

التعليق على الموطأ

في تفسير لغاته وغوامض إعرابه ومعانيه

تأليف

عبدالمعطي بن أحمد الوقيشي الأندلسي

٥٤٠٨ هـ / ٥٤٨٩ هـ

الجزء الثاني

محققه ودرّم له وعلّقت عليه

الدكتور عبد الرحمن بن سليمان العثيمين

مكة المكرمة - جامعة أم القرى

مكتبة العبيكان

٢ مكتبة العبيكان، ١٤٢١هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

الوقشي، هشام أحمد

التعليق على الموطأ في تفسير لغاته وغوامض إعرابه ومعانيه /

تحقيق عبد الرحمن سليمان العثيمين - الرياض .

٥٧١ ص، ١٧ × ٢٤ سم .

ردمك : ٠ - ٧٨٧ - ٢٠ - ٩٩٦٠ (مجموعة)

٧ - ٧٨٩ - ٢٠ - ٩٩٦٠ (ج ٢)

١- الحديث - شرح ٢- الحديث - مسانيد

أ - العثيمين، عبد الرحمن سليمان (محقق) ب - العنوان

٢١/٣٢٥٦

ديوي ٤، ٢٣٦

ردمك : ٠ - ٧٨٧ - ٢٠ - ٩٩٦٠ (مجموعة) رقم الإيداع: ٢١/٣٢٥٦

٧ - ٧٨٩ - ٢٠ - ٩٩٦٠ (ج ٢)

الطبعة الأولى

١٤٢١هـ / ٢٠٠١م

حقوق الطبع محفوظة للناشر

الناشر

مكتبة العبيكان

الرياض - العليا - طريق الملك فهد مع تقاطع العروبة

ص.ب ٦٢٨٠٧ الرمز ١١٥٩٥

هاتف ٤٦٥٤٤٢٤ فاكس ٤٦٥٠١٢٩

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ /
وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ
[كِتَابُ النِّكَاحِ] (١)

[مَا جَاءَ فِي الْخُطْبَةِ]

قَالَ كَثِيرٌ مِنَ اللُّغَوِيِّينَ : خَطَبْتُ الْمَرْأَةَ خِطْبَةً ، وَعَلَى الْمِنْبَرِ خُطْبَةً . وَقَالَ ثَعْلَبٌ (٢) : الْخُطْبَةُ - بِالضَّمِّ - اسْمٌ لِمَا يُخْطَبُ بِهِ ، وَالْخُطْبَةُ - بِالْكَسْرِ - : الْمَصْدَرُ . وَقَالَ ابْنُ دُرُسْتُوَيْهِ (٣) : هُمَا اسْمَانِ لَا مَصْدَرَانِ ، لَكِنَّهُمَا وَضِعَا مَوْضِعَ الْمَصْدَرِ ، وَلَوْ اسْتُعْمِلَ مَصْدَرُهُمَا عَلَى الْقِيَاسِ لَخَرَجَ مَصْدَرٌ مَا لَا

(١) الْمُوطَّأُ رَوَايَةُ يَحْيَى (٥٢٣/٢) ، وَرَوَايَةُ أَبِي مُضْعَبِ الزَّهْرِيِّ (٥٦٧/١) ، وَرَوَايَةُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ (١٧٦) ، وَرَوَايَةُ سُؤَيْدٍ (٢٥٤) ، وَتَفْسِيرُ غَرِيبِ الْمُوطَّأِ لِابْنِ حَبِيبٍ (٤٠٥/١) ، وَالِاسْتِدْكَارُ (٧/١٦) ، وَالْمُنْتَقَى لِأَبِي الْوَلِيدِ (٢٦٤/٣) ، وَالْقَبَسُ لِابْنِ الْعَرَبِيِّ (٦٧٧/٢) ، وَتَنْوِيرُ الْحَوَالِكِ (٦١/٢) ، وَشَرْحُ الزُّرْقَانِيِّ (١٢٤/٣) ، وَكَشْفُ الْمَغْطَى (٢٤٥) .

(٢) هُوَ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى الشَّيْبَانِيُّ (ثَعْلَبٌ) إِمَامُ الْكُوفِيِّينَ (ت ٢٩٢هـ) وَالتَّنْصُرُ فِي كِتَابِهِ «الْفَصِيحِ» (٣٠٢) . يُرَاجَعُ : شَرْحُهُ لِابْنِ هِشَامِ اللَّخْمِيِّ (١٧٠) ، وَشَرْحُهُ لِابْنِ الْجَبَانَ (٢٥٣) ، وَالتَّلْوِيحُ (٦٥) ، وَأَدَبُ الْكَاتِبِ (٣٣٦) .

(٣) هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ دُرُسْتُوَيْهِ بْنِ الْمَرْزُبَانَ الْفَارِسِيُّ النَّحْوِيُّ (ت ٣٤٧هـ) شَارَحَ «الْفَصِيحِ» ، وَشَرْحُهُ يُسَمَّى «تَضْحِيحَ الْفَصِيحِ» طُبِعَ الْجُزْءُ الْأَوَّلُ مِنْهُ فِي بَغْدَادِ سَنَةِ (١٩٧٥م) عَنْ نَسْخَةٍ وَاحِدَةٍ ، وَلِلْكِتَابِ نُسخَتَانِ جَيِّدَتَانِ حَقَّقَهُ الدُّكْتُورُ عَبْدِ اللَّهِ الْجُبُورِيُّ ، وَلَا بُدَّ أَنَّهُ الْآنَ عَلَى مَعْرِفَةٍ بِنُسْخَتِهِ الْأُخْرَى ، وَقَدْ طَالَ انْتِظَارُهُ وَطَلَّابُ الْعِلْمِ بِحَاجَةٍ إِلَيْهِ ، وَالتَّنْصُرُ فِي تَضْحِيحِ الْفَصِيحِ وَرَقَّةٌ (١٧٨) .

يَتَعَدَّى فِعْلُهُ مِنْهُمَا عَلَى فُعُولٍ، وَالْمُتَعَدِّي عَلَى فَعْلٍ، وَقِيلَ فِي الْمُتَعَدِّي (١):
 خَطَبْتُ الْمَرْأَةَ خَطْبًا، وَفِي غَيْرِ الْمُتَعَدِّي خُطُوبًا، وَلَكِنْ كَرِهَ اسْتِعْمَالُ ذَلِكَ لِثَلَاثٍ
 يَلْتَبَسُ، وَوُضِعَ غَيْرُهُ مَوْضِعَهُ، قَالَ: وَالْخِطْبَةُ: اسْمٌ مَا يُخْطَبُ بِهِ فِي النِّكَاحِ
 خَاصَّةً، وَبِالضَّمِّ: مَا يُخْطَبُ بِهِ فِي كُلِّ شَيْءٍ، وَدَلِيلُ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ: «كَانَ رَسُولُ
 اللَّهِ ﷺ يُعَلِّمُنَا الْخِطْبَةَ فِي النِّكَاحِ وَالْحَاجَةَ» كَذَا رُوِيَ بِالضَّمِّ. وَقَالَ الرَّجَّاجُ (٢):
 الْخِطْبَةُ - بِالضَّمِّ - فِيمَا لَهُ أَوَّلٌ وَآخِرٌ، فَدَلَّ عَلَى أَنَّ الْخِطْبَةَ - بِالْكَسْرِ - فِي
 النِّكَاحِ؛ لِأَنَّهُ أَمْرٌ لَا يَتَعَيَّنُ لَهُ أَوَّلٌ وَلَا آخِرٌ.

- [وَقَوْلُهُ (٣): ﴿وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا عَرَّضْتُمْ بِهِ مِنْ خِطْبَةِ النِّسَاءِ﴾ [٣].
 التَّعْرِيضُ: مَا خُوذُ مِنْ تَعَرَّضَتِ الدَّابَّةُ فِي الْمَشْيِ: إِذَا أَخَذَتْ يَمِينًا وَشِمَالًا،
 وَتَرَكَتِ الْمَشْيَ عَلَى اسْتِقَامَةٍ، وَمِنْهُ قَوْلُ عَبْدِ اللَّهِ ذِي الْبِجَادَيْنِ (٤) يُخَاطِبُ نَاقَةَ

(١) في الأصل: «التَّعَدِي».

(٢) أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ السَّرِيِّ الْبَغْدَادِيُّ النَّحْوِيُّ (ت ٣١١هـ). أَخْبَارُهُ فِي: تَارِيخُ بَغْدَادَ (٨٩/٦)، وَإِنْبَاءُ الرُّوَاهِ (١٥٩١)، وَبُغْيَةُ الْوَعَاةِ (٤١١/٢).

(٣) سُورَةُ الْبَقَرَةِ، آيَةُ: ٢٣٥.

(٤) صَحَابِيُّ جَلِيلٌ، اسْمُهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ نُهْمٍ بْنِ عَفِيفٍ بْنِ سُحَيْمٍ بْنِ عَدِيِّ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ سَعْدِ
 الْمُرَزِيِّ، وَهُوَ عَمُّ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْقِلٍ بْنِ عَبْدِ نُهْمٍ... وَكَانَ اسْمُ ذِي الْبِجَادَيْنِ: عَبْدَ الْعُرْزِيِّ
 فَغَيْرُهُ النَّبِيُّ ﷺ. وَلِتَلْقِيهِ بِ«ذِي الْبِجَادَيْنِ» فِي قِصَّةِ رَوَاهَا الْحَافِظُ ابْنُ حَجْرٍ وَغَيْرُهُ وَأُورِدُوا
 الْآيَاتِ الْمَذْكُورَةَ هُنَا. يُرَاجَعُ: الْإِصَابَةُ (٤/١٦١، ١٦٣)، وَنَزْهَةُ الْأَلْبَابِ فِي الْأَلْقَابِ
 (٢٨٠)، وَأَسَدُ الْغَابَةِ (٣/٢٢٧)، وَمِنْحَ الْمَدْحِ (١٠٠)، وَنَسَبُ مَوْلَاهُ الْآيَاتِ مَرَّةً أُخْرَى
 ص (٣٣٢) إِلَى يَسَارِ مَوْلَى بُرَيْدَةَ بْنِ الْخَصِيبِ. أَنْشَدَهَا ابْنُ دُرَيْدٍ فِي الْجُمُهرَةِ (٤٤٧، ٤٧٨،
 ١٣٣٠)، وَالْإِسْتِقَاقَ (٢١٧)، وَأَبُو عَلِيٍّ الْقَالِي فِي الْأَمَالِي (١/١٢١)، وَابْنُ فَارِسٍ فِي =

النَّبِيِّ ﷺ :

تَعَرَّضِي مَدَارِجًا وَسُوْمِي

تَعَرَّضَ الْجَوَازِءَ لِلتُّجُومِ

هَذَا أَبُو الْقَاسِمِ فَاسْتَقِيمِي

فَمَعْنَى التَّعَرِّضِ عَلَى هَذَا أَنْ يَعْدِلَ عَنِ مَا يُرِيدُهُ وَلَا يَقْصِدُ قَصْدَهُ.

وَيُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ [مَأْخُودًا] مِنْ عُرْضِ الشَّيْءِ وَهُوَ جَانِبُهُ. وَأَعْرَضَ الشَّيْءَ: إِذَا بَدَأَ لَكَ جَانِبُهُ وَلَمْ يَظْهَرْ جَمِيعُهُ، فَيَكُونُ مَعْنَى التَّعَرِّضِ: أَنْ يَظْهَرَ لَكَ بَعْضُ مَا تُرِيدُ.

- [وَقَوْلُهُ: «فَتَرَكَنَ إِلَيْهِ»] [٢]. يُقَالُ: رَكَنَ يَرُكُنُ، وَرَكَنَ يَرُكَنُ - بِضَمِّ الْكَافِ وَفَتْحِهَا فِي الْمُسْتَقْبَلِ - فَالْأَوَّلُ: كَعَلِمَ يَعْلَمُ وَالثَّانِي: كَقَتَلَ يَقْتُلُ، وَكَانَ الْوَجْهُ: «فَتَرَكَنَ» بِفَتْحِ الْكَافِ (١).

- [وَقَوْلُهُ]: «وَيَتَّفِقَا عَلَى صَدَاقٍ». مَعْطُوفٌ عَلَى [قَوْلُهُ]: «أَنْ يَخْطُبَ» وَلَكِنَّ الرِّوَايَةَ وَرَدَتْ بِحَذْفِ [الثُّونِ] (٢) وَإِبْثَاتِ الثُّونِ [جَائِزًا] عَلَى الْقَطْعِ مِمَّا قَبْلَهُ.

[اسْتِئْذَانُ الْبِكْرِ وَالْأَيْمِ فِي أَنْفُسِهِمَا]

- [وَقَوْلُهُ: «وَالْأَيْمُ أَحَقُّ بِنَفْسِهَا»] [٤]. الْأَيْمُ: الَّتِي لَا زَوْجَ لَهَا، نَبِيًّا كَانَتْ أَوْ غَيْرَ نَبِيٍّ.

= مقياس اللغة (٢/ ٢٧٥)، والمُجْمَل (٦٦٠). يُرَاجَع: الصَّحَاحُ، وَاللِّسَانُ، وَالتَّاجُ (عَرْض).

(١) هو كذلك في رواية يحيى.

(٢) في الأصل: «بضم».

- وَذَكَرَ قَوْلَ الدَّرَاوَرْدِيِّ^(١) لِمَالِكٍ - فِي تَحْدِيدِ أَوَّلِ الصِّدَاقِ -: تَعَرَّقَتْ فِيهَا، أَي: صِرَتْ عِرَاقِيًّا.

- وَذَكَرَ أَدْوَاءَ الفَرَجِ فَقَالَ: وَمِنْهَا «الْقَرْنُ» وَيُقَالُ لَهُ: الْعَقْلَةُ، وَالْعَقْلُ، وَهُوَ طُولُ البُظْرِ، يُقَالُ فِيهِ: امْرَأَةٌ عَفْلَاءُ وَقَرْنَاءُ وَبُظْرَاءُ. وَالبُظْرُ: الخُنْتَبُ، وَأُنشِدَ^(٢):

ابْغُوا لَهَا خَاتِنًا وَاشْرُوا الخُنْتَبَهَا مَوَاسِيًا أَرْبَعًا فِيهِنَّ تَذَكِيرُ

[مَا جَاءَ فِي الصِّدَاقِ وَالْحَبَاءِ]

فِي الصِّدَاقِ خَمْسُ لُغَاتٍ: صِدَاقٌ / وَصِدَاقٌ بِفَتْحِ الصَّادِ وَكَسْرِهَا،

(١) فِي الْأَصْلِ: «الدراودي» وَهُوَ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنِ عُبَيْدِ الدَّرَاوَرْدِيِّ، أَبُو مُحَمَّدٍ المَدَنِيِّ، الفَارِسِيُّ الْأَصْلُ، مَوْلَى جُهَيْنَةَ، وَقِيلَ: مَوْلَى الْبَرَكِ بْنِ وَبَرَةَ مِنْ قُضَاعَةَ، وَصِفَ بِأَنَّهُ كَثِيرُ الحِفْظِ يَغْلُطُ، وَوَثَقَهُ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ. وَقَالَ النَّسَائِيُّ: لَيْسَ بِالْقَوِيِّ، قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ: وُلِدَ بِالمَدِينَةِ، وَنَشَأَ بِهَا، وَسَمِعَ بِهَا الْعِلْمَ وَالأَحَادِيثَ، وَلَمْ يَزَلْ بِهَا حَتَّى تُوَفِّيَ سَنَةَ (١٨٧ هـ). أَخْبَارُهُ فِي: طبقات ابن سعد (٥/٢٩٥)، وَطَبَقَاتِ خَلِيفَةَ (٢٧٦)، وَثِقَاتِ ابْنِ حَبَّانَ (٧/١١٦)، وَالأَنْسَابِ (٥/٢٩٥)، وَتَهذِيبِ الكَمَالِ (١٨/١٨٧)، وَسِيرِ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ (٨/٣٢٤)، وَتَهذِيبِ التَّهذِيبِ (٦/٣٥٣).

(٢) أَنشَدَهُ المَبْرَدُ فِي الكَامِلِ (١/١٤٨)، قَالَ: «وَأُنشِدُنِي التَّوَزِّيَّ» وَهُوَ فِي كِتَابِهِ «الأضداد» المَشْهُورُ فِي مَجْلَةِ المَوَدِّ المَجْلُدِ الثَّامِنِ، العَدَدِ الثَّلَاثِ ص (١٧٢) (عَنْ هَامِشِ الكَامِلِ) وَهُوَ كَذَلِكَ فِي أَضْدَادِ أَبِي الطَّيِّبِ اللُّغَوِيِّ (١/٣٩٩)، قَالَ: «أُنشَدَهُ أَبُو حَاتِمٍ وَالتَّوَزِّيَّ» وَأُنشَدَهُ أَبُو بَكْرِ بْنُ الأَنْبَارِيِّ فِي الأَضْدَادِ (٧٣)، وَالرَّاهِرِ (٢/٢٥٦) هَكَذَا.

اشْرُوا لَهَا خَاتِنًا وَابْغُوا لِخَاتِنِهَا مَعَاوِلًا سِتَّةً فِيهِنَّ تَذَرِيبُ
قَالَ أَبُو الطَّيِّبِ: «قَالَ التَّوَزِّيُّ: الخُنْتَبُ: طَرَفُ البُظْرِ، مِثْلُ المُنْتَكِ، وَهُوَ الَّذِي تَقَطَّعُهُ الحَافِضَةُ مِنَ الجَارِيَةِ وَالحَافِضَةُ: الخَاتِنَةُ».

وَصَدُقَّةٌ، وَصَدُقَةٌ وَصَدُقَةٌ^(١). وَاشْتِقَاقُهُ مِنْ صَدَقِ النَّظْرِ، وَصَدَقِ اللَّقَاءِ، وَرُمِحَ صَدَقٌ: إِذَا كَانَ صُلْبًا^(٢)؛ لِأَنَّ بِهِ يَكْمُلُ النَّكَاحُ وَيَنْعَقِدُ، وَمِنْهُ الصَّدَقُ فِي الْحَدِيثِ؛ لِأَنَّ الصَّادِقَ عَلَى ثَبَاتٍ مِنْ أَمْرِهِ بِخِلَافِ الْكَاذِبِ.

- وَ«الْحِبَاءُ»: الْعَطَاءُ الَّذِي يُخَصُّ بِهِ وَاحِدٌ دُونَ آخَرَ.

- وَقَوْلُهُ: «سُورَةٌ كَذَا وَسُورَةٌ كَذَا» يَجُوزُ فِي «سُورَةِ» التَّنْوِينِ، وَتُجْعَلُ (كَذَا) كِنَايَةً عَنِ صِفَةٍ، وَيَجُوزُ تَرْكُ التَّنْوِينِ، وَتَكُونُ (كَذَا) كِنَايَةً عَنِ الْمُضَافِ؛ كَمَا تَقُولُ: سُورَةُ الْبَقَرَةِ، وَهُوَ الْوَجْهُ.

- قَوْلُهُ: «لِسُورٍ سَمَاهَا» كَلَامٌ فِيهِ حَذْفٌ، كَأَنَّهُ قَالَ: قَالَ ذَلِكَ لِسُورٍ سَمَاهَا - وَقَوْلُهُ: «أَوْ مِنَ الْعَشِيرَةِ» [٩]. الْعَشِيرَةُ: الْقَبِيلَةُ؛ سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِمُعَاشَرَةِ بَعْضِهِمْ لِبَعْضٍ. وَالْعَشِيرُ: الزَّوْجُ فَعِيلٌ بِمَعْنَى مُفَاعَلٍ كَنَدِيمٍ وَجَلِيسٍ^(٣).

- وَقَوْلُهُ: «فَابْتَعَتْ أُمَّهَا» [١٠]. ابْتَعَتْ: طَلَبَتْ، يُقَالُ: بَعَيْتُ الشَّيْءَ أَبْغَيْهِ بُغَاءً: إِذَا طَلَبْتَهُ، فَإِنْ أَكْثَرْتَ مِنْ طَلَبِهِ قُلْتَ: ابْتَعَيْتُ ابْتِغَاءً.

- وَقَوْلُهُ: «مَنْ كَانَ، أَبَا أَوْ غَيْرُهُ» [١١]. رَوَى يَحْيَى: «مَنْ كَانَ، أَبَا أَوْ غَيْرُهُمْ». وَرَوَى غَيْرُهُ مِنَ الرَّوَاةِ: «أَوْ غَيْرُهُ» بِأَفْرَادِ الضَّمِيرِ^(٤)، وَهُوَ الْوَجْهُ؛

(١) جاء في اللسان (صدق): «الْصَّدَقَةُ وَالصَّدَقَةُ وَالصَّدَقَةُ - بِالضَّمِّ وَتَسْكِينِ الدَّالِ - وَالصَّدَقَةُ وَالصَّدَاقُ وَالصَّدَاقُ: مَهْرُ الْمَرْأَةِ».

(٢) في الأصل: «صَلِيَّتًا» وفي «الاقْتَضَابُ»: «صَلِيْبًا». وفي اللسان (صدق): «وَالصَّدَقُ بِالْفَتْحِ - الصَّلْبُ مِنَ الرِّمَاحِ وَغَيْرِهَا».

(٣) منه قوله تعالى: ﴿لَيْسَ الْاُمُوْلٰى وَّلَيْسَ الْعَشِيْرُ﴾ ﴿١٣٦﴾ سورة الْحَجِّ.

(٤) كذلك هو في رواية يحيى المطبوعة.

لأنه يعودُ على الأبِ . وَذَهَبَ يَحْيَى بِذَلِكَ إِلَى الْأَبِ وَغَيْرِهِ ، أَوْ جَعَلَ الْأَبَ بِمَعْنَى الْأَبَاءِ كَمَا قَالَ تَعَالَى^(١) : ﴿ إِنَّ الْكٰفِرِينَ كَانُوا لَكُمْ عَدُوًّا مُّبِينًا ﴾ ﴿١٦١﴾ وَالْأَشْبَهُ أَنْ يَكُونَ غَلَطًا كَمَا غَلِطَ فِي قَوْلِهِ : « فَلِزَوْجِهَا شَرْطُ الْحِبَاءِ » وَإِنَّمَا هُوَ شَطْرُ^(٢) .

- [وَقَوْلُهُ : « وَكَانَ فِي وِلَايَةِ أَبِيهِ »] . الْوِلَايَةُ : الْإِمَارَةُ بِالْكَسْرِ لِأَغْيُرُ ، وَإِذَا كَانَتْ بِمَعْنَى الْوِلَاةِ جَزَأَ فِيهَا الْفَتْحُ وَالْكَسْرُ ، وَبِذَلِكَ قَرَأَتِ الْقُرَاءُ^(٣) : ﴿ مَا لَكُمْ مِنْ وَلِيَّتِهِمْ مِنْ شَيْءٍ ﴾ بِكَسْرِ الْوَاوِ وَفَتْحِهَا .

- وَذَكَرَ أَنَّ الْعَجَّاجَ^(٤) نَكَحَ الدَّهْنَاءَ بِنْتَ مَسْحَلٍ فَعَجَزَ عَنْ اِفْتِصَاحِهَا فَاسْتَعَدَّتْ عَلَيْهِ الْأَمِيرَ وَقَالَتْ : إِنِّي مِنْهُ بِجُمُعٍ^(٥) ، فَقَالَ : كَذَبْتُ ، إِنِّي لَأَخُذُهَا الْعُقَيْلَى

(١) سورة النساء .

(٢) جاء في «الاقْتِصَابَ لِلْيَفْرَنْجِيِّ» : «عَلَى أَنَّهُ فِي كِتَابِي مِنْ رِوَايَةِ يَحْيَى مُصْلَحٌ : «شَطْرَ الْحِبَاءِ» . وَهُوَ كَذَلِكَ مُصْلَحٌ فِي رِوَايَةِ يَحْيَى الْمَطْبُوعَةِ .

(٣) سورة الأنفال ، الآية : ٧٢ . وجاء في «إعراب القراءات السبع وعللها» لابن خالويه (١/ ٣٣٤) ذكر هذه الآية ، وذكر معها قوله تعالى في سورة الكهف ، الآية : ٤٤ ﴿ هُنَالِكَ الْوَلِيَّةُ لِلَّهِ الْحَقُّ ﴾ فَقَالَ : «قَرَأَ أَحْمَرٌ بِكَسْرِ الْوَاوِ فِيهِمَا جَمِيعًا ، وَقَرَأَ الْكِسَائِيُّ بِفَتْحِ الْوَاوِ فِي «الْأَنْفَالِ» وَكَسْرِ الْوَاوِ فِي «الْكَهْفِ» ، وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِفَتْحِهَا كِلَيْهِمَا ، فَقَالَ قَوْمٌ : هُمَا لُغَتَانِ ، الْوِلَايَةُ وَالْوِلَايَةُ ، مِثْلُ الْوِكَايَةِ وَالْوِكَايَةِ ، وَالذَّلَالَةُ وَالذَّلَالَةُ . وَقَالَ آخَرُونَ : الْوِلَايَةُ : الْإِمَارَةُ ، وَالْوِلَايَةُ فِي الدِّينِ ، يُقَالُ : وَلِيٌّ بَيْنَ الْوِلَايَةِ ، وَلَا يُقَالُ : وَالْحَسَنُ الْوِلَايَةَ ، فَأَمَّا الْكِسَائِيُّ فَفَرَّقَ بَيْنَهُمَا ؛ لِأَنَّهُ أَتَى بِاللُّغَتَيْنِ» .

(٤) خَبَرُ الْعَجَّاجِ مَعَ امْرَأَتِهِ مَذْكَورٌ فِي الْمَحَاسِنِ وَالْأَصْدَادِ (٣٧٤) ، وَشَرَحَ الْمَقَامَاتِ (٢/ ٢٩١) . وَيُرَاجَعُ : الْعَيْنُ (٥/ ٣١٠) ، وَكُنْزُ الْحِفَاطِ (٣٤٧) ، وَالتَّبْيِيهِ وَالْإِيضَاحُ لِابْنِ بَرِّي (فتخ) ، وَعَنهُ فِي اللِّسَانِ ، وَالتَّاجِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي الْجُزْءِ الْأَوَّلِ .

(٥) أَي : لَمْ يَفْتَضَّهَا ، وَبَعْدَهَا فِي بَعْضِ رِوَايَاتِ الْخَبَرِ أَنَّهُ قَالَ : [ديوانه : ٢/ ٣١٢ ، ٣١٣]

الله يُعَلِّمُ يَا مُغَيِّرَةَ أُنْسِي قَدْ دُسْتُهَا دَوْسَ الْحِصَانِ الْمُرْسَلِ =

وَالشَّغْرَبِيَّةَ، فَضَحَكَ الْأَمِيرُ، وَقَالَ: اذْهَبَا فَقَدْ أَجَلْتُكُمَا سَنَةً، فَرَجَعَ وَهُوَ يَقُولُ^(١):

أَظَنَّتِ الدَّهْنَا وَظَنَّ مِسْحَلُ

أَنَّ الْأَمِيرَ بِالْقَضَا يُعَجِّلُ

عَنْ كَسَلَاتِي وَالْحِصَانُ يَكْسِلُ

عَنْ السَّفَادِ وَهُوَ طِرْفُ هَيْكَلُ

- كَانَ^(٢) رُوْبَةٌ يُشْدُهُ «يَكْسَلُ» بِفَتْحِ الْيَاءِ وَالسَّيْنِ - ثُمَّ جَعَلَ يَلَاعِبُهَا وَيُعَانِقُهَا
وَكَثَّرَ مِنْ ذَلِكَ فَقَالَتْ:

وَاللَّهِ لَا تَخْدَعْنِي بِضَمٍّ

وَلَا بِتَقْيِيلٍ وَلَا بِشَمٍّ

إِلَّا بَزْعَزَاعٍ يُسَلِّي هَمِّي

تَسْقُطُ مِنْهُ فَتُخِي فِي كُمِّي

العَقِيلِي وَالشَّغْرَبِيَّةُ: أَنْ تَصْرَعَهَا عِنْدَ الْمَلَاعِبَةِ. اعْتَقَلَ الرَّجُلُ الرَّجُلَ: إِذَا أَدْخَلَ
رِجْلِيهِ بَيْنَ رِجْلَيْهِ فَصْرَعَهُ. وَالْفَتْخُ: خَوَاتِمُ أَصَابِعِ الرَّجُلَيْنِ، وَالرَّعْزَاعُ:
النِّكَاحُ بِالْحَرَكَةِ الشَّدِيدَةِ.

[نِكَاحُ الْمُحَلَّلِ وَمَا أَشْبَهَهُ]

- [قَوْلُهُ: حَتَّى تَذُوقَ الْعُسَيْلَةَ] [١٧]. وَذَكَرَ الْعُسَيْلَةَ وَقَوْلَ الْحَسَنِ،

وَأَخَذْتُهَا أَخَذَ الْمُقْصَبُ شَاتَهُ عَجَلَانَ يَذْبَحُهَا لِقَوْمٍ نَزَلَ =

(١) ديوانه (٣١١/٢).

(٢) قَالَ الْبَغْرَبِيُّ فِي «الْأَقْضَابِ»: «قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وَكَانَ رُوْبَةٌ يُشْدُ...» وَيُرَاجَعُ غَرِيبُ الْحَدِيثِ

لَأَبِي عُبَيْدٍ (٣١٧/٤).

فَقَالَ: الَّذِي تَقْتَضِيهِ اللَّغَةُ هُوَ أَنَّ ذَوْقَ الْعُسَيْلَةِ: النَّكَاحُ الَّذِي / مَعَهُ الْإِنْزَالُ، يُقَالُ: عَسَلَ الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ^(١)، وَالْفَحْلُ النَّاقَةَ.

- [وَقَوْلُهُ: «فَاعْتَرَضَ عَنْهَا»]. وَيُقَالُ: اعْتَرَضَ الرَّجُلُ عَنْ أَهْلِهِ: إِذَا عَجَزَ عَنْ نِكَاحِهَا كَمَا يَعْتَرِضُ لَهُ الشَّيْءُ فَيَحْوِلُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ قَصْدِهِ، وَفِي مَعْنَاهُ: عَنِ الرَّجُلِ عَنِ امْرَأَتِهِ. وَرَجُلٌ عَيْنٌ بَيْنَ الْعَيْنِيَّةِ وَالتَّعْنِينِ. أَكْسَلَ الرَّجُلُ يُكْسَلُ فِي الْجِمَاعِ، فَإِنْ كَانَ عَاجِزًا عَنْ غَيْرِ جِمَاعٍ قِيلَ: كَسَلَ يُكْسَلُ. وَقَدْ تَقَدَّمَ.

- [وَقَوْلُهُ: «مِثْلَ هُدْبَةِ الثَّوْبِ»]. يُقَالُ: هُدْبَةٌ وَهُدْبَةٌ وَهُدَابَةٌ وَهُوَ الْخَيْطُ الَّذِي يُتْرَكُ فِي طَرَفِ الثَّوْبِ ثُمَّ يُفْتَلُ، فَيَقَعُ عَلَيْهِ اسْمُ الْهُدْبِ مَفْتُولًا وَغَيْرَ مَفْتُولٍ، يُقَالُ: هَدَّبْتُ الثَّوْبَ فَهُوَ مُهَدَّبٌ. شَبَّهَتْ ذَكَرَهُ فِي لِنِّهِ بِالْهُدْبَةِ.

- وَوَقَعَ فِي بَعْضِ الشَّسْحِ: «لَا يَحِلُّ لِرُؤُوسِهَا الْأَوَّلِ أَنْ يُرَاجِعَهَا» [١٩].

وَهُوَ الْوَجْهُ؛ لِأَنَّهُ فِعْلٌ لِلْمُرَاجَعَةِ، وَ«أَنْ يُرَاجِعَهَا» فِي مَوْضِعِ رَفْعِ بِهِ، كَأَنَّهُ قَالَ: لَا يَحِلُّ لِرُؤُوسِهَا الْأَوَّلِ مُرَاجَعَتِهَا، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ: «هَلْ يَحِلُّ لِرُؤُوسِهَا الْأَوَّلِ أَنْ يُرَاجِعَهَا» وَقَدْ رُوِيَ: «تَحِلُّ» بِالتَّاءِ فِي الْمَوْضِعَيْنِ، عَلَيَّ أَنْ يَكُونَ فِي «تَحِلُّ» ضَمِيرٌ يَرْجِعُ عَلَيَّ الْمَرْأَةَ، وَيَجُوزُ أَنْ تَجْعَلَ: «أَنْ يُرَاجِعَهَا» فِي مَوْضِعِ رَفْعِ عَلَيَّ الْبَدَلِ مِنْهُ، وَنَظِيرُهُ قَوْلُهُ [تَعَالَى] ^(٢): ﴿يُخَيَّلُ إِلَيْهِ مِنْ سِحْرِهِمْ﴾

(١) النِّهَاطُ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ (٣/٢٣٧)، وَاللِّسَانُ، وَالتَّاجُ: (عَسَلَ) وَذَكَرَ ابْنُ خَالَوَيْهِ فِي مَعْنَى النَّكَاحِ فِي آخِرِ سُورَةِ الرَّحْمَنِ مِنْ إِعْرَابِ الْقِرَاءَاتِ (٢/٣٤٠)، قَالَ: «وَالْعَرَبُ تَقُولُ: مَسَّ زَيْدٌ الْمَرْأَةَ... وَعَسَلَهَا... وَذَكَرَ أَلْفَاظًا كَثِيرَةً ثُمَّ قَالَ: «كُلُّ ذَلِكَ إِذَا جَامَعَهَا».

(٢) سُورَةُ طه، آيَةُ: ٦٦. قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ فِي «إِعْرَابِ الْقِرَاءَاتِ» (٢/٤٣): «قَرَأَ ابْنُ عَامِرٍ - بِرِوَايَةِ ابْنِ ذَكْوَانَ وَحَدُّهُ - بِالتَّاءِ، رَدَّهُ عَلَى الْجِبَالِ وَالْعِصِيِّ بِأَنَّهَا جَمْعٌ، وَجَمَعُ، مَا لَا =

قُرِيءَ^(١) بِالْيَاءِ وَالتَّاءِ .

[جَامِعٌ مَا لَا يَجُوزُ مِنَ النِّكَاحِ]

- [قَوْلُهُ: «وَضَرَبَ رُؤُوسَهُمَا بِالْمِخْفَقَةِ» [٢٧]. المِخْفَقَةُ: هِيَ الدَّرَّةُ^(٢) .

[مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ إِصَابَةِ الْأَخْتَيْنِ بِمَلِكِ الْيَمِينِ]

- وَذَكَرَ قَوْلَ عُمَرَ: «مَا أَحَبُّ أَنْ أَخْبِرَهُمَا جَمِيعًا» [٣٣].

فَقَالَ: إِنَّمَا هُوَ كِنَايَةٌ عَنِ الْوَطْءِ، يُقَالُ: حَبَرْتُ الْأَرْضَ^(٣): إِذَا حَرَّثْتَهَا، وَخَابَرْتُ الرَّجُلَ مُخَابَرَةً: إِذَا زَارَعْتَهُ، وَالزَّارِعُ: الْحَابِرُ وَالْحَبَّارُ وَالْحَبِيرُ. فَسَمِيَ عُمَرُ النِّكَاحَ خَبْرًا كَمَا سَمَاهُ اللَّهُ حَرْثًا، وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ: حَرْتُ، قَالَ^(٤):

إِذَا أَكَلَ الْجَرَادُ حُرُوثَ قَوْمٍ فَحَرَّثِي شَأْنَهُ أَكَلُ الْجَرَادِ

- وَذَكَرَ أَنَّ «أَنِّي» تُسْتَعْمَلُ بِمَعْنَى مَنْ أَيْنَ، وَمِنْهُ: ^(٥) «أَنِّي لَكَ هَذَا» و«أَنِّي شِئْتُمْ»^(٦).

= يَعْقِلُ بِالتَّائِيثِ، وَقَرَأَ الْباقُونَ بِالْيَاءِ رَدُّوهُ عَلَى السَّحْرِ .

- (١) فِي الْأَصْلِ: «فَرُوي أَنهَا» .
- (٢) جَاءَ فِي اللِّسَانِ (حَفَقَ): «الشَّيْءُ يُضْرَبُ بِهِ نَحْوَ سَيْرٍ أَوْ دُرَّةٍ» وَفِي تَهْذِيبِ اللُّغَةِ (٣٥/٧): «اللِّيثُ: الْحَفَقُ: ضَرْبُكَ الشَّيْءِ بِالدَّرَّةِ أَوْ بِشَيْءٍ عَرِيضٍ» . وَيُرَاجَعُ: الْعَيْنُ (١٥٣/٤) .
- (٣) اللِّسَانُ (خَبِرَ)، وَالْعَيْنُ (٣٥٨/٤) .
- (٤) اللِّسَانُ (حَرَّثَ) عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، أَنشَدَ الْبَيْتَ وَلَمْ يَنْسِبْهُ .
- (٥) سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ، الْآيَةُ: ٣٧ .
- (٦) سُورَةُ الْبَقَرَةِ، الْآيَةُ: ٢٢٣ .

- وَذَكَرَ حَدِيثُ قَبِيصَةَ بْنِ دُؤَيْبٍ^(١) . [٣٤] . إِنَّمَا أَخْفَى ذِكْرَ عَلِيٍّ لِمَا تَوَقَّعَ مِنْ بَنِي أُمَيَّةَ ، وَكَانَ قَبِيصَةُ مُدَاخِلًا لَهُمْ .

- وَقَوْلُ عَلِيٍّ : «لَجَعَلْتُهُ نِكَالًا» مِنْ نَكَلَ عَنِ الْأَمْرِ يَنْكُلُ : إِذَا جَبَنَ عَنْهُ وَارْتَدَعَ ، فَمَعْنَى نَكَلْتُ بِهِ ؛ أَي : عَاقَبْتُهُ مُعَاقِبَةً تَنْكُلُ غَيْرُهُ أَنْ يَقْدَمَ عَلَيَّ مِثْلِهِ^(٢) .

[النَّهْيُ عَنْ أَنْ يُصِيبَ الرَّجُلُ أُمَّةً كَانَتْ لِأَبِيهِ]

- قَوْلُهُ : «مُنْكَشِفًا» [٢٧] . الرُّوَايَةُ بِكَسْرِ الشَّيْنِ ، وَكَانَ الْوَجْهُ أَنْ يَكُونَ مُنْكَشِفًا عَنْهَا ثَوْبُهَا ، وَأَطْنَتْهُ نُقْصَانًا وَقَعَ فِي الْخَطِّ ، أَوْ يَكُونُ : مُنْكَشِفًا عَنْهَا - بِفَتْحِ الشَّيْنِ - فَيَكُونُ بِمَنْزِلَةِ قَوْلِ الْقَائِلِ : انْكَشَفَ الثَّوْبُ عَنْ زَيْدٍ ، ثُمَّ يُحْذَفُ الثَّوْبُ فَيَقُولُ : انْكَشِفَ عَنْ زَيْدٍ ، يُقِيمُ الْمَصْدَرُ مَقَامَ الْفَاعِلِ ، كَأَنَّهُ قَالَ : انْكَشِفَ الْانْكَشَافُ ، أَوْ جَعَلَ الْمَجْرُورُ فِي مَوْضِعِ رَفْعِ كَقَوْلِهِ [تَعَالَى]^(٣) : ﴿ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ ﴾ .

(١) قَبِيصَةُ بْنُ دُؤَيْبٍ ، أَبُو سَعِيدٍ الْخُزَاعِيُّ الْمَدَنِيُّ ، الْفَقِيهُ ، الْوَرِيزُ ، كَانَ أَبُوهُ صَاحِبَ بُدْنِ النَّبِيِّ ﷺ . وَمَاتَ فِي آخِرِ أَيَّامِ النَّبِيِّ ﷺ ، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ بِقَبِيصَةَ هَذَا بَعْدَ مَوْتِ أَبِيهِ فَدَعَا لَهُ النَّبِيُّ ﷺ . وَمَوْلِدُهُ عَامَ الْفَتْحِ ، وَوَفَاتَهُ سَنَةَ (٨٦هـ) ، وَقِيلَ سَنَةَ (٨٧هـ) أَصِيبَتْ عَيْنُهُ يَوْمَ الْحَرَّةِ . يُرَاجَعُ : الشُّعُورُ بِالْعُورِ (١٩١) ، وَيُرْوَى قَبِيصَةُ : بِفَتْحِ الْقَافِ مُكَبَّرًا . أَخْبَارُهُ فِي : طَبَقَاتِ ابْنِ سَعْدٍ (٥/١٧٦) ، وَتَارِيخِ الْبُخَارِيِّ (٧/١٧٤) ، وَسِيرِ أَعْلَامِ السُّبُلَاءِ (٤/٢٨٢) ، وَالْعَقْدِ الثَّمِينِ (٧/٣٧) ، وَالْإِصَابَةِ (٥/٥١٧) ، وَالشُّدْرَاتِ (١/٩٧) .

(٢) قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ لَجَعَلْنَاهَا نِكَالًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهَا وَمَا خَلْفَهَا ﴾ سورة البقرة ، الآية : ٦٦ .

(٣) سُورَةُ الْفَاتِحَةِ ، الْآيَةُ : ٧ .

[نِكَاحُ الْمُتَعَةِ]

- [قَوْلُهُ: «إِنَّ رَبِيعَةَ بِنَ أُمِّيَّةَ»] [٤٢]. رَبِيعَةُ بِنُ أُمِّيَّةَ أُخُو صَفْوَانَ بِنِ أُمِّيَّةَ (١)،
كَانَ مَوْصُوفًا بِشِدَّةِ الصَّوْتِ، وَهُوَ الَّذِي كَانَ يُبْلَغُ النَّاسَ قَوْلَ النَّبِيِّ ﷺ [يَوْمَ
حَجَّةِ الْوَدَاعِ، إِذْ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ] / يَقُولُ: أَيُّ يَوْمٍ هَذَا، فَكَانَ هُوَ يَرْفَعُ بِذَلِكَ
صَوْتَهُ. أُتِيَ بِهِ عُمَرُ سَكْرَانَ فَحَدَّهُ، فَأَنْفَ مِنْ ذَلِكَ وَهَرَبَ إِلَى الرُّومِ، وَتَنَصَّرَ،
فَلَمَّا وَلِيَ عُثْمَانُ بَعَثَ إِلَيْهِ أَبَا الْأَعْوَرِ السُّلَمِيِّ (٢) يَسْتَدْعِيهِ إِلَى الْإِسْلَامِ فَرَاجَعَهُ
بِقَوْلِ التَّابِغَةِ (٣):

حَيَّاكَ وَدَّ (٤) فَإِنَّا لَا يَحِلُّ لَنَا
لَهُوَ النِّسَاءِ وَأَنَّ الدِّينَ قَدْ عَزَمَا

(١) أخبار ربيعة في سيرة ابن هشام (٢٣١/٤)، والرؤض الأثف، وطبقات ابن سعد (١٨٤/٢)،
والمتمم لابن حبيب (٤٩٦)، وتاريخ الطبري (١٥١/٣)، وأسد الغابة (١٦٦/٢)، ومختصر
تاريخ دمشق (٢٧٠/٨)، وتاريخ الإسلام (المغازي) (٧٠٩)، والتجريد للذهبي (١٩٠١)،
وذكر ابن حبيب في المتمم (٤٩٨) أَنَّ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - حَدَّ الصَّلْتَ بِنِ الْعَاصِ بِنِ
وَإِبْصَةَ بِنِ خَالِدِ بِنِ عَبْدِ اللَّهِ بِنِ عُمَرَ بِنِ مَخْزُومٍ فَأَنْفَ وَغَضِبَ وَلَحِقَ بِالرُّومِ وَتَنَصَّرَ، وَمَاتَ بِهَا
نَصْرَانِيًّا، وَهُوَ عَقِبَ بِالرُّومِ.

(٢) هو عُمَرُ بِنُ سُفْيَانَ بِنِ عَبْدِ شَمْسِ السُّلَمِيِّ، صَحَابِيٌّ كَانَ حَلِيفَ سُفْيَانَ بِنِ حَرْبٍ، وَكَانَ مَعَ
مُعَاوِيَةَ يَوْمَ صِفِّينَ، ثُمَّ كَانَ مِنْ كِبَارِ قَادَةِ الْفَتْحِ الْإِسْلَامِيِّ، غَزَا قَبْرُصَ سَنَةَ سِتِّ وَعَشْرِينَ.
أخباره في: الاستيعاب (١٦٠٠)، والإصابة (٦٤١/٤).

(٣) ديوان التابغة الدبباني (٦٢). ويُنظر: تفسير الماوردي (١٠٤/٦)، والمحرر الوجيز
(١٢٣/١٥) وغيرهما.

(٤) وَدَّ: اسْمٌ صَنَمٌ ذَكَرَهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي الْقُرْآنِ يَقُولُهُ: ﴿وَقَالُوا لَا تَذَرُنَّ آلِهَتَكُمْ وَلَا تَذَرُنَّ وَدًّا وَلَا
سُوَاعًا...﴾ سورة نوح، الآية: ٢٣. يُراجع: الأصنام لابن الكلبي (٥١) فما بعدها، =

و«وَدًّا» صَنَمٌ، وَإِنَّمَا ذَكَرَهُ إِشَارَةً لِمَا كَانَ عَلَيْهِ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ مِنْ تَعْظِيمِ الْأَصْنَامِ وَعِبَادَتِهَا، وَإِنْ كَانَ يُظْهِرُ التَّصْرَانِيَّةَ.

- وَذَكَرَ نَهْيَ النَّبِيِّ ﷺ عَنِ الْمُتْعَةِ يَوْمَ خَيْبَرَ. وَرُوِيَ: يَوْمَ الْفَتْحِ، وَرُوِيَ: يَوْمَ حَجَّةِ الْوَدَاعِ، وَقِيلَ: عَامَ أُوطَاسٍ^(١)، وَقِيلَ: عَامَ تَبُوكَ. وَرُوِيَ: يَوْمَ عُمَرَةَ الْقَضَاءِ. وَرَجَّحَ رِوَايَةَ حَجَّةِ الْوَدَاعِ عَلَى مَا رَجَّحَهَا أَبُو دَاوُدَ، وَهُوَ حَدِيثُ رِبِيعِ بْنِ سَبْرَةَ^(٢).

- وَقَوْلُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ]^(٣) لَابِنِ عَبَّاسٍ: «إِنَّكَ لَتَأْتِيَهُ»^(٤) وَالتَّأْيَةُ: الضَّالُّ الْمُتَحَيِّرُ.

- وَقَوْلُ جَابِرٍ تَمَتَّعْنَا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ [وَاللَّسَانُ وَالتَّاجِ (وَد)]. وَخِلَافَهُ أَبِي بَكْرٍ، وَنُصِفَ

وَقِصَّتُهُ هُنَاكَ مُفَصَّلَةً، وَمَعَانِي الْقُرْآنِ وَإِعْرَابُهُ لِلزَّجَاجِ (٥/٣٢٠، ٣٢١)، وَتَفْسِيرُ الْمَاورِدِيِّ (٦/١٠٤)، وَالْمُحَرَّرِ الْوَجِيزِ (١٥/١٢٣)، وَاللَّسَانِ وَالتَّاجِ (وَد). وَقُرِيَ: «وَدًّا» بِضَمِّ الْوَاوِ وَفَتْحِهَا، وَقَالَ ابْنُ خَالَوْنِهِ فِي «إِعْرَابِ الْقِرَاءَاتِ» (٢/٣٩٦): «قَرَأَ نَافِعٌ وَحَدَهُ بِالضَّمِّ، وَقَرَأَ الْبَاقُونَ «وَدًّا» بِالْفَتْحِ، فَقَالَ أَهْلُ اللَّغَةِ: الْوُدُّ وَالْوَدُّ: اسْمُ الصَّنَمِ. وَقَالَ آخَرُونَ: وَالْوُدُّ - بِالضَّمِّ -: الْمَحَبَّةُ، وَالْوُدُّ الصَّنَمُ، مِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ: عَمْرُو بْنُ عَبْدِ وُدٍّ...».

(١) عَامَ أُوطَاسٍ فِي السِّيَرَةِ النَّبَوِيَّةِ (٢/٤٣٨) فَمَا بَعْدَهَا. أُوطَاسٌ: وَاِدٌ فِي دِيَارِ هَوَازِنَ، كَانَتْ فِيهِ وَقْعَةٌ حَنِينٌ، وَبِهِ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «حَمِي الْوَطِينِ» يُرَاجَعُ: مُعْجَمُ الْبُلْدَانِ (١/٢٨١).

(٢) رِبِيعُ بْنُ سَبْرَةَ بْنِ مَعْبُدِ بْنِ عَوْسَجَةَ الْجُهَيْنِيِّ الْمَدَنِيِّ، تَابِعِيٌّ، ثِقَّةٌ، وَوَالِدُهُ صَحَابِيٌّ ذَكَرَهُ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ فِي الْإِصَابَةِ (٣/٣١)، وَقَالَ: «رَوَى عَنْهُ ابْنُهُ الرَّبِيعُ». أَخْبَارُهُ فِي: طَبَقَاتِ ابْنِ سَعْدٍ (٥/٢٥٢)، وَالْجَرَحِ وَالتَّعْدِيلِ (٣/٤٦٢)، وَتَهْذِيبِ الْكَمَالِ (٩/٨٢).

(٣) فِي (س).

(٤) فِي (س): «رَجُلٌ تَأْيُهُ».

خِلَافَةَ عُمَرَ، ثُمَّ نَهَى عُمَرَ عَنْهَا فِي شَأْنِ عَمْرِو بْنِ حُرَيْثٍ^(١)، وَسُئِلَ ابْنُ عَبَّاسٍ عَنْهَا: أَسِفَاحٌ هِيَ أَمْ نِكَاحٌ؟ فَقَالَ: لَا ذَا وَلَا ذَا، هِيَ مُتَعَةٌ كَمَا قَالَ تَعَالَى. وَقَوْلُ ابْنِ عَبَّاسٍ: يَرْحَمُ اللَّهُ عَمَرَ مَا كَانَتْ الْمُتَعَةُ إِلَّا رَحْمَةً مِنَ اللَّهِ، وَلَوْلَا نَهْيُ عُمَرَ مَا زَنَى إِلَّا شَقِيًّا.

- وَذَكَرَ قَوْلَهُ: «نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ [عَنْ مُتَعَةِ النِّسَاءِ، وَعَنْ أَكْلِ لُحُومِ الْحُمُرِ الْأَنْسِيَّةِ]^(٢) يَوْمَ خَيْبَرَ» فَقَالَ: يُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ يَوْمَ^(٣) خَيْبَرَ ظَرْفًا لَوْفُوعِ النَّهْيِ عَنِ اللَّحُومِ، وَأَنَّ النَّهْيَ عَنِ الْمُتَعَةِ مُبْهَمُ الظَّرْفِ، وَقَوْلُ الْقَائِلِ: لَقَيْتُ زَيْدًا وَعَمْرًا يَوْمَ الْجُمُعَةِ، فَيُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ظَرْفًا لِلْقَائِلِيهِمَا، وَيُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ ظَرْفًا لِلِقَاءِ أَحَدِهِمَا.

- وَذَكَرَ قَوْلَ ابْنِ عُمَرَ: «هَلَّا تَزَمَزَمَ بِهَا زَمَنُ عُمَرَ». يَعْنِي ابْنَ عَبَّاسٍ، وَقَالَ: الزَّمَزَمَةُ [هِيَ]^(٤): الانْقَاضُ بِاللِّسَانِ فِي الْحَنَكِ مَعَ إِطْبَاقِ الْفَمِ نَحْوَ مَا تَفَعَّلَ

(١) هو عمرو بن حُرَيْثِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عُثْمَانَ الْمَخْزُومِيِّ الْقُرَشِيِّ، لَهُ صُحْبَةٌ هُوَ وَأَبُوهُ. تُوفِّيَ سَنَةَ خَمْسٍ وَثَمَانِينَ. أَخْبَارُهُ فِي: الاستيعاب (١١٧٦)، والإصابة (٦١٩/٤).

(٢) قَالَ الْيَفْرُئِيُّ فِي «الْاِقْتِضَابِ»: «الْحُمُرُ الْأَنْسِيَّةُ: يَفْتَحُ الْهَمْزَةَ وَالتَّوْنَ كَذَا ذَكَرَهُ الْبَخَارِيُّ، عَنْ أَبِي أُوَيْسٍ، وَكَذَا قَيْدُهُ الْأَصْبَلِيُّ، وَابْنُ السَّكَنِ، وَأَبُو دَرٍّ، وَأَكْثَرُ رِوَايَاتِ الشُّيُوخِ فِيهِ بِكَسْرِ الْهَمْزَةِ وَسُكُونِ التَّوْنَ. وَكِلَاهُمَا صَحِيحٌ؛ لِأَنَّ الْأَنْسَ - يَفْتَحُ التَّوْنَ - هُمْ جَمَاعَةُ النَّاسِ، وَكَذَلِكَ: الْإِنْسُ. وَقَالَ الْخَلِيلُ: وَالْجَانِبُ الْأَنْسِيُّ. وَهُوَ الْجَانِبُ الْأَيْسَرُ...». يُرَاجَع: العين (٣٠٨/٧).

(٣) فِي الْأَصْلِ: «حَرَمٌ خَيْبَرًا» وَهُوَ تَحْرِيفٌ.

(٤) فِي الْأَصْلِ: «هُوَ». قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ فِي الْجَمْهَرَةِ (٢٠١/١): «وَأَصْلُ الزَّمَزَمَةِ: الْكَلَامُ الَّذِي لَا يُفِيهِمْ». أَمَّا زَمَزَمَ فَلَعَلَّهَا سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِزَمَزَمَتِ الْمَاءِ وَهُوَ صَوْتُهُ قَالَهُ الْحَرَبِيُّ. وَقَدْ ذَكَرَ =

الْفُرْسُ، وَقِيلَ: هُوَ تَحْرِيكُ الشَّفَتَيْنِ مِنْ غَيْرِ كَلَامٍ، وَمِنْهُ سُمِّيَتْ زَمْزَمُ؛ لِأَنَّ
الْفُرْسُ زَمْزَمَتْ عَلَيْهَا، قَالَ الشَّاعِرُ:

زَمْزَمَتْ الْفُرْسُ عَلَيَّ زَمْزَمَ

وَذَلِكَ فِي سَالِفِهَا الْأَقْدَمِ

- وَذَكَرَ قَوْلَ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ لَابْنِ عَبَّاسٍ فِي الْمُتَعَةِ؛ وَأَنَّ الشُّعْرَاءَ قَدْ قَالَتْ فِي ذَلِكَ ^(١):

قَالَ الْمُحَدِّثُ لَمَّا طَالَ صُحْبَتُهُ يَا صَاحِبَ هَلْ لَكَ فِي فُتْيَا ابْنِ عَبَّاسٍ

فِي بَضْعَةٍ رَخِصَةٍ الْأَطْرَافِ أَنْسَةٍ تَكُونُ مَثَوَاكَ حَتَّى مَرَجَعَ النَّاسُ

فَقَالَ: مَا أَحَلَلْتُ مِنْهَا إِلَّا مَا أَحَلَّ اللَّهُ مِنَ الْمَيْتَةِ.

- اذْكَرَ قَوْلُ هِنْدٍ: «يَا أَهْلَ مَكَّةَ عَلَيْكُمْ الْحِمِيَّتُ / الدِّسِمَ فَاقْتُلُوهُ» الْحِمِيَّتُ:

الزُّقُّ يُدْبَعُ بِرُبِّ التَّمْرِ لِيَحْفَظَ ^(٢) السَّمْنَ مِنَ التَّغْيِيرِ، الدِّسِمُ: الَّذِي قَدْ عَلَاهُ

= الفَاسِيُّ فِي شِفَاءِ الْغَرَامِ (٤٠٥/١) عِدَّةُ أَقْوَالٍ فِي سَبَبِ تَسْمِيَّتِهَا بِزَمْزَمَ وَذَكَرَ مَا نُسِبَ إِلَى
الْحَرَبِيِّ، كَمَا ذَكَرَ مَا ذَكَرَهُ الْمُؤَلَّفُ مِنْ أَنَّهَا أَصْوَاتُ الْفُرْسِ حَوْلَهَا، وَأَنْشَدَ الشَّاهِدَ الَّذِي
أَنْشَدَهُ الْمُؤَلَّفُ وَعَزَا إِنْشَادَهُ إِلَى الْمَسْعُودِيِّ، وَلَمْ يَنْسِبْهُ لَأَ هُوَ وَلَا الْمَسْعُودِيَّ فِي مُرُوجِ
الذَّهَبِ (٢٤٢/١)، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(١) الْبَيْتَانِ فِي تَفْسِيرِ الْقُرْطُبِيِّ (٣٣/٥) وَصَدْرَهُ:

* أَقُولُ لِلرَّكْبِ إِذْ طَالَ الثَّوَاءُ بِنَا *

ثُمَّ رَوَاهُ مَرَّةً ثَانِيَةً:

* قَالَ الْمُحَدِّثُ لَمَّا طَالَ مَجْلِسُهُ *

وَيُرَاجَعُ: النَّاسِخُ وَالْمَنْسُوخُ لِأَبِي عُبَيْدٍ (٨٢) (الْبَيْتِ الْأَوَّلِ)، وَهُمَا فِي الشُّنَنِ الْكُبْرَى
لِلْبَيْهَقِيِّ (٢٠٥/٧)، وَكِتَابُ الْإِعْتِبَارِ لِلْحَازِمِيِّ (٣٣٦) . . . وَغَيْرِهَا.

(٢) فِي (س): «فِيحْفَظُ». وَالرُّبُّ: التَّمْرُ الْمَعْجُونُ يُطْلَى بِهِ الرُّقُّ وَنَحْوِي السَّمَنِ.

الدَّسَمُ، شَبَّهَهُ بِهِ فِي كَثْرَةِ لَحْمِهِ مَعَ جُنِينِهِ وَخَوْرِهِ .

تَسَأَلِنِي عَنْ بَعْلِهَا أَيَّ فَتَى

حِبِّ جَرُوزٍ^(١) وَإِذَا جَاعَ بَكَى

لَا حَطَبَ الْقَوْمِ وَلَا الْقَوْمَ سَقَى

كَأَنَّهُ غِرَارَةٌ مَلَايَ حَتَّى^(٢)

الْحَتَّى: دِقَاقُ التَّبْنِ .

[نِكَاحُ الْمُشْرِكِ إِذَا أَسْلَمَتْ زَوْجَتُهُ قَبْلَهُ]

- قَوْلُهُ: «[إِنَّ] هَذَا وَهَبٌ بِنُ عَمِيرٍ»^(٣) . يَجُوزُ رَفْعُ «وَهْبٍ» عَلَى خَبَرِ «إِنَّ»

(١) قَالَ السَّمِينُ الْحَلَبِيُّ فِي «عُمْدَةِ الْحِفَاظِ» (٩٢): «الْجَرُوزُ: يَأْكُلُ كُلَّ مَا قَدَّمَ إِلَيْهِ يَسْتَوِي فِيهِ الْمَذَكَّرُ وَالْمُؤَنَّثُ، يُقَالُ: رَجُلٌ جَرُوزٌ، وَامْرَأَةٌ جَرُوزٌ قَالَ الشَّاعِرُ:

إِنَّ الْعَجُوزَ حَيْثُ جَرُوزًا

تَأْكُلُ كُلَّ أَكْلَةٍ قَفِينًا»

(٢) الْأَيْبَاتُ مِنْ أَرْجُوزَةٍ طَوِيلَةٌ تُنْسَبُ إِلَى الشَّمَاخِ فِي بَعْضِ مَصَادِرِهَا، يُرَاجَعُ دِيْوَانُهُ (٣٧٧-٣٨٨) . كَمَا تُنْسَبُ إِلَى الْخَلِيَجِ بْنِ شَدِيدِ الثَّعَلِيِّ مِنْ بَنِي ثَعْلَبَةَ بْنِ سَعْدِ بْنِ دُبْيَانَ، رَهْطُ الشَّمَاخِ، شَاعِرٌ مُعَاَصِرٌ لَهُ، بَيْنَهُمَا نَقَاتِضٌ وَمُطَارَحَاتٌ، وَسِبَاقُ الْخَبَرِ فِي الدِّيْوَانِ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْخَلِيَجَ هُوَ قَائِلُ الْأَرْجُوزَةِ . وَقَدْ خُرِجَتْ الْأَرْجُوزَةُ فِي دِيْوَانِ الشَّمَاخِ تَخْرِيَجًا حَسَنًا . وَهِيَ هُنَاكَ غَيْرُ مَتَوَالِيَةٍ، مَعَ بَعْضِ اخْتِلَافٍ فِي الرَّوَايَةِ، وَرَوَاهَا أَبُو عَلِيٍّ الْقَالِي فِي الْمَقْصُورِ وَالْمَمْدُودِ ص (٣٤، ٣٥) (مَنْسُوخٌ عَلَى الْآلَةِ الْكَاتِبَةِ) وَخَرَجَهَا مُحَقِّقُهُ الدُّكْتُورُ أَحْمَدُ عَبْدِ الْمُنْعِمِ هَرَنْدِي تَخْرِيَجًا جَيِّدًا أَجَزَلَ اللَّهُ لَهُ الْمَثُوبَةَ .

(٣) هُوَ وَهْبُ بْنُ عَمِيرِ بْنِ وَهْبِ بْنِ خَلْفٍ . . . الْجُمَحِيُّ الْقُرَشِيُّ . ذَكَرَهُ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ وَقَالَ: وَقَدْ ذَكَرَهُ فِي «الْمَوْطَأِ» عَنْ ابْنِ شَهَابٍ . . . يُرَاجَعُ: الْإِصَابَةُ (٦/٦٢٧) .

وَنَصَبُهُ عَلَى الْبَدَلِ أَوْ عَطْفِ الْبَيَانِ، وَيَكُونُ الْخَبَرُ: جَاءَنِي.

- [قَوْلُهُ: «بِحُنَيْنٍ»]. وَقَعَ فِي الرَّوَايَةِ: «حُنَيْنٌ» غَيْرَ مُنْصَرَفٍ، ذَهَبَ بِهِ إِلَى الْأَرْضِ وَالْبُقْعَةِ، وَمَنْ صَرَفَهُ ذَهَبَ بِهِ إِلَى الْمَوْضِعِ، وَهُوَ أَشْبَهُ قَالَ [تَعَالَى] ^(١): ﴿وَيَوْمَ حُنَيْنٍ﴾ ^(٢).

- وَوَقَعَ فِي رِوَايَةِ يَحْيَى: «ثُمَّ رَجَعَ». وَلَا مَعْنَى لِذِكْرِ الرَّجُوعِ هَلْهُنَا، وَرَوَى غَيْرُهُ: «خَرَجَ» ^(٣) وَأَطْنَتْهُ: «زَحَفَ» فَصَحَّفَهُ الرَّاوي، وَمَعْنَاهُ: نَهَضَ لِلْقِتَالِ، يُقَالُ: زَحَفَ الْقَوْمُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ.

- وَقَوْلُهُ: «حَتَّى أَسْلَمَ صَفْوَانٌ». هَذَا بِمَنْزِلَةِ قَوْلِ الْقَائِلِ: لَا تَقِمُهُ مَنْ مَوْضِعِهِ ^(٤) حَتَّى يَقُومَ عَلَى اخْتِيَارِهِ، مَعْنَاهُ؛ اتْرُكْهُ حَتَّى يَقُومَ عَلَى اخْتِيَارِهِ، وَلَيْسَ بِمَنْزِلَةِ قَوْلِكَ: مَا عَاقَبْتُ زَيْدًا حَتَّى اسْتَحَقَّ الْعِقَابَ؛ لِأَنَّ هَذَا يُوجِبُ أَنْ يَكُونَ إِسْلَامُ صَفْوَانَ سَبَبًا مُوجِبًا لِلتَّفَرُّقَةِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ امْرَأَتِهِ، كَمَا [كَانَ] ^(٥)

(١) سورة التَّوْبَةِ، آيَةُ: ٢٥. و«حنين» مَصْرُوفٌ فِي الْمَطْبُوعِ مِنْ رِوَايَةِ يَحْيَى.

(٢) نَقَلَ الْيَقْرِينِيُّ نَصَّ الْمُؤَلِّفِ هَذَا أَكْلُهُ فِي «الْاِفْتِضَابِ» حَرْفًا حَرْفًا، ثُمَّ قَالَ: قَالَ الْعَبَّاسُ بْنُ مِرْدَاسٍ:

شَهَدَنَ مَعَ النَّبِيِّ مُسَوِّمَاتٍ حُنَيْنًا وَهِيَ دَامِيَةُ الْحَوَامِي

أَقُولُ: الْبَيْتُ الَّذِي أَنْشَدَهُ الْيَقْرِينِيُّ لِلْعَبَّاسِ بْنِ مِرْدَاسٍ فِي دِيْوَانِهِ (٥٤) مَعَ آيَاتٍ تُنْسَبُ إِلَى

الْحَرِيشِ بْنِ هِلَالِ الْقُرَيْعِيِّ، وَرَبَّمَا نُسِبَتْ إِلَى خِفَافِ بْنِ نُذَيْةِ السُّلَمِيِّ، دِيْوَانِهِ (١٢٨)،

وَلِتَخْرِيجِ الْبَيْتِ يُرَاجَعُ هَامِشُ «الْاِفْتِضَابِ» لِلْيَقْرِينِيِّ.

(٣) الْمَوْجُودِ فِي الْمَطْبُوعِ (رِوَايَةُ يَحْيَى): «ثُمَّ خَرَجَ» وَ«خَرَجَ» صَحِيحَةٌ سَلِيمَةٌ، مُنَاسِبَةٌ لِمَعْنَى،

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿فَقُلْ لَنْ نَخْرُجَ مَعِيَ أَبَدًا وَلَنْ نَقْتُلُوا مَعِيَ عَدُوًّا﴾.

(٤) فِي الْأَصْلِ: «مَنْ مَوْضِعٍ».

(٥) فِي الْأَصْلِ: «قَالَ».

اسْتَحْقَاقُ زَيْدِ الْعِقَابِ سَبَبًا مُوجِبًا لِعِقَابِهِ، وَقَدْ تُسْتَعْمَلُ «حَتَّى» بِمَعْنَى «حِينَ» فِي قَوْلِهِ ^(١): «حَتَّى تَمَلُّوا» أَي: حِينَ، إِتْمَا جَازَ اسْتِعْمَالُهَا بِمَعْنَى الْحِينِ؛ لِأَنَّهَا تُسْتَعْمَلُ غَايَةً فِي الزَّمَانِ تَقُولُ: جَلَسْتُ حَتَّى الظُّهْرِ؛ أَي: حَتَّى هَذَا الْحِينِ، فَلَمَّا كَانَتْ تُسْتَعْمَلُ فِي الْحِينِ الَّذِي يَنْتَهِي إِلَيْهِ الْفِعْلُ سَدَّتْ مَسَدَهُ؛ أَي: لَا يَمَلُّ عِنْدَ الْغَايَةِ الَّتِي يَقَعُ الْمَلَلُ مِنْكُمْ. وَبِمَعْنَى «كَيْ» تَقُولُ: صَلَّيْتُ حَتَّى يَغْفِرَ اللَّهُ [لِي]. وَلَهَا مَعْنَى آخَرُ وَهُوَ قَوْلُكَ: لَا تُمَارِزْهُ حَتَّى يَغْضَبَ أَي: لَا تَبْلُغْ بِمُمَارَاةٍ حَتَّى حَدَّ الْغَضَبِ.

-و[قَوْلُهُ: «حَتَّى الْهَجْرَةَ»] الْهَجْرَةُ: هَيْئَةُ الْهَجْرِ كَالْجِلْسَةِ وَالرُّكْبَةِ، وَسُمِّيَتْ هَجْرَةً؛ لِأَنَّ الرَّجُلَ كَانَ يَهْجُرُ فِيهَا قَوْمَهُ وَيَقَاطِعُهُمْ، وَكَذَلِكَ سُمِّيَتْ مُهَاجِرَةً وَمُرَاغِمَةً، قَالَ [اللَّهُ] تَعَالَى ^(٢): ﴿يَجِدُ فِي الْأَرْضِ مُرَاغِمًا كَثِيرًا وَسَعَةً﴾ ^(٣) وَالْمُرَاغِمُ: مَصْدَرٌ جَاءَ عَلَى مِثَالِ الْمَفْعُولِ بِمَعْنَى الْمُرَاغِمَةِ، كَمَا قَالُوا: الْمُقَاتِلُ بِمَعْنَى الْمُقَاتَلَةِ.

وَتَوَجِيهُهُ رِدَاءَةٌ ^(٤) أَمْرٌ كَانَتْ الْعَرَبُ تَفْعَلُهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ كَانَ الرَّجُلُ إِذَا أَرَادَ خَفَارَةَ ^(٥) رَجُلٍ وَتَأْمِينَهُ مِمَّا يَخَافُ، وَأَنْ يَعْلَمَ النَّاسُ [أَنَّهُ] فِي كَنَفِهِ، أَلْقَى

(١) فِي الْحَدِيثِ: «إِكْلَفُوا مِنَ الْعَمَلِ مَا تَطِيقُونَ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَمَلُّ حَتَّى تَمَلُّوا». وَفِي الشَّعْرِ: أَنْشَدَ الْيَقْرُبِيُّ فِي «الْاِقْتِضَابِ» لِلْسَّاعِدِيِّ:

* لَا يَمَلُّ الشَّرَّ حَتَّى تَمَلُّوا *

(٢) سُورَةُ النَّسَاءِ، الْآيَةُ: ١٠٠.

(٣) فِي (س).

(٤) فِي الْأَصْلِ: «رِدَاؤُهُ».

(٥) فِي الْأَصْلِ: «حَارَهُ».

عَلَيْهِ رِدَاءَهُ أَوْ ثَوْبًا مِنْ ثِيَابِهِ، فَلَمْ يَعْرِضْ لَهُ أَحَدٌ، قَالَ أَبُو خِرَاشٍ (١):

وَلَمْ أَدْرِ مَنْ أَلْقَى عَلَيْهِ رِدَاءَهُ عَلَيَّ أَنَّهُ قَدْ سُلِّمَ مِنْ مَا جَدِّ مَحْضٍ
وَبَلَغَ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ أَنَّ وَكِيعَ بْنَ الدَّوْرَقِيَّةِ التَّمِيمِيَّ (٢) أَوْقَعَ بِقُتَيْبَةَ بْنَ
مُسْلِمٍ بِخُرَاسَانَ، فَخَطَبَ بِمَكَّةَ وَذَكَرَ غَدَرَ بَنِي تَمِيمٍ، وَسُرْعَتَهُمْ إِلَى إِثَارَةِ

(١) اسْمُهُ خُوَيْلِدُ بْنُ مَرْثَةَ، أَحَدُ بَنِي قُرْدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ تَمِيمٍ بْنِ سَعْدِ بْنِ هُدَيْلٍ. تُوْفِي فِي
خِلَافَةِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - . أَخْبَرَهُ فِي: الشَّعْرِ وَالشُّعْرَاءِ (٦٤٠)، وَدِيوانِ
الْهُذَلِيِّينَ (١٤٢/٢)، وَشَرْحِهِ لِلشُّكْرِيِّ (١٢٣٠)، وَالْأَغَانِي (٢١/٢١٦)، وَالْإِصَابَةَ
(٢/٣٦٤). وَالبَيْتُ الَّذِي أوردَهُ الْمُؤَلِّفُ مِنْ قَصِيدَةِ أوردَهَا الشُّكْرِيُّ فِي شَرْحِ أشْعَارِ الْهُذَلِيِّينَ،
وَأَبُو الْفَرَجِ الْأصْفَهَانِيُّ فِي «الأغاني» وَغيرهما، قالها أَبُو خِرَاشٍ بَعْدَ أَنْ أفلت ابنه خِرَاشُ مِنْ
بَنِي ثَمَالَةَ وَقَتَلُوا أَخَا أَبِي خِرَاشِ عُرْوَةَ فِي قِصَّةٍ مَشْهُورَةٍ فَقَالَ:

حَمِدْتُ إِلَهِي بَعْدَ عُرْوَةَ إِذْ نَجَا خِرَاشٌ وَبَعْضُ الشَّرِّ أَهْوَنُ مِنْ بَعْضِ
فَوَاللَّهِ لَا أَنْسَى قِتِيلًا رَزَتْهُ بِجَانِبِ قَوْسِي مَا حَيَّيْتُ عَلَيَّ الْأَرْضِ
بَلَى إِنَّهَا تَعْفَى الْكُلُومَ وَإِنَّمَا يُوكَّلُ بِالْأَدْنَى وَإِنْ جَلَّ مَا يَمْضِي
وَلَمْ أَدْرِ مَنْ أَلْقَى الْبَيْتِ

وَالشَّاهِدُ فِي: دلائل الإعجاز (٤٧٠)، وَشَرْحِ الحِمَاسَةِ لِلْمَرْزُوقِيِّ (٧٨٧)، وَشَرْحِهَا
لِلتَّبْرِيْزِيِّ (١٤٥/٢)، وَالْإِنْصَافِ (٣٩٠).

(٢) وَكِيعُ بْنُ الدَّوْرَقِيَّةِ، وَالدَّوْرَقِيَّةُ الْمَشْهُورُ بِهَا هِيَ أُمُّهُ، وَاسْمُهُ وَكِيعُ بْنُ عُمَيْرِ الْقُرَيْبِيِّ
التَّمِيمِيِّ، قَائِدٌ، شَجَاعٌ، مُشَارِكٌ فِي الحُرُوبِ فِي خُرَاسَانَ، هُوَ الَّذِي قَتَلَ عَبْدِ اللَّهِ بْنَ خَازِمِ
السُّلَمِيِّ فِي قِصَّةٍ مَذْكُورَةٍ، يُرَاجَعُ: الْكامل لِلْمَبْرَدِ (٥٩٨، ٥٩٩)، وَتَارِيخِ الطَّبْرِيِّ
(١٧٧/٦)، وَفِي ذَلِكَ يَقُولُ الْفَرَزْدَقُ:

كَأَنَّكَ لَمْ تَسْمَعْ تَمِيمًا إِذَا دَعَتْ تَمِيمٌ وَلَمْ تَسْمَعْ بِيَوْمِ ابْنِ خَازِمِ
وَيَقُولُ أَيْضًا:

اتَّعَضَبْتُ إِذْ أَدْنَا قُتَيْبَةَ جُرَّتَا جَهَارًا وَلَمْ تَعْضَبْ لِيَوْمِ ابْنِ خَازِمِ

الْفِتْنِ، فَقَامَ الْفَرَزْدَقُ [ف]بَسَطَ رِدَاءَهُ وَقَالَ: رِدَائِي رَهْنٌ لَأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ بِوَفَاءِ
بَنِي تَمِيمٍ، وَالَّذِي نُقِلَ عَنْهُمْ كَذِبٌ، فَمَا انْقَضَتْ إِلَّا مُدَّةٌ يَسِيرَةٌ حَتَّى أَتَتْهُ بَيْعَةٌ
وَكَيَعُ وَيَبْنِي تَمِيمٍ، فَسَرِّيَ عَن سُلَيْمَانَ فَقَالَ الْفَرَزْدَقُ^(١):

أَتَانِي وَأَهْلِي بِالْمَدِينَةِ وَقَعَةٌ لِأَلِ تَمِيمٍ أَقْعَدَتْ كُلَّ قَائِمٍ
كَأَنَّ رُؤُوسَ النَّاسِ إِذْ سَمِعُوا بِهَا مُشَدَّخَةً هَامَاتُهَا بِالْأَمَايِمِ
وَمَا بَيْنَ مَنْ لَمْ يُعْطِ سَمْعًا وَطَاعَةً وَبَيْنَ تَمِيمٍ غَيْرِ حَزِّ الْحَلَاqِمِ
فِدَى لِسُيُوفٍ مِنْ تَمِيمٍ وَفِي بِهَا رِدَائِي وَجَلَّتْ عَن وُجُوهِ الْأَهَامِ
فَلَمَّا كَانَ أَمْرًا مَعْرُوفًا عِنْدَ الْعَرَبِ بَعَثَ إِلَيْهِ بِرِدَائِهِ لِيُؤَمِّنَهُ وَتَطْيِبَ نَفْسَهُ.

[مَا جَاءَ فِي الْوَلِيمَةِ]

لَيْسَ فِي حَدِيثِ الْخِيَّاطِ مَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ طَعَامَهُ كَانَ طَعَامَ وَليمةٍ، وَقَدْ
تَأَمَّلْتُهُ فِي الْمُصَنَّفَاتِ فَلَمْ أَجِدْ دَلِيلًا عَلَى ذَلِكَ. طَعَامُ الْوَلِيمَةِ: الْعُرْسُ وَالْإِمْلَاقُ

(١) ديوانُ الْفَرَزْدَقِ (٢/٣١٠) (دار صادر)، والبيت الثالثُ مِنْهَا مُتَأَخَّرٌ فِي الْفَصِيحَةِ ص (٢١٣)
وهي مِنْ أَجْزَلِ قِصَائِدِ الْفَرَزْدَقِ، مَطْلَعُهَا:

تَحْنُ بِرُوزَاءِ الْمَدِينَةِ نَاقِيَةٍ حَنِينَ عَجُولٍ تَبْنَعِي الْبَوَارِئِ
وَيَا لَيْتَ زُورَاءِ الْمَدِينَةِ أَصْبَحَتْ بِأَخْفَارٍ فَلَجٍ أَوْ بِسَيْفِ الْكُوَاظِمِ
وَكَمَ نَامَ عَنِّي بِالْمَدِينَةِ لَمْ يُبَلِّ إِلَيَّ إِطْلَاعَ النَّفْسِ دُونَ الْحَيَازِمِ
إِذَا جَشَّتْ نَفْسِي أَقُولُ لَهَا ارْجِعِي وَرَاءَكَ اسْتَحْيِي بِيَاضَ اللَّهَارِمِ
فَإِنَّ الَّتِي ضَرَّتْكَ لَوْ دُقَّتْ طَعْمَهَا عَلَيْكَ مِنَ الْأَعْبَاءِ يَوْمَ التَّخَاصُمِ
وَلَسْتُ بِمَأْخُودٍ بَلْغَوْ تَقُولُهُ إِذَا لَمْ تَعْمَدْ عَاقِدَاتِ الْعَرَائِمِ

- وَهُوَ الْعَقْدُ - . وَقَالَ الشَّافِعِيُّ^(١) : وَلَيْمَةُ الْعُرْسِ ، وَلَيْمَةُ الْخِتَانِ وَالنَّفَاسِ ، وَمَا حَدَّثَ [فِي] السُّرُورِ وَاجِبٌ ، وَمَا قَالَ لَيْسَ بِمَعْرُوفٍ فِي اللَّغَةِ ، وَإِنَّمَا الْوَلِيمَةُ مَا ذَكَرْنَاهُ^(٢) . وَطَعَامُ الْخِتَانِ يُسَمَّى الْإِعْدَارَ^(٣) ، وَطَعَامُ الْخُرْسِ يُقَالُ لَهُ : طَعَامُ النَّفَاسِ^(٤) ، وَمَا تُطَعَّمُهُ النَّفْسَاءُ : خُرْسَةٌ^(٥) ، خَرَسْتُ تَخْرِيسًا . وَالنَّقِيعَةُ^(٦) : طَعَامُ الْقَادِمِ مِنْ سَفَرِهِ . وَالنَّقِيعَةُ : الشَّاةُ وَنَحْوَهَا^(٧) ، رَوَى الرَّبِيعُ ، عَنْ نَافِعِ ،

(١) قَوْلُ الشَّافِعِيِّ فِي «مُخْتَصَرِ الْمُزْنِيِّ» : (١٨٤) ، وَشَرَحَ الْفَاطِمَةُ «الرَّاهِرِ» لِلأَزْهَرِيِّ : (٣٢١) ، (٣٢٢) بَقِيَّةُ نَصِّ الشَّافِعِيِّ فِيهِمَا : «أَوْ حَادِثِ سُرُورٍ وَدُعِيَّ إِلَيْهَا النَّاسُ فَاسْمُ الْوَلِيمَةِ يَقَعُ عَلَيْهَا» وَنَقَلَ الأَزْهَرِيُّ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَوْلُهُ : «سَمِعْتُ أَبَا زَيْدٍ يَقُولُ : سُمِّيَ الطَّعَامُ الَّذِي يُصْنَعُ عَنِ الْعُرْسِ : الْوَلِيمَةُ . وَحَكَى ثَعْلَبٌ عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ : أَوْلِمَ الرَّجُلُ : إِذَا اجْتَمَعَ عَقْلُهُ وَخُلُقُهُ . قَالَ : وَأَصْلُ الْوَلِيمَةِ : تَمَامُ الشَّيْءِ وَاجْتِمَاعُهُ ، قَالَ : وَيُقَالُ لِلْقَيْدِ : وَلِمَ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : فَسُمِّيَ طَعَامُ الْعُرْسِ : وَلَيْمَةً ؛ لِاجْتِمَاعِ الرَّجُلِ وَامْرَأَتِهِ» وَفِي الأَصْلِ : «قَالَ الشَّافِعِيُّ : اثْنَانِ وَلَيْمَةٌ . . . ؟!» .

(٢) أَي : الْعُرْسُ وَالْإِمْلَاقُ ، وَفِي (س) : «قَالَ ابْنُ عَبْدِ البرِّ» ، وَيُرَاجَع : فَصُّ الْخَوَاتِمِ : (٤٠) .

(٣) فِي فَصِّ الْخَوَاتِمِ فِيمَا قِيلَ فِي الْوَلَايِمِ : (٧٠) قَالَ : «وَلَيْمَةُ الْعَدِيرِ . . . ثُمَّ قَالَ : وَالْإِعْدَارُ» «فَسَمَّاهَا وَلِيمَةً وَهِيَ لَيْسَتْ لِعُرْسٍ أَوْ إِمْلَاقٍ ، ثُمَّ نَقَلَ عَنِ ابْنِ الأَثِيرِ قَوْلَهُ : «الْوَلِيمَةُ فِي الإِعْدَارِ حَقٌّ ، وَالْإِعْدَارُ الْخِتَانُ ، يُقَالُ : عَدَرْتُهُ وَأَعْدَرْتُهُ فَهُوَ مَعْدُورٌ ، ثُمَّ قِيلَ لِلطَّعَامِ الَّذِي يُطَعَّمُ فِي الْخِتَانِ : إِعْدَارٌ . . . » وَقَالَ ابْنُ الأَثِيرِ فِي النَّهْجِ (٥/٢٢٦) (فِي الْوَلِيمَةِ) : وَهِيَ الطَّعَامُ الَّذِي يُصْنَعُ عِنْدَ الْعُرْسِ» .

(٤) لَعَلَّ الصَّوَابَ : وَطَعَامُ النَّفَاسِ يُقَالُ لَهُ : الْخُرْسُ ، فَانْقَلَبَتِ الْعِبَارَةُ سَبْقَ ذَهْنٍ مِنَ النَّاسِخِ أَوْ الْمُؤَلَّفِ

(٥) فَصُّ الْخَوَاتِمِ : (٥٠) .

(٦) فَصُّ الْخَوَاتِمِ : (٥٨) .

(٧) فِي الأَصْلِ : «وَنَحْوُهُ» .

عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «إِذَا دَعَى أَحَدُكُمْ أَخَاهُ فَلْيُجِبْهُ عُرْسًا كَانَ أَوْ دَعْوَةً» وَهَذَا حَدِيثُ مَالِكٍ بِعَيْنِهِ، فَخَصَّ مَالِكٌ فِي رِوَايَتِهِ الْوَلِيمَةَ، وَمَعْنَى: «عُرْسًا كَانَ أَوْ دَعْوَةً» أَي: دَعْوَةً عَنِ عُرْسٍ، فَحَذَفَ الصِّفَةَ؛ لِأَنَّ الدَّعْوَةَ تَكُونُ عُرْسًا وَغَيْرَ عُرْسٍ، وَإِلَّا فَلَا أَعْلَمَ خِلَافًا بَيْنَ أَهْلِ اللُّغَةِ أَنَّ الدَّعْوَةَ تَشْمَلُ الْعُرْسَ وَغَيْرَ الْعُرْسِ. وَرَوَى مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ حَدِيثَ نَافِعٍ فَقَالَ: «أَجِيبُوا الدَّعْوَةَ إِذَا دُعِيتُمْ» وَلَمْ يَخْصَّ.

- «مَهِيمٌ»^(١) كَلِمَةٌ يَمَنِيَّةٌ، يُرِيدُونَ بِهَا مَا الْأَمْرُ وَمَا الشَّانُ؟ فَيُعِينُونَهَا مَقَامَ حَرْفِ الاسْتِفْهَامِ وَالشَّيْءُ الْمُسْتَفْهَمُ عَنْهُ، وَمِثْلُهَا فِي الْأَلْفَاظِ الْمُفْرَدَةِ الَّتِي وُضِعَتْ مَوْضِعَ الْجَمَلِ: «بَجَلٌ» وَ«حَسْبُكَ».

- وَ[قَوْلُهُ: «زِنَةٌ نَوَاةٌ مِنْ ذَهَبٍ»]. النَّوَاةُ: زِنَةٌ خَمْسَةٌ دَرَاهِمَ، وَقَالَ ابْنُ حَنْبَلٍ: ثَلَاثَةٌ/ دَرَاهِمٍ وَثَلْثٌ، وَقِيلَ: النَّوَاةُ- عِنْدَ أَهْلِ الْمَدِينَةِ- رُبْعٌ دِينَارٍ. وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ^(٢): مَعْنَى الْحَدِيثِ عِنْدَ بَعْضِهِمْ: أَنَّهُ أَرَادَ قَدْرَ نَوَاةٍ مِنْ ذَهَبٍ كَانَتْ قِيمَتُهَا خَمْسَةَ دَرَاهِمٍ، وَلَمْ يَكُنْ ثَمَّ ذَهَبٌ، وَإِنَّمَا هِيَ خَمْسَةُ دَرَاهِمٍ لِتُسَمَّى نَوَاةً، كَمَا سُمِّيَتْ الْأَرْبَعُونَ دِرْهَمًا أُوقِيَّةً، وَالْعُشْرُونَ دِرْهَمًا نَشًّا.

وَ«الدُّبَاءُ»: الْقَرْعُ^(٣).

(١) غريب أبي عبيد (١٩١/٢)، والنَّهْيَةُ (٣٧٨/٤)، واللُّسَانُ (مهيم) بوزن مريم.

(٢) غريب أبي عبيد (١٩١/٢).

(٣) فِي «الْأَقْتِصَابِ»: «سَاكِنَةُ الرَّاءِ»، وَفِي «الْعَيْنِ» (١٥٥/١): «الْقَرْعُ حَمْلُ الْيَقْطِينِ، وَاحِدَتُهَا: قَرْعَةٌ» وَفِي «الْمُحْكَمِ» (١١٧/١): «الْقَرْعُ: حَمْلُ الْيَقْطِينِ، الْوَاحِدَةُ قَرْعَةٌ، وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: هُوَ الْقَرْعُ وَاحِدَتُهَا قَرْعَةٌ، فَحَرَكَ ثَانِيَهَا».

[جَامِعُ النِّكَاحِ]

- وَقَوْلُهُ: «فَلْيَأْخُذْ بِذُرْوَةِ سَنَامِهِ» [٥٢]. الذَّرْوَةُ وَالذُّرْوَةُ^(١): أَعْلَى كُلِّ شَيْءٍ، وَالسَّنَامُ: الْحَدْبَةُ، وَخَصَّهُ بِقَوْلِهِ: عَلَى ذُرْوَةِ كُلِّ بَعِيرٍ شَيْطَانٌ، وَالْإِبِلُ تُشَبَّهُ بِالشَّيَاطِينِ.

- وَقَوْلُهُ: «فَلْيَأْخُذْ بِنَاصِيئِهَا»]. وَالنَّاصِيئَةُ: مُقَدَّمُ الرَّأْسِ، وَخَصَّهَا؛ لِأَنَّ الْعَرَبَ تُعَبِّرُ عَنِ مَلِكِ الشَّيْءِ وَالْقُدْرَةِ عَلَيْهِ بِأَنْ يَقُولُوا: أَخَذْتُ بِنَاصِيئِهِ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ [تَعَالَى]^(٢): ﴿نَاصِيئَ كَذِبِهِ﴾ وَشَبَّهَ بِهَا عَطَاءَ النَّاسِ، وَيُنْسَبُ إِلَيْهَا الْخَيْرُ وَالشَّرُّ، وَالتَّائِحُ وَالْمُتَسَرِّعُ رَاغِبَانِ فِي أَنْ يُمْلِكَهُمَا اللَّهُ مَا نَكَحَا وَتَسَرَّيَا، وَجَعَلَهُمَا مُتَصَرِّفَيْنِ تَحْتَ إِرَادَتِهِمَا.

رَوَى الشَّعْبِيُّ أَنَّ رَجُلًا أَتَى إِلَى عُمَرَ فَقَالَ: إِنَّ ابْنَةَ لِي وُلِدَتْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَأَسْلَمَتْ فَأَصَابَتْ حَدًّا فَعَمِدَتْ إِلَى الشَّفْرَةِ فَذَبَحَتْ نَفْسَهَا، فَأَدْرَكْتُهَا وَقَدْ قَطَعَتْ بَعْضَ أَوْجِحِهَا، فَدَاوَيْتُهَا فَبَرِئَتْ، ثُمَّ نَسَكْتُ وَأَقْبَلْتُ عَلَى الْقُرْآنِ فَحَفِظْتُهُ، وَهِيَ الْآنَ تُحْطَبُ إِلَيَّ، أَفَأَخْبِرُ مِنْ شَأْنِهَا بِالَّذِي كَانَ؟ فَقَالَ عُمَرُ:

= أَقُولُ - وَعَلَى اللَّهِ اعْتِمَادُ - : وَهِيَ عِنْدَ الْعَامَّةِ فِي نَجْدٍ فِي وَفْتِنَا هَذَا مُحَرَّكَةٌ غَيْرُ سَاكِنَةٍ، فِي الْمُفْرَدِ: قَرَعَةٌ، وَفِي الْجَمْعِ: قَرَعٌ.

(١) الذَّرْوَةُ مُثَلَّثَةُ الدَّالِ، كَذَا قَالَ ابْنُ السَّيِّدِ فِي مِثْلِهِ (٢/٢٥، ٢٦)، وَابْنُ مَالِكٍ فِي الْإِعْلَامِ بِتَثْلِيثِ الْكَلَامِ (١/٢٢٩)، وَالْفَيْرُوزَابَادِيُّ فِي الْغُرَرِ الْمُبْتَنَةِ (٤٣٧).

(٢) سُورَةُ الْعَلَقِ، الْآيَةُ: ١٦، وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿مَا مِنْ دَابَّةٍ إِلَّا هِيَ آخِذَةٌ بِنَاصِيئِهَا﴾ سُورَةُ هُودِ، الْآيَةُ: ٥٦.

أَتَعَمَدُ إِلَى سِتْرِ سِتْرِهِ اللَّهُ فَتَكْشِفُهُ؟ ! لَنْ بَلِّغَنِي أَنَّكَ ذَكَرْتَ شَيْئًا مِنْ أَمْرِهَا لِأَجْعَلَنَّكَ نِكَالًا لِأَهْلِ الْأَبْصَارِ، بَلْ أَنْكِحَهَا إِنْكَاحَ الْعَفِيفَةِ الْمُسْلِمَةِ .

- وَقَوْلُهُ: «مَالِكٌ وَلِلْخَبْرِ». يُرِيدُ: مَالِكٌ وَلِلذِكْرِ الْخَبْرِ، فَحَذَفَ الْمُضَافَ، أَوْ مَالِكٌ وَلِلْخَبْرِ بِمَا كَانَ، فَيَكُونُ فِيهِ عَلَى هَذَا التَّأْوِيلِ الْآخِرِ مَجَازًا: أَحَدُهُمَا: أَنَّهُ حَذَفَ بَعْضَ الْكَلَامِ .

وَالثَّانِي: أَنَّهُ أَقَامَ الْخَبَرَ الَّذِي هُوَ اسْمٌ مَقَامَ الْإِخْبَارِ الَّذِي هُوَ مَصْدَرٌ، كَمَا وَضَعَ الْمَتَاعَ مَوْضِعَ التَّمْتِيعِ فِي قَوْلِهِ [تَعَالَى] ^(١): ﴿يُمَتِّعُكُمْ مَتَاعًا حَسَنًا﴾ وَالْوَجْهُ الْأَوَّلُ إِنَّمَا فِيهِ مَجَازٌ وَاحِدٌ، وَهُوَ حَذْفُ الْمُضَافِ فَهُوَ أَوْلَى .

- وَقَوْلُهُ: «أَحَدْتُ». كِنَايَةٌ عَنِ زَنْتَ، كَمَا كُنِيَ بِقَوْلِهِ [تَعَالَى] ^(٢):

﴿كَانَا يَأْكُلَانِ الطَّعَامَ﴾ .

- وَقَوْلُهُ: «كَادَ أَنْ يَضْرِبَهُ». كَذَا وَقَعَ فِي بَعْضِ النُّسخِ، وَالتَّخْوِيضُ يَأْبُونُ

اجْتِمَاعَ «كَادَ» مَعَ «أَنْ» إِلَّا فِي ضَرُورَةِ الشَّعْرِ ^(٣)، وَرَأَيْتُهُ فِي كِتَابِ أَبِي

(١) فِي الْأَصْلِ: «وَمَتَّعُوهُمْ مَتَاعًا حَسَنًا» وَمَا أُثْبِتُهُ مِنْ سُورَةِ هُودٍ، الْآيَةِ: ٣، وَلَعَلَّهُ هُوَ الْمَقْصُودُ هُنَا. وَفِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَمَتَّعُوهُمْ عَلَى الْوَسْوَاعِ قَدْرًا...﴾ سُورَةُ الْبَقَرَةِ، الْآيَةِ: ٢٣٦ .

(٢) سُورَةُ الْمَائِدَةِ، الْآيَةِ: ٧٥. قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ خَالَوَيْهِ فِي كِتَابِهِ إِعْرَابِ الْقِرَاءَاتِ السَّبْعِ (٢/٣٠٨): «وَمَنْ أَحْسَنَ مَا جَاءَ فِي الْكِنَايَةِ ﴿كَانَا يَأْكُلَانِ الطَّعَامَ﴾ كُنِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنِ الْغَائِطِ وَالْبَوْلِ .

(٣) فِي رِوَايَةِ يَحْيَى الْمَطْبُوعَةِ بِدُونِ «أَنْ» وَاتِّصَالَ خَبَرِ «كَادَ» بِ«أَنْ» قَلِيلٌ وَلَيْسَ بِضَرُورَةٍ كَمَا قَالَ الْمُؤَلَّفُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . قَالَ ابْنُ مَالِكٍ فِي شَرْحِ الشَّهِيلِ (٢/٢٩١): «وَالشَّائِعُ فِي خَبَرِ «كَادَ» وَرُودِهِ مُضَارِعًا غَيْرَ مُقْتَرَنٍ بِ«أَنْ» كَقَوْلِهِ: ﴿كَادُوا يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَدًا﴾ ^(١٦) وَوُزُوْدُهُ مُقْتَرَنًا بِ«أَنْ» قَلِيلٌ، وَمِنْهُ مَا جَاءَ فِي حَدِيثِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -: «مَا كِدْتُ أَصْلِي الْعَصْرَ حَتَّى كَادَتِ الشَّمْسُ =

عُمَرُ^(١): «كَادَ يَضْرِبُهُ» بِإِسْقَاطِ «أَنْ».

- [قَوْلُهُ]: «فَأَثَرَ الشَّابَّةَ^(٢) عَلَيْهَا» [٥٧]. [أَيُّ: فَضَّلَهَا]^(٣)، يُقَالُ: أَثَرَهُ،
وَأَثَرَهُ، وَأَثَرَهُ^(٤).

- و[قَوْلُهُ]: «نَاشَدْتُهُ الطَّلَاقَ». سَأَلْتَهُ أَنْ يُطَلِّقَهَا وَطَلَبْتَ مِنْهُ، نَاشَدْتِكَ اللَّهَ
وَنَشَدْتِكَ؛ أَيُّ: سَأَلْتِكَ بِاللَّهِ.

أَنْ تَغْرِبَ» وَمِثْلُهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

أَبَيْتُمْ قَبُولَ السَّلْمِ مِنَّا فِكِدْتُمْ لَدَى الْحَرْبِ أَنْ تَغْنُوا الشُّوفَ عَنِ السَّلِّ

وَيُرَاجَعُ: شَوَاهِدُ التَّوْضِيحِ لِابْنِ مَالِكٍ (٩٨)، وَحَدِيثُ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَخْرَجَهُ
الْبُخَارِيُّ (١٠)، كِتَابُ الْأَذَانِ (٢٦) (بَابُ قَوْلِ الرَّجُلِ مَا صَلَّيْنَا...) وَالْبَيْتُ الَّذِي أَنْشَدَهُ
ابْنُ مَالِكٍ فِي شَرْحِ الْأَشْمُونِيِّ (٢٠٩/١)، وَشَرْحِ الشَّوَاهِدِ لِلْعَيْنِيِّ (٢٠٨/٢).

(١) فِي «الْاِقْتِضَابِ» قَالَ الْيَمْرُئِيُّ: «كَمَا وَقَعَ فِي رِوَايَتِنَا، وَكَذَا وَجَدَ فِي كِتَابِ أَبِي عُمَرَ»
وَالْمَقْصُودُ بِأَبِي عُمَرَ: هُوَ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ - رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى - . وَبِكِتَابِهِ نَسَخْتَهُ مِنْ «الْمَوْطَأِ».

(٢) فِي الْأَصْلِ: «وَأَثَرَ الشَّاءِ».

(٣) فِي الْأَصْلِ: «يُضْلِعُهَا».

(٤) قَبِدَهَا الْيَمْرُئِيُّ بِالْمِثَالِ فَقَالَ: «أَثَرَهُ عَلَى مِثَالِ غَرْفَةٍ، وَأَثَرَهُ عَلَى مِثَالِ كِسْرَةٍ، وَأَثَرَهُ عَلَى مِثَالِ
سَحْرَةٍ» وَيُرَاجَعُ: إِصْلَاحُ الْمَنْطِقِ (٢٣، ٤١٨)، وَتَهْذِيبُ اللُّغَةِ (١٥/١٢٠)، وَالْمِثْلُ لِابْنِ
السَّيِّدِ (١/٣٠٤)، وَإِكْمَالُ الْإِعْلَامِ لِابْنِ مَالِكٍ (١/٣٥)، وَالغُرَرُ الْمُبْتَنَّةُ (٣٥٩).

(كِتَابُ الطَّلَاقِ) (١)

- ذَكَرَ قَوْلُهُ [تَعَالَى] (٢): ﴿الطَّلَاقُ مَرَّتَانٍ﴾. فَقَالَ: الْعَرَبُ تَعْنِي بِالْمَرَّةِ: الْوَقْتَ مِنَ الزَّمَانِ، وَتَعْنِي بِهَا أَيْضًا: الْمَصْدَرَ، فَإِذَا قَالَ الْقَائِلُ: لَقِيتُ زَيْدًا مَرَّةً جَازَ أَنْ يُرِيدَ وَقْتًا وَاحِدًا، وَجَازَ أَنْ يُرِيدَ لَقِيَةً وَاحِدَةً.

[مَا جَاءَ فِي الْبَتَّةِ]

[طَلَّاقٌ] (٣) الْبَتَّةُ مِنْ بَتَّ الْحَبْلَ: إِذَا قَطَعَهُ، وَابْتَتَّ مَا بَيْنَ الْقَوْمِ، أَيْ: انْقَطَعَ، وَيُقَالُ: بَتَّ عَلَيْهِ الْقَضَاءُ وَابْتَتَّهُ: إِذَا فَصَلَهُ، وَالْبَتَّةُ: مَصْدَرٌ لَا يُسْتَعْمَلُ إِلَّا بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ عِنْدَ سَبْيُوئِهِ (٤) وَأَصْحَابِهِ. وَزَعَمَ الْفَرَّاءُ أَنَّهُ يُسْتَعْمَلُ مُعَرَّفًا وَمُنْكَرًا. - و[قَوْلُهُ: إِنِّي طَلَّقْتُ امْرَأَتِي ثَمَانِي تَطْلِيقَاتٍ] [٢]. ثَمَانِي تَطْلِيقَاتٍ، وَثَمَانِ تَطْلِيقَاتٍ بِإِثْبَاتِ الْيَاءِ وَحَذْفِهَا لُغْتَانِ جَائِزَتَانِ.

- و[قَوْلُهُ: لَا تَلْبِسُونَ عَلَيَّ أَنْفُسَكُمْ]. يُقَالُ: لَبَسَ الْأَمْرَ يَلْبِسُهُ: إِذَا خَلَطَهُ وَأَبْهَمَهُ، وَكَانَ الْوَجْهُ: «لَا تَلْبِسُونَ» عَلَيَّ مَعْنَى التَّقْيِي؛ لِأَنَّ قَوْلَهُ: «تَتَحَمَّلُهُ عَنْكُمْ» يَمْنَعُ أَنْ يَكُونَ مَجْزُومًا عَلَيَّ النَّهْيِ. وَإِنَّمَا هُوَ بِمَنْزِلَةِ قَوْلِ

(١) الْمُوطَّأُ رَوَايَةٌ يَحْتَمِي (٥٥٠/٢)، وَرَوَايَةٌ أَبِي مُصْعَبٍ الزُّهْرِيُّ (١٠٦/١)، وَرَوَايَةٌ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ (١٨٦)، وَرَوَايَةٌ سُؤَيْدِ (٢٧١)، وَتَفْسِيرُ غَرِيبِ الْمُوطَّأِ لِابْنِ حَبِيبٍ (٤١١/١)، وَالِاسْتِذْكَارُ (٥/١٧)، وَالْمُنْتَقَى لِأَبِي الْوَلِيدِ (٢/٤)، وَالْقَبَسُ لِابْنِ الْعَرَبِيِّ (٧٢٢/٢)، وَتَنْوِيرُ الْحَوَالِكِ (٧٩/٢)، وَشَرْحُ الزُّرْقَانِيِّ (١٦٦/٣)، وَكَشَفُ الْمُعْطَى (٢٥٦).

(٢) سُورَةُ الْبَقَرَةِ، الْآيَةُ: ٢٢٩.

(٣) فِي (س).

(٤) الْكِتَابُ (١/١٩٠)، وَيُرَاجَعُ: اللِّسَانُ وَالتَّاجُ (بِت) عَنْ ابْنِ بَرِّي.

القائل^(١): لا يَسْعُنِي شَيْءٌ [وَيَعْجَزُ عَنْكَ، أَي: لا يَسْعُنِي شَيْءٌ] وَيَكُونُ مِنْهُ أَنْ يَعْجَزَ عَنْكَ، وَلَا تَلْبِسُوا عَلَيَّ أَنْفُسَكُمْ، وَيَكُونُ مِنَّا أَنْ نَتَحَمَّلَهُ عَنْكُمْ.

[مَا جَاءَ فِي الْخَلِيَّةِ وَالْبَرِيَّةِ ^(٢) . .]

- [قَوْلُهُ: «حَبْلُكَ عَلَيَّ غَارِبُكَ»] [٤]. أَصْلُ هَذِهِ الْكَلِمَةِ: «حَبْلُكَ عَلَيَّ غَارِبُكَ» أَنَّ الرَّجُلَ كَانَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يُسْرِحَ نَاقَتَهُ أَلْقَى حَبْلَهَا عَلَيَّ غَارِبِهَا، لِثَلَا تَطَّأَهُ وَتَعَثَّرَ فِيهِ ثُمَّ يُرْسِلَهَا تَذْهَبَ حَيْثُ شَاءَتْ، وَكَانَتْ الْعَرَبُ تُطَلِّقُ بِهَذِهِ الْكَلِمَةِ. وَالْغَارِبُ: أَعْلَى السَّنَامِ، وَيَكُونُ أَيْضًا أَعْلَى الْكَنْفَيْنِ وَالظَّهْرِ ^(٣).
وَالْمَجَادِيعُ ^(٤): نُجُومٌ كَانَتْ الْعَرَبُ تَنْسِبُ إِلَيْهَا الْأَنْوَاءَ، وَذَكَرَ أَبُو حَنِيفَةَ أَنَّ الدَّبْرَانَ يُقَالُ لَهُ: مِجْدَحٌ وَمُجْدَحٌ ^(٥).

[مَا لَا يَبِينُ مِنَ التَّمْلِيكِ]

- [قَوْلُهُ: «حَطَبْتُ عَلَيَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ»] [١٤]. مَجَازُهُ فِي الْعَرَبِيَّةِ عَلَيَّ

وَجْهَيْنِ:

- (١) هَذَا فِي أَمْثِلَةِ النَّحْوِيِّينَ، يُرَاجَعُ: الْكِتَابُ (١/٤٢٥)، وَالْمَسَائِلُ الْمَشْتُورَةُ (١٤٨) . . .
- (٢) الْخَلِيَّةُ: مِنْ كِنَايَاتِ الطَّلَاقِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، كَانَ الرَّجُلُ يَقُولُ لِزَوْجَتِهِ: أَنْتِ خَلِيَّةٌ، فَتَطْلُقُ مِنْهُ، وَهِيَ فِي الْإِسْلَامِ مِنْ كِنَايَاتِ الطَّلَاقِ . . . يُقَالُ: رَجُلٌ خَلِيٌّ، لَا زَوْجَةَ لَهُ، وَأَمْرَأَةٌ خَلِيَّةٌ لَا زَوْجَ لَهَا. «النِّهَايَةُ ٢/٧٥»، وَمِثْلُهُ: الْبَرِيَّةُ.
- (٣) الرَّاهِرُ لِبْنِ الْأَنْبَارِيِّ (٢/٢٥٧).
- (٤) غَرِيبٌ أَبِي عُبَيْدٍ (٣/٢٥٩)، وَالْغَرِيبِيُّ (١/٣٢٣)، وَالْمُعْثِبُ (١/٣٠١)، وَالنِّهَايَةُ (١/٢٤٣).
- (٥) بِكْسَرِ الْمِيمِ وَضَمِّهَا، الْأَنْوَاءُ لِابْنِ قَتِيْبَةَ (٣٧)، وَفِي الْأَزْمَنَةِ وَالْأَمْكِنَةِ لِلْمَرْزُوقِيِّ (١/٣١٤)، قَالَ: «حَكَاهُمَا الشَّيْبَانِيُّ».

أَحَدُهُمَا: أَنْ يُرِيدَ: عَلَى لِسَانِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، كَمَا يُقَالُ: فَلَانَ تَكَلَّمَ عَلَى لِسَانِ فَلَانٍ، فَحَذَفَ الْمُضَافَ وَأَقَامَ الْمُضَافَ إِلَيْهِ مَقَامَهُ.

وَالْآخَرُ: أَنْ يَكُونَ «عَلَى» بِمَعْنَى اللَّامِ (١).

- [وَقَوْلُهُ: [وَ] مِثْلِي يُفْتَاتُ عَلَيْهِ؟] [١٥]. زَعَمَ يَعْقُوبُ (٢) أَنَّهُ إِنَّمَا يُقَالُ:

أَفْتَاتَ عَلَيْهِ بِالْهَمْزِ؛ وَلَا يُقَالُ بِغَيْرِ هَمْزٍ، وَمَا قَالَهُ لَيْسَ بِصَحِيحٍ؛ لِأَنَّهُ لَوْ كَانَ مَهْمُوزًا كَمَا زَعَمَ لَجَازَ تَسْهِيلُهُ كَمَا يُسْهَلُ كُلُّ مَهْمُوزٍ، وَكَيْفَ وَقَوْلُ النَّاسِ أَفْتَاتَ [- بِغَيْرِ هَمْزٍ -] صَحِيحٌ؟! عَلَى أَنْ يَكُونَ افْتَعَلَ مِنْ فَاتِ الْأَمْرِ. وَكَانَ الْوَجْهُ:

أَمِثْلِي - فِي الْمَوْضِعَيْنِ - بِهَمْزَةٍ الِاسْتِفْهَامِ وَلَا يَحْذِفُونَهَا إِلَّا مَعَ «أَمِّ» فِي الْمَشْهُورِ مِنْ كَلَامِهِمْ؛ لِأَنَّ «أَمَّ» تَدُلُّ عَلَيْهَا، وَرُبَّمَا حُذِفَتْ دُونَ ذِكْرِ «أَمِّ» اتِّكَالًا عَلَى فَهْمِ الْمُخَاطَبِ.

- وَذَكَرَ قَوْلَ ابْنِ عَبَّاسٍ: «خَطَأَ اللَّهُ نَوْءَهَا». فَقَالَ: الْعَرَبُ تَنْسِبُ الْأَنْوَاءَ

إِلَى مَنَازِلِ الْقَمَرِ السَّاقِطَةِ فِي الْمَغْرِبِ، وَبَعْضُهُمْ كَانَ يَنْسِبُهَا إِلَى الطَّالِعَةِ فِي الْمَشْرِقِ، وَالْأَوَّلُ أَشْهَرُ، وَمَعْنَى النَّوْءِ: سُقُوطُ نَجْمٍ وَطُلُوعُ آخَرَ، مِنْ نَاءِ الطَّالِعِ

(١) نَقَلَ الْيَفْرُئِيُّ عِبْرَةَ الْمُؤَلَّفِ هُنَا فِي كِتَابِهِ «الْاِفْتِضَابُ» وَزَادَ عَلَيْهَا بَعْدَ قَوْلِهِ: «بِمَعْنَى اللَّامِ» كَمَا قَالَ الرَّاعِي [دِيوانه: ١٤٢]:

رَعَتْهُ أَشْهَرًا وَخَلَا عَلَيْهَا فَطَارَ النَّيُّ فِيهَا وَاسْتَعَارَا

(٢) إِصْلَاحُ الْمَنْطِقِ (١٤٩)، وَتَهْذِيبُهُ (٣٦٦، ٣٦٧)، وَتَرْتِيبُهُ «الْمَشْهُوفُ الْمُعْلَمُ» (٥٨٧).

وَجَاءَ فِي تَهْذِيبِ الْإِصْلَاحِ: «وَقَدْ أَفْتَاتَ بِأَمْرِهِ: إِذَا اسْتَبَدَّ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَفْتَاتَ: غَيْرُ مَهْمُوزٍ مِنَ الْفَوْتِ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: تَقَوَّتْ غَيْرُ مَهْمُوزٍ، وَالذَّلِيلُ عَلَى صِحَّةِ مَا حَكَى يَعْقُوبُ مَا حَكَى أَبُو زَيْدٍ فِي «النَّوَادِرِ»...».

يُنَوُّ: إِذَا نَهَضَ بِنَثْلٍ ، فَإِذَا سَقَطَ وَلَمْ يُحَدِثْ شَيْئًا قِيلَ : خَوَى وَأَخَوَى وَأَخْفَقَ ، فَضُرِبَ مِثْلُهُ لِلْخَيْبَةِ فَقَالُوا : خَطَأَ اللَّهُ نَوَاءَهَا لِمَنْ دَعَا عَلَيْهِ بِالْخَيْبَةِ .

- و[قوله]: «قَوْلُ الثَّقَفِيِّ: بِفِيكَ الْحَجَرُ»^(١) [١٣]. هَذِهِ اللَّفْظَةُ تُسْتَعْمَلُ

عَلَى ثَلَاثَةِ مَعَانٍ :

أَحَدُهَا: خَيْبَةُ الْمَدْعُوِّ عَلَيْهِ ، أَوْ مَنْ يُقَالُ لَهُ ذَلِكَ ، وَأَنَّهُ لَا حَظَّ لَهُ فِيمَا أَرَادَهُ [إِلَّا] الْحِجَارَةَ فَيَقُولُونَ: بِفِيهِ الْحَجَرُ ، وَالْجَنْدَلُ ، وَالْكَثْكُثُ وَالْكِثْكُثُ ، وَالْإِثْلُبُ ، وَالْإِثْلُبُ ، وَالْبَرَى ، وَالتُّرْبُ ، وَهُوَ أَحَدُ التَّأْوِيلَاتِ فِي قَوْلِهِ: «وَلِلْعَاهِرِ الْحَجَرُ» .
وَالْمَعْنَى الثَّانِي: يُرِيدُونَ بِهِ هَلَاكَ الْمَقُولِ لَهُ ذَلِكَ ، وَذَلِكَ أَنَّ الْمَصْرُوعَ يَلْقَى بِوَجْهِهِ التُّرَابَ وَالْحِجَارَةَ ، وَمِنْهُ فِي الْمَعْنَى: أَرْغَمَ اللَّهُ أَنْفَهُ ، وَ[قَوْلُ الشَّاعِرِ]:

* لِلْيَدَيْنِ وَلِلْفَمِ ^(٢) *

(١) المستقصى (١٢/٢) ، وتمثال الأمثال (٣٨٢) .

(٢) قوله: «لِلْيَدَيْنِ وَلِلْفَمِ» استعملها كثير من الشعراء هكذا:

* فَخَرَّ صَرِينًا لِلْيَدَيْنِ وَلِلْفَمِ *

وهي عَجْزُ بَيْتِ مَوْزُوثَ شِعْرِي لِكُلِّ شَاعِرِ الْحَقِّ فِي أَنْ يَسْتَعْمِلَهُ كَقَوْلِهِمْ:

* أَلَا لَيْتَ شِرِّي هَلْ أَيْتَنَ لَيْلَةً *

وَقَوْلِهِمْ:

* أَيَا رَاكِبًا إِمَّا عَرَضْتَ فَبَلَّغَنَ *

وَقَوْلِهِمْ:

* وَعَاذَلَهُ هَبَّتْ بِلَيْلٍ تَلُوْمُنِي *

وَأَمْثَالُهَا كَثِيرٌ . ثُمَّ صَارَ قَوْلُهُمْ: «لِلْيَدَيْنِ وَلِلْفَمِ» مَثَلًا وَتَنَاقَلَهُ أَصْحَابُ كُتُبِ الْأَمْثَالِ ، يُرَاجَع:

أمثال أبي عبيد (٧٧) ، وشرحه فصل المقال (٩٨) ، ومجمع الأمثال (٣/١٤٤) ، =

والمَعْنَى الثَّالِثُ: يُرِيدُونَ بِهِ الْغَيْظَ الَّذِي لَا يَقْدِرُ مَعَهُ الْمُعْتَاطُ عَلَى الْإِنْتِصَارِ؛ لِأَنَّ الْكَلْبَ يُرْمَى بِالْحَجَرِ فَيَعَضُّ عَلَيْهِ مِنْ شِدَّةِ الْغَيْظِ، وَلَهُمْ مِنْ هَذَا الْمَعْنَى أَمْثَالٌ مِنْهَا: «هُوَ يَحْذِفُ نَابَهُ»، وَ«يَعَضُّ عَلَيْهِ الْأَنْامِلُ» وَ«يَعَضُّ عَلَيْهِ الْأَرَمَ»^(١). وَهِيَ الْأَسْنَانُ، وَقِيلَ: الْأَصَابِعُ، وَقِيلَ: الْحِجَارَةُ. فَمَعْنَى هَذَا الْأَخِيرِ مِنَ الْمَعَانِي أَعَاضَكَ اللَّهُ غَيْضًا لَا تَقْدِرُ عَلَى الْإِنْتِصَارِ. وَإِنَّمَا سَكَتَ

والمُسْتَقْصَى (٢/٢٩٤).

وفي أمثال أبي عبيدٍ أَنَّ هَذَا الْقَوْلَ يُرْوَى عَنْ أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - أَنَّهَا هِيَ الَّتِي قَالَتْهُ. ثُمَّ أوردته الشعراء في أشعارهم وتمثل به الناس، ووردت في أبيات تنسب إلى الأستر بن مالك النخعي قالها في موقعة الجمل لما قتل محمد بن طلحة بن عبيد الله، منها:

وَأَشَعْتَ قَوَامٍ بِأَيَاتِ رَبِّهِ	كَثِيرَ التَّقَى فِيمَا تَرَى الْعَيْنُ مَسْلِمٍ
شَكَكْتُ لَهُ بِالرُّمْحِ جَيْبَ قَمِيصِهِ	فَخَرَّ صَرِيحًا لِلْيَدَيْنِ وَلِلْفَمِ
عَلَى غَيْرِ ذَنْبٍ غَيْرَ أَنْ لَيْسَ تَابِعًا	عَلِيًّا وَمَنْ لَا يَتَّبِعِ الْحَقَّ يَظْلِمُ
بُذِّكْرُنِي حَامِيَمٍ وَالرُّمْحُ شَاجِرٌ	فَهَلَّا تَلَا حَامِيَمٍ قَبْلَ التَّقَدُّمِ

يُراجِع: شرح أدب الكاتب للجواليقي (٣٦١).

وتُروى الأبيات لِعَدَدٍ مِنَ الشُّعْرَاءِ، وَهِيَ فِي مَصَادِرٍ كَثِيرَةٍ. وَجَاءَ فِي أَبِياتٍ لِلْعَبَّاسِ بْنِ مِرْدَاسِ السُّلَمِيِّ الصَّحَابِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - [ديوانه: ١٤٦]:

وَمَا زَالَ مِنْهُمْ زَائِعٌ عَنْ سَبِيلِهَا وَآخِرُ يَهُوِيٍّ لِلْيَدَيْنِ وَلِلْفَمِ
..... وَغَيْرِهِ كَثِيرٌ.

(١) جَاءَ فِي الصَّحَاحِ لِلْجَوْهَرِيِّ: «يُحَرِّقُ عَلَيْهِ الْأَرَمَ» وَفِي الْمُسْتَقْصَى، وَتَمَثَّلَ الْأَمْثَالُ: «هُوَ يَعْضُّ عَلَيْهِ الْأَرَمَ» وَهُوَ يُحَرِّقُ عَلَيْهِ الْأَرَمَ». يُراجِع: أمثال أبي عبيد (٣٥٣)، وأمثال أبي فيد (١١٤)، وفصل المقال (٤٨٢)، وتمثال الأمثال (٥٩٠)، وهو في اللآلي (٧٥)، ٣٦٩، (٣٧٠)، واللسان، والتاج. . . والأرَمُ: الحَصَا، وَيُضْرَبُ الْمَثَلُ فِي إِظْهَارِ الْغَيْظِ وَالْحِقْدِ وَالْعَدَاوَةِ.

الثَّقَفِيُّ عِنْدَ الْأَوْلَى؛ لِأَنَّهُ رَضِيَ بِهَا وَأَرَادَهَا. وَتَكَلَّمَ فِي الْأُخْرَى لَمَّا تَكَلَّمَ يُرِيدُ:
خَبِيَّةَ أَمَلَهَا مِمَّا أَرَادَتْ؛ لِأَنَّهُ لَمْ يَرْضَ بِذَلِكَ وَلَا أَرَادَهُ.

- تَزْوِيجُ عَائِشَةَ [و] حَفْصَةَ [١٤، ١٥]. التَّزْوِيجُ وَإِنْ كَانَ وَقَعًا عَلَى عَقْدِ
النِّكَاحِ فَغَيْرُ مُمْتَنِعٍ أَنْ يُسَمَّى كُلُّ مَا كَانَ مِنْهُ بِسَبَبِ تَزْوِيجَا، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ عَقْدًا،
فَتَكُونُ عَائِشَةُ أَمْرَتْ بِذَلِكَ وَخَطَبَتْ وَتَكَلَّمَتْ فِي الصَّدَاقِ، وَلَمْ تَلِ عَقْدَهُ، وَقَدْ
وَجَدْتُهُمْ يَنْسِبُونَ الْفِعْلَ إِلَى مَنْ أَمَرَ بِهِ وَمَنْ رَضِيَهُ، كَمَا يَنْسِبُونَهُ إِلَى مَنْ فَعَلَهُ،
فَيَقُولُونَ: كَتَبَ الْأَمِيرُ بِكَذَا، وَبَنَى الْمَلِكُ كَذَا، وَمِنْهُ قَوْلُهُ [تَعَالَى] ^(١): ﴿ فَلَمْ
تَقُولُوا لِلنَّبِيِّ إِنْ أَرَادْنَا بِالَّذِي نَذَرُوا كَيْدًا فَلَمْ يَعْلَمُوا بِإِذْنِ رَبِّكَ إِنَّكَ كَرِيمٌ فَهِيمٌ ﴾ وَإِنَّمَا فَعَلَ ذَلِكَ آبَاؤُهُمْ، وَأَهْلُ دِينِهِمْ، فَلَمَّا تَابَعُوهُمْ وَرَضُوا
بِفِعْلِهِمْ نَسَبَ الْقَتْلَ إِلَيْهِمْ.

[الإيلاء]

أَلَى الرَّجُلِ يُؤَلَّى إِيْلَاءً فَهُوَ مُؤَلٌّ، وَالْمَحْلُوفُ عَلَيْهِ مُؤَلَّى عَلَيْهِ، وَالْمَحْلُوفُ
بِهِ مُؤَلَّى بِهِ، وَيُقَالُ لِلْيَمِينِ: أَلِيَّةٌ وَأَلْوَةٌ / وَإِلْوَةٌ وَأَلْوَةٌ ^(٢).

- وَذَكَرَ قَوْلَهُ [تَعَالَى] ^(٣): ﴿ لِلَّذِينَ يُؤْلُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ ﴾ فَقَالَ: يُحْتَمَلُ أَنْ
يَكُونَ «مِنْ» بِمَعْنَى «عَلَى» كَمَا جَاءَتْ «عَلَى» بِمَعْنَى «مِنْ» فِي قَوْلِهِ [تَعَالَى] ^(٤):
﴿ إِذَا أَكْأَلُوا عَلَى النَّاسِ ﴾ أَي: مِنْ النَّاسِ، وَيُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ التَّقْدِيرُ: الَّذِينَ يُؤْلُونَ

(١) سورة البقرة، الآية: ٩١.

(٢) المثلث لابن السِّيد (٣٠٣/١).

(٣) سورة البقرة، الآية: ٢٢٦.

(٤) سورة المطففين، الآية: ٢.

لَهُمْ مِنْ نِسَائِهِمْ تَرَبُّصَ فَيَكُونُ «مِنْ» مُعَلِّقَةً بِالِاسْتِقْرَارِ^(١) الَّذِي دَلَّتْ عَلَيْهِ اللَّامُ لَا بِالِإِيْلَاءِ، كَمَا تَقُولُ لِلْمُطَلَّقِ مِنْ زَوْجَتِهِ أَنْ تَعْتَدَ، أَيْ: هَذَا وَاجِبٌ لَهُ عَلَيْهَا.

وَيُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ عَدَا **﴿يُؤَلُّون﴾** بـ «مِنْ» حَمَلًا عَلَى الْمَعْنَى؛ لِأَنَّهُ إِذَا آلَى مِنْهَا فَقَدْ انْفَصَلَ مِنْهَا وَتَبَرَّأَ^(٢)، فَيَكُونُ بِمَنْزِلَةِ قَوْلِهِ^(٣):

إِذَا رَضِيَتْ عَلَيَّ بَنُو قُشَيْرٍ لَعَمْرُ اللَّهِ أَعَجَبَنِي رِضَاهَا
فَعَدَّيْ الرِّضَى بـ «عَلَى» لِأَنَّهُ بِمَعْنَى الإِقْبَالِ؛ فَإِذَا رَضِيَ عَنْهُ أَقْبَلَ عَلَيْهِ.

- و[قَوْلُهُ: «وَأَمَّا أَنْ تَفِيءَ»] [١٧]. الفِيءُ: الرَّجُوعُ، فَأَيْ يَفِيءُ: إِذَا رَجَعَ.

- و[قَوْلُهُ: «عَلَيْهَا الرَّجْعَةُ»] [١٨] يُقَالُ: رَجَعْتُ يُرِيدُونَ الْمَصْدَرَ، وَرَجْعَةٌ يُرِيدُونَ الْهَيْئَةَ.

- و[قَوْلُهُ: «مِنْ مَرَضٍ أَوْ سَجْنٍ»] [١٩]. السَّجْنُ: الْبَيْتُ الَّذِي يُسَجَنُ فِيهِ، وَالسَّجْنُ: الْمَصْدَرُ، وَهُوَ أَلْيَقُ بِهَذَا الْمَوْضِعِ، وَإِنْ كُسِرَتْ فِيهِ لَمْ تَمْتَنِعْ.

(الظَّهَارُ)

- ظَاهِرٌ^(٤) الرَّجُلُ مِنْ امْرَأَتِهِ، وَتَظَاهَرَ، وَتَظَهَّرَ بِمَعْنَى، وَقَدِّقْرَى بِهِمَا^(٥).

(١) في الأصل: «بالإقرار».

(٢) في الأصل: «تبوأ».

(٣) تقدم ذكره في الجزء الأول.

(٤) تأخّرت هذه الفقرة عن الفقرة التي تليها في الأصل.

(٥) يقصد ما جاء في قوله تعالى: **﴿وَإِنْ تَظَاهَرَا عَلَيْهِ﴾** سورة التَّحْرِيمِ، الآية: ٤. قال ابن خالويه

في «إعراب القراءات» (٣٧٦/٢): «قَرَأَ أَهْلُ الْكُوفَةِ بِالتَّخْفِيفِ، وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِالتَّشْدِيدِ...» وذكر علة كلِّ هُنَاكَ.

قَالَ دَاوُدُ^(١): الْعَوْدَةُ هِيَ إِلَى الْقَوْلِ، وَلَا يَلْزَمُ الظَّهَارُ عَنْهُ حَتَّى تُنْكَرَ حَدَّ الْقَوْلِ بِهِ مَرَّتَيْنِ، وَ«مَا» مَعَ مَا بَعْدَهَا فِي تَأْوِيلِ الْمَصْدَرِ، أَيْ: يَعُودُونَ لِلْقَوْلِ، كَمَا يُقَالُ: أَعْجَبَنِي مَا فَعَلْتَ، أَيْ: فِعْلَكَ، وَالْعَوْدَةُ عِنْدَ مَالِكٍ: الْإِجْمَاعُ عَلَى الْإِمْسَاكِ وَالْوَطْءِ، وَذَلِكَ أَنَّ الْعَرَبَ يُقِيمُ الْمَصَادِرَ تَارَةً مَقَامَ الْمَفْعُولِ، وَتَارَةً مَقَامَ الْفَاعِلِ فَيَقُولُونَ: دِرْهَمٌ ضَرَبُ بَلَدٍ كَذَا، وَثَوْبٌ نَسُجُ الْيَمَنِ، وَرَجُلٌ صَوْمٌ وَرَضَى وَعَدَلُ، أَيْ: مَضْرُوبٌ، وَمَنْسُوجٌ، وَمَرْضِيٌّ، وَعَادِلٌ/ وَصَائِمٌ، فَإِذَا ثَبَتَ هَذَا كَانَ الْقَوْلُ فِي الْآيَةِ وَقِعًا مَوْجِعَ الْمَقُولِ، فَصَارَ التَّقْدِيرُ: ثُمَّ يَعُودُونَ لِوَطْءِ الْمَقُولِ فِيهِ الظَّهَارُ، أَوْ الْإِمْسَاكِ الْمَقُولِ فِيهِ الظَّهَارُ. وَفِيهِ وَجْهٌ آخَرٌ أَنْ تَكُونَ «مَا» فِي قَوْلِهِ: «لِمَا» بِمَعْنَى «مَنْ» الَّتِي تَقَعُ لِمَنْ يَعْقِلُ فِي قَوْلِهِ [تَعَالَى]^(٢): ﴿مَا طَابَ لَكُمْ﴾ وَ«سُبْحَانَ مَا سَبَّحَ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ»^(٣). فَيَكُونُ التَّقْدِيرُ عَلَى هَذَا: ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قَالُوا فِيهِ الظَّهَارَ أَيْ: الْوَطْءِ أَوْ إِمْسَاكِهِ عَلَى مَا تَقَدَّمَ مِنَ الْحَذْفِ

(١) هُوَ صَاحِبُ الْمَذْهَبِ دَاوُدُ الظَّاهِرِيُّ، وَاسْمُهُ دَاوُدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ خَلْفِ الْأَصْبَهَانِيِّ، أَبُو سُلَيْمَانَ (ت ٢٧٠هـ). أَخْبَارُهُ فِي: تَارِيخِ بَغْدَادِ (٣٦٩/٨)، وَطَبَقَاتِ الْفُقَهَاءِ (٩٢)، وَسِيرِ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ (٩٧/١٣)، وَشَذَرَاتِ الذَّهَبِ (١٥٨/٢).

(٢) سُورَةُ النِّسَاءِ، الْآيَةُ: ٣.

(٣) فِي «الْاِفْتِصَابِ» لِلْيَقْرِيَّيْنِ: وَقَوْلُ الْعَرَبِ: «سُبْحَانَ مَا سَبَّحَ...» وَفِي أَحَادِيثِ الْمُوطَّأِ (٩٩٢/٢) بَابُ الْقَوْلِ إِذَا سَمِعْتَ الرَّعْدَ، حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ عَامِرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الرَّبِيعِ: أَنَّهُ كَانَ إِذَا سَمِعَ الرَّعْدَ تَرَكَ الْحَدِيثَ وَقَالَ: «سُبْحَانَ الَّذِي يُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ وَالْمَلَائِكَةُ مِنْ خِيْفَتِهِ». وَلِلْحَدِيثِ رَوَايَاتٌ كَثِيرَةٌ، وَهُنَاكَ أَحَادِيثٌ أُخْرَى، وَلَمْ أَجِدْ فِيهَا: «مَا يُسَبِّحُ»، وَلَمْ يُورِدْهُ الْمُؤَلِّفُ عَلَى أَنَّهُ حَدِيثٌ. وَجَاءَ فِي تَفْسِيرِ ابْنِ جَرِيرِ الطَّبْرِيِّ (٣٨٨/١٦-٣٩٠): أَحَادِيثٌ وَأَثَارٌ بِهَذَا اللَّفْظِ وَلَيْسَ فِيهَا «مَا سَبَّحَ» وَفِيهَا «الَّذِي» وَ«مَنْ».

لِلْمُضَافِ وَإِقَامَةِ الْمُضَافِ إِلَيْهِ مَقَامَهُ، وَحَدِيثُ أَوْسٍ لَيْسَ فِيهِ أَنَّهُ كَرَّرَ لَنْظَرِ
الظَّهَارِ مَرَّتَيْنِ، وَلَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَأَلَهُ عَنْ ذَلِكَ. وَاللَّامُ فِي «لَمَّا» مُتَعَلِّقَةٌ
بِـ ﴿يَعُودُونَ﴾^(١) وَقَالَ الْأَخْفَشُ^(٢): هِيَ مُتَعَلِّقَةٌ بِالتَّحْرِيرِ، وَفِي الْكَلَامِ تَقْدِيمٌ
وَتَأْخِيرٌ، كَأَنَّهُ قَالَ: وَالَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ فَعَلَيْهِمْ تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ لِلْفُطُومِ
بِالظَّهَارِ، ثُمَّ يَعُودُونَ لِلوَطَىءِ. وَقَالَ ثَعْلَبٌ: الْمَعْنَى: ثُمَّ يَعُودُونَ لِنَقْضِ مَا
قَالُوا، أَيْ: مَا عَقَدُوهُ عَلَى أَنْفُسِهِمْ مِنَ الْحَلْفِ. وَقَالَ الْفَرَّاءُ^(٣): اللَّامُ بِمَعْنَى
«عَنْ» وَالْمَعْنَى: ثُمَّ يَرْجِعُونَ عَمَّا قَالُوا، وَيُرِيدُونَ الْوَطَىءَ. وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ
الْفَقِيهَ^(٤): الْعَوْدَةُ هِيَ نَفْسُ الْقَوْلِ، أَيْ: عَادَ إِلَى الْقَوْلِ الَّذِي كَانَ يُقَالُ فِي
الْجَاهِلِيَّةِ، وَقَدْ قَالَ قَبْلَهُ غَيْرُهُ.

- [قَوْلُهُ]: «لَيْسَ عَلَى النِّسَاءِ ظَهَارٌ» [١٩]. رُوِيَ عَنْ مُصْعَبِ بْنِ الزُّبَيْرِ أَنَّهُ

(١) يَفْضُدُ الْآيَةَ الْكَرِيمَةَ: ﴿وَالَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قَالُوا فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ
يَتَمَآسَأَ...﴾ سُوْرَةُ الْمَجَادِلَةِ، الْآيَةُ: ٣. وَنَزَلَتْ الْآيَةُ فِي أَوْسِ بْنِ الصَّامِتِ وَزَوْجَتِهِ خَوْلَةَ
بِنْتِ ثَعْلَبِ. يُرَاجَعُ: أَسْبَابُ النُّزُولِ لِلوَاحِدِيِّ (٤٣٤)، وَتَفْسِيرُ الطَّبْرِيِّ (٣/٢٨)، وَالْمُحَرَّرِ
الْوَجِيزِ (٣٣٣/١٤)، وَزَادَ الْمَسِيرِ (١٨١/٨)، وَتَفْسِيرُ الْقُرْطُبِيِّ (٢٧١/١٧)، وَالدُّرِّ
الْمَشْهُورِ (١٨٠/٦).

(٢) مَعَانِي الْقُرْآنِ لِلْأَخْفَشِ (٥٣٧/٢).

(٣) مَعَانِي الْقُرْآنِ لِلْفَرَّاءِ (١٣٩/٣).

(٤) هُوَ الْإِمَامُ أَبُو حَنِيفَةَ الثُّعْمَانُ صَاحِبُ الْمَذْهَبِ - رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى -، وَإِنَّمَا لَقَّبَهُ هُنَا بِ«الْفَقِيهِ»
لِيَفْرُقَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَبِي حَنِيفَةَ اللَّغَوِيِّ الدِّيْنَوْرِيِّ صَاحِبِ كِتَابِ «النَّبَاتِ» وَهُوَ كَثِيرُ الذِّكْرِ لَهُ
وَالنَّقْلُ عَنْهُ، لِذَا أَرَادَ التَّنْيِيبَ هُنَا عَلَى أَنَّ صَاحِبَ هَذَا الرَّأْيِ هُوَ أَبُو حَنِيفَةَ الثُّعْمَانُ صَاحِبُ
الْمَذْهَبِ؛ لِذَا قَالَ: «الْفَقِيهِ» أَيْ: وَلَيْسَ اللَّغَوِيُّ.

خَطَبَ عَائِشَةَ بِنْتَ طَلْحَةَ فَقَالَتْ: هُوَ عَلِيٌّ كَظْهِرِ أَبِي إِنْ تَزَوَّجْتَهُ فَلَمَّا وَلِيَ مُضَعَبَ الْعِرَاقِ خَطَبَهَا فَسَأَلَتْ فَفُجَّاءَ الْمَدِينَةِ عَنْ ذَلِكَ فَأَقْتَوْهَا بِأَنْ تُعْتَقَ رَقَبَةً وَتَزَوَّجَهُ، فَأَعْتَقَتْ غُلَامًا لَهَا فِي الْفَيْءِ وَتَزَوَّجَتْهُ، وَجَاءَتْ رِوَايَةٌ شَاذَّةٌ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ زِيَادٍ^(١) أَنَّ عَلِيَّ الْمَرْأَةَ الظُّهَارَ، إِذَا هِيَ ظَاهَرَتْ كَالرَّجُلِ، وَهُوَ شَيْءٌ لَا يُلْتَمَعُ إِلَيْهِ. وَاخْتَلَفَ: هَلْ عَلَيْهَا كَفَّارَةٌ؟ عَلَى قَوْلَيْنِ.

[مَا جَاءَ فِي الْخِيَارِ]

- [وَقَوْلُهُ: «وَأُدْمُ مِنْ أَدَمِ الْبَيْتِ»] [٢٥]. الْأُدْمُ يَكُونُ وَاحِدًا وَيَكُونُ جَمْعًا، فَمَنْ جَعَلَهُ وَاحِدًا جَمَعَهُ عَلِيٌّ: آدَامَ، [كَجَمَلٍ وَأَجْمَالٍ]^(٢)، وَهَذَا فِي الْعَدَدِ الْقَلِيلِ، فَإِنْ أَرَادَ الْكَثِيرَ قَالَ: إِدَامٌ بِمَنْزِلَةِ جِمَالٍ، وَمَنْ جَعَلَ الْأُدْمَ جَمْعًا فَوَاحِدُهُ إِدَامٌ، وَأَصْلُ الدَّالِ فِي الْأُدْمِ الضَّمُّ، ثُمَّ يُخَفَّفُ كَحِمَارٍ وَحُمْرٍ وَحُمْرٍ، وَغَيْرُ مَنْكَرٍ أَنْ يَكُونَ ضَمُّ الدَّالِ لُغَةً، وَاشْتِقَاقًا مِنْ أَدَمْتُ الشَّيْئَيْنِ: خَلَطْتُهُمَا، يُقَالُ: أَدَمَ اللَّهُ بَيْنَهُمَا وَآدَمَ، أَيُّ: لَأْتَمَّ وَجَمَعَ، وَمِنْهُ قَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ [لِلْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ] رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ^(٣) - وَقَدْ قَالَ: إِنِّي خَطَبْتُ امْرَأَةً -: «لَوْ نَظَرْتُ إِلَيْهَا فَإِنَّهُ أَحْرَى أَنْ يُؤَدِمَ بَيْنَكُمَا».

(١) الْحَسَنُ بْنُ زِيَادٍ، الْعَلَّامَةُ، الْفَقِيهُ، أَبُو عَلِيٍّ الْأَنْصَارِيُّ، مَوْلَاهُمْ، اللَّؤْلُؤِيُّ، صَاحِبُ أَبِي حَنِيفَةَ، نَزَلَ بَعْدَادَ، وَصَنَّفَ، وَتَصَدَّرَ لِلْفِقْهِ (ت ٢٠٤هـ). سِيرَ أَعْلَامُ النَّبَلَاءِ (٩/٥٤٣)، وَالْجَوَاهِرُ الْمَضِيَّةُ (١/١٩٣)، وَالشَّدَرَاتُ (٢/١٢). وَهُوَ مَعْدُودٌ فِي أَصْحَابِ أَحْمَدَ. يُرَاجَعُ: طَبَقَاتُ الْحَنَابِلَةِ لِابْنِ أَبِي يَعْلَى (١/١٣٢).

(٢) فِي «الْاِقْتِضَابِ»: «جَعَلَ وَأَجْعَلَ».

(٣) فِي (س).

- وَقَوْلُهُ: «مِنْ أَدَمِ الْبَيْتِ». الْوَجْهُ أَنْ يُقَالَ فِيهِ: الْأَدَمُ، الْأَوَّلُ هُوَ الَّذِي يُرَادُ بِهِ الْوَاحِدُ، وَالثَّانِي يُرَادُ بِهِ الْجَمِيعُ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ تَا جَمِيعًا الَّذِي يُرَادُ بِهِ الْوَاحِدُ، وَجَازَ التَّبَعِيضُ مِنْهُ؛ لِأَنَّهُ جِنْسٌ، وَالْأَجْنَاسُ وَالْأَنْوَاعُ تُسَمَّى (١) بِالْأَسْمَاءِ الْمُفْرَدَةِ، وَيُسَمَّى كُلُّ جِنْسٍ مِنْهَا بِاسْمِ الْجِنْسِ أَوْ النَّوعِ كَقَوْلِهِمْ لِكُلِّ جُزْءٍ مِنَ الْمَاءِ: مَاءٌ، وَلِكُلِّ جُزْءٍ مِنَ الْعَسَلِ: عَسَلٌ.

- وَقَوْلُهُ: «تَحْتَ الْعَبْدِ فَتَعْتُقُ» [٢٦]. التَّاءُ الثَّانِيَةُ مِنْ «تَعْتُقُ» مَضْمُومَةٌ، وَالْأُولَى مَفْتُوحَةٌ، وَلَكَ أَنْ تَضُمَّ الْأُولَى وَتَفْتَحَ الثَّانِيَةَ.

- وَقَوْلُهُ: «يُقَالُ لَهَا: زَبْرَاءُ» [٢٧]. زَبْرَاءُ: مَمْدُودَةٌ لَا غَيْرَ تَأْنِيثُ الْأَزْبَرِ، وَهُوَ الْعَظِيمُ الزُّبْرَةِ، وَالزُّبْرَةُ: مَا أَشْرَفَ مِنَ الْكُتَيْفِينَ وَالْحَارِكِ.

- وَقَوْلُهُ: / «لَمْ أُخَيِّرْكَ إِلَّا وَاحِدَةً» [٣٠]. أَي: فِي وَاحِدَةٍ، فَحَذَفَ الْجَارُ فَصَبَّ كَقَوْلِهِ (٢): ﴿وَإِنَّا رَأَيْنَا فَطْرَةَ رَبِّنَا أَفْجَاءَ سَوَآءٍ كَأَنَّا كَالنَّجْمِ الْمُنكَسِرِ﴾ وَأَخْبَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا ﴿﴾.

[مَا جَاءَ فِي الْخُلْعِ]

الْخُلْعُ - بِضَمِّ الْخَاءِ -: انْخِلَاعُ الْمَرْأَةِ مِنْ زَوْجِهَا، وَلَمَّا سَوَى (٣) ذَلِكَ خُلْعٌ يَفْتَحُ الْخَاءَ، وَمِنْ النَّاسِ مَنْ جَعَلَ (٤) الْخُلْعَ وَالصُّلْحَ وَالْفِدْيَةَ سَوَاءً، وَمِنْهُمْ مَنْ فَرَّقَ بَيْنَهُمَا فَقَالَ: الْخُلْعُ: أَخَذُ جَمِيعَ مَا أُعْطَاهَا، وَالصُّلْحُ: أَخَذُ الْبَعْضِ،

(١) فِي (س): «تَسْمِيَانِ».

(٢) سُورَةُ الْأَعْرَافِ، آيَةُ: ١٥٥.

(٣) فِي (س): «وَمَا سَوَى...».

(٤) فِي (س): «مَنْ يَجْعَلُ الْخُلْعَ...».

وَالْفِدْيَةُ: أَخَذَ الْأَكْثَرَ وَالْأَقْلَّ (١).

- وَقَوْلُهَا: «لَا أَنَا وَلَا ثَابِتٌ» [٣١]. كَلَامٌ فِيهِ حَذْفٌ تَقْدِيرُهُ: لَا أَنَا صَاحِبُهُ ثَابِتٌ وَلَا ثَابِتٌ صَاحِبِي، فَحَذَفَ خَيْرَ الْمُبْتَدَأَيْنِ، وَعَطَفَ جُمْلَةً عَلَى جُمْلَةٍ، وَهُوَ كَلَامٌ اسْتَعْمَلَهُ الْعَرَبُ فِي التَّبَرِّيِّ وَالْإِنْتِفَاءِ (٢) مِنَ الشَّيْءِ، فَيُقَالُ: لَا أَنَا وَلَا زَيْدٌ عَلَى ذَلِكَ التَّقْدِيرِ، وَرَبَّمَا أَظْهَرُوا الْأَخْبَارَ كَمَا قَالَ [تَعَالَى] (٣): ﴿لَا هُنَّ حِلٌّ لَّهُمْ وَلَا هُمْ يَحِلُّونَ لَهُنَّ﴾. وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ «لَا» هَذِهِ الَّتِي تُسْتَعْمَلُ بِمَعْنَى «لَيْسَ» فَيَزْتَفِعُ مَا بَعْدَهَا، وَيَكُونُ ضَمِيرُهَا مَحذُوفًا، وَهَذَا عَلَى مَذْهَبِ الْكُوفِيِّينَ؛ لِأَنَّهُمْ يُجِيزُونَ فِي «لَا» الَّتِي بِمَعْنَى «لَيْسَ» أَنْ تَعْمَلَ فِي الْمَعْرِفَةِ وَالتَّنْكِرَةِ، وَلَا يُجِيزُونَ ذَلِكَ الْبَصْرِيُّونَ إِلَّا فِي التَّنْكِرَةِ (٤).

و«الْفَاحِشَةُ»: اسْمٌ يَقَعُ عَلَى كُلِّ قَبِيحٍ مِنْ قَوْلٍ أَوْ فِعْلٍ، فَاحَشَ الرَّجُلُ صَاحِبَهُ مُفَاحِشَةً: إِذَا شَاتَمَهُ، وَفَاحَشُ وَفَاحِشٌ: بَدِيءُ اللِّسَانِ.

- وَقَالَ فِي قَوْلِهِ [تَعَالَى] (٥): ﴿إِلَّا أَنْ يَخَافَا أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ﴾ أَنْ لَا تَغْتَسِلَ مِنْ جَنَابَةِ (٦). وَقِيلَ: الْمُرَادُ بِالْفَاحِشَةِ الْمُبَيِّنَةِ: الزَّنَا، قَالَهُ

(١) فِي (س): «الْأَقْلَ وَالْأَكْثَرَ».

(٢) الْأَصْلُ: «الْإِكْفَاءُ».

(٣) سُورَةُ الْمَمْتَحَنَةِ، الْآيَةُ: ١٠.

(٤) قَالَ بَنُ مَالِكٍ فِي الْأَلْفِيَّةِ:

فِي التَّنْكِرَاتِ أَعْمَلْتُ كـ «لَيْسَ» «لَا» وَقَدْ تَلِي «لَا تَ» «وَأِنْ» ذَا الْعَمَلِ

(٥) سُورَةُ الْبَقَرَةِ، الْآيَةُ: ٢٢٩.

(٦) الْمُحَرَّرُ الْوَجِيزُ (٢/٢٨١)، وَفِيهِ: «وَتَرَكُ إِقَامَةَ حُدُودِ اللَّهِ هُوَ اسْتِحْقَاقُ الْمَرْأَةِ بِحَقِّ، =

أَبُو قَلَابَةَ^(١) وَعَطَاءٌ، فَإِذَا زَنَتْ عِنْدَهُمْ صَلَحَ الْخُلْعُ وَإِلَّا فَلَا. وَقَالَ بَكَيْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمَدَنِيُّ^(٢): إِنَّ آيَةَ النِّسَاءِ^(٣) فِي الْخُلْعِ مَنْسُوخَةٌ بِآيَةِ الْبَقَرَةِ، وَزَعَمَ أَنَّهُ لَا يَحِلُّ لِلزَّوْجِ أَنْ يَأْخُذَ مِنْهَا شَيْئًا، فَخَالَفَ جَمَاعَةَ النَّاسِ.

وَالْخُلْعُ جَائِزٌ دُونَ السُّلْطَانِ. وَقَالَ الْحَسَنُ بْنُ أَبِي الْحَسَنِ^(٤) وَحَدَّاهُ: لَا يَكُونُ إِلَّا عِنْدَ السُّلْطَانِ كَاللِّعَانِ، وَرُوِيَ نَحْوُهُ عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، وَهُوَ كَانَ رَأْيَ زِيَادِ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ^(٥)، وَعَنْهُ أَخَذَ ذَلِكَ الْحَسَنُ فِي قَوْلِ قَتَادَةَ. وَخُلِعَ حَبِيبَةُ هَذِهِ

زَوْجِهَا، وَسُوءُ طَاعَتِهَا إِثْمًا، قَالَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ، وَمَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، وَجُمْهُورُ الْفُقَهَاءِ، وَقَالَ الْحَسَنُ بْنُ أَبِي الْحَسَنِ وَقَوْمٌ مَعَهُ: إِذَا قَالَتْ: لَا أُطِيعُ لَكَ أَمْرًا، وَلَا أُغْتَسِلُ لَكَ مِنْ جَنَابَةِ، وَلَا أَبْرُؤُ لَكَ أَمْرًا...».

(١) يُرَاجَع: معاني القرآن وإعرابه للزجاج (١٨٤/٥).

(٢) بَكَيْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَشَّحِ الْقُرَشِيِّ، مَوْلَى بَنِي مَخْزُومٍ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، وَيُقَالُ: أَبُو سُؤْفَ الْمَدَنِيُّ، نَزِيلُ مِصْرَ، وَهُوَ أَخُو يَعْقُوبَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَشَّحِ، وَعُمَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَشَّحِ، وَوَالِدُ مَخْرَمَةَ بْنِ بَكَيْرٍ. قَالَ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ وَأَبُو حَاتِمٍ: نَفَقَةٌ. وَقَالَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ: نَفَقَةٌ صَالِحٌ. وَقَالَ النَّسَائِيُّ: نَفَقَةٌ ثَبَتَتْ. مَاتَ سَنَةَ عَشْرِينَ وَمِائَةً عَلَى خِلَافٍ فِي ذَلِكَ. أَخْبَارُهُ فِي: تاريخ خليفة (٣٥٤، ٣٨٢)، وطبقاته (٢٦٣، ٢٦٨)، والجرح والتعديل (٤٠٣/١)، وسير أعلام النبلاء (١٧٠/٦) وغيرها.

(٣) يقصد قوله تعالى: ﴿وَأَتَيْنَهُنَّ إِحْدَثَهُنَّ وَقِنطَارًا فَلَا تَأْخُذُوا مِنْهُنَّ شَيْئًا﴾ سورة النساء، الآية: ٢٠.

(٤) الْحَسَنُ بْنُ أَبِي الْحَسَنِ، أَبُو سَعِيدٍ الْبَصْرِيُّ، تَابِعِيُّ، رَأَى عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ، وَطَلْحَةَ بْنَ عُبَيْدِ اللَّهِ، وَعَائِشَةَ، وَلَمْ يَصِحَّ لَهُ سَمَاعٌ مِنْهُمْ. وَرَوَى عَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ، وَجَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، وَأَنَسِ بْنِ مَالِكٍ وَغَيْرِهِمْ (ت سنة ١١٠هـ). أَخْبَارُهُ فِي: طبقات ابن سعد (١٥٦/٧)، وطبقات خليفة (٢١٠)، وتهذيب الكمال (٩٥/٦)، وسير أعلام النبلاء (٥٦٣/٤).

(٥) هُوَ الْمَعْرُوفُ بِـ«زِيَادِ بْنِ أَبِيهِ» وَ«زِيَادِ بْنِ سُمَيْةَ» وَهِيَ أُمُّهُ وَهُوَ زِيَادُ بْنُ عُبَيْدِ الثَّقَفِيِّ، أَخُو أَبِي =

أَوَّلُ خُلْعٍ وَقَعَ فِي الْإِسْلَامِ^(١)، وَقَدْ رُوِيَ أَنَّهَا أُمُّ حَبِيبَةَ بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي، وَالْمَشْهُورُ مَا قَالَ مَالِكٌ: الْخُلْعُ طَلَاقٌ بَائِنٌ تَنْقَطِعُ بِهِ الْعِصْمَةُ بَيْنَ الرَّوَجَيْنِ؛ لِأَنَّهُ لَمَّا أَخَذَ مِنَ الْمُطَلِّقَةِ عَوْضًا، وَكَانَ كُلُّ مَنْ مَلَكَ عَوْضَ شَيْءٍ خَرَجَ عَنْ مُلْكِهِ، لَمْ يَكُنْ لَهُ رَجْعَةٌ فِيمَا مَلَكَ عَلَيْهِ.

[طَلَاقُ الْمُخْتَلَعَةِ]

- وَقَوْلُهُ: «أَنَّ رَبِيعَ^(٢) بِنْتَ مُعَوِّذِ بْنِ عَفْرَاءَ» [٣٣]. مُعَوِّذٌ وَمُعَوِّذٌ رَوَايَتَانِ. وَالْحَدِيثُ: الْجَنَّةُ الَّتِي يُحْدِقُ بِهَا حَيْطَانٌ مِمَّا^(٣) يَمْنَعُ دُخُولَهَا^(٤).

= بَكْرَةَ الثَّقَفِيِّ الصَّحَابِيِّ الْمَشْهُورِ لِأَمِّهِ. قَالَ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ: اسْتَلْحَقَهُ مُعَاوِيَةُ بِأَنَّهُ أُخُوهُ (ت) سنة ٥٣هـ). أَخْبَارُهُ فِي: طبقات ابن سعد (٧/٩٩)، والتاريخ الكبير للبُخَارِيِّ (٣/٣٥٧)، وسير أعلام النبلاء (٣/٤٩٤).

(١) قَالَ الشَّيْخُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ هَبَةَ اللَّهِ بْنِ بَاطِنِشِ الْمَوْصِلِيِّ فِي كِتَابِهِ «غَايَةُ الْوَسَائِلِ إِلَى مَعْرِفَةِ الْأَوَائِلِ» (مَخْطُوطٌ): «أَوَّلُ خُلْعٍ كَانَ فِي الْإِسْلَامِ مِنْ ثَابِتِ بْنِ قَيْسِ بْنِ شَمَّاسٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ أَبِي حَثْمَةَ قَالَ: كَانَتْ حَبِيبَةُ بِنْتُ سَهْلِ تَحْتَ ثَابِتِ بْنِ قَيْسٍ فَكَرِهَتْهُ، وَكَانَ رَجُلًا دَمِيمًا، فَجَاءَتْ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ...» قَالَ: وَكَانَ ذَلِكَ أَوَّلَ خُلْعٍ فِي الْإِسْلَامِ.

(٢) رَبِيعٌ صَحَابِيَّةٌ، كَانَتْ مِنَ الْمُبَايَعَاتِ تَحْتَ الشَّجَرَةِ، بِضَمِّ الرَّاءِ وَفَتْحِ الْبَاءِ وَكَسْرِ الْيَاءِ مُشَدَّدًا. أَخْبَارُهَا فِي: طبقات ابن سعد (٣٢٧)، والاستيعاب (١٨٢٧)، وسير أعلام النبلاء (٣/١٩٨)، والإصابة (٧/٦٤١)، ويراجع ضَبْطُ لَفْظِهَا فِي الْمُؤْتَلَفِ وَالْمُخْتَلَفِ لِلدَّارِقُطَنِيِّ (٢/١٠٢٣)، وَالْإِكْمَالِ (١٠/٢٩٤)، وَالتَّوْضِيحِ (٢/٤٣) (مَخْطُوطٌ). وَحَدِيثُ رَبِيعَ فِي صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ (كِتَابُ الطَّلَاقِ) بَابِ الْخُلْعِ وَكَيْفِ الطَّلَاقِ فِيهِ. الْفَتْحُ (٦/١٧٠).

(٣) فِي الْأَصْلِ: «مَا مَنَعَ».

(٤) هَذِهِ الْفَقْرَةُ لَيْسَتْ مِنَ الْمُؤَطَّأِ (رَوَايَةُ يَحْيَى). وَمَوْقِعُهَا فِي حَدِيثِ قَيْسٍ وَحَبِيبَةَ فَقَدْ جَاءَ فِي =

[مَا جَاءَ فِي اللَّعَانِ]

- و[قَوْلُهُ تَعَالَى^(١)]: ﴿ فَشَهَدَةُ أَحَدِهِمْ ﴾ [٣٥]. الشَّهَادَةُ/ تَكُونُ بِمَعْنَى الْقَسَمِ، حَكَى سَيْبَوَيْهِ^(٢): أَشْهَدُ لِأَفْعَلَنْ كَذَا، أَيْ: أَقْسِمُ وَأَحْلِفُ، وَأَشْهَدُ إِنَّكَ لَمُنْطَلِقٌ بِمَنْزِلَةِ قَوْلِكَ: وَاللَّهِ إِنَّكَ لَمُنْطَلِقٌ وَمِنْهُ [قَوْلُهُ تَعَالَى]: ﴿ فَشَهَدَةُ أَحَدِهِمْ ﴾ رَوَى عَمْرُو بْنُ سَعِيدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ^(٣): «لَا لِعَانَ بَيْنَ مَمْلُوكَيْنِ وَلَا كَافِرَيْنِ» وَكَانَ سَهْلٌ رَاوِي الْحَدِيثِ فِي يَوْمِ اللَّعَانِ ابْنُ خَمْسٍ عَشْرَةَ سَنَةً.

- و[قَوْلُهُ: «وَانْتَقَلَ مِنْ وَلَدِهَا»] [٣٥]. رِوَايَةٌ يَحْيَى: «انْتَقَلَ» وَخَالَفَهُ سَائِرُ الرُّوَاةِ فَقَالُوا: «انْتَقَى»، وَاعْتَدَّ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ رِوَايَةَ يَحْيَى هَذِهِ غَلَطًا، وَلَيْسَتْ بِغَلَطٍ، قَالَ يَعْقُوبُ^(٤) وَغَيْرُهُ: انْتَقَيْتُ مِنَ الشَّيْءِ وَانْتَقَلْتُ، وَقَدْ ذَكَرَ ذَلِكَ ابْنُ قُتَيْبَةَ فِي بَابِ الْمُبْدَلِ^(٥)، قَالَ الْأَعَشَى^(٦):

وَإِنْ مُنَيْتَ بِنَا عَنْ غِبِّ مَعْرَكَةٍ لَا تُلْفِنَا مِنْ دِمَاءِ الْقَوْمِ نَنْتَقِلُ
وَإِنَّمَا سُمِّيَتْ اللَّيْلَةُ الرَّابِعَةُ وَالْخَامِسَةُ وَالسَّادِسَةُ مِنَ الشَّهْرِ نَفْلًا؛ لِأَنَّ الْهَلَالَ

= رِوَايَةٌ هَذَا الْحَدِيثِ فِي غَيْرِ «الْمَوْطَأِ»: «تَرُدُّيْنِ عَلَيْهِ حَدِيثَهُ الَّذِي أَصْدَقَكَ؟ قَالَتْ: نَعَمْ...».

(١) سورة التور، الآية: ٦.

(٢) الكتاب (١٠٤/٣) (هارون).

(٣) التمهيد (١٨٣/٦).

(٤) تهذيب اللغة (٣٥٧/١٥)، عن أبي عبيد، وابن شميل: انتقلت وانتقيت بمعنى واحد.

(٥) أدب الكاتب (٤٨٧).

(٦) ديوان الأعشى «الصبح المنير» (٤٩)، قال في شرحه: «انتقل وانتقي بمعنى واحد».

يَنْتَقِلُ فِيهَا مِنَ الشَّمْسِ وَيَبْعُدُ عَنْهَا^(١).

- والمُبْهَمُ: الَّذِي لَا صَدَعَ فِيهِ، بَابٌ مُبْهَمٌ: مُغْلَقٌ لَا فُرْجَةَ فِيهِ، وَدِرْعٌ مُبْهَمَةٌ: مُحْكَمَةٌ النَّسْجِ.

- قَوْلُهُ: «فَيَقْتُلُونَهُ» [٣٤]. كَانَ الْأَجْوَدُ «فَيَقْتُلُونَهُ» نَصْبًا عَلَى جَوَابِ الْاسْتِفْهَامِ، غَيْرَ أَنَّ الْعَرَبَ رَبَّمَا رَفَعَتْ الْأَجْوِبَةَ وَقَطَعْتُهَا مِمَّا قَبْلَهَا.

- وَقَوْلُهُ: «قَدْ نَزَلَ فِيكَ». أَيُّ: نَزَلَ فِيكَ وَفِي صَاحِبِكَ حُكْمٌ أَوْ قُرْآنٌ، فَحَذَفَ الْفَاعِلَ اخْتِصَارًا، لَمَّا فَهِمَ الْمَعْنَى، وَمِنْهُ «قَوْلُهُ تَعَالَى»^(٢): ﴿حَتَّى تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ﴾^(٣) أَيُّ: الشَّمْسُ، وَهَبَّتْ جَنُوبًا أَوْ شِمَالًا، أَيُّ: الرِّيحُ، وَهَذَا إِنَّمَا يَقَعُ فِيمَا لَا إِشْكَالَ فِيهِ؛ لِأَنَّ عُؤَيْمِرًا^(٤) سَأَلَ: كَيْفَ الْحُكْمُ؟ فَقِيلَ لَهُ: قَدْ نَزَلَ الْحُكْمُ الَّذِي سَأَلْتَ عَنْهُ. وَالبَّاتُ: الْقَاطِعُ قَطْعًا مُسْتَأْصِلًا.

- وَ[قَوْلُهُ: لَيْسَ لَهُ عَلَيْهَا فِيهِ رَجْعَةٌ] [٣٥]. الرَّجْعَةُ: الْمَرَّةُ الْوَاحِدَةُ مِنَ الرَّجُوعِ كَالضَّرْبَةِ، وَالرَّجْعَةُ: الْهَيْئَةُ، وَكِلَاهُمَا مَصْدَرٌ^(٤)، غَيْرَ أَنَّ أَحَدَهُمَا يَدُلُّ عَلَى الْهَيْئَةِ، وَالثَّانِي يَدُلُّ عَلَى الْمِقْدَارِ.

و«الأَصِيهْبُ»: تَصْغِيرُ أَصْهَبٍ، وَهُوَ لَوْنٌ يَجْمَعُ حُمْرَةً وَبَيَاضًا. وَ«أُتَيْجُ»:

(١) تهذيب الألفاظ (٤٠٣، ٨٠٤).

(٢) سورة ص، الآية: ٣٢.

(٣) مذكورٌ في متن «الموطأ» وهو عُؤَيْمِرُ بْنُ أَبِي أَيْبَسَ الْعَجْلَانِيُّ، وَقَالَ الطَّبْرَانِيُّ: هُوَ عُؤَيْمِرُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ زَيْدِ بْنِ جَابِرِ بْنِ الْجَدِّ بْنِ الْعَجْلَانَ، وَأَيْبَسُ لَقَبٌ لِأَحَدِ آبَائِهِ. يُرَاجَعُ: الْإِصَابَةُ (٧٤٦/٤)، وَذَكَرَ حَدِيثُ الْمُوطَأِ.

(٤) في الأصل: «مصادر».

تَصْغِيرُ أَنْبَجٍ، وَهُوَ الْمُرْتَفَعُ الشَّبَّحُ، وَتَبَّحَ كُلُّ شَيْءٍ وَسَطُهُ. وَقِيلَ: أَعْلَاهُ. و«الْحَمْسُ»: الدَّقِيقُ السَّاقِينِ، وَضِدُّهُ الخَدَلَجُ. و«الأُورْقُ»: الَّذِي لَوْنُهُ بَيْنَ السَّوَادِ وَالْحُمْرَةِ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلرَّمَادِ: أَوْرَقٌ، وَلِلْحَمَامَةِ: وَرْقَاءٌ، وَإِنَّمَا وَصَفَهُ بِالْأُدْمَةِ. وَالسَّابِغُ الْأَلْيَتَيْنِ: الْعَظِيمُهُمَا الْوَاسِعُهُمَا. وَالجُمَالِيُّ: الْكَبِيرُ الْخَلْقِ كَالْجَمَلِ (١).

[طَلَاقُ الْبِكْرِ]

الْبِكْرُ: لَفْظَةٌ مُشْتَرَكَةٌ تَقَعُ عَلَى الْبِكْرِ لَمْ تَقْتَضِ، وَتَقَعُ عَلَى التِّي لَمْ يَدْخُلَ بِهَا زَوْجُهَا وَإِنْ/ كَانَتْ ثَيِّبًا، وَإِذَا تَزَوَّجَ رَجُلٌ مِنْ امْرَأَةٍ لَمْ يَكُنْ لَهَا زَوْجٌ قَبْلَ ذَلِكَ وَوُلِدَ لَهَا أَوْلٌ وَوُلِدَ فَإِنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنَ الزَّوْجَيْنِ يُقَالُ لَهُ: بَكْرٌ، وَيُقَالُ لِلْوَلَدِ: بَكْرٌ، وَإِيَّاهُ عَنَى الرَّاجِزُ بِقَوْلِهِ (٢):

* يَا بَكْرَ بَكْرَيْنِ *

(١) جَاءَ فِي اللِّسَانِ (جَمَلٌ): «وَرَجُلٌ جُمَالِيٌّ - بِالضَّمِّ وَالْيَاءِ الْمُشَدَّدَةِ -: ضَخْمُ الْأَعْضَاءِ، تَأْمُّ الْخَلْقِ، عَلَى التَّشْبِيهِ بِالْجَمَلِ لِعَظَمِهِ . . . ثُمَّ قَالَ: وَفِي حَدِيثِ الْمُلَاعَنَةِ، فَإِنْ جَاءَتْ بِهِ أَوْرَقٌ جَعَدًا جُمَالِيًّا . . .» وَهُوَ هَذَا الْحَدِيثُ.

(٢) جَاءَ فِي الْمَحْكَمِ (١٨/٧): «وَقَالُوا: أَشَدُّ النَّاسِ بَكْرَ بَكْرَيْنِ، قَالَ:

يَا بَكْرَ بَكْرَيْنِ وَيَا خَلْبَ الْكَبْدِ

أَصْبَحَتْ مِنِّي كَذِرَاعٍ مِنْ عَضُدٍ

كَذَا أَنشَدَهُ وَلَمْ يَسْبِهُ، وَعَنَهُ فِي اللِّسَانِ ثُمَّ فِي النَّجَاحِ (بَكْرٌ) وَالنَّصُّ فِي «الصَّحَاحِ» وَ«الْأَسَاسِ» وَ«مَقَائِيسِ اللَّغَةِ»، وَجَمَهَرَةُ اللَّغَةِ (١/٢٩٣)، وَفِي الْأَسَاسِ وَغَيْرِهِ: «بَكْرُ ابْنِ بَكْرَيْنِ . . .» وَأَنشَدَ فِي اللِّسَانِ (خَلْبُ).

* يَا هِنْدُ يَا هِنْدُ بَيْنَ خَلْبٍ وَكَبْدٍ *

فَهَلْ هُوَ مُحَرَّفًا فِي إِحْدَى الرُّوَايَتَيْنِ؟! أَوْ هُوَ غَيْرُهُ مِنْ وَفَعِ الْحَافِرِ؟ لَا أَدْرِي.

- [قَوْلُهُ: «طَلَّقَ رَجُلٌ امْرَأَتَهُ ثَلَاثًا»] [٣٧]. رُوِيَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَجَابِرِ بْنِ زَيْدٍ، وَعَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ أَنَّهُمْ جَعَلُوا الثَّلَاثَ فِي الَّتِي لَمْ يُدْخَلْ بِهَا وَاحِدَةً، وَكَانَ عَطَاءٌ يَدْعُو بَعْدَ الصُّبْحِ بِدَعْوَاتٍ يُعْلَنُ بِهَا، كَانَ أَمْرُهُ بِذَلِكَ مَرَوَانُ بْنُ الْحَكَمِ، وَأَجْرِي لَهُ كُلُّ شَهْرٍ دِينَارًا عَلَى ذَلِكَ.

- [قَوْلُهُ: «فَقَالَ لِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ: إِنَّمَا أَنْتَ قَاصٌّ»] [٣٨]. أَرَادَ [عَبْدُ اللَّهِ بْنُ] عَمْرٍو أَنَّكَ لَا تُعَدُّ فِي الْفُقَهَاءِ وَأَهْلِ الْفِتْوَى، وَإِنَّمَا تُعَدُّ فِي الْفُصَّاصِ، وَأَرَادَ أَنَّكَ تَرَوِي كُلَّ مَا تَسْمَعُ مِنْ صَاحِبٍ وَسَقِيمٍ كَمَا يَفْعَلُ الْقَاصُّ، وَلَوْ كُنْتَ مِنْ أَهْلِ النَّظَرِ وَالْقِيَاسِ لَمْ تَعْتَقِدْ أَنَّهَا وَاحِدَةٌ.

- وَقَوْلُهُ: «مِنْ فَضْلِ» [٣٧]. يَحْتَمِلُ وَجْهَيْنِ:

أَحَدُهُمَا: أَنْ يَكُونَ أَرَادَ الْفَضْلَ الَّذِي يُرَادُ بِهِ النُّعْمَةُ وَالْحِطُّ.

وَالثَّانِي: [أَنْ يَكُونَ أَرَادَ] الْفَضْلَ الَّذِي يُرَادُ بِهِ تَعَدِّي الْوَاجِبِ إِلَى مَا لَيْسَ بِوَاجِبٍ، كَمَا تَقُولُ: فِي فَلَانٍ فَضْلٌ، وَفِي فَلَانٍ فَضُولٌ: إِذَا كَانَ فِيهِ تَهَوُّزٌ فِي الْأُمُورِ، وَتَعَرُّضٌ إِلَى مَا لَا يَعْنِي وَلَا يَنْبَغِي، فَيَكُونُ فِي الْكَلَامِ تَقْدِيمٌ وَتَأْخِيرٌ؛ كَأَنَّهُ قَالَ: مِنْ فَضُولِكَ وَتَرْكِكَ الْوَاجِبَ أَرْسَلْتَ مَا كَانَ بِيَدِكَ ثُمَّ تُرِيدُ اسْتِدْرَاكَهُ.

(عِدَّةٌ الَّتِي تَفْقَدُ زَوْجَهَا)

رَوَى قَتَادَةُ عَنْ أَبِي الْمَلِيحِ ^(١) عَنْ سُهَيْبَةَ بِنْتِ عَمْرِو الشَّيْبَانِي قَالَتْ: نُعِي

(١) الخبر عن أبي المَلِيحِ في طبقات ابن سعد (٨/ ٤٧١)، ومصنّف عبد الرزّاق (٧/ ٨٨، ٨٩)، والشُّنن الكبرى للبيهقي (٧/ ٤٤٧)، وزوجها الأوّل هو صيفي بن فسيل: وفي الخبر بعض الاختلاف جاء في المصادر: «فأتينا عثمان وهو محصورٌ فأشرف علينا فقال...» وفيها: =

إِلَى زَوْجِي مِنْ مَنْدَائِبِلَ^(١) فَتَزَوَّجْتُ بَعْدَهُ الْعَبَّاسَ بْنَ طَرِيفِ أَخَانِي قَيْسَ، وَقَدِمَ زَوْجِي الْأَوَّلُ فَانطَلَقْنَا إِلَى عُثْمَانَ - وَهُوَ مَحْصُورٌ - فَقَالَ: كَيْفَ أَقْضِي بَيْنَكُمَا وَأَنَا عَلَى هَذِهِ الْحَالِ؟! فَقُلْنَا: قَدَرَضِينَا بِقَضَائِكَ، فَخَيَّرَ الزَّوْجَ بَيْنَ الصَّدَاقِ وَالْمَرْأَةِ، فَلَمَّا أُصِيبَ عُثْمَانُ انطَلَقْنَا إِلَى عَلِيٍّ، وَقَصَصْنَا عَلَيْهِ الْقِصَّةَ، فَخَيَّرَ الزَّوْجَ بَيْنَ الصَّدَاقِ وَالْمَرْأَةِ، فَاخْتَارَ الصَّدَاقَ، فَأَخَذَ مِنِّي الْفَيْنَ، وَمِنَ الزَّوْجِ الْآخَرَ الْفَيْنَ .
 - رَوَى نَهَارٌ مَوْلَى أُمِّ سَلَمَةَ، عَنِ أُمِّ سَلَمَةَ أَنَّهَا قَالَتْ: «كُنْتُ أَنَا وَمَيْمُونَةُ جَالِسَتَيْنِ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ] فَاسْتَأْذَنَ عَلَيْهِ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومِ الْأَعْمَى فَقَالَ: احْتَجِبَا مِنْهُ، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَلَيْسَ بِأَعْمَى لَا يُبْصِرُ؟ قَالَ: أَفَعَمِيَا وَإِنِ أَنْتُمَا؟!» .

= «فقضى أن يُخَيَّرَ الزَّوْجَ الْأَوَّلَ». وَأَبُو الْمَلِيحِ هُوَ: ابْنُ أُسَامَةَ بْنِ عُمَيْرِ الْهُذَلِيِّ، الْكُوفِيُّ، ثُمَّ الْبَصْرِيُّ. قِيلَ: اسْمُهُ عَامِرٌ، وَقِيلَ: زَيْدٌ، وَالذُّهَى أُسَامَةُ بْنُ عُمَيْرٍ لَهُ صُحْبَةٌ. الْاسْتِعَابُ (٥٩) وَالْمَلِيحُ: بَفَتْحِ الْمِيمِ (ت أَبُو الْمَلِيحِ سَنَةَ ١١٢ هـ) أَخْبَارُهُ فِي: طَبَقَاتِ ابْنِ سَعْدٍ (٧/٢١٩)، وَالتَّارِيخِ الْكَبِيرِ لِلْبُخَارِيِّ (٦/٤٤٩)، وَالْجَرَحِ وَالتَّعْدِيلِ (٦/٣١٩)، وَسِيرِ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ (٥/٩٤)، وَتَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ (١٢/٢٤٦).

(١) فِي الْأَصْلِ: «مَنْدَائِبِلُ» مَضْبُوطَةٌ بِالشُّكْلِ مَعَ قَلَّةِ اهْتِمَامِ النَّاسِخِ بِالضَّبْطِ، وَفِي الْمَصَادِرِ: «قَنْدَائِبِلُ» - بِالْقَافِ - وَهَكَذَا رَسَمَهَا يَاقُوتٌ رَضِيَ اللَّهُ فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ (٤/٤٥٦) وَقَالَ: «بِالْفَتْحِ ثُمَّ الشُّكُونِ وَالدَّالِ الْمُهْمَلَةِ، وَبَعْدَ الْأَلْفِ بَاءٌ مَوْحَدَةٌ مَكْسُورَةٌ، ثُمَّ يَاءٌ بِنُقْطَتَيْنِ مِنْ تَحْتِهَا وَلَا مَ: مَدِينَةٌ بِالسَّنَدِ، وَهِيَ قَصَبَةٌ لَوْلَايَةِ يُقَالُ لَهَا: النَّدْهَةُ كَانَتْ بِهَا وَقَعَةٌ لِهَلَالِ بْنِ أَحْوَزِ الْمَازِنِيِّ الشَّارِبِيِّ عَلَى آلِ الْمُهَلَّبِ . . . ثُمَّ أَنْشَدَ:

وَإِنْ أَقْعُدَ فَمَا بِي مِنْ خُمُولٍ	فَإِنْ أَرْحَلَ فَمَعْرُوفٌ خَلِيلِي
وَسَاغَ لِي الشَّرَابُ عَلَى الْغَلِيلِ	لَقَدْ قَرَّتْ بِقَنْدَائِبِلَ عَيْنِي
يُقَادُ بِهِ وَمُسْتَلَبٌ قَتِيلِ	عَدَاةَ بَنِي الْمُهَلَّبِ مِنْ أَسِيرِ

- وَذَكَرَ خَبْرَ أَبِي مُعَاذٍ بَشَارِ الْأَعْمَى مَعَ نِسَاءِ الْمَهْدِيِّ^(١)، وَقَوْلَ أَبِي عَلِيٍّ^(٢) الْبَصِيرِ: /

قَالَتْ لَتَهْزَأَ بِي غَدَاةٌ لَقَيْتُهَا يَا لِلرِّجَالِ لِيَصْبُوهُ الْعُمَيَانِ
عَيْنُ الْبَصِيرِ تَرَى فَيَعَشِقُ قَلْبُهُ مَا بَالُ مَنْ لَيْسَتْ لَهُ عَيْنَانِ
فَأَجَبْتُهَا نَفْسِي فِدَاؤُكَ إِنَّمَا أُذُنِي وَعَيْنِي فِي الْهَوَى سِيَانِ
عَيْنُ الْبَصِيرِ زَعَمَتْ رَائِدُ قَلْبِهِ وَكَذَاكَ رَائِدُ قَلْبِي الْأُذُنَانِ

[مَا جَاءَ فِي نَفَقَةِ الْمُطَلَّقةِ]

- وَقَوْلُهُ: [«الْمَبْتُوتَةُ»] [٦٨]: الْمَرْأَةُ الْمَبْتُوتُ طَلَّاقُهَا، يُقَالُ: بَتَّ طَلَّاقُ الْمَرْأَةِ، وَلَا يُقَالُ: بَتَّ الْمَرْأَةَ إِلَّا عَلَى حَذْفِ الطَّلَاقِ وَإِقَامَةِ الْمُطَلَّقةِ مَقَامَهُ.

- [قَوْلُهُ]: «لَا يَضَعُ عَصَاهُ»: كِنَايَةٌ عَنِ الضَّرْبِ لَهَا أَدَبًا لِلنِّسَاءِ، وَفِيهِ نَوْعٌ مِنَ الْمُجَانَسَةِ لِلْمُبَالِغَةِ؛ لِأَنَّهُ قَدْ كَانَ يَضَعُهَا، وَكَذَلِكَ مُعَاوِيَةُ قَدْ كَانَ لَهُ مَالٌ وَإِنْ كَانَ مَيْسُورًا، وَلَكِنَّهُ أُسْلُوبٌ مُسْتَعْمَلٌ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ إِذَا أَرَادُوا الْمُبَالِغَةَ سَامِحُوا.

(١) المهدي: هو الخليفة المشهور، وبشار هو بشار بن برد الشاعر المشهور أيضًا.

(٢) هو أبو علي الفضل بن جعفر بن الفضل بن يونس الكوفي الأتباري، شاعر عباسي، ماجن لاه، كثير التردد على مجالس الشراب واللهو والطرب، فيه ظرف ومداغة، شيعي المعتقد، فيه بعض الغلو، عباسي التزعة، لقب البصير لفقد بصره على عادتهم في التقاؤل. توفي سنة (٢٥٢هـ)، وقيل غير ذلك. أخباره في: معجم الشعراء (١٨٥)، ونكت الهميان (٢٢٥)، ومعجم الأدباء (١٣/١٨١)، ولسان الميزان (٤/٤٣٨). وجمع شعره الدكتور يونس أحمد السامرائي، وطبع ضمن شعراء عباسيون (٢/١٤١-٣١٧) ولم ترد المقطوعة التي أوردها المؤلف في شعره فهي مستدركة عليه.

وَفِي «الْعَصَا» وَجْهٌ آخَرُ؛ وَهُوَ أَنْ يَكُونَ كِنَايَةً عَنِ كَثْرَةِ السَّفَرِ (١) وَفِي بَعْضِ
الرُّوَايَاتِ فِي غَيْرِ «المَوْطَأِ»: «قَسْقَاسَتَهُ» (٢) وَ«قَشْقَاشَتَهُ» وَهِيَ الْعَصَا؛ لِأَنَّهُ يَقْسُ
بِهَا الدَّابَّةَ، أَيْ يَسْوِقُهَا بِهَا، وَلِأَنَّ لِحَاءَهَا تَقْشَقْشُ عَنْهَا أَيْ: تَقْشَرُ، وَالْعَامَّةُ
تَقُولُ: كِسْكَاسَةٌ.

- [وَقَوْلُهُ: «أَمَّا مُعَاوِيَةُ فَصُغْلُوكُ»]. الصُّغْلُوكُ (٣): الَّذِي يَعِيشُ مِنَ
الإِغَارَةِ، وَلَا مَالَ لَهُ، يُقَالُ: تَصَعَّلَكَ: إِذَا فَعَلَ ذَلِكَ، وَهُوَ فِي حَدِيثِ فَاطِمَةَ:
الْفَقِيرُ خَاصَّةً. قَالَ الْخَطَّابِيُّ (٤): فِي قَوْلِهِ «اعْتَدَيْ عِنْدَ [عَبْدِ اللَّهِ] بِنِ أُمَّ مَكْتُومٍ»
إِيْجَابُ السُّكْنَى لَهَا. فَذَهَبَ ذَلِكَ عَلَيَّ فَاطِمَةَ وَقَالَتْ: لَمْ يَجْعَلْ لِي سَكْنَى!؟

(١) كذلك قالت العرب: «ألقي عصا التسيار».

(٢) جاء في اللسان (قسس) القسقاس: العصا، وأورد الحديث. ويراجع: النهاية (٦١/٤).
وقال اليعربوني في «الاقْتضاب»: «وصحفه قاسم فقال: قشقاشته بالشين المعجمة». وقاسم
هو قاسم بن ثابت السرقسطي صاحب كتاب «الدلائل في غريب الحديث» وهو كتاب عظيم
جداً جليل القدر، قدم الأستاذ الدكتور شاكر الفحام دراسة جيدة له، وتعريفاً بالموجود من
نسخة فعله إن شاء الله على عزم لإخراجه فهو خير من يتولاه جزاءه الله خيراً. وما رواه ثابت
لغة أخرى في القسقااسة يقال بالشين والشين. وقد تقدم التعريف بثابت وكتابه «الدلائل»
في الجزء الأول. بأوسع من هذا.

(٣) هذه الفقرة مكتوبة على الهامش وقبلها كلمتان لم أتبين معنهما لفظهما هكذا: «وبعتها
يزوبرها».

(٤) هو أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم البستي الخطابي (ت ٣٨٨هـ) صاحب «غريب
الحديث» و«شرح البخاري»، و«شرح السنن» وغيرها علامة، محدث، لغوي مجيد. أخباره
في: الأنساب (١٥٨/٥)، ومُعْجَم الأَدْبَاء (٢٦٨/١٠)، وإنباء الرواه (١٢٥/١)، وطبقات
الشافعية (٢٨٢/٣)، والنجوم الزاهرة (١١٩/٤)، وشذرات الذهب (١٢٧/٣) وغيرها.

لَمَّا نَقَلَهَا عَنْ بَيْتِ زَوْجِهَا، وَذَلِكَ لِلْعَلَّةِ الْمَذْكُورَةِ، وَالنَّدَاءُ عَلَى أَحْمَائِهَا.

[مَا جَاءَ فِي الْحَكَمِينَ]

- [قَوْلُهُ تَعَالَى^(١)]: ﴿فَابْعَثُوا حَكَمًا مِّنْ أَهْلِهِ وَحَكَمًا مِّنْ أَهْلِهَا﴾ [٧٢].

إِنَّمَا كَانَ الْحَكَمَانُ مِنَ الْأَهْلِ؛ لِأَنَّ الْأَهْلَ أَعْلَمُ بِأَمْرِهِمَا وَالْحَنُ يُحْجَّتُهُمَا، وَأَخْبِرُ بِبَاطِنِ أَمْرِهِمَا، وَبِرُّهُمَا وَاجِبٌ بِالْإِضْلَاحِ بَيْنَهُمَا. قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ^(٢): خِفْتُمْ هُنَا بِمَعْنَى أَيْقَنْتُمْ، قَالَ الرَّجَاجُ^(٣): لَوْ كَانَ كَذَلِكَ لَمْ يَكُنْ لِنُوصِيَّتِهِمَا مَعْنَى، وَإِنَّمَا الْمُخَافَةُ عَلَى بَابِهَا.

- وَذَكَرَ قَوْلُهُ: «لَا طَلَاقَ فِي إِغْلَاقٍ»^(٤). فَقَالَ: الْإِغْلَاقُ: الْإِكْرَاهُ، وَهُوَ مِمَّنْ أَعْلَقْتُ [عَلَيْهِ] الْبَابَ أَيُّ: سَدَدْتُ عَلَيْهِ الْأَبْوَابَ فَلَمْ يَجِدْ سَبِيلًا إِلَى غَيْرِ مَا أُكْرِهَ. وَلَا [يَبْعُدُ] أَنْ يَكُونَ الْإِغْلَاقُ: الْغَضَبُ: لِأَنَّ الطَّلَاقَ قَلَّ مَا يَفْعُ إِلَّا وَسَبَبُهُ الْغَضَبُ.

- [قَوْلُهُ تَعَالَى^(٥)]: ﴿إِنْ طَلَّ أَنْ يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ﴾. الظَّنُّ - هَلْهَنَا - بِمَعْنَى الْيَقِينِ، وَإِنَّمَا جَازَ ذَلِكَ؛ لِأَنَّ الظَّنَّ خَاطِرٌ يَخْطُرُ بِالنَّفْسِ فَرُبَّمَا تَحَقَّقَ وَرُبَّمَا اضْمَحَلَّ، فَإِذَا تَحَقَّقَ لِكَثْرَةِ الدَّلَائِلِ صَارَ عِلْمًا وَارْتَفَعَ عَنِ مَرْتَبَةِ الشَّكِّ، وَإِذَا لَمْ يَجِدْ الظَّنُّ دَلِيلًا بَطَلَ وَذَهَبَ، وَإِذَا تَسَاوَتْ الدَّلَائِلُ فِي الْإِبْتَاتِ وَالتَّفْيِ بِقِي شَكًّا.

(١) سورة النساء، الآية: ٣٥.

(٢) مجاز القرآن (١/١٢٦).

(٣) معاني القرآن وإعرابه (٢/٤٨).

(٤) النهاية (٣/٣٧٩، ٣٨٠) «لا طلاق ولا عتاق في إغلاق».

(٥) سورة البقرة، الآية: ٢٣٠.

- وَعُثْمَانُ الْبَيْتِيُّ^(١) يَقُولُ: السَّكَرَانُ كَالْمَجْنُونِ لَا يَلْزَمُهُ شَيْءٌ مِنَ الْأَحْكَامِ. وَعُثْمَانُ بْنُ عَفَّانٍ [يَقُولُ]: لَا يَلْزَمُ السَّكَرَانُ/ طَلَاقًا، وَبِهِ قَالَ اللَّيْثُ^(٢)، وَعَلِيٌّ يُخَالِفُهُ.

[عِدَّةُ الْمُتَوَفَّى عَنْهَا زَوْجَهَا]

- قَوْلُهُ: «آخِرُ الْأَجَلِينَ» [٨٣]. تَقْدِيرُهُ: أَجَلُهُ آخِرُ الْأَجَلِينَ، أَوْ انْقِضَاءُ عِدَّتِهَا آخِرُ الْأَجَلِينَ فَحَذَفَ الْمُبْتَدَأَ اخْتِصَارًا، وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى^(٣): ﴿بَلَّغْ﴾، أَي: مَدَى بِلَاغٍ.

- [وَقَوْلُهُ: «حَطَّتْ إِلَيْهِ»] مَعْنَى حَطَّتْ: مَالَتْ إِلَيْهِ وَانْجَذَبَتْ^(٤).

(١) غَيْرُ مَوْجُودٍ فِي «المَوْطَأ» وَهُوَ عُثْمَانُ بْنُ مُسْلِمٍ بْنِ هُرْمَزٍ الْبَيْتِيُّ الْبَصْرِيُّ، رَأَى أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ وَغَيْرَهُ، مَنْسُوبٌ إِلَى الْبَيْتِ: مَوْضِعُ بَنَوَاحِي الْبَصْرَةِ. يُرَاجَع: الْجَرَحُ وَالتَّعْدِيلُ (١٦٧/٦)، وَالأَنْسَابُ (٧٨/٢)، وَمَعْجَمُ الْبُلْدَانِ (٣٣٤/١)، وَالتَّوْضِيحُ (٣٤٠/١)، وَالتَّبْصِيرُ (١٢٢/١)، وَتَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ (١٣٩/٧).

(٢) هُوَ اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ الْفَهْمِيُّ بِالْوَلَاءِ، أَبُو الْحَارِثِ، إِمَامٌ أَهْلُ مِصْرَ فِي زَمَنِهِ (ت ١٧٥هـ). جَمَعَ أَخْبَارَهُ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ فِي كِتَابِ سَمَاءِ: «الرَّحْمَةُ الْغَيْثِيَّةُ فِي التَّرْحِمَةِ اللَّيْثِيَّةِ» وَيُرَاجَع: وَفِيَاتُ الْأَعْيَانِ (١٢٧/٤)، وَتَذَكْرَةُ الْحَفَاطِ (٢٠٧/١)، وَالتُّجُومُ الرَّاهِرَةُ (٨٢/٢) وَغَيْرِهَا.

(٣) سُورَةُ الْأَحْقَافِ، آيَةُ: ٣٥.

(٤) أَنْشَدَ الْيَقْرَبِيُّ فِي «الْأَفْتِصَابِ» لِعَمْرِو بْنِ الْأَهْتَمِ:

دَرِيْنِي وَحَطِّي فِي هَوَايَ فَإِنِّي عَلَى الْحَسْبِ الْعَالِي الرَّفِيعِ شَفِيقُ

وَيُرَاجَع: شِعْرُ عَمْرِو بْنِ الْأَهْتَمِ (٩٢) جَمَعَهُ الدُّكْتُورُ مُحَمَّدُ عَبْدِ الْجَابِرِ وَطُبِعَ فِي مَوْسَمَةِ الرِّسَالَةِ سَنَةَ (١٤٠٤هـ) مَعَ شِعْرِ الزُّبْرَقَانَ بْنِ بَدْرِ، وَالشَّاهِدُ مِنْ قَصِيدَةٍ لَهُ فِي الْمَفْضَلِيَّاتِ (١٥)، (١٢٧)، وَشَرَحَهَا لَابْنُ الْأَنْبَارِيِّ (٤٥٠)، وَشَرَحَهَا لِلتَّبْرِيْزِيِّ (٥٩٦/٢)، وَشِعْرُ بَنِي تَمِيمٍ =

- وَقَوْلُهُ: «لَمْ تَحِلِّي بَعْدُ» بِكَسْرِ الْحَاءِ يُقَالُ: حَلَّ يَحِلُّ: إِذَا خَرَجَ مِنْ أَمْرٍ مَحْظُورٍ عَلَيْهِ، وَهُوَ ضِدُّ حَرَمٍ يَحْرُمُ، وَيُقَالُ: حَرَمَ يَحْرُمُ، وَالْمَصْدَرُ: الْحَرَمُ. وَحَلَّ الْحَاجُّ مِنْ إِحْرَامِهِ يَحِلُّ، وَأَحَلَّ يَحِلُّ، وَلَا يُقَالُ: يَحِلُّ إِذَا كَانَ بِمَعْنَى التُّزُولِ.
وَقَوْلُهُ: «وَاخْتَلَفَا فِي الْمَرْأَةِ تَنْفُسُ» [٨٦]. وَيُقَالُ: تَنْفَسَتِ الْمَرْأَةُ تَنْفَسُ، وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ نَفَسَتْ^(١)، وَهُوَ^(٢) شَادُّ.

[مَقَامُ الْمُتَوَفَّى عَنْهَا فِي بَيْتِهَا . .]

- وَقَوْلُهُ: «كَانَ بِطَرْفِ الْقَدُومِ» [٨٧]. الْقَدُومُ: مَوْضِعٌ، وَوَقَعَ فِي رِوَايَةٍ: «الْقَدُومُ»^(٣).

- (١) = (١٦٧)، وَأَخْبَارُ عَمْرٍو وَمَصَادِرُ تَرْجَمَتَهُ ذَكَرَتْهَا فِي هَامِشِ الْأَقْتِصَابِ لِلْيَقْرِينِيِّ، فَلْتَرَجِعْ هُنَاكَ.
- (١) قَالَ الْيَقْرِينِيُّ فِي «الْأَقْتِصَابِ»: «حَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ يُقَالُ: نَفَسَتِ الْمَرْأَةُ بِفَتْحِ التَّوْنِ وَكَسْرِ الْفَاءِ، وَلَيْسَ ذَلِكَ بِمَعْرُوفٍ، وَإِنَّمَا الْمَشْهُورُ الْأَوَّلُ، هَذَا قَوْلُ ابْنِ السَّيِّدِ [الْوَقْشِيِّ] وَتَقَدَّمَ لَنَا أَوَّلُ الْكِتَابِ أَنَّهُ يُقَالُ عَلَى مَا حَكَاهُ الْخَطَّابِيُّ وَصَاحِبُ «الْغَرِيبِينَ»: نَفَسَتِ الْمَرْأَةُ وَنَفَسَتْ: حَاضَتْ، وَنَحْوَهُ حَكَى أَبُو عُبَيْدٍ. يُرَاجَعُ: غَرِيبُ الْحَدِيثِ لِلْخَطَّابِيِّ (٥٧٦/٢)، وَجَمَهْرَةُ اللَّغَةِ (٨٤٩).
- (٢) فِي الْأَصْلِ: «وَهِيَ».
- (٣) جَاءَ فِي «الْأَقْتِصَابِ» لِلْيَقْرِينِيِّ: «قَالَ ابْنُ السَّيِّدِ [الْوَقْشِيُّ]- بِفَتْحِ الْقَافِ وَالتَّشْدِيدِ -: مَوْضِعٌ. وَوَقَعَ فِي بَعْضِ النُّسخِ - بِضَمِّ الْقَافِ - وَذَلِكَ خَطَأً، وَكَذَلِكَ مَنْ رَوَاهُ بِفَتْحِ الْقَافِ وَالتَّخْفِيفِ، وَمِثْلُهُ الَّذِي فِي حَدِيثِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: [أَنَّهُ اخْتَنَّ بِالْقَدُومِ]. وَقَالَ الْبَكْرِيُّ: قَدُومٌ - بِضَمِّ أَوَّلِهِ - عَلَى وَزْنِ فَعُولٍ: ثَنِيَّةٌ بِالسَّرَاةِ. قَالَ: وَالمُحَدِّثُونَ يَقُولُونَ: قَدُومٌ - بِتَشْدِيدِ ثَانِيَةِ - وَفِي حَدِيثِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ اخْتَنَّ بِالْقَدُومِ. وَرَوَاهُ أَبُو الزُّنَادِ «بِالْقَدُومِ» مُحَقَّقًا، وَهُوَ قَوْلُ أَكْثَرِ اللَّغَوِيِّينَ. وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ اللَّغَوِيُّ: «قَدُومٌ»: مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ لَا تَدْخُلُ عَلَيْهِ الْأَلْفُ =

- وَقَوْلُهُ: «فَلَمَّا كَانَ عُثْمَانُ». أَي: زَمَنَ عُثْمَانَ، فَحَذَفَ الْمُضَافَ.
- وَقَوْلُهُ: «وَدَكَرْتُ حَرْثًا لَهُ بِقَنَاةٍ» [٨٨]. قَنَاة: اسْمٌ وَادٍ بِنَاحِيَةِ أُحُدٍ (١)،
وَهُوَ عَلَمٌ غَيْرٌ مُنْصَرِفٍ، وَفِي الْحَدِيثِ: «فَسَأَلَ الْوَادِي قَنَاةً» - بِالرَّفْعِ - عَلَى الْبَدَلِ
مِنَ الْوَادِي. وَرَوَى بَعْضُ الْفُقَهَاءِ «قَنَاةً» وَتَوَهَّمُوهُ قَنَاةً مِنَ الْقَنَااتِ، وَذَلِكَ غَلَطٌ.

واللأم، هكذا ذكره بالتشديد

يَقُولُ الْفَقِيرُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ عُثَيْمِينَ: كَلَامُ الْبَكْرِيِّ فِي
مُعْجَمٍ مَا اسْتَعْجَمَ (١٠٥٢، ١٠٥٣) وَهُوَ النَّاقِلُ عَنْ أَبِي الزُّنَادِ.
أَمَّا أَبُو الزُّنَادِ فَكَنِيَّةٌ غَلَبَتْ عَلَى أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ذَكْوَانَ الْقُرَشِيِّ، مَوْلَاهُم.
كَانَ مَوْلَى رَمْلَةَ بِنْتِ شَيْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ امْرَأَةَ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - (ت ١٣٠ هـ) وَقِيلَ
غَيْرُ ذَلِكَ. وَكَانَ يَكْرَهُ أَنْ يُقَالَ لَهُ: «أَبُو الزُّنَادِ». قَالَ ابْنُ سَعْدٍ: وَكَانَ ثِقَةً كَثِيرَ الْحَدِيثِ، فَصِيحًا
بَصِيرًا بِالْعَرَبِيَّةِ عَالِمًا، عَاقِلًا. أَخْبَارُهُ فِي: الْمِعْرِفَةِ وَالتَّارِيخِ (١/٣٠٠)، وَالجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ
(٥/٤٩)، وَالتَّمْهِيدِ (١٨/٥)، وَسِيرِ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ (٥/٤٤٥)، وَتَهْذِيبِ الْكَمَالِ (١٤/٤٧٦).
وَأَمَّا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ اللُّغَوِيِّ فَلَمْ أَعْرِفْهُ، وَهُوَ مُتَقَدِّمٌ بِكُلِّ تَأَكِيدٍ، وَلَيْسَ هُوَ الْإِمَامُ
اللُّغَوِيُّ الْمَشْهُورُ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ الْمَعْرُوفِ بِالْقَرَّازِ التَّمِيمِيِّ الْقَيْرَوَانِيِّ (ت ٤١٢ هـ) وَإِنْ كَانَ هُوَ
الْمُتَبَادِرُ إِلَى الذَّهْنِ لِقَوْلِ الْقَاضِي عِيَاضٍ فِي مَشَارِقِ الْأَنْوَارِ (٢/١٩٨): «وَحَكَى الْحَرْبِيُّ عَنْ
مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ اللُّغَوِيِّ».

وَيُرَاجَعُ فِي الْقَدُومِ: مُعْجَمُ الْبُلْدَانِ (٤/٣١٢)، وَهُوَ مِنْ أَسْمَاءِ الْمَشْتَرِكِ فِي الْمَوَاضِعِ
بَعْضُهَا بِالتَّشْدِيدِ وَبَعْضُهَا بِالتَّخْفِيفِ. يُرَاجَعُ: الْمَشْتَرِكُ وَضَعًا لِيَاقُوتَ (٣٤٠)، وَفِي غَايَةِ
الْوَسَائِلِ لِابْنِ بَاطِيشَ، وَرَقَّةَ (١٨)، أَوَّلُ مِنْ اخْتَنَ إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، اخْتَنَ
بِالْقَدُومِ؛ جَبَلٌ بِالْحِجَازِ قُرْبَ الْمَدِينَةِ وَكَانَ قَدِ آتَى عَلَيْهِ مِائَةٌ وَعِشْرُونَ سَنَةً.

(١) مُعْجَمٌ مَا اسْتَعْجَمَ (١٠٩٦)، وَمُعْجَمُ الْبُلْدَانِ (٤/٤٠١)، وَالْمَغَانِمُ الْمُطَابَةِ (٣٥١)، وَفِي
هَامِشِ مُعْجَمٍ مَا اسْتَعْجَمَ نَصُّ كَلَامِ الْمُؤَلِّفِ هُنَا غَيْرُ مَنْسُوبٍ إِلَيْهِ، ثُمَّ نَقَلَ عَنِ الْحَازِمِيِّ أَيْضًا

- وَقَوْلُهُ: «تَتَوَيَّ حَيْثُ انْتَوَى أَهْلُهَا» [٨٩]. تَتَوَيَّ: تَفْتَعِلُ مِنَ التَّوَيَّ، وَهُوَ مَا يَتَوَيَّهِ الْإِنْسَانُ مِنَ السَّفَرِ، أَيُّ: يَذْهَبُ حَيْثُ ذَهَبُوا وَيَقِيمُ حَيْثُ أَقَامُوا.

[مَا جَاءَ فِي الْعَزْلِ]

- [قَوْلُهُ: فَجَاءَهُ ابْنُ قَهْدٍ، رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ] ^(١) [٩٩]. الْقَهْدُ - فِي اللَّغَةِ - : الشَّدِيدُ الْبَيَاضِ، وَالْقَهْدُ: التَّرْجِسُ. وَقَهْدٌ - مَفْتُوحُ الْهَاءِ -: مَوْضِعٌ بَعَيْنِهِ ^(٢).

(١) ذَكَرَ الرَّبِيعِيُّ فِي النَّجَاحِ (قَهْدٌ) فَقَالَ: «ابْنُ قَهْدٍ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ قَرَأْتُ فِي «الْمَوْطَأِ» فِي (بَابِ الْعَزْلِ) عَنِ الْحَجَّاجِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ عَزِيَّةَ: أَنَّهُ كَانَ جَالِسًا عِنْدَ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ فَجَاءَهُ ابْنُ قَهْدٍ رَجُلٌ مِنَ الْيَمَنِ. وَيُرْوَى بِالْفَاءِ كَذَا رَأَيْتُهُ، وَهَلْكَذَا رَوَاهُ ابْنُ الْحَدَّاءِ بِالْقَافِ، وَجَوَزَ أَنَّ يَكُونَ قَيْسُ بْنُ قَهْدٍ، وَلَهُ صُحْبَةٌ، قَالَ الْحَافِظُ: وَفِيهِ بُعْدٌ».

يَقُولُ الْفَقِيرُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ عَثِمِينَ: لَيْسَ فِيهِ بُعْدٌ كَمَا قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بَلْ هُوَ خَطَأٌ مَحْضٌ، فَأَبْنُ قَهْدٍ الصَّحَابِيُّ قَيْسُ بْنُ قَهْدٍ الْأَنْصَارِيُّ، وَابْنُهُ سَلِيمُ بْنُ قَيْسِ بْنِ قَهْدٍ شَهِدَ بَدْرًا، رَوَى عَنْ أَبِيهِ كَذَا قَالَ الْحَافِظُ نَفْسُهُ فِي تَرْجَمَتَيْهِمَا فِي الْإِصَابَةِ (٤٩٦/٥، ١٦٩/٣)، فَقَيْسُ بْنُ قَهْدٍ أَنْصَارِيُّ مَدِينِيٌّ، وَهَذَا يَمِينِيٌّ؟. وَلَيْسَ يَمِينِيٌّ قَبِيلَةٌ، بَلْ هُوَ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ، أَيُّ: مِنْ سُكَّانِهَا. وَيُرَاجَعُ فِي: قَهْدِ بْنِ قَهْدٍ: الْمُؤْتَلَفُ وَالْمُخْتَلَفُ لِلدَّارِقُطِيِّ (٤/١٨٤٣)، وَالْإِكْمَالِ (٧/٧٧)، وَالتَّوْضِيحِ (٢/٤٠٧) (مَخْطُوطٌ)، وَالتَّبَصِيرِ (٣/١٠٨٦)، وَابْنِ أَبِي قَهْدٍ مِنْ عُلَمَاءِ الْأَنْدَلُسِ أَيْضًا. وَالشَّيْءُ بِالشَّيْءِ يُذَكَّرُ.

(٢) مُعْجَمٌ مَا اسْتَعْجَمَ (٣/١١٠٠)، وَمُعْجَمُ الْبُلْدَانِ (٤/٤١٨)، وَأَنْشَدَ:

لَوْ كَانَ يُشْكِي إِلَى الْأَمْوَاتِ مَا لَقِيَ الْأَحْيَاءَ بَعْدَهُمْ مِنْ شِدَّةِ الْكَمَدِ
ثُمَّ اسْتَكَيْتُ لِأَسْكَانِي وَسَاكِنُهُ قَبْرٌ بِسِنَجَارٍ أَوْ قَبْرٌ عَلَى قَهْدٍ
فَائِدَةٌ: هَذَا الْبَيْتَانِ أَنْشَدَهُمَا أَبُو تَمَّامٍ فِي الْحَمَّاسَةِ «رِوَايَةُ الْجَوَالِقِيِّ» (٢٢٦) وَقَبْلَهُمَا:
لَوْ كَانَ حَوْضٌ حِمَارٍ مَا شَرِبْتُ بِهِ إِلَّا بِإِذْنِ حِمَارٍ آخِرِ الْأَبَدِ

- وَرَوَى زَيْدُ بْنُ أَبِي الزَّرْقَاءِ^(١) عَنِ ابْنِ^(٢) لَهَيْعَةَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ مَعْمَرِ بْنِ أَبِي حُيَيْبَةَ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ رِفَاعَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: جَلَسَ إِلَى عُمَرَ عَلِيٍّ، وَالزُّبَيْرِ، وَسَعَدٌ فِي نَفَرٍ مِنَ الصَّحَابَةِ فَتَذَكَّرُوا الْعَزَلَ فَقَالُوا: لَا بَأْسَ بِهِ، فَقَالَ رَجُلٌ: إِنَّهُمْ يَزْعُمُونَ أَنَّهَا الْمَوْؤَدَةُ الصُّغْرَى، فَقَالَ عَلِيٌّ: لَا تَكُونُ مَوْؤَدَةً حَتَّى تَمُرَّ عَلَيْهَا التَّارَاتُ السَّبْعُ^(٣)؛ تَكُونُ سَلَالَةً، ثُمَّ نُطْفَةٌ، ثُمَّ عَلَقَةٌ، ثُمَّ مُضْغَةٌ، ثُمَّ عَظْمًا، ثُمَّ لَحْمًا، ثُمَّ خَلَقًا آخَرَ، فَقَالَ عُمَرُ: صَدَقْتَ أَطَالَ اللَّهُ بَقَاءَكَ. وَرَوَاهُ

لَكِنَّهُ حَوْضٌ مَن أَوْدَى بِأَخْوَتِهِ رَبِيبُ الزَّمَانِ فَأَمْسَى بِيَضَةَ الْبَلَدِ =
وَسَبَّهُمَا التَّبْرِيذِيُّ فِي شَرْحِهِ (٢/٢٩٧) إِلَى صِنَانِ بْنِ عَبَّادِ الْيَشْكُرِيِّ، وَرَاجَعْتَ شُعْرَاءَ بَكْرِ
الَّذِي جَمَعَهُ الدُّكْتُورُ عَبْدِ الْعَزِيزِ نَبَوِي وَطُبِعَ فِي دَارِ الزُّهْرَاءِ بِالْقَاهِرَةِ سَنَةَ (١٤١٠هـ)، فَلَمْ
يَذْكُرْهُ فِي شُعْرَاءِ بَنِي يَشْكُرِ الْبَكْرِيِّينَ فَهَلْ فَاتَهُ؟ أَوْ لَعَلَّهُ لَمْ يَجْزِمْ بِكَوْنِهِ جَاهِلِيًّا، وَالْأَمْرُ يُحْتَمَلُ؟! .
وَذَكَرَ الثَّعَالِبِيُّ فِي «نِمَارِ الْقُلُوبِ» (٤٩٥) «بِيَضَةُ الْبَلَدِ» وَأَنْشَدَ الْبَيْتَ الْأَخِيرَ. وَفِي
اللسان (بِيَضُ) أَنْشَدَ ثَلَاثَةَ أَهْيَاتٍ نَسَبَهَا إِلَى صِنَانِ الْمَذْكُورِ. وَفِي الْأَمْثَالِ: «فَلَانَ بِيَضَةَ الْبَلَدِ
تُقَالُ فِي الْمَدْحِ وَالذَّمِّ». وَحِمَارُ الْمَذْكُورُ فِي الْبَيْتِ لَقَبُ رَجُلٍ بَعَيْنِهِ، وَكَوْنُهُ الْحَيَوَانَ أُبْلَغُ.
(١) هُوَ زَيْدُ بْنُ أَبِي الزَّرْقَاءِ يَزِيدُ التَّغْلِبِيُّ الْمَوْصِلِيُّ، نَزِيلُ الرَّمْلَةِ، وَالِدُ هِرْزُونَ بْنِ زَيْدٍ، خَرَجَ مِنْ
الْمَوْصِلِ إِلَى الرَّمْلَةِ بِسَبَبِ الْفِتْنَةِ (ت ١٩٤هـ). أَخْبَارُهُ فِي: الْمَعْرِفَةِ وَالتَّارِيخِ (٢/٤٦١)،
وَالْجِرْحِ وَالتَّعْدِيلِ (٣/٥٧٥)، وَتَهْذِيبِ الْكَمَالِ (١٠/٧٠)، وَسِيرِ أَعْلَامِ الثُّبُلَاءِ (٩/٣١٦)،
وَتَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ (٣/٧٥٤).

(٢) فِي الْأَصْلِ: «أَبِي» وَالصَّوَابُ أَنَّهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ لَهَيْعَةَ الْحَضْرَمِيُّ، وَقِيلَ: الْعَافِقِيُّ، مِنْ أَنْفُسِهِمْ
مُحَدَّثٌ عَاشَ فِي مِصْرَ وَمَاتَ سَنَةَ (١٧٤هـ). أَخْبَارُهُ فِي: طَبَقَاتِ ابْنِ سَعْدٍ (٧/٥١٦)،
وَطَبَقَاتِ خَلِيفَةَ (٢٩٦)، وَالْإِكْمَالِ (٧/٥٩)، وَتَهْذِيبِ الْكَمَالِ (١/٤٨٧)، وَسِيرِ أَعْلَامِ
الثُّبُلَاءِ (٨/١٠)، وَالشُّذْرَاتِ (١/٢٨٣)، وَغَيْرِهَا.
(٣) يُرَاجَعُ: زَادَ الْمَسِيرِ (٥/٤٦٢).

أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمُقْبِرِيُّ، عَنْ ابْنِ (١) لَهَيْعَةَ فَقَالَ: صَدَقْتَ، جَزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا.. .
وَهَذَا أَشْبَهُ بِكَلَامِ عُمَرَ.

- [قَوْلُهُ]: «مَا عَلَيْكُمْ إِلَّا تَفْعَلُوا» [٩٥] بِمَنْزِلَةِ قَوْلِكَ: مَا عَلَيْكَ إِلَّا تَقُومُ،
أَيُّ: لَيْسَ عَلَيْكَ أَنْ تَمْتَنَعَ مِنَ الْقِيَامِ، وَقَدْ رُوِيَ: «لَا مَكَانَ «مَا» وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ
وَ«لَا» فِيهَا؛ بِمَعْنَى «لَيْسَ» وَالْمَعْنَى الْإِبَاحَةُ، وَيَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ: «مَا / مِنْ
نَسْمَةٍ...» الْحَدِيثُ، وَأَنَّ النَّاسَ عَزَلُوا بَعْدَ أَنْ قَالَ لَهُمْ ذَلِكَ، وَإِبَاحَتُهُ ﷺ ذَلِكَ
إِنَّمَا كَانَ عَلَى الشَّرِيطَةِ الْمَعْلُومَةِ مِنَ الْاسْتِبْرَاءِ وَالِاغْتِسَالِ وَالِإِجَابَةِ إِلَى التَّوْحِيدِ،
هَذَا فِي الْوَسْئِيَّاتِ، وَفِي الْكِتَابِيَّاتِ الْاِغْتِسَالِ بَعْدَ الْاسْتِبْرَاءِ - وَإِنْ كَانَ لَمْ يَذْكَرْ
فِي الْحَدِيثِ - وَهُوَ كَانَ الْمُتَعَارَفَ عِنْدَهُمُ الَّذِي لَا يَجُوزُ سِوَاهُ.

وَاخْتَلَفَ فِي الْغَزْوَةِ الَّتِي وَقَعَ فِيهَا هَذَا السُّؤَالُ فَقِيلَ: غَزْوَةُ بَنِي الْمُصْطَلِقِ
نَفَرًا مِنْ خُزَاعَةَ أَوْ قَعَ بِهِمُ النَّبِيُّ ﷺ بِجَهَّةٍ قَدِيدٍ، بِمَوْضِعٍ يُقَالُ لَهُ: الْمُرَيْسِيعُ (٢).
وَفِي رِوَايَةِ ابْنِ عُقْبَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى، عَنْ ابْنِ مُحَيْرِيزٍ، أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ

(١) فِي الْأَصْلِ: «أَبِي».

(٢) الْمُرَيْسِيعُ: مَوْضِعٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةَ ذَكَرَهُ يَاقُوتُ الْحَمَوِيُّ فِي «مُعْجَمِ الْبُلْدَانِ» (١١٨/٥)،
وَذَكَرَ الْقِصَّةَ، يُرَاجَعُ: السِّيَرَةُ النَّبَوِيَّةُ (٢/٢٨٩)، وَجَوَامِعُ السِّيَرَةِ (٢٠٣)، وَالرِّوَايَةُ الْأَنْفِ
(٦/٤٠٠)، وَسُبُلُ الْهُدَى وَالرِّشَادُ (٤/٤٨٦)، وَهُوَ مَاءٌ لِبَنِي الْمُصْطَلِقِ مِنْ خُزَاعَةَ فِيهِ غَزْوَةٌ
لِلنَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ السَّبْتِ غُرَّةَ شَعْبَانَ سَنَةِ (٦هـ) وَمِنْ سَبَبِ هَذِهِ الْمَعْرَكَةِ أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ جُوَيْرِيَّةُ
- رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - وَاسْمُهَا: بَرَّةُ بِنْتُ الْحَارِثِ بْنِ أَبِي ضَرَّارِ الْمُصْطَلِقِيِّ الْخُزَاعِيِّ، تَزَوَّجَهَا
النَّبِيُّ ﷺ فِي قِصَّةٍ مَذْكُورَةٍ فِي: الْمُحَبَّرَةِ لِابْنِ حَبِيبٍ (٩١)، وَتَرَجَمَتْهَا فِي الْاِسْتِيعَابِ
وَإِلْصَابَةِ وَغَيْرِهِمَا.

قَالَ: أَصَبْنَا سَبِيًّا مِنْ سَبِيِ أَوْطَاسٍ، وَهَذَا فِي غَزْوَةِ هَوَازِنَ بِحُحَيْنَ .
 وَفِي رِوَايَةِ أَبِي الْوَدَّاعِ جَبْرِ بْنِ نَوْفٍ ^(١) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ: أَنَّ ذَلِكَ فِي غَزْوَةِ خَيْبَرَ .
 وَكَانَتْ الْعَرَبُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ أَصْنَافًا؛ مَجُوسٌ، وَنَصَارَى، وَيَهُودٌ، وَعَبْدَةٌ
 أَوْثَانٌ، وَزَنَادِقَةٌ مُسْتَخْفُونَ بِالْأَدْيَانِ لَا يَعْتَقِدُونَ شَيْئًا، فَكَانَ الْغَالِبُ عَلَى بَنِي تَمِيمٍ
 الْمَجُوسِيَّةَ، وَعَلَى حَمِيرَ وَالْأَوْسِ وَالخَزْرَجِ الْيَهُودِيَّةَ، وَعَسَّانَ، وَقُضَاعَةَ، وَلَحْمَ،
 وَجُدَامَ، وَالتَّمْرِ بْنِ قَاسِطٍ ^(٢)، وَبَنِي تَغْلِبَ، وَبَنِي عَجَلٍ، وَبَنِي شَيْبَانَ وَمَذْحَجَ
 النَّصْرَانِيَّةَ، وَكَانَ التُّعْمَانُ بْنُ الْمُنْدِرِ أَوَّلَ أَمْرِهِ مِنْ عِبَادِ الْأَصْنَامِ ثُمَّ تَنَصَّرَ، حَمَلَهُ
 عَلَى ذَلِكَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدِ الْعِبَادِيِّ ^(٣) . وَكَذَلِكَ قَيْسُ بْنُ زُهَيْرِ الْعَبْسِيِّ ^(٤) تَنَصَّرَ فِي

(١) هُوَ جَبْرُ بْنُ نَوْفٍ الْهَمْدَانِيُّ الْبِكَالِيُّ، أَبُو الْوَدَّاعِ الْكُوفِيُّ . قَالَ الْحَافِظُ الْمِزْبُتِيُّ: «رَوَى عَنْ
 شُرَيْحِ بْنِ الْحَارِثِ الْقَاضِي، وَأَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ . . . وَنَفَقَ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ» . أَخْبَارُهُ فِي:
 الْمِعْرِفَةِ وَالتَّارِيخِ (٣/ ٢٠٨)، وَالجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ (١/ ٥٣٢)، وَتَهْذِيبِ الْكَمَالِ (٤/ ٤٩٥)،
 وَتَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ (٢/ ٦٠)، وَفِي الْأَنْسَابِ لِلْسَّمْعَانِيِّ (٢/ ٢٦٩)، قَالَ: «بَكَسَّرِ الْبَاءِ الْمُنْقُوطَةَ
 بِوَاحِدَةٍ، وَالكَافِ الْمُحْفَقَةَ، وَفِي آخِرِهِ اللَّامُ، هَذِهِ التَّنْسِبَةُ إِلَى بَنِي بِكَالٍ، وَهُوَ بَطْنٌ مِنْ
 حَمِيرٍ . . .» وَذَكَرَ أَبُو الْوَدَّاعِ وَقَالَ: «يُرْوَى عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ . . .» وَقَدْ قِيلَ: أَبُو الْوَدَّاعِ
 الْبِكَالِيُّ . . . وَرَفَعَ الرُّشَاطِيُّ نُسْبَهُ إِلَى حَمِيرٍ .

(٢) فِي الْأَصْلِ: «وَالْيَمَنُ بْنُ قَاسِطٍ» .

(٣) عَدِيُّ بْنُ زَيْدِ الْعِبَادِيِّ، شَاعِرٌ جَاهِلِيٌّ مَشْهُورٌ، مِنْ بَنِي زَيْدِ مَنَاةَ بْنِ تَمِيمٍ، وَقَوْمُهُ يُسَمُّونَ الْعِبَادِيَّيْنَ،
 وَهُمْ طَوَائِفٌ مِنْ قِبَائِلٍ عَرَبِيَّةٍ مُخْتَلِفَةٍ، عَاشَ فِي زَمَنِ ابْرُويز كَسْرَى فَارِسَ، فَتَرَجَمَ لَهُ، وَكُتِبَ
 الْعَرَبِيَّةَ، وَهُوَ أَخْبَارٌ، وَدِيْوَانُ شِعْرِ حَافِلٍ مَطْبُوعٌ، بِتَحْقِيقِ مُحَمَّدِ جِبَارِ الْمَعْبِيدِ سَنَةَ (١٩٦٥ هـ)
 بِبَغْدَادَ . قَتَلَهُ التُّعْمَانُ بْنُ الْمُنْدِرِ خَلِيفَةَ عَمْرُو بْنِ هَنْدٍ، فَنَدِمَ . . . أَخْبَارُهُ مَفْصَلَةٌ فِي: الشُّعْرِ
 وَالشُّعْرَاءِ (١/ ١٥٠)، وَمَعْجَمِ الشُّعْرَاءِ (٢٤٢)، وَتَرَجَمَتْهُ مَفْصَلَةٌ فِي مَقْدَمَةِ دِيْوَانِهِ الْمَذْكُورِ .

(٤) قَيْسُ بْنُ زُهَيْرِ بْنِ جَدِيْمَةَ الْعَبْسِيِّ، شَاعِرٌ جَاهِلِيٌّ، أَذْرَكَ الْإِسْلَامَ فَأَسْلَمَ مُدَّةً، وَارْتَدَّ وَتَنَصَّرَ، =

آخر حربٍ داحِسٍ ولحِقَ بَعْمَانَ وحَلَقَ رَأْسَهُ، وَكَانَ فِي قُرَيْشٍ زَنَادِقَةٌ يَقُولُونَ
بالدَّهْرِ، وَيُظْهِرُونَ عِبَادَةَ الْأَوْثَانِ رِيَاءً لَا اعْتِقَادًا، وَهُمْ الْمُسْتَهْزِؤُونَ^(١)؛ الولِيدُ بْنُ
المُغِيرَةَ، والعاصِي بنِ وائِلٍ، وَعَدِيُّ بْنُ قَيْسٍ، والأَسْوَدُ بْنُ [عَبْدِ يَعْنُوثَ]^(٢)،
والأَسْوَدُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَلِّبِ وَغَيْرُهُمْ قَدْ ذَكَرَهُمُ الْمُؤَرِّخُونَ وَالمُفَسِّرُونَ.

[مَا جَاءَ فِي الإِحْدَادِ]

- [قَوْلُهُ: «فَدَعَتْ بِطِيبٍ فِيهِ صُفْرَةٌ خَلُوقٍ أَوْ غَيْرُهُ»] [١٠١]. الرِّوَايَةُ: «صُفْرَةٌ
خَلُوقٍ أَوْ غَيْرِهِ» وَهُوَ بَدَلٌ مِنَ الطَّيِّبِ، وَلَوْ رَفَعَهُ رَافِعٌ لَجَازَ، وَيَكُونُ خَبَرَ مُبْتَدَأٍ
مُضْمَرٍ تَقْدِيرُهُ: هُوَ خَلُوقٌ أَوْ غَيْرُهُ. وَالخَلُوقُ: ضَرْبٌ مِنَ الطَّيِّبِ وَيُسَمَّى

- = ثُمَّ رَحَلَ إِلَى عَمَانَ هُنَاكَ. شَعْرُهُ قَلِيلٌ، جَمَعَهُ: عَادِلُ البِيَاتِي وَنَشَرَ فِي النَّجْفِ فِي
العِرَاقِ سَنَةَ (١٩٧٢م). أَخْبَارُهُ فِي: مُقَدِّمَةُ شَعْرِهِ، وَيُرَاجَعُ: الأَغَانِي (٤٧/١٧، ٤٧٦).
- (١) الْمُسْتَهْزِؤُونَ: هُمُ الَّذِينَ قَالَ اللهُ فِيهِمْ: ﴿إِنَّا كَفَيْنَاكَ الْمُسْتَهْزِئِينَ﴾ ﴿١٩﴾ سورة الحجر،
وَاخْتَلَفُوا فِي عَدَدِهِمْ فَقَالَ القُرْطُبِيُّ فِي تَفْسِيرِهِ (١٠/٦٢): «وَكَانُوا خَمْسَةَ مِنْ رُؤَسَاءِ مَكَّةَ»
وَكَذَلِكَ ذَكَرَ ابْنُ الجَوَازِيِّ فِي زَادِ المَسِيرِ (٤/٣٢١) فِي أَحَدِ قَوْلَيْهِ، وَعَزَاهُ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ
وَسَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ. وَذَكَرَ ابْنُ عَطِيَّةَ فِي المَحَرَّرِ الوَجِيزِ (٨/٣٥٩) وَعَزَاهُ إِلَى عُرْوَةَ بْنِ الرُّبَيْرِ
وَسَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ أَيْضًا. وَذَكَرَ ابْنُ الجَوَازِيِّ قَوْلًا آخَرَ: أَنَّهُمْ كَانُوا سَبْعَةً، وَعَزَاهُ إِلَى الشَّعْبِيِّ
وَابْنِ أَبِي بَرَّةَ، وَذَكَرَ ابْنُ عَطِيَّةَ عَنِ الطَّبْرِيِّ: أَنَّهُمْ كَانُوا ثَمَانِيَةَ عَزَاهُ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، وَقَدْ عَدَّدَ
المُفَسِّرُونَ الْمُسْتَهْزِئِينَ، وَكَذَلِكَ ذَكَرَهُمُ ابْنُ حَبِيبٍ فِي المَحَبَّرِ (١٥٨)، وَالمُنْتَقَى لَهُ
(٤٨٤)، وَالشَّهَلِيُّ التَّعْرِيفَ وَالإِعْلَامَ (٩٠، ٩١)، وَالبَلَنْسِيُّ صَلَةَ الجَمْعِ (٩٦٢)، وَذَكَرَ
أَسْمَاءَهُمُ وَألقَابَهُمْ وَإِهْلَاكَ اللهُ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ، وَأَنَّ هَلَاكَهُمْ كَانَ قَبْلَ بَدْرِ، وَالاخْتِلَافُ
فِيهِمْ مَفْضَلٌ فِي المَصَادِرِ السَّالِفَةِ فِي ذِكْرِهِ إِطَالَةٌ فَليرجع إليها مَنْ شَاءَ مَشْكُورًا مَأْجُورًا.
(٢) فِي الأَصْلِ: «يعقوب» وَالتَّصْحِيحُ مِنَ المَصَادِرِ.

المَلَابَ، وَيُقَالُ: / هُوَ الَّذِي يُسْتَعْمَلُ فِي الْأَعْرَاسِ، يُقَالُ: تَخَلَّقَ وَتَلَوَّبَ.
 - وَقَوْلُهُ: «أَنْ تُحِدَّ عَلَيَّ مَيْتٌ» [يُقَالُ: حَدَّتِ الْمَرْأَةُ [تُحِدُّ] (١) حِدَادًا
 وَأَحَدَّتْ تُحِدُّ إِحْدَادًا فَهِيَ حَادٌّ وَمُحِدٌّ] وَلَمْ يَعْرِفِ الْأَصْمَعِيُّ إِلَّا أَحَدَّتْ فَهِيَ
 مُحِدٌّ]: إِذَا تَرَكَتِ الزَّيْنَةَ وَلَبَسَتْ السَّوَادَ.
 - قَوْلُهُ: «أَفْتَكِحِلْهَا» [١٠٣]. يُرِيدُ: عَيْنَهَا. وَمَنْ رَوَاهُ: «أَفْتَكِحِلْهَا»
 بِالتُّونِ، أَرَادَ: الْبَيْتَ.

- [وَقَوْلُهُ: تَرْمِي بِالْبَعْرَةِ]. يُقَالُ: بَعْرَةٌ وَبَعْرَةٌ، وَفِي الْجَمْعِ بَعْرٌ وَبَعْرٌ.
 - وَقَوْلُهُ: «حِمَارٌ أَوْ شَاةٌ أَوْ طَيْرٌ» [وَقَعَ فِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ: «أَوْ طَيْرٌ»
 وَالصَّوَابُ: «طَائِرٌ»؛ لِأَنَّ الطَّيْرَ جَمْعُ طَائِرٍ.
 - وَقَوْلُهُ: «وَدَخَلَتْ حِفْشًا»]. أَصْلُ الْحِفْشِ: الدَّرَجُ، شَبَّهَ بِهِ الْبَيْتَ
 الصَّغِيرَ فِي ضَيْقِهِ.

- وَقَوْلُهُ: «فَتَفْتَضُّ بِهِ»]. يُرْوَى: تَفْتَضُّ وَتَقْتَضُّ بِالْفَاءِ وَالْقَافِ، يُقَالُ:
 فَضَضْتُ الشَّيْءَ وَقَضَضْتُهُ: إِذَا كَسَرْتَهُ أَوْ فَرَّقْتَهُ، وَمِنْهُ (٢): ﴿لَا نَفْضُوا مِنْ حَوْلِكَ﴾
 وَفَضُّ الْخَاتَمِ. وَمَعْنَاهُ: أَنَّهَا تَكْسُرُ مَا كَانَتْ فِيهِ مِنَ الْعِدَّةِ، وَتَخْرُجُ مِنْهَا بِالْعِدَّةِ؛
 لِأَنَّهَا لَا تَزُولُ مِنْ مَكَانِهَا إِلَّا بِهِ، فَقَدْ صَارَتْ تَفْتَضُّ بِهِ. وَقَالَ ابْنُ قُتَيْبَةَ (٣):
 سَأَلْتُ أَبَا يُونُسَ - رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْحِجَازِ - عَنِ كَيْفِيَّةِ فِعْلِهَا فَقَالَ: إِنَّ الْمُعْتَدَّةَ

(١) في (س).

(٢) سورة آل عمران، الآية: ٥٩.

(٣) غريب الحديث لابن قُتَيْبَةَ (٢/٤٩٧).

كَانَتْ لَا تَغْتَسِلُ وَلَا تَمَسُّ مَاءً، وَلَا تَقْلِمُ ظُفْرًا، وَلَا تَسْتَاكُ، وَلَا تَنْتِفُ مِنْ وَجْهِهَا وَلَا مِنْ جَسَدِهَا شَعْرًا، ثُمَّ تَخْرُجُ بَعْدَ الْحَوْلِ بِأَقْبَحِ مَنْظَرٍ، ثُمَّ تَقْتَضُّ بِطَائِرٍ تَمْسَحُ بِهِ قُبْلَهَا، وَتَنْبِذُهُ فَلَا يَكَادُ يَعِيشُ. وَقَالَ قَوْمٌ: تَقْتَضُّ تَفْعَلُ مِنَ الْفَضِّصِ (١) وَهُوَ الْمَاءُ الْعَذْبُ، يُقَالُ: افْتَضَّضْتُ بِالْمَاءِ؛ أَي: اغْتَسَلْتُ بِهِ، فَمَعْنَى تَقْتَضُّ بِهِ: تَغْتَسِلُ وَتَسْتَنْقِي كَمَا يُغْتَسَلُ بِالْمَاءِ. وَرَوَاهُ أَبُو سَلَمَةَ مَنْصُورُ بْنُ سَلَمَةَ الْخَزَاعِيُّ (٢) عَنْ مَالِكٍ «فَتَقْبِصُ» بِالصَّادِ غَيْرِ مُعْجَمَةٍ وَقَافٍ ذَكَرَهُ الدَّارِقُطْنِيُّ. وَذَكَرَ النَّحَّاسُ فِي «النَّاسِخِ وَالْمَنْسُوخِ» (٣) أَنَّ الشَّافِعِيَّ رَوَاهُ عَنْ مَالِكٍ: «فَتَقْبِصُ» كَمَا رَوَاهُ أَبُو سَلَمَةَ، وَقَالَ: مَعْنَاهُ أَنْ تَجْعَلَ أَصَابِعَهَا عَلَى الطَّائِرِ، كَمَا قَرِئَ (٤):

- (١) فِي (س): «الْفَضِّصُ» وَكِلَاهُمَا صَوَابٌ. وَالْفَضِّصُ: الْمَاءُ الْعَذْبُ، وَفِي الصَّحَّاحِ، وَاللَّسَانِ، وَالتَّاجِ (فَضُّضُ): «وَفَضَّضُ الْمَاءِ: مَا انْتَشَرَ مِنْهُ إِذَا تَطَهَّرَ بِهِ» وَفِي تَهْذِيبِ اللُّغَةِ (١١/٤٧٤): «أَبُو عُبَيْدٍ الْفَضِّصُ: الْمَاءُ السَّائِلُ، وَقَالَ: الْفَضُّضُ: الْمَتَفَرِّقُ مِنْ مَاءِ الْبَرْدِ وَالْمَطَرِ».
- (٢) أَبُو سَلَمَةَ الْمَذْكُورُ بَغْدَادِيٌّ، وَثِقَةٌ يَحْيَى بْنُ مُعِينٍ وَابْنُ حَبَّانٍ. قَالَ الدَّارِقُطْنِيُّ: «أَحَدُ الثَّقَاتِ، وَالْحُقَاطِ، وَالرُّفَعَاءِ، الَّذِينَ كَانُوا يُسْأَلُونَ عَنِ الرِّجَالِ وَيُؤْخَذُ بِقَوْلِهِ فِيهِمْ» أَخَذَ عَنْهُ أَحْمَدُ، وَابْنُ مَعِينٍ وَغَيْرُهُمَا. أَخْبَارُهُ فِي: تَارِيخِ بَغْدَادِ (١٣/٧٠)، وَالْجَرَحِ وَالتَّعْدِيلِ (٨/١٧٣)، وَرِجَالِ صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ (٢/٧١٠)، وَرِجَالِ صَحِيحِ مُسْلِمٍ (٢/٢٥٦)، وَالْجَمْعُ بَيْنَ رِجَالِ الصَّحِيحِينَ (٢/٤٩٦)، وَتَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ (١٠/٣٠٨).
- (٣) النَّاسِخُ وَالْمَنْسُوخُ لِأَبِي جَعْفَرِ النَّحَّاسِ (٢/٨٣)، وَلَمْ يَنْسِبْهُ إِلَى الشَّافِعِيِّ، قَالَ: «وَقَدْ رَوَاهُ بَعْضُ الْفُقَهَاءِ الْجَلَّةِ «تَقْبِصُ» فَخَالَفَ أَصْحَابَ مَالِكٍ أَجْمَعُونَ فَقَالُوا: «تَقْتَضُّ» وَهُوَ عَلَى تَفْسِيرِ مَالِكٍ كَذَا يَجِبُ». وَيُرَاجَعُ: الْأَمُّ لِلشَّافِعِيِّ (٥/٢٣٠).
- (٤) سُورَةُ طه، الْآيَةُ: ٩٦، وَالْقِرَاءَةُ الْمَذْكُورَةُ أَخْرَجَهَا الطَّبْرِيُّ فِي تَفْسِيرِهِ (١٦/٢٠٦)، وَابْنُ خَالَوَيْهِ فِي إِعْرَابِ الْقِرَاءَاتِ (٢/٥٣)، وَابْنُ جَنِيٍّ فِي الْمُحْتَسَبِ (٢/٥٥)، وَالزَّمَخْشَرِيُّ فِي =

﴿فَقَبِضْتُ قَبْصَةً﴾ وَرَوَاهُ قَوْمٌ: «فَتَقْبِضُ» وَالْقَبْضُ بِالْكَفِّ كُلُّهَا، وَالْقَبْصُ: بِأَطْرَفِ الْأَصَابِعِ^(١).

وَقَوْلُهُ: «اِكْتَحَلِي بِكُحْلِ الْجَلَاءِ» [١٠٥]. الْجَلَاءُ^(٢): كُحْلٌ يَجْلُو الْبَصَرَ، إِذَا فُتِحَتِ الْجِيمُ قُصِرَ، وَإِذَا كُسِرَتِ الْجِيمُ مُدَّ، وَفِي كِتَابِ «الْعَيْنِ»^(٣) إِنَّ الْجَلَاءَ: الْإِثْمِدُ، وَهَذَا غَيْرُ صَحِيحٍ، وَلَا هُوَ الْمُرَادُ بِهَذَا الْحَدِيثِ؛ لِأَنَّ الْإِثْمِدَ إِنَّمَا تَتَزَيَّنُ بِهِ النِّسَاءُ، وَإِنَّمَا الْجَلَاءُ كُحْلٌ يُحَكُّ عَلَى حَجَرٍ وَيُؤْخَذُ مَا تَحَلَّلَ مِنْهُ فَيُكْتَحَلُ بِهِ، وَفِيهِ حِدَّةٌ وَالْمُ، وَيَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ يُؤْلَمُ الْعَيْنَ وَلَيْسَ الْإِثْمِدَ قَوْلٌ

= الكشاف (٥٥١/٢).

(١) بذلك فسرها ابن خالويه في إعراب القراءات (٥٣/٢)، وابن الجوزي في زاد المسير (٣١٨/٥)، وهي كذلك في معاجم اللغة، الصحاح، واللسان، والتاج (قبص) وغيرها.
 (٢) لم يتفق أهل اللغة على قصره ومدّه، ولم يقيدوا القصر والمد بفتح الجيم وكسرها، وذكر ابن الجبان في «شرح الفصيح» الجلا - بالمد والقصر -: ضرب من الكحل، وذكره بفتح الجيم، وهو خلاف ما ذهب إليه المؤلف كما ترى. وأكثرهم على أنه مقصور لا غير. وحكى عن بعضهم المد والقصر فيه. يُراجع: المقصور والممدود لابن ولاد (٢٦)، والمقصور والممدود لابن علي القالي (٦٥)، وجمهرة اللغة (٤٩٣/١)، والمخصص (١٢٢/٥)، واللسان، والتاج (جلا).

(٣) العين (١٨٠/٦)، ولم يخصصه في الحديث المذكور، وعبارته مختصرة هكذا: «الجالا مقصور»: الإثمِد؛ لأنه يجلو البصر إلا أن يكون ذكره في غير موضعه. وقال أبو عبيد في غريب الحديث (٣٣٨/٤): «هو عندنا: الإثمِد، سمي بذلك؛ لأنه يجلو البصر فيقويه»، والمجموع المغني (٣٤٥/١)، ونقل عن الجبان في «شرح الفصيح» أنه هو الحلاء بالحاء وقيل: معناه حكاكة حجر على حجر. وروى بيت الهذلي المنشد هنا.

أَبِي الْمُثَلِّمِ الْهُذَلِيِّ^(١) :

وَأَكْحَلِكُ البيت

أَلَا تَرَى أَنَّهُ قَرَنَهُ بِالصَّابِ، وَهُوَ الصَّبْرُ^(٢). وَقِيلَ: هُوَ شَجَرٌ لَهُ لَبَنٌ.

- [وَقَوْلُهُ: «حَتَّى كَادَتْ عَيْنَاهَا تَرْمَصَانِ»] [١٠٧]. الرَّمَصُ: هُوَ الْقَذَى

الْأَبْيَضُ الَّذِي تَقْدِفُهُ الْعَيْنُ، وَقَدْ رُوِيَ بِالصَّادِ؛ كَأَنَّهُ ذَهَبَ إِلَى مَا يُصِيبُ الْعَيْنَ
مِنَ الْوَجَعِ وَالْحُرْقَةِ، وَهُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ: رَمَضَتْ قَدَمَاهُ: إِذَا احْتَرَقَتَا مِنَ الْمَشْيِ
عَلَى الرَّمْضَاءِ.

- [وَقَوْلُهُ: «بِالزَيْتِ وَالشَّيْرِقِ»]. يُقَالُ: شَيْرِحٌ وَشَيْرِقٌ، وَهِيَ لَفْظَةٌ

(١) أَنشَدَهُ فِي الْمَحْكَمِ (٣٨٠/٧)، لِلْمُتَنَحِّلِ الْهُذَلِيِّ وَصَحَّحَ نِسْبَتَهُ ابْنُ بَرِّي فِي حَوَاشِي
الصَّحَاحِ «التَّيْبِيهِ وَالْإِنْصَاحِ» إِلَى أَبِي الْمُثَلِّمِ الْهُذَلِيِّ وَالتَّسْبِيَةُ الْأُولَى سَهْوٌ مِنْ ابْنِ سَيِّدَةَ
رَضِي اللَّهِ، أَوْ مِنْ نَاسِخِ كِتَابِهِ، أَوْ رَاوِيهِ، وَقَدْ أَنشَدَهُ فِي الْمُنْخَصِ (١٥/١٢٢)، وَلَمْ يَنْسِبِهِ،
وَالْبَيْتُ مِنْ قَصِيدَةٍ لِأَبِي الْمُثَلِّمِ فِي شَرْحِ أَشْعَارِ الْهُذَلِيِّينَ (١/٢٠٤-٢٠٧) يَرِدُ بِهَا عَلَى جَارِهِ
وَصَدِيقِهِ عَامِرِ بْنِ الْعَجَلَانَ الْهُذَلِيِّ، وَالْبَيْتُ بِتَمَامِهِ:

وَأَكْحَلِكُ بِالصَّابِ أَوْ بِالْجَلَا فَفَقَّحْ لِكُحْلِكَ أَوْ غَمَّضْ

قَالَ السُّكَّرِيُّ: «الصَّابُ: شَجَرٌ إِذَا أَصَابَ الْعَيْنَ حَلَبَهَا، وَالْجَلَا: ضَرْبٌ مِنَ الْكُحْلِ، فَفَقَّحْ؛

أَي: افْتَحْ عَيْنَكَ أَوْ غَمَّضْهَا. «وَالْقَصِيدَتَانِ هُنَاكَ. وَالشَّاهِدُ فِي: الْمَعَانِي الْكَبِيرِ (٧٩٤)،

وَجَمْهَرَةُ اللَّغَةِ (١/٤٩٣، ٣/١٠٤٥)، وَمَقَائِسُ اللَّغَةِ (٤/٤٤٣)، وَالْمُسْتَقْصَى (٢/١٣٧).

(٢) الصَّبْرُ: فِي اللِّسَانِ (صَبْر): «الْجَوْهَرِيُّ: هَذَا الدَّوَاءُ الْمُرُّ، وَلَا يُسَكَّنُ إِلَّا فِي ضَرُورَةٍ
الشَّعْرُ، قَالَ الرَّاجِزُ:

* أَمْرٌ مِنْ صَبْرٍ وَمُرٍّ وَحُضْضٌ *

وَيُرَاجَعُ: الصَّحَاحُ وَالتَّاجُ (صَبْر).

عَجْمِيَّةٌ مُعَرَّبَةٌ^(١) .

- و[قَوْلُهُ: «وَلَا تَلْبَسُ شَيْئًا مِنَ الْعَصَبِ»] . الْعَصْبُ: بُرُودٌ تُصْنَعُ بِالْيَمَنِ^(٢) .

- و[قَوْلُهُ: «وَلَا تَمْسِطُ إِلَّا بِالسِّدْرِ»] . السِّدْرُ: شَجَرُ النَّبَقِ . فَمَا نَبَتَ مِنْهُ

فِي الْبَرِّ فَهُوَ الضَّالُّ ، وَمَا عَلَى الْأَنْهَارِ الْعُبْرِيُّ وَالْعُمْرِيُّ ، وَمَا تَوَسَّطَ مِنْ ذَلِكَ سُمِّيَ أَشْكَالًا^(٣) .

(١) لم يذكرها الإمام العلامة أبو منصور الجواليقي رحمته الله في «المعرب» وذلك أنّ ابن دريد لم

يذكرها في «الجمهرة» وجُلُّ اعتماده عليه، وذكره الحفاجي في شفاء الغليل (١٦٣)،

والمُحِبِّي في قصد السبيل (٢/٢١٤)، قال المُحِبِّي رحمته الله: «الشَّيرُجُ - بفتح الشين - معرَّبٌ

شيره، وهو دهن السَّمسم . . .» أقول: هو معرَّبٌ عن الفارسيَّة .

(٢) جاء في اللسان (عصب): «العَصْبُ: بُرُودٌ يَمَانِيَّةٌ يُعَصَبُ غَزْلُهَا؛ أَي: يُجْمَعُ وَيُشَدُّ . . .» ثُمَّ

قَالَ: «وَقِيلَ: هِيَ بُرُودٌ مُخَطَّطَةٌ . . .» .

(٣) تقدّم مثل ذلك .

(كِتَابُ الرِّضَاعَةِ) (١)

يُقَالُ: رَضَاعَةٌ وَرِضَاعَةٌ، وَرَضَاعٌ وَرِضَاعٌ، وَرَضِعَ يَرْضَعُ عَلَى مِثَالِ عَلِمَ يَعْلَمُ، وَهِيَ لُغَةٌ قَيْسٍ (٢). وَغَيْرُهُمْ يَقُولُ: رَضِعَ يَرْضَعُ عَلَى مِثَالِ: ضَرَبَ يَضْرِبُ. فَإِذَا أَرَدْتَ اللُّؤْمَ قُلْتَ: رَضِعَ يَرْضَعُ رَضَاعَةً كَفَبِحَ يَقْبَحُ قَبَاحَةً.

[رَضَاعَةُ الصَّغِيرِ]

- وَقَوْلُهُ: «لِعَمِّ لِحَفْصَةَ مِنَ الرِّضَاعَةِ» [١]. لَيْسَ مِنْ كَلَامِ النَّبِيِّ ﷺ، وَإِنَّمَا كَلَامُ النَّبِيِّ ﷺ: «أَرَاهُ فَلَانًا» وَقَوْلُهُ: «لِعَمِّ لِحَفْصَةَ» تَفْسِيرٌ لِفَلَانٍ، وَمَعْنَاهُ: [أَرَاهُ] عَمًّا لِحَفْصَةَ، وَهَذِهِ اللَّامُ تَأْتِي بِمَعْنَى يَعْني وَيُرِيدُ، وَيُفَسِّرُ بِهَا الْمُبْهَمَ.
- وَقَوْلُهُ: «اللِّقَاحُ وَاحِدٌ» [٥]. اللِّقَاحُ - مَفْتُوحُ اللَّامِ -: مَصْدَرٌ لِقَحَتْ

(١) الْمُوطَّأُ رِوَايَةُ يَحْيَى (٦٠١)، وَرِوَايَةُ أَبِي مِصْعَبٍ الزُّهْرِيُّ (٥/٢)، وَرِوَايَةُ مُحَمَّدَ بْنِ الْحَسَنِ (٢٠٨)، وَرِوَايَةُ سُؤَيْدٍ (٢٨٠)، وَتَفْسِيرٌ غَرِيبٌ الْمُوطَّأُ لِابْنِ حَبِيبٍ (٤٠٢/١)، وَالِاسْتِذْكَارُ (٢٤١/١٨)، وَالْمُنْتَقَى لِأَبِي الْوَلِيدِ (١٥١/٤)، وَالْقَبَسُ لِابْنِ الْعَرَبِيِّ (٧٦١)، وَتَنْوِيرُ الْحَوَالِكِ (١١٣/٢)، وَشَرْحُ الزُّرْقَانِيِّ (٢٣٧/٣)، وَكَشْفُ الْمَغْطَى (٢٦٧).

(٢) نَقَلَ الْيَفْرِيُّ كَلَامَ الْمُؤَلِّفِ فِي كِتَابِهِ «الْاِفْتِصَابِ» وَلَمْ يَزِدْ عَلَيْهِ. جَاءَ فِي اللِّسَانِ (رَضِعَ): «عَلَى مِثَالِ: ضَرَبَ يَضْرِبُ، وَهِيَ لُغَةٌ نَجْدِيَّةٌ». وَفِي جَمْهَرَةِ اللُّغَةِ لِابْنِ دُرَيْدٍ (٧٤٧/٢): «فَأَمَّا أَهْلُ نَجْدٍ فَيَقُولُونَ: رَضِعَ يَرْضَعُ، وَيُسْتَدُونَ:

وَدَمُوا لَنَا الدُّنْيَا وَهُمْ يَرْضَعُونَهَا أَفَاوِيقَ حَتَّى مَا يَدْرَأُ لَهَا نُعْلُ
يَقُولُ الْفَقِيرُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ عُثَيْمِينَ - عَفَا اللَّهُ عَنْهُ -: قَيْسٌ قَبِيلَةٌ
نَجْدِيَّةٌ - فِي غَالِبِهَا - وَاسْمَعُ إِنْ شِئْتَ قَوْلَ شَاعِرِهِمْ:

جِذْمًا قَيْسٌ وَنَجْدٌ دَارَنَا وَلَنَا الْأَبُّ بِهَا وَالْمَكْرَعُ

وَالْبَيْتُ الَّذِي أَنْشَدَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ هَمَّامِ السَّلُولِيِّ. خَرَجَتْهُ فِي «الْاِفْتِصَابِ» فَلْيُرَاجِعْ.

تَلْفَحُ لَفَاحًا، وَاللَّفَاحُ - بِالْكَسْرِ -: جَمْعُ لَفْحَةٍ (١).

- [قَوْلُهُ: «أَرْضِعِيهِ عَشْرَ رَضَعَاتٍ»] [٧]. الرَضَعَاتُ: مَفْتُوحَةُ الضَّادِ؛ وَلَا يَجُوزُ تَسْكِينُهَا؛ لِأَنَّ فِعْلَةَ إِذَا كَانَتْ مَصْدَرًا، أَوْ اسْمًا غَيْرَ مَصْدَرٍ، وَلَمْ تَكُنْ صِفَةً فَعَيْنُهَا مَفْتُوحَةً فِي الْجَمْعِ الْمُسَلَّمِ، كَضْرِبَةٍ/ وَضْرَبَاتٍ، وَحَفْنَةٍ وَحَفَنَاتٍ، وَحَسْرَةٍ وَحَسْرَاتٍ، وَرَكْعَةٍ وَرَكَعَاتٍ [مُحْرَكَةَ الْعَيْنِ وَلَا تُسَكَّنُ] (٢)، وَإِذَا كَانَ صِفَةً كَانَتْ سَاكِنَةً الْعَيْنِ كَأَمْرَأَةٍ ضَخْمَةٍ وَنِسَاءٍ ضَخْمَاتٍ. وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ: «رَضَاعَاتٍ» جَعَلَهُ جَمْعُ رَضَاعَةٍ، وَالْأَوَّلُ هُوَ الْمَعْرُوفُ.

- وَيُقَالُ (٣): مَلَحَ الصَّبِيُّ أُمَّهُ يَمْلُجُهَا، وَلَمَجَهَا يَلْمُجُهَا - بِالْجِيمِ -: إِذَا رَضَعَهَا، وَكَذَلِكَ مَلَحَهَا يَمْلُحُهَا - بِحَاءٍ مُهْمَلَةٍ - وَعَلَى ذَلِكَ رَوَى قَوْمٌ «الْمَلْحَةُ وَالْمَلْحَتَانِ» بِالْحَاءِ وَالْجِيمِ، وَيُقَالُ لِلرَّضَاعِ: الْمِلْحُ بِكَسْرِ الْمِيمِ، وَالْمَصْدَرُ يَفْتَحُهَا. - وَقَوْلُهُ: «لَا رَضَاعَةَ إِلَّا مَا كَانَ فِي الْمَهْدِ» [١١]. أَي: لَا رَضَاعَةَ مُحْرَمَةً، فَحَذَفَ الصِّفَةَ لَمَّا فَهِمَ الْمَعْنَى، وَمِثْلُهُ: «لَا رَضَاعَ بَعْدَ فَصَالٍ».

- وَقَوْلُهُ: «الرَّضَاعَةُ كُلُّهَا قَلِيلُهَا وَكَثِيرُهَا يَحْرَمُ». كَانَ الْوَجْهُ: «يَحْرَمَانِ» وَلَكِنَّهُ أَخْبَرَ عَنِ الْوَاحِدِ كَمَا قَالَ [تَعَالَى] (٤): ﴿وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَقُّ أَنْ يُرْضَوْهُ﴾ وَمَنْ

(١) نَقَلَ الْيَقْرِينِيُّ فِي «الْاِقْتِصَابِ» مَا ذَكَرَهُ الْمُؤَلِّفُ هُنَا وَعَقَّبَ عَلَيْهِ بِقَوْلِهِ: «هَذَا قَوْلُ ابْنِ السَّيِّدِ [الْوَقْشِيِّ] وَتَبَعَ الْحَرْبِيُّ عَلَى انْتِكَارِ الْكَسْرِ. قَالَ عِيَّاضٌ: اللَّفَّاحُ وَاحِدٌ يَفْتَحُ اللَّامَ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَكْسِرُهَا. قَالَ الْهَرَوِيُّ: وَيُخْتَمَلُ اللَّفَّاحُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ بِمَعْنَى الْإِلْفَاحِ، يُقَالُ: أَلْفَحَ الْفَحْلُ الْإِلْفَاحًا وَالْفَاحًا، كَمَا تَقُولُ: أَعْطَى إِعْطَاءً وَعَطَاءً فَاسْتَعْبِرَ لِبَنِي آدَمَ».

(٢) فِي (س).

(٣) غَيْرُ مُوجُودٍ فِي الْمَوْطَأِ رَوَايَةً بِخِيٍّ.

(٤) سُورَةُ التَّوْبَةِ، آيَةُ: ٦٢.

رَوَاهُ: «تَحْرِمُ» بِالتَّاءِ جَعَلَهُ خَبْرًا عَنِ الرَّضَاعَةِ، وَكَانَ عَلَى مَعْنَى التَّقْدِيمِ وَالتَّأْخِيرِ كَأَنَّهُ قَالَ: وَالرَّضَاعَةَ كُلُّهَا تَحْرِمُ قَلِيلُهَا وَكَثِيرُهَا، فَأَخْبَرَ عَنِ الْمُبَدَلِ مِنْهُ وَتَرَكَ الْبَدَلَ.

[مَا جَاءَ فِي الرَّضَاعَةِ بَعْدَ الْكِبَرِ]

- [وَقَوْلُهُ: «وَأَنَا فَضْلٌ»] [١٢]. يُقَالُ: رَجُلٌ فَضْلٌ، وَامْرَأَةٌ فَضْلٌ، وَهُوَ التَّجَرُّدُ فِي ثِيَابِ التَّبَدُّلِ وَالخِدْمَةِ، وَالْفِعْلُ تَفَضَّلَ فَهُوَ مُتَفَضِّلٌ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: الْفُضْلُ: الَّتِي عَلَيْهَا ثَوْبٌ وَاحِدٌ وَلَا إِزَارَ تَحْتَهُ. وَقَالَ الْخَلِيلُ^(١): رَجُلٌ فَضْلٌ وَمُتَفَضِّلٌ: إِذَا تَوَشَّحَ بِثَوْبِهِ فَخَالَفَ بَيْنَ طَرَفَيْهِ عَلَى عَاتِقِهِ، وَيُقَالُ: امْرَأَةٌ فَضْلٌ وَثَوْبٌ فَضْلٌ.

[جَامِعُ مَا جَاءَ فِي الرَّضَاعَةِ]

- [وَقَوْلُهُ: «لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَنْهِيَ عَنِ الْغَيْلَةِ»] [١٦]. الْغَيْلَةُ: الْمَصْدَرُ^(٢). وَالْغَيْلَةُ - بِكَسْرِ الْغَيْنِ - الْهَيْئَةُ كَالْجَلْسَةِ وَالْجَلْسَةِ، وَمَعْنَاهُ: أَنْ تُرَضِعَ الْمَرْأَةُ

(١) العين (٧/ ٤٤)، والنصُّ بمعناه لَا يَلْفِظُهُ، وَأَنْشَدَ الْخَلِيلُ:

* إِذَا تُعْرِدُ فِيهِ الْقَيْنَةُ الْفُضْلُ *

كَذَا أَنْشَدَهُ، وَهُوَ لِلْأَعَشَى فِي دِيْوَانِهِ (٤٦) «الصُّبْحُ الْمُبِيرُ»: وَصَدْرُهُ:

* وَمُسْتَجِيبٌ تَخَالَ الصَّنَجَ يَسْمَعُهُ *

قَالَ الْيَفْرُئِيُّ: «فَمَعْنَاهُ أَنَّهُ كَانَ يَدْخُلُ عَلَيْهَا وَهِيَ مُتَكَشِّفٌ بَعْضُهَا، جَالِسَةٌ كَيْفَ أَمَكْنَهَا، وَقَالَ ابْنُ وَهَبٍ: فَضْلٌ: مَكْشُوفَةُ الرَّأْسِ وَالصَّدْرِ، وَقِيلَ: الْفُضْلُ: الَّتِي عَلَيْهَا الثَّوْبُ الْوَاحِدُ وَلَا إِزَارَ تَحْتَهُ، وَهَذَا أَصَحُّ؛ لِأَنَّ انْكَشَافَ الصَّدْرِ لَا يَجُوزُ أَنْ يُضَافَ إِلَى ذَوِي الدِّينِ عِنْدَ ذِي مَحْرَمٍ وَلَا غَيْرِهِ؛ لِأَنَّ الْحُرَّةَ عَوْرَةٌ مُجْمَعٌ عَلَى ذَلِكَ مِنْهَا، إِلَّا وَجْهَهَا وَكَفَّيْهَا، قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ:

تَقُولُ وَقَدْ نَضَّتْ لِنَوْمٍ ثِيَابَهَا لَدَى السَّرِّ إِلَّا لِبَسَةِ الْمُتَفَضِّلِ

يُرَاجَعُ: مَشَارِقُ الْأَنْوَارِ لِلْقَاضِي عِيَّاضٍ (٢/ ١٦٠)، وَدِيْوَانُ امْرِئِ الْقَيْسِ (١٤)، وَالتَّمْهِيدُ (٨/ ٢٥٥).

(٢) اللِّسَانُ (غِيلُ): الْغَيْلَةُ وَالْغَيْلَةُ بِمَعْنَى.

الصَّبِيِّ وَهِيَ حَامِلٌ، أَوْ يَطَّأَهَا الرَّجُلُ وَهِيَ تُرْضِعُ، يُقَالُ: أَغَالَتِ الْمَرْأَةُ وَأَغَيْلَتْ، وَيُقَالُ لِذَلِكَ اللَّبْنِ الْغَيْلُ، وَيَكُونُ الْغَيْلُ أَيْضًا الرِّضَاعَ. وَيَزْعُمُ الْأَطْبَاءُ أَنَّ ذَلِكَ اللَّبْنَ مُضِرٌّ بِالْمَوْلُودِ. وَكَانَتِ الْعَرَبُ تَنْهَى [عَنْ] ذَلِكَ، وَيُعَيِّرُ بِهِ بَعْضُهُمْ بَعْضًا. وَحِكْيَى عَنْ بَعْضِهِمْ^(١): «إِنَّهُ لِيُذْرِكَ الْفَارِسُ فَيْدَعِثْرُهُ عَنْ فَرَسِهِ»، أَيْ: يَصْرَعُهُ، وَفِي تَابِئِنِ تَابَطَ شَرًّا: «... وَلَا سَقَيْتُهُ غَيْلًا»^(٢).

(١) غَرِيبُ الْحَدِيثِ لِأَبِي عُبَيْدٍ (١٠٠/٢)، قَالَ: «قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: بَلَغَنِي قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ وَالْيَزِيدِيُّ - وَأَظُنُّ الْأَصْمَعِيَّ - وَغَيْرُهُمْ قَوْلُهُ الْغَيْلَةُ: هُوَ الْغَيْلُ، وَذَلِكَ أَنَّ يُجَامِعُ الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ وَهِيَ مُرْضِعٌ، يُقَالُ مِنْهُ: قَدْ أَغَالَ الرَّجُلُ وَأَغِيلَ، وَالْوَالِدُ مُعَالٌ وَمُعِيلٌ، وَأَنْشَدَنِي الْأَصْمَعِيُّ بَيْتَ امْرِئِ الْقَيْسِ [دِيْوَانُهُ: ١٢]:

فَمِثْلِكَ حَبْلِي قَدْ طَرَفْتُ وَمُرْضِعٍ فَالْهَيْتُهَا عَنْ ذِي تَمَائِمٍ مُحَوَّلٍ
وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْآخَرُ: «لَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ سِرًّا إِنَّهُ لِيُذْرِكَ الْفَارِسَ فَيْدَعِثْرُهُ» وَالْعَرَبُ تَقُولُ فِي الرَّجُلِ تَمَدَّحُهُ: «مَا حَمَلْتُهُ أُمُّهُ وَضَعًا، وَلَا أَرْضَعْتُهُ غَيْلًا، وَلَا وَضَعْتُهُ يَتْنَا، وَلَا أَبَاتَتْهُ مِيقًا». ثُمَّ فَسَّرَ أَبُو عُبَيْدٍ رَضَعَهُ الْحَدِيثُ وَقَوْلُ الْعَرَبِ لَفْظَةً لَفْظَةً فَلْيُرْاجِعْ هُنَاكَ، وَإِنَّمَا أوردتُ كَلَامَ أَبِي عُبَيْدٍ لِتَوْضِيحِ قَوْلِ الْمُؤَلِّفِ: «حَكَى بَعْضُهُمْ» وَهُوَ حَدِيثٌ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ كَمَا تَرَى؟! وَهُوَ فِي سَنَنِ أَبِي دَاوُدَ، وَمُسْنَدِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ، وَغَيْرِهِمَا. وَفِيهِ أَيْضًا: تَكْمَلَةُ مَا أُثِرَ عَنِ الْعَرَبِ مِنْ قَوْلِهِمْ: «وَلَا سَقَيْتُهُ غَيْلًا» وَأَنَّهُ سَجَعُ لَهُ بَقِيَّةٌ، وَزَادَ الْيَفْرَنْجِيُّ: قَالَ الشَّاعِرُ:

فَوَارِسَ لَمْ يُغَالُوا فِي رِضَاعٍ فَتَبَّتُوا عَنْ أَكْفِهِمُ السُّيُوفُ
وَلِيُفْرَنِي كَلَامٌ جَيِّدٌ حَوْلَ هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ لَوْلَا خَشْيَةُ الْإِطَالَةِ فِي الْهَامِشِ لِأوردتُهُ، فَلْيُرْاجِعْ هُنَاكَ، وَيُرْاجِعْ: التَّمْهِيدَ (٩٢/١٣)، وَفِيهِ فَوَائِدُ، وَرَوَايَةُ بَيْتِ امْرِئِ الْقَيْسِ فِيهِ «عَنْ ذِي تَمَائِمٍ مُعِيلٍ» وَهُوَ مَوْضِعُ الشَّاهِدِ، وَلَا شَاهِدَ فِيهِ عَلَى رَوَايَةِ أَبِي عُبَيْدٍ لِمَا أَرَادَ، فَلَعَلَّهُ خَطَأً مِنَ الشُّسَاخِ. وَرَدَّ فِي اللِّسَانِ عَلَى أَنَّهُ جُزْءٌ مِنْ بَيْتِ شِعْرِ، وَلَيْسَ كَذَلِكَ، جَاءَ فِي تَهْذِيبِ اللُّغَةِ (٨/١٩٤)، وَقَالَتْ أُمُّ تَابِطَ شَرًّا تَوْبُّهُ بَعْدَ مَوْتِهِ: وَاللَّهِ مَا أَرْضَعْتُهُ غَيْلًا، وَالتَّابِئِينَ: ذَكَرَ مَحَاسِنَ الْمَيِّتِ وَالتَّنَاءَ عَلَيْهِ. وَإِذَا كَانَ ذَلِكَ شِعْرًا فَهُوَ رِثَاءٌ.

(كِتَابُ الْمَكَاتِبِ)^(١)

[الْحَمَالَةُ فِي الْكِتَابَةِ]

- [وَقَوْلُهُ: «إِنَّ الْعَبِيدَ إِذَا كُوتِبُوا جَمِيعًا» [٤]. وَقَعَ فِي بَعْضِ النُّسخِ (بَابُ الْحَمَالَةِ فِي الْكِتَابَةِ): «إِنَّ الْعَبِيدَ إِذَا كَاتِبُوا» وَالْمَعْنَى^(٢) يَرْجِعُ / إِلَى شَيْءٍ وَاحِدٍ؛ لِأَنَّ الْمَكَاتِبَةَ فِعْلٌ مِنْ اثْنَيْنِ فَصَاعِدًا، فَالْعَبِيدُ مُكَاتِبُونَ وَمُكَاتِبُونَ وَكَذَلِكَ السَّادَةُ.

- [وَقَوْلُهُ: «فَإِنْ بَعْضُهُمْ حُمَلَاءُ»]. حُمَلَاءُ: جَمْعُ حَمِيلٍ.

- [وَقَوْلُهُ: «أَوْ عَجَزَ»]. عَجَزْتُ بِفَتْحِ الْجِيمِ لِأَغْيَرُ، [وَكَسَرُهَا خَطَأً، إِنَّمَا يُقَالُ عَجَزَ - بِكَسْرِ الْجِيمِ -]^(٣) عَجَزًا: إِذَا عَظُمَتْ عَجِيزَتُهُ، وَهِيَ الْكِفْلُ^(٤).

- [وَقَوْلُهُ: «إِنْ أَدَاهُ الْمَكَاتِبُ عَتَقَ»]. عَتَقَ الْعَبْدُ يَعْتُقُ وَيَعْتِقُ عَتَقًا وَعَتَاقًا وَعَتَاقَةً: إِذَا تَخَلَّصَ مِنَ الْعُبُودِيَّةِ وَالرَّقِّ، وَيُقَالُ فِي الْحُسْنِ وَالْجَمَالِ: عَتَقَ يَعْتُقُ عَتَقًا - بِضَمِّ التَّاءِ - وَعَتَاقَةً، وَلَا يُقَالُ: عَتَاقًا بِغَيْرِ هَاءٍ. وَيُقَالُ فِي الْقَدَمِ: عَتَقَ وَعَتَقَ يَعْتُقُ فِيهِمَا عَتَقًا وَعَتَقًا، وَالْكَسْرُ أَشْهَرُ. وَيُقَالُ: رَقَّ يَرِقُّ مِثْلَ فَرَّ يَفِرُّ.

(١) الْمُوطَأُ رِوَايَةٌ يَحْيَى (٧٨٧)، وَرِوَايَةٌ أَبِي مُصْعَبٍ الرَّهْرِيِّ (٤٢٩/٢)، وَرِوَايَةٌ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ (٢٠٦)، وَتَفْسِيرُ غَرِيبِ الْمُوطَأِ لِابْنِ حَبِيبٍ (٨٧/٢)، وَالاسْتِذْكَارُ (٢٩٩/٢٣)، وَالْمُنْتَقَى لِأَبِي الْوَلَيْدِ (٢/٧)، وَتَنْوِيرُ الْحَوَالِكِ (١٣/٣)، وَشَرْحُ الرُّرْقَانِيِّ (١٠١/٤)، وَكَشْفُ الْمُغْطَى (٣٠٤).

(٢) فِي الْأَصْلِ: «فَالْمَهْرُ» تَحْرِيفٌ.

(٣) عَنِ الْاِقْتِضَابِ.

(٤) بَعْدَهَا فِي الْاِقْتِضَابِ: «فَأَمَّا الْعَجْزُ عَنِ الشَّيْءِ وَالْكَسَلُ فَإِنَّمَا يُقَالُ فِيهِ عَجَزَ يَعْجُزُ بِفَتْحِ الْجِيمِ مِنَ الْمَاضِي وَضَمِّهَا مِنَ الْمُضَارِعِ». أَقُولُ: تَقَدَّمَ مِثْلُ ذَلِكَ.

وَيُقَالُ: تَحَمَّلْتُ بِالشَّيْءِ وَحَمَلْتُ بِهِ كَقَوْلِكَ: [تَكَلَّمْتُ بِالشَّيْءِ] ^(١) وَكَلِفْتُ بِهِ، وَمِنْهُ قِيلَ: حَمِيلٌ وَحَامِلٌ وَكَفِيلٌ وَكَافِلٌ. وَمِنْ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ: الكِتَابَةُ يَجْعَلُهَا كَالْعَتَاقَةِ وَالقَطَاعَةَ، وَيَجْعَلُ الكِتَابَةَ - بِكسْرِ الكَافِ - صِنَاعَةَ الكِتَابِ. وَيُرْوَى: «فَيَتَحَمَّلُ» كَقَوْلِكَ: يَتَكَفَّلُ.

- وَقَوْلُهُ: «يَتَحَاصَّنِ» [٣]. يُحَاصُّ يُفَاعِلُ مِنَ الحِصَّةِ، وَهِيَ النَّصِيبُ، وَأَصْلُهُ يُحَاصِصُ، فَأُدْغِمَتْ إِحْدَى الصَّادَيْنِ فِي الأُخْرَى، فَصَارَ مِثْلَ [قَوْلِهِ تَعَالَى]: ﴿وَلَا يُضَارَّ كَاتِبٌ﴾ ^(٢) وَيُقَالُ: حَاصَصْتُ الرَّجُلَ مَحَاصَّةً وَحِصَاصًا.

[القَطَاعَةُ فِي الكِتَابَةِ]

- وَقَوْلُهُ: «نُقَاطِعُ مُكَاتِبِيهَا» [٥]. القَطَاعَةُ والعَتَاقَةُ - بِفَتْحِ القَافِ والعَيْنِ - بِلَا خِلَافٍ، وَإِنَّمَا الخِلَافُ فِي الكِتَابَةِ.
- وَقَوْلُهُ: «بِالذَّهَبِ وَالوَرِقِ» [١]. الوَرِقُ - بِكسْرِ الرَّاءِ -: المَالُ مِنَ الدَّرَاهِمِ، فَإِنْ كَانَ مِنَ الحَيَوَانَ فَهُوَ وَرِقٌ بِفَتْحِ الرَّاءِ ^(٣).

(١) عَن «الاقْتِضَابِ».

(٢) سورة البقرة، الآية: ٢٨٢.

(٣) فِي اللِّسَانِ (وَرِقٌ): «الوَرِقُ: المَالُ النَّاطِقُ كُلُّهُ» وَجَاءَ فِي الأَوْرَاقِ المُرَفَّقَةُ بِالأَصْلِ المَنْقُولَةُ مِنْ خَطِّ المُصَنِّفِ: «الوَرِقُ - بِفَتْحِ الرَّاءِ - المَالُ مِنَ الحَيَوَانَ. قَالَ العَجَّاجُ:

لَا هُمْ رَبُّ البَيْتِ والمُشْرِقِ

والمُرَفَّلَاتِ كُلِّ سَهْبٍ سَمَلِقِ

قَالَ صَاحِبُ «العَيْنِ» . . . «ثُمَّ تَرَكَ بِيَاضًا.

قَالَ الفَقِيرُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ عُثَيْمِينَ - عَفَا اللَّهُ عَنْهُ -: أَمَا بَيْتَا =

- وَقَوْلُهُ: «ثُمَّ حَازَ ذَلِكَ». وَقَعَ فِي رِوَايَةِ ابْنِ وَصَّاحٍ: حَازَ؛ أَي: قَبَضَ ذَلِكَ بِحَاءٍ مَهْمَلَةٍ. وَرِوَايَةُ عُبَيْدِ اللَّهِ: جَازَ بِجِيمٍ مُعْجَمَةٍ^(١) أَي: نَفَذَ وَتَمَّ.
- وَقَوْلُهُ: بِنِصْفٍ^(٢) مَا تَفَضَّلَهُ بِهِ [الرِّوَايَةُ: «تَفَضَّلَهُ» بِتَشْدِيدِ الضَّادِ.
- وَقَوْلُهُ: «أَنْ يُبَدِّؤَا عَلَيْهِ»: بِتَشْدِيدِ الدَّالِّ.

[جِرَاحُ الْمَكَاتِبِ]

- وَقَوْلُهُ: «يَجْرَحُ الرَّجُلَ جِرْحًا» [٦]. الْجِرْحُ: الْمَصْدَرُ مِنْ جَرَحْتُ، وَالْجِرْحُ: الْأِسْمُ، وَيُجْمَعُ الْجِرْحُ عَلَى أَجْرَاحٍ وَجُرُوحٍ وَجِرَاحٍ وَجِرَاحَةٍ، يُلْحَقُ فِيهَا تَاءُ التَّائِنِثِ لِلْجَمَاعَةِ، كَمَا قَالُوا: فِحَالَةٌ وَجِمَالَةٌ، وَتُجْمَعُ جِرَاحَةٌ عَلَى جِرَاحَاتٍ، كَجِمَالَةٍ جِمَالَاتٍ، وَقُرِئَ^(٣): ﴿جِمَلَتْ صَفْرٌ﴾ و﴿جِمَالَاتٌ...﴾.

العجاج فلا شاهد له فيهما؛ لأنَّ الشاهد لم يأت بعد، وهو قوله [دبوانه: ١٧٨]:

إِيَّاكَ أَدْعُو فَتَقْبَلْ مَلْقِي
فَاغْفِرْ خَطَايَايَ وَتَمَّرْ وَرَقِي

- وَلَمْ يَرِدْ فِي كِتَابِ الْعَيْنِ (٥/٢٠٩، ٢١٠) إِلَّا قَوْلُهُ: «الْوَرَقُ - بِنِصْفِ الرَّاءِ - بِمَعْنَى الْمَالِ».
- (١) وَكَذَلِكَ هِيَ فِي رِوَايَةِ أَبِي مُصْعَبٍ الرَّهْرِيِّ (٢/٤٣٦)، وَالْمَوْجُودُ فِي رِوَايَةِ يَحْيَى (٢/٧٩٢) «حَازَ» بِالْحَاءِ فَلَعَلَّهَا أُصْلِحَتْ.
- (٢) فِي رِوَايَةِ أَبِي مُصْعَبٍ: «نِصْفَ الَّذِي تَفَضَّلَهُ بِهِ» وَفِي الْمَطْبُوعِ مِنْ رِوَايَةِ يَحْيَى: «نِصْفُ مَا تَفَضَّلَهُ بِهِ...».
- (٣) سُورَةُ الْمُرْسَلَاتِ، الْآيَةُ: ٣٣، وَالْقِرَاءَةُ فِي إِعْرَابِ الْقِرَاءَاتِ (٢/٤٢٩). قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ: «قَرَأَ حَمْرَةَ وَالْكَسَائِيَّ وَحَفْصٌ عَنْ عَاصِمٍ ﴿جِمَالَةٌ﴾ عَلَى لَفْظٍ وَاحِدٍ، فَهَذَا وَإِنْ كَانَ وَاحِدًا فَإِنَّهُ جَمْعٌ فِي الْمَعْنَى. وَقَرَأَ الْبَاقُونَ: ﴿جِمَالَاتٌ﴾ بِكَسْرِ الْجِيمِ وَرَفْعِ التَّاءِ».

وَزَعَمَ سَيِّئُوهُ أَنَّهُ لَا يُقَالُ أَجْرَاحٌ^(١) وَأَجَازُهُ غَيْرُهُ.

- [قَوْلُهُ: «يَقَعُ فِيهِ الْعَقْلُ عَلَيْهِ»]. فِي تَسْمِيَّتِهِمُ الدِّيَةَ عَقْلًا قَوْلَانِ:

- قِيلَ^(٢): لِأَنَّ الْإِبِلَ كَانَتْ تُجْمَعُ وَتُعْقَلُ بِفَنَاءِ وَلِيِّ الْمَقْتُولِ، أَيْ: تُشَدُّ قَوَائِمُهَا بِالْعَقْلِ، وَالْعَقْلُ - فِي الْحَقِيقَةِ - إِنَّمَا هُوَ مَصْدَرٌ مِنْ عَقَلْتُ الْبَعِيرَ وَغَيْرِهِ عَقْلًا، ثُمَّ سُمِّيَ الْمَعْقُولُ عَقْلًا بِالْمَصْدَرِ كَمَا قَالُوا: دِرْهَمٌ ضَرْبٌ بَلَدٍ كَذَا أَيْ: مَضْرُوبٌ، ثُمَّ سُمِّيَ مَا يُؤْخَذُ مَكَانَ الْإِبِلِ مِنَ ذَهَبٍ وَدِرَاهِمٍ عَقْلًا، عَلَى مَذْهَبِهِمْ فِي تَسْمِيَةِ الشَّيْءِ بِاسْمِ الشَّيْءِ إِذَا كَانَ مِنْهُ سَبَبٌ.

- وَالْقَوْلُ الثَّانِي: لِأَنَّهَا تَعْقِلُ الْأَيْدِي؛ أَيْ تَكْفُمُهَا عَنِ الْاِسْتِطَالَةِ وَالتَّعَدِّي، فَفِي هَذَا الْقَوْلِ مَجَازٌ وَاحِدٌ، وَهُوَ تَسْمِيَةٌ مَا لَيْسَ مَصْدَرًا بِالْمَصْدَرِ، وَفِي الْقَوْلِ الْأَوَّلِ مَجَازَانِ، تَسْمِيَةٌ مَا لَيْسَ [مَصْدَرًا] بِمَصْدَرٍ، وَنَقْلُ الْأِسْمِ عَنْ مَا يَعْقِلُ إِلَى مَا لَا يَعْقِلُ، وَالْعَقْلُ فِي هَذَا الْقَوْلِ مَصْدَرٌ وَقَعَ مَوْجِعَ الْمَفْعُولِ كَالنَّسْجِ

(١) الْكِتَابُ (٢/ ١٨٠، ١٩٠)، وَفِي الصَّحَاحِ لِلجَوْهَرِيِّ (جرح): «وَلَمْ يَقُولُوا: أَجْرَاحٌ إِلَّا مَا جَاءَ فِي شَعْرٍ»، وَفِي اللِّسَانِ (جرح): نَقَلَ كَلَامَ الجَوْهَرِيِّ هَذَا وَزَادَ عَلَيْهِ قَوْلَهُ: «وَوَجَدْتُ فِي حَوَاشِي بَعْضِ نُسَخِ «الصَّحَاحِ» الْمَوْثُوقِ بِهَا: قَالَ الشَّيْخُ - وَلَمْ يُسَمِّه - عَنِي بِذَلِكَ قَوْلُهُ:

وَأَلَى وَصَرَغْنَ مِنْ حَيْثُ التَّبَسَّنَ بِهِ مُضَرَّجَاتٍ بِأَجْرَاحٍ وَمَقْتُولُ

وَقَالَ: «وَهُوَ ضَرُورَةٌ كَمَا قَالَ مِنْ جِهَةِ السَّمَاعِ». ثُمَّ رَأَيْتُ فِي «تَاجِ الْعَرُوسِ» فِي هَذَا الْمَوْضِعِ الثَّقَلُ عَنِ اللِّسَانِ وَفِيهِ: «قَوْلُ عَبْدَةَ بْنِ الطَّيِّبِ»، وَرَاجَعْتُ شِعْرَ عَبْدَةَ الَّذِي جَمَعَهُ الدُّكْتُورُ يَحْيَى الْجُبُورِي وَنَشَرَهُ فِي بَغْدَادِ سَنَةِ (١٣٩١هـ) فَإِذَا فِيهِ الْبَيْتُ الْمَذْكُورُ (٧٠) ضَمِنَ

فَصِيدَةً هِيَ مِنْ أَجُودِ شَعْرِهِ، اخْتَارَهَا ابْنُ مَيْمُونٍ فِي مُتْنِهِ الطَّلَبِ وَرَقَةَ (٩٢). أَوْلَاهَا:

هَلْ حَبْلٌ خَوْلَةٌ بَعْدَ الْهَجْرِ مَوْضُوعٌ أَمْ أَنْتَ عَنْهَا بَعِيدٌ الدَّارِ مَشْغُولٌ

(٢) الْمَعْنَى الْأَوَّلُ فِي اللِّسَانِ (عَقْلٌ)... وَغَيْرِهِ.

والضرب. ويسمى ما دون الدية مما يؤخذ على الجراحات أرشًا، واشتقاقه من
أرشت الشر بين القوم تأريشًا: إذا هيأته^(١).

- وقوله: «فإن هو عجز عن أداء عقل ذلك الجرح». هو مفتوح الهمزة
الأولى وليس بمصدر حقيقة، ولكنه اسم موضوع موضعه، [وإنما المصدر التأديبة.
والأداء مفتوح الهمزة مخفف الدال قال تعالى: ﴿وَأَدَّاءُ إِلَيْهِ بِإِحْسَانٍ﴾^(٢).

- [وقوله: «أو معضوب الجسد»]. يقال: غضبت الشيء غضبًا فأننا
عاضب وهو معضوب: إذا قطعته، ومنه: سيف غضب، ويستعمل ذلك في
القرن إذا كسر، فإن نسبت ذلك إلى الشيء المنقطع أو المنكسر قلت: غضب
غضبًا مثل غضب غضبًا، ومنه كبش أعضب وشاة غضباء: إذا انكسرت قرونها

[عتق المكاتب إذا أدى ما عليه قبل محله]

محل الشيء ومحله: وقته الذي يجب فيه، وكذلك موضعه^(٣) يقال: هو
محل آخر، ومحل آخر، وقريء^(٤): ﴿حَتَّىٰ يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحَلَّهُ﴾ ﴿مَحَلَّهُ﴾^(٥)

(١) العين (٢٨٤/٦) وأنشد:

* وَمَا كُنْتُ مِمَّنْ أَرَشَ الْحَرْبَ بَيْنَهُمْ *

قال: «قال حماس: الأرش ثمن الماء إذا ورد عليك قوم فلا تمكنهم من الماء حتى تأخذ
الثمن». ويراجع الغربيين (٤٢/١)، والمجموع المنيع (٥٥/١)، والنهاية (٣٩/١).

(٢) أعاد الناسخ ما جاء في كتاب «الرضاعة» سهو منه ثم ضرب عليها بالقلم فلم يبق منه إلا هذبه
العبارة. والآية المذكورة رقم ١٧٨ من سورة البقرة.

(٣) في الأصل: «موضع».

(٤) سورة البقرة، الآية: ١٩٦، وسورة الفتح، الآية: ٢٥، وتقدمه تخريج القراءة.

(٥) في (س).

بِكْسْرِ الْحَاءِ وَفَتْحِهَا.

- [قَوْلُهُ: «أَنَّ مُكَاتَبًا كَانَ لِلْفُرَافِصَةِ بْنِ عُمَيْرِ الْحَنْفِيِّ»] ^(١) [٩]. وَأَمَّا فُرَافِصَةٌ فَقَدْ تَقَدَّمَ الْكَلَامُ عَلَيْهِ. وَحَكَى أَبُو حَاتِمٍ السَّجِسْتَانِيُّ الْفُرَافِصَةَ - بِفَتْحِ الْفَاءِ - اسْمُ رَجُلٍ، وَالْفُرَافِصَةُ - بِضَمِّ الْفَاءِ - الْأَسَدُ. وَحَكَى ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ ^(٢) عَنْ أَشْيَاحِهِ قَالُوا: كُلُّ مَا فِي الْعَرَبِ فُرَافِصَةٌ - بِضَمِّ الْفَاءِ - إِلَّا فُرَافِصَةُ أَبِي نَائِلَةَ امْرَأَةِ عُمَانَ بْنِ عَفَانَ [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ] ^(٣) فَإِنَّهُ بِنَفْسِهِ الْفَاءِ. وَقَالَ ابْنُ قُتَيْبَةَ ^(٤): الْفُرَافِصَةُ - بِضَمِّ الْفَاءِ - اسْمُ رَجُلٍ، وَلَا يَجُوزُ فَتْحُهَا. وَكُلُّ مَا فِي الْعَرَبِ عُدَسٌ - بِفَتْحِ الدَّالِ - إِلَّا عُدَسُ بْنُ يَزِيدَ ^(٥) بِضَمِّهَا، وَكُلُّ مَا فِي الْعَرَبِ سَدُوسٌ - بِفَتْحِ

(١) الْفُرَافِصَةُ بْنُ عُمَيْرِ الْحَنْفِيِّ، أَخْبَارُهُ فِي تَارِيخِ الْبُخَارِيِّ (٤/١/١)، وَالْمُؤْتَلَفُ لِلدَّارِقُطْنِيِّ (١٨٣٠)، وَالْجَرَحُ وَالْتَّعْدِيلُ (٣/٣/٩١)، وَثِقَاتُ ابْنِ حَبَّانَ (٥/٢٩٩)، وَتَعْجِيلُ الْمَنْفَعَةِ (٢٣٢٢)، وَثِقَاتُ الْعَجَلِيِّ (٣٨٢)، وَالْإِكْمَالُ (٧/٦٤)، وَالتَّوْضِيحُ (٢/٣٨٨) (مَخْطُوطٌ)، وَالتَّبْصِيرُ (٣/١٠٧٠). وَهَلْ هُوَ مُسْلِمٌ أَوْ نَضْرَانِيٌّ؟ يَرِاجِعُ: الْإِصَابَةُ (٥/٣٥٩)، وَتَارِيخُ الْإِسْلَامِ لِلذَّهَبِيِّ. وَنَائِلَةُ زَوْجَةُ عُمَانَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - لَهَا أَخْبَارٌ فِي: نَسَبِ قَرِيشٍ (١٠٥)، (١٠٨) وَالْمُحَبَّرَ (٢٩٤، ٣٩٦)، وَطَبَقَاتُ ابْنِ سَعْدٍ (٨/٤٨٣)، وَالْأَغَانِي (١٦/٢٢٢)، وَأَنْسَابُ الْأَشْرَافِ (٥/٩٦)، وَتَارِيخُ دِمَشْقَ «تَرَاجِمُ النِّسَاءِ» (٤٤).

(٢) الْخَبْرُ عَنْ ابْنِ الْأَنْبَارِيِّ فِي أَمَالِي أَبِي عَلِيٍّ الْقَالِيِّ (٢/١٨٥، ١٨٦).

(٣) فِي (س).

(٤) أَدَبُ الْكَاتِبِ (٤٢٨)، وَالْمَعَارِفُ (١١٣).

(٥) هَكَذَا، وَفِي بَعْضِ الْمَصَادِرِ عُدَسُ بْنُ زَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دَارِمِ التَّمِيمِيِّ. وَالنَّصُّ عَنْ ابْنِ الْكَلْبِيِّ فِي جَمَهْرَةِ النَّسَبِ (١٩٧)، وَابْنُ حَبِيبٍ فِي مُخْتَلَفِ الْقِبَائِلِ (١٩٣)، وَهُوَ فِي الْمُؤْتَلَفِ وَالْمُخْتَلَفِ لِلدَّارِقُطْنِيِّ (١٦١٦)، وَتَبْصِيرِ الْمُتَنَبِّهِ (٩٣٤)، وَغَيْرِهَا.

السَّيْنِ - إِلَّا سُدُوسُ بْنُ أَصْمَعَ فِي طَيِّءٍ (١)، فَإِنَّهُ بَضَمَهَا، وَكُلُّ مَا فِي الْعَرَبِ أَسْلَمٌ (٢) -
 - بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ وَاللَّامِ - إِلَّا أَسْلَمُ بْنُ الْحَافِ بْنِ قُضَاعَةَ فَإِنَّهُ مَضْمُومٌ الْهَمْزَةَ
 وَاللَّامَ، وَكُلُّ مَا فِي الْعَرَبِ سَلَمَى - بِفَتْحِ السَّيْنِ - إِلَّا [وَالِدٌ] زُهَيْرُ بْنُ أَبِي سَلَمَى (٣) .

[مِيرَاثُ الْمَكَاتِبِ إِذَا عَتَقَ]

[قَوْلُهُ: «ثُمَّ يَقْتَسِمَانِ مَا بَقِيَ بِالسَّوِيَّةِ»] [١٠]. السَّوِيَّةُ وَالسَّوَاءُ اسْمَانِ لَا
 مَصْدَرَانِ، وَإِنَّمَا الْمَصْدَرُ الْاسْتِوَاءُ، وَيُسَمَّى بِهِ الشَّيْءُ الْمُسْتَوِي، وَلِذَلِكَ قَالُوا
 لِلْعَدْلِ وَالْإِنْصَافِ: سَوَاءٌ وَسَوِيَّةٌ، وَيُقَالُ لِرِوَسَطِ الشَّيْءِ: سَوَاءٌ؛ لِأَنَّهُ عَادِلٌ بَيْنَ
 الطَّرْفَيْنِ وَيُقَالُ لِلْبِرْدَعَةِ: سَوِيَّةٌ (٤)؛ لِأَنَّهَا تُسَوِّي الْحَمْلَ عَلَى الظَّهْرِ، وَتُسْتَعْمَلُ / :
 سَوَاءٌ بِمَعْنَى غَيْرٍ؛ لِأَنَّ اعْتِدَالَ كُلِّ شَيْءٍ مَوْجُودٍ، إِنَّمَا يَكُونُ بِأَنْ يَكُونَ لَهُ غَيْرٌ؛ إِذْ
 كَانَتْ الْوَحْدَانِيَّةُ الْمَحْضَةُ إِنَّمَا هِيَ لِلَّهِ تَعَالَى .

(١) سُدُوسُ بْنُ أَصْمَعَ فِي نَسَبِ مَعَدٍّ وَالْيَمَنِ الْكَبِيرِ (٢٦٠)، وَمُخْتَلَفِ الْقَبَائِلِ لِابْنِ حَبِيبٍ (٢٩٢)،
 وَالنَّسَبِ لِأَبِي عُبَيْدٍ (٣٣١، ٣٣٣)، وَالْإِنْسَانِ (١٧١)، وَجَمَهْرَةُ أَنْسَابِ الْعَرَبِ لِابْنِ حَزْمٍ
 (٤٠٤)، وَالْمُقْتَضِبِ مِنْ جَمَهْرَةِ النَّسَبِ (٢٦٢) .

(٢) مُخْتَلَفِ الْقَبَائِلِ لِابْنِ حَبِيبٍ (٢٩٥)، وَجَعَلَ الْخِلَافَ فِي اللَّامِ، وَلَمْ يَذْكُرِ الْأَلْفَ .

(٣) هَذَا مَشْهُورٌ مَعْرُوفٌ، وَهُوَ مَضْمُومٌ السَّيْنِ .

(٤) اللِّسَانُ (سَوِي): «السَّوِيَّةُ: قَتَبٌ عَجَمِيٌّ لِلْبَعِيرِ، وَالْجَمْعُ: السَّوَايَا . . . وَقَالَ: وَالسَّوِيَّةُ:
 كِسَاءٌ يُحْسَى بِثَمَامٍ أَوْ لَيْفٍ أَوْ نَحْوِهِ، ثُمَّ يُجْعَلُ عَلَى ظَهْرِ الْبَعِيرِ وَهُوَ مِنْ مَرَائِبِ الْإِمَاءِ، وَأَهْلُ
 الْحَاجَةِ . . . الْجَوْهَرِيُّ: السَّوِيَّةُ: كِسَاءٌ مَحْشُورٌ بِثَمَامٍ وَنَحْوِهِ كَالْبِرْدَعَةِ، وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَنَمَةَ
 الضَّبِّي . . . :

فَازْجُرْ حِمَارَكَ لَا تَنْزِعْ سَوِيَّتَهُ إِذَا يُرْدُ وَقَيْدُ الْعَيْرِ مَكْرُوبٌ

- [قَوْلُهُ: «أَوْ عَصَبَةٍ»]. الْعَصْبَةُ: جَمْعُ عَاصِبٍ، وَأَصْلُ الْعَصْبِ جَمْعُ الشَّيْءِ مِنْ جَوَانِبِهِ وَحَصْرُهُ سُمُّوا بِذَلِكَ؛ لِإِحَاطَتِهِمْ بِالْإِنْسَانِ، يُقَالُ: عَصَبَ بِهِ الْقَوْمُ: إِذَا اجْتَمَعُوا حَوْلَهُ.

- وَ[قَوْلُهُ: «وَيَصِيرَ مَوْزُونًا بِالْوَلَاءِ»]. الْوَلَاءُ مِنَ الْعِتْقِ، وَالْمُؤَالَاتِ، وَلَا يَجُوزُ قَصْرُهُ.

[الْوَصِيَّةُ فِي الْمَكَاتِبِ]

- قَوْلُهُ: «فَأَوْصَى لَهُ سَيِّدُهُ»^(١) بِالْمِائَةِ الدَّرْهِمِ»^(٢) [١٥]. كَذَا الرَّوَايَةُ، وَهِيَ لُغَةٌ لِبَعْضِ الْعَرَبِ يُجْرُونَ بَابَ الْعَدَدِ مُجْرَى بَابِ الْحَسَنِ الْوَجْهِ فَيُدْخِلُونَ الْأَلْفَ وَاللَّامَ عَلَى الْأَسْمَيْنِ، وَاللُّغَةُ الْفَصِيحَةُ إِدْخَالُ الْأَلْفِ وَاللَّامِ عَلَى الثَّانِي [دُونَ الْأَوَّلِ . . .]»^(٣) فَأَمَّا مَنْ أَدْخَلَهَا عَلَى الْأَسْمِ الْأَوَّلِ دُونَ الثَّانِي فَقَدْ أَخْطَأَ، وَذَلِكَ لَا يَجُوزُ.

- وَقَوْلُهُ: «فَضَمَّنُوهُ» يُقَالُ: ضَمَّنَ يَضْمَنُ عَلَى مِثَالِ سَمِعَ يَسْمَعُ.

- قَوْلُهُ: «فَجَعَلَ»^(٤) لِنِتْلِكَ الْأَلْفِ الَّتِي مِنْ أَوَّلِ الْكِتَابَةِ». كَذَا الرَّوَايَةُ لَمْ تَخْتَلَفْ فِي ذَلِكَ التُّسْحُ، وَالْأَشْهُرُ فِي الْأَلْفِ التَّدْكِيرِ. وَيَجُوزُ تَأْنِيثُهُ عَلَى الْمَعْنَى

(١) فِي الْمَوْطَأِ: «سَيِّدُهُ لَهُ».

(٢) فِي الْمَوْطَأِ: «دَرْهِمٌ».

(٣) فِي الْأَصْلِ: «دُونَ الْأَلْفِ وَاللَّامِ . . .» وَجَاءَ فِي الْهَامِشِ إِزَاءَ ذَلِكَ: «بَيَاضٌ فِي الْأَصْلِ» يَقْدَرُ بِثَلَاثِ كَلِمَاتٍ عَلَى الْأَقْلِ.

(٤) فِي الْمَوْطَأِ رَوَايَةٌ أَبِي مُصْعَبٍ: «ثُمَّ جَعَلَ . . .» كِتَابَتَهُ.

إِذَا عَبَّرَ بِهِ عَنْ مُؤْتَثٍ فَقَدْ قَالَ النَّحْوِيُّونَ: إِذَا قُلْتَ: هَذِهِ أَلْفٌ وَأَنْتَ تَرِيدُ هَذِهِ الدَّرَاهِمَ أَوْ هَذِهِ الصُّرَّةَ جَازَ ذَلِكَ، وَالتَّذْكِيرُ لَعَةُ الْقُرْآنِ^(١)، [قال تعالى] (٢): ﴿يَأْلَفُ مِنَ الْمَلَأِكَةِ مُرْدِفِينَ﴾ ﴿٩﴾ فَذَكَرَ وَجَمَعَ (٣).

(١) ذَكَرَ أَبُو بَكْرٍ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ فِي كِتَابِهِ «الْمُذَكَّرُ وَالْمُؤْتَثُّ» (٣٨٧) فِي «بَابِ مَا يُذَكَّرُ مِنْ سَائِرِ الْأَشْيَاءِ وَلَا يُؤْتَثُّ» قَالَ: «مِنْ ذَلِكَ (الْأَلْفُ) مِنَ الْعَدَدِ مُذَكَّرٌ، يُقَالُ: خُذْ هَذَا الْأَلْفَ، وَهَذَا مِنَ الْأَلْفَيْنِ، وَمِمَّا يَدُلُّ عَلَى تَذْكِيرِهِ إِدْخَالُهُمُ الْهَاءَ فِي عَدْدِهِ، إِذْ قَالُوا: خَمْسَةُ آلَافٍ، وَسِتَّةُ آلَافٍ، وَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿يُمَدِّدْكُمْ بِكُمْ بِخَمْسَةِ آلَافٍ مِنَ الْمَلَأِكَةِ مُسَوِّمِينَ﴾ ﴿١٦﴾ [آل عمران]، وَقَالَ الشَّاعِرُ:

فَإِنْ يَكُ ظَنِّي صَادِقِي وَهُوَ صَادِقِي يَقْدُ نَحْوَكُمْ أَلْفًا مِنَ الْخَيْلِ أَفْرَعَا
وقال زهير:

وَقَالَ سَاقِضِي حَاجَتِي ثُمَّ أَتَيْتِي عَدَوِي بِالْأَلْفِ مِنْ وَرَائِي مُلْجَمِ
وقال الآخر:

وَلَوْ طَلَبُونِي بِالْعَقُوقِ أَتَيْتُهُمْ بِالْأَلْفِ أُوذِيهِ إِلَى الْقَوْمِ أَفْرَعَا
وقال الآخر:

وَتَحَوَّرُ مِنَّا الْقَوْسُ ثَمَّتْ فُودَيْتِ بِالْأَلْفِ عَلَى ظَهْرِ الْفَرَارِيِّ أَفْرَعَا

(٢) سورة الأنفال.

(٣) بَقِيَّةُ الصَّفْحَةِ وَأَغْلَبَ الصَّفْحَةِ الَّتِي تَلِيهَا كُتِبَ بِهَا كَلَامٌ مُكْرَّرٌ عَنْ سَابِقِهِ، فَضْرَبَ عَلَيْهَا النَّاسِحُ بِالْقَلَمِ.

كِتَابُ الْمُدَبِّرِ (١)

[جِرَاحُ الْمُدَبِّرِ]

- قَوْلُهُ: «وَيُقَاصُّهُ [بِجِرَاحِهِ]» [٧]. هُوَ يُقَاصُّهُ مِنَ الْقِصَاصِ، وَأَصْلُهُ يُقَاصُّهُ فَأَدْغَمَتِ الصَّادُ الْأُولَى وَفِي الثَّانِيَةِ، يُقَالُ: قَاصَصْتُهُ أَقَاصَهُ مُقَاصَّةً وَقِصَاصًا (٢).
- [قَوْلُهُ: «قَدْ شَجَّ رَجُلًا حُرًّا مُوَضِحَةً»]. الْمُوَضِحَةُ مِنَ الشُّجَاجِ هِيَ الَّتِي تُوضِحُ عَنِ الْعَظْمِ، أَيُّ: تُظْهِرُ وَضَحَهُ، وَهُوَ بَيَاضُهُ.

[مَا جَاءَ فِي جِرَاحِ أُمِّ الْوَلَدِ]

- قَوْلُهُ: «إِنَّ عَقْلَ ذَلِكَ الْجَرَحِ ضَامِنٌ عَلَى سَيِّدِهَا فِي مَالِهِ» [٨]. أَيُّ: وَاجِبٌ عَلَيْهِ وَلَا زِمٌ لَهُ، وَهُوَ مَا أُخُوذُ مِنْ ضَمَانِ الشَّيْءِ؛ لِأَنَّ مَنْ ضَمِنَ شَيْئًا/ لَزِمَهُ فَاسْتَعْمَلَ الضَّمَانَ بِمَعْنَى اللُّزُومِ وَالْوَجُوبِ. يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَا أُخُوذًا مِنْ قَوْلِهِمْ: رَجُلٌ ضَمِنَ عَلَى [أَهْلِهِ] ضَمَانَةً وَضَامِنٌ: إِذَا كَانَ كَلًّا عَلَيْهِمْ (٣).
- وَقَعَ فِي بَعْضِ الشُّسْخِ: «عَجَلَنِي الْعِتْقُ» بِالثُّونِ (٤)، وَفِي بَعْضِهَا: «عَجَلَنِي

(١) الْمُوطَّأُ رِوَايَةٌ يَحْيَى (٢/٨١٠)، وَرِوَايَةٌ أَبِي مُصْعَبٍ الرَّهْرِيِّ (٤١٧)، وَرِوَايَةٌ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ (٢٩٩)، وَالْإِسْتِذْكَارُ (٢٣/٣٥٩)، وَالْمُنْتَقَى لِأَبِي الْوَلِيدِ (٧/٣٩)، وَتَنْوِيرُ الْحَوَالِكِ (٣/٣٢)، وَشَرْحُ الرُّزْقَانِي (٤/١٢٦)، وَكَشْفُ الْمُغْطَى (٣٠٤).

(٢) غَرِيبُ الْحَدِيثِ لِأَبِي عُبَيْدٍ (٣/٧٦).

(٣) جَاءَ فِي اللِّسَانِ (ضَمِنَ): «وَفُلَانٌ ضَمِنَ عَلَى أَهْلِهِ وَأَصْحَابِهِ، أَيُّ: كَلٌّ، أَبُو زَيْدٍ يُقَالُ فُلَانٌ ضَمِنَ عَلَى أَصْحَابِهِ وَكَلٌّ عَلَيْهِمْ وَهُمَا وَاحِدٌ».

(٤) قَالَ الْبُقَيْرِيُّ: «كَذَا رَوَيْتُهُ مِنْ طَرِيقِ أَبِي الْوَلِيدِ». ثُمَّ ذَكَرَ رِوَايَتَهُ عَنْ طَرِيقِ أَبِي عَمْرٍو. وَيَقْصِدُ بِأَبِي الْوَلِيدِ الْبَاجِي لِصَاحِبِنَا الْوَقْشِيِّ؛ لِأَنَّ كِتَابَهُ الْكَبِيرَ فِي الْجَمْعِ بَيْنَ «الْمُنْتَقَى» وَ«الْإِسْتِذْكَارِ».

لي» وكذا رَوَيْتَاهُ عَنْ أَبِي عُمَرَ، وَالْأَصْلُ اللَّامُ، وَإِنَّمَا تُحذف مَجَازًا وَتَخْفِيفًا، وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ: زِن لِي [وَكِل لِي] ثُمَّ يَحذفُونَ اللَّامَ فَيَقُولُونَ: زَنِّي وَكِلْنِي، وَمِنْهُ [قَوْلُهُ تَعَالَى] (١): ﴿كَالُوهُمْ أَوْ زَنُّوهُمْ﴾.

- قَوْلُ مَالِكٍ [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ]: «يَثْبُتُ الْعِتْقُ»، وَصَارَتْ الْخَمْسُونَ دِينَارًا»، وَثَبَّتْ حُرْمَتَهُ» [٢]. كَذَا الرَّوَايَةُ، وَكَانَ الْأَحْسَنُ أَنْ يَجْعَلَ الْأَفْعَالَ كُلَّهَا بِلَفْظِ الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ أَوْ الْمَاضِي، وَلَكِنَّ الْعَرَبَ رَبَّمَا اسْتَعْمَلَتْ أَحَدَهُمَا مَكَانَ الْآخَرِ.

قَوْلُهُ: «حَتَّى يُؤَيَّسَ مِنَ الْمَالِ الْغَائِبِ». كَذَا وَقَعَ فِي رِوَايَةِ عُبَيْدِ اللَّهِ (٢) وَجَمَاعَةٍ سِوَاهُ، وَهُوَ الصَّحِيحُ. وَقَعَ فِي بَعْضِ الرَّوَايَاتِ: «حَتَّى يُبَيَّنَّ» (٣) وَهَكَذَا رَوَاهُ ابْنُ وَضَّاحٍ، وَكَذَا وَجَدْتُهُ فِي كِتَابِ أَبِي عُمَرَ (٤). وَالْوَجْهُ فِي هَذِهِ الرَّوَايَةِ أَنْ تُجْعَلَ «مِنْ» زَائِدَةً عَلَى مَا مَذْهَبَ الْأَخْفَشِ وَ[ابن] الْأَنْبَارِيِّ؛ لِأَنَّهَا حَكِيًا أَنَّ «مِنْ» تَزَادُ فِي الْكَلَامِ الْوَاجِبِ وَذَلِكَ خَطَأً عِنْدَ سِبْيَوِيهِ وَأَصْحَابِهِ (٥)، وَإِنَّمَا تَزَادُ عِنْدَهُمْ فِي النَّفْيِ كَقَوْلِكَ: مَا جَاءَنِي مِنْ رَجُلٍ، وَأَظْنَهُ تَصْحِيفًا، وَقَعَ فِي الرَّوَايَةِ: «يُؤَيَّسَ مِنْ» أَوْ لَعَلَّهُ كَانَ: حَتَّى يُبَيَّنَّ أَمْرُ الْمَالِ الْغَائِبِ فَسَقَطَتْ الْأَلْفُ مِنْ «أَمْرٍ» (٦).

(١) سورة المطففين، الآية: ٣.

(٢) في الأصل: «عبدالله».

(٣) هَكَذَا فِي رِوَايَةِ يَحْيَى.

(٤) النَّصُّ كُلُّهُ فِي الْاِقْتِصَابِ لِلْيَقْرِي، قَالَ: «وَكَذَا وَجَدْتُهُ فِي كِتَابِهِ أَبِي عُمَرَ وَكَذَا قَيَّدْتُهُ فِي كِتَابِي». وَأَبُو عُمَرَ هُوَ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ

(٥) تَكَرَّرَ مِثْلُ ذَلِكَ فِيمَا سَبَقَ.

(٦) فِي الْأَصْلِ: «مِنْ يُؤَيَّسَ».

(وَمِنْ كِتَابِ الْعِتْقِ) (١)

[مَنْ أَعْتَقَ شَرِكًا لَهُ فِي مَمْلُوكٍ]

- [قَوْلُهُ: «مَنْ أَعْتَقَ شَرِكًا لَهُ فِي عَبْدٍ»] [١]. أَصْلُ الشَّرِكِ أَنْ يَكُونَ مَصْدَرًا مِنْ شَرِكْتُهُ فِي الْأَمْرِ أَشْرَكُهُ، ثُمَّ سُمِّيَ الشَّيْءُ الْمُشْتَرِكُ فِيهِ شُرَكَاءً، كَمَا تَسْمَى الْأَشْيَاءَ بِالْمَصَادِرِ.

- [قَوْلُهُ: «يُعْتِقُ سَيِّدُهُ مِنْهُ شِقْصًا»]. الشَّقْصُ - بِكَسْرِ الشَّيْنِ -: النَّصِيبُ مِنَ الشَّيْءِ (٢).

- [قَوْلُهُ: «وَأَنَّ الْعَبْدَ الَّذِي يَبِئُثُ سَيِّدُهُ»]. يُقَالُ: بَتَّ الشَّيْءُ يَبِئُثُهُ وَيَبِئُهُ بِضَمِّ الْبَاءِ وَكَسْرِهَا. وَذَكَرَ عِنْدَ حَمَّادِ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ (٣) حَدِيثَ الْقُرْعَةِ فِي الْعَبِيدِ،

(١) الْمُوطَّأُ رِوَايَةُ يَحْيَى (٧٧٢)، وَرِوَايَةُ أَبِي مُصْعَبِ الزُّهْرِيِّ (٣٩٩/٢)، وَرِوَايَةُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ (٢٩٨)، وَرِوَايَةُ سُؤَيْدِ (٣٨٨)، وَالْمُنْتَقَى (٢٥٥/٦)، وَتَنْوِيرُ الْحَوَالِكِ (٢/٣)، وَشَرْحُ الرُّزْقَانِيِّ (٧٧/٤)، وَسُمِّيَ الْكِتَابُ فِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ «الْعِتَاقُ أَوْ الْعِتَاقَةُ» جَاءَ فِي حَاشِيَةِ نَسْخَةِ الْأَصْلِ مِنْ «الْإِقْتِضَابِ» لِلْبِقْرِيِّ: قَالَ أَبُو سَهْلٍ الْهَرَوِيُّ فِي شَرْحِهِ كِتَابَ «الْفَصِيحِ» وَهُوَ «الْإِسْفَارُ» الْعِتْقُ وَالْعِتَاقُ بِكَسْرِ الْعَيْنِ فِيهِمَا وَالْعِتَاقَةُ بِالْهَاءِ وَفَتْحِ الْعَيْنِ.

أَقُولُ: لَدَيْ - وَاللهِ الْحَمْدُ - نَسْخَةٌ جَيِّدَةٌ مِنْ «الْإِسْفَارِ» الْمَذْكُورِ رَاجِعَتَهَا فَوُجِدَتْ فِيهَا النَّصُّ الْمَذْكُورُ، خَرَّجْتُهُ فِي «الْإِقْتِضَابِ» فَلْيُرَاجَعْ مَنْ أَرَادَ ذَلِكَ هُنَاكَ مَشْكُورًا.

(٢) النِّهَايَةُ (٢/٤٩٠)، أَقُولُ: مَا زَالَتْ الْعَامَّةُ فِي نَجْدٍ تَسْمِيهِ بِذَلِكَ.

(٣) حَمَّادُ بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ مُسْلِمِ الْأَشْعَرِيِّ الْكُوفِيُّ الْفَقِيهَ، أَبُو سُلَيْمَانَ مَوْلَى أَبِي مُسْلِمٍ، وَقِيلَ: مَوْلَى إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ (ت ١٢٠هـ) وَابْنُهُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ حَمَّادٍ مَشْهُورٌ. أَخْبَارُ حَمَّادٍ فِي: طَبَقَاتِ ابْنِ سَعْدٍ (٦/٣٣٢)، وَتَهْذِيبِ الْكَمَالِ (٧/٢٦٩).

فَقَالَ: هَذَا قَوْلُ الشَّيْخِ، فَقَالَ لَهُ مُحَمَّدُ بْنُ ذَكَوَانَ^(١): مِنَ الشَّيْخِ؟ فَقَالَ: إِبْلِيسُ، قَالَ مُحَمَّدٌ: وَضِعَ^(٢) الْقَلَمَ عَنِ الْمَجْنُونِ حَتَّى يَفِيقَ، يُعْرَضُ بِجُنُونٍ كَانَ يَعْتَرِي حَمَادًا.

(صِفَةُ الْقُرْعَةِ فِي الْعَبِيدِ)

أَنْ تُكْتَبَ أَسْمَاؤُهُمْ فِي رِقَاعٍ، وَتُوَضَعَ كُلُّ رُقْعَةٍ مِنْهَا فِي بَدَقَةٍ مِنْ طِينٍ، وَتَقْسَمَ الْعَبِيدُ أَثْلَانًا، ثُمَّ يُؤَمَّرَ مَنْ لَمْ يُشَاهِدْ كَتَبَ تِلْكَ الرِّقَاعِ فَيُخْرِجُ رُقْعَةً كُلُّ حُرٍّ، وَإِنْ لَمْ يَسْتَوْوا فِي الْقِيَمَةِ عُدُّوا، وَضَمَّ الْقَلِيلُ مِنَ الثَّمَنِ إِلَى الْكَثِيرِ، وَجُعِلُوا أَثْلَانًا أُخْرَى قَلُّوا أَوْ كَثُرُوا، إِلَّا أَنْ يَكُونُوا عَبْدَيْنِ، فَإِنْ وَقَعَ الْعِتْقُ عَلَى جُزءٍ فِيهِ عِدَّةٌ رَقِيقٍ أَقَلَّ مِنَ الثُّلُثِ أُعِيدَتِ الْقُرْعَةُ بَيْنَ السَّهْمَيْنِ / الْبَاقِيَيْنِ، فَأَيُّهُمُ وَقَعَ عَلَيْهِ عِتْقُهَا فِي الثُّلُثِ. وَذَكَرَ ابْنُ جُرَيْجٍ^(٣) عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مُوسَى^(٤) أَنَّهُ قَالَ: رَاجَعْتُ مَكْحُولًا^(٥)

(١) مُحَمَّدُ بْنُ ذَكَوَانَ الْأَزْدِيُّ الطَّاحِيَّ الْجَهْضَمِيُّ الْبَصْرِيُّ، خَالَ وَالِدِ حَمَادِ بْنِ زَيْدٍ، وَثَقَّهُ ابْنُ مَعِينٍ، وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ: مُتَّكِرُ الْحَدِيثِ، ضَعِيفُ الْحَدِيثِ، كَثِيرُ الْخَطَا. أَخْبَارُهُ فِي: الْجَرَحِ وَالتَّعْدِيلِ (١٥١/٧)، وَتَهْذِيبِ الْكَمَالِ (١٨٠/٢٥)، وَتَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ (١٣٧/٩).

(٢) فِي الْأَصْلِ: «وَضَعَ».

(٣) هُوَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ جُرَيْجٍ، الْمَكِّيُّ، الْأُمَوِيُّ، مَوْلَى بَنِي أُمَيَّةَ، رُومِي الْأَصْلِ (ت ١٥٠هـ). أَخْبَارُهُ فِي: تَارِيخِ بَغْدَادِ (٤٠٠/١٠)، وَالْجَرَحِ وَالتَّعْدِيلِ (٣٥٦/٥)، وَتَهْذِيبِ الْكَمَالِ (٣٣٨/١٨)، وَالْعَقْدِ الثَّمِينِ (٥٠٨/٥)، وَتَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ (٤٠٢/٦).

(٤) سُلَيْمَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْأَشْدُقِ، أَبُو أَيُّوبَ الدَّمَشْقِيُّ. رَوَى عَنْ عَطَاءٍ، وَعَمْرُو بْنِ شُعَيْبٍ، قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ: سَمِعْتُ دُحَيْمًا يَقُولُ: أَوْثَقُ أَصْحَابِ مَكْحُولِ سُلَيْمَانُ بْنُ مُوسَى (ت ١١٥هـ). أَخْبَارُهُ فِي طَبَقَاتِ ابْنِ سَعْدٍ (٤٥٧/٧)، وَالْجَرَحِ وَالتَّعْدِيلِ (١٤١/٤)، وَتَهْذِيبِ الْكَمَالِ (٩٢/١٢)، وَسِيرِ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ (٤٣٣/٥)، وَالشُّذْرَاتِ (١٥٦/١).

(٥) هُوَ لَقَبُهُ وَاسْمُهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ السَّلَامِ الْبَيْرُوتِيُّ الشَّامِيُّ (ت ١١٦هـ) قَالَ الْعِجْلِيُّ: =

في هذا فقلت له: إن كان ثمن^(١) عبد ألف دينار وأصابته القرعة ذهب المال؟ فقال مكحول: قف عند أمر رسول الله ﷺ قال ابن جريج: قلت لسليمان: الأمر يستقيم على ما قال مكحول، قال: وكيف؟ قلت: يقامون قيمة عدل فإن اللذان أعتقا على الثلث أخذ منهم الثلث وإن نقص عتق ما بقي أيضا بالقرعة، وإن فضل عليه أخذ منه، فقال سليمان: لم يبلغنا أن رسول الله ﷺ أقامهم، وهذا الذي قاله ابن جريج هو وجه العمل في ذلك، وقول سليمان إن النبي ﷺ لم يقيم العبيد عن صحيح؛ لأنه جزأهم ثلاثة^(٢) أجزاء فدل ذلك على أنه عدلهم بالقيمة. سميت أفلام القرعة أفلاما؛ لأنها تسوي كما يقيم الظفر.

[مَنْ أَعْتَقَ رَقِيْقًا لَا يَمْلِكُ مَا لَا غَيْرَهُمْ]

- قَوْلُهُ: «فَاعْتَقَ^(٣) ثُلُثَ تِلْكَ الْعَبِيدِ» [٣]. كَذَا الرَّوَايَةُ^(٤)، وَفِيهَا مُتَضَادَّانِ، وَهُمَا: تَأْنِيْثُ الْإِشَارَةِ عَلَى مَعْنَى الْجَمَاعَةِ، وَإِفْرَادُ الْخِطَابِ بِالْكَافِ عَلَى مَعْنَى الْجَمْعِ، كَمَا قَالَ تَعَالَى^(٥): ﴿ ثُمَّ عَفَوْنَا عَنْكُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ لَعَلَّكُمْ ﴾ وَالْمُخَاطَبُونَ بِالْكَافِ وَالْمِيمِ فِي ﴿ عَنْكُمْ ﴾، ﴿ لَعَلَّكُمْ ﴾ هُمْ الْمُخَاطَبُونَ بِقَوْلِهِ:

= تَابِعِي نَفَقَةً، وَذَكَرَهُ ابْنُ حِبَّانٍ فِي الثَّقَاتِ وَقَالَ: رَبِّمَا دَلَسَ. وَقَالَ ابْنُ سَعْدٍ: كَانَ ضَعِيفًا فِي الْحَدِيثِ. أَخْبَارُهُ فِي: تَارِيخِ الثَّقَاتِ (٢٣٩)، وَتَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ (٢٥٨/١).

(١) في الأصل: «ظن».

(٢) في الأصل: «ثلاث».

(٣) في الأصل: «ما عتق ذلك».

(٤) وكذا هي في رواية أبي مُصعب الزُّهري، وَنَقَلَ الْيَشْرُفِيُّ فِي «الْاِقْتِصَابِ» أَكْثَرَ كَلَامِ الْمُؤَلَّفِ.

(٥) سورة البقرة، الآية: ٥٢.

﴿ذَلِكَ﴾ بِأَعْيَانِهِمْ فَكَانَ يَجِبُ أَنْ يُقَالَ «ذَلِكُمْ» وَفِي الْحَدِيثِ: «تَلَكُمُ». كَمَا قَالَ تَعَالَى: (١) ﴿ذَلِكُمْ حُكْمُ اللَّهِ﴾ وَلَكِنَّ الْعَرَبَ تَفْعَلُ هَذَا بِ«ذَلِكَ» خُصُوصًا دُونَ غَيْرِهِ، وَعَلَى الْمَعْنَى قَالَ: «فَأَمَرَ أَبَانُ بْنُ عُثْمَانَ (٢) بِتِلْكَ الرَّقِيقِ فَقَسَمَتْ». فَإِنْ قِيلَ: لَعَلَّهُ أَرَادَ نِسَاءً فَلِذَلِكَ أَنْتَ؟. قِيلَ: يَمْنَعُ مِنْ هَذَا التَّوَهُّمِ قَوْلُهُ: «ثُمَّ أَسْهَمَ عَلَى أَيِّهِمْ» فَذَكَرَ الضَّمِيرَ، وَلَمْ يَقُلْ «أَيُّهِنَّ»، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ: «فَيَعْتَقُونَ» وَلَمْ يَقُلْ: «فَيَعْتَقْنَ». فَإِنْ قِيلَ: فِي قَوْلِهِ: «تِلْكَ» إِشَارَةٌ إِلَى حَاضِرٍ مُشَاهِدٍ وَالْعَبِيدُ الْمَذْكُورُونَ غَيْبٌ فَكَيْفَ جَازَ ذَلِكَ؟. فَالْجَوَابُ: أَنَّ الْعَرَبَ تُجْرِي الشَّيْءَ إِذَا وَرَدَ ذِكْرُهُ فِي لَفْظِ الْمُتَكَلِّمِ مُجْرَى مَا قَدْ حَضَرَ شَخْصُهُ، فَيَقُولُ الْقَائِلُ مِنْهُمْ: لَقَيْتُ رَجُلًا فَقَتَلْتُهُ، وَكَانَ هَذَا الرَّجُلُ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ، أَوْ كَانَ ذَلِكَ الرَّجُلُ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ، وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى (٣): ﴿ذَلِكَ الْكِتَابُ﴾ إِشَارَةٌ إِلَى الْكِتَابِ الَّذِي كَانُوا وَعَدُوا بِهِ فِي كُتُبِ اللَّهِ الْقَدِيمَةِ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى (٤): ﴿هَذَا مِنْ شِيعِنِهِ وَهَذَا مِنْ عَدُوِّهِ﴾ أَجْرَى مَا (٥) جَرَى ذِكْرُهُ فِي الْكَلَامِ مُجْرَى الْحَاضِرِ، وَقَدْ يُشَارُ أَيْضًا إِلَى الشَّيْءِ الْمُتَوَقَّعِ الْمُنتَظَرِ إِذَا قُرِبَ حُضُورُهُ فَيَجْرَى مُجْرَى الْحَاضِرِ فَيُقَالُ: هَذَا

(١) سورة الممتحنة، الآية: ١٠.

(٢) أبان بن عثمان بن عفان، ابن الخليفة الراشد - رضي الله عنه - أبو سعيد الأموي، قال العجلي: مدني، تابعي، ثقة من كبار التابعين. (ت ١٠٢هـ) أخباره في طبقات ابن سعد (٥/ ١٥٠)، وتهذيب الكمال (١٦/٢).

(٣) سورة البقرة، الآية: ٢.

(٤) سورة القصص، الآية: ١٥.

(٥) في الأصل: «أجرى مجرى».

الشَّتَاءُ مُقْبِلٌ، وَهَذَا الْأَمِيرُ قَائِمٌ، وَفِي الْوَثَائِقِ: هَذَا مَا اشْتَرَى، وَمَا / شَهَدَ عَلَيْهِ الشُّهُودُ، وَهَذِهِ كُلُّهَا مَجَازَاتٌ يَدُورُ عَلَيْهَا كَلَامُ الْعَرَبِ^(١).

- وَقَوْلُهُ - فِي حَدِيثِ رَبِيعَةَ -: «فَأَعْتَقَ رَقِيقًا لَهُ كُلَّهُمْ» [٤]. التَّخْوِثُ لَا يُجِزُّونَ: رَأَيْتُ قَوْمًا كُلَّهُمْ؛ لِأَنَّ التَّأَكِيدَ بِ«كُلَّهُمْ» [و] بِ«أَجْمَعِينَ» إِنَّمَا يَكُونُ لِلْمَعَارِفِ، وَأَجَازَ الْكُوفِيُّونَ تَأَكِيدَ التَّنْكِرَةِ إِذَا كَانَتْ مَعْرُوفَةً الْمِقْدَارِ كَقَوْلِكَ: قَبَضْتُ دِرْهَمًا كُلَّهُ، وَدِرْهَمَيْنِ كِلَيْهِمَا، وَلَمْ يُجِزُوا وَقَبَضْتُ دِرَاهِمَ كُلِّهَا؛ لِأَنَّهَا مَجْهُولَةٌ الْمِقْدَارِ، وَهَذَا كُلُّهُ خَطَأٌ عِنْدَ الْبَصْرِيِّينَ^(٢). وَالْوَجْهُ فِي الْحَدِيثِ أَنْ يُجْعَلَ «كُلَّهُمْ» بَدَلًا مِنَ الرَّقِيقِ لَا تَأَكِيدًا؛ لِأَنَّ «كُلًّا» قَدْ تَسْتَعْمَلُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ غَيْرَ تَابِعٍ لِمَا قَبْلَهُ عَلَى مَعْنَى التَّأَكِيدِ، فَيُقَالُ: كُلُّ الْقَوْمِ ذَاهِبُونَ، وَجَاءَنِي كُلُّ الْقَوْمِ، فَيُسْتَعْمَلُ اسْمًا غَيْرَ تَابِعٍ يُتَنَدُّ بِهِ، وَيَلِي الْعَوَامِلَ، قَالَ تَعَالَى^(٣): ﴿وَإِنْ كُلُّ لَمَّا جَمِيعٌ لَدَيْنَا مُحْضَرُونَ﴾ ﴿٣٦﴾ وَقَالَ [تَعَالَى]^(٤): ﴿وَكُلُّهُمْ آتِيهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَرْدًا﴾ ﴿٩٥﴾ وَلَوْ قَالَ قَائِلٌ: إِنَّ «كُلَّهُمْ» فِي الْحَدِيثِ تَأَكِيدٌ لِرَقِيقٍ عَلَى أَنْ يَكُونَ «لَهُ» فِي مَوْضِعِ الصِّفَةِ لِرَقِيقٍ وَالتَّنْكِرَةُ إِذَا وُصِفَتْ قَرَبَتْ مِنَ الْمَعْرِفَةِ لَكَانَ قَوْلًا، وَلَكِنَّهُ ضَعِيفٌ مُسْتَكْرَهُ مَوْضُوعٌ غَيْرَ مَوْضِعِهِ، وَالْوَجْهُ مَا قُلْنَاهُ.

(١) هَذِهِ الْفَقْرَةُ نَقَلَهَا الْيُفْرَنْجِيُّ كُلِّهَا فِي «الْاِقْتِصَابِ».

(٢) فِي الْأَصْلِ: «الْبَصْرِيُّونَ» وَيُرَاجَعُ: الْإِنْصَافُ لِابْنِ الْأَنْبَارِيِّ (٤٥١)، الْمَسْأَلَةُ رَقْمَ (٦٣)، وَاتِّبَالُفِ النَّصْرَةِ (٦١)، وَشَرْحُ الْمَفْصَلِ لِابْنِ يَعِيشَ (٤٥/٣)، وَشَرْحُ عَمْدَةِ الْحِفَاطِ (٥٦٥).

(٣) سُورَةُ يَس.

(٤) سُورَةُ مَرْيَمَ.

[عِتْقُ أُمَّهَاتِ الْأَوْلَادِ . . .]

- قَوْلُهُ: «وَهُوَ يَسْتَمْتَعُ مِنْهَا» [٦]. كَذَا الرَّوَايَةُ عَلَى مَعْنَى يَنَالُ مُتَعَتَهُ مِنْهَا، وَلَوْ قَالَ: وَهُوَ يَسْتَمْتَعُ بِهَا لَكَانَ أَصَوَّبَ.

- قَوْلُهُ: «لَا تَحْجُوزُ عِتَاقَةُ الْمُؤَلَّى عَلَيْهِ [فِي] مَالِهِ» [٧]. سَقَطَ ذِكْرُ الْمَالِ فِي بَعْضِ النُّسخِ، وَكِلَاهُمَا صَحِيحٌ^(١) فَمَنْ ذَكَرَ الْمَالَ فَمَعْنَاهُ الْمَحْجُوزُ عَلَيْهِ مَالُهُ، يُقَالُ: حُجِرَ عَلَى الرَّجُلِ مَالُهُ: إِذَا مَنَعَ مِنْهُ.

[مَا يَحْجُوزُ مِنَ الْعِتْقِ فِي الرَّقَابِ الْوَاجِبَةِ]

- و[قَوْلُهُ: «فَأَسْفَتْ عَلَيْهَا»] [٨]. الْأَسْفُ عَلَى ضَرْبَيْنِ؛ الْأَسْفُ: الْحُزْنُ [الْمُفْرَطُ]، وَالْأَسْفُ: الْغَضَبُ، فَإِنْ جَعَلْتَ الْأَسْفَ هُنَا بِمَعْنَى الْحُزْنِ كَانَ الضَّمِيرُ فِي «عَلَيْهَا» يَرْجِعُ إِلَى الشَّاةِ، وَإِنْ جَعَلْتَهُ [بِمَعْنَى الْغَضَبِ عَادَ عَلَى الْجَارِيَةِ.

- قَوْلُهُ: «وَكُنْتُ مِنْ بَنِي آدَمَ» هَذَا مِنَ الْأَشْيَاءِ الَّتِي يُوَضَعُ فِيهَا السَّبَبُ مَكَانَ الْمُسَبَّبِ، وَإِنَّمَا أَرَادَ إِنْ الطَّيْشَ اعْتَرَاهُ كَمَا يَعْتَرِي النَّاسَ، فَذَكَرَ الْبَشَرِيَّةَ الَّتِي هِيَ سَبَبُ النِّقْصِ الْمَانِعَةِ مِنَ الْكَمَالِ وَاکْتَفَى بِهَا عَنِ الْمُسَبَّبِ، وَهَذَا مِثَالُ قَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ يَعْتَرِيهِ مَا يَعْتَرِي الْبَشَرَ مِنَ الْغَلَطِ وَالسَّهْوِ» فَذَكَرَ الْبَشَرِيَّةَ الْمُسَبَّبَةَ لِذَلِكَ. وَإِنَّمَا قَالَ: «وَكُنْتُ» فَأَتَى بِلَفْظِ الْمَاضِي؛ لِأَنَّهُ أَرَادَ: حَزِنْتُ وَغَضِبْتُ؛ لِأَنِّي مِنْ بَنِي آدَمَ، فَذَكَرَ الْمَاضِي مِنَ الْكُونِ؛ لِأَنَّهُ كَانَ سَبَبًا لَوْ قَوَّعَ أَمْرٌ قَدْ مَضَى، وَقَدْ يُخْبِرُ بِمَا لَا فَائِدَةَ فِيهِ، إِذَا/ جُعِلَ مُقَدِّمَةً لِشَيْءٍ فِيهِ

(١) نَقَلَ الْيَقْرِينِيُّ فِي «الْاِفْتِصَابِ» شَرْحَ هَذِهِ الْفَقْرَةِ كُلِّهَا.

فَائِدَةٌ. وَيُرْوَى إِنَّ رَجُلًا قَالَ لِأَخِيهِ^(١): لَأَهْجُرَنَّكَ، فَقَالَ: كَيْفَ تَهْجُرُنِي وَأَبُونَا
وَاحِدٌ؟ فَقَالَ:

أَبُوكَ أَبِي وَأَنْتَ أَخِي وَلَكِنْ تَفَاضَلْتَ الطَّبَائِعُ وَالظُّرُوفُ
وَأُمُّكَ حِينَ تُنْسَبُ أُمُّ صِدْقٍ وَلَكِنَّ ابْنَهَا طَبِيعٌ سَخِيفٌ
فَقَوْلُهُ: «أَبُوكَ أَبِي وَأَنْتَ أَخِي» كَلَامٌ لَوْ انْفَرَدَ لَمْ يَكُنْ لَهُ فَائِدَةٌ، وَلَكِنْ لَمَّا جَعَلَهُ
مُقَدِّمَةً لِمَا بَعْدَهُ أَفَادَ.

- [قَوْلُهُ: «عَنِ الْمُقْبَرِيِّ»] [١٠]. يُقَالُ: الْمُقْبَرِيُّ^(٢) - بِفَتْحِ الْبَاءِ
وَضَمِّهَا^(٣) - كَمَا يُقَالُ: مَقْبَرَةٌ وَمَقْبَرَةٌ.

- وَقَوْلُهُ: «يَجْزِيءُ [عَنْهُ]». الْوَجْهُ فِيهِ فَتْحُ الْيَاءِ وَتَرْكُ الْهَمْزَةِ، يُقَالُ: جَزَى
عَنِّي يَجْزِي: إِذَا قَضَى عَنِّي الْوَاجِبَ، فَإِذَا أَرَدْتَ مَعَ الْكِفَايَةِ قُلْتَ: أَجْزَأَنِي

(١) نَقَلَ الْيَفْرُزِيُّ فِي «الْاِفْتِضَابِ» شَرْحَ هَذِهِ الْفَقْرَةِ وَأَسْقَطَ الْبَيْتَيْنِ. وَهُمَا لِلْمُغِيرَةِ بْنِ حَبْنَاءَ
السَّمِيمِيِّ يَهْجُو بِهِمَا أَخَاهُ صَخْرًا، رَوَاهُمَا أَبُو الْفَرَجِ الْأَصْبَهَانِيُّ فِي الْأَغَانِي (١٠٠/١٣)،
وَابْنُ قَتَيْبَةَ فِي الشُّعْرِ وَالشُّعْرَاءَ (٣١٩)، وَابْنُ حَمْدُونَ فِي تَذَكْرَتِهِ (١٤٤/٥) . . . وَغَيْرِهِمْ.

(٢) فِي الْأَصْلِ: «الْمَقْبَر».

(٣) لَمْ يَذْكَرِ السَّمْعَانِيُّ فِي الْأَنْسَابِ، وَلَا ابْنُ الْأَثِيرِ فِي «اللُّبَابِ»، وَلَا السُّيُوطِيُّ فِي «لُبِّ الْأَلْبَابِ»
إِلَّا الضَّمَّ. وَذَكَرَ الرَّشَاطِيُّ فِي «أَنْسَابِهِ» الْفَتْحَ وَالضَّمَّ مَعًا، فَقَالَ (٢/ ورقة ٢٦): «الْمَقْبَرِيُّ:
يُقَالُ: مَقْبَرَةٌ وَمَقْبَرَةٌ بِضَمِّ الْبَاءِ وَفَتْحِهَا» وَكَذَلِكَ هِيَ فِي مَعَاجِمِ اللُّغَةِ. يُرَاجَعُ: الْعَيْنُ
(١٥٧/٥)، وَإِصْلَاحُ الْمَنْطِقِ (١١٩)، وَتَهْذِيبُهُ (٣٠٤، ٣٠٥)، وَتَرْتِيبُهُ «الْمَشُوفُ الْمُعْلَمُ»
(٦٢٠)، وَجَمْهَرَةُ اللُّغَةِ (٣٣٤/١)، وَتَهْذِيبُ اللُّغَةِ (١٣٨/٩)، وَالْمَجْمَلُ (٧٤٠)،
وَالْمَحْكَمُ (٢٣٩/٦)، وَالصَّحَاحُ وَاللِّسَانُ، وَالتَّاجُ (قَبْر) وَأَسَاسُ الْبَلَاغَةِ (٣٥٢)، وَفِيهِ:
«وَالْبَقِيعُ مَقْبَرَةُ الْمَدِينَةِ وَمَقْبَرَتُهَا» وَزَادَ الْيَفْرُزِيُّ: «وَحَكَى بَعْضُهُمْ: مَقْبَرَةٌ».

يُجْزَأُنِي^(١) رَبَاعِيٌّ مَهْمُوزٌ.

[مَصِيرُ الْوَلَاءِ لِمَنْ أَعْتَقَ]

- [قَوْلُهُ: «خُذِيهَا وَاشْتَرِطِي لَهُمُ الْوَلَاءَ»] [١٧]. اِخْتَلَفَ النَّاسُ فِي مَعْنَى قَوْلِهِ ﷺ: «اشْتَرِطِي لَهُمُ الْوَلَاءَ». فَقَالَ الطَّحَاوِيُّ^(٢): أَظْهَرِي لَهُمُ الْوَلَاءَ؛ لِأَنَّ الْاِشْتِرَاطَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ: الْإِظْهَارُ وَأَنْشَدَ^(٣):

(١) في الأصل: «يحزني».

(٢) هو الإمام أحمد بن محمد بن سلامة الأزدي الطحاوي، أبو جعفر الفقيه الحنفي السلفي، كان من خواص أحمد بن طولون، توفي بالقاهرة سنة (٣٢١هـ) وصفه الحافظ الذهبي بـ«الإمام العلامة الحافظ الكبير، محدث الديار المصرية وفقهها» نسبه إلى طحا بلدة بصعيد مصر، معجم البلدان (٢٢/٤)، والأنساب (٢١٧/٨)، وذكر أبا جعفر، أشهر مؤلفاته: «شرح معاني الآثار» وعقيدته مشهورة عرفت بـ«العقيدة الطحاوية» شرحها أبي العز الحنفي - رحمهما الله - وهما معتمدان عند أهل الأثر من السلف الصالح، قرأ فيها الاعتقادات الصحيحة في أسماء الله وصفاته على منهج الكتاب والسنة، جزاهما الله خير الجزاء، وأثابهما الجنة بمنه وكرمه. أخبار أبي جعفر في: الفهرست (٢٩٢)، وطبقات الفقهاء للشيرازي (١٤٢)، والمنتظم (٢٥٠/٦)، والجواهر المضية (١٠٢/١)، والوافي بالوفيات (٩/٨)، وسير أعلام النبلاء (٢٧/١٥)، والطبقات السننية (٤٩/٢)، والشذرات (٢٨٨/٢).

(٣) هو أوس بن حجر، والبيت في ديوانه: ٨٧ من قصيدة من أجود شعره اختارها ابن ميمون في مُنتهى الطلب، أولها:

صَحَا قَلْبُهُ مِنْ ذِكْرِهِ فَتَأَمَّلَا وَكَانَ بِذِكْرِي أُمَّ عَمْرٍو مُوَكَّلَا
وَكَانَ لَهُ الْحَيْنُ الْمُتَّاحُ حَمُولَةً وَكُلُّ امْرِيءٍ رَهْنٌ بِمَا قَدْ تَحَمَّلَا

فَاشْرَطَ فِيهَا نَفْسَهُ وَهُوَ مُعْصِمٌ وَأَلْقَى بِأَسْبَابٍ لَهُ وَتَوَكَّلَا
 قَالَ: وَيُحْتَمَلُ أَنْ يُرِيدَ: اشْتَرَيْتَنِي لَهُمُ الْوَلَاءَ الَّذِي يُوجِبُهُ عِتَاقُكَ، يُرِيدُ إِنَّ الْوَلَاءَ
 لَكَ لَا لَهُمْ، قَالَ: ذَهَبَ بَعْضُ النَّاسِ إِلَى^(١): أَنَّ مَعْنَى «لَهُمْ»: عَلَيْهِمْ، قَالَ
 ذَلِكَ: عَبْدُ الْمَلِكِ بْنِ هِشَامِ النَّحْوِيُّ^(٢)، قَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ: وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ [تَعَالَى]^(٣):
 ﴿وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا﴾ أَيُّ: فَعَلَيْهَا. وَكَانَ مُحَمَّدُ بْنُ شُجَاعٍ^(٤) يُحْمِلُ ذَلِكَ عَلَى
 مَعْنَى الْوَعِيدِ الَّذِي ظَاهِرُهُ الْأَمْرُ وَبَاطِنُهُ النَّهْيُ، كَقَوْلِهِ [تَعَالَى]^(٥): ﴿وَأَسْتَفْزِرُ
 مِنْ أَسْطَعَتْ﴾ وَبِقَوْلِهِ [تَعَالَى]^(٦): ﴿أَعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ﴾ وَمَعْنَاهُ: الْوَعِيدُ لَهُمْ عَلَى

وَلَا أَعْتَبُ ابْنَ الْعَمِّ إِنْ كَانَ ظَالِمًا وَأَغْفِرُ عَنْهُ الْجَهْلَ إِنْ كَانَ أَجْهَلًا
 وَإِنْ قَالَ لِي مَاذَا تَرَى يَسْتَسِيرُنِي يَجِدُنِي ابْنَ عَمِّ مَخْلُطُ الْأَمْرِ مَزِيَلًا
 أَقِيمُ بِدَارِ الْحَزْمِ مَا دَامَ حَزْمُهَا وَأَحْرُ إِذَا حَالَتْ بِأَنْ أَتَحَوَّلَا
 وَالشَّاهِدُ فِي: جَمَهْرَةُ اللَّغَةِ (٧٢٦/٢)، وَالِاشْتِقَاقُ (٢٦١)، وَالْحَيَوَانَ (٢٣/٥، ٤٢/٦)،
 وَاللَّالِي (٤٩٢)، وَاللِّسَانَ، وَالتَّاجُ: (شَرْطُ).

- (١) فِي الْأَصْلِ: «أَلَا».
- (٢) هُوَ ابْنُ هِشَامِ الْمَشْهُورِ بِتَهْذِيبِ سِيرَةِ ابْنِ إِسْحَاقَ، عَبْدُ الْمَلِكِ بْنِ هِشَامِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الْحِمَيْرِيُّ
 قِيلَ: إِنَّهُ ذُهْلِيُّ سَدُوسِيٌّ، وَقِيلَ حِمَيْرِيٌّ مَعَاوِرِيٌّ، نَشَأَ بِالْبَصْرَةِ، ثُمَّ انْتَقَلَ إِلَى مِصْرَ وَفِيهَا
 تُوُفِيَ سَنَةَ (٢١٨ هـ) عَلَى الْأَرْجَحِ. أَخْبَارُهُ فِي: مُقَدِّمَةُ الرَّوِّضِ الْأَنْفِ (٧/١)، وَإِنْبَاءُ الرَّوَاهِ
 (٢/٢١١)، وَسِيرِ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ (١/٤٢٨)، وَحَسَنِ الْمُحَاضِرَةِ (١/٣٥١). وَالْمَسْأَلَةُ فِي:
 إِغْرَابِ الْقُرْآنِ لِلنَّحَّاسِ (٢/٤١٥)، وَالْبَحْرِ الْمَحِيطِ (٦/٦٠)، وَغَرَائِبِ الْقُرْآنِ (١/٦٢٢).
- (٣) سُورَةُ الْإِسْرَاءِ، الْآيَةُ: ٧.
- (٤) يَظْهَرُ أَنَّهُ مُحَمَّدُ بْنُ شُجَاعِ الْمَرْوَزِيِّ (ت ٢٤٧ هـ). تَهْذِيبُ الْكَمَالِ (٢٥/٣٥٨).
- (٥) سُورَةُ الْإِسْرَاءِ، الْآيَةُ: ٦٤.
- (٦) سُورَةُ فَصَلَتْ، الْآيَةُ: ٤.

عَمَلِهِ أَنْ يَفْعَلُوهُ^(١)، وَلَيْسَ عَلَى إِطْلَاقِهِ، أَلَا تَرَى أَنَّهُ قَدْ أَتَبَعَ ذَلِكَ صُعودَهُ عَلَى الْمِنْبَرِ وَنَهَيْهِ عَنْ ذَلِكَ.

قَالَ (ش): «أَمَّا قَوْلُ مَنْ قَالَ إِنَّ «لَهُمْ» بِمَعْنَى «عَلَيْهِمْ»^(٢) فَلَيْسَ لِي^(٣) فِي هَذَا الْمَوْضِعِ وَإِنْ كَانَ جَائِزًا فِي غَيْرِهِ لَوْجَهَيْنِ:

أَحَدُهُمَا: أَنَّ مَسَاقَ الْحَدِيثِ تَجَرُّدُهُ وَمَرَاجَعَةُ أَهْلِ بَرِيرَةَ^(٤) فِي ذَلِكَ.

وَالثَّانِي: أَنَّ اللَّامَ لَا تُسْتَعْمَلُ بِمَعْنَى «عَلَى» إِلَّا فِي الْمَوَاضِعِ الَّتِي لَا إِشْكَالَ فِيهَا وَلَا التَّبَاسَ، وَأَمَّا فِي مَوْضِعٍ يَلْتَبِسُ فِيهِ الشَّيْءُ بِضِدِّهِ فَلَا يَصِحُّ ذَلِكَ فِيهِ، أَلَا تَرَى أَنَّ قَوْلَهُمْ: «اشْتَرَطِي لَهُمْ» ضِدُّهُ اشْتَرَطِي عَلَيْهِمْ، وَلَيْسَ ذَلِكَ بِمَنْزِلَةِ قَوْلِهِ [تَعَالَى]^(٥): ﴿وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا﴾ وَلَا كَقَوْلِهِ [تَعَالَى]^(٦): ﴿لَهُمُ اللَّعْنَةُ﴾؛

(١) في الأصل: «يخلوه».

(٢) في الأصل: «بحملهم».

(٣) هكذا جاءت العبارة في الأصل، ولا شك أن تحريفًا أو نقصًا طرأ عليها لم يتمكن من معرفته وإصلاحه.

(٤) بريرة مولاة عائشة المذكورة في هذا الحديث لها أخبار في: الاستيعاب (١٧٩٥)، والإصابة (٥٣٥/٧)، وهي مضبوطة فيهما بضم الباء وفتح الراء، وضبطت في تبصير المنتبه (٧٨) بفتح الباء وكسر الراء، ومحققهما واحدًا!، وفي التبصير: «لها ضحبة وشهرة». وَقَيَّدَ اللَّفْظَةَ الْحَافِظُ ابْنَ نَاصِرِ الدِّينِ فِي التَّوْضِيحِ بِالْحُرُوفِ قَالَ: «قُلْتُ: هِيَ بَفَتْحِ الْمُوحَّدَةِ وَكَسْرِ الرَّاءِ ثُمَّ مُثَنَّاةٌ تَحْتَ سَاكِنَةٍ، ثُمَّ رَاءٌ مَفْتُوحَةٌ، ثُمَّ هَاءٌ، رَوَتْ عَنْ مَوْلَاتِهَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ عَائِشَةَ وَغَيْرَهَا».

(٥) سورة الإسراء، الآية: ٧.

(٦) سورة الرعد، الآية: ٢٥، وهذه الآية لم ترد في الكلام المتقدم. ووردت في كلام اليفرنئي =

لأنَّ هَذَا مَوْضِعٌ قَدْ أَمِنَ فِيهِ اللَّبْسُ ، أَوْ دَلَّ عَلَيْهِ مَعْنَى الْكَلَامِ . وَقَوْلُ مُحَمَّدِ بْنِ شُجَاعٍ أَشْبَهُهُ مَا يُحْمَلُ عَلَيْهِ الْكَلَامُ الْحَدِيثُ (١) .

وَفِيهِ عِنْدِي وَجْهٌ آخَرُ : أَنْ يَكُونَ أَرَادَ بِذَلِكَ / أَنْ يُعْلِمَنَا أَنَّ اشْتِرَاطَ الْمُشْتَرِطِ لِمَا لَا يَجُوزُ لَا يَجْعَلُهُ جَائِزًا ، فَكَأَنَّهُ قَالَ : اتْرُكِيهِمْ عَلَى اشْتِرَاطِهِمْ فَإِنَّ ذَلِكَ لَا يَنْتَفِعُونَ بِهِ ، وَإِلَى نَحْوِ هَذَا أَشَارَ الطَّحَاوِيُّ فِي قَوْلِهِ الْمُتَقَدِّمِ ، وَتَفْسِيرِهِ اشْتَرِطِي : لِتُظْهِرِي يَعُضِدُ (٢) هَذَا التَّأْوِيلُ .

- قَوْلُهُ : «لَا يَمْنَعَنَّكَ ذَلِكَ فَإِنَّمَا الْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ» [١٨] . أَي : لَا تَمْتَنِعِي مِنْ شَرَائِهَا مِنْ أَجْلِ شَرْطِهِمْ فَإِنَّهُمْ لَا يَنْتَفِعُونَ بِهِ ، فَلَمَّا لَمْ يَمْتَنِعْ مِنْ شَرَائِهَا مَعَ ظَاهِرِ شَرْطِهِمْ صَارَ ذَلِكَ كَأَبَاحَةِ الشَّرْطِ لَهُمْ ، وَإِنْ كَانَ لَا إِبَاحَةَ هُنَاكَ . وَقَالَ أَبُو عَمَرَ التَّحَوِيُّ (٣) مَعْنَاهُ : اشْتَرِطِي لَهُمْ الْوَلَاءَ فَإِنَّ اشْتِرَاطَهُمْ إِيَّاهُ بَعْدَ عِلْمِهِمْ بِأَنَّ اشْتِرَاطَهُمْ لَا يَجُوزُ غَيْرُ نَافِعٍ لَهُمْ وَلَا جَائِزٍ ، وَهَذَا يَنْحُو نَحْوَ مَا قُلْنَا قَبْلَهُ ، لَكِنَّ قَوْلَهُ : «بَعْدَ عِلْمِهِمْ أَنَّ ذَلِكَ لَا يَجُوزُ» غَيْرُ صَحِيحٍ ؛ لِأَنَّ أَهْلَ بَرِيرَةَ لَوْ عَلِمُوا بِذَلِكَ لَمْ يَشْتَرِطُوهُ ، وَإِنَّمَا تَوَهَّمُوا أَنَّ ذَلِكَ يَجُوزُ لَهُمْ (٤) ، وَلَمْ يَتَحَقَّقُوا امْتِنَاعَهُ إِلَّا بِخُطْبَتِهِ ﷺ .

= فِي «الْاِقْتِضَابِ» وَهُوَ مَنْقُولٌ مِنْ هُنَا لِذَلِكَ يَنْلُبُ عَلَى ظَنِّي أَنَّهَا سَاقِطَةٌ هُنَا سَهْوًا مِنَ النَّاسِخِ .

(١) هَكَذَا فِي الْأَصْلِ : «الْكَلَامُ الْحَدِيثُ» وَإِحْدَى اللَّفْظَتَيْنِ تَغْنِي عَنِ الْأُخْرَى ؟ ! .

(٢) فِي الْأَصْلِ : «وَيَعْقِدُ» .

(٣) يَظْهَرُ لِي أَنَّهُ أَبُو عَمَرَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ الرَّاهِدِ غَلَامٌ ثَعْلَبِي . «تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ» .

(٤) فِي الْأَصْلِ : «لَا يَجُوزُ لَهُمْ» .

(كِتَابُ الْبَيْعِ) (١)

[مَا جَاءَ فِي بَيْعِ الْعُرْبَانِ]

- قَوْلُهُ: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ بَيْعِ الْعُرْبَانِ» [١] [٢]. يُقَالُ: عُرْبَانٌ،

(١) الموطأ رواية يَحْيَى (٦٠٩/٢)، ورواية أَبِي مُصْعَبٍ الزُّهْرِي (٣٠٥/٢)، ورواية مُحَمَّدَ بْنَ الْحَسَنِ (٢٦٧)، ورواية سُؤَيْدِ الْحَدَثَانِي (٢٣١)، ورواية الْقَعْنَبِيِّ (٤٢٢)، وتفسير غريب الموطأ لابن حبيب (٣٦٩/١)، والاستذكار (٧/١٩)، والمُنْتَقَى لِأَبِي الْوَلِيدِ (١٥٧/٤)، والقَبَسُ لابن العربي (٧٧٥)، وتنوير الحوالك (١١٨/٢)، وشرح الزُّرْقَانِي (٢٥٠/٣)، وكشف المُغْطَى (٢٧١).

(٢) بيع العربان: هو أن يشتري السَّلْعَةَ ويدفع إلى صاحبها شيئاً على أنه إن أمضى البَيْعَ حَسِبَ مِنَ الثَّمَنِ، وإن لم يُمضِ البَيْعَ كان لصاحب السَّلْعَةَ، ولم يرتجعه المشتري. وهكذا في اللِّسَانِ (عرب) وهذا هو المعمول به في وقتنا الآن. وجاء في اللِّسَانِ أيضاً: «يقال: أعرب في كذا وَعَرَّبَ وَعَرَبَنَ، وهو عُرْبَانٌ وَعُرْبُونٌ وَعَرْبُونٌ، وقيل: سُمِّيَ بذلك لأنَّ فيه إعراباً لعقد البيع أي: إصلاحاً وإزالة فسادٍ، لئلاً يملكه غيره باشرائه، وهو بيعٌ باطلٌ عند الفقهاء؛ لما فيه من الشَّرْطِ والعَرَضِ، وأجازه أحمد، وروي عن ابنِ عُمَرَ إجازته».

قَالَ الْإِمَامُ أَبُو مُحَمَّدٍ مَوْفَّقُ الدِّينِ بْنِ قُدَامَةَ الْمُقَدِّسِيِّ رَحِمَهُ اللهُ فِي الْمُغْنِيِّ (٣٣١/٦): «قال أحمد: لأبَسَ به، وفعله عمر - رضي الله عنه - وعن ابن عمر أنه أجازه، وقال ابن سيرين لا بأس به، وقال سعيد بن المسيب وابن سيرين: لا بأس إذا كره السَّلْعَةَ أن يرده معها، وقال أحمد: هذا في معناه. واختار أبو الخطاب أن لا يصح، وهو قول مالك، والشَّافِعِيُّ، وأصحاب الرِّأْيِ، ويروى ذلك عن ابن عباس، والحسن؛ لأنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنْ بَيْعِ الْعُرْبَانِ رَوَاهُ ابْنُ مَاجَةَ». أقول: أَبُو الْخَطَّابِ هَذَا هُوَ أَحَدُ مَشَاهِيرِ فُقَهَاءِ الْحَنَابِلَةِ، وَاسْمُهُ مَحْفُوظٌ بِنِ أَحْمَدَ الْكَلْبُودَانِي (ت ٥١٠هـ) وَيَعْرِفُ بِ«صَاحِبِ الْهَدَايَةِ» (المقصد الأرشد ٢٠/٣)، وَأَصْحَابُ الرِّأْيِ: هُمُ الْأَحْنَافُ. وَحَدِيثُ النَّبِيِّ ﷺ الَّذِي رَوَاهُ ابْنُ مَاجَةَ هُوَ حَدِيثُ «الْمَوْطَأِ» هَذَا. سَنَّ ابْنُ مَاجَةَ (٧٣٨/٢، ٧٣٩)، كِتَابَ التَّجَارَاتِ، بَابُ فِي الْعُرْبَانِ.

وَعُرْبُونَ، وَأَرْبَانٌ، وَأَرْبُونَ^(١)، وَلَا يُقَالُ^(٢): عَرَبُونَ - بفتح الرَّاءِ -، وَلَا أَرْبُونَ
وَلَا رَبُونَ، وَيُقَالُ: عَرَبْتُ وَأَرْبَنْتُ فِي السَّلْعَةِ، وَهِيَ مَكْسُورَةُ السَّيْنِ لَا غَيْرُ،
وَهُوَ اسْمٌ يَقَعُ عَلَى كُلِّ مَا يُتَجَرَّبُ بِهِ، وَالْجَمْعُ سَلْعٌ مِثْلُ كِسْرَةٍ وَكِسْرٍ. وَالسَّلْعَةُ
- بفتح السَّيْنِ -: الغُدَّةُ تَكُونُ فِي العُنُقِ^(٣)، وَجَمْعُهَا^(٤): سِلَاعٌ، وَسَلَعَاتٌ
كَجَفْنَةٍ وَجِفَانٍ وَجَفَنَاتٍ، وَيُقَالُ: أَسْلَعُ الرَّجُلُ يُسْلَعُ إِسْلَاعًا: إِذَا كَثُرَتْ سِلْعُهُ.

- وَقَوْلُهُ: «فِيمَا نَزَى» مَنْ جَعَلَهُ مِنْ أَرَيْتُ ضَمَّ الثُّونَ، وَمَنْ جَعَلَهُ مِنْ رَأَيْتُ
فَتَحَّ الثُّونَ.

- [وَقَوْلُهُ]: «فَمَا أَعْطَيْتُكَ لَكَ بِاطِلًا». نَصَبًا عَلَى الحَالِ. وَ«لَكَ» خَبَرُ
المُبْتَدَأِ، كَمَا تَقُولُ: المَالُ لَكَ مَوْهُوبًا. وَرُوي: «بَاطِلٌ» - بِالرَّفْعِ - عَلَى خَبَرِ

(١) قَبْلَهَا اليَفْرُيُّ بِطَلَّةٍ فِي «الاقْتضَابِ» بِالمِثَالِ فَقَالَ: «فِي العُرْبَانِ خَمْسُ لُغَاتٍ عُرْبَانُ
كَقُرْبَانٍ، وَعُرْبُونَ كَعُصْفُورٍ، وَبِالهِمَزَةِ فِيهِمَا، أَرْبَانٌ وَأَرْبُونَ وَيُقَالُ: عَرَبُونَ كَرَجُونَ».

(٢) هَكَذَا فِي الأَصْلِ، وَالصَّحِيحُ حَذْفُ «لَا» كَمَا فِي نَصِّ اللِّسَانِ المْتَقَدِّمِ، وَكَمَا فِي كَلَامِ
اليَفْرِيِّ فِلْعَلُ وَجُودٌ «لَا» سَهْوًا مِنَ النَّاسِخِ. وَفِي المَعْرَبِ (٢٣٣): «وَاللُّغَةُ العَالِيَةُ: العُرْبُونَ»
وَفِي «الاقْتضَابِ»: «قَالَ الأَصْمَعِيُّ: هُوَ أَعْجَمِيٌّ عَرَبْتُهُ العَرَبُ» وَهُوَ كَذَلِكَ فِي المُحْكَمِ،
وَالْمَعْرَبُ لِلجَوَالِقِيِّ (١٩، ٢٣٢)، وَقَصْدُ السَّبِيلِ (٢/٢٨٧)، وَغَيْرَهَا. وَقَالَ: وَقَدْ يُسَمَّى
العُرْبَانُ المُسْكَنَ. وَرَوَى أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ: «نَهَى عَنِ بَيْعِ المُسْكَنِ». وَيُجْمَعُ عَلَى
المَسَاكِينِ. وَيُرَاجَعُ فِي العُرْبَانِ أَوْ العُرْبُونَ: غَرِيبُ الحَدِيثِ لِلخَطَّابِيِّ (٢/٧٦، ٧٧)،
وَالنَّهْيَةِ فِي غَرِيبِ الحَدِيثِ (٣/٢٠٢)، وَاللِّسَانِ، وَالتَّاجِ: (عَرَبٌ) وَ(عَرَبِينَ).

(٣) العَيْنِ (١/٣٣٥)، وَالجَمْهَرَةُ (٨٤١)، وَتَهذِيبُ اللُّغَةِ (٢/١٩)، وَالمُحْكَمِ (١/٣٠٥)،
وَالصَّحاحِ، وَاللِّسَانِ، وَالتَّاجِ (سَلْعٌ).

(٤) فِي الأَصْلِ: «حَقَّهَا».

المُبْتَدَأُ^(١)، [تَقُولُ: المَالُ لَكَ مَوْهُوبٌ^(٢) كَمَا تَقُولُ: المَالُ لَكَ مَوْهُوبًا.

- وَقَوْلُهُ: «فَلَا يَأْخُذَنَّ»^(٣). يَجُوزُ تَشْدِيدُ التَّوْنِ وَتَخْفِيفُهَا^(٤).

- وَقَوْلُهُ: «أَوْ نَاقِصٌ أَوْ تَامٌ أَوْ حَيٌّ أَوْ مَيِّتٌ». كَذَا الرُّوَايَةُ، وَكَانَ الْوَجْهُ أَنْ

تَكُونَ «أَم» مَذْكُورَةً فِي جَمِيعِهَا وَأَلْفُ الِاسْتِفْهَامِ، وَهَذَا مُوَضَّحٌ^(٥).

- وَ[قَوْلُهُ: «أَنْ يُعْبِلَهُ»] يُقَالُ: أَقَالَهُ الْبَيْعُ^(٦)، هَذَا هُوَ الْمَشْهُورُ، وَحِكْيِي:

قُلْتُهُ الْبَيْعَ، وَهُوَ شَبِيهُ بِالْغَلَطِ، وَالْمُبْتَاعُ - بِضَمِّ الْمِيمِ لَا غَيْرُ.

- وَ[قَوْلُهُ: «قَبْلَ أَنْ يَحِلَّ»]. يُقَالُ: حَلَّ يَحِلُّ - بِكَسْرِ الْحَاءِ فِي

الْمُسْتَقْبَلِ - : إِذَا وَجَبَ، وَمِنْهُ [قَوْلُهُ تَعَالَى]^(٧): ﴿أَنْ يَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبٌ﴾ وَلَا

(١) هي رواية يحيى.

(٢) في الأصل: «موهوماً».

(٣) في الأصل: «فلانا خزن».

(٤) رَوَايَةٌ يَحْيَى: «فلا يأخذ».

(٥) لعلّه يقصد موضع في كتب النحو، مشروح فيها كما جاء من كلام اليفرنى في «الاقضاب» فقد نقل عن المؤلف ثم قال: «وهذا موضع من العربية يغمض ويطول الكلام فيه فندعه؛ لأننا لسنا بصدد كتاب نحو».

(٦) في اللسان (قيل): «وقاله البيع قبلاً، وأقاله إقاله، وحكى اللحياني: أن قلته لغة ضعيفة»

وفي أدب الكاتب (٤٣٥): «قلته البيع وأقلته» ونقل اليفرنى في «الاقضاب» عن الزجاج

«يقال: أقلت الرجل في البيع وقلته» يراجع: فعلت وأفعلت للزجاج (٧٩)، وما جاء على

فعلت وأفعلت للجواليقي (٦٠)، ونقل اليفرنى في ذلك عن صاحب «الأفعال» قوله: هذا

قول أبي زيد وأبي عبيد وراجعت الأفعال لابن القوطية، والأفعال لابن القطاع والأفعال

للسرقسطي فلم أجد فيها أنه قول أبي زيد وأبي عبيد! فلعلّه من غيرها من كتب الأفعال.

(٧) سورة طه، الآية: ٨٦.

يُقَالُ: حَلَّ يَحُلُّ - بِضَمِّ الْحَاءِ فِي الْمُسْتَقْبَلِ - إِلَّا مِنَ التَّرْوِيلِ فِي الْمَكَانِ .
 - وَقَوْلُهُ: «فَصَارَ أَنْ»^(١) رَجَعَتْ «أَنْ» مَعَ مَا بَعْدَهَا بِتَأْوِيلِ الْمَصْدَرِ ، وَهِيَ
 هَهُنَا فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ عَلَى خَبَرٍ «صَارَ» كَأَنَّهُ قَالُ: فَصَارَ الْبَيْعُ رُجُوعَ سِلْعَتِهِ إِلَيْهِ . /

[مَا جَاءَ فِي الشَّرْطِ فِي مَالِ الْمَمْلُوكِ]

- قَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ: «فَمَالُهُ^(٢) لِلْبَائِعِ» [٢] . قَدْ يُضَافُ الشَّيْءُ إِلَى الشَّيْءِ عَلَى
 وَجْهِ الْإِتِّصَالِ وَالْمُلَابَسَةِ ، لَا عَلَى مَعْنَى الْمِلْكِ يُقَالُ: هَذِهِ دَابَّةٌ فَلَانَ السَّائِسُ ،
 وَهَذِهِ سَفِينَةٌ فَلَانَ التُّوتِيَّ^(٣) ، فَيُضَافَانِ إِلَيْهِمَا لِتَوَلِّيهِمَا خِدْمَتَهُمَا ، وَقَالَ ابْنُ
 عَبَّاسٍ لِبَعْضِ الْيَمَانِيِّ: لَكُمْ فِي السَّمَاءِ نَجْمُهَا ، يَعْنِي سُهَيْلًا ، وَمِنَ الْكَعْبَةِ رُكْنُهَا
 يَعْنِي الْيَمَانِيَّ ، وَمِنَ السُّيُوفِ صَمِيمُهَا ، يَعْنِي صَمْصَامَةَ عَمْرُو بْنِ مَعْدِي كَرِبِ ،
 وَهَذِهِ الْأُمُورُ لَيْسَتْ بِمِلْكِ لِأَحَدٍ ، وَمِنْهُ [قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى] ^(٤): ﴿ ذَلِكَ لِمَنْ خَافَ
 مَقَامِي ﴾ وَلَا مَقَامَ لِلَّهِ ، وَلَا هُوَ مِنْ صِفَاتِهِ ، وَإِنَّمَا الْمَقَامُ لِلْعَبْدِ ، أَي: مَقَامَهُ عِنْدِي .

- قَوْلُهُ: «إِلَّا أَنْ يَشْتَرِطَهُ» وَقَعَ فِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ: «إِلَّا أَنْ يَشْتَرِطَ
 لِعَبْرِهَا» وَفِي بَعْضِهَا بِالْهَاءِ ، فَمَنْ رَوَاهُ بِالْهَاءِ قَالَ: الظَّاهِرُ مِنْهُ اشْتِرَاطُهُ كُلُّهُ؛ لِأَنَّ
 الضَّمِيرَ يَرْجِعُ إِلَى الْمَالِ كُلِّهِ بِلَفْظِ الْعُمُومِ ، وَإِذَا لَمْ يَظْهَرْ الضَّمِيرُ لَمْ يَكُنْ فِي

(١) فِي رِوَايَةِ يَحْيَى: «إِنْ رَجَعَتْ . . .» بِكسْرِ الْهَمْزَةِ!؟ .

(٢) فِي الْأَصْلِ: «مَمَالَهُ» تَحْرِيفٌ .

(٣) جَاءَ فِي الْمُخَصَّصِ لابن سَيِّدَةَ (٢٨/١٣): «النَّوَاتِي: الْمَلَّاحُونَ ، وَاحِدُهُمْ: نُوتِيٌّ»
 وَفِي اللِّسَانِ: (نوت) «النُّوتِي: الْمَلَّاحُ ، الْجَوْهَرِيُّ: النَّوَاتِي: الْمَلَّاحُونَ فِي الْبَحْرِ ،
 وَهُوَ مِنْ كَلَامِ أَهْلِ الشَّامِ ، وَاحِدُهُمْ نُوتِيٌّ» .

(٤) سُورَةُ إِبْرَاهِيمَ ، آيَةُ: ١٤ .

الكَلَامِ مَا يُوجِبُ الْعُمُومَ فَاحْتَمَلَ الْكُلَّ، واحْتَمَلَ الْبَعْضَ، وَبِهَذَا تَعَلَّقَ ابْنُ الْقَاسِمِ ^(١) فِي قَوْلِهِ: لَا يَجُوزُ اشْتِرَاطُ بَعْضِ الْمَالِ، وَإِنَّمَا يَجُوزُ لَهُ أَنْ يَشْتَرِطَهُ كُلَّهُ أَوْ يَدَعَهُ كُلَّهُ. وَمَنْ رَوَاهُ بِلَا هَاءٍ قَالَ: الظَّاهِرُ مِنْهُ أَنَّ لِلْمُبْتَاعِ أَنْ يَشْتَرِطَهُ كُلَّهُ أَوْ بَعْضَهُ، وَبِهَذَا تَعَلَّقَ أَشْهَبُ ^(٢) فِي قَوْلِهِ: إِنَّ لَهُ اشْتِرَاطَ الْكُلِّ أَوْ الْبَعْضِ، وَمَا قَالُوهُ غَيْرُ لَازِمٍ؛ لِأَنَّ الْعَرَبَ قَدْ تُخْرِجُ اللَّفْظَ مَخْرَجَ الْعُمُومِ وَمُرَادَهَا الْخُصُوصُ كَقَوْلِهِ [تَعَالَى] ^(٣): ﴿الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ ﴿لِمَ يَقُولُ ذَلِكَ جَمِيعُ النَّاسِ، وَلَا

(١) ابنُ القَاسِمِ، هو صَاحِبُ الإِمَامِ مَالِكٍ، وَجَامِعُ المَدُونَةِ مِنْ كَلَامِهِ؛ عَبْدِ الرَّحْمَنِ العِنَقِيُّ المِصْرِيُّ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ (ت ١٩١هـ) بِمِصْرَ، لَهُ رِوَايَةٌ مُشْهُورَةٌ لِلْمَوْطَأِ. أَخْبَارُهُ فِي تَرْتِيبِ المَدَارِكِ (٣/٤٣٣)، وَالدِّيَابِجِ المُذْهَبِ (١/٤٦٣)، وَتَهذِيبِ التَّهذِيبِ (٦/٢٥٢)، وَحُسْنِ المُحَاضِرَةِ (١/٣٠٣).

(٢) أَشْهَبُ بْنُ عَبْدِ العَزِيزِ بْنِ دَاوُدَ القَيْسِيِّ، المِصْرِيُّ، صَاحِبُ الإِمَامِ مَالِكٍ أَيْضًا، فَقِنَهُ الدِّيَارِ المِصْرِيَّةَ (ت ٢٠٤هـ) بَعْدَ الشَّافِعِيِّ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - بِسِتِّينَ عَشَرَ يَوْمًا.

(لَطِيفَةٌ): قَالَ الحَافِظُ المَرْزِيُّ فِي تَهذِيبِ الكَمَالِ: «رَوَيْنَا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الحَكَمِ أَنَّهُ قَالَ: سَمِعْتُ أَشْهَبَ فِي سُجُودِهِ يَدْعُو عَلَى الشَّافِعِيِّ بِالمَوْتِ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِلشَّافِعِيِّ فَأَنْشَدَ مَتَمَّتًا:

تَمَّتِي رِجَالٌ أَنْ أَمُوتَ وَإِنْ أُمْتُ فَبِتْلِكَ سَبِيلٌ لَسْتُ فِيهَا بِأَوْحِدٍ
فَقُلْ لِلَّذِي يَبْقَى خِلاَفَ الَّذِي مَضَى تَهَيَّأْ لِأُخْرَى مِثْلَهَا فَكَأَنَّ قَدْ

قَالَ: فَمَاتَ الشَّافِعِيُّ فِي رَجَبِ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَمِائَتَيْنِ، وَمَاتَ أَشْهَبُ بَعْدَهُ بِسِتِّينَ يَوْمًا وَاشْتَرَى أَشْهَبُ مِنْ تَرْكَةِ الشَّافِعِيِّ غُلَامًا سَمَّاهُ فِتْيَانًا، وَاشْتَرَيْتُهُ أَنَا مِنْ تَرْكَةِ أَشْهَبِ. وَالبَيْتَانِ اللَّذَانِ أَنْشَدَهُمَا الشَّافِعِيُّ يَنْسَبَانِ لِعَبِيدِ بْنِ الأَبْرَصِ، أَوْ لِمَالِكِ بْنِ القَيْنِ الحَزْرَجِيِّ عَلَى مَا هُوَ مَذْكَورٌ فِي هَامِشِ «التَّهذِيبِ» وَالبَيْتَانِ فِي دِيوَانِ عَبِيدِ (٥٦، ٥٧) غَيْرِ مَتَوَالِيَيْنِ. وَأَخْبَارُ أَشْهَبِ فِي: الجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ (١/٣٤٢)، وَتَرْتِيبِ المَدَارِكِ (٢/٤٤٧)، وَتَهذِيبِ الكَمَالِ (٣/٢٩٦)، وَالدِّيَابِجِ المُذْهَبِ (١/٣٠٨).

(٣) سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ، الآيَةُ: ١٧٣.

جَمَعَ لَهُمْ جَمِيعُ النَّاسِ ، وَكَذَلِكَ سُقُوطُ الضَّمِيرِ لَا يُوجِبُ حُكْمًا آخَرَ غَيْرَ حُكْمِ ظُهُورِهِ ، أَلَا تَرَى أَنَّ قَوْلَكَ : لَقَيْتُ إِخْوَتَكَ مُسَاوٍ لِقَوْلِهِ : الَّذِينَ لَقَيْتُهُمْ إِخْوَتَكَ . وَقَوْلُهُ [تَعَالَى] (١) : ﴿ أَهَذَا الَّذِي بَعَثَ اللَّهُ رَسُولًا ﴾ مُسَاوٍ فِي الْمَعْنَى لِقَوْلِهِ : بَعَثَهُ ، فَإِذَا كَانَ هَكَذَا ، لَمْ يَكُنْ فِي ظُهُورِ الضَّمِيرِ وَلَا فِي سُقُوطِهِ دَلِيلٌ ، وَكَانَ الْأَظْهَرُ يَجُوزُ اشْتِرَاطُ الْجَمِيعِ أَوْ الْبَعْضِ (٢) .

[مَا جَاءَ فِي الْعُهُدَةِ]

- [قَوْلُهُ : « فِي الْأَيَّامِ الثَّلَاثَةِ »] [٣] . إِنَّمَا خَصَّ الثَّلَاثَةَ فِي الْعُهُدَةِ ؛ لِأَنَّ الْمَدِينَةَ كَثِيرَةٌ الْحُمَى ، وَالْحُمَى الرَّبِيعُ تَبَيَّنُ فِي ثَلَاثٍ (٣) . وَالْعُهُدَةُ : يُحْتَمَلُ أَنْ تَكُونَ مُشْتَقَّةً مِنْ قَوْلِهِمْ : فِي هَذَا الشَّيْءِ عُهُدَةٌ ؛ إِذَا كَانَ فِيهِ فَسَادٌ لَمْ يُحْكَمْ ، وَلَمْ يُسْتَوْثَقْ مِنْهُ . وَيُحْتَمَلُ أَنْ تَكُونَ مُشْتَقَّةً (٤) مِنْ الْعَهْدِ وَالْمَعْهَدِ وَهُوَ الْمَوْثِقُ ، وَمَنْ تَعَهَّدَ الشَّيْءَ وَتَعَاهَدَهُ ، وَهُوَ تَفَقُّدُهُ وَالِاحْتِفَاطُ بِهِ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلدَّمِيِّ : مُعَاهِدٌ بِكَسْرِ الْهَاءِ وَفَتْحِهَا ؛ لِأَنَّهُ أُعْطِيَ الْأَمَانَ وَاسْتَوْثِقَ لِنَفْسِهِ . وَقَالَ الْحَلِيلُ (٥) : الْعُهُدَةُ : كِتَابُ الشَّرَاءِ . /

(١) سُورَةُ الْفُرْقَانِ .

(٢) اخْتَصَرَ الْيَقْرُبِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ شَرْحَ هَذِهِ الْفَقْرَةِ وَأَحَالَ عَلَى كِتَابِهِ « الْكَبِيرِ » وَهُوَ يَقْصِدُ كِتَابَهُ « الْمُخْتَارَ الْجَامِعَ بَيْنَ الْمُثَنَّى وَالِاسْتِذْكَارِ » وَقَدْ ذَكَرْتُ مَوْضِعَ الْإِحَالَةِ عَلَى « الْمُخْتَارِ » فِي هَامِشِ « الْاِقْتِضَابِ » فَلْيُرَاجِعْ هُنَاكَ .

(٣) يُرَاجِعُ : الْمُثَنَّى (٤/١٧٤) .

(٤) فِي الْأَصْلِ : « مُشْتَقٌ » . وَفِي الْاِقْتِضَابِ : « أَنْ تُشْتَقَّ » .

(٥) الْعَيْنُ (١/١٠٣ ، ١١٨) ، وَفِيهِ : « وَجَمَعُهُ : عُهُدٌ ، وَيُقَالُ لِلشَّيْءِ الَّذِي فِيهِ فَسَادٌ : إِنَّ فِيهِ لِعُهُدَةٌ وَلَمَّا يُحْكَمْ بَعْدُ » .

[العَيْبُ فِي الرَّقِيقِ]

والرَّقِيقُ: اسْمٌ يَقَعُ^(١) عَلَى الْعَيْبِ الْمُسْتَرْقِيقِينَ وَاحِدُهُمْ وَجَمْعُهُمْ مُدَكَّرُهُمْ وَمُؤَنَّثُهُمْ حَسَنُهُمْ وَقَبِيحُهُمْ، يُقَالُ مِنْهُ: رَقَّ الرَّجُلُ رِقًا فَهُوَ رَقِيقٌ كَمَا يُقَالُ: عَتَقَ فَهُوَ عَتِيقٌ: إِذَا لَمْ يُجْرَ عَلَى الْفِعْلِ، فَإِنْ أُجْرِيَ عَلَى الْفِعْلِ قِيلَ: عَاتِقٌ، وَكَذَلِكَ كَانَ يَجِبُ فِي اسْمِ الْفَاعِلِ مِنْ رَقٍّ أَنْ يُقَالَ: رَاقٌ، لِكِنَّةِ لَمْ يُسْتَعْمَلْ، وَإِنَّمَا يُقَالُ: رَقِيقٌ لِلْوَاحِدِ وَالْجَمِيعِ، وَيَجْمَعُ أَرْقَاءً. وَقَوْلُهُ: «رَقِيقٌ» أَرَادَ الْجَمَاعَةَ وَلِذَلِكَ أَنْتَ، وَلَوْ أَرَادَ الْجَمْعَ لَذَكَرَ فَقَالَ: «وَجْهٌ ذَلِكَ»^(٢). وَمِثْلُهُ: [قَوْلُهُ تَعَالَى] (٣): ﴿وَإِذْ قَالَتِ الْمَلَأِكَةُ ﴿وإِذْ قَالَ الْمَلَأِكَةُ﴾ وَنَظِيرُ الرَّقِيقِ فِي كَوْنِهِ مَرَّةً جَمْعًا وَمَرَّةً وَاحِدًا: الصَّدِيقُ وَالرَّقِيقُ، قَالَ تَعَالَى (٤): ﴿وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا﴾ وَقَالَ جَرِيرٌ^(٥):

(١) نَقَلَ الْيَقْرُبِيُّ شَرَحَ هَذِهِ الْفَقْرَةَ بِأَكْمَلِهَا فِي «الْاِقْتِضَابِ».

(٢) هَكَذَا الْعِبَارَةُ فِي رِوَايَةِ يَحْيَى مِنَ الْمَوْطَأِ (٦١٥/٢)؟!

(٣) سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ، آيَةُ: ٤٢، ٤٥. قُرِئَتْ بِالثَّانِيَةِ، وَهِيَ قِرَاءَةُ الْجُمْهُورِ. وَبِالتَّذْكِيرِ وَهِيَ قِرَاءَةُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو فِي الْمَوْضِعَيْنِ. يُرَاجَعُ: الْبَحْرُ الْمُحِيطُ (٤٥٥/٢، ٤٥٩).

(٤) سُورَةُ النِّسَاءِ، آيَةُ: ٦٩.

(٥) دِيوَانُ جَرِيرٍ (٣٧٢/١) مِنْ قَصِيدَةٍ يَمْدَحُ بِهَا الْحَجَّاجَ أَوْلَهَا:

بِثِّ أَرَاعِي صَاحِبِي تَجَلُّدًا وَقَدْ عَلَقْتَنِي مِنْ هَوَاكِ عَلُوقُ
فَكَيْفَ بِهَا لَا الدَّارُ جَامِعَةُ الْهَوَى وَلَا أَنْتَ عَصْرًا مِنْ صَبَاكِ مُفِينُ
أَتَجْمَعُ قَلْبًا بِالْعِرَاقِ فَرِيقُهُ وَمِنْهُ بِأَطْلَالِ الْأَرَاكِ فَرِينُ

وَرِوَايَتُهُ هُنَاكَ: «دَعُونَ...» وَأَشَارَ مُحَقِّقُهُ فِي الْهَامِشِ إِلَى هَذِهِ الرِّوَايَةِ. وَالشَّاهِدُ فِي:

الْخِصَائِلِ (٤١٢/٢)، وَتَخْلِيصِ الشُّوَاهِدِ (١٨٤)، وَالْأَشْبَاهِ وَالنِّظَائِرِ (٥/٢٣٣)، وَهُوَ =

نَصَبَنَ الْهَوَىٰ ثُمَّ ارْتَمَيْنَ قُلُوبَنَا بِأَعْيُنِ أَعْدَاءٍ وَهَنَّ صَدِيقٌ
 - وَقَوْلُهُ: «بَاعَنِي عَبْدًا» [٤]. مَعْنَاهُ: بَاعَ مِنِّي عَبْدًا، وَلَكِنَّ الْعَرَبَ تَتْرَكَ ذِكْرَ
 «مِنْ» اخْتِصَارًا وَهُوَ أَكْثَرُ كَلَامِهَا، وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى (١): ﴿وَإِخَارَ مُوسَىٰ قَوْمَهُ﴾ .
 - وَقَوْلُهُ: «فَيَوَّاجِرُهُ». الْوَجْهُ فِيهِ الْهَمْزُ، وَأَكْثَرُ اللَّغَوِيِّينَ يُنْكِرُ تَرَكَ الْهَمْزِ؛
 لِأَنَّهُ يُفَاعِلُ مِنَ الْأَجْرِ. وَحَكَى الْأَخْفَشُ أَنَّ تَخْفِيفَ الْهَمْزَةِ لُغَةٌ لِبَعْضِ الْعَرَبِ (٢)
 - وَقَوْلُهُ: «أَوِ الْغَلَّةِ». الْغَلَّةُ - بَفَتْحِ الْغَيْنِ لَا غَيْرَ، يُقَالُ مِنْهُ: أَغْلَتِ
 الْأَرْضُ فِيهِ مُغْلَةً [قَالَ الرَّاجِزُ: (٣)]

قَدْ جَاءَ سَيْلُ جَادٍ مِنْ أَمْرِ لَهْ

يَحْرُدُ حَرْدَ الْجَنَّةِ الْمُغْلَةَ

وَمَنْ قَالَ: «الْغَلَّةِ» بِكَسْرِ الْغَيْنِ فَقَدْ أَخْطَأَ.

- = في اللسان، والتاج (صدق)، وَنَسَبَهُ فِي زَهْرِ الْأَدَبِ (٥٦) إِلَى مُرَاجِمِ الْعُقَيْلِيِّ، وَذَلِكَ خَطَأً
 ظَاهِرٌ، وَلَمْ يَرِدْ فِي دِيْوَانِ مُرَاجِمٍ فِي الْمَنْسُوبِ إِلَيْهِ؟ وَتَقَدَّمَ ذِكْرُهُ فِي الْجِزَاءِ الْأَوَّلِ ص (٢٦٧)
- (١) سورة الأعراف، الآية: ١٥٥. وَأَنْشَدَ الْيَفْرَنْجِيُّ قَوْلَ جَرِيرٍ:
 قَالُوا نَبِيعُكَهْ فَقُلْتُ لَهُمْ
 يَبْعُوا الْمَوَالِيَّ وَاسْتَحْيُوا مِنَ الْعَرَبِ
- (٢) جَمْهَرَةُ اللَّغَةِ (٢/١٨٨)، وَحَكَاهَا الْيَفْرَنْجِيُّ عَنِ الْأَخْفَشِ .
- (٣) فِي تَهْدِيبِ اللَّغَةِ لِلْأَزْهَرِيِّ (٦/٤٢٢): «قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: وَقَدْ قَالَتِ الْعَرَبُ بِاسْمِ اللَّهِ بِغَيْرِ مَدَّةِ
 اللَّامِ، وَحَذَفِ مَدَّةَ «لَا» وَأَنْشَدَ: . . . وَأَوْرَدَ الْبَيْهَقِيُّ، وَهُمَا فِي الصَّحَاحِ، وَاللِّسَانِ،
 وَالتَّاجِ: (حَرْدَ)، وَأَنْشَدَهُمَا الْيَزِيدِيُّ فِيمَا اتَّفَقَ لَفْظُهُ (٢٠) وَرَوَاتُهُ فِيهَا:
 * أَقْبَلَ سَيْلٌ . . . *
 قَالَ الْيَفْرَنْجِيُّ: «وَأِنْ كَانَ يُرْوَى: «الْحَيَّةُ» بِالْحَاءِ فَيَكُونُ «الْمُغْلَةُ» ذَاتَ الْغِلِّ» وَهِيَ كَذَلِكَ فِي «الْاِقْتِصَابِ».

[مَا يَفْعَلُ فِي الْوَلِيدَةِ إِذَا بَيْعَتْ . . .]

- ذَكَرَ قَوْلَ ابْنِ عُمَرَ: «لَا يَطَأُ الرَّجُلُ وَلِيدَةً إِلَّا وَلِيدَةً إِنْ شَاءَ بَاعَهَا . . . الْحَدِيثُ» [٦]. ظَاهِرُهُ إِنَّمَا نَهَى عَنِ الْوَطْءِ لِأَعَنِ الشَّرَاءِ، وَيَجُوزُ لِمَنْ لَمْ يَجِزِ الشَّرَاءُ أَنْ يَقُولَ: إِنَّ الشَّيْئَيْنِ إِذَا تَعَلَّقَ أَحَدُهُمَا بِالْآخِرِ تَعَلَّقَ السَّبَبِ بِالْمُسَبَّبِ وَالْأَشْيَاءُ الْمُتَلَازِمَةُ فَرَبَّمَا أَوْقَعَتِ الْعَرَبُ الشَّيْءَ عَلَى أَحَدِهِمَا وَالْمُرَادُ النَّهْيُ عَنْهُمَا جَمِيعًا^(١)، كَأَنَّهُ قَالَ: لَا يَكُونُ مِنْكُمْ سُؤَالَ فَيَكُونُ إِلْحَافٌ، وَإِثْبَاتُ السُّؤَالِ الَّذِي لَا إِلْحَافَ فِيهِ، وَلَكِنَّهُ نَفَاهُمَا جَمِيعًا كَأَنَّهُ قَالَ: لَا يَكُونُ مِنْكُمْ سُؤَالَ فَيَكُونُ إِلْحَافٌ^(١).

[مَا جَاءَ فِي ثَمْرِ النَّخْلِ يُبَاعُ أَصْلُهُ]

- [قَوْلُهُ: «مَنْ بَاعَ نَخْلًا قَدْ أُبْرَتْ فَثَمْنُهَا لِلْبَائِعِ»] [٩]. أُبْرُ النَّخْلِ: هُوَ تَلْقِيحُهَا، يُقَالُ: أُبِرَ النَّخْلُ يَأْبُرُهُ وَيَأْبُرُهُ أُبْرًا، وَأَبَارًا، وَأَبْرَهُ تَأْبِيرًا^(٢)، وَيُسْتَعْمَلُ ذَلِكَ فِي سَائِرِ الثَّمَارِ وَالزَّرْعِ وَلَا يُخَصُّ بِهِ النَّخْلُ دُونَ غَيْرِهِ، وَالْأَبْرُ: هُوَ الْمُلْفَحُ، وَالْمُوتَبِرُ: هُوَ الَّذِي يَسْتَدْعِي إِلَى تَوْبِيرِ نَخْلِهِ^(٣)، وَرَبَّمَا اسْتَعِيرَ الْأَبْرُ فِي كُلِّ شَيْءٍ مُصْلِحٍ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ شَجَرًا وَلَا زَرْعًا، وَلِذَلِكَ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: فِي تَأْوِيلِ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ^(٤): «خَيْرُ

(١) - (١) كَذَا فِي الْأَصْلِ وَيَظْهَرُ أَنَّ فِي الْعِبَارَةِ سَقَطًا، فَلَعَلَّ الْمُؤَلِّفَ قَدْ ذَكَرَ الْآيَةَ الْكَرِيمَةَ ﴿لَا يَسْتَلُونَ النَّاسَ إِلَّا حِفَاظًا﴾ ثُمَّ شَرَحَهَا فَقَالَ «كَأَنَّهُ . . .»، وَقَوْلُهُ: «وَإِثْبَاتُ السُّؤَالِ» صَحَّتْهُ «وَلَمْ يَرِدْ إِثْبَاتُ السُّؤَالِ . . .» وَمَا زَالَتْ الْعِبَارَةُ غَامِضَةً.

(٢) غريب الحديث (١/٣٥٠).

(٣) فِي اللِّسَانِ وَغَيْرِهِ؛ قَالَ طَرَفَةُ [ديوانه: ٦٣]:

وَلِي الْأَصْلُ الَّذِي فِي مِثْلِهِ يُصْلِحُ الْآبِرُ زَرْعَ الْمُوتَبِرِ

(٤) غريب الحديث (١/٣٥٠)، وَالنِّهَايَةَ (١/١٣)، وَتَفْسِيرَ الْقُرْطُبِيِّ (١٠/٢٣٣)، وَيُرَاجَعُ: =

الْمَالِ سِكَّةٌ مَأْبُورَةٌ، أَوْ مُهْرَةٌ مَأْمُورَةٌ» - إِنَّ الْمُرَادَ بِالسِّكَّةِ هَلْهُنَا السِّكَّةُ الَّتِي يُحْرَثُ بِهَا الْأَرْضُ وَمَأْبُورَةٌ: مُصْلِحَةٌ / لِلْحَرْثِ، وَأَمَّا أَبُو عُبَيْدٍ (١) فَقَالَ: السِّكَّةُ: السَّطْرُ مِنَ النَّخْلِ، وَكُلُّ شَيْءٍ مُصْطَفٍ مِنَ الثَّمَرِ أَوْ دُورٍ أَوْ حَوَانِيَتٍ فَهُوَ سِكَّةٌ، وَالْمَأْمُورَةُ: الْكَثِيرَةُ الْوَالِدِ.

وَمَعْنَى تَلْفِيحِ النَّخْلِ: أَنَّ فِيهَا ذُكُورًا وَإِنَاثًا، فَيُؤْخَذُ مِنْ طَلْعِ الذَّكَرِ فَيُدْخَلُ بَيْنَ طَلْعِ الْإِنَاثِ فَيُصْلِحُ حَمْلُهَا وَلَا يَفْسُدُ، وَإِذَا لَمْ يَفْعَلْ ذَلِكَ لَمْ يَنْتَفِعْ بِحَمْلِ النَّخْلَةِ، وَيُقَالُ لِلذَّكَرِ الَّذِي يُلْقِحُ بِهِ: الْفُحَّالُ (٢) وَلِطَلْعِهِ: الضَّبَابُ، وَالْإِعْرِيضُ، وَالْوَلِيْعُ، قَالَ الشَّاعِرُ (٣):

= مسند الإمام أحمد (٣/٤٦٨)، وفيض القدير (٣/٤٩١).

(١) في الأصل: «أَبُو عُبَيْدَةَ»، وَإِنَّمَا الْمَقْصُودُ أَبُو عُبَيْدِ الْقَاسِمِ بْنِ سَلَامٍ، وَالنَّصُّ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ لَهُ (١/٣٤٩)، وَالْمَقْصُودُ نِتَاجُ الْحَرْثِ وَالنَّخْلِ وَالْحَيْلِ . . .

(٢) النَّخْلُ لِأَبِي حَاتِمِ السَّجِسْتَانِيِّ (٧٢)، وَفِي الْكَامِلِ لِلْمُبَرِّدِ (٣١٤) . . . وَغَيْرِهِ «وَلَا يُقَالُ لَشَيْءٍ مِنَ الْفُحُولِ فُحَّالٌ غَيْرُهُ».

(٣) الْبَيْتُ لِلْبُطَيْنِ التِّيمِيِّ أَوْ التِّيمِيَّيْ. لَا يُعْرَفُ إِلَّا بِهَذَا الْبَيْتِ، وَلَا أَعْرَفُ أَنَّهُ أُثِرَ عَنْهُ غَيْرُهُ، وَذَكَرَ

الطَّبْرِي فِي تَارِيخِهِ (٦/٢١٥، ٢٤٧، ٢٦٨، ٢٧٤، ٢٧٥) الْبُطَيْنَ الْخَارِجِيَّ، مِنْ فَرَسَانِهِمْ،

وَتَمِيمٌ فِي الْخَوَارِجِ كَثِيرٌ، فَهَلْ هُوَ الْمَقْصُودُ؟! وَنَسَبُهُ فِي أَسَاسِ الْبَلَاغَةِ: إِلَى سُوَيْدِ بْنِ

الصَّامِتِ، عَرَفْتُ بِهِ فِي مَوْضِعِهِ الَّذِي ذَكَرَهُ بِهِ الْمُؤَلِّفُ بَعْدَ صَفْحَاتٍ تَأْتِي - إِنْ شَاءَ اللَّهُ - قَالَ

الصَّغَانِيُّ فِي «التَّكْمِلَةِ»: (ضَبَبٌ) قَالَ الْبُطَيْنُ التِّيمِيُّ، وَكَانَ وَصَافًا لِلنَّخْلِ . . . «. أَقُولُ:

وَسُوَيْدُ بْنُ الصَّامِتِ كَانَ وَصَافًا لِلنَّخْلِ أَيْضًا. وَالشَّاهِدُ فِي: إِصْلَاحِ الْمَنْطِقِ (٢٨٩)، وَتَهْذِيبِهِ

(٦٢٥)، وَتَرْتِيبِهِ «الْمَشُوفُ الْمُعْلَمُ» (٥٩٢)، وَشَرْحِ شَوَاهِدِهِ (١٩٥)، وَالْكَامِلِ (١/٣١٤)،

وَالْجُمْهُرَةِ (٧٢، ١٣٠)، وَالْمَخْصَصِ (١١٠١١)، وَمَقَابِلِيسِ اللَّغَةِ (٣/٣٥٨)، وَالْمُجْمَلِ

(٥٦٠)، وَالصَّحَاحِ، وَالتَّكْمِلَةِ، وَاللِّسَانِ، وَالتَّاجِ: (ضَبَبٌ) (فَحَلٌ).

يُطْفَنَ بِفُحَّالٍ كَأَنَّ ضِبَابَهُ بُطُونُ الْمَوَالِي يَوْمَ عَيْدِ تَغْدَتِ

وَرُبَّمَا قِيلَ لَهُ: فَحَلٌ^(١) كَمَا يُقَالُ فِي الْحَيَوَانِ، وَهُوَ قَلِيلٌ. وَذَكَرَ مَنْ
أَعْسَى^(٢) النَّخْلَ أَنَّ الْفُحَّالَ رُبَّمَا قَابَلَ اتِّجَاهَ الْأُنْثَى وَكَانَ فِي مَوْضِعٍ يَنْصِلُ بِهَا
نَسِيمُ الرِّيحِ الْهَابَةِ عَلَيْهِ، فَتَضَبُّوا إِلَيْهِ كَمَا تَضَبُّوا الْمَرْأَةَ إِلَى الْفَحْلِ، فَلَا^(٣) يَنْفَعُهَا
تَلْقُحُ إِلَّا مِنْهُ. وَكَذَلِكَ تَلْقِيحُ التَّيْنِ، فَإِنَّ فِيهَا ذُكُورًا وَإِنَاثًا كَمَا فِي النَّخْلِ، وَمِنْهَا
مَا لَا يَحْتَاجُ إِلَى تَلْقِيحٍ، وَهَذَا الصَّنْفُ مِنَ الثَّمَارِ بِمَنْزِلَةِ الْمَرْأَةِ الَّتِي لَا تَرْغَبُ فِي
الرِّجَالِ. وَأَمَّا الرُّرُوعُ وَنَحْوُهَا مِمَّا لَا يُعْلَمُ لَهُ ذَكَرٌ وَلَا أُنْثَى فَإِنَّ مَعْنَى الْأَبَارِ فِيهِ
وَالْتَلْقِيحُ هُوَ ظُهُورُ صَلَاحِهِ وَانْعِقَادِ ثَمَرِهِ، وَأَنْ يَصِلَ فِي حَدِّ ثُوْمَنْ عَلَيْهِ الْآفَاتُ.

وَاشْتِقَاقُ التَّلْقِيحِ مِنْ قَوْلِهِمْ: لَفَحَتِ النَّاقَةُ: إِذَا حَمَلَتْ، وَأَلْفَحَهَا الْفَحْلُ،
وَلَفَحَهَا صَاحِبُهَا تَلْقِيحًا: إِذَا حَمَلَ عَلَيْهَا، وَلِذَا قَالُوا: أَلْفَحَتِ الرِّيحُ السَّحَابَ:
إِذَا جَمَعَتْهُ وَحَرَكَتْهُ حَتَّى يُمِطَرَ قَالَ تَعَالَى^(٤): ﴿وَأَرْسَلْنَا الرِّيحَ [الْوَقِحَ]﴾.

الْحُكْمُ فِي الثَّمَرِ لِمَنْ أَبَرَ قَدْ كَانَ مَعْرُوفًا فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَكَانَ ذَلِكَ مِنْ

(١) هِيَ لُغْتُنَا الْآنَ فِي مَنْطِقَةِ الْقَصِيمِ يُسَمُّونَهُ فُحْلًا، وَلَا يَعْرِفُونَ فُحْلًا، وَهُوَ مَعْرُوفٌ فِي بَعْضِ
مَنْطِقِ نَجْدٍ كَمَنْطِقَتِي الْوَشْمِ وَسُدَيْرٍ. وَهَمْ يَنْطِقُونَهُ بِفَتْحِ الْفَاءِ.

(٢) كَذَا فِي الْأَصْلِ، وَفِي اللِّسَانِ وَغَيْرِهِ (عَسَى) قَالَ: «عَسَا النَّبَاتُ عَسْوًا: إِذَا غُلِظَ وَاشْتَدَّ»
وَلَعَلَّهُ إِنَّمَا ذَكَرَ مِنْ أَعْسَى النَّخْلِ، لِأَنَّ الْمُؤَلَّفَ كَقَوْلِهِ لَا خَبْرَةَ لَهُ بِالنَّخْلِ؛ فَلَا يُنْدَلَسُ لَا تَعْرِفُ
النَّخْلَ وَلَا زِرَاعَتَهَا فَلَيْسَتْ دَارُهُمْ دَارَ نَخْلِ، قَالَ شَاعِرُهُمْ:

تَبَدَّتْ لَنَا وَسَطَ الرِّصَافَةِ نَخْلَةٌ تَنَاءَتْ بِأَرْضِ الْغَرْبِ عَنِ بَلَدِ النَّخْلِ

(٣) فِي الْأَصْلِ: «فَلَهُ».

(٤) سُورَةُ الْحَجَرِ، الْآيَةُ: ٢٢.

بَقَايَا كُتُبِ الْأَنْبِيَاءِ، يُرْوَى أَنَّ مَالِكَ بْنَ الْعَجْلَانَ الْأَنْصَارِيَّ^(١) كَانَ يُتَحِفُ أَبَا جُبَيْلَةَ الْمَلِكِ^(٢) عِنْدَ نَزْوِلِهِ بِهِمْ بِتَمْرِ نَخْلَةٍ شَرِيفَةٍ كَانَتْ، فَعَابَ مَالِكُ يَوْمًا فَقَالَ أَبُو جُبَيْلَةَ: جُدُّوهَا فَإِنَّ مَالِكًا قَدْ أَتَحَفَنَا بِتَمْرِهَا مَرَّةً، فَجَدَّهَا، فَلَمَّا جَاءَ مَالِكُ أَخْبَرَ بِذَلِكَ فَجَاءَ حَتَّى وَقَفَ عَلَى أَبِي جُبَيْلَةَ وَأَنْشَدَ:

جَدَدَتَ جَنِي نَخْلَتِي طَالِبًا وَكَانَ الثَّمَارُ لِمَنْ قَدْ أَبَّرَ

(١) مَالِكُ بْنُ الْعَجْلَانَ هَذَا لَمْ يَكُنْ أَنْصَارِيًّا كَمَا ظَنَّ الْمُصَنِّفُ - رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى - وَإِنَّمَا هُوَ خَزْرَجِيٌّ جَاهِلِيٌّ مِنْ سَادَاتِ الْأَوْسِ وَالخَزْرَجِ بِشَرَبِ قَبْلِ الْإِسْلَامِ؛ لِذَلِكَ لَا يُنْسَبُ أَنْصَارِيًّا؛ لِأَنَّ الْأَنْصَارَ مَنْ نَصَرُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَاتَّبَعُوا دِينَهُ مِنْ أَهْلِ يَثْرِبَ [الْمَدِينَةِ الشَّرِيفَةَ] خَاصَّةً حَتَّى أَصْبَحَتْ هَذِهِ النُّسْبَةُ كَالْعَلَمِ بِالغَلْبَةِ عَلَيْهِمْ، قَالَ تَعَالَى: ﴿وَالَّذِينَ آوَأُوا وَنَصَرُوا...﴾ وَقَالَ تَعَالَى: ﴿وَالسَّيْفُورُ الْأَوْلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ﴾ وَتَكَرَّرَ ذِكْرُ الْأَنْصَارِ وَمَدْحِهِمْ وَالثَّنَاءِ عَلَيْهِمْ بِهَذِهِ الصِّفَةِ فِي الْحَدِيثِ، وَهُوَ فِي الشُّعْرِ كَثِيرٌ أَيْضًا.

* نَصَرُوا نَبِيَّهُمْ وَشَدُّوا أَرْزُهُ... *

وَمَالِكُ هَذَا شَاعِرٌ اخْتَارَ لَهُ الْقُرَشِيُّ فِي جَمْعِهِ أَشْعَارَ الْعَرَبِ (٦٣٧/٢) مُذَهَبَةً، وَلَهُ أَحْبَابٌ فِي الْكَامِلِ (٣١٣/١)، وَالْإِسْتِغْنَاءُ (٤٥٧)، وَالْأَغَانِي (١٨/٣)، وَالرُّؤُوسُ الْأَنْفِ (١٦٢/١)، وَخِزَانَةُ الْأَدَبِ (٢٠٨/٤)، وَبُلُوغُ الْأَرْبِ (١٨٩/١)... وَغَيْرَهَا. وَالنَّصُّ الَّذِي ذَكَرَهُ الْمُؤَلِّفُ هُنَا فِي «الْكَامِلِ» لِلْمُبَرِّدِ، وَصَدَّرَهُ بِقَوْلِهِ: «يُرْوَى أَنَّ مَالِكَ بْنَ الْعَجْلَانَ أَوْ غَيْرِهِ...»

(٢) ذَكَرَ الشُّهَيْلِيُّ فِي الرُّؤُوسِ الْأَنْفِ (١٦٢/١) أَبَا جُبَيْلَةَ الْعَسَانِيَّ هَذَا وَخَبَّرَهُ مَعَ مَالِكِ بْنِ الْعَجْلَانَ فَقَالَ: «وَخَبِرَ مَالِكُ بْنُ الْعَجْلَانَ إِثْمًا هُوَ مَعَ أَبِي جُبَيْلَةَ الْعَسَانِيَّ حِينَ اسْتَصْرَخَتْ بِهِ الْأَنْصَارُ عَلَى الْيَهُودِ فَجَاءَ حَتَّى قَتَلَ وَجُوهًا مِنْ يَهُودٍ، ثُمَّ قَالَ: وَالصَّحِيحُ فِي اسْمِ أَبِي جُبَيْلَةَ جُبَيْلَةُ - غَيْرُ مَكْنِي - بَنُ عَمْرٍو بَنُ جَبَلَةَ بَنُ جَفْنَةَ، وَجَفْنَةُ هُوَ غَلْبَةُ بَنُ عَمْرٍو بَنُ عَامِرِ مَاءِ السَّمَاءِ، وَجُبَيْلَةُ: هُوَ جَدُّ جَبَلَةَ بَنِ الْأَيْهَمِ آخِرِ مُلُوكِ بَنِي جَفْنَةَ. وَمَاتَ جُبَيْلَةُ مِنْ عِلَاقَةٍ شَرِبَهَا فِي مَاءٍ مُنْصَرِفًا عَنِ الْمَدِينَةِ».

فَلَمَّا هَاجَرَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى الْمَدِينَةِ أَخْبَرَتْهُ الْأَنْصَارُ بِهَذَا الْخَبْرِ فَقَالَ [النَّبِيُّ] : «صَدَقَ، وَالثَّمَارُ لِمَنْ أBR إِلَّا أَنْ يَشْتَرِطَهُ الْمُشْتَرِي»^(١).

[النَّهْيُ عَنْ بَيْعِ الثَّمَارِ حَتَّى يَبْدُوَ صَلاَحَهَا]

- [قَوْلُهُ: «لَا يَبِيعُ ثَمَارَهُ حَتَّى تَطْلُعَ الثَّرِيَاءُ»] [١٣]. مَعْنَى طُلُوعِ الثَّرِيَاءِ طُلُوعُهَا بِالْغَدَاةِ فِي الْحَرِّ، وَبِالْعِشَاءِ فِي الْبَرْدِ، وَذَلِكَ لِثَلَاثِ عَشْرَةَ تَخْلَى مِنْ شَهْرًا مَائِهِ، وَلِذَلِكَ قَالَ سَاجِعُ الْعَرَبِ^(٢): «طَلَعَ النَّجْمُ غُدْيَهُ، وَابْتَغَى الرَّاعِي سُكْيَهُ» [سُكْيَهُ]: تَصْغِيرُ سُكُوعٍ، وَهِيَ الْقِرْبَةُ، يُرِيدُ: إِنَّ الرَّاعِي يَتَّخِذُ قُرْبَهُ يَحْمِلُ فِيهَا الْمَاءَ؛ لِأَنَّ الْمِيَاهَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ تَقِلُّ فِي / بِلَادِ الْعَرَبِ^(٣). وَقَالَ السَّاجِعُ - فِي طُلُوعِهَا فِي فَضْلِ الْبَرْدِ عِنْدَ الْعِشَاءِ -^(٤): «طَلَعَ النَّجْمُ عِشَاءً وَابْتَغَى الرَّاعِي كِسَاءً».

(١) هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ أَحَادِيثِ الْمُوطَأِ رَقْمَ (١٢٩٨). وَأَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي صَحِيحِهِ، كِتَابُ

الْبَيْعِ رَقْمَ (٢٢٠٣، ٢٢٠٤)، وَكِتَابُ الْمَسَاقَاةِ (٢٣٩٥)، وَكِتَابُ الشَّرُوطِ، رَقْمَ (٢٧١٦).

(٢) كِتَابُ الْأَنْوَاءِ لِابْنِ قُتَيْبَةَ (٢٩)، وَالْمُخَصَّصُ لِابْنِ سِينَةَ (١٥/٩)، وَالْأَزْمَنَةُ لِلْمَرْزُوقِيِّ

(١٨٠/٢)، وَالْأَمَكْنَةُ وَالْأَنْوَاءُ لِابْنِ الْأَجْدَابِيِّ (١٦١)، وَاللِّسَانُ، وَالتَّاجُ (نَجْم).

(٣) قَوْلُهُ: «لِأَنَّ الْمِيَاهَ فِي ذَلِكَ تَقِلُّ فِي بِلَادِ الْعَرَبِ».

أَقُولُ: الْمِيَاهُ قَلِيلَةٌ فِي بِلَادِ الْعَرَبِ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ وَفِي غَيْرِهِ، وَإِنَّمَا قَالَ السَّاجِعُ ذَلِكَ لِيُذَكِّرَ بِدُخُولِهَا عَلَى اسْتِدَادِ الْحَرِّ، وَكَثْرَةِ حَاجَةِ الرُّعَاةِ إِلَى الْمَاءِ، وَأَمَّا فِي فَضْلِ الشِّتَاءِ وَالرَّبِيعِ فَلَا يَخْتَاجُونَ إِلَى الْمِيَاهِ كَحَاجَتِهِمْ إِلَيْهَا فِي الصَّيْفِ، وَلِذَلِكَ ابْتَغَى الرَّاعِي سُكْيَهُ، قَالَ ابْنُ قُتَيْبَةَ فِي كِتَابِ «الْأَنْوَاءِ وَمَوَاسِمِ الْعَرَبِ» (٢٩): «وَطَهْرُهَا بِالْغَدَاةِ عِنْدَهُمْ بَعْدَ الْاسْتِسْرَارِ، وَذَلِكَ عِنْدَ قُوَّةِ الْحَرِّ».

(٤) هَذَا السَّجْعُ فِي كِتَابِ الْأَنْوَاءِ لِابْنِ قُتَيْبَةَ (٢٨)، وَالْمُخَصَّصُ لِابْنِ سِينَةَ (١٥/٩)، وَالْأَزْمَنَةُ

وَالْأَمَكْنَةُ لِلْمَرْزُوقِيِّ (١٨٠/٢)، وَالْأَزْمَنَةُ لِابْنِ الْأَجْدَابِيِّ (١٣٩)، وَفِيهِ: «عِشْيَا.. وَكِسْيَا» =

والتَّجْمُ: اسمٌ للثَّريَّا مَخْصُوصٌ بِهَا، يُقَالُ: طَلَعَ التَّجْمُ وَغَابَ التَّجْمُ يَعْنُونَ الثَّريَّا^(١). وَرَوَى قَاسِمُ بْنُ أَصْبَغَ^(٢)، عَنِ ابْنِ وَضَّاحٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ، عَنِ عَقَّانَ، عَنِ وَهْبِ قَالَ: (أَنَا) عِسلُ^(٣) بْنُ سُفْيَانَ، عَنِ عَطَاءٍ، عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ^(٤): «مَا طَلَعَ النَّجْمُ صُبْحًا قَطُّ وَتَقَوْمٌ عَاهَةٌ إِلَّا رُفِعَتْ أَوْ خَفَّتْ»، وَمِنْ طَرِيقِي آخَرَ عَنْ عِسلِ، عَنِ عَطَاءٍ، عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: [«مَا طَلَعَ النَّجْمُ قَطُّ وَفِي الْأَرْضِ شَيْءٌ مِنَ الْعَاهَةِ إِلَّا رُفِعَ» وَهَذَا عَلَى الْخُصُوصِ فِي الثَّمَارِ وَالتَّنْبَاتِ؛ لِأَنَّ الْعَرَبَ كَانَتْ تَقُولُ: مَا بَيْنَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَغُرُوبِهَا أَمْرَاضٌ وَوَبَاءٌ وَعَاهَاتٌ فِي النَّاسِ وَالحَيَوَانِ، وَلِذَلِكَ قَالَ طَيِّبٌ

= وَأَنشَدَ أَبُو الطَّيِّبِ اللُّغَوِيُّ فِي الْمُشْتَبَى قَوْلَ الرَّاجِزِ:

إِذَا الثَّريَّا طَلَعَتْ عِشَاءً

فَبِعَ لِرَاعِي غَنَمٍ كِسَاءً

(١) هي عند النَّحْوِيِّينَ عَلَمًا بِالْغَلْبَةِ مِثْلَ الْعَقْبَةِ وَالمَدِينَةِ وَنحوهما.

(٢) قَاسِمُ بْنُ أَصْبَغَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ بْنِ نَاصِحِ بْنِ عَطَاءٍ، مَوْلَى الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ، أَبُو مُحَمَّدٍ الْقُرْطُبِيُّ، يُعْرَفُ بِ«الْبَيْتَانِي» سَمِعَ مِنْ بَقِيٍّ بْنِ مَخْلَدٍ، وَالحُسَيْنِيِّ، وَابْنِ وَضَّاحٍ، طَالَ عُمُرُهُ وَكَانَتْ الرِّحْلَةُ إِلَيْهِ بِالْأَنْدَلُسِ وَإِلَى أَبِي سَعِيدِ بْنِ الْأَعْرَابِيِّ بِالْمَشْرِقِ. كَانَ ثَبِتًا صَادِقًا، حَلِيمًا، مَأْمُونًا، بَصِيرًا بِالْحَدِيثِ وَالرِّجَالِ، نَبِيلًا بِالنَّحْوِ وَالعَرَبِيِّ. (ت ٣٤٠هـ).
أَخْبَارُهُ فِي: الدِّيَابِجِ المُذْهَبِ (٢/١٤٥)، وَبُغْيَةِ المُلْتَمَسِ (٤٣٤)، وَجَدْوَةِ الْمُقْتَبَسِ (٣١١).

(٣) عِسلُ: بِكسْرِ العَيْنِ وَسُكُونِ السِّينِ، قَالَ الحَافِظُ ابْنُ حَجَرَ فِي التَّبْصِيرِ (٩٥٤): «بِالكسْرِ وَالسُّكُونِ ابْنُ سُفْيَانَ عَنِ عَطَاءٍ...». وَيُرَاجَعُ: التَّوْضِيحُ (٦/٢٨٠).

(٤) الحَدِيثُ فِي الْأَنْوَاءِ لِابْنِ قُتَيْبَةَ (٣١).

العَرَبِ^(١): اضمَّنوا لي ما بينَ مَغِيبِ الثُّرَيَّا وطلُوعِهَا اُضْمِنُ لَكُمْ سَائِرَ السَّنَةِ، وَكَانُوا يَقُولُونَ: غَرَبُهَا عَوَهُ مِنْ شَرْقِهَا، وَيُرْوَى: «أَعْيَهُ» أَي: أَشَدُّ عَاهَةً. وَكَتَبَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ إِلَى الْحَجَّاجِ بْنِ ذُوَيْبِ عَامِلُهُ: إِذَا طَلَعَتِ الثُّرَيَّا فَقَدْ حَلَّ بَيْعُ النَّخْلِ. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: إِنَّمَا قَالَ ذَلِكَ لِأَنَّ الثُّرَيَّا لَا تَطْلُعُ إِلَّا عَلَى حَمْرَاءَ أَوْ صَفْرَاءَ^(٢) مِنَ الْبُسْرِ، يُرِيدُ: أَنَّ النَّخْلَ يُرْهِى حِينَئِذٍ، وَمَعْنَى إِزْهَائِهِ وَرَهْوِهِ: ظُهُورُ الْحُمْرَةِ فِيهِ وَالصَّفْرَةَ.

- [قَوْلُهُ: «وَالأَمْرُ عِنْدَنَا فِي بَيْعِ الْبَطِيخِ وَالْقِثَاءِ وَالْخَرْبِزِ وَالْجَزْرِ»].
الْخَرْبِزُ: نَوْعٌ مِنَ الْبَطِيخِ^(٣)، وَمِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُ كُلَّ بَطِيخٍ خَرْبِزًا، وَكَلَامٌ مَالِكٍ يَفْتَضِي أَنَّهُ لَيْسَ الْبَطِيخُ نَفْسَهُ، وَلِذَلِكَ عَطَفَ أَحَدُهُمَا عَلَى الْآخَرِ، وَلَوْ كَانَ عِنْدَهُ نَوْعًا وَاحِدًا لَا كَتَمْنَا بِذِكْرِ أَحَدِهِمَا، وَيُقَالُ: طَبِيخٌ وَبَطِيخٌ بِكَسْرِ الْبَاءِ لَا غَيْرُ، وَقِثَاءٌ وَقِثَاءٌ بِضَمِّ الْقَافِ، وَنَخْفِيفِ الثَّاءِ^(٤)، وَقَرَأَ يَحْيَى بْنُ يَعْمَرَ^(٥):

(١) الأَنْوَاءُ لابن قُتَيْبَةَ (٣٠)، وَاللِّسَانُ (عوه).

(٢) فِي الْأَصْلِ «سَوْدَاءٌ» وَيُصَحِّحُهُ مَا بَعْدَهُ.

(٣) الْخَرْبِزُ: فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ، وَجَاءَ فِي حَدِيثِ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - فِي مَا رَوَاهُ أَحْمَدُ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَجْمَعُ بَيْنَ الرُّطْبِ وَالْخَرْبِزِ، وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - فِي فَتْحِ الْبَارِي... وَغَيْرِهِ مِثْلَهُ، فَهُوَ إِذَا مِمَّا عَرَبَتْهُ الْعَرَبُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ. يُرَاجَعُ: الْمُعَرَّبُ لِلْجَوَالِقِيِّ (١٣٧)، وَفَسَّرَهُ بِ«الْبَطِيخِ» وَتَفْرِيقِ الْمُؤَلَّفِ بَيْنَهُمَا هُوَ الصَّحِيحُ؛ لِأَنَّ الْخَرْبِزَ يَخْتَلَفُ عَنِ الْبَطِيخِ شَكْلًا وَطَعْمًا وَلَوْنًا كَذَا هُوَ عِنْدَنَا الْآنَ فِي نَجْدِنَا وَحِجَازِنَا وَهُمَا مَهْدُ الْعُرُوبَةِ ﴿يُسْتَقْنِ بِمَاءٍ وَحِدٍ وَنَفِضَلُ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ فِي الْأَكْلِ﴾ وَيُرَاجَعُ: قِصْدُ السَّبِيلِ (٤٥٢/١).

(٤) كَذَا فِي الْأَصْلِ، وَلَعَلَّ الصَّوَابَ «وَكَسْرُهَا».

(٥) سُورَةُ الْبَقَرَةِ، آيَةُ: ٦١. هِيَ قِرَاءَةُ يَحْيَى بْنِ وَثَّابٍ، لَا يَحْيَى بْنَ يَعْمَرَ، كَذَا فِي مَصَادِرِ =

﴿وَقَتَائِبَهَا﴾ بِضَمِّ الْقَافِ .

- وَيُقَالُ: جَزَرَ بِكَسْرِ الْجِيمِ، وَجَزَرَ، وَهِيَ الْإِسْفِنَارِيَّةُ^(١) وَتُسَمَّى الْأَسْطُفَلِينَ، وَهِيَ لُغَةٌ شَامِيَّةٌ.

[مَا جَاءَ فِي بَيْعِ الْعَرِيَّةِ]

وَالْعَرِيَّةُ: النَّخْلَةُ يُعْطِيهَا الرَّجُلُ الْفَقِيرَ^(٢)، قَالَ سُؤَيْدُ بْنُ صَامِتٍ

التَّخْرِيجِ الْآتِيَةِ، وَلَعَلَّ ذَلِكَ سَهْوٌ مِنَ الْمُؤَلَّفِ - عَفَا اللَّهُ عَنْهُ -، سَبَقَ ذَهْنٍ مَعَ احْتِمَالِ صَحَّةِ نِسْبَةِ الْقِرَاءَةِ إِلَى يَحْيَى بْنِ يَعْمُرٍ إِلَّا أَنَّنِي لَمْ أَقِفْ عَلَيْهَا مَنْسُوبَةً إِلَيْهِ؛ لِذَلِكَ غَلَبَ عَلَيَّ ظَنِّي أَنَّهُ سَهْوٌ. وَتَابَعَ الْمُؤَلَّفَ عَلَى هَذِهِ النِّسْبَةِ الْيَفْرِيئِيُّ فِي «الْاِقْتِضَابِ» فَنَسَبَهَا أَيْضًا إِلَى يَحْيَى بْنِ يَعْمُرٍ، وَذَكَرَ الْمُحَقِّقُونَ مِنْ عُلَمَاءِ الْقِرَاءَاتِ وَالتَّحْوِ وَالتَّقْسِيرِ أَنَّهَا قِرَاءَةٌ يَحْيَى بْنِ وَثَّابٍ، وَأَشْهَبَ، وَطَلْحَةَ بْنِ مُصَرِّفٍ. يُرَاجَعُ: مَعَانِي الْقُرْآنِ لِلرَّجَّاجِ (١/١٤٣)، وَإِعْرَابِ الْقُرْآنِ لِلنَّحَّاسِ (١/١٨١)، وَالْمَحْتَسَبِ (١/٨٧)، وَالْمُحَرَّرِ الْوَجِيزِ (١/٣١٥)، وَزَادَ الْمَسِيرِ (١/٨٨)، وَتَفْسِيرِ الْقُرْطُبِيِّ (١/٤٢٤)، وَالْبَحْرِ الْمَحِيطِ (١/٢٢٣)، قَالَ ابْنُ الْجَوْزِيِّ فِي زَادِ الْمَسِيرِ: «وَفِي الْقُتَّاءِ لُغَتَانِ؛ كَسَرُ الْقَافِ وَضَمُّهَا، وَالْكَسْرُ أَحْوَدُ، وَبِهِ قَرَأَ الْجُمْهُورُ. وَقَرَأَ ابْنُ مَسْعُودٍ، وَأَبُو رَجَاءٍ وَقَتَادَةُ، وَطَلْحَةُ بْنُ مُصَرِّفٍ، وَالْأَعْمَشُ بِضَمِّ الْقَافِ. قَالَ الْفَرَّاءُ: الْكَسْرُ لُغَةٌ أَهْلِ الْحِجَازِ، وَالضَّمُّ لُغَةٌ تَمِيمٍ وَبَعْضُ بَنِي أَسَدٍ». وَقَوْلُ الْفَرَّاءِ هَذَا لَمْ يَرِدْ فِي مَعَانِي الْقُرْآنِ الْمَطْبُوعِ، فَلَعَلَّهُ فِي رِوَايَةٍ أُخْرَى لِلْمَعَانِي.

- (١) فِي شِفَاءِ الْغَلِيلِ لِلشَّهَابِ الْخَفَّاجِيِّ: «الْجَزْرُ الْإِسْفِنَارِيَّةُ، وَأَهْلُ الْحِجَازِ يُسَمُّونَهُ الْجَزْرَ».
- (٢) مَا ذَكَرَهُ الْمُؤَلَّفُ هُنَا هُوَ التَّعْرِيفُ لِلْعَرِيَّةِ، وَأَمَّا تَعْرِيفُهَا الْاِصْطِلَاحِيُّ عِنْدَ الْفُقَهَاءِ: «فَهُوَ أَنْ يَجِيءَ الرَّجُلُ إِلَى صَاحِبِ الْحَائِطِ فَيَقُولُ لَهُ: بَعْنِي مِنْ حَائِطِكَ تَمْرَ نَخْلَاتٍ بِأَعْيَانِهَا بِخَرَصِهَا مِنَ التَّمْرِ فَيَبِيعُهُ إِيَّاهَا وَيَقْبُضُ التَّمْرَ وَيُسَلِّمُ إِلَيْهِ النَخْلَاتِ يَأْكُلُهَا وَيُتَمَّرُهَا» هَذَا كَلَامُ أَبِي مَنْصُورٍ الْأَزْهَرِيِّ فِي الزَّاهِرِ (٢٠٦)، وَيُنْظَرُ: تَحْرِيرُ الْفَاطِمَاتِ وَالتَّنْبِيهِ (١٨٠)، وَتَهْدِيبُ الْأَسْمَاءِ وَاللُّغَاتِ (٢/١٨)، وَالْمُعْرَبِ لِلْمَطَّرَزِيِّ (٥٨٢)، وَالدَّرُّ الثَّقِيُّ لِابْنِ عَبْدِ الْهَادِي (٢/٤٤٨).

الأنصاري (١):

أَدِينُ وَمَا دَيْنِي عَلَيكُمْ بِمَغْرَمٍ وَلَكِنْ عَلَى الشَّمِّ الْجِلَادِ الْقَوَادِحِ
عَلَى كُلِّ خَوَارٍ كَانَ جُدُوعَهَا طَلِينٌ بِقَارٍ أَوْ بِحَمَاءِ مَائِحِ
وَلَيْسَتْ بِسَنَهَاءٍ وَلَا رُجْبِيَّةٍ وَلَكِنْ عَرَايَا فِي السِّنِينِ الْجَوَائِحِ
أَنشده أبو عمر التَّحَوِيُّ (٢):

* وَلَكِنْ عَرَايَا فِي السِّنِينِ الْمَوَاحِلِ *

- (١) شَاعِرٌ خَزْرَجِيٌّ جَاهِلِيٌّ، يُسَمِّيهِ قَوْمُهُ «الْكَامِلَ» لَقَبِهِ النَّبِيُّ ﷺ بِسُوقِ «ذِي الْمَجَازِ» فَدَعَاهُ إِلَى الْإِسْلَامِ، وَقَرَأَ عَلَيْهِ شَيْئًا مِنَ الْقُرْآنِ، فَاسْتَحْسَنَهُ وَأَنْصَرَفَ عَائِدًا إِلَى الْمَدِينَةِ، فَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ قَتَلَهُ الْخَزْرَجِيُّ، فَهَلْ يُعَدُّ هَذَا مِنْهُ إِسْلَامًا؟! . وَنَقَلَ الْحَافِظُ ابْنُ جَعْفَرٍ فِي الْإِصَابَةِ (٣/٢٢٥)، عَنِ ابْنِ سَعْدٍ، وَالطَّبْرِيِّ - رَحِمَهُمَا اللَّهُ - أَنَّهُ شَهِدَ أَحَدًا؟! أَخْبَارُهُ فِي: الْبَيَانَ وَالتَّبْيِينَ (٤/٦٦)، وَالْإِصَابَةَ (٢/٩٩). وَالشَّاهِدُ فِي الْبَيْتِ الثَّلَاثِ أَوْرَدَهُ الْفَرَاءُ فِي الْمَعَانِي (١/١٧٣)، وَأَبُو عُبَيْدٍ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ (١/٢٣١، ٤/١٥٤)، وَتَعَلَّبَ فِي مَجَالِسِهِ (١/٧٦)، وَابْنُ دَرِيدٍ الْجُمْهُرَةَ (١/٢٦٦)، وَالْقَالِي فِي الْأَمَالِي (١/١٢١)، وَأَبُو الطَّيِّبِ اللَّغَوِيُّ فِي الْأَضْدَادِ (٢/٦٩٤)، وَابْنُ خَالَوَيْهِ فِي إِعْرَابِ الْقِرَاءَاتِ (١/١٠٩)، وَالبَكْرِيُّ فِي اللَّالِي (٣٦١)، وَالمَرَزُوقِيُّ فِي الْأَزْمَنَةِ وَالْأَمَكَنَةِ (١/٢٤٦). وَهُوَ فِي الصَّحَاحِ، وَاللُّسَانِ وَالتَّاجِ: «رَجَبٌ» وَ«سَنَةٌ» وَ«عَرَى» وَفِي كِتَابِ شَرْحِ أَلْفَاظِ الْمُفْهَمَاءِ وَغَرِيبِ الْحَدِيثِ. وَنُسِبَ فِي بَعْضِ مَصَادِرِهِ إِلَى أَحِيحَةَ بْنِ الْجَلَّاحِ الْأَوْسِيِّ، شَاعِرٌ مَدَنِيٌّ جَاهِلِيٌّ مَذْكُورٌ فِي وَصْفِ النُّخْلِ وَالْإِعْتِنَاءِ بِهَا، جَمَعَ شِعْرَهُ أَسْتَاذُنَا الدُّكْتُورُ حَسَنٌ مُحَمَّدٌ بِاجُودِهِ وَنَشَرَهُ التَّادِي الْأَدَبِيُّ فِي الطَّائِفِ سَنَةِ (١٣٩٩هـ) وَلَمْ يُورِدِ الْأَسْتَاذُ الْأَبْيَاتَ فِي الْمَنْسُوبِ إِلَى الشَّاعِرِ، وَلَوْ فَعَلَ لَكَانَ أْتَمَّ وَأَوْفَى، عَلَى عَادَةِ جُمَاعِ الدَّوَاوِينِ فِي ذِكْرِ الْمَنْسُوبِ إِلَى الشَّاعِرِ وَإِلَى غَيْرِهِ.
- (٢) لَعَلَّهُ يَقْصِدُ أَبُو عَمَرَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ الرَّاهِدُ غُلَامٌ تَعَلَّبَ (ت ٣٤٥هـ). تَقَدَّمَ ذِكْرَهُ.

وَهُوَ غَلَطٌ^(١).

- [قَوْلُهُ: «بِخْرِصِهَا»] [١٤]. الْخِرْصُ: بِكَسْرِ الْخَاءِ هُوَ الصَّوَابُ، وَكَذَارَ وَبِنَاءُهُ.

- [قَوْلُهُ: يُتَحَرَّى] مَعْنَى يُتَحَرَّى: أَي: يُقْصَدُ. [...] [٢].

[الْجَائِحَةُ فِي بَيْعِ الثَّمَارِ وَالزَّرْعِ]

- [قَوْلُهُ: «تَأَلَّى أَنْ لَا يَفْعَلَ»] [١٥]. مَعْنَى تَأَلَّى: حَلَفَ، وَيُقَالُ لِلْيَمِينِ أَلْوَةٌ، وَإِلْوَةٌ، وَأُلْوَةٌ^(٣).

- [قَوْلُهُ: «الثُّلُثُ فَصَاعِدًا»] [١٦]. الصَّاعِدُ: الزَّائِدُ، وَهُوَ مَنْصُوبٌ عَلَى الْحَالِ، وَالْعَامِلُ فِيهِ مُضْمَرٌ تَقْدِيرُهُ: الثُّلُثُ فَمَا ذَهَبَ صَاعِدًا، أَوْ فَمَا صَعَدَ صَاعِدًا.

[مَا يُكْرَهُ مِنْ بَيْعِ التَّمْرِ]

/ وَذَكَرَ حَدِيثَ مَالِكٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ زَيْدِ أَبِي عِيَّاشٍ، فَقَالَ: ظَنَّ قَوْمٌ أَنَّهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ بْنِ هُرْمَزَ الْفَقِيهَ، وَلَيْسَ كَذَلِكَ^(٤)؛ لِأَنَّ ابْنَ هُرْمَزٍ لَمْ

(١) هذه الرواية خطأ؛ لأنَّ البَيْتَ من قَصِيْدَةٍ حَائِيَّةٍ؛ لذا ذَكَرَ الْمُؤَلِّفُ أُبَيَاتًا مِنْهَا لِيُذَكِّرَ عَلَى ذَلِكَ، وَلَوْلَا ذَلِكَ لَأَكْتَفَى بِمَوْضِعِ الشَّاهِدِ.

(٢) كتب النَّاسُخُ فِي هَامِشِ الْأَصْلِ: فِي الْأَصْلِ هُنَا بِيَّاضٌ.

(٣) المثلث لابن السِّنْدِ (١/٣٠٣).

(٤) الظَّاهِرُ أَنَّ الْمُؤَلِّفَ رَدَّدَهُ يَرُدُّ عَلَى ابْنِ أَبِي حَاتِمٍ حَيْثُ قَالَ فِي الْجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ (١٩٩/٥): «عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ بْنِ هُرْمَزٍ، أَبُو بَكْرٍ مَوْلَى بَنِي لَيْثٍ. . . رَوَى عَنْ مَالِكٍ سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ ذَلِكَ. . . قَالَ وَسُئِلَ أَبِي عَنْهُ فَقَالَ: لَيْسَ بِقَوِيٍّ، يُكْتَبُ حَدِيثُهُ، وَهُوَ أَحَدُ فَقَهَاءِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ. وَيُرَاجَعُ: التَّارِيخُ الْكَبِيرُ (٥/٢٢٤).

يَزُو عَنْهُ مَالِكٌ فِي «مَوْطِئِهِ» حَدِيثًا وَلَا مَسْأَلَةً؛ لِأَنَّهُ حُرِّجَ عَلَى مَالِكٍ وَغَيْرِهِ أَنْ يُحَدِّثُوا عَنْهُ بِشَيْءٍ مِنْ رِوَايَتِهِ أَوْ رَأْيِهِ، وَإِنَّمَا الْمَذْكُورُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ، مَوْلَى الْأَسْوَدِ بْنِ سُفْيَانَ^(١). وَزَيْدُ بْنُ عِيَّاشٍ، أَبُو عِيَّاشِ الرَّزْقِيِّ، وَيُقَالُ: الْمَخْرُومِيُّ الْمَدَنِيُّ سَمِعَ سَعِيدًا. قَالَ ذَلِكَ الْحَاكِمُ.

وَالْبَيْضَاءُ الْمَذْكُورَةُ فِي حَدِيثِ سَعْدِ [٢٢] هِيَ الشَّعِيرُ، جَاءَ ذَلِكَ مُعْتَبَرًا فِي حَدِيثِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أُمِيَّةَ^(٢) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ، وَرَوَاهُ أَشْهَبُ، وَابْنُ نَافِعٍ عَنْ مَالِكٍ. وَقِيلَ: الْبَيْضَاءُ: هِيَ الْمِصْرِيَّةُ، وَهِيَ الْمَحْمُولَةُ إِلَى الْمَدِينَةِ. وَالسَّمْرَاءُ: هِيَ الشَّامِيَّةُ. وَقِيلَ: الْبَيْضَاءُ: الدَّرَّةُ. وَقِيلَ: هِيَ صِنْفٌ مِنْ قَمْحٍ

(١) وفي الأصل: «مولى الأسد..» وفي تهذيب الكمال (٣١٨/١٦): «ويقال: مولى الأسود ابن عبد الأسد» وقول المؤلف هنا: «وزيد بن عيَّاش» كلامٌ منقطع عمَّا قبله، فلا بد أنه لحق العبارة خللاً وسقطاً. وفي «التهذيب»: «روى عن زيد أبي عيَّاش» كما أنه داخله التحريف الفادح ففي الأصل: «زيد بن عباس بن عيَّاش الروقي» وتصحيح العبارة من تهذيب الكمال، والرُّزْقِيُّ: مَنْسُوبٌ إِلَى بَنِي زُرَيْقٍ، وَهَمْ بَطْنٌ مِنَ الْأَنْصَارِ. وَقَوْلُهُ: «سَمِعَ سَعِيدًا..» - يَعْنِي زَيْدُ بْنُ عِيَّاشٍ - . وَفِي «التهذيب» وَغَيْرِهِ: «رَوَى عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ. رَوَى عَنْهُ عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ يَزِيدَ...» وَالْحَاكِمُ الْمَذْكُورُ هُنَا هُوَ أَبُو أَحْمَدَ الْحَاكِمُ، وَقَدْ ذَكَرَهُ أَبُو أَحْمَدَ فِي كِتَابِهِ «الْأَسَامِي وَالْكُنَى» وَلَدَيْ نَسَخِهِ مِنْهُ خَطِيئَةٌ مَوْثِقَةٌ وَرِثَةٌ مِنَ اللَّهِ الْمَنَّانِ. ذَكَرَهُ لِيَفْرَقَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ زَيْدِ بْنِ أَبِي عِيَّاشِ الرَّزْقِيِّ الصَّحَابِيِّ ذَكَرَ ذَلِكَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ وَثَقَّهُ ابْنُ مَعِينٍ، وَأَحْمَدُ، وَالنَّسَائِيُّ، وَأَبُو حَاتِمٍ، وَالْعِجْلِيُّ... يُرَاجَعُ: الْجَرَحُ وَالتَّعْدِيلُ (١٩٨/٥)، وَرِجَالُ صَحِيحِ مُسْلِمٍ (٣٩٩/١)، وَتَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ (٧٥/٦).

وَزَيْدُ بْنُ عِيَّاشٍ فِي تَهْذِيبِ الْكَمَالِ (١٠١/١٠)، وَتَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ (٤٢٣/٣) وَغَيْرِهِمَا. (٢) إِسْمَاعِيلُ بْنُ أُمِيَّةَ بْنِ عَمْرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ. أَخْبَارُهُ فِي: الْجَرَحِ وَالتَّعْدِيلِ (١٥٩/٢).

طَيِّبٌ، وَالصَّحِيحُ أَنَّهَا الشَّعِيرُ.

- [قَوْلُهُ: «فَجَاءَهُ بِتَمْرٍ جَنِيْبٍ»] [٢١]. الْجَنِيْبُ: نَوْعٌ مِنَ التَّمْرِ طَيِّبٌ^(١)،
وَالجَمْعُ: نَوْعٌ فِي رَدِيْئِهِ.

[مَا جَاءَ فِي الْمُرَابِنَةِ وَالْمُحَاقَلَةِ]

الْمُرَابِنَةُ: الْمُدَافَعَةُ وَالْمُغَالَبَةُ، يُقَالُ: زَابَنَ الرَّجُلُ صَاحِبَهُ مُرَابِنَةً: إِذَا
دَافَعَهُ، وَتَزَابَنَ الرَّجُلَانِ: إِذَا تَدَافَعَا وَتَخَاصَمَا، وَسُمِّيَ هَذَا النَّوْعُ مِنَ الْبَيْعِ
مُرَابِنَةً، لِمَا فِيهِ مِنَ الْمُخَاصَمَةِ وَالْمُدَافَعَةِ؛ لِأَنَّ الْمَقْهُورَ إِذَا ظَهَرَ إِلَيْهِ أَنَّهُ مَغْلُوبٌ
أَرَادَ أَنْ يَدْفَعَ الْأَمْرَ عَن نَفْسِهِ، وَأَرَادَ الْقَاهِرُ اقْتِضَاءَ مَا وَقَعَ عَلَيْهِ مِنَ الْعَقْدِ، فَتَزَابَنَا
وَتَخَاصَمَا، كَمَا يَفْعَلُ الْمُتَبَايِعَانِ بِالرُّطْبِ لِلتَّمْرِ. وَزَبْنَتِ النَّاقَةُ: إِذَا ضَرَبَتْ
الْحَالِبَ بِرِجْلِهَا عِنْدَ الْحَلَبِ، وَحَرَبَتْ زَبُونٌ؛ لِأَنَّهَا تَزِينُ النَّاسَ عَن نَفْسِهَا
فَيَفِرُّونَ عَنْهَا كَمَا تَزِينُ النَّاقَةُ، أَوْ لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنَ الْمُتَحَارِبِينَ يَزِينُ صَاحِبَهُ عَن
نَفْسِهِ، أَي: يَدْفَعُهُ فَنَسِبَ الرَّبْنُ إِلَى الْحَرْبِ، وَإِنَّمَا الْمُرَادُ أَهْلُهَا؛ إِذْ كَانَ الرَّبْنُ
إِنَّمَا وَقَعَ فِيهَا وَمِنْ أَجْلِهَا، كَمَا قَالَ [تَعَالَى] (٢): ﴿ نَاصِيَةٍ كَذِبَةٍ خَاطِئَةٍ ﴾ ﴿١٦﴾ إِنَّمَا
الْكَاذِبُ الْخَاطِئُ صَاحِبُهَا، وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْهَدَلِيِّ (٣):

(١) يُرَاجَعُ: الْمَجْمُوعُ الْمُعَيَّنُ (١/٣٦٠، ٣٦١)، وَالنِّهَايَةُ (١/٣٠٤)، وَالتَّاجُ (جَنَبٌ) قَالَ:
«الْجَنِيْبُ كَأَمِيْرٍ: تَمْرٌ جَيِّدٌ مَعْرُوفٌ مِنْ أَنْوَاعِهِ. وَالْجَمْعُ: صُنُوفٌ مِنَ التَّمْرِ تُجْمَعُ، وَكَانُوا
يَبِيْعُونَ صَاعَيْنِ مِنَ التَّمْرِ بِصَاعٍ مِنَ الْجَنِيْبِ فَقَالَ: ذَلِكَ تَنْزِيْهَا لَهُمْ عَنِ الرَّبَا» قَالَ الرَّبِيْدِيُّ فِي
سِيَاقِ شَرْحِهِ قَوْلَ الرَّسُولِ ﷺ: «بِعِ الْجَمْعِ بِالْدَّرَاهِمِ، ثُمَّ ابْتِغِ بِالْدَّرَاهِمِ جَنِيْبًا».

(٢) سُورَةُ الْعَلَقِ، الْآيَةُ: ١٦.

(٣) هُوَ أَبُو كَبِيْرٍ عَامِرُ بْنُ الْحَلِيْسِ، أَحَدُ بَنِي سَعْدِ بْنِ هُدَيْلٍ، وَالْبَيْتُ بِتَمَامِهِ هَكَذَا فِي شَرْحِ =

* فِي لَيْلَةٍ مَرُؤُودَةٍ . . . * (١)

فَنَسَبَ الرَّأْدَ إِلَى اللَّيْلَةِ وَالْمُرَادُ مِنْ فِيهَا، فَعَلَى هَذَا يُسْتَعْمَلُ اسْمُ الْمُرَابِنَةِ مَا نَصَّ عَلَيْهِ الرَّأْيِيُّ لِلْحَدِيثِ، وَمَا نَصَّ عَلَيْهِ مَالِكٌ فِي الْمُقَامَرَةِ وَالْمُخَاطَرَةِ، وَنَقْلُ التَّسْمِيَةِ مِنْ مُسَمًّى إِلَى مُسَمًّى آخَرَ لَا تَفَاقِهَمَا فِي الْمَعْنَى جَائِزٌ لَا وَجْهَ لِإِنْكَارِهِ، وَإِذَا وَجَدْنَا الْأَسْمَاءَ تُنْقَلُ فِي الشَّرِيعَةِ عَنْ مَوْضُوعِهَا فِي اللُّغَةِ إِلَى مَعَانٍ لَا يَعْرِفُهَا الْعَرَبُ كَانَ نَقْلُ الْأَسْمَاءِ إِلَى مَا هُوَ مَعْرُوفٌ عِنْدَهَا، وَغَيْرِ نَاقِضٍ لِشَيْءٍ مِنَ الشَّرِيعَةِ أَحَقُّ.

- [قَوْلُهُ: «نَهَى عَنِ الْمُرَابِنَةِ وَالْمُحَاقَلَةِ»] [٢٤، ٢٥]. فِي الْمُحَاقَلَةِ

أَشْعَارِ الْهَذَلِيِّينَ (٣/١٠٧٢):

حَمَلْتُ بِهِ فِي لَيْلَةٍ مَرُؤُودَةٍ
مَنْ قَصِيدَةَ طَوِيلَةٍ أَوْلَاهَا:

أَمْ لَا سَبِيلَ إِلَى الشَّبَابِ الْأَوَّلِ
أَمْ لَا سَبِيلَ إِلَى الشَّبَابِ وَذِكْرِهِ
أَشْهَى إِلَيَّ مِنَ الرَّحِيْقِ السَّلْسَلِ
وَقَبْلَ الْبَيْتِ مِمَّا لَهُ اتِّصَالٌ بِمَعْنَاهُ:

وَلَقَدْ سَرَيْتُ عَلَى الظَّلَامِ بِمِغْشَمٍ
مِمَّنْ حَمَلْنَ بِهِ وَهْنٌ عَوَاقِدُ
جَلِدٍ مِنَ الْفَتِيَانِ غَيْرِ مُهَبَّلِ
حُبِّكَ الثِّيَابِ فَشَبَّ غَيْرَ مُثْقَلِ
حَمَلْتُ بِهِ فِي لَيْلَةٍ
الْبَيْتِ

وَلِلْقَصِيدَةِ قِصَّةٌ مَذْكُورَةٌ فِي شَرْحِ الْحِمَاسَةِ لِلتَّبْرِيْزِيِّ (١/٤١)، وَخَزَانَةُ الْأَدَبِ (٣/٤٦٧).
وَالشَّاهِدُ فِي: مَجَالِسِ ثَعْلَبِ (٣٢٥)، وَأَمَالِي ابْنِ الشَّجَرِيِّ (١/١٤٨)، وَالْمُغْنِي (٦٨٦)،
وَشَرْحِ شَوَاهِدِهِ (٣٢٥).

(١) فِي الْأَصْلِ: «مَزْدُودَةٌ».

ثَلَاثَةُ أَقْوَالٍ :

قِيلَ : هِيَ بَيْعُ الزَّرْعِ فِي سُنْبُلِهِ بِالْحُنْطَةِ .

وَقِيلَ : كِرَاءُ الْأَرْضِ بِيَعُضٍ مَا يَخْرُجُ مِنْهَا مِنَ الطَّعَامِ .

وَقِيلَ : / هِيَ مِثْلُ الْمُخَابَرَةِ ، وَهِيَ الْمَزَارَعَةُ عَلَى جُزْءٍ مِمَّا يَخْرُجُ مِنَ الْأَرْضِ ، وَهَذَا الْقَوْلُ أَشْبَهُ بِطَرِيقِ اللَّغَةِ ؛ لِأَنَّهَا مَأْخُوذَةٌ مِنَ الْحَقْلِ وَهُوَ الْقَرَّاحُ ، وَيُقَالُ لَهُ : الْمَحْقِلُ^(١) .

- [قَوْلُهُ : «بَيْعُ التَّمْرِ بِالتَّمْرِ كَيْلًا»] [٢٣] . التَّمْرُ : بِنَاءٍ مُثَلَّثَةٍ ، يَقَعُ عَلَى مَا كَانَ رَطْبًا غَيْرَ يَابَسٍ فِي رُوُوسِ النَّخْلِ .

والتَّمْرُ - بِنَاءٍ مُثَلَّثَةٍ - يَقَعُ عَلَى مَا قَدْ يَبَسَ . يُقَالُ : تَمَرْتُهُ تَتَمِيرًا : إِذَا يَبَسَتْهُ وَتَمَرْتُ اللَّحْمُ : إِذَا قَدِّدْتُهُ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي كِتَابِ الرِّكَاعِ شَيْءٌ مِنْ هَذَا .

- [قَوْلُهُ : «يَكُونُ لَهُ الطَّعَامُ الْمُصْبَرُ»^(٢)] [٢٥] . الْمُصْبَرُ : هُوَ الْمَجْمُوعُ فِي مَكَانٍ وَالْمُكَدَّسُ الصُّبْرَةُ ،^(٣) وَجَمْعُ صُبْرَةٍ صُبْرٌ وَصِبَارٌ كَبْرَمَةٌ [وَبِرْمٌ] وَبِرَامٌ^(٣) .

- [قَوْلُهُ : «الْخَبْطُ» - بِفَتْحِ الْبَاءِ - وَرَقُّ الشَّجَرِ يُخْبَطُ فَيَنْتَثِرُ فَتَعْلَفُهُ الْإِبِلُ .

(١) جَاءَ فِي اللِّسَانِ (قَرَحَ) : «الْقَرَّاحُ مِنَ الْأَرْضَيْنِ : كُلُّ قِطْعَةٍ عَلَى حِيَالِهَا مِنْ مَنَابِتِ النَّخْلِ وَغَيْرِ ذَلِكَ ، وَالْجَمْعُ : أَقْرَحَةٌ كَقَدَالٍ وَأَقْدَلَةٌ ، وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْقَرَّاحُ : الْأَرْضُ الْمُخْلِصَةُ لِزَرْعٍ أَوْ لِعَرْسٍ . وَقِيلَ : الْقَرَّاحُ : الْمَزْرَعَةُ الَّتِي لَيْسَ عَلَيْهَا بِنَاءٌ وَلَا فِيهَا شَجَرٌ . . .» .

(٢) فِي الْأَصْلِ : «الْمَطْرُ» .

(٣) - (٣) هَذِهِ الْعِبَارَةُ تَأَخَّرَتْ عَنْ مَكَانِهَا فِي الْأَصْلِ .

- و[قَوْلُهُ]: «الْقَضْبُ . . .»^(١) بِجَزْمِ الضَّادِ لَا غَيْرُ .
 - و(قَوْلُهُ: العُصْفَرُ) . عَلَى مِثَالِ جُلْجُلٍ .
 - و[قَوْلُهُ]: «الْكَتَّانُ»^(٢) . مَفْتُوحُ الْكَافِ لَا غَيْرُ .
 - و[قَوْلُهُ: الْكُرْسُفُ] . الْكُرْسُفُ: الْقَطْنُ . [. . .] .
 - و[قَوْلُهُ: «أُضْمِنُ»] . يُقَالُ: ضَمِنَ يَضْمَنُ بِكَسْرِ لَا غَيْرٍ^(٣) .
 - و[قَوْلُهُ: «مِنْ كَذَا وَكَذَا رِطْلًا»] . رِطْلٌ وَرِطْلٌ لَا غَيْرٍ^(٤) ، وَقَدْ قِيلَ: إِنَّ
 الرِّطْلَ يَفْتَحُ الرَّاءَ .
 - و[قَوْلُهُ: «أَوْ ضَارَعَهُ»] . مَعْنَى الْمُضَارَعَةِ: الْمُشَابَهَةُ وَالْمُمَاثَلَةُ .

[جَامِعُ بَيْعِ الثَّمْرِ]

- وَقَوْلُهُ: «بَيْعُ الْكَرْمِ بِالزَّيْبِ» . أَي: عِنَبِ الْكَرْمِ فَحَذَفَ الْمُضَافَ .
 وَيَجُوزُ أَنْ يُسَمَّى الْعِنَبُ كَرْمًا؛ لِأَنَّهُ مِنَ الْكَرْمِ يَتَكَوَّنُ .
 - و[قَوْلُهُ: «الرُّطْبُ يُسْتَجْنَى»] [٢٦] . الرُّطْبُ مِنَ الثَّمْرِ: مَا تَنَاهَى طِيبُهُ .
 والرُّطْبُ - بِضَمِّ الرَّاءِ وَسُكُونِ^(٥) الطَّاءِ - النَّبَاتُ الْأَخْضَرُ خَاصَّةً . وَالرُّطْبُ:
 ضِدُّ الْيَابِسِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .

- (١) فِي الْأَصْلِ: «الْعَصْبُ بِجَزْمِ الضَّادِ» .
 (٢) فِي الْأَصْلِ: «الْكَتَابُ» ، قَالَ ابْنُ قُتَيْبَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي أَدَبِ الْكَاتِبِ (٣٨٨) بَابُ مَا جَاءَ مَفْتُوحًا
 وَالْعَامَةُ تَكْسِرُهُ قَالَ: «هُوَ الْكَتَّانُ بِفَتْحِ الْكَافِ» .
 (٣) فِي (س): «وَمَكَانِهَا فِي الْأَصْلِ بِيَاضِ فِي الْأَصْلِ» .
 (٤) فِي (س): «لِغْتَانٍ» .
 (٥) فِي الْأَصْلِ: «وَسَكَارٍ» .

وَيُقَالُ: جَنَيْتُ الشَّجَرَ وَاسْتَجَنَيْتُهُ بِمَعْنَى، إِلَّا أَنْ اسْتَجَنَيْتُهُ يُرَادُ بِهِ التَّكْثِيرُ،
وَأَكْثَرُ مَا يُقَالُ: اسْتَجَنَيْتُهُ بِمَعْنَى سَأَلْتُهُ أَنْ يَجْنِيَ الثَّمَرَ أَوْ يُبَيْعَ لِي أَنْ أَجْنِيَهُ.

- [وَقَوْلُهُ: «وَقَدْ نَهَى عَنِ الْكَالِيءِ بِالْكَالِيءِ»].

كَانَ الْأَصْمَعِيُّ لَا يَهْمُزُ الْكَالِي (١) وَيَحْتَجُّ بِقَوْلِ الشَّاعِرِ:

وَإِذَا تَبَاشَرَكَ الْهُمُومُ مُ فَإِنَّهَا كَالِ وَنَاجِزُ

وَهَذَا لَا حُجَّةَ فِيهِ؛ لِأَنَّهُ جَاءَ عَلَى لُغَةٍ مَن يُخَفِّفُ الْهَمْزَةَ، وَكَانَ أَبُو عُبَيْدَةَ يَهْمُزُ
وَيَحْتَجُّ بِقَوْلِ الرَّاجِزِ:

* وَعَيْنُهُ كَالْكَالِيءِ الضَّمَّارِ (٢) *

وَالْعَرَبُ تَقُولُ: تَكَلَّأْتُ كَلَاءَةً: إِذَا أَخَذْتَ بِالنَّسِيئَةِ، وَكَلَّأَكَ اللَّهُ [أَي]: حَفِظَكَ
وَكَلَّأَ الشَّيْءُ: إِذَا بَلَغَ غَايَتَهُ وَمُنْتَهَاهُ، قَالَ الشَّاعِرُ (٣):

(١) الْكَالِيءُ: مِنْ قَوْلِهِمْ: كَلَّأْتُ فِي الْبَيْعِ: قَدَّمْتُ: كَذَا قَالَ السَّرْفُسْطِيُّ فِي الْأَفْعَالِ (١٥٩/٢)
وَقَالَ ابْنُ دَرِيدٍ فِي جَمَهْرَةِ اللَّغَةِ (١٠٨٣/٢) «يُهْمَرُ وَلَا يُهْمَرُ، وَأُورِدَ الْحَدِيثَ الْمَذْكُورَ هُنَا.
وَفِي النَّجَاحِ: «كَلَّأَ» (الْكُوَيْتِ) (٤٠٥/١) أُوْرِدَ الْحَدِيثَ أَيْضًا، وَذَكَرَ قَوْلَ الْأَصْمَعِيِّ، وَأَنْشَدَ
الْبَيْتَ الَّذِي أَنْشَدَهُ الْمُؤَلِّفُ، وَعَزَاهُ إِلَى عُبَيْدِ بْنِ الْأَبْرَصِ، وَهُوَ فِي مُسْتَدْرَكَاتِ دِيوانِهِ
(٨٣)، ثُمَّ ذَكَرَ الرَّبِيعِيُّ فِي «النَّجَاحِ» رَأَى أَبِي عُبَيْدَةَ.

(٢) «الضَّمَّارُ» هَكَذَا فِي صِحَاحِ الْجَوْهَرِيِّ، وَمَقَابِيسِ اللَّغَةِ (١٣٢/٥)، وَالْبَيْتُ فِي غَرِيبِ
الْحَدِيثِ (٢١/١، ٤٨٣/٤)، وَالْأَفْعَالِ (١٥٩/٢)، وَنَقَلَ أَبُو عُبَيْدَةَ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ نَصَّهُ
الْمَذْكُورَ هُنَا، وَلِكِنَّهُ لَمْ يُشَدِّدِ الْبَيْتَ عَنْهُ، وَذَكَرَ نَصَّهُ الرَّبِيعِيُّ فِي «النَّجَاحِ»؛ وَالَّذِي أَنْشَدَ
الْبَيْتَ إِنَّمَا هُوَ أَبُو عُبَيْدَةَ، وَعِبَارَتُهُ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ: قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: قَالَ الشَّاعِرُ يَذُمُّ
رَجُلًا...». وَفِيهِ: «الْمِضْمَارُ».

(٣) الْبَيْتُ فِي اللَّسَانِ: «كَلَّأَ» وَلَمْ يُنْسَبْهُ. وَهُوَ إِمَّا لِلْأُقَيْشِرِ الْأَسَدِيِّ، أَوْ لِأَيْمَنَ بْنِ خُرَيْمٍ. وَإِلَيْكَ =

مَا قَالَ أَهْلُ الْمَعْرِفَةِ بِالشُّعْرِ: قَالَ أَبُو عَلِيٍّ الْقَالِي فِي أَمَالِيهِ (١/٧٧): «وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ الْأُبَارِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ خَلْفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ السَّرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ عَدِيٍّ، قَالَ: كُنَّا نَقُولُ بِالْكُوفَةِ إِنَّهُ مَنْ لَمْ يَزِرْ هَذِهِ الْأَيْتَاتِ فَلَا مُرُوءَةَ لَهُ، وَهِيَ لِأَيْمَنَ بْنِ خُرَيْمِ بْنِ فَاتِكِ الْأَسَدِيِّ، قَالَ: وَأَنْشَدَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى النَّحْوِيُّ، عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ - وَالْأَلْفَازِ فِي الرَّوَابِيتَيْنِ مُخْتَلَفَةٌ -:

وَصَهْبَاءَ جُرْجَانِيَّةٍ لَمْ يُطْفِئَ بِهَا	حَنِيفٌ وَلَمْ تَتَغَرَّبْهَا سَاعَةً قَدُرُ
وَلَمْ يَخْضِرِ الْقِسْ الْمُهَيْبِمُ نَارَهَا	طِرَاقًا وَلَمْ يَشْهَدْ عَلَى طَبْخِهَا حَبْرُ
أَتَانِي بِهَا يَحْيَى وَقَدْ نِمْتُ نَوْمَةً	وَقَدْ غَابَتِ الشَّعْرَى وَقَدْ جَنَحَ النَّسْرُ
فَقُلْتُ اغْتَبَقَهَا أَوْ لِعَيْرِي فَاسْقِهَا	فَمَا أَنَا بَعْدَ الشَّيْبِ وَيَيْكَ وَالْحَمْرُ
تَعَفَّقْتُ عَنْهَا فِي الْعُصُورِ الَّتِي خَلَّتْ	فَكَيْفَ التَّصَابِي بَعْدَمَا كَلَأَ الْعُمُرُ
إِذَا الْمَرْءُ وَفَى الْأَرْبَعِينَ وَلَمْ يَكُنْ	لَهُ دُونَ مَا يَأْتِي حَيَاءً وَلَا سِتْرُ
فَدَعُهُ وَلَا تَنْفَسَ عَلَيْهِ الَّذِي ارْتَأَى	وَإِنْ جَرَّ أَسْبَابَ الْحَيَاةِ لَهُ الدَّهْرُ

قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: كَلَأَ: انْتَهَى إِلَى آخِرِهِ وَأَقْصَاهُ، وَيُقَالُ: بَلَغَ اللَّهُ بِكَ أَكْلًا الْعُمُرِ، أَي: آخِرَهُ» قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ الْبَكْرِيُّ فِي التَّنْبِيهِ: «هَذَا الشُّعْرُ لِلْأَقْبِشِرِ كَذَلِكَ ذَكَرَ ابْنُ قُتَيْبَةَ وَالْأَصْبَهَانِيُّ، وَهُوَ ثَابِتٌ فِي دِيْوَانِ الْأَقْبِشِرِ، وَالْأَقْبِشِرُ لَقَبٌ غَلَبَ عَلَيْهِ؛ لِأَنَّهُ أَحْمَرُ أَقْشَرُ، وَاسْمُهُ الْمُعْبِرَةُ بِنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مِعْرَاضٍ، مِنْ بَنِي أَسَدِ بْنِ خُرَيْمَةَ، يُكْنَى أَبَا مِعْرَاضٍ شَاعِرًا إِسْلَامِيًّا. أَخْبَارُهُ فِي: الْأَغَانِي (١١/٢٣٥)، وَالْإِصَابَةَ (٦/١٨٠)، وَالخِرَازَةَ (٢/٢٨٠)، وَجَمَعَ شَعْرَهُ الذُّكُورَ خَلِيلَ الثُّوَيْهِي وَطَبَعَ فِي بِيْرُوتِ سَنَةِ (١٤١١هـ).

وَأَمَّا أَيْمَنُ فَهُوَ ابْنُ خُرَيْمِ بْنِ الْأَخْرَمِ بْنِ شَدَّادِ بْنِ عَمْرِو بْنِ فَاتِكِ الْأَسَدِيِّ. وَوَالِدُهُ خُرَيْمٌ لَهُ صُحْبَةٌ، وَهُوَ مِمَّنْ اعْتَزَلَ الْجَمَلَ وَصَفَّينَ وَمَا بَعْدَهُمَا مِنَ الْأَحْدَاثِ. وَكَانَ أَيْمَنُ فَارِسًا شَرِيفًا...» وَذَكَرَ الْبَكْرِيُّ قَرِيبًا مِنْ هَذَا فِي اللَّالِي (١/٢٦١). أَخْبَارُهُ فِي: الْأَغَانِي (٢١/٥)، وَالشُّعْرَ وَالشُّعْرَاءَ (١/٤٥١)، وَالْإِصَابَةَ (١/٩٤)، وَوَالِدَهُ مُتْرَجِّمٌ فِي طَبَقَاتِ

تَعَقَّمْتُ عَنْهَا فِي الْعُصُورِ الَّتِي خَلَّتْ فَكَيْفَ التَّصَابِي بَعْدَ مَا كَلَأَ الْعُمُرُ

- [وَقَوْلُهُ: «وَلَا يَحِلُّ فِيهِ تَأْخِيرٌ وَلَا نَظْرَةٌ»]. النَّظْرَةُ: التَّأْخِيرُ.

- [وَقَوْلُهُ: «مِنَ الْعَجْوَةِ وَالْكَبَيْسِ وَالْعِدْقِ»]. الْعَجْوَةُ: التَّمْرُ الْأَسْوَدُ.

وَالْكَبَيْسُ: تَمْرٌ فِيهِ شِدَّةٌ وَصَلَابَةٌ. وَالْعِدْقُ: النَّخْلَةُ بِنَفْسِهَا، وَالْعِدْقُ الْعُنْقُودُ مِنْهَا^(١)، وَالَّذِي أَرَادَ مَالِكٌ - هَهُنَا - نَوْعٌ مِنَ التَّمْرِ يُقَالُ لَهُ: عِدْقُ بْنُ حُبَيْبٍ^(٢).

- وَقَوْلُهُ: «إِنْ كَانَ أَخَذْتُ لِي دِينَارٍ رُطْبًا». كَذَا الرَّوَايَةُ، وَأَصْلُهُ بِثُلْثِي دِينَارٍ فَحَذَفَ حَرْفَ الْجَرِّ اخْتِصَارًا كَمَا قَالَ^(٣):

= ابن سَعْدٍ (٢٤/٦)، وَالْإِصَابَةُ (١٠٩/٢).

وَالْأَبْيَاتُ الْمَذْكُورَةُ فِي الشُّعْرِ وَالشُّعْرَاءِ (٥٦٦/٢)، وَالْعَقْدُ الْفَرِيدُ (٣٦٥/٦)،

وَقُطْبِ الشُّرُورِ (٤٢٤)، وَالْمَخْتَارُ مِنْ قُطْبِ الشُّرُورِ (٣٦٠)، وَمُعْجَمُ الْبُلْدَانِ (١٤٠/٢)،

وَالْأَنْبَسُ الْجَلِيسُ (مَخْطُوطٌ) وَهِيَ فِي دِيْوَانِ الْأَقْيَشِرِ (٣٧، ٣٨).

(١) جَاءَ فِي اللِّسَانِ (عِدْقٌ): «الْعِدْقُ - بِالْفَتْحِ - النَّخْلَةُ، وَبِالْكَسْرِ الْعُرْجُونُ بِمَا فِيهِ مِنَ الشَّمَارِيخِ».

(٢) جَاءَ فِي اللِّسَانِ (حَبِيقٌ): «وَعِدْقُ الْحَبِيقِ: ضَرْبٌ مِنَ الدَّقْلِ رَدِيٌّ، وَهُوَ مُصَغَّرٌ، وَهُوَ نَوْعٌ مِنَ

التَّمْرِ رَدِيٌّ، مُنْسُوبٌ إِلَى ابْنِ حُبَيْبٍ، وَهُوَ تَمْرٌ أَغْبَرٌ، صَغِيرٌ مَعَ طَوْلٍ فِيهِ».

(٣) الْبَيْتُ بِتَمَامِهِ:

أَمْرَتِكَ الْخَيْرُ فَافْعَلْ مَا أَمَرْتَ بِهِ فَقَدْ تَرَكْتُكَ ذَا مَالٍ وَذَا نَسَبٍ

يُنْسَبُ هَذَا الْبَيْتُ لِعَدَدٍ مِنَ الشُّعْرَاءِ؛ مِنْهُمْ: أَعْشَى طُرُودٍ «الصُّبْحُ الْمُنِيرُ» (٢٨٤) مِنْ قَصِيدَةٍ أَوْلَاهَا:

يَا دَارَ أَسْمَاءَ بَيْنَ السَّفْحِ وَالرَّحَبِ أَقْوَتٌ وَعَقَى عَلَيْهَا ذَاهِبُ الْحَقْبِ

فَمَا تَبَيَّنَ مِنْهَا غَيْرُ مُتَضِدٍ وَرَاسِيَاتٍ ثَلَاثَ حَوْلٍ مُنْتَصِبِ

وَعَرَصَةُ الدَّارِ تَسْتَنُّ الرِّيَّاحَ بِهَا تَحِرُّ فِيهَا حَيْنَ الْوَلِّهِ السَّلْبِ

وَرَوَايَتُهُ هُنَاكَ: «أَمْرَتِكَ الرُّشْدُ». وَرَبَّمَا نُسِبَ إِلَى الْعَبَّاسِ بْنِ مِرْدَاسٍ، أَوْ إِلَى عَمْرِو بْنِ مَعْدِي

كِرْبٍ، أَوْ إِلَى خِصَافِ بْنِ نُذَيْةٍ، أَوْ إِلَى زُرْعَةَ بْنِ السَّائِبِ. وَهُوَ مِنْ شَوَاهِدِ الْكِتَابِ (٣٧/١)، =

* أَمَرْتُكَ الْخَيْرَ . . . *

وَمِنْهُ [قَوْلُهُ تَعَالَى] (١): ﴿فَأَصَدِّعْ بِمَا تُوَمَّرُ﴾ / أَي: تُوَمَّرُ بِهِ.

- وَقَوْلُهُ: «أَنْ يُكْرِيَ الرَّجُلُ الرَّجُلَ رَاحِلَتَهُ بِعَيْنِهَا».

الرَّاحِلَةُ: النَّاقَةُ الَّتِي يُسَافِرُ عَلَيْهَا؛ سُمِّيَتْ رَاحِلَةً لِأَنَّهَا تَرَحَّلُ بِصَاحِبِهَا. وَقِيلَ: لِأَنَّهَا يُرْحَلُ عَلَيْهَا، أَوْ لِأَنَّهَا تُرْحَلُ، أَوْ يُوضَعُ عَلَيْهَا الرَّحْلُ، وَالرَّحْلُ لَهَا كَالسَّرَجِ لِلْفَرَسِ، وَكَانَ الْوَجْهُ أَنْ يَقُولَ: مَرَّحُولَةٌ وَمُرْحَلٌ عَلَيْهَا، وَلَكِنَّهَا جَاءَتْ عَلَى مَعْنَى النَّسَبِ كَعَيْشَةٍ رَاضِيَةٍ.

وَالْكَرَاءُ «مَمْدُودٌ لَا يُقْصَرُ» (٢)، يُقَالُ: كَارَى يُكَارِي مُكَارَاةً وَكَرَاءً، فَإِنْ

نَسَبَ الْفِعْلَ إِلَى وَاحِدٍ قِيلَ: أَكْرَى يُكْرِي.

- وَقَوْلُهُ: «فِي رَاحِلَتِكَ فُلَانَةٌ» الرَّوَايَةُ وَالْمَعْرُوفُ أَنْ يُقَالَ فِي الْكِنَايَةِ عَن

مَا لَا يَعْقِلُ: الْفُلَانُ وَالْفُلَانَةُ بِالْأَلِفِ وَاللَّامِ، رَكِبْتُ الْفُلَانَ وَرَحَلْتُ الْفُلَانَةَ؛ إِذَا كَتَيْتَ عَن نَاقَةٍ أَوْ جَمَلٍ، هَذَا قَوْلُ الْأَصْمَعِيِّ وَغَيْرِهِ (٣).

= وشرح أبياته لابن السِّيرافي (١، ٢٥)، وفرحة الأديب (٦٢)، والثَّكْتُ للأعلم (١/ ١٧١)،

والمقتضب (٢/ ٣٥، ٨٣، ٣٢٠)، والجمل للزَّجَاجِي (٧٥)، وشرح أبياته «الحلل» (٣٤)،

وشرحه لابن عصفور (١/ ٣٠٥)، والإفصاح (١٢٧)، وأمالي ابن الشَّجَرِي (١/ ٣٦٥،

٢/ ٢٤٠)، وشرح المفصل لابن يعيش (٢/ ٤٤، ٥٠/ ٨)، والخزَّانَةُ (١/ ١٦٤).

(١) سورة الحجر، الآية: ٩٤. وهذا ليس منه؛ لأنه حذف حرف الجرِّ والمجرور أيضًا.

(٢) المقصور والممدود للفرَّاء (٨٣)، والمقصور والممدود لأبي علي (٣٧٨) (رسالة)،

والمقصور والممدود لابن ولاد (٩٤، ٩٥).

(٣) هذا القولُ أقدمُ من الأصمعيِّ، فقد جاءَ في كتاب «العين» المنسوب إلى الخليل أو إلى

الليث (٨/ ٣٢٦): «ولكنَّ العَرَبَ إِذَا سَمَّوْا بِهِ الْإِبِلَ قَالُوا: هَذَا الْفُلَانُ وَهَذِهِ الْفُلَانَةُ» =

- و[قوله]: «وَيَنْقُدُ أَمَانَهَا». يُقَالُ: نَقَدْتُ الثَّمَنَ أَنْقَدُهُ كَرَزَقْتَهُ أَرْزَقُهُ.

- و[قوله]: «فَإِنْ حَدَّثَ بِهَا حَدَثٌ». مَفْتُوحَةُ الدَّالِ، وَلَا يُقَالُ بِضَمِّهَا إِلَّا إِذَا ذُكِرَ «قَدَمٌ» فَحِيْنِيذٍ تُضَمُّ الدَّالُ فَيُقَالُ: أَخَذَ مَا قَدَمَ وَمَا حَدَّثَ لِلِاتِّبَاعِ كَقَوْلِهِمْ^(١): «إِنِّي لَا تِيْنَةَ بِالْغَدَايَا وَالْعَشَايَا». وَلَا تُجْمَعُ «غُدُوَّةٌ» عَلَى غَدَايَا إِلَّا إِذَا ذُكِرَ مَعَ الْعَشَايَا.

- وَقَوْلُهُ: «[يَكُونُ] صَامِنًا». أَي: ثَابِتًا، وَقِيلَ: مَضْمُونًا كَمَا قِيلَ: مَاءٌ دَافِقٌ بِمَعْنَى مَدْفُوقٍ.

ویراجع: مختصر الرُّبَيْدِيِّ (٢/٤١٠)، وفيه: «وَالْفُلَانُ وَالْفُلَانَةُ: كناية عن غير الآدميين» وهي أجود من عبارة الأصل. وفي كتاب سيبويه (٢/١٤٨): «إِذَا كَتَبْتَ عَنْ غَيْرِ الْآدَمِيِّينَ قُلْتَ: الْفُلَانُ وَالْفُلَانَةُ» وفي إصلاح المنطق لابن السكيت (٢٩٦): «وَتَقُولُ: لَقِيتُ فُلَانًا وَفُلَانَةً؛ إِذَا كَتَبْتَ عَنِ الْآدَمِيِّينَ قُلْتَ بِغَيْرِ أَلْفٍ وَلَا مِ، فَإِذَا كَتَبْتَ عَنِ الْبَهَائِمِ قُلْتَ بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ، تَقُولُ: حَلَبْتُ الْفُلَانَةَ، وَرَكِبْتُ الْفُلَانَةَ» ویراجع: تهذيب إصلاح المنطق (٦٣٧)، وتهذيب اللغة (١٥/٣٥٤)، والصُّحاح، واللِّسَان، والتَّاج (فَلَن).

(١) هَذَا قَوْلٌ مَأْثُورٌ عَنِ الْعَرَبِ نَقَلَهُ ابْنُ السَّكَيْتِ وَعَيْرُهُ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي تَهْذِيبِ اللَّغَةِ (٨/١٧٠): «قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: «إِنِّي لَا تِيْنَةَ بِالْغَدَايَا وَالْعَشَايَا» أَرَادَ: جَمَعَ الْغَدَاةَ، فَاتَّبَعُوهَا الْعَشَايَا؛ لِازْدِوَاجِ الْكَلَامِ، وَإِذَا انْفَرَدَ لَمْ يَجُزْ، وَلَكِنْ يُقَالُ: عَدَاةٌ وَغَدَوَاتٌ» وشرح أدب الكاتب للجواليقي (٤٠٥)، ونقل ابن جنِّي كَتَبْتُهُ فِي الْمُحْتَسَبِ (٢/١٦) مِثْلَ ذَلِكَ ثُمَّ قَالَ: «هَذَا قَوْلُ الْجَمَاعَةِ إِلَّا ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ وَحَدَهُ فَإِنَّهُ قَالَ: الْغَدَايَا: جَمْعُ غَدِيَّةٍ وَالْعَشَايَا: جَمْعُ عَشِيَّةٍ، وَلَمْ يَكُنْ يَرَى أَنَّ الْغَدَايَا مَلْحَقٌ بِقَوْلِهِمْ: الْعَشَايَا وَأَنْشَدَ شَاهِدًا لِذَلِكَ:

أَلَا لَيْتَ حَطِّي مِنْ زِيَارَةِ مِيَّةٍ غَدِيَّاتٌ قِنِصٍ أَوْعَشِيَّاتٌ أَشْتِيَةٍ

[بَيْعُ الذَّهَبِ بِالْفِضَّةِ تَبْرًا وَعَيْنًا]

- [قَوْلُهُ: «وَلَا تُشْفَوُا بَعْضَهَا عَلَى بَعْضٍ»] [٣٠]. يُقَالُ: شَفَّ الشَّيْءُ عَلَى الشَّيْءِ: إِذَا زَادَ، وَأَشْفَفْتُ الشَّيْءَ عَلَى الشَّيْءِ: إِذَا فَضَّلْتُهُ عَلَيْهِ، وَلِهَذَا عَلَى هَذَا شُفُوفٌ؛ أَي: مَزِيَّةٌ وَفَضْلٌ، وَيُقَالُ لِلرَّبْحِ فِي السَّلْعَةِ: شِفٌّ - بِكسْرِ الشَّيْنِ -، وَقَدْ شَفَّ فِي سِلْعَتِهِ شَفًّا - بفتح الشَّيْنِ -: إِذَا رَبِحَ [فِيهَا]، وَقَدْ يُسْتَعْمَلُ الشَّفُّ بِمَعْنَى التَّقْصَانِ وَهُوَ الْأَضْدَادُ^(١).

- [وَقَوْلُهُ: «أَنْ يَبِيْعَا آنِيَةً مِنَ الْمَغَانِمِ»] [٢٨]. الْآنِيَةُ: جَمْعُ إِنَاءٍ، وَجَمْعُ الْجَمْعِ: أَوَانٌ، وَالْعَامَّةُ تَقُولُ لِلْوَاحِدِ مِنَ الظُّرُوفِ: آنِيَةٌ وَذَلِكَ خَطَأٌ فَتَأَمَّلْهُ^(٢).
- [وَقَوْلُهُ: «نَاجِزًا بِحَاضِرٍ»]. النَّاجِزُ: الْحَاضِرُ.

- [وَقَوْلُهُ: «بَاعَ سَقَايَةً مِنْ ذَهَبٍ»] [٣٣]. السَّقَايَةُ: الصُّوَاعُ، وَهُوَ شِبْهُ الْمَكْوَكِ مُسْتَطِيلٌ، كَانَ يُصْنَعُ لِلْمُلُوكِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ، وَرُبَّمَا رُصِّعَتْ بِالْجَوْهَرِ وَالْيَوَاقِيْتِ وَغَيْرِ ذَلِكَ، يَشْرَبُونَ بِهِ الْخَمْرَ. وَقَالَ ابْنُ وَهْبٍ: السَّقَايَةُ [الَّتِي بَاعَهَا]^(٣)

(١) الْأَضْدَادُ لابن الأَنْبَارِيِّ (١٦٦)، وَفِي اللَّهْجَةِ الْعَامِيَةِ النَّجْدِيَّةِ يَقُولُونَ عِنْدَ الْمَزَايِدَةِ فِي السَّلْعَةِ: «مَنْ لَهُ شَفٌّ مِنْ لَه نَظَرٌ» مَأخُوذَةٌ مِنْ هَذَا.

(٢) يُرَاجَعُ: لِحْنِ الْعَامَةِ لِأَبِي بَكْرِ الرَّبِيدِيِّ (٢١٢)، قَالَ: «وَيَقُولُونَ: آنِيَةٌ لِلْإِنَاءِ الْوَاحِدِ، وَيَجْمَعُونَهُ عَلَى أَوَانِي، قَالَ مُحَمَّدٌ: وَإِنَّمَا الْآنِيَةُ أَفْعَلَةٌ جَمْعُ تَقُولُ: إِنَاءٌ وَآنِيَةٌ مِثْلُ إِزَارٍ وَأَزْرَةٍ وَحِمَارٍ وَرُوْحِمِرَةٍ، قَالَ زُهَيْرٌ: [شَرْحُ دِيْوَانِهِ: ٧٨]

لَقَدْ زَارَتْ بُبُوثُ بَنِي عَلِيْمٍ مِنْ الْكَلِمَاتِ آنِيَةٌ مِلَاءٌ»

(٣) فِي الْأَصْلِ: «الرَّبَاعُ».

مُعَاوِيَةَ كَانَتْ قِلَادَةً فِيهَا خَرَزٌ وَذَهَبٌ وَوَرِقٌ^(١)، وَأَنَّهُ بَاعَ مَا فِيهَا مِنَ الذَّهَبِ بِالذَّهَبِ،
وَمِنَ الْوَرِقِ بِالْوَرِقِ. وَهَذَا غَلَطٌ، وَالْقِلَادَةُ لَا يُقَالُ لَهَا: سِقَايَةٌ فِي اللُّغَةِ.

- وَقَوْلُهُ: «مَنْ يَعْدُرْنِي» [٢٣]. أَي: مَنْ يَقُومُ بَعْدِرِهِ عِنْدِي فِيمَا قَالَ حَتَّى
أَقْبَلُهُ، وَمَنْ يَقُومُ بَعْدِرِي عِنْدَهُ فِيمَا أَرُومُهُ مِنْ مُقَاتَعَةٍ وَمُهَاجِرَةٍ، وَهَذَا كِلَامٌ
تَقَوْلُهُ الْعَرَبُ عَلَى هَذَيْنِ الْوَجْهَيْنِ، وَيُقَالُ فِي مَعْنَاهُ: مَنْ عَدِيرِي مِنْ فُلَانٍ،
وَعَدِيرِي مِنْ / فُلَانٍ، وَعَدِيرُكَ مِنْ فُلَانٍ، وَعَلَى هَذَا قَوْلُ عَلِيٍّ لِلْأَشْعَثِ بْنِ
قَيْسٍ^(٢): مَنْ عَدِيرِي مِنْ هَؤُلَاءِ الضَّيَاطِرَةِ يَتَمَرَّغُ أَحَدُهُمْ فِي فِرَاشِهِ تَمَرَّغَ
الْحِمَارِ حَتَّى إِذَا سَمِعَ النَّدَاءَ أَقْبَلَ، وَيُهَجِّرُ قَوْمٌ لِلذَّكْرِ فَيَأْمُرُونِي أَنْ أَطْرُدَهُمْ، مَا
كُنْتُ لِأَطْرُدَهُمْ فَأَكُونُ مِنَ الْجَاهِلِينَ، وَالَّذِي فَلَقَ الْحَبَّ وَبَرَأَ النَّسْمَةَ لِأَضْرِبَنَّكُمْ
عَلَى الدِّينِ عَدْوًا، كَمَا ضَرَبْتُمُوهُمْ عَلَيْهِ بَرًّا،^(٣) قَالَ غَلَبَتْنَا هَذِهِ الْحَمْرَاءُ، يُرِيدُ
الْمَوَالِي، كَانُوا قَدْ هَجَرُوا وَشَبِعُوا، وَصَفُّوا أَمَامَهُ^(٣).

- وَقَوْلُهُ: «إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمُ الرَّمَاءَ» [٣٥]. الرَّمَاءُ: هُوَ الرِّبَاءُ بِعَيْنِهِ^(٤)،

(١) اللِّسَانُ (سَقَى).

(٢) قَوْلُ عَلِيٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ لِأَبِي عُبَيْدٍ (٣/٤٨٤)، بِمَعْنَاهُ، وَالْفَائِقُ
(١/٣١٩)، وَطَرَفٌ مِنْهُ فِي النِّهَايَةِ (٣/١٩٧)، وَعَنْهُ فِي اللِّسَانِ (عَدَرَ). وَفِي «الْاِقْتِضَابِ»:
قَالَ عَلِيٌّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - لِلْأَشْعَثِ بْنِ قَيْسٍ حِينَ أَتَى يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَهُوَ يَخْطُبُ فَوَجَدَ الْمَوْلِي
قَدْ سَبَقُوهُ إِلَى مُقَدِّمَةِ الصُّفُوفِ، فَعَظَّمَ ذَلِكَ عَلَيْهِ، وَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ غَلَبَتْنَا هَذِهِ
الْحَمْرَاءُ عَلَى قُرْبِكَ، فَغَضِبَ وَرَكَضَ الْمِنْبِرَ بِرِجْلِهِ وَقَالَ: مَنْ يَعْدُرْنِي . . .».

(٣) - (٣) هَذِهِ الْعِبَارَةُ تَأَخَّرَتْ عَنْ مَوْضِعِهَا.

(٤) النِّهَايَةُ (٢/٢٦٩)، وَفِيهِ: «أَرْمَى عَلَى الشَّيْءِ إِزْمَاءً: إِذَا زَادَ عَلَيْهِ».

يُقَالُ: أَرَمِي عَلَى الشَّيْءِ وَأَرَبِي وَأَرْدِي بِمَعْنَى وَاحِدٍ: إِذَا زَادَ.

- وَقَوْلُهُ: «وَإِنْ اسْتَنْظَرَكَ»: طَلَبَ مِنْكَ أَنْ تُنظِرَهُ، أَيُّ: تَأَخَّرَهُ.

- وَقَوْلُهُ: «أَنْ يَلِجَ بَيْتَهُ» وَلِجَ يَلِجُ وَوُلُوجًا: إِذَا دَخَلَ فَهُوَ وَالْجُ.

- وَقَوْلُهُ: «وَلَا يَبِيعُ كَالِيٍّ مِنْهَا بِنَاجِزٍ». [٣٦]. [كَذَا الرَّوَايَةُ بِالرَّفْعِ، عَلَى

وَجْهِ الْإِخْبَارِ لَا عَلَى النَّهْيِ] ^(١) وَأَمَّا ﴿لَا يَمْسُهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ﴾ ^(٢) فَالْلَفْظُ

لَفْظُ الْخَبْرِ وَمَعْنَاهُ النَّهْيُ ﴿وَالْوَالِدَاتُ يُرْضَعْنَ﴾ ^(٣) لَفْظُهُ لَفْظُ الْخَبْرِ وَمَعْنَاهُ الْأَمْرُ

[مَا جَاءَ فِي الصَّرْفِ]

- [قَوْلُهُ: «وَإِذَا اضْطَرَفَ الرَّجُلُ»] [٣٨]. اضْطَرَفَ: أَصْلُهُ: اصْطَرَفَ

اِفْتَعَلَ مِنَ الصَّرْفِ كَرِهُوا اجْتِمَاعَ الصَّادِ وَالْتِئَاءِ؛ لِتَبَايُنِ مَخْرَجِهِمَا، فَأَبْدَلَتْ طَاءٌ
لِلْمُوَافَقَةِ الَّتِي بَيْنَهُمَا فِي الِاسْتِعْلَاءِ، وَلِلْتِئَاءِ فِي الْمَخْرَجِ.

- وَقَوْلُهُ: «حَتَّى يَأْتِيَنِي حَارِزِي». التَّقْدِيرُ: أَنْظِرْنِي حَتَّى، فَحَذَفَ لِدَلَالَةِ

الْكَلَامِ عَلَيْهِ.

- وَقَوْلُهُ: «هَا وَهَا» الرَّوَايَةُ بِغَيْرِ هَمْزٍ، وَالْأَصْلُ: الْهَمْزُ، لَكِنْ حُقِّقَتْ

الْهَمْزَةُ فَانْقَلَبَتْ أَلِفًا لِانْفِتَاحِ ^(٤) مَا قَبْلَهَا، وَهِيَ لُغَةٌ لِبَعْضِ الْعَرَبِ يَقُولُونَ: هَاءُ

(١) ساقط من الأصل، وضعت مكانه العبارة: «قال غلبتنا عليك هذه الحمرأ...» وهذه

العبارة سبقت، والتصحیح من «الافتضاب» وهو مصدر المؤلف؟!.

(٢) سورة الواقعة.

(٣) سورة البقرة، الآية: ٢٣٣.

(٤) «الافتضاب» لِلْيَقْرَنِيِّ عَنْ ابْنِ السَّيِّدِ [الوقشي] وَأَطَالَ الْيَقْرَنِيُّ فِي شَرْحِهَا وَأَتَى بِكُلِّ مَا هُوَ مُفِيدٌ.

بِالْهَمْزِ وَالسَّكِينِ عَلَى مِثَالِ خَفٍ، وَلِلْأُنثَيْنِ : هَاءٌ، وَالْجَمِيعِ هَاءُ وَا، وَالْمَرْأَةُ هَائِي، وَلِلْمَرْأَتَيْنِ كَالرَّجُلَيْنِ، وَلِلنِّسَاءِ هَانٌ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُ هَا فِي التَّصْرِيفِ مِثْلَ طَأً فَيَقُولُونَ لِلرَّجُلِ : هَا كَمَا تَقُولُ : طَأً، وَلِلْجَمِيعِ هَتُوا مِثْلَ طُتُوا، وَلِلْأُنثَى هَتِي مِثْلَ طِطِي، وَلِلنِّسَاءِ هَانٌ، كَمَا تَقُولُ : طَانٌ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ : هَاءٌ عَلَى مِثْلِ هَاكُ، وَهَائِمًا وَهَائِمُومًا، وَهَائِي وَهَائِيُونَ، وَهَذِهِ أَفْصَحُ اللُّغَاتِ، وَهِيَ لُغَةُ الْقُرْآنِ قَالَ [تَعَالَى] (١) : ﴿ هَائِمٌ أَقْرَأُوا ﴾ فَيَنْبَغِي أَنْ يُقَالَ عَلَى هَذِهِ اللُّغَةِ : هَاءٌ وَهَاءٌ بِالْمَدِّ وَالْهَمْزِ . قَالَ الْخَطَّابِيُّ (٢) : إِلاَّ هَاءٌ وَهَاءٌ بِالْمَدِّ لَا غَيْرُ، وَعَوَامُّ النَّاسِ يَقُولُونَهُ بِالْقَصْرِ وَتَرَكَ الْهَمْزَ، وَكَذَلِكَ قَالَ ثَابِتٌ فِي «الدَّلَائِلِ»، وَقَالَ ابْنُ دَاوُدَ الْمُقْرِيءِ (٣) : أَقْرَأْنِيهِ أَبُو عَمْرٍو بِالْقَصْرِ لَا غَيْرُ.

- [قَوْلُهُ : «ثُمَّ وَجَدَ مِنْهَا دِرْهَمًا زَائِفًا»] . الزَّائِفُ : الرَّدِيُّ مِنْ الدَّرَاهِمِ أَوْ النَّاقِصُ الصَّرْفِ عَنْ أَمثَالِهِ، يُقَالُ : دِرْهَمٌ زَيْفٌ، وَالْجَمْعُ زَيْوْفٌ، كَبَيْتٍ وَبُيُوتٍ، وَدِرْهَمٌ زَائِفٌ، وَالْجَمْعُ : زَيْفٌ مِثْلُ شَاهِدٍ وَشُهْدٍ .

[الْمَرَّاطَلَةُ]

- قَوْلُهُ : «فِي كِفَّةِ الْمِيزَانِ» [٣٩] . كُلُّ طَوِيلٌ مُسْتَدِيرٌ لَا اسْتِطَالَه فِيهِ / فَهُوَ

(١) سورة الحاقة، الآية : ١٩ .

(٢) النِّهَايَةُ (٢٣٧/٥)، وَنَقَلَ عَنِ الْخَطَّابِيِّ .

(٣) هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دَاوُدَ الْمُقْرِيءِ، أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْهَمْدَانِيُّ الْخَرَيْبِيُّ، قَالَ ابْنُ الْجَزَرِيِّ : ثِقَّةٌ، حُجَّةٌ، رَوَى الْقِرَاءَةَ عَنْ أَبِي عَمْرٍو . . . (ت ٢١٣هـ) . غَايَةُ النِّهَايَةِ (٤١٨/١)، وَالْأَنْسَابُ (٩٩/٥)، وَأَرَخَ وَفَاتَهُ سَنَةَ (٢١١هـ) .

كِفَّةً - بِكَسْرِ الكَافِ - مِثْلُ كِفَّةِ المِيزَانِ ، وَكِفَّةِ الحَابِلِ ، وَهِيَ حِبَالَتُهُ ؛ لِأَنَّهُ يُدِيرُهَا ، وَكُلُّ مُسْتَدِيرٍ فِي اسْتِطَالَةِ كِفَّةً - بِضَمِّ الكَافِ نَحْوُ كِفَّةِ الثَّوْبِ ^(١) ، وَكِفَّةِ الرَّمْلِ .

- وَ[قَوْلُهُ: «وَذَرِيعَةٌ إِلَى الرَّبِّا»] . الذَّرِيعَةُ: السَّبَبُ الَّذِي يَتَوَصَّلُ بِهِ إِلَى الشَّيْءِ ، وَأَصْلُهُ أَنْ يُجْعَلَ بَعِيرٌ يَزْعَى مَعَ الوَحْشِ فَإِذَا نَشَبَ بِهِ اسْتَتَرَ الصَّائِدُ وَرَاءَهُ وَرَمَى الوَحْشَ ، وَجَمَعَهَا: ذَرَاعٌ وَذُرْعٌ ، قَالَ الشَّاعِرُ ^(٢) :

وَلِلْمَنِيَّةِ أَسْبَابٌ تَقْرُبُهَا كَمَا تَقْرُبُ لِلوَحْشِيَّةِ الذُّرْعُ

- وَ[قَوْلُهُ: «وَيُعْطِيهِ الذَّهَبَ العُتْقُ»] العُتْقُ - بِضَمِّ العَيْنِ والتَّاءِ والتَّخْفِيفِ -: جَمْعُ عَتِيقٍ مِثْلُ قَضِيبٍ وَقُضْبٍ ، وَرَغِيفٍ وَرُغْفٍ ، وَكَذَلِكَ الرُّوَايَةُ ، وَهُوَ الوَجْهُ ، وَمَنْ قَالَ: عَتَّقَ بِفَتْحِ التَّاءِ وَتَشْدِيدِهَا ^(٣) جَعَلَهُ جَمْعُ عَاتِقٍ كَصَائِمٍ وَصَوْمٍ ، فَذَلِكَ غَيْرُ مَعْرُوفٍ .

والذَّهَبُ اسْمٌ لِلْجِنْسِ ، وَيَكُونُ جَمْعَ ذَهَبَةٍ ، وَفِي الحَدِيثِ ^(٤) أَنَّ عَلِيًّا وَجَّهَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ [مِنَ الِيمَنِ بِذَهَبَةٍ] . وَيُؤَنَّثُ الذَّهَبُ وَيُذَكَّرُ ، قَالَ

(١) فِي الْأَصْلِ: «الثَّوب» .

(٢) اللَّسَانُ (ذَرَعٌ) وَأُنشِدَ البَيْتَ وَلَمْ يَنْسِبْهُ وَنَقَلَهُ البَغْرَضِيُّ عَن كِتَابِنَا .

(٣) فِي الْأَصْلِ: «وَشَدَّهَا» .

(٤) النِّهَايَةُ (١٧٣/٢) وَفِيهِ: «بِذَهَبِيَّةٍ عَلَى التَّصْغِيرِ ، وَقَالَ: «لِأَنَّ الذَّهَبَ يُذَكَّرُ وَيُؤَنَّثُ» . وَيرَاجِع: المُذَكَّرَ وَالمُؤَنَّثَ لِلْفَرَاءِ (٨٣) ، وَلِلْمُفْضَلِ (٥٦) ، وَابْنُ الْأَنْبَارِيِّ (٣٩٩) ، وَابْنُ التُّسْتَرِيِّ (٧٦) ، وَابْنُ فَارِسٍ (٥٣) ، وَالمُخَصَّصُ (١٧/١٩) . . . وَغَيْرَهَا . وَتَأْنِيثُ الذَّهَبِ أَضْعَفُ مِنْ تَذْكِيرِهِ . وَأَكْثَرُ عِبَارَاتِهِمْ فِيهِ: «مُذَكَّرٌ وَقَدْ يُؤَنَّثُ» . وَعِبَارَةُ ابْنِ الْأَنْبَارِيِّ: «الذَّهَبُ أُنْثَى . . .» وَقَالَ الْفَرَاءُ: «رَبِّمَا ذَكَرَ» .

الشَّاعِرُ^(١) :

وَالنَّظْمُ فِي سِلْكٍ يُرَيَّنُ نَحْرَهَا ذَهَبٌ تَوَقَّدَ كَالشَّهَابِ الْمُوقَدِ
يُرْوَى : «تَوَقَّدُ» بَفَتْحِ الدَّالِ عَلَى التَّدْكِيرِ ، وَقَدْ تُضَمُّ الدَّالُ عَلَى التَّائِيثِ ،
أَي : تَتَوَقَّدُ فَحَذَفَ إِحْدَى التَّاءَيْنِ إِسْتِثْقَالًا .

- وَقَوْلُهُ : «مِثْلًا بِمِثْلٍ» . يُقَالُ : مِثْلٌ وَمِثْلٌ وَجَمَعُهَا : أَمْثَالٌ ، وَهُمَا
لُغَتَانِ ، وَمِنْهُم مَّنْ يَفْرُقُ بَيْنَهُمَا فَيَقُولُ : [. . .] .
- وَقَوْلُهُ : «بِصَاعٍ مِنْ حَشْفٍ» . الحَشْفُ : الرَّدِيُّءُ مِنَ التَّمْرِ^(٢) .

[السَّلْفَةُ فِي الطَّعَامِ]

السَّلْفُ : اسْمٌ مُشْتَرَكٌ يَقَعُ عَلَى السَّلَمِ ، يُقَالُ : أَسْلَفَ فِي كَذَا وَسَلَفَ كَمَا
يُقَالُ : أَسْلَمَ وَسَلَّمَ ، وَالسَّلْفَةُ : لِمَا^(٣) سَلَفَ ، وَلَا يُقَالُ : السَّلْمَةُ ، وَيَكُونُ
السَّلْفُ وَالْإِسْلَافُ أَيْضًا بِمَعْنَى الْإِقْرَاضِ ، وَكِلَاهُمَا رَاجِعٌ إِلَى مَعْنَى التَّقَدُّمِ ،
كَمَا أَنَّ السَّلَمَ عَائِدٌ إِلَى مَعْنَى التَّخْلِي عَنِ الشَّيْءِ وَالتَّرْكِ لَهُ . وَقَالَ بَعْضُ
الْمَالِكِيَّةِ : إِثْمًا اسْتَعْمَلَ مَالِكٌ لَفْظَةَ السَّلْفِ دُونَ السَّلَمِ لِمَا رَوَى عَنْ عُمَرَ أَنَّهُ كَرِهَ
أَنْ يَقُولَ الرَّجُلُ أَسْلَمْتُ فِي كَذَا ، أَوْ أَسْلَمْتُ إِلَى فُلَانٍ ، وَقَالَ : إِثْمًا الْإِسْلَامُ

(١) البَيْتُ لِلتَّابِعَةِ الدُّبْيَانِيَّةِ فِي دِيْوَانِهِ (٩١) مِنْ قَصِيدَتِهِ الَّتِي يَصِفُ فِيهَا الْمُتَجَرِّدَةَ أَوْلَهَا :

أَمِنْ آلِ مَيَّةٍ رَائِحٌ أَوْ مُغْتَدِي عَجَلَانَ ذَا زَادٍ وَعَغِيرَ مُرَوِّدٍ
أَفَدَ التَّرْحُلُ غَيْرَ أَنَّ رِكَابَنَا لَمَّا تَزَلُ بِرِحَالِنَا وَكَأَنَّ قَدِ

(٢) هَلْكَذَا هُوَ الْآنَ عِنْدَ الْعَامَّةِ فِي نَجْدِ .

(٣) فِي الْأَصْلِ : «وَمَا» .

لِرَبِّ الْعَالَمِينَ، وَلَيْسَ فِي هَذَا مَنَعٌ إِنَّمَا هُوَ اسْتِحْسَانٌ، وَقَدْ اسْتَعْمَلَ مَالِكٌ لَفْظَةَ
السَّلَامِ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ، وَقَدْ مَضَى فِي حَدِيثِ ذِكْرِ الْأَدَمِ.

[بَيْعُ الطَّعَامِ بِالطَّعَامِ لَا فَضْلَ بَيْنَهُمَا]

- قَوْلُهُ: «وَهُوَ مِثْلُ الَّذِي وَصَفْنَا مِنَ التَّمْرِ الَّذِي يُبَاعُ [صَاعَانِ]»^(١) مِنْ
كَيْسٍ [٥٢]. فَرَفَعَ «صَاعَانِ» عَلَى الْإِبْتِدَاءِ، وَمَنْ قَالَ: «صَاعَيْنِ» وَصَاعًا فَهُوَ
نَصَبٌ^(٢) عَلَى الْحَالِ، كَأَنَّهُ قَالَ: مُسَعَّرًا هَذَا السُّعْرِ.

[مَا يَجُوزُ مِنْ بَيْعِ الْحَيَوَانَ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ وَالسَّلْفُ فِيهِ]

- وَقَوْلُهُ: «بِعَشْرِينَ بَعِيرًا» [٥٩]. الْبَعِيرُ: اسْمٌ يَقَعُ عَلَى الذَّكْرِ وَالْأُنْثَى،
وَمَنْزِلَتُهُ فِي الْإِبِلِ مَنْزِلَةُ الْإِنْسَانِ مِنْ بَنِي آدَمَ، وَمَنْزِلَةُ الْفَرَسِ فِي الْخَيْلِ. وَقَدْ
ذَكَرْنَا الرَّاحِلَةَ.

- وَقَوْلُهُ: «أَوْ بِالْبُعْرَةِ مِنَ الْحُمُولَةِ» [٦١]. الْحُمُولَةُ - بَفَتْحِ الْحَاءِ -:
الْإِبِلُ الَّتِي تَطِيقُ الْحَمْلَ عَلَى ظَهْرِهَا. [قَالَ اللَّهُ^(٣)]: ﴿وَمِنَ الْأَنْعَامِ حَمُولَةٌ
وَفَرَسَاتٌ﴾ [وَالْفَرَسُ: الصَّغَارُ الَّتِي^(٤) لَا تَطِيقُ. وَالْحُمُولَةُ - بِضَمِّ الْحَاءِ -: مَا
يُحْمَلُ عَلَى ظَهْرِهَا/ مِنَ الْأَمْتَعَةِ وَغَيْرِ ذَلِكَ. يُقَالُ: جَاءَتِ الْحُمُولَةُ عَلَى
الْحُمُولَةِ. وَالْحَاشِيَّةُ: صِغَارُ الْإِبِلِ وَضِعَافُهَا. وَالتَّعَمُّ: الْإِبِلُ خَالِصَةٌ كَانَتْ أَوْ

(١) فِي الْأَصْلِ: «مَا كَانَ».

(٢) فِي الْأَصْلِ: «لَعِبٌ».

(٣) سُورَةُ الْأَنْعَامِ، آيَةُ: ١٤٢.

(٤) فِي الْأَصْلِ: «وَلَا تَطِيقُ».

مُخْتَلِطَةً بِالشَّاءِ وَالْبَقَرِ، وَلَا يُقَالُ لِلشَّاءِ وَالْبَقَرَةِ إِذَا انْفَرَدَتَا نَعَمٌ. وَيُقَالُ^(١):
الرَّحِلَةُ - بَضْمِ الرَّاءِ -: الطَّاقَةُ عَلَى السَّفَرِ وَالْعَمَلِ، وَهِيَ الْمَذْكُورَةُ فِي هَذَا
الْبَابِ. وَالرَّحِلَةُ - بِكُسْرِ الرَّاءِ -: الْارْتِحَالُ، وَلَا مَعْنَى لَهُ فِي هَذَا الْبَابِ.

[الْعَيْنَةُ وَمَا يُشْبِهُهَا]

الْعَيْنَةُ: السَّلْفُ، قَالَ الْخَلِيلُ: ^(٢) وَقَدْ عَيَّنْتُ الرَّجُلَ وَتَعَيَّنْتُ مِنْهُ عَيْنَهُ،
قَالَ الْأَبْهَرِيُّ^(٣): الْعَيْنَةُ مِنْ بَابِ سَلَفٍ جَرَّ مَنْفَعَةً.

- [قَوْلُهُ: «فَلَا يَبِيعُهُ حَتَّى يَسْتَوْفِيَهُ»] [٤٠]. الْاسْتِيفَاءُ عِنْدَ الْعَرَبِ يَكُونُ
فِي كُلِّ شَيْءٍ بَلَغَ النِّهَايَةَ، أَيْ شَيْءٍ كَانَ، مِنْ مَكِيلٍ أَوْ مَوْزُونٍ أَوْ سِوَاهُمَا، يُقَالُ:
اسْتَوْفَى عُمُرَهُ وَأَيَّامَهُ، وَيَقُولُونَ لِلْكَامِلِ: وَافٍ، وَمِنَ الْوَفَاءِ بِالْعَهْدِ، إِنَّمَا [هُوَ]
إِكْمَالُ مَا التَزَمَهُ لِمَنْ عَاهَدَهُ.

- وَالْبَيْعُ - بِكُسْرِ الْيَاءِ وَشَدِّهَا - عَلَى مِثَالِ سَيِّدٍ وَمَيْتٍ، يُرَادُ مِنْهُ الْمُبَايَعُ،
وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنَ الْمُتَبَايَعِينَ بَيْعٌ.

[الْحُكْرَةُ وَالتَّرْبُصُّ]

- قَوْلُ ابْنِ عُمَرَ: «عَلَى عَمُودِ كَبِيدِهِ» [٥٦]. الْعَمُودُ: عِرْقٌ فِي الْكَبْدِ
يَسْقِيهَا، يُرِيدُ: عَلَى مَشَقَّةٍ وَتَعَبٍ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ ذَلِكَ عَلَى ظَاهِرِهِ، وَإِنَّمَا هُوَ
مِثْلٌ. وَذَكَرَ أَنَّ مَعْمَرًا وَسَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ كَانَا يَخْتَكِرَانِ، وَهُمَا رَوِيَا الْحُكْرَةَ

(١) فِي الْأَصْلِ: «وَلَا يُقَالُ».

(٢) الْعَيْنُ (٢/٢٥٥).

(٣) تَقَدَّمَ التَّعْرِيفُ بِهِ فِي أَوَّلِ الْكِتَابِ.

وَقَدْ سَأَلَ أَبُو الزِّنَادِ ابْنَ الْمُسَيَّبِ عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَ: إِنَّمَا تَنَهَى عَنِ الْمُعَالَاةِ فِي الشَّرَاءِ عِنْدَ غَلَاءِ السَّعْرِ، وَأَمَّا إِذَا اتَّضَحَ السَّعْرُ فَلَا بَأْسَ بِهِ.

[مَا لَا يَجُوزُ مِنْ بَيْعِ الْحَيَوَانِ]

- [قَوْلُهُ: «نَهَى عَنْ بَيْعِ حَبْلِ الْحَبَلَةِ»] [٦٢]. قَالَ ثَعْلَبٌ: مَعْنَى حَبْلِ الْحَبَلَةِ عِنْدِي إِذَا يَعْنِي بِهِ حَمْلُ الْكَرْمَةِ^(١) قَبْلَ أَنْ تَبْلُغَ، وَالْكَرْمَةُ يُقَالُ لَهَا: الْحَبَلَةُ، وَجَعَلَ^(٢) حَمَلَهَا قَبْلَ أَنْ تَبْلُغَ حَبَلًا، كَمَا نَهَى عَنْ بَيْعِ ثَمَرِ النَّخْلِ حَتَّى تُزْهِيَ. قَالَ (ش): إِذَا قَالَ ذَلِكَ لِأَنَّهُ أَنْكَرَ أَنْ تُجْمَعَ حَبْلِي عَلَى حَبَلَةٍ^(٣)، وَأَنْ [لَا] يُسْتَعْمَلَ الْحَبْلُ إِلَّا فِي النِّسَاءِ، وَالْحَبْلُ وَإِنْ كَانَ لِلنِّسَاءِ فَهُوَ يُسْتَعَارُ لِغَيْرِهَا، حَكَى ذَلِكَ أَبُو زَيْدٍ وَغَيْرُهُ، وَقَدْ اسْتَعَارَهُ ثَعْلَبٌ نَفْسَهُ فِي تَفْسِيرِهِ هَذِهِ الْكَرْمَةَ، وَقَدْ قَالُوا: رَجُلٌ حَبْلَانٌ: إِذَا امْتَلَأَ بَطْنُهُ مِنَ الشَّرَابِ^(٤).

وَأَمَّا الْحَبَلَةُ فَالْوَجْهُ فِيهِ أَنْ يَكُونَ اسْمَ فَاعِلٍ مِنْ حَبَلَتِ الْمَرْأَةُ، وَجَاءَ بِهِ عَلَى مَعْنَى النَّسَبِ، يُقَالُ: حَابِلٌ كَحَائِضٍ وَطَامِثٍ وَطَاهِرٍ وَعَاقِرٍ، ثُمَّ جَمَعَهُ

(١) فِي الْأَصْلِ: «وَشَدَّهَا».

(٢) اللِّسَانُ (حَبْلٌ) وَلَمْ يُنْسَبْ إِلَى ثَعْلَبٍ، وَوَرَدَ فِي هَامِشِ تَهْذِيبِ الْأَلْفَاظِ (٣٤٥) عَنْ أَبِي الْحَسَنِ، عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ، ثُمَّ أوردَ مِثْلَ مَا جَاءَ فِي «اللِّسَانِ»، وَأَبُو الْعَبَّاسِ الْمَذْكُورُ هُوَ ثَعْلَبٌ. وَيُرَاجَعُ: الْمُحْكَمُ (٢٧٣/٣)، قَالَ: «وَقِيلَ: مَعْنَى حَبْلِ الْحَبَلَةِ، حَمْلُ الْكَرْمَةِ قَبْلَ أَنْ تَبْلُغَ، وَجَعَلَ حَمَلَهَا قَبْلَ أَنْ تَبْلُغَ حَبَلًا، وَهَذَا كَمَا نَهَى عَنْ بَيْعِ ثَمَرِ النَّخْلِ قَبْلَ أَنْ يُزْهِيَ».

(٣) فِي الْأَصْلِ: «جَمَلٌ» وَ«جَمَلَةٌ».

(٤) قَالَ فِي «الْمُحْكَمِ» (٢٧٢/٣): «وَحَبْلٌ مِنَ الشَّرَابِ: امْتَلَأَ، وَرَجُلٌ حَبْلَانٌ وَامْرَأَةٌ حَبْلِيَّةٌ: مُمْتَلِئَتَانِ مِنَ الشَّرَابِ، وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: إِذَا هُوَ رَجُلٌ حَبْلَانٌ وَامْرَأَةٌ حَبْلِيَّةٌ».

عَلَى حَبَلَةٍ كَكَافِرٍ وَكَفَرَةٍ، وَتَأَمَّلَهُ^(١) الْأَخْفَشُ عَلَى أَنَّهُ جَمْعُ حَابِلَةٍ، وَالأَوَّلُ أَقْيَسُ؛ لِأَنَّ فَاعِلَةَ إِتْمَا بِأَبْهَا أَنْ يُجْمَعَ عَلَى فَوَاعِلٍ كَضَارِيَةٍ وَضَوَارِبٍ، وَفَاسِقَةٍ وَفَوَاسِقٍ، وَحَكَى يَعْقُوبُ^(٢) عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ أَنَّهُ قَالَ: لَا يُقَالُ لِشَيْءٍ مِنَ الْحَيَوَانِ حُبْلَى/ غَيْرِ الْمَرْأَةِ إِلَّا فِي حَدِيثٍ: «نَهَى عَنِ بَيْعِ حَبَلِ^(٣) الْحَبَلَةِ». قَالَ: وَذَلِكَ^(٤) لَا يَكُونُ [إِلَّا] أَنْ تَكُونَ الْإِبِلُ حَوَامِلُ - لِشَبَحِ - حُبْلَى ذَلِكَ الْحَبَلِ، أَرَادَ أَبُو عُبَيْدَةَ أَنَّ الْحَبَلَةَ مَصْدَرٌ جَاءَ عَلَى فَعْلَةٍ كَمَا قَالُوا هَوَكْتَ النَّاقَةَ هَوَكَةً^(٥)، وَبَلَمْتَ بَلْمَةً، وَهَدَمْتَ هَدَمَةً: إِذَا اشْتَهَتْ النِّكَاحَ، وَأَنْكَرَ عَلَيْهِ الْأَخْفَشُ هَذَا وَقَالَ: كَيْفَ يَجُوزُ أَنْ يَجْعَلَ لِلْحَبَلِ حَبَلًا، وَمَعَ هَذَا فَإِنَّا لَمْ نَسْمَعْ حَبَلْتَ حَبَلَةً؟ وَهَذَا الَّذِي قَالَه الْأَصْمَعِيُّ لَا يَلْزَمُ؛ لِأَنَّ الْعَرَبَ قَدْ تَوَقَّعَ الْمَصَادِرَ مَوَاقِعَ أَسْمَاءِ الْفَاعِلِينَ وَالْمَفْعُولِينَ فَيَقُولُونَ: رَجُلٌ عَدْلٌ أَيْ: عَادِلٌ، وَدِرْهَمٌ ضَرْبٌ كَذَا، وَنَوْبٌ نَسْجُ الْيَمَنِ، أَيْ: مَضْرُوبٌ وَمَنْسُوجٌ، فَيَكُونُ قَدْ وَضَعَ الْحَبَلَةَ الَّتِي هِيَ مَصْدَرٌ مَوْضِعَ الْحَبْلَى الَّتِي هِيَ صِفَةٌ، وَمِثْلُهُ [قَوْلُهُ تَعَالَى]^(٦): ﴿وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنِ

(١) كَذَا فِي الْأَصْلِ، وَلَعَلَّهَا: «وَتَأَمَّلَهُ».

(٢) تَهْذِيبُ الْأَلْفَاظِ (٣٤٥).

(٣) فِي الْأَصْلِ: «حُبْلَى».

(٤) فِي الْأَصْلِ: «وَذَلِكَ أَنْ يَكُونَ الْإِبِلُ . . .».

(٥) هَكَذَا فِي الْأَصْلِ، وَفِي نَوَادِرِ أَبِي مَسْحَلٍ الْأَعْرَابِيِّ (٣٠): «وَيُقَالُ: نَاقَةٌ ضَبَعَةٌ وَمَضْبَعَةٌ،

وَهَدَمَةٌ، وَهَكَعَةٌ، وَهَوَسَةٌ، وَقَمْعَةٌ، وَمُبْلَمَةٌ، وَذَلِكَ إِذَا طَلَبْتَ الْفَعْلَ» وَيُرَاجَعُ: الْمُخَصَّصُ

(٣/٧)، وَلَعَلَّ «هَوَكْتَ» مُحَرَّفَةٌ عَنْ هَوَسَتْ أَوْ هَكَعَتْ.

(٦) سُورَةُ الْبَقَرَةِ، آيَةُ: ١٨٩.

أَتَقَىُّ ﴿١﴾ وَمَنْ أَمَّنَ بِاللَّهِ ﴿٢﴾ . أَرَادَ: وَلَكِنَّ الْبِرَّ ﴿٢﴾ [بِرٌّ] فِي أَحَدِ الْأَقْوَالِ .

- [قَوْلُهُ: «عَنِ الْمَضَامِينِ وَالْمَلَاقِيحِ»] [٦٣] . الْمَضَامِينُ: مَا فِي أَصْلَابِ الذُّكُورِ . وَالْمَلَاقِيحُ: مَا فِي بَطُونِ الْإِنَاثِ ﴿٣﴾ ، وَقِيلَ: عَكْسُ ذَلِكَ ﴿٤﴾ وَوَاحِدُ الْمَضَامِينِ مَضْمُونٌ ، وَوَاحِدُ الْمَلَاقِيحِ: مَلْقُوحٌ .

وَيُقَالُ: نَتَجَتِ النَّاقَةُ عَلَى صِيغَةِ مَالَمَ يُسَمِّ فَاعِلُهُ ، وَلَا يُقَالُ: نَتَجَتْ ، إِنَّمَا يُقَالُ: نَتَجَهَا صَاحِبُهَا: إِذَا تَوَلَّى نِتَاجَهَا فَهُوَ نَاتِجٌ ، وَأُنْتَجَتِ النَّاقَةُ: إِذَا اسْتَبَانَ نِتَاجُهَا فَهِيَ نَتُوجٌ ، وَالْقِيَاسُ: مُنْتَجٍ . قَالَتْ هِنْدُ بِنْتُ التُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ فِي زَوْجِهَا ﴿٥﴾:

(١) سورة البقرة، الآية ١٧٧ .

(٢) في الأصل: «الباب» .

(٣) في التَّمْهِيدِ (١٣/٣١٤) عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ . وَيُرَاجَعُ: غَرِيبُ الْحَدِيثِ (١/٢٠٨) .

(٤) قَالَ أَبُو الْوَلِيدِ الْبَاجِي (٥/٢٢): «قَالَ مَالِكٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «الْمَضَامِينُ: مَا فِي بَطُونِ إِنَاثِ الْإِبِلِ . وَالْمَلَاقِيحُ: مَا فِي ظُهُورِ الْفُحُولِ . وَقَالَ غَيْرُ مَالِكٍ: الْمَضَامِينُ: مَا فِي ظُهُورِ الْفُحُولِ ، وَالْمَلَاقِيحُ: مَا فِي بَطُونِ الْإِنَاثِ ، وَالْأَوَّلُ أَظْهَرُ وَأَكْثَرُ» .

(٥) هَمَا بَيْتَانِ هَكَذَا:

وَهَلْ أَنَا إِلَّا مُهْرَةٌ عَرَبِيَّةٌ سَلِيلَةٌ أَفْرَاسٍ تَجَلَّلَهَا بَغْلٌ
فَإِنْ نَتَجَتْ مُهْرًا كَرِيمًا فَبِالْحَرَى وَإِنْ يَكُ إِفْرَافٌ فَمَا أَنْجَبَ الْفَحْلُ

يُنْسَبَانِ إِلَى هِنْدِ بِنْتِ التُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرِ الْأَنْصَارِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - . وَقِيلَ: هِيَ حَمْدَةُ بِنْتُ التُّعْمَانِ ، قَالَ أَبُو الْفَرَجِ الْأَصْبَهَانِيُّ فِي الْأَغَانِي (١٦/٥٣): «كَانَتْ شَاعِرَةً ذَاتَ لِسَانٍ وَعَارِضَةً وَشَرًّا ، وَكَانَ تَهْجُو أَرْوَاجَهَا . . . » . وَهَمَا فِي هِجَاءِ ابْنِ أَبِي عَقِيلِ التَّقْفِيِّ ، وَقِيلَ هُمَا فِي هِجَاءِ الْحَجَّاجِ بْنِ يُوسُفَ ، وَقَالَ أَبُو الْفَرَجِ: هَكَذَا رَوَى خَالِدُ بْنُ كَثُومٍ هَلَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ لَهَا ، وَغَيْرُهُ يَرَوِيهِمَا لِمَالِكِ بْنِ أَسْمَاءَ لَمَّا تَزَوَّجَ الْحَجَّاجُ أُخْتَهُ هِنْدًا . . . وَيَلْزَمُ عَلَى هَذَا الْخَبَرِ أَنْ تَكُونَ رَوَيْتَهُمَا هَكَذَا: «وَهَلْ هِنْدُ . . . كَمَا رَوَى الْمُؤَلَّفُ ، يُرَاجَعُ فِي هَذَا: أَدَبُ الْكَاتِبِ (٤١): «وَأُنْشِدَ أَبُو عُبَيْدَةَ لَهْنَدِ بِنْتِ التُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ فِي =

وَهَلْ هِنْدُ إِلَّا مُهْرَةٌ وَيُصِطُّ «بَغْلٌ» بِغَيْنٍ مُعْجَمَةٍ . وَالجَزُورُ :
 النَّاقَةُ الَّتِي تُتَخَذُ لِلنَّحْرِ ، وَالجَمْعُ جُزُرٌ ، فَإِنْ كَانَتْ مِنَ الغَنَمِ وَالْمَعَزِ فَهِيَ جَزْرَةٌ .

[مَا جَاءَ فِي ثَمَنِ الكَلْبِ]

- قَوْلُهُ : «ثَمَنِ الكَلْبِ وَمَهْرِ البَغِيِّ» [٦٨] . البَغِيُّ : الزَّانِيَةُ ، وَالبَغَاءُ
 الزَّانَا ، وَكَانَ يَجِبُ أَنْ يُقَالَ بَغِيَّةٌ ؛ لِأَنَّ فَعِيلًا إِذَا وُصِفَ بِهِ الْمُؤَنَّثُ وَهُوَ بِمَعْنَى
 فَاعِلَةٍ كَانَ بِالتَّاءِ ، يُقَالُ : امْرَأَةٌ رَحِيمَةٌ وَعَلِيمَةٌ ، وَإِنَّمَا يَأْتِي بِغَيْرِ هَاءٍ إِذَا كَانَ
 بِمَعْنَى مَفْعُولٍ كَقَتِيلٍ وَجَرِيحٍ يُقَالُ : امْرَأَةٌ قَتِيلٌ وَجَرِيحٌ ، وَالوَجْهُ فِي بَغِيٍّ أَنْ
 يُجْعَلَ وَزْنُهُ فَعُولًا لَا فَعِيلًا ؛ لِأَنَّ فَعُولًا إِذَا كَانَ بِمَعْنَى فَاعِلٍ اسْتُعْمِلَ فِي الْمُؤَنَّثِ
 بِغَيْرِ هَاءٍ كَامْرَأَةٍ صَبُورٍ وَشُكُورٍ ، وَإِذَا كَانَتْ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ كَانَتْ بِالهَاءِ مِثْلُ :
 نَاقَةٌ رَكُوبَةٌ وَحَمُولَةٌ ، أَيُّ : مَرْكُوبَةٌ وَمَحْمُولَةٌ عَلَيْهَا ، فَيَكُونُ أَصْلُ بَغِيٍّ بَغُويًّا
 قُلِبَتِ الواوُ يَاءً ، وَأُدْغِمَتِ فِي اليَاءِ ، وَكُسِرَ مَا قَبَلَ اليَاءِ ، وَهَذَا أَوْلَى مِنْ حَمَلِهِ
 عَلَى الشُّذُوذِ عَلَى أَنَّ هَذَا البَابَ قَدْ شَدَّتْ مِنْهُ أَشْيَاءٌ أُجْرِيَتْ مُجْرَى الأَسْمَاءِ
 كَالنَّطِيحَةِ وَالدَّبِيحَةِ وَالفَرِيسَةِ ، وَكَقَوْلِ زُهَيْرٍ (١) :

= رَوْحُ بنِ زُبَيْعٍ يُنظَرُ : شَرَحَ أَدبَ الكَاتِبِ لابنِ السَّيِّدِ (٢/٢٨ ، ٣/٤٩) ، وَشَرَحَهُ الجَوَالِيقي (١٥٠) ، وَفِيهِمَا فَوَائِدُ ، وَالتَّنْبِيهُ (٣٦٠) ، وَاللَّالِي (١٧٩) ، وَيُقَالُ : حَمْدَةٌ وَحَمِيدَةٌ . وَرَبْمَا رَوَى البَيْتَ الثَّانِي : «فَمَنْ قَبِلَ الفَحْلَ» عَلَى الإِقْوَاءِ .
 (١) عَجْرُهُ فِي شَرَحِ دِيوانِهِ (١٩) :

* وَتَضَرَّ إِذَا ضَرَّ يَتَمُّوهُمَا فَتَضَرَّمُ *

وهي من مُعَلَّقَتِهِ . وَيُرَاجَعُ : شَرَحُ القِصَائِدِ السَّبْعِ (٢٦٧) ، وَشَرَحُ القِصَائِدِ التَّسَعِ (٣٢٩/١) .

* مَتَى تَبَعْتُوَهَا تَبَعْتُوَهَا ذَمِيمَةٌ *

و«الزَّانَا»: إِذَا نَسَبْتَهُ إِلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنَ الزَّانِيَيْنِ عَلَى انْفِرَادِهِ قَصْرَتَهُ^(١) وَجَعَلْتَهُ مَصْدَرَ زَنَى يَزْنِي زَنًا، وَإِذَا نَسَبْتَهُ إِلَيْهِمَا مَعًا جَعَلْتَهُ مَصْدَرَ زَانِي يَزَانِي مُزَانَاةً وَزِنَاءً مَدَدْتَهُ.

- [قَوْلُهُ: «وَحُلُوانُ الْكَاهِنِ رِشْوَتُهُ»]. الحُلُوانُ: مُشْتَقٌّ مِنَ الْحَلَاوَةِ^(٢)، وَهُوَ يُسْتَعْمَلُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ عَلَى أَرْبَعَةِ مَعَانٍ: أَحَدُهَا: أُجْرَةُ الْكَاهِنِ عَلَى كِهَانَتِهِ.

وَالثَّانِي: الرِّشْوَةُ الَّتِي يُرْشَى بِهَا الْإِنْسَانُ، كَاهِنًا كَانَ أَوْ غَيْرَهُ.

وَالثَّلَاثُ: أَنَّ الْحُلُوانَ الْعَطِيَّةُ، رِشْوَةٌ كَانَتْ أَوْ غَيْرَ رِشْوَةٍ. وَيُقَالُ: حَلَوْتُ الرَّجُلَ أَحْلُوهُ حُلُوانًا.

وَالرَّابِعُ: أَنَّ الْحُلُوانَ: مَا يَأْخُذُهُ الرَّجُلُ مِنْ مَهْرِ ابْنَتِهِ^(٣)، قَالَتْ امْرَأَةٌ تَمْدَحُ زَوْجَهَا:

* لَا يَأْخُذُ الْحُلُوانَ مِنْ بَنَاتِيَا *

(١) المقصور والممدود لابن ولأد (٥٠)، ويُراجع: المقصور والممدود للفراء (٤٢)، ولنظيريه (٣٥)، ولأبي عليّ القالي (٢٥٢) «رسالة» وهو أوسعها وأنفعها، والصَّحاح، واللِّسان، والتَّاج (زنا).

(٢) زَادَ الْيَفْرُئِيُّ فِي «الاقْتضَابِ» عَلَى هَذَا بِقَوْلِهِ: «وَعَلَى هَذَا هُوَ فِي أَصْلِ اللَّغَةِ قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ يَهْجُو الْحَكَمَ بْنَ مَرْوَانَ بْنِ زَيْنَاعِ الْعَبْسِيِّ [ديوانه: ١٠٠]:

كَأَنِّي حَلَوْتُ الشُّعْرَ يَوْمَ مَدَّحْتَهُ صَفَا صَخْرَةَ صَمَاءَ يَبْسُ بِلَالِهَا

وَقَالَ آخَرُ: [عَلَقَمَةُ بْنُ عَبْدِةَ، ديوانه: ١٣١]:

فَمَنْ رَجُلٌ أَحْلُوهُ رَحْلِي وَنَاقَتِي يُبْلَغُ عَنِّي الشُّعْرُ إِذْ مَاتَ قَائِلُهُ

(٣) اللِّسان (حَلَا) وَأَشَدُّ الْبَيْتِ.

- وَيُقَالُ: رَشُوَةٌ وَرَشُوَةٌ^(١)، وَهِيَ مُشْتَقَّةٌ مِنَ الرَّشَاءِ، وَهُوَ حَبْلُ الْبَيْتِ، وَذَلِكَ أَنَّ الرَّاشِيَّ يَتَوَصَّلُ بِهَا إِلَى مَا يُرِيدُهُ مِنَ الْمُرْتَشِي، كَمَا يَتَوَصَّلُ بِالرَّشَاءِ إِلَى الْمَاءِ، وَفِي بَعْضِ النَّسَخِ: يَتَكَاهَنُ وَيَتَكَهَّنُ.

[السَّلْفُ وَبَيْعُ الْعُرُوضِ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ]

- وَ[قَوْلُهُ: «مِنَ الْكَتَّانِ أَوْ الشَّطْوِيِّ أَوْ الْقَصَبِيِّ»] [٦٩]. وَوَقَعَ فِي بَعْضِ الرَّوَايَاتِ: «مِنَ الْكَتَّانِ وَالشَّطْوِيِّ»، وَكَانَ ابْنُ وَصَّاحٍ يُسْقِطُ «أَوْ» وَيَقُولُ: إِتْمَا هُوَ مِنَ الْكَتَّانِ الشَّطْوِيِّ، وَمَا قَالَهُ صَوَابٌ؛ لِأَنَّ الَّذِي حَكَاهُ أَهْلُ اللُّغَةِ أَنَّ الشَّطْوِيَّةَ ضَرْبٌ مِنْ ثِيَابِ الْكَتَّانِ تُعْمَلُ بِأَرْضِ يُقَالُ لَهَا: شَطَا^(٢)، فَدُخُولُ «أَوْ» يُؤْهِمُ أَنَّ الشَّطْوِيَّ لَيْسَ مِنَ الْكَتَّانِ، وَالْكَتَّانُ: مَفْتُوحُ الْكَافِ، وَكَسْرُهَا خَطَأٌ.

- وَ«الْقَصَبِيَّةُ»: ثِيَابٌ نَاعِمَةٌ مِنْ كَتَّانٍ، وَاحِدُهَا قَصَبِيٌّ، وَيُقَالُ: قَصَبْتُ الثَّوْبَ تَقْصِيْبًا: إِذَا طَوَيْتُهُ، وَقَدْ ذَكَرَهُ أَبُو تَمَّامٍ فِي شِعْرِهِ، وَصَفَ فِيهِ خِلْعَةً خَلَعَهَا عَلَيْهِ [ابْنُ] الْهَيْثَمِ: ^(٣)

(١) وَرَشُوَةٌ أَيْضًا فَهِيَ مِثْلَةُ الرَّاءِ. يُرَاجَعُ: إِكْمَالُ الْأَعْلَامِ بِثَلَاثَةِ الْكَلَامِ (١/٢٥١).

(٢) مُعْجَمُ الْبُلْدَانِ (٣/٣٤٢)، قَالَ: «بِالْفَتْحِ وَالْقَصْرِ - وَقِيلَ: شَطَاةٌ - بَلِيدَةٌ بِمَصْرَ تُنْسَبُ إِلَيْهَا الثِّيَابُ الشَّطْوِيَّةُ، قَالَ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُهَلَّبِيُّ عَلَى ثَلَاثَةِ أَمْيَالٍ مِنْ دِمْيَاطَ، عَلَى ضِيقِ الْبَحْرِ الْمَلْحِ مَدِينَةٌ تُعْرَفُ بِشَطَا، وَبِهَا وَبِدِمْيَاطَ يُعْمَلُ الثَّوْبُ الرَّفِيعُ الَّذِي يَبْلُغُ الثَّوْبُ مِنْهُ أَلْفَ دِرْهَمٍ وَلَا ذَهَبَ فِيهِ».

(٣) دِيوَانُ أَبِي تَمَّامٍ (بِشْرَحِ التَّبْرِيذِيِّ ٢/٣٤١): مِنْ قَصِيدَةٍ يَمْدَحُ بِهَا مُحَمَّدَ بْنَ الْهَيْثَمِ بْنِ شُبَّانَةَ، وَيَذْكُرُ خِلْعَةً خَلَعَهَا عَلَيْهِ قَالَ:

قَصَبِيًّا تَسْتَرْجِفُ الرِّيحُ مَتْنَدَ يَهْ بِأَمْرِ مِنَ الْهَبُوبِ مُطَاعَ
لَا زِمًا مَا يَلِيهِ تَحْسَبُهُ جُزْءًا مِنَ الْمَسْتُورِ وَالْأَضْلَاعِ

- و[قوله]: «مِنَ الْإِتْرِيْبِيِّ أَوْ الْقَسِّيِّ أَوْ الزِّيْقَةِ أَوْ الثُّوبِ الْهَرَوِيِّ أَوْ الْمَرْوَزِيِّ...» [١].

«الْإِتْرِيْبِيُّ»: ثِيَابٌ تُعْمَلُ بِقَرْيَةٍ مِنْ قُرَى مِصْرٍ يُقَالُ لَهَا: إِتْرِيْبٌ (١). و«الْقَسِّيُّ»: ثِيَابٌ مُضَلَّعَةٌ بِالْحَرِيرِ تُعْمَلُ بِقَرْيَةٍ يُقَالُ لَهَا: الْقَسُّ مِمَّا يَلِي خَوْرَ الْفَرَمَا (٢)،

قَدْ كَسَانَا مِنْ كِسْوَةِ الصَّيْفِ خِرْقُ مُكْتَسٍ مِنْ مَكَارِمِ وَمَسَاعِ
حُلَّةٌ سَابِرِيَّةٌ وَرِدَاءٌ كَسَحَا الْقَيْضِ أَوْ رِدَاءِ الشُّجَاعِ
كَالسَّرَابِ الرَّفْرَاقِ فِي النَّعْتِ إِلَّا أَنَّهُ لَيْسَ مِثْلُهُ فِي الْخِدَاعِ
قَصَبِيًّا الْبَيْتِ
رَجَفَانًا كَأَنَّهُ الدَّهْرُ مِنْهُ كَبِدُ الصَّبِّ أَوْ حَشَا الْمِرْتَاعِ
لَا زِمًا مَا يَلِيهِ الْبَيْتِ

(١) إِتْرِيْبٌ: بِالْفَتْحِ ثُمَّ السُّكُونِ وَكَسْرِ الرَّاءِ، وَيَاءٌ سَاكِنَةٌ، وَبَاءٌ، كَذَا فِي مُعْجَمِ الْبُلْدَانِ (٨٧/١) قَالَ: «كُورَةٌ فِي شَرْفِيِّ مِصْرٍ... ثُمَّ قَالَ: لَمْ يَبْقَ مِنْهَا إِلَّا آثَارٌ قَدِيمَةٌ». وَفِي تَاجِ الْعُرُوسِ (تَرْب): إِتْرِيْبٌ كِازِمِيْلٌ: كُورَةٌ بِمِصْرٍ، وَضَبَطَهُ فِي الْمُعْجَمِ بِفَتْحِ الْأَوَّلِ... وَقَالَ: وَقَصَبَةٌ هَذِهِ الْكُورَةُ عَيْنُ شَمْسٍ، وَعَيْنُ شَمْسٍ خَرَابٌ لَمْ يَبْقَ مِنْهَا إِلَّا آثَارٌ، ثُمَّ قَالَ أَيْضًا: وَقَدْ دَخَلَتْ إِتْرِيْبٌ.

(٢) مُعْجَمُ الْبُلْدَانِ (٣٤٦/٤) (بِالْفَتْحِ)، وَالرَّوْضُ الْمَعْطَارُ (٤٨٠)، وَمُعْجَمُ رَمَزِي (٩٦/١)، وَيُرَاجَعُ: غَرِيبُ الْحَدِيثِ (٢٢٦/١)، وَفِيهِ: «ثِيَابٌ يُؤْتَى بِهَا مِنْ مِصْرٍ فِيهَا حَرِيرٌ، وَكَانَ أَبُو عُبَيْدَةَ يَقُولُ نَحْوًا مِنْ ذَلِكَ، وَلَمْ يَعْرِفْهَا الْأَصْمَعِيُّ. قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: وَأَصْحَابُ الْحَدِيثِ يَقُولُونَ: الْقَسِّيُّ - بِكَسْرِ الْقَافِ - قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: فَيَقُولُونَ: الْقَسِّيُّ يُسَبُّ إِلَى بِلَادٍ يُقَالُ لَهَا: الْقَسُّ. وَقَدْ رَأَيْتُهَا [الرُّؤْيَا لِلثِّيَابِ كَمَا فِي تَهْذِيبِ اللَّغَةِ ٢٥٨/٨]. وَفِي مُعْجَمِ الْبُلْدَانِ أَيْضًا (٣٤٦): «قَالَ شَمِيرٌ: قَالَ بَعْضُهُمْ: الْقَسِّيُّ: الْقَزِّيُّ أُبْدَلَتْ رَأْيُهُ سَيْنًا، وَأَنْشَدَ لِرَبِيعَةَ بْنِ مَرْوَمٍ...». وَهَذَا مَاخُودٌ مِنْ تَهْذِيبِ اللَّغَةِ (٢٥٨/٨)، وَفِي الْفَاتِقِ: أَنَّ الْقَسِّيَّ الْقَزِّيُّ: =

وَقِيلَ: بِالصَّعِيدِ، وَمَنْ خَفَّفَ السَّيْنَ فَقَدْ غَلِطَ^(١)، وَقَدْ بَيَّنَّ ذَلِكَ مُحَمَّدُ بْنُ [نُمَيْرٍ] الثَّقَفِيُّ [بِقَوْلِهِ]:^(٢)

فَأَذْنَيْنِ لَمَّا قَمْنَ يَحْجِبْنَ دُونَهَا حِجَابًا مِنَ الْقَسِيِّ وَالْحَبِرَاتِ

- و«الرَّبِيعَةُ»: - بِكَسْرِ الرَّايِ وَفَتْحِ اليَاءِ - ثِيَابٌ تُعْمَلُ بِالصَّعِيدِ غِلَاطٌ رَدِيئَةٌ وَاحِدُهَا زَيْقٌ. وَالرَّيْقُ - أَيْضًا -: طَوْقُ الْقَمِيصِ، وَيُقَالُ: تَزَيَّعَتِ الْمَرْأَةُ: إِذَا تَزَيَّعَتْ، وَإِذَا لَبَسَتِ الرَّيْقَ.

- و«الشَّقَائِقُ»: أَرْزُ مِنْ رَدِيءِ الثِّيَابِ.

- و«الهِرَوِيُّ» ثِيَابٌ صُنِفَتْ تُعْمَلُ بِهَرَاتٍ، يُقَالُ: هَرَيْتُ الثَّوْبَ: إِذَا صَبَغْتَهُ بِالصُّفْرَةِ وَكَانَتِ السَّادَةُ فِي الْعَرَبِ يَتَعَمَّمُونَ بِالْعَمَائِمِ الْمُهْرَاءِ، وَلِذَلِكَ قَالَ الشَّاعِرُ:^(٣)

= مُنْسُوبٌ إِلَى الْقَرِّ أَبْدَلَتِ الرَّايَ سَيْنًا، مَاخُوذٌ مِنْ كَلَامِ شَمْرِ السَّابِقِ، وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ.

الْفَرَمَا - بِالتَّحْرِيكِ وَالْقَصْرِ -: مَدِينَةٌ عَلَى السَّاحِلِ مِنْ نَاحِيَةِ مِصْرَ . . . وَهِيَ مَدِينَةٌ قَدِيمَةٌ بَيْنَ الْعَرَبِيِّ وَالْفَسْطَاطِ قَرْبَ قُطَيْةٍ وَشَرْقِي تَبْيَسَ عَلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ عَلَى يَمِينِ الْقَاصِدِ لِمِصْرَ . . . معجم البلدان (٤/ ٣٥٥، ٢٥٦، ٣٤٦).

(١) منهم نَسْوَانُ بْنُ سَعِيدِ الْحَمِيرِيِّ فِي كِتَابِهِ «شَمْسُ الْعُلُومِ» بَابِ الْقَافِ وَالسَّيْنِ.

(٢) فِي الْأَصْلِ: «مُحَمَّدُ بْنُ بَشِيرٍ» وَهُوَ شَاعِرٌ أُمَوِيٌّ ثَقَفِيٌّ مَقِلٌّ، مِنْ شُعْرَاءِ الْغَزَلِ، وَكَانَ يَهْوَى زَيْنَبَ بِنْتَ يُوسُفَ بْنِ الْحَكَمِ الثَّقَفِيِّ، أُخْتُ الْحَجَّاجِ بْنِ يُوسُفَ، وَلَهُ فِيهَا أَشْعَارٌ، مِنْ أَشْهَرِهَا الْقَصِيدَةُ الَّتِي مِنْهَا الشَّاهِدُ:

تَصَوَّخَ مَسْكَابُطُنْ نَعْمَانَ أَنْ مَسَّتْ بِهِ زَيْنَبُ فِي نِسْوَةِ عَطِرَاتِ
وَرَوَايَتُهُ الشَّاهِدِ هُنَاكَ:

فَأَذْنَيْنِ حَتَّى جَوَّرَ الرُّكْبُ دُونَهَا حِجَابًا الْبَيْتِ
(٣) اللِّسَانُ (هَرَا) أَنْشَدَ الْبَيْتَ دُونَ نِسْبَةِ.

رَأَيْتُكَ هَرَيْتَ الْعِمَامَةَ بَعْدَنَا عَمَرْتَ زَمَانًا قَاصِعًا لَا تَعَصَّبُ
 وَرَوَاهُ الْمُطَرِّزُ: «لَا تَعَمَّمْ» وَهُوَ غَلَطٌ. وَالْقَاصِعُ: الَّذِي لَا يَتَعَمَّمُ.
 -و«الْمَرْوَزِيَّةُ» ثِيَابٌ تُصْنَعُ بِمَرْو، يَلْبَسُهَا خَاصَّةً النَّاسِ.
 -و«الْقَوْهِيَّةُ» ثِيَابٌ بَيْضٌ^(١).

-و«الْفَرْقُبِيَّةُ» ثِيَابٌ مِنَ الْكَتَّانِ بَيْضٌ^(٢). وَقَالَ يَعْقُوبُ^(٣): يُقَالُ: فَرْقُبِيٌّ،
 وَتُرْقُبِيٌّ، بِالْفَاءِ وَالتَّاءِ. وَفِي كِتَابِ «الْعَيْنِ»^(٤) فَرْقُبِيٌّ بِقَافَيْنِ.

وَذَكَرَ قَوْلَ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ: «لَا بَأْسَ بِقُبْطِيَّةٍ بِقُبْطِيَّتَيْنِ إِلَى أَجَلٍ» فَقَالَ:
 «الْقُبْطِيَّةُ»: ثَوْبٌ أَبْيَضٌ، وَالْجَمْعُ قُبَاطِيٌّ قَالَ الشَّاعِرُ- يَهْجُو أَسْوَدَ عَلَيْهِ قُبْطِيَّةٌ -:

(١) أَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ لَدِي الرُّمَّةِ [ديوانه: ٧٩٠] وَكَذَا أَنْشَدَهُ الْيَمْرُئِيُّ:

مِنَ الرُّزْقِ أَوْ صُفْعٍ كَأَنَّ رُوؤُسَهَا مِنْ الْقَرِّ وَالْقَوْهِيَّ بَيْضُ الْمَقَانِعِ
 وَفِي شِفَاءِ الْغَلِيلِ (٢١١) (قَوْهِي): مَقَانِعُ بَيْضٌ تُنْسَبُ إِلَى قَهْشْتَانَ: مَعْرَبٌ. وَمِثْلُهُ فِي قِصْدِ
 السَّبِيلِ (٣٧٤/٢). وَ«قَهْشْتَانُ» أَوْ «قَوْهْشْتَانُ» إِقْلِيمٌ مِنْ أَقْلِيمِ خِرَاسَانَ. يُرَاجَعُ: مُعْجَمُ
 الْبُلْدَانِ (٤/٤٧٢)، وَالْأَنْسَابِ (١٠/٢٦٤، ٢٦٩).

(٢) مَنْسُوبٌ إِلَى فَرْقُبِ اسْمٍ مَوْضِعٍ، قَالَ يَاقُوتٌ فِي مُعْجَمِ الْبُلْدَانِ (٤/٢٥٤): «بِضْمٍ أَوَّلُهُ
 وَسُكُونِ ثَانِيهِ وَقَافٍ وَبَاءٍ مُوَحَّدَةٍ، مَوْضِعٌ، قَالَ الْفَرَّاءُ: يُنْسَبُ إِلَيْهِ زُهَيْرُ الْفَرْقُبِيِّ، مِنْ أَهْلِ
 الْقُرْآنِ. وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الْفَرْقُبِيَّةُ ثِيَابٌ بَيْضٌ مِنْ كَتَّانٍ وَالْفَرْقُبِيَّةُ كَذَلِكَ» وَزُهَيْرُ الْمَذْكُورُ
 مُتَرَجِّمٌ فِي غَايَةِ النِّهَايَةِ (١/٢٥٩) مَنْسُوبٌ إِلَى الْمَوْضِعِ أَوْ إِلَى بَيْعِ الثِّيَابِ وَعَمَلِهَا؟! وَلَمْ
 يَذْكَرِ السَّمْعَانِيُّ وَلَا ابْنُ الْأَثِيرِ هَذِهِ النِّسْبَةَ، وَذَكَرَهَا الرَّشَاطِيُّ فِي أَنْسَابِهِ «مُخْتَصِرُ عَبْدِ الْحَقِّ»
 وَعَنْهُ فِي أَنْسَابِ اللَّبْلِيِّسِيِّ (٣/١٣٧) (مَخْطُوطٌ) وَذَكَرَ أَرْزَهَيْرًا.

(٣) وَيُرَاجَعُ: إِبْدَالُ لَابِنِ السَّكَيْتِ (١٢٦)، وَتَهْذِيبُ اللُّغَةِ لِلْأَزْهَرِيِّ (٩/٤١٨).

(٤) الْعَيْنُ (٥/٢٦٤) «الْفَرْقُبِيَّةُ...» بِالْفَاءِ ثُمَّ الْقَافِ، لَا بِالْقَافَيْنِ كَمَا نَقَلَ الْمُؤَلِّفُ عَنْهُ؟! وَوَاقِفُهُ
 الْيَمْرُئِيُّ فِي «الْاِقْتِضَابِ»، وَوَعَّلَهَا فِي كِتَابِ «الْعَيْنِ» مِنْ تَغْيِيرِ النَّسَاجِ أَوْ مِنْ سَهْوِ الطَّبَاعَةِ!؟.

إِذَا رَاحَ فِي قُبَيْطِيَّةٍ مُتَأَرِّرًا فَقُلْ حَفَلٌ يُشْتَقُّ فِي لَبَنِ مَحْضٍ
 قَالَ: وَيُقَالُ: قِبْطِيَّةٌ بِكسرِ الْقَافِ أَيْضًا^(١).

[السَّلَفُ فِي العُرُوضِ]

- [قَوْلُهُ: «سَلَفٌ فِي سَبَائِبَ»] [٧٠]. السَّبَائِبُ - فِي اللُّغَةِ -: شِقَقُ
 الكَتَّانِ^(٢)، وَاحِدُهَا سَبِيْبَةٌ، وَالسَّبُّ: التُّوْبُ الرَّقِيْقُ بِكسرِ السِّينِ، وَالسَّبُّ:
 العِمَامَةُ، وَسَبُّ الْمَرْأَةِ: حِمَارُهَا. وَاخْتَلَفَتِ الْمَالِكِيَّةُ فِيهَا فِي هَذَا الْبَابِ فَقَالَ
 بَعْضُهُمْ - مِنْهُمْ ابْنُ وَهْبٍ -: هِيَ الْعَمَائِمُ، وَقَالَ ابْنُ بَكَيْرٍ: هِيَ الْمَقَانِعُ. وَقَالَ
 ابْنُ وَصَّاحٍ: هِيَ غَلَائِلُ يَمَانِيَّةٌ.

- [قَوْلُهُ: «ثِيَابًا مِنْ دُونِهَا مِنْ صِنْفِهَا»] يُقَالُ: صِنْفٌ مِنَ الْمَتَاعِ، وَصِنْفٌ
 [بِكسرِ الصَّادِ وَفَتْحِهَا].

- [قَوْلُهُ: «مَحَلُّ الْأَجَلِ»]. مَحَلُّ الْأَجَلِ وَمَحَلُّهُ، وَهُوَ مَحَلُّ أَجْرٍ وَمَحَلُّ،
 مَفْتُوحَ الْحَاءِ وَمَكْسُورًا، وَقُرِئَ^(٣) [قَوْلُهُ تَعَالَى]: ﴿الْهَدْيُ مَحَلُّهُ﴾ وَ﴿مَحَلُّهُ﴾.

(١) فِي اللِّسَانِ «قَبْطٌ»: وَالْقَبْطِيَّةُ قَدْ تَضَمَّ؛ لِأَنَّهُمْ يَغَيِّرُونَ فِي النِّسْبَةِ كَمَا قَالُوا: سُهَيْلِيٌّ وَدُهْرِيٌّ قَالَ
 زُهَيْرٌ [دِيوانه: ١٨٣]:

لِيَأْتِيَنَّكَ مِنِّي مَنْطِقٌ قَدَعٌ باقٍ كَمَا دَنَسَ الْقَبْطِيَّةَ الْوَدَكُ
 قَالَ اللَّيْثُ لَمَّا أَلْزَمْتُ الثِّيَابَ هَذَا الْأِسْمَ غَيْرًا وَاللَّفْظَ، فَالْإِنْسَانُ: قِبْطِيٌّ بِالْكَسْرِ، وَالتُّوْبُ:
 قِبْطِيٌّ بِالضَّمِّ.

(٢) اللِّسَانُ (سَبَبٌ) وَأَنْشَدَ الْبَغْرِيُّ فِي «الْاِقْتِضَابِ»:

أَقُولُ وَمَا يَدْرِي أَنَّاسٌ غَدَوَابِهِ إِلَى اللَّحْدِ مَاذَا أَدْرَجُوا فِي السَّبَائِبِ

(٣) سُورَةُ الْبَقَرَةِ، آيَةُ: ١٩٦، وَقَدْ تَقَدَّمَ مِثْلُ هَذَا.

وَيَجُوزُ: وَذَلِكَ فِيمَا نَرَى وَنَرَى.

[بَيْعُ النُّحَاسِ وَالْحَدِيدِ وَمَا أَشْبَهَهَا مِمَّا يُوزَنُ]

- وَذَكَرَ مَنَعَ مَالِكٍ بَيْعَ الْفُلُوسِ اثْنَيْنِ بِوَاحِدٍ يَدًا بِيَدٍ، وَأَنَّهَا عِنْدَهُ كَالذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ، وَتَأْوِيلُ الْمَالِكِيَّةِ ذَلِكَ عَلَى وَجْهِ الْكَرَاهِيَّةِ لَا التَّحْرِيمِ؛ لِئَلَّا يَنْتَقِضَ عَلَيْهِ أَصْلُهُ. قَالَ: وَهَذِهِ الْفُلُوسُ إِنَّمَا كَانَتْ مِنْ رِصَاصٍ، وَلِذَلِكَ كَانَتْ تُسَمَّى بِالنُّمِّيَّةِ، وَالنُّمِّيَّةُ - فِي اللُّغَةِ - الرِّدَاءَةُ وَالْحَسَاسَةُ، وَاحِدُهَا: نُمِّيٌّ^(١).

- وَ[قَوْلُهُ: «مِنَ النُّحَاسِ وَالشَّبَّهِ وَالرِّصَاصِ»] [٧١]. وَالشَّبَّهُ: نَوْعٌ مِنَ الصُّفْرِ، يُقَالُ لَهُ اللَّاطُونُ، فِيهِ لُغْتَانِ: شَبَّهُ بِفَتْحِ الْبَاءِ وَالشَّيْنِ، وَشَبَّهُ بِكَسْرِ الشَّيْنِ وَجَزَمِ الْبَاءِ^(٢) قَالَ الْمَرَارُ الْأَسَدِيُّ^(٣):

تَدِينُ لِمَزْرُورٍ إِلَى جَنْبِ حَلْقَةٍ مِنْ الشَّبَّهِ سَوَاهَا بِرَفْقٍ طَبِيبُهَا
يَصِفُ نَاقَةً، وَمَعْنَى تَدِينُ: تَخَضَعُ وَتَذَلُّ، وَالْمَزْرُورُ: الرَّمَامُ. وَالطَّبِيبُ
- هَهُنَا -: الصَّانِعُ الْحَادِقُ.

- وَ[قَوْلُهُ: «وَالْأَنْكُ وَالْحَدِيدُ وَالْقَضْبُ»]. «الْأَنْكُ»: الْأَسْرُبُ وَالْأَسْرَفُ
بِالْبَاءِ وَالْفَاءِ، وَهُوَ الْقَزْدِيُّ^(٤).

(١) الصُّحاح (نم) وفيه: «النُّمِّيُّ - بِالضَّمِّ -: الْفَلْسُ بِالرُّومِيَّةِ».

(٢) اللُّسَان (شَبَّه) عَنْ ابْنِ سَيِّدَةَ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ الْمَرَارِ. وَقَالَ: فِي (لَطْنِ) «اللَّاطُونُ: الْأَصْفَرُ مِنَ الصُّفْرِ».

(٣) شعره «شعراء أمويون» (٢/٤٣٩) وقبله:

إِذَا هِيَ خَرَّتْ خَرًّا مِنْ عَنِّ يَمِينِهَا شَعِيبٌ بِهِ إِجْمَامُهَا وَلُغُوبُهَا

(٤) الْمُعْرَبُ لِلْجَوَالِقِيِّ (٣٣)، وَقَصَدَ السَّبِيلَ (١/١٤٥).

و«القَضْبُ» - بِسُكُونِ الضَّادِ وَفَتْحِ القَافِ - نَبَاتٌ تَعْلَفُهُ الإِبِلُ وَالخَيْلُ يُسَمَّى الفَصَافِصَ وَاحِدُهَا فِصْفِصَةٌ بِكسْرِ الفَاءِينِ، وَهِيَ كَلِمَةٌ فَارِسِيَّةٌ عَرَبَتْهَا العَرَبُ^(١)، [وَأَصْلُهَا بِالفَارِسِيَّةِ] أُسْبِطَتْ.

- [وَقَوْلُهُ: «وَالْحَبْطُ وَالكَتْمُ»]. «الكَتْمُ: شَجَرٌ يُقَالُ لَهُ: [...]»^(٢) يُخْضَبُ بِهِ الشَّيْبُ/.

- [وَقَوْلُهُ: «وَإِنْ كَانَتِ الحَصْبَاءُ وَالقِصَّةُ»] [«الحَصْبَاءُ»: الحِجَارَةُ الصَّغَارُ. وَ«القِصَّةُ»: الجِيَارُ^(٣) الَّذِي تُبَيِّضُ بِهِ الحِيطَانَ والقُبُورَ^(٤)].
- وَ«الحَبْطَةُ»: وَرَقُ الشَّجَرِ يُضْرَبُ بِالعَصَا فَيَسْقُطُ فَتَعْلَفُهُ الإِبِلُ^(٥).

(١) المُعَرَّبُ لِلجَوَالِيقِي (٢٤٠)، ویراجع: الفائق (١٢٢/٣)، والنهابة (٤٥١/٣)، وقصد السبيل (٣٣٩/٢).

(٢) بياض في الأصل.

(٣) في (س): «الجَصُّ». وفي اللسان (جير): «عن ابن الأعرابي: إِذَا خُلِطَ الرَّمَادُ بِالثُّورَةِ وَالجَصِّ فَهُوَ الجِيَارُ، قال الأخطلُ - يَصِفُ بَيْتًا -:

بِحِرَّةٍ كَأَنَّانِ الصَّنْحَلِ أَضْمَرَهَا بَعْدَ الرِّبَالَةِ تَرَحَالِي وَتَسْيَارِ
كَأَنَّهَا بُرْجٌ رُومِيٌّ يُسَيِّدُهُ لُرٌّ بَطِينٍ وَأَجْرٌ وَجِيَارِ

هَكَذَا جَاءَ فِي اللِّسَانِ، وَهُمَا فِي شَرْحِ شِعْرِهِ (١٦٣)، غَيْرَ مُتَوَالِيَيْنِ يَفْصَلُ بَيْنَهُمَا بَيْتٌ هُوَ:

أُخْتُ الفَلَاةِ إِذَا شُدَّتْ مَعَاقِدُهَا زَلَّتْ قُوَى النَّسْعِ عَن كِبْدَاءِ مِسْفَارِ

وَرِوَايَةُ الثَّانِي مِنْهُمَا فِيهِ: «وَأَجْرٌ وَأَحْجَارٌ» وَعَلَيْهَا لَا شَاهِدَ فِيهِ لِمَا أَرَدْنَا. وَلَمْ يُشِرِ المُحَقِّقُ إِلَى الرِّوَايَةِ الأُخْرَى!؟.

(٤) مِنَ المَعْلُومِ أَنَّ تَجْصِيصَ القُبُورِ أَمْرٌ مِنْهُيَّ عَنْهُ شَرْعًا.

(٥) مَوْضِعُ هَذِهِ الفَقْرَةِ مُتَأَخَّرٌ فِي الأَصْلِ. وَتَقَدَّمَ شَرْحُ هَذِهِ اللَّفْظَةِ فِي كِتَابِ «الحج».

[النَّهْيُ عَنِ بَيْعَتَيْنِ فِي بَيْعَةٍ]

الْبَيْعُ مِنَ الْأَضْدَادِ^(١)، يُقَالُ: بَعْتُ الشَّيْءَ: إِذَا اشْتَرَيْتَهُ، وَبِعْتُهُ: إِذَا أَخْرَجْتَهُ عَنْ يَدِكَ.

[بَيْعُ الْغَرَرِ]

- [قَوْلُهُ: «أَنْ يَعْمِدَ الرَّجُلُ»] [٧٥]. وَيُقَالُ: عَمَدَ الرَّجُلُ - بَفَتْحِ الْمِيمِ - يَعْمِدُ - بِكَسْرِهَا - فِي الْمُسْتَقْبَلِ: إِذَا قَصَدَ.
- [قَوْلُهُ: «أَوْ أَبَقَ غَلَامُهُ»]. أَبَقَ الْغُلَامُ يَأْبِقُ وَيَأْبُقُ - بِكَسْرِ الْبَاءِ وَضَمِّهَا - فِي الْمُسْتَقْبَلِ.

- [قَوْلُهُ: «اشْتَرَاءَ حَبِّ الْبَانِ بِالسَّلِيخَةِ»]. الْبَانُ: شَجَرَةٌ لَهَا ثَمَرٌ يُعَصَرُ فَيَخْرُجُ مِنْهُ دُهْنٌ فَيُطَيَّبُ بِأَشْيَاءٍ تُوَضَعُ فِيهِ فَيَصِيرُ بَانًا، وَيُسَمَّى هَذَا الدَّهْنُ سَلِيخَةً؛ لِأَنَّهُ [انْسَلَخَ^(٢)] عَنْ ثَمَرَتِهِ فَلِذَلِكَ كُرِهَ، وَكَانَ بِمَنْزِلَةِ زَيْتِ الزَّيْتُونِ فَإِذَا [طُيَّبَ وَ] دَخَلَتْهُ صَنْعَةٌ جَازَ؛ لِأَنَّهُ يُحَوَّلُ عَنْ حَالِ السَّلِيخَةِ.

- وَقَوْلُهُ: «نَشٌّ». يَفْتَحُ التُّونَ، مِنَ النَّشِيشِ، وَهُوَ صَوْتُ الْغَلِيَانِ، وَصَوْتُ الشَّيْءِ عَلَى النَّارِ: وَقِيلَ لِبَعْضِ الطُّفَيْلِيِّينَ: [مَا أَحْسَنُ الْغِنَاءِ؟] فَقَالَ نَشِيشُ الْمَقْلِيِّ. وَوَقَعَ فِي بَعْضِ النَّسَخِ: «نَشٌّ» بِضَمِّ التُّونِ، وَالْأَوَّلُ أَصَوَّبٌ.

(١) الأضداد لابن الأنباري (٧٣)، والأضداد لأبي الطيب اللغوي (٤٠/١).

(٢) في الأصل: «الثلخ» تحريفٌ، وفي اللسان «سلخ»: «وسليخة البان: دهنٌ ثمره قبل أن يُرَبَّبَ بأفوايه الطيب فإذا رُبِّبَ ثمره بالمسك والطيب ثم اعتصر فهو منشوشٌ، وقد نَشَّ نَشًا، أي: اختلط الدهنُ بروائح الطيب».

- [قَوْلُهُ: «يَبْتُ بَيْعَهَا»]. يُقَالُ: بَتَّ الْبَيْعَ يَبْتُهُ وَيَبْتُهُ، وَأَبَتْهُ يَبْتُهُ: إِذَا أَمْضَاهُ وَفَصَلَ فِيهِ.

[الْمَلَامَسَةُ وَالْمُنَابَذَةُ]

- [قَوْلُهُ: «وَبَيْعُ الْأَعْدَالِ عَلَى الْبِرْنَامَجِ»] [٧٦]. بَيْعُ الْبِرْنَامَجِ: بَيْعٌ كَانَتْ الْعَرَبُ تُسَمِّيهِ: «دهد وازده»، وَهِيَ لَفْظَةٌ فَارِسِيَّةٌ مُعْرَبَةٌ مَعْنَاهُ: بَيْعُ الشَّيْءِ الْغَائِبِ بِالصَّفَةِ عَنْ غَيْرِ نَظَرٍ. وَ«دهد»: اسْمُ الْغَائِبِ، وَوَازِدَةٌ اسْمُ الْبَيْعِ؛ لِأَنَّ الْفُرْسَ مِنْ شَأْنِهِمْ إِضَافَةُ الثَّانِي إِلَى الْأَوَّلِ بِخِلَافِ مَا تَفَعَّلُهُ الْعَرَبُ، وَلِذَلِكَ قَالُوا لِلْخَمْرِ زَرْكُونٌ^(١)، وَ«زرر» - عِنْدَهُمْ -: اسْمُ الذَّهَبِ، وَ«كُون»: اللَّوْنُ، فَمَعْنَاهُ: لَوْنُ الذَّهَبِ، وَكَذَلِكَ: «بَعْدَادُ»^(٢) «بَع»: اسْمُ صَنْمٍ، وَ«دَاد»: اسْمُ عَطِيَّةٍ، أَيُّ: عَطِيَّةٌ صَنْمٍ، وَلَوْ جَاءَتْ هَذِهِ الْأَلْفَاظُ عَلَى مَذَاهِبِ الْعَرَبِ فِي الْإِضَافَةِ لَقِيلَ: «وازده دهد» وَ«كُون زرر»، وَدَاد بَعٌ.

[الْبَيْعُ عَلَى الْبِرْنَامَجِ]

- [قَوْلُهُ: «الْبَزَّ وَالرَّقِيقَ»] [٧٨]. مَنْصُوبَانِ عَلَى الْبَدَلِ مِنَ السَّلْعَةِ.

- (١) الْمُعْرَبُ لِلْجَوَالِيقِي (١٦٥) (زَرْجُون) وَتَنْبِيهِ الْبَصَائِرُ فِي أَسْمَاءِ أُمِّ الْكِبَائِرِ، وَ«الْجَلِيسِ الْأَيْسِ فِي أَسْمَاءِ الْخَنْدَرِيسِ»، وَشِفَاءُ الْغَلِيلِ (١٣٨)، وَفِيهِ: «وَقَالَ النَّضْرُ: هُوَ شَجَرٌ الْعَنْبُ بِلُغَةِ أَهْلِ الطَّائِفِ» وَفِي فَصْدِ السَّبِيلِ (٨٢/٢، ٨٣) «الزَّرْجُونُ مُعْرَبٌ (زَرْكُون) الْكَرْمُ أَوْ قَضِيْبُهُ، السَّيْرَافِي: (وَجُونٌ) مُعْرَبٌ (كُون) أَيُّ: اللَّوْنُ، وَهُمْ يَعْكِسُونَ الْمُضَافَ وَالْمُضَافَ إِلَيْهِ عَنْ وَضْعِ الْعَرَبِ...» وَيُرَاجَعُ: تَهْذِيبُ اللَّغَةِ (٦٠٦/١٠، ٢٤٥/١١)، وَالمَحْكَمُ (٤٠٥/٧)، وَجَمْهْرَةُ ابْنِ دَرِيدٍ (٣٠١/٣، ٣٣٣) (الطَّبْعَةُ الْهِنْدِيَّةُ) وَغَيْرَهَا.
- (٢) الْمُعْرَبُ (١٤، ٧٤)، وَالزَّاهِرُ لَابِنِ الْأَنْبَارِيِّ (٣٩٩/٢)، وَشِفَاءُ الْغَلِيلِ (٦٦).

- وَقَوْلُهُ: «فَهَلْ لَكَ أَنْ أُرْبِحَكَ». يُقَالُ: رَبَحْتُ الرَّجُلَ وَأُرْبِحُهُ
- وَأُرْبِحُهُ أَشْهَرُ - إِرْبَاحًا. و«الْبِرْنَامَجُ»: مَفْتُوحُ الْمِيمِ، وَهُوَ فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ
نَحْوُ الْفِهْرِسْت (١).

- وَقَوْلُهُ: «يَخْضُرُهُ السُّوَامُ». السُّوَامُ: جَمْعُ سَائِمٍ، وَهُوَ اسْمٌ مِنْ سَامَةٍ
يَسُومُهُ كَصَائِمٍ وَصَوَّامٍ، وَقَائِمٌ وَقَوَّامٌ.

- [قَوْلُهُ]: «وَمَلْحَفَةٌ بِصُرِيَّةٍ» بَفَتْحِ الْبَاءِ وَكَسْرِهَا، وَالْفَتْحُ أَصَحُّ.

- وَقَوْلُهُ: «رَيْطَةٌ سَابِرِيَّةٌ» [السَّابِرِيَّةُ: الرَّقِيقَةُ، وَهِيَ مَنْسُوبَةٌ إِلَى سَابُورَ عَلِيٍّ
غَيْرِ قِيَاسٍ. وَيُسْتَعْمَلُ ذَلِكَ فِي دِرْعِ الْحَدِيدِ؛ إِذْ كَانَتْ لَطِيفَةً (٢) غَيْرَ خَشِنَةً.

[بَيْعُ الْخِيَارِ]

- [قَوْلُهُ: «مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا»] [٧٩]. التَّفَرُّقُ يَكُونُ بِالْكَلامِ كَمَا يَكُونُ بِالْأَبْدَانِ،
وَمِنْهُ [قَوْلُهُ تَعَالَى]: (٣) ﴿وَإِنْ يَنْفَرَا﴾ و﴿إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا﴾ (٤) [وَقَوْلُهُ ﷺ] (٥):
«وَفَرَّقُوا بَيْنَهُمْ» و«تَفَرَّقُوا أُمَّتِي» (٦) عَلَى كَذَا، أَي: بِالْمَذَاهِبِ وَالْاِعْتِقَادَاتِ.
وَقَوْلُ الرَّجُلِ لِامْرَأَتِهِ قَدْ / فَارَقْتِكِ، وَقَدْ يُسَمَّى الْهَجْرُ [وَالطَّلَاقُ وَالْإِعْرَاضُ] (٧)

(١) حاشية ابن بري على الْمُعَرَّبِ (٥٠).

(٢) فِي الْأَصْلِ: «لَفْظَةٌ».

(٣) سُورَةُ النِّسَاءِ، الْآيَةُ: ١٣٠.

(٤) سُورَةُ الْأَنْعَامِ، الْآيَةُ: ١٥٩.

(٥) فِي الْأَصْلِ: «فَرَّقُوا بَيْنَهُمْ».

(٦) فِي الْأَصْلِ: «تَفَرَّقَتْ أُمَّتِي».

(٧) هَذِهِ الْعِبَارَةُ فِي الْأَصْلِ مُحَرَّفَةٌ تَحْرِيفًا فَاحِشًا هَكَذَا: «وَلَاقَ عِرَاضَ فِرَاقِهَا».

فَرَاقًا وَبُعْدًا وَإِنْ تَقَارَبَتِ الْأَشْخَاصُ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ^(١):

وَإِنَّ مَقِيمَاتِ بِمُنْعَرَجِ اللَّوِيِّ لِأَقْرَبُ مِنْ لَيْلَى وَهَاتِيكَ دَارُهَا

- [وَقَوْلُهُمْ]^(٢): «لَا تُحْمَدُ حُرَّةٌ عَامَ هِدَائِهَا وَلَا أُمَّةٌ عَامَ تَنْزَائِهَا». وَقَدْ تُسَمَّى الْعَرَبُ الشَّيْءَ بِأَوَّلِ أَحْوَالِهِ، وَتِلْكَ الْحَالُ قَدْ ذَهَبَتْ، كَمَا تُسَمَّى بِالْمَالِ كَذَلِكَ، كَالرَّجُلِ يُوَلَّى خُطَّةَ الْوِزَارَةِ وَيَسِيْسُهَا، ثُمَّ يُعْزَلُ فَيَبْقَى اسْمُهَا، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ لِلثَّاقَةِ إِذَا دَخَلَتْ فِي الشَّهْرِ الْعَاشِرِ مِنْ ضِرَابِ الْفَحْلِ أَيَّاهَا: عُشْرَاءُ، ثُمَّ تُسَمَّى بِهَذَا الْأِسْمِ حَتَّى تَضَعَ، وَبَعْدَ مَا تَضَعُ أَيَّامًا، قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ^(٣):

* عَشَارٌ وَوَلَةٌ لَأَقْتِ عِشَارًا *

فَسَمَّاهَا عِشَارًا بَعْدَ الْوِلَادَةِ؛ لِأَنَّ الْوَلَةَ هِيَ الَّتِي فَقَدَتْ أَوْلَادَهَا بِمَوْتِ أَوْ بِذَبْحِ.

(١) يَظْهَرُ أَنَّهُ لِمَجْنُونِ بَنِي عَامِرٍ، وَفِي دِيْوَانِهِ (١٤٥) قَصِيدَةٌ عَلَى وَزْنِهِ وَقَافِيَتِهِ، وَوَرَدَ ذَكَرَ «مُنْعَرَجِ اللَّوِيِّ» فِي شِعْرِهِ كَثِيرًا، وَكَسَرَ الْهَمْزَةَ فِي أَوَّلِ الْبَيْتِ وَفَتَحَهَا يَعْتمِدُ عَلَى مَا قَبْلَ الْبَيْتِ، وَنَحْنُ نَجْهَلُهُ، وَالْأَصْلُ الْكَسْرُ، وَأَوَّلُ الْقَصِيدَةِ:

أَلَا مَنْ لِنَفْسٍ حُبٌّ لَيْلَى شِعَارُهَا مُشَارِكُهَا بَعْدَ الْعَصِيِّ اثْتِمَارُهَا

(٢) لَفْظُ الْمَثَلِ فِي كَثِيرٍ مِنْ كُتُبِ الْأَدَبِ هَكَذَا: «لَا تَمْدَحَنَّ أُمَّةً عَامَ اشْتِرَائِهَا، وَلَا حُرَّةً عَامَ ابْتِنَائِهَا» يُرَاجَعُ: الْفَاخِرُ (٢٦٥)، وَأَمْثَالُ أَبِي عُبَيْدٍ (٦٧)، وَشَرْحُهُ «فَصَلِّ الْمَقَالَ» (٧٧)، وَمَجْمَعُ الْأَمْثَالِ (٢/٢١٣).

(٣) دِيْوَانُ امْرِئِ الْقَيْسِ (١٤٨)، وَهَذَا الشُّطْرُ لَيْسَ لِامْرِئِ الْقَيْسِ إِنَّمَا هُوَ لِلتَّوَّامِ الْيَشْكُرِيِّ كَمَلَّ بِهِ قَوْلَ امْرِئِ الْقَيْسِ:

* كَأَنَّ هَزِيْرُهُ لِرَوَّاءِ غَيْبٍ *

وَالتَّوَّامُ هَذَا لَمْ يُذَكَّرْ فِي شِعْرَاءِ بَكْرِ الَّذِي جَمَعَهُ الدُّكْتُورُ عَبْدِ الْعَزِيزِ نَبَوِي، وَطُبِعَ فِي الْقَاهِرَةِ سَنَةَ (١٤١٠هـ). وَكَانَ حَقُّهُ أَنْ يَذَكَرَ!؟

- [وقوله]: «المُتَبَاعَانِ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا بِالْخِيَارِ». قَالَ الطَّحَاوِيُّ:
وَيُسَمَّى الْمُتَشَارِكَيْنِ مُتَبَاعَيْنِ لِقُرْبِهِمَا مِنَ التَّبَاعِ، وَإِنْ لَمْ يَتَبَاعَا [كَمَا سُمِّيَ]
إِسْحَقُ أَوْ إِسْمَاعِيلُ الذَّبِيحِ لِقُرْبِهِ مِنَ الذَّبْحِ^(١)، وَقَدْ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا يَسْمُ
الرَّجُلُ عَلَى سَوْمِ أَخِيهِ، وَلَا يَبِيعُ عَلَى بَيْعِ أَخِيهِ» وَمَعْنَاهُمَا وَاحِدٌ، وَيُسَمَّى الشَّيْءُ
بِمَا يُؤْوَلُ إِلَيْهِ كَمَا سَمَّوَا الزَّرْعَ قَصِيلاً؛ لِأَنَّ حَالَهُ يُؤْوَلُ إِلَى الْقَصْلِ. [تَقُولُ]:
قَصَلْتُ الشَّيْءَ [أَي]: قَطَعْتُهُ، وَهَذَا كَثِيرٌ. «المُتَبَاعَانِ» وَ«الْبَيْعَانِ» سَوَاءٌ،
وَهُمَا: الْبَائِعُ وَالْمُشْتَرِي^(٢)، وَإِنَّمَا قِيلَ لَهُمَا ذَلِكَ؛ لِأَنَّ الْعَرَبَ تَسْتَعْمِلُ الْبَيْعَ
بِمَعْنَى الشِّرَاءِ، وَيَسْتَعْمِلُونَ الشِّرَاءَ بِمَعْنَى الْبَيْعِ.

- [وقوله]: «عِنْدَ مُوَاجَبَةِ الْبَيْعِ» [٨٠]. الْمُوَاجَبَةُ: مُفَاعَلَةٌ، مِنْ وَجَبَ لَهُ
الشَّيْءُ يُجِبُّ: إِذْ أَلَزِمَ، وَمَعْنَاهَا: أَنَّ تَوْجِبَ الشَّيْءِ عَلَى صَاحِبِكَ وَيُوجِبُهُ عَلَيْكَ.

(١) قَالَ ذَلِكَ لِاخْتِلَافِ الْعُلَمَاءِ - رَحِمَهُمُ اللَّهُ - فِي الذَّبِيحِ مِنْ هُوَ؟ أَمْ هُوَ إِسْمَاعِيلُ ﷺ؟ وَهَذِهِ الْمَسْأَلَةُ مَذْكُورَةٌ فِي كُتُبِ التَّقَاسِيرِ وَقَدْ خَصَّهَا جَمْعٌ مِنَ الْعُلَمَاءِ
بِالتَّأْلِيفِ، قَالَ أَبُو سَعِيدٍ الضَّرِيرُ:

إِنَّ الذَّبِيحَ هُدَيْتَ إِسْمَاعِيلُ نَطَقَ الْكِتَابُ بِذَلِكَ وَالتَّنْزِيلُ
شَرَفَ بِهِ خَصَّ إِلَهُ نَبِيَّنَا وَأَتَى بِهِ التَّقْسِيرُ وَالتَّأْوِيلُ
إِنْ كُنْتَ أُمَّتُهُ فَلَا تَنْكُرْ لَهُ شَرَفًا بِهِ قَدْ خَصَّهُ التَّقْصِيلُ

ويروي في ذلك قول النبي ﷺ: «أَنَا ابْنُ الذَّبِيحِينَ». يُرَاجَعُ: تَفْسِيرُ الطَّبْرِيِّ (٢٣/٥٤)،
وَمَعَانِي الْقُرْآنِ وَإِعْرَابُهُ لِلرَّجَاحِ (٤٣/٣١١)، وَالْمُحَرَّرُ الْوَجِيزُ (١٢/٣٨٢)، وَزَادَ الْمَسِيرُ
(٧٣/٧)، وَتَفْسِيرُ الْقُرْطُبِيِّ (١٥/٩٩).

(٢) الْمُتَنَّى لِأَبِي الطَّيِّبِ الْغَوْيِّ (٢٢).

[مَا جَاءَ فِي الرَّبَا فِي الدِّينِ]

- [قَوْلُهُ: «وَيَنْقُذُونِي»] [٨١]. يُقَالُ: نَقَدْتُ الرَّجُلَ أَنْقَدُهُ: إِذَا أَعْطَيْتَهُ النَّقْدَ.
- «وَلَا تُؤْكَلُ»؛ أَي: لَا تَطْعَمُهُ.

و[قَوْلُهُ: «عَنْ عَثْمَانَ بْنِ حَفْصِ بْنِ خَلْدَةَ»] [٨٢]. خَلْدَةُ: بَفَتْحِ الْخَاءِ وَاللَّامِ لَا غَيْرَ^(١).

- قَوْلُهُ: «أُمُّ تُرَيْبِي» [٨٣]. أَي: تَزِيدُهُ، يُقَالُ: أَرَبَيْ يُرْبِي إِرْبَاءً، قَالَ تَعَالَى^(٢): ﴿لِيُرَبُّوا فِيْ أَمْوَالِ النَّاسِ﴾ وَاشْتِقَاقُهُ مِنْ رَبَّتِ الدَّابَّةُ تُرَبُّو: إِذَا انْتَفَخَ جَوْفُهَا عِنْدَ الْجَرْيِ، وَكُلُّ شَيْءٍ زَادَ عَلَى قَدْرِهِ الَّذِي كَانَ عَلَيْهِ فَقَدَ رَبًّا، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْكُدْيَةِ^(٣): رَبْوَةٌ؛^(٤) لَا رِنْفَاعَهَا عَلَى مَا حَوْلَهَا مِنَ الْأَرْضِ.

- [قَوْلُهُ]: «بَعْدَ مَحَلِّهِ». بِكَسْرِ الْحَاءِ وَفَتْحِهَا مِنْ حَلٍّ يَحِلُّ: إِذَا وَجَبَ، فَإِذَا حَلَّ بِالْمَكَانِ قُلْتُ: يَحِلُّ - بِضَمِّ الْحَاءِ - فَهُوَ مَحِلٌّ، وَأَمَّا قَوْلُهُمْ: فُلَانٌ مَحَلٌّ أَجْرٍ، وَمَحِلُّ أَجْرٍ فَهُوَ رَاجِعٌ إِلَى مَعْنَى الْوُجُوبِ؛ لِأَنَّ مَعْنَاهُ أَنَّهُ مَوْضِعٌ يَجِبُ بِهِ الْأَجْرُ

[جَامِعُ الدِّينِ وَالْحَوْلِ]

الْحَوْلُ: هُوَ الْاسْتِحَالَةُ بِالدِّينِ؛ سُمِّيَ بِذَلِكَ لِتَحْوُلِ صَاحِبِ الدِّينِ مِنْ

(١) أخباره في الجرح والتعديل (١٤٨/٦). وذكر السمعاني في الأنساب (٢٦٨/٦، ٢٦٩) أحد أحفاده

وضبط فيها (خلدة) بسكون اللام ضبط قلم لا تقييد بالحرف فلعلها من اجتهاد الناسخ أو المحقق؟!.

(٢) سورة الرُّوم، الآية: ٣٩.

(٣) الأرض المرتفعة.

(٤) مثلثة الرءاء.

رَجُلٍ إِلَىٰ غَيْرِهِ .

والحوولُ: التَّحوُّلُ، وَمِنْهُ [قَوْلُهُ تَعَالَى: (١) ﴿لَا يَبْعُونَ عَنْهَا حَوْلًا﴾] .

- [وَقَوْلُهُ: «إِذَا أَتَبِعَ أَحَدَكُمْ عَلَىٰ مَلِيٍّ فَلْيَتَّبِعْ»] [٨٤] . يُقَالُ: أَتَبَعْتُ الرَّجُلَ فَلَانَا أَيُّ: جَعَلْتُهُ أَنْ يَتَّبِعَهُ . وَوَقَعَ فِي بَعْضِ السُّنَخِ: «فَلْيَتَّبِعْ» مُشَدِّدًا وَمُخَفَّفًا، وَكِلَاهُمَا جَائِزٌ .

- [وَقَوْلُهُ: «إِلَّا مَا آوَيْتَ إِلَىٰ رَحْلِكَ»] [٨٥] . مَعْنَى آوَيْتَ: ضَمَنْتَ، وَهُوَ مَمْدُودٌ لَا غَيْرُ/ . وَأَصْلُ الرَّحْلِ: سَرْجُ النَّاقَةِ وَالْجَمَلِ، ثُمَّ يُسَمَّى الْمَوْضِعُ الَّذِي يُنْزَلُ فِيهِ وَيُحْطُّ فِيهِ الرَّحَالَ رَحْلًا عَلَىٰ مَذْهَبِهِمْ فِي تَسْمِيَةِ الشَّيْءِ بِاسْمِ الشَّيْءِ إِذَا كَانَ مِنْهُ بِسَبَبٍ .

- [وَقَوْلُهُ: «إِنَّمَا لِسُوقٍ يَرْجُو نَفَاقَهَا»] . السُّوقُ يُذَكَّرُ وَيُؤنَّثُ، وَالْأَشْهُرُ التَّائِبَةُ^(٢)، وَلِذَلِكَ قَالُوا سُوقٌ نَافِقَةٌ، وَكَاسِدَةٌ، وَفِي بَعْضِ السُّنَخِ: «نَفَاقَهَا» [وَفِي بَعْضِهَا] «نَفَاقَهُ»^(٣) .

- [وَقَوْلُهُ: «إِنَّمَا تِلْكَ الدُّخْلَةُ وَالذُّلْسَةُ»] . مَضْمُومُ الدَّالِّينِ، وَمَعْنَاهُمَا

(١) سورة الكهف، الآية: ١٠٨ .

(٢) المذكر والمؤنث لابن الأنباري (٣٥٤)، ويُراجع: المذكر والمؤنث للفراء (٩٦)، وللمفضل (٥٧)، وللمبرد (٩٦)، ولابن جني (٧٢)، ولابن التستري (٨٥)، والمخصص لابن سيده (٢٠/١٧)، واللَّسان، والتَّاج (سوق) .

(٣) ينظر هامش الموطأ «رواية يحيى» تحقيق الدكتور بشار معروف (٢٠٦/٢) ذكر الروايتين لنسخ «الموطأ» الخطيَّة، واختار عبارة التَّذكير، وقال: هو الموافق لرواية أبي مُصعب . وَإِنَّمَا اخْتَرْتُ أَنَا عِبَارَةَ التَّائِبِ . وَهِيَ فِي الطَّبَعَةِ الْقَدِيمَةِ - لِقَوْلِ الْمُؤَلِّفِ هُنَا: «وَالتَّائِبَةُ أَشْهُرٌ»

سَوَاءٌ، وَإِذَا أَرَدْتَ بِالِدَّخِلَةِ بَاطِنُ الشَّيْءِ فَتَحْتَ الدَّالَّ وَكَسَرْتَ الْخَاءَ فَقُلْتَ :
فَلَانٌ عَالِمٌ بِدَخِلَةِ فَلَانٍ وَدَخَلْتِهِ، وَدَاخِلْتِهِ وَدُخِلْتِهِ : كُلُّ ذَلِكَ تَقْوَلُ .

- وَ[قَوْلُهُ: «مَطْلُ الْغَنِيِّ ظُلْمٌ»] [٨٤]. الظُّلْمُ^(١) : وَضَعُ الشَّيْءِ فِي غَيْرِ
مَوْضِعِهِ الَّذِي يَجِبُ أَنْ يَكُونَ بِهِ، ثُمَّ يَتَنَوَّعُ أَنْوَاعًا يَرْجِعُ كُلُّهَا إِلَى هَذَا الْمَعْنَى،
يُقَالُ: ظَلَمْتُ الْجُرُورَ: إِذَا نَحَرْتَهَا، وَالْأَرْضَ: إِذَا حَفَرْتَ فِي غَيْرِ مَوْضِعِ حَفْرِ
مِنْهَا. وَالطَّرِيقَ: إِذَا عَدَلْتِ عَنْهُ، وَالسَّقَاءَ: إِذَا أَسْقَيْتِ مِنْ لَيْتِهِ قَبْلَ أَنْ يَصِيرَ
رَائِبًا. وَيُسَمَّى الشَّرْكَ ظُلْمًا؛ لِأَنَّهُ وَضَعُ الرُّبُوبِيَّةِ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهَا، وَمِنْهُ [قَوْلُهُ
تَعَالَى]^(٢): ﴿الَّذِينَ ءَامَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ﴾ أَي: بِشُرْكَ. وَيُسَمَّى
التَّقْصَانُ ظُلْمًا، وَمِنْهُ [قَوْلُهُ تَعَالَى]^(٣): ﴿وَلَمْ تَظَلِمْ مِنْهُ شَيْئًا﴾ وَمِنْهُ ظَلَمَهُ حَقُّهُ.
وَالظُّلْمُ: الْجَحْدُ [قَالَ تَعَالَى]^(٤): ﴿فَظَلَمُوا بِهَا﴾ أَي: جَحَدُوا بِهَا آيَةً مِنْ آيَاتِ
اللَّهِ وَ[قَوْلُهُ تَعَالَى]^(٥): ﴿يَمَّا كَانُوا يَظْلِمُونَ﴾ [أَي: يَجْحَدُونَ].

[مَا جَاءَ فِي الشَّرْكَِ وَالتَّوَلَّى وَالْإِقَالَةِ]

- وَ[قَوْلُهُ: «فَإِنْ دَخَلَ ذَلِكَ رِبْحٌ أَوْ وَضِيعَةٌ»] [٨٦]. الْوَضِيعَةُ: التَّقْصُ

(١) هَذِهِ الْفَقْرَةُ مُتَّخَذَةٌ عَنْ مَكَانِهَا فِي الْأَصْلِ .

(٢) سُورَةُ الْأَنْعَامِ، الْآيَةُ: ٨٢، وَأَوْضَحَ مِنْهَا فِي الدَّلَالَةِ عَلَى هَذَا الْمَعْنَى قَوْلُهُ تَعَالَى فِي سُورَةِ
لُقْمَانَ: ﴿يَبْنِي لَكَ شُرْكًَا بِاللَّهِ إِنَّ الشَّرْكََ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾ .

(٣) سُورَةُ الْكَهْفِ، الْآيَةُ: ٣٣ .

(٤) سُورَةُ الْأَعْرَافِ، الْآيَةُ: ١٠٣ .

(٥) سُورَةُ الْأَعْرَافِ، الْآيَةُ: ١٦٢ .

والخسارةُ. [يُقَالُ] وَضِعَ الرَّجُلُ فِي الْبَيْعِ عَلَى مَا لَمْ يُسَمَّ^(١) فَاعِلُهُ - إِذَا خُدِعَ - .
- وَقَوْلُهُ: «فَبِتَّ بِهِ». أَي: انْفَصَلَ بِهِ وَجَارَهُ، يُقَالُ: بَتَّتْ عَلَيْهِ الْبَيْعَ وَأَبْتَّتُهُ:
إِذَا فَصَلْتُهُ وَأَنْفَدْتُهُ.

- وَقَوْلُهُ: «أَشْرِكْنِي بِنُصْفِ هَذِهِ السَّلْعَةِ» أَي: فِي نِصْفِهَا، يُقَالُ: زِيدُ
بِالْكُوفَةِ وَفِي الْكُوفَةِ.

- وَقَوْلُهُ: «وَعَلَيْهِ الْعَهْدَةُ» [الْعَهْدَةُ: مَا وَضِعَ فِي ذَلِكَ الْكِتَابِ، وَالتَّنَازُعُ
وَالرَّدُّ بِالْعَيْبِ].

[مَا جَاءَ فِي إِفْلَاسِ الْغَرِيمِ]

- [قَوْلُهُ: «فَأَفْلَسَ الَّذِي ابْتَاعَهُ مِنْهُ»] [٨٧]. يُقَالُ: أَفْلَسَ الرَّجُلُ إِفْلَاسًا،
فَإِنْ نَسَبَتْ ذَلِكَ إِلَيْهِ قُلْتَ: فُلْسٌ تَفْلِيسًا كَمَا يُقَالُ: سُرِقَ إِذَا نُسِبَ إِلَى السَّرِقَةِ
وَمِنْهُ [قَوْلُهُ تَعَالَى] [٢]: ﴿إِنَّ ابْنَكَ سَرِقٌ﴾ فِي قِرَاءَةِ بَعْضِهِمْ. وَفِي فُلْسٍ شُدُودٌ
مِنْ حَيْثُ أَنَّ هَذَا الْبِنَاءَ قَلَّ مَا يُبْنَى إِلَّا مِنَ الْأَفْعَالِ الثَّلَاثِيَّةِ كَضْرَبَ وَقَتَلَ، وَمَجَازٌ
ذَلِكَ أَنَّهُ جَاءَ عَلَى حَذْفِ الرَّيَادَةِ وَنَحْوِ مِنْهُ قَوْلُهُمْ: لِأَلِّ لِبَائِعِ اللُّلُؤِ^(٣). وَمَنْ
قَالَ: انْفَلَسَ وَفَلَسَ الرَّجُلُ مَفْتُوحَ الْفَاءِ وَاللَّامِ فَقَدْ أَخْطَأَ.

(١) فِي الْأَصْلِ: «يَسْمَى».

(٢) سُورَةُ يُوسُفَ، آيَةُ: ٨١، وَهِيَ قِرَاءَةُ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَأَبُو زَيْنٍ، وَالضَّحَّاكُ. وَقُرِئَ بِهَا الْكِسَائِيُّ.
يُرَاجَعُ: تَفْسِيرُ الطَّبْرِيِّ (٢٤/١٣)، وَإِعْرَابُ الْقُرْآنِ لِلنَّحَّاسِ (١٥٤/٢)، وَالْمُحَرَّرُ الْوَجِيزُ
(٤٥/٨)، وَزَادَ الْمَسِيرُ (٢٦٧/٤)، وَتَفْسِيرُ الْقُرْطُبِيِّ (٢٤٤/٩)، وَالْبَحْرُ الْمَحِيطُ (٣٣٧/٥).

(٣) بَعْدَهَا بِيَاضٌ يَتَسَعُ ثَلَاثَ كَلِمَاتٍ تَقْرِيبًا.

- [قَوْلُهُ: «أَسْوَةٌ الْعُرَمَاءِ»] [الْإِسْوَةُ وَالْأَسْوَةُ: الْقُدْوَةُ^(١)].

- [قَوْلُهُ: «بَنَى الْبُقْعَةَ دَارًا»] [٨٨] يُقَالُ: الْبُقْعَةُ بَفَتْحِ الْبَاءِ وَضَمِّهَا.

- [قَوْلُهُ: «أَنْ يَأْخُذَ سِلْعَتَهُ وَلَا تِبَاعَةَ»] يُقَالُ: تِبَاعَعٌ وَتَبَعَةٌ: لِعِتَانِ.

- [قَوْلُهُ: «يُحَاصُّ بِحَقِّهِ»]. يُقَالُ: حَاصَصْتُ^(٢) الرَّجُلَ مُحَاصَّةً

وَحِصَاصًا: إِذَا أَخَذْتَ حِصَّتَكَ.

- قَوْلُهُ: «فَيُعْطُونَهُ حَقَّهُ كَامِلًا وَيُمْسِكُونَ ذَلِكَ». كَذَا الرَّوَايَةُ، وَمَعْنَاهُ:

وَهُمْ يُعْطُونَهُ عَلَى الْقَطْعِ فِي «أَنْ لَا يَرْغَبَ»، وَمِنْهُ قَوْلُهُ^(٣):

(١) هي مُثَلَّثَةٌ، يُرَاجَعُ: الْمَثَلُ لِابْنِ السَّيِّدِ (١/٣٣١).

(٢) فِي الْأَصْلِ: «حَاصَصْتَهُ».

(٣) يُنْسَبُ الْبَيْتُ إِلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أُمِّ الْحَكَمِ الثَّقَفِيِّ، وَإِلَى أَبِي اللَّحَامِ الثَّعْلَبِيِّ، وَهَذَا الْأَخِيرُ هُوَ الصَّحِيحُ، فَالْبَيْتُ مِنْ قَصِيدَةٍ فِيهَا مَا يُؤَكِّدُ هَذِهِ النَّسْبَةَ، أَوْرَدَ ابْنُ الْمُسْتَوْفِي فِي «إِبْطَاتِ الْمُحْصَلِ» (مَخْطُوطٌ) مِنْهَا آيَاتًا هِيَ:

عَمَرْتُ زَمَانًا فِي التَّمَكُّرِ خَالِيًا	وَسَاءَلْتُ حَتَّى كَادَ عُمْرِي يَنْقُدُ
فَأَضَحَّتْ أُمُورُ النَّاسِ يَغْشَيْنَ لِلْفَتَى	بِمَا يَتَّقِي مِنْهَا وَمَا يُتَعَمَّدُ
عَلَى الْحَكَمِ الْمَأْتِي البيت ...
وَمَا الْمَرْءُ إِلَّا حَيْثُ يَجْعَلُ نَفْسَهُ	فَأَبْصُرْ بِعَيْنِكَ أَمْرًا حَيْثُ تَعَمَّدُ
فَإِنَّكَ لَا تَدْرِي بِإِعْطَاءِ سَائِلِ	أَأَنْتَ بِمَا تُعْطِيهِ أَوْ هُوَ أَسْعَدُ
عَسَى سَائِلٌ ذُو حَاجَةٍ إِنْ مَنَعْتَهُ	مِنَ الْيَوْمِ سُؤْلًا أَنْ يَجِيءَ بِهِ عَدُوُّ
أَرَاكُم رَجَالًا بُدْنَا حَقَّ بُدْنِ	فَلَسْتُ أَبَا اللَّحَامِ إِنْ لَمْ تُخَلِّدُوا
جَدِيرٌ بِأَنْ لَا أَسْتَكِينَنَّ وَلَا أَرَى	إِذَا حَلَّ أَمْرًا سَاحَتِي أَتَبَلَّدُ

وَبَعْضُ آيَاتِ الْقَصِيدَةِ فِي مَصَادِرٍ مُخْتَلَفَةٍ، ذَكَرْتُ طَرَفًا مِنْهَا فِي هَامِشِ كِتَابِ التَّخْمِيرِ

(٣/٢٤١). فَقَدْ ذَكَرَ الْخَوَارِزْمِيُّ مُؤَلَّفَهُ أَرْبَعَةَ آيَاتٍ مِنْهَا. وَيُرَاجَعُ: الْعِمَاسَةُ «رَوَايَةٌ =

عَلَى الْحَكَمِ الْمَاتِيَّ يَوْمًا إِذَا قَضَى قَضِيَّتَهُ أَنْ لَا يَجُوزَ وَيَقْصِدُ
وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي النَّجْمِ: (١)

الشُّعْرُ صَعْبٌ وَطَوِيلٌ سَلَّمَهُ
إِذَا ارْتَقَى فِيهِ الَّذِي لَا يَعْلَمُهُ
زَلَّتْ بِهِ إِلَى الْحَضِيضِ قَدَمُهُ
يُرِيدُ أَنْ يُعْرِبَهُ فَيُعْجِمُهُ
[مَا يَجُوزُ مِنَ السَّلَفِ]

- [قَوْلُهُ: «اسْتَسَلَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَكْرًا»] [٨٩] / الْبَكْرُ: الْفَتِيُّ مِنَ الْإِبِلِ

- وَقَوْلُهُ: «جَمَلًا... [رَبَاعِيًا]» (٢) مُخَفَّفُ الْيَاءِ، وَلَا يَجُوزُ تَشْدِيدُهَا.

- قَوْلُهُ: «دَرَاهِمَ خَيْرًا مِنْهَا» أَي: أَكْثَرُ مِنْهَا، قَالَهُ ابْنُ وَضَّاحٍ، وَحَكَاهُ عَنْ
بَعْضِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ، وَلَيْسَ فِي لَفْظِ الْحَدِيثِ مَا [يَقْتَضِي] (٣) ذَلِكَ، وَإِنَّمَا مَعْنَى

= الجوايقي» (٣٣٤). والشاهد في الكتاب (٤٣١/١)، وشرح أبياته لابن السِّيرافي (١٨٢/٢)،
والتُّكَّتْ عَلَيْهِ لِلْأَعْلَمِ (٧٢٦)، والمُحْتَسَبِ (١٤٩/١، ٢١/٢)، وشرح المُفْصَّلِ لِلْخَوَازِمِيِّ
«التخمير» (٢٤٠/٣)، وشرح المُفْصَّلِ لابن يعيش (٣٧/٧، ٣٩)، وَالْخِرَانَةَ (٦١٣/٣).

(١) لم أجد من نسب هذا الرَّجَزَ إِلَى أَبِي النَّجْمِ، وَالْمَشْهُورُ أَنَّهُ لِلْحَطِيبِيِّ، وَهُوَ فِي دِيْوَانِهِ
(١١١)، وَرَبَّمَا نُسِبَ إِلَى رُوْبَةَ فِي مُلْحَقَاتِ دِيْوَانِهِ (١٨٦).

وَيُرَاجَعُ: الْمُقْتَضَبُ (٣٣/٢)، وَالْعُمْدَةُ (٢٣٨/١) (ط) دَارُ الْمَعْرِفَةِ، وَالْمُغْنِي

(١٦٨)، وَشَرَحَ شَوَاهِدَهُ (١٦٢)، وَشَرَحَ آيَاتِهِ (٥٧/٤).

(٢) فِي الْأَصْلِ: «رَاعِيًا».

(٣) فِي الْأَصْلِ: «يَنْقُضُ».

«خَيْرًا مِنْهَا» أَفْضَلُ مِنْهَا، وَيَكُونُ الْفَضْلُ بِكَثْرَةِ وَغَيْرِ كَثْرَةٍ.

[مَا يُنْهَى عَنْهُ مِنَ الْمُسَاوَمَةِ وَالْمُبَايَعَةِ]

- قَوْلُهُ: «وَلَا تَنَاجَشُوا» [٩٦]. أَصْلُ النَّجْشِ - فِي اللَّغَةِ - تَحْرِيكُ الشَّيْءِ وَإِثَارَتَهُ مِنْ مَوْضِعِهِ، يُقَالُ: نَجَشْتُ الصَّيْدَ: إِذَا أَثَرْتَهُ مِنْ مَوْضِعِهِ، وَنَجَشْتُ الْإِبِلَ: إِذَا سَقْتَهَا بِعُنْفٍ، قَالَ الرَّاجِزُ: (١)

أَحْرِشْ لَهَا يَابْنَ أَبِي كِبَاشِ
فَمَا لَهَا اللَّيْلَةَ مِنْ إِنْفَاسِ

(١) الأبيات في الصَّحاح (نجش)، والبيتان الثاني والثالث وردا في أَغْلَبِ مَعَاجِمِ اللَّغَةِ قَالَ الرَّبِيدِيُّ فِي تَاجِ الْعَرُوسِ (نجش) (ط. الكويت) (١٧/٤٠٦): «النَّجْشُ: السَّوْقُ الشَّدِيدُ، وَرَجُلٌ نَجَّاشٌ: سَوَاقٌ قَالَ الرَّاجِزُ - قِيلَ: هُوَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْفُقْعَسِيُّ. وَقِيلَ: هُوَ مَسْعُودُ عَبْدِ بَنِي فَرَازَةَ، ذَكَرَهُ أَبُو مُحَمَّدٍ الْأَسْوَدُ...» وَذَكَرَ الْبَيْهَقِيُّ. قَالَ مُحَقِّقُهُ فِي الْهَامِشِ: «وَفِي الْعَبَابِ أوردته قبلهما أربعة مشاطير هي:

أَحْرِشْ لَهَا يَابْنَ أَبِي الْكِبَاشِ
وَقَضُّ مِنْ حَاجِكَ فِي انْكِمَاشِ
وَازْفَعُ مِنَ الصَّبِّبِ الَّتِي تُحَاشِي
حَتَّى تَوْوَبَ مُطْمَئِنًّا الْجَاشِ

وَرَدَّ الْخَطِيبُ التَّبْرِيذِيُّ فِي تَهْذِيبِ إِصْلَاحِ الْمَنْطِقِ (١١٧، ١١٨): عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الْأَسْوَدِ الْعُنْدُجَانِيِّ، أَنَّهَا لِمَسْعُودِ عَبْدِ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ حَجْرِ بْنِ بَدْرِ الْفَرَازِيِّ وَأُورِدَ الْأَبْيَاتُ وَفِيهَا تَقْدِيمٌ وَتَأْخِيرٌ وَزِيَادَةٌ عَنْ مَا ذَكَرْنَا، فَلْتُرَاجِعْ هُنَالِكَ. وَرِجَاعُ: إِصْلَاحُ الْمَنْطِقِ (٤٠)، وَتَرْتِيبُهُ «الْمَشُوفُ الْمَعْلَمُ» (٧٨٤)، وَشَرْحُ أَبِياتِهِ (٣٣)، وَتَهْذِيبُ الْأَلْفَاظِ (٣١١)، وَتَهْذِيبُ اللَّغَةِ (٣٧٧/١١)، وَالْمُجْمَلُ (٨٥٦)، وَمَقَائِسُ اللَّغَةِ (٣٩٤/٥)، وَالْمُخَصَّصُ (١١١/٧)

غَيْرُ الشَّرَى وَسَاتِقِ نَجَّاشٍ

- و[قوله: «وَلَا تُصْرُوا الْإِبِلَ»]. يُقَالُ: صَرَيْتُ الْمَاءَ فِي الْحَوْضِ، وَاللَّبْنَ فِي الضَّرْعِ، وَصَرَيْتُهُ، وَمَاءٌ صَرِيٌّ وَصَرِيٌّ: إِذَا اجْتَمَعَ فِي مَوْضِعٍ وَاسْتَنْفَعَ وَبَقِيَ حَتَّى يَتَغَيَّرَ وَيَصْفَرَّ فَلَا يُقَدَّرُ عَلَى شُرْبِهِ، لِذَلِكَ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ (١):

صَرِيٌّ أَجْنٌ يَزُوي (٢) لَهُ الْمَرْءُ وَجْهَهُ وَلَوْ ذَاقَهُ ظَمَانٌ فِي شَهْرِ نَاجِرٍ
وَمِثْلُ الْمَصْرَاءِ: الْمُحَقَّلَةُ، وَمِنْهُ: «بِيعَ الْمُحَقَّلَاتِ خِلَابَةً، وَلَا تَحِلُّ خِلَابَةُ مُسْلِمٍ».
قَالَ الشَّاعِرُ (٣):

مُحَقَّلَةٌ تَظُنُّ أَوَانَ رَاحَتِ مُعَلَّقَةٍ بِأَحْقِيهَا الدُّلْيُ
الأَحْقِيُّ: جَمْعُ حِقْوٍ، وَهُوَ الخِضْرُ. الدَّلْوُ يُجْمَعُ عَلَى دَلْيٍّ، أَي: مَنْ رَأَاهَا يَظُنُّ
أَنَّ الدُّلْيَّ قَدْ عَلِقَتْ بِخَوَاصِرِهَا مَمْلُوءَةً مَاءً.

وَرَوَى بَعْضُ الفُقَهَاءِ - لَا تُصْرُوا الْإِبِلَ؛ أَي: لَا تُشَدُّوا ضُرُوعَهَا لِئَلَّا يُرْضَعَ
لَبَنُهَا أَوْ تُحَلَبَ - وَكَذَلِكَ يَفْعَلُونَ بِالْإِبِلِ - بِفَتْحِ التَّاءِ، وَضَمِّ الصَّادِ، وَذَلِكَ خَطَأً،
يُقَالُ: صَرَرْتُ النَّاقَةَ، وَاسْمُ مَا يُشَدُّ بِهِ ضَرْعُهَا الصَّرَارُ، وَرَدُّوا (٤) هَذِهِ الرُّوَايَةَ
جُمْلَةً، وَقَالُوا: قَوْلُهُ: «مُصْرَاءٌ» لَوْ كَانَتْ مِنْ صَرَرْتُ مُحَقَّقَةً لِقَالَ: مُصْرُورَةٌ؟.

قَالَ (ش): وَمَا قَالُوا لَا يَلْزَمُ؛ لِإِمْكَانِ أَنْ يَكُونَ أَصْلُ مُصْرَاءٍ مُصْرَرَةٌ
بِثَلَاثِ رَاءَاتٍ فَكِرَ هُوَ اجْتِمَاعُ الرِّاءَاتِ فَأَبْدَلُوا مِنَ الثَّلَاثَةِ يَاءً، كَمَا قَالُوا: نَظَّنَيْتُ

(١) ديوانه (١٦٧٨).

(٢) في الأصل: «يجوى».

(٣) لم أجده في مصادر ي.

(٤) في الأصل: «ورد».

والأصلُ: تَطَنَّنْتُ، وَمِنْهُ [قَوْلُهُ تَعَالَى^(١)]: ﴿وَقَدْ حَابَ مَنْ [دَسَّهَا ﴿١٠﴾] أَيْ: دَسَّهَا: وَمِنْهُ: [قَوْلُهُ تَعَالَى^(٢)]: ﴿وَتَصْدِيَةٌ﴾ وَالْأَصْلُ: تَصَدِدَةٌ؛ لِأَنَّهُ تَفْعَلَةٌ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى^(٣): ﴿إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ﴾ ﴿٥٧﴾ فِي قِرَاءَةِ مَنْ كَسَرَ الصَّادَ، أَيْ: يَضِجُونَ وَيَعْجَبُونَ، وَمِنْهُ [قَوْلُ الرَّاجِزِ^(٤)]:

* تَقْضَى الْبَازِي إِذَا الْبَازِي كَسَرَ *

وَالْأَصْلُ: تَقْضُضَ . وَهَذَا كَثِيرٌ فِي لِسَانِهِمْ فَلَا يَجِبُ أَنْ تُرَدَّ الرَّوَايَةُ مَا وَجَدَ لَهَا مَخْرَجٌ .

[جَامِعُ الْبَيُوعِ]

اِخْتَلَفَ فِي الْحُرُوعِ فِي الْبَيْعِ الَّذِي قَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: قُلْ: لَا خِلَابَةَ، فَقِيلَ: هُوَ حَبَّانُ بْنُ مُنْقِدِ الْأَنْصَارِيِّ الْمَازِنِيِّ^(٥). وَقِيلَ: هُوَ مُنْقِدُ الْوَالِدِ^(٦)، وَهُوَ

- (١) سورة الشمس.
- (٢) سورة الأنفال، الآية: ٣٥.
- (٣) سورة الزخرف، الآية: ٥٧، قرأ بالضم نافع وابن عامر والكسائي، وقرأ الباقون بالكسر.
- (٤) هو العجاج، ديوانه (٨٢). ويُنظر: الخصائص (٩٠/٢)، والمحتسب (١٥٧/١)، والمُخَصَّص (١٢٠/١١، ٢٨٩/١٣)، والأمالِي لابن الشَّجَرِيِّ (٢٨٩/١)، وشرح المفصَّل لابن يعيش (٢٥/١٠)، وشرح الأشموني (٣٣٦/٤).
- (٥) حَبَّانُ بْنُ مُنْقِدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عَطِيَّةَ، نَجَّارِيٌّ، خَزْرَجِيٌّ، أَنْصَارِيٌّ، وَ«حَبَّانُ» بفتح أوله وتشديد الموحدة. وذكر من طريق الشَّافِعِيِّ، وأحمد، وابن خزيمة، وابن الجارود، والدَّارِقُطْنِيِّ أَنَّهُ كَانَ رَجُلًا ضَعِيفًا قَدْ صُقِعَ فِي رَأْسِهِ مَأْمُومَةٌ... مات في خلافة عثمان - رضي الله عنه - يُرَاجَع: الإصَابَةُ (١١/٢)، وَالْإِكْمَالُ (١٧١/١).
- (٦) منقذ بن عمرو... والد الذي قبله - ترجمته في الإصَابَةُ أَيْضًا (٢٢٤/٦).

الصَّحِيحُ، وَكَانَ قَدْ عُمِرَ مِائَةً وَثَلَاثِينَ سَنَةً، وَكَانَ قَدْ شَجَّ فِي دِمَاغِهِ مَأْمُومَةً، فَاغْتَرَاهُ حَبْلٌ فِي عَقْلِهِ وَثُلُغَةٌ فِي لِسَانِهِ، يَقْلِبُ اللَّامَ ذَالًا، فَيُرِيدُ أَنْ يَقُولَ: لَا خِلَابَةَ، فَيَقُولُ: لَا خِدَابَةَ - وَاللُّغَةُ: أَنْ لَا يَسْتَطِيعُ الْمُتَكَلِّمُ أَنْ يُخْرِجَ الْحَرْفَ مِنْ مَخْرَجِهِ وَيُبَدِّلَهُ حَرْفًا آخَرَ، فَيَقُولُ مَكَانَ مَرَّةٍ/ مَعَّةً. وَ«أَنَّ» مَكَانَ «كَانَ»، وَ«طَالَ» مَكَانَ «قَالَ». وَذَكَرَ نَافِعٌ عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ كَانَ صُتِعَ فِي رَأْسِهِ مَأْمُومَةً. وَالصُّتْعُ الضَّرْبُ عَلَى الرَّأْسِ، يُقَالُ بِالسَّيْنِ وَالصَّادِ. وَالْمَأْمُومَةُ: شَجَّةٌ تَبْلُغُ أُمَّ الرَّأْسِ وَهُوَ الدِّمَاغُ، وَتُسَمَّى أَيْضًا: آمَةً، وَقَلَّ مَا يَعِيشُ صَاحِبُهَا.

- وَذَكَرَ حَدِيثَ: «لَا يَبِيعُ بَعْضُكُمْ عَلَى بَيْعِ بَعْضٍ» [٩٥].

[فَقَالَ]: كَانَ أَبُو زَيْدٍ الْأَنْصَارِيُّ، وَأَبُو عُبَيْدَةَ وَغَيْرُهُمَا يَقُولُونَ: إِنَّمَا وَقَعَ النَّهْيُ عَلَى الْمُشْتَرِيِّ لَا عَلَى الْبَائِعِ؛ لِأَنَّ الْعَرَبَ يَقُولُونَ: بَعْتُ بِمَعْنَى اشْتَرَيْتُ قَالَ النَّابِغَةُ^(١):

(١) ديوان النَّابِغَةَ (١٥٧)، وفيه: وَتَرَوِي لِأَوْسٍ بِنِ حَجْرٍ، وَهُوَ فِي اللِّسَانِ لِأَوْسٍ بِنِ حَجْرٍ، يُرَاجِعُ دِيَوَانَهُ (٤١)، وَجَاءَ فِي اللِّسَانِ: وَأَنْشَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ لِلنَّابِغَةَ. وَقَوْلُهُ فِي دِيَوَانِ النَّابِغَةَ: «وَهِيَ تُرَوِي لِأَوْسٍ بِنِ حَجْرٍ» غَيْرٌ جَيِّدٌ؛ لِأَنَّهَا لَيْسَتْ كُلُّهَا لِأَوْسٍ بِنِ حَجْرٍ، بَلْ بَعْضُهَا أَبْيَاتُهَا تَدَاخَلَتْ مَعَ قَصِيدَةِ لِأَوْسٍ، وَلَعَلَّ هَذَا مِنْ خَلْطِ بَعْضِ الرُّوَاةِ؛ لِاتِّفَاقِ الْقَصِيدَتَيْنِ فِي الْوِزْنِ وَالْقَافِيَةِ، وَأَوَّلُ أَبْيَاتِ النَّابِغَةَ:

وَمَا وَادَعَكَ مَنْ قَفَّتْ بِهِ الْعَبْرُ	وَدَعَّ أَمَامَةَ وَالتَّوَدِيعُ تَعْدِيرُ
يَوْمَ النَّمَارَةِ وَالْمَأْمُورُ مَأْمُورُ	وَمَا رَأَيْتُكَ إِلَّا نَظْرَةَ عَرَضَتْ
أَمَسُوا وَدُونَهُمْ نَهْلَانٌ فَالتَّبِيرُ	أَكْبَى الْقَفُولُ إِلَى حَيٍّ وَإِنْ بَعْدُوا
أَجْدُ الْفَقَارِ وَإِدْلَاجٌ وَنَهْجِيرُ	وَهَلْ تُبْلَغُهُمْ حَرْفٌ مُصَرِّمَةٌ
يَسْفِي عَلَى رَحْلِهَا بِالْحِيَرَةِ الْمُورُ	قَدْ عَرَّيْتَ نِصْفَ حَوْلٍ أَشْهَرًا جُدْدًا

=

وَقَارَفَتْ^(١) وَهِيَ لَمْ تَجْرَبْ وَبَاعَ لَهَا مِنْ الْفَصَافِصِ بِالنُّمِيِّ سَفْسِيرٌ

وَقَارَفَتْ وَأَوَّلَ آيَاتِ أَوْسٍ:

هَلْ عَاجِلٌ مِنْ مَتَاعِ الْحَيِّ مَنْظُورٌ أَمْ بَيْتٌ دَوْمَةٌ بَعْدَ الْإِلْفِ مَهْجُورٌ
أَمْ هَلْ كَبِيرٌ بِكَى لَمْ يَفْضِ عِبْرَتَهُ إِثْرَ الْأَحِبَّةِ يَوْمَ الْبَيْنِ مَعْدُورٌ
لَكِنْ بَفِرْتَاجِ فَالْخُلْصَاءِ أَنْتَ بِهَا فَحَبْلُ فَلَوى سَرَاءِ مَسْرُورٌ
وَبِالْأَنْبَعِمِ يَوْمًا قَدْ تَحَلَّى بِهِ لَدَى خَزَاذَ وَمِنْهَا مَنْظَرٌ كَبِيرٌ
قَدْ قُلْتَ لِلرَّكْبِ لَمَّا أَنَّهُمْ عَجَلُوا عَوْجُوا عَلَيَّ فَحَيُّوا الْحَيَّ أَوْسِيرُوا
وَأَنْشَدَ الْيَفْرَنْجِيُّ - مِنَ الشَّرَاءِ الَّذِي يُرَادُ بِالْبَيْعِ - قَوْلَ ابْنِ مُفَرِّغِ الْحِمَيْرِيِّ [ديوانه : ٩٦]:
وَشَرِينْتُ بُرْدًا وَلَوْلَا مَا تَكَنَّفَنِي مِنْ الْحَوَادِثِ مَا فَارَقْتُهُ أَبَدًا
وَيُنْظَرُ مَا قُلْتُهُ عَنْ رَوَايَةِ الْبَيْتِ فِي «الْاِقْتِصَابِ» نَفَعَ اللَّهُ بِهِ .

(١) قَارَفَتْ: دنت من الجرب ولما تجرب بعد. والنمِيُّ: الفلوس. والسفسيرُ: الخادم وقيل: الذي يقوم على الناقة يصلح شأنها.

[كِتَابُ [الْقِرَاضِ] (١)]

- الْقِرَاضُ : مُسْتَقٌ مِنْ قَرَضْتُ أَي : قَطَعْتُ ، وَمِنْ قَارَضْتُهُ بِمَا فَعَلَ أَي : كَافَأْتُهُ ؛ لِأَنَّهُمَا يَتَقَسِمَانِ الرَّبْحَ فَيَكُونُ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا قِطْعَةٌ مِنْهُ ؛ لِأَنَّهُمَا أَيْضًا يَتَكَافَأَنِ فِي الْمَالِ ، وَسُمِّيَ هَذَا الْفِعْلُ مُقَارَضَةً وَقِرَاضًا ؛ لِأَنَّهُ فِعْلٌ لَا يَكُونُ إِلَّا مِنْ اثْنَيْنِ يَتَقَارِضَانِ فِي الْمَالِ ، أَي : يَتَكَافَأَنِ ، وَهُوَ نَوْعٌ مِنْ أَنْوَاعِ الشَّرِكَةِ وَالْعِرَاقِيُونَ (٢) يُسَمُّونَهُ مُضَارَبَةً ، يَذْهَبُونَ فِيهِ إِلَى [قَوْلِهِ تَعَالَى] (٣) : ﴿ وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ ﴾ (٤) [وَقَوْلُهُ تَعَالَى] : ﴿ وَآخَرُونَ يَضْرِبُونَ ﴾ (٥) ، وَكِلَا الْعِبَارَتَيْنِ صَحِيحٌ فِي اللُّغَةِ ، سُمِّيَ أَيْضًا مُضَارَبَةً وَضِرَابًا (٦) ؛ لِأَنَّهُ فِعْلٌ مِنْ اثْنَتَيْنِ ، قَالَ ابْنُ قُتَيْبَةَ : الشَّرِكَةُ ثَلَاثٌ ، شَرِكَةٌ مُضَارَبَةٌ ، وَأَصْلُ الْمُضَارَبَةِ الضَّرْبُ فِي الْأَرْضِ ، وَهُوَ أَنْ يَدْفَعَ الرَّجُلُ إِلَى الرَّجُلِ الْمَالَ عَلَى أَنْ يَخْرُجَ بِهِ إِلَى الشَّامِ وَغَيْرِهَا فَيُبْتَاعَ الْمَتَاعُ عَلَى هَذَا الشَّرْطِ ، أَي : عَلَى أَنْ يَكُونَ الرَّبْحُ بَيْنَهُمَا نِصْفَيْنِ ، أَوْ عَلَى مَا يَتَّفِقَانِ

(١) الْمُوطَأُ رِوَايَةٌ يَحْيَى (٦٨٧) ، وَرِوَايَةٌ أَبِي مُصْعَبٍ الرَّهْرِيِّ (٢/٢٨٩) ، وَرِوَايَةٌ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ (٣٨١) (بَابُ الشَّرِكَةِ فِي الْبَيْعِ) ، وَتَفْسِيرُ غَرِيبِ الْمُوطَأِ لِابْنِ حَبِيبٍ (٢/٨٢) ، وَالِاسْتِذْكَارُ (٢١/١١٩) ، وَالْمُنْتَقَى (٥/١٤٩) ، وَالْقَبَسُ لِابْنِ الْعَرَبِيِّ (٥٦٨) ، وَتَنْوِيرُ الْحَوَالِكِ (٢/١٧٣) ، وَشَرْحُ الزُّرْقَانِيِّ (٣/٣٤٥) ، وَكَشْفُ الْمُعْطَى (٢٨٤) .

(٢) هُمُ الْأَحْنَافُ .

(٣) فِي الْأَصْلِ : « قَوْلُهُمْ » .

(٤) سُورَةُ النَّسَاءِ ، آيَةٌ : ١٠١ .

(٥) سُورَةُ الْمُرْتَلِّ ، آيَةٌ : ٢٠ .

(٦) فِي الْأَصْلِ : « ضَارِبًا » .

عَلَيْهِ، وَالْوَضِيعَةُ عَلَى رَأْسِ الْمَالِ.

وَشَرِكَةُ عِنَانٍ^(١)، مِنْ قَوْلِكَ: عَنِ الشَّيْءِ يُعِينُ: إِذَا عَرَضَ، وَهُوَ أَنْ يَشْتَرِكَ فِي شَيْءٍ خَاصٍّ، كَأَنَّهُ عَنِ لِهَمَّا أَي: عَرَضَ فَاشْتَرَكَ فِيهِ.

وَشَرِكَةُ مَفَاوِضَةٍ، وَهِيَ أَنْ يَشْتَرِكَ فِي جَمِيعِ مَا يَسْتَفِيدَانِ فَلَا يُصِيبُ وَاحِدٌ مِنْهُمَا شَيْئًا إِلَّا كَانَ لِلْآخِرِ فِيهِ شِرْكٌ، سُمِّيَتْ مَفَاوِضَةً؛ لِأَنَّهَا جَمِيعًا يَعْمَلَانِ وَيُسْرِعَانِ فِي الْأَخْذِ وَالْعَطَاءِ وَيَسْتَوِيَانِ، وَمِنْهُ: تَفَاوُضَ الرَّجُلَانِ الْحَدِيثُ: إِذَا تَنَازَعَا فِيهِ مَعًا. وَفَسَّرَ ابْنُ قُتَيْبَةَ الْمُضَارَبَةَ عَلَى مَا يَسْتَعْمَلُهُ أَصْحَابُهُ الْعِرَاقِيُّونَ وَلَمْ يَذْكُرِ الْمَفَاوِضَةَ وَلَا الْقِرَاضَ. وَالْقِرَاضُ مِنَ الْأُمُورِ الَّتِي كَانَتْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَأَقْرَهَا الْإِسْلَامُ وَلَمْ يُغَيِّرْهَا عَلَى مَا كَانَتْ/ عَلَيْهِ. وَكَانَ لِأَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ سُنَنٌ وَاعْتِقَادَاتٌ صَحِيحَةٌ مَعَ مَا كَانُوا عَلَيْهِ مِنَ الشَّرْكِ كَالْوَثَائِقِ وَالسَّجَلَاتِ، وَالْبَيِّنَةُ عَلَى الْمُدْعَى وَالْيَمِينُ عَلَى الْمُدْعَى عَلَيْهِ، وَالْإِيمَانُ بِالْبَعْثِ وَالْقِيَامَةِ^(٢) وَالْقَضَاءِ وَالْقَدَرِ، وَبَعْثُ الْأَجْسَادِ مِنَ الْقُبُورِ، وَالْمَلَائِكَةُ الْمُؤَكَّلِينَ

(١) الفاجر للمفضل (١٨٤)، والزَّاهِر لابن الأنباري (٩٩/٢).

(٢) مَا ذَكَرَهُ الْمُؤَلَّفُ ﷺ وَعَقَا عَنْهُ، يَبْنِي أَنْ لَا يُؤْخَذَ عَلَى إِطْلَاقِهِ فَلَا يُمْكِنُ أَنْ نَقْبَلَ قَوْلَهُ: «كَانَ لِأَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ سُنَنٌ وَاعْتِقَادَاتٌ صَحِيحَةٌ مَعَ مَا كَانُوا عَلَيْهِ مِنَ الشَّرْكِ كَالْوَثَائِقِ... وَالْإِيمَانُ بِالْبَعْثِ وَالْقِيَامَةِ... وَبَعْثُ الْأَجْسَادِ مِنَ الْقُبُورِ...».

أَقُولُ: - أَوَّلًا - هَذِهِ الْاعْتِقَادَاتُ لَا تُعَدُّ صَحِيحَةً، وَلَا يَقْرَاهَا الْإِسْلَامُ إِلَّا مَعَ وُجُودِ الْإِيمَانِ بِاللَّهِ مِنْ صَاحِبِ هَذَا الْاعْتِقَادِ، لَا خَالِيًا مِنْهُ، فَقَاعِدَةُ الصَّحَّةِ وَالْفَسَادِ لَا يُمْكِنُ إِطْلَاقُهَا إِلَّا مَعَ اعْتِقَادِ صَحِيحٍ، وَتَوْحِيدِ كَامِلٍ بِاللَّهِ مِنْ صَاحِبِ الْاعْتِقَادِ ﴿ وَقَدِمْنَا إِلَى مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَنْثُورًا ﴾ [سورة الفرقان]. وَثَانِيًا: مِنَ الْقَضَايَا الْكُبْرَى الَّتِي جَادَلَ بِهَا الْمُشْرِكُونَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَصَدَّتْهُمْ عَنِ الدُّخُولِ فِي الدِّينِ هِيَ عَدَمُ تَصْدِيقِهِمُ الْبَعْثِ =

والتشور، حتى صارت هذه الدعوة مجال تهكمهم واستهزائهم وسخرتهم بالنبي ﷺ فجاءت آيات القرآن الكريم تحكي أقوالهم، وتصف أحوالهم، وتنقل دعواهم الباطلة، وترد عليهم الردود المقنعة؛ لمن كان له عقل، ومن كان له قلب، ومن كان له لب، ومن تفكر، ومن تدبر، وهي كافية لإيقاظ عقول العالمين وإنارة عقول المتفكرين.

فالمشركون جحدوا بالبعث ﴿ وَقَالُوا مَا هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا يُبْلِكُنَا إِلَّا الدَّهْرُ ﴾، ﴿ وَقَالُوا إِنْ هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا وَمَا نَحْنُ بِمَبْعُوثِينَ ﴾ ﴿ وَأَنْكُرُوا مَا يُكُونُ مَعَ الْبَعْثِ مِنْ جَزَاءٍ وَتَعْدِيبٍ لِلجَّاحِدِينَ بِهِ، فَقَالُوا: ﴿ أَمَا نَحْنُ بِمَبْتَلِينَ ﴾ ﴿ إِلَّا مَوْتَنَا الْأُولَى وَمَا نَحْنُ بِمُعَدِّيْنَ ﴾، واستبعدوا البعث إلى حد الاستحالة - على حسب زعمهم - حتى قالوا: ﴿ أَعِدُّكُمْ أَنْتُمْ وَإِنَّمَا كُنْتُمْ تَرَاءِبًا وَعِظْمًا أَخْكَرًا مَخْرُجُونَ ﴾ ﴿ هِيَ هِيَ لِمَا تُوْعَدُونَ ﴾ واعتبروا هذا الوعد من السحر ﴿ وَلَئِنْ قُلْتَ إِنَّكُمْ مَبْعُوثُونَ مِنْ بَعْدِ الْمَوْتِ لَيَقُولَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُبِينٌ ﴾ ﴿ كَمَا اعتَبَرُوهُ مِنَ الْأَسَاطِيرِ الَّتِي لَا حَقِيقَةَ لَهَا: ﴿ لَقَدْ وَعَدْنَا هَذَا نَحْنُ وَآبَاؤُنَا مِنْ قَبْلُ إِنْ هَذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ الْأُولِينَ ﴾، ﴿ وَالَّذِي قَالَ لِيُؤَدِّيهِ أَفِي لَكُمْ أَعِدَانِي أَنْ أُخْرَجَ وَقَدْ خَلْتُ الْقُرُونِ مِنْ قَبْلِي وَهُمَا يَسْتَفِخُونَ اللَّهَ وَبَيْنَكَ ءِامِنٌ إِنْ وَعَدَ اللَّهُ حَقًّا فَيَقُولُ مَا هَذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ الْأُولِينَ ﴾، وزادوا هذا الإنكار بتأكيده بالقسم عليه: ﴿ وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَا يَبْعَثُ اللَّهُ مَنْ يَمُوتُ ﴾ ثم أكد الله ذلك بأن هذا الإنكار يستوي فيه جنهم وإنسهم على حد سواء ﴿ وَأَنْتُمْ ظَنُّوا كَمَا ظَنَنْتُمْ أَنْ لَنْ يَبْعَثَ اللَّهُ أَحَدًا ﴾ وآيات القرآن كثيرة جدًا، وأحاديث الرسول ﷺ ناطقة بذلك، وأنا لا أشك أن المؤلف يعرف هذا ولا ينكره، ويقول به ويعتقده، وهو يقصد أن طائفة من أهل الجاهلية تعتقد هذا الاعتقاد، ويؤمنون بالبعث والتشور، وهذا شيء لا ننكره، فمنهم من قرأ في الكتب القديمة واعتقد بوحدانية الله تعالى وآمن بالبعث والتشور، والجنة والنار والقضاء والقدر، على بقية من الحنيفة الأولى دين إبراهيم على نبينا وعليه السلام، وهم قلّة، وأنا إنمّا تلوت بعض الآيات الواردة في القرآن الكريم التي تثبت إنكار المشركين للبعث بصفة عامة؛ لأنّ هذا الإنكار هو الصفة الغالبة عليهم؛ ولأنّ زعماءهم وصناديدهم وأهل الحل والعقد فيهم لا يعتقدون ذلك، ولا تسأل بعد ذلك عن عامتهم، ولا

بِالْإِنْسَانِ، وَلِذَلِكَ قَالَ الْأَعَشَى (١):

فَلَا تَحْسَبْنِي كَافِرًا لَكَ نِعْمَةً
عَلَى شَاهِدِي يَا شَاهِدَ اللَّهِ فَأَشْهَدُ
عَنِّي بِالشَّاهِدِ: لِسَانَهُ، وَبِشَاهِدِ اللَّهِ: الْمَلِكُ الْمُوَكَّلُ بِهِ. وَقَالَ يَمْدَحُ الْأَشْعَثُ بْنُ
قَيْسٍ (٢):

وَمَا أَيْلِيَّ عَلَى هَيْكَلِ بِنَاهُ وَصَلَبَ فِيهِ وَصَارَا
بِأَعْظَمَ مِنْهُ تُقَى فِي الْحِسَا بِإِذَا التَّسَمَاتُ تَفُضْنَ الْغُبَارَا
أَرَادَ: قِيَامَ النَّاسِ يَنْفُضُونَ التُّرَابَ مِنْ عَلَى رُؤُوسِهِمْ.
وَقَالَ حَاتِمُ الطَّائِي (٣):

أَمَا وَالَّذِي لَا يَعْلَمُ الْغَيْبَ غَيْرُهُ
لَقَدْ كُنْتُ أَخْتَارُ الْقِرَى طَاوِي الْحَشَا
وَيُحْيِي الْعِظَامَ الْبَيْضَ وَهِيَ رَمِيمُ
مَحَافِظَةٌ مِنْ أَنْ يُقَالَ لَيْئِمُ

= يَبْقَى إِلَّا أَفْرَادٌ يَعْرِفُونَ بِأَعْيَانِهِمْ لَدَيْهِمُ الْإِعْتِقَادَ الصَّحِيحَ الْمَشُوبَ بِشْرِكٍ وَاعْتِقَادًا آخَرَ يَفْسِدُهُ
أَيْضًا عِنْدَ بَعْضِهِمْ، وَأُورِدْتُ ذَلِكَ كُلَّهُ لِثَلَا يُفْهَمُ كَلَامَ الْمُؤَلِّفِ عَلَى عِلَاتِهِ فَيُظَنُّ بِهِ عَلَى غَيْرِ
مَقْصَدِهِ، وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ.

(١) ديوانه «الصُّبْحُ الْمَنِيرُ» (١٣٣)، وكذا هو في الصَّحاحِ لِلْجَوْهَرِيِّ، وَاللِّسَانِ (شَهْد) وَرَوَايَةُ
الْدِيَّوَانِ «عَلَى شَهِيدِ شَاهِدِ اللَّهِ».

(٢) ديوانه «الصُّبْحُ الْمَنِيرُ» (٤٠، ٤١)، وَهَمَا فِي الدِّيَّوَانِ غَيْرِ مُتَوَلِّينَ بَيْنَهُمَا قَوْلُهُ:

يُرَاوِحُ مِنْ صَلَوَاتِ الْمَلِيحِ كِ طَوْرًا سُجُودًا وَطَوْرًا جُؤَارَا
قَالَ شَارِحُ الدِّيَّوَانِ: «قَالَ أَبُو عَيْدَةَ: أَيُّ صَاحِبِ أَيْبَلٍ، وَهِيَ عَصَا النَّاسِ النَّاقُوسِ. وَصَلَبَ
فِيهِ صُورٌ فِيهِ الْقَلْبُ، وَصَارَ: سَكَنَ».

(٣) ديوانه (١٧٥).

وَقَالَ زُهَيْرٌ^(١):

فَلَا تَكْتُمَنَّ اللَّهُ مَا فِي نُفُوسِكُمْ لِيَخْفَى وَمَهْمَا يُكْتَمِ اللَّهُ يُعْلَمُ
يُؤَخَّرُ فَيُوضَعُ فِي كِتَابٍ فَيُدْخَرُ لِيَوْمِ الْحِسَابِ أَوْ يُعَجَّلَ فَيُنْقَمَ

وَقَالَ زُهَيْرٌ أَيْضًا: (٢)

فَإِنَّ الْحَقَّ مَقْطَعَةٌ ثَلَاثٌ يَمِينٌ أَوْ نِفَارٌ أَوْ جَلَاءُ

فَكَانَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ يَتَعَجَّبُ مِنْ عِلْمِهِ بِمَقَاطِعِ الْحُقُوقِ.

وَيُرَوَى^(٣) أَنَّ زُهَيْرًا لَمَّا اخْتَصِرَ جَمَعَ بَيْنَهُ وَكَانُوا ثَلَاثَةً؛ خِدَاشٌ وَبُجَيْرٌ
وَكَعْبٌ فَأَخْبَرَهُمْ أَنَّهُ رَأَى فِي مَنَامِهِ حَبَلًا قَدْ مَدَّ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ وَالنَّاسُ
يَتَعَلَّقُونَ بِهِ فَيَصْعَدُونَ، [قَالَ] وَأَرَدْتُ أَنْ أَخْذَ بِهِ فَاثْقَطَ بِي وَسَقَطْتُ إِلَى
الْأَرْضِ، وَقَدْ تَأَوَّلْتُ أَنَّهُ سَيَطْهَرُ فِي الْعَالَمِ دَاعٍ إِلَى خَيْرٍ وَحَقٍّ، وَيَنْجُو مَنْ اتَّبَعَهُ
وَاعْتَصَمَ بِهِ، وَلَسْتُ مِمَّنْ يُدْرِكُهُ لَانْقِطَاعِ الْحَبْلِ بِي، فَمَنْ أَدْرَكَهُ مِنْكُمْ فَلْيَتَّبِعْهُ،
فَأَمَّا خِرَاشٌ فَمَاتَ قَبْلَ الْإِسْلَامِ. وَأَمَّا بُجَيْرٌ وَكَعْبٌ فَأَدْرَكَ الْإِسْلَامَ فَأَمَّنَ بِبُجَيْرٍ،
وَأَقَامَ كَعْبٌ بِمَكَّةَ يَهْجُو النَّبِيَّ ﷺ، فَبَدَّلَ النَّبِيُّ ﷺ دَمَهُ، فَاتَّصَلَ ذَلِكَ بِهِ
فَهَاجَرَ وَأَسْلَمَ، فَلَمَّا وَصَلَ إِلَى بُجَيْرٍ اجْتَمَعَ بِهِ تَذَكَّرَ وَصِيَّةَ أَبِيهِ.

(١) شرح ديوانه (١٨).

(٢) شرح ديوانه (٧٥).

(٣) الخبر في الأغاني (١٥/١٤٣)، وشرح بانة سعاد لأبي البركات ابن الأنباري (٨٨٨٤)،
وشرح بانة سعاد لابن هشام، وحاشيته للبغدادى (١/٥٧، ٥٨). ولجمال الدين يوسف
ابن عبد الهادي الصالحى الحنبلى (ت ٩٠٩هـ) جزء فى حديث إسلام كعب بن زهير تتبع فيه
طرقه، والخبر أكثر تفصيلاً مما ذكر المؤلف.

[مَا جَاءَ فِي الْقِرَاصِ]

- قَوْلُهُ: «[أَكُلُ الْجَيْشِ أَسْلَفَهُ]» [١]. الْجَيْشُ: الْعَسْكَرُ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِكَثْرَةِ حَرَكَتِهِ لِقَوْلِهِمْ: جَاشَتْ الْقِدْرُ عِنْدَ الْغَلِيَانِ: إِذَا فَارَتْ، وَجَاشَ صَدْرُهُ، وَجَاشَتْ نَفْسُهُ: إِذَا هَمَّتْ بِالْخُرُوجِ، قَالَ ابْنُ الْإِطْنَابَةِ^(١):

وَقَوْلِي كُلَّمَا جَشَأَتْ وَجَاشَتْ مَكَانِكَ تُحْمَدِي أَوْ تَسْتَرِيحِي /

- وَقَوْلُهُ: «فَلَمَّا قَفَلًا» [٢]. يُقَالُ: قَفَلَ الْجُنْدُ يَقْفُلُونَ قُفُولًا وَقَفَلًا، وَلَا يُقَالُ لِلرُّفْقَةِ: قَافِلَةٌ حَتَّى تَرْجِعَ، وَأَمَّا إِذَا نَهَضَتْ فِيهَا صَائِبَةٌ.

- وَقَوْلُهُ: «فَرَحَّحَ بِهِمَا وَسَهَّلَ» [٣]. مَعْنَى رَحَّبَ: تَوَسَّعَ لَهُمَا فِي الْبِرِّ، أَوْ قَالَ لَهُمَا: مَرَّحَبًا وَسَهْلًا^(٢) أَي: لَقَيْتُمَا رَحْبًا أَي: سَعَةً، وَأَمْرًا سَهْلًا، وَلَمْ

(١) شاعرٌ فارسٌ، مشهورٌ، جاهليٌّ، من أشراف الخَزَرَجِ، والإِطْنَابَةُ: أُمَّهُ، واسمُ أبيه عامِرُ بنُ زَيْدٍ مَنَاءُ بنِ عامِرِ بنِ مالكِ الأغرِ بنِ ثعلبةِ بنِ كعبِ بنِ الخَزَرَجِ، واسمه عمرو، وأُمَّهُ الإِطْنَابَةُ: امرأةٌ من بني كنانةِ بنِ القيسِ بنِ جَسْرِ بنِ قُضَاعَةَ كذا قال الزَّيْديُّ في التَّاجِ (طنب) وقال: «واسمُ أبيه زَيْدُ بنُ مَنَاءَ». أخبارُهُ في: الأغانِي (١١/١٢١)، ومن اسمه عمرو (٦٧)، ومن نسبِ أمه (٩٥). والإِطْنَابَةُ: سِيرٌ يَشْدُ فِي وَتَرِ الْقَوْسِ الْعَرَبِيَّةِ، الْجَمْعُ: أَطَانِيْبٌ. الاشتقاق (٤٥٣)، والبيت في الخِصَاصِ (٣/٥٣)، وشرح المفصل لابن يعِيشِ (٧٤/٤)، والمغني لابن هشام (٣٠٣)، وشرح شواهد «شرح أبياته» (١٨٦)، وأنشده اليَافِزِيُّ في «الاقْتِضَابِ» عن المؤلِّفِ، ورَبَّمَا نُسِبَ إِلَى قَطْرِيِّ بنِ الفُجَاءَةِ المَازِنِيِّ، أَحَدُ شُجْعَانَ الخَوَارِجِ. يُرَاجَعُ: شعر الخَوَارِجِ (١٦٣).

(٢) في الأَصْلِ: «أَوْ سَهْلًا»، ويُرَاجَعُ: الفَاخِرِ (٣)، والزَّاهِرِ (٣٣٥)، والأضداد (٢٥٧). وأنشد المَفْضَلُ في الفَاخِرِ لِطَفِيلِ [ديوانه: ٣٨]:

وَبِالسَّهْبِ مَيِّمُونَ الْخَلِيفَةَ قَوْلُهُ لِمُتَمِّسِ الْمَعْرُوفِ أَهْلٌ وَمَرَّحَبٌ =

تَجِدَا ضَيْقًا، وَلَا أَمْرًا صَعْبًا.

- وَقَوْلُهُ: «مَتَاعًا مِنْ مَتَاعِ الْعِرَاقِ». وَإِنَّمَا نَقَصَ الْأَوَّلَ مِنَ الثَّانِي؛ لِأَنَّ
الْمَتَاعَ اسْمًا لِلْجِنْسِ كُلِّهِ، وَيُقَالُ لِكُلِّ نَوْعٍ مِنْهُ وَكُلِّ صِنْفٍ وَجُزْءٍ: مَتَاعٌ، وَكَذَا
جَمِيعٌ^(١) الْأَجْنَاسَ كَالْمَاءِ يَقَعُ عَلَى الْقَلِيلِ وَعَلَى الْجَمِيعِ.

- وَقَوْلُهُ: «لَوْ أَقْدِرُ لَكُمَا عَلَى أَمْرٍ» أَي: لَفَعَلْتُ، فَحَذَفَ الْجَوَابَ؛ إِذْ فِي
الْكَلَامِ دَلِيلٌ عَلَيْهِ، وَقَدْ أَظْهَرَهُ ابْنُ وَضَّاحٍ فِي رِوَايَتِهِ. وَفِي رِوَايَةِ ابْنِ وَضَّاحٍ:
فَقَالَ عُمَرُ أَيُّنَا عُمَرُ، أَيُّنَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ فَمَعْنَاهُ: فَقَالَ عُمَرُ: قَالَ أَبُو مُوسَى: أَيُّنَا
أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ، وَبِهِ يَتِمُّ الْكَلَامُ، وَهُوَ سَاقِطٌ فِي رِوَايَةِ يَحْيَى مُرَادًا فِي التَّقْدِيرِ.

- وَقَوْلُهُ: «بَاعَا فَأَرْبَحَا» [يُرْوَى: «فَأَرْبَحَا» أَي: أَعْطِيَا الرِّبْحَ، مِنْ
قَوْلِهِمْ: أَرْبَحْتُ الرَّجُلَ فِي السَّلْعَةِ: إِذَا أَعْطَيْتُهُ الرِّبْحَ فِيهَا، وَيُرْوَى: «فَأَرْبَحَا»
أَي: صَادَفَا رِبْحًا وَهُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ: أَجْدَبْتُ الْأَرْضَ، وَأَيْبَسْتُهَا، وَأَهْيَجْتُهَا^(٢):
إِذَا وَجَدْتَهَا جَدْبَةً، يَابَسَةً، وَهَائِجَةً النَّبَاتِ، قَالَ رُوَيْبَةُ^(٣):

وَأُنشَدَ ابْنُ الْأَثَرِيِّ فِي «الزَّاهِرِ» لِعَمْرِو بْنِ الْأَهْتَمِ [شعره: ٩٣]:

فَقُلْتُ لَهُ أَهْلًا وَسَهْلًا وَمَرْحَبًا فَهَلْدًا مَقِيلٌ صَالِحٌ وَصَدِيقٌ
وَفِي خَبَرِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ جَدِّ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّ مَلِكَ الْيَمَنِ سَيْفَ بْنَ ذِي يَزَانَ قَالَ لَهُ: «مَرْحَبًا وَأَهْلًا
وَنَاقَةً وَرَحْلًا، وَمَلِكًا رِبْحًا...».

(١) فِي الْأَصْلِ: «الْجَمِيعُ».

(٢) فِي الْأَصْلِ: «أَهْيَجْتُهَا».

(٣) دِيوانه (١٠٥). وَالْخَلْصَاءُ: فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ (٢/٤٣٧): «قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: بَلَدٌ بِالذَّهْنَاءِ
مَعْرُوفٌ» وَأَبُو مَنْصُورٍ الْمَذْكُورُ هُنَا هُوَ الْأَزْهَرِيُّ صَاحِبُ تَهْذِيبِ اللَّغَةِ؛ يُرَاجَعُ: التَّهْذِيبُ

(٨/٤٠)، وَفِي شِعْرِ الْحَارِثِ بْنِ حَلِزَةَ الشُّكْرِيِّ:

* وَأَهْيَجَ الْخَلْصَاءَ مِنْ ذَاتِ الْبُرْقِ *

[مَا لَا يَجُوزُ مِنَ الشَّرْطِ فِي الْقِرَاضِ]

- وَقَوْلُهُ: «وَلَا كِرَاءٌ وَلَا عَمَلٌ» [٦]. وَالْكِرَاءُ: مَمْدُودٌ، مَصْدَرٌ كَارِي يُكَارِي كِرِي، يُقَالُ: اغْتَبَطَ الْكِرِيَّ كَرَوْتَهُ^(١).

- وَقَوْلُهُ: «وَلَا مِرْفَقٌ» يُقَالُ: مِرْفَقٌ وَمِرْفَقٌ لُغْتَانِ، وَقَرَأَ الْقُرَاءُ^(٢): ﴿مِرْفَقًا﴾^(١٦) و﴿مِرْفَقًا﴾ وَتَجُوزُ اللَّغْتَانِ فِي مِرْفَقِ الْإِنْسَانِ.

- وَقَوْلُهُ: «صَارَ إِجَارَةً». الْإِجَارَةُ: مَكْسُورُ الْهَمْزَةِ، فَإِذَا قُلْتَ: أُجْرَةٌ ضَمَمْتَ الْهَمْزَةَ، فَإِذَا قُلْتَ أُجْرٌ فَذَكَرْتَهَا فَتَحْتَ الْهَمْزَةَ، وَكَانَ مَصْدَرٌ أُجْرَتُهُ مَقْصُورَ الْهَمْزَةِ، فَإِذَا قُلْتَ: آجْرَتُهُ - بِالْمَدِّ - فَالْمَصْدَرُ مُؤَاجِرَةٌ.

- وَقَوْلُهُ: «فَإِذَا وَفَرَ الْمَالَ». وَفَرَ الْمَالَ: كَمَّلَ وَلَمْ يَنْقُصْ، وَهُوَ مِنَ الْأَفْعَالِ الَّتِي تَكُونُ قَبْلَ النَّقْلِ وَبَعْدَهُ ثَلَاثِيَّةٌ، لَا تَدْخُلُهَا هَمْزَةُ النَّقْلِ، يُقَالُ: وَفَرَ

* ... فَأَذْنِي دِبَارَهَا الْخَلْصَاءُ *

(١) تقدم مثل ذلك.

(٢) سورة الكهف، الآية: ١٦. قال ابن مجاهد في السبعة (٣٨٨): «اختلفوا في فتح الميم وكسر الفاء وكسر الميم وفتح الفاء من قوله: ﴿مِرْفَقًا﴾ فقرأ ابن كثير وأبو عمرو وعاصم وحمزة والكسائي ﴿مِرْفَقًا﴾ بكسر الميم وفتح الفاء. وقرأ نافع وابن عامر ﴿مِرْفَقًا﴾ بفتح الميم وكسر الفاء. والكسائي عن أبي بكر عن عاصم ﴿مِرْفَقًا﴾ بفتح الميم وكسر الفاء مثلهما» ويُراجع: التَّبَصُّرَةَ لِمَكِّي (٧٣، ٥٧٤)، وَالْكَشْفُ لَهُ (٥٦/٢)، وَالْمَبْسُوطُ (٢٧٥)، وَمَعَانِي الْقُرْآنِ (١٣٦/٢)، وَالْمَحْرَرُ الْوَجِيزُ (٢٥٣/٩)، وَزَادَ الْمَسِيرُ (١١٦/٥)، وَالنَّشْرُ (٢٩٨/٢)، قَالُوا: «وَهُمَا لُغْتَانِ» وَيُرَاجَعُ: أَدَبُ الْكَاتِبِ (٣٩١).

الْمَالِ وَوَفَّرْتُهُ أَنَا، وَمِنْهُ قِيلَ: وَافِرٌ وَمَوْفُورٌ، قَالَ أَبُو الْأَسْوَدِ الدَّوْلِيُّ^(١):

وَإِنَّ أَحَقَّ النَّاسِ إِنْ كُنْتَ مَادِحًا بِمَدْحِكَ مَنْ أَعْطَاكَ وَالْوَجْهَ وَافِرٌ

- وَقَوْلُهُ: «وَلَا مِنَ الْوَضِيعَةِ» [يُقَالُ: وَضَعَ الرَّجُلُ كَمَا يُقَالُ: غَبِنَ

وَوُكِّسَ وَخُدِعَ كُلُّهَا سَوَاءً، وَالْوَضِيعَةُ: الْخَسَارَةُ وَالتَّقْصُ.

- وَقَوْلُهُ: «لَا بَأْسَ أَنْ يَشْتَرِطَ الْمُقَارِضُ عَلَى رَبِّ الْمَالِ غُلَامًا» يَجُوزُ فَتَحُ

الرَّاءِ - وَكَذَلِكَ مَا رَوَيْنَاهُ - وَيَجُوزُ كَسْرُهَا؛ لِأَنَّهُ فِعْلٌ مِنْ اثْنَيْنِ فَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا

مُقَارِضٌ لِصَاحِبِهِ، وَالْمُقَارِضُ^(٢) بِمَنْزِلَةِ الْمُشَارِبِ وَالْمُجَالِسِ.

[القراض في العروض]

- قَوْلُهُ: «فَإِنْ فَضَلَ مِنْهُ شَيْءٌ»^(٣) [٧]. الْأَفْصَحُ فَتَحُ الضَّادِ، وَكَسْرُهَا لُغَةٌ

شَادَّةٌ، هَذَا فِي الْفَضْلَةِ الَّتِي تَفْضَلُ مِنَ الشَّيْءِ / فَأَمَّا الْفَضْلُ الَّذِي يُرَادُ بِهِ الشَّرْفُ فَلَا

يَجُوزُ فِيهِ إِلَّا فَتَحُ الضَّادِ، وَلَا يَكَادُ النَّاسُ يُفَرِّقُونَ بَيْنَهُمَا، وَيُرْوَى قَوْلُ الشَّاعِرِ: ^(٤)

(١) ديوانه (١٣٢) وقبله:

كَسَانِي وَلَمْ أَسْتَكْسِهِ فَحَمِدْتُهُ أَخْ لَكَ يُعْطِيكَ الْجَزِيلَ وَنَاصِرُ

فِي قِصَّةِ طَرِيفَةَ أوردَهَا أَبُو الْفَرَجِ فِي الْأَغَانِي (٣٣١/١٢)، وَيَاقُوتُ فِي مُعْجَمِ أَوْدَبَاءِ

(١٩٣/١٨) ... وَغَيْرُهُمَا .. وَرَوَايَةُ الدَّبَّانِ: «حَامِدًا بِحَمْدِكَ».

(٢) فِي الْأَصْلِ: «مُقَارِضٌ».

(٣) اللِّسَانُ (فَضَلَ): «وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: فَضَلَ يُفْضَلُ كَحَسَبَ نَادِرٌ» وَفِي أَدَبِ الْكَاتِبِ (بَابِ

فَعَلٍ يَفْعَلُ) (٤٨٣) «قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: يُقَالُ: فَضَلَ مِنْهُ شَيْءٌ قَلِيلٌ، فَإِذَا أَرَادُوا الْمُسْتَقْبَلَ

ضَمُّوا الضَّادَ فَقَالُوا: يُفْضَلُ ... قَالَ: وَرَوِي أَنَّ مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ: فَضَلَ يُفْضَلُ

مِثْلَ حَذَرَ يَحْذَرُ ... وَالْأَجُودُ فَضَلَ يُفْضَلُ ...».

(٤) هُوَ الْفَرَزْدَقُ، دِيَوَانُهُ (٩٦) (دَارُ صَادِر) (٦٥٢) «الصَّوَايِ» وَهُوَ فِي اللِّسَانِ (مَخْضَصٌ) لِعَجْرِي، =

وَجَدْنَا نَهْشَلًا فَضَلَّتْ الْبَيْتِ

بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ، وَذَلِكَ خَطَأً، وَمَنْ قَالَ: فَضُلٌ أَوْ نَقْصٌ بِضَمِّ الْعَيْنِ مِنْهُمَا فَهُوَ خَطَأٌ.

- وَقَوْلُهُ: «وَلَعَلَّ صَاحِبَ الْعَرَضِ أَنْ يَدْفَعَهُ». كَذَا الرَّوَايَةُ، وَدُخُولُ «أَنْ» فِي خَبَرِ «لَعَلَّ» لَا وَجْهَ لَهُ، وَلَا يَجُوزُ إِلَّا فِي ضَرُورَةِ الشَّعْرِ، يُشَبَّهُهَا بـ«عَسَى» قَالَ الشَّاعِرُ - وَهُوَ مُتَمِّمٌ بِنُؤْيِرَةَ -: (١)

= وَالْبَيْتُ بِتَمَامِهِ:

وَجَدْنَا نَهْشَلًا فَضَلَّتْ فُقَيْمًا كَفَضَّلِ ابْنَ الْمَخَاضِ عَلَى الْفَصِيلِ

وَبَعْدَهُ:

كَلَّا الْبَكْرَيْنِ أَرْدَهُ مَنْ يَلِينِهِ وَلَكِنْ رِيَمَ بَيْنَهُمَا قَلِيلٌ
إِذَا حَلُّوا لَصَافٍ بَنَوْا عَلَيْهَا يُيُوتُ اللَّؤْمُ وَالذَّلُّ الطَّوِيلُ

وَلَصَافٍ: عَلَى فَعَالٍ - مِنْ مَنَازِلِ بَنِي تَمِيمٍ. مُعْجَمُ الْبُلْدَانِ (١٦/٥، ١١٧)، وَكُتَابُ فَعَالٍ لِلصَّعَائِي (٧٦)، وَ«نَهْشَلٌ» وَ«فُقَيْمٌ» مِنْ قِبَائِلِ بَنِي تَمِيمٍ، مِنْ بَنِي دَارِمِ بْنِ حَنْظَلَةَ بْنِ تَمِيمٍ، وَفُقَيْمٌ ابْنُ أَخِي نَهْشَلٍ، فَهُوَ فُقَيْمٌ بْنُ جَرِيرِ بْنِ دَارِمٍ. وَنَهْشَلٌ بْنُ دَارِمٍ، يُرَاجَعُ: جَمَهْرَةُ أَنْسَابِ الْعَرَبِ (١٦٩، ١٩٥)، وَابْنُ الْمَخَاضِ: مَا لَهُ سِتَانٌ مِنْ وَلَدِ الْإِبِلِ، وَالْفَصِيلُ: مَا بَلَغَ سِتَّةَ أَشْهُرٍ.

(١) مِنْ بَنِي يَرْبُوعِ بْنِ حَنْظَلَةَ. شَاعِرٌ جَاهِلِيٌّ، أَدْرَكَ الْإِسْلَامَ هُوَ وَأَخُوهُ مَالِكٌ فَأَسْلَمَا، ثُمَّ ارْتَدَّ مَالِكٌ فَقُتِلَ عَلَى الرُّدَّةِ كَافِرًا - نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ سُوءِ الْعَاقِبَةِ - فَقَالَ فِيهِ مُتَمِّمٌ مَرَاتٍ أَشْهُرَهَا الْقَصِيدَةُ الَّتِي مِنْهَا الشَّاهِدُ، وَهِيَ مَشْهُورَةٌ بَيْنَ مَرَاتِي الْعَرَبِ. يُرَاجَعُ: التَّعَازِي وَالْمَرَاتِي لِلْمُبَرِّدِ (١٣)، وَالْكَامِلِ (١٤٣٩/٣)، وَأَمَالِي الْيَزِيدِي (١٨)، وَالْمَفْضَلِيَّاتِ (٦٧)، وَجَمَهْرَةُ أَشْعَارِ الْعَرَبِ (٧٤٧/٢)، وَالْعَقْدُ الْفَرِيدُ (٣/٣٤٦٢)، وَشَرَحُ أَيْبَاتِ الْمُغْنِي وَغَيْرِهَا. أَخْبَارُ مُتَمِّمٍ فِي الشَّعْرِ وَالشُّعْرَاءِ (١/٣٣٧)، وَالْأَغَانِي (١٥/٢٩٨)، وَاللَّالِي لِأَبِي =

لَعَلَّكَ يَوْمًا أَنْ تُبَلِّغَ مِلْمَةً عَلَيْكَ مِنَ اللَّائِي يَدْعُنكَ أَجْدَعًا
 وَقَالَ [الله] تَعَالَى - فِي اللُّغَةِ الفَصِيحَةِ - : (١) ﴿لَعَلَّ اللَّهَ يُحْدِثُ﴾ .

[التَّعَدِّي فِي القِرَاضِ]

- وَقَعَ فِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ : «فَإِنْ كَانَ فَضْلًا بَعْدَ وَفَاءِ (٢) المَالِ» [٩].
 وَرُوِيَ : «فَضْلٌ» وَهُوَ الوَجْهُ، وَ«كَانَ» هَهُنَا تَامَّةٌ مِثْلُ [قَوْلِهِ تَعَالَى] (٣) : ﴿وَإِنْ
 كَانَتْ ذُو عُسْرَةٍ﴾ .

- وَ[قَوْلُهُ : «فِي النَّمَاءِ وَالتَّنْصَانِ»] النَّمَاءُ : الزِّيَادَةُ، نَمَى الشَّيْءُ يَنْمِي،

= عُبَيْدُ البَكْرِيِّ (١/٨٧)، وَالخِزَانَةُ (٢/٢٤).

وَجَمَعَتْ شِعْرُهُ وَشِعْرُ أَخِيهِ مَالِكِ ابْتِسَامَ مَرهُونِ الصَّفَارِ، وَطُبِعَ فِي بَغْدَادِ سَنَةِ
 (١٩٦٨م). وَأَوَّلُ القَصِيدَةِ :

لَعَمْرِي مَا دَهْرِي بِتَأْيِينِ هَالِكِ وَلَا جَزَعًا مِمَّا أَصَابَ فَأَوْجَعَا
 وَمِنْهَا :

وَكُنَّا كَنَدْمَانِي جُدَيْمَةَ حِقْبَةً مِنْ الدَّهْرِ حَتَّى قِيلَ لَنْ يَتَصَدَّعَا
 فَلَمَّا تَفَرَّقْنَا كَأَنِّي وَمَالِكَا لَطُولِ اجْتِمَاعِ لَمْ نَبْتَ لَيْلَةً مَعَا

وَالشَّاهِدُ فِي دِيوانِهِ (١١٩). وَيُرَاجَعُ : المَقْتَضِبُ (٣/٧٤)، وَالكَامِلُ (٢٥٤، ٥٥٣)،
 وَشرح المُنْفَصِلِ «التَّخْمِيرِ» (٤/٢٧)، وَشرح المُنْفَصِلِ لابنِ يَعِيشَ (٨/٨٦)، وَالمُغْنِي
 (٢٨٨)، وَشرح شَوَاهِدِهِ (٢٣٧)، وَشرح آيَاتِهِ (٥/١٧٥)، وَالخِزَانَةُ (٢/٤٣٣).

(١) سورة الطلاق، الآية: ١ .

(٢) فِي الأَصْلِ : «وفاة» .

(٣) سورة البقرة، الآية: ٢٨٠ .

وَهُوَ اللَّعَةُ الْفَصِيحَةُ، وَنَمَا يَنْمُو (١).

- و[قَوْلُهُ: «وَإِنْ شَاءَ شَرِكَةٌ فِي السَّلْعَةِ»] يُرْوَى: «شَرِكَةٌ فِي السَّلْعَةِ» وَفِي بَعْضِهَا: «أَشْرَكَهُ» وَهُمَا جَائِزَانِ، يُقَالُ: شَرِكَةٌ فِي السَّلْعَةِ، بِكَسْرِ الرَّاءِ، وَأَشْرَكَ غَيْرُهُ.

[مَا يَجُوزُ مِنَ النَّقَّةِ فِي الْقِرَاضِ]

- و[قَوْلُهُ: «فَإِذَا شَخَّصَ فِيهِ الْعَامِلُ»] [١٠]. شَخَّصَ الرَّجُلُ: بَفَتْحِ الْخَاءِ لَا غَيْرُ. وَلَا يُقَالُ: شَخَّصَ - بِكَسْرِ الْخَاءِ - إِلَّا فِي عِظَمِ الشَّخْصِ.
- وَقَوْلُهُ: «إِنَّمَا يَتَجَرُّ فِي الْمَالِ» كَذَا الرَّوَايَةُ - بِجَزْمِ التَّاءِ وَضَمِّ الْجِيمِ -، وَفِي بَعْضِهَا: «يَتَجَرُّ» بِتَشْدِيدِ التَّاءِ (٢).
- و[قَوْلُهُ: «مِنَ الْمَالِ وَلَا كِسْوَةَ»]: يُقَالُ: كَسَوْتُ وَكُسُوْتُ.

(١) هذه أوّل لفظة في فصيح ثعلب (٢٦٠)، «ينمي ولم يذكر «ينمو» قال شارحه ابن هشام اللّخمي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: «وَهُمَا لُعْتَانُ فَصِيحَتَانِ، وَكَانَ حَقُّهُ أَنْ يَذْكُرَهُمَا كَمَا شَرَطَ وَلَمْ يَأْتِ إِلَّا بِبِنْيَمِي فَقَطَّ». ويُراجع: شرح الفصيح لابن دستوريه، وشرحه لابن الجبّان. قال محاسن الشّواء الحلبي في قصيدته فيما يقال بالياء والواو:

مَا لِي نَمَا يَنْمُو وَيَنْمِي زَادَلِي وَحَشَوْتُ عِدَلِي نَاقِي وَحَشِيئُهُ

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ النَّحَّاسِ الْحَلَبِيِّ فِي شَرْحِهِ: «نَمَا الشَّيْءُ وَالْمَالُ يَنْمُو وَيَنْمُو نَمِيًا وَنَمِيًا وَنُمُوًا وَنَمَاءً: زَادَ وَكَثُرَ... قَالَ الْكِسَائِيُّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وَلَمْ أَسْمَعْ يَنْمُو فَسَوَّيْتُ بَيْنَهُمَا هَكَذَا قَالَ ابْنُ سِيدَةَ». يُرَاجَع: الصَّحَاحُ، وَاللِّسَانُ، وَالتَّاجُ: (نما)، وإصلاح المنطق (١٣٨)، وترتبيه «المشوف المعلم» (٧٩٢)، وتهذيبه (٣٤٤، ٣٤٦)، وأدب الكاتب (٦٢٤، ٣٤٦)، وَالْمُجْمَلُ (٨٨٥)، وَالْأَفْعَالُ (١٧٢/٣).

(٢) كذا في رواية يحيى بطبعته القديمة والحديثة.

[مَا لَا يَجُوزُ مِنَ النِّقَّةِ فِي الْقِرَاضِ]

- و[قوله: «وَلَا يُكَافِي فِيهِ»] [١١]. يُرْوَى: «يُكَافِيءُ» بِالْهَمْزِ وَبِغَيْرِ هَمْزٍ، وَكِلَاهُمَا جَائِزٌ.

و[قوله: «فَإِنْ حَلَّلَهُ»] يُرْوَى: «فَإِنْ حَلَّلَهُ» وَ«حَلَّلَ لَهُ» وَكِلَاهُمَا جَائِزٌ، وَالْأَصْلُ أَنْ يَكُونَ بِاللَّامِ، وَتُحَذَفُ تَخْفِينًا، كَمَا يُقَالُ: كَلْتُهُ وَكَلْتُهُ، وَوَزَنَتْهُ وَوَزَنْتُهُ لَهُ.

[الْمُحَاسَبَةُ فِي الْقِرَاضِ]

- و[قوله: «فَأَدْرَكُوهُ بِبَلَدٍ غَائِبٍ»] [١٥]. يُرْوَى: «فَأَدْرَكُوهُ بِبَلَدٍ غَائِبٍ»، وَ«غَائِبًا» بِالْحَفْضِ عَلَى الصِّفَةِ لِلْبَلَدِ، وَبِالنَّصْبِ عَلَى الْحَالِ مِنَ الْمُضْمَرِ فِي «أَدْرَكُوهُ» - و[قوله: «فَيَأْخُذُوا حِصَّتَهُ...»]. يُرْوَى: «فَأَرَادُوا أَنْ يَبَاعَ لَهُمُ الْعَرْضُ^(١) فَيَأْخُذُونَ حِصَّتَهُ مِنَ الرَّبْحِ». وَكَانَ الْوَجْهُ: «فَيَأْخُذُوا» بِإِسْقَاطِ التَّوْنِ^(٢)، وَالْوَجْهُ فِي إِثْبَاتِ التَّوْنِ: أَنْ يَكُونَ خَبَرٌ مُبْتَدَأٌ مُضْمَرٌ كَأَنَّهُ قَالَ: فَهَمْ يَأْخُذُونَ، وَإِنَّمَا يَحْسُنُ هَذَا إِذَا كَانَ الْفِعْلُ الثَّانِي مُخَالَفًا لِلْأَوَّلِ وَغَيْرَ دَاخِلٍ فِي مَعْنَاهُ، كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ^(٣):

* ... أَنْ لَا يَجُوزَ وَيَقْصِدُ *

(١) فِي الْأَصْلِ: «الْفَرْضُ».

(٢) الْمَوْجُودُ فِي الْمَطْبُوعِ مِنْ رِوَايَةِ يَحْيَى: «فَيَأْخُذُوا».

(٣) الْبَيْتُ بِتَمَامِهِ:

عَلَى الْحَكْمِ الْمَآتِي يَوْمًا إِذَا قَضَى قَضِيَّتَهُ أَنْ لَا يَجُوزَ وَيَقْصِدُ
لَأَبِي اللَّحَامِ التَّغْلِبِيِّ عَلَى خِلَافٍ فِي ذَلِكَ تَقَدَّمَ ذَكَرَهُ.

فَهَذَا لَا يَصْلُحُ فِيهِ إِلَّا الرَّفْعُ .

- وَقَوْلُهُ: «حَتَّى يَخْضِرَ صَاحِبُ الْمَالِ فَيَأْخُذَ مَالَهُ ثُمَّ يَقْتَسِمَانِ الرَّبِيعَ» .
كَذَا الرَّوَايَةُ بِرَفْعِ «يَأْخُذُ» وَ«يَقْتَسِمَانِ» عَلَى إِضْمَارِ مُبْتَدَأٍ، كَأَنَّهُ قَالَ: فَهُوَ يَأْخُذُ، ثُمَّ
هُمَا يَقْتَسِمَانِ، وَالنَّصْبُ وَحَذْفُ التَّوْنِ جَائِزٌ^(١) . وَأَمَّا قَوْلُهُ: «حَتَّى يَسْتَوْفِي
صَاحِبَ الْمَالِ رَأْسَ مَالِهِ، ثُمَّ يَقْتَسِمَانِ مَا بَقِيَ بَيْنَهُمَا» بِإِثْبَاتِ التَّوْنِ هَلْهُنَا،
وَالرَّفْعُ هُوَ الْوَجْهُ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ بَعْدَ ذَلِكَ: «ثُمَّ يَقْتَسِمَانِ الرَّبِيعَ بَيْنَهُمَا»، «ثُمَّ يَرُدُّ
إِلَيْهِ الْمَالِ إِنْ شَاءَ أَوْ يَحْبِسُهُ»، الرَّفْعُ فِي هَذَا كُلُّهُ هُوَ الْوَجْهُ لَا يَجُوزُ غَيْرُهُ/ .

- وَقَوْلُهُ: «مَخَافَةٌ أَنْ يَكُونَ [الْعَامِلُ] قَدْ نَقَصَ فِيهِ» . كَذَا الرَّوَايَةُ، وَكَانَ
الْوَجْهُ قَدْ نَقَصَ مِنْهُ؛ لِأَنَّ هَذَا الْفِعْلَ يَتَعَدَّى بِـ«مِنْ» لِابٍ «فِي» قَالَ تَعَالَى^(٢):
﴿ أَوْ أَنْقَضَ مِنْهُ قَلِيلًا ﴾^(٣) وَلِكِنَّهُ كَلَامٌ مُحوَّلٌ عَلَى الْمَعْنَى؛ لِأَنَّ الْمَعْنَى: أَحْدَثَ
فِيهِ نَقْصًا كَمَا قَالَ^(٣):

إِذَا رَضِيَتْ عَلَيَّ بَنُو قُشَيْرٍ لَعَمْرُ اللَّهِ أَعْجَبَنِي رِضَاهَا

لَأَنَّهَا إِذَا رَضِيَتْ عَنْهُ أَقْبَلَتْ [بِوَدِّهَا] عَلَيْهِ، فَأَجْرَى الرِّضَا مَجْرَى الإِقْبَالِ [إِذْ كَانَ
بِمَعْنَاهُ]^(٤) .

(١) كَذَا فِي «المَوْطَأَ» رِوَايَةُ يَحْيَى .

(٢) سُورَةُ الْمَزْمَلِ، الْآيَةُ: ٣ .

(٣) سَبَقَ ذِكْرُهُ فِي الْجُزْءِ الْأَوَّلِ .

(٤) فِي الْأَصْلِ: «حَبِلَتْ تَحْبِلُ» وَلَا مَعْنَى لَهَا هُنَا وَالزِّيَادَةُ مِنَ «الْإِقْتِضَابِ» لِلتَّفَرُّيِّ وَقَدْ نَقَلَ

عِبَارَةَ الْمُؤَلَّفِ بِحُرُوفِهَا .

مِن (كِتَابِ الشُّفْعَةِ) (١)

سُمِّيَتِ الشُّفْعَةُ شُفْعَةً؛ لِأَنَّ الرَّجُلَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ كَانَ إِذَا أَرَادَ بَيْعَ مَنْزِلٍ أَوْ حَائِطٍ أَتَاهُ الْجَارُ أَوْ الشَّرِيكَ فَتَشَقَّعَ إِلَيْهِ فِيمَا بَاعَ بِقَوْمٍ يَشْفَعُونَ لَهُ لِيُخَصَّهُ بِذَلِكَ دُونَ غَيْرِهِ، فَسُمِّيَتْ بِذَلِكَ شُفْعَةً، وَسُمِّيَ طَالِبُهَا شَفِيعًا، أَيُّ: مَشْفُوعًا لَهُ، كَمَا قِيلَ: قَيْلٌ بِمَعْنَى مَقْتُولٍ، وَجَرِيحٌ بِمَعْنَى مَجْرُوحٍ، وَقَدْ يَكُونُ شَفِيعٌ بِمَعْنَى شَافِعٍ فِي غَيْرِ هَذَا الْمَوْضِعِ؛ لِأَنَّ فِعْلًا قَدْ يَكُونُ بِمَعْنَى فَاعِلٍ كَعَلِيمٍ بِمَعْنَى عَالِمٍ، كَمَا قَالَ قَيْسُ بْنُ ذَرِيحٍ (٢):

مَضَى زَمَنٌ وَالنَّاسُ يَسْتَشْفِعُونَ بِي فَهَلْ لِي إِلَى لَيْلَى الْغَدَاةِ شَفِيعٌ

وَالشُّفْعَةُ مِنَ الْأُمُورِ الَّتِي كَانَتْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَأَقْرَبَهَا الْإِسْلَامُ، إِلَّا أَنَّهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ (٣) لِقَوْمٍ مِنْ ذَوِي الْمَرَاتِبِ دُونَ قَوْمٍ، وَعَرَضَتْ فِيهَا فِي الْإِسْلَامِ أَحْكَامٌ لَمْ تَكُنِ الْعَرَبُ (٤) تَعْرِفُهَا.

(١) الْمُوطَّأُ رِوَايَةُ يَحْيَى (٧١٣)، وَرِوَايَةُ أَبِي مُضْعَبِ الزُّهْرِيِّ (٢/٢٦٩)، وَرِوَايَةُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ (٣٠٥)، وَالِاسْتِذْكَارُ (٢١/٢٥٩)، وَالْمُنْتَقَى لِأَبِي الْوَلِيدِ (٦/١٩٩)، وَالْقَبْسُ لِابْنِ الْعَرَبِيِّ (٢/٨٥٤)، وَتَنْوِيرُ الْحَوَالِكِ (٢/١٩٢)، وَشَرْحُ الزُّرْقَانِيِّ (٣/٣٧٦)، وَكَشْفُ الْمُغَطَّى (٢٨٧).

(٢) دِيوَانُ مَجْنُونِ بَنِي عَامِرٍ (١٩١) مِنْ قَصِيدَةِ أَوْلَاهَا:

أَيَا حَرَاجَاتِ الْحَيِّ حِينَ تَحْمَلُوا بِذِي سَلَمٍ لَا جَادَكُنُّ رَيْبُ
وَخَيْمَاتِكَ اللَّاتِي بِمُنْعَرَجِ اللَّوِيِّ بِلَيْلَى بَلِي لَمْ تَبْلُهَنَّ رُبُوعُ

(٣) فِي الْأَصْلِ: «فِي الْإِسْلَامِ».

(٤) فِي الْأَصْلِ: «فِي الْعَرَبِ تَعْرِفُهَا».

- [قوله^(١)]: «الَجَارُ أَحَقُّ بِصَقْبِهِ». العَرَبُ تُسَمِّي الشَّرِيكَ جَارًا، وَيُسَمُّونَ الزَّوْجَةَ جَارَةً، قَالَ الْأَعْشَى^(٢):

* أَجَارَتَنَا بَيْنِي فَإِنَّكَ طَالِقُهُ *

وَالصَّقْبُ: قَدِيكُونَ الْقُرْبَ، وَقَدِيكُونَ الشَّيْءَ الْقَرِيبَ بَعَيْنِهِ كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ^(٣):

كُوفِيَّةٌ نَارِحٌ مَحِلَّتُهَا لَا أَمَمٌ دَارُهَا وَلَا صَقَبٌ

وَالْأَمَمُ مِثْلُ الصَّقْبِ إِلَّا أَنَّ الصَّقْبَ أَقْرَبُ.

[مَا يَقَعُ فِيهِ الشُّفْعَةُ]

- وَقَوْلُهُ: «اشْتَرَى شِقْصًا» [٣، ٤]. الشَّقْصُ: التَّصِيبُ وَالْقِطْعَةُ مِنَ

الشَّيْءِ كَمَا يُقَالُ: الْقِسْمُ لِلْجُزْءِ، وَفِي الْحَدِيثِ^(٤): «مَنْ بَاعَ الْحَمْرَ فَلْيُشَقِّصِ الْحَنَازِيرَ» أَي: لِيُفْصَلْهَا كَمَا يُفْصَلُ الْجَزَارُ اللَّحْمَ.

- وَقَوْلُهُ: «عَلَى قَدْرِ حِصَّتِهِمْ». يَجُوزُ فَتُحِ الدَّالِ وَجَزْمُهَا^(٥)، وَبِالْوَجْهِينِ

(١) هَذِهِ الْفَقْرَةُ مُتَقَدِّمَةٌ عَلَى الْفَقْرَةِ الَّتِي قَبْلَهَا فِي الْأَصْلِ، وَتَرْتِيبُ الْكَلَامِ يُحْتَمُّ تَأْخُرُهَا.

(٢) دِيوَانُ الْأَعْشَى «الصُّبْحُ الْمَنِيرُ» (١٨٣)، وَعَجَزُهُ فِيهِ:

* كَذَلِكَ أُمُورُ النَّاسِ غَادٍ وَطَارِقَةٌ *

وَيُرَاجَعُ: الْمَخْصَصُ (٤٨/١٣)، وَالْإِنْصَافُ (٧٦٠)، وَرَوَايَةُ الدِّيَوَانِ: «يَا جَارَتِي».

(٣) الْبَيْتُ لِعُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسِ الرُّقِيَّاتِ فِي دِيْوَانِهِ (٢)، مِنْ قَصِيدَةٍ أَوْرَدَهَا الشُّكْرِيُّ عَنْ ابْنِ حَبِيبٍ مَطْلَعُهَا:

عَادِلُهُ مِنْ كَثْرَةِ الطَّرْبِ فَعَيْنُهُ بِالْذُمُوعِ تَنْسَكِبُ
كُوفِيَّةٌ نَارِحٌ الْبَيْتِ

(٤) النِّهَايَةُ (٤٩٠/٢).

(٥) فِي الْأَصْلِ: «وَجَرُّهَا».

قُرِيَءَ قَوْلُهُ تَعَالَى (١): ﴿[فَسَأَلَتْ] أُوْدِيَةٌ بِقَدَرِهَا﴾.

- وَقَوْلُهُ: «إِنْ كَانَ قَلِيلًا فَقَلِيلًا وَإِنْ كَانَ كَثِيرًا فَكَثِيرًا» وَفِي بَعْضِ النَّسَخِ «فَقَدَرَهُ» (٢)، هَكَذَا الرَّوَايَةُ بِالنَّصْبِ، وَهُوَ صَحِيحٌ. وَتَقْدِيرُهُ - فِي الْعَرَبِيَّةِ - إِنْ كَانَ النَّصِيبُ قَلِيلًا فَيَكُونُ الْمَأْخُوذُ قَلِيلًا، وَإِنْ كَانَ النَّصِيبُ كَثِيرًا فَيَكُونُ الْمَأْخُوذُ كَثِيرًا. وَوَقَعَ فِي بَعْضِ النَّسَخِ: «فَقَلِيلٌ... فَكَثِيرٌ» بِالرَّفْعِ فِي الثَّوَانِي عَلَى إِضْمَارٍ مُبْتَدَأٍ، وَالتَّقْدِيرُ: إِنْ كَانَ النَّصِيبُ قَلِيلًا فَالْمَأْخُوذُ قَلِيلٌ فِي الشُّفْعَةِ، وَإِنْ كَانَ كَثِيرًا (٣) فَالْمَأْخُوذُ كَثِيرٌ.

- وَ[قَوْلُهُ]: «فَتَشَاخُؤًا»: تَفَاعَلُوا، مِنْ الشُّحِّ.

(١) سورة الرَّعد، الآية ١٧. فَتَحَ الدَّالُ هِيَ قِرَاءَةُ الْجُمْهُورِ، وَجَزْمُهَا قِرَاءَةُ أَبِي عَمْرٍو، وَالْحَسَنِ، وَالْمَطْوَعِيَّ، وَالْأَشْهَبِ، وَالْعُقَيْلِيَّ، وَزَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ. يُرَاجَعُ: الْمَحْرَرُ الْوَجِيزُ (١٥٥/٨)، وَزَادَ الْمَسِيرُ (٤/٣٢١)، وَتَفْسِيرُ الْقُرْطُبِيِّ (٩/٥٠٩)، وَالْبَحْرُ الْمَحِيطُ (٥/٣٨١).

(٢) كَذَا فِي رِوَايَةِ يَحْيَى.

(٣) فِي الْأَصْلِ: «كَثِيرٌ».

وَهَذَا الْحَدِيثُ أَوْلَى مِنْ تَمَثِيلِ النَّحَاةِ بِقَوْلِهِ: «النَّاسُ مَجْزُؤُونَ بِأَعْمَالِهِمْ إِنْ خَيْرًا فَخَيْرٌ وَإِنْ شَرًّا فَشَرٌّ» لِأَنَّ هَذَا الْحَدِيثَ الَّذِي مَثَّلَ بِهِ النَّحَاةُ قَالَ عَنْهُ فِي «الْمَقَاصِدِ الْحَسَنَةِ»: «لَيْسَ بِحَدِيثٍ، وَقَوْلُ النَّحْوِيِّينَ إِنَّهُ حَدِيثٌ غَلَطٌ». أَقْوَلُ: وَرَدَّ فِي شَرْحِ الْمَفْصَلِ (٢/٩٧)، وَشَرْحِ الْأَلْفِيَّةِ لِابْنِ النَّازِمِ (٥٥)، وَشَرْحِ الْكَافِيَةِ لِلرَّضِيِّ (١٢٥٢)، وَأَوْضَحَ الْمَسَالِكَ (١/٢٦١)، وَشَرْحِ الْأَشْمُونِيِّ (١/٢٤٢)... وَغَيْرِهَا. أَمَّا إِمَامُ النَّحَاةِ سَيَبَوِيهِ فَقَدْ أوردَهُ فِي كِتَابِهِ (١/٢٥٨)، عَلَى أَنَّهُ قَوْلٌ مَأْثُورٌ، قَالَ - قَبْلَ إِيرَادِهِ -: وَمِنْ ذَلِكَ «قَوْلُكَ»، وَكَذَلِكَ قَالَ بَعْضُ النَّحْوِيِّينَ أَيْضًا، وَرَوَاهُ الْعَلَمَةُ ابْنُ مَالِكٍ فِي كِتَابِهِ شَوَاهِدَ التَّوْضِيحِ وَالتَّصْحِيحِ (٧١): «الْمَرْءُ مَجْزُؤِيٌّ بِعَمَلِهِ...».

- وَقَوْلُهُ: «فَسَلَّمَ [بَعْضُ]»^(١) مَنْ لَهُ فِيهَا الشُّفْعَةُ [بِالدَّفْعِ لِلْبَائِعِ]، هَكَذَا
 «بِالدَّفْعِ لِلْبَائِعِ»، وَهُوَ غَلَطٌ، وَإِنَّمَا الصَّوَابُ: / لِلْمُشْتَرِي^(٢)، وَلَا وَجْهَ لِذِكْرِ
 الْبَائِعِ هَهُنَا إِلَّا أَنْ يُرَادَ بِهِ الْمُشْتَرِي؛ لِأَنَّ الْعَرَبَ تَقُولُ: بَعْتُ بِمَعْنَى اشْتَرَيْتُ^(٣).
 - وَقَوْلُهُ: «شُرَكَاءُوهُ غَيْبٌ» [وَقَعَ فِي بَعْضِ النَّسَخِ «وَشُرَكَاءُوهُ غَيْبٌ» وَفِي
 بَعْضِهَا: «غَيْبٌ» وَكِلَاهُمَا صَحِيحٌ.

- وَقَوْلُهُ: [«حَتَّى يَفْتَدُوا»]: مَفْتُوحِ الدَّالِ لَا غَيْرُ.

- وَقَوْلُهُ: «[فَسَلَّمَ بَعْضُ] مَنْ لَهُ فِيهَا الشُّفْعَةُ». بِالرَّفْعِ الرَّوَايَةُ، وَمَفْعُولُ
 «سَلَّمَ» مَحذُوفٌ لِلْعِلْمِ [بِهِ] أَرَادَ بِهِ: سَلَّمَ حِصَّتَهُ أَوْ نَصِيبَهُ وَنَحْوَ ذَلِكَ، وَالْعَرَبُ
 تَحذفُ الْمَفْعُولَ اخْتِصَارًا، إِذَا لَمْ يَكُنْ فِي حَدْفِهِ إِشْكَالٌ كَقَوْلِ التَّابِغَةِ^(٤):
 حَتَّى لَحِقْنَا بِهِمْ تَعْدِي فَوَارِسْنَا^(٥) كَأَنَّا رَعْنَفُ يَرْفَعُ الْآلَا
 أَي: تَعْدِي فَوَارِسْنَا الْخَيْلَ.

(١) ساقط من الأصل.

(٢) ذكر الدكتور بشار معروف في هامش تحقيقه للموطأ رواية يحيى تعليقاً في بعض نسخ
 الموطأ بهذا المعنى.

(٣) تقدم مثل هذا وأنه من الأضداد.

(٤) هو التَّابِغَةُ الْجَعْدِيَّةُ، فَيْسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، ديوانه (١٠٦)، والشَّاهِدُ فِي الْمَعَانِي الْكَبِيرِ (٨٨٣)،
 وَأَمَالِي الْقَالِي (٢/٢٨٨)، وَاللَّالِي (٨٥٠)، وَالْمُحْتَسِبُ (٢/٢٧)، وَالْخِصَائِصُ (١/١٣٤)،
 وَالْاِقْتِصَابُ لِابْنِ السَّيِّدِ (٣/٣٠)، وَالْإِنْصَافُ (١٥٨).

(٥) فِي الْأَصْلِ: «فَرَسْنَا».

[مَا لَا تَقَعُ فِيهِ الشُّفْعَةُ]

- [قوله]: «وَلَا شُفْعَةَ فِي بَيْتٍ وَلَا فِي فَحْلِ النَّخْلِ» [٤]. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ (١):
 فِي [حُكْمِ] (٢) عُثْمَانَ «وَلَا شُفْعَةَ فِي بَيْتٍ وَلَا فَحْلِ النَّخْلِ» وَذَلِكَ أَنْ يَكُونَ الْبَيْتُ
 بَيْنَ نَفَرٍ، وَلِكُلِّ نَفَرٍ مِنْهُمْ حَائِطٌ عَلَى حَدَّةٍ، وَكُلُّهُمْ يَسْقِي حَائِطَهُ مِنْ هَذَا الْبَيْتِ،
 فَهُمْ شُرَكَاءُ فِي السَّقْيِ مِنْهَا، وَلَا شَرِكَةَ بَيْنَهُمْ فِي النَّخْلِ، فَمَنْ بَاعَ حَائِطَهُ فَلَيْسَ
 لِشُرَكَائِهِ فِي الْبَيْتِ شُفْعَةٌ فِي الْحَائِطِ بِسَبَبِ شَرِكَتِهِمْ فِي الْبَيْتِ، وَكَذَلِكَ فَحْلُ
 النَّخْلِ يَكُونُ لِرَجُلٍ فِي حَائِطِ رَجُلٍ لَا شَرِكَ لَهُ مَعَهُ إِلَّا ذَلِكَ الْفَحْلُ فَإِنَّهُ إِنْ بَاعَ
 صَاحِبُ الْحَائِطِ حَائِطَهُ فَلَا شُفْعَةَ لِصَاحِبِ الْفَحْلِ مِنْ أَجْلِ فَحْلِهِ ذَلِكَ، قَالَ ابْنُ
 قُتَيْبَةَ (٣): مَا قَالَهُ أَبُو عُبَيْدٍ (٤) خَارِجٌ عَنِ التَّمَاسِ الْحَيْلِ وَطَلَبَ الْمَخْرَجَ، وَلَوْ أَرَادَ
 عُثْمَانُ مَا تَأَوَّلَ أَبُو عُبَيْدٍ لَقَالَ: لَا شُفْعَةَ فِي بَيْتٍ (٥) وَلَا فَحْلِ، إِنَّمَا كَانَ يَحْتَاجُ إِلَى
 مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ أَبُو عُبَيْدٍ مِنَ الْحَيْلَةِ فِي التَّمَاسِ الْمَخْرَجِ لَوْ كَانَ لَفُظَ الْحَدِيثِ يُخَالِفُ
 مَذَاهِبَ الْفُقَهَاءِ، إِنَّمَا الْحَدِيثُ مُسْتَعْنٍ بظَاهِرِهِ عَنْ تَأْوِيلِ، إِنَّمَا أَرَادَ الْبَيْتُ تَكُونُ
 بَيْنَ قَوْمٍ فَيَبِيعُ أَحَدُهُمْ نَصِيبَهُ مِنْهُ، أَنَّهُ لَا شُفْعَةَ فِيهِ لِشُرَكَائِهِ. وَكَذَلِكَ الْفَحْلُ،
 وَإِنَّمَا كَانَ ذَلِكَ؛ لِأَنَّهُمَا لَا يَحْتَمِلَانِ الْقَسْمَ، وَكُلُّ مَا لَمْ يَحْتَمِلِ الْقَسْمَ فَهَذَا حُكْمُهُ.
 قَالَ (ش): ذَهَبَ أَبُو عُبَيْدٍ إِلَى أَنْ [مَعْنَى] «فِي» مَعْنَى الْبَاءِ تَقْوِيلٌ: زَيْدٌ

(١) غريب الحديث (٤/٤١٩، ٤٢٠).

(٢) في الأصل: «في مولى».

(٣) إصلاح غلط أبي عبيد (١١٠).

(٤) في الأصل: «أبو عبيده» وهو خطأ.

(٥) في إصلاح غلط أبي عبيد: «ببيت».

بِالْكُوفَةِ وَفِي الْكُوفَةِ، وَأَنْشَدَ يَعْقُوبُ:

وَحَضَخَصَ فِينَا الْبَحْرَ حَتَّى قَطَعْتُهُ عَلَى كُلِّ حَالٍ مِنْ غَمَارٍ وَمِنْ وَحْلِ

أَرَادَ: وَحَضَخَصَ بِنَا. وَإِنَّمَا يُقَالُ: فُلَانٌ بَصِيرٌ بِكَذَا، وَقَدْ جَاءَ مَا تَأَوَّلَهُ أَبُو عُبَيْدٍ مَنْصُوبًا عَنْ عَثْمَانَ فِي رِوَايَةِ أَبَانَ^(١) ابْنُهُ عَنْهُ حَرْفًا بِحَرْفٍ، وَكَانَ الْأَصْمَعِيُّ يَقُولُ: إِنَّمَا يُقَالُ: فُحَّالٌ النَّخْلِ، وَلَا يُقَالُ: فَحْلٌ [إِلَّا] لِلْحَيَوَانِ لَا غَيْرَ^(٢). وَمَا قَالَهُ الْأَصْمَعِيُّ هُوَ الْأَكْثَرُ وَالْأَشْهَرُ، وَفَحْلٌ [فِي النَّخْلِ] قَلِيلٌ أَنْشَدَ يَعْقُوبُ^(٣):

تَابَّرِي يَا خَيْرَةَ الْفَسِيلِ

تَابَّرِي مِنْ حَنْدٍ فَشُولِي

(١) سبق ذكر أبان بن عثمان - رضي الله عنهما -.

(٢) سبق ذكر ذلك في كتاب البُيُوعِ (باب ما جاء في ثمر النخل).

(٣) إصلاح المنطق (٨١)، وتهذيبه (٢١٢)، وترتيبه «المشوف المعلم» (٢١٧)، وشرح أبياته (٧٨)، في تهذيب الإصلاح: «قال أبو محمد الأعرابي: كانت لأحبيحة نخلة مبخاراً أطلعت بعد ذهاب الفحل فلم يجد ما يؤبرها به، حتى أتى بلداً يقال له: حند فجاء بشيء ألقح به نخلته، فقال هكذا. وهذا أجود من قول الفيروزآبادي: يصف النخل بأنه بحذاء، وأنه يتأبر منها دون أن يؤبر».

أقول - وعلى الله اعتماد -: «حند» المذكورة في الأبيات معروفة بهذِهِ التسمية إلى اليوم على الطريق السريخ المنجى من المدينة إلى مكة - شرفها الله - وهي إلى المدينة أقرب وقد ذكرها البكري في معجمه (٤٧١)، ويأقوت الحموي في معجم البلدان (٣١٠/٢)، والفيروزآبادي في المغنم المطابة (١٢٢)، وقال: «قرية لأحبيحة بن الجلّاح من أعراض المدينة فيها نخل...» وأنشدوا جميعاً أبيات أحبيحة هذه. وهي في ديوانه (٨١) ومعنى «شولي»؛ أي: ارتفعي وطولي.

إِذْ ظَنَّ أَهْلُ النَّخْلِ بِالْفُحُولِ

- [وَقَوْلُهُ: «وَلَا فِي طَرِيقِ صَلَاحِ الْقَسَمِ فِيهَا»]. يُقَالُ: صَلَحَ وَصَلَحَ بِضَمِّ اللَّامِ وَفَتَحِهَا وَالْفَتْحُ أَفْصَحُ، وَيُرْوَى/ : «فِيهِ» وَ«فِيهَا» وَكِلَاهُمَا جَائِزٌ. وَالطَّرِيقُ يُذَكَّرُ وَيُؤنَّثُ^(١).

- [وَقَوْلُهُ]: «عَرَصَةِ الدَّارِ» بِفَتْحِ الْعَيْنِ لَا غَيْرُ، وَسُمِّيَتْ عَرَصَةً؛ لِأَنَّ الصَّبِيَّانَ يُعَرَّصُونَ فِيهَا، أَي: يَلْعَبُونَ.

- [وَقَوْلُهُ]: «الْعَلَّةُ» مَفْتُوحُ الْعَيْنِ لَا غَيْرُ.

- وَقَوْلُهُ: «إِلَى يَوْمٍ يَثْبُتُ . . .» يَجُوزُ «يَوْمٌ» بِالنَّصْبِ [وَيَوْمٌ] بِالْحَفْصِ.

- [وَقَوْلُهُ]: «العِمَارَةُ» بِكَسْرِ الْعَيْنِ وَلَا تُفْتَحُ.

(١) المذكر والمؤنث للفرء (٨٧)، والمذكر والمؤنث لابن الأنباري (٣٤١). قال الفرء: «يؤنثُهُ أَهْلُ الْحِجَازِ، وَيَذَكِّرُهُ أَهْلُ نَجْدٍ، وَالتَّذْكِيرُ فِيهِ أَكْثَرُ مِنَ التَّائِيثِ وَأَجُودٌ، وَبِذَلِكَ نَزَلَ الْقُرْآنُ، قَالَ تَعَالَى: ﴿سَهَّدَى إِلَى الْحَقِّ وَإِلَى طَرِيقِ مُسْتَقِيمٍ﴾ [الأحقاف] فَذَكَرَ، وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: ﴿فَأَضْرِبْ لَهُمْ طَرِيقًا فِي الْبَحْرِ يَبَسًا﴾ [طه: ٧٧] قَالَ أَبُو حَاتِمٍ السَّجِسْتَانِيُّ: قَوْمٌ يُؤنَّثُونَ فَيَقُولُونَ: الطَّرِيقُ الْوَسْطَى وَالطَّرِيقُ الْقَرِيبَةُ وَالْبَعِيدَةُ. . . قَالَ أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ: لَمْ نَسْمَعْ تَأْنِيثَ الطَّرِيقِ إِلَّا فِي قَوْلِ ابْنِ قَيْسِ الرَّقِيَّاتِ [ديوانه: ٨٢، ٨٣]:

إِذَا مَتَّ لَمْ يُوصَلْ صَدِيقٌ وَلَمْ تَقُمْ طَرِيقٌ إِلَى الْمَعْرُوفِ أَنْتَ مَنَارُهَا
تَقَدَّتْ بِهَا الشَّهْبَاءُ نَحْوَ ابْنِ جَعْفَرٍ سَوَاءً عَلَيْنَا لَيْلُهَا وَنَهَارُهَا
وَوَاللَّهِ لَوْلَا أَنْ تَرَوَزَ ابْنُ جَعْفَرٍ لَكَانَ قَلِيلًا فِي دِمَشْقَ قَرَارُهَا
يُرَاجَعُ: الْمُدَّكَّرُ وَالْمُؤنَّثُ لِأَبِي حَاتِمِ السَّجِسْتَانِيِّ (١٤٧)، وَفِيهِ: «رُبَّمَا قَالَ الْحِجَازِيُّ:
طَرِيقٌ قَرِيبَةٌ وَبَعِيدَةٌ».

وَمِنْ (كِتَابِ الْأَقْضِيَةِ) (١)

[التَّرْغِيبُ فِي الْقَضَاءِ بِالْحَقِّ]

- [قَوْلُهُ: «إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ»] [١]. ذَكَرَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَضَىٰ بِعِلْمِهِ فِي أَبِي سُفْيَانَ حِينَ اشْتَكَّتْ هِنْدٌ بِمَسْكَاتِهِ «إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ». مَجَازُهُ: أَنَّهُ قَالَ لَهُ عَلَىٰ جِهَةِ التَّوَاضُعِ، أَي: يُدْرِكُنِي مَا يُدْرِكُكُمْ حَتَّىٰ يُؤَيِّدَنِي اللَّهُ بِالْوَحْيِ الْمُنَزَّلِ، وَإِنَّمَا يُسْتَعْمَلُ فِي اللِّسَانِ فِي تَقْلِيلِ الشَّيْءِ وَتَحْقِيرِهِ، إِنَّمَا عَلَىٰ التَّوَاضُعِ أَوْ الذَّمِّ، فَأَمَّا الذَّمُّ فَقَوْلُكَ لِلرَّجُلِ: سَمِعْتَهُ يَتَّصِفُ بِالكَرَمِ - إِنَّمَا وَهَبْتَ دِرْهَمًا. وَأَمَّا التَّوَاضُعُ فَكَالْحَدِيثِ، وَكَقَوْلِهِ [تَعَالَى]: (٢) ﴿قُلْ [إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ] مِثْلُكُمْ﴾. وَقَدْ يُسْتَعْمَلُ فِي رَدِّ الشَّيْءِ إِلَىٰ حَقِيقَتِهِ، وَذَلِكَ إِذَا سَمِعْتَ قَوْمًا يَصِفُونَ شَخْصًا بِالكَرَمِ وَالشَّجَاعَةِ وَالْعِلْمِ، فَيَقُولُونَ: إِنَّمَا هُوَ شَجَاعٌ، أَي: هَذِهِ صِفَتُهُ الْحَقِيقِيَّةُ الْمَعْلُومَةُ، وَمِنْهُ [قَوْلُهُ تَعَالَى] (٣): ﴿إِنَّمَا اللَّهُ إِلَهٌُ وَحْدٌ﴾ وَذَكَرَ الْكُوفِيُّونَ أَنَّهَا تَكُونُ بِمَعْنَى النَّفْيِ فِي قَوْلِهِ (٤):

- (١) الْمُوطَّأُ رَوَايَةٌ يَحْيَى (٧١٩)، وَرَوَايَةٌ أَبِي مُصْعَبٍ الرَّهْرِيِّ (٤٥٩)، وَرَوَايَةٌ مُحَمَّدَ بْنَ الْحَسَنِ (٢٨٤)، وَرَوَايَةٌ سُؤَيْدِ الْحَدَثَانِيِّ (٢٧١)، وَتَفْسِيرُ غَرِيبِ الْمُوطَّأِ (٥١-٥/٢)، وَالِاسْتِذْكَارُ (٧/٢٢)، وَالْمُنْتَقَى (١٨٢/٥)، وَالْقَبَسُ لِابْنِ الْعَرَبِيِّ (٨٦٩)، وَتَنْوِيرُ الْحَوَالِكِ (١٩٧/٢)، وَشَرْحُ الرُّزْقَانِيِّ (٣٨٣/٣).
- (٢) فِي الْأَصْلِ: «قَالَ»، سُورَةُ الْكَهْفِ، آيَةُ: ١١٠، وَأَنْشَدَ الْيَفْرَنْجِيُّ فِي «الْأَقْضَابِ» لِلْمُعِيرَةِ بْنِ حَبْنَاءَ: وَإِنَّمَا أَنَا إِنْسَانٌ أَعِيشُ كَمَا عَاشَتْ رِجَالٌ وَعَاشَتْ قَبْلَهَا أُمَّمُ
- (٣) سُورَةُ النَّسَاءِ، آيَةُ: ١٧١.
- (٤) هُوَ الْفَرَزْدَقُ هَمَامُ بْنُ غَالِبٍ مِنْ قَصِيدَةٍ جَيِّدَةٍ فِي دِيْوَانِهِ (الصَّوَابِيُّ) (٧١١/٢ - ٧١٤)، (١٥٤-١٥٢/٢) (دَارُ صَادِرٍ) وَالنَّقَائِضُ (١-١٢٦-١٢٨)، وَسَبَبُ قَوْلِهِ الْقَصِيدَةَ أَنَّهُ قِيدَ نَفْسِهِ =

أَنَا الضَّامِنُ الرَّاعِي عَلَيْهِمْ وَإِنَّمَا يُدَافِعُ عَنْ أَحْسَابِهِمْ أَنَا أَوْ مِثْلِي

- [وَقَوْلُهُ: «الْحَنُّ بِحُجَّتِهِ»] مَعْنَى الْحَنُّ: أَفْطَنُ وَأَحْدَقُ، وَاللَّحْنُ - بِفَتْحِ الْحَاءِ - الْحِدْقُ وَالْفِطْنَةُ، وَرَبِّمَا أَسْكَنُوا الْحَاءَ، يُقَالُ: لَحَنَ يَلْحَنُ فَهُوَ لَحِينٌ، وَفِي الْخَطَأِ: لَحَنَ يَلْحَنُ فَهُوَ لَاحِنٌ، وَالْمَصْدَرُ لَحْنٌ، وَرَبِّمَا فَتَحَوْهَا. وَيُقَالُ: فُلَانٌ لَحْنٌ مِنْ فُلَانٍ فَيَحْتَمِلُ وَجْهَيْنِ؛ الْخَطَأُ وَالْحِدْقُ، وَمِنْهُ حَدِيثُ مُعَاوِيَةَ^(١): أَنَّهُ سَأَلَ عَنْ ابْنِ أَخِيهِ فَقِيلَ: ظَرِيفٌ عَلَيَّ أَنَّهُ يَلْحَنُ، أَيُّ: يُخْطِئُ فَقَالَ: هُوَ أَظْرَفُ

وحلف لا يفكُّ قَيْدَهُ حَتَّى يَجْمَعَ الْقُرَانَ، فَاسْتَكَى إِلَيْهِ نِسَاءً مُجَاشِعٍ وَأَخْبَرُوهُ فُحْشَ جَرِيرِ بَهْنٍ، وَاسْتَهَزَأَ بِهِ، وَقُلْنَ: لِحَيْتِ شَاعِرِ قَوْمٍ، فَفَضَّ قَيْدَهُ وَقَالَ:

أَسِيرًا يُدَانِي خَطْوُهُ حِلْقَ الْجِجَلِ	أَلَا اسْتَهَزَأَتْ مِنِّي خُلَيْدَةُ أَنْ رَأَتْ
إِلَى النَّارِ قَالَتْ لِي مَقَالَةَ ذِي عَقْلِ	وَلَوْ عَلِمَتْ أَنَّ الْوِثَاقَ أَشَدَّهُ
سَعِينَتْ وَأَوْضَعَتْ الْمَطِيَّةَ لِلْجَهْلِ	لَعَمْرِي لَئِنْ قَيْدَتْ نَفْسِي لَطَالَمَا
إِذَا بَرَقَتْ إِلَّا شَدَدَتْ لَهَا رَحْلِي	ثَلَاثِينَ عَامًا لَا أَرَى مِنْ عِمَايَةِ
زُرُودٍ فَشَامَاتِ الشَّقِيقِ إِلَى الرَّمْلِ	أَتَيْتِي أَحَادِيثُ الْبَعِيثِ وَدُونَهُ
شُغِلْتُ عَنِ الرَّامِي الْكِنَانَةَ بِالْبَبْلِ	فَقُلْتُ أَظُرُّ ابْنَ الْحَيِّثِيَّةِ أَتْنِي
فَمَا بِي عَنْ أَحْسَابِ قَوْمِي مِنْ شُغْلِ	فَإِنْ يَكُ قَيْدِي كَانَ نَذْرًا نَذْرَتُهُ
يُدَافِعُ الْبَيْتِ	أَنَا الضَّامِنُ الرَّاعِي عَلَيْهِمْ وَإِنَّمَا

هَكَذَا رَوَايَةُ الدِّيَوَانَ لِلشَّاهِدِ، وَأَوْزَدَهُ أَبُو عَلِيٍّ الْفَارِسِيُّ فِي كَثِيرٍ مِنْ مُصَنَّفَاتِهِ، ذَكَرَتْ بَعْضُهَا فِي تَخْرِيجِ هَذَا الْبَيْتِ فِي هَامِشِ التَّخْمِيرِ شَرْحَ الْمُفْصَلِ لَصَدْرِ الْأَفْضَلِ الْخُوَارَزْمِيِّ (٣٠٣/١). وَيُرَاجَعُ: الْمُحْتَسَبُ (١٥٩/٢)، وَدَلَائِلُ الْإِعْجَازِ (٣٢٨)، وَشَرْحُ شَوَاهِدِ التَّلْخِصِ (٧٩/١)، وَشَرْحُ الْمُفْصَلِ لِابْنِ يَعِيشَ (٩٦٥/٢، ٥٦/٨)، وَالْجَنَى الدَّانِي (٢٩٧)، وَالْمُغْنِي (٣٤٢)، وَشَرْحُ شَوَاهِدِهِ (٣٤٥)، وَشَرْحُ أَبِي أَيَّتِهِ (٢٤٨/٥، ٢٥٦).

(١) حَدِيثُ مُعَاوِيَةَ فِي النِّهَايَةِ (٢٤٢/٤).

لَهُ، ذَهَبَ إِلَى الْفِطْنَةِ وَالْحِذْقِ .

و«لَعَلَّ» فِي هَذَا الْحَدِيثِ لَيْسَتْ بِرَجَاءٍ وَلَا طَمَعٍ؛ لِأَنَّهُ لَا مَدْخَلَ لِذَلِكَ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ وَإِنَّمَا هُوَ لِأَمْرٍ يُمَكِّنُ أَنْ يَقَعَ وَأَنْ لَا يَقَعَ، هَذَا بِمَنْزِلَةِ رَجُلٍ يَقُولُ: رَأَيْتُ مِنَ الْأَمِيرِ جَفْوَةً، فَيَقُولُ لَهُ الْآخَرُ: لَعَلَّهُ قَدِ اتَّصَلَ بِهِ عَنكَ أَمْرٌ كَرِهَهُ. فَكَأَنَّهُ قَالَ: إِنَّ مِنَ الْمُمَكِّنِ أَنْ يَكُونَ الْمُبْطِلُ مِنْكُمْ مَا أَعْلَمَ بِمَقَاطِعِ الْكَلَامِ مِنَ الْمُحِقِّ، وَدُخُولِ «أَنْ» فِي خَبَرِهَا قَلَّ مَا يَأْتِي إِلَّا فِي الشَّعْرِ تَشْبِيهًا بِ«عَسَى» وَقَدْ تَقَدَّمَ. - وَقَوْلُهُ: «إِنَّمَا أَقْطَعُ لَهُ قِطْعَةً مِنَ النَّارِ». وَهَذَا عَلَى الْمِثَالِ، لَمَّا كَانَ ذَلِكَ يُؤَدِّيهِ إِلَى النَّارِ [صَارَ كَأَنَّهُ نَارٌ] وَمِثْلُهُ^(١): «إِنَّمَا يُجْرُجُرِي فِي بَطْنِهِ نَارَ جَهَنَّمَ».

[الشَّهَادَاتِ]

- قَوْلُهُ: «لَأَمْرٍ مَا لَهُ رَأْسٌ وَلَا ذَنْبٌ» [٤]. أَي: أَمْرٌ لَا أَصْلَ لَهُ وَلَا فَرْعَ؛ شَبَّهَ الْأَصْلَ بِالرَّأْسِ وَالْفَرْعَ بِالذَّنْبِ، وَإِذَا نَفِيَّ عَنِ الشَّيْءِ أَنْ يَكُونَ لَهُ أَصْلٌ وَفَرْعٌ فَقَدْ نَفِيَّ أَنْ تَكُونَ لَهُ عَنْهُ حَقِيقَةٌ وَثَبَاتٌ، أَلَا تَرَى أَنَّ اللَّهَ شَبَّهَ التَّوْحِيدَ بِشَجَرَةٍ لَهَا أَصْلٌ، وَشَبَّهَ الشِّرْكَ بِشَجَرَةٍ لَيْسَ لَهُ أَصْلٌ وَلَا فَرْعٌ/ فَقَالَ تَعَالَى^(٢): ﴿ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ . . .﴾ يُرِيدُ: النَّخْلَةَ^(٣)، وَالشَّجَرَةَ الْخَبِيثَةَ:

(١) الحديث في غريب أبي عبيد (١/٢٥٣)، بسنده في الهامش وأخرجه البخاري، ومسلم، وابن ماجه، والإمام أحمد . . . قال أبو عبيد: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ وَلَفْظُهُ هُنَاكَ: «وَفِي حَدِيثِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الَّذِي يَشْرَبُ فِي إِيْنَاءٍ مِنْ فَضَّةٍ إِنَّمَا يُجْرُجُرِي فِي بَطْنِهِ نَارَ جَهَنَّمَ».

(٢) سورة إبراهيم، الآية: ٢٤.

(٣) قال السَّهْلِيُّ فِي التَّعْرِيفِ وَالْأَعْلَامِ (٨٥): «هِيَ النَّخْلَةُ، وَلَا يَصِحُّ - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - مَا رَوَى عَنْ =

الكُشُوتًا^(١) وَيُحْتَمَلُ أَنْ يُرِيدَ: إِنَّهُ لَمْ يَأْمُرْ بِهِ إِمَامٌ فَيَتَّبِعُ أَمْرَهُ وَيُقْتَدَى بِهِ؛ لِأَنَّ
الإِمَامَ وَالرَّجُلَ الْمَتَّبُوعَ يُجْعَلُ كَالرَّأْسِ، وَيُجْعَلُ الْمَتَّبُوعِينَ لَهُ كَالذَّنَبِ، وَهُوَ
مَشْهُورٌ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ.

- [قَوْلُهُ: «وَلَا يُؤَسِّرُ رَجُلٌ...»] مَعْنَى يُؤَسِّرُ: يُحْبَسُ، أَصْلُ الْأَسْرِ: شَدُّ
الشَّيْءِ وَإِحْكَامُهُ، يُقَالُ: مَا أَحْسَنَ مَا أَسَرَ قَتَبَهُ، أَي: شَدَّهُ وَأَحْكَمَهُ، وَاسْمُ الْقَدِّ
الَّذِي يُشَدُّ بِهِ: الْإِسَارُ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْأَخِيذِ: أَسِيرٌ؛ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَشُدُّونَهُ بِالْإِسَارِ،
ثُمَّ اتَّبَعَ فِيهِ فَسَمِّيَ كُلُّ مُعْتَقَلٍ أَسِيرًا، وَإِنْ لَمْ يُشَدَّ بِإِسَارٍ، وَمِنْهُ قِيلَ لِقَبِيلَةِ الرَّجُلِ:
أُسْرَةٌ؛ لِأَنَّهُ يَعْتَصِمُ بِهِمْ وَيَجْتَمِعُ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ [تَعَالَى] (٢): ﴿وَشَدَدْنَا أَسْرَهُمْ﴾.

= علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - أَنَّهَا جَوْزَةٌ الْهِنْدِ لِمَا صَحَّ فِيهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ
عُمَرَ «إِنَّ مِنَ الشَّجَرِ شَجْرَةً لَا يَسْقُطُ وَرَقُهَا هِيَ مِثْلُ الْمُؤْمِنِ خَيْرٌ مِنِّي مَا هِيَ؟ ثُمَّ قَالَ: هِيَ
النَّخْلَةُ» خَرَّجَهُ مَالِكٌ فِي «الْمَوْطَأِ» مِنْ رِوَايَةِ ابْنِ الْقَاسِمِ وَغَيْرِهِ، إِلَّا يَحْيَى فَإِنَّهُ أَسْقَطَهُ مِنْ
رِوَايَتِهِ وَخَرَّجَهُ أَهْلُ الصَّحِيحِ». يُرَاجَعُ: تَفْسِيرُ الطَّبْرِيِّ (٢٠٥/١٣)، وَالْمَحْرَرُ الْوَجِيزُ،
وَزَادُ الْمَسِيرِ (٣٥٨/٤)، وَتَفْسِيرُ الْقُرْطُبِيِّ، وَالْبَحْرُ الْمَحِيطُ (٤٢١/٥)، وَالِدْرُ الْمَنْشُورُ
(٢٥/٥)، الْحَدِيثُ الَّذِي عَزَاهُ السَّهْلِيُّ إِلَى «الْمَوْطَأِ» مَوْجُودٌ فِي رِوَايَةِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ
(٣٣٨)، «بَابُ النَّوَادِرِ» وَأَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ، وَمُسْلِمٌ، وَالتِّرْمِذِيُّ...

(١) الكُشُوتُ: هِيَ شَجْرَةٌ لَا وَرَقَ لَهَا وَلَا عُرُوقَ فِي الْأَرْضِ، وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ فِي الصَّحَاحِ
كَشْتًا (١٩١/١):

هُوَ الْكُشُوتُ فَلَا أَصْلَ وَلَا وَرَقَ وَلَا نَسِيمَ وَلَا ظِلَّ وَلَا ثَمَرُ

وقيل: هِيَ الْحَنْظَلَةُ، وَقِيلَ: شَجْرَةُ الثَّوْمِ. وَأَخْرَجَهُ الطَّبْرِيُّ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُمَا - أَنَّهُ قَالَ: «هَذَا مِثْلُ ضَرْبِ اللَّهِ، وَلَمْ تُخْلَقْ هَذِهِ الشَّجْرَةُ عَلَيَّ وَجْهَ الْأَرْضِ».

(٢) سُورَةُ الذَّهَرِ (الْإِنْسَانِ)، الْآيَةُ: ٢٨.

- وَفِي قَوْلِ عُمَرَ: «أَوْقَدْ ظَهَرَ ذَلِكَ»^(١) دَلِيلٌ^(٢) عَلَيَّ مَنْ قَالَ: إِنَّ الشَّهَادَةَ فِي الحَوْدَبِ أَوَّلُ شَهَادَةِ زُورٍ شَهِدَ بِهَا فِي الإِسْلَامِ، وَالحَوْدَبُ^(٣): اسْمُ مَاءٍ بِطَرِيقِ مَكَّةَ.

[القَضَاءُ فِي شَهَادَةِ المَحْدُودِ]

- قَوْلُهُ: «الَّذِي يُجَلِّدُ الحَدَّ ثُمَّ تَابَ وَأَصْلَحَ» [٤]. كَذَا الرُّوَايَةُ، وَكَانَ الوَجْهُ أَنْ يَقُولَ: ثُمَّ يَتُوبُ وَيُصْلِحُ وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ: «هُوَ أَحَبُّ مَا سَمِعْتُ إِلَيَّ فِي ذَلِكَ» [٢]. وَكَانَ الوَجْهُ: مَا سَمِعْتُ فِي ذَلِكَ إِلَيَّ؛ لِئَلَّا يَحُولَ بَيْنَ الصَّلَةِ وَالمَوْصُولِ بِمَا لَيْسَ مِنْهَا، وَلَكِنَّهُ كَلَامٌ فِيهِ تَسَامُحٌ. وَقَدْ ذَكَرْنَا فِيمَا تَقَدَّمَ أَنَّ العَرَبَ رُبَّمَا عَطَفَتِ المَاضِيَّ عَلَى المُسْتَقْبَلِ، وَالمُسْتَقْبَلِ عَلَى المَاضِي، وَعَلَى هَذَا تَأْوِيلُ النُّحُوِّيِّينَ^(٤) قَوْلَ العَرَبِ: «سِرْتُ حَتَّى أَدْخُلَهَا» بِالرَّفْعِ، وَأَنَّ المَعْنَى: سِرْتُ فَدَخَلْتُ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى^(٥): ﴿حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ﴾ بِالرَّفْعِ أَنَّ المَعْنَى: فَقَالَ الرَّسُولُ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ [تَعَالَى]^(٦): ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ﴾ فِي بَعْضِ الأَقْوَالِ. وَقَدْ تَعَطَّفُ العَرَبُ الفِعْلَ المَاضِيَّ

(١) فِي المَوْطَأَ: «أَوْقَدْ كَانَ».

(٢) فِي الأَصْلِ: «لَيْلِي».

(٣) لَمْ أَقِفْ عَلَى ذِكْرِهِ فِي كُتُبِ المَوَاضِعِ.

(٤) فِي الأَصْلِ: «النُّحُوِّيُّونَ».

(٥) سُورَةُ البَقَرَةِ، الآيَةُ: ٢١٤، وَقِرَاءَةُ الرِّفْعِ لِنَافِعٍ. قَالَ ابْنُ مُجَاهِدٍ فِي السَّبْعَةِ (١١٨): «وَقَدْ كَانَ الكَسَائِيُّ يَقْرُؤُهَا - دَهْرًا رَفْعًا -، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى النُّصْبِ، هَلْذِهِ رِوَايَةُ الفَرَّاءِ، أَخْبَرْنَا بِذَلِكَ مُحَمَّدُ بْنُ الجَهْمِ عَنِ الفَرَّاءِ عَنْهُ».

(٦) سُورَةُ الحَجِّ، الآيَةُ: ٢٥.

عَلَى اسْمِ الْفَاعِلِ وَهُوَ أَشَدُّ مِنْ هَذَا فِي قَوْلِهِ [تَعَالَى] (١): ﴿إِنَّ الْمُصَدِّقِينَ
وَالْمُصَدِّقَاتِ وَأَقْرَبُوا اللَّهَ قَرَضًا حَسَنًا﴾ وَعَطَفُوا اسْمَ الْفَاعِلِ عَلَى الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ
فِي قَوْلِهِ: (٢)

بَاتَ يُغَشِّيهَا بَعْضُ بَاتِرٍ
يَقْضُدُ فِي أَسْوَقِهَا (٣) وَجَائِرٍ
وَعَطَفُوا الْفِعْلَ عَلَى الْمَصْدَرِ فِي قَوْلِ امْرِئِ الْقَيْسِ: (٤)
* . . . وَتَوَكَّافُ وَتَهْمَلَانِ *

[الْقَضَاءُ بِالْيَمِينِ مَعَ الشَّاهِدِ]

- قَوْلُهُ: «فَإِنْ نَكَلَ وَأَبَى أَنْ يَخْلِفَ» [٧]. يُقَالُ: نَكَلَ عَنِ الْأَمْرِ يَنْكُلُ
بِالْفَتْحِ فِي الْمَاضِي وَالضَّمِّ فِي الْمُسْتَقْبَلِ، هَذَا هُوَ الْمَشْهُورُ، وَحَكَى قَوْمٌ أَنَّهُ
يُقَالُ: نَكَلَ يَنْكُلُ بِالْكَسْرِ فِي الْمَاضِي وَالْفَتْحِ فِي الْمُسْتَقْبَلِ، وَذَلِكَ غَيْرُ
مَعْرُوفٍ، وَأَكْثَرُ أَهْلِ اللُّغَةِ يَجْعَلُونَهُ مِنْ لَحْنِ الْعَامَّةِ (٥).

(١) سورة الحديد، الآية: ١٨.

(٢) هَذَا الْبَيْتَانِ مِنَ الرَّجَزِ أَنْشَدَهُمَا الْفَرَّاءُ فِي الْمَعَانِي (١/٢١٣، ٢/١٩٨)، وَأَبُو عَلِيٍّ
الْفَارِسِيُّ فِي كِتَابِ الشُّعْرِ (٤٢٧)، وَابْنُ السَّجَرِيِّ فِي الْأَمَالِي (٢/١٦٧)، وَالْبَغْدَادِيُّ فِي
الْحِزَانَةِ (٢/٣٤٧).

(٣) فِي الْأَصْلِ: «أَسْوَقِهَا».

(٤) تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ فِي الْجُزْءِ الْأَوَّلِ. وَسَيَأْتِي فِي التَّعْلِيقاتِ الْمُحَلَّقَةِ بِالْكِتَابِ مِنْ كَلَامِ الْمُؤَلِّفِ.

(٥) يُرَاجَعُ: تَثْقِيفُ اللِّسَانِ لِابْنِ مَكِيِّ (٦٥).

- وَقَوْلُهُ: «وَأَنَّ الْعَبْدَ إِذَا جَاءَ بِشَاهِدٍ». مِثْلُ قَوْلِهِ [تَعَالَى] (١): ﴿وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ وَلَا يُجِيزُونَ فِيهِ الْإِبْتِدَاءَ؛ لِأَنَّ الشَّرْطَ بِحُكْمِهِ أَنْ يَكُونَ بِالْأَفْعَالِ، وَالْكُوفِيُّونَ يُجِيزُونَ فِيهِ الْإِبْتِدَاءَ.

- وَقَوْلُهُ: «وَإِنْ زَنَا وَأَحْصَنَ» الرَّوَايَةُ: بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ وَالصَّادِ، وَيَجُوزُ ضَمُّ الْهَمْزَةِ وَكَسْرِ الصَّادِ، وَقُرِيءَ: [قَوْلُهُ تَعَالَى] (٢): ﴿فَإِذَا أَحْصَنَ﴾، ﴿فَإِذَا أَحْصَنَ﴾ وَقَرَأُوا [قَوْلُهُ تَعَالَى] (٣): ﴿وَأَلْمَحَصَنْتُ﴾ [وَأَلْمَحَصَنْتُ] / .
- [قَوْلُهُ: «فَإِذَا أَقْرَبَ بِهَذَا فَلْيَقْرُرْ»] يَجُوزُ: فَلْيَقْرُرْ وَفَلْيَقْرُرْ.

[مَا جَاءَ فِي شَهَادَةِ الصَّبِيَّانِ]

- قَوْلُهُ: «أَوْ يُحْبَبُوا» [٩]. أَي: يُعَلِّمُوا الْخَبَّ، وَهُوَ الْمَكْرُ، وَيُقَالُ لِلتَّمَامِ وَالْمُفْسِدِ بَيْنَ النَّاسِ: مُحَبَّبٌ، وَكَانَتِ الْأُمُويَّةُ تَلَقَّبُ عَبْدَ اللَّهِ بْنِ الرَّبِيعِ خُبَيْبًا، يُرِيدُونَ أَنَّ لَهُ مَكْرًا وَدَهَاءً، وَكَذَلِكَ كَانُوا يُسَمُّونَ أَحَاهُ مُصْعَبًا فَكَانَا يُسَمِّيَانِ: الْخُبَيْبِينَ (٤).

(١) سورة التَّوْبَةِ، الْآيَةُ: ٦. وَلَعَلَّهَا فِي رَوَايَتِهِ: «وَإِنَّ الْعَبْدَ جَاءَ بِشَاهِدٍ» حَتَّى يَصَحَّ لَهُ أَنْ يَجْعَلَهَا مِثْلَ: ﴿وَإِنْ أَحَدٌ...﴾.

(٢) سورة النَّسَاءِ، الْآيَةُ: ٢٥، وَالْقِرَاءَةُ فِي السَّبْعَةِ (٢٣٠، ٢٣١)، وَإِعْرَابُ الْقِرَاءَاتِ (١/ ١٣٢، ١٣٣). قَالَ: «قَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَأَبُو عَمْرٍو وَابْنُ عَامِرٍ وَعَاصِمٌ بِرَوَايَةِ حَفْصِ وَنَافِعِ ﴿فَإِذَا أَحْصَنَ﴾ بِالضَّمِّ. وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِالْفَتْحِ».

(٣) سورة النَّسَاءِ، الْآيَةُ: ٢٤. قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ فِي إِعْرَابِ الْقِرَاءَاتِ (١/ ١٣١): «قَرَأَ الْكَسَائِيُّ وَحَدَهُ كُلُّهَا فِي الْقُرْآنِ بِالْكَسْرِ إِلَّا هَذِهِ». وَيَنْظُرُ: السَّبْعَةُ (٢٣٠).

(٤) يُرَاجَعُ: الْمَزْهَرُ (٢/ ١٨٦)، وَيُقَالُ لِهَمَا «الْمُصْعَبَانِ» أَيْضًا، يَغْلِبُ أَحَدُهُمَا عَلَى الْآخَرِ.

[مَا جَاءَ فِي الْحِثِّ عَلَى مَنْبَرِ النَّبِيِّ ﷺ]

- وَقَوْلُهُ: «تَبَوَّأَ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ» [١٠]. مَعْنَى: «فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ» فَلْيَنْزِلْ وَلْيَتَّخِذْ، تَقُولُ: تَبَوَّأْتُ الدَّارَ مَنْزِلًا: إِذَا نَزَلْتَهَا وَاتَّخَذْتَهَا مَسْكَنًا وَقَوْلُهُ تَعَالَى [١]: ﴿وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ﴾ يَعْنِي الْمَدِينَةَ وَحَصَّ مَنْبَرَهُ بِالذِّكْرِ وَإِنْ كَانَ كُلُّ حَانِثٍ آثِمًا (٢) مُتَوَعَّدًا تَنْوِيهَا بِمَنْبَرِهِ وَإِشَارَةً مِنْهُ إِلَى [أَنَّ] لِمَنْبَرِهِ مَرْيَتَهُ فِي ذَلِكَ عَلَى سَائِرِ الْمَنَابِرِ، وَهَذَا مِنْ (٣) بَابِ قَوْلِهِ [تَعَالَى] (٤): ﴿مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِلَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ وَجِبْرِيلَ﴾ وَمِنْ بَابِ [قَوْلِهِ تَعَالَى] (٥) ﴿سَبْعًا مِنَ الْمَثَانِ وَالْقُرْءَانَ الْعَظِيمَ﴾.

[مَا لَا يَجُوزُ مِنْ غَلْقِ الرَّهْنِ]

- [قَوْلُهُ: لَا يَغْلِقُ الرَّهْنُ] [١٣]. غَلَقُ الرَّهْنِ فِي الْفِقْهِ مَا قَالَهُ مَالِكٌ، وَأَمَّا فِي اللُّغَةِ فَهُوَ عَلَى وَجْهَيْنِ:
أَحَدُهُمَا: أَنْ يَأْبَى الْمُرْتَهِنُ مِنْ رَدِّهِ عَلَى الرَّاهِنِ، وَذَلِكَ إِذَا كَانَ فِيهِ فَضْلٌ عَلَى قِيَمَةِ الدِّينِ.

وَالثَّانِي: أَنْ يَأْبَى الرَّاهِنُ أَنْ يَفْكَهُ إِذَا عَلِمَ أَنَّ الرَّهْنَ أَنْقَصُ قِيَمَةَ مِنَ الدِّينِ. وَاشْتِقَاقُهُ مِنْ أَغْلَقْتُ الْبَابَ. وَغَلِقَ الشَّيْءُ: إِذَا نَسِبَ، فَمِنَ الْمَعْنَى الْأَوَّلِ بَيَّتُ

(١) سورة الحشر، الآية: ٩.

(٢) فِي الْأَصْلِ: «آثِمٌ» «مُتَوَعَّدٌ».

(٣) فِي الْأَصْلِ: «أَمْرٌ».

(٤) سورة البقرة، الآية: ٩٨.

(٥) سورة الحجر.

زُهَيْرِ بْنِ أَبِي سُلَيْمٍ (١):

وَفَارَقْتَكِ بِرَهْنٍ الْبَيْتِ

أَرَادَ أَنَّهَا: مَلَكَتْ قَلْبَهُ وَلَمْ تَصْرِفْهُ عَلَيْهِ، فَلَيْسَ - هَهُنَا - لِلشَّرْطِ الَّذِي شَرَطَهُ
الْفُقَهَاءُ فِي الْغَلْقِ ذِكْرٌ، وَمِنْهُ قَوْلُ ابْنِ دَارَةَ (٢):

أَجَارْتَنَا مَنْ يَجْتَمِعُ يَتَفَرَّقُ وَمَنْ يَكُ رَهْنًا لِلْحَوَادِثِ يَغْلِقُ
وَإِنَّمَا أَرَادَ تَعَدُّرَ تَخْلُصِهِ وَامْتِنَاعِ فَكِّهِ.

وَمِنَ الْمَعْنَى الثَّانِي: مَا حَكَاهُ أَهْلُ اللُّغَةِ [فِي قَوْلِ الْعَرَبِ] (٣): «أَهْوَنُ مِنْ
فُعَيْسٍ عَلَى عَمَّتِهِ» فَإِنَّ فُعَيْسًا رَهْنَتُهُ عَمَّتُهُ فِي حُزْمَةٍ بِقَلْبٍ وَأَبَتْ أَنْ تَفَكَّهُ وَقَالَتْ:
غَلَقَ الرَّهْنُ، وَأَمَّا قَوْلُ مَنْ قَالَ: غَلَقَ الرَّهْنُ ضِيَاعَهُ فَلَا أَعْرِفُ ذَلِكَ مَحْكِيًّا عَنِ

(١) شرح ديوانه (٣٣)، والبيت بتمامه:

وَفَارَقْتِكِ بِرَهْنٍ لَا فَكَاكَ لَهُ يَوْمَ الْوَدَاعِ فَأَمْسَى رَهْنَهَا غَلِقًا

(٢) هُوَ سَالِمُ بْنُ دَارَةَ الْعَطْفَانِيُّ شَاعِرٌ مُخَضَّرٌ لَهُ أَحْبَابٌ وَأَشْعَارٌ قَلِيلَةٌ، يُرَاجَعُ: نَوَادِرُ
الْمَخْطُوطَاتِ (المجموعة الثانية) (١٥٦، ١٥٧، ٢٦٣)، والأُمَالِي (٩٤، ١٢٣)، والشُّعْرَاءُ
(٤٠١، ٤٠٣)، والإصابة (٢٤٦/٣).

(٣) تَنَاقَلَتْ كُتُبُ الْأَمْثَالِ وَالْأَدَبِ قِصَصًا مُخْتَلِفَةً لِهَذَا الْمَثَلِ، وَلَيْسَ فِيهَا مَا ذَكَرَ الْمُؤَلِّفُ. فَقِيلَ: إِنَّ
عَمَّتَهُ رَهْنَتُهُ بِصَاعِ بُرٍّ. وَقِيلَ: إِنَّهَا أَدْخَلَتْ كَلْبًا فِي دَارِهَا وَأَخْرَجَتْ فُعَيْسًا خَارِجَ الدَّارِ فِي
الْبُرْدِ وَالْمَطَرِ حَتَّى مَاتَ. وَقِيلَ: إِنَّهَا أَدْخَلَتْ عَنَزًا لَهَا وَأَخْرَجَتْهُ. وَقِيلَ: إِنَّ سَبَبَ ذَلِكَ أَنَّهَا
لَمْ تَكُنْ عَلَى وِفَاقٍ مَعَ الْوَالِدِ (أَخُوهَا) فَمَاتَ وَتَرَكَهُ صَغِيرًا. . . وَلِضَبْطِ اسْمِهِ وَالْفَوَائِدِ الْمَذْكُورَةِ
حَوْلَ الْمَثَلِ يُرَاجَعُ: الْفَاخِرُ (٣٣)، الدُّرَّةُ الْفَاخِرَةُ (٤٣٢/٢)، وَجَمَهْرَةُ الْأَمْثَالِ (٣٧٣/٢)،
وَكِتَابُ أَفْعَلِ (٨٠)، وَمَجْمَعُ الْأَمْثَالِ (٤٠٧/٢)، وَالْمُسْتَقْصَى (٤٤٧/١)، وَتَمَثَالُ الْأَمْثَالِ
(٣٥٥)، وَهُوَ فِي ثَمَارِ الْقُلُوبِ (١٣٨)، وَالصُّحَااحُ، وَاللِّسَانُ، وَالتَّاجُ (قَعْس).

إِمَامٍ مِنَ اللُّغَوِيِّينَ، والرُّوَايَةُ: «لَا يَغْلَقُ الرَّهْنُ» بَرَفَعِ الْقَافِ عَلَى لَفْظِ الْخَبْرِ وَمَعْنَاهُ النَّهْيُ، وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ [تَعَالَى] (١): ﴿لَا يَمْسُهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ﴾ ﴿٧٩﴾ [و] ﴿وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ﴾ (٢) وَيُقَالُ: رَهَنْتُ الرَّهْنَ وَأَرْهَنْتُهُ، وَأَنْكَرَ الْأَصْمَعِيُّ أَرْهَنْتُهُ وَقَالَ: لَا يُقَالُ: أَرْهَنْتُ إِلَّا بِمَعْنَى: أَسْلَفْتُ، وَبِمَعْنَى: أَذَقْتُ، فَاحْتَجَّ عَلَيْهِ بِقَوْلِ الشَّاعِرِ - ابْنِ هَمَّامِ السَّلُولِيِّ - (٣):

فَلَمَّا خَشِيتُ أَظَافِيرَهُمْ نَجَوْتُ وَأَرْهَنْتُهُمْ مَالِكَا

فَقَالَ: إِنَّمَا الرُّوَايَةُ: «نَجَوْتُ وَأَرْهَنْتُهُمْ» كَمَا يُقَالُ: وَبِيتِ إِلَيْهِ وَأَصْلُكَ عَيْنُهُ، يُرِيدُ: إِنَّهُ فَعَلَ مُضَارِعٌ مَنِيٌّ عَلَى مُبْتَدَأٍ، وَالْجُمْلَةُ فِي مَوْضِعِ الْحَالِ، كَأَنَّهُ قَالَ: نَجَوْتُ وَأَنَا أَرْهَنْتُهُمْ، أَيُّ: نَجَوْتُ وَهَذَا حَالِي، وَأَنْشَدَ غَيْرَ الْأَصْمَعِيِّ - لِدُكَيْنٍ - (٤):

(١) سورة الواقعة.

(٢) سورة البقرة، الآية: ٢٣٣.

(٣) اللسان (هون) وبعده هناك:

غَرِيْبًا مُقِيْمًا بِدَارِ الْهَوَا نِ أَهْوِيْنَ عَلَيَّ بِهَا هَالِكَا
وَأَحْضَرْتُ عِنْدِي عَلَيْهِ الشُّ هُوْدَ إِنْ عَاذِرَا لِي وَإِنْ تَارِكَا
وَقَدْ شَهِدَ النَّاسُ عِنْدَ الْإِمَامِ سَامِ أَنِّي عَدُوٌّ لِأَعْدَائِكَا

جَاءَ فِي اللِّسَانِ: قَالَ هَمَّامُ بْنُ مُرَّةَ، وَهُوَ فِي «الصَّحَاحِ» لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ هَمَّامٍ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ، وَيُرَاجَعُ فِي تَخْرِيجِ الْبَيْتِ زِيَادَةَ عَلَى مَا مَرَّ فِي الْجُزْءِ الْأَوَّلِ: الْأَفْعَالُ لِلْسَّرْقِسْطِيِّ (٣/٢٥)، وَالْمَقْرَبِ (١/١٥٥)، وَشَرَحَ التَّسْهِيلُ لَابْنَ مَالِكٍ (٢/٣٦٧)، وَشَرَحَ الشُّوَاهِدُ لِلْعَيْنِيِّ (٣/١٩٠)، وَشَرَحَ الْأَشْمُونِيُّ (٢/١٨٧)، وَالْهَمْعُ (١/٢٤٦).

(٤) دُكَيْنٌ بْنُ رَجَاءِ الْفُقَيْمِيِّ، دَرَامِيٌّ، تَمِيْمِيٌّ، شَاعِرٌ، رَاجِزٌ، أُمَوِيٌّ، فَارِسٌ مِنْ فَرَسَانَ عَصْرِهِ، وَقَدْ عَلَى عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ. لَهُ أَخْبَارٌ فِي الْأَغَانِي، وَالشُّعْرُ وَالشُّعْرَاءُ (٢/٥٠٨)، =

لَمْ أَرْ بُؤْسًا مِثْلَ هَذَا الْعَامِ
أَرْهَنْتُ فِيهِ لِلشَّقَا^(١) خَيْتَامِي

[الْقَضَاءُ فِيمَنْ ارْتَدَّ عَنِ الْإِسْلَامِ]

- وَقَوْلُهُ: «فَإِنْ تَابَ وَإِلَّا قُتِلَ» [١٥]. جُمَلَتَانِ عَطَفَتِ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَى، وَحُدِفَ جَوَابُ الشَّرْطِ مِنَ الْجُمْلَةِ/ الْأُولَى وَحَرَفَ الشَّرْطُ مِنَ الْجُمْلَةِ الثَّانِيَةِ، وَتَقْدِيرُ الْكَلَامِ: فَإِنْ تَابَ قُبِلَتْ تَوْبَتُهُ، وَإِنْ لَا يَتُوبُ قُتِلَ، وَمِثْلُهُ قَوْلُ عُبَيْدِ بْنِ أَبِي سُوَيْبَانَ^(٢) فِي خُطْبَتِهِ: «فَأَمَّا إِذَا أَبَيْتُمْ إِلَّا الطَّعْنَ عَلَى الْوِلَايَةِ وَالشَّقْصَ لِلسَّلَفِ فَوَاللَّهِ لَأَقْطَعَنَّ عَلَى ظُهُورِكُمْ^(٣) بَطُونَ السَّيَاطِ، فَإِنْ حَسَمْتُ دَاءَكُمْ وَإِلَّا السَّيْفُ مِنْ وَرَائِكُمْ»، تَقْدِيرُهُ: فَإِنْ حَسَمْتُ دَاءَكُمْ فَهُوَ الَّذِي أُرِيدُ، وَإِنْ لَا أَحْسِمُهُ فَالسَّيْفُ مِنْ وَرَائِكُمْ. وَقَدْ تَحْدِفُ الْعَرَبُ الشَّرْطَ وَحْدَهُ أَوْ الْجَوَابَ وَحْدَهُ، ثِقَّةٌ

= ومعجم الأدباء (١١٣/١١)، واللآلي (١٤٩). والبيتان في الأمالي (٥٦/١)، قَالَ:

«أُنشَدْنَا أَبُو المَيَّاسِ، وَكَانَ مِنْ أَرْوَى النَّاسِ لِلرَّجَزِ، وَهُوَ مِنْ أَهْلِ سُرْمَنْ رَأَى:

لَمْ أَرْ بُؤْسًا

... ..

وَحَقَّ فَخْرِي وَبَنِي أَعْمَامِي

مَا فِي الْفُرُوفِ حَفَّتَا حَتَامِ

(١) فِي الْأَصْلِ: «السَّقَا».

(٢) تَقَدَّمَ ذَكَرَهُ.

(٣) فِي الْأَصْلِ: «ظُهُورِهِمْ».

بِفِهِمِ الْمُخَاطَبِ، فَمِمَّا حُذِفَ مِنْهُ الْجَوَابُ وَحَدَهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ^(١):

* إِنْ نَفَرَا *

أَرَادَ: إِنْ نَفَرَ لَا أَمْلِكُ رَأْسَهُ، وَمِمَّا حُذِفَ مِنْهُ الشَّرْطُ وَحَدَهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ - هُوَ
الْمُثَقَّبُ - (٢):

فَإِمَّا أَنْ تَكُونَ أَخِي بِحَقٍّ فَأَعْرِفُ مِنْكَ غَيِّي مِنْ سَمِينِي
وَالْأَ فَاطِرِ حِنِي الْبَيْتِ

مَعْنَاهُ: وَإِنْ لَا تَكُنْ أَخِي بِحَقٍّ فَاطِرِ حِنِي. وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْقَائِلِ: اصْبِرْ وَإِلَّا فَاصْنَعْ
مَا بَدَا لَكَ.

- وَقَوْلُهُ: «مِنْ مُعْرِبَةِ خَبْرٍ»^(٣) [٦]. الصَّوَابُ كَسْرُ الرَّاءِ وَالْإِضَافَةُ، وَلَكِنَّ

(١) يَرِدُ الشَّاهِدُ فِي كُتُبِ النُّحَوِيِّينَ هَكَذَا:

أَصْبَحْتُ لَا أَحْمِلُ السَّلَاحَ وَلَا أَمْلِكُ رَأْسَ الْبَعِيرِ إِنْ نَفَرَا
وَالذُّنْبُ أَخْشَاهُ إِنْ مَرَزْتُ بِهِ وَحَدِي وَأَخْشَى الرِّيَّاحَ وَالْمَطْرَا

وَهُمَا لِلرَّبِيعِ بْنِ ضُبَيْعِ الْفَزَارِيِّ، شَاعِرِ جَاهِلِيٍّ مُعَمَّرٍ. لَهُ أَخْبَارٌ فِي الْمَعْمَرِينَ (٨)، وَالخِزَانَةَ
(٣/٣٠٨)، وَالشَّاهِدُ فِي الْكِتَابِ (١/٢٥٣)، وَالثُّكْتُ عَلَيْهِ لِلْأَعْلَمِ (١/٢٢٣)، وَالتَّوَادِرَ
(٤٤٦)، وَالجُمْلَ (٧٦)، وَشَرَحَ آيَاتِهِ (الْحُلُلَ) (٣٧)، وَإِعْرَابَ الْقُرْآنِ لِلنَّحَّاسِ
(١/٤٧٣، ٦٠٨)، وَالْمُحْتَسِبِ (٢/٩٩). وَشِعْرَ قَبِيلَةِ ذُبْيَانَ (٣٥٨).

(٢) دِيوَانُ الْمُثَقَّبِ (٢١١، ٢١٢)، وَتَكَمَّلَتْهُ:

عَدُّوا أَتَقِيكَ وَتَتَقِينِي وَاتَّخِذْنِي

وَيُنْظَرُ: الْأَزْهِيَّةُ (١٤٠)، وَأَمَالِي ابْنِ الشَّجَرِيِّ (٢/٣٤٤)، وَالْمَقْرَبُ (١/٢٣٢)، وَالْجَنِي
الدَّانِي (٥٣٢)، وَالْمُغْنِي (١/٦١)، وَشَرَحَ شَوَاهِدَهُ (١/١٩٠)، وَالخِزَانَةَ (٤/٣٢٩).

(٣) هَذَا مِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ وَأَقْوَالِهَا الْمَشْهُورَةِ، يُقَالُ لِلْقَادِمِ مِنْ سَفَرٍ. وَرَبَّمَا رُوي: «هَلْ مِنْ =

أَبَاعُبَيْدٍ^(١)، فَتَحَ الرَّاءَ وَالْإِضَافَةَ، وَقَالَ: وَالْأُمَوِيُّ^(٢) يَفْتَحُهَا، وَغَيْرُهُ يَكْسِرُهَا، وَأَصْلُهَا مِنَ الْغَرْبِ وَهُوَ الْبُعْدُ، وَمِنْهُ قِيلَ: دَارُ فُلَانٍ غَرْبَةٌ، وَأَنْشَدَ:

وَسَطَ وَلِيَّ النَّوَى إِنَّ النَّوَى قُذِفَ تِيَّاحَةَ غَرْبَةً بِالْدَّارِ أَحْيَانًا
وَمِنْهُ قِيلَ: [شَأَوْ] مُغْرَبٌ وَمُغْرِبٌ قَالَ الْكُمَيْتُ:

أَعَهْدُكَ فِي أُولَى السَّبِيَّةِ تَطْلُبُ عَلَى دَبْرِ هَيْهَاتَ شَأَوْ مُغْرَبٌ
وَأَصْلُهُ: شَرَقٌ وَغَرْبٌ: إِذَا صَارَ إِلَى الشَّرْقِ وَالْغَرْبِ، ثُمَّ قِيلَ لِكُلِّ شَيْءٍ أَبْعَدَ فِي الْأَرْضِ ذَهَابًا: غَرْبٌ وَإِنْ لَمْ يَذْهَبْ إِلَى الْغَرْبِ، وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَذْهَبُ إِلَى [أَنَّ] مَعْنَاهُ: هَلْ فِيهِمْ مِنْ خَبَرٍ غَرِيبٍ، وَ«مِنْ» زَائِدَةٌ كَمَا يُقَالُ: هَلْ فِي الدَّارِ مِنْ رَجُلٍ.

[الْقَضَاءُ فِيْمَنْ وَجَدَ مَعَ امْرَأَتِهِ رَجُلًا]

- [قَوْلُهُ: «فَلْيُعْطَ بِرُمَّتِهِ»] [١٨]. وَالرُّمَّةُ: الْحَبْلُ. وَقَوْلُهُ: «فَلْيُعْطَ» الصَّوَابُ فَتَحُ الطَّاءِ، وَرَوَاهُ عُبَيْدُ اللَّهِ بِالْكَسْرِ. وَهَذَا كَلَامٌ جَرَى مَجْرَى

جَائِيَةِ خَبَرٍ أَي: هَلْ مِنْ خَبَرٍ يَجُوبُ الْأَرْضَ شَرْقًا وَغَرْبًا. وَيَجُوزُ هَلْ مِنْ خَبَرٍ غَرِيبٍ لَمْ يُسْمَعْ بِهِ مِنْ قَبْلُ. يُرَاجَع: مَجْمَعُ الْأَمْثَالِ (٥٠٠/٣)، وَالْمُسْتَقْصَى (٣٩٠/٢)، وَالْعَقْدُ الْفَرِيدُ (٨٥/٢)، وَاللِّسَانُ، وَالتَّاجُ (جُوب - غَرْب).

(١) فِي الْأَصْلِ: «وَلَكِنْ أَبُو عُبَيْدَةَ» وَالتَّصُّ لَأَبِي عُبَيْدٍ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ (٢٧٩/١)، وَأَنْشَدَ الْبَيْتَيْنِ، وَالْأَوَّلُ مِنْهُمَا فِي اللِّسَانِ (قَذْفُ)، وَالتَّاجُ (غَرْبُ)، وَالثَّانِي مِنْهُمَا فِي دِيْوَانِ الْكُمَيْتِ (٩٧/١).

(٢) الْأُمَوِيُّ هَذَا هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدِ الْأُمَوِيِّ، أَبُو مُحَمَّدٍ، أَلَّفَ كِتَابًا فِي رَحْلِ الْبَيْتِ، وَكِتَابًا فِي النَّوَادِرِ، وَهُوَ مِنْ أَجْلِ شُيُوخِ أَبِي عُبَيْدِ الْقَاسِمِ بْنِ سَلَامٍ. أَخْبَارُهُ فِي: تَارِيخِ بَغْدَادِ (٤٠٤/١٢)، وَإِنْبَاءِ الرُّوَاةِ (١٣/٣)، وَمُعْجَمِ الْأَدْبَاءِ (٢٥٤/١٦).

المثل^(١) يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا أَمَرُوهُ بِأَنْ يُعْطِيَ الشَّيْءَ بِجُمْلَتِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُحْبَسَ مِنْهُ شَيْءٌ: اذْفَعُهُ إِلَيْهِ بِرُمَّتِهِ، وَأَصْلُهُ: أَنَّ رَجُلًا بَاعَ مِنْ رَجُلٍ بَعِيرًا فِي عُنُقِهِ حَبْلٌ فَلَمَّا اسْتَوْجَبَهُ أَرَادَ السَّمْسَارُ أَنْ يَأْخُذَ الْحَبْلَ مِنْ عُنُقِ الْبَعِيرِ، فَقَالَ لَهُ الْبَائِعُ: اذْفَعُهُ إِلَيْهِ بِرُمَّتِهِ، فَصَارَ مَثَلًا. وَقِيلَ: إِنَّ أَصْلَهُ أَنَّ مَنْ شَأْنِ الْمَأْسُورِ وَالْقَاتِلِ أَنْ يُوَضَعَ فِي عُنُقِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا حَبْلٌ يُقَادُ بِهِ. فَكَلَامٌ عَلَيَّ عَلَى هَذَا حَقِيقَةً، وَعَلَى التَّأْوِيلِ الْأَوَّلِ مَجَازٌ.

- وَقَوْلُهُ: «أَنَا أَبُو حَسَنِ». فَإِنَّ هَذِهِ كَلِمَةٌ تَسْتَعْمَلُهَا^(٢) الْعَرَبُ عِنْدَ الْاِفْتِخَارِ؛ بِمَا يَعْمَلُهُ النَّاسُ مِنْ أَمْرِ أَوْ عِنْدَ ظَنِّ يَظُنُّهُ فَيَصْدُقُ ظَنُّهُ، أَوْ أَمْرٍ يَرُوعُهُ

(١) في الأصل: «مَجْرَى الشَّكِّ» تحريفٌ، والمثلُّ في كتاب الأمثال لأبي عكرمة (٩١)، والفاخر (٨١)، ومجمع الأمثال (٥٥/١)، وذكروا التعليل الأول. وذكره ابن الأنباري في الزاهر (٤٦/١)، وذكر التعليلين معًا. فلعله هو مصدر المؤلف.

(٢) هذا الأسلوب لا يزالُ مُسْتَعْمَلًا عِنْدَ الْعَامَّةِ فِي نَجْدٍ، يُقَالُ عِنْدَ تَحْقِيقِ ظَفَرٍ أَوْ نَصْرٍ، أَوْ تَحْقِيقِ مَكِيدَةٍ لِعَدُوٍّ، أَوْ صِدْقِ ظَنٍّ... وَيُسَمَّى مَا يَقُولُهُ الرَّجُلُ نَحْوَةً أَوْ انْتِخَاءً أَوْ عُرُوءَةً أَوْ اعْتِزَاءً، فَيُشْهِرُ نَفْسَهُ بِمَنْ يُدْلِي إِلَيْهِ بِقَرَابَةٍ أَوْ نَسَبٍ، أَوْ يَنْصِلُ بِهِ بِوَسِيحَةٍ أَوْ سَبَبٍ، فَيَقُولُ: أَنَا أَبُو فُلَانٍ، أَوْ أَخُو فُلَانٍ أَوْ فُلَانِيَّةٌ، أَوْ ابْنُ فُلَانٍ، أَوْ وَلَدُ فُلَانٍ، وَمِثْلُهُ فِي الشَّعْرِ الْعَرَبِيِّ كَثِيرٌ، مِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

* أَنَا ابْنُ مَاوِيَّةَ إِذْ جَدَّ النَّفْرُ *

وَقَوْلُهُ:

* أَنَا ابْنُ جَلَا وَطَلَّاعِ الشَّنَايَا *

وَقَوْلُهُ:

* أَنَا الَّذِي سَمَّيْتَنِي أُمِّي حَيْدَرَةَ *

حَتَّى يَأْتِي لَهُ مِنْهُ مُرَادُهُ، وَمِنْهُ قَوْلُ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ - حِينَ بَلَغَهُ قَتْلُ عُثْمَانَ -: أَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ^(١) إِذَا حَكَكَتْ فُرْحَةَ أَدْمِيَّتِهَا؛ أَرَادَ إِنَّهُ كَانَ يَظُنُّ أَنَّهُ سَيُقْتَلُ، وَصَدَقَ ظَنُّهُ. وَبَلَغَ مُعَاوِيَةَ أَنَّ بَطْرِيْقًا فِي بِلَادِ الرُّومِ يُوَادِي / المُسْلِمِينَ وَيَطْعَنُ عَلَيْهِمْ وَيُعْرِئُ بِهِمُ الْمَلِكَ فَبَعَثَ إِلَيْهِ مُعَاوِيَةَ بِهَدِيَّةٍ فِيهَا خِفَافٌ حُمْرٌ وَدُهْنٌ بَانٍ، ثُمَّ بَعَثَ إِلَيْهِ بِنَانِيَّةً وَثَالِثَةً حَتَّى عُرِفَتْ رُسُلُ مُعَاوِيَةَ بِالِاخْتِصَاصِ بِذَلِكَ الْبَطْرِيْقِ وَالتُّزُولِ عَلَيْهِ، ثُمَّ كَتَبَ مُعَاوِيَةَ إِلَى ذَلِكَ الْبَطْرِيْقِ كِتَابًا يَشْكُرُهُ فِيهِ عَلَى مَا وَعَدَهُ مِنْ خُذْلَانِ مَلِكِ الرُّومِ السَّعْيِ عَلَيْهِ، وَأَمَرَ رُسُلَهُ بِأَنْ تَتَعَرَّضَ لِأَنْ يُرَى الْكِتَابُ، فَاتَّصَلَ ذَلِكَ بِمَلِكِ الرُّومِ فَطَلَبَ الْبَطْرِيْقَ وَأَرَّاحَ اللَّهُ مِنْهُ المُسْلِمِينَ، فَبَلَغَ ذَلِكَ مُعَاوِيَةَ، فَقَالَ: أَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ أَبِي النَّجْمِ^(٢):

(١) قَوْلُ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَصْبَحَ مَثَلًا وَتَنَاقَلَتْهُ كُتُبُ الْأَمْثَالِ، يُرَاجَعُ: أَمْثَالُ أَبِي عُبَيْدٍ (١٠٤)، وَشَرْحُهُ «فصل المقال» (١٥١)، وَجُمُهرَةُ الْأَمْثَالِ (١٤٤/١)، وَمَجْمَعُ الْأَمْثَالِ (٢٨/١)، وَالْمُسْتَقْصَى (١٢٤/١)، وَاللِّسَانُ (حكك).

(٢) دِيوَانُ أَبِي النَّجْمِ (٩٩). وَفِي الْأَغَانِي (٣٣٨/٢٢): أَخْبَرَنِي جَعْفَرُ بْنُ قُدَّامَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الرَّيَّاسِيُّ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ قَالَ: قَالَ أَبُو النَّجْمِ لِلْعُدَيْلِ بْنِ الْفَرَّخِ: أَرَأَيْتَ قَوْلَكَ:
فَإِنْ تَكُ مِنْ شَيْبَانَ أُمِّي فَإِنِّي لَأَبْيَضُ مَجْلِي عَرِيضُ الْمَفَارِقِ
أَكُنْتُ شَاكًا فِي نَسَبِكَ حَتَّى قُلْتُ مِثْلَ هَذَا؟ فَقَالَ الْعُدَيْلُ: أَشَكَّكَ فِي نَفْسِكَ أَوْ شِعْرِكَ حِينَ قُلْتَ:

أَنَا أَبُو النَّجْمِ وَشِعْرِي شِعْرِي اللَّهُ دَرِي مِمَّا يُجْنُ صَدْرِي؟!
يَفْتَخِرُ بِنَفْسِهِ وَشِعْرِهِ، فَأَمْسَكَ أَبُو النَّجْمِ وَاسْتَحْيَا. وَرُجَّعُ: شِعْرُ الْعُدَيْلِ فِي «شِعْرَاءِ أَمْوِيُونَ» (٣٠٣). وَالشَّاهِدُ فِي: الْكَامِلِ (٤٤/١)، وَالْخِصَائِصِ (٣٣٧/٣)، وَالْمُنْصَفِ (١٠/١)، وَأَمَالِي ابْنِ الشُّجْرِيِّ (٢٤٤/١)، وَشَرْحُ الْمَفْصَلِ «التَّخْمِير» (٢٧٤/١)، وَشَرْحُ =

* أَنَا أَبُو النَّجْمِ وَشِعْرِي شِعْرِي *

[الْقَضَاءُ فِي الْمَبْنُودِ]

- [قَوْلُهُ: «عَسَى الْعُوَيْرُ أَبُو سَا»]^(١). الْعُوَيْرُ: تَصْغِيرُ غَارٍ. وَأَبُو سَا: جَمْعُ بَاسٍ، وَهُوَ الشَّدَّةُ وَالْمَكْرُوهُ، وَمِنْهُ: لَا بَاسَ عَلَيْكَ، أَي: لَا مَكْرُوهَ، وَأَصْلُ هَذَا الْمَثَلِ: أَنَّ الزَّبَاءَ قَتَلَتْ جُدَيْمَةَ الْأَبْرَشَ وَتَوَقَّعَتْ الْغَدْرَ بِهَا طَلَبًا بِدَمِهِ فَاتَّخَذَتْ غَارًا تَحْتَ الْأَرْضِ لِتَنْجُو فِيهِ إِنْ غَدَرَتْ، فَاتَّصَلَ بِهَا قَصِيرٌ اللَّخْمِيُّ فَلَمْ يَزَلْ يَنْصَحُ لَهَا حَتَّى كَشَفَ عَلَى الْغَارِ، وَكَانَ يَنْجِرُ لَهَا وَيُسَافِرُ، وَقَدْ اتَّفَقَ مَعَ عَمْرٍو بْنِ عَدِيِّ عَلَى الْغَدْرِ بِالزَّبَاءِ، وَكَانَ الْأَبْرَشُ خَالَ عَمْرٍو، وَكَانَ [قَصِيرٌ]

= المفصل لابن يعيش (٩٨/١، ٨٣/٩)، ومعاهد التنصيص (٢٦/١).

(١) هَذَا الْمَثَلُ لَمْ يَرِدْ فِي رِوَايَةِ الْمَوْطَأِ، وَفِي شَرْحِ الزُّرْقَانِيِّ (١٩/٤): «وخرَجَ قَاسِمُ بْنُ أَصْبَغٍ وَالبَيْهَقِيُّ حَدِيثَ سُنَيْنِ بَأْتَمَ الْأَفَاطَا مِنْ حَدِيثِ مَالِكٍ، قَالَ: وَجَدْتُ مَبْنُودًا عَلَى عَهْدِ عُمَرَ فَذَكَرَهُ عَرِيفِي لِعُمَرَ، فَأَرْسَلَ إِلَيَّ فَجِئْتُ عَنْدَهُ، فَلَمَّا رَأَيْتُ مُقْبِلًا قَالَ: «عَسَى الْعُوَيْرُ أَبُو سَا»، كَأَنَّهُ اتَّهَمَهُ، فَقَالَ لَهُ عَرِيفُهُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّهُ غَيْرُ مَتَّهَمٍ، فَقَالَ عُمَرُ: لِمَ أَخَذْتَ هَذِهِ السُّمَّةَ؟ قُلْتُ: وَجَدْتُ نَفْسًا مُضْبِعَةً فَخِفْتُ أَنْ يَأْخِذَنِي اللَّهُ عَلَيْهَا، فَقَالَ عُمَرُ: هُوَ حُرٌّ، وَلَكَّ وَلَاؤُهُ، وَعَلَيْنَا نَفَقَتُهُ». وَرَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ لَهُ (٣١٩/٣، ٣٢٠)، وَالْمَثَلُ فِي أَمْثَالِ أَبِي عُبَيْدٍ (٣٠٠)، وَشَرْحِهِ «فصل المقال» (٤٢٤)، وَجَمْهَرَةُ الْأَمْثَالِ (٥٠/٢)، وَمَجْمَعُ الْأَمْثَالِ (٣٤١/٢)، وَالْمُسْتَقْصَى (١٦١/٢)، وَهُوَ مِنْ شَوَاهِدِ الثُّحَاةِ، يُرَاجَعُ: الْكِتَابُ (١٥٩، ٥١/١)، وَمَعَانِي الْقُرْآنِ لِلْفَرَّاءِ (٤١٥/١)، وَالْمَقْتَضِبُ (٧٠/٣)، وَمِجَالِسُ ثَعْلَبِ (٢٠٩/١)، وَأَصُولُ ابْنِ السَّرَّاجِ (٢٠٧/٢)، وَالْخَصَائِصُ (٩٨/١)، وَالْإِنْصَافُ (١٦٢/١)، وَشَرْحُ الْمَفْصَلِ لِابْنِ يَعْيشَ (١٢٢/٣، ١١٩/٧)، وَشَرْحُ الْكَافِيَةِ (٢١/٢)، (٣٠٢). وَهُوَ مَوْجُودٌ فِي كُتُبِ الْأَدَبِ وَالتَّأْرِيخِ. وَلِسَبَبِ وَرُودِ الْمَثَلِ قِصَّةٌ أُخْرَى فِي مِصَادِرِهِ.

يُضَعَّفُ لَهَا الرَّبْحَ مِنْ مَالِ عَمْرٍو، وَيُؤْهِمُهَا أَنَّهُ رَبِحَ، فَلَمَّا اطْمَأَنَّ إِلَيْهَا أَتَاهَا بِالْجِمَالِ عَلَيْهَا الصَّنَادِيقُ فِيهَا الرَّجَالُ عَلَيْهِمُ السَّلَاحُ، وَتَقَدَّمَ إِلَيْهَا وَقَالَ: اضْعُدِي وَأَنْظِرِي «قَدْ جِئْتُكَ بِمَا صَأَى وَصَمَّتْ»^(١)، أَيْ: مِمَّا يَتَكَلَّمُ وَمَا لَا يَتَكَلَّمُ، فَنَظَرْتُ إِلَى الْجِمَالِ تَمْشِي مَشْيًا ضَعِيفًا لِثِقَلِ مَا عَلَيْهَا، فَقَالَتْ:

* مَا لِلْجِمَالِ مَشِيهَا وَيُدَا *
 * مَا لِلْجِمَالِ مَشِيهَا وَيُدَا *

... الأبيات^(٢). ثُمَّ رَأَتْ قِطْعَةً مِنْهَا، وَفِيهَا عَمْرُو بْنُ عَدِيٍّ قَدْ تَرَكَتِ الطَّرِيقَ فَأَخَذَتْ نَحْوَ الْغَارِ فَقَالَتْ: «عَسَى الْغُوَيْرُ أَبُو سَاءٍ» أَيْ: عَسَى الْغَارُ الَّذِي اتَّخَذْنَاهُ لِلتَّجَاةِ سَيِّئِينَ الْمَكْرُوهُ مِنْ قِبَلِهِ، وَدَخَلَتِ الْجِمَالُ إِلَى الْقَصْرِ، فَفَتَحَتِ الصَّنَادِيقَ وَخَرَجَ الرَّجَالُ فَفَرَّتْ إِلَى الْغَارِ، فَأَلْفَتْ فِيهِ عَمْرُو بْنُ عَدِيٍّ وَبِيَدِهِ السَّيْفُ، فَقَالَتْ^(٣): «بِيَدِي لَا بِيَدِ عَمْرٍو» فَمَصَّتْ خَائِمَهَا فَمَاتَتْ، فَصَارَ قَوْلُهَا مَثَلًا لِكُلِّ

(١) هَذَا مَثَلٌ أَيْضًا يُرْجَعُ: أَمْثَالُ أَبِي عَكْرَمَةَ (٦٦)، وَأَمْثَالُ أَبِي عُبَيْدٍ (١٨٧)، وَشَرْحُهُ فَصَلِ الْمَقَالَ (٢٧٩)، وَجَمَهْرَةُ الْأَمْثَالِ (٣٢٠/١)، وَمَجْمَعُ الْأَمْثَالِ (١٧٩/١)، وَالْمُسْتَقْصَى (٤٢/٢)، وَاللِّسَانُ (صَائِي) وَالَّذِي صَأَى: الشَّاءُ وَالْإِبِلُ وَنَحْوَهُمَا، وَالَّذِي صَمَّتْ: الذَّهَبُ وَالْفِضَّةُ وَنَحْوَهُمَا.

(٢) بعده:

أَجْنَدَلًا يَحْمِلُنَ أُمَّ حَدِيدًا
 أُمَّ سَرَفَانًا بَارِدًا شَدِيدًا

فَأَجَابَهَا قَصِيرٌ:

بَلِ الرَّجَالُ جُئِمًا فُعُودًا

وَالْأَبِيَاتُ فِي مَصَادِرِ الْحَبِيرِ السَّابِقِ فِي الْمَثَلِ (عَسَى الْغُوَيْرُ أَبُو سَاءٍ) وَغَيْرِهَا.

(٣) يُرْجَعُ: أَمْثَالُ أَبِي عَكْرَمَةَ (٦٦)، وَجَمَهْرَةُ الْأَمْثَالِ (٢٢٦/١) وَغَيْرِهِمَا.

مَا يُسْتَرَابُ بِهِ، وَيَتَوَقَّعُ أَنْ يَأْتِيَ الْمَكْرُوهُ مِنْ مَوْضِعِ الْأَمْنِ وَالثَّقَةِ مِنْهُ. فَتَرَى عُمَرَ
 أَنَّهُمْ أَبَا جَمِيلَةَ^(١) بِالْمَنْبُودِ وَخَشِيَ أَنْ يَكُونَ لَهُ فِيهِ عَمَلٌ وَوَرَاءَهُ رَمِيَّةٌ، فَلَمَّا أَتَى
 عَلَيْهِ زَالَ ذَلِكَ التَّوَهُّمُ، وَقَدْ تَوَهُّمَ قَوْمٌ أَنَّ عُمَرَ إِنَّمَا أَنْكَرَ الْمَنْبُودَ عَلَى أَبِي جَمِيلَةَ؛
 لِأَنَّهُ ظَنَّ أَنَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَفْرَضَ لَهُ، وَكَانَ عُمَرُ يَفْرَضُ لِلْمَنْبُودِ، فَظَنَّ أَنَّهُ أَخَذَهُ لِيَلِي
 أَمْرَهُ، وَيَأْخُذُ مَا يُفْرَضُ لَهُ فَيَصْنَعُ فِيهِ مَا شَاءَ، فَقَالَ لَهُ: عَرَفْتَهُ أَنَّهُ رَجُلٌ صَالِحٌ
 فَتَرَكَ عُمَرُ ظَنَّهُ، وَأَخْبَرَهُ بِالْحُكْمِ فِيهِ. وَالْقَوْلُ عِنْدَنَا هُوَ الْأَوَّلُ.

وَانْتَصَبَ «أَبُوسًا» عَلَى خَبَرِ «كَانَ» مُضْمَرَةً، كَأَنَّهُ قَالَ: عَسَى الْغُوَيْرُ أَنْ
 يَكُونَ أَبُوسًا، وَهُوَ قَوْلُ الْكِسَائِيِّ. قَالَ ابْنُ كَيْسَانَ^(٢): مَعْنَاهُ عَسَى الْغُوَيْرُ أَنْ

(١) حديث أبي جَمِيلَةَ فِي الْمَوْطَأَ (٧٣٨/٢) (بَابُ الْقَضَاءِ فِي الْمَنْبُودِ) وَأَبُوجَمِيلَةَ اسْمُهُ سُنَيْنٌ
 - بِالضَّغِيرِ - بَنُوَيْنٌ وَمُهْمَلَةٌ، وَذَكَرَ الْحَافِظُ ابْنُ نَاصِرِ الدَّمَشْقِيِّ فِي التَّوْضِيحِ (١٩٣/٥) هَذَا
 الضُّبْطَ وَالتَّصْيِيدَ ثُمَّ قَالَ: «سُنَيْنٌ بِتَشْدِيدِ الْمِثْنَاءِ تَحْتَ، مَكْسُورَةٌ فِي قَوْلِ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ،
 وَسُلَيْمَانَ بْنِ كَثِيرِ الْعَبْدِيِّ: سُنَيْنٌ أَبُو جَمِيلَةَ الضَّمْرِيُّ، وَقِيلَ: السُّلْمِيُّ... وَالْجُمْهُورُ عَلَى
 أَنَّهُ بِسُكُونِ الْمِثْنَاءِ تَحْتَ كَالْأَوَّلِ». وَيُرَاجَعُ: الْإِكْمَالُ (٣٧٧/٤). قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ:
 ذَكَرَهُ الْبُخَارِيُّ فِي «صَحِيحِهِ» تَعْلِيْقًا أَنَّهُ شَهِدَ فَتْحَ مَكَّةَ، وَذَكَرَ قِصَّتَهُ مَعَ عُمَرَ فِي الْمَنْبُودِ.
 قَالَ: وَأَنْ عَرِيفَهُ شَهِدَ عِنْدَ عُمَرَ أَنَّهُ رَجُلٌ صَالِحٌ، وَوَصَلَهُ مَالِكٌ قَالَ: وَقَدْ تَقَدَّمَتْ تَرْجُمَتُهُ فِي
 حَرْفِ السِّينِ الْمُهْمَلَةِ فِي الْأَسْمَاءِ. يُرَاجَعُ: الْإِصَابَةُ (٦٨/٧، ١٩٣/٣)، وَيُرَاجَعُ: فَتْحُ
 الْبَارِي (٢٧٤/٥، ٢٢/٨). وَذَكَرَهُ ابْنُ سَعْدٍ فِي الطَّبَقَةِ الْأُولَى مِنَ التَّابِعِينَ. يُرَاجَعُ: طَبَقَاتُ
 ابْنِ سَعْدٍ (٦٣/٥).

(٢) فَصَّلَ الْإِمَامُ أَبُو حَيَّانَ الْأَنْدَلُسِيُّ رَحِمَهُ اللهُ فِي كِتَابِهِ «التَّذْيِيلُ وَالتَّكْمِيلُ فِي شَرْحِ التَّسْهِيلِ»
 ٢/ورقة (١٨٠) هَذِهِ الْمَسْأَلَةَ وَذَكَرَ رَأْيَ ابْنِ كَيْسَانَ وَالكِسَائِيِّ وَغَيْرِهِمَا، وَأَنَا أَنْقَلُ كَلَامَهُ
 لِمَزِيدِ فَائِدَتِهِ، قَالَ رَحِمَهُ اللهُ: «وَقَالَتِ الْعَرَبُ: «عَسَى الْغُوَيْرُ أَبُو سًا» فَ«أَبُوسٌ» مَنْصُوبٌ عَلَى
 أَنَّهُ خَبَرٌ «عَسَى» عِنْدَ سَبِيوِيهِ وَالبَصْرِيِّينَ، وَهُوَ عَلَى حَذْفِ مُضَافٍ، أَي: ذَا أَبُو سٍ. وَقَالَ ابْنُ =

يَبَاسَ بِأَسَا/ بَعْدَ بَاسٍ^(١) يَذْهَبُ إِلَى^(٢) أَنَّ انْتِصَابَهُ انْتِصَابُ الْمَصَادِرِ. وَقَالَ قَوْمٌ: مَعْنَاهُ: أَنَّ يُحَدِّثُ أَبُو سَا فَهُوَ مَفْعُولٌ بِفِعْلِ مُضْمَرٍ. وَقَالَ قَوْمٌ: مَعْنَاهُ: عَسَى الْغَوِيْرُ أَنْ يَأْتِيَ بِأَبُوسٍ، فَلَمَّا حَذَفَ الْبَاءَ نَصَبَ، وَاحْتَجُّوا بِقَوْلِ الْكُمَيْتِ^(٣):

قَالُوا أَسَاءَ بَنُو كُرْزٍ فَقُلْتُ لَهُمْ عَسَى الْغَوِيْرُ بِأَبَاسٍ وَأَغْوَارٍ

وَمِنَ النَّحْوِيِّينَ مَنْ يَذْهَبُ إِلَى أَنَّ «عَسَى» فِي هَذَا الْمَثَلِ أُجْرِي مُجْرَى «كَانَ»

كَيْسَانَ: «أَبُوسًا» مصدر، والتقدير: أَنَّ يَبَاسَ، قال مُضْعَبُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْخُسَيْنِيُّ، وَهَذَا حَسَنٌ، وَنَظَرُهُ يَقُولُهُ: ﴿فَطَفِقَ مَسْحًا﴾ وَقَالَ الْكِسَائِيُّ: أَبُو سَا خَبِرٌ «يَكُونُ» مضمرة، التقدير: أن يكون، وفي هَذَيْنِ التَّقْدِيرَيْنِ حَذْفُ مُضَافٍ أَي أَهْلٍ. وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: التَّقْدِيرُ: أَنَّ يَأْتِي بِأَبُوسٍ، وَفِي هَذَيْنِ الْقَوْلَيْنِ حَذْفُ «أَنَّ» وَصَلْتَهَا، وَقَدْ مَنَعَ ذَلِكَ سَبِيوِيَهُ، وَالْأَكْثَرُونَ. وَقِيلَ: هِيَ فِي هَذَا الْمَثَلِ بِمَعْنَى «صَارَ» لِأَنَّهُ أَخْبَرَ بِالْمَصْدَرِ وَلَا يَكُونُ فِي الرَّجَاءِ. وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو الزَّاهِدُ: قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ يَعْنِي أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى: كَلَامُ الْعَرَبِ كُلُّهُ: عَسَى زَيْدٌ قَائِمٌ فَيَجْعَلُ زَيْدًا مَبْتَدَأً، وَقَائِمًا خَبْرَهُ، وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَجْعَلُهَا فِي مَعْنَى «كَانَ» فَيَقُولُ: عَسَى زَيْدٌ قَائِمًا، وَبِهَذِهِ الْعِلَّةِ جَاءَ الْخَبْرُ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - أَنَّهُ قَالَ لِلرَّجُلِ الَّذِي وَجَدَ مَنبُودًا «عَسَى الْغَوِيْرُ أَبُو سَا» انْتَهَى، فَظَاهِرٌ هَذَا الثَّقَلُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى أَنَّهُ يُجَوِّزُ عَسَى زَيْدٌ قَائِمٌ بِالرَّفْعِ وَأَنَّهُ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ وَلَا يَكُونُ لـ«عَسَى» عَمَلٌ الْبَيْتَةِ، وَهَذَا شَيْءٌ لَا يَعْرِفُهُ الْبَصْرِيُّونَ...» وَلِكَلَامِهِ صَلَةٌ هُنَاكَ. وَيُرَاجَعُ: الْكِتَابُ (٥١/١)، (١٥٩)، وَمَعَانِي الْقُرْآنِ (٤٤٥/١)، وَالْمَقْتَضِبُ (٧٠/٣)، وَالْإِيضَاحُ (٧٦)، وَالْمَسَائِلُ الْعَضْدِيَّاتُ (٦٥)، وَالْمَسَائِلُ الْعَسْكَرِيَّةُ (١٤٦)، وَشَرْحُ التَّسْهِيلِ (٣٩٣/١)، وَشَرْحُ الْكَافِيَةِ لِلرَّضِيِّ (٢١٥/٤)... وَغَيْرِهَا.

(١) فِي الْأَصْلِ: «بَعْدَ بَوسًا».

(٢) فِي الْأَصْلِ: «إِلَى».

(٣) دِيوَانُ الْكُمَيْتِ (١٨٦/١)، عَنِ الْمُسْتَقْصَى لِلزَّمَخْشَرِيِّ (١٦١/٢).

وَهُوَ مَذْهَبُ سَبْيُوهِ^(١). وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: أَصْلُ هَذَا الْمَثَلِ أَنَّ قَوْمًا آوُوا إِلَى غَارٍ فَاَنْهَارَ عَلَيْهِمْ، أَوْ أَنَاهُمْ فِيهِ عَدُوٌّ فَفَتَلَهُمْ، فَصَارَ مَثَلًا لِكُلِّ مَنْ يُخَافُ أَنْ يَأْتِي مِنْهُ شَرٌّ. وَقَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ: الْغُوَيْرُ: مَاءٌ مَعْرُوفٌ لِكَلْبٍ^(٢).
- وَقَوْلُ عُمَرَ^(٣): «أَكْذَلِكُ». مُبْتَدَأٌ مَحْذُوفٌ الْخَبَرِ، أَرَادَ كَذَاكَ هُوَ، وَهَذَا التَّقْدِيرُ لِلْعَرِيفِ عَلَى مَا وَصَفَهُ بِهِ مِنَ الْعِفَّةِ.

[الْقَضَاءُ بِالْحَاقِ الْوَالِدِ بِأَبْنِهِ]

- [قَوْلُهُ:] «وَلِلْعَاهِرِ الْحَجَرِ» [٢٠]. قِيلَ: الرَّجْمُ، وَقِيلَ: الْحَيَبَةُ، إِذَا لَا حَظَّ لَهُ فِي الْوَالِدِ، وَهَذَا هُوَ الصَّحِيحُ لَوْجُوهٌ:
مِنْهَا: أَنَّ الرَّجْمَ لَيْسَ لِكُلِّ عَاهِرٍ، إِنَّمَا هُوَ لِلْمُحْصَنِ.
وَمِنْهَا: أَنَّهُ رُوِيَ: «وَلِلْعَاهِرِ الْأَثْلُبُ» وَهُوَ الثَّرَابُ، قَالَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَغَيْرُهُ.
وَمِنْهَا: أَنَّ الْعَرَبَ إِنَّمَا تَسْتَعْمِلُ هَذَا إِذَا أَرَادُوا الْحَيَبَةَ لِلرَّجُلِ مِمَّا أَمَلَ، وَأَنَّهُ لَا حَظَّ لَهُ فِيهَا أَرَادَ فَيَقُولُونَ: تَرُبُّ لَهُ وَجَنْدَلٌ، وَتُرْبًا لَهُ وَجَنْدَلًا، وَالْأَكْثَرُ فِي كَلَامِهِمُ النَّصْبُ [قَالَ الشَّاعِرُ]^(٤):
لَقَدْ أَلَبَّ الْوَأَشُونَ الْبَاءَ لَبِينَنَا فَتُرْبُ لَأَفْوَاهِ الْوِشَاةِ وَجَنْدَلُ

(١) الكتاب (٥١/١) (هارون).

(٢) معجم البلدان (٤/٢٢٠).

(٣) هذه العبارة في الأصل متقدمة على قول الأصمعي.

(٤) أنشده سيبويه في كتابه (١/١٥٨)، ويُراجع: شرح أبياته لابن السَّيرافي (١/٣٨٣)،

والثُّكَّت عليه للأعلم (١/٣٦٨)، والمقتضب (٣/٢٢٢)، والمُحَصَّص (١٢/١٨٥)،

وشرح المُفَصَّل (١/١٢٢).

أَيُّ: خَيِّبَهُ لَهْمٌ بِمَا أَمَّلُوا. وَتَقُولُ أَيضًا: تُرَابٌ. قَالَ الشَّاعِرُ^(١):

أَرْوَحُ وَلَمْ أَحْدِثْ لِلَيْلَى زِيَارَةً لَيْسَ إِذْنُ رَاعِي الْمَوَدَّةِ وَالْأَصْلِ
تُرَابٌ لِأَهْلِي لَا وَلَا نِعْمَةٌ لَهُمْ لَشَرُّ إِذْنٍ مَا قَدْ تَعَبَّدَنِي أَهْلِي

وَيُقَالُ: أَثْلَبْتُ وَإِثْلَبْتُ^(٢)، قَالَ الشَّاعِرُ^(٣):

* تَكْسُو حُرُوفَ حَاجِبِيهَا الْأَثْلَبَا *

أَيُّ: الثَّرَابُ.

- قَوْلُهُ: «هُوَ لَكَ يَا عَبْدُ [بِنِ زَمْعَةَ]». قَالَ الطَّبْرِيُّ: هِيَ إِضَافَةٌ مُلْكٍ وَعُبُودِيَّةٍ.

وَقَالَ الطَّحَاوِيُّ: هِيَ إِضَافَةٌ اخْتِصَاصٍ لِأَعْلَى وَجْهِ الْمُلْكِ، وَلَا عَلَى النَّسَبِ، لَكِنْ
كَمَا يُضَافُ الْيَتِيمُ إِلَى مَنْ يُؤَلِّقُهُ وَيَتَوَكَّلُ أَمْرُهُ. وَقَالَ الشَّافِعِيُّ: هِيَ إِضَافَةٌ نَسَبٍ.

(١) البيتان لمَجْنُونِ لَيْلَى فِي دِيْوَانِهِ (٢٣٢).

(٢) تَقْدِمُ مِثْلَ هَذَا فِي قَوْلِهِ: «بِفَيْكَ الْحَجْرُ» وَالْأَثْلَبُ، وَالْإِثْلَبُ - بَفَتْحِ الْهَمْزَةِ وَاللَّامِ
وَكَسْرِهِمَا -: الْحَجْرُ بِلُغَةِ أَهْلِ الْحِجَازِ، وَالثَّرَابُ بِلُغَةِ تَمِيمٍ، وَقِيلَ: دَقَّاقُ الْحِجَارَةِ،
وَالْأَثْلَبُ كَالْأَثْلَبِ عَنِ الْهَجْرِيِّ، قَالَ: لَا أُدْرِي أَبَدَلُ أَمْ لُغَةٌ. اللَّسَانُ (ثَلَب). عَنِ «الْمُحْكَمِ»
لِابْنِ سَيْدَةَ. وَيُرَاجَعُ: نَوَادِرُ الْهَجْرِيِّ تَرْتِيبَ شَيْخِنَا حَمْدِ الْجَاسِرِ (٣/١٠٦٥).

(٣) قَبْلَهُ:

* وَإِنْ تَنَاهَبَهُ تَجِدُهُ مِنْهَا *

نَسَبُهُمَا فِي اللَّسَانِ (ثَلَب) إِلَى رُؤْبَةٍ، وَنَسَبُهُمَا فِي (نَهَب) إِلَى الْعَجَّاجِ، وَهُمَا فِي مَلْحَقَاتِ
دِيْوَانِهِ (٢٦٧). وَفِي اللَّسَانِ (أَلَب) لِلْعَجَّاجِ أَيضًا:

وَإِنْ تَنَاهَبَهُ تَجِدُهُ مِنْهَا

فِي وَعَكَّةِ الْجِدِّ وَحِينًا مِثْلًا

وَفِيهِ: (حَاجِبِيهِ).

وَذَكَرَ أَنَّ عُمَرَ كَانَ قَائِفًا، وَلِذَلِكَ مَا اجْتَرَأَ بَقُولَ قَائِفٍ وَاحِدٍ، اسْتَظْهَرَ أَعْلَى فِرَاسَةِ نَفْسِهِ، وَإِنَّمَا (١) قَوْمًا أَتَوْهُ يَدْعُونَ أَنَّهُمْ (٢) مِنْ قُرَيْشٍ لِيُثْبِتَهُمْ فِيهِمْ، فَنَظَرَ إِلَى وُجُوهِهِمْ وَأَكْفَهُمْ ثُمَّ قَالَ: صُفُّوا الْعُطْفَ عَلَيَّ مَنَاكِبِكُمْ، وَهِيَ الْأَرْدِيَّةُ، وَاحِدُهَا عِطَافٌ، ثُمَّ قَالَ: أَذْبِرُوا وَأَقْبِلُوا، ثُمَّ قَالَ: لَيْسَتْ بِأَكْفٍ قُرَيْشٍ وَلَا سَمَائِلِهَا، إِنَّمَا أَنْتُمْ (٣) مِنْ بَنِي فُلَانٍ، وَأَكْثَرُ مَا يَتَفَرَّسُ (٤) الْقَافَةُ فِي الْوُجُوهِ، وَالْأَكْفُ، وَالْأَقْدَامُ، وَالْحَرَكَاتِ، وَالْأَخْلَاقِ، وَقَالَ بَعْضُ الشُّعْرَاءِ - يُرِيدُ مَنْ نَفَاهُ عَنْ أَبِيهِ -:

وَقَدْ كَتَبَ الشَّيْخَانِ لِي فِي صَحِيفَتِي شَهَادَةً حَقٌّ أَخْضَعَتْ كُلَّ بَاطِلٍ
أَرَادَ بِالشَّيْخَيْنِ / : أَبُوَيْهِ، وَبِصَحِيفَتِهِ: وَجْهَهُ، وَقَالَ آخِرُ (٥):

أَرِقُّ لَأَرْحَامٍ أَرَاهَا قَرِيْبَةً لِحَارِبِينَ كَعَبٍ لَالْجَرْمِ وَرَاسِبِ
وَأَنَا نَرَى أَقْدَامَنَا فِي نِعَالِهِمْ وَأَنَافَنَا بَيْنَ بَيْنِ اللَّحَا وَالْحَوَاجِبِ
وَأَخْلَافَنَا إِعْطَاءَنَا وَإِبَاءَنَا إِذَا مَا أَيْبِنَا لَا نُدِرُّ لِعَاصِبِ
- وَيُقَالُ: زَمَعَةٌ وَزَمَعَةٌ: لُغْتَانِ (٦). وَمَعْنَى: «فَتَسَاوَقَا» سَاقَ بَعْضُهَا بَعْضًا،

(١) هَكَذَا جَاءَ فِي الْأَصْلِ، وَلَا شَكَّ أَنَّ خَلَلًا مَا لِحَقَّ الْعِبَارَةِ؟!

(٢) فِي الْأَصْلِ: «أَنَّهُ».

(٣) فِي الْأَصْلِ: «وَأَنْتُمْ».

(٤) فِي الْأَصْلِ: «يَتَفَرَّسُونَ».

(٥) الْأَبْيَاتُ فِي الْحَمَاسَةِ (رَوَايَةُ الْجَوَالِقِيِّ: ١٠٣) لِبَعْضِ بَنِي أَسَدٍ. وَيُرَاجَعُ: شَرْحُ نَهْجِ الْبَلَاغَةِ (٢٧٦/٣)، وَلَمْ تَرِدْ فِي دِيْوَانِ بَنِي أَسَدٍ الَّذِي جَمَعَهُ الدُّكْتُورُ مُحَمَّدٌ عَلِيٌّ دَقْلَةُ؟! وَالْعَاصِبُ الَّذِي يَشُدُّ فِخْذِي النَّاقَةَ عِنْدَ الْحَلْبِ.

(٦) قَالَ الْيَرْبُوعِيُّ فِي «الْإِقْتِضَابِ»: «قَالَ الشَّيْخُ - وَفَقَّهُ اللهُ - وَرَأَيْتُ: فِي «تَنْبِيهَاتِ الْوَقَّاسِيِّ»: صَوَابُهُ زَمَعَةٌ؛ سُمِّيَ بِوَاحِدِ الزَّمَعَاتِ، وَهِيَ الشُّعْرَاتُ الْمُتَعَلِّقَةُ بِأَنْفِ الْأَرْزَبِ».

وَقَوْلُهُ: «يَا عَبْدُ بَنَ زَمْعَةَ» يَجُوزُ فِي «عَبْدٍ» التَّصْبُّ وَالرَّفْعُ، أَمَّا ابْنُ فَمَنْصُوبٌ لَا
غَيْرُهُ عَلَى حَدِّ قَوْلِ الْعَرَبِ: يَا زَيْدُ بَنَ عَمْرٍو، يَا زَيْدُ بَنَ عَمْرٍو.

و«الْعَاهِرُ»: الزَّانِي، عَهَرَ الرَّجُلُ: إِذَا زَنَى بِحُرَّةٍ أَوْ أَمَةٍ. وَيُقَالُ: سَاعَى
الرَّجُلُ الْأُمَّةَ يُسَاعِيهَا مُسَاعَاةً وَسِعَاءً: إِذَا زَانَاهَا، وَلَا تَكُونُ الْمُسَاعَاةُ إِلَّا فِي الْإِمَاءِ
خَاصَّةً، وَاشْتِقَاقُهُ مِنَ السَّعْيِ، أَيُّ: سَعَى إِلَيْهَا وَسَعَتْ إِلَيْهِ. وَالْمَرْأَةُ تُسَمَّى لِبَاسًا،
وَفِرَاشًا، يُكْنَى عَنْهَا بِهِ، وَكَذَلِكَ يُكْنَى عَنْهَا بِالْمُضْجَعِ، وَالْمَرْكَبِ، وَالْمَطِيَّةِ،
وَإِنَّمَا ذَلِكَ عَلَى التَّمَثِيلِ وَالتَّشْبِيهِ، قَالَ تَعَالَى^(١): ﴿هُنَّ لِبَاسٌ لَكُمْ﴾ وَقَالَ التَّائِبَةُ^(٢):

إِذَا مَا الضَّجِيعُ ثَنَى جِيدَهَا تَثَنَّتْ عَلَيْهِ فَكَانَتْ لِبَاسًا
وَقَالَ آخَرُ:

إِذَا افْتَخَرَ الْأَقْوَامُ يَوْمًا بِفُرْشِهِمْ فَإِنَّ ابْنَةَ الْبَكْرِيِّ خَيْرُ فِرَاشِ
وَقَالَ آخَرُ:

عَلَى مَطَايَا بُرَاهَا فِي مَسَامِعِهَا مِنْ حَيْثُ مَا ارْتَحَلُوا بَاتُوا يَحُلُّونَا
وَالْبُرَى: حِلَقٌ مِنْ صُفْرِ تُجْعَلُ فِي أَنْوْفِ الْإِبِلِ، وَاحِدَهَا بُرَّةٌ، فَجَعَلَ النِّسَاءُ مَطَايَا:
لِأَنَّهَا تُمْتَطَى كَالْإِبِلِ، إِلَّا أَنَّ الْإِبِلَ بُرَاهَا فِي أَنْوْفِهَا، وَهَذِهِ بُرَاهَا فِي آذَانِهَا،
إِشَارَةٌ إِلَى الشُّوْفِ وَالْقِرَطَةِ، وَقَالَ حُجَيْبُ بْنُ الْمُسَرَّبِ^(٣):

(١) سورة البقرة، الآية: ١٨٧.

(٢) ديوان التَّائِبَةِ الْجَعْدِيِّ (٨١)، ونسبهما في اللسان: (نهب) إلى العجاج. ملحقات ديوانه (٧٤).

(٣) حُجَيْبُ بْنُ الْمُسَرَّبِ، شاعرٌ، جاهليٌّ، نصرانيٌّ، أدرك الإسلامَ، وهو أحدُ بني مُعَاوِيَةَ بْنِ
عَامِرِ بْنِ عَوْفِ السُّكُونِيِّ الْكِنْدِيِّ، يَكْنَى أَبَا حَوْكٍ. له أخبارٌ في: المؤلف والمُختلف
(٢٧٩)، والاشتيقاق (٣٧١)، والأغاني (٣٦١/٢٠)، واللآلي (٢٠٤/١). وهذا البيت =

ذَكَرْتُ بِهِمْ عِظَامَ مَنْ لَوْ أَتَيْتُهُ حَرِيْبًا لَأَسَانِي عَلَى كُلِّ مَرْكَبٍ
وَقَالَ آخَرُ:

فَلَمَّا بَلَّغْنَا الْأُمَّهَاتُ وَجَدْتُمْ بِنِي عَمَّكُمْ كَانُوا كِرَامَ الْمَضَاجِعِ
- [قَوْلُهُ: «فَمَكَتَتْ عِنْدَ زَوْجِهَا»] [٢١]. يُقَالُ: مَكَتَ وَمَكَتَ، فَمِنْ مَكَتَ
- بِضَمِّ الْكَافِ - يَكُونُ اسْمُ الْفَاعِلِ: مَكِيْتًا^(١)، وَمِنْ مَكَتَ - بِفَتْحِ الْكَافِ -
[يَكُونُ] اسْمُ الْفَاعِلِ: مَاكِتٌ، وَالضَّمُّ أَشْهَرُ، وَعَلَيْهِ الْقُرْءُ إِلَّا عَاصِمًا وَحْدَهُ^(٢).
- [قَوْلُهُ: «فَأَهْرَيْتَ عَلَيْهِ الدَّمَاءَ فَحَشَّ وَلَدَهَا فِي بَطْنِهَا»] [الْفُقَهَاءُ يَقُولُونَ:
فَأَهْرَيْتَ عَلَيْهِ الدَّمَاءَ فَحَشَّ وَلَدَهَا فِي بَطْنِهَا، وَالصَّوَابُ: فَأَهْرَأْتِ عَلَيْهِ وَحَشَّ؛

= من قَصِيْدَةٍ رَوَاهَا أَبُو تَمَامٍ فِي الْحِمَاسَةِ «رَوَايَةُ الْجَوَالِيْقِي» (٣٤٦، ٣٤٧). وَهِيَ فِي الْأَغَانِي
وَالْمُؤْتَلَفِ وَالْمُخْتَلَفِ... وَهِيَ كَمَا فِي الْحِمَاسَةِ. قَالَ: حَدَّثَ ابْنُ كُنَاسَةَ أَنَّ حُجَيْبَ بْنَ
مُضَرَّبٍ كَانَ جَالِسًا بِنِجْدٍ بَيْتِهِ فَخَرَجَتْ جَارِيَتُهُ بِقُعْبٍ فِيهِ لَبَنٌ، فَقَالَ لَهَا: أَيْنَ تُرِيدِينَ بِالْقُعْبِ؟
فَقَالَتْ: بَنِي أَخِيكَ الْبَيْتَامِي، فَوَجِمَ، وَأَرَّاحَ رَاعِيَاهُ إِبْلَهُ فَقَالَ: أَصْفِقَاهَا نَحْوَ بَنِي أَخِي،
وَدَخَلَ مَتْرَلُهُ فَعَاتَبَتْهُ امْرَأَتُهُ فِي ذَلِكَ فَقَالَ:

لَجَجْنَا وَلَجَّتْ هَلْدِهِ فِي التَّغْضِبِ	وَشَدَّ الْحِجَابِ دُونَنَا وَالتَّنْقِيبِ
تَلُوْمٌ عَلَى مَالِ شِفَانِي مَكَانَهُ	إِلَيْكَ فَلُوْمِي مَا بَدَا لَكَ وَاغْضَبِي
رَأَيْتُ الْبَيْتَامِي لَا يَسُدُّ فُقُوزَهُمْ	هَدَايَا لَهُمْ فِي كُلِّ قَعْبٍ مُشْعَبِ
فَقُلْتُ لِعَبْدَانِي أَرِيحَا عَلَيْهِمْ	سَاجِعَلُ بَيْتِي مِثْلَ آخَرَ مُعْرَبِ
بَنِي أَحَقُّ أَنْ يَنَالُوا سَعَابَةَ	وَأَنْ يَشْرَبُوا رَنْقًا لَدَى كُلِّ مَشْرَبِ
حَبَوْتُ بِهَا قَبْرَ امْرِئٍ لَوْ أَتَيْتُهُ	حَرِيْبًا لَأَسَانِي لَدَى كُلِّ مَرْكَبِ
أَخِي وَاللَّيِّ إِنْ أَدْعُهُ لِمِلْمَةٍ	يُجِنِّي وَإِنْ أَعْضَبَ إِلَى السِّيفِ يُغْضِبِ

(١) فِي الْأَصْلِ: «مَكِيْتٌ».

(٢) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَمَكَتَتْ غَيْرَ بَعِيدٍ﴾ سُورَةُ النَّمْلِ، آيَةُ: ٢٢.

لأنَّ «أَهْرَاقَ» لَا يَتَعَدَّى إِلَى مَفْعُولَيْنِ، وَإِنَّمَا يَتَعَدَّى إِلَى وَاحِدٍ، يُقَالُ: أَرَأَقَ الرَّجُلُ الْمَاءَ، وَهَرَأَقَهُ، وَأَهْرَاقَهُ ثَلَاثَ لُغَاتٍ، فَإِذَا صُرِفَ إِلَى صَيغَةٍ [مَا] لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ قِيلَ: أُرَيْقَ وَهَرَيْقَ، وَأُهْرَيْقَ الْمَاءَ، وَالوَجْهُ مَنْ رَوَى: «أُهْرَيْقَ» أَنْ يَرْفَعَ الدَّمَاءَ، لَا وَجْهَ لِرِوَايَةِ غَيْرِ هَذَا، وَإِنْ كَانَ وَجْهُهُ مُسْتَكْرَهًا بَعِيدًا^(١). وَحَسَّ الثَّبْتُ فَهُوَ حَسِيشٌ، وَحَاشٌ: إِذَا أَيْسَسَ، وَأَلْقَتِ النَّاقَةُ وَلَدًا حَسِيشًا.

- وَقَوْلُهُ: «أَمَا إِنَّهُ لَمْ يَبْلُغْنِي...» «أَمَا» - هَاهُنَا - مُخَفَّفَةُ الْمِيمِ، وَالنَّخْوِيُّونَ يُجِيزُونَ وَنَفَتْ هَمْزَةَ فِي «أَنَّ» فِي هَذَا الْمَوْضِعِ وَكَسَرَهَا، وَقَدْ تَقَدَّمَ الْكَلَامُ فِيهَا. / - قَوْلُهُ: كَانَ يَلِيظُ أَوْلَادَ الْجَاهِلِيَّةِ بِمَنْ ادَّعَاهُمْ [٢٢]. لَا طَ الشَّيْءَ بِالشَّيْءِ: إِذَا لَصِقَ، وَالتَّتَطُّهُ أَنَا إِلاطَةٌ، وَلَا طَ حُبَّةٌ بِقَلْبِي يَلِيظُ وَيَلُوطُ: إِذَا تَعَلَّقَ، وَهُوَ أَلِيظٌ بِقَلْبِي وَأَلُوطٌ، وَأَبَى الْفَرَاءُ أَلُوطٌ إِلا مِنْ اللَّيَاطَةِ^(٢).

- وَقَوْلُهُ: «هَذَا لِأَحَدِ الرَّجُلَيْنِ» أَي: وَأَشَارَتْ لِأَحَدِ الرَّجُلَيْنِ، وَاللَّامُ - هَاهُنَا - بِمَعْنَى «إِلَى»، وَهُوَ كَلَامٌ أَخْرَجَ الرَّاويُّ بَعْضَهُ عَلَى حِكَايَةِ قَوْلِهَا، وَذَلِكَ قَوْلُهَا: «يَا لَيْتَنِي» وَسَائِرُهُ عَلَى جِهَةِ الإخْبَارِ عَنْهَا. وَيُرْوَى: «حَبْلٌ» [وَأَ] «حَمَلٌ» وَهُمَا سَوَاءٌ.

- (١) بياضٌ في الأصل في نصفِ سطرٍ .
(٢) جاء في الفائق للزمخشري (٣/٣٣٨): «وَعَنِ الْفَرَاءِ: هُوَ أَلِيظٌ بِالْقَلْبِ مِنْكَ وَأَلُوطٌ، وَهَذَا لَا يَلِيظُ بِكَ، أَي: لَا يَلِيظُ. وَفِي تَهْدِيبِ اللُّغَةِ لِلأَزْهَرِيِّ (١٤/٢٤): «أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْكِسَائِيِّ: إِنِّي لِأَجِدُ لَهُ لَوْطًا وَلِيظًا بِالكَسْرِ، وَقَدْ لَا طَ حُبَّةٌ يَلُوطُ وَيَلِيظُ، أَي: لَصِقَ». وَفِي الْعَبَابِ لِلصَّغَانِي (ليط) ذَكَرَ الْحَدِيثَ وَقَالَ: وَيُرْوَى: «بِمَنْ ادَّعَاهُمْ فِي الإِسْلَامِ؛ أَي: يُلْحَقُ بِهِمْ وَأَنْشَدَ الْكِسَائِيُّ: رَأَيْتُ رِجَالًا لَيَطُوا وَلِدَةً بِهِمْ وَمَا بَيْنَهُمْ قُرْبَى وَلَا لَهُمْ وُلْدٌ»

[القِضَاءُ فِي عِمَارَةِ الْمَوَاتِ]

عِمَارَةُ الْأَرْضِ: مَكْسُورَةُ الْعَيْنِ، وَمَنْ فَتَحَهَا فَقَدْ أَخْطَأَ. وَالْمَوَاتُ - بِفَتْحِ الْمِيمِ -: الْأَرْضُ الَّتِي لَا عِمَارَةَ فِيهَا، وَالْمَوَاتَانُ: الطَّاعُونَ مِثْلُ الْمَوَاتِ، يُقَالُ: وَقَعَ فِي النَّاسِ مَوَاتَانُ وَمَوَاتٌ، وَيُقَالُ: أَرْضٌ مَيِّتٌ - سَاكِنَةُ الْيَاءِ -: دُونَ مَاءٍ، قَالَ تَعَالَى^(١): ﴿بَلَدَةٌ مَيِّتًا﴾ وَمَا مَاتَ مِنَ الْحَيَوَانِ دُونَ دَاءٍ فَهُوَ مَيِّتٌ، فَأَمَّا الْمَيِّتُ وَالْمَيِّتَةُ بِتَشْدِيدِ الْيَاءِ فَيَصْلُحَانِ^(٢) فِي كُلِّ شَيْءٍ مِنْ حَيَوَانٍ وَغَيْرِهِ، وَمَا كَانَ مِنْهَا لِلْمَذَكَّرِ أُسْقِطَتْ مِنْهُ التَّاءُ، وَمَا كَانَ مِنْهُ لِلْمُؤَنَّثِ أُثْبِتَتْ فِيهِ التَّاءُ، وَكَذَلِكَ مَا يَتَّوَمَّ وَمَا يَتَّهَى. وَزَعَمَ قَوْمٌ أَنَّ الْمَيِّتَ - بِسُكُونِ الْيَاءِ - يُسْتَعْمَلُ فِي مَنْ مَاتَ وَقَضَى نَحْبَهُ، وَأَمَّا الْمَيِّتُ - مُشَدَّدُ الْيَاءِ - فَيُسْتَعْمَلُ فِي مَنْ لَمْ يَمُتْ بَعْدَ وَهُوَ مُنْتَهَى لِأَنَّهُ يَمُوتُ، وَاحْتِجَّ بِقَوْلِهِ [تَعَالَى]:^(٣) ﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ ﴿٣٠﴾﴾ أَيُّ: إِنَّكَ سَتَمُوتُ وَإِنَّهُمْ سَيَمُوتُونَ، وَهَذَا خَطَأٌ مِنْ وَجْهَيْنِ:

أَحَدُهُمَا: أَنَّ مَيِّتًا وَمَيِّتًا لَيْسَ بَيْنَهُمَا أَكْثَرُ مِنْ تَخْفِيفِ الْيَاءِ وَتَثْقِيلِهَا، كَمَا يُقَالُ: هَيْنٌ وَهَيْنٌ، وَلَيْنٌ وَلَيْنٌ، فَكَمَا أَنَّ التَّخْفِيفَ فِي هَذَا لَمْ يُحْدِثْ فِيهِمَا مَعْنَى عَلَى مَعْنَاهَا قَبْلَ التَّخْفِيفِ فَكَذَلِكَ مَيِّتٌ وَمَيِّتٌ.

وَالْوَجْهُ الثَّانِي: أَنَّ الْعَرَبَ لَمْ تَفَرِّقْ بَيْنَهُمَا فِي الْأَسْتِعْمَالِ، وَمَنْ أَبَيَّنَ ذَلِكَ قَوْلُهُ: ^(٤)

(١) سورة ق، الآية: ١١.

(٢) في الأصل: «يفصلحون».

(٣) سورة الرُّمَر.

(٤) هُمَا لِعِدِّيِّ بْنِ الرَّعْلَاءِ الْغَسَانِيِّ، وَالرَّعْلَاءُ: أُمَّهُ، وَهِيَ - فِي الْأَصْلِ - النَّاقَةُ الَّتِي تُنْقَعُ قِطْعَةٌ =

لَيْسَ مِنْ مَاتَ فَاسْتَرَاحَ بِمَيْتٍ إِتْمَا الْمَيْتُ مَيْتُ الْأَحْيَاءِ
 إِتْمَا الْمَيْتُ مَنْ يَعِيشُ كَثِيرًا كَاسِفًا بِالْهُ قَلِيلَ الرَّجَاءِ
 وَقَالَ ابْنُ قُنْعَاسٍ الْأَسَدِيُّ (١):

أَلَا [يَا] لَيْتَنِي وَالْمَرْءُ مَيْتٌ وَمَا يُغْنِي مِنَ الْحَدَثَانِ لَيْتٌ
 فَجَعَلَ الْمَيْتُ - بِاللَّخْفِيفِ (٢) - لِمَا يَمُوتُ فِي الْمُسْتَقْبَلِ كَمَا تَرَى .

= من أذنها ففترك تنوس؛ أي: تتحرك وتضطرب. شاعرٌ جاهليٌّ قليلُ الشعر. يراجع: حماسة ابن الشجري (١٩٤)، والأصمعيّات (٥١)، والاشتقاق (٥١، ٤٨٦)، ومعجم الشعراء (٢٥٢)، ومن نسب إلى أمه، والخزانة (٤/١٨٨)، واللسان (موت)، والحيوان (٦/٥٠٧). والشاهد في المنصف (٢/١٧، ٣/٦٢)، وأمالي ابن الشجري (١/١٥٢)، وشرح المنفصل لابن يعيش (١٠/٦٩).

(١) المعروف بابن قنّاسٍ بضم القاف وكسرهما، ويُقال: قنّاسٌ - بزيادة نون قبل العين - عمرو ابن عبد يغوث بن محرش بن مالك بن عوفٍ المراديّ. شاعرٌ جاهليٌّ مُقلِّدٌ، له أخبارٌ، وأشعاره قليلةٌ، أشهرها قصيدته التي منها الشاهد، ومنها:

أَلَا يَا بَيْتُ بِالْعَلَنَاءِ بَيْتٌ وَلَوْلَا حُبُّ أَهْلِكَ مَا أَتَيْتُ
 أَلَا يَا بَيْتُ أَهْلُكَ أَوْعَدُونِي كَأَنِّي كَلَّ دَنَبِهِمْ جَنَيْتُ
 أَلَا بَكَرَ الْعَوَاذِلُ فَاسْتَمَيْتُ وَهَلْ مِنْ رَاشِدٍ إِمَّا غَوَيْتُ
 إِذَا مَا فَاتَنِي لَحْمٌ غَرِيضٌ ضَرَبْتُ ذِرَاعَ بَكْرِي فَاشْتَوَيْتُ
 وَكُنْتُ مَتَى أَرَى زَقًّا مَرِيضًا يُصَاحُ عَلَيَّ جَنَازَتِهِ بَكَيْتُ
 أُمْسِي فِي سَرَاةِ بَنِي عُطَيْفٍ إِذَا مَا سَاءَ نَبِي ظُلْمٌ أَبِيتُ

وهي طويّلةٌ جيّدةٌ نشرها الدكتور حاتم بن صالح الضّامن في «قصائد نادرة» عن كتاب «منتهى الطلب» ص ٤٣ فلترجع هناك. وابن قنّاسٍ مراديٌّ لأسدنيّ فليصحّح. يراجع: نسب معد (٣٢٩)، ومن اسمه عمرو (٨٧)، والاشتقاق (٤١٣)، ومعجم الشعراء (٥٩)، والخزانة (٣/٥٥).

(٢) في الأصل: «الرخيف».

وَقَالَ الْآخَرُ:

أَتَشَمْتُ مِنْ مَوْتِي أَتَانَا حِمَامُهَا وَمَا النَّاسُ إِلَّا مَيِّتٌ وَابْنُ مَيِّتٍ

- [وَقَوْلُهُ: «لِعِرْقِ ظَالِمٍ حَقٌّ»] [٢٦]. الرَّوَايَةُ: «لِعِرْقِ ظَالِمٍ عَلَى الصِّفَةِ، وَيَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ تَفْسِيرُ مَا لِكِ هَذِهِ، وَقَدَّرُوِي بِالْإِضَافَةِ عَلَى أَنْ يَكُونَ الْعِرْقُ الْأَصْلُ، وَالْمُرَادُ بِهِ: وَلَيْسَ لِأَصْلٍ يُوصِلُهُ ظَالِمٌ فِي أَرْضٍ غَيْرِهِ حَقٌّ يَسْتَوْجِبُهُ، وَهَذَا هُوَ الْأَصْلُ وَالْمُرَادُ بِهِ، وَإِنْ نُؤْنُ [جُعِلَ «ظَالِمٌ» صِفَةً لَهُ عَلَى] (١) هَذَا الْمَعْنَى كَمَا قَالَ [تَعَالَى]: (٢) نَاصِيَةٍ كَذِبَةٍ خَاطِئَةٍ ﴿١٦﴾ فَنَسَبَ ذَلِكَ إِلَيْهَا، وَإِنَّمَا الْكَاذِبُ وَالْخَاطِئُ صَاحِبُهَا.

(٣) - وَذَكَرَ تَبْلِيغَ إِلَى الْجَرْرِ فَقَالَ: الْجَرُّ وَالْجَرَارُ سَوَاءٌ (٣).

[القضاء في المياه]

- [وَقَوْلُهُ: «فِي سَبِيلِ مَهْرُوزٍ - بِالرَّاءِ - وَمُدْنَيْبٍ»] [٢٨]. مَهْرُوزٌ وَمُدْنَيْبٌ:

وَأِدِيَانٍ مِنْ أَوْدِيَةِ الْمَدِينَةِ (٤)، يَنْحَدِرَانِ (٥) إِلَى نَاحِيَةِ بَنِي / قُرَيْظَةَ، قَالَ الشَّاعِرُ:

أَلَيْتُ إِسْلَامَكُمْ يَا هِنْدُ مَا طَلَعْتُ شَمْسٌ وَسَالَ مُدْنَيْبٌ وَمَهْرُوزٌ

- [قَوْلُهُ: «لِيَمْنَعَ بِهِ الْكَلَاءُ»] [٢٩]. الْكَلَاءُ: مَقْصُورٌ وَمَهْمُوزٌ: اسْمٌ يَقَعُ عَلَى جَمِيعِ

(١) عن «الاقْتِضَابِ»، ونقل عبارة المؤلف.

(٢) سور العلق.

(٣) - (٣) كذا جاء في الأصل!؟.

(٤) «مُدْنَيْبٌ» في معجم البلدان (٩١/٥)، والمغانم المطابة (٣٧٣)، ووفاء الوفاء (١٠٧٥، ١٣٠٢).

و«مَهْرُوزٌ» في معجم البلدان (٢٣٤/٥)، والمغانم المطابة (٣٩٨)، وتاج العروس (هَرَز) وذكروا جميعًا حديث الموطأ وأنشدوا البيت. وقول المؤلف هنا: «بالرَّاء» أي: الثانية الرَّاء.

(٥) في الأصل: «ينجدان».

النَّبَاتِ، أَخْضَرُهُ وَيَابِسُهُ^(١).

- قَوْلُهُ: «لَا يُمْنَعُ نَقْعُ الْبِئْرِ» [٣٠]. النَّقْعُ: الْمَاءُ الْمُجْتَمِعُ فِي الْبِئْرِ وَغَيْرِهَا مِنْ الْأَرْضِ، وَالْجَمْعُ: أَنْقَعُ وَنَقَاعٌ، وَمِنْهُ: «إِنَّهُ لَشَرَابٌ بِأَنْقَعٍ»^(٢) يُقَالُ لِلرَّجُلِ الْمُجْرَبِ لِلْأُمُورِ، يُرَادُ بِهِ: قَدْ سَافَرَ وَشَرِبَ الْمِيَاهَ الْمُخْتَلِفَةَ. وَرَوَى بَعْضُهُمْ: «نَقْعُ بَيْتٍ» بِالْفَاءِ، وَهُوَ تَصْحِيفٌ.

[الْقَضَاءُ فِي الْمِرْفَقِ]

الْمِرْفَقُ: كُلُّ مَا ارْتَفَقَ بِهِ الْإِنْسَانُ وَكَانَتْ فِيهِ مَنَفَعَةٌ، وَيُقَالُ: مِرْفَقٌ وَمِرْفَقٌ وَقِرَىٰ بِهِمَا: ﴿مِرْفَقًا﴾^(٣)

- قَوْلُهُ: «لَا ضَرَرَ وَلَا ضِرَارَ» [٣١]. وَالضَّرَرُ: فِعْلُ الْوَاحِدِ، وَالضَّرَارُ

- (١) ذكره أبو عليّ القالي في كتابه «المقصود والممدود» فقال: «الكَلَاءُ» كُلُّ مَا رُعِيَ مِنَ النَّبْتِ مَقْصُورٌ مَهْمُوزٌ، وفي كتاب المقصود والممدود للفرّاء (٥٠): «الكَلَاءُ كَلَأُ النَّبْتِ مَهْمُوزٌ» وقال ابن ولّاد في كتاب المقصود والممدود (٩٣): «الكَلَاءُ: المرعى مهْمُوزٌ غيرٌ مَمْدُودٍ» كذا، وفي تاج العروس (كَلَأُ): (الكَلَأُ) كَجَبَلٍ عِنْدَ الْعَرَبِ يَقَعُ عَلَى الْعُشْبِ. وقيل: الكَلَاءُ مَقْصُورٌ مَهْمُوزٌ.
- (٢) المَثَلُ فِي أَمْثَالِ أَبِي عُبَيْدٍ (١٠٥)، وشرحه «فَضْلُ الْمَقَالِ» (١٣٤)، وجمهرة الأمثال (١/٥٤٠)، والمُسْتَقْصَى (١٣١/٢)، واللّالِي (٧٥)، والتَّقْفِيَّةُ (٥٣٦)، واللِّسَانُ (نقع). وفي أمثال الميداني «مجمع الأمثال» (١٥٤/٢)، قال: «وهَذَا مَثَلٌ قَالَهُ ابْنُ جَرِيحٍ فِي مَعْمَرِ بْنِ رَاشِدٍ».
- (٣) سورة الكهف، الآية ١٦، قال ابن خالويه في إعراب القراءات (١/٣٩٤) قرأ نافعٌ وابنُ عامرٌ: ﴿مِرْفَقًا﴾ بفتح الميم وكسر الفاء، وقرأ الباقون: ﴿مِرْفَقًا﴾ بكسر الميم، واختلف النَحْوِيُّونَ فِي ذَلِكَ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: هُمَا لُعْتَانٌ، وَقَالَ آخَرُونَ: الْمِرْفَقُ: مَا ارْتَفَقَتْ بِهِ، وَالْمِرْفَقُ: مِرْفَقُ الْيَدِ...». ويُراجع: معاني القرآن للفرّاء (١٣٧/٢)، ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج (٣/٢٧٣)، عن قُطْرِبٍ وَغَيْرِهِ، وَمَجَازِ الْقُرْآنِ لِأَبِي عُبَيْدَةَ (١/٣٩٥).

فَعُلُّ الْاِثْنَيْنِ فَصَاعِدًا، بِمَنْزِلَةِ الْقِتَالِ وَالْخِصَامِ، فَكَأَنَّهُ نَهَى عَنْ أَنْوَاعِ الضَّرِّ، وَأَمَرَ أَنْ لَا يُضَارَّ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَ الرَّجُلَيْنِ صَاحِبُهُ عَلَى جِهَةِ الْمُجَازَاةِ، وَلَا يَنْفَرِدُ أَحَدُهُمَا بِالضَّرْرِ، عَلَى أَنَّ الْمُجَازَاةَ دُونَ تَعَدُّ جَائِزَةٍ بِنَصِّ الْقُرْآنِ (١)، وَقَالَ الْحَسَنُ: الضَّرُّ: مَا لَكَ فِيهِ مَنَفَعَةٌ، وَعَلَى غَيْرِكَ فِيهِ مَضْرَةٌ، وَالضَّرَارُ مَا لَيْسَ لَكَ فِيهِ مَنَفَعَةٌ، وَعَلَى غَيْرِكَ فِيهِ مَضْرَةٌ، وَقَدْ قِيلَ: هُمَا بِمَعْنَى وَاحِدٍ، وَذَلِكَ (٢) لَا يَصِحُّ لِمَعْنَيَيْنِ:

أَحَدُهُمَا: أَنَّ اللَّغَةَ تَدُلُّ عَلَى خِلَافِ ذَلِكَ.

وَالثَّانِي: أَنَّ كَلَامَهُ [عَلَيْهِ] كَلْمَةٌ (٣) حِكْمٌ لَيْسَ فِيهِ حَشْوٌ وَلَا لَعْوٌ، وَلَا لَفْظٌ لَا مَعْنَى لَهُ، وَإِذَا أَمَكْنَ أَنْ يُجْعَلَ لِكُلِّ لَفْظٍ مَعْنَى يَخْصُهُ كَانَ أَوْلَى وَأَصَحَّ.

- [قَوْلُهُ: «فِي حَائِطٍ جَدَّهُ رَبِيعٌ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ»] [٣٤]: الرَّبِيعُ: السَّقَايَةُ، وَجَمْعُهُ: رَبْعَانٌ وَأَرْبَعَةٌ. وَقَالَ ابْنُ قُتَيْبَةَ: يُجْمَعُ رَبِيعٌ: - الْكَلَاءُ - عَلَى أَرْبَعَةٍ، وَرَبِيعٌ - الْجَدُولُ -: أَرْبَعَاءٌ. وَالْجَدُولُ أَكْبَرُ مِنَ الرَّبِيعِ، وَكَذَلِكَ الْحَلِيجُ.

- [قَوْلُهُ: لَا يَمْنَعُ أَحَدَكُمْ جَارَهُ خَشَبَةً يَغْرِزُهَا فِي جِدَارِهِ] [٣٢]: يُرْوَى: «خَشَبَةً» عَلَى الْإِفْرَادِ، وَ«خَشَبَةً» عَلَى الْجَمْعِ (٤).

[قَوْلُهُ: «بَيْنَ أَكْتَانِهِمْ»]. يُرْوَى: «بَيْنَ أَكْتَانِهِمْ» بِالتَّاءِ، وَهُوَ الْوَجْهُ.

(١) قَالَ تَعَالَى: ﴿وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوِفْتُمْ بِهِ﴾، وَقَالَ: ﴿وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا﴾،

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿لَا يُحِبُّ اللَّهُ الْجَهْرَ بِالسُّوِّءِ مِنَ الْقَوْلِ إِلَّا مَنْ ظَلَمَ﴾.

(٢) فِي الْأَصْلِ: «ذَلِكَ وَلَا...».

(٣) فِي الْأَصْلِ: «كَلْمًا».

(٤) هَذِهِ الْفَقْرَةُ مُتَأَخِّرَةٌ عَنْ مَوْضِعِهَا، وَحَقُّهَا أَنْ تَكُونَ قَبْلَ سَابِقِهَا.

وَيُرْوَى بِالتُّونِ وَلَيْسَ بِصَحِيحٍ . وَالْأَكْتَفُ : التَّوَّاحِي مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَالْعُرَيْضُ :
تَصْغِيرُ عَرْضٍ ، وَهُوَ الْوَادِي (١) .

[الْقَضَاءُ فِي الضَّوَارِي وَالْحَرَيْسَةِ]

اِخْتَلَفَتْ نُسْخُ «المَوْطَأُ» فِي تَرْجَمَةِ بَابِ الْقَضَاءِ فِي «الضَّوَارِي وَالْحَرَيْسَةِ»
فَوَقَعَ فِي نُسْخَةِ مُعَاوِيَةَ (٢) عَلَى عُبَيْدِ اللَّهِ ، قَالَ ابْنُ وَضَّاحٍ : الضَّوَالُ . وَوَقَعَ فِي
كِتَابِ أَبِي عُمَرَ وَغَيْرِهِ : الضَّوَارِي وَفَسَّرَهُ فَقَالَ فِي «الاسْتِذْكَارِ» : «الضَّوَارِي : مَا
ضَرَى الْأَذَى . وَالْحَرَيْسَةُ : الْمَحْرُوسَةُ مِنَ الْمَاشِيَةِ فِي الْمَرْعَى ، قَالَ الْخَطَّابِيُّ :
وَقَالَ أَهْلُ اللُّغَةِ : الْحَرَيْسَةُ مِنَ الْمَوَاشِي : مَا أَدْرَكَهُ اللَّيْلُ فِي الْمَرْعَى مِنْ غَيْرِ أَنْ
يُؤْوِيَهُ الرَّاعِي وَيَضْرِفَهُ إِلَى مَكَانِهِ الَّذِي يَبِيْتُ فِيهِ ، وَتُسَمِّيهِ الْعَرَبُ : حَرَيْسَةَ الْجَبَلِ .
وَأَمَّا الضَّوَالُ فَمَعْنَاهَا الْمُهْمَلَةُ الَّتِي لَا صَاحِبَ مَعَهَا ، وَالَّتِي خَلَّتْ مِنْ أَحْصَائِهَا
وَرُعَاتِهَا .

- وَقَوْلُهُ : «صَامِنٌ عَلَى أَهْلِهَا» [٣٧] . أَي : مُوجِبٌ عَلَيْهِمُ الْعَزْمَ ؛ لِأَنَّ

(١) هُوَ هُنَا وَادٍ بَعِيْنُهُ ، قَالَ الْبُكْرِيُّ فِي مَعْجَمٍ مَا اسْتَعْجَمَ (٣/٩٣٨) : «مَوْضِعٌ مِنْ أَرْجَاءِ الْمَدِينَةِ

فِيهِ أَصُولٌ تَخْلُ» وَفِيهِ يَقُولُ بَجِيرُ بْنُ زُهَيْرِ بْنِ أَبِي سُلَيْمٍ - حِينَ هَرَبَ النَّاسُ يَوْمَ حُنَيْنٍ - :

لَوْلَا إِلَهُهُ وَعَبْدُهُ وَلَيْتُمْ

أَيْنَ الَّذِينَ هُمْ أَجَابُوا رَبَّهُمْ

يَوْمَ الْعُرَيْضِ وَبَيْعَةِ الرِّضْوَانِ

وَيُرَاجَعُ : شِعْرُ مَزِينَةَ وَأَخْبَارُهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَالْإِسْلَامِ (٧٩) ، وَشِعْرُ مَزِينَةَ فِي الْإِسْلَامِ (٥١٥) .

(٢) هُوَ مُعَاوِيَةُ بْنُ سَعْدٍ ، أَبُو سَفْيَانَ الْقُرْطُبِيُّ (ت ٣٢٤هـ) قَالَ الْقَاضِي عِيَاضٌ : «سَمِعَ مِنْ ابْنِ

وَضَّاحٍ ، وَعُبَيْدِ اللَّهِ ، وَابْنِ الصَّفَّارِ وَصَحْبِهِ . وَكَانَ فَقِيهًا فِي الْمَسَائِلِ ، حَافِظًا لَهَا» يُرَاجَعُ :

تَارِيخُ عُلَمَاءِ الْأَنْدَلُسِ (٢/١٤١) ، وَجَدْوَةُ الْمُقْتَبَسِ (٣٣٩) ، وَبُعْيَةُ الْمُتَمَسِّسِ (٤٥٨) .

الضَّمَانِ إِنْجَابٌ وَإِثْبَاتٌ. وَيُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ مِنْ قَوْلِهِمْ: هُوَ ضَمِنَ عَلَى أَهْلِهِ، وَضَمِنَ عَلَيْهِمْ وَضَامِنٌ عَلَيْهِمْ^(١)؛ أَيْ: كَلَّ عَلَيْهِمْ يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ، فَيَكُونُ مَعْنَى ضَامِنٌ عَلَيْهِمْ: عَائِدٌ عَلَيْهِمْ وَلَا زِمٌ لَهُمْ، وَتَأْوَلَهُ قَوْمٌ عَلَى أَنَّهُ مَضْمُونٌ عَلَيْهِمْ، وَجَعَلُوا فَاعِلَهُمَا بِمَعْنَى مَفْعُولٍ، كَدَافِنٍ بِمَعْنَى مَدْفُونٍ، وَهَذِهِ الْأَوْجُهُ الثَّلَاثَةُ مُتَقَارِبَةٌ فِي الْمَعْنَى.

- وَذَكَرَ النَّفْسَ فَقَالَ: النَّفْسُ لَا يَكُونُ إِلَّا بِاللَّيْلِ، هَذَا قَوْلٌ جَمِيعٌ أَهْلِ اللُّغَةِ^(٢)، يُقَالُ: نَفَسْتُ الْإِبِلَ نَفْسًا، وَأَنْفَشَهَا صَاحِبُهَا إِنْفَاشًا، قَالَ الرَّاجِزُ^(٣):

إِجْرَشْ لَهَا يَا بَنَ أَبِي كِبَاشِ

فِيَا لَهَا اللَّيْلَةَ مِنْ أَنْفَاشِ

أَمَّا «الْهَمَلُ» فَقَالَ بَعْضُهُمْ هُوَ بِالنَّهَارِ خَاصَّةً، وَقَالَ قَوْمٌ: يَكُونُ لَيْلًا وَيَكُونُ نَهَارًا. فِي حَرِيْسَةِ الْجَبَلِ غَرَامَاتٌ مِثْلُهَا وَجَرَارَاتٌ وَلَا قَطْعَ، يُحْتَجُّ بِهَذَا لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ فِي تَضْعِيفِ الْقِيَمَةِ عَلَى مَوَالِي الْعَبِيدِ، وَإِنْ كَانَ الْقُرْآنُ يُعَارِضُهُ، يَرْوِيهِ عُمَرُ بْنُ شُعَيْبٍ^(٤) عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

(١) مِنْ هُنَا تَأَخَّرَ عَنْ مَوْضِعِهِ فِي الْأَصْلِ وَقُدِّمَ عَلَيْهِ كِتَابُ «الْمُسَاقَاةِ» وَكِتَابُ «كِرَاءِ الْأَرْضِي».

وَعِنْدَ بَدَايَةِ اتِّصَالِ الْكَلَامِ مَرَّةً ثَانِيَةً تَكَرَّرَتْ أَوَّلُ الْعِبَارَةِ.

(٢) جَاءَ فِي اللِّسَانِ (نَفْسُ): «وَيُقَالُ: نَفَسْتُ الْإِبِلَ تَنْفُسُ وَتَنْفَشُ، وَنَفَسْتُ تَنْفَسُ: إِذَا تَفَرَّقَتْ فِرْعَتِ

بِاللَّيْلِ مِنْ غَيْرِ عِلْمِ رَاعِيهَا وَالْإِسْمُ: النَّفْسُ، وَلَا يَكُونُ النَّفْسُ إِلَّا بِاللَّيْلِ، وَالْهَمَلُ يَكُونُ لَيْلًا وَنَهَارًا».

(٣) تَقَدَّمَ ذِكْرُهُمَا.

(٤) عُمَرُ بْنُ شُعَيْبٍ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ الْمَكِّيِّ الطَّائِفِيُّ تَابِعِيُّ. رَوَى عَنْ

أَبِيهِ عَنِ جَدِّهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو؛ لِأَنَّ أَبَاهُ شُعَيْبًا لَمْ يُدْرِكْ أَبَاهُ مُحَمَّدًا إِلَّا صَغِيرًا، فَرَبَّاهُ جَدُّهُ =

[الْقَضَاءُ فِيمَا يُعْطَى الْعُمَّالُ]

- [قَوْلُهُ: «حُلْفَ الصَّبَاغِ»] [٣٨]. تَسْمِيَةُ الصَّبَاغِ غَسَالًا غَيْرَ مَعْرُوفٍ فِي اللُّغَةِ.

[الْقَضَاءُ فِي الْحَمَالَةِ وَالْحَوْلِ]

«الإِحَالَةُ»: الْمَصْدَرُ، وَالْحَوَالَةُ وَالْحَوْلُ: اسْمٌ، وَسُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا تَحْوُلُ وَتَنْتَقِلُ^(١) مِنْ حَالٍ إِلَى حَالٍ، وَمِنْهُ [قَوْلُهُ تَعَالَى] (٢): ﴿لَا يَبْعُونَ عَنْهَا حَوْلًا﴾ أي: تَحْوِلًا، وَكَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ يُسَوُّونَ بَيْنَ الْحَوَالَةِ وَالْكَفَالَةِ فِي

عبدالله بن عمرو، فروى عن جدّه عبدالله بن عمرو. فرواية عمرو عن أبيه عن جدّه إنّما هو جدّه الأعلى. قَالَ الْحَافِظُ الدَّهْبِيُّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فِي السِّيَرِ (١٧٠/٥): «وَمِنَ الْأَحَادِيثِ الَّتِي جَاءَ فِيهَا عَنْ جَدِّهِ عَبْدِ اللَّهِ. أَبْنَانًا ابْنُ وَهْبٍ، حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ أَنَّ عَمْرُو بْنَ شُعَيْبٍ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو: «أَنَّ مُرَيْنَا قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ: كَيْفَ تَرَى فِي حَرِيْسَةِ الْجَبَلِ؟ قَالَ: هِيَ وَمِثْلُهَا وَالنَّكَالُ، قَالَ: فَإِذَا جَمَعَهَا الْمُرَاحُ؟ قَالَ: قَطَعُ الْيَدَ إِذَا بَلَغَ نَمَنَ الْمِجَنِّ».

قال مُحَقِّقُ السِّيَرِ: إِسْنَادُهُ حَسَنٌ، وَأَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ (٨/٨٥، ٨٦) فِي قِطْعِ السَّارِقِ فِي بَابِ الثَّمْرِ يُسْرَقُ بَعْدَ أَنْ يُؤْوِيَهُ الْجَرِينُ...». وَإِنَّمَا اخْتَرْتُ هَذَا الْحَدِيثَ لِأَنَّهُ هُوَ الْأَنْسَبُ لِهَذَا الْمَقَامِ، وَأُورِدَ الْحَافِظُ عِدَّةَ أَحَادِيثٍ مِنْ رِوَايَةِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِيهِ شُعَيْبٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو... ثُمَّ قَالَ: «وَعِنْدِي عِدَّةُ أَحَادِيثٍ سِوَى مَا مَرَّ يَقُولُ: عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو فَالْمُطْلَقُ مَحْمُولٌ عَلَى الْمُقَيَّدِ الْمُفَسَّرِ بِعِدَّةِ اللَّهِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ. وَكَانَتْ وَفَاةُ عَمْرٍو سَنَةَ (١١٨ هـ) فِي الطَّائِفِ. وَقَدْ تَكَلَّمَ بَعْضُ الرُّوَاةِ فِي عَمْرٍو بْنِ شُعَيْبٍ، وَوَثَّقَهُ آخَرُونَ، تَفْصِيلُ ذَلِكَ فِي مَصَادِرِ تَرْجُمَتِهِ. مِنْهَا فِي تَارِيخِ الْبُخَارِيِّ الْكَبِيرِ (٦/٣٤٢)، وَالْجَرِحِ وَالتَّعْدِيلِ (٦/٢٣٨)، (٤١/٨)، وَلِسَانِ الْمِيزَانِ (٧/٣٢٥)، وَالشُّذْرَاتِ (١/١٥٥)... وَغَيْرِهَا.

(١) فِي الْأَصْلِ: «تَنْتَقِلُ».

(٢) سُورَةُ الْكَهْفِ.

أَحْكَامِهِمْ، وَلِذَلِكَ قَالَ زُهَيْرٌ^(١):

* وَسِيَّانَ الْكَفَّالَةَ وَالتَّلَاءَ *

و«التَّلَاءُ»: الْحَوَالَةُ، أَتَلَيْتُ فُلَانًا عَلَيَّ فُلَانٍ: إِذَا أَحَلَّتْهُ عَلَيْهِ^(٢)، وَعَلَى هَذَا جَاءَ مَذْهَبُ أَبِي ثَوْرٍ^(٣) وَابْنِ أَبِي لَيْلَى^(٤) وَابْنِ شُبْرَمَةَ^(٥) فِي التَّسْوِيَةِ بَيْنَهُمَا. /

(١) شرح ديوان زهير (٧٦) والبيتُ بتمامه فيه هكذا:

جَوَارٌ شَاهِدٌ عَدْلٌ عَلَيكُمْ وَسِيَّانَ الْكَفَّالَةَ وَالتَّلَاءَ

(٢) أصلُ التَّلَاءِ - على ما قال أبو عبيدة - أن يكتب على سهم أو قِدْح: فُلَانٌ جَارٌ فُلَانٍ. . . شرح ديوان زهير.

(٣) إبراهيم بن خالد، البغدادي، الفقيه، الكلبي، مفتي العراق، يُكنى أبا عبد الله، وأبو ثور أصبَحَتْ كَاللَّقْبِ لَهُ، سَمِعَ مِنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ، وَالشَّافِعِيِّ، وَوَكَيْعِ بْنِ الْجَرَّاحِ، وَابْنِ عَلِيَّةَ، وَيَزِيدَ بْنِ هَرْوَانَ. وَرَوَى عَنْهُ أَبُو دَاوُدَ، وَابْنُ مَاجَهَ، وَتُوفِيَ سَنَةَ (٢٤٠هـ). أَخْبَارُهُ فِي: الْجَرَحِ وَالتَّعْدِيلِ (٩٧/٢)، وَتَارِيخِ بَغْدَادَ (٦٥/٦)، وَسِيرِ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ (٧٢/١٢)، وَشَذَرَاتِ الذَّهَبِ (٩٣/٢).

(٤) مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى مُفْتِي الْكُوفَةِ وَقَاضِيهَا، الْإِمَامُ، الْعَلَّامَةُ، الْمُحَدِّثُ. أَخَذَ عَنِ الشَّعْبِيِّ، وَنَافِعِ، وَعَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ. حَدَّثَ عَنْهُ شُعْبَةُ، وَسُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، وَالثَّوْرِيُّ، وَحَمَزَةُ الزَّيَّاتُ، وَقَرَأَ عَلَيْهِ، وَتُوفِيَ سَنَةَ (١٤٨هـ)، وَنَجَبَ مِنْ ذُرَيْتِهِ عُلَمَاءُ فِي بِلَادِ الْأَنْدَلُسِ. أَخْبَارُهُ فِي: طَبَقَاتِ ابْنِ سَعْدٍ (٣٥٨/٦)، وَتَارِيخِ الْبُخَارِيِّ الْكَبِيرِ (١٦٢/١)، وَالجَرَحِ وَالتَّعْدِيلِ (٣٢٢/٧)، وَالْوَافِي بِالْوَقَائِعِ (٢٢١/٣)، وَسِيرِ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ (٣١٠/٦)، وَغَايَةِ النُّهَيْيَةِ (١٦٥/٢)، وَطَبَقَاتِ الْمُفَسِّرِينَ (٢٦٩/١).

(٥) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شُبْرَمَةَ بْنِ طُفَيْلِ بْنِ حَسَّانِ الضَّبِّيِّ، الْفَقِيهُ، الْأَدِيبُ، الْقَاضِي، الْعَلَّامَةُ، فَقِيهُ الْعِرَاقِ. حَدَّثَ عَنْ أَنَسٍ، وَأَبِي الطُّفَيْلِ عَامِرِ بْنِ وَائِلَةَ، وَالشَّعْبِيِّ، وَالتَّحْنَعِيِّ، . . . وَغَيْرِهِمْ. وَحَدَّثَ عَنْهُ الثَّوْرِيُّ، وَابْنُ عُيَيْنَةَ، وَهَشِيمٌ. . . وَتَفَقَّهَ أَحْمَدُ وَأَبُو حَاتِمٍ. قَالَ الْعِجْلِيُّ: «وَكَانَ ابْنُ شُبْرَمَةَ عَفِيفًا، صَارِمًا، عَاقِلًا، خَيْرًا، يَشْبَهُ النَّسَاكَ، وَكَانَ شَاعِرًا، كَرِيمًا جَوَادًا. . .». وَقَالَ ابْنُ سَعْدٍ: «كَانَ =

[الْقَضَاءُ فِيمَنْ ابْتِغَاءَ ثَوْبًا وَبِهِ عَيْبٌ]

- [قَوْلُهُ : «وَبِهِ عَيْبٌ مِنْ حَرْقٍ»] [٣٨]. إِذَا كَانَ فِي الثَّوْبِ أَثْرٌ مِنْ دَقِّ الْقَصَّارِ أَوْ الْكَمَّادِ فَهُوَ حَرْقٌ بَفَتْحِ الرَّاءِ، فَإِنْ كَانَ مِنَ النَّارِ فَهُوَ [بِتَسْكِينِ] (١)
الرَّاءِ (٢)، قَالَ الشَّاعِرُ (٣) - فِي حَرْقٍ - :
شَيْبٌ تُغْرِبُهُ كَيْمَا تُغْرِبُهُ كَبَيْعِكَ الثَّوْبَ مَطْوِيًّا عَلَيَّ حَرْقِ

= شَاعِرًا، فَحَقُّهَا، ثَقَّةٌ، قَلِيلَ الْحَدِيثِ . . . «توفي سنة (١٤٤هـ) أَخْبَارُهُ فِي أَخْبَارِ الْقَضَاءِ (٣/٣٦)،
وطبقات ابن سعد (٦/٣٥٠)، والجرح والتعديل (٥/٨٢)، ومشاهير علماء الأمصار (١٦٨)،
وتهذيب الكمال (٥/٧٦)، وسير أعلام النبلاء (٦/٣٤٧)، وشذرات الذهب (١/٢١٥).

(١) في الأصل : «بكسر الرَّاء . . .» .

(٢) قال القَاضِي عِيَّاضٌ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فِي : مَشَارِقِ الْأَنْوَارِ (١/١٨٩، ١٩٠) قَوْلُهُ فِي بَابِ الْقَضَاءِ فِي الْعَيْبِ فِي «الْمَوْطَأُ» : «وَبِهِ عَيْبٌ مِنْ حَرْقٍ» كَذَا عِنْدَ أَكْثَرِ الرُّوَاةِ، كَذَا صَبَطْنَا عَنْ بَعْضِ شُيُوخِنَا بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ، وَسُكُونِ الرَّاءِ، وَصَبَطَهُ الْجَيَّانِيُّ (حَرْقٌ) بَفَتْحِ الرَّاءِ، وَعِنْدَ ابْنِ الْقَابِسِيِّ (حَرْقٌ) بِالْحَاءِ الْمُعْجَمَةِ . وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ بِضَمِّهَا . وَالْحَرْقُ - بَفَتْحِ الْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ وَفَتْحِ الرَّاءِ - التَّقْطِيعُ مِنْ دَقِّ الْقَصَّارِ وَالْكَمَّادِ وَغَيْرِهِ . وَقِيلَ : فِيهِ حَرْقٌ بِكَسْرِ الْحَاءِ وَسُكُونِ الرَّاءِ وَقَدْ يَكُونُ الْحَرْقُ - بَفَتْحِ الْحَاءِ وَالرَّاءِ - وَسُكُونِ الرَّاءِ أَيْضًا - مِنَ النَّارِ .

يقول الفقير إلى الله تعالى عبدالرحمن بن سليمان بن عثيمين - عفا الله عنه - الجياني المذكور هنا هو حسين بن محمد بن أحمد، أبو علي الغساني الجياني الأندلسي، الإمام المحدث الثقة المتوفى سنة (٤٩٨هـ) صاحب «تقييد المهمل وتمييز المشكل» ولا شك أن هذا من تقييداته رضي الله عنه . وابن القاسبي : هو علي بن محمد بن خلف المعافري المعروف بـ «ابن القاسبي» الفيرواني الأصل، أبو الحسن المتوفى سنة (٤٠٣هـ) بالقيروان وهو صاحب «الملخص» المشهور بالنسبة إليه «ملخص القاسبي» لخص به رواية ابن القاسم للموطأ .

(٣) البيتان عن المؤلف في «الاقتضاب» لليقزني . ولم أقف عليهما .

وَقَالَ فِي الْحَرْقِ :

- مَنْ جَالَسَ الْقَيْنَ لَمْ تَعْدِمْ مَلَاسِيَهُ حَرْقًا وَإِنْ لَمْ يَكُنْ حَرْقًا فَتَدَخِينُ
- قَوْلُهُ: «فَهُوَ رَدٌّ عَلَى الْبَائِعِ». الْقِيَّاسُ: فَهُوَ مَرْدُودٌ، وَلَكِنَّ هَذَا مِمَّا وُضِعَ
الْمَصْدَرُ فِيهِ مَوْضِعَ الْمَفْعُولِ كَمَا قَالُوا: دَرَهُمْ ضَرْبُ الْأَمِيرِ (١).
- [قَوْلُهُ: «أَوْ عَوَارٌ»] الْعَوَارُ، وَالْعَوَارُ: الْعَيْبُ وَالْفَسَادُ.
- [قَوْلُهُ: «إِنْ شَاءَ أَنْ يَغْرَمَ»] يُقَالُ: غَرِمَ يَغْرِمُ بِنَفْحِ الرَّاءِ فِي الْمَاضِي
وَكَسْرِهَا فِي الْمُسْتَقْبَلِ، مِثْلُ ضَرْبٍ يَضْرِبُ وَغَرِمَ يَغْرِمُ مِثْلُ عَلِمَ يَعْلَمُ.
- [قَوْلُهُ: «أَوْ الصَّبْغُ»]. الصَّبْغُ - بِنَفْحِ الصَّادِ - الْمَصْدَرُ، وَالصَّبْغُ: اسْمُ
مَا يُصْبَغُ بِهِ.

[مَا لَا يَجُوزُ مِنَ النَّحْلِ]

- النَّحْلَةُ وَالنَّحْلُ: الْعَطِيَّةُ الَّتِي لَا يُطَلَبُ عَلَيْهَا مَكْفَأَةٌ، وَهُمَا جَمِيعًا مَصْدَرَانِ
قَالَ تَعَالَى (٢): ﴿صَدَقْتِهِنَّ نَحْلَةً﴾ أَي: هِبَةٌ مِنَ اللَّهِ وَفَرِيضَةٌ عَلَى الْأَزْوَاجِ.
- وَقَوْلُهُ: «أَكُلُّ وَلَدِكَ [نَحْلَتُهُ]» [٣٩]. يَجُوزُ فِي «كُلُّ» الرَّفْعُ وَالنَّصْبُ،
فَمَنْ رَفَعَ فَلَا شِغَالَ الْفِعْلِ عَنْهُ بِضَمِّهِ، وَمَنْ نَصَبَ فَبِإِضْمَارِ فِعْلٍ يُفَسِّرُهُ هَذَا
الظَّاهِرُ، كَأَنَّهُ قَالَ: أَنْحَلْتُ كُلَّ وَلَدِكَ نَحْلَتَهُ، وَالِاخْتِيَارُ النَّصْبُ؛ لِأَنَّ الْاسْتِفْهَامَ
بِالْفِعْلِ أَوْلَى إِذَا دَخَلَ عَلَى جُمْلَةٍ فِيهَا فِعْلٌ وَاسْمٌ مَالَمْ يَعْرِضُ عَارِضٌ يَمْنَعُ مِنْ ذَلِكَ.

(١) تقدّم مثل ذلك فيما سبق.

(٢) سورة النساء، الآية: ٤.

- [فَأَمَّا قَوْلُهُ: «فَارْتَجِعْهُ» فَإِنَّ «رَجَعَ» فِعْلٌ يُسْتَعْمَلُ مُتَعَدِّيًّا وَغَيْرَ مُتَعَدٍ] فَإِذَا أُرِيدَ بِالرُّجُوعِ مَعْنَى الْإِنصِرَافِ لَمْ يَتَّعَدْ، وَإِذَا أُرِيدَ بِهِ مَعْنَى الرَّدِّ تَعَدَّى.
- وَقَوْلُهُ: «جَادَّ عَشْرِينَ وَسَقًا» [٤٠]. أَرَادَ: حَائِطًا يُجَدُّ مِنْهُ هَذَا الْعَدْدُ، وَهَذَا كَلَامٌ خَرَجَ مَخْرَجَ الْمَجَازِ؛ لِأَنَّ الْحَائِطَ يُجَدُّ مِنْهُ التَّمْرُ، وَلَا يُجَدُّ هُوَ، فَهُوَ فِي الْحَقِيقَةِ مَجْدُودٌ وَلَا جَادٌّ، وَلَهُ تَأْوِيلَانِ.

أَحَدُهُمَا: أَنَّ الْحَائِطَ لَمَّا كَانَ يُنْبِتُ التَّمْرَ وَيُعْطِيهِ جَازَ أَنْ يُؤْتَى بِهِ عَلَى لَفْظِ الْفَاعِلِ كَقَوْلِهِمْ: هَذِهِ الْأَرْضُ تُعْطِي مِنَ الزَّرْعِ كَذَا وَكَذَا، وَنَاقَةٌ تَاجِرَةٌ لِلنَّافِقَةِ فِي السُّوقِ، وَإِنَّمَا هِيَ مَتَجَوِّزٌ فِيهَا، وَلَكِنْ لَمَّا كَانَ حُسْنُهَا هُوَ الَّذِي يُنْفِقُهَا كَانَ لَهَا حِطٌّ مِنَ الْفِعْلِ.

وَالثَّانِي: لِأَنَّ الْعَرَبَ قَدْ تَأْتِي بِالْمَفْعُولِ عَلَى صِيغَةِ الْفَاعِلِ عَلَى مَعْنَى النَّسَبِ كَقَوْلِهِمْ: لَيْلٌ نَائِمٌ، وَنَهَارٌ صَائِمٌ، وَلَحْمٌ حَائِذٌ لِلْمَشْوِيِّ الْمَحْنُودِ وَالْحَيْنِذِ، وَإِنَّمَا يُنَامُ فِي اللَّيْلِ وَيَصَامُ فِي النَّهَارِ.

- وَقَوْلُهُ: «مِنْ مَالِهِ بِالْغَابَةِ» [الغابة - ههنا - موضع (١)، وأصل ذلك أنه شجرٌ مُلتَفٌ مُشْتَبِكٌ فَتَأَلَّفَهُ الْأَسَدُ وَالسَّبَاعُ].

- وَقَوْلُهُ: «جَدَّدْتَنِيهِ وَاخْتَرَنْتَنِيهِ» لُغَةٌ لِبَعْضِ الْعَرَبِ، وَأَكْثَرُ الْعَرَبِ يَحْدِفُونَ الْيَاءَ، وَهِيَ اللَّغَةُ الْفَصِيحَةُ الْمَشْهُورَةُ.

- [قَوْلُهُ]: «وَإِنَّمَا هُمَا أَخَوَاكَ وَأُخْتَاكَ» إِنَّمَا ثَنَى الضَّمِيرَ وَلَمْ يَتَقَدَّمْ شَيْءٌ مِثْلِي يَعُودُ عَلَيْهِ؛ لِأَنَّ الْوَارِثَ لَفْظُهُ مُفْرَدٌ يُرَادُ بِهِ الْوَاحِدُ/ وَالْإِثْنَانِ وَالْجَمِيعُ، فَحَمِلَ

(١) الْمَعَانِمُ الْمُطَابَةِ (٢٩٩)، وَفِي «الاقْتَضَابِ»: «وَهُمَا غَابَتَانِ؛ الْغَابَةُ الْعُلْيَا، وَالْغَابَةُ السُّفْلَى».

الإضمار على المعنى، كما يقال: من في الدار أخواك أو إخوتك؟ وعلى نحو هذا التأويل قوله تعالى^(١): ﴿فَإِنْ كَانَتْ أَثْنَتَيْنِ﴾ لَمَا كَانَتْ الْكَلَالَةَ تَقَعُ عَلَى الْوَاحِدِ وَالْجَمِيعِ، وَهَذَا مِنَ الْمَسَائِلِ الْغَامِضَةِ فِي النَّحْوِ، وَمِمَّا يَنْحُو هَذَا تَفْسِيرُكَ الْمُؤَنَّثَ بِالْمُذَكَّرِ وَالْمُذَكَّرَ بِالْمُؤَنَّثِ، كَقَوْلِكَ: الْجُرْأَةُ هِيَ الْإِقْدَامُ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ: الْجُرْأَةُ هِيَ الْإِقْدَامُ كَيْفَ كَانَ الْمُبْتَدَأُ وَالْحَبْرُ شَيْئًا وَاحِدًا وَ[مَا] كَانَتْ الْجُرْأَةُ إِلَّا هِيَ الْإِقْدَامُ فِي الْمَعْنَى.

- وَقَوْلُهُ: «ذُو بَطْنٍ بِنْتُ خَارِجَةَ». [ذُو- هَهُنَا- بِمَعْنَى صَاحِبٍ، وَقَدْ تَكُونُ «ذُو» بِمَعْنَى «الَّذِي» فِي مِثْلِ قَوْلِ الشَّاعِرِ^(٢):

[و]قَوْلًا لِهَذَا الْمَرْءِ ذُو جَاءَ سَاعِيًا [هَلُمَّ] فَإِنَّ الْمَشْرِفِيَّ الْفَرَائِضُ

وَهِيَ لُغَةٌ طَائِيَّةٌ، وَلَا مَدْخَلَ لَهَا فِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؛ لِأَنَّ «ذُو» هَذِهِ الَّتِي

(١) سورة النساء، الآية: ١٧٦.

(٢) هو قَوْلُ الطَّائِيِّ، وَظَنَّ الْمَرْزُبَانِيُّ فِي مُعْجَمِ الشُّعْرَاءِ (٣٣٥)، أَنَّ مَعْدَانَ بْنَ عُبَيْدِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَيْبَرِيِّ بْنِ أَفْلَتِ الطَّائِيِّ هُوَ قَوْلٌ، قَالَ: «لَعَلَّ مَعْدَانَ كَانَ يُقَالُ لَهُ: «الْقَوْلُ». وَهُوَ مِنْ شُعْرَاءِ الْحَمَّاسَةِ «رِوَايَةُ الْجَوَائِقِيِّ» (١٨٠)، الْمَبْهَجُ (١٨٣)، وَفِي خَزَانَةِ الْأَدَبِ (٢/٢٩٦)،

أَنَّهُ عَاشَرَ فِي آخِرِ الدَّوْلَةِ الْأُمَوِيَّةِ وَأَدْرَكَ الدَّوْلَةَ الْعَبَّاسِيَّةَ. وَالشَّاهِدُ مَعَهُ بَيْنَتَيْنِ آخِرِينَ هُمَا:

قَوْلًا لِهَذَا الْمَرْءِ ذُو جَاءَ سَاعِيًا هَلُمَّ فَإِنَّ الْمَشْرِفِيَّ الْفَرَائِضُ
فَإِنَّ لَنَا حَمَضًا مِنَ الْمَوْتِ مُنْقَعًا وَإِنَّكَ مُخْتَلٌّ فَهَلْ أَنْتَ حَامِضُ
أَطْنُكَ دُونَ الْمَالِ ذُو جِئْتَ تَبْتَعِي سَتَلْقَاكَ بِنِضِّ لِلْفُؤُوسِ قَوَابِضُ

وَيُرَاجِعُ: شِعْرُ طَيِّءٍ وَأَخْبَارُهَا (٦٨٩)، وَقَبِيلَةُ طَيِّءٍ (٣١٥)، وَمُنَاسِبَةُ الْآيَاتِ وَتَخْرِيجُهَا فِيهِمَا. وَإِنْ كَانَ (قَوْلًا) لَقَبًا فَهُوَ مِمَّنْ يُسْتَدْرَكُ عَلَى الْحَافِظِ ابْنِ حَجَرٍ فِي نَزْهِةِ الْأَلْبَابِ فِي الْأَلْقَابِ، فَهُوَ لَمْ يَذْكُرْهُ، مَعَ أَنَّهُ عَلَى شَرْطِهِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

بِمَعْنَى «الَّذِي» لَا تَجُوزُ إِضَافَتُهَا كَمَا لَا تَجُوزُ إِضَافَةُ «الَّذِي»، وَكَذَلِكَ الْأَسْمَاءُ
 الْمَوْصُولَةُ لَا تَجُوزُ إِضَافَتُهَا. وَحُكِّي عَنِ ابْنِ وَضَّاحٍ أَنَّهُ كَانَ يَتَأَوَّلُ «ذُو» هُنَا
 بِمَعْنَى «الَّذِي» وَذَلِكَ غَلَطٌ فَاحِشٌ.

[الاعتصارُ في الصدقةِ]

والاعتصارُ - في اللغة - استخراجُ مالٍ من يدِ إنسانٍ بأيِّ وجهٍ استخراجٍ،
 وهو [من] عَصَرْتُ العَنَبَ واعتَصَرْتُهُ^(١): إِذَا اسْتَخْرَجْتَ مَاءَهُ، واعتَصَرْتِ
 الرِّيحُ السَّحَابَ: إِذَا اسْتَخْرَجْتَ مَاءَهَا، وَرَجُلٌ كَرِيمٌ الْمُعْتَصِرُ، أَي: مَا
 يُسْتَخْرَجُ مِنْ مَالِهِ بِالسُّؤَالِ، قَالَ الرَّاجِزُ:

* إِذَا اعْتَصَرْتَ فَاغْتَصِرْ كَرِيمًا *

وَقَالَ آخَرُ - يَمْدَحُ رَجُلًا مِنْ عَلِيٍّ أُسِيرَ فَأَطْلَقَهُ^(٢) -:

فَمَنْ وَاسْتَبَقِي وَلَمْ يَعْتَصِرْ

مِنْ رَفْعِهِ مَالًا وَلَا بِمُكْسِرِهِ

أَرَادَ بِرَفْعِهِ: قَوْمَهُ، وَأَرَادَ بِمُكْسِرِهِ: أَصْلَ مَالِهِ.

- وَقَوْلُهُ: «أَوْ كَانَ فِي حَجْرِ أَبِيهِ» [٤٢]. يُقَالُ: حَجَرُ الْإِنْسَانِ، وَحِجْرُهُ
 وَالْفَتْحُ أَفْصَحُ.

(١) في الأصل: «أعصرته».

(٢) المحكم (٢٦/١)، الأول، وعنه في اللسان (عسر)، هَكَذَا جَاءَ فِي الْأَصْلِ: الثَّانِي مِنْهُمَا
 فِي آخِرِهِ هَاءٌ.

[القَضَاءُ فِي العُمَرَى]

وَ«العُمَرَى»: قَوْلُ الرَّجُلِ لِلرَّجُلِ: هَذِهِ الدَّارُ لَكَ عُمُرُكَ أَوْ عُمُرِي .
 وَ«الرُّقْبَى»: «أَنْ يَقُولَ: إِنْ مِتَّ قَبْلِي رَجَعْتَ لِي، وَإِنْ مِتَّ قَبْلَكَ فَهِيَ
 لَكَ، وَاشْتِقَاقُهُ مِنَ المُرَاقَبَةِ؛ لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يُرَاقِبُ مَوْتَ صَاحِبِهِ .
 وَقيَاسُ «العُمَرَى» وَ«الرُّقْبَى» عَلَى مَذْهَبِ مَالِكٍ أَنْ يَكُونَا مَصْدَرَيْنِ؛ لِأَنَّ
 العُمَرَى وَالرُّقْبَى ^(١) بِمَنْزِلَةِ «الرُّجْعَى»، فَالعُمَرَى: مَصْدَرُ عَمَرَ، وَالرُّجْعَى:
 مَصْدَرُ رَجَعَ، وَالرُّقْبَى: مَصْدَرُ رَقَبَ، وَإِنَّمَا لَزِمَ أَنْ يَكُونَا مَصْدَرَيْنِ؛ لِأَنَّ
 المُعْمَرَ وَالمُرْقَبَ عِنْدَ مَالِكٍ لَا يَمْلِكَانِ بِالإِزْقَابِ وَالإِعْمَارِ ذَاتَ الشَّيْءِ وَرَقَبَتَهُ،
 وَإِنَّمَا لَهُ الإِثْتِفَاعُ بِهِ فَقَطَّ، وَيَجِبُ أَنْ يَكُونَا اسْمَيْنِ لِلشَّيْءِ المُعْمَرِ وَالمُرْقَبِ عَلَى
 مَذْهَبِ مَنْ يَرَى أَنَّهُمَا يُوجِبَانِ مَلَكَ رَقَبَةِ الشَّيْءِ . وَالوَجْهَانِ مَعًا جَائِزَانِ فِي كَلَامِ
 العَرَبِ؛ لِأَنَّ «فَعْلَى» تَكُونُ عِنْدَهُمْ مَصْدَرًا كَالرُّجْعَى وَتَكُونُ اسْمًا كَالْبُهْمَى،
 وَيَجِبُ أَنْ تَكُونَ العُمَرَى وَالرُّقْبَى مِنْ / الأَشْيَاءِ الَّتِي تُسَمَّى بِالمَصَادِرِ كَتَسْمِيَّتِهِمْ
 الرَّجُلَ زَيْدًا وَعَلَاءً وَجِزَاءً وَنَحْوِ ذَلِكَ .

وَمَعْنَى «الإِفْقَارِ»: أَنْ يُبَيِّنَ رُكُوبَ ظَهْرِهِ ^(٢) وَالفِقَارُ: عَظْمُ الصُّلْبِ .
 وَ«الإِخْبَالُ» ^(٣) أَنْ يُعِيرَهُ إِبِلًا أَوْ غَنَمًا يَنْتَفِعُ بِهَا وَيُرُدُّهَا، يُقَالُ: اسْتَخْبَلَنِي

(١) فِي الأَصْلِ: «لأنَّ العُمَرَ وَالرُقْبَةَ» .

(٢) جَاءَ فِي اللِّسَانِ (ظَهَرَ): «الظَّهُرُ: الرُّكَابُ تَحْمِلُ الأَثْقَالَ فِي السَّفَرِ لِحَمْلِهَا إِيَّاهَا عَلَى ظُهُورِهَا» .

(٣) اللِّسَانُ (خَبَلَ) وَأَنشَدَ بَيْتَ زُهَيْرٍ، وَرُاجِعْ: المَخْتَارُ مِنْ شِعْرِ بَشَّارٍ (١٩٠) .

فَأَخْبَلْتُهُ. قَالَ زُهَيْرٌ^(١):

* هُنَالِكَ إِنْ يُسْتَخْبَلُوا الْمَالَ يُخْبِلُوا *

وَ«الإِطْرَاقُ»: أَنْ يُعْطِيَهُ فَحَلًّا يَضْرِبُ نُوقَهُ، يُقَالُ: اسْتَطَرَقَنِي فَاطْرَقْتُهُ، وَالطَّرَقُ: الضَّرَابُ، وَيَكُونُ الْفَحْلُ بَعِينَهُ، وَهُوَ مِمَّا يُسَمَّى بِالْفِعْلِ.

- وَقَوْلُهُ: «وَرِثَ حَفْصَةَ» [٤٥] أَي: مِنْ حَفْصَةَ، فَلَمَّا أَسْقَطَ الْخَافِضَ^(٢)

تَعَدَّى فَنَصَبَ، يُقَالُ: وَرِثْتُهُ مَالًا، وَوَرِثْتُ مِنْهُ مَالًا، وَاخْتَرْتُ الرَّجَالَ زَيْدًا، وَمِنْ الرَّجَالِ زَيْدًا.

- وَقَوْلُهُ: «قَدْ أَسْكَنْتَ بِنْتَ زَيْدٍ...» كَانَ الْوَجْهُ: قَدْ أَسْكَنْتَهَا بِنْتَ زَيْدٍ،

أَوْ أَنْ تَقُولَ: قَدْ أَسْكَنْتَ بِنْتَ زَيْدٍ بِنِ الْخَطَّابِ دَارَهَا، وَلَكِنْ تَرَكَ ذِكْرَ الْمَفْعُولِ لَمَّا فَهِمَ الْمَعْنَى.

(١) جاء في الأصل: «هناك» بسقوط اللام، والبيت في شرح ديوانه (١١٢)، من قصيدة يمدح

هَرَمَ بِنَ سِنَانٍ، وَالْحَارِثَ بِنَ عَوْفٍ مَطْلَعَهَا:

صَحَا الْقَلْبُ مِنْ سَلْمَى وَقَدْ كَادَ لَا يَسْلُو

وَقَدْ كُنْتُ مِنْ سَلْمَى سَيْنِنًا ثَمَانِيَا

ثُمَّ ذَكَرَ الْآيَاتِ الَّتِي مِنْهَا الشَّاهِدُ:

إِذَا السَّنَةُ الشَّهْبَاءُ بِالنَّاسِ أَحْجَفَتْ

رَأَيْتَ ذَوِي الْحَجَاتِ حَوْلَ بِيوتِهِمْ

هُنَالِكَ إِنْ يُسْتَخْبَلُوا الْمَالَ يُخْبِلُوا

(٢) في الموطأ رواية يحيى المطبوعة: لم تسقط «من» بل هي موجودة. قَالَ الدُّكْتُورُ بَشَّارُ عَوَّادٍ

فِي هَامِشِ تَحْقِيقِهِ لِلْمَوْطَأِ «رَوَايَةٌ يَحْيَى» وَلَفْظَةٌ «مِنْ» لَيْسَ فِي النُّسخِ وَلَا فِي شَرْحِ الرَّقَّانِيِّ،

وَلَا فِي رَوَايَةِ أَبِي مُضْعَبٍ.

- [قَوْلُهُ: «قَبِضَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْمَسْكِينَ»]. يُقَالُ: مَسَكَنُ وَمَسَكِنٌ
بِفَتْحِ الْكَافِ وَكَسْرِهَا.

[الْقَضَاءُ فِي اللَّقْطَةِ]

ذَكَرَ أَهْلُ اللُّغَةِ أَنَّ اللَّقْطَةَ مَفْتُوحَةٌ الْقَافِ، وَهِيَ لَفْظَةٌ شَدَّتْ عَنِ الْقِيَاسِ؛
لِأَنَّ «فَعْلَةً» إِنَّمَا تُحْرَكُ الْعَيْنُ مِنْهَا إِذَا وُصِفَ بِهَا الْفَاعِلُ، فَإِنْ وُصِفَ بِهَا الْمَفْعُولُ
سَكَنتَ عَيْنُهَا فَيُقَالُ: رَجُلٌ لُعْنَةٌ وَسُبَّةٌ وَضَحْكَةٌ: إِذَا كَانَ يَلْعَنُ النَّاسَ وَيُسُبُّهُمْ
وَيُضْحِكُ مِنْهُمْ، فَإِذَا كَانَ هُوَ الَّذِي يُلْعَنُ وَيُسَّبُّ وَيُضْحَكُ [مِنْهُ] سَكَنتَ الْعَيْنُ
فَقُلْتَ لُعْنَةٌ وَسُبَّةٌ وَضَحْكَةٌ، فَيَجِبُ عَلَى هَذَا أَنْ يُقَالَ: لُقْطَةٌ لِلشَّيْءِ الْمُلتَقِطِ، وَتُفْتَحُ
الْقَافُ لِلرَّجُلِ الْمُلتَقِطِ، وَقَدْ جَاءَ بِهَا بَعْضُ اللُّغَوِيِّينَ عَلَى الْقِيَاسِ، وَالأَوَّلُ هُوَ الْمَشْهُورُ.

وَأَمَّا الضَّالَّةُ فَاسْمٌ وَقَعَ عَلَى كُلِّ مَا تَلَفَ وَعَابَ، وَلَا يَخْتَصُّ بِهَا حَيَوَانٌ
مِنْ غَيْرِهِ تَقْوِيلُ الْعَرَبِ: ضَلَّ الشَّيْءُ فِي التُّرَابِ وَضَلَّ الْمَاءُ فِي اللَّبَنِ، وَقَالَ عَلَيْهِ
السَّلَامُ^(١): «إِنْ أَمَكُمُ ضَلَّتْ قِلَادَتُهَا» يَعْنِي عَائِشَةَ، وَضَلَّ الْمِشْطُ فِي الشَّعْرِ: إِذَا
غَابَ فِيهِ، وَضَلَّ الْمَيْتُ فِي الْأَرْضِ وَأَضَلَّتُهُ: إِذَا دَفَنَتْهُ، قَالَ تَعَالَى^(٢): ﴿أَأَءَا
ضَلَلْنَا فِي الْأَرْضِ﴾.

- [قَوْلُهُ: «اعْرِفْ عِفَاصَهَا وَوِكَاءَهَا»] [٤٦]. العِفَاصُ: هُوَ الْوِعَاءُ
الَّذِي تَكُونُ فِيهِ النَّقْمَةُ مِنْ جِلْدٍ كَانَ أَوْ خِرْقَةٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ، وَيُقَالُ لِلْجِلْدِ الَّذِي
يَدْخُلُ فِيهِ فَمِ الْقَارُورَةِ: عِفَاصٌ؛ لِأَنَّهُ كَالْوِعَاءِ لَهَا وَلَيْسَ كَالصَّمَامِ، وَالصَّمَامُ:

(١) شرح معاني الآثار (٤/١٣٩)، في حديث الإفك وروايته: «قد أضلت قِلادتها».

(٢) سورة السجدة، الآية: ١٠.

الَّذِي يَدْخُلُ فِي فَمِ الْقَارُورَةِ فَيَكُونُ سِدَادًا لَهَا. وَ«الْوِكَاءُ»: الْخَيْطُ الَّذِي يُشَدُّ بِهِ، يُقَالُ: أَوْ كَيْتُ الْإِنَاءِ إِيكَاءً، وَأَوْكَيْتُ الرَّقَّ: إِذَا شَدَدْتَ فَاهُ بِخَيْطٍ، وَمِنْهُ^(١) «الْعَيْنُ وَكَاءُ السَّهِّ» وَيُرْوَى «السَّتَّة» وَهُمَا جَمِيعًا: الْاسْتُ. وَيُقَالُ: عَفَصْتُ الْقَارُورَةَ عَفَصًا: إِذَا شَدَدْتُ الْعِفَاصَ عَلَيْهَا، فَإِذَا أَرَدْتَ أَنْكَ جَعَلْتَ لَهَا عِفَاصًا قُلْتَ: أَعَفَصْتُهَا إِعْفَاصًا.

- وَقَوْلُهُ: «عَرَّفَهَا»: أَي: عَرَفَ بِهَا، ثُمَّ حَذَفَ الْجَارَ فَعَدَّى الْفِعْلَ.

- وَقَوْلُهُ: «لَكَ»: أَي: هِيَ لَكَ، وَقَدْ ذَكَرْنَا أَنَّ هَذِهِ/ اللَّامَ تَكُونُ بِمَعْنَى

الْمَلِكِ وَبِمَعْنَى غَيْرِ الْمَلِكِ^(٢).

- قَوْلُهُ: «مَالِكَ وَلَهَا» أَي: مَالِكَ وَالتَّعَرُّضُ لَهَا.

- قَوْلُهُ: «فَشَأْنُكَ بِهَا» [٤٧]. أَي: عَلَيْكَ شَأْنُكَ بِهَا، أَوْ الزَّمَّ شَأْنُكَ؛ أَوْ

نَحْوَ ذَلِكَ بَيْنَ الْإِضْمَارِ الَّذِي يَلْتَقِ^(٣) بِمَعْنَى الْكَلَامِ، فَهُوَ مَنْصُوبٌ بِالْعَامِلِ الْمُضْمَرِ. وَلِلْعَرَبِ فِي هَذِهِ اللَّفْظَةِ ثَلَاثُ لُغَاتٍ:

- مِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ: شَأْنُكَ وَكَذَا.

- وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ: شَأْنُكَ بِكَذَا.

(١) الحديث، في غريب أبي عبيد (٨٢/٣)، والنَّهْأَةُ (٢٢٢/٥).

(٢) قال الرُّزْقَانِيُّ فِي شَرْحِهِ (٤٥٨/٤): «وَقَالُوا: إِنَّ اللَّامَ لَيْسَتْ لِلتَّمْلِيكِ؛ لِأَنَّهُ قَالَ: «أَوْ لِلذُّنْبِ» وَهُوَ لَا يَمْلِكُ بَاتِّفَاقٍ».

أقول: يَقُولُ النَّحْوِيُّونَ: إِنَّهَا لِلْمَلِكِ وَشَبَّهِ الْمَلِكِ لِيَدْخُلَ فِيهِ قَوْلُهُمْ السَّرْجُ لِلدَّابَّةِ وَقَوْلُهُ هُنَا: «أَوْ لِلذُّنْبِ».

(٣) فِي الْأَصْلِ: «يَلْقَى».

- وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ: شَأْنُكَ فَقَطْ، وَلَا يَجُوزُ: شَأْنُكَ كَذَا بغيرِ وَاوٍ وَلَا بَاءٍ .
 - وَقَوْلُهُ: «مَعَهَا سِقَاؤُهَا [وَحِذَاؤُهَا]» أَي: إِنَّهَا تَقْوَى عَلَى وُرُودِ الْمَاءِ
 وَتَصْبِرُ عَلَى الْعَطَشِ، فَشَبَّهَهَا بِالْمَسَافِرِ الَّذِي مَعَهُ سِقَاءٌ لِيَتَزَوَّدَ فِيهِ الْمَاءَ .
 وَ«حِذَاؤُهَا»: يُرِيدُ أَخْفَاةَهَا، أَي: إِنَّهَا تَقْوَى عَلَى السَّيْرِ .
 - قَوْلُهُ^(١): «صَالَةٌ الْمُؤْمِنِ حَرَقُ النَّارِ». «الْحَرَقُ»: يَتَصَرَّفُ فِي اللُّغَةِ عَلَى
 أَرْبَعَةِ مَعَانٍ؛ فَتَارَةٌ يَجْعَلُونَهُ النَّارَ بَعِينَهَا. وَتَارَةٌ يَجْعَلُونَهُ إِحْرَاقَ النَّارِ، وَمِنْهُ
 الْحَدِيثُ^(٢) «الْحَرَقُ [وَالغَرَقُ] وَالشَّرْقُ شَهَادَةٌ» وَتَارَةٌ يَجْعَلُونَهُ الْأَثَرَ الَّذِي يَكُونُ
 فِي الثُّوبِ مِنْ دَقِّ الْقَصَّارِ وَالْكَمَّادِ، فَإِنْ كَانَ مِنَ النَّارِ قَالُوا: حَرَقٌ، وَتَارَةٌ
 يُرِيدُونَ بِهِ تَأَثَّرَ شَعْرَ الْإِنْسَانِ وَرَيْشِ الطَّائِرِ .

[الْقَضَاءُ فِي اسْتِهْلَاكِ الْعَبْدِ اللَّقْطَةِ]

الاسْتِهْلَاكُ مُسْتَعْمَلٌ عَلَى وَجْهَيْنِ:
 أَحَدُهُمَا: التَّعَرُّضُ لِلْهَلَاكِ، فَهُوَ فِي هَذَا الْوَجْهِ لَا يَتَعَدَّى إِلَى مَفْعُولٍ،
 يُقَالُ: اسْتَهْلَكَ الرَّجُلُ .
 وَالثَّانِي: بِمَعْنَى الْإِهْلَاكِ فَيَتَعَدَّى، يُقَالُ: اسْتَهْلَكَ الرَّجُلُ الشَّيْءَ،
 وَأَهْلَكَهُ بِمَعْنَى، كَمَا يُقَالُ: اسْتَحْبَابٌ وَأَجَابَ، وَاسْتَوْقَدَ النَّارَ وَأَوْقَدَ بِمَعْنَى .

(١) لَمْ تَرُدْ فِي رِوَايَةِ يَحْيَى .

(٢) النَّهْيَةُ (١/ ٣٧١) قَالَ: «وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: الْحَرَقُ وَالغَرَقُ وَالشَّرْقُ شَهَادَةٌ» وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْآخَرُ:

«الْحَرَقُ شَهِيدٌ» بِكسْرِ الرَّاءِ وَفِي رِوَايَةٍ: «الْحَرِيقُ» وَهُوَ الَّذِي يَقَعُ فِي حَرَقِ النَّارِ فَيَلْتَهَبُ» .

[الْقَضَاءُ فِي الضَّوَالِّ]

- [قَوْلُهُ:] «مَنْ أَخَذَ ضَالَّةً فَهُوَ ضَالٌّ» [٥٠]. يُرِيدُ بِالضَّالَّةِ: ضَوَالُ الْإِبِلِ خَاصَّةً، وَلَيْسَ عَلَى عَمُومِهِ، وَمَعْنَى «فَهُوَ ضَالٌّ» هُوَ مِنَ الضَّلَالِ الَّذِي بِمَعْنَى الْخَطَأِ، يُقَالُ مِنْهُ: ضَلَّ عَنِ الطَّرِيقِ، وَمِنْهُ [قَوْلُهُ تَعَالَى] (١): ﴿قَالَ عَلِمَهَا عِنْدَ رَبِّي فِي كِتَابٍ لَا يَبْصُرُ رَبِّي وَلَا يَسْمَعُ﴾ (٥٦)، وَمِنْهُ [قَوْلُهُ تَعَالَى] (٢): ﴿قَالُوا تَاللَّهِ إِنَّكَ لَفِي ضَلَالِكَ الْكَبِيرِ﴾ (٩٥) وَكُلُّ مَا خَالَفَ طَرِيقَ الْإِسْتِقَامَةِ فَالْعَرَبُ تُسَمِّيهِ ضَالًّا.

- [قَوْلُهُ:] «إِبِلًا مُؤَبَّلَةً» [٥١]. «الْإِبِلُ الْمُؤَبَّلَةُ»: الْمُتَّخِذَةُ لِلنَّسْلِ، لَا لِلتَّجَارَةِ وَلَا لِلْعَمَلِ، وَيُقَالُ: هِيَ الْكَثِيرَةُ الْمُهْمَلَةُ، وَهِيَ الْأَوَابِلُ أَيْضًا (٣).

[صَدَقَةُ الْحَيِّ عَنِ الْمَيِّتِ]

- [قَوْلُهُ:] «إِنَّ أُمَّيْ افْتَلَتَتْ نَفْسَهَا» [٥٢]. رَوَى الْخَطَّابِيُّ (٤): «نَفْسُهَا» بِالرَّفْعِ، وَقَالَ: مَعْنَاهُ: أَخَذَتْ نَفْسَهَا فُجَاءَةً (٥). وَرَوَى: «نَفْسَهَا»، وَذَلِكَ عَلَى وَجْهَيْنِ:

(١) سورة طه، الآية: ٥٢.

(٢) سورة يوسف، الآية: ٩٥.

(٣) نَقَلَ الْيَقْرِينِيُّ كَلَامَ الْمُؤَلِّفِ هُنَا، وَزَادَ عَلَيْهِ قَوْلَ التَّابِعَةِ [ديونه: ٥٢]:

ظَلَّتْ أَقَاطِيعُ أَنْعَامِ مُؤَبَّلَةٍ لَدَى صَلِيبِ عَلَى الزُّورَاءِ مَنْصُوبِ

(٤) غَرِيبُ الْحَدِيثِ لِلْخَطَّابِيِّ (١/١٩٧).

(٥) أَنْشَدَ الْخَطَّابِيُّ:

مَنْ يَأْمَنُ الْحَدَثَانَ بَعْدَ صَبِيرَةِ الْقُرَشِيِّ مَاتَا

سَبَقَتْ مَيِّتُهُ الْمَشِيءُ بَ وَكَانَ مَيِّتُهُ افْتِلَاتَا

وَجَاءَ فِي الْأَشْتِقَاقِ لِابْنِ دُرَيْدٍ (١٢٥) بِرِوَايَةٍ: «صَبِيرَةُ السَّهْمِيِّ» وَبَنُو سَهْمٍ مِنْ قُرَيْشٍ.

أَحَدُهُمَا : أَنْ يَكُونَ «نَفْسَهَا» مَرْدُودَةً عَلَى الْأُمِّ كَأَنَّهُ قَالَ : إِنَّ أُمَّي نَفْسَهَا
اِفْتَلَتَتْ .

وَالثَّانِي : أَنْ يَكُونَ «اِفْتَلَتَتْ» بِمَعْنَى سَلِبَتْ ، كَمَا يُقَالُ : سَلِبَ زَيْدٌ ثَوْبَهُ فِي
قَوْلٍ مَنْ يَنْصِبُ الثَّوْبَ عَلَى أَنَّهُ مَفْعُولٌ ثَانٍ لِـ «سَلِبَ» . وَمَنْ رَوَى : «اِفْتَلَتَتْ مِنْهَا
نَفْسُهَا» فَلَيْسَ فِي النَّفْسِ إِلَّا الرَّفْعُ . وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ : «إِنَّ أُمَّي اِفْتَلَتَتْ» ، وَكَذَا
رَوَاهُ الْمُبَرِّدُ فِي «الْكَامِلِ» (١) .

(١) الْكَامِلُ (٤٤٩/١) ، وَفِيهِ : «اِفْتَلَتَتْ» وَيُرَاجَعُ : غَرِيبُ أَبِي عُبَيْدٍ (٢٣١/٢) ، وَالنَّهْأَيْ (٤٦٧/٣) ،
وَمَشَارِقُ الْأَنْوَارِ (١٥٧/٢) ، وَفِي الْاِقْتِضَابِ لِلْيَقْرِيَّيْنِ : «وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ شَادَانَ : سَأَلْتُ أَبَا زَيْدٍ النَّخْوِيِّ
عَنْ قَوْلِ عُمَرَ : «كَانَتْ بَيْعَةُ أَبِي بَكْرٍ فَلْتَةً وَقِيَّ اللَّهُ شَرَّهَا» فَقَالَ : أَرَادَ كَانَتْ فُجَاءَةً ، وَأَنْشَدَ :

* وَكَانَ مَيْتَهُ اِفْتِلَاتَا *

وَتَقُولُ الْعَرَبُ - إِذَا رَأَتْ الْهِلَالَ بَعْدَ قَصْدِ إِلَى ذَلِكَ - رَأَيْتِ الْهِلَالَ فَلْتَةً ، وَقَالَ خَالِدُ بْنُ زَيْدٍ :
فَإِنْ تَفْتَلَتَهَا وَالْخِلَافَةُ تُفْتَلَتْ بِأَكْرَمِ عِلْقَيْ مَبْرٍ وَسِرْبِ
وَ«نَفْسَهَا» نَصَبٌ عَلَى الْمَفْعُولِ الثَّانِي ، وَهُوَ أَكْثَرُ الرُّوَايَاتِ . وَيُرْوَى بِرَفْعِ السِّينِ أَيْضًا قَالَ الْخَطَّابِيُّ :
يَعْنِي أَخَذَتْ نَفْسَهَا فُجَاءَةً ، وَبِالْوَجْهِينِ قَيْدَهُ جَمَاعَةٌ مِنْ شَيْوَخِنَا . وَذَكَرَ الْقُتَيْبِيُّ : اِفْتَلَتَتْ بِالْقَافِ ، وَهِيَ
كَلِمَةٌ تُقَالُ لِمَنْ مَاتَ فُجَاءَةً ، وَالْأَوَّلُ هُوَ الْمَشْهُورُ . وَبَيَّنَّتُ خَالِدُ بْنُ زَيْدٍ فِي «الْكَامِلِ» وَغَيْرِهِ .

(فَائِدَةٌ) : قَالَ الْقَاضِي عِيَّاضٌ فِي الْمَشَارِقِ (١٥٧/٢) : «مَعْنَاهُ مَا رُوِيَ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ،
وَقَدْ سُئِلَ عَنْ تَفْسِيرِ قَوْلِ عُمَرَ هَذَا فَقَالَ : كَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ يَتَحَاجِرُونَ فِي الْأَشْهُرِ الْحُرْمِ ، فَإِذَا كَانَتْ
الْليْلَةُ الَّتِي يُشَكُّ فِيهَا يَعْنِي آخِرَ لَيْلَةٍ مِنَ الشَّهْرِ الْحَرَامِ وَهِيَ لَيْلَةُ ثَلَاثِينَ ، وَهِيَ تُسَمَّى عِنْدَهُمْ (الْفَلْتَةَ)
ادغلوها فيها وَأَعَارَوْا ، يُرِيدُ : وَيَحْتَجُونَ بِأَنَّهَا مِنَ الشَّهْرِ الْحَلَالِ الَّذِي بَعْدَهُ ، وَأَنَّ الشَّهْرَ الْحَرَامَ كَانَ
نَاقِصًا . قَالَ سَالِمٌ : فَكَذَلِكَ كَانَ يَوْمَ مَوْتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَدغَلَ النَّاسُ مِنْ بَيْنِ مَدْعِ إِمَارَةٍ ، وَجَاحِدِ زَكَاةٍ ،
فَلَوْلَا اعْتِرَاضُ أَبِي بَكْرٍ دُونَهَا كَانَتْ الْفَضِيحَةَ ، وَإِلَى هَذَا الْمَعْنَى ذَهَبَ الْخَطَّابِيُّ ﷺ فِي تَفْسِيرِهَا ؛ إِذْ
كَانَ مَوْتُهُ بَعْدَ الْأَمْنِ فِي حَيَاتِهِ ﷺ شَبَهَ الْفَلْتَةَ آخِرَ الشَّهْرِ» .

وَمِنْ (كِتَابِ الْمَسَاقَاةِ) (١)

[ما جاء في المساقاة]

قَالَ مَالِكٌ: «وَلَا يَنْبَغِي أَنْ تُسَاقَى الْأَرْضُ الْبَيْضَاءُ، وَذَلِكَ أَنَّهُ يَحِلُّ لِصَاحِبِهَا كِرَاؤُهَا بِالْدَّنَانِيرِ وَالدَّرَاهِمِ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ مِنَ الْأَثْمَانِ الْمَعْلُومَةِ» [٢] هَذَا مِنْ قَوْلِهِ يُؤْهِمُ إِجَازَةَ كِرَاءِ الْأَرْضِ بِغَيْرِ الدَّنَانِيرِ وَالدَّرَاهِمِ إِذَا كَانَ ذَلِكَ مَعْلُومًا، لَيْسَ هَذَا مِنْ مَذْهَبِهِ؛ لِأَنَّهُ لَا يُجِزُّ كِرَاءَهَا بِشَيْءٍ مِنَ الطَّعَامِ مَعْلُومًا كَانَ أَوْ مَجْهُولًا، وَلَا بَدَّ مِنْ تَقْدِيرِ كَلَامِهِ تَقْدِيرًا يَخْرُجُ بِهِ عَنِ الْمُنَاقَضَةِ لِأُصُولِهِ، بَأَن يُجْعَلَ كَلَامُهُ عَلَى التَّقْدِيمِ وَالتَّأْخِيرِ كَأَنَّهُ قَالَ: لِأَنَّهُ يَحِلُّ لِصَاحِبِهَا كِرَاءُهَا مِنَ الْأَثْمَانِ الْمَعْلُومَةِ بِالْدَّنَانِيرِ وَالدَّرَاهِمِ، فَيَكُونُ بِمَنْزِلَةِ قَوْلِ الْقَائِلِ: أَمُرُّ مِنَ الْقَوْمِ بِزَيْدٍ وَعَمْرٍو أَي: اخْتَصَّ هَذَيْنِ بِمُرُورِكَ دُونَ غَيْرِهِمَا، ثُمَّ يُقَدِّمُ وَيُؤَخِّرُ فَيَقُولُ: أَمُرُّ بِزَيْدٍ وَعَمْرٍو مِنَ الْقَوْمِ.

- وَ[قَوْلُهُ: «فَجَمَعُوا حَلِيًّا مِنْ حَلِي نِسَائِهِمْ»]. يُقَالُ: حَلِيٌّ وَحَلِيٌّ، وَالحَلِيُّ الثَّانِي يُرَادُ بِهِ النَّوْعُ، وَالأوَّلُ يُرَادُ بِهِ جُزْءٌ مِنَ النَّوْعِ؛ لِأَنَّ الْأَنْوَاعَ وَالْأَجْنَاسَ يُسَمَّى كُلُّ جُزْءٍ مِنْهَا بِاسْمِ الْجُمْلَةِ، فَيُقَالُ: مَاءٌ لِلْجُزْءِ مِنَ الْمَاءِ وَلِجَمِيعِ جِنْسِهِ.
- وَ[قَوْلُهُ: «وَتَجَاوَزَ فِي الْقِسْمِ»]. «الْقِسْمُ» - بِفَتْحِ الْقَافِ - مَصْدَرٌ قَسَمْتُ، وَالْقِسْمُ [بِكَسْرِهَا]: التَّصْيِبُ مِنَ الشَّيْءِ الْمَقْسُومِ.

(١) الْمُوطَأُ رَوَايَةُ يَحْيَى (٧٠٣)، وَرَوَايَةُ أَبِي مُصْعَبِ الرَّهْرِيِّ (٢/٢٧٧)، وَالمُتَمَتَّى لِأَبِي الْوَلِيدِ (١٨٨/٥)، وَتَوْنِيرِ الْحَوَالِكِ (٢/١٨٥)، وَشرحِ الرُّرْقَانِي (٣/٣٦٣)، تَقَدَّمَ هَذَا الْكِتَابُ وَالْكِتَابُ الَّذِي بَعْدَهُ عَنِ مَوْضِعَيْهِمَا فِي الْأَصْلِ، وَدَخَلَا فِي كِتَابِ «الْأَقْضِيَّةِ».

- وَفِي رِوَايَةِ عُبَيْدِ اللَّهِ: «يَا مَعْشَرَ الْيَهُودِ» وَفِي رِوَايَةِ غَيْرِهِ: «يَا مَعْشَرَ يَهُودٍ» (١)
 مَنْ جَعَلَهُ جَمْعَ يَهُودِيٍّ صَرَفَهُ وَنَوَّهَهُ، وَمَنْ جَعَلَهُ اسْمًا عَلَمًا لِلْأُمَّةِ لَمْ يَصْرِفْهُ.
 - وَقَوْلُهُ: «عَلَى أَنْ أَحْيَفَ عَلَيْكُمْ»: الْحَيْفُ: الْجَوْرُ وَالْمَيْلُ عَنِ الْحَقِّ.
 الرِّشْوَةُ وَالرِّشْوَةُ وَقَدْ تَقَدَّمَ.

- وَقَوْلُهُ: «فَاتَّهَى سُحْتًا». «السُّحْتُ»: اسْمٌ يُعْمَى الْحَرَامَ، وَهُوَ مِنْ
 سَحَّتهُ اللَّهُ وَأَسَحَّتْهُ: إِذَا اسْتَأْصَلَهُ وَلَمْ يَبْقَ مِنْهُ بَقِيَّةٌ، سُمِّيَ الْحَرَامَ بِذَلِكَ؛ لِأَنَّهُ
 يُهْلِكُ صَاحِبَهُ وَمَالَهُ.

- وَقَوْلُهُ: «بِهَذَا قَامَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ» أَي: بِالْعَدْلِ، وَإِنَّمَا قَالُوا ذَلِكَ
 عَلَى طَرِيقِ الْهُزْءِ بِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَوَاحَةَ؛ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَعْتَقِدُونَ أَنَّ أَخْذَ أَمْوَالِهِمْ مِنْ
 أَيْدِيهِمْ غَضَبٌ وَظُلْمٌ وَجَوْرٌ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ، وَلَوْ اعْتَقَدُوا [أَنَّ فِعْلَهُ عَدْلٌ] (٢) وَأَمْرٌ
 مِنَ اللَّهِ وَارِدٌ لَمْ يَكْفُرُوا بِهِ (٣).

(١) فِي الْمَوْطَأِ رِوَايَةُ يَحْيَى فِي (ط) مُحَمَّدُ فُؤَادِ عَبْدِ الْبَاقِي بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ، وَفِي (ط) د/ بِشَارٍ بِسُقُوطِهِمَا.

(٢) فِي الْأَصْلِ: «عَدْلُهُ» وَالتَّصْحِيحُ مِنْ «الْاِقْتِضَابِ».

(٣) نَقَلَ الْيَرْبُوعِيُّ فِي «الْاِقْتِضَابِ» كَلَامَ الْمُؤَلِّفِ هُنَا، ثُمَّ قَالَ: هَذَا تَأْوِيلُ ابْنِ السَّنَدِ [الْوَقْشِيِّ]
 وَالْأَظْهَرُ خِلَافُهُ، ثُمَّ قَالَ: وَإِنَّمَا حَارَبُوهُ عَلَى امْتِنَاعِهِ مِنَ الرِّشْوَةِ، وَالرِّشْوَةُ عِنْدَهُمْ حَرَامٌ لَا
 تَحِلُّ، وَلَوْلَا أَنَّ السُّحْتَةَ مُحَرَّمَةٌ عَلَيْهِمْ فِي كِتَابِهِمْ مَا عَيَّرَهُمُ اللَّهُ فِي الْقُرْآنِ بِأَكْلِهِ، وَالسُّحْتَةُ
 مُحَرَّمَةٌ عِنْدَ جَمِيعِ أَهْلِ الْكِتَابِ، وَلَقَدْ أَحْسَنَ مَنْصُورُ الْفَقِيهِيهِ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي قَوْلِهِ:

إِذَا رِشْوَةٌ مِنْ بَابِ بَيْتٍ تَقَحَّمَتْ لِيَتَدَخَّلَ فِيهِ وَالْأَمَانَةُ فِيهِ

سَعَتْ هَرَبًا مِنْهُ وَوَلَّتْ كَأَنَّهَا حَلِيمٌ تَنَحَّى عَنِ جَوَارِ سَفِينِهِ

وَفِي مَعْنَاهُ:

إِذَا حَلَّتِ الْخَمْرُ فِي دَارِ قَوْمٍ فَقَدْ رَحَلَ الدِّينُ عَنِ دَارِهِمْ =

- و[قوله]: «يَجُوزُ لِرَبِّ الْحَائِطِ أَنْ يَشْتَرِطَهَا» [«الحائط»]: اسمٌ يَقَعُ عَلَى البُستَانِ؛ لِأَنَّهُ يُحَوِّطُ صَاحِبَهُ وَيَحْفَظُهُ، أَوْ لِأَنَّهُ مُحَاطٌ عَلَيْهِ بِالْحَائِطِ الْحَافِظِ الْمَانِعِ مِنْهُ، فَيَكُونُ مِنْ بَابِ تَسْمِيَةِ الشَّيْءِ بِبَعْضِهِ، كَتَسْمِيَتِهِمُ الطَّلِيْعَةَ عَيْنًا، وَلِلَّذِي يَتَسَمَّعُ الْأَخْبَارَ أُذُنًا^(١).

- و[قوله]: «لَيْسَتْ مِمَّا أَقَارِضُكَ عَلَيْهِ». المُقَارِضُ: المَفْعُولُ والمُقَارِضُ: الفَاعِلُ، وَكَذَلِكَ المُسَاقِي: المَفْعُولُ، والمُسَاقِي: الفَاعِلُ، وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنَ المُتَسَاقِيَيْنِ وَالمُتَقَارِضَيْنِ فَاعِلٌ وَمَفْعُولٌ.

- و[قوله]: [«تَأْبُرُهَا»]: يُقَالُ: أَتَبَرْتُ النَّخْلَ أَتَبَرُهَا أَتَبَرًا وَإِبَارًا، وَقَدْ تَقَدَّمَ.

- و[قوله]: «شَدُّ الحِطَارِ» [رَوَايَةٌ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ: «سَدُّ الحِطَارِ» بِالسَّيْنِ غَيْرِ المُعْجَمَةِ، رِبْذَلِك رَوَاهُ ابْنُ بَكَيْرٍ^(٢)، وَمَعْنَاهُ سَدُّ الخَلَّةِ الَّتِي يُدْخَلُ مِنْهَا. وَرَوَى غَيْرُهُمَا^(٣) عَنْ مَالِكٍ «شَدُّ» بِالسَّيْنِ المُعْجَمَةِ، وَمَعْنَاهُ: تَحْطِيرُ الرُّرُوبِ الَّتِي حَوْلَ النَّخْلِ وَالشَّجَرِ، يُقَالُ: حَطَرْتُ البُستَانَ حَطْرًا، وَحَطَرْتُهُ تَحْطِيرًا/ إِذَا جَعَلْتُ حَوْلَهُ مَا يَمْنَعُ مِنَ الوُصُولِ إِلَيْهِ، وَالحِطِيرَةُ: الجِنَّةُ المَحْطُورَةُ، وَالحِطَارُ^(٤): حَائِطُ الحِطِيرَةِ.

- [قوله]: «وَخَمُّ العَيْنِ» [الْخَمُّ: الكَنْسُ، وَخَمُّ العَيْنِ: كَنْسُهَا وَإِخْرَاجُ مَا

فَمَا وَقَفُوا عِنْدَ إِيزَادِهِمْ وَلَا أُيْدُوا عِنْدَ إِصْدَارِهِمْ
وَفِي رَفْعِ أَصْوَاتِهِمْ بِالغِنَا ءِ دَلِيلٌ عَلَى حَطِّ أَقْدَارِهِمْ

(١) فِي الْأَصْلِ: «أُذُنٌ».

(٢) قَالَ الِيفْرِيئِيُّ: «هُوَ ابْنُ نَافِعٍ».

(٣) قَالَ الِيفْرِيئِيُّ: «وَهُمْ مُطَرِّفٌ، وَابْنُ المَاجِشُونَ، وَابْنُ وَهْبٍ، وَابْنُ القَاسِمِ».

(٤) فِي الْأَصْلِ: «حَظَرْتُهُ» وَلَا تَرَالُ العَامَّةُ بِتَجْدِ تَسْمِيَةِ بِذَلِكَ.

فِيهَا مِنَ الْحَمَاءِ وَالزَّبَلِ، يُقَالُ: خَمَمْتُ الْبَيْتَ وَقَمَمْتُهُ وَسَفَرْتُهُ: إِذَا كَنَسْتَهُ،
وَالْمِخَمَّةُ وَالْمِقَمَّةُ وَالْمِسْفَرَةُ: الْمِكْنَسَةُ، وَبَيْتٌ مَخْمُومٌ وَمَقْمُومٌ وَمَسْفُورٌ أَيُّ:
مَكْنُوسٌ، وَيُقَالُ لِمَا يُرْمَى مِنَ الزَّبَلِ: الْقَمَامَةُ وَالْحَمَامَةُ وَالْكُنَاسَةُ وَالسُّفَارَةُ.
وَيُقَالُ: رَجُلٌ مَخْمُومٌ الْقَلْبِ، أَيُّ: نَقِي الْقَلْبِ مِنَ الْغِلِّ وَالْحَسَدِ.

- [قَوْلُهُ: «سَرُّ الشَّرْبِ»]. السَّرُّ: الْكَنْسُ أَيْضًا، مِنْهُ اشْتَقَّ السَّرِيُّ مِنَ
الرَّجَالِ، أَرَادُوا: أَنَّهُ خَالِصُ النَّسَبِ مِنْ كُلِّ مَا يَعْيبُهُ، وَالشَّرْبُ: جَمْعُ شَرَبَةٍ،
وَهِيَ أَحْوَاضٌ تُصْنَعُ حَوْلَ النَّخْلِ وَالشَّجَرِ وَتُمَلَأُ مَاءً فَيَكُونُ رِيَّ النَّخْلَةِ أَوْ
الشَّجَرَةِ [مِنْهَا]، قَالَ زُهَيْرٌ^(١):

يَخْرُجَنَّ مِنْ شَرَبَاتٍ مَاؤُهَا طَحِلٌ عَلَى الْجُدُوعِ يَخْفَنُ الْغَمَّ الْغَرَقَا
وَقَالَ آخَرُ: (٢)

سَحَّ تَظَلُّ عَلَيْهَا الطَّيْرُ سَاجِعَةً تَسْقِي أَسَافِلَهَا الْغُرْدَانَ وَالشَّرْبُ
- [قَوْلُهُ: «وَأَبَارُ النَّخْلِ»]. أَبَارُ النَّخْلِ: تَلْقِيحُهُ وَإِصْلَاحُهُ، وَمَنْ رَوَاهُ:
«وَأَبَارُهُ» فَقَدْ أَخْطَأَ.

- [قَوْلُهُ]: «وَقَطْعُ الْجَرِيدِ»: هُوَ جَمْعُ جَرِيدَةٍ، وَتُجْمَعُ عَلَى جَرَائِدَ
أَيْضًا، وَهِيَ أَغْصَانُ النَّخْلَةِ.

- [قَوْلُهُ: «وَجَدُّ التَّمْرِ»]: جَدُّ التَّمْرِ وَجَدَادُهُ: صَرَامُهُ، وَهُوَ قَطَافُهُ.

(١) شرح ديوانه (٤٠)، والصَّحاح، واللِّسَان، والتَّاج (شَرْب) و(طَحَل) والمعاني الكبير (٦٣٩)،
وجمهرة اللُّغة (٣/١٣٢٨)، وهو في أساس البلاغة (٢٧٦)، يصف الضفدع.

(٢) لم أعر عليه في مصادرِي، ولم أجد لِلْفَطَّةِ «الغردان» هنا معنَى.

- و[قوله: «أَوْ ضَفِيرَةٌ بَيْنَيْهَا»] الضَّفِيرَةُ والمِسْنَاةُ والسَّكْرُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ، وَهُوَ السَّدُّ.

- و[قوله: «وَالْفَرَسَاكُ»]: الخَوْخُ.

و[قوله: «وَالدُّوَلَابُ»]: السَّانِيَةُ، والجَمْعُ: دَوَالِبُ.

[الشَّرْطُ فِي الرَّقِيقِ فِي الْمُسَاقَاةِ]

قوله: «فِي عَمَلٍ^(١) الرَّقِيقِ» [٣]. كَذَارِ وَايَةٌ عُبْدِ اللَّهِ، وَتَوَهَّم قَوْمٌ أَنَّ ذَلِكَ غَلَطٌ، وَلَيْسَ عِنْدِي بِغَلَطٍ، وَمَجَازُهُ عَلَى وَجْهَيْنِ: أَحَدُهُمَا: أَنَّ يَكُونُ عَمَلٌ جَمْعَ عَامِلٍ كَحَارِسٍ وَغَائِبٍ، وَهُوَ فِي الْحَقِيقَةِ اسْمٌ لِلْجَمْعِ.

وَالثَّانِي: أَنَّ يَكُونُ مِمَّا وُضِعَ الْمَصْدَرُ فِيهِ مَوْضِعَ الْاسْمِ، وَالْمَصْدَرُ إِذَا وُضِعَ مَوْضِعَ الْاسْمِ كَانَ لِلوَاحِدِ وَالْاِثْنَيْنِ وَالْجَمْعِ وَالْمُذَكَّرِ بِلَفْظٍ وَاحِدٍ، قَالَ تَعَالَى^(٢): ﴿هُنَّوَلَاءَ ضَيْفِي﴾ أَي: أَضْيَافِي، وَقَالَ زُهَيْرٌ^(٣):

* فَهُمْ رَضَى وَهُمْ عَدَلُ *

- و[قوله: «وَالْأُخْرَى بِنَضْحٍ»]. النَّضْحُ: الْاسْتِقَاءُ مِنَ الْبَثْرِ بِالْإِبِلِ،

(١) فِي رِوَايَةِ يَحْيَى (٧٠٩/٢): «فِي عَمَالِ الرَّقِيقِ». وَكَذَلِكَ هِيَ فِي (ط) الدُّكْتُور بَشَّار.

(٢) سُورَةُ الْحَجْرِ، آيَةُ: ٦٨.

(٣) شَرْحُ دِيوَانِ زُهَيْرٍ (١٠٧) مِنْ قَصِيدَةٍ لَهُ تَقَدَّمَ ذِكْرُهَا، وَالْبَيْتُ بِتَمَامِهِ هُنَاكَ:

مَتَى يَسْتَجِرْ قَوْمٌ يَقُلُّ سِرْوَاتُهُمْ هُمْ بَيْنَنَا فَهُمْ رَضَا وَهُمْ عَدَلُ

والدَّوَابُّ: النَّوَاضِحُ، وَهِيَ السَّوَانِي، وَاحِدُهَا: نَاضِحٌ، قَالَ عَبَّاسُ بْنُ مُرْدَاسٍ: (١)
أَرَاكَ إِذَا قَدْ صِرْتَ لِلْقَوْمِ نَاضِحًا يُقَالُ لَهُ بِالْغَرْبِ أَدْبِرُ وَأَقْبِلُ
- [قَوْلُهُ: بَعَيْنٌ وَائِنَةٌ]. الْوَائِنَةُ وَالوَائِنَةُ سَوَاءٌ، إِلَّا أَنَّهُ بِالتَّاءِ الْمُعْجَمَةِ بَأْنْتَيْنِ
أَشْهَرُ، وَتَفْسِيرُهَا مَا قَالَهُ (٢) مَالِكٌ.

(١) ديوان العباس بن مرداس (٩٨).

(٢) تحدّثت عن ذلك في هَذَا الْمَوْضِعِ فِي هَامِشِ كِتَابِ «الْاِفْتِضَابِ» مَفْصَلًا فَلْيُرَاجِعْ هُنَاكَ.

[وَمِنْ (كِتَابِ كِرَاءِ الْأَرْضِ) (١)]

يُقَالُ: أَكْرَيْتُ الشَّيْءَ مِنْ غَيْرِي، وَتَكَارَيْتُهُ أَنَا. وَالْمَزْرَعَةُ وَالْمَزْرَعَةُ - بِضَمِّ الرَّاءِ وَفَتْحِهَا - وَالرَّرَاعَةُ وَاحِدٌ، وَهِيَ الْأَرْضُ الَّتِي تُزْرَعُ، وَاسْمُ الْبَدْرِ الَّذِي يُبْدَرُ فِيهَا الرَّرِيْعَةُ [بِكَسْرِ] الرَّاءِ مِنْ غَيْرِ تَشْدِيدٍ، وَجَمْعُهَا: زَرَاعٌ، مِثْلُ ذَرِيْعَةٍ وَذَرَاعٍ، وَسَفِيْنَةٌ وَسَفَائِنٌ. وَذَكَرَ حَدِيثَ رَافِعٍ فَقَالَ: الْمَادِيَانَاتُ: السَّوَاقِي، وَالْجَدَاوِلُ: أَعْظَمُ/ مِنْهَا، وَإِقْبَالُهَا مَا أَقْبَلَ عَلَيْكَ مِنْهَا وَوَجَهَكَ، وَالْقَبْلُ: رَأْسُ الْجَبَلِ وَرَأْسُ الْكَثِيبِ، قَالَ الشَّاعِرُ (٢):

* يَا يُهَذَا التَّابِحِي نَبَحِ الْقَبْلُ *

يُرِيدُ: نَبَحَ الْخَيْلَ الْكَلْبُ وَذَلِكَ لَا يَضُرُّهُ. وَ«الرَّبِيعُ»: السَّاقِيَّةُ، يُقَالُ لَهَا أَيْضًا: الْقَرِيُّ وَالسَّرِيُّ، قَالَ تَعَالَى (٣): ﴿تَحَنَّنْ سَرِيًّا﴾. وَ«الْقَصَارَةُ»: مَا يَبْقَى فِي السُّنْبُلِ مِنَ الْحَبِّ بَعْدَ مَا يُدْرَسُ، وَأَهْلُ الشَّامِ يُسَمُّونَهُ الْقَصْرِيَّ. وَ«الْمُخَابَرَةُ»:

(١) الموطأ رواية يحيى (٢/٧١١)، ورواية أبي مُصْعَبٍ الزُّهْرِيِّ (٢/٢٧٧)، ورواية مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ (٢٩٤)، والاستذكار (٢١/٢٤٧)، والمُنْتَقَى لِأَبِي الْوَلِيدِ (٥/١١٨)، وتنوير الحوالك (٢/١٨٥)، وشرح الرُّقَانِي (٣/٣٦٣). ورافِعُ الْمَذْكُورُ هُوَ رَافِعُ بْنُ خُدَيْجِ الصَّحَابِيُّ.

(٢) جَاءَ فِي اللِّسَانِ (قَبْل) وَالْقَبْلُ أَيْضًا - بِالتَّحْرِيكِ -: النَّشْرُ مِنَ الْأَرْضِ أَوْ الْجَبَلِ يَسْتَقْبَلُكَ يُقَالُ: رَأَيْتُ شَخْصًا بِذَلِكَ الْقَبْلِ، وَأَنْشَدَ لِلْجَعْدِيِّ [دِيوانه]:

خَشِيَةَ اللَّهِ وَإِنِّي رَجُلٌ
إِنَّمَا ذَكَرْتَنِي كَنَارٍ بِقَبْلٍ

.... قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَمِثْلُهُ:

يَا يُهَذَا التَّابِحِي نَبَحِ الْقَبْلُ
يَدْعُو عَلَيَّ كُلَّمَا قَامَ يُصَلُّ

(٣) سورة مريم.

المُزَارَعَةُ، واشتقاقها من الخَبْرِ وَهُوَ النَّصِيبُ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: هِيَ مُشْتَقَّةٌ مِنْ خَيْرٍ؛ لِأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَقْرَبَهَا بِأَيْدِيهِمْ مُزَارَعَةً، فَسُمِّيَتْ كُلُّ مُزَارَعَةٍ مُحَابَرَةً. وَيُقَالُ: مَنَحَ يَمْنَحُ، وَقَوْلُهُ: «يَمْنَحُ أَحَدَكُمْ أَخَاهُ خَيْرٌ لَهُ» كَذَا رَوَاهُ طَاوُوسٌ^(١). عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَكَانَ الْوَجْهُ: «أَنْ يَمْنَحَ» «أَنْ» مَعَ الْفِعْلِ [فِي] تَأْوِيلِ الْمَصْدَرِ الْمُبْتَدَأِ، وَخَيْرٌ: خَيْرُهُ فَيَكُونُ [كَ] قَوْلِهِ [تَعَالَى] ^(٢): ﴿وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ﴾ وَإِنَّمَا جَازَ أَنْ يُبْتَدَأَ بِالْفِعْلِ وَيُخْبَرُ عَنْهُ لِمَا بَيَّنَّ الْفِعْلُ الْمَضَارِعَ وَاسْمُ الْفَاعِلِ مِنَ الْمِشَابَهَةِ، وَلَا [نَ] «أَنْ» مَنَوِيَّةٌ فِي الْكَلَامِ، وَيُظْهِرُ هَذَا [فِي قَوْلِهِمْ]: «تَسْمَعُ بِالْمُعَيَّدِيِّ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَرَاهُ»^(٣) وَكَانَ الْوَجْهُ: أَنْ تَسْمَعَ. وَقَدَّرُوهُ بِالْوَجْهَانِ جَمِيعًا^(٤)

(١) طَاوُوسُ بْنُ كَيْسَانَ الْخَوْلَانِيُّ الْهَمْدَانِيُّ بِالْوَلَاءِ، أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَحَدُ التَّابِعِينَ الرَّهْدَاءِ، كَانَ قَفِيهَا رَاوِيًا لِلْحَدِيثِ، وَاعِظًا، أَصْلُهُ مِنَ الْفُرْسِ، وَسَكَنَ الْيَمَنَ، مَاتَ بِمَكَّةَ بِمَنَى أَوْ بِالْمُزْدَلِفَةِ حَاجًّا سَنَةَ (١٠٦هـ) صَلَّى عَلَيْهِ هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ. أَخْبَارُهُ فِي طَبَقَاتِ ابْنِ سَعْدٍ (٥/٥٣٧)، وَتَارِيخِ الْبُخَارِيِّ (الكبير) (٤/٣٦٥)، وَالْجَرَحِ وَالتَّعْدِيلِ (٤/٥٠٠)، وَتَهْذِيبِ الْكَمَالِ (١٣/٣٧٥)، وَسِيرِ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ (٥/٣٨)، وَالشُّذْرَاتِ (١/١٣٣).

(٢) سُورَةُ الْبَقَرَةِ، آيَةُ: ١٨٤.

(٣) مَثَلٌ لِلْعَرَبِ مَشْهُورٌ قَدِيمٌ، لَهُ قِصَّةٌ مُفَصَّلَةٌ فِي مَصَادِرِهِ، مِنْهَا أَمْثَالُ أَبِي عُبَيْدٍ (٩٧)، وَشَرْحُهُ «فَصَلِّ الْمَقَالَ»، وَجَمَهْرَةُ الْأَمْثَالِ (١/٢٦٦)، وَمَجْمَعُ الْأَمْثَالِ... وَهُوَ مِنْ شَوَاهِدِ النَّحْوِيِّينَ، يُرَاجَعُ الْكِتَابُ (٤/٤٤)، وَالْخِصَائِصُ (٢/٣٧٠، ٤٣٤)، وَشَرْحُ الْكَافِيَةِ لِلرُّضِيِّ (١/٢٥٥، ٢/٢٤٨)، وَأَوْضَحُ الْمَسَالِكِ (١/١٣١، ٣/١٨٥)، وَخَزَانَةُ الْأَدَبِ (١/٣١٢، ٢/١٤، ٥/٣٦٤، ٦/٥٥٦).

(٤) بَعْدَ هَذِهِ ذَكَرَ النَّاسُخُ (بَقِيَّةُ شَرْحِ كِتَابِ الْأَفْضِيَّةِ) وَأَعَدَّتْهُ إِلَى مَكَانِهِ اللَّاتِقِ حَسْبَ تَسْلُسُلِ الْأَبْوَابِ. وَأَشْرَتْ إِلَى ذَلِكَ فِيمَا سَبَقَ.

[كِتَابُ الْوَصِيَّةِ]^(١)

[الْأَمْرُ بِالْوَصِيَّةِ]

- قَوْلُهُ: «يُوصَى فِيهِ» [١]. أَكْثَرُ مَا تَقُولُ الْعَرَبُ أَوْصَى بِكَذَا فَيَعْدُونَهُ بِالْبَاءِ،
وَمَنْ قَالَ: أَوْصَيْتُهُ فِي كَذَا، كَانَ ذَلِكَ عَلَيَّ وَجْهَيْنِ:

أَحَدُهُمَا: أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ: أَوْفَعْتُ الْوَصِيَّةَ فِيهِ فَتَكُونُ عَلَيَّ بِأَبْهَاءِ.

وَالْآخَرُ: أَنْ يَكُونَ بَدَلًا مِنَ الْبَاءِ كَمَا يُقَالُ: هُوَ بِالْبَصْرَةِ وَفِي الْبَصْرَةِ.

- [قَوْلُهُ: «يَبِيْتُ»] اتَّفَقَ الرُّوَاةُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ عَلَيَّ إِسْقَاطِ «أَنْ»/

وَرَفْعِ «يَبِيْتُ» وَكَانَ الْوَجْهُ: «أَنْ يَبِيْتُ فِيهِ» وَلَكِنَّ الْعَرَبَ قَدْ تَحَدَّفُ «أَنْ» مِنْ

مِثْلِ هَذَا وَتَرَفَعُ الْفِعْلَ، وَعَلَى هَذَا التَّأْوِيلِ قَوْلُهُ تَعَالَى^(٢): ﴿قُلْ أَفَغَيْرَ اللَّهِ

تَأْمُرُونِي أَعْبُدُ أَيُّهَا الْجَاهِلُونَ﴾^(٣) وَعَلَى هَذَا جَاءَ قَوْلُ طَرْفَةَ^(٤):

* أَلَا أَيُّهَذَا الرَّاجِرِي أَحْضَرُ الْوَعَى *

وَرَبَّمَا حَدَفُوا «أَنْ» وَتَرَكَوا الْفِعْلَ [مَنْصُوبًا]^(٤) وَذَلِكَ لَا يَكُونُ إِلَّا فِي ضَرُورَةِ الشُّعْرِ.

(١) الموطأ رواية يحيى (٧٦١/٢)، ورواية أبي مُصعب الزُّهري (٥٠٥/٢)، ورواية محمد بن

الحسن (٢٥٨)، ورواية سويد (٢٤٥)، وتفسير غريب الموطأ لابن حبيب (٥٢/٢)،

والاستذكار (٢٩٨)، والمُنْتَقَى لأبي الوليد (١٤٥/٦)، والقبس لابن العربي (٩٤٩)،

وتنوير الحوالك (٢٢٨/٢)، وشرح الزُّرقاني (٥٨/٤)، وكشف المُغَطَّى (٢٩٨).

(٢) سورة الزُّمر، الآية: ٦٤.

(٣) وعجزه:

* وَأَنْ أَشْهَدَ اللَّذَاتِ هَلْ أَنْتَ مُخْلِدي *

وهو لَطْرَفَةٌ فِي دِيوانه (٣١) من معلقته المشهورة وقد تقدّم.

(٤) في الأصل: «متصرفاً».

و[قوله: «مِنَ الْعَتَاقَةِ»] الْعَتَاقَةُ: مَفْتُوحَةُ الْعَيْنِ، وَمَنْ كَسَرَ هَا فَقَدْ أَخْطَأَ.
 و[قوله: «عَلَامًا يَفَاعًا»] [٢]. قَالَ الْخَلِيلُ^(١): يُقَالُ لِكُلِّ شَيْءٍ مُرْتَفِعٍ: يَفَاعٌ.
 (ش): وَالْمَشْهُورُ أَنْ يُقَالَ: غَلَامٌ يَفَعَةٌ وَيَفَاعٌ وَهُوَ^(٢) الَّذِي شَبَّ وَلَمْ
 يَبْلُغْ^(٣). وَأَمَّا الْيَفَاعُ: فَهُوَ الْمَكَانُ الْعَالِي الْمَشْرِفُ^(٤).

[الْوَصِيَّةُ فِي الثُّلْثِ لَا تَتَعَدَّى]

- وَقَوْلُهُ: «إِنَّكَ لَنْ تُخَلَّفَ» [٤]. «لَنْ» تَدُلُّ عَلَى الْاسْتِقْبَالِ؛ لِأَنَّهَا تَقِيضُ
 السَّيْنِ وَسَوْفَ؛ وَلِذَلِكَ اسْتَبْشَرَ سَعْدٌ^(٥) بِأَنَّهُ لَا يَمُوتُ مِنْ عِلَّتِهِ تِلْكَ، فَاسْتَبْتَهُ
 بِقَوْلِهِ: «أَأَخَلَّفُ بَعْدَ أَصْحَابِي؟!» فَالْمُرَادُ بِالتَّخَلُّفِ عَلَى هَذَا الْبَقَاءُ بَعْدَ مَوْتِ
 أَصْحَابِهِ، وَيَدُلُّ عَلَيْهِ جَوَابُهُ لَهُ. وَيُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ اسْتَفْهَمَهُ عَنِ التَّخَلُّفِ بِمَكَّةَ
 وَمَعْنَاهُ التَّوَجُّعُ مِنْ مَوْتِهِ بِهَا، وَيَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ: «اللَّهُمَّ أَمْضِ لِأَصْحَابِي
 هِجْرَتَهُمْ...» الْحَدِيثُ.

- وَقَوْلُهُ: «فَالشَّطْرُ». كَذَا الرَّوَايَةُ بِالرَّفْعِ، وَهُوَ مُبْتَدَأٌ وَخَبْرُهُ مُضْمَرٌ،
 تَقْدِيرُهُ: فَالشَّطْرُ أَتَصَدَّقُ بِهِ، وَكَذَا الثُّلْثُ، وَيَبْعُدُ أَنْ يَكُونَ خَبْرَ مُبْتَدَأٍ مُضْمَرٍ

(١) العين (٢/٢٦١)، وفيه أيضاً: «وغلَامٌ يَفَعَةٌ، وَقَدْ أَيْفَعُ وَيَفَعُ، أَي: شَبَّ وَلَمْ يَبْلُغْ».

(٢) في الأصل: «وهذا».

(٣) في «الاقْتِضَابِ» لِلْيَقْرُبِيِّ: «وهو الغلامُ ابنُ عَشْرٍ سِنِينَ، أَوْ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً. رَوَاهُ عَيْسَى،
 عَنْ ابْنِ الْقَاسِمِ عَنِ مَالِكٍ».

(٤) منه قولُ الأَعْمَشِيِّ [ديوانه: ١٤٩]:

لَعَمْرِي لَقَدْ لَاحَتْ عِيُونٌ كَثِيرَةٌ إِلَى ضَوْءِ نَارٍ فِي يَفَاعٍ تُحَرِّقُ
 (٥) هو ابنُ أَبِي وَقَّاصٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ كَمَا فِي الْحَدِيثِ.

لِدُخُولِ الْفَاءِ عَلَيْهِ، وَهُوَ مَعَ ذَلِكَ جَائِزٌ، فَيَكُونُ بِمَنْزِلَةِ قَوْلِ الْقَائِلِ: أَزِيدُ قَائِمٌ،
فَيَقُولُ لَهُ الْمُجِيبُ: لَا، فَيَقُولُ: فَقَاعِدٌ، أَي: فَهُوَ قَاعِدٌ. وَلَوْ نَصَبَ نَاصِبَ
الشَّطْرِ وَالثُّلْثَ عَلَى مَعْنَى فَأُعْطِيَ الشَّطْرَ وَأُعْطِيَ الثُّلْثَ لَكَانَ جَائِزًا.

- وَقَوْلُهُ: «أَنْ تَذَرَ»^(١) مَوْضِعُهَا مَوْضِعُ رَفْعٍ بِالْإِبْتِدَاءِ وَ«خَيْرٌ» خَبْرُهُ، وَمِثْلُهُ
[قَوْلُهُ تَعَالَى]^(٢): ﴿وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ﴾.

- وَ«الْعَالَةُ»: الْفُقَرَاءُ، وَاحِدُهُمْ عَائِلٌ كَبَائِعٌ وَبَاعَةٌ، وَصَائِعٌ وَصَاعَةٌ، وَفِعْلُهُ:
عَالَ يُعِيلُ، فَإِنْ أَرَدْتَ الْجَوْرَ قُلْتَ: يِعُولُ، وَإِنْ أَرَدْتَ كَثْرَةَ الْعِيَالِ قُلْتَ: أَعَالَ يُعِيلُ.
- وَ«يَتَكَفَّفُونَ»: يَسْأَلُونَ النَّاسَ بِأَكْفِهِمْ.

- وَ[أَمَّا] قَوْلُهُ: «إِنَّكَ أَنْ تُخَلَّفَ» فَإِنَّ الْفُقَهَاءَ يَرَوُونَهُ «أَنْ»^(٣) وَيَتَوَهَّمُونَهَا
النَّاصِبَةَ لِلْأَفْعَالِ، وَلَا وَجْهَ لـ«أَنْ» فِي هَذَا الْمَوْضِعِ^(٤) [لَأَنَّ] قَوْلُهُ: «إِلَّا أزدَدْتُ
[بِهِ دَرَجَةً]» يُبْطِلُ [ذَلِكَ]؛ لِأَنَّ «إِلَّا» الَّتِي لِلْإِيجَابِ لَا يَجُوزُ دُخُولُهَا إِلَّا بَعْدَ
النَّقِي، وَالصَّوَابُ بِاللَّامِ، وَكَذَا رَوَاهُ ابْنُ وَضَّاحٍ، وَلَا يَصِحُّ دُخُولُ «أَنْ» فِي
هَذَا الْمَوْضِعِ إِلَّا عَلَى حِيَلَةٍ، وَذَلِكَ أَنْ تَكْسِرَ هَمْزَتَهَا وَتَجْعَلَهَا بِمَعْنَى «مَا»
النَّافِيَةِ؛ لِإِتْيَانِ الْإِيجَابِ بَعْدَهَا، وَتَرْفَعَ «تُخَلَّفَ» وَ«تَعْمَلُ»، كَأَنَّهُ قَالَ: مَا
تُخَلَّفُ، فَتَعْمَلُ إِلَّا أزدَدْتُ، كَمَا يُقَالُ: إِنْ زِيدَ إِلَّا قَائِمٌ، وَمِنْهُ [قَوْلُهُ تَعَالَى]^(٥):

(١) فِي الْأَصْلِ: «إِنْ نَظَرَ».

(٢) سُورَةُ الْبَقَرَةِ، الْآيَةُ: ١٨٤.

(٣) الْمَثْبُتُ فِي «الْمَوْطَأِ»: «إِنَّكَ لَنْ تُخَلَّفَ»

(٤) فِي الْأَصْلِ: «مَوْضِعٌ».

(٥) سُورَةُ الْمَلِكِ.

﴿ إِنِ الْكَافِرُونَ إِلَّا فِي غُرُورٍ ﴾ ﴿٦٠﴾ .

- و[أما] قوله: «لَعَلَّكَ أَنْ تُخْلَفَ» فالوجه إسقاط «أَنْ» وترفع الفعل، قال تعالى^(١): ﴿ لَعَلَّ اللَّهَ يُحْدِثُ [بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا] ﴾ ﴿٦١﴾ وَلَكِنَّ الْفُقَهَاءَ رَوَوْهُ بِزِيَادَةِ [أَنْ] وَكَذَلِكَ «لَعَلَّ أَحَدَكُمْ أَنْ يَكُونَ الْحَنَ» وَأَكْثَرَ مَا يُسْتَعْمَلُ هَذَا فِي الشَّعْرِ، وَمَجَازُهُ عِنْدَ النَّحْوِيِّينَ عَلَى تَشْبِيهِ «لَعَلَّ» بـ«عَسَى» وَعَسَى تَسْتَعْمَلُ بـ«أَنْ» / وَقَدْ يَحْدِثُونَ «أَنْ» مِنْ خَبَرِ «عَسَى» تَشْبِيهَا لَهَا بـ«لَعَلَّ» كَمَا يَزِيدُونَهَا فِي خَبَرِ «لَعَلَّ» تَشْبِيهَا لَهَا بـ«عَسَى»؛ لِأَنَّهَا مِثْلُهَا فِي الطَّمَعِ .

- و[قوله]: «لَكِنَّ الْبَائِسُ سَعْدُ بْنُ خَوْلَةَ»^(٢) . اعلم أن «لَكِنَّ» إِنَّمَا تَأْتِي فِي الْكَلَامِ اسْتِدْرَاكًا بَعْدَ التَّنْفِي فِي قَوْلِ عَامَّةِ النَّحْوِيِّينَ، فَإِذَا لَمْ يَكُنِ التَّنْفِي مَلْفُوظًا بِهِ كَانَ مُقَدَّرًا، وَتَقْدِيرُهُ هُنَا: أَنَّ سَعْدًا لَمَّا خَافَ أَنْ يَمُوتَ بِمَكَّةَ قَالَ لَهُ [النَّبِيُّ ﷺ]: لَا تَتَخَوَّفْ مِمَّا تَخَافُهُ فَإِنَّكَ لَا تَمُوتُ بِمَكَّةَ، لَكِنَّ الْبَائِسُ سَعْدُ بْنُ خَوْلَةَ هُوَ الَّذِي يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَتَخَوَّفَ لَهُ، فَبِالْكَلامِ حَذْفَانِ، حَذْفٌ مِنْ أَوَّلِهِ وَحَذْفٌ مِنْ آخِرِهِ، وَلَوْ رَوِيَ: «سَعْدُ بْنُ خَوْلَةَ» بِالنَّصْبِ لَكَانَ جَائِزًا^(٣)، وَيَكُونُ خَبَرُ «لَكِنَّ» مَحْذُوفًا لِذِلَالَةِ الْكَلَامِ عَلَيْهِ، وَالْعَرَبُ تَحْذِفُ خَبَرَ «لَكِنَّ» تَارَةً

(١) سورة الطلاق.

(٢) هُوَ سَعْدُ بْنُ خَوْلَةَ الْقُرَشِيُّ الْعَامِرِيُّ، مِنْ بَنِي مَالِكِ بْنِ حَسَلِ بْنِ عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ، قَبِيلٌ: مِنْ حُلَفَائِهِمْ، وَقَبِيلٌ: مِنْ مَوَالِيهِمْ. قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: هُوَ فَارِسِيٌّ مِنَ الْيَمَنِ حَالَفَ بَنِي عَامِرٍ. وَذَكَرَهُ مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ، وَابْنُ إِسْحَاقَ فِي الْبَدْرِيِّينَ، وَلَهُ ذِكْرٌ فِي الصَّحِيحَيْنِ مِنْ حَدِيثِ سَعْدِ ابْنِ أَبِي وَقَاصٍ، حِينَ مَرَضَ بِمَكَّةَ. يُرَاجَعُ: الْإِصَابَةُ (٣/٥٣)، وَسِيرَةُ ابْنِ هِشَامٍ (١/٣٥٢)

(٣) يعني مع تشديد «لكن».

وَأَسْمُهَا تَارَةٌ إِذَا فَهِمَ الْمَعْنَى، قَالَ الْفَرَزْدَقُ^(١):

فَلَوْ كُنْتُ ضَبِيًّا عَرَفْتَ قَرَابَتِي وَلَكِنَّ زَنْجِيًّا عَظِيمَ الْمَشَافِرِ
قَالَ سَيَّبِيُّهِ^(٢): وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَنْصَبُ «زَنْجِيًّا» بِ«لَكِنَّ» وَيُضْمِرُ خَبَرَهَا، كَأَنَّهُ
قَالَ: وَلَكِنَّ زَنْجِيًّا عَظِيمَ الْمَشَافِرِ لَا يَعْرِفُ قَرَابَتِي، وَمِنْهُمْ مَنْ يَرْفَعُ وَيُضْمِرُ اسْمَ

(١) في ديوان الْفَرَزْدَقِ (٤٨١)، وَرَدَّ مُفْرَدًا مَنقُولًا مِنْ رِوَايَةِ الْكِتَابِ... وَهُوَ مِنْ قَصِيدَةٍ فِي
هِجَاءِ أَيُّوبَ بْنِ عَيْسَى الضَّبِّيِّ. قَالَ الْبَغْدَادِيُّ فِي الْخَزَانَةِ (٤/٣٧٩): «وَاعْلَمْ أَنَّ قَافِيَةَ الْبَيْتِ
اشْتَهَرَتْ كَذَا عِنْدَ النَّحْوِيِّينَ، وَصَوَابُهُ:

* وَلَكِنَّ زَنْجِيًّا غَلَاظًا مَشَافِرُهُ *

قَالَ: وَبَعْدَهُ:

مَتَّ لَهْ بِالرَّحْمِ بَيْنِي وَبَيْنَهُ	فَأَلْفَيْتُهُ مِنِّي بَعِيدًا أَوْاصِرُهُ
وَقُلْتُ امْرُؤٌ مِنْ آلِ ضَبَّةٍ فَاغْتَرَى	لِغَيْرِهِمْ لَوْ أَنَّ اسْتِهِ وَمَحَاجِرُهُ
فَسَوْفَ يَرَى النَّوْبِيُّ مَا اكْتَدَحَتْ لَهُ	يَدَاهُ إِذَا مَا الشُّعْرُ عَنَّتْ نَوَافِرُهُ
سَتَلْقِي عَلَيَّ الْخُنْفُسَاءَ إِذَا فَسَتْ	عَلَيْكَ مِنَ الشُّعْرِ الَّذِي أَنْتَ حَازِرُهُ
وَتَأْتِي ابْنَ زُبِّ الْخُنْفُسَاءِ قَصِيدَةً	تَكُونُ لَهُ مِنِّي عَدَابًا يُبَاشِرُهُ

وَذَكَرَ قِصَّةَ هَذَا الشُّعْرِ مَخْتَصِرَةً. وَهِيَ فِي الْأَغَانِي (٣٢٢/٢١) مُفْصَلَةً، وَالشَّاهِدُ أَنْشَدَهُ
سَيَّبِيُّهُ فِي الْكِتَابِ (١/٣٨٢)، وَشَرَحَ أَيْبَاتِهِ (١/٥٩٨)، وَالثُّكْتُ عَلَيْهِ لِلْأَعْلَمِ (٥١٤)،
وَهُوَ فِي مَجَالِسِ ثَعْلَبِ (١٢٧)، وَجَمَهْرَةِ اللَّغَةِ (١٣٢)، وَالْأَصُولِ (١/٢٤٧)، وَالْمَحْتَسَبِ
(٢/١٨٥)، وَالْمَنْصَفِ (٣/١٢٩)، وَالْمَخْصَصِ (٧/٤٨)، وَشَرَحَ الْقِصَائِدَ السَّبْعَ لِابْنِ
الْأَنْبَارِيِّ (١٤٥)، وَأَسْرَارَ الْبَلَاغَةِ (٣٦)، وَالْإِنْصَافِ (١٨٢)، وَالتَّخْمِيرَ شَرَحَ الْمَفْصَلَ
(٤/١٢٢)، وَشَرَحَ الْمَفْصَلَ لِابْنِ يَعِيشَ (٨/٨١، ٨٢)، وَالْمَقْرَبِ (١/١٠٨)، وَالْخَزَانَةَ
(٤/٣٧٩)، وَشَرَحَ أَيْبَاتَ الْمَغْنِيِّ (٥/١٩٨)، وَهِيَ فِي الْأَغَانِي تِسْعَةُ أَيْبَاتٍ، الشَّاهِدُ أَوْلَاهَا.

(٢) الْكِتَابِ (١/٣٨٢).

«لَكِنَّ» كَأَنَّهُ قَالَ: وَلَكِنَّكَ زَنْجِيٌّ»، وَكَذَلِكَ أَخَوَاتُ «لَكِنَّ». وَمَجَازٌ مَنْ رَوَى:
«وَلَكِنَّ الْبَائِسُ سَعْدٌ»: أَنْ يَكُونَ تَقْدِيرُهُ: وَلَكِنَّ الْبَائِسُ سَعْدٌ لَيْتَ مَاتَ بِمَكَّةَ.

وَقَوْلُهُ: «اللَّهُمَّ أَمْضِ لِأَصْحَابِي هِجْرَتَهُمْ» [الهِجْرَةُ: هَيْئَةُ الْهِجْرَانِ،
كَالْجَلْسَةِ وَالرُّكْبَةِ، فَإِنْ أَرَدْتَ الْمَصْدَرَ قُلْتَ: هَجَرْتُ وَهَجْرَانٌ، وَإِذَا أَرَدْتَ
الْوَاحِدَ قُلْتَ: هَجْرَةٌ كَضَرْبَةٍ، فَإِذَا جَعَلْتَهَا مِنْ اثْنَيْنِ قُلْتَ: هَاجَرَ الرَّجُلُ صَاحِبَهُ
مُهَاجِرَةً. وَأَمَّا الْهِجْرَةُ الْمُسْتَعْمَلَةُ فِي الشَّرِيعَةِ^(١) فَهِيَ بِكَسْرِ الْهَاءِ لِأَغْيَرٍ؛ لِأَنَّ
الْمُهَاجِرَ كَانَ يُرَادُ مِنْهُ أَنْ يَهْجُرَ قَوْمَهُ وَوَطَنَهُ وَيَقْدَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَيَسْتَمِرَّ عَلَى
ذَلِكَ، وَالْفِعْلُ إِذَا اسْتَمَرَ وَدَامَ صَارَ خُلُقًا وَهَيْئَةً، فَلِذَلِكَ لَمْ يَجُزْ فِيهَا إِلَّا كَسْرُ
الْهَاءِ، وَيُقَالُ - أَيْضًا -: مُهَاجِرَةٌ؛ لِأَنَّ الْمُؤْمِنَ يَهْجُرُ قَوْمَهُ وَيَهْجُرُهُ قَوْمُهُ، وَلِذَلِكَ
سُمِّيَتْ مُرَاغَمَةً؛ لِأَنَّ الْمُؤْمِنَ يُرَاغِمُ قَوْمَهُ بِتَرْكِهِ إِيَّاهُمْ فَهَذِهِ الْهِجْرَةُ فِي اللُّغَةِ.
وَهِيَ - فِي الشَّرِيعَةِ - خَمْسَةٌ أَقْسَامٍ:

الهِجْرَةُ الْأُولَى إِلَى أَرْضِ الْحَبَشَةِ، وَالثَّانِيَةُ إِلَى الْمَدِينَةِ، وَهِيَ الْمَذْكُورَةُ
فِي حَدِيثِ سَعْدٍ، وَمِنْهَا قَالَ: «لَا هِجْرَةَ بَعْدَ الْفَتْحِ»^(٢).

وَالْقِسْمُ الثَّلَاثُ: هِجْرَةُ الْمَعَاصِي، وَمِنْهَا قَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ لِفُذَيْكٍ^(٣):

(١) لَعَلَّهُ يَقْصِدُ فِي اللُّغَةِ؛ لِأَنَّهُ قَالَ بَعْدَ ذَلِكَ: «وَهِيَ فِي الشَّرِيعَةِ . . .».

(٢) هَذَا حَدِيثٌ مَشْهُورٌ جَعَلَهُ الْبُخَارِيُّ وَالذَّارِمِيُّ تَرْجَمَةَ الْبَابِ.

(٣) هُوَ فُذَيْكُ الرُّبَيْدِيِّ. وَقِيلَ: الْعُقَيْلِيُّ. كَذَا قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجْرٍ، وَذَكَرَ طَرَفًا مِنْ أَحْبَابِهِ.

وَفِي تَارِيخِ الْبُخَارِيِّ: يَعُدُّ فِي أَهْلِ الْحِجَازِ. قَالَ فُذَيْكُ بْنُ سُلَيْمَانَ (أَنَا) الْأَوْزَاعِيُّ . . . وَذَكَرَ
حَدِيثَ الْهِجْرَةِ الْمَذْكُورَ هُنَا. تَارِيخُ الْبُخَارِيِّ الْكَبِيرِ (١٣٥/٧)، وَالْجَرَحُ وَالتَّعْدِيلُ (٨٩/٧)،
وَإِلْصَابَةُ (٣٥٦/٥).

«يَا فُذَيْكَ أَقِمِ الصَّلَاةَ، وَآتِي الزَّكَاةَ، وَاجْتَنِبْ مَا نَهَاكَ اللَّهُ عَنْهُ، وَاسْكُنْ حَيْثُ شِئْتَ فِي بَلَدِ قَوْمِكَ تَكُنْ مُهَاجِرًا» .

وَالْقِسْمُ الرَّابِعُ: هِجْرَةُ الْمُسْلِمِ بِبِلَادِ الْحَرْبِ إِذَا أَمَكَنَهُ، لِقَوْلِهِ ﷺ^(١): «أَنَا بَرِيءٌ»^(٢) مِنْ كُلِّ مُسْلِمٍ مَعَ مُشْرِكٍ» .

وَالْقِسْمُ [الخَامِسُ]: بِمَعْنَى التَّقَرُّبِ إِلَى قِتَالِ الْعَدُوِّ؛ لِأَنَّهُمْ يَهْجُرُونَ أَوْطَانَهُمْ لِلْجِهَادِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَمِنْهُ: / قَوْلُهُ ﷺ^(٣): «إِذَا اسْتَنْفَرْتُمْ فَأَبْعُدُوا» وَقَوْلُهُ^(٤): «لَا تَنْقَطِعُ الْهَجْرَةُ مَا قُوتِلَ الْكُفَّارُ» .

[أَمْرُ الْحَامِلِ وَالْمَرِيضِ وَالَّذِي يَحْضُرُ الْقِتَالَ فِي أَمْوَالِهِمْ]

- قَوْلُهُ: «فَإِذَا كَانَ الْمَرَضُ الْخَفِيفُ . . . وَإِذَا كَانَ الْمَرَضُ الْمَخُوفُ» .
فَإِنَّ الْوَجْهَ فِيهِ الرَّفْعُ، وَ«كَانَ» هَهُنَا تَامَّةٌ لَا خَبَرَ لَهَا، كَأَنَّهُ قَالَ: فَإِذَا حَدَثَ الْمَرَضُ أَوْ وَقَعَ الْمَرَضُ، وَلَوْ نَصَبَ لَجَازَ عَلَيَّ إِضْمَارِ اسْمِ «كَانَ» تَقْدِيرُهُ: فَإِذَا كَانَ مَرَضُهُ الْمَرَضَ الْخَفِيفَ، وَعَلَى هَذَا قُرِئَ [قَوْلُهُ تَعَالَى]^(٥): ﴿إِلَّا أَنْ

(١) رواه النَّسَائِيُّ فِي «الْمَجْتَبِي» (٣٢/٨)، وَالتِّرْمِذِيُّ فِي «تَحْفَةَ الْأَحْوَذِيِّ» (١٠٤/٧، ١٠٥) «أَنَا بَرِيءٌ مِنْ مُسْلِمٍ بَيْنَ مُشْرِكِينَ» .

(٢) فِي الْأَصْلِ: «بَرِبْرِي» .

(٣) أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ (١٨/٣، ٢٨، ٩٢، ١٢٧)، وَمُسْلِمٌ (٢/٩٨٦، ٣/١٤٨٧)، وَأَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ وَأَبُو دَاوُدَ، وَالنَّسَائِيُّ، وَابْنُ مَاجَةَ، وَالدَّارِمِيُّ، كَمَا أَخْرَجَهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ فِي مَسْنَدِهِ (١/٢٢٦، ٣١٦، ٣٥٥، ٣/٤٠١، ٦/٤٦) .

(٤) مُسْنَدُ الْإِمَامِ أَحْمَدُ (١/١٩٢، ٥/٢٧٠، ٣٦٣)، بِلَفْظِ «مَا جُوِّهَدَ الْعَدُوُّ»، وَ«مَا دَامَ الْعَدُوُّ يُقَاتَلُ»، وَ«مَا قُوتِلَ الْعَدُوُّ» .

(٥) سُورَةُ النِّسَاءِ، الْآيَةُ: ٢٩، قَرَأَ أَهْلُ الْكُوفَةِ بِالنَّصْبِ، وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِالرَّفْعِ. السَّبْعَةُ لَابِنْ =

تَكُونُ بَحْرَةً ﴿١﴾ وَبَحْرَةً ﴿٢﴾ .

[مَا جَاءَ فِي الْمُؤَنَّثِ مِنَ الرِّجَالِ وَمَنْ أَحَقُّ بِالْوَلَدِ]

- [قَوْلُهُ: أَنْ مُحَنَّثًا كَانَ عِنْدَ أُمِّ سَلَمَةَ . . .] [٥]. «هَيْتُ» وَ«طُوَيْسُ» (١)

المُحَنَّثِينَ مَوْلِيَا عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أُمَيَّةَ (٢) وَجَاءَ تَحْلِيَّتُهُ (٣) بِأَدْنَى بِنْتِ غَيْلَانَ بْنِ سَلَمَةَ

= مجاهد (١/٢٣١)، وإعراب القراءات لابن خالويه (١/١٣١).

(١) يَطْهَرُ أَنْ ذَكَرَ (طُوَيْسٍ) مَعَ (هَيْتٍ) هُنَا خَطَأً مِنَ الْمُؤَلَّفِ - عفا الله عنه - فَالَّذِي يُذَكَّرُ مَعَ هَيْتٍ

هُوَ مَا تَعِ الْمُحَنَّثُ. قال الحافظ ابن حجر في حَجَرٍ فِي خَبَرِ مَا تَعِ: «وَكَانَ هُوَ وَهَيْتُ فِي بُيُوتِ النَّبِيِّ

ﷺ». يُرَاجَعُ فِي (هَيْتِ) الْإِصَابَةِ (٦/٥٦٣)، وَفِي (مَا تَعِ) الْإِصَابَةُ أَيْضًا: (٥/٧٠٣)، وَفِي

اللَّامِي شَرْحِ الْأَمَالِيِّ لِأَبِي عُبَيْدِ الْبَكْرِيِّ: «كَانَ بِالْمَدِينَةِ ثَلَاثَةَ مِنْ الْمُحَنَّثِينَ يَدْخُلُونَ فِي النَّسَاءِ

فَلَا يُحْجَبُونَ: (هَيْتُ) وَ(هَدَمُ) وَ(مَا تَعِ) وَذَكَرَ الْحَافِظُ ابْنَ حَجَرٍ فِي الْإِصَابَةِ (١/١٣٥) أَنَّهُ

الْمُحَنَّثُ قَالَ: «ذَكَرَهُ الْبَاوَرِدِيُّ . . .» وَلَمْ يَذْكُرْ (طُوَيْسًا)، وَطُوَيْسٌ مَذْكُورٌ بِالشُّؤْمِ، وَعَلَيْهِ

جَرَى الْمَثَلُ: «أَشَأْمٌ مِنْ طُوَيْسٍ» وَهُوَ ذَكَرٌ وَأَخْبَارٌ وَأَشْعَارٌ وَنَكَاتٌ. لَمْ يَدْرِكِ النَّبِيُّ ﷺ.

يُرَاجَعُ: الْأَغَانِي (٣/٢٧، ٤/٢١٩)، وَالذُّرَّةُ الْفَاخِرَةُ (١/٢٣٥)، وَجَمْهَرَةُ الْأَمْثَالِ

(١/٥٣٨)، وَمَجْمَعُ الْأَمْثَالِ (٢/٢٠٨)، وَالتَّاجُ (طُوس).

(٢) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي حُدَيْفَةَ وَقِيلَ: سَهْلُ بْنُ الْمُغِيرَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ مَخْرُومِ الْمَخْرُومِيِّ،

صِبْهُ النَّبِيِّ ﷺ وَابْنُ عَمَّتِهِ عَاتِكَةَ، وَأَخُو أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ أُمِّ سَلَمَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - . كَانَ عَبْدُ اللَّهِ

شَدِيدًا عَلَى الْمُسْلِمِينَ، وَهُوَ الَّذِي قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: «لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّى تَفْجُرَ لَنَا مِنَ الْأَرْضِ

يَنْبُوعًا ﴿١٩﴾» ثُمَّ هَدَاهُ اللَّهُ إِلَى الْإِسْلَامِ هُوَ وَأَبُوسُفْيَانُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ابْنُ عَمِّ النَّبِيِّ

ﷺ، فَأَعْرَضَ عَنْهُمَا، وَلَمْ يَأْذَنْ لهُمَا بِالْدُخُولِ عَلَيْهِ، فَقَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - : لَا

تَجْعَلُ ابْنَ عَمَّتِكَ وَابْنَ عَمَّتِكَ أَشَقَى النَّاسِ بِكَ، فَأَتِيَاهُ فِقْبَلْ مِنْهُمَا وَعَفَا، فَأَسْلَمَا وَشَهِدَا

الْفَتْحَ وَحَنِينًا وَالطَّائِفَ. يُرَاجَعُ: أَسَدُ الْغَابَةِ (٣/١٩١)، وَالْإِصَابَةُ (٤/١١).

(٣) هَكَذَا فِي الْأَصْلِ، وَالْمَقْصُودُ نِعْتُ بَادِيَةَ بِنْتِ غَيْلَانَ بِمَا يَأْتِي، وَفِي حَدِيثِ «الْمَوْطَأُ» الَّذِي =

ابن مُعْتَبٍ بِأَنْهَا: هَيْفَاءُ، وَشَمُوعٌ نَجْلَاءُ، إِنْ تَكَلَّمْتَ تَعَنَّتْ، وَإِنْ قَامَتْ تَشَّتْ - مَشَّتْ - وَإِنْ جَلَسَتْ تَبَّتْ - يُرِيدُ صَنَعَتْ بِنَاءً - تُقْبَلُ بِأَرْبَعٍ وَتُدْبِرُ بِشِمَانٍ، مَعَ ثَغْرِ كَالْأُقْحُوَانِ، وَبَيْنَ رِجْلَيْهَا كَالْقَعْبِ الْمَكْفُوفِ، فَهِيَ كَمَا قَالَ قَيْسُ بْنُ الْخَطِيمِ^(١):

تَعْتَرِقُ الطَّرْفَ وَهِيَ لِأَهِيَّةٍ كَأَنَّمَا شَفَّتْ وَجْهَهَا نَزَفُ
بَيْنَ سُكُوفِ النِّسَاءِ خَلَقْتُهَا قَصْدٌ فَلَا جَبِلَةٌ وَلَا قَصْفُ

فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ^(٢): «لَقَدْ غَلَعْتَ النَّظْرَ يَا عَدُوَّ اللَّهِ»، ثُمَّ قَالَ: «لَا يَدْخُلَنَّ هَذَا عَلَيْكَ»، وَأَجْلَاهُ عَنِ الْمَدِينَةِ إِلَى الْحِمَى^(٣) «فَلَمْ يَزَلْ هُنَاكَ حَتَّى قُبِضَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَبُوبَكْرٍ وَعُمَرُ، وَكَلَّمَ فِيهِ عُثْمَانُ».

[وَهَيْتَ] كَلِمَةٌ مَعْنَاهَا الْاسْتِدْعَاءُ بِمَعْنَى هَلُمَّ. سُمِّيَ بِذَلِكَ إِشَارَةً إِلَى أَنَّهُ يُسْتَدْعَى إِلَى الْفُجُورِ، كَمَا فَعَلَتْ امْرَأَةُ الْعَزِيزِ إِذْ قَالَتْ^(٤): ﴿ هَيْتَ لَكَ ﴾ يُقَالُ: هَيْتَ بِالرَّجُلِ تَهَيَّيْنَا: إِذَا دُعِيَ إِلَى أَتَى [أَيَّ] شَيْءٍ كَانَ. وَ«بَادِنَةٌ» هِيَ

= يَشْرَحُهُ الْمُؤَلِّفُ قَوْلُهُ: «أَنَّ مُحَنَّتًا كَانَ عِنْدَ أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أُمَيَّةَ وَرَزَّ سَوْأُ اللَّهِ يَسْمَعُ...».

(١) ديوان قيس بن الخطيم (٥٥)، من قصيدة أولها:

رَدَّ الْخَلِيْطُ الْجِمَالَ فَاَنْصَرَفُوا مَاذَا عَلَيْهِمْ لَوْ أَنَّهُمْ وَقَفُوا
لَوْ وَقَفُوا سَاعَةً نَسَائِلُهُمْ رَيْثَ يُضْحِي جِمَالَهُ السَّلَفُ

والبيت الثاني مقدم على الأول في الديوان.

(٢) للخبر روايات مختلفة في المصادر.

(٣) كَذَا فِي الْأَصْلِ، وَاسْتَظْهَرْتُ فِي هَامِشٍ تَفْسِيرَ غَرِيبِ الْمُوطَّأِ لِابْنِ حَبِيبٍ (٥٧/٢) أَنَّهَا الْجَمَاءُ. تَرَاجَعْ هُنَاكَ.

(٤) سورة يوسف، الآية: ٢٣.

الصَّخْمَةُ الْبَدَنِ؛ سُمِّيَتْ بِذَلِكَ إِشَارَةً إِلَى سِمَنِهَا، وَرُويَ: «بَادِيَةٌ»^(١) مِنْ بَدَا يَبْدُو، وَالْأَوَّلُ هُوَ الْمَشْهُورُ. وَ«الْهَيْفَاءُ» الضَّامِرَةُ الْخِصْرَيْنِ. وَ«الشَّمُوعُ» الْكثِيرَةُ الْمِزَاحُ، وَالْمُشْمِعَةُ: الْمُكَامِنَةُ. وَ«التَّجْلَاءُ»: الْعَظِيمَةُ شَقَّ الْعَيْنَيْنِ، وَمِنْهُ: طَعَنَهُ نَجْلَاءُ: الْوَاسِعَةُ الشَّقُّ. وَمَعْنَى إِذَا تَكَلَّمْتَ تَغَنَّتْ أَي: إِنَّ كَلَامَهَا يُشْبِهُ الْغِنَاءَ^(٢)؛ لِحُسْنِ نَعْمَتِهَا وَحِلَاوَةِ مَنْطِقِهَا، قَالَ الشَّاعِرُ:

حَسِبْتُهَا تَغَنَّتْ إِذْ تَكَلَّمَنِي وَيُظْهِرُ الدَّرُّ فَوْهَا حِينَ تَبَسِمُ
وَكَانَ يَجِبُ أَنْ يَقُولَ: «وَتُدْبِرُ بِشَمَانِيَّةٍ» لِأَنَّهُ إِتْمَا أَرَادَ أَطْرَافَ الْعُكْنِ، وَالطَّرْفُ مُذَكَّرٌ لِكِنَّتِهِ أَتَتْ عَلَى مَعْنَى الْجَمْعِ، كَمَا تَقُولُ: كَتَبَ لِفُلَانٍ ثَلَاثَ سِجَلَاتٍ، فَتَوَتَّتُ وَالْوَاحِدُ سِجْلٌ. وَالْقَعْبُ: الْقِدْحُ الصَّغِيرُ. وَالْمَكْفُوفُ: الْمَقْلُوبُ عَلَى فَمِهِ. وَمَنْ رَوَاهُ: «الْمَكْفُوفُ» فَقَدْ أَخْطَأَ، وَمَعْنَى «تَعْتَرِقُ الطَّرْفُ»؛ أَي: تَسْتَعْرِقُ نَظَرَ الْعَيْنِ وَتَمْلِكُهُ فَلَا تَنْظُرُ الْعَيْنُ إِلَى غَيْرِهَا عُجْبًا بِهَا. وَهِيَ لَا هِيَةَ أَي: غَافِلَةٌ لَمْ تَنْزَرَيْنِ، يُرِيدُ: إِنَّ حُسْنَهَا غَيْرُ مُتَكَلِّفٍ. وَرَوَاهُ ابْنُ دُرَيْدٍ^(٣): «تَعْتَرِقُ» بِالْعَيْنِ غَيْرِ

(١) هَكَذَا رَوَاهَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ هَبَةَ اللَّهِ بْنِ بَاطِنِشٍ فِي كِتَابِهِ «غَايَةُ الْوَسَائِلِ فِي مَعْرِفَةِ الْأَوَائِلِ»: وَرَقَةٌ (١٢) بِخَطِّ يَدِهِ - بِيَاءٍ مِثْلَةِ تَحْتِيَّةٍ - قَالَ: «أَوَّلُ مَنْ اتَّخَذَ التَّقْوِشَ بَادِيَةً بِنْتُ عَيْلَانَ . . .» وَذَكَرَ الْقِصَّةَ الْمَذْكُورَةَ هُنَا بِشَيْءٍ مِنَ التَّفْصِيلِ.

(٢) رَدَّ ابْنُ حَبِيبٍ فِي تَفْسِيرِ غَرِيبِ الْمَوْطَأِ (٦١/٢) ذَلِكَ فَقَالَ: «قَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ: وَمَعْنَى قَوْلِهِ: «إِنَّ تَكَلَّمْتَ تَغَنَّتْ» مِنَ الْغَنَّةِ وَليْسَ مِنَ الْغِنَاءِ؛ لِأَنَّ الْعَرَبَ تَقُولُ مِنَ الْغَنَّةِ: تَغَنَّى الرَّجُلُ فِي كَلَامِهِ وَتَغَنَّكَ كَمَا تَقُولُ مِنَ الطَّرْقِ تَطَنَّيَ وَتَطَنَّكَ، وَهُوَ التَّطْنِينُ وَالتَّصْنِي، وَلَمْ يَكُنْ بِهَا غُنَّةٌ فَتَعْيِيهَا، وَلَكِنَّهَا لِشِدَّةِ تَأْنِيْهَا كَانَتْ تَتَغَنَّ فِي كَلَامِهَا مِنْ لِينِهَا وَرَخَامَةِ صَوْتِهَا» وَعَنْهُ فِي التَّمْهِيدِ (٢٢/٢٧٧).

(٣) قَالَ مُحَقِّقُ دِيوَانَ قَيْسِ الدُّكْتُورِ نَاصِرِ الدِّينِ الْأَسَدِ: «وَمِنْ الطَّرِيفِ أَنَّ ابْنَ دُرَيْدٍ كَانَ يَزُوئُهَا: =

مُعْجَمَةٍ وَهُوَ تَصْحِيفٌ. وَقَوْلُهُ: «كَأَنَّمَا شَفَّ وَجْهَهَا نَزْفٌ» أَي: إِنَّهَا لَيْسَتْ بِجَهْمَةِ الْوَجْهِ، وَلَكِنَّهَا قَلِيلَةٌ لَحْمِ الْوَجْهِ، كَأَنَّ دَمَهَا قَدْ نَزَفَ، وَكَأَنُوا يَسْتَحْسِنُونَ/ ذَلِكَ، وَلِذَلِكَ كَانُوا يَسْتَحْسِنُونَ غَوَرَ الْعَيْنِ وَيَكْرَهُونَ جُحُوظَهَا. وَشَكْوَلٌ: جَمْعُ شَكْلٍ، وَالْقَصْدُ: الْمُعْتَدِلُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. وَالجَبَلَةُ: الْعَظِيمَةُ الْخَلْقِ، وَالْقَضْفُ: الضَّعِيفَةُ الدَّقِيقَةُ، أَرَادَ: الْاِعْتِدَالَ فِي الْخَلْقِ، لَا طَوِيلَةَ وَلَا قَصِيرَةَ، وَلَا سَمِينَةَ وَلَا هَزِيلَةَ. وَالغَلْغَلَةُ وَالتَّغْلُغُلُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ: الْاِفْرَاطُ وَالْوُضُوءُ إِلَى الْغَايَةِ، يُقَالُ: تَغْلَغَلَ الْمَاءُ بَيْنَ الشَّجَرِ، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ (١):

تَغْلَغَلَ حُبُّ عَثْمَةَ فِي فُؤَادِي فَبَادِيَةِ مَعَ الْخَافِي يَسِيرُ
تَغْلَغَلَ حَيْثُ لَمْ يَبْلُغْ شَرَابٌ وَلَا حَزَنٌ وَلَمْ يَبْلُغْ سُورُورُ

- وَرَوَى: «لَا يَدْخُلُ هَلْؤُلَاءِ عَلَيْكُمْ» أَرَادَ: عُمُومَ النَّهْيِ لِنِسَائِهِ (٢) وَلِغَيْرِهِنَّ مِنْ كُلِّ مَنْ لَهُ أَهْلٌ، أَنْ لَا يَدْخُلَ مُحَنَّتٌ عَلَى أَهْلِهِ، فَلَمَّا اشْتَمَلَ نَهْيُهُ عَلَى الرَّجَالِ وَالنِّسَاءِ غَلَبَ الْمَذْكَرَ، وَمِنْ هَذَا قَوْلُ جَرِيرٍ (٣):

= «تَعْتَرِقُ بِالْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ، فَتُسَبُّ فِي ذَلِكَ إِلَى التَّصْحِيفِ. قَالَ: الرَّمَخْشَرِيُّ فِي «الْفَائِقِ»: وَقَدْ رَوَاهُ ابْنُ دُرَيْدٍ بِالْعَيْنِ ذَاهِبًا إِلَى أَنَّهَا تَسْبِقُ الْعَيْنَ فَلَا تَقْدِرُ عَلَى اسْتِيفَاءِ مَحَاسِنِهَا، فَتُسَبُّ فِي ذَلِكَ إِلَى التَّصْحِيفِ، فَقَالَ فِيهِ الْمُفْجَعُ:

أَلَسْتُ قَدَمَا جَعَلْتِ (تَعْتَرِقِ الْ- طَرْفَ) بِجَهْلِ مَكَانٍ تَعْتَرِقُ
وَقُلْتِ (كَانَ الْخِبَاءُ مِنْ أَدَمِ) وَهُوَ حِبَاءٌ يُهْدَى وَيُضْطَدَّقُ

(١) الأول منهما في اللسان (غلل). ولم ينسبه.

(٢) جاء في هامش نسخة «الاقضاب» لليقزبي: «قَالَ الْقَاضِي أَبُو الْوَلِيدِ هِشَامُ بْنُ أَحْمَدَ: «لَا يَدْخُلَنَّ هَلْؤُلَاءِ عَلَيْكُمْ، وَإِنَّمَا خَاطَبَ نِسَاءَهُ خَارِجَ عَنْ وَضْعِهِ...».

(٣) ديوان جرير (١/ ٩١)، والأبيات مطلع قصيدة في مدح عبد الملك بن مروان وهجاء الأخطل =

وَدَعُ أَمَامَةَ حَانَ مِنْكَ رَحِيلُ إِنَّ الْوَدَاعَ إِلَى الْحَبِيبِ قَلِيلُ
مِثْلُ الْكَثِيبِ تَمَايَلَتْ أَعْطَافُهُ فَالرَّيْحُ تُجْبِرُ مَتْنَهُ وَتُهَيِّلُ
هَذَا الْقَلْبُ صَوَادِيًا تَيَمَّتْهَا وَأَرَى الشِّفَاءَ وَمَا إِلَيْهِ سَبِيلُ

فَقَالَ الْحَجَّاجُ: قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لَكَ السَّبِيلَ خُذْهَا فَهِيَ لَكَ، فَضْرَبَ جَرِيرٌ بِيَدِهِ
عَلَيْهَا فَتَمَنَعَتْ عَلَيْهِ فَقَالَ:

إِنْ كَانَ طِبُّكُمْ الدَّلَالُ البيت
فَضَحِكَ الْحَجَّاجُ وَأَمَرَ بِتَجْهِيزِهَا إِلَيْهِ (١).
إِنْ كَانَ طِبُّكُمْ الدَّلَالُ فَإِنَّهُ حَسَنٌ دَلَالُكَ يَا أَمَامَ جَمِيلُ
وَذَلِكَ أَنَّ الدَّلَالَ مِمَّا تَسْتَحْسِنُهُ النِّسَاءُ لِأَنْفُسِهِنَّ، وَيَسْتَحْسِنُهُ الرِّجَالُ لَهِنَّ، فَلَمَّا

= وترتيبها في الديوان هكذا:

وَدَعُ أَمَامَةَ حَانَ مِنْكَ رَحِيلُ إِنَّ الْوَدَاعَ إِلَى الْحَبِيبِ قَلِيلُ
تِلْكَ الْقُلُوبُ صَوَادِيًا تَيَمَّتْهَا وَأَرَى الشِّفَاءَ وَمَا إِلَيْهِ سَبِيلُ
أَعَدَزْتُ فِي طَلْبِ الثَّوَالِ إِلَيْكُمْ لَوْ كَانَ مِنْ مَلِكِ الثَّوَالِ يُنِيلُ
إِنْ كَانَ طِبُّكُمْ الدَّلَالَ فَإِنَّهُ حَسَنٌ دَلَالُكَ يَا أَمِيمَ جَمِيلُ
قَالَ الْعَوَاذِلُ قَدْ جَهَلْتَ بِحُبِّهَا بَلْ مَنْ يَلُومُ عَلَى هَوَاكَ جَهْلُ
كَتَفَا الْكَثِيبِ تَهَلَّلَتْ أَعْطَافُهُ وَالرَّيْحُ تُجْبِرُ مَتْنَهُ وَتُهَيِّلُ
أَمَّا الْفَوَاذُ فَلَيْسَ يَنْسَى ذِكْرَكُمْ مَا دَامَ تَهْتَفُ بِالْأَرَكَ هَدِيلُ
بَقِيَتْ طُلُوكُ يَا أَمِيمَ عَلَى الْبَلَى لَا مِثْلَ مَا بَقِيَتْ عَلَيْهِ طُلُوكُ
نَسَخَ الْجَنُوبُ مَعَ الشَّمَالِ رُسُومَهَا وَصَبَا مُزْمَزِمَةَ الرِّبَابِ عَجُوكُ

(١) يُرَاجِعِ الْخَبْرُ فِي الْكَامِلِ (٢/٦٤٨)، وَالْأَغَانِي (٧٦/٨)، وَلَا أُدْرِي كَيْفَ يَكُونُ الْحِوَارُ مَعَ
الْحَجَّاجِ وَهِيَ فِي مَدْحِ عَبْدِ الْمَلِكِ!؟

اشْتَرَكَ النِّسَاءُ وَالرِّجَالُ فِيهِ غَلَبَ الرَّجَالُ، وَكَانَتْ مِنْ [. . .]^(١) - وَفِي بَعْضِ طُرُقِ الْحَدِيثِ -: «أَلَا أَرَاكَ تَعْقِلُ» وَفِيهِ وَجْهَانِ:

أَحَدُهُمَا: أَنْ تَكُونَ «أَلَا» هَاهُنَا هِيَ الَّتِي يُرَادُ بِهَا اسْتِفْتَاخُ الْكَلَامِ، فَكَأَنَّهُ اسْتِفْتَاخٌ بِ«أَلَا» ثُمَّ قَالَ: أَرَاكَ تَعْقِلُ أَمْرَ النِّسَاءِ، فَلَسْتُ أَهْلًا لِمُدَاخَلَتِهِنَّ.

وَالْوَجْهُ الْآخَرُ: أَنْ تَكُونَ «أَلَا» الَّتِي يُرَادُ بِهَا تَعْنِيفَ الْمَرْءِ نَفْسِهِ عَلَى غَفْلَتِهِ عَنْ أَمْرٍ كَانَ يَجِبُ أَنْ يَنْظُرَ فِيهِ ثُمَّ يَتَّبِعَهُ لَهُ، كَالرَّجُلِ يَظُنُّ بِصَاحِبِهِ الْجَمِيلِ ثُمَّ يَرَى مِنْهُ مَا يَنْكَرُ فَيَقُولُ: أَلَا أَعْلَمُ أَنْ فُلَانًا عَدُوِّي فَاحْذَرُهُ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْآخَرِ: أَلَا أَرَى أَنَّ مَعِيَ رُمْحًا.

* ذَكَرْتَنِي الطَّعْنَ وَكُنْتُ نَاسِيًا *^(٢)

وَمَجَازُ «أَلَا» هَذِهِ أَنْ تَكُونَ بِمَعْنَى «هَلَّا» أَي: أَرَى أَنَّكَ تَعْقِلُ^(٣)، فَاعْلَمْ أَنَّكَ لَسْتَ مِنْ ﴿غَيْرِ أَوْلِي الْأَرْبَابِ مِنَ الرِّجَالِ﴾^(٤) وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ «أَلَا» هَذِهِ هِيَ

(١) بياض في الأصل بقدر كلمة.

(٢) أَوَّلُ مَنْ قَالَ هَذِهِ رُوْمٌ بَنُ حَزَنَ الْهَلَالِيِّ فِي قِصَّةِ ذِكْرِهَا الْمُؤَلَّفُونَ فِي الْأَمْثَالِ وَأُنْشَدُوا الْبَيْتَ، وَقَبْلَهُ:

أَدُّوا عَلَيَّ أَقْرَبَهَا الْأَقَاصِيَا

إِنَّ لَهَا بِالْمَشْرِفِيِّ حَادِيَا

يُرَاجَعُ: الْفَاخِرُ (١٤٢)، وَأَمْثَالُ أَبِي عُبَيْدٍ (٦٢)، وَشَرْحُهُ «فَصَلِ الْمَقَالَ» (٦٥)، وَجَمْهْرَةُ الْأَمْثَالِ (٤٦٣/١)، وَالْوَسِيطُ (٤٩)، وَالْمُسْتَفْصَى (٨٥/٢)، وَمَجْمَعُ الْأَمْثَالِ (١٠/٢)، وَهُوَ فِي عَيُونِ الْأَخْبَارِ (١٧٤/١) وَغَيْرِهَا.

(٣) فِي الْأَصْلِ: «تَفْعَلُ».

(٤) سُورَةُ الثُّورِ، آيَةُ: ٣١.

الْمُرَكَّبَةُ مِنْ حَرْفِ النَّفْيِ وَالْفِ اسْتِفْهَامٍ، وَمِنْ خَاصَّةِ النَّفْيِ إِذَا دَخَلَ عَلَيْهِ أَلِفُ
الاسْتِفْهَامِ أَنْ يَرْجِعَ تَقْرِيرًا كَقَوْلِهِ [تَعَالَى] (١): ﴿أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ﴾ .

[جَامِعُ الْقَضَاءِ وَكَرَاهِيئُهُ]

- [قَوْلُ أَبِي الدَّرْدَاءِ: هَلُمَّ إِلَى الْأَرْضِ الْمُقَدَّسَةِ] [٧]. اسْتَقْضَى عُمَرُ
أَبَا الدَّرْدَاءِ عَلَى دِمَشْقَ، وَلَمْ يَزَلْ قَاضِيًا بِهَا حَتَّى مَاتَ زَمَانَ عُثْمَانَ، وَكَانَ سَلْمَانُ
قَدْ نَزَلَ الْمَدَائِنَ، وَكَانَا أَخَوَيْنِ بِمُؤَاخَاةِ النَّبِيِّ ﷺ بَيْنَهُمَا، وَكَتَبَ إِلَيْهِ يَسْتَقْدِمُهُ
لِيَسْتَعِينَ بِهِ. وَقَدْ قِيلَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى (٢): ﴿أَدْخُلُوا الْأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ﴾ إِنَّهَا دِمَشْقُ
وَفِلِسْطِينَ، وَبَعْضُ الْأُرْدُنِّ. وَالْمُقَدَّسَةُ: الْمُطَهَّرَةُ؛ أَي: تُطَهَّرُ النَّاسُ مِنَ الذُّنُوبِ،
وَمِنْهُ سُمِّيَ بَيْتَ الْمَقْدِسِ، وَمِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ: الْقُدُّوسُ/ وَالْقُدُّوسُ (٣)؛ لِأَنَّهُ مُنَزَّهٌ
عَنْ مُمَاثَلَةِ الْمَخْلُوقِينَ.

- [قَوْلُهُ: «أَنْكَ جُعِلْتَ طَيِّبًا... وَإِنْ كُنْتَ مُتَطَيَّبًا». الطَّيِّبُ: الْحَادِقُ
بِالطَّبِّ الْمُتَاصِلُ فِيهِ، وَالْمُتَطَيَّبُ: الْمُتَدَخِّلُ فِيهِ الْمُتَّصِرُ عَلَيْهِ وَلا يَسُ لَهُ بِأَهْلٍ .
- [قَوْلُهُ: «قَدْ دَانَ مُعْرِضًا»] [٨]. يُقَالُ: إِذَا نَ الرَّجُلُ وَدَانَ وَاسْتَدَانَ:

(١) سورة الأعراف، الآية: ١٧٢ .

(٢) سورة المائدة، الآية: ٢١ .

(٣) جاء في كتاب اشتقاق أسماء الله لأبي القاسم الزجاجي (٣٧٣): «وما جاء على (فَعُول) فهو مفتوح الأول نحو: كَلُوبٌ، وَسَمُورٌ، وَشَبُوطٌ، وَتَنُورٌ وما أشبه ذلك إلا شُبُوحٌ وَقُدُّوسٌ فَإِنَّ الضَّمَّ فِيهِمَا أَكْثَرُ، وَقَدْ يُفْتَحَانِ». ويراجع: ليس في كلام العرب لابن خالويه (٢٥٠)، وزاد حرفًا ثالثًا هو دَرُوحٌ ويراجع: اللسان (قدس، سبج) وفي القاموس وشرحه زيادة على ذلك فلتراجع .

إِذَا أَخَذَ بِالذِّينِ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ^(١) : الْمُعْرِضُ : الَّذِي يُعْتَرِضُ النَّاسَ فَيَسْتَدِينُ مِمَّنْ أَمَكَنَهُ ، قَالَ : وَكُلُّ شَيْءٍ أَمَكَنَكَ مِنْ عَرِضِهِ فَهُوَ مُعْرِضٌ ، حَكَى ذَلِكَ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ^(٢) . قَالَ ابْنُ قُتَيْبَةَ^(٣) : لَمْ أَجِدْ أَحَدًا يُجِيزُ : أَعْرَضَ فَلَانَ النَّاسَ : إِذَا اعْتَرَضَهُمْ ، إِنَّمَا يُقَالُ : اعْتَرَضَهُمْ وَاسْتَعْرَضَهُمْ قَالَ : وَقَوْلُ الْأَصْمَعِيِّ : كُلُّ شَيْءٍ أَمَكَنَكَ مِنْ عَرِضِهِ فَهُوَ مُعْرِضٌ فَلَيْسَ يَنْبَغِي أَنْ يُحْمَلَ حَدِيثُ الْأُسَيْفِيعِ^(٤) عَلَيْهِ ، وَالْوَجْهُ فِي حَدِيثِ الْأُسَيْفِيعِ : اسْتَدَانَ مُعْرِضًا عَنِ الْقَضَاءِ وَعَنِ النَّظْرِ فِي الْعَاقِبَةِ ، وَيُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ مُعْتَرِضًا فَسَقَطَتِ التَّاءُ لِبَعْضِ التَّقْلَةِ .

قَالَ (ش) : إِنَّ مُعْرِضًا بِمَعْنَى اسْتَعْرَضَ ، كَمَا يُقَالُ : أَوْقَدَ وَاسْتَوْقَدَ وَأَجَابَ وَاسْتَجَابَ بِمَعْنَى ، وَكَذَلِكَ : أَخْلَفَ وَاسْتَخْلَفَ : [وَأَسْقَى وَاسْتَقَى] إِذَا اسْتَقَى الْمَاءَ ، قَالَ الشَّاعِرُ^(٥) :

- (١) غريب الحديث (٣/٢٦٩) .
(٢) يظهر أنه حكى ذلك عن أبي زيد أيضًا ؛ لأنَّ أَبَاعُبَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ صَدَرَ الْعِبَارَةِ بِقَوْلِهِ : « قَالَ أَبُو زَيْدٍ الْأَنْصَارِيُّ : قَوْلُهُ : فَادَانَ مُعْرِضًا فَاسْتَدَانَ . . . » ثُمَّ نَقَلَ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ .
(٣) إِصْلَاحُ الْغَلَطِ لِابْنِ قُتَيْبَةَ (١٠٣) ، وَمَا نَقَلَهُ الْمُؤَلِّفُ فِيهِ تَقْدِيمٌ وَتَأْخِيرٌ وَزِيَادَةٌ وَنَقْصٌ يَسِيرٌ .
(٤) الْأُسَيْفِيعُ هَذَا هُوَ أُسَيْفِيعُ جُهَيْنَةَ كَمَا جَاءَ فِي حَدِيثِ « الْمَوْطَأُ » هَذَا . وَذَكَرَهُ الْحَافِظُ ابْنُ حَجْرٍ فِي الْإِصَابَةِ (١/٢٠٠) فَلَمْ يَذْكَرْ مِنْ أَخْبَارِهِ شَيْئًا سِوَى مَا جَاءَ فِي الْمَوْطَأِ ، وَخَرَّجَهُ عَنِ الدَّارِقُطِيِّ ، وَابْنِ أَبِي شَيْبَةَ ، وَعَبْدِ الرَّزَّاقِ ، وَابْنِ عُيَيْنَةَ .
(٥) هَذَا الْبَيْتُ مِنْ قَصِيدَةٍ جَيِّدَةٍ طَوِيلَةٍ لِكَعْبِ بْنِ سَعْدِ الْغَنَوِيِّ ، أَوَّلُهَا :

تَقُولُ سُلَيْمَى مَا لِي جِسْمِكَ شَاحِبًا كَأَنَّكَ يَخْمِيكَ الشَّرَابُ طَيْبُ
فَقُلْتُ وَلَمْ أَعْيِ الْجَوَابَ وَلَمْ أَلْحَ وَلِلدَّهْرِ فِي صُمِّ السَّلَامِ نَصِيبُ

* فَلَمْ يَسْتَجِبْهُ عِنْدَ ذَلِكَ مُجِيبٌ *

- و«قَوْلُهُ: «فَأَصْبَحَ قَدْرَيْنَ بِهِ...» [مَعْنَى «رَيْنَ بِهِ»: غَلَبَهُ الدَّيْنُ، يُقَالُ: رَيْنَ بِالرَّجُلِ رَيْنًا: إِذَا وَقَعَ فِيمَا لَا قِبَلَ لَهُ بِهِ، وَكَذَلِكَ كُلُّ مَا غَلَبَكَ وَعَلَكَ فَقَدْ رَانَ بِكَ، وَرَانَ عَلَيْكَ، وَرَانَتْ بِهِ الْخَمْرُ، وَرَانَ بِهِ النَّعَاسُ.

- و«قَوْلُهُ: «وَأَخْرَهُ حَرْبٌ» [الْحَرْبُ: السَّلْبُ، بِفَتْحِ الرَّاءِ، يُقَالُ: حَرَبَ الرَّجُلُ مَالَهُ، وَيُقَالُ: أَفْلَسَ الرَّجُلُ إِفْلَاسًا، وَالْعَامَّةُ تَقُولُ: أَفْلِسَ - بَضَمَ الْهَمْزَةَ وَكَسَرَ اللَّامَ - وَهُوَ خَطَأٌ.

[مَا جَاءَ فِيهَا أفسد العَيْدُ أَوْ جَرَحُوا]

- و«قَوْلُهُ: «أَوْ حَرِيسَةٌ احْتَرَسَهَا» [٨]. الْحَرِيسَةُ: الشَّاةُ الَّتِي تُسْرِقُ

لِلرَّاعِي فِي الْجَبَلِ، يُقَالُ: حَرَسَهَا: إِذَا سَرَقَهَا.

وَشَيَيْنَ رَأْسِي وَالْحُطُوبُ تُشِيبُ
نُكُوبٌ عَلَى آثَارِهِنَّ نُكُوبٌ

إِذَا لَمْ يَكُنْ فِي الْمُنْفِيَاتِ حَلُوبٌ
كَفَا ذَلِكَ وَضَاحُ الْجَبِينِ أَرِيبٌ
فَلَمْ يَسْتَجِبْهُ عِنْدَ ذَلِكَ مُجِيبٌ
لَعَلَّ أَبَا الْمِغْوَارِ مِنْكَ قَرِيبٌ
بِأَمْثَلِهَا رَحْبُ الدَّرَاعِ أَرِيبٌ

تَتَابَعِ أَحْدَاثٍ تَخَرَّمَنْ أُخْوَاتِي
أَتَى دُونَ حُلُوِّ الْعَيْشِ حَتَّى أَمَرَهُ

وَقَالَ فِي ذِكْرِ أَخِيهِ أَبِي الْمِغْوَارِ:

بَيِّنْتُ النَّدَى يَا أُمَّ عَمْرٍو ضَجِيعُهُ
إِذَا نَزَلَ الْأَضْيَافُ أَوْ عَبَّ عَنْهُمْ
وَدَاعَ دَعَا يَأْمَنْ يُجِيبُ إِلَى النَّدَى
فَقُلْتُ أَدْعُ أُخْرَى وَأَرْفَعُ الصَّوْتِ دَعْوَةً
يُجِيبُكَ كَمَا قَدْ كَانَ يَفْعَلُ إِنَّهُ

وَالْقَصِيدَةُ فِي الْأَصْمَعِيَّاتِ (٩٦)، وَغَيْرِهِ، وَالشَّاهِدُ فِي أَمَالِي ابْنِ الشَّجَرِيِّ (٦٢/١)،
وَيُرَاجَعُ: تَأْوِيلُ مَشْكَلِ الْقُرْآنِ (٢٣٠)، وَالخِرَازَنَةُ (٣٧٥/٤)، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهَا أَيْضًا.

(كِتَابُ الْحُدُودِ)^(١)

[مَا جَاءَ فِي الرَّجْمِ]

- قَوْلُهُ: «ثُمَّ إِنِّي سَأَلْتُ^(٢) أَهْلَ الْعِلْمِ» [٦]. أَنَّ الصَّحَابَةَ كَانُوا يَفْتُونُ عَلِيَّ عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ [وَكَانَ الْمُفْتُونَ عَلِيَّ عَهْدِهِ سَبْعَةً؛ أَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ، وَعُثْمَانُ، وَعَلِيٌّ، وَأَبِي بِنُ كَعْبٍ، وَمُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ، وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ].
غَرَّبَ عُمَرُ رِبِيعَةَ بِنَ أُمَيَّةَ^(٣) إِلَى خَيْبَرَ فَتَنَصَّرَ وَلَحِقَ بِهَرَقْلَ، فَقَالَ عُمَرُ: لَا أُغَرِّبَ مُسْلِمًا بَعْدَهُ.

- قَوْلُهُ: «فَرَفَعَ يَدَهُ فَإِذَا فِيهَا آيَةُ الرَّجْمِ» [١]. كَذَا الرَّوَايَةُ، وَكَانَ الْوَجْهُ: فَإِذَا تَحْتَهَا آيَةُ الرَّجْمِ، أَيُّ: تَحْتَ يَدِهِ، وَمَنْ رَوَاهُ: «فِيهَا» أَرَادَ: فِي التَّوْرَةِ، وَيَجُوزُ أَنْ يَعُودَ عَلَيَّ الْيَدِ، كَأَنَّهُ قَالَ: فَإِذَا فِي مَوْضِعِ يَدِهِ فَحَذَفَ الْمُضَافَ وَأَقَامَ الْمُضَافَ إِلَيْهِ مَقَامَهُ.

- [قَوْلُهُ: «فَرَأَيْتُ الرَّجُلَ يَحْنِي عَلَيَّ الْمَرَأَةَ»]. يُقَالُ: جَنَّ الرَّجُلُ يَجْنَأُ

(١) الموطأ رواية يحيى (٨١٩/٢)، ورواية أبي مضعب الزهري (١٥/٢)، ورواية محمد بن الحسن (٢٤١)، وتفسير غريب الموطأ لابن حبيب (٤١١/١)، والاستذكار (٢٤/٧)، والمُنْتَقَى لأبي الوليد (١٣٢/٧)، والقبس لابن العريبي (٩٧٧)، وتنوير الحوالك (٣٨/٣)، وشرح الزرقاني (١٣٥/٤)، وكشف المغطى (٣١١). وتأخر عنوان الكتاب عن موضعه إلى بعد قوله: «وذكر قول عمر إن الأمة ألفت فروتها...».

(٢) في الأصل: «سألت منه» ولما جاء في الحديث: «سألت أهل العلم» أراد المؤلف أن يوضح منهم أهل العلم الذين يفتون في مثل هذه المسائل في عهد النبي ﷺ.

(٣) تقدم ذكره.

فَهُوَ أَجْنَأُ: إِذَا أَحْدَوْدَبَ وَمَالَ وَانْحَنَى. وَأَمَّا يَجْنَى بِغَيْرِ هَمْزٍ فَهِيَ الرَّوَايَةُ،
وَالْوَجْهُ مَا قُلْنَا، وَلَوْ كَانَ مُحَقَّفُ الْهَمْزَةِ مِنْ جَنَأٍ لَكَانَ يَجْنَأُ بِالْأَلْفِ مِثْلَ قَرَأَ يَقْرَأُ
إِذَا حُقِّفَ. وَرُوي: «يَجْنَى» بِحَاءٍ مُهْمَلَةٍ^(١) مِنْ حَنِيتٍ عَلَيْهِ: إِذَا عَطَفَتْ عَلَيْهِ،
وَحَنِيتُ ظَهْرِي أَحْنِيهِ وَحَنَوْتُهُ أَحْنُوهُ^(٢). وَرُوي «يُحَانِي عَلَيْهَا».

- وَقَوْلُهُ: «إِنَّ الْأَخِرَّ» [٢]. صَوَابُهُ: قَصْرُ الْهَمْزَةِ وَكَسْرُ الْخَاءِ، وَمَعْنَاهُ:
الْأَرْدَأُ. وَقَوْلُهُ: «إِنَّ الْمَسْأَلَةَ أُخِرُ كَسِبَ الرَّجُلُ» أَي: أَرْدَأَهَا وَشَرُّهَا. وَرُوي:
«أَخِرُّ» مَمْدُودًا، وَمَعْنَاهُ: إِنَّهُ إِذَا تَعَوَّدَ الْمَسْأَلَةَ لَمْ يَتَعَرَّضْ لِيُكْتَسَبَ شَيْئًا وَلَا
لِيُحْتَرَفَ [فِي صِنَاعَةٍ].

وَيُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ هَذَا اللَّفْظُ لَفْظَ مَا عَزَّ^(٣) كِنَايَةً عَنِ نَفْسِهِ، وَأَنْ يَكُونَ/
لَفْظَ الرَّاوي كِنَايَةً عَنِ مَا عَزَّ، وَاسْتَبَّحَ الرَّاوي أَنْ يَحْكِيَ قَوْلَهُ؛ إِنِّي: زَيْتٌ.

- وَقَوْلُهُ: «لَوْ سَتَرْتَهُ بِرِدَائِكَ» [٣]. لَمْ يَرِدِ الرِّدَاءُ الْمَلْبُوسَ، وَإِنَّمَا هُوَ
مِثْلُ مَضْرُوبٍ لِلْوَقَايَةِ وَالسِّتْرِ. وَأَصْلُهُ أَنَّ الْعَرَبَ كَانَتْ إِذَا أَجَارَتْ رَجُلًا وَمَنْعَتْهُ

(١) قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ عَبْدِبَرِّ: كَذَا رَوَاهُ أَكْثَرُ شُيُوخِنَا عَنْ يَحْيَى، وَقَالَ بَعْضُهُمْ عَنْهُ: بِالْجِيمِ.

وَالصَّوَابُ فِيهِ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ «يَجْنَى» أَي يَمِيلُ. وَيُرَاجَعُ: التَّمْهِيدُ (٣٨٦/١٤) وَفِيهِ فَوَائِدُ.

(٢) قَالَ بَهَاءُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ النَّحَّاسِ الْحَلَبِيِّ فِي مَنْظُومَتِهِ فِيْمَا يُقَالُ بِالْبَاءِ وَالْوَاوِ:

وَحَنَوْتُ مِثْلَ حَنِيتُ عِنْدَ تَعَطُّفٍ وَدَاوْتُ لَهُ كَحَتَلْتُهُ وَدَأَيْتُهُ

قَالَ فِي شَرْحِهَا: قَالَ أَبُو الطَّيِّبِ الْحَلَبِيُّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: «حَنَوْتُ عَلَيْهِ وَحَنِيتُ أَي: عَطَفْتُ...»

يُرَاجَعُ: الْإِبْدَالُ لِأَبِي الطَّيِّبِ اللُّغَوِيِّ (٥٠٧/٢)، وَنَقَلَ ابْنُ النَّحَّاسِ فِي شَرْحِهِ عَنِ «الْأَفْعَالِ»

لِلسَّرْفُسْطِيِّ، وَ«الصَّحَّاحُ» لِلْجَوْهَرِيِّ، وَ«المُحْكَمُ» لابن سيدة... وَكَلَامُهُ جَيِّدٌ فَلْيُرَاجَعْ هُنَاكَ.

(٣) هُوَ مَا عَزَّ بْنُ مَالِكٍ الْأَسْلَمِيُّ. الْإِصَابَةُ (٧٠٥/٥).

أَلْقَى عَلَيْهِ الْمُجِيرُ رِدَاءَهُ أَوْ غَيْرَهُ مِنْ ثِيَابِهِ، فَضَرِبَ ذَلِكَ مَثَلًا لِكُلِّ مَنْ وَقَى رَجُلًا وَحَفِظَهُ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ رِدَاءٌ»^(١).

- و[قَوْلُهُ: «إِذَا أَحْصِنَ»] [٨]. يُقَالُ: رَجُلٌ مُحْصِنٌ أَي: حَصَّنَهُ غَيْرُهُ، وَمُحْصِنٌ؛ أَي: أَحْصَنَ نَفْسَهُ بِالنِّكَاحِ وَهُوَ مِنَ الْحَصَانَةِ، وَبِنَاءِ حَصِينٍ: يُحْصِنُ مَا بَدَاخِلِهِ^(٢)، وَمِنْهُ سُمِّيَ الْحِصْنُ حِصْنًا، وَيُقَالُ: حَصَّنَتِ الْمَرْأَةُ حِصْنًا، وَأَحْصِنْتَ إِحْصَانًا.

- و[قَوْلُهُ: «يُلَقِّنُهَا أَشْبَاهَ ذَلِكَ لِتَنْزَعِ»] [٩]. يُقَالُ: نَزَعْتُ عَنِ الشَّيْءِ أَنْزَعُ نَزْوَعًا: إِذَا تَرَكْتَهُ وَأَعْرَضْتَ عَنْهُ، فَإِنْ دَلَقْتَ إِلَيْهِ قُلْتَ: نَازَعْتُ إِلَيْهِ مُنَازَعَةً وَنَزَاعًا. - و[قَوْلُهُ: «وَتَمَّتْ عَلَيَّ الْاعْتِرَافِ»]. يُقَالُ: تَمَّ الرَّجُلُ عَلَيَّ الشَّيْءَ: إِذَا مَضَى عَلَيْهِ وَعَزَمَ وَثَابَرَ عَلَيْهِ.

- و[قَوْلُهُ: «أَنَاخَ بِالْأَبْطَحِ»] [١٠]: الْأَبْطَحُ: الْمَكَانُ السَّهْلُ الْمُنْبَطِحُ^(٣). - و[قَوْلُهُ: «ثُمَّ كَوْمَ كَوْمَةً»]. الْكَوْمَةُ^(٤): - بِفَتْحِ الْكَافِ وَضَمِّهَا -: الْكِدْسُ مِنَ التُّرَابِ أَوْ الرَّمْلِ، وَقَدْ كَوْمْتُهُ تَكْوِيمًا.

- و[قَوْلُهُ: «وَاسْتَلْقَى»]. أَكْثَرُ مَا يَسْتَعْمِلُ اللَّغَوِيُّونَ^(٥) اسْتَلْقَى مَكَانَ اسْتَلْقَى، وَيَقُولُونَ: اسْتَلْقَى خَطَأً، وَلَيْسَ بِخَطَأٍ، لِكِنَّهُ قَلِيلُ الاسْتِعْمَالِ، وَقَدْ

(١) تقدّم مثل ذلك في أوّل هذا الجزء.

(٢) في الأصل: «ما داخله».

(٣) المقصود هنا مكانٌ بعينه، وهو أبطح مكة شرفها الله تعالى.

(٤) في الأصل: «الكوفة».

(٥) في الأصل: «اللغويين».

حَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ قَالَ لِأَعْرَابِيٍّ : أَتَعُودُ إِلَى الْبَادِيَةِ؟ ! فَقَالَ : أَمَّا مَا دَامَ السَّعْدَانُ مُسْتَلْقِيًا فَلَا . أَرَادَ أَنَّهُ لَا يَعُودُ إِلَيْهَا أَبَدًا . وَقَدْ قِيلَ : إِنَّ اسْتَلْقَى الرَّجُلُ : إِذَا رَمَى نَفْسَهُ إِلَى الْأَرْضِ كَيْفَ مَا كَانَ ، وَاسْتَلْقَى : إِذَا رَقَدَ عَلَى ظَهْرِهِ ، فَمَعْنَى اسْتَلْقَى أَلْقَى نَفْسَهُ إِلَى الْأَرْضِ كَمَا يُقَالُ : اسْتَجَابَ بِمَعْنَى أَجَابَ ، وَاسْتَوْقَدَ بِمَعْنَى أَوْقَدَ .
 - [وَأَمَّا] قَوْلُهُ : « وَضَرَبَ بِإِخْدَى يَدَيْهِ عَلَى الْأُخْرَى » . فَإِنَّ هَذَا أَمْرٌ كَانَتْ الْعَرَبُ تَفْعَلُهُ إِذَا أَرَادَ أَحَدُهُمْ أَنْ يُنْبَهَ غَيْرُهُ عَلَى شَيْءٍ يَسْتَدْعِي إِقْبَالَهُ عَلَيْهِ ، وَرَبَّمَا فَعَلَهُ الرَّجُلُ إِذَا صَاحَ عَلَى شَيْءٍ ، وَإِذَا تَعَجَّبَ مِنْهُ . وَقَالَ الشَّاعِرُ - فِي التَّصْفِيْقِ بِمَعْنَى التَّيْبِيهِ - :

أَقَامُوا الدَّيْدَبَانَ^(١) عَلَى يَفَاعٍ وَقَالُوا لِأَنْتُمْ الدَّيْدَبَانَ
 فَإِنْ أَبْصَرْتَ ضَيْفًا مِنْ بَعِيدٍ فَصَقُّوا بِالْبَنَانِ عَلَى الْبَنَانِ
 تَرَاهُمْ خَشِيَةَ الْأَضْيَافِ خُرْسًا يُصَلُّونَ الصَّلَاةَ بِلَا أَذَانَ

- [وَأَمَّا] ذَكَرَ قَوْلَ عُمَرَ : « إِنَّ الْأُمَّةَ أَلْقَتْ فِرْوَنَهَا مِنْ وَرَاءِ الدَّارِ » . الْفِرْوَةُ جِلْدُ الرَّأْسِ ، وَأَرَادَ بِهَا - هَلْهُنَا - : الْخِمَارَ ، سَمَّاهُ فِرْوَةً لِكَوْنِهِ عَلَى الْفِرْوَةِ ، وَأَرَادَ بِوَرَاءِ الدَّارِ : خَارِجَهَا ، وَمَعْنَى الْحَدِيثِ : إِشَارَةٌ إِلَى كَثْرَةِ تَصَرُّفِهَا ، وَعَدَمِ إِمْكَانِ تَنْقِيْفِهَا ، مَعَ عَدَمِ حَيَاتِهَا وَقِلَّةِ تَسْتُرِهَا .

[الْحَدُّ فِي الْقَذْفِ وَالنَّمْيِ وَالتَّعْرِيفِ]

- وَذَكَرَ قَوْلَ أَبِي مَيْمُونَةَ^(٢) : قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ فَدَخَلْتُ الْمَسْجِدَ وَقَيْدْتُ

(١) فِي الْأَصْلِ : « الدَّيْدَانِ » .

(٢) الاستذكار (٢٤ / ٩١) .

بِعِيرِي فَجَاءَ رَجُلٌ فَحَلَّهُ فَقُلْتُ: يَا نايِكَ أُمَّه، فَرَفَعَنِي إِلَى أَبِي هُرَيْرَةَ - وَهُوَ خَلِيفَةُ لَمْرَوَانَ - فَضَرَنِي ثَمَانِينَ، قَالَ: فَرَكِبْتُ بَعِيرِي فَقُلْتُ:

لَعَمْرُكَ إِنِّي يَوْمَ أَضْرَبُ قَائِمًا ثَمَانِينَ سَوْطًا إِنِّي لَصَبُورٌ
وَإِنِّي لَرَكَّابٌ لِكُلِّ عَظِيمَةٍ وَإِنِّي عَلَى مَا أَشْتَهِي لَجَسُورٌ

- وَقَدْ ذَكَرْنَا التَّعْرِيفَ وَاشْتِقَاقَهُ فِي بَابِ (الْخُطْبَةِ) وَمَعَنَا زِيَادَةٌ وَهُوَ: أَنْ قَوْمًا ذَهَبُوا إِلَى أَنَّهُ مُشْتَقٌّ مِنَ الْمِعْرَاضِ / وَهُوَ سَهْمٌ لَا نَصْلَ لَهُ وَلَا رِيْشَ يُرْمَى بِهِ الْأَعْرَاضُ، وَيُوَيِّدُ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ فِي الْأَقْوَالِ الَّتِي هَلَدِهِ سَبِيلُهَا: مَعَارِيضُ، وَفِي الْحَدِيثِ^(١): «إِنَّ فِي الْمَعَارِيضِ...» الْحَدِيثُ. وَالتَّعْرِيفُ نَوْعَانِ:

أَحَدُهُمَا: أَنْ يَنْفِي الرَّجُلُ عَنِ نَفْسِهِ أَمْرًا وَغَرَضُهُ أَنْ يُثَبِّتَهُ لِأَخْرَجَ كَنَحْوِ مَسْأَلَةِ مَالِكٍ، وَنَحْوِ قَوْلِ الشَّاعِرِ^(٢):

(١) النِّهَايَةُ (٣/٢١٢): «إِنَّ فِي الْمَعَارِيضِ لَمُنْدُوحَةً عَنِ الْكَذِبِ».

(٢) الْبَيْتُ فِي أَدَبِ الْكَاتِبِ (٢٢، ٣٧٣)، دُونَ نَسْبَةٍ، وَكَذَلِكَ أوردَهُ ابْنُ قُتَيْبَةَ أَيْضًا فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ لَهُ (٢/٢٦٠)، وَالْمَعَانِي الْكَبِيرُ لَهُ أَيْضًا (٥٦٣، ٦٣٧) وَقَالَ ابْنُ السَّيِّدِ فِي الْاِقْتِضَابِ (٣/١٢): «وَلَا أَعْلَمُ قَائِلَهُ». أَمَّا الْجَوَالِيقِيُّ فَقَالَ فِي شَرْحِهِ أَدَبَ الْكَاتِبِ (١٢٠): «قِيلَ إِنَّهُ لَعَمْرُ بِنِ حُمَمَةَ الدَّوْسِيِّ [عَمْرُو]:

لَنَا الْعِرْزَةُ الْقَعْسَاءُ وَالْبَأْسُ وَالنَّدَى
وَإِنْ تَشْرَبِ الْكَلْبِيُّ الْمِرَاضُ دِمَاءَنَا
وَلَا عَيْبَ فِينَا غَيْرَ عَزِيقٍ لِمَعَشِرِ
بَدِينًا بِهَا فِي كُلِّ نَادٍ وَفِي حَفْلِ
بَرِينٍ وَيُورِي ذُو بَجِيسٍ وَذُو خَبْلِ
كِرَامٍ ... البيت

وَهَذَا الْبَيْتُ يُرْوَى لِمُرَاحِمِ الْعَقِيلِيِّ، وَلِعُرْوَةَ بِنِ أَحْمَدَ الْخَزَاعِيِّ... وَرَاجَعْتُ دِيوَانَ مُرَاحِمٍ فَلَمْ أَجِدْهُ. وَلَمْ يُذَكَّرْ عَمْرُو فِيمَنْ اسْمُهُ عَمْرُو مِنَ الشُّعْرَاءِ، وَهُوَ جَاهِلِيٌّ، مُعَمَّرٌ، أَدْرَكَ الْإِسْلَامَ فَأَسْلَمَ، وَهُوَ صُحْبَةٌ. ذَكَرَهُ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ فِي الْإِصَابَةِ (٤/٦٢٥)، وَنَقَلَ عَنْ =

* ... وَإِنَّا لَا نَخُطُّ عَلَى التَّمْلِ *

قَالَ أَصْحَابُ الْمَعَانِي: فِي هَذَا تَعْرِيفُ بَرَجِلٍ كَانَ أَخُوَالَهُ مَجُوسًا، وَالتَّمْلُ: قُرُوحٌ تَخْرُجُ فِي الْجَنْبِ إِذَا خَطَّ عَلَيْهَا وَلَدَ الرَّجُلِ مِنْ أُخْتِهِ بَرَأَتْ. وَالْمَجُوسُ تُنَكِّحُ أَحْوَاتِهَا. وَالتَّنُوعُ الثَّانِي: أَنْ يَكُونَ بِالْفَافِ مُشْتَرِكَةَ الْمَعَانِي يُوْهِمُ الْمُتَكَلِّمَ أَنَّهُ أَرَادَ مَعْنَى مِنْهَا وَغَرَضُهُ مَعْنَى آخَرَ، وَهُوَ يُسَمَّى اللَّحْنَ وَاللَّغَزَ كَقَوْلِكَ: وَاللَّهِ مَا أَخَذْتُ لَهُ غَفَارَةً، وَأَنْتَ تُرِيدُ السَّحَابَةَ الَّتِي تَكُونُ فَوْقَ سَحَابَةِ أُخْرَى^(١).

- وَ[قَوْلُهُ: «وَالْخُلَفَاءُ هَلُمَّ جَرًّا»] [١٧]. مَعْنَى (هَلُمَّ) أَقْبِلْ، وَالْجَرُّ: سَيْرٌ رَقِيقٌ، جَرَزَتْ الْإِبِلَ: إِذَا رَفَقَتْ بِهَا فِي الْمَشْيِ، وَتَرَكْتَهَا تَرَعَى الثَّبَاتَ فِي سَيْرِهَا، وَالْعَرَبُ تَسْتَعْمِلُهَا فِي الشَّيْءِ الَّذِي يَسْتَمِرُّ وَيَتَّصِلُ، وَأَصْلُهَا أَنْ تُسْتَعْمَلَ فِي الْأَمْرِ فَيَقَالُ: هَلُمَّ جَرًّا، أَي: أَدْرَكْتُهُمْ جَارِينَ لِهَذَا الْحَكْمِ مُسْتَمِرِّينَ عَلَيْهِ، كَأَنَّ الْمُتَقَدِّمَ مِنْهُمْ يَجْرُ^(٢) الْمُتَأَخَّرَ الَّذِي يَأْتِي بَعْدَهُ بَأَنَّ يَتَمَثَّلُ ذَلِكَ وَلَا يُعَيَّرُهُ.

= مُعْجَمُ الشُّعْرَاءِ (الْقِسْمُ الْمَفْقُودُ) وَهُوَ الْمَشْهُورُ بِ«ذِي الْحَكْمِ» وَعَلَيْهِ الْمَثَلُ «أَحْكَمُ مِمَّنْ قُرِعَتْ لَهُ الْعَصَا» وَيُرْوَى: «أَحْلَمُ...» وَقِيلَ: إِنَّ مَنْ قُرِعَتْ لَهُ الْعَصَا هُوَ عَامِرُ بْنُ الضَّرْبِ، وَقِيلَ: رَبِيعَةُ بْنُ مُخَاشِنِ التَّمِيمِيِّ... وَقِيلَ غَيْرُ ذَلِكَ. يُرَاجَعُ: جَمْهَرَةُ الْأَمْثَالِ (٤٠٦/١)، وَالذُّرَّةُ الْفَاخِرَةُ (١٦٣/١)، وَمَجْمَعُ الْأَمْثَالِ (٣٩٥/١)، وَاللِّسَانُ (قِرْع) وَلَعَمْرُو أَخْبَارَ وَأَشْعَارًا، وَابْنُ جُنْدُبٍ بْنُ عَمْرٍو فِي الْإِصَابَةِ (٥١٠/١)، وَالشَّاهِدُ فِي شَجَرَةِ الدَّرِّ (٢٠١)، وَدِيْوَانُ الْأَدَبِ (١٢٨/١)، وَاللِّسَانُ، وَالتَّاجُ (نَمَل).

(١) وَالْغَفَارَةُ: زُرْدٌ مِنَ الدَّرْعِ يَلِيسُ تَحْتَ الْقُلُوسَةِ...

(٢) فِي الْأَصْلِ: «تَاخِر».

- و[قَوْلُهُ: «لَابُوءَنَّ عَلِيَّ نَفْسِي»] [١٨]. يُقَالُ: بَاءَ الرَّجُلُ [بِدَنْبِهِ]: إِذَا اعْتَرَفَ بِهِ وَأَلْقَى بِيَدِهِ.

- وَذَكَرَ قَوْلَ عَلِيٍّ لِلْمَرْأَةِ الَّتِي شَكَتَ أَنَّ زَوْجَهَا يُلِمُّ بِجَارَتِهَا^(١): «إِنْ كُنْتِ صَادِقَةً رَجَمْنَاهُ وَإِنْ كُنْتِ كَاذِبَةً جَلَدْنَاكِ، فَقَالَتْ: رُدَّنِي إِلَى أَهْلِي غَيْرِي نَغْرَةً». يُقَالُ: نَغَرَتِ الْقِدْرُ تَنْغَرُ، وَنَغَرْتُ تَنْغَرُ: إِذَا غَلَّتْ. وَأَرَادَتْ: أَنَّ جَوْفَهَا تَعْلِي مِنْ الْغَيْظِ وَالغَيْرَةِ.

وَأَسَافٌ: اسْمُ رَجُلٍ. وَالْمُحَدَّثُونَ يَقُولُونَ: هَلَالُ بْنُ يَسَافٍ^(٢) وَأَبَى ذَلِكَ أَهْلُ اللُّغَةِ، وَقَالُوا: هُوَ خَطَأٌ، وَلَيْسَ عِنْدِي كَذَلِكَ لِوَجْهَيْنِ: أَحَدُهُمَا: اتِّفَاقُ الْمُحَدَّثِينَ عَلَيَّ نَقْلِهِ بِالْيَاءِ.

وَالثَّانِي: أَنَا وَجَدْنَا فِي اللُّغَةِ أَلْفَاظًا كَثِيرَةً تَكُونُ بِالْهَمْزَةِ وَالْيَاءِ كَقَوْلِهِمْ: يِرْقَانُ وَأَرْقَانُ، وَرُمُحٌ يِرْنِي وَأَرْنِي^(٣)، وَيَسْرُوعٌ وَأَسْرُوعٌ^(٤)؛ لِدَوْدَةَ تَكُونُ فِي الرَّمْلِ^(٥).

- (١) حَدِيثُ عَلِيٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - فِي غَرِيبِ أَبِي عُبَيْدٍ (٣/٤٤٦، ٤٤٧)، وَالنِّهَايَةُ (٥/٨٦٦).
- (٢) فِي الْأَصْلِ: «سِيفٌ» وَمَجْرَى الْكَلَامِ يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ كَمَا أَصْلَحَ، هُوَ هَلَالُ بْنُ يَسَافِ الْأَشْجَعِيِّ تَابِعِي نَفَقَةٌ رَوَى عَنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، وَالْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، وَأَبِي مَسْعُودِ الْأَنْصَارِيِّ... وَغَيْرِهِمُ الْجَرَحُ وَالتَّعْدِيلُ (٩/٧٢).
- (٣) جَاءَ فِي اللِّسَانِ (أَزَنٌ): «يُقَالُ: رُمُحٌ أَرْنِي وَيِرْنِي: مَنْسُوبٌ إِلَى ذِي يِرْنٍ، أَحَدُ مُلُوكِ الْأَدْوَاءِ مِنْ تَبَابِعَةِ الْيَمَنِ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ: يِرَانِي وَأَرْانِي».
- (٤) الْأَبْدَالُ لِابْنِ السَّكْنِيِّ (١٣٧) قَالَ: «وَيُقَالُ: لِدَوْيِيَّةٍ تَنْسَلُخُ فَتَصْبِرُ فَرَأْسَةٌ يَسْرُوعٌ وَأَسْرُوعٌ، وَيُقَالُ: هِيَ الدَّوْدَةُ الَّتِي تَكُونُ فِي الْبَقْلِ» وَيُرَاجَعُ الصُّحُوحُ، وَاللِّسَانُ، وَالتَّاجُ، (سَرَعٌ) وَفِيهَا أَقْوَالٌ أُخْرَى.
- (٥) مَا دَامَ الْمُؤَلَّفُ ﷺ يَقُولُ كَثِيرَةً فَلَا بَأْسَ أَنْ نُورِدَ لِدَوْلِكَ مَزِيدَ امْتِلَآءٍ مِنْهَا: يَلْتَدُدُ وَالْتَدَدُ، =

[مَا لَا حَدَّ فِيهِ]

- وَقَوْلُهُ: «لَتَأْتِيَنَّ بِالْبَيْتَةِ» [٢٠]. يُرْوَى بِنُونٍ، وَبُنُونٍ وَاحِدَةٍ مَكْسُورَةٍ مُشَدَّدَةٍ، وَبِائْتَيْنِ أَبْلَغُ فِي الْمَعْنَى، وَقَوْلُهُ: بِالْبَيْتَةِ أَيُّ: بِالْقِصَّةِ الْبَيْتَةِ الَّتِي لَا إِشْكَالَ فِيهَا، وَيُحْتَمَلُ أَنْ يُرِيدَ بِالْبَيْتَةِ [الشُّهُودَ]، وَقِيلَ لَهُمْ بَيْتَةٌ؛ لِأَنَّهُمْ يَبْسُتُونَ الْأُمُورَ، الْوَاحِدُ: بَيْنٌ، مِثْلُ: قِيَمٌ وَقِيَمَةٌ، ذَهَبَ بِالتَّأْنِيثِ إِلَى مَعْنَى الْجَمَاعَةِ كَمَا قِيلَ مِنَ الْقِيَمَةِ: قِيَمٌ، وَالْعِلَّةُ فِي ذَلِكَ أَنَّ الْحُقُوقَ لَا تَبِينُ بِوَاحِدٍ، وَإِنَّمَا بِائْتَيْنِ فَصَاعِدًا، وَإِنَّمَا يُقَالُ: رَجُلٌ بَيْنٌ إِذَا كَانَ بَلِيغًا، وَقَوْمٌ آيِنَاءُ، كَمَا يُقَالُ: هَيْنٌ وَأَهُونَاءُ، وَلَيْنٌ وَأَلْيِنَاءُ.

وَقَوْلُهُ: «بِأَحْجَارِكَ»^(١). إِنَّمَا كَانَ أَضَافَهَا إِلَيْهِ؛ إِذْ كَانَ يَسْتَحِقُّ الرَّجْمَ بِهَا، وَالْعَرَبُ تُضَيِّفُ الشَّيْءَ إِلَى الشَّيْءِ إِذَا كَانَتْ بَيْنَهُمَا وَصْلَةٌ.

[مَا يَجِبُ فِيهِ الْقَطْعُ]

- [قَوْلُهُ: «قَطَعَ فِي مَجَنٍّ»] [٢١]. الْمَجَنُّ: التَّرْسُ؛ لِأَنَّهُ يُجَنُّ الَّذِي تَحْتَهُ أَيُّ: يَسْتَرُهُ. جَنَّهُ اللَّيْلُ وَأَجَنَّهُ أَيُّ: سَتَرَهُ.

- [قَوْلُهُ: «حَرِيْسَةُ الْجَبَلِ»] [٢٢]. الْحَرِيْسَةُ: الشَّاةُ تُسْرَقُ فِي الْجَبَلِ.

- [قَوْلُهُ: «الْمُرَاحُ أَوْ الْجَرِينُ»]. الْمُرَاحُ - بِضَمِّ الْمِيمِ -/ الْمَوْضِعُ الَّذِي

= وَيَبْرِينُ أَبْرِينٍ، وَيَلْمَلَمُ وَالْمَلْمَمُ، وَيَلْمَعِي وَالْمَعِي، وَأَعْصُرُ وَيَعْصُرُ، وَيَلْنُجُوجُ وَالنُّجُوجُ، وَيَنَادِيْدُ وَأَنَادِيْدُ، وَيَثْرِبُ وَأَثْرِبُ.

(١) فِي «الْمَوْطَأ» رَوَايَةٌ يَحْيَى: «بِالْحِجَارَةِ».

تُرَاحُ إِلَيْهِ الْإِبِلُ مِنَ الْمَرْعَى؛ أَي: تُرَدُّ إِذَا أَقْبَلَ اللَّيْلُ، يُقَالُ: رَاحَتِ الْإِبِلُ وَأَرَاخَهَا الرَّاعِي، فَإِنْ جَعَلَتِ الْمُرَاحَ مِنْ رَاحٍ يَرُوحُ فَتَحَتِ الْمَيْمَ، وَإِنْ جَعَلْتَهَا مِنْ أَرَاخَهَا الرَّاعِي ضَمَمَتِ الْمَيْمَ، وَمِثْلُهُ الْمُقَامُ بِضَمِّ الْمَيْمِ مِنْ أَقَامَ يُقِيمُ، وَفَتْحُهَا مِنْ قَامَ يَقُومُ، قَالَ تَعَالَى^(١): ﴿قَبْلَ أَنْ تَقُومَ مِنْ مَقَامِكَ﴾ وَقَالَ [تَعَالَى]^(٢): ﴿مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا﴾^(٣).

- وَ«الْجَرِينُ» شِبْهُ الْأَنْدَرِ، وَجَمْعُهُ: جُرْنٌ، وَيُقَالُ لَهُ: الْمِرْبَدُ، وَالْجُوحَانُ وَالْمِسْطَحُ^(٤).

- وَ[قَوْلُهُ]: «أَنَّ سَارِقًا سَرَقَ فِي زَمَنِ عَثْمَانَ أُتْرُجَّةً» [٢٣]. يُقَالُ: أُتْرُجَّةٌ وَالْجَمْعُ: أُتْرُجٌّ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: وَلَا يُقَالُ: تُرْجَجَةٌ، وَزَعَمَ أَبُو زَيْدٍ أَنَّهُ يُقَالُ: تُرْجَجَةٌ وَتُرْجُجٌ^(٥)، قَالَ: وَأُتْرُجَّةٌ وَأُتْرُجٌّ أَفْصَحُ.

- وَقَوْلُ عَائِشَةَ: «مَا طَالَ عَلِيٌّ وَمَا نَسِيتُ» [٢٤]. أَي: مَا طَالَ عَلِيٌّ الْأَمْرُ فَتَرَكْتَ ذِكْرَ الْفَاعِلِ اخْتِصَارًا لِلْعِلْمِ بِهِ، وَمِثْلُهُ [قَوْلُهُ تَعَالَى]^(٥): ﴿حَتَّى تَوَارَتْ

(١) سورة النمل، الآية: ٣٩.

(٢) سورة الفرقان.

(٣) قَالَ ابْنُ حَبِيبٍ فِي تَفْسِيرِ غَرِيبِ الْمُوطَأِ (١/٤٢٦): «الْجَرِينُ - فِي كَلَامِ أَهْلِ الْحِجَازِ - هُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي يُبَسُّ فِيهِ التَّمْرُ، وَيُسَمُّونَهُ أَيْضًا: الْمِرْبَدَ، وَيُسَمِّيهِ أَهْلُ الْعِرَاقِ: الْبَيْدَرَ، وَأَهْلُ الشَّامِ: الْأَنْدَرَ، وَيُسَمِّيهِ أَهْلُ الْبَصْرَةِ: الْجُوحَانَ» وَيُرَاجَعُ: غَرِيبُ الْحَدِيثِ لِأَبِي عُبَيْدٍ (٣/٩٨)، وَالتَّمْهِيدُ (١٩/٢١٣)، (٢٣/٣١٣).

(٤) هِيَ الْآنَ لُغَةٌ الْعَامَّةُ فِي نَجْدٍ.

(٥) سورة ص.

[جَامِعُ الْقَطْعِ]

- و[قَوْلُهُ: «ثُمَّ يُسْتَعْدَى عَلَيْهِ»] [٣٠]. يُقَالُ: اسْتَعْدَيْتُ السُّلْطَانَ عَلَى فُلَانٍ وَاسْتَأْدَيْتُهُ. وَيُقَالُ: أَعْدَيْتُ عَلَيْهِ وَأَدْنَيْتُ عَلَيْهِ، أَي: قَوَّيْتُ وَأَعْنَيْتُ (١).

- و[قَوْلُهُ: «أَخَذَ نَاسًا فِي حِرَابَةٍ»] [٣١]. الحِرَابَةُ - بالحاءِ غَيْرِ مُعْجَمَةٍ - السَّلْبُ، حَرَبْتُ مَالَهُ أَحْرَبُهُ، وَوَقَعَ فِي بَعْضِ الشَّيْخِ: «حِرَابَةٌ» بِخَاءٍ مُعْجَمَةٍ، وَهِيَ سَرِقَةٌ الْإِبِلِ خَاصَّةً، يُقَالُ: رَجُلٌ خَرِبٌ، وَقَوْمٌ خِرَابٌ، وَالْأَوَّلُ هُوَ الْوَجْهُ.
- و[قَوْلُهُ: «أَوْ الصُّنْدُوقِ.. أَوْ بِالْمِكَتَلِ»]. «الصُّنْدُوقُ»: التَّابُوتُ (٢).

والمِكَتَلُ: شِبْهُ القُمَّةِ.

- و[قَوْلُهُ: «يُغْلَقَانِ»]. «الغَلَقُ»: مَا يُغْلَقُ فِيهِ البَابُ، وَيُسَمَّى أَيْضًا البَابُ غَلَقًا.

- و[قَوْلُهُ: بِمَنْزِلَةِ حَرِيْسَةِ الجَبَلِ] (٣). «حَرِيْسَةُ الجَبَلِ»: السَّرِقَةُ نَفْسُهَا، يُقَالُ: حَرَسَ يَحْرَسُ حَرَسًا: إِذَا سَرَقَ، وَيَكُونُ المَعْنَى إِنَّهُ لَيْسَ فِيهَا يُسْرَقُ مِنَ المَاشِيَةِ بِالجَبَلِ قَطْعٌ حَتَّى يُؤْوِيَهَا المُرَاحُ. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ (٤): وَفِيهَا وَجْهٌ آخَرُ،

(١) الإبدال لابن السكيت (٨٤) وفيه: «قال الأصمعي: يُقَالُ: ادَيْتُهُ عَلَى كَذَا وَكَذَا وَأَعْدَيْتُهُ عَلَى كَذَا، أَي: قَوَّيْتُهُ وَأَعْنَيْتُهُ، وَيُقَالُ: اسْتَأْدَيْتُ الأَمِيرَ عَلَى فُلَانٍ وَاسْتَعْدَيْتُهُ، وَأَنْشَدَ لِبَرِيْدِ ابْنِ الحَدَّاقِ العَبْدِيِّ:

وَلَقَدْ أَضَاءَ لَكَ الطَّرِيقُ وَأَنْهَجَتْ
سُئِلَ المَسَالِكِ وَالهَدَى يُعْدَى

(٢) في (الأصل): «والتابوت».

(٣) في الأصل: «الجميل».

(٤) غريب الحديث (٩٩/٣)، يفهم من هذا أنَّ التفسير الآتي لأبي عبيدٍ فَحَسْبُ، والصَّحِيحُ =

وَهُوَ أَنْ تَكُونَ الْحَرِيسَةُ هِيَ الْمَحْرُوسَةُ. فَيُقُولُ: لَيْسَ فِيهَا يُحْرَسُ فِي الْجَبَلِ
قَطْعٌ؛ لِأَنَّهُ لَيْسَ بِمَوْضِعِ حِرْزٍ وَإِنْ حِرْسٌ.

[مَا لَا قَطْعَ فِيهِ]

- [قَوْلُهُ: «فَحَرَجَ صَاحِبُ الْوَدِيِّ يَلْتَمِسُ وَدِيَّةً»] [٣٢]. حَدِيثُ رَافِعٍ لَيْسَ
فِيهِ ذِكْرٌ لِلْوَدِيِّ، وَلَيْسَ الْكَثْرُ مِنَ الْوَدِيِّ فِي شَيْءٍ، وَإِنَّمَا الْوَدِيُّ: الْفَسِيلُ وَهُوَ
النَّخْلَةُ الصَّغِيرَةُ الَّتِي تُغْرَسُ، وَلَكِنَّ مَرَّانَ وَرَافِعًا أَجْرِيَا الْوَدِيَّ مَجْرَى الْكَثْرِ
وَالثَّمْرِ، وَلَوْلَا ذَلِكَ لَمْ تَكُنْ حُجَّةً.

- و[قَوْلُهُ: «قَدْ اخْتَلَسَ مَتَاعًا»] [٣٤]. الْخُلْسَةُ وَالْاِخْتِلَاسُ: أَخَذُ الشَّيْءِ
فِي سُرْعَةٍ، وَالْخُلْسَةُ وَالِدُعْرَةُ وَاحِدٌ.

وَسُئِلَ عَلِيُّ عَنِ الْخُلْسَةِ؟ فَقَالَ: تِلْكَ الدُّعْرَةُ الْمُعْلَنَةُ لَيْسَ فِيهَا قَطْعٌ.
وَأَصْلُ الدُّعْرِ: الدَّفْعُ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: «دَعَرُ الْأَصْفَاءُ»/ أَي: ادْعَرُوهُمْ وَلَا
تُصَافِقُوهُمْ فِي الْقِتَالِ.

أَنَّ الْكَلَامَ كُلَّهُ لِأَبِي عُبَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «فَالْحَرِيسَةُ تُفَسِّرُ تَفْسِيرَيْنِ؛ فَبَعْضُهُمْ يَجْعَلُهَا السَّرْقَةَ
نَفْسَهَا، يُقَالُ: حَرَسْتُ أَحْرَسُ حِرْسًا: إِذَا سَرَقَ، فَيَكُونُ الْمَعْنَى: إِنَّهُ لَيْسَ فِيهَا يُسْرَقُ مِنْ
الْمَاشِيَةِ فِي الْجَبَلِ قَطْعٌ حَتَّى يُؤْوِيَهَا الْمَرَاخُ. وَالتَّفْسِيرُ الْآخَرُ: «أَنْ تَكُونَ الْحَرِيسَةُ هِيَ
الْمَحْرُوسَةُ...» قَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي تَهْذِيبِ اللُّغَةِ (٤/٢٩٦): «الْاِحْتِرَاسُ: أَنْ يُؤْخَذَ الشَّيْءُ
مِنَ الْمَرْعَى. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ يُقَالُ لِلَّذِي يَسْرِقُ اللَّغْمَ: مُخْتَرِسٌ، وَيُقَالُ لِلشَّاةِ الَّتِي
تُسْرَقُ: حَرِيسَةٌ...».

(كِتَابُ الْأَشْرِبَةِ) (١)

قَالَ أَبُو مُوسَى: خَمْرُ الْمَدِينَةِ مِنَ الْبُرِّ وَالْتَمَّرِ، وَهُوَ الْفَضِيخُ^(٢) وَالسَّكْرُ^(٣)،
وَالْبِتْعُ^(٤)، وَهُوَ نَبِيذُ الْعَسَلِ - يَتَّخِذُهُ أَهْلُ مِصْرَ وَالْيَمَنِ، وَأَهْلُ الْيَمَنِ

(١) الْمُوطَّأُ رَوَايَةٌ يَحْيَى (٢/٨٤٢)، وَرَوَايَةٌ أَبِي مُصْعَبِ الزُّهْرِيِّ (٢/٤٠٩)، وَرَوَايَةٌ مُحَمَّدِ بْنِ
الْحَسَنِ (٢٤٨)، وَالْإِسْتِذْكَارَ (٢٤/٢٥٧)، وَالْمُتَّقَى لِأَبِي الْوَلِيدِ (٣/١٤١)، وَتَنْوِيرَ
الْحَوَالِكِ (٣/٥٥)، وَشَرْحَ الزُّرْقَانِيِّ (٤/١٦٦).

(٢) الْفَضِيخُ: فِي «تَنْبِيهِ الْبَصَائِرِ» لابن دِحْيَةَ، وَ«الْجَلِيسِ الْأَيْنِسِ» لِلْفَيْرُوزِ أَبَادِيِّ، وَكِلَاهُمَا فِي
أَسْمَاءِ الْخَمْرِ. قَالَ ابْنُ دِحْيَةَ: «ثَبَّتَ فِي الصَّحِيحَيْنِ مِنْ رِوَايَةِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ الْخَمْرَ لَمَّا
حُرِّمَتْ كَانَتْ الْفَضِيخُ، لَمْ يَكُنْ لَهُمْ شَرَابٌ غَيْرَهَا. وَالْفَضِيخُ: بَسْرٌ يُشَدُّخُ أَيُّ: يَفْضَخُ وَيُنْبَذُ
حَتَّى يُسْكِرَ فِي سُرْعَةٍ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَمْسَهُ النَّارُ. وَقَدْ ذَكَرْنَا ذَلِكَ فِي صَحِيحِ الْآثَارِ رِوَايَاتِ عُلَمَاءِ
الْأَمْصَارِ فِي كِتَابِ «وَهْجِ الْجَمْرِ فِي تَحْرِيمِ الْخَمْرِ»... يُرَاجَعُ: صَحِيحُ الْبُخَارِيِّ (٣/٢٢٩)
«تَحْرِيمُ الْخَمْرِ»، وَصَحِيحُ مُسْلِمٍ (٢/١٨٩): «حَدَّثَنِي أَبُو الرَّبِيعِ». وَوَهْجُ الْجَمْرِ لِلْمَوْلَفِ
رَقَّةَ (١٨)، وَنَقَلَ الْفَيْرُوزِ أَبَادِيُّ فِي «الْجَلِيسِ الْأَيْنِسِ» عَنِ الْجَوْهَرِيِّ فِي الصَّحَاحِ «فَضَخَ».

(٣) السَّكْرُ: نَقِيعُ التَّمْرِ إِذَا عَلِيَ بِغَيْرِ طَبِخٍ، كَذَا قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ (٢/١٧٦)،
وَيُرَاجَعُ «تَنْبِيهِ الْبَصَائِرِ» وَ«وَهْجُ الْجَمْرِ» وَ«الْجَلِيسِ الْأَيْنِسِ». قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ فِي فَتْحِ
الْبَارِيِّ (١/٥٢). السَّكْرُ بَفَتْحَتَيْنِ. وَأَنْشَدُوا بَيْتَ الْأَخْطَلِ [شَرْحُ شِعْرِهِ: ٢٠٨]:

بَيْنَ الصَّحَاءِ وَبَيْنَ السُّكْرِ شُرْبُهُمْ إِذَا جَرَى فِيهِمُ الْمَرَاءُ وَالسَّكْرُ

(٤) الْبِتْعُ: قَالَ ابْنُ دِحْيَةَ فِي «تَنْبِيهِ الْبَصَائِرِ»: «هُوَ نَبِيذُ الْعَسَلِ لِأَخِلَافٍ فِي ذَلِكَ بَيْنَ أَهْلِ اللَّعْنَةِ
وَأَهْلِ الْفِئَةِ» وَنَقَلَ الْفَيْرُوزِ أَبَادِيُّ فِي «الْجَلِيسِ» نَقَلَ عَنِ «الْعَبَابِ» لِلصَّعَّانِيِّ قَوْلَهُ: (الْبِتْعُ)
وَ(الْبِتْعُ): سُلَافَةُ الْعِنَبِ. قَالَ: وَقِيلَ: هُمَا نَبِيذُ الْعَسَلِ. ثُمَّ نَقَلَ عَنْ كُرَاعٍ فِي الْمُتَخَخَبِ لَهُ
(٣٨٦) قَوْلَهُ: «نَبِيذٌ يَتَّخَذُ مِنْ عَسَلٍ كَأَنَّهُ الْخَمْرُ فِي صَلَابَتِهِ» قَالَ ابْنُ دِحْيَةَ: وَقَدْ جَاءَ مُفَسَّرًا
أَيْضًا فِي الصَّحِيحَيْنِ مِنْ رِوَايَةِ شُعَيْبِ بْنِ أَبِي حَمْرَةَ. وَضَبَطَهُ الْفَيْرُوزِ أَبَادِيُّ بِقَوْلِهِ: «بِكَسْرِ الْبَاءِ
وَسُكُونِ التَّاءِ الْمُثَنَّاءِ، وَقَدْ تَفْتَحُ وَهِيَ لُغَةٌ يَمَانِيَّةٌ. وَنَقَلَ ابْنُ سِيدَةَ فِي «الْمُحَصَّصِ» عَنْ أَبِي =

المِزْرُ^(١) - وَهُوَ مِنَ الشَّعِيرِ - وَهُوَ خَمْرُ الحَبَشَةِ . والشُّكْرُكَةُ^(٢) مِنَ الدَّرَةِ ، وَهِيَ الغُبَيْرَاءُ^(٣) الَّتِي نَهَى عَنْهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَالَ : «هِيَ خَمْرُ الْعَالِمِ» ، فَقَدْ سُمِّيَتْ هَذِهِ الْأَشْرِبَةُ عَلَى اخْتِلَافِ أَنْوَاعِهَا خَمْرًا . كَانَ الْمَشْهُورُ عِنْدَ الْعَرَبِ أَنَّ

= عَلِيٌّ الْفَارِسِيُّ أَنَّهُ مَأخُودٌ مِنَ الْبِتَعِ - يَفْتَحُ الْبَاءَ وَالتَّاءَ - وَهُوَ شِدَّةُ الْعُنُقِ .

(١) المِزْرُ : قَالَ ابْنُ دِحْيَةَ فِي «تَنْبِيهِ الْبَصَائِرِ» : «هُوَ مَا يُعْمَلُ مِنَ الدَّرَةِ وَالشَّعِيرِ هَكَذَا ثَبَتَ فِي رِوَايَةٍ مِنَ الصَّحِيحَيْنِ . وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى : يُصْنَعُ مِنَ الشَّعِيرِ» . يُرَاجَعُ : الْبُخَارِيُّ (٣/٥٢) ، وَمُسْلِمٌ (٢/٢٠٠) ، وَلَمْ يَذْكُرْهَا الْفَيْرُوزِزَادِيُّ فِي «الْجَلِيسِ الْأَنْيسِ» .

(٢) الشُّكْرُكَةُ : ذَكَرَهَا ابْنُ دِحْيَةَ الْكَلْبِيُّ فِي «تَنْبِيهِ الْبَصَائِرِ» ، وَصَدَّرَ حَدِيثَهُ عَنْهَا بِحَدِيثِ مَالِكٍ فِي «الْمَوْطَأِ» عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . قَالَ : «الْأُسْكُرُكَةُ : نَبِيذُ الْأَرْزِ ، وَقِيلَ : نَبِيذُ الدَّرَةِ . . . ثُمَّ قَالَ : وَحَطَبَ أَبُو مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ فَقَالَ : «أَلَا إِنَّ خَمْرَ أَهْلِ الْمَدِينَةِ الْبُسْرُ وَالتَّمْرُ ، وَخَمْرُ أَهْلِ فَارِسِ الْعِنَبُ ، وَخَمْرُ أَهْلِ الْيَمَنِ الْبِتَعُ وَهُوَ الْعَسَلُ ، وَخَمْرُ أَهْلِ الحَبَشَةِ : الْأُسْكُرُكَةُ وَهُوَ الْأَرْزُ» أَسْنَدَهُ حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ فِي «مُصَنَّفِهِ» ثُمَّ أَحَالَ عَلَى كِتَابِهِ «وَهَجِ الْجَمْرِ فِي تَحْرِيمِ الخَمْرِ» يُرَاجَعُ الْكِتَابُ الْمَذْكُورُ ، وَرَقَّةٌ (٢٦) . وَلَمْ يَذْكُرْهَا الرَّقِيقُ الْفَيْرُوزَانِيُّ فِي «قُطْبِ الشَّرُورِ فِي وَصْفِ الْأَنْبِذَةِ وَالْخُمُورِ» وَذَكَرَهَا ابْنُ الْقَطَّاعِ وَغَيْرُهُ مِمَّنْ أَلْفَ فِي أَسْمَاءِ الخَمْرِ . وَهِيَ لَفْظَةٌ مُعْرَبَةٌ كَذَا قَالَ الْجَوَالِقِي فِي الْمُعْرَبِ (٢٣٦) . . . وَفِي «الْجَلِيسِ الْأَنْيسِ» : السُّقْرُفُعُ - بِقَافَيْنِ - وَهُمَا تَعْرِيبُ الشُّكْرُكَةِ ، أَوْ لُغَتَانِ فِيهَا . وَنَقَلَ عَنْ «الْمُحْكَمِ» أَنَّ شَرَابَ أَهْلِ الْحِجَازِ مِنَ الشَّعِيرِ وَالْحُبُوبِ ، وَهِيَ حَبَشِيَّةٌ . وَيُرَاجَعُ : غَرِيبُ الْحَدِيثِ لِأَبِي عُبَيْدٍ (٤/٢٧٨) ، وَالْفَائِقُ (٣/٤٦) ، وَالتَّهَائِيَّةُ (٢/٣٨٣) ، وَتَهْذِيبُ اللُّغَةِ (١٠/٤٢٦) ، وَاللَّسَانُ ، وَالتَّاجُ (غِبْرٌ ، سَكَكٌ) ، وَقَصْدُ السَّبِيلِ (٢/١٣٨) ، (١٣٩ ، ١٤٢) بِاسْمِ «السُّقْرُفُعِ» وَالتُّقْرُفُعِ وَ«الشُّكْرُكَةِ» .

(٣) الغُبَيْرَاءُ : هِيَ الشُّكْرُكَةُ ، تُرَاجَعُ مَصَادِرُهَا السَّابِقَةُ . وَذَكَرَهَا ابْنُ دِحْيَةَ وَالفَيْرُوزِزَادِيُّ فِي كِتَابَيْهِمَا وَأَحَالَ عَلَى الشُّكْرُكَةِ ، وَنَقَلَ الْفَيْرُوزِزَادِيُّ عَنْ «فُتَيَا فَيْهِ الْعَرَبِ» لِابْنِ فَارِسٍ . وَهِيَ رِسَالَةٌ طُبِعَتْ فِي دِمَشْقَ سَنَةِ (١٩٥٨ م) فِي مَجْمَعِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ .

الْخَمْرَ وَقَعَّ عَلَى عَصِيرِ الْعِنَبِ الَّذِي يُعْلِي وَيَقْدِفُ بِالزَّبْدِ بغيرِ نارٍ. وَأَمَّا الْمَطْبُوحُ
فَإِنَّمَا كَانُوا يُسَمُّونَهُ الطَّلَا^(١)، وَكَانُوا يُسَمُّونَ مَا اتَّخَذَ مِنَ التَّمْرِ: الْفَضِيخَ وَالسَّكْرُ
وَالكَيْسِيسُ^(٢)، وَمَا اتَّخَذَ مِنَ الْعَسَلِ: الْبِتْعُ، وَمَا اتَّخَذَ مِنَ الشَّعِيرِ: الْجَعَّةُ^(٣)،
وَمَا اتَّخَذَ مِنَ الدَّرَةِ: الْمِزْرُ وَالسُّكْرَكَةَ وَيُطْلَقُونَ عَلَى جَمِيعِهَا اسْمَ النَّبِيذِ^(٤).

(١) الطَّلَا في «تَنْبِيهِ الْبَصَائِرِ» و«الْجَلِيسِ الْأَنِيسِ»، وَاخْتَصَرَ ابْنُ دِحْيَةَ حَدِيثَهُ عَنْهَا، وَأَسْهَبَ الْفَيْرُوزُزَّادِيُّ.
قَالَ ابْنُ دِحْيَةَ: «هِيَ الَّتِي شَوَّطَتْ بِالنَّارِ وَكُحِلَتْ بِالْقَارِ حَتَّى تُخْتَنَ فَأَشْبَهَتْ الْإِبِلَ الْجَرْبَاءَ، وَهُوَ
الْقَطْرَانُ، وَالطَّلَا مِمَّا يُوَلِّعُ بِهِ الْعُرْبَانُ». أَمَّا الْفَيْرُوزُزَّادِيُّ فَقَالَ: بِالكَسْرِ وَالْمَدِّ، وَهُوَ شَرَابٌ غَيْرُ
مُسْكِرٍ، وَنَقَلَ عَنِ «مَجْمَعِ الْبَحْرَيْنِ»... وَأَشَدَّ قَوْلَ الشَّاعِرِ- حِينَ مُنِعَ أَهْلُ الشَّامِ مِنْ شُرْبِ الْخَمْرِ-:
أَلَمْ تَرَ أَنَّ الدَّهْرَ يُعْتَرُّ بِالْفَتَى وَلَا يَمْلِكُ الْإِنْسَانُ صَرْفَ الْمَقَادِرِ
صَبْرَتْ وَلَمْ أَجْرَعْ وَقَدْ مَاتَ إِخْوَانِي وَمَا أَنَا عَنْ شُرْبِ الطَّلَاءِ بِصَابِرِ
زَهَاءِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ سَتُخْفِهَا فَخُلَانِهَا يَبْكُونَ حَوْلَ الْمَعَاصِرِ

وَيُرَاجَعُ كَلَامُ الْحَافِظِ ابْنِ حَجَرٍ عَنِ الطَّلَاءِ فِي فَتْحِ الْبَارِي (١٠/٦٤).

(٢) فِي الصَّحَاحِ (كَسَس) الْكَيْسِيسُ: نَبِيذُ التَّمْرِ، قَالَ أَبُو الْهِنْدِيِّ [دِيوانه: ٣٩]

فَإِنْ تُسَّقَ مِنْ أَعْنَابٍ وَجَّ فَإِنَّا لِنَا الْعَيْنُ تُجْرِي مِنْ كَيْسِيسٍ وَمِنْ خَمْرِ

(٣) الْجَعَّةُ: قَالَ ابْنُ دِحْيَةَ فِي «تَنْبِيهِ الْبَصَائِرِ»: «بِالْفَتْحِ نَبِيذُ الشَّعِيرِ، قَالَ أَبُو سَعِيدٍ الضَّرِيرُ، ثُمَّ
قَالَ: وَبِالكَسْرِ فَيَدْنَاهُ فِي الْغَرِيبِ، وَالصَّحَاحُ، وَجَامِعُ أَبِي عَيْسَى التَّرْمِذِيُّ.

حَدَّثَنِي الشُّبُوحُ مَفْتِي الْفَرَقِ بِخُرَاسَانَ. . . وَسَاقَ أَسَانِيدَهُ إِلَى التَّرْمِذِيِّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ.

وَسَاقَ الْحَدِيثِ. وَبَعْدَهُ قَالَ: قَالَ أَبُو الْأَحْوَصِ: وَهُوَ شَرَابٌ يُتَّخَذُ بِمِصْرَ مِنَ الشَّعِيرِ.
وَأَبُو الْأَحْوَصِ سَلَامُ بْنُ سَلِيمٍ، أَحَدُ الْعُدُولِ الْمُحَدَّثِينَ وَثِقَاتُهُمْ.

أَقُولُ - وَعَلَى اللَّهِ اعْتِمَادُ -: أَبُو الْأَحْوَصِ الْمَذْكُورُ لَهُ أَخْبَارٌ فِي طَبَقَاتِ ابْنِ سَعْدٍ

(٦/٣٧٩)، وَالْجَرَحُ وَالتَّعْدِيلُ (٤/٢٥٩)، وَتَهْذِيبُ الْكَمَالِ (١٢/٢٨٢). وَفِيهِ ذِكْرُ

مِصَادِرِ تَرْجَمَتِهِ. وَذَكَرَ الْفَيْرُوزُزَّادِيُّ (الْجَعَّةَ) وَقَالَ: بِكَسْرِ الْجِيمِ وَفَتْحِهَا.

(٤) النَّبِيذُ: قَالَ أَهْلُ اللُّغَةِ مِنْ قَوْلِهِمْ: نَبَذَ الشَّيْءُ: إِذَا أَلْقَاهُ، فَهُوَ نَبِيذٌ وَمَنْبُودٌ: سُمِّيَتْ بِهَا لِأَنَّهَا تَطْرَحُ فِي =

وَكَانُوا رَبَّمَا سَمَّوْا هَذِهِ الْأَصْنَافَ كُلَّهَا خَمْرًا فَلَمَّا قَالَ تَعَالَى (١): ﴿إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ...﴾ إِذْ كَانَتْ نَائِبَةً مَنَابِ الْخَمْرِ وَسَادَّةً مَسَدَّهَا، وَكَانَ مَعْنَى الْخَمْرِ مَوْجُودًا فِيهَا، وَكَانَ مِنْهُمْ مَنْ لَا يُسَمِّيْهَا خَمْرًا، فَلَمَّا قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ...﴾ احْتَمَلَ أَنْ يُرِيدَ الْخَمْرَ الْمَشْهُورَةَ الَّتِي لَا خِلَافَ فِيهَا [...]. (٢)

خَمْرًا، دُونَ غَيْرِهِ مِمَّا قَدْ تَسَمَّى خَمْرًا وَقَدْ لَا تَسَمَّى، وَاحْتَمَلَ أَنْ يُرِيدَ جَمِيعَ مَا يَقَعُ عَلَيْهِ هَذَا الْأَسْمُ، فَأَوْضَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هَذَا الْإِبْهَامَ بِأَنْ قَالَ: «كُلُّ مُسْكِرٍ خَمْرٌ» أَيْ: حُكْمُهُ حُكْمُ الْخَمْرِ، وَلِهَذَا احْتِجَّ أَنْ يُقَالَ: إِنَّ الْخَمْرَ يَكُونُ مِنَ التَّمْرِ وَالزَّبِيبِ وَالْحِنْطَةِ وَالْعَسَلِ وَالشَّعِيرِ، وَلَوْ كَانَ الْمَشْهُورُ أَنَّ هَذِهِ الْأَصْنَافَ تَسَمَّى خَمْرًا كَشُهرَةٍ تَسْمِيَةِ عَصِيرِ الْعِنَبِ إِذَا (٣) احْتِجَّ إِلَى هَذَا، وَلَكَانَ فِي تَحْرِيمِ الْخَمْرِ كَفَايَةً، وَلَكِنْ لَمَّا كَانَتْ تَحْتَمِلُهُ بَيْنَ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَمَا قَالَ تَعَالَى (٤): ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ وَالذَّمُّ﴾ احْتَمَلَ الْعُمُومَ وَاحْتَمَلَ الْخُصُوصَ فَأَوْضَحَ ذَلِكَ النَّبِيُّ ﷺ بِقَوْلِهِ: «أَحَلَّتْ لَكُمْ مَيْتَتَانِ وَدَمَانِ» وَهَذِهِ الْآيَةُ عَكْسُ آيَةِ الْخَمْرِ؛ لِأَنَّهُ خَصَّصَ فِي هَذِهِ الْآيَةِ مَا يُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ عُمُومًا،

الدَّنِ. يُرَاجَع: «تَنْبِيهِ الْبَصَائِرِ»، وَ«الْجَلِيسُ وَالْأَيْسُ»، قَالَ الْفَيْرُوزَابَادِيُّ: «وَالنَّبِيذُ عِنْدَ الْفُقَهَاءِ شَرَابٌ غَيْرُ مُسْكِرٍ، وَمِنْهُ مَا حُكِيَ عَنِ ثَعْلَبٍ أَنَّهُ قَالَ: سَقَيْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ بِيَدِي» وَلَا أَدْرِي كَيْفَ يَبْتَدَأُ ذَلِكَ؟!.

وَفِي الْحَدِيثِ: «إِنَّ أَنَا مِنْ أُمَّتِي يَشْرَبُونَ الْخَمْرَ يُسْمُونَهَا بِغَيْرِ اسْمِهَا». «فتح الباري» (١٠/٥٢).

(١) سورة المائدة، الآية: ٩٠.

(٢) بياض يتسع لكلمة واحدة.

(٣) لعلها: «لما...».

(٤) سورة المائدة، الآية: ٣.

وَعَمَمَ فِي آيَةِ الْخَمْرِ مَا يُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ خُصُوصًا.

وَالسُّكْرُ - فِي اللُّغَةِ - رَمَزُ الشَّرَابِ عَلَى الْعَمَلِ وَالْبَاسِ، سَوَّرَتْهُ الدَّمَاعُ،
وَكُلُّ شَيْءٍ سَدَدَتْهُ فَقَدْ^(١) سَكَّرَتْهُ، وَمِنْهُ قِيلَ لِكُلِّ مَا سُدَّ بِهِ مَجَارِي الْمِيَاهِ:
السُّكُورُ، وَاحِدُهَا سُكْرٌ - [بِضْمٍ]^(٢) السَّيْنِ -، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى^(٣): ﴿إِنَّمَا
سُكِّرَتْ أَبْصَرُنَا﴾ أَي: غَشِيَتْ شَيْئًا أَزَالَ النَّظَرَ عَنْ حَقَائِقِهِ، وَسُمِّيَتْ الْخَمْرُ
خَمْرًا لِمُخَامَرَتِهَا الْعَقْلَ؛ لِأَنَّهَا تُخَمِّرُهُ وَتَسْتُرُهُ؛ أَوْ لِأَنَّهَا تُخَمِّرُ وَتُغَطِّي حَتَّى
تُدْرِكُ، فَحَيْثُ مَا وُجِدَتْ هَذِهِ الْمَعَانِي لَزِمَهَا اسْمُ الْخَمْرِ.

عَرْفَجَةُ بْنُ أَسَدٍ^(٤) الْمُتَّخِذُ الْأَنْفَ مِنَ الذَّهَبِ، إِذْ أُصِيبَ أَنْفُهُ يَوْمَ
الْكَلَابِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَتَخَمَّمَ الْبَرَاءُ بْنُ عَازِبٍ^(٥) بِالذَّهَبِ.

وَكَانَ شُرَيْحُ الْقَاضِي^(٦) يَقْضِي عَلَى حَلَّةِ أَسَدٍ. وَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ: شَهِدْنَا

(١) فِي الْأَصْلِ: «فَهُوَ».

(٢) فِي الْأَصْلِ: «بِسُكْرٍ».

(٣) سُورَةُ الْحَجْرِ، آيَةُ: ١٥.

(٤) أَخْبَارُهُ فِي: طَبَقَاتِ ابْنِ سَعْدٍ (٣٠/٧)، وَالْإِصَابَةُ (٤٨٤/٤)، وَيَوْمَ الْكَلَابِ مِنْ أَيَّامِ الْعَرَبِ
فِي الْجَاهِلِيَّةِ مَشْهُورٌ، بَيْنَ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ وَتَيْمٍ وَتَمِيمِ ابْنِي مَرْبُورٍ، وَهُمَا يَوْمَانِ:
الْكَلَابِ الْأَوَّلُ وَالْكَلَابِ الثَّانِي.

(٥) أَخْبَارُهُ فِي الْإِصَابَةِ (١٥٥)، وَالْإِصَابَةُ (٢٧٨/١).

(٦) شُرَيْحُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ قَيْسِ بْنِ الْجَهْمِ... أَدْرَكَ النَّبِيَّ ﷺ وَلَمْ يَلْقَهُ عَلَى الصَّحْنِجِ، كَانَ قَاضِيًا
عَلَى الْكُوفَةِ سِتِّينَ سَنَةً. وَقِيلَ: بَلْ كَانَ قَضَاؤُهُ عَلَى الْكُوفَةِ ثَلَاثًا وَخَمْسِينَ سَنَةً، وَعَلَى الْبَصْرَةِ
سَبْعَ سِنِينَ. وَتُوفِيَ سَنَةَ (٧٨هـ). أَخْبَارُهُ فِي: طَبَقَاتِ ابْنِ سَعْدٍ (١٣١/٦)، وَالْجِرْحُ وَالْتَّعْدِيلُ
(٣٣٢/٤)، وَتَهْذِيبُ الْكَمَالِ (٤٣٥/١٢)، وَسِيرُ أَعْلَامِ الْبُلَاءِ (١٠٠/٤)، وَالشُّذْرَاتُ (٨٥/١).

التَّحْرِيمِ وَشَهَدْتُمْ، وَشَهِدْنَا التَّحْلِيلَ وَغَنِمْتُمْ.

- قَوْلُهُ: «مَا أَسْكَرَ الْفَرْقُ مِنْهُ فَمِليءُ الْكَفِّ مِنْهُ حَرَامٌ». وَالْعَوَامُّ يَقُولُونَ فِيهِ: «فَرْقٌ» بِسُكُونِ الرَّاءِ^(١)، وَيَذْهَبُونَ إِلَى أَنَّهُ ثَمَانِيَّةٌ وَعِشْرُونَ^(٢) رَطْلًا عَلَى مَا اصْطَلَحُوا عَلَيْهِ فِي فَرْقِ الدُّوْشَابِ، وَإِنَّمَا هُوَ الْفَرْقُ بِفَتْحِهَا وَهُوَ / سِتَّةَ عَشَرَ رَطْلًا. عُمَرُ، وَابْنُ مَسْعُودٍ، وَالْأَعْمَشُ، وَالنَّخَعِيُّ، وَالشَّعْبِيُّ، وَالْبَرَوِيُّ^(٣) وَأَبُو وَايِلٍ^(٤)، وَعَاصِمُ بْنُ أَبِي الْجُودِ^(٥)، وَمُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ^(٦)، لَا يَجُوزُ أَنْ يُقَالَ فِي هَؤُلَاءِ يَشْرَبُونَ الْمُسْكَرَ عَلَى تَأْوِيلٍ، كَمَا لَا يَجُوزُ أَنْ يُقَالَ فِي ابْنِ عَبَّاسٍ، وَجَابِرِ وَعَطَاءٍ، وَابْنِ جُبَيْرٍ وَنَحْوِهِمْ مِمَّنْ أَجَازَ الْمُتَعَةَ إِنَّهُمْ أَجَازُوا هَا عَلَى تَأْوِيلٍ.

(١) النِّهَايَةُ (٤٣٧/٣). وَفِي تَقْيِيفِ اللِّسَانِ لِابْنِ مَكِّي (٢٥١): «وَيَقُولُونَ: «كَانَ يَغْتَسِلُ مِنْ

إِنَاءٍ، هُوَ الْفَرْقُ مِنَ الْجَنَابَةِ» بِاسْكَانِ الرَّاءِ، . . وَالصَّوَابُ فَتَحَ الرَّاءِ . . وَالْفَرْقُ: ثَلَاثَةُ أَصْوَعٍ»

(٢) فِي الْأَصْلِ: «وَعِشْرِينَ».

(٣) لَمْ أَجِدْهُ وَأَخْشَى أَنْ يَكُونَ مُحَرَّفًا؟! وَلَا بَدَأَ أَنْ يَكُونَ الْمَذْكُورَ مِنْ كِبَارِ التَّابِعِينَ.

(٤) أَبُو وَايِلٍ شَقِيقُ بَنِي سَلَمَةَ الْأَزْدِيِّ، أَدْرَكَ النَّبِيَّ ﷺ وَلَمْ يَرَهُ. رَوَى عَنْ أَبِي بَكْرٍ، وَعُمَرَ،

وَعِثْمَانَ، وَعَلِيٍّ، وَمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ . . . وَتُوفِيَ سَنَةَ (٨٢هـ) قَالَ إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ عَنْ يَحْيَى

ابْنِ مَعِينٍ: ثِقَّةٌ لَا يُسْأَلُ عَنْ مِثْلِهِ، سَكَنَ الْكُوفَةَ وَكَانَ مِنْ عُبَادِهَا. أَخْبَارُهُ فِي: طَبَقَاتِ ابْنِ

سَعْدٍ (٦/٩٦، ١٨٠)، وَالْمَعَارِفِ (٤٤٩)، وَتَهْذِيبِ الْكَمَالِ (١٢/٥٤٨)، وَسِيرِ أَعْلَامِ

الْثُّبَلَاءِ (٤/١٦١)، وَغَايَةِ النِّهَايَةِ (٣٢٨).

(٥) فِي الْأَصْلِ: «الْجُودُ» وَهُوَ الْقَارِيءُ الْمَشْهُورُ.

(٦) مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعِ بْنِ زَيْدِ النَّيْسَابُورِيِّ الْقَشِيرِيِّ مَوْلَاهُمْ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الرَّاهِدِيُّ، وَصَفَهُ النَّسَائِيُّ بِ«الثَّقَةِ الْمَأْمُونِ»

قَالَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ: سَأَلْتُ أَبَا زُرْعَةَ عَنْهُ فَقَالَ: شَيْخٌ صَدُوقٌ، قَدِمَ عَلَيْنَا وَأَقَامَ عِنْدَنَا أَيَّامًا، وَكَانَ رَحَلَ مَعَ

أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ (٥٢٤هـ). أَخْبَارُهُ فِي: الْمَعْرِفَةِ وَالتَّأْرِيخِ (٣/٣٩٠)، وَالْجَرَحِ وَالتَّعْدِيلِ (٧/٢٥٤)،

وَ تَهْذِيبِ الْكَمَالِ (٢٥/١٩٢)، وَسِيرِ أَعْلَامِ الثُّبَلَاءِ (١٢/٢١٤)، وَالشُّذْرَاتِ (٢/١٠٩).

[كِتَابُ الْعُقُولِ]^(١)

[ذِكْرُ الْعُقُولِ]

- [قَوْلُهُ: «إِذَا أُوعِيَ جَدْعًا»] [١]. الْجَدْعُ: قَطْعُ الْأَنْفِ أَوْ الْأُذُنِ، وَلَا يُسْتَعْمَلُ فِي غَيْرِهِمَا مِنْ [الْأَعْضَاءِ]^(٢) وَهُوَ فِي الْأَنْفِ أَشْهَرُ مِنْهُ فِي الْأُذُنِ، وَوَقَعَ فِي بَعْضِ النَّسَخِ: «أَنْ يُجَبَّ» وَهُوَ الصَّحِيحُ، وَمَعْنَاهُ: اسْتَوْصِلَ.

[مَا جَاءَ فِي دِيَةِ الْعَمْدِ إِذَا قَبِلَتْ وَجَنَايَةِ الْمَجْنُونِ]

وَأَقَوْلُهُ: «بِنْتُ مَخَاضٍ . . . بِنْتُ لُبُونٍ . . . حِقَّةٌ . . . جَذَعَةٌ» [٢]. يُقَالُ لَوْلَدِ النَّاقَةِ أَوَّلَ سَنَةٍ حَوَارٌ، وَحَوَارٌ بِضَمِّ الْحَاءِ وَكَسْرِهَا^(٣)، وَيُقَالُ لَهُ فِي [الثَّانِيَةِ]^(٢) ابْنُ مَخَاضٍ؛ لِأَنَّ أُمَّهُ مِنْ الْمَخَاضِ وَهِيَ الْحَوَامِلُ، وَأَصْلُ [مَخَاضٍ] مَا خَضَتْ مِنْ غَيْرِ لَفْظِهَا، وَلَا يُقَالُ: مَخَاضَةٌ. وَيُقَالُ لَهُ فِي السَّنَةِ الثَّلَاثَةِ: ابْنُ لُبُونٍ؛ لِأَنَّ أُمَّهُ ذَاتُ لَبَنِ، وَيُقَالُ لَهُ فِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ: حِقٌّ؛ لِاسْتِحْقَاقِهِ أَنْ يُحْمَلَ عَلَيْهِ وَيُرَكَّبَ،

(١) الْمُوطَأُ رَوَايَةٌ يَحْيَى (٢/٨٤٩)، وَرَوَايَةٌ أَبِي مَصْعَبِ الرَّهْرِيِّ (٢/٢٢١) (العقل)، وَرَوَايَةٌ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ (٢٢٦)، الْإِسْتِذْكَارُ (٥/٢٥)، وَالْمُنْتَقَى لِأَبِي الْوَلِيدِ (٧/٦٦)، وَتَنْوِيرُ الْحَوَالِكِ (٣/٥٨)، وَشَرْحُ الزُّرْقَانِيِّ (٤/١٧٤)، وَكَشَفُ الْمَغْطَى (٣١٣).

(٢) جَاءَ فِي الْعَيْنِ (١/٢١٩): «الْجَدْعُ: قَطْعُ الْأَنْفِ وَالْأُذُنِ وَالشَّفَةِ . . .» وَمَخْتَصَرُ الْعَيْنِ (١/٩٨). وَعَنْ اللَّيْثِ فِي تَهْذِيبِ اللَّغَةِ لِلْأَزْهَرِيِّ (١/٣٤٦)، وَفِي الْمَحْكَمِ (١/١٨٣)، (١٨٤): «الْجَدْعُ: الْقَطْعُ، وَقِيلَ: الْقَطْعُ الْبَائِنُ فِي الْأَنْفِ وَالْأُذُنِ وَنَحْوِهِمَا».

(٣) جَاءَ فِي الْمَحْكَمِ (٣/٣٨٧): «الْحَوَارُ وَالْحَوَارُ الْأَخْيَرَةُ رَدِيئَةٌ عَنْ يَعْقُوبَ» هُوَ ابْنُ السَّكَيْتِ، وَفِي إِصْلَاحِ الْمَنْطِقِ لَهُ (١٠٦) نَقَلَ عَنْ أَبِي عَمْرٍو ثُمَّ قَالَ: «وَحَكَى هُوَ أَبُو عُبَيْدَةَ، حَوَارُ النَّاقَةِ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ حَوَارٌ» وَنَظَرًا إِلَى أَنَّ يَعْقُوبَ لَمْ يَعْزُهَا قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ فِي نَصِّهِ الْمَتَقَدِّمِ «رَدِيئَةٌ».

وَالْأُنْثَى حِقَّةٌ . وَيُقَالُ لَهُ فِي السَّنَةِ الْخَامِسَةِ : جَذَعٌ ، وَالْأُنْثَى جَذَعَةٌ ، وَالْجَمْعُ : جِذَاعٌ ، وَجِذَعَانٌ . ثُمَّ يُلْقِي ثِنْيَتَهُ فِي السَّنَةِ السَّادِسَةِ فَيُقَالُ : أَثْنَى ، ثُمَّ يُلْقِي رُبَاعِيَّتَهُ فِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ فَيُقَالُ لَهُ : رَبَاعٌ ، ثُمَّ يُلْقِي السَّنَّ الَّتِي بَعْدَ الرُّبَاعِيَّةِ فِي السَّنَةِ الثَّامِنَةِ فَيُقَالُ لَهُ : سَدَسٌ ، وَالْجَمِيعُ : سُدْسٌ وَسُدْسٌ ، وَيُقَالُ لَهُ أَيْضًا : سَدَسٌ بَفَتْحِهِمَا ، وَالْجَمْعُ أَسْدَاسٌ ، ثُمَّ يَقْطُرُ نَابُهُ فِي التَّاسِعَةِ فَهُوَ بَازِلٌ ، وَالْبَازِلُ فِي الْإِبِلِ كَالْقَارِحِ فِي الْخَيْلِ ^(١) قَالَ جَرِيرٌ ^(٢) :

* . . . صَوْلَةُ الْبُزْلِ الْقَنَاعِيسِ *

وَهِيَ الْعِظَامُ ، وَاحِدُهَا : قِنَعَاسٌ ^(٣) ، فَإِذَا أَتَى عَلَيْهِ بَعْدَ ذَلِكَ عَامٌ فَهُوَ مُخْلِفٌ ، وَلَيْسَ لَهُ اسْمٌ بَعْدَ الْإِخْلَافِ ، وَإِنَّمَا يُقَالُ لَهُ : مُخْلِفٌ عَامًا ، وَمُخْلِفٌ عَامَيْنِ فَمَا زَادَ ، ثُمَّ لَا يَزَالُ كَذَلِكَ حَتَّى يَهْرَمَ فَيَسْمَى عَوْدًا ، قَالَ الرَّاجِزُ ^(٤) :

(١) فِي الْأَصْلِ : «الْمَاشِيَّة» .

(٢) غَرِيبٌ أَبِي عَيْبِد (٣/٧٣ ، ٧٤) .

(٣) دِيوَانُ جَرِيرٍ (١٢٥) ، وَالْبَيْتُ بِتَمَامِهِ :

ابْنُ اللَّبُونِ إِذَا مَا لُرَّ فِي قَرْنٍ لَمْ يَسْتَطِعْ صَوْلَةَ الْبُزْلِ الْقَنَاعِيسِ

وَالشَّاهِدُ فِي الْكِتَابِ (١/٢٦٥) ، وَالْمَقْتَضِبُ (٤/٤٦ ، ٣٢٠) ، وَالْجَمَلُ (١٩٢) ، وَشَرَحَ

الْمَفْصَلُ لَابْنِ يَعِيشَ (٥/١٥٧) . وَفِي اللِّسَانِ (قَعَس) : «وَالْقِنَعَاسُ : النَّاقَةُ الْعَظِيمَةُ الطَّوِيلَةُ

السَّنَمَةِ ، وَقِيلَ : الْجَمَلُ . . . » وَأَنْشَدَ بَيْتَ جَرِيرِ الْمَذْكُورِ هُنَا .

(٤) يَبْدُو أَنَّهُ تَصَحَّفَ عَلَى الْمُؤَلِّفِ أَوْ عَلَى مَنْ نَقَلَ عَنْهُ الْمُؤَلِّفُ (خَلَقَ) إِلَى (خَلَفَ) فِي هَذَا

الْبَيْتِ فَأَتَمَّتْهُ اللَّغَةُ يَرُونَهُ بِالْقَافِ مَعَ بَيْتَيْنِ آخَرَيْنِ وَهِيَ :

عَوْدٌ عَلَى عَوْدٍ عَلَى عَوْدٍ خَلَقَ

كَأَنَّهُ وَاللَّيْلُ يُرْمَى بِالْغَسَقِ

* عَوْدٌ عَلَى عَوْدٍ عَلَى عَوْدٍ خَلْفٌ *

أَيُّ : شَيْخٌ مُسِنَّ، عَلَى جَمَلٍ مُسِنَّ، عَلَى طَرِيقٍ قَدِيمٍ قَدْ طَالَ سُلُوكُهُ.

[دِيَةُ الْخَطَا فِي الْقَتْلِ]

- قَوْلُهُ: «فَنَزِي فِيهَا»^(١) [٤]. قَالَ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ اللُّغَةِ^(٢): هَذَا تَصْحِيفٌ، وَإِنَّمَا هُوَ فَنَزَفٌ، أَيُّ: جَرَى مِنْهَا دَمٌ كَثِيرٌ ضَعْفَهُ، وَيَجُوزُ عِنْدِي أَنْ لَا يَكُونَ تَصْحِيفًا؛ لِأَنَّهُ يُقَالُ: نَزَا يَنْزُو نَزْوًا: إِذَا وَثَبَ، وَقَصَعَهُ^(٣) نَازِيَةً وَنَزِيَةً: إِذَا كَانَ لَهَا جَوْفٌ كَثِيرٌ. وَنَزَا السُّعْرُ يَنْزُو: إِذَا ازْتَفَعَ وَتَجَاوَزَ حَدَّهُ، فَيَكُونُ الْمُرَادُ أَنَّ الْأَصْبَعَ وَرِمَتْ وَانْتَفَخَتْ انْتِفَاحًا مُفْرَطًا. وَقَدْ قِيلَ: إِنَّهُ مِنَ التَّرَاءِ، وَهِيَ عِلَّةٌ تَأْخُذُ الْمِعَزَ^(٤)

مَشَاجِبٌ وَفَلَقٌ سَقَبٌ وَطَلَقٌ

يُرَاجَعُ: جَمَهْرَةُ اللُّغَةِ (٢/٩٢٢)، وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ (طَلَقٌ) وَالشَّاهِدُ الَّذِي أوردَهُ الْمُؤَلِّفُ فِي حَوَاشِي ابْنِ بَرِي (٢/٤٢)، وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ (عَوْدٌ) وَفِي بَعْضِ نَسَخِ «الْجَمَهْرَةِ»: «قَالَ الرَّاجِزُ يَصِفُ شَيْخًا وَبِعَيْرًا وَطَرِيقًا». وَفِي الْعَيْنِ (٢/٢١٩)، وَالْمُحْكَمُ (٢/٢٣٣)، وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ (عَوْدٌ) لِبَشِيرِ بْنِ النَّكْتِ:

* عَوْدٌ عَلَى عَوْدٍ لِأَقْوَامٍ أَوْلُ *

وَعَلَى هَذِهِ الرُّوَايَةِ لَا يَتَأْتَى لَهُ الِاسْتِشْهَادُ بِهِ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ هَذَا غَيْرَ ذَلِكَ.

- (١) فِي رِوَايَةِ يَحْيَى: «فَنَزِي مِنْهَا».
- (٢) الْمَادَّةُ كُلُّهَا نَقَلَهَا الْيَفْرِيئِيُّ فِي «الْاِقْتِضَابِ» وَأَضَافَ إِلَيْهَا عَنِ «مَشَارِقِ الْأَنْوَارِ» لِلْقَاضِي عِيَاضِ رَضْوِيِّ (٢/١٠).
- (٣) فِي الْأَصْلِ: «قِصْمَهُ».
- (٤) جَاءَ فِي اللِّسَانِ: (نَزَا): «التَّرَاءُ: دَاءٌ يَأْخُذُ الشَّاةَ فَتَنْزُو مِنْهُ فَتَمُوتُ... وَيُقَالُ: وَقَعَ فِي الْعَنَمِ نَزَاءٌ - بِالضَّمِّ - وَنُقَازٌ، وَهُمَا مَعًا دَاءٌ يَأْخُذُهَا فَتَنْزُو مِنْهُ وَتَنْفَرُ حَتَّى تَمُوتَ. قَالَ ابْنُ بَرِّي: قَالَ =

فَتَبَوُّلُ الدَّمِّ فَتَمُوتُ وَيُسَمَّى التَّقَاظُ أَيْضًا، يُقَالُ مِنْهُ: نَزَتِ المَاعِزَةُ تُنْزِرِي فِيهِ مُنْزِرِيَةٌ.

[عَقْلُ الجَنِينِ]

- [قَوْلُهُ]: «فَقَضَى فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَعْرَةَ: عَبْدٌ أَوْ وَلِيدَةٌ» [٥، ٦]. العَبْدُ وَالْوَالِيدَةُ تَفْسِيرٌ لِلْغُرَّةِ، وَسُمِّيَتْ غُرَّةً؛ لِتَشْبِيهِهَا بِغُرَّةِ الفَرَسِ، أَي: إِنَّهَا جَمَالٌ لِمَالِكِهَا وَزَيْنٌ لَهُ. أَوْ مِنْ قَوْلِهِمْ: فَلَانَ غَرِيرٌ بِهَذَا الأَمْرِ، أَي كَفِيلٌ بِهِ؛ لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يَتَكَفَّلُ بِأَمْرِ مَوْلَاهُ.

- [قَوْلُهُ]: «وَمِثْلُ ذَلِكَ بَطْلٌ» [٦]. رُوِيَ (بَطْلٌ) و«يُطْلُ»^(١) الأَوَّلُ مِنَ البُطْلَانِ، وَالثَّانِي مِنَ طَلَّ دَمُهُ فَهُوَ مَطْلُولٌ: إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ قَوْدٌ وَلَا عَقْلٌ.

- [قَوْلُهُ ﷺ]: «إِنَّمَا هَذَا مِنْ إِخْوَانِ الكُهَّانِ» كَرِهَ النَّبِيُّ ﷺ [سَجَعَ حَمَلُ ابْنِ مَالِكٍ^(٢)] هَذَا؛ لِمَا يَبْدُو عَلَيْهِ مِنَ التَّكْلِيفِ، وَلَيْسَ كُلُّ سَجَعٍ مُسْتَحْسَنًا، وَلِذَلِكَ قِيلَ: البَلَاغَةُ: / [العالية] أَنْ يَكُونَ اللَّفْظُ فَصِيحًا، وَالمَعْنَى صَحِيحًا، وَلَا يَكُونُ مَجَازُهُ تَقْصِيرًا، وَلَا إِطْنَابُهُ تَطْوِينًا، وَأَنْ يَكُونَ حُسْنٌ وَصِلَةٌ تَابِعًا

= أَبُو عَلِيٍّ: التَّرَاءُ فِي الدَّابَّةِ مِثْلُ القِمَاصِ فَيَكُونُ المَعْنَى أَنْ نَزَّ الدَّابَّةُ هُوَ قِمَاصُهَا.

(١) «بَطْلٌ وَيُطْلُ» سَاكِنَةٌ الآخِرُ؛ لِتَوَافُقِ السَّجَعِ. وَجَاءَ فِي شِعْرِ الشَّنْفَرِيِّ الأَزْدِيِّ (١١٧):

إِنَّ بِالشَّعْبِ الَّذِي دُونَ سَلْعٍ لَقَيْنًا دَمُهُ مَا يُطْلُ

(٢) هُوَ حَمَلُ بَنِي مَالِكِ بْنِ النَّابِغَةِ بْنِ جَابِرِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ الحَارِثِ بْنِ كَبِيرٍ. الهُدَلِيُّ،

أَبُو نُضَلَّةَ. اسْتَعْمَلَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى صَدَقَاتِ هُدَيْلٍ. نَزَلَ البَصْرَةَ، وَلَهُ بِهَا دَارٌ، عَاشَ إِلَى

خِلاَفَةِ عُمَرَ. يُرَاجَع: الإِصَابَةُ (٢/١٢٥)، قَالَ: «جَاءَ ذَكَرُهُ فِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي

«الصَّحِيحِ» فِي قِصَّةِ الجَنِينِ. وَرَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَالتَّنَسَائِي بِإِسْنَادِ صَحِيحٍ أَيْضًا مِنْ حَدِيثِ ابْنِ

عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا.

لِقَطْعِهِ، وَمَعَانِيهِ غَيْرَ تَابِعَةٍ لِسَجْعِهِ، وَلَا يُفْسِدُهُ التَّعَسُّفُ، وَلَا يَنْقُصُ بِهِاءَهُ التَّكْلُفُ. فَمَعْنَى قَوْلِهِ: «أَنْ تَكُونَ مَعَانِيهِ غَيْرَ تَابِعَةٍ لِسَجْعِهِ» أَنَّ الْمُتَكَلِّفَ لِلسَّجْعِ يَتَكَلَّفُ الْمَعَانِي مِنْ أَجْلِهِ فَتَأْتِي مَعَانِيهِ قَلَقَةً، وَالْأَفَاطُهُ مُسْتَكْرَهَةً، وَالْحَسَنُ الطَّبَعِ أَحْمَدُ عَرَضِهِ تَامَّةُ الْمَعَانِي، فَإِنْ اتَّفَقَ لَهُ السَّجْعُ أَتَى بِهِ، فَكَانَ زَائِدًا فِي حُسْنِ الْأَفَاطِهِ، وَإِنْ رَأَى فِيهِ كُفْلَةً تَرَكَهُ، أَلَا تَرَى قَوْلَهُ ﷺ لِجَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ (١) - حِينَ اسْتَوْصَفَهُ مَنَزَلَهُ: فَسَجَعَ لَهُ -: «إِذَا قُلْتَ فَأَوْجِزْ، وَإِذَا بَلَغْتَ حَاجَتَكَ فَلَا تَتَكَلَّفْ» فَيَجِيءُ سَجْعُهُ تَابِعًا لِمَعَانِيهِ. وَهَكَذَا سَجَعُ الْكُهَّانِ أَكْثَرُهُ تَكْلُفٌ.

- وَقَوْلُهُ: «مَا [لَا] شَرِبَ وَلَا أَكَلَ» (٢) أَي: مَا لَمْ يَشْرَبْ وَمَا لَمْ يَأْكُلْ، وَكَذَلِكَ إِلَى آخِرِ الْحَدِيثِ، وَالْعَرَبُ تَصِلُ «لَا» بِالْفِعْلِ الْمَاضِي فَيَتَوَبُّ ذَلِكَ مَنَابَ وَصَلِ «لَمْ» بِالْفِعْلِ الْمُسْتَقْبَلِ فَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى (٣) ﴿فَلَا صَدَقَ وَلَا صَلَّى﴾ (٤) أَي: لَمْ يُصَدِّقْ وَلَا يَصَلِّ، وَقَوْلُ أَبِي خِرَاشٍ (٤):

* وَأَيُّ عَبْدِكَ لَا أَلْمَا *

أَي: لَمْ يُلِمَّ.

- وَقَوْلُهُ: «حَتَّى يَزَابِلَ بَطْنَ أُمَّهِ». لَا يَجُوزُ هَمْزُ «يُزَابِلَ» لِأَنَّ يَاءَهَا أَصْلِيَّةٌ،

(١) جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبَجَلِيُّ، صَحَابِيُّ مَشْهُورٌ، تَوَفَّى فِي خِلَافَةِ مُعَاوِيَةَ سَنَةَ إِحْدَى وَقِيلَ: سَنَةَ

أَرْبَعٍ وَخَمْسِينَ. أَخْبَارُهُ فِي: الْإِصَابَةِ (١/٤٧٦)، وَالْإِسْتِعَابِ (١/٢٣٧).

(٢) «أَكَلَ» سَاكِنَةُ الْآخِرِ لِمَوَافَقَةِ السَّجْعِ.

(٣) سُورَةُ الْقِيَامَةِ.

(٤) شَرْحُ أَشْعَارِ الْهَذَلِيِّينَ (٣/١٣٤٩)، وَيُنْسَبُ أَيْضًا إِلَى أُمِّيَّةِ بْنِ أَبِي الصَّلْتِ، دِيَوَانُهُ «السُّطَلِي»

(٤٩١)، وَ«الْحَدِيثِي» (٢٦٥).

وَأَيْمَانُهُمُ الْيَاءُ الرَّائِدَةُ وَالْمُنْقَلِبَةُ مِنْ حَرْفِ زَائِدٍ .

- [قَوْلُهُ: «وَنَرَى أَنْ فِي جَنِينِ الْأُمَّةِ . . .»]: «نَرَى» مِنْ رَأَى وَ«نَرَى» مِنْ أَرَى .

[مَا جَاءَ فِي عَقْلِ الْعَيْنِ إِذَا ذَهَبَ بَصَرُهَا]

- [قَوْلُهُ: «وَسُئِلَ مَالِكٌ عَنْ شَتْرِ الْعَيْنِ وَحِجَاجِ الْعَيْنِ»] يُقَالُ: شَتَرَتِ الْعَيْنُ تَشْتَرُ شَتْرًا: إِذَا نَسَبْتَ الْإِنْشِقَاقَ إِلَيْهَا، فَإِنْ نَسَبْتَهُ إِلَى إِنْسَانٍ فَعَلَ ذَلِكَ قُلْتُ: شَتَرَهَا يَشْتَرُهَا شَتْرًا، وَيُقَالُ - مِنَ الْأَوَّلِ -: عَيْنٌ شَتْرَاءٌ، وَجَفْنٌ أَشْتَرٌ. وَمِنْ الثَّانِي: عَيْنٌ مَشْتُورَةٌ وَجَفْنٌ مَشْتُورٌ^(١).

وَ«حِجَاجُ الْعَيْنِ» وَ«حِجَاجُهَا»: الْعَظْمُ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَاجِبَانِ، وَجَمَعُهُ: أَحِجَّةٌ، وَهُوَ مَفْتُوحٌ وَمَكْسُورٌ، وَقَدْ ذَكَرَهُ يَعْقُوبٌ فِي بَابِ «فِعَالٍ» وَ«فَعَالٍ»^(٢)، وَأَدْخَلَ هَذِهِ الْكَلِمَةَ بِعَيْنِهَا.

- [قَوْلُهُ: «فِي الْعَيْنِ الْقَائِمَةِ وَالْعَوْرَاءِ»]. الْعَيْنُ الْقَائِمَةُ: هِيَ الَّتِي صُوِّرَتْهَا صُورَةُ الْعَيْنِ الصَّحِيحَةِ غَيْرَ أَنَّ صَاحِبَهَا لَا يَرَى بِهَا شَيْئًا^(٣).

(١) يُرَاجَع: الْعَيْنُ (٦/٢٤٥)، وَالْجُمْهُرَةُ لِابْنِ دَرِيدٍ (١/٣٩٢)، وَتَهْذِيبُ اللَّغَةِ (١١/٣٢٦)، وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ (شَتْر).

(٢) إِصْلَاحُ الْمَنْطِقِ (١٠٤) عَنْ أَبِي عَمْرٍو وَالفَرَّاءِ، وَعَنْهُ فِي اللِّسَانِ (حِجَج) وَزَادَ: «قَالَ رُوْبَةُ:

* صَكِّي حِجَاجِي رَأْسِهِ وَبَهْزِي *

(٣) فِي اللِّسَانِ «قَوْمٌ» عَنْ ابْنِ سِيدَةَ فِي الْمَحْكَمِ (٦/٣٦): «وَعَيْنٌ قَائِمَةٌ: ذَهَبَ بَصَرُهَا وَحَدَقَتْهَا صَحِيحَةً سَالِمَةً».

[مَا جَاءَ فِي عَقْلِ الشَّجَاجِ ^(١)]

الشَّجَاجُ لَا تَكُونُ إِلَّا فِي الرَّأْسِ وَالْوَجْهِ، وَلَا يُقَالُ لِمَا فِي الْجَبْهَةِ: شَجَاجٌ، وَإِنَّمَا يُقَالُ: جِرَاجٌ. وَكَانَ [مَالِكٌ] لَا يَرَى أَنَّ اللَّحْيَ الْأَسْفَلَ وَالْأَنْفَ مِنَ الرَّأْسِ. وَالشَّجَاجُ عَلَى نَوْعَيْنِ:

- نَوْعٌ فِيهِ عَقْلٌ [مُسَمًّى] وَهِيَ أَرْبَعُ شَجَاجٍ:

«المُوضِحَةُ» ^(٢) وَهِيَ الَّتِي تُوضِحُ عَنِ الْعَظْمِ، أَيْ تُبَدِّي وَضَحَهُ، وَهُوَ بِيَاضِ الْعَظْمِ.

وَبَعْدَهَا ^(٣): «الْهَاشِمَةُ» وَهِيَ الَّتِي تَهْشِمُ الْعَظْمَ وَتَرْضَهُ.

ثُمَّ «المُنْقَلَةُ» وَهِيَ الَّتِي تُخْرِجُ عِظَامًا صِغَارًا شُبَّهَتْ تِلْكَ الْعِظَامَ بِالنَّقْلِ؛ وَهِيَ صِغَارُ الْحِجَارَةِ. وَبَعْضُ الْمَالِكِيَّةِ يَجْعَلُ «الْهَاشِمَةَ» وَ«المُنْقَلَةَ» سَوَاءً،

(١) جاء في كتاب الزَّاهِرِ لِلأَزْهَرِيِّ (٣٦٢): (بَابُ الشَّجَاجِ وَمَا جَاءَ فِيهَا) قَالَ أَبُو مَنْصُورِ الأَزْهَرِيُّ كَلَّمَ اللهُ: جَمَلَةٌ مَا أفسَرُهُ فِي هَذَا فِي هَذَا الْبَابِ فَهُوَ مِنْ كِتَابِ «السُّنَنِ» لِلشَّافِعِيِّ وَمِمَّا جَمَعَهُ أَبُو عُبَيْدٍ وَالأَصْمَعِيُّ، وَمِنْ كِتَابِ شَمِرٍ فِي «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» وَلَمْ يُفسَّرْ أَحَدٌ مِنْهُمَا مَا فِسرَهُ شَمِرٌ. أَقُولُ - وَعَلَى اللَّهِ اعْتِمَادٌ -: لِيذا اعْتَمَدْتُ فِي تَخْرِيجِ الشَّجَاجِ عَلَى هَذَا الْكِتَابِ دُونَ غَيْرِهِ فَرَجَعْتُهَا - إِنْ شِئْتَ - فِي مَصَادِرِهَا، وَهِيَ كَثِيرَةٌ جِدًّا، لَا يَخْلُو مِنْهَا كِتَابٌ مُوسَعٌ فِي الفِقْهِ، وَالمَعَاجِمِ اللُّغَوِيَّةِ، وَشُرُوحِ الأَحَادِيثِ، وَشُرُوحِ أَلْفَاظِ الفُقَهَاءِ.

(٢) قَالَ الأَزْهَرِيُّ: «وَهِيَ الَّتِي يُكشِطُ عَنْهَا ذَلِكَ القِشْرِ حَتَّى يَبْدُو وَضَحُ العَظْمِ... قَالَ: وَليس فِي شَيْءٍ مِنَ الشَّجَاجِ قِصاصٌ إِلَّا فِي المُوضِحَةِ، وَأَمَّا غَيْرُهَا مِنَ الشَّجَاجِ ففِيهَا الدِّيَةُ».

(٣) قَالَ الأَزْهَرِيُّ: «وَكَانَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ يَجْعَلُ بَعْدَ المُوضِحَةِ «المُقَرَّشَةَ» قَالَ: وَهِيَ الَّتِي يَصِيرُ مِنْهَا فِي العَظْمِ صَدِينٌ مِثْلَ الشَّعْرِ وَيُلَمَسُ بِاللِّسَانِ لِخَفَائِهِ...».

وَذَلِكَ غَلَطٌ، وَكَيْفَ يَصِحُّ هَذَا وَفِي «الْهَاشِمَةِ» عَشْرٌ مِنَ الْإِبِلِ عِنْدَ جُمْهُورِ
الْفُقَهَاءِ، وَفِي «الْمُنْقَلَةِ» خَمْسَ عَشْرَةَ؟! .

ثُمَّ بَعْدَ الْمُنْقَلَةِ: «الْمَأْمُومَةُ»^(١) وَهِيَ «الْأَمَّةُ» فَمَنْ سَمَّاها أُمَّةً فَلَأَنَّهَا أُمَّتِ
الدِّمَاغِ، أَي: قَصَدْتَهُ، وَمَنْ سَمَّاها مَأْمُومَةً أَرَادَ: أَنَّ الشَّجَّ أَمٌّ بِهَا أَمَّ الدِّمَاغِ^(٢)
أَي: قَصَدَهُ بِهَا.

وَأَمَّا «الْجَائِفَةُ»^(٣) فَلَيْسَتْ مِنَ الشَّجَاجِ، وَهِيَ الَّتِي تَبْلُغُ / الْجَوْفَ وَتَكُونُ
فِي الظَّهْرِ وَالْبَطْنِ.

وَأَمَّا الشَّجَاجُ الَّتِي تَكُونُ دُونَ «الْمُوضِحَةِ» فَأَوْلُهَا:

«الْحَارِصَةُ» وَهِيَ الَّتِي تَحْرِصُ الْجِلْدَ، أَي: تَشْقُهُ، وَهِيَ مُشْتَقَّةٌ مِنْ
قَوْلِهِ: حَرَصَ الْفَصَّارُ الثُّوبَ، وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يُسَمِّيهَا: «الْحَرِصَةَ»^(٤).

ثُمَّ «الدَّامِيَةُ» وَيُقَالُ لَهَا: «الدَّامِعَةُ» وَهِيَ الَّتِي يَسِيلُ مِنْهَا دَمٌ، وَمِنَ النَّاسِ^(٥)
مَنْ فَرَّقَ بَيْنَهُمَا فَجَعَلَ «الدَّامِيَةَ» هِيَ الَّتِي تَدْمَى مِنْ غَيْرِ أَنْ يَسِيلَ مِنْهَا دَمٌ، وَجَعَلَ
«الدَّامِعَةَ» الَّتِي يَسِيلُ مِنْهَا دَمٌ، كَمَا يَسِيلُ الدَّمْعُ مِنَ الْعَيْنِ.

(١) قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: «قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ: وَأُمُّ الرَّأْسِ: الْخَرِيْطَةُ الَّتِي فِيهَا الدِّمَاغُ» لَمْ يَذْكُرْهُ الثَّعَالِبِيُّ
فِي ثِمَارِ الْقُلُوبِ فِي الْمُضَافِ وَالْمَنْسُوبِ. وَذَكَرَهَا الْمُجِيبِيُّ فِي كِتَابِهِ «مَا يُعَوَّلُ عَلَيْهِ» وَهُوَ
كَالْمَكْمَلِ لَهُ، وَالْمُسْتَدْرِكِ عَلَيْهِ.

(٢) لَمْ يَذْكُرْهَا الْأَزْهَرِيُّ وَهُوَ مَعْدُورٌ فِي ذَلِكَ، لِقَوْلِ الْمُصَنِّفِ هُنَا: «فَلَيْسَتْ مِنَ الشَّجَاجِ . . .»
وَذَكَرَ الْأَزْهَرِيُّ «الدَّامِعَةَ» قَالَ: «هِيَ الَّتِي تَخْسِفُ الدِّمَاغَ، وَلَا بَقِيَّةَ لَهُ، أَي: لَا حَيَاةَ بَعْدَهَا».

(٣) قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: «وَيُقَالُ لَهَا: الْحَرِصَةُ . . .».

(٤) فَرَّقَ بَيْنَهُمَا الْأَزْهَرِيُّ، وَلَعَلَّهُ هُوَ الْمَقْصُودُ.

ثُمَّ: «الباضعة» وهي التي تشق اللحم بعد اللحم شقًا خفيفًا.

ثُمَّ «المتلاحمة» وهي التي أمعنت في اللحم^(١).

ثُمَّ «السّمحاق»^(٢) وهي التي بينها وبين العظم قشرة رقيقة، وكل قشرة رقيقة فهي سّمحاق، ويقال: على ثوب الشاة سماحيق من شحم، وعلى السماء سماحيق من غيم، أي: شيء رقيق^(٣). ويقال لها أيضًا: «الملطأة»^(٤) بالمد، و«الملطي» بالقصر و«الملطأة» بالتاء. وشك أبو عبيد في الملطأة فقال: لا أدري أهي مقصورة أم ممدودة؟ وقال الخليل^(٤) بالمد على وزن حرباء. فهذه الشجاج ليس فيها عقل مسمى.

[عقل الأسنان]

في فم الإنسان أربع ثنايا، وأربع رباعيات، الواحدة: رباعية مخففة الياء، وأربعة أنياب، وأربعة ضواحك، واثننا عشرة رحي، ثلاث في كل شق،

(١) قال الأزهري في «المتلاحمة»: «هي التي أخذت في اللحم ولم تبلغ السّمحاق، والسّمحاق: قشرة رقيقة بين اللحم والعظم» وما ذهب إليه المؤلف هو ما أورده أبو عبيد في «غريب المصنف» (١/٢٣٨).

(٢) هذا كله عن أبي عبيد رحمته في «غريب المصنف».

(٣) ذكرها الأزهري بعد «المتلاحمة» فقال: «قال ابن الأعرابي: ثم الملطأة وهي التي تحرق اللحم حتى تدنوا من العظم. وعبر ابن الأعرابي يقول لها: (الملطأة)». ونص كلام أبي عبيد: «قال أبو عبيد: ويقال: إنها الملطأة بالهاء، فإذا كان على هذا فهي في التقدير مقصورة».

(٤) العين (٧/٤٣٥) قال: «الملطأة بوزن الحرباء ممدود مذكر، وقال: وهي الشجة التي يقال لها: السّمحاق، يقال: شج رأسه شجة ملطأة».

وَأَرْبَعَةٌ نَوَاجِدٌ وَهِيَ أَقْصَاهَا، وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُسَمِّي الضُّوَا حِكَ نَوَاجِدًا، وَيُسَمِّي
الْأَرْحَاءَ أَضْرَاسًا وَطَوَاحِنَ، وَجَمِيعُهَا عَلَى اخْتِلَافِ أَسْمَائِهَا تُسَمَّى أَسْنَانًا.
وَبَتَّ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «فِي كُلِّ سِنٍّ خَمْسٌ مِنَ الْإِبِلِ» فَلِزِمَ أَنْ يَكُونَ حُكْمُهَا
كُلِّهَا فِي الدِّيَةِ سَوَاءً، وَهُوَ مَذْهَبُ مَالِكٍ، وَقَوْلُ مَرْوَانَ لابنِ عَبَّاسٍ يَفْتَضِي أَنَّ مَا
فِي مُقَدِّمِ الْفَمِّ، يُقَالُ لَهُ: أَسْنَانٌ لَا أَضْرَاسٌ، فَتَكُونُ الْأَسْنَانُ عَلَى هَذَا الرَّأْيِ
اِثْنَتَيْ عَشْرَةَ سِنًّا، أَرْبَعُ ثَنَائِيَا، وَأَرْبَعُ رُبَاعِيَّاتٍ، وَأَرْبَعَةُ أُنْيَابٍ، وَيَكُونُ مَا بَقِيَ
الْأَضْرَاسُ عَلَى هَذَا عَشْرُونَ، فَيَكُونُ أَوْلَهَا الضُّوَا حِكُ وَمَا وَرَاءَهَا إِلَى أَفْصَى
الْفَمِّ، وَعَلَى هَذَا الرَّأْيِ يَتَوَجَّهُ قَوْلُ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ أَنَّ الدِّيَةَ تَنْقُصُ فِي قَضَاءِ
عُمَرَ، وَتَزِيدُ فِي قَضَاءِ مُعَاوِيَةَ؛ لِأَنَّ عُمَرَ قَضَى فِي الْأَضْرَاسِ بِبَعِيرٍ بَعِيرٍ،
وَالْأَضْرَاسُ عَلَى هَذَا عَشْرُونَ، فَتَكُونُ جُمْلَتُهَا عَشْرُونَ بَعِيرًا. وَحَكَى فِي
الْأَسْنَانِ فِي كُلِّ سِنٍّ خَمْسٌ مِنَ الْإِبِلِ، وَهِيَ اِثْنَتَا عَشْرَةَ سِنًّا، فَجُمْلَةُ دِيَّتِهَا سِتُّونَ
بَعِيرًا، فَإِذَا أَضْفَنَاهَا إِلَى عِشْرِينَ كَانَتْ ثَمَانِينَ بَعِيرًا، فَتَنْقُصُ مِنَ الدِّيَةِ الْكَامِلَةِ
عَشْرُونَ، وَسَوَّى مُعَاوِيَةَ بَيْنَهَا كُلِّهَا فَجَعَلَ فِي كُلِّ وَاحِدَةٍ خَمْسًا، فَيَكُونُ
الْوَاجِبُ فِي دِيَّتِهَا كُلِّهَا مِائَةً وَسِتِّينَ، فَتَزِيدُ عَلَى دِيَةِ الْإِنْسَانِ سِتِّينَ بَعِيرًا، فَرَأَى
ابْنُ الْمُسَيَّبِ أَنْ يُجْعَلَ فِي كُلِّ ضِرْسٍ بَعِيرَانِ لِتَكُونَ دِيَةُ الْأَضْرَاسِ أَرْبَعِينَ، وَدِيَةُ
الْأَسْنَانِ سِتِّينَ، فَلَا تَزِيدُ عَلَى الْمِائَةِ وَلَا تَنْقُصُ مِنْهَا.

وَالظَّاهِرُ مِنْ قَوْلِ عُمَرَ أَنَّهُ اعْتَقَدَ أَنَّ قَوْلَ النَّبِيِّ ﷺ «فِي كُلِّ سِنٍّ خَمْسٌ مِنَ
الْإِبِلِ» أَنَّهُ إِنَّمَا أَرَادَ بِهِ مَا فِي مُقَدِّمِ الْفَمِّ مِنَ الْأَسْنَانِ دُونَ الْأَضْرَاسِ، فَلِذَلِكَ فَرَّقَ
بَيْنَ حُكْمِ السِّنِّ وَالضَّرْسِ، وَلَا يَلْزِمُ هَذَا؛ لِأَنَّهُ لَمْ يُرَوْ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي ذَلِكَ

حُكْمٌ مُخَالَفٌ لِحُكْمِ السَّنِّ / وَوَجَدْنَا الْعَرَبَ تُسَمِّي الْجَمِيعَ^(١) أَسْنَانًا . وَيُشْبِهُ أَنْ يَكُونَ ابْنُ الْمُسَيَّبِ اعْتَقَدَ فِي الْأَسْنَانِ مِثْلُ ذَلِكَ فَلِذَلِكَ قَالَ مَا قَالَ . وَمَا ذَكَرَهُ مَالِكٌ فِي «مَوْطِئِهِ» عَنْ سَعِيدِ غَلَطٌ لَا يَصِحُّ إِذَا حُمِلَ عَلَى ظَاهِرِهِ ؛ لِأَنَّهُ لَمْ يَذْكُرِ الْأَسْنَانَ إِنَّمَا ذَكَرَ الْأَضْرَاسَ ، وَإِنَّمَا يَصِحُّ عَلَى مَا قَدَّمْنَا ذِكْرَهُ . وَقَدْ جَاءَ مَا ذَكَرَهُ مُفَسِّرًا فِي رِوَايَةِ ابْنِ عُيَيْنَةَ^(٢) أَنْظَرَهُ فِي الطُّرَّةِ^(٣) فَهَذَا يُبَيِّنُ أَنَّ مَا ذَكَرَهُ مَالِكٌ غَلَطٌ ، وَأَنَّ عَمَرَ كَانَ يَرَى أَنَّ الْأَسْنَانَ غَيْرُ^(٤) الْأَضْرَاسِ عَلَى مَا أَشَارَ إِلَيْهِ مَرْوَانُ .

[مِيرَاثُ الْعَقْلِ وَالتَّغْلِيظُ فِيهِ]

- [قَوْلُهُ: «أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ يُقَالُ لَهُ أَحْيَحَةُ بْنُ الْجَلَّاحِ»^(٥)] [١١] .
 أَحْيَحَةُ بْنُ الْجَلَّاحِ لَمْ يُدْرِكِ الرَّمَانَ الَّذِي سُمِّيَتْ فِيهِ الْأَنْصَارُ أَنْصَارًا ؛ لِأَنَّ هَذَا الْأِسْمَ وَقَعَ عَلَى الْأَوْسِ وَالخَزْرَجِ بَعْدَ ظُهُورِ الْإِسْلَامِ ، وَإِنَّمَا أَرَادَ عُرْوَةَ^(٦) أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَوْسِ وَالخَزْرَجِ الَّذِينَ سَمَّاهُمُ اللَّهُ فِي الْإِسْلَامِ أَنْصَارًا ، فَسَمَّاهُمْ بِمَا آلَ إِلَيْهِ أَمْرُهُمْ آخِرًا . وَالْعَرَبُ تُسَمِّي الشَّيْءَ بِمَا آلَ إِلَيْهِ ، كَتَسْمِيَتِهِمُ الْكَبْشَ ذَيْحًا قَبْلَ أَنْ يُذْبَحَ ، وَضَحِيَّةً قَبْلَ أَنْ يُضْحَى [بِهِ] .

- وَقَوْلُ عُرْوَةَ: «وَلِذَلِكَ: لَا يَرِثُ قَاتِلُ مَنْ قَتَلَ» أَرَادَ أَنَّ هَذَا الْفِعْلَ

(١) فِي الْأَصْلِ: «جَمِيعًا» .

(٢) فِي الْأَصْلِ: «ابْنُ أَبِي عَيْنَةَ» .

(٣) يَبْدُو أَنَّهُ كَانَ مَكْتُوبًا عَلَى نَسَخَتِهِ الَّتِي بَخَطَهُ ، وَلَمْ يَنْقُلْهُ النَّاسُخَ .

(٤) فِي الْأَصْلِ: «غَيْرِ» .

(٥) أَحْيَحَةُ بْنُ الْجَلَّاحِ الْأَوْسِيُّ الْجَاهِلِيُّ . تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ .

(٦) عُرْوَةُ الْمَذْكُورُ هُنَا هُوَ عُرْوَةُ بْنُ الرَّبِيعِ كَمَا فِي «الْمَوْطِئِ» .

الواقع في الجاهلية أوجب أن يُنهي عنه في الإسلام، وكان قصة أحيحة مشهورة في ذلك الوقت، فذكرت الأنصار ذلك للنبي ﷺ فكان سبباً للنهي؛ عقوبة له لاستعماله الميراث.

- و[قوله]: «فقال أخواله: كئنا أهل ثمة ورمه»]. أهل ثمة ورمه؛ أهل حضائنه وتربيته، ويقال^(١): ثممت الشيء ورممته: إذا أصلحته. وقال قوم: الثم: الرطب، والرَّم: اليابس، أي: كئنا المستولين على أمره كله؛ لأن الثبت لا يخلو أن يكون رطباً أو يابساً، فضرب مثلاً لاستغراق الشيء واستيفائه، كما يقال: ما ترك له رطباً ولا يابساً، أي: ما ترك له شيئاً. ويروى: «ثمه ورمه» و«ثمه ورمه» فمن فتحهما جعلهما مصدرين، ومن ضمهما جعلهما اسمين. ويروى: «عممه» وهو الأشهر، و«عممه» بضم العين والميم الأولى وتشديد

(١) فصل اليعرني في «الافتصاب» شرح هذه اللفظة، وروي عن أبي عبيد، والجاني وابن المرابط وغيرهم ونقل عن «مشارك القاضي عياض» ولم يصرح بذكره على ما تجده مفصلاً معلقاً عليه بما يشفي - إن شاء الله - في هامش «الافتصاب» المذكور. وكلام أبي عبيد في غريب الحديث له (٤/٤٠٤). قال: «المحدثون هكذا يزوونه بالضم ووجهه عندي بالفتح». ومما يشبه قصة أحيحة هذا ما روي أن هاشمًا تزوج سلمى بنت زيد النجارية بعد أحيحة فولدت له شيبه، وتوفي هاشم، وشب شيبه، فانتزعه المطلب من أمه فقالت:

كئنا ذوي ثمة ورمه
حتى إذا قام على أتمه
انتزعه يافعاً من أمه
وغلب الأخوال حق عمه

يراجع: الاستذكار (٢٥/٢٠٦)، ومشارك الأنوار (١/١٣١)، والفاوق في غريب الحديث (١/١٥٧).

المِيمِ الثَّانِيَةِ ، وَالْمُرَادُ بِذَلِكَ عِظْمُ الْخَلْقِ ، وَكَمَالَ الْجِسْمِ ، قَالَ الشَّاعِرُ^(١) :

* فَرَعَاءُ مَمْكُورَةٌ فِي فَرَعِهَا عَمَمٌ *

وَوَقَعَ فِي رِوَايَةِ يَحْيَى^(٢) : «غَلَبْنَا عَلَيْهِ حَقُّ امْرِئٍ» وَمَعْنَاهُ : لَمْ نَسْتَفْعِ بِتَرْبِيئِهِ ،
وَلَا مَا تَوَلَّيْنَا مِنْ حِضَانَتِهِ وَمَا يَجْمَعُنَا وَإِيَّاهُ مِنَ الْقَرَابَةِ .

[جَامِعُ الْعَقْلِ]

- [قَوْلُهُ : جَرَحُ الْعَجْمَاءِ جُبَارٌ] [١٢] . الْعَجْمَاءُ : الْبَهِيمَةُ ، سُمِّيَتْ
عَجْمَاءً ؛ لِامْتِنَاعِهَا مِنَ الْكَلَامِ . وَمِنْهُ قِيلَ لِصَلَاةِ النَّهَارِ : عَجْمَاءٌ . وَالْجُبَارُ :
الْهَدْرُ الَّذِي لَا دِيَّةَ فِيهِ وَلَا أَرْشَ ، وَاشْتِقَاقُهُ مِنْ أَجْبَرْتُهُ عَلَى الشَّيْءِ : إِذَا أَكْرَهْتُهُ
عَلَيْهِ ؛ لِأَنَّ الْمَجْنِيَّ عَلَيْهِ مُجْبَرٌ عَلَى تَرْكِ الدِّيَّةِ . وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مُشْتَقًّا مِنْ
الْجَبَّارِ مِنَ النَّخْلِ ، وَهِيَ النَّبِي فَاتَتْ الْيَدَ بُسُوقًا^(٣) ، فَكَأَنَّ الْمَعْنَى : إِنَّ الدِّيَّةَ
مُمْتَنِعَةٌ لَا يُوصَلُ إِلَيْهَا .

- [قَوْلُهُ : وَالْبِئْرُ جُبَارٌ] فِي الْبِئْرِ الْجُبَارِ ثَلَاثَةٌ أَقْوَالٍ :

أَحَدُهَا : أَنَّهَا الْبِئْرُ الْعَادِيَّةُ الَّتِي لَا يُعْلَمُ لَهَا صَاحِبٌ يَقَعُ فِيهَا الشَّيْءُ
فَذَلِكَ^(٤) هَدْرٌ .

(١) لم أجده في مصادرِي .

(٢) فِي رِوَايَةِ يَحْيَى : «غَلَبْنَا حَقَّ امْرِئٍ» .

(٣) قَالَ أَبُو حَاتِمِ السَّجِسْتَانِي فِي كِتَابِ النَّخْلِ (٥٥ ، ٦٠) قَالَ : «فَإِذَا فَاتَتْ الْأَيْدِي أَنْ تُنَالَ
رُؤُسَهَا فَهِيَ النَّخْلُ الْجَبَّارُ ، لَيْسَ بِالطَّوْبِلِ وَلَا بِالْقَصِيرِ ، قَالَ الْمُخَبَّلُ الْقُرَيْعِيُّ :

حَتَّى أَبَاءُوا حَوْلَ بَيْتِي هَجْمَةً
بَكَرَاتُهَا كَنَوَاهِمِ الْجَبَّارِ

(٤) فِي الْأَصْلِ : «فَذَلِكَ» .

والثاني: أَنَّهَا الْبِشْرُ الْمُتَمَلِّكَةُ يَقَعُ فِيهَا شَيْءٌ فَلَا ضَمَانَ عَلَى مَالِكِهَا .
والثالث: أَنَّهَا الْبِشْرُ الْمُسْتَأْجَرُ عَلَى حَفْرِهَا فَتَسْقُطُ عَلَى الْأَجِيرِ الْحَافِرِ
فَهِيَ هَذَرٌ .

- و[قَوْلُهُ: «الَّذِي جَبَدَهُ الدِّيَّةُ»] يُقَالُ: جَبَدَ وَجَدَبَ بِمَعْنَى .
- و[قَوْلُهُ: «كَانُوا أَهْلَ دِيْوَانَ أَوْ مَقْطُوعَيْنَ»] . المَقْطُوعُونَ: هُمُ الَّذِينَ لَا
دِيْوَانَ لَهُمْ، يُقَالُ: رَجُلٌ مُقْطَعٌ، وَهُوَ الَّذِي يُفْرَضُ لِنَظَرَاتِهِ وَلَا يُفْرَضُ لَهُ، وَأَهْلُ
الدِّيْوَانِ: هُمُ الَّذِينَ يُرْزَقُونَ مِنْ بَيْتِ الْمَالِ .
- و[قَوْلُهُ: «إِلَّا الْفَرِيَّةُ»] . الْفَرِيَّةُ: بِكَسْرِ الْفَاءِ لَا غَيْرُ، وَالْجَمْعُ فَرَى كَلِحِيَّةٍ
وَلِحَى .

- و[قَوْلُهُ: «بَيْنَ ظَهْرَانِي قَوْمٌ»] . ظَهْرِيٌّ وَظَهْرَانِيٌّ / وَاحِدٌ . يُقَالُ: لَطَخَهُ
بِشْرٌ، خَفِيفُ الطَّاءِ، وَيُقَالُ: لَطَخْتُهُ بِالْحَاءِ غَيْرِ الْمُعْجَمَةِ أَيْضًا بِمَعْنَى وَاحِدٍ،
قَالَ الشَّاعِرُ^(١):

أَتَلَطَّخَنِي بَعْرُكَ يَا بَنَ بَشِيرٍ وَذَلِكَ مِنْ عَجِيْبَاتِ الْأُمُورِ

[مَا جَاءَ فِي الْغَيْلَةِ وَالسَّحْرِ]

- [قَوْلُهُ: «قَتَلَ غَيْلَةً»] [١٣] . الْغَيْلَةُ: الْغَدْرُ وَالْمَكْرُ، يُقَالُ: غَالَهُ يُغْوِلُهُ،
وَغْتَالَهُ يُغْتَالُهُ .

- و[قَوْلُهُ: «لَوْ تَمَالَأَ عَلَيْهِ أَهْلُ صَنْعَاءَ»] . يُقَالُ: تَمَالَأَ الْقَوْمُ عَلَى الْأَمْرِ
تَمَالُؤًا: إِذَا تَعَاوَنُوا عَلَيْهِ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْجَمَاعَةِ: مَلَأُ؛ لِأَنَّ بَعْضَهُمْ يُعِينُ بَعْضًا

(١) لم أقف عليه في مصادرِي .

وَيَعُضُّهُ. وَ«صَنْعَاءُ» مَمْدُودٌ لَا غَيْرُ، وَهِيَ مِنْ بِلَادِ الْيَمَنِ، وَالنَّسَبُ إِلَيْهَا:
صَنْعَانِيٌّ وَصَنْعَاوِيٌّ.

- [قَوْلُهُ: «حَتَّى تَفِيظَ نَفْسَهُ»] [١٥]. كَانَ الْأَصْمَعِيُّ لَا يُجِيزُ: فَاضَتْ
نَفْسُ الرَّجُلِ^(١)، وَيَقُولُ: إِنَّمَا هُوَ فَاطَ الرَّجُلُ: إِذَا مَاتَ، فَاحْتَجَّ عَلَيْهِ بِقَوْلِ

(١) الذي يفهم من كلامهم أَنَّ الْأَصْمَعِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يُجِيزُ فَاطَتْ نَفْسُ الرَّجُلِ بِالطَّاءِ، أَمَا بِالضَّادِ
«فَاضَتْ نَفْسُ الرَّجُلِ» فَجَائِزٌ عِنْدَهُ، وَهَذَا مَا نَقَلَهُ عَنْهُ ابْنُ دَرِيدٍ فِي الْجَمْهَرَةِ (٩٣٣) وَنَصَّ
كَلَامَهُ: «وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: تَقُولُ الْعَرَبُ: فَاطَ الرَّجُلُ: إِذَا مَاتَ، فَإِذَا ذَكَرُوا نَفْسَهُ قَالُوا:
فَاضَتْ نَفْسُهُ بِالضَّادِ قَالَ الرَّاجِزُ [وَذَكَرَ الْبَيْتَيْنِ الْمَذْكُورَيْنِ هُنَا] وَقَالَ: وَأَجَازَهُمَا أَبُو زَيْدٍ
جَمِيعًا، وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ: سَمِعْتُ أَبَا زَيْدٍ يَقُولُ: بَنُو ضَبَّةَ وَحَدَهُمْ يَقُولُونَ: فَاطَتْ نَفْسُهُ» وَنَقَلَ
الْجَوْهَرِيُّ فِي «الصَّحَاحِ» عَنِ الْأَصْمَعِيِّ خِلَافَ هَذَا كَمَا نَقَلَ ابْنُ بَرِّي فِي حَوَاشِي
«الصَّحَاحِ» وَنَقَلَ كَلَامَ ابْنِ دُرَيْدٍ فِي «الْجَمْهَرَةِ»، وَقَالَ: وَهَذَا هُوَ الْمَشْهُورُ مِنْ مَذْهَبِ
الْأَصْمَعِيِّ، وَإِنَّمَا غَلَطَ الْجَوْهَرِيُّ لِأَنَّ الْأَصْمَعِيَّ حَكَى عَنِ أَبِي عَمْرٍو أَنَّهُ لَا يُقَالُ: فَاضَتْ
نَفْسُهُ، وَلَكِنْ يُقَالُ: فَاطَ إِذَا مَاتَ قَالَ: وَلَا يُقَالُ: فَاضَ بِالضَّادِ بَنَّةً، قَالَ: وَأَمَا أَبُو عُبَيْدَةَ
فَقَالَ: فَاطَتْ نَفْسُهُ بِالطَّاءِ لُغَةُ قَيْسٍ، وَفَاضَتْ بِالضَّادِ لُغَةُ تَمِيمٍ. وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ: سَمِعْتُ
أَبَا زَيْدٍ يَقُولُ: بَنُو ضَبَّةَ وَحَدَهُمْ يَقُولُونَ: فَاضَتْ نَفْسُهُ، وَكَذَلِكَ حَكَى الْمَازِنِيُّ عَنِ أَبِي زَيْدٍ،
قَالَ: وَكُلُّ الْعَرَبِ تَقُولُ: فَاطَتْ نَفْسُهُ إِلَّا بَنُو ضَبَّةَ فَإِنَّهُمْ يَقُولُونَ: فَاضَتْ نَفْسُهُ مِثْلَ فَاضَتْ
دَمْعَتُهُ. وَزَعَمَ أَبُو عُبَيْدٍ أَنَّهَا لُغَةُ لِبَعْضِ بَنِي تَمِيمٍ، يَعْنِي فَاطَتْ نَفْسُهُ وَفَاضَتْ...» وَفِي
«الْمُجْمَلِ» لابنِ فَارِسٍ: «وَسَمِعْتُ مَشِيخَةَ فُصْحَاءَ مِنْ رَبِيعَةَ بْنِ مَالِكٍ يَقُولُونَ: فَاضَتْ نَفْسُهُ
بِالضَّادِ، وَسَمِعْتُ شَيْخًا مِنْهُمْ يُشِيدُ...».

وَلِلْعُلَمَاءِ فِي هَذِهِ اللَّفْظَةِ كَلَامٌ طَوِيلٌ جَيِّدٌ، وَالْمُسْتَبَعُّ لَهُ يُظْفَرُ بِعَجَائِبِ وَنَوَادِرَ وَكُنُوزَ
مِنْ لَطَائِفِ الْبَيَانِ الْعَرَبِيِّ. يُرَاجَع: سُرُوحُ الْفَرْقِ بَيْنِ الطَّاءِ وَالضَّادِ وَهِيَ مَوْلَفَاتٌ كَثِيرَةٌ
مَفِيدَةٌ، وَنَوَادِرُ أَبِي زَيْدٍ (٥٧٨)، وَأَدَبُ الْكَاتِبِ (٤٠٥)، وَالْكَامِلُ (٣٤٧/١)، وَالْمَنْصَفُ
(٨٩/٣)، وَتَثْقِيفُ اللَّسَانِ (٩٣)، وَسَفَرُ السَّعَادَةِ (٤١١/١)... وَغَيْرِهَا.

الشَّاعِرِ (١):

اجْتَمَعَ النَّاسُ وَقَالُوا عُرْسُ

فَفُقِّتَتْ عَيْنٌ وَفَاضَتْ نَفْسُ

وَقَالَ: إِنَّمَا هُوَ: «وَطَنَّ الضَّرْسُ» قَالَ: وَإِنَّمَا الْحُجَّةُ قَوْلُ رُوْبَةَ (٢):

* لَا يَدْفُنُونَ مِنْهُمْ مَنْ فَاظًا *

وَأَجَازَ غَيْرُ الْأَصْمَعِيِّ: فَاضَتْ نَفْسُهُ بِالظَّاءِ وَالضَّادِ. قَالَ الْمُبَرِّدُ: كُلُّ الْعَرَبِ
يَقُولُونَ: فَاضَتْ نَفْسُهُ - بِالضَّادِ - إِلَّا بِنِي ضَبَّة (٣) فَإِنَّهُمْ يَقُولُونَهُ بِالظَّاءِ.

(١) هما لدُكَيْنِ بنِ رَجَاءِ الْمُقَمِّمِيِّ فِي نَوَادِرِ أَبِي زَيْدٍ (٥٧٨)، وَإِصْلَاحِ الْمَنْطِقِ (٢٨٦)، وَتَهْذِيبِهِ (٦١٨)، وَتَرْتِيبِهِ «الْمَشُوفِ الْمُعْلَمِ» (٥٨٧)، وَتَهْذِيبِ الْأَلْفَاظِ (٤٥٠)، وَالْجُمْهُرَةِ (٩٣٣)، وَالْإِبْدَالِ لِأَبِي الطَّيِّبِ اللَّغَوِيِّ (٢٦٧/٢)، وَالْمُنْصَفِ (٩٠/٣)، وَالْمُخَصَّصِ (١٢٦/٦)، وَالْإِقْتِضَابِ (٢٣٨)، وَمَقَايِيسِ اللَّغَةِ (٤٦٤/٤)، وَالْمَجْمَلِ (٧٠٩)، وَالتَّنْبِيهَاتِ (١١٨)، وَالصَّحَاحِ وَاللِّسَانِ، وَالتَّاجِ (فَاظٌ) وَ(فَاضٌ) وَسَفَرِ السَّعَادَةِ (٤١١/١)، وَبَعْدَهُمَا فِي «شَرْحِ أَيْبَاتِ إِصْلَاحِ الْمَنْطِقِ»:

إِذَا قَصَاعٌ كَالْأُكْفِ خَمْسُ

رَكَحَلَحَاتٍ مَائِرَاتٍ مُلْسُ

وَالرَّكَلَحَةُ: الصَّغِيرَةُ، وَالْمَائِرَةُ: الَّتِي تَذْهَبُ وَتَجِيءُ.

(٢) الْبَيْتُ لِرُوْبَةَ مِنْ أَرْجُوزَةٍ لَهُ فِي دِيْوَانِهِ الْمَخْطُوطِ أَوْلَهَا:

إِنَّا أَنَا نَلْزَمُ الْحِفَاظَا إِذْ سَمِعْتُ رَبِيعَةَ الْكَظَاظَا

أَشَارَ إِلَى ذَلِكَ مُحَقِّقُ دِيْوَانِ الْعَجَّاجِ الدُّكْتُورِ عَبْدِ الْحَفِيظِ السَّطْلِيِّ فِي تَخْرِيجِ أَرْجُوزِ دِيْوَانِ الْعَجَّاجِ (٤٨٩، ٤٩٠)، وَلَمْ تَرِدْ فِي دِيْوَانِهِ الْمَطْبُوعِ. وَالشَّاهِدُ فِي أَغْلِبِ الْمَطَانِ الْمَذْكُورَةِ فِي الشَّاهِدِ قَبْلَهُ. وَيُضَافُ إِلَيْهَا: الْكَامِلُ (٣٤٨/١).

(٣) الْكَامِلُ (٣٤٨/١)، وَضَبَّةُ بِنِ أَدْبَنِ طَابِخَةَ، قَبِيلَةُ مُضَرِيَّةٍ مَشْهُورَةٌ، يُرَاجَعُ: جُمْهُرَةُ النَّسَبِ =

- و[قوله]: «في النَّائِرَةِ تَكُونُ بَيْنَهُمْ»]. النَّائِرَةُ: الْفِتْنَةُ وَالْإِحْنَةُ، شُبِّهَتْ
بِالنَّارِ الْهَائِجَةِ، وَلِذَلِكَ، قَالُوا: طَفَّتْ النَّائِرَةُ وَاشْتَعَلَتْ، كَمَا يَقُولُونَ فِي النَّارِ
نَفْسَهَا، وَيُسَمُّونَ الْحَرْبَ نَارًا قَالَ تَعَالَى^(١): ﴿كُلَّمَا أَوْقَدُوا نَارًا لِلْحَرْبِ﴾ لِلْفِتْنَةِ.

[مَا جَاءَ فِي دِيَةِ السَّائِيَةِ وَجَنَائِتِهِ]

- و[قوله]: «هُوَ إِذَا كَالَأَرْقَمِ» [١٦]. الْأَرْقَمُ: نَوْعٌ مِنَ الْحَيَّاتِ مُنْقَطٌ، شُبِّهَ مَا فِيهِ
مِنَ الْآثَارِ بِالرَّقْمِ فِي الثَّوْبِ. وَمَعْنَى: «إِنْ يُقْتَلُ يَنْقِمُ» أَنَّ بَعْضَ الْحَيَّاتِ يَقْتُلُهُ
الرَّجُلُ فَيَمُوتُ، أَوْ يَنَالُهُ ضَرَرٌ فَيَتَجَنَّبُ قَتْلَهُ لِذَلِكَ.

= لابن الكلبي (٢٩٢)، وجمهرة أنساب العرب لابن حزم (٢٠٣)، والأنساب لأبي سعد
السَّمْعَانِي (١٤٤/٨)، قال: «وفي قريش: ضبّة بن الحارث بن فهر بن مالك. وفي هذيل:
ضبّة بن عمرو بن الحارث بن تميم بن سعد بن هذيل» ويُراجع: مختلف القبائل لابن حبيب
(٢٩٩)، والإيناس (١٩٧) ذكرنا هذه القبائل والمقصود هنا الأولى ضبّة بن أد. فهي
الأشهر، ومن في قريش وهذيل بطنان منهما، وقد يسمى البطن والفخذ قبيلة على التوسّع.
(١) سورة المائدة، الآية: ٦٤.

(كِتَابُ الْقِسَامَةِ) (١)

الْقِسَامَةُ: مُحَقَّقَةُ السَّيْنِ، وَحَقِيقَةُ الْقِسَامَةِ أَنَّهَا الْإِيْمَانُ، يُقَالُ: قُتِلَ فُلَانٌ بِالْقِسَامَةِ، أَيْ: بِالْإِيْمَانِ، ثُمَّ يُسَمَّى الْقَوْمُ الْمُقْسِمُونَ قِسَامَةً مِنْ بَنِي فُلَانٍ، وَكَأَنَّهَا مَصْدَرٌ سُمِّيَ بِهِ كَمَا قَالُوا: مَاءٌ غَوْرٌ، وَرَجُلٌ عَدْلٌ، أَيْ: غَائِرٌ وَعَادِلٌ، وَهُوَ مِنْ الْمَصَادِرِ الشَّاذَّةِ الَّتِي جَاءَتْ عَلَى غَيْرِ تَصْرِيْفِ أفعالِهَا؛ لِأَنَّ الْفِعْلَ [أَقْسَمَ] يُقْسِمُ إِقْسَامًا، وَفَعَالَةٌ، إِنَّمَا حُكْمُهَا أَنْ تَأْتِيَ مِنَ الْأَفْعَالِ الثَّلَاثِيَّةِ كَالسَّفَاهَةِ وَالصَّرَامَةِ، فَمَنْزِلَةُ الْقِسَامَةِ مِنَ الْإِقْسَامِ كَمَنْزِلَةُ الْعَطَاءِ مِنَ الْإِعْطَاءِ، فِي أَنَّهُ جَاءَ عَلَى حَذْفِ الزِّيَادَةِ.

[تَبَدُّثُهُ أَهْلَ الدَّمِّ فِي الْقِسَامَةِ]

- [قَوْلُهُ: «فِي فَقِيرٍ بَثْرٍ»] [١]. الْفَقِيرُ: اسْمٌ يَقَعُ عَلَى كُلِّ حُفْرَةٍ تُحْفَرُ فِي الْأَرْضِ مِثْلَ الْبَثْرِ وَالْعَيْنِ. (٢) وَالْمُفْقِرَةُ وَالْمُفْرَةُ: حُفْرَةٌ تُحْفَرُ فِي الْأَرْضِ يُغْرَسُ فِيهَا فَسِيلُ النَّخْلِ، وَيُقَالُ لَهَا: فَقِيرٌ أَيْضًا، وَهِيَ بِمَعْنَى مَفْقُورَةٍ، كَمَا يُقَالُ: امْرَأَةٌ قَتِيلٌ بِمَعْنَى مَقْتُولَةٍ.

- [وَقَوْلُهُ: «فَأَتَى يَهُودَ»]. يَهُودٌ: يَجُوزُ فِيهِ الصَّرْفُ عَلَى أَنْ يَكُونَ جَمْعَ يَهُودِيٍّ، وَيَجُوزُ تَرْكُ الصَّرْفِ عَلَى أَنْ يُرِيدَ بِهِ الْأُمَّةَ أَوِ الْقَبِيلَةَ.

- وَقَوْلُهُ: «وَأَمَّا أَنْ يُؤَدَّنُوا بِحَرْبٍ». رَوَاهُ عُبَيْدُ اللَّهِ بِكسْرِ الدَّالِ وَالْوَجْهَ فَتَحُّهَا؛

(١) الْمُوطَّأُ رِوَايَةُ يَحْيَى (٨٧٧)، وَرِوَايَةُ أَبِي مُضْعَبٍ (٢/٢٥٩)، وَرِوَايَةُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ (٢٣٤)، وَتَفْسِيرُ غَرِيبِ الْمُوطَّأِ لِابْنِ حَبِيبٍ (١/٤٣١)، وَالِاسْتِذْكَارُ (٢٥/٢٩٥)، وَالْمُسْتَقْفَى لِأَبِي الْوَلَيْدِ (٧/٥١)، وَتَنْوِيرُ الْحَوَالِكِ (٣/٧٧)، وَشَرْحُ الرُّرْقَانِيِّ (٤/٢٠٧)، وَكَشْفُ الْمُغْطَى (٣٣٢).
(٢) اللِّسَانُ: (فقر).

لأنه من قولك: آذنتُ غيري بالأمرِ أُوذِنْتُ: إذا أعلمته، وأُوذِنَ هو بالأمر: إذا أعلم به، وإذا كُنت أنت العالم به قلت: آذنتُ به آذنُ على مثال: أعلمتُ أعلم.

- وقوله: «دم» (١) صاحبكم أو قاتلكم» [٢]. فإن هذا شك من الراوي للحديث، والصحيح: «دم صاحبكم» لأنه كذا وقع في حديث أبي ليلى/ من غير شك (٢)، والصاحب ههنا أشبه؛ لأنه إنما أراد القتيل الذي قتل لهم. وأما من روى: «قاتلكم» فينبغي أن يُرِيدَ به دم الذي قتل صاحبكم، ولكن يجب على هذا أن يقول: دم قاتل صاحبكم، فيُصنّف القاتل إلى صاحبكم المقتول لا إليهم، ولكنهم لما كانوا طالبين للقاتل أضافه إليهم لذلك، كأنه قال: القاتل الذي يطلبونه، والعرب قد تُصنّف الشيء إلى الشيء وإن لم يكن له؛ إذا كانت بينهما ملابسة وعلقة، كقوله [تعالى] (٣): ﴿وَلَمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ﴾: ولا مقام لله، وإنما معناه: مقامه بين يدي، ومثله قول زهير (٤):

* فَأَمْسَى رَهْنَهَا غَلَقًا *

كذا رواه السُّكْرِيُّ (٥) فأضاف إليها الرهنَ وليس هو لها، إنما عنى به قلبه

(١) في الأصل: «من».

(٢) يقصد الحديث الذي قبل هذا في «الموطأ» نفسه.

(٣) سورة الرّحمن، الآية: ٤٦.

(٤) شرح ديوان زهير (٣٣)، والبيت بتمامه:

وَفَارَقْتَكِ بِرَهْنٍ لَا فَكَاكَ لَهُ يَوْمَ الْوِدَاعِ فَأَمْسَى حَبْلَهَا غَلَقًا
وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ.

(٥) هو أبو سعيد الحسن بن الحسين بن عبيدالله بن عبد الرحمن بن العلاء بن أبي صفرة بن =

فَالْمَعْنَى: رَهْنُكَ عِنْدَهَا. وَمَنْ رَوَى: «صَاحِبِكُمْ» فَقَدْ يَحْتَمِلُ أَنْ يُرِيدَ بِهِ الْقَاتِلَ كَمَا يَقُولُ الرَّجُلُ لِلْحَاكِمِ هَذَا صَاحِبِي فَأَنْصِفْنِي مِنْهُ، أَيْ: هَذَا الْجَانِي عَلَيَّ وَالَّذِي أَطْلَبُهُ، وَلَيْسَ يُرِيدُ أَنَّهُ صَدِيقُهُ.

- وَقَوْلُهُ: «إِلَّا أَنْ يَنْكُلَ أَحَدٌ». [يُقَالُ: نَكَلَ يَنْكُلُ: إِذَا جَبَنَ وَتَأَخَّرَ عَنِ الْيَمِينِ، هَذِهِ هِيَ اللَّغَةُ الْفَصِيحَةُ، وَحَكَى بَعْضُهُمْ: نَكَلَ يَنْكُلُ^(١)].

- وَقَوْلُهُ: «إِنَّمَا فَرَّقَ بَيْنَ...» الرَّوَايَةُ بِتَشْدِيدِ الرَّاءِ وَهُوَ فِعْلٌ مَاضٍ^(٢) و«أَنَّ...»^(٣) فِي مَوْضِعٍ رَفَعَ بِهِ. وَقَوْمٌ يُسَكِّنُونَ الرَّاءَ مِنْ «فَرَّقَ» وَيَرْفَعُونَهُ، وَيُضَيِّفُونَهُ إِلَى «بَيْنَ» فَيَكُونُ «بَيْنَ» عَلَى هَذَا اسْمًا لَا ظَرْفًا، وَيَرْتَفِعُ «فَرَّقَ» بِالْإِبْتِدَاءِ، وَ«أَنَّ الرَّجُلَ...» خَبْرُهُ.

- وَقَوْلُهُ: «يُبَدِّؤُنَ بِهَا». [الرَّوَايَةُ: «يُبَدِّؤُونَ» بِالتَّشْدِيدِ يَدُلُّ عَلَيْهِ قَوْلُهُ^(٤)]: «إِنَّ الْمُبَدِّئِينَ» وَلَوْ كَانَ بِالتَّخْفِيفِ لَقَالَ: إِنَّ الْمُبْدَأَ بِهِمْ. وَقَدْ رُوِيَ «يُبَدِّؤُونَ» بِالتَّخْفِيفِ وَهُوَ جَائِزٌ.

المُهَلَّبِ العَتَكِيُّ. سَمِعَ يَخْيَى بَنَ مَعِينٍ، وَأَبَاحَاتِمِ السَّجِسْتَانِيِّ، وَالرِّيَاشِيِّ، وَابْنَ حَبِيبٍ. كَانَ السُّكْرِيُّ عَالِمًا، أَدِيبًا، نَحْوِيًّا، لُغَوِيًّا، مَشْهُورًا بِجَوْدَةِ النِّحْطِ، وَحُسْنِ الضَّبْطِ، مَرْغُوبًا فِي خَطِّهِ، تُوفِّيَ سَنَةَ (٢٧٥هـ). أَخْبَارُهُ فِي: تَارِيخِ بَغْدَادِ (٢٩٦/٧)، وَمَعْجَمِ الْأَدْبَاءِ (٩٤/٨)، وَإِبْنِ الرُّوَاةِ (٢٩١/١)، وَبُغْيَةِ الرَّوَاةِ (٥٠٢/١)، وَطَبَقَاتِ ابْنِ قَاضِي شُهَبَةَ (٣٠٠/١) (مَخْطُوط).

(١) اللِّسَانُ: (نَكَلَ): «نَكَلَ عَنِ الْعَدُوِّ وَعَنِ الْيَمِينِ يَنْكُلُ - بِالضَّمِّ - أَيْ: جَبَنَ، ...» وَقَالَ: وَلِغَةِ أُخْرَى: نَكَلَ - بِالْكَسْرِ - يَنْكُلُ، وَالْأَوْلَى أَجْوَدٌ.

(٢) الْمُثَبَّتُ فِي رِوَايَةِ يَخْيَى: «فَرَّقَ» فِعْلٌ مُخَفَّفُ الرَّاءِ.

(٣) يَقْصِدُ قَوْلَ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «أَنَّ الرَّجُلَ إِذَا دَايَنَ الرَّجُلَ...».

(٤) عِبَارَةُ الْأَصْلِ: «عَلَى أَنَّهُ قَوْلُهُ...».

[كِتَابُ الْجَامِعِ] (١)

كَانَ الْوَجْهُ أَنْ يَقُولَ: «الْجَامِعُ»؛ لِكَوْنِهِ جَامِعًا لِفُنُونٍ مِنَ الْعِلْمِ فَيَكُونُ الْجَامِعُ صِفَةً لِلْكِتَابِ، وَلَا تَجُوزُ إِضَافَةُ الْمَوْصُوفِ إِلَى صِفَتِهِ، وَقَدْ جَاءَتْ مِنْ هَذَا التَّنَوُّعِ أَلْفَاظٌ يَسِيرَةٌ تُحْفَظُ وَلَا يُقَاسُ عَلَيْهَا نَحْوُ: مَسْجِدِ الْجَامِعِ، وَصَلَاةِ الْأُولَى ﴿وَلِدَارِ الْأَخْرَةِ﴾ (٢) ﴿وَحَبِّ الْحَصِيدِ﴾ (٣). وَأَهْلُ الْكُوفَةِ يَقُولُونَ فِي هَذِهِ الْأَشْيَاءِ: إِنَّ الْمَوْصُوفَ أُضِيفَ إِلَى صِفَتِهِ لِأَخْتِلَافِ اللَّفْظَيْنِ. وَالْبَصْرِيُّونَ لَا يَرَوْنَ ذَلِكَ، وَيَجْعَلُونَ هَذِهِ الْمَحْفُوظَاتِ كُلَّهَا صِفَاتٍ لِمَوْصُوفَاتٍ مَحْدُوفَاتٍ تَقْدِيرُهَا عِنْدَهُمْ: مَسْجِدُ الْيَوْمِ الْجَامِعِ، وَصَلَاةُ السَّاعَةِ الْأُولَى مِنْ زَوَالِ الشَّمْسِ، وَنَدَارِ الْحَيَاةِ الْآخِرَةِ، وَحَبِّ الثَّبْتِ الْحَصِيدِ، وَكِتَابِ الْفَنِّ الْجَامِعِ أَوْ الْعِلْمِ الْجَامِعِ، وَمِثْلُهُ: «نِسَاءَ الْمُؤْمِنَاتِ» عَلَى رِوَايَةٍ مِنْ نَصَبِ النِّسَاءِ وَأَضَافَهُنَّ إِلَى الْمُؤْمِنَاتِ، وَاسْتَعْمَلَ مَالِكٌ رَضِيَ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ لَفْظَ «الْجَامِعِ» مَرَّةً عَلَى جِهَةِ الْخُصُوصِ فِي قَوْلِهِ: «جَامِعُ الْوُضُوءِ»، وَ«جَامِعُ الصَّلَاةِ» وَ«جَامِعُ الرِّكَاتِ» وَنَحْوَ ذَلِكَ. وَمَرَّةً عَلَى جِهَةِ الْعُمُومِ فِي «كِتَابِ الْجَامِعِ» وَلِذَلِكَ لَمْ يُضَفِ الْجَامِعُ هُنَا إِلَى شَيْءٍ يُخَصِّصُهُ بِهِ كَمَا فَعَلَ هُنَاكَ (٤).

(١) الْمُوطَّأُ رِوَايَةُ يَحْيَى (٨٨٤)، وَرِوَايَةُ أَبِي مِصْعَبٍ الزُّهْرِيُّ (٥٣/٢)، وَرِوَايَةُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ (٣٠٨)، وَرِوَايَةُ سُؤَيْدٍ (٤٦٤)، وَتَفْسِيرُ غَرِيبِ الْمُوطَّأِ لِابْنِ حَبِيبٍ (٩٣/٢)، وَالِاسْتِذْكَارُ (٧/٢٦) وَالْقَبْسُ لِابْنِ الْعَرَبِيِّ (١٠٨٢)، وَالْمُسْتَقْبَلُ لِأَبِي الْوَلِيدِ الْبَاجِي (١٨٧/٧)، وَتَنْوِيرُ الْحَوَالِكِ (٨٢/٣)، وَشَرْحُ الرُّزْقَانِيِّ (٢١٧/٤)، وَكَشْفُ الْمَغْطَى (٣٣٣).

(٢) سُورَةُ يُونُسَ، آيَةُ: ١٠٩.

(٣) سُورَةُ ق.

(٤) وَيُسْتَعْمَلُ الْإِمَامُ (الْجَامِعُ) ثَلَاثَةً بَعْدَ أَنْ يُورَدَ مَجْمُوعَةٌ أَبْوَابٍ فِي مَوْضُوعٍ وَاحِدٍ كَقَوْلِهِ فِي كِتَابِ =

[الدُّعَاءُ لِلْمَدِينَةِ وَأَهْلِهَا]

- قَوْلُهُ ﷺ: «بَارِكْ لَهُمْ فِي مَكْيَالِهِمْ» [١]. أَيْ: فِيمَا يَكِيلُونَهُ، وَلَمْ يُرِدِ الْبَرَكَةَ فِي الْكَيْلِ وَحْدَهُ، وَمِنْ شَأْنِ الْعَرَبِ أَنْ تَعْدَلَ عَنِ التَّصْرِيحِ بِذِكْرِ الشَّيْءِ إِلَى مَا يُشِيرُ إِلَيْهِ وَيَدُلُّ عَلَيْهِ، وَيَرُونَ ذَلِكَ أَبْلَغَ فِي الْمَعْنَى كَقَوْلِهِمْ: فِدَى لَكَ ثَوْبِي وَرِدَائِي. يُرِيدُونَ [بِالثَّوْبِ وَ]الرِّدَاءِ مَا اشْتَمَلَ عَلَيْهِ / مِنَ الذَّاتِ، وَيَقُولُونَ: فَلَانٌ عَفِيفٌ الْإِزَارِ، وَطَاهِرٌ الْجَيْبِ، وَوَاسِعُ الصَّدْرِ، وَرَخِيٌّ الْبَالِ، يُرِيدُونَ: مَا اشْتَمَلَ عَلَيْهِ الْإِزَارُ مِنَ الْفَرْجِ، وَسَلَامَةُ الصَّدْرِ وَالْقَلْبِ مِنَ الْغِشِّ، فَهَذَا وَجْهُ.

وَالْوَجْهُ الْآخَرُ: وَهُوَ أَنَّ الْأَشْيَاءَ الَّتِي تُكَالُ إِذَا بُورِكَ فِيهَا رَخِصَتْ أَسْعَارُهَا فَتَضَاعَفَتْ أَعْدَادُهَا حَتَّى يَبْتَاعَ الرَّجُلُ بِدِرْهَمٍ أَرْبَعَةَ أَكْيَالٍ مَكَانَ كَيْلٍ وَاحِدٍ كَانَ يَبْتَاعُ بِهِ قَبْلَ ذَلِكَ، فَلَمَّا كَانَتِ الْأَكْيَالُ مُتَعَلِّقَةً كَالْمَكِيلِ صَارَ الدُّعَاءُ لِلْمَكْيَالِ دُعَاءً لِلْمَكِيلِ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ: كِلْتُ، الدَّرْهَمَ كَمَا تَقُولُ: كِلْتُ الطَّعَامَ فَيَسْتَعْمِلُونَ هَذِهِ اللَّفْظَةَ فِي الْمَكِيلِ وَالْمَوْزُونِ، وَلِهَذَا سُمِّيَتْ دَرَاهِمُ الْمَدِينَةِ الْكَيْلَ، فَيَقُولُونَ: بَعْتُ الثَّوْبَ بَعَشْرَةَ دَرَاهِمٍ كَيْلًا، وَهِيَ أَحَدُ عَشَرَ دِرْهَمًا مِنَ الدَّرَاهِمِ الْوَازِنَةِ، وَأَرْبَعَةَ عَشَرَ دِرْهَمًا مِنَ الدَّرَاهِمِ الدَّخْلِ.

وَالْمَكْيَالُ يَكُونُ الْمِقْدَارُ الَّذِي يُوزَنُ بِهِ، كَمَا يَكُونُ الْمَقْدَارُ الَّذِي يُكَالُ بِهِ، فَدَعَاؤُهُ ﷺ يَنْتَظِمُ الْمَكْيَالَ وَالْمِيزَانَ، وَأَيْضًا فَإِنَّهُ قَالَ: «بَارَكَ اللَّهُ فِي مَدِينَتِنَا» وَلَمْ يَخْصَّ شَيْئًا مِمَّا تَحْتَوِي عَلَيْهِ. أَمَّا قَوْلُهُ: الْمِيزَانُ مِيزَانُ الْمَدِينَةِ، وَالْمَكْيَالُ مَكْيَالُ مَكَّةَ، فَلَيْسَ فِيهِ مَا يَنْفِي الْكَيْلَ عَنْ مَكَّةَ وَلَا الْوَزْنَ عَنِ الْمَدِينَةِ، وَلَكِنَّهُ

(البيوع): جَامِعُ بَيْعِ الثَّمَرِ، وَقَوْلُهُ فِي كِتَابِ (الحدود): جَامِعُ الْقَطْعِ . . . وَغَيْرَهُمَا كَثِيرٌ.

نَسَبَ كُلَّ بَلَدٍ إِلَى مَا هُوَ الْأَغْلَبُ عَلَيْهِ، وَأَمَّا نَصُّهُ فِي الدُّعَاءِ عَلَى الصَّاعِ وَالْمُدِّ وَقَدْ دَخَلَ فِي الْمِكْيَالِ فَعَلَى طَرِيقِ الْمُبَالَغَةِ فِي الْعِنَايَةِ بِهِمَا وَالْاهْتِنَالِ، وَذَلِكَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ مَشْهُورٌ يَقُولُونَ: أَبْلَغَ إِخْوَانِي السَّلَامَ وَفَلَانًا، وَمِنْ نَمَطِهِ قَوْلُهُ تَعَالَى^(١): ﴿مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِلَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ...﴾ الآية.

[مَا جَاءَ فِي سُكْنَى الْمَدِينَةِ وَالخُرُوجِ مِنْهَا]

- وَقَوْلُهُ: «[افْعُدِي] لَكَعُ^(٢)» [٣]. وَهُمْ مِنَ الرَّاوي، وَإِنَّمَا هُوَ لِكَاعٍ، وَلِكَعُ إِنَّمَا يُقَالُ لِلْمُدَّكَّرِ، وَمَعْنَاهُ الْخَسِيسُ مِنَ الرِّجَالِ، وَأَكْثَرُ مَا تُسْتَعْمَلُ هَاتَانِ اللَّفْظَتَانِ فِي النَّدَاءِ إِلَّا أَنْ يَضْطَرَّ شَاعِرٌ إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ، قَالَ الْحُطَيْئَةُ: (٣)

* قَعِيدَتُهُ لِكَاعٍ *

وَقَدْ جَاءَتْ فِي غَيْرِ النَّدَاءِ، وَفِي غَيْرِ ضَرُورَةٍ، قَالَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: «يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يَكُونُ أَسْعَدُ النَّاسِ فِي الدُّنْيَا لِكَعِ بْنِ لِكَعٍ».

- وَقَوْلُهُ: «يَضْبِرُ عَلَى لِأَوَائِهَا» [٣]. اللَّأَوَاءُ: الشَّدَّةُ، وَأَصْلُهَا الْهَمْزُ،

(١) سورة البقرة، الآية: ٩٨. والشاهد لم يأت وهو في بقية الآية: ﴿وَرُسُلِهِ وَحَبِيرٍ وَمِكَدَلٍ﴾

(٢) في الأصل: «كلكع».

(٣) ديوان الحطَيْئَةِ (٣٣٠). والبيتُ بتمامه:

أَطَوْتُ مَا أَطَوْتُ ثُمَّ آوَيْتُ إِلَى بَيْتِ قَعِيدَتِهِ لِكَاعٍ

وهو في الديوان مُنْفَرِداً، نقله مُحَقِّقُهُ مِنَ الْمَصَادِرِ، وَأَهْمُهَا الْكَامِلُ لِلْمَبْرَدِ (٣٣٩)، وَكَرَّرَهُ الْمَبْرَدُ (٧٢٦، ١٢٣١)، وَهُوَ فِي الْمُقْتَضَبِ (٤/٢٣٨)، وَالْأَلْفَاظُ لِابْنِ السَّكَيْتِ (٧٣) وَفِيهِ: «أَطَوْدُ...» وَالْجُمْلُ لِلزَّجَاجِيِّ (١٧٦)، وَشَرَحَ أَبِيانَةَ «الْحُلُّ» (٢٢٠)، وَأَمَالِي ابْنِ الشَّجَرِيِّ (٢/٣٤٧)، وَشَرَحَ الْمَفْصَلَ لِابْنِ يَعِيشَ (٢/١٠٧، ٤/٥٧)، وَالْخَزَانَةَ (١/٤٠٨).

ثُمَّ يُخَفِّفُ، وَيُقَالُ لَهَا أَيْضًا: لَوْلَاءُ بِاللَّامِ، وَالْأَوَّلُ أَشْهَرُ، وَالْجُهْدُ: الْمَشَقَّةُ، وَالْجُهْدُ الطَّاقَةُ، وَقِيلَ: هُمَا بِمَعْنَى وَاحِدٍ. بِدَلِيلِ قَوْلِهِ [تَعَالَى] (١): ﴿وَالَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ﴾ قُرِئَ بِالْوَجْهَيْنِ.
 - وَقَوْلُهُ: «[إِلَّا كُنْتَ لَهُ] شَهِيدًا». أَي: شَاهِدًا، بِمَا يَصْبِرُ عَلَيْهِ مِنْ ضِيقِ الْعَيْشِ وَشَظْفِهِ.

- وَقَوْلُهُ: «أَوْ شَفِيعًا» الْأَشْبَهُ بِ«أَوْ» هَلْهَذَا أَنْ تَكُونَ بِمَعْنَى الْوَاوِ (٢).
 - وَقَوْلُهُ: «يَنْصَعُ طِينُهَا» [٤]. مَعْنَى يَنْصَعُ: يَخْلُصُ، وَكُلُّ لَوْنٍ خَلَصَ مِنْ أَنْ يَشُوبَهُ لَوْنٌ آخَرَ فَقَدْ نَصَعُ يُقَالُ: أَبْيَضُ نَاصِعٌ، وَأَسْوَدُ نَاصِعٌ.
 - وَقَوْلُهُ: «إِنَّمَا الْمَدِينَةُ كَالْكَبِيرِ» [٤]. الْكَبِيرُ: زِقُّ الْحَدَادِ الَّذِي يُنْفَخُ فِيهِ، وَالْكُوزُ: الْقَرْنُ الْمَيْئِيُّ مِنَ الطِّينِ الَّذِي يُنْفَخُ فِيهِ بِالْكَبِيرِ. وَحَبْتُ الْحَدِيدِ وَالْفِضَّةِ وَغَيْرِهِمَا: مَا يَخْرُجُ مِنْهُمَا عِنْدَ التَّخْلِيصِ مِنَ الرَّدِيِّ الَّذِي لَا خَيْرَ فِيهِ، وَفِيهِ لُغْتَانِ: حُبْتُ وَحَبْتُ وَالرَّوَايَةُ بِفَتْحِ الْحَاءِ وَالْبَاءِ.

- (١) سورة التَّوْبَةِ، الْآيَةُ: ٧٩، بِالضَّمِّ قِرَاءَةُ الْجَمَاعَةِ، وَبِالْفَتْحِ قِرَاءَةُ الْأَعْرَجِ، وَعَطَاءٌ، وَمُجَاهِدٌ، قَالَ ابْنُ عَطِيَّةَ فِي الْمُحَرَّرِ الْوَجِيزِ (٦/٥٧٩) «وَقِيلَ: هُمَا بِمَعْنَى وَاحِدٍ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ، وَقِيلَ: هُمَا لِمَعْنَيْنِ. الضَّمُّ: الْمَالُ، وَالْفَتْحُ: تَعَبُ الْجِسْمِ». وَقَالَ ابْنُ الْجَوْزِيِّ فِي زَادِ الْمَسِيرِ (٣/٤٧٧): «الْجُهْدُ: لُغَةٌ أَهْلِ الْحِجَازِ، وَلُغَةٌ غَيْرُهُمْ: الْجُهْدُ، قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: الْجُهْدُ بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ سَوَاءٌ، وَمَجَازَةٌ: طَاقَتُهُمْ. وَقَالَ ابْنُ قَتَيْبَةَ: الْجُهْدُ: الطَّاقَةُ. وَالْجُهْدُ: الْمَشَقَّةُ». يُرَاجَعُ: مَجَازُ الْقُرْآنِ (١/٢٦٤)، ، وَتَفْسِيرُ غَرِيبِ الْقُرْآنِ (١٩٠). وَالْقِرَاءَةُ فِي الشُّوَاذِ (٥٤)، وَالْكَشَافُ (٢/٢٠٤)، وَالْبَحْرُ الْمَحِيطُ (٥/٧٥)، وَالذَّرُّ الْمَصُونُ (٦/٩٠).
- (٢) جَاءَ فِي الْأَوْزَاقِ الْمُزْفَقَةِ بِالنُّسْخَةِ مَنقُولَةٌ مِنْ خَطِّ الْمُصَنِّفِ: «أَوْ بِمَعْنَى الْوَاوِ، قَالَ جَرِيرٌ: جَاءَ الْخِلَافَةُ أَوْ... وَسَنَدُكُرُهُ فِي مَوْضِعِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى».

- الأكل - في اللغة -: استِعَارَةٌ وَمَجَازٌ عَلَى ثَلَاثَةِ مَعَانٍ: أَحَدُهَا: الْهَلَاكُ
والتَّلَفُ، وَمِنْهُ مَا وَرَدَ فِي / هَذَا الْحَدِيثِ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْمُمَزَّقِ الْعَبْدِيِّ (١) - وَكَانَ
عَمْرُو بْنُ هِنْدٍ دَفَعَهُ إِلَى قَوْمٍ كَانُوا يَطْلُبُونَهُ بِثَأْرٍ وَحَكَمَهُمْ فِيهِ فَاعْتَزَمُوا عَلَى
تَقْطِيعِهِ إِرْبًا إِرْبًا، فَقَالَ :-

إِذَا كُنْتُ مَأْكُولًا [فَكُنْ خَيْرَ أَكْلِي وَإِلَّا فَادْرِكْنِي وَلَمَّا أَمَزَّقِ]
فَبَلَغَ هَذَا الْبَيْتُ عَمْرُو بْنَ هِنْدٍ فَاسْتَرَدَّهُ مِنْهُمْ وَأَطْلَقَهُ فَسَمِيَ الْمُمَزَّقَ (٢).

والمَعْنَى الثَّانِي: السَّلْبُ، يُقَالُ: أَكَلَتِ الْقَافِلَةُ.

(١) هو شَأْسُ بْنُ نَهَارِ بْنِ أَسْوَدَ بْنِ لَكَيْزِ بْنِ أَفْصَى بْنِ عَبْدِ الْقَيْسِ، وهو ابنُ أُخْتِ الْمُتَّقِبِ الْعَبْدِيِّ.
وفي مُعْجَمِ الشُّعْرَاءِ سَمَاءُ: يَزِيدُ بْنُ نَهَارٍ، شَاعِرٌ جَاهِلِيٌّ. يُرَاجَعُ: أَلْقَابُ الشُّعْرَاءِ (٣١٦)،
وَمُعْجَمِ الشُّعْرَاءِ (١٦٧٧، ٤٨١)، وَالشُّعْرُ وَالشُّعْرَاءُ (٣٩٩)، وَالِاشْتِقَاقُ (١٩٩)،
وَالْمُؤْتَلَفُ وَالْمُخْتَلَفُ (١٨٥)، وَالْبَيْتُ مَعَ آيَاتٍ رَوَاهَا ابْنُ قُتَيْبَةَ وَغَيْرُهُ أَوْلَاهَا:

وَنَاجِيَةٌ عَدَيْتُ مِنْ عِنْدِ مَاجِدٍ	إِلَى وَاجِدٍ مِنْ غَيْرِ سُخْطٍ مُفَرَّقِ
تُبَلِّغُنِي مَنْ لَا يُدْنِسُ عِرْضَهُ	بَعْدِرٍ أَوْ يَزْكُو لَدَيْهِ تَمَلِّقِي
تَرْوُحُ وَتَعْدُو مَا يَجِلُّ وَضَمِينُهُ	إِلَيْكَ ابْنَ مَاءِ الْمُزَيْنِ وَابْنَ مُحَرَّقِ
أَحَقًّا آبَيْتَ اللَّغْنَ أَنَّ ابْنَ بَرْتَنَا	عَلَى غَيْرِ إِجْرَامٍ بَرِيقِي مُشْرِقِي
فَلِإِنْ كُنْتُ مَأْكُولًا الْبَيْتُ ...

(٢) قصة البيت مشهورة في كتب الأدب. ومن الطريف أن له ابن يلقب بـ«المُحَرَّقِ» واسمه عبَّاد
لقب بذلك لقوله:

أَنَا الْمُحَرَّقُ أَعْرَاضَ اللَّتَامِ كَمَا كَانَ الْمُمَزَّقُ أَعْرَاضَ اللَّتَامِ أَبِي
يُراجِعُ: عن المحرَّق: الإكمال (٢١٩/٧)، والتوضيح (٧٢/٨)، ونسبه الحضرمي؟!
والمؤتلف والمختلف للآمدني (٢٨٤)، والتبصير (١٢٦٤/٤).

وَالثَّلَاثُ: الْغَيْبَةُ، وَمِنْهُ [قَوْلُهُ تَعَالَى]: (١) ﴿أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا﴾.

- [قَوْلُهُ: «يَقُولُونَ يَثْرِبَ، وَهِيَ الْمَدِينَةُ»] [٥]. كَانَتِ الْمَدِينَةُ تُسَمَّى فِي الْقَدِيمِ يَثْرِبَ وَأَثْرِبَ وَطَيْبَةَ وَطَابَةَ، وَأَمَّا الْمَدِينَةُ فَاسْمٌ إِسْلَامِيٌّ سَمَّاهَا بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَصَارَ عَلَمًا لَهَا، وَمَنْزِلَتُهُ مِنَ الْأَسْمَاءِ الْأَعْلَامِ مَنْزِلَةَ السَّمَاءِ، وَالذَّبْرَانِ، وَالْعَبَّاسِ، وَالْحَارِثِ مِمَّا جُعِلَ عَلَمًا وَفِيهِ الْأَلْفُ وَاللَّامُ، وَلَا يُقَالُ لِعَيْرِهَا الْمَدِينَةُ عَلَى الْإِطْلَاقِ، وَلَكِنْ يُقَالُ: مَدِينَةُ كَذَا عَلَى الْإِضَافَةِ عَلَى مَا يَتَعَرَّفُ بِهِ.

- [قَوْلُهُ: «فِيَأْتِي قَوْمٌ يَبْسُونُ»] [٧]. رِوَايَةُ ابْنِ بَكَيْرٍ: «يَبْسُونُ» وَفَسَّرَهُ يَسِيرُونَ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى (٢): ﴿وَبَسَّتِ الْجِبَالُ بَسًّا﴾، وَمِثْلُهُ رَوَاهُ ابْنُ الْقَاسِمِ، وَفَسَّرَهُ: تَدَعُونَ. وَرَوَاهُ ابْنُ وَهْبٍ وَمُطَرِّفٌ: «يَبْسُونُ» جَعَلَاهُ مِنْ أَبْسَسْتَ النَّاقَةَ: إِذَا دَعَوْتَهَا لِلْحَلْبِ (٣).

قَالَ (ش): «وَالْعَرَبُ تَقُولُ ذَلِكَ، [فَيَقُولُونَ] (٤): «لَا أَفْعَلُ ذَلِكَ مَا أَبَسَّ عَبْدٌ بِنَاقَةٍ» وَيُقَالُ: بَسَسْتَ النَّاقَةَ بَسًّا وَأَبْسَسْتَهَا: إِذَا زَجَرْتَهَا لِتَسْوِفِهَا. قَالَ الْخَلِيلُ (٥): بَسٌّ: زَجْرٌ لِلْبَعْلِ وَالْحِمَارِ يُقَالُ: بَسَّ بَسًّا، يُقَالُ مِنْهُ: بَسَسْتُ

(١) سورة الحجرات، الآية: ١٢.

(٢) سورة الواقعة، الآية: ٥.

(٣) فعلت وأفعلت للرزجاج (١١)، وجمهرة اللُّغة (١/٦٩) ... وغيرها.

(٤) هو مثلٌ مشهورٌ عن العرب يُراجع: مَجْمَعُ الْأَمْثَالِ (٢/٢١٤)، وَالْمُسْتَقْصَى (٢/٢٤٥).

(٥) العين (٧/٢٠٤، ٢٠٥)، وَالنَّصُّ إِنَّمَا هُوَ مِنْ مُخْتَصِرِ الْعَيْنِ لِلرَّبِيدِيِّ كَعَادَةِ الْمُؤَلَّفِ يَنْقُلُ عَنِ الْمُخْتَصِرِ وَيُحِيلُ إِذَا إِلَى «العين» وَإِنَّمَا إِلَى الْخَلِيلِ، أَوْ اللَّيْثِ وَالْأَمْرُ سَهْلٌ، وَفِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ لِأَبِي عُبَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (٣/٨٩): «قوله: (بيسون) هو أن يُقَالَ فِي زَجْرِ الدَّابَّةِ: «بَسٌّ» =

وَأَبَسْتُ فَيَكُونُ مَعْنَى يَبْسُونَ يَزْجُرُونَ دَوَابَّهُمْ وَيَسُوقُونَهَا، وَهَذَا كَلَامٌ أَنْذَرُ فِيهِ بِمَا يَكُونُ بَعْدَهُ.

- و«قَوْلُهُ: «الْعَوَافِي الطَّيْرُ وَالسَّبَاعِ» [٨]. العَوَافِي: مِنْ عَفَتَ الشَّيْءَ تَعْفُوهُ: إِذَا قَصَدْتَهُ، يُقَالُ: عَفَاهُ يَعْفُوهُ عَفْوًا وَعَفَاهُ يَعْتَفِيهِ اعْتِفَاءً، فَهُوَ عَافٍ وَمُعْتَفٍ: إِذَا قَصَدَهُ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلسَّائِلِ عَافٍ، وَلِذَلِكَ سُمِّيَتِ الطَّيْرُ وَالسَّبَاعُ عَوَافٍ بِقَصْدِهَا الشَّيْءَ.

- و«قَوْلُهُ: «فِيْعَدِّي» [٩]. يُقَالُ: [عَدَى] وَعَدَى بِمَعْنَى: نَزَلَ دَفْعَةً بَعْدَ دَفْعَةٍ، يُقَالُ: عَدَى بِبَوْلِهِ وَعَدَى: إِذَا قَطَعَهُ.

- و«قَوْلُهُ: «... أَنَّهُ بَلَغَهُ أَنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ حِينَ خَرَجَ مِنَ الْمَدِينَةِ التَفَّتَ إِلَيْهَا فَبَكَى، ثُمَّ قَالَ: يَا مَرْاحِمَ» [٩]. خُرُوجُ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنِ الْمَدِينَةِ لَمْ يَكُنْ رَغْبَةً عَنْهَا، وَإِنَّمَا عَزَلَهُ الْوَلِيدُ عَنْهَا، وَوَلَّى عُثْمَانَ بْنَ يَحْيَى الْمُزَنِّيَّ^(١) سِقَايَةَ الْحَاجِّ، فَقَدْ عَلِمَ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ مِمَّنْ نَفَتِ الْمَدِينَةَ، وَلَا مِمَّنْ رَغِبَ عَنْهَا، وَلَكِنَّهُ أَخْرَجَ كَلَامَهُ مَخْرَجَ الْإِسْفَاقِ، وَمَرْاحِمُ مَوْلَاهُ^(٢).

= «بَسَنٌ» أَوْ «بِسَنٌ» «بِسَنٌ» وَأَكْثَرُ مَا يُقَالُ بِالْفَتْحِ، وَهُوَ صَوْتُ الرَّجْرِ لِلسَّقِ، إِذَا سُقَّتْ حِمَارًا أَوْ غَيْرِهِ، وَهُوَ مِنْ كَلَامِ أَهْلِ الْيَمَنِ، وَفِيهِ لُغَتَانِ: بَسَسْتُ وَأَبَسَسْتُ فَيَكُونُ عَلَى هَذَا الْقِيَاسِ: يَبْسُونَ وَيَبْسُونَ. وَتَقُولُ الْعَرَبُ: نَاقَةٌ بَسُوسٌ: إِذَا كَانَتْ تَدُرُّ عِنْدَ الْإِبْسَاسِ. وَلَعَلَّ «الْبَسُوسُ» النَّاقَةُ الْمَشْهُورَةُ الَّتِي تَسَبَّبَتْ فِي الْحَرْبِ الْمَشْهُورَةِ مِنْ هَذَا وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(١) عُثْمَانُ بْنُ يَحْيَى الْمُزَنِّيُّ هَذَا لَمْ يَذْكُرْهُ الْفَاسِيُّ فِي «العقد الثمين» وَلَا السَّخَاوِيُّ فِي «التحفة اللطيفة»؟! ويلزمها ذكره.

(٢) له ذكر في عيون الأخبار لابن قتيبة (١٨/٢).

[مَا جَاءَ فِي تَحْرِيمِ الْمَدِينَةِ]

- و[قوله: «هَذَا جَبَلٌ يُحِبُّنَا وَنُحِبُّهُ»] [١٠]. فِي قَوْلِهِ: هَذَا جَبَلٌ يُحِبُّنَا وَنُحِبُّهُ ثَلَاثَةُ أَقْوَالٍ^(١): أَحَدُهَا: أَنْ تَكُونَ الْمُحِبَّةُ حَقِيقَةً لَا مَجَازًا، وَلَيْسَ يَبْعُدُ أَنْ يَخْلُقَ اللَّهُ [تَعَالَى] فِي الْجَبَلِ مَحَبَّةً كَمَا خَلَقَ فِي الْجِدْعِ حَيْنًا.

وَالثَّانِي: أَنَّهُ نَسَبَ الْمَحَبَّةَ إِلَى الْجَبَلِ وَهُوَ يُرِيدُ أَهْلَهُ الْأَنْصَارَ، وَحَكَى سِبْيَوِيهِ جَاءَتِ الْيَمَامَةُ^(٢)؛ أَيِ أَهْلِهَا، وَهُوَ شَائِعٌ مَشْهُورٌ.

وَالثَّلَاثُ: أَنْ يَكُونَ الْمَعْنَى أَنَّ الْجِبَالَ لَوْ كَانَتْ مِمَّنْ تُحِبُّ لِأَحَبَّنَا هَذَا الْجَبَلُ كَمَا نَقُولُ: دُورُنَا تَنْتَظِرُ أَيُّ: لَوْ كَانَ لَهَا أَعْيُنٌ لَنْظَرَ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ لَتَرَأَى لِي نَارَاهُمَا.

- وَقَوْلُهُ: «إِنَّ إِبْرَاهِيمَ حَرَّمَ مَكَّةَ» وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ: «إِنَّ هَذَا الْبَلَدَ حَرَّمَهُ

(١) نَقَلَ الْيَفْرَنْجِيُّ فِي «الْاِقْتِضَابِ» كَلَامَ الْمُؤَلِّفِ هَذَا وَمَهَّدَ لَهُ بِقَوْلِهِ: «وَقَالَ الشَّيْخُ - وَفَقَهُ اللَّهُ تَعَالَى - وَهَذَا نَحْنُ نُلْقِي عَلَيْكَ أَلْقِيَةً حَسَنَةً فِي هَذَا الْبَابِ فَنَقُولُ: لِلْعُلَمَاءِ فِيهِ ثَلَاثَةُ أَقْوَالٍ؛ أَمَّا الْمُتَكْرِمُونَ لِلْمَجَازِ فَجَعَلُوا الْمَحَبَّةَ الَّتِي نَسَبَهَا لِلْجَبَلِ حَقِيقَةً وَقَالُوا: لَيْسَ يُنْكَرُ فِي قُدْرَةِ اللَّهِ تَعَالَى أَنْ يَخْلُقَ فِي الْجَبَلِ مَحَبَّةً كَمَا خَلَقَ فِي الْجِدْعِ حَيْنًا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ .

وَأَمَّا الْقَائِلُونَ بِالْمَجَازِ - وَهُمْ الْجُمْهُورُ مِنْ أَهْلِ اللَّغَةِ وَالتَّفْسِيرِ - فَقَالُوا فِيهِ قَوْلَيْنِ . . . ثُمَّ قَالَ بَعْدَ ذَلِكَ، وَتَمَامُهُ فِي «الْكَبِيرِ» وَيَعْنِي بِالْكَبِيرِ كِتَابَهُ «الْمُخْتَارَ الْجَامِعَ بَيْنَ الْمُتَنَقِّلِ وَالِاسْتِذْكَارِ» وَقَدْ مَنَّ اللَّهُ تَعَالَى بِالْوُقُوفِ عَلَيْهِ فِي «الْمُخْتَارِ» وَلَدِيَ مِنْهُ قِطْعٌ مِنْ نُسخِ وَرَقِ الْمِنَةِ، أَحَلَّتْ عَلَيْهِ فِي هَامِشِ «الْاِقْتِضَابِ».

(٢) الْكِتَابُ (١/١٦)، وَعِبَارَتُهُ: «وَسَمَعْنَا مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ - مِمَّنْ يُوثِقُ بِهِ -: اجْتَمَعَتْ أَهْلُ الْيَمَامَةِ؛ لِأَنَّهُ يَقُولُ فِي كَلَامِهِ: اجْتَمَعَتْ الْيَمَامَةُ يَعْنِي: أَهْلُ الْيَمَامَةِ . . .».

الله» ومثله في القرآن^(١). والذي يجمع بين ذلك أن يُقال: إن الله حرّمها على لسان إبراهيم [عليه السلام] فنسب التحريم إلى إبراهيم، ومنه [قوله تعالى]^(٢): ﴿إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ ﴿١٩﴾ لَمَّا وَرَدَ عَلَى لِسَانِهِ .

- و[قوله: «ما بين لابتيها»]. اللآبة: الحرّة، وفيها لغتان: لآبة ولؤبة، وهي أرض سواد الحجارة، قال/ ابن نافع: واللابتان إحداهما التي ينزل بها الحاج إذا رجعوا من مكة، وهي بغربي المدينة، والأخرى مما يليها من سوق المدينة، وفي قبلة المدينة حرّة ثالثة، وفي جوفها حرّة رابعة، فقوله: ما بين لآبتي المدينة يدخل فيه ما بين الحرّة الشرفية والغربية، وما بين الحرّة الجوفية والقبليّة.
 - و[قوله: «وأنا بالأسواف»]^(٣)[١٣] الأسواف: موضع بناحية البقيع من المدينة^(٣)

(١) قال تعالى: ﴿إِنَّمَا أَمْرٌ أَنْ عَبَّدَ رَبِّكَ هَذِهِ الْبَلَدَةَ الَّتِي حَرَّمَهَا﴾ [النمل، الآية: ٩١].

(٢) سورة التّكوير.

(٣) معجم ما استعجم (١/ ١٥١)، ومعجم البلدان (١/ ١٩١)، والمغانم المطابة (١٥)، ووفاء الوفاء (٢/ ٢٤٥)، قال البكري/ : «بفتح أوله، وبالواو والفاء على وزن أفعالٍ: موضع بالمدينة معروف، وهو من حرم المدينة، روى مالك عن رجل، دخل على زيد بن ثابت وأنا بالأسواف فرآني... الحديث، وهو حديث «الموطأ» هذا. ثم قال: والرجل شرحبيل. وذكر السّمهودي في وفاء الوفاء: أنه شامي البقيع، وأن بعض الأسواف بيد طائفة من العرب بالتوارث يُعرفون بـ«الرّيوذ» فلعلهم ذرية زيد بن ثابت».

أقول: ما قاله غير بعيد بدلالة رواية هذا الحديث عن زيد بن ثابت نفسه. وما قيل: أنّ هذا الموضع موضع صدقة زيد بن ثابت وماله. ونقل الفيروزآبادي في «المغانم» عن «العباب» للصفاني أنه بالسّين المهملة، وهو كذلك، يُراجع: العباب (الفاء) (١٩٧)، عن غريب الحديث لأبي عبيد (٤/ ١٥٦) وذكر حديث «الموطأ».

- [وَقَوْلُهُ: «قَدْ اضْطَدَّتْ نَهْسًا»] التُّهْسُ: الِيمَامَةُ، وَيُقَالُ: الصَّرْدُ^(١).

- [وَقَوْلُهُ: «عَنْ مَالِكٍ عَنْ رَجُلٍ»]. الرَّجُلُ الَّذِي لَمْ يُسَمِّهِ مَالِكٌ اسْمَهُ
شَرْحِبِيلُ بْنُ سَعْدٍ^(٢)، وَكَانَ عِنْدَهُ غَيْرَ مَرْضِيٍّ وَلَا ثِقَّةٍ.

(١) فِي اللِّسَانِ: (نَهَسَ): «التُّهْسُ: ضَرْبٌ مِنَ الصَّرْدِ» وَذَكَرَ حَدِيثَ «المُوطَأِ» هَذَا.

(٢) شَرْحِبِيلُ بْنُ سَعْدٍ هَذَا خَطْمِيٌّ، مَدَنِيٌّ، مَوْلَى الْأَنْصَارِ، تَابِعِيٌّ، رَوَى عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، وَالْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، وَزَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ... وَعَنْهُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ أُمَيَّةَ. وَأَبُو الزَّنَادِ وَالضَّحَّاكُ... وَغَيْرُهُمْ قَالَ الْمَرْيُّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: «وَمَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، وَكُنِيَ عَنْهُ وَلَمْ يُسَمِّهِ».

أَقُولُ: عِبَارَةُ الْحَافِظِ أَبِي عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْبَرِّ فِي «التَّمْهِيدِ» (٦/٣١١): «يُقَالُ: إِنْ ذَلِكَ الرَّجُلُ شَرْحِبِيلُ بْنُ سَعِيدٍ فَسَمِيَ وَالِدَهُ سَعِيدًا - إِنْ لَمْ تَكُنْ مِنْ خَطَا الطَّبَاعَةِ...» وَقَالَ: «وَيُقَالُ» وَلَمْ يَأْتِ بِعِبَارَةِ الْجَزْمِ وَالْقَطْعِ؟ فَتَدْبِرُ. قَالَ بَشْرُ بْنُ عَمْرٍو: لَيْسَ بِثِقَةٍ. وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ: قُلْتُ لِسُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ: كَانَ شَرْحِبِيلُ بْنُ سَعْدٍ يُعْنِي؟ قَالَ: نَعَمْ، وَلَمْ يَكُنْ أَحَدًا أَعْلَمُ بِالْمَعَارِضِ وَالبَدْرِيِّينَ مِنْهُ، فَاحْتِاجَ فَكَّائِهِمْ أَتَهْمُوهُ» وَفِي مَوْضِعٍ آخَرَ قَالَ: «... فَأَصَابَتْهُ حَاجَةٌ فَكَانُوا يَخَافُونَ إِذَا جَاءَ إِلَى الرَّجُلِ يَطْلُبُ مِنْهُ الشَّيْءَ فَلَمْ يُعْطِهِ أَنْ يَقُولَ: لَمْ يَشْهَدْ أَبُوكَ بَدْرًا. وَعَنْ يَحْيَى بْنِ مَعِينٍ: لَيْسَ بِشَيْءٍ، ضَعِيفٌ. وَعَنْ مَرْثَةَ أُخْرَى. ضَعِيفٌ، يُكْتَبُ حَدِيثُهُ، وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدٍ... وَبَقِيَ إِلَى آخِرِ الزَّمَانِ حَتَّى اخْتَلَطَ وَاحْتِاجَ حَاجَةً شَدِيدَةً، وَلَهُ أَحَادِيثٌ، وَلَيْسَ يُحْتَجَّ بِهِ». وَقَالَ أَبُو أَحْمَدَ بْنُ عَدِيٍّ: «لَهُ أَحَادِيثٌ وَلَيْسَتْ بِالكَثِيرَةِ، وَفِي عَامَّةٍ مَا يَرَوِيهِ إِنْكَارًا، عَلَى أَنَّهُ قَدْ حَدَّثَ عَنْهُ جَمَاعَةٌ مِنَ أَهْلِ الْمَدِينَةِ مِنْ أَئِمَّتِهِمْ وَغَيْرِهِمْ، إِلَّا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ فَإِنَّهُ كَرِهَ الرَّوَايَةَ عَنْهُ، وَكُنِيَ عَنْ اسْمِهِ فِي الْحَدِيثَيْنِ الَّذِينَ ذَكَرْتُهُمَا، وَهُوَ إِلَى الضَّعْفِ أَقْرَبُ» وَذَكَرَ الْحَدِيثَيْنِ. وَذَكَرَهُ ابْنُ حَبَّانٍ فِي الثَّقَاتِ. وَرَوَى لَهُ الْبُخَارِيُّ فِي «الْأَدَبِ الْمُفْرَدِ» وَأَبُو دَاوُدَ، وَابْنُ مَاجَةَ وَتُوفِي سَنَةَ (١٢٣هـ). وَإِنَّمَا أُطْلِقُ فِي ذِكْرِ مَا قِيلَ فِيهِ لِتَعْلَمَ الْعِلَّةَ الَّتِي ذَكَرَهَا الْعُلَمَاءُ فِي أَنَّ مَالِكًَا لَمْ يَذْكُرْهُ بِاسْمِهِ. يُرَاجَعُ: طَبَقَاتُ ابْنِ سَعْدٍ (٥/٣١٠)، وَمَقْدِمَةُ الْجَرَحِ وَالتَّعْدِيلِ (٣٧، ٤) تَرْجُمَةُ رَقْمِ (١٤٨٦)، وَتَهْذِيبُ الْكَمَالِ (١٢/٤١٣)، وَالتَّقْلُّ هُنَا عَنْهُ بِاخْتِصَارٍ وَفِيهِ مَزِيدٌ مِنْ مَصَادِرِ التَّخْرِيجِ.

[مَا جَاءَ فِي وَبَاءِ الْمَدِينَةِ]

- [قَوْلُهُ^(١)]:

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَبَيْتَنَّا لَيْلَةً بَوَادٍ وَحَوْلِي إِذْخِرٌ وَجَلِيلٌ
وَهَلْ أَرَدْنَا يَوْمًا مِيَاهَ مَجَنَّةٍ وَهَلْ يَبْدُونَ لِي شَامَةً وَطَفِيلٌ [

(١) البيهقي تمثّل بهما بلالاً - رضي الله عنه -، وهما ليكر بن غالب بن عامر بن مضاض الجُرهمي أشدهما لَمَّا نَفَتَهُمَا خِزَاعَةٌ مِنْ مَكَّةَ. وهما في شرح أشعار الهذليين (١/٩٤)، وغريب الحديث للحطّابيّ (٢/٤١)، والفائق (٢/٢٨٣)، ومُعْجَمُ الْبُلْدَانِ (٣/٣١٥)، وفي مواضع أخرى من «المعجم» ونَقَلَ الْيَفْرَنْجِيُّ فِي «الاقْتِضَابِ» عَنْ أَخْبَارِ مَكَّةَ لِلْفَاكِهِيّ (٤/٢١٦٦) (فَخَّ) الْوَادِي الَّذِي فِي أَصْلِ الشَّيْبَةِ الْبَيْضَاءِ إِلَى بَلَدْح. ونقل عن أبي عمر بن عبد البرّ: هو قُرب ذي طوى، وقيل: إنّه وادي عرفات، والأول أكثر.

أَقُولُ: حَدَّدَ مُحَقِّقُ كِتَابِ الْفَاكِهِيّ - جَزَاهُ اللَّهُ خَيْرًا - مَوْعِدَ (فَخَّ) فِي هَامِشِ أَخْبَارِ مَكَّةَ الْمَذْكُورِ (٣/١٥٦، ٤/٢١٦). فَقَالَ فِي الْمَوْضِعِ الْأَوَّلِ: فَخَّ: وَادٍ مَعْرُوفٌ مِنْ أَوْدِيَةِ مَكَّةَ [شَرَفَهَا اللَّهُ تَعَالَى] يَبْدُو مِنْ طَرِيقِ نَجْدٍ وَحِرَاءٍ وَيُنْتَهِي بِالْحُدَيْبِيَّةِ. . . وَعِنْدَ مُلْتَقَى أَدَاخِرِ الشَّامِيِّ بِشَعْبِ بَنِي عَبْدِ اللَّهِ، وَيُسَمَّى الْوَادِي فَحًا إِلَى أَنْ يَصِلَ إِلَى الشَّيْبَةِ الْبَيْضَاءِ (بَلَدْح) وَيُقَالُ لَهُ - الْيَوْمَ - الرَّاهِرُ. . .».

أَقُولُ - وَعَلَى اللَّهِ اعْتِمَادٌ -: لَا يُقَالُ لَهُ الْيَوْمَ فَحَسْبُ، إِنَّمَا هِيَ تَسْمِيَةٌ قَدِيمَةٌ، قَالَ يَاقُوتٌ فِي مُعْجَمِ الْبُلْدَانِ (٤/٢٣٧): «بَفَتْحِ أَوَّلِهِ وَتَشْدِيدِ ثَانِيهِ. . . وَهُوَ وَادٍ بِمَكَّةَ، قَالَ السَّيِّدُ عَلِيُّ: الْفَخُّ وَادِي الرَّاهِرِ. . . وَذَكَرَ بَيْتًا بِلَالٍ». وَالسَّيِّدُ عَلِيُّ - عَلَى التَّصْغِيرِ - تُوفِي بَعِيدَ الْخَمْسَمَائَةِ مِنَ الْهَجْرَةِ. وَالْحَمَوِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِنَّمَا نَقَلَ عَنْ كِتَابِ الْجِبَالِ وَالْأَمْكَنَةِ وَالْمِيَاهِ لِلزَّمْخَشَرِيِّ (١٨١) وَهُوَ الَّذِي نَقَلَ عَنِ السَّيِّدِ عَلِيِّ، وَهُوَ صَاحِبُهُ وَصَدِيقُهُ بِمَكَّةَ كَمَا تَقَدَّمَ فِي تَعْلِيقِ مِشَابِهِ، فَتَأَمَّلْ. وَالرَّاهِرُ - الْيَوْمَ - حَيٌّ كَبِيرٌ جَمِيلٌ مِنْ أَشْهُرِ أَحْيَاءِ مَكَّةَ - شَرَفَهَا اللَّهُ تَعَالَى - فِيهِ مَسْتَشْفَى الْمَلِكِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، مِنْ أَكْبَرِ مَسْتَشْفِيَّاتِ مَكَّةَ الْمَكْرَمَةِ، وَفِيهِ حَدَائِقُ مَشْهُورَةٌ.

الْجَلِيلُ: هُوَ التُّمَامُ. أَهْلُ الْحِجَازِ يَقُولُونَ لِلتُّمَامِ: جَلِيلٌ، وَغَيْرُهُمْ يَقُولُ: تُمَامٌ، وَيُرْوَى^(١): «بِفَخٍّ» مَكَانَ «بِوَادٍ». وَ«فَخٌّ» وَادٍ بِمَكَّةَ، وَهُوَ الَّذِي عَنَى التُّمَيْرِيُّ بِقَوْلِهِ^(٢):

مَرَزَنَ بِفَخٍّ ثُمَّ رُحْنَ عَشِيَّةً يُلْبِئِنَ لِلرَّحْمَنِ مُعْتَمِرَاتِ

وَشَامَةٌ وَطَفِيلٌ: جَبَلَانِ عَلَى نَحْوِ ثَلَاثِينَ مِيلًا مِنْ مَكَّةَ، وَشَامَةٌ غَيْرُ مَصْرُوفٍ^(٣) لِلتَّائِيثِ وَالتَّعْرِيفِ إِلَّا فِي ضَرُورَةِ الشُّعْرِ، وَيُقَالُ لَهُ - أَيْضًا -: شَابَةٌ بِالْبَاءِ^(٤)

(١) هي رواية الحافظ ابن عبد البر في التمهيد (١٩٢/٢٢) عن سفيان بن عيينة وقال الحافظ ابن عبد البر: «وربما قال سفيان: بوادٍ».

أقول: رواية (فخ) أولى؛ لأن ذكر اسم الوادي أبلغ في الشوق، ولأنه ذكر بعده أسماء مواضع بأعيانها (مجنّة) و(شابة) و(طفيل).

(٢) التميمري: مُحَمَّدُ بْنُ تَمِيمِ التَّقْفِيِّ شَاعِرٌ أَمْوِيٌّ مشهورٌ، جمع شعره وأخباره الدكتور نوري حمودي القيسي في «شعراء أمويون» يُراجع (٣/١٢٤)، والبيت من قصيدة يذكر بها زينب أخت الحجاج بن يوسف الثقفي أولها:

تَضَوَّعَ مِسْكًَا بَطْنُ نَعْمَانَ أَنْ مَشَتْ بِهِ زَيْنَبٌ فِي نِسْوَةِ خَفِرَاتِ

وفيها:

وَلَمَّا رَأَتْ رَكْبَ التُّمَيْرِيِّ أَعْرَضَتْ وَكُنَّ مِنْ أَنْ يَلْقَيْنَهُ حَذِرَاتِ

(٣) يُراجع: معجم البلدان (٣/٣١٥، ٤/٣٧)، وذكر البيهقي في الموضوع الأول، وأشار إليه في الموضوع الثاني. وَنَقَلَ عَنِ الْخَطَّابِيِّ قَوْلَهُ: «كُنْتُ أَحْسِبُهُمَا جَبَلَيْنِ حَتَّى تَبَيَّنْتُ أَنَّهُمَا عَيْنَانِ» والمذكور في غريب الحديث للخطابي (٢/٤٣): «جَبَلَانِ مُشْرِفَانِ عَلَى مَجَنَّةَ عَلَى بَرِيدٍ مِنْ مَكَّةَ. وَنَقَلَ عَنِ أَبِي عَمْرٍو: وَقِيلَ: إِنَّ أَحَدَهُمَا بِجَدَّةَ، وَنَقَلَ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ فِي كِتَابِهِ «جَزِيرَةَ الْعَرَبِ» وَرَحْمَةُ مَاءِ لَبْنِي الدُّنْلُ خَاصَّةٌ وَهُوَ بِجَبِيلٍ يُقَالُ لَهُ: طَفِيلٌ، وَشَامَةٌ جَبِيلٌ بِجَنْبِ طَفِيلٍ».

(٤) جاء في الأوراق المرفقة بالنسخة المنقولة من خط المصنف: شَامَةٌ وَيُقَالُ: شَابَةٌ وَهُوَ جَبَلٌ [قال]:

* كَأَنَّ يُقَالُ الْمُزْنُ . . . الْبَيْتِ *

وَمَنْ قَالَ: شَامَةٌ بِكَسْرِ الْمِيمِ وَالتَّاءِ، فَقَدْ صَحَّفَ. و«مِجَنَّةٌ» مَوْضِعٌ بِمَكَّةَ غَيْرُ مَصْرُوفٍ إِلَّا فِي الضَّرُورَةِ^(١).

- وَقَوْلُهُ: «* وَقَدْ رَأَيْتُ الْمَوْتَ . . . *» [١٥]. الْوَجْهُ فِيهِ: «لَقَدْ . . .»
وَلَكِنْ هَكَذَا جَاءَتِ الرَّوَايَةُ هَلْهُنَا. وَيُسَمَّى هَذَا عِنْدَ الْعَرُوضِيِّينَ مَخْرُومًا^(٢)،
وَمَعْنَى الْخَرَمِ: أَنْ يَنْقُصَ مِنْ أَوَّلِ الْبَيْتِ جُزْءٌ لَا يَتِمُّ الْوَزْنُ إِلَّا بِهِ. وَهَذَا الرَّجْزُ

= نخرجه من موضعه - إن شاء الله تعالى - .

(١) يجوز فيه الصرف، وعدمه على قاعدة النُّحَاة المشهورة في أسماء البلاد والمواقع، ومِجَنَّةُ الْمَدْكُورَةُ هُنَا سُوقٌ عَظِيمَةٌ مِنْ أَسْوَاقِ الْعَرَبِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَذَكَرَهَا فِي الْكُتُبِ مُسْتَفِضٌ، ويجوز في ميمها الفتح والكسر، تقع بمَرِّ الظَّهْرَانِ السَّالِفِ الذِّكْرِ الَّذِي قَلْنَا إِنَّهُ يَعْرِفُ الْآنَ بُوَادِي فَاطِمَةَ. يُرَاجَعُ: مَعْجَمٌ مَا اسْتَعْجَمَ (١١٨٧)، وَمَعْجَمُ الْبُلْدَانِ (٥٨/٥)، وَالرَّوَضُ الْمَعْطَارُ (٥٢٣). قَالَ الْبَكْرِيُّ: عَلَى أَمْيَالٍ يَسِيرَةٍ مِنْ مَكَّةَ بِنَاحِيَةِ مَرِّ الظَّهْرَانِ . . .».
قال ياقوت: «قال الداودي: مِجَنَّةٌ عِنْدَ عَرَفَةَ».

أقول: الَّذِي عِنْدَ عَرَفَةَ هُوَ ذُو الْمَجَازِ، وَهُوَ سُوقٌ مِنْ أَسْوَاقِ الْعَرَبِ مَشْهُورَةٌ أَيْضًا، فَلَعَلَّ هَذَا هُوَ الَّذِي جَعَلَ الْأَمْرَ يَتَدَاخَلُ عَلَى الدَّأُوْدِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. وَالدَّأُوْدِيُّ الْمَذْكُورُ هُوَ شَارِحُ الْمَوْطَأِ أَحْمَدُ بْنُ نَصْرِ أَبُو جَعْفَرٍ، الْأَنْدَلِسِيُّ الشَّهِيرُ (ت: ٤٠٢هـ).

وَأُنشِدَ يَاقُوتُ الْحَمَوِيُّ فِي مَعْجَمِهِ لِأَبِي ذُوَيْبٍ [شرح أشعار الهذليين: ١/٩٤]:

سَلَاةٌ رَاحَ ضَمَّتْهَا إِدَاوَةٌ مُقَيَّرَةٌ رَدْفٌ لِمُؤَخَّرَةِ الرَّحْلِ
تَرَوَّدَهَا مِنْ أَهْلِ بَصْرَى وَغَزَّةٍ عَلَى جَسْرَةٍ مَرْفُوعَةِ الدَّبِيلِ وَالْكَفْلِ
فَوَافِي بِهَا عَسْفَانَ ثُمَّ أَتَى بِهَا مِجَنَّةً تَصْفُو فِي الْقِلَالِ وَلَا تَغْلِي

وَتَحَدَّثَ الْأُسْتَاذُ سَعِيدُ الْأَفْغَانِيُّ - حَفِظَهُ اللَّهُ - عَنْ سُوقِ (مِجَنَّةَ) فِي كِتَابِهِ «أَسْوَاقِ الْعَرَبِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَالْإِسْلَامِ» (٣٤٤-٣٤٦) فَاتَى بِمَا هُوَ جَيِّدٌ وَمُفِيدٌ.

(٢) تَقَدَّمَ تَعْرِيفُ ذَلِكَ عِنْدَ الْعَرُوضِيِّينَ فِيمَا سَبَقَ.

هُوَ لِعَمْرٍو بْنِ أَمَامَةَ أَخِي عَمْرٍو^(١) بْنِ هِنْدٍ، وَكَانَ نَزَلَ بِمُرَادٍ فَطَرَقُوهُ لَيْلًا،
وَقَتَلُوهُ، فَقَالَ عَمْرٍو وَهُوَ يُقَاتِلُهُمْ:

لَقَدْ وَجَدْتُ الْمَوْتَ قَبْلَ ذَوْقِهِ
إِنَّ الْجَبَانَ حَتْفُهُ مِنْ فَوْقِهِ
كُلُّ امْرِئٍ مُقَاتِلٌ^(٢) عَنْ طَوْقِهِ
كَالشَّوْرِ يَحْمِي جِلْدَهُ بِرَوْقِهِ
وَالْمَوْتُ أَدْنَى مِنْ بَنَاتِ طَوْقِهِ

وَيُرْوَى: «لَقَدْ خَشَوْتُ» وَمَعْنَى^(٣): «حَتْفِهِ مِنْ فَوْقِهِ» أَنَّ مَوْتَهُ يُقَدَّرُ مِنَ اللَّهِ فَحَذَرُهُ

(١) فِي الْأَصْلِ «عَمْرٍ»، وَعَمْرٍو بْنُ أَمَامَةَ (وَهِيَ أُمُّهُ بِنْتُ سَلَمَةَ بْنِ الْحَارِثِ) أَخُو عَمْرٍو بْنِ هِنْدٍ
لَأُمِّهِ، ذَكَرَ أَهْلُ الْأَخْبَارِ وَالْأَمْثَالِ لَهُ خَبْرًا مَعَ أَخِيهِ عَمْرٍو بْنِ هِنْدٍ فِي قِصَّةِ طَوِيلَةٍ مَلِيئَةٍ بِالْحِكْمِ
وَالْأَمْثَالِ، وَمِنْ أَمْثَالِهَا قَوْلُهُ هُنَا: «إِنَّ الْجَبَانَ حَتْفُهُ مِنْ فَوْقِهِ». يُرَاجَعُ: أَمْثَالُ أَبِي عُبَيْدٍ
(٢١٦)، وَشَرْحُهُ «فَضْلُ الْمَقَالِ» (٤٣٩)، وَجَمَهَرَةُ الْأَمْثَالِ (١١٤/١)، وَمَجْمَعُ الْأَمْثَالِ
(١٠/١)، وَالْمُسْتَقْصَى (٤٠٣/١)، وَاللِّسَانُ (حَتْفُ)، وَحَيَاةُ الْحَيَوَانَ (٢٠٦/١)، وَكَانَ
الَّذِي تَوَلَّى قَتْلَهُ ابْنُ الْجَعْفِيِّ، وَكَانَ طَرْفَهُ بِنْتُ الْعَبْدِ مَعَ عَمْرٍو بْنِ أَمَامَةَ ضِدَّ أَخِيهِ. يُرَاجَعُ شَرْحُ
دِيوَانَ طَرْفَةَ (١٦٠) الْقَصِيدَةَ الْمَوْجَّهَةَ إِلَى عَمْرٍو بْنِ هِنْدٍ:

وَعَمْرٍو بْنُ هِنْدٍ كَانَ مِمَّنْ أَجَارَنَا وَبَعْضُ الْجَوَارِ الْمُسْتَعْتَابِ بِهِ غَرَزَ
وَعَزَا عَمْرٍو بْنُ هِنْدٍ الْيَمَنَ وَطَالَ بِنَارِ أَخِيهِ فَظَفَرَ بِهِمْ فِي قِصَّةِ طَوِيلَةٍ. يُرَاجَعُ أَيْضًا: شَرْحُ
أَبْيَاتِ الْمُغْنِيِّ (٣٢٤/٧).

(٢) فِي الْأَصْلِ: «يُقَاتِلُ».

(٣) فِي الْأَصْلِ: «فَمَعْنَى».

لَا يُنَجِّيه . وَقَوْلُهُ:

* كُلُّ امْرِئٍ مُّقَاتِلٌ ^(١) عَنْ طَوْقِهِ * .

أَيُّ : مُدَافِعٌ ^(١) عَنْ نَفْسِهِ بِقَدْرِ طَاقَتِهِ ، وَالطَّوْقُ وَالطَّاقُ لُغَتَانِ . وَبَنَاتُ الطَّوْقِ : الْأَوْدَاجُ . وَالطَّوْقُ - هَاهُنَا - طَوْقُ الثَّوْبِ ، يُقَالُ : «هُوَ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ بَنَاتِ طَوْقِهِ» ، وَ«مِنْ حَبْلِ وَرِيدِهِ» .

- وَقَوْلُهُ : «عَلَى أَنْقَابِ الْمَدِينَةِ» [١٦] . الْأَنْقَابُ : الطَّرِيقُ فِي الْجَبَلِ وَاحِدًا نَقْبٌ ، وَالْأَشْهُرُ فِي جَمْعِهَا : نِقَابٌ ؛ لِأَنَّ فِعْلًا لَا يُجْمَعُ عَلَى أَفْعَالٍ إِلَّا نَادِرًا ^(٢) .
- وَقَوْلُهُ : «وَانْقُلْ حُمَاهَا وَاجْعَلْهَا بِالْجُحْفَةِ» [١٤] . إِنَّمَادَعًا بِنَقْلِ الْحُمَى إِلَى الْجُحْفَةِ ^(٣) ؛ لِأَنَّهَا كَانَتْ لِلْمُشْرِكِينَ .

[مَا جَاءَ فِي إِجْلَاءِ الْيَهُودِ مِنَ الْمَدِينَةِ]

- وَقَوْلُهُ : «لَا يَجْتَمِعُ دِينَانٍ فِي جَزِيرَةِ الْعَرَبِ» [١٨] . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ ^(٤) :

(١) فِي الْأَصْلِ : «دَافِعٌ» .

(٢) فِي «الْاِقْتِضَابِ» لِلْيَمْرُوتِيِّ : «قَالَ ابْنُ الْأَيْمَنِ التَّغْلِبِيُّ :

وَتَرَاهُنَّ شُرْبًا كَالسَّعَالِي يُتَطَّلَعْنَ مِنْ تُغُورِ النَّقَابِ

وَقَالَ ابْنُ نَافِعٍ وَالْأَعْمَشُ : هِيَ الْفِجَاجُ الَّتِي حَوْلَهَا خَارِجًا مِنْهَا» .

(٣) فِي رِوَايَةِ يَحْيَى الْمَطْبُوعَةِ : «فَاجْعَلْهَا بِالْجُحْفَةِ» . وَالْجُحْفَةُ : مِيقَاتُ أَهْلِ الشَّامِ وَمِصْرَ وَالْمَغْرِبِ ، إِنْ لَمْ يَمْرُؤَا عَلَى الْمَدِينَةِ ، فَإِنْ مَرُّوا عَلَيْهَا فَمِيقَاتُهُمْ مِيقَاتُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ» .

يُرَاجَعُ : مَعْجَمُ مَا اسْتَعْجَمَ (١/٣٦٧) ، وَمَعْجَمُ الْبُلْدَانِ (٢/١١١) ، قَالَ : «بِالضَّمِّ ثُمَّ السُّكُونِ وَالْفَاءِ» وَالرَّوَضُ الْمَعْطَارُ (١٥٦) .

(٤) يُرَاجَعُ : مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ (٢/٣٧ ، ٣٨) ، وَالرَّوَضُ الْمَعْطَارُ (١٦٣) .

جَزِيرَةُ الْعَرَبِ مِنْ أَقْصَى عَدَنِ الْيَمَنِ إِلَى رَيْفِ الْعِرَاقِ فِي الطُّوْلِ، وَأَمَّا فِي الْعَرْضِ
فَمِنْ جُدَّة^(١) وَمَا وَالآهَاءِ مِنْ سَاحِلِ الْبَحْرِ إِلَى أَطْرَافِ الشَّامِ أَتَمَّ نَوَاحِيهَا، وَقَالَ
أَبُو عُبَيْدَةَ: جَزِيرَةُ الْعَرَبِ مَا بَيْنَ حَفْرِ أَبِي مُوسَى إِلَى أَقْصَى الْيَمَنِ فِي الطُّوْلِ،
وَأَمَّا فِي الْعَرْضِ فَمَا بَيْنَ رَمْلِ يَبْرِينَ إِلَى مُنْقَطِعِ السَّمَاءِ.

وَالْحَفْرُ: أَيُّ: الشَّيْءُ الْمَحْفُورُ، وَالْحَفْرُ - بِإِسْكَانِ الْفَاءِ - الْمَصْدَرُ
كَالْهَدْمِ وَالْهَدْمُ.

- وَقَوْلُهُ: «قَاتَلَ اللَّهُ الْيَهُودَ» [١٧]. مَعْنَى قَاتَلَ اللَّهُ الْيَهُودَ، أَيُّ: قَتَلَهُمْ
اللَّهُ، وَإِنْ كَانَ الْأَشْهُرُ أَنْ لَا يُسْتَعْمَلَ فَاعِلٌ إِلَّا فِي اثْنَيْنِ فَصَاعِدًا، فَقَدْ جَاءَتْ
الْأَلْفَاظُ بِخِلَافِ ذَلِكَ مِثْلُ طَارَقَتْ النَّعْلَ - وَعَافَاكَ اللَّهُ. وَقِيلَ: مَعْنَى قَاتَلَ اللَّهُ:
لَعَنَ اللَّهُ، وَإِنَّمَا شَاعَ ذَلِكَ؛ لِأَنَّ أَصْلَ الْمُقَاتَلَةِ الْمُحَارَبَةُ، وَلَا تَكُونُ إِلَّا عَنْ
مُنَابَذَةٍ وَمُبَاعَدَةٍ، وَاللَّعْنُ مَعْنَاهُ: الْإِبْعَادُ^(٢).

- وَقَوْلُهُ: «فَفَحَّصَ عَنْ ذَلِكَ عُمَرُ...» [١٨]. مَعْنَى فَحَّصَ عَنْ ذَلِكَ:
كَشَفَ عَنْهُ وَبَحَثَ / وَمِنْهُ سُمِّيَ الْفَحْصُ فَحْصًا؛ لِانْكِشَافِهِ.

- وَقَوْلُهُ: حَتَّى أَتَاهُ الثَّلْجُ. الثَّلْجُ - بَفَتْحِ اللَّامِ - مَصْدَرٌ ثَلَجَتْ نَفْسِي
بِالشَّيْءِ: إِذَا سَكَنْتَ إِلَيْهِ^(٣) وَوَثِقْتَ بِهِ وَثَلَجَتْ نَفْسِي بِالشَّيْءِ؛ أَيُّ: سُرَّتْ بِهِ،
وَيُسَمَّى السُّرُورُ بِالنَّفْسِ ثَلَجًا؛ لِأَنَّ الْمُهْتَمَّ بِالشَّيْءِ يَعْتَرِيهِ حِدَّةٌ وَيَجِدُ حُرْقَةً فَإِذَا

(١) فِي الْأَصْلِ: «حِرَّة».

(٢) الْاِقْتِضَابُ.

(٣) تَهْذِيبُ اللَّغَةِ (١١/٢٠، ٢١).

وَصَلَ إِلَى مَا يُرِيدُ ذَهَبَتْ تِلْكَ الْحُرْفَةُ، فَيُقَالُ عِنْدَ ذَلِكَ بَرَدَتْ نَفْسُهُ، وَفَلَانٌ يَجِدُ
بُرْدَ النَّفْسِ، وَيَأْبُرُ دَهَا عَلَى الْفُؤَادِ [قَالَ]:

أَرَقَنِي اللَّيْلَةَ بُرْغُوْتُ ثَقِفُ
بِيئْتُ بَيْنَ مَرْفَقَيْي يَخْتَلِفُ
يَقْفُزُ الْقَفْزَةَ كَالْفَهْدِ اللَّقْفُ
يَا بُرْدَهَا عَلَى الْفُؤَادِ لَوْ يَنْفُ

- [قَوْلُهُ: «مِنْ ذَهَبٍ وَوَرِقٍ»] الْوَرِقُ - بَكْسَرِ الرَّاءِ - الْمَالُ مِنَ الدَّرَاهِمِ، فَإِنْ كَانَ
مِنْ حَيَوَانٍ كَالْإِبِلِ وَالْبَقَرِ وَالغَنَمِ فَهُوَ وَرَقٌ يَفْتَحُ الرَّاءِ (١).

.. [قَوْلُهُ: «وَجِبَالٍ وَأَقْتَابٍ»]. الْأَقْتَابُ: جَمْعُ قَتَبٍ، وَهُوَ نَحْوُ الْبَرْدَعَةِ

لِلْبَعِيرِ.

.. [قَوْلُهُ: «وَأَجْلَاهُمْ مِنْهَا»]. يُقَالُ: جَلَوْتُ الْقَوْمَ عَنِ الْمَوْضِعِ أَجْلِيهِمْ:

إِذَا طَرَدْتَهُمْ.

.. وَذَكَرَ قَوْلُهُ: «الْهَدْمَ الْهَدْمَ وَالْدَّمَ الدَّمَ» (٢). فَقَالَ: كَانَتْ الْعَرَبُ إِذَا

اخْتَلَفَتْ أَوْ خَالَفَتْ غَيْرَهَا تَقُولُ: الدَّمَ الدَّمَ، وَالْهَدْمَ الْهَدْمَ، أَي تَطْلُبُ بِدَمِي
وَأَطْلُبُ بِدَمِكَ، وَمَا هَدَمْتَ مِنَ الدَّمَاءِ هَدَمْتُ. وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ (٣) إِنَّمَا هُوَ

(١) تقدم مثل ذلك وسيأتي بالملحق الذي نقل عن خط المؤلف في آخر الكتاب.

(٢) في الأصل: «اللدّم» وهي رواية سيذكرها المؤلف.

(٣) نص أبي عبيدة نقله عنه الأزهرى في تهذيب اللغة (٦/٢٢٢)، وأنشد:

* ثُمَّ الْحَقِي بِهِدْمِي وَلَدَمِي *

أبي: بأصلي وموضعي وعنه في اللسان، والتاج (هدم - لدّم).

[الْهَدَمَ الْهَدَمَ وَاللَّدَمَ اللَّدَمَ] ^(١) بِفَتْحِ الدَّالِ، أَي: حُرْمَتِي مَعَ حُرْمَتِكُمْ وَبَيْتِي مَعَ بَيْتِكُمْ. وَأَصْلُ الْهَدَمِ: مَا انْهَدَمَ. وَيُسَمَّى مَنْزِلُ الرَّجُلِ هَدَمًا لِانْهَدَامِهِ، وَيَجُوزُ ^(٢) أَنْ يَكُونَ الْهَدَمُ الْقَبْرُ؛ سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يُحْفَرُ ثُمَّ يَرَدُّ تَرَابُهُ فِيهِ فَهُوَ هَدَمُهُ، فَمَعْنَاهُ عَلَيَّ هَذَا: مَقْبَرِي مَقْبَرُكُمْ، أَي: لَا أَزَالُ حَتَّى أَمُوتَ عِنْدَكُمْ، وَقَوَى هَذَا قَوْلُهُ: «بَلِ الْمَحْيَا مَحْيَاكُمْ وَالْمَمَاتُ مَمَاتُكُمْ» ^(٣).

وَاللَّدَمُ: الْحَرَمُ ^(٤)، جَمْعُ لَادِمٍ مِثْلُ حَارِسٍ وَحَرَسٍ، وَسُمِّيَ أَهْلُ الرَّجُلِ وَنِسَاؤُهُ لَدَمًا؛ لِأَنَّهُمْ يَلْتَدِمُونَ عَلَيْهِ إِذَا مَاتَ، أَي: يَلْطُمُونَ خُدُودَهُمْ وَاللَّدَمُ مِثْلُ اللَّطْمِ فَكَأَنَّهُ قَالَ: حَرَمِي مَعَ حَرَمِكُمْ.

- و[قَوْلُهُ: «حَتَّى إِذَا كَانَ بِسَرْعٍ»] [٢٢]. سَرْعٌ: مَوْضِعٌ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْمَدِينَةِ ثَلَاثَ عَشْرَةَ مَرْحَلَةً ^(٥) فِيمَا ذَكَرَ ابْنُ وَضَّاحٍ وَغَيْرُهُ، وَيُرْوَى بِالْعَيْنِ وَالغَيْنِ،

(١) سَاقَطَ مِنَ الْأَصْلِ، وَفِي (س): «الْهَدَمَ اللَّدَمَ» وَهِيَ كَمَا أَتَيْتُ فِي نَصِّ التَّهْذِيبِ وَغَيْرِهِ عَنِ أَبِي عُبَيْدَةَ.

(٢) فِي تَهْذِيبِ اللَّغَةِ (٦/٢٢٢) - بَعْدَ نَصِّ أَبِي عُبَيْدَةَ -: «وَقَالَ غَيْرُهُ: جَازَ أَنْ يُقَالَ لِقَبْرِ الرَّجُلِ هَدَمُهُ». وَيُرَاجَعُ: التَّهْذِيبُ أَيْضًا (١٤/١٣٦).

(٣) نَقَلَهُ الْأَزْهَرِيُّ فِي تَهْذِيبِ اللَّغَةِ (١٤/١٣٥)، عَنِ ثَعْلَبٍ، عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ.

(٤) التَّهْذِيبُ (١٤/١٣٦).

(٥) مُعْجَمٌ مَا اسْتَعْجَمَ (٢/٧٣٥)، وَمُعْجَمُ الْبُلْدَانِ (٣/٢١١)، وَالرَّوَضُ الْمِعْطَارُ (٣١٥)، وَالْخَبْرُ فِي تَارِيخِ الطَّبْرِيِّ (٤/٥٧). قَالَ يَاقُوتُ: «بِالْعَيْنِ، وَالْعَيْنُ لَعَةٌ فِيهِ، وَهُوَ أَوَّلُ الْحِجَازِ وَآخِرُ الشَّامِ بَيْنَ الْمُغِيثَةِ وَتَبُوكَ مِنْ مَنَازِلِ حَاجِّ الشَّامِ، وَهُنَاكَ لَقِيَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَمْرَاءَ الْأَجْنَادِ، بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْمَدِينَةِ ثَلَاثَةَ عَشْرَ مَرْحَلَةً. وَقَالَ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ: هِيَ قَرْيَةٌ بِوَادِي تَبُوكَ، وَهِيَ آخِرُ عَمَلِ الْحِجَازِ الْأَوَّلِ، وَهُنَاكَ لَقِيَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ مِنْ أَخْبَرَهُ =

وفتَحِ الرَّاءِ وَسُكُونِهَا .

- [وَقَوْلُهُ: «قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: ادْعُ لِي الْمُهَاجِرِينَ الْأُولِينَ»]. الْمُهَاجِرُونَ الْأَوْلُونَ: مَنْ صَلَّى الْقِبْلَتَيْنِ، وَهَاجَرَ قَبْلَ الْفَتْحِ . وَقَوْلُ ابْنِ عَبَّاسٍ^(١): فَقَالَ عُمَرُ: ادْعُ لِي . . . كَذَا وَقَعَ هُنَا، وَفِي الْمَوْضِعَيْنِ الْآخَرَيْنِ: «ادْعُوا» وَهُوَ صَحِيحٌ أَيْضًا؛ لِأَنَّ مِنَ الْمُمْكِنِ أَنْ يَكُونَ عُمَرُ أَمَرَ مَنْ بِحَضْرَتِهِ بِاللُّدْعَاءِ فَتَسَّرَعَ ابْنُ عَبَّاسٍ فَدَعَاهُمْ، وَقَدَّرُوِي: «فَدَعَوْهُمْ» وَهُوَ أَبْيَنُ فِيمَا أَرَدْنَاهُ .

- [وَقَوْلُهُ: «مِنْ مَشِيخَةٍ قُرَيْشٍ»]. يُقَالُ: مَشِيخَةٌ وَمَشِيخَةٌ، وَكَانَ ابْنُ دُرَيْدٍ^(٢) يَسْتَضَعِفُ مَشِيخَةً؛ لِأَنَّهَا جَاءَتْ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ، وَكَانَ الْقِيَاسُ: مَشَاخَةٌ كَمَنَارَةٍ وَمَثَابَةٍ وَنَظِيرُهَا فِي الشُّذُوزِ قِرَاءَةٌ مِنْ قَرَأَ^(٣): ﴿لَمْثُوبَةٌ﴾ وَقَوْلُهُمْ فِي اسْمِ رَجُلٍ: مَكُورَةٌ^(٤) .

- وَفِي بَعْضِ طُرُقِ الْحَدِيثِ: إِنَّ أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ قُرْحَانَ فَلَا يُقَدَّمُ بِهِمْ عَلَي هَذَا الْوَبَاءِ . وَالْقُرْحَانُ الَّذِي لَمْ يُصَبْهُ مَرَضٌ^(٥)، وَأَكْثَرُ مَا يُقَالُ فِي

= بِطَاعُونَ الشَّامِ فَرَجَعَ إِلَى الْمَدِينَةِ . . . » .

(١) فِي الْأَصْلِ: «ابْنُ عُمَرَ» سَهُوٌ مِنَ النَّاسِخِ .

(٢) قَالَ الْيَقْرُبِيُّ فِي «الْاِقْتِصَابِ»: «فِي هَذِهِ اللَّفْظَةِ لُغْتَانِ؛ مَشِيخَةٌ بَتَسْكِينِ الشَّيْنِ وَفَتْحِ الْبَاءِ وَ«مَشِيخَةٌ» بِكسر الشَّيْنِ وَتَسْكِينِ الْبَاءِ» .

(٣) سُورَةُ الْبَقَرَةِ، الْآيَةُ: ١٠٣ . وَهِيَ قِرَاءَةُ أَبِي السَّمَّالِ وَقَتَادَةَ وَعَبْدَ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ . يُرَاجَعُ:

الْمَحْتَسَبُ (١٠٣/١)، وَالْمُحَرَّرُ الْوَجِيْزُ (٤٢٤/١)، وَالْبَحْرُ الْمُحِيطُ (٣٣٥/١)، وَالذَّرُّ

الْمَصُونُ (٥٠/٢)، وَالشَّوَاذُ (٨) .

(٤) تَاجُ الْعُرُوسِ (كُوز) .

(٥) غَرِيبُ الْحَدِيثِ لِأَبِي عُبَيْدٍ (٤١١/٣)، وَجَمْهَرَةُ اللَّغَةِ (٥٢٠/١)، وَتَهْذِيبُ اللَّغَةِ =

الجُدْرِيّ فَيُقَالُ: صَبِيٌّ قُرْحَانٌ، وَصَبِيَانٌ قُرْحَانٌ، فَلَا يُنْتَى وَلَا يُجْمَعُ، وَرُبَّمَا نُتِيَّ وَجُمِعَ.

- وَأَمَّا قَوْلُهُ: «فِرَارًا». فَمَعْنَاهُ أَتَيْتُ فِرَارًا، وَهَذَا أَلْفُ الْإِنْكَارِ وَالتَّوْبِيخِ، كَمَا يُقَالُ لِلرَّجُلِ: أَقِيَامًا وَالتَّاسُ قُعُودٌ.

- وَ[قَوْلُهُ: «لَوْ غَيْرَكَ قَالَهَا يَا أَبَا عُبَيْدَةَ»]. جَوَابُ «لَوْ» مَحذُوفٌ، كَأَنَّهُ أَرَادَ: لَعَزَّزْتُهُ، لِأَدَبْتُهُ عَلَى الْجَهْلِ، وَأَمَّا أَنْتَ فَغَيْرُ مَعْدُورٍ.

- وَذَكَرَ قَوْلَ النَّبِيِّ ﷺ: «إِذَا مَرَّ أَحَدُكُمْ/ بِطَرْبَالٍ مَائِلٍ فَلْيُسْرِعِ الْمَشْيَ، وَأَنَّهُ كَانَ إِذَا مَرَّ بِهِدْفٍ مَائِلٍ أَوْ صَدَفٍ مَائِلٍ أَسْرَعَ الْمَشْيَ». فَقَالَ: الصَّدْفُ، وَالْهَدْفُ وَالتَّطْرِبَالُ: كُلُّ^(١) بِنَاءٍ عَالٍ مُشْرِفٍ.

= (٤/٣٨، ٣٩)، وَالمُحْكَم (٢/٤٠٣)، وَالنَّهْيَةُ (٣/٣٧٠)، وَالتَّلْسَانُ، وَالتَّاجُ (قِرْح). قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: قَالَ شَمِرٌ: قَالَ بَعْضُهُمْ: الْقُرْحَانُ مِنَ الْأَضْدَادِ، رَجُلٌ قُرْحَانٌ لِلَّذِي مَسَّهُ الْقُرْحُ، وَرَجُلٌ قُرْحَانٌ لَمْ يَمَسَّهُ قُرْحٌ وَلَا جُدْرِيٌّ، وَلَا حَصْبَةٌ، وَكَأَنَّهُ الْخَالِصُ مِنْ ذَلِكَ... . وَقَدْ أوردَ الإمامُ العَلَامَةُ أَبُو الطَّيِّبِ اللَّغَوِيُّ الحَلَبِيُّ هَذِهِ اللَّفْظَةَ فِي الْأَضْدَادِ لَهُ (٢/٥٨٩) قَالَ: «وَمِنَ الْأَضْدَادِ - زَعَمَ بَعْضُهُمْ - الْقُرْحَانُ: يُقَالُ: رَجُلٌ قُرْحَانٌ: إِذَا كَانَ قَدْ مَسَّهُ الْقُرْحُ، وَيُقَالُ: رَجُلٌ قُرْحَانٌ لِلَّذِي لَمْ يَمَسَّهُ قُرْحٌ وَلَا جُدْرِيٌّ وَلَا حَصْبَةٌ وَلَا طَاعُونٌ قَطُّ، وَامْرَأَةٌ قُرْحَانٌ أَيْضًا... . وَنَقَلَ عَنْ أَبِي حَاتِمٍ قَوْلَهُ: «فَأَمَّا الْقُرْحَانُ الَّذِي لَمْ يَمَسَّهُ الْقُرْحُ فَلَا أَعْرِفُهُ». وَفِي الْمُحْكَمِ: «الْقُرْحَانُ مِنَ الْإِبِلِ: الَّذِي لَمْ يُصَبَّ جَرَبٌ، وَمِنَ النَّاسِ: الَّذِي لَمْ يُصَبَّ جُدْرِيٌّ وَكَذَلِكَ الْإِثْنَانِ وَالعَجَمِ وَالمُؤَنَّثِ».

(١) يُرَاجَع: غَرِيبُ الحَدِيثِ لِأَبِي عُبَيْدٍ (٢/١٨)، قَالَ: «كَانَ أَبُو عُبَيْدَةَ يَقُولُ: هُوَ شَبِيهُ بِالْمَنْظَرِ مِنْ مَنْظَرِ العَجَمِ كَهَيْئَةِ الصَّوْمَعَةِ وَالبِنَاءِ الْمُرتَفِعِ» وَفِي الصَّحَاحِ لِلجَوْهَرِيِّ (طَرْبَل): «التَّطْرِبَالُ: القِطْعَةُ العَالِيَةُ مِنَ الجِدَارِ وَالصَّخْرَةُ العَظِيمَةُ المُشْرِفَةُ مِنَ الجَبَلِ، وَطَرْابِيلٌ =

- وَقَوْلُهُ: «الطَّاعُونَ رِجْزٌ» [٢٣] الرَّجْزُ - هُنَا - هُوَ الْعَذَابُ .

- قَوْلُهُ: «فَلَا تَخْرُجُوا فِرَارًا مِنْهُ» «فِرَارًا» هُنَا يَنْتَصِبُ^(١) عَلَى أَحَدٍ وَجْهَيْنِ^(٢) .
أَحَدُهُمَا: أَنْ يَكُونَ مَفْعُولًا مِنْ أَجْلِهِ كَأَنَّهُ قَالَ: لَا تَخْرُجُوا لِلْفِرَارِ، وَمِنْ
أَجْلِ الْفِرَارِ .

وَالثَّانِي: أَنْ يَكُونَ مَصْدَرًا وَقَعَ مَوْقِعَ الْحَالِ كَقَوْلِهِ: جِئْتُهُ رَكْضًا، وَأَخَذْتُ
الْعِلْمَ سَمْعًا وَسَمَاعًا، أَيْ: رَاكِضًا وَسَامِعًا، فَكَأَنَّهُ قَالَ: لَا تَخْرُجُوا فِرَارِينَ، فَالْتَّهْيُ
إِذَا إِنَّمَا وَقَعَ عَلَى الْخُرُوجِ عَلَى جِهَةِ الْفِرَارِ [فَإِنْ كَانَ خُرُوجًا عَلَى غَيْرِ جِهَةِ
الْفِرَارِ] لَمْ يَكُنْ فِيهِ حَرَجٌ .

وَأَمَّا رِوَايَةُ أَبِي النَّضْرِ^(٣): «لَا يُخْرَجُ كَمَا إِلَّا فِرَارًا مِنْهُ» بِالرَّفْعِ وَالنَّصْبِ فَلَا

الشَّامُ: صَوَامِعُهَا . وَفِي التَّهْدِيبِ لِلأَزْهَرِيِّ (٥٦/١٤): قَالَ: «رَأَيْتُ أَهْلَ النَّخْلِ فِي «بَيْضَاءَ
بَنِي جُدَيْمَةَ» يَبْنُونَ خِيَامًا مِنْ سَعَفِ النَّخْلِ فَوْقَ نَقْيَانِ الرَّمْلِ يَتَطَلَّلُ بِهَا نَوَاطِيرُهُمْ أَيَّامَ الصَّرَامِ
وَيُسْمَوْنَهَا الطَّرْبَالِ». وَيُرَاجَعُ: النِّهَائِيُّ (١١٧/٣)، وَاللِّسَانُ، وَالتَّاجُ (طَرْبَلُ)، وَقَصْدُ
السَّبِيلِ (٢٥٦/٢) .

يَقُولُ الْفَقِيرُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سُلَيْمَانَ الْعُنَيْمِيِّ: لَا تَزَالُ هَذِهِ اللَّفْظَةُ
مُسْتَعْمَلَةً عِنْدَ الْعَامَّةِ فِي نَجْدٍ، فَالطَّرْبَالُ عِنْدَهُمْ يَكُونُ مِنَ الشَّرْعِ الْقَوِيَّةِ تَعَطَّى بِهَا الْأُمْتَعَةُ عَنِ
الشَّمْسِ وَالرِّيَّاحِ وَالْمَطَرِ . وَهِيَ عِنْدَهُمْ بِحَرَكَةِ بَيْنِ الْكَسْرِ وَالضَّمِّ .

(١) فِي الْأَصْلِ: «فِيَنْتَصِبُ . . .» .

(٢) نَقَلَ الْيَقْرَنْبِيُّ شَرْحَ هَذِهِ الْفَقْرَةِ فِي «الْإِفْتِصَابِ» وَالتَّصْحِيحِ مِنْهُ .

(٣) أَبُو النَّضْرِ هَذَا: هُوَ سَالِمُ بْنُ أَبِي أُمَيَّةَ الْقُرَشِيِّ التَّمِيمِيُّ الْمَدَنِيُّ، مَوْلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْمَرِ
التَّمِيمِيِّ . رَوَى عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، وَبُسَيْرِ بْنِ سَعِيدٍ، وَسُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، وَسُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ،
وَمُوسَى بْنَ عُقْبَةَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ وَغَيْرَهُمْ .

تَصِحُّ عَلَى ظَاهِرِهَا، لِأَنَّكَ إِنْ جَعَلْتَهُ كَلَامًا مُنْقَطِعًا مِنَ الْحَدِيثِ لَمْ يَصِحَّ لَهُ
 مَعْنَى، وَلَا إِعْرَابٌ، وَإِنْ وَصَلْتَهُ بِالْحَدِيثِ صَارَ التَّقْدِيرُ: وَإِذَا وَقَعَ بِأَرْضٍ وَأَنْتُمْ
 بِهَا فَلَا تَخْرُجُوا إِذَا كَانَ لَا يُخْرِجُكُمْ إِلَّا فِرَارًا مِنْهُ، وَهَذَا لَا يَصِحُّ لَهُ مَعْنَى وَلَا
 إِعْرَابٌ، سِوَاءَ رَفَعْتَ الْفِرَارَ أَوْ نَصَبْتَهُ، وَلَا تَصِحُّ هَذِهِ الرَّوَايَةُ إِلَّا عَلَى أَنْ يَكُونَ
 سَقَطَ مِنَ الْحَدِيثِ شَيْءٌ، كَأَنَّ الْحَدِيثَ إِتْمَا كَانَ: وَإِذَا وَقَعَ بِأَرْضٍ وَأَنْتُمْ بِهَا فَلَا
 تَخْرُجُوا إِذَا كَانَ لَا يُخْرِجُكُمْ إِلَّا الْفِرَارُ مِنْهُ، فَإِذَا زِيدَتْ هَذِهِ الزِّيَادَةُ صَحَّ مَعْنَى
 الْحَدِيثِ^(١)، وَجَازَ فِي إِعْرَابِهِ وَجْهَانِ الرَّفْعِ وَالنَّصْبِ، وَالرَّفْعُ عَلَى أَنَّهُ فَاعِلٌ
 يُخْرِجُكُمْ، وَالنَّصْبُ عَلَى أَنْ يُضْمَرَ فِي «يُخْرِجُكُمْ» ضَمِيرًا فَاعِلًا يَرْجِعُ إِلَى
 الطَّاعُونَ، كَأَنَّهُ قَالَ: إِذَا كَانَ لَا يُخْرِجُكُمْ الطَّاعُونَ إِلَّا فِرَارًا مِنْهُ فَيَنْتَصِبُ «فِرَارًا»
 عَلَى أَنَّهُ مَفْعُولٌ مِنْ أَجْلِهِ، أَوْ عَلَى أَنَّهُ مَصْدَرٌ فِي مَوْضِعِ الْحَالِ عَلَى مَا تَقَدَّمَ.
 وَرَوَى بَعْضُهُمْ: إِلَّا فِرَارًا مِنْهُ، أَي: إِفْرَارُ الطَّاعُونَ إِيَّاكُمْ، أَي: لَا يَحْمِلَنَّكُمْ

وهو ثقةٌ. قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: صَالِحٌ، ثِقَةٌ، حَسَنُ الْحَدِيثِ، قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ: «كَانَ ثِقَةً
 كَثِيرَ الْحَدِيثِ. مَاتَ فِي خِلَافَةِ مَرَوَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ سَنَةَ (١٢٩هـ)». أَخْبَارُهُ فِي: طَبَقَاتِ خَلِيفَةِ
 (٢٦٨)، وَتَارِيخِ أَبِي زُرْعَةَ (٤٢٣)، وَسِيرِ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ (٦/٦)، وَتَهْذِيبِ الْكَمَالِ
 (١٢٧/١)، وَالشُّذْرَاتِ (١٧٦/١).

(١) نَقَلَ الْبَيْهَقِيُّ فِي «الْاِقْتِضَابِ» عَنْ أَبِي عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْبَرِّ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ كَلَامًا جَيِّدًا ثُمَّ قَالَ:
 «وَقَدْ ذَكَرْنَا مَرَارًا أَنَّ الرُّوَاةَ رَبَّمَا أَسْقَطُوا أَلْفَاظًا مِنَ الْأَحَادِيثِ فَأَفْسَدُوهَا كَنَحْوِ الْحَدِيثِ الَّذِي
 يَرُويهِ جَمَاعَةٌ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «وَذَكَرَ سَنَةَ مِائَةٍ لَا يَبْقَى عَلَى ظَهْرِهَا يَوْمٌ يُنْذِرُ نَفْسًا مَنفُوسَةً
 مِنْكُمْ» فَأَسْقَطَ الرَّوَايَ «مِنْكُمْ» فَأَفْسَدَ الْحَدِيثَ حَتَّى طَعَنَ الْمُلْحِدُونَ عَلَى الْإِسْلَامِ وَقَالُوا:
 هَذَا كَذِبٌ، وَمِثْلُ الْحَدِيثِ الْمُتَقَدِّمِ: «إِلَّا كُنْتُ لَهُ شَهِيدًا أَوْ شَفِيعًا» وَأَسْقَطَ بَعْضُ الرُّوَاةِ «لَهُ»
 فَأَخْلَلَ الْحَدِيثَ...».

الطَّاعُونَ عَلَى الْفِرَارِ مِنْهُ كَمَا تَقُولُ: لَا يَحْمِلَنَّكَ إِفْرَارُ النَّاسِ إِلَيْكَ عَلَى الْفِرَارِ
 وَ«لَا» فِي هَذِهِ الرَّوَايَةِ نَهْيٌ لَا نَفْيٌ. وَيُقَالُ: فَرَّ الرَّجُلُ مِنَ الْأَمْرِ يَفِرُّ فِرَارًا،
 وَأَفْرَرْتُهُ أَنَا إِفْرَارًا أَيُّ: جَعَلْتُهُ أَنْ يَفِرَّ.
 - وَ[قَوْلُهُ: «لَبَيْتُ بَرُكْبَةَ أَحَبُّ إِلَيَّ»] [٢٦]. رُكْبَةٌ: مَوْضِعٌ بَيْنَ مَكَّةَ
 وَالطَّائِفِ^(١). وَقِيلَ: مَوْضِعٌ بِشِقِّ الْيَمَنِ.

(١) مُعْجَمٌ مَا اسْتَعْجَمَ (٦٩/٢)، وَمُعْجَمُ الْبُلْدَانِ (٦٣/٣). قَالَ الْبَكْرِيُّ: «بِضْمٍ أَوَّلُهُ، عَلَى
 لَفْظِ رُكْبَةِ السَّاقِ . . .» وَذَكَرَ حَدِيثَ «الْمَوْطَأِ».

أَقُولُ: رُكْبَةٌ لَا تَزَالُ عَلَى تَسْمِيَّتِهَا، وَهِيَ مَشْهُورَةٌ جِدًّا، بَرِيَّةٌ وَاسِعَةٌ قَرِيبَةٌ مِنْ عُكَاطِ،
 قُرْبَ الطَّائِفِ يَطُوقُهَا الطَّرِيقُ الْقَدِيمُ بَيْنَ الرِّيَاضِ وَمَكَّةَ - شَرَفَهَا اللَّهُ - فَهِيَ فِي غَرْبِي نَجْدٍ مِمَّا
 يَلِي الطَّائِفِ، لَا بَيْنَ الطَّائِفِ وَمَكَّةَ. وَأَمَّا قَوْلُهُ: «وَقِيلَ مَوْضِعٌ بِشِقِّ الْيَمَنِ» فَهُوَ خَطَأٌ ظَاهِرٌ
 وَهُوَ أَكْثَرُ اسْتِحَالَةٍ مِنَ الْأَوَّلِ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ بِالْيَمَنِ مَوْضِعٌ بِهَذَا الْاسْمِ، وَإِنْ كَانَ كَذَلِكَ فَلَيْسَ
 هُوَ الْمَقْصُودُ هُنَا؛ لِأَنَّ هَذَا هُوَ الْمَشْهُورُ، وَلَوْ كَانَتْ رُكْبَةٌ جَنُوبَ مَكَّةَ لَصَحَّ ذَلِكَ؛ لِأَنَّ كُلَّ مَا
 كَانَ جَنُوبَ مَكَّةَ صَحَّ أَنْ يُقَالَ لَهُ: يَمَنٌ، كَمَا أَنَّ مَا كَانَ شَمَالَهَا يُقَالُ لَهُ: شَامٌ.

[كِتَابُ الْقَدْرِ]^(١)

[النَّهْيُ عَنِ الْقَوْلِ بِالْقَدْرِ]

[قَوْلُهُ: «ثُمَّ مَسَحَ ظَهْرَهُ بِيَمِينِهِ فَاسْتَخْرَجَ مِنْهُ ذُرِّيَّتَهُ»] [٢]. مَسَحَ اللَّهُ ظَهْرَ آدَمَ فَاسْتَخْرَجَ مِنْهُ الذُّرِّيَّةَ، فَقَدْ كَانَ فِي تِلْكَ الذُّرِّيَّةِ أَبْنَاؤُهُ، وَأَبْنَاءُ أَبْنَائِهِ، إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، فَإِذَا أَخَذَ مِنْ أَوْلِيائِكُمُ الْعَهْدَ فَقَدْ دَخَلَ فِي ذَلِكَ جَمِيعُ بَنِي آدَمَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَمِثْلُ هَذَا قَوْلُهُ [تَعَالَى] [٢]: ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَاكُمْ...﴾ الآية. وَالسُّجُودُ إِنَّمَا كَانَ قَبْلَ خَلْقِنَا وَتَصَوُّيرِنَا، وَإِنَّمَا جَازَ ذَلِكَ؛ لِأَنَّهُ حِينَ خَلَقَ آدَمَ خَلَقْنَا فِي صُلْبِهِ، فَكَأَنَّ خَلْقَ آدَمَ خَلَقَ لَنَا.

- وَقَوْلُهُ: «حَتَّى الْعَجْزِ وَالْكَيْسِ» [٤]. يَجُوزُ رَفْعُ الْعَجْزِ وَالْكَيْسِ عَطْفًا عَلَى «كُلِّ»، وَيَجُوزُ خَفْضُهُمَا عَلَى الْغَايَةِ.

[جَامِعُ مَا جَاءَ فِي أَهْلِ الْقَدْرِ]

- قَوْلُهُ: «لِتَسْتَفْرَعَ صَحْفَتَهَا» [٧]. وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى فِي غَيْرِ «الْمُوطَأِ»: «لِتَكْتَفِيءَ» وَمَعْنَاهُمَا وَاحِدٌ، يُقَالُ: كَفَأْتُ الْإِنَاءَ وَأَكْفَأْتُهُ: إِذَا قَلْبْتَهُ^(٣)، وَهَذَا

(١) الْمُوطَأُ رِوَايَةٌ يَخْتِى (٢/٨٩٨)، وَرِوَايَةٌ أَبِي مُصْعَبِ الرَّهْرِيِّ (٢/٦٨)، وَرِوَايَةٌ سُؤَيْدِ (٤٧٠)، وَتَفْسِيرُ غَرِيبِ الْمُوطَأِ لِابْنِ حَبِيبٍ (٢/١١٥)، وَالِاسْتِذْكَارُ (٢٦/٨٣)، وَالْمُنْتَقَى لِأَبِي الْوَلِيدِ (٧/٢٠٧)، وَتَنْوِيرُ الْحَوَالِكِ (٣/٩٢)، وَشَرْحُ الرُّرْقَانِيِّ (٤/٢٤٢)، وَكَشْفُ الْمُغْطَى (٣٣٩).

(٢) سُورَةُ الْأَعْرَافِ، الْآيَةُ: ١١.

(٣) فِي اللِّسَانِ: «كَفَأَ»: «كَفَأَ الشَّيْءَ وَالْإِنَاءَ يَكْفُوهُ كَفَأً: قَلَبَهُ. الْكِسَائِيُّ: كَفَأْتُ الْإِنَاءَ: إِذَا كَبَيْتُهُ، وَأَكْفَأَ الشَّيْءَ: أَمَلَهُ، لُغِيَّةٌ وَأَبَاهَا الْأَصْمَعِيُّ».

كَلَامٌ خَرَجَ مَخْرَجَ التَّمْيِيلِ وَالِاسْتِعَارَةِ، وَحَقِيقَتُهُ: لَا تَسْأَلِ الْمَرْأَةَ زَوْجَهَا طَلَاقَ أُخْتِهَا لَتَسْتَجِرَّ حَظَّهَا مِنْهُ إِلَى نَفْسِهَا، وَتَنْفِرَ دَبِهُ دُونَهَا، وَلَيْسَ هُنَاكَ صَحْفَةٌ وَإِنَّمَا هُوَ مَجَازٌ.

- وَقَوْلُهُ: «وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْهُ الْجَدُّ» [٨]. الْجَدُّ: الْحِطُّ. وَالْجَدُّ:

الْإِنْكَمَاشُ^(١). وَمَعْنَى رِوَايَةِ الْفَتْحِ: أَنَّ مَنْ كَانَ سَعِيدًا فِي الدُّنْيَا جَلِيلَ الْقَدْرِ فِيهَا لَمْ يَنْتَفِعْ/ بِذَلِكَ فِي الْآخِرَةِ، وَإِنَّمَا يَنْتَفِعُ بِمَا قَدَّمَهُ مِنَ الْعَمَلِ الصَّالِحِ؛ لِأَنَّ الدُّنْيَا بِالْأَمْوَالِ، وَالْآخِرَةَ بِالْأَعْمَالِ.

وَمَعْنَى رِوَايَةِ الْكَسْرِ أَنَّ الْإِنْسَانَ لَا يَقْدِرُ عَلَى آدَاءِ حُقُوقِ اللَّهِ وَإِنْ جَدَّ فِي الْعَمَلِ الصَّالِحِ، إِلَّا أَنْ تُدْرِكَهُ رَحْمَةُ اللَّهِ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ أَحَدٌ بِعَمَلِهِ، قَبِيلَ: وَلَا أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: وَلَا أَنَا، إِلَّا أَنْ يَتَعَمَّدَنِي اللَّهُ بِرَحْمَتِهِ». وَقِيلَ: مَعْنَاهُ: إِنَّهُ لَا يَنْفَعُ أَحَدًا اجْتِهَادُهُ فِي طَلَبِ الرِّزْقِ إِذَا قُدِّرَ وَقُضِيَ، وَهَذَا التَّفْسِيرُ غَيْرُ صَحِيحٍ؛ لِأَنَّهُ لَوْ أَرَادَ الْمَدَّ فِي طَلَبِ الرِّزْقِ لَقَالَ: «فِيهِ» وَلَمْ يَقُلْ: «مِنْهُ»، وَقَدْ رُوِيَ: «مِنْكَ الْجَدُّ» بِكَسْرِ الْجِيمِ^(٢)، وَهَذَا يَبْعُدُ عَنْ تَفْسِيرِهِ، وَإِنَّمَا الْوَجْهُ فِي كَسْرِ الْجِيمِ مَا قَدَّمْنَاهُ.

- وَقَوْلُهُ: «لَا يَعْجَلُ شَيْءٌ إِذَا وَقَدَّرَهُ» [٩]. رِوَايَةُ يَحْيَى بْنِ يَحْيَى: «لَا

يَعْجَلُ شَيْءٌ إِذَا وَقَدَّرَهُ» [- بِفَتْحِ الْيَاءِ الْجِيمِ وَكَسْرِ الْهَمْزَةِ -] أَيُّ: لَا يَسْبِقُ وَلَا يَتَقَدَّمُ مِنْ قَوْلِهِ [تَعَالَى] (٣): ﴿وَعَجَلْتُ إِلَيْكَ رَبِّ لِتَرْضَى﴾. وَالْإِنَاءُ: الْوَقْتُ،

(١) يَعْنِي بِالْكَسْرِ، وَفِي الرَّاهِرِ لابن الأَثَرِيِّ (١/١١٤): «وَيُقَالُ: جَدَّ الرَّجُلُ فِي الْأَمْرِ: إِذَا أَنْكَمَشَ فِيهِ يَجِدُّ جِدًّا».

(٢) فِي الْأَصْلِ: «الْمِيم».

(٣) سُورَةُ طه.

قَالَ تَعَالَى: ^(١) ﴿غَيْرَ نَظِيرِينَ إِنَّهُ﴾ وَالْمَعْنَى: لَا يَسْبِقُ وَقْتَهُ الَّذِي قَدَرَ كَوْنَهُ فِيهِ .
 وَرَوَاهُ قَوْمٌ: «وَلَا يُعْجَلُ شَيْءٌ أَنَاهُ وَقَدْرُهُ»، اعْتَقَدُوا فِي أَنِي فِعْلٌ مَاضٍ مِنْ قَوْلِ
 الْعَرَبِ: أَتَيْتُ الشَّيْءَ إِينَاءً: إِذَا أَخَّرْتَهُ، وَمَعْنَاهُ عَلَيَّ هَذَا: لَا يَقْدِرُ أَحَدٌ عَلَيَّ
 تَعْجِيلِ شَيْءٍ أَخَّرَهُ اللَّهُ، كَمَا لَا يَسْتَطِيعُ تَأْخِيرَ شَيْءٍ قَدَّمَهُ اللَّهُ، وَفِي رِوَايَةِ الْقَعْنَبِيِّ:
 «لَا يُعْجَلُ شَيْئًا أَنَاهُ وَقَدْرُهُ»، عَلَيَّ أَنْ يَكُونَ أَنَاهُ فِعْلًا مَاضِيًا، وَفِي «يُعْجَلُ» ضَمِيرُ
 فَاعِلٍ يَرْجِعُ إِلَى اللَّهِ، وَمَعْنَاهُ عَلَيَّ هَذَا: إِنَّ اللَّهَ وَفَّقَ لِلْأَشْيَاءِ مَوَاقِفَتَ، فَهُوَ
 تَعَالَى لَا يُقَدِّمُ مِنْهَا شَيْئًا قَبْلَ وَقْتِهِ وَلَا يُؤَخِّرُ. وَفِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ: «لَا يُعْجَلُ
 شَيْئًا إِنَاهُ وَقَدْرُهُ» فَلَا إِنِّي عَلَيَّ هَذِهِ الرِّوَايَةِ اسْمٌ لَا فِعْلٌ، وَتَفْسِيرُهُ كَتَفْسِيرِ فَتَحِ
 الْيَاءِ وَالْجِيمِ ^(٢).

[مَا جَاءَ فِي الْحَيَاءِ]

- و[قوله]: «دَعُهُ فَإِنَّ الْحَيَاءَ مِنَ الْإِيمَانِ» [١٠]. لَمَّا ^(٣) كَانَ الْحَيَاءُ يَرْدَعُ
 صَاحِبَهُ عَنِ الْقَبَائِحِ / وَيَصُدُّهُ عَنِ الْفَوَاحِشِ كَمَا يَفْعَلُ الْإِيمَانُ، كَانَ كَأَنَّهُ جُزْءٌ مِنْهُ
 مَشَابَهَتُهُ إِيَّاهُ فِي فِعْلِهِ. وَالْحَيَاءُ مِنْ مَحَاسِنِ الْأَخْلَاقِ، وَالْإِيمَانُ لَا يَصِحُّ إِلَّا
 بِالتَّزَامِ الْأَخْلَاقِ الْجَمِيلَةِ وَاطِّرَاحِ الذَّمِيمَةِ، وَلِذَلِكَ قَالَ ﷺ: «بُعِثْتُ لِأَتَمِّمَ
 مَحَاسِنَ الْأَخْلَاقِ» فَلِذَلِكَ صَارَ كَأَنَّهُ شُعْبَةٌ مِنَ الْإِيمَانِ.

(١) سورة الأحزاب، الآية: ٥٣.

(٢) في الأصل: «والميم». وهذه هي الثابتة في رواية يحيى بطبعته.

(٣) هذه الفقرة مما بعدها تأخرت عن موضعها في الأصل، وتقدم عليها خمس فقرات من أول كتاب «حسن الخلق» كما سيأتي.

وَقَدْ حَرَّمَ قَوْمٌ عَلَىٰ أَنْفُسِهِمُ الْخَمْرَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ حَيَاءً وَخَجَلًا مِنْ أَنْ يَفْعَلُوا فِعْلًا يُعَابُونَ بِهِ، فَالْتَزَمُوا مِنْ كَرِيمِ الْأَخْلَاقِ بِالْحَيَاءِ مِثْلَ مَا أَوْجَبَهُ الْإِيمَانُ فَمِمَّنْ حَرَّمَ ذَلِكَ عَلَىٰ نَفْسِهِ وَعَلَىٰ بَنِيهِ: الْوَلِيدُ بْنُ الْمُغِيرَةَ الْمُخْزُومِيُّ^(١)، ثُمَّ وَجَدَ رِيحَهَا مَرَّةً مِنْ ابْنِهِ هَاشِمٍ فَجَلَدَهُ الْحَدَّ.

وَمِنْهُمْ عَامِرُ بْنُ الظَّرْبِ الْعَدَوَانِيُّ^(٢)، وَقَالَ فِي ذَلِكَ:

(١) هُوَ الْوَلِيدُ بْنُ الْمُغِيرَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ مَخْزُومٍ، أَبُو عَبْدِ شَمْسٍ. سَيِّدٌ مِنْ سَادَاتِ قُرَيْشٍ فِي الْجَاهِلِيَّةِ. يُقَالُ لَهُ «الْعَدْلُ» لِأَنَّهُ كَانَ عَدْلًا قُرَيْشِيًّا كُلِّهَا، كَانَ يَكْسُو الْبَيْتَ سَنَةً وَتَكْسُوهُ قُرَيْشٌ سَنَةً. وَلَمَّا جَاءَ الْإِسْلَامَ كَانَ مِمَّنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَعَانَدَ فَلَمْ يَتَّبِعِ النَّبِيَّ ﷺ بَلْ نَاصَبَهُ الْعِدَاءَ، وَحَرَّضَ عَلَيْهِ، حَتَّى أَهْلَكَهُ اللَّهُ تَعَالَى بَعْدَ هِجْرَةِ النَّبِيِّ ﷺ بِثَلَاثَةِ أَشْهُرٍ. يُرَاجَع: الْمُحَبَّرَ (١٦١، ١٧٤، ٢٣٧، ٣٣٧)، وَالكَامِلَ لابن الأثير (٢/٢٦٦)، وَنَهَايَةَ الْأَرْبِ (٢٧٣/١٦) . . . وَغَيْرَهَا، وَذَكَرُوا أَنَّهُ جَلَدَ ابْنَهُ فِي الْخَمْرِ. وَقَوْلُ الْمُؤَلَّفِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «فَجَلَدَهُ الْحَدَّ» لَا مَعْنَى لَهُ؛ لِأَنَّ الْحُدُودَ لَمْ تُعْرَفْ بِهَذَا الْمُصْطَلَحِ إِلَّا فِي الْإِسْلَامِ، وَالْخَمْرُ لَمْ تُحَرِّمَ فِي الْإِسْلَامِ إِلَّا تَدْرُجًا، فُتُبُوتُ الْحَدِّ فِيهَا وَالْأَمْرُ بِجَلْدِ شَارِبِ الْخَمْرِ لَمْ يَكُنْ فِي بَدَايَةِ الْإِسْلَامِ، وَهَذَا مَعْلُومٌ.

(٢) عَامِرٌ هَذَا سَيِّدٌ مِنْ سَادَاتِ الْعَرَبِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَكَبِيرٌ مِنْ كِبَرَائِهِمْ، كَانَ حَاطِبُهُمْ وَحَكَمَهُمْ وَحَكِيمُهُمْ، مِنْ بَنِي عَدَوَانَ، يُقَالُ «ذَا الْحِلْمِ» وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ قُرِعَتْ لَهُ الْعَصَا:

* لَدِي الْحِلْمِ قَبْلَ الْيَوْمِ مَا تُقْرَعُ الْعَصَا *

وَكَانَتْ ابْنَةُ عَامِرٍ هَذَا مِنْ حَكِيمَاتِ الْعَرَبِ، ذَكَرَ ذَلِكَ ابْنُ بَاطِيشٍ فِي كِتَابِهِ «غَايَةُ الْوَسَائِلِ فِي مَعْرِفَةِ الْأَوَائِلِ» وَهُوَ عِنْدِي بِخَطِّهِ وَوَلَّهِ الْمَنَّةُ. يُرَاجَعُ فِي أَحْبَارِهِ: الْبَيَانُ وَالتَّبْيِينُ (١/٢٦٤)، وَالْمُحَبَّرَ (١٣٥، ٢٣٦، ٢٣٧، ٢٣٩)، وَالْعَقْدَ الْفَرِيدَ (٢/٢٥٥)، وَهُوَ أَحْبَابٌ فِي كُتُبِ الْأَمْثَالِ وَالْأَوَائِلِ . . . وَغَيْرَهَا. وَالْأَبْيَاتُ الْمَذْكُورَةُ أَنْشَدَهَا ابْنُ حَبِيبٍ فِي الْمَجْبَرِ، وَالرَّقِيقُ الْفَيْرَوَانِيُّ فِي قُطْبِ السَّرُورِ «المختار» (٤٥٥)، وَغَيْرَهُمَا. وَيَلْحَظُ اضْطِرَابَ وَزْنَ الْبَيْتِ الْأَخِيرِ.

إِنْ أَشْرَبِ الْخَمْرَ أَشْرَبَهَا لِلذَّتْهَا وَإِنْ أَدْعَهَا فَإِنِّي مَاقَتْ قَالِي
 [لَوْلَا اللَّذَاذَةُ وَالْفِتْيَانُ لَمْ أَرَهَا وَلَا رَأَيْتَنِي إِلَّا مِنْ مَدَى الْغَالِي] (١)
 مُحَلَّةٌ (٢) لِلْفَتَى مَا لَيْسَ فِي يَدِهِ ذَهَابَةٌ بِعُقُولِ الْقَوْمِ وَالْمَالِ
 أَقْسَمْتُ بِاللَّهِ أَسْقِيهَا وَأَشْرَبَهَا حَتَّى يُمَرِّقَ تَرْبُ الْقَبْرِ أَوْ صَالِي
 مَوْرَثَةُ الْقَوْمِ أَضْعَانًا بِلَا إِحْنٍ مُزْرِيَةٌ بِالْفَتَى ذِي النَّجْدَةِ الْحَالِي
 وَمِنْهُمْ: قَيْسُ بْنُ عَاصِمِ الْمَنْقَرِيِّ (٣)، غَمَزَ عُنْكَ ابْنَتَهُ وَهُوَ سَكْرَانٌ، فَلَمَّا صَحَا

(١) من المحبّر والمختار .

(٢) في المحبّر والمختار: «سألة» .

(٣) شاعرٌ وحكيمٌ، وفارسٌ من بني سعد بن تميم، جاهليٌّ أدرك الإسلامَ فأسلمَ، واستعمله رسولُ الله ﷺ على صدقاتِ قومه، ولقبه سيّد أهلِ الوبرِ . توفّي سنة (٢٠هـ) بالبصرة، ورثاه عبدةُ بنُ الطيّبِ بقوله من أبيات [ديوانه : ٨٧]:

عَلَيْكَ سَلَامٌ اللهُ قَيْسَ بْنَ عَاصِمٍ وَرَحْمَتُهُ مَا شَاءَ أَنْ يَتَرَحَّمَا
 فَمَا كَانَ قَيْسٌ هُلُكُهُ هُلُكَ وَاحِدٍ وَلَكِنَّهُ بُنْيَانٌ قَوْمٍ تَهْدَمَا

أَخْبَارُهُ فِي: مُعْجَمِ الشُّعْرَاءِ (١٩٩)، وَالْأَغَانِي (٦٩/١٤)، وَالْإِصَابَةِ (٤٨٣/٥). ذَكَرَهُ ابْنُ حَبِيبٍ خَبَرَ قَيْسٍ وَأَنْشَدَ لَهُ الْآبِيَاتِ الْأَرْبَعَةَ الَّتِي رَوَاهَا الْمُؤَلِّفُ وَنَسَبَهَا إِلَى صَفْوَانَ بْنِ أُمِيَّةٍ! وَكَذَا فَعَلَ الْفَيْرُوزَابَادِيُّ فِي «الْجَلِيسِ الْأَيْسِ»، عَلَى أَنَّ الرَّقِيقَ الْفَيْرَوَانِيَّ أَنْشَدَ لِقَيْسِ الْبَيْتَيْنِ الْمَذْكُورَيْنِ فِي كِتَابِهِ قُطْبِ السُّرُورِ (١٤٩)، وَسَقَطًا مِنَ الْمَخْتَارِ مِنْ قُطْبِ السُّرُورِ، فِي قِصَّةِ قَالَ: «وَلَقَدْ حَرَّمَ الْخَمْرَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ جَمَاعَةٌ مِنْ كِبَرَاءِ الْعَرَبِ وَأَفَاضِلِهِمْ لِمَا نَالَهُمْ مِنْ مَعْرَةِ الشُّكْرِ، وَمِنْهُمْ: قَيْسُ بْنُ عَاصِمِ الْمَنْقَرِيِّ، وَذَلِكَ أَنَّ حَمَارًا اسْتَجَارَ بِهِ، فَأَنْزَلَهُ وَأَكْرَمَهُ، فَسَقَاهُ الْخَمْرَ حَتَّى سَكِرَ، فَأَخَذَ رُمَحَهُ وَسَقَى زَقَاقَ الْخَمْرِ، فَوَافَقَتْهُ أُخْتُهُ فَسَاوَرَهَا وَأَرَادَهَا عَلَى نَفْسِهَا فَسَقَى ثَوْبَهَا وَخَمَشَ وَجْهَهَا فَلَمَّا صَحَا، وَخَرَجَ نَظَرَ إِلَى الْخَمْرِ جَارِيَةً وَجَارُهُ الْخَمَارُ يَدْعُو بِالْوَيْلِ وَالشُّبُورِ، فَرَجَعَ إِلَى أُخْتِهِ فَقَالَ: مَنْ فَعَلَ هَذَا بِجَارِي؟ قَالَتْ: الَّذِي =

أُخْبِرَ بِذَلِكَ فَتَرَكَهَا حَيَاءً وَقَالَ :

لَعَمْرُكَ إِنَّ الْخَمْرَ مَا دُمْتُ شَارِبًا لَسَالِبَتِي مَالِي وَمُذْهَبَةُ عَقْلِي
وَتَارِكِي مِنَ الضُّعَافِ قَوَائِمٍ وَمُورِثِي حَزْبِ الصِّدِّيقِ بِلَا نَبْلِ
وَمِنْهُمْ : صَفْوَانُ بْنُ أُمَيَّةَ بْنِ مُحْرَثِ الْكِنَانِيِّ^(١) وَقَالَ فِي ذَلِكَ :

رَأَيْتُ الْخَمْرَ صَالِحَةً وَفِيهَا خِصَالٌ تُفْسِدُ الرَّجُلَ الْكَرِيمَا
فَلَا وَاللَّهِ أَشْرَبُهَا حَيَاتِي وَلَا أَدْعُو لَهَا أَبَدًا نَدِيمَا

رَوَدَ أُخْتَهُ، وَفَعَلَ بِوَجْهِهَا وَثُوبِهَا مَا تَرَى، فَاسْتَحْيَا مِنْ ذَلِكَ، وَحَرَّمَ الْخَمْرَ حَتَّى مَاتَ، وَقَالَ فِي ذَلِكَ، وَأَنْشَدَ الْبَيْتَيْنِ. وَلِلْقِصَّةِ رَوَايَاتٌ أُخْرَى فِي كُتُبِ الْأَدَبِ، وَهَلْ هِيَ أُخْتُهُ أَوْ ابْنَتُهُ؟ وَمَاذَا فَعَلَ بِالْخَمَارِ؟! وَذَكَرُوا أَنَّهُ قَالَ:

وَتَاجِرٍ فَاجِرٍ جَاءَ الْإِلَهُ بِهِ كَأَنَّ لِحْيَتَهُ أَذْنَابُ أَجْمَالِ
جَاءَ الْخَيْبِ بَيْسَانِيَّةً تَرَكَتْ صَحْبِي وَأَهْلِي بِلَا عَقْلِ وَلَا مَالِ

لِذَا عَدَّهُ أَبُو عُبَيْدَةَ - فِي كِتَابِ الدِّيَابِجِ (٦٥) - مِنْ عَدَرَةِ الْعَرَبِ. قَالَ: «عَدَرَةُ الْعَرَبِ ثَلَاثَةٌ: قَيْسُ بْنُ عَاصِمِ الْبَدَخِ، وَكَانَ مِنْ أَغْدَرِ النَّاسِ، فَجَاوَرَهُ ذُبْيَانِيٌّ يَتَّجِرُ بَارِضِ الْعَرَبِ فَرَبَطَهُ وَأَخَذَ مَتَاعَهُ، وَشَرِبَ شَرَابَهُ حَتَّى جَعَلَ يَتَنَاوَلُ النُّجْمَ...». وَفِي أَمْثَالِهِمْ: «أَغْدَرُ مِنْ قَيْسِ بْنِ عَاصِمٍ». يُرَاجَعُ: الدُّرَّةُ الْفَاحِرَةُ (٣٢٤)، وَجَمْهَرَةُ الْأَمْثَالِ (٨٧/٢)، وَمَجْمَعُ الْأَمْثَالِ (٦٥/٢)، وَالْمُسْتَقْصَى (٢٥٩/١)، وَفِي أَمْثَالِهِمْ أَيْضًا: «أَحْلَمُ مِنْ قَيْسِ بْنِ عَاصِمٍ».

وَقِيلَ لِحَلِيمِ الْعَرَبِ الْأَحْنَفِ: مِنْ أَيْنَ تَعَلَّمْتَ الْحِلْمَ؟ قَالَ: مِنْ قَيْسِ بْنِ عَاصِمٍ. (١)
صَفْوَانُ بْنُ أُمَيَّةَ هَذَا غَيْرُ الصَّحَابِيِّ صَفْوَانَ بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ خَلْفِ بْنِ وَهْبِ الْجَمْحَوِيِّ الْقُرَشِيِّ (ت ٤١هـ) فَهَذَا كِنَانِيٌّ، وَالصَّحَابِيُّ جَمْحَوِيُّ قُرَشِيٌّ، كَمَا تَرَى. وَلَمْ يَذْكَرْ فِي سِيرَةِ الصَّحَابِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّهُ مِمَّنْ حَرَّمَ الْخَمْرَ عَلَى نَفْسِهِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَتَقَدَّمَ أَنَّ الْآيَاتِ الْمَنْسُوبَةَ إِلَيْهِ تُنْسَبُ أَيْضًا إِلَى قَيْسِ بْنِ عَاصِمِ الْمَنْقَرِيِّ الْمُتَقَدِّمِ ذَكَرَهُ. وَلَعَلَّ صَفْوَانَ هَذَا ابْنَ أُمَيَّةَ بْنِ الْأَسْكَرِيِّ الْحَارِثِيِّ الْكِنَانِيِّ؟ لِكِنَّ هَذَا إِسْلَامِيٌّ لِجَاهِلِيٍّ؟! فَهُوَ مُجَرَّدُ خَاطِرٍ طَرَأَ عَلَى ذَهْنِي.

فَإِنَّ الْخَمْرَ تَفْضَحُ شَارِبِيهَا وَتَجْشَمُهُمْ مِنَ الْأَمْرِ الْعَظِيمَا

فَإِنْ دَارَتْ حُمَيَّاهَا تَعَلَّتْ طَوَالِعُ تُفْسِدُ الرَّجُلَ الْحَلِيمَا

- وَمِنْهُمْ: الْبُرْجُ بْنُ مُسَهَّرِ الطَّائِي^(١)، سَكِرَ فَسَمِعَ ابْنَتَهُ تَبُولُ فَقَالَ: أَسْمَعُ شَحَّةً،
فَلَا بُدَّ أَنْ أَرْحُهَا زَحَّةً، فَقَامَ إِلَيْهَا فَوَطِئَهَا، فَلَمَّا صَحَا وَعَلِمَ بِذَلِكَ اسْتَحْيَى،
وَتَرَكَ شُرْبَهَا حَتَّى مَاتَ. وَالشَّخُّ: صَوْتُ الْبَوْلِ، وَالزَّرْحُ: صَوْتُ النَّكَاحِ^(٢).

(١) الْبُرْجُ - يَفْتَحُ الْبَاءَ وَضَمَّهَا وَالضَّمُّ أَكْثَرُ - بِنُ مُسَهَّرِ بْنِ الْجَلَّاسِ بْنِ وَهَبِ بْنِ قَيْسٍ، أَحَدُ بَنِي
جَدِيلَةَ، مِنْ طَيْيءَ. شَاعِرٌ، جَاهِلِيٌّ، فَارِسٌ، مِنَ الْمُعَمَّرِينَ، أَدْرَكَ الْإِسْلَامَ وَلَمْ يُسَلِّمْ، أَسْرَهُ
الْحُصَيْنُ بْنُ الْحِمَامِ الْمَرْيُ ثُمَّ مَنَّ عَلَيْهِ وَأَطْلَقَهُ، رَحَلَ إِلَى الشَّامِ وَتَنَصَّرَ وَشَرَبَ الْخَمْرَ صَرْفًا
حَتَّى مَاتَ. وَفِي الْأَغَانِي (١٣/١٤)، أَنَّهُ لِحَقِّ بِلَادِ الرُّومِ فَلَمْ يُعْرِفْ خَبْرَهُ إِلَى الْآنَ.
وَذَكَرَتْ بَعْضُ الْمَصَادِرِ أَنَّهُ أَسْلَمَ وَوَفَدَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَأَنَّهُ شَهِدَ مَعَ عَلِيٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -
ثُمَّ أَنَّهُ كَانَ مَعَ الْخَوَارِجِ، ثُمَّ قُتِلَ يَوْمَ النَّهْرَوَانَ... إِلَى آخِرِ مَا قُتِلَ فِي ذَلِكَ. وَلَعَلَّهُ حَدَّثَ
خَلَطَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ وَلَدِهِ حَسَانَ فَاللَّهُ أَعْلَمُ. وَصَاحِبِنَا «الْبُرْجُ» لَهُ شُعْرٌ جَيِّدٌ اخْتَارَ لَهُ أَبُو تَمَّامٍ وَغَيْرُهُ.
أَخْبَارُهُ فِي: النَّسَبِ الْكَبِيرِ (١٤٨)، وَشَرَحَ دِيوانَ الْحَمَّاسَةِ لِلتَّبْرِيذِيِّ (١/١٣٥)، وَالْأَغَانِي
(١٤/١٥)، وَالْمَحَبَّرِ (٤٧١)، وَالْإِسْتِيقَاقَ (٣٨١)، وَالْمُبْهَجَ (٣٩)، وَالنَّصْحِيْفَ وَالتَّحْرِيفَ
(٢/٣٨٦)، وَغَيْرَهَا. وَالْخَبْرُ فِي الْمَحَبَّرِ (٤٧١)، وَقُطْبِ الشُّرُورِ (٤٢٠)، وَالْمَخْتَارِ (٤٥٤).

(٢) الزَّرْحُ: النَّكَاحُ، يُقَالُ زَرَحَهَا: إِذَا نَكَحَهَا، وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ: الْمَرْحَةُ، وَيُنْشَدُ:

لَاخِيرَ فِي الشَّيْخِ إِذَا مَا أَجْلَخَا

وَدَرَدَتْ أَسْنَانُهُ وَكَحَا

وفيها:

وَمَالَ مِنْهُ أَيْرُهُ وَاسْتَرْحَى

فَعِنْدَ ذَلِكَ لَا يُرِيدُ زَحَا

كَذَا قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ فِي إِعْرَابِ الْقِرَاءَاتِ (٢/٣٤٠، ٣٤١)، وَأَنْشَدَ الرَّمَحْسَرِيُّ فِي الْفَائِقِ =

- وَمِنْهُمْ: شَيْبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ^(١)، وَعَبْدُ الْمُطَّلِبِ بْنِ هِشَامٍ^(٢)، وَوَرَقَةُ بْنُ نَوْفَلٍ^(٣)، وَمَقِيسُ بْنُ قَيْسِ بْنِ عَدِيِّ السَّهْمِيِّ^(٤) [وَكَانَ سَكِرًا] فَجَعَلَ يَخْطُ بِبَوْلِهِ

= فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ (١/٥٢٦) لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -:

طُوبَى لِمَنْ كَانَتْ لَهُ مِرْحَةٌ
يَزُحُّهَا ثُمَّ يَنَامُ الْفَحَّةُ

(١) كَذَا فِي الْمُحَبَّرِ، وَفِي قُطْبِ الشُّرُورِ «عْتَبَةٌ» وَفِي أَصْلِهِ «عَشْبَةٌ» فَلَعَلَّهَا مُحَرَفَةٌ مِنْ «شَيْبَةٌ» فَيُؤَافِقُ مَا فِي الْمُحَبَّرِ وَكِتَابِنَا.

(٢) فِي الْأَصْلِ: «عَبْدُ الْمَلِكِ» وَالتَّصْحِيحُ مِنْ «الْمَحْبَرِ» وَ«قُطْبِ الشُّرُورِ» وَغَيْرَهُمَا.

(٣) فِي الْمَصْدَرَيْنِ السَّابِقَيْنِ.

(٤) الْمُحَبَّرِ (٢٣٧)، وَفِي قُطْبِ الشُّرُورِ: مَقِيسُ بْنُ ضُبَابَةَ السَّهْمِيِّ، وَمَقِيسٌ هَذَا كِنَانِيٌّ أَحْوَالُهُ

بَنُو سَهْمٍ فَتَسَبَّ إِلَيْهِمْ، أَسْلَمَ أَخُوهُ هِشَامٌ فَقَتَلَهُ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ خَطَأً، فَأَمَرَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ بِاللَّدِيَّةِ، فَقَدِمَ أَخُوهُ مَقِيسٌ هَذَا إِلَى الْمَدِينَةِ، وَأَظْهَرَ الْإِسْلَامَ، وَأَخَذَ الدِّيَةَ فَتَرَبَّصَ بِقَاتِلِ أَخِيهِ فَقَتَلَهُ وَارْتَدَّ، وَلَحِقَ بِقُرَيْشٍ، وَقَالَ فِي ذَلِكَ شِعْرًا، فَأَهْدَرَ النَّبِيُّ ﷺ دَمَهُ، فَقَتَلَهُ نُمَيْلَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ اللَّيْثِيُّ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ، وَقِيلَ: رَأَى الْمُسْلِمُونَ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ فَقَتَلُوهُ بِأَسْيَافِهِمْ. شَهِدَ بَدْرًا مَعَ الْمُشْرِكِينَ وَنَحَرَ عَلَى مَائِهَا تِسْعًا، وَفِيهِ نَزَلَتِ الْآيَةُ الْكَرِيمَةُ: ﴿وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ... الْآيَةُ﴾ سُورَةُ النَّسَاءِ، الْآيَةُ: ٩٣. قَالَهُ الْوَاحِدِيُّ فِي أَسْبَابِ النَّزُولِ (١٦٣)، وَرُجِعَ: تَفْسِيرُ الطَّبْرِيِّ (٩/٦١)، وَتَفْسِيرُ الْقُرْطُبِيِّ (٥/٣٣٣)، وَالذَّرُّ الْمَثُورُ (٢/١٩٥)، وَقَالَ - قَبَّحَهُ اللَّهُ - لَمَّا غَدَرَ بِمَنْ يَظُنُّ أَنَّهُ قَاتِلُ أَخِيهِ:

قَتَلْتُ بِهِ فِهْرًا وَحَمَلْتُ عَقْلَهُ سُرَاةَ بَنِي النَّجَارِ أَرْبَابَ فَارِعٍ
وَأَدْرَكْتُ نَارِي وَاضْطَجَعْتُ مُوسِدًا وَكُنْتُ إِلَى الْأَوْثَانِ أَوَّلَ رَاجِعٍ

وَ«ضُبَابَةُ» الْمَنْسُوبُ إِلَيْهَا أَنَّهُ بَنْتُ مَقِيسِ بْنِ قَيْسِ بْنِ عَدِيِّ... السَّهْمِيِّ. وَهُوَ أَخْبَارٌ وَأَشْعَارٌ، وَالأَخْتِ فِيهِ قَصِيدَةٌ فِي رِثَائِهِ. يُرَاجَعُ: مَعْجَمُ الشُّعْرَاءِ (٤٦٧)، وَالسِّيَرَةُ النَّبَوِيَّةُ (٤/٥٢)، (٥٣)، وَإِمْتَاعُ الْأَسْمَاعِ (١/٦٩، ١٩٧، ٣٩٤). وَالْبَيْتَانِ مَشْهُورَانِ فِي مَعْجَمِ الشُّعْرَاءِ =

وَيَقُولُ: بَعِيرٌ أَوْ نَعَامَةٌ، فَلَمَّا صَحَا أُخِيرَ فَأَقْسَمَ أَنْ لَا يَشْرَبَهَا أَبَدًا وَقَالَ:
رَأَيْتُ الْخَمْرَ صَالِحَةً وَفِيهَا خِصَالٌ كُلُّهَا دَنْسٌ ذَمِيمٌ
فَلَا وَاللَّهِ أَشْرَبُهَا حَيَاتِي طَوَالَ الدَّهْرِ مَا طَلَعَ النَّجُومُ
- وَمِنْهُمْ: عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ جَدْعَانَ^(١) سَكِرَ فَجَعَلَ يُسَاوِرُ الْقَمَرَ، فَلَمَّا صَحَا أُخِيرَ
بِذَلِكَ، فَخَجَلَ وَتَرَكَهَا، وَقِيلَ: بَلْ لَطَمَ نَدِيمَهُ فَأَصْبَحَتْ عَيْنُهُ مُخْضِرَةً، فَقَالَ:
أَبْلَغَ بِي السُّكْرُ أَنْ أُوذِيَ خَلِيلِي؟! فَتَرَكَهَا وَقَالَ:

دَعِ الْآثَامَ لَا تَقْرَبِ حِمَاهَا فِي ذَاكَ الْجَلَالَةَ وَالسَّنَاءَ
هَبِ الْأَذْيَانَ لَا تَتَنَهَاكَ عَنْهَا أَمَا يَنْهَاكَ لُبُّكَ وَالْحَيَاءَ

= (٤٦٧)، وأدب التُّدماء (٥)، وقُطِبَ الشُّرُور (٣٢٤)، والمُخْتَار (٤٥٥). ولمقيس أبيات

أُخْرِفِي خَبْرَ هَذِهِ الْقِصَّةِ ذَكَرَهَا الرَّقِيقُ الْقَيْرَوَانِيُّ فِي قُطْبِ الشُّرُورِ وَهِيَ:

تَرَكْتُ الرِّاحَ إِذْ أَبْصَرْتُ رُشْدِي فَلَسْتُ بِعَائِدٍ أَبَدًا لِرَاحِ
أَشْرَبْتُ شَرْبَةً تُزْرِي بِعِرْضِي وَأَصْبَحُ ضَحْكَةً لِذَوِي الصَّلَاحِ
مَعَاذَ اللَّهِ لَا يُؤْدِي بَعْقَلِي وَلَا أَشْرِي الْخَسَارَةَ بِالرِّبَاحِ
سَأْتُرُّكَ شَرْبَهَا وَأَكْفُ نَفْسِي وَالْهَيْهَاتُ بِالْبَانَ اللَّفَّاحِ

(١) ابنُ جَدْعَانَ هَذَا تَيْمِيُّ قُرَشِيٌّ، جَوَادٌ مَشْهُورٌ، أَحَدُ حُكَّامِ وَحُكَمَاءِ الْعَرَبِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ،
أَدْرَكَهُ النَّبِيُّ ﷺ قَبْلَ النَّبُوَّةِ. لَهُ أَخْبَارٌ وَنَوَادِرٌ وَقِصَصٌ. مَاتَ قَبْلَ الْبَعْثَةِ. يُرَاجَعُ: الْمُحَبَّرُ
(١٣٧)، وَالخَزَانَةُ (٣/٥٣٧) . . . وَهِيَ أَخْبَارٌ فِي السِّيَرَةِ النَّبَوِيَّةِ، وَالْأَغَانِي . . . وَغَيْرُهُمَا.

وَيُقَالُ: عَبْدُ اللَّهِ مُكَبَّرًا، وَعُبَيْدُ اللَّهِ مُصَغَّرًا. وَالخَبْرُ فِي الْمُحَبَّرِ (٢٣٧)، وَقُطْبِ الشُّرُورِ

(٤٢٣)، وَالْمُخْتَار (٤٥٦)، وَلَمْ يَذْكُرُوا الْأَبْيَاتَ الْمَذْكُورَةَ هُنَا، وَذَكَرُوا قَوْلَهُ:

شَرِبْتُ الْخَمْرَ حَتَّى قَالَ قَوْمِي أَلَسْتَ عَنِ السَّفَاهِ بِمُسْتَفِيحٍ
وَحَتَّى مَا أَوْسَدَ فِي مَنَامٍ أَنَامُ بِهِ سِوَى التُّرْبِ السَّحِيحِ
وَحَتَّى أَعْلَقَ الْحَانُوثُ رَهْنِي وَأَنْكَرْتُ الْعَدُوَّ مِنَ الصَّدِيقِ

- وَمِنْهُمْ: عَفِيفُ بْنُ مَعْدِي كَرَبِ [بنِ] عَمْرِو بْنِ الْأَشْعَثِ بْنِ قَيْسِ^(١)، حَرَمَهَا وَقَالَ:

وَقَائِلَةٌ هَلُمَّ إِلَى التَّصَابِي
وَوَدَّعْتُ الْقِدَاحَ وَقَدْ أَرَانِي
وَحَرَمْتُ الْمُدَامَ عَلَيَّ حَتَّى
فَقُلْتُ عَفَفْتُ عَنْ مَا تَعَلَّمِينَا
بِهَا فِي الدَّهْرِ مَشْغُوفًا رَهِينَا
أَكُونَ بِقَعْرِ مَلْحُودٍ^(٢) دَفِينَا

- وَمِنْهُمْ: الْأُسْلُومُ الْهَمْدَانِيُّ^(٣) وَحَرَمَ الرِّزْنَا وَقَالَ فِي ذَلِكَ: /

سَأَلَمْتُ قَوْمِي بَعْدَ طُولِ مَطَاظَةٍ
وَتَرَكْتُ شُرْبَ الرِّاحِ وَهِيَ أَثِيرَةٌ
[وَعَفَفْتُ عَنْهُ يَا أُمَيْمَ تَكْرُمًا
وَالسَّلْمُ أَبْقَى فِي الْأُمُورِ وَأَعْرَفُ
وَالْمُؤَمِّسَاتِ وَتَرَكَ ذَلِكَ أَشْرَفُ
وَكَذَاكَ يَفْعَلُ ذُو الْحِجَابِ الْمُتَعَفِّفُ]

- وَالْعَبَّاسُ بْنُ مِرْدَاسٍ^(٤): تَرَكَهَا فِقِيلٌ لَهُ فِي ذَلِكَ فَقَالَ: لَا أَشْرَبُ شَرَابًا أُصْبِحُ سَيِّدَ قَوْمِي وَأُمْسِي سَفِيهِهِمْ.

- وَسُوَيْدُ بْنُ عَدِيٍّ بْنِ عَمْرِو بْنِ سَلَمَةَ^(٥): حَرَمَهَا وَأَدْرَكَ الْإِسْلَامَ فَقَالَ:

(١) المحبِّر (٢٣٧، ٢٣٩)، وقطب الشُّرُور (٤٢٠)، والمختار (٤٥٥)، ونهاية الأرب (٨٩/٤)، قال الرِّقِيُّ الْقَيْرَوَانِيُّ: «واسمه شُرْحِيل، وإِنَّمَا سُمِّيَ عَفِيفًا بِالْبَيْتِ الْأَوَّلِ».

(٢) في الأصل: «ملحودًا».

(٣) المحبِّر (٢٣٩، ٢٤٠).

(٤) شاعرٌ مشهورٌ تَقَدَّمَ التَّعْرِيفُ بِهِ. وَالخَبْرُ فِي الْمُحَبَّرِ (٢٣٧)، وقطب الشُّرُور (٤١٦).

(٥) ذَكَرَهُ الْحَافِظُ ابْنُ حَجْرٍ فِي الْإِصَابَةِ (٣/٣٦٩)، وَقَالَ: «... الطَّائِي، ذَكَرَهُ الْمَرْزُبَانِيُّ، وَقَالَ:

مُخَضَّرَمٌ أَدْرَكَ الْجَاهِلِيَّةَ وَالْإِسْلَامَ فَاسْلَمَ وَهُوَ الْقَائِلُ - وَكَانَ كَثِيرَ الشُّعْرِ...» وَأَنْشَدَ الْبَيْهَقِيُّ، وَلَمْ يَذْكُرِ التَّالِثَ وَهُوَ مَوْضِعُ الشَّاهِدِ! وَلَمْ يَذْكُرْهُ د. وَفَاءُ فَهَمِي السَّنْدِيُّونِي فِي شِعْرِ طَمِيءٍ وَأَخْبَارَهَا مَعَ أَنَّهُ كَثِيرُ الشُّعْرِ! فَهُوَ مُسْتَدْرِكٌ عَلَيْهِ، وَذَكَرَهُ عَبْدِ الْقَادِرِ فَيَاضُ فِي «قَبِيلَةِ طَمِيءٍ». =

تَرَكَتُ الشُّعْرَ وَاسْتَبَدَلْتُ مِنْهُ إِذَا دَاعِيَ ضِيَاءِ الصُّبْحِ قَامَا
 كِتَابَ اللَّهِ لَيْسَ لَهُ شَرِيكٌ وَوَدَّعْتُ الْمُدَامَةَ وَالنَّدَامَى
 وَحَرَّمْتُ الْخُمُورَ وَقَدْ أَرَانِي بِهَا سَدِكًا^(١) وَإِنْ كَانَتْ حَرَامًا

- وَذَكَرَ قَوْلَ النَّبِيِّ ﷺ: «إِذَا لَمْ تَسْتَحِيْ اصْنَعْ مَا شِئْتَ»^(٢). فَقَالَ: الْعَرَبُ تَسْتَعْمَلُ الْأَمْرَ فِي بَعْضِ الْمَوَاضِعِ فِي مَعْنَى الشَّرْطِ؛ لِمَا بَيْنَهُمَا مِنَ الْمُضَارَعَةِ؛ لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا غَيْرُ وَاجِبٍ، وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مُفْتَقِرٌ إِلَى جَوَابٍ، وَلَا فَرْقَ بَيْنَهُمَا غَيْرَ أَنْ أَحَدَهُمَا شَرْطٌ لَفْظِيٌّ؛ وَالْآخَرُ شَرْطٌ مَعْنَوِيٌّ، أَلَا تَرَى أَنَّ قَوْلَكَ: إِنْ تَجِئَنِي أَكْرَمَكَ، فَهَذَا شَرْطٌ لَفْظِيٌّ؛ لِأَنَّ فِيهِ أَدَاةَ الشَّرْطِ مَلْفُوظًا بِهَا، وَإِذَا قُلْتَ فِي الْأَمْرِ: جِئَنِي أَكْرَمَكَ، فَلَيْسَ فِي اللَّفْظِ أَدَاةٌ مِنْ أَدَوَاتِ الشَّرْطِ، لَكِنَّهَا مَوْجُودَةٌ فِيهِ مِنْ طَرِيقِ الْمَعْنَى لَا مِنْ طَرِيقِ اللَّفْظِ، فَإِنَّ التَّقْدِيرَ: جِئَنِي فَإِنْ تَجِئَنِي أَكْرَمَكَ، فَلَمَّا كَانَتْ بَيْنَهُمَا هَذِهِ الْمُنَاسَبَةُ جَازَ أَنْ يَسُدَّ أَحَدُهُمَا مَسَدَّ الْآخَرِ، فَمِمَّا سَدَّ فِيهِ الْأَمْرُ مَسَدَّ الشَّرْطِ قَوْلُهُ: «إِذَا لَمْ تَسْتَحِيْ فَاصْنَعْ مَا شِئْتَ» كَأَنَّهُ قَالَ: إِذَا لَمْ تَسْتَحِيْ صَنَعْتَ مَا شِئْتَ، وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى^(٣): ﴿قُلْ أَنْفِقُوا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا

قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ: «وَقِيلَ: اسْمُهُ عَدِيٌّ بْنُ عَمْرِو بْنِ سُؤَيْدٍ وَسَيَاتِي» وَلَمْ يَذْكُرْهُ فِي عَدِيٍّ؟! .

(١) معنى «سَدِكًا»: ملازم لها، وهي لُغَةٌ طَائِفَةٌ، قَالَ فِي اللِّسَانِ: «السَّدِكُ: الْمُؤَلَعُ بِالشَّيْءِ». قَالَ بَعْضُ مُحَرِّمِي الْخُمْرِ عَلَى نَفْسِهِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ . . . وَأَنْشَدَ الْبَيْتَ وَرَوَاهُ هَكَذَا:

* وَوَرَّعْتُ الْفِدَاحَ وَقَدْ أَرَانِي *

(٢) التَّمْهِيدُ (٧٠/٢) فَمَا بَعْدَهَا، وَبِهَجَّةِ الْمَجَالِسِ (١/٥٩٠).

(٣) سُورَةُ التَّوْبَةِ، آيَةٌ: ٥٣.

لَنْ يُنْقَبَلَ مِنْكُمْ ﴿١﴾ وَمِثْلُهُ قَوْلُ كَثِيرٍ (١):

أَسِيئِي بِنَا أَوْ أَحْسِنِي لَا مَلُومَةٌ لَدَيْنَا وَلَا مَقْلِيَةٌ إِنْ تَقَلَّتْ

مَعْنَاهُ: إِنْ أَسَنَّتِ أَوْ أَحْسَنَتْ لَمْ أَلْمِكْ؛ لِأَنِّي رَاضٍ بِذَلِكَ مِنْكَ، وَلَمْ يَأْمُرْهَا بِأَنْ تُسِيءَ إِلَيْهِ. وَلِلْأَمْرِ مَعَانٍ كَثِيرَةٌ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ مِثْلُ الْأَمْرِ الَّذِي يُرَادُ بِهِ الْإِجَابُ، وَالَّذِي يُرَادُ بِهِ الْإِبَاحَةُ، وَالَّذِي يُرَادُ بِهِ الْوَعِيدُ، وَالَّذِي يُرَادُ بِهِ التَّعْجِيزُ، وَالَّذِي يُرَادُ بِهِ الشَّرْطُ وَغَيْرُ ذَلِكَ. وَقَدْ نَظَّمَ حَبِيبُ بْنُ أَوْسٍ (٢) مَعْنَى هَذَا الْحَدِيثِ فَقَالَ:

يَعِيشُ الْمَرْءُ مَا اسْتَحْيَى بِخَيْرٍ وَيَبْقَى الْعُودُ مَا بَقِيَ اللَّحَاءُ
فَلَا وَاللَّهِ مَا فِي الْعَيْشِ خَيْرٌ وَلَا الدُّنْيَا إِذَا ذَهَبَ الْحَيَاءُ
إِذَا لَمْ تَخْشَ عَاقِبَةَ اللَّيَالِي وَلَمْ تَسْتَحْ فَاصِنَعْ مَا تَشَاءُ

(١) ديوانه (١٠١) من قصيدة جيِّدة أولها في ديوانه:

خَلِيلِي هَذَا رَبُّعٌ عَزَّةٌ فَاغِقْلَا قَلُوصِيكُمَا ثُمَّ ابْكِيَا حَيْثُ حَلَّتْ

وَيُرَاجَعُ: الْمُحْكَمُ (٣/١٤٤)، وَالْمُوشِحُ (٢٣٤)، وَأَضْدَادُ ابْنِ الْأَنْبَارِيِّ (١٣٥)، وَعُيُونُ الْأَخْبَارِ (٢/٣٣٠)، وَأَمَالِي ابْنِ الشَّجَرِيِّ (١/٧٤، ١٧٧).

(٢) ديوان أبي تمام «حبيب بن أوس الطائي» (٤٣٣)، من قصيدة قالها في التعريض بأحد بني حميد، ونُسبت له في لباب الآداب (٢٨٤، ٢٨٦، ٢٨٧) والعقد الفريد (٢/٤١٤)، على أن أبا تمام نفسه أوردتها في الحماسة من غير نسبة، وقد ورد الثاني منهما منسوبا إلى جميل بن المعلّى الفزاري، أحد بني عميرة بن جويته في المؤلف والمختلف (٧٢). (عن هامش بهجة المجالس). ويُرَاجَعُ فِي قَوْلِهِ: «إِذَا لَمْ تَسْتَحْ فَاصِنَعْ مَا تَشَاءُ» النَّهْيَاةُ (١/٤٧٠)، وَاللِّسَانُ (حَبِيبِي) وَأَمْثَالُ أَبِي عَكْرَمَةَ (٤٧).

[كِتَابُ حُسْنِ الْخُلُقِ]^(١)

- قَوْلُهُ^(٢): «وَضَعْتُ رِجْلِي فِي الْغَرَزِ» [١]. الْغَرَزُ لِلرَّحْلِ: كَالرَّكَابِ لِلسَّرَجِ.

[مَا جَاءَ فِي حُسْنِ الْخُلُقِ]

- وَيُرْوَى: «حُسْنُ الْأَخْلَاقِ» وَ«حَسَنُ الْأَخْلَاقِ».

- وَقَوْلُهُ: «بِئْسَ ابْنُ الْعَشِيرَةِ» [٤]. يُرْوَى: «بِئْسَ ابْنُ الْعَشِيرَةِ»، وَ«بِئْسَ أَخُو الْعَشِيرَةِ».

[مَا جَاءَ فِي الْغَضَبِ]

- قَوْلُهُ: «عَلَّمَنِي^(٣) كَلِمَاتٍ» [١١]. أَي: قُلْ لِي كَلَامًا قَلِيلًا، وَلَا تُكْثِرْ عَلَيَّ.

- وَقَوْلُهُ: «لَا تَغْضَبْ». أَي: لَا تَغْضَبْ غَضَبًا يُخْرِجُكَ إِلَى غَيْرِ الْوَاجِبِ، فَحَذَفَ لَمَّا كَانَ فِي مَجْرَى الْكَلَامِ دَلِيلٌ عَلَيْهِ، وَمِثْلُهُ [قَوْلُهُ تَعَالَى] (٤): ﴿فَلَا تُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَزْنًا﴾ أَي: وَزْنًا نَافِعًا. وَالْغَضَبُ وَإِنْ كَانَ خُلُقًا وَغَرِيزَةً فَإِنَّ الْإِنْسَانَ يُمَكِّنُهُ أَنْ يُغَالِبَهُ بِصَدِّهِ حَتَّى يَضْعُفَ، وَيَطُولَ صَدُّهُ عَلَيْهِ حَتَّى يَمْلِكَهُ ثُمَّ يَصْرِفُهُ

(١) الْمُوَطَّأُ رَوَايَةُ يَحْيَى (٢/٩٠٢)، وَرَوَايَةُ أَبِي مُضْعَبِ الزُّهْرِيِّ (٢/٧٣)، وَرَوَايَةُ سُؤَيْدِ (٤٧٢)، وَتَفْسِيرُ

غَرِيبِ الْمُوَطَّأُ لَابْنِ حَبِيبٍ (٢/١١٥)، وَالاسْتِذْكَارُ (٢٦/١١٥)، وَالْمُسْتَقَى (٧/٢٠٨)، وَالْقَبَسُ لَابْنِ

الْعَرَبِيِّ (١٠٩٥)، وَتَنْوِيرُ الْحَوَالِكِ (٣/٩٤)، وَشَرْحُ الزُّرْقَانِيِّ (٤/٢٥٠)، وَكَشَفُ الْمُعْطَى (٣٣٤).

(٢) الْفُقَرَاتُ الْخَمْسُ، هَذِهِ فَمَا بَعْدَهَا مَقْدَمَةٌ فِي الْأَصْلِ فِي الْوَرَقَةِ الَّتِي قَبْلَ هَذِهِ فَتَدَاخَلَتْ فِي

الْكِتَابِ الَّذِي قَبْلَ هَذَا.

(٣) فِي الْأَصْلِ: «تَكَلَّمَنِي».

(٤) سُورَةُ الْكَهْفِ، الْآيَةُ: ١٠٥.

بِحَسَبِ إِرَادَتِهِ، وَبِهَذَا الْمَعْنَى فَارَقَ الْإِنْسَانَ الْبَهِيمَةَ، وَاسْتَوْجَبَ الثَّوَابَ وَالْعِقَابَ
 - وَقَوْلُهُ: «لَيْسَ الشَّدِيدُ بِالصُّرْعَةِ» [١٢]. الصُّرْعَةُ: الَّذِي يَصْرَعُ الرَّجُلَ
 لِقُوَّتِهِ، يَفْتَحُ الرَّءِ وَضَمَّ الصَّادِ. وَيَأْسُكُنِ الرَّءِ الَّذِي يَصْرَعُهُ الرَّجُلُ. وَمِثْلُهُ:
 لُعْنَةُ وَلُعْنَةُ، وَسُبَّةٌ وَسُبَّةٌ، وَسُخْرَةٌ وَسُخْرَةٌ. وَمَعْنَى هَذَا الْحَدِيثِ: أَنَّ قُوَّةَ
 النَّفْسِ أَحْسَنُ مِنْ قُوَّةِ الْجِسْمِ، وَلَيْسَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ مَا يَنْفِي أَنْ يُسَمَّى الَّذِي
 يَصْرَعُ الرَّجَالَ صُرْعَةً وَإِنَّمَا مَعْنَاهُ أَنَّ الْمَالِكَ لِنَفْسِهِ أَحْرَى بِأَنْ يُسَمَّى شَدِيدًا،
 وَإِنْ كَانَ الصُّرْعَةُ يُسَمَّى كَذَلِكَ. قَالَ أَبُو تَمَّامٍ يَمْدَحُ الْمَأْمُونُ (١):

وَالصَّبْرُ بِالْأَزْوَاجِ يُعْرَفُ فَضْلُهُ صَبْرُ الْمُلُوكِ وَلَيْسَ بِالْأَجْسَامِ

وَقَالَ آخَرُ:

صَبْرْتُ عَلَى مَا لَوْ تَحَمَّلَ بَعْضُهُ جِبَالُ شَرُورِي (٢) أَوْشَكَتْ تَصَدَّعُ

[مَا جَاءَ فِي الْمُهَاجِرَةِ]

[قَوْلُهُ: «أَنْ يُهَاجِرَ الرَّجُلُ أَخَاهُ»] [١٣]. فِي رِوَايَةِ يَحْيَى: «يُهَاجِرُ» وَفِي

(١) ديوانه «شَرْحُ الْخَطِيبِ التَّبْرِيذِيِّ» (٢٠٩/٣) يمدح الواثق ويهنيه بالخلافة ويرثي المعتصم من قصيدة أولها:

مَا لِلدُّمُوعِ تَرُومٌ كُلُّ مَرَامٍ وَالْجَفْنُ نَائِلٌ هَجَعَةٍ وَمَنَامٍ

(٢) شَرُورِي مَوْضِعٌ، قَالَ الْبَكْرِيُّ فِي مُعْجَمٍ مَا اسْتَعْجَمَ (٧٩٤/٣): «بِفَتْحِ أَوَّلِهِ وَثَانِيهِ بَعْدَهُ وَآوِ
 وَرَاءَ مُهْمَلَةٍ، مَقْصُورٌ، جَبَلٌ بَيْنَ الْعُمُقِ وَالْمَعْدَنِ فِي طَرِيقِ مَكَّةَ مِنَ الْكُوفَةِ، وَهِيَ بَيْنَ بَنِي
 أَسَدَ وَبَنِي عَامِرٍ». وَقَالَ يَاقُوتُ فِي مُعْجَمِ الْبُلْدَانِ (٣٣٩/٤): «شَرُورِي - بَتَكَرِيرِ الرَّءِ وَهُوَ
 فَعْوَعَلٌ، ... قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: شَرُورِي وَرَحْرَحَانُ: فِي أَرْضِ بَنِي سُلَيْمٍ ... وَقَوْلُهُ:
 «أَوْشَكَتْ تَصَدَّعُ» الْأَكْثَرُ فِي أَوْشَكَتْ أَنْ يَقْتَرْنَ خَبْرَهَا بِ«أَنْ» ١٩.

رواية غَيْرِهِ «يَهْجُرُ» وَيُهَاجِرُ: لَا يَكُونُ إِلَّا مِنْ اثْنَيْنِ فَصَاعِدًا، وَالْهَجْرُ فِعْلٌ الْوَاحِدِ. وَقَدْ يُسْتَعْمَلُ الْهَتْجَارُ بِمَعْنَى الْمُهَاجِرَةِ يُقَالُ: اهْتَجَرَ الرَّجُلَانِ (١) بِمَعْنَى اقْتَتَلَا. قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ حَسَّانَ (٢):

بُلَيْنَا بِهَجْرَانٍ وَلَمْ أَرِ مِثْلَنَا مِنْ النَّاسِ إِنْسَانَيْنِ يَهْتَجِرَانِ
- [وَقَوْلُهُ: «لَا تَبَاغُضُوا وَلَا تَحَاسَدُوا وَلَا تَدَابِرُوا»] [١٤]. التَّدَابِيرُ: التَّقَاطُعُ؛
لَأَنَّ الْمُتَقَاطِعِينَ يُؤَلِّي كُلُّ وَاحِدٍ صَاحِبَهُ دُبْرَهُ. وَالْحَسَدُ نَوْعَانِ: مَحْمُودٌ، وَهِيَ
الْمُنَافَسَةُ فِي الْخَيْرِ، وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ: «لَا حَسَدَ إِلَّا فِي اثْنَتَيْنِ»، وَمَذْمُومٌ،
وَهُوَ أَنْ يَسُوَّهُ مَا أَنْعَمَ اللَّهُ بِهِ عَلَى أَخِيهِ وَيَتَمَتَّى سَلْبَ نِعْمَتِهِ، فَهَذَا الْحَسَدُ إِذَا لَمْ
يَتَّبِعْهُ بُغْيٌ وَتَعَدَّ فَهُوَ مَعْفُودٌ عَنْهُ.

- [وَقَوْلُهُ: «لَا تَحَسَّسُوا وَلَا تَحَسَّسُوا»] [١٥]. التَّحَسُّسُ: التَّسْمُّعُ لِجِسِّ
الشَّيْءِ وَحَرَكَتِهِ. وَبِالْجِيمِ: تَعَرَّفَ الْأَخْبَارِ وَالْبَحْثِ عَنْهَا.

- [وَقَوْلُهُ: «تَصَافَحُوا يَذْهَبُ الْغِلُّ»] [١٦]. التَّصَافُحُ: أَنْ يُصَافِحَ الرَّجُلُ
صَفْحَةَ كَفِّهِ فِي صَفْحَةِ كَفِّ صَاحِبِهِ، وَتَكُونُ مُعَانَقَةً وَبِغَيْرِ مُعَانَقَةٍ.

- وَقَوْلُهُ: «إِلَّا رَجُلًا» [١٧]. النَّصْبُ عَلَى الْاسْتِثْنَاءِ هُوَ الْوَجْهُ، وَأَمَّا
الرَّفْعُ فَهُوَ خَطَأً، لَا وَجْهَ لَهُ، وَلَوْ خَفِضَهُ خَافِضٌ عَلَى الصَّفَةِ لِـ «كُلِّ» [وَجَعَلَ
«إِلَّا» بِمَعْنَى «غَيْرِ»] أَوْ الْبَدَلِ مِنْهُ لَكَانَ غَيْرِ مُمْتَنِعٍ فَيَكُونُ كَقَوْلِ الشَّاعِرِ (٣):

(١) فِي الْأَصْلِ: «الرَّحْلُ».

(٢) لَمْ يَرِدْ فِي شِعْرِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَسَّانَ، وَهُوَ فِي «الْأَقْبِصَابِ» عَنِ الْمُؤَلِّفِ.

(٣) هُوَ عَمْرُو بْنُ مَعْدِي كَرَبِ الرُّبَيْدِيِّ، وَالْبَيْتُ فِي دِيْوَانِهِ (١٦٧)، قَالَ الْأَعْلَمُ: «وَيُرْوَى لِسَوَّارِ

ابْنِ الْمُضَرَّبِ»، وَقِيلَ: هُوَ لِحَضْرَمِيِّ بْنِ عَامِرِ الْأَسَدِيِّ، وَعَجْزُهُ:

وَكُلُّ أَخٍ مُفَارِقُهُ أَخُوهُ . . . البيت

- [قوله: «أَوْ أَرْكُوا هَلْذَيْنِ . . .»] [١٨]. مَعْنَى «أَرْكُوا»: أَرْجُوا^(١)، وَمَعْنَاهُ كَمَعْنَى أَرْجَأْتُ الْأَمْرَ وَأَرْجَيْتُهُ، وَكَأَنَّ صَاحِبَ هَذِهِ اللَّغَةِ كَانَ أَلْتَمَعَ اللِّسَانَ فَصَيَّرَ الْجِيمَ كَافًا كَمَا صَيَّرَهَا بَعْضُ اللُّثَغِ قَافًا، فَقَالَ: اللُّقَامُ، أَرَادَ اللِّجَامَ. وَحَكَى اللُّغَوِيُّونَ: أَرْكَتُهُ^(٢) الْأَمْرَ أَي: أَلْزَمْتُهُ إِيَّاهُ فَيَكُونُ الْمَعْنَى عَلَيَّ هَذَا: أَلْزِمُوا هَلْذَيْنِ ذُنُوبَهُمَا حَتَّى يَفِيئَا، أَي: يَرْجِعَا إِلَيَّ مَا كَانَا عَلَيْهِ مِنَ التَّوَادُّ.

* لَعَمْرُ أَيْبِكَ إِلَّا الْفَرْقَدَانِ *

قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَرَوَى حَمْرَةَ هَذَا الْبَيْتِ:

وَكُلُّ أَخٍ مُفَارِقُهُ أَخُوهُ لَعَمْرُ أَيْبِكَ إِلَّا ابْنِي شَمَامِ

وَفِي شِعْرِ لَيْبِدٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - [ديوانه: ٢٠٨]

فَهَلْ نُبِئْتَ عَنْ أَخَوَيْنِ دَامَا عَلَى الْأَحْدَاثِ إِلَّا ابْنِي شَمَامِ

وَإِلَّا الْفَرْقَدَيْنِ وَالْ نَعْسِ خَوَالِدٍ مَا تُحَدِّثُ بَانِهَادِمِ

وَفِي شِعْرِ أَبِي الْعَتَاهِيَّةِ (٦٥٩):

وَلَمْ أَرَّ مَا يَدُومُ لَهُ اجْتِمَاعُ سَيَفْتَرِقُ اجْتِمَاعُ الْفَرْقَدَيْنِ

وَالشَّاهِدُ فِي كِتَابِ سَبِيوِيهِ (١٣٧/١)، وَشَرَحَ آيَاتِهِ لَابْنُ السَّيْرَافِيِّ (٤٦/٦)، وَالثُّكْتُ عَلَيْهِ لِلْأَعْلَمِ (٦٣٧)، وَالْكَامِلِ (١٤٤٤)، وَالْمُقْتَضِبِ (٧٣/٣)، وَكِتَابِ الشُّعْرِ لِأَبِي عَلِيٍّ (٤٢٨)، وَالْإِنْصَافِ (٢٦٨)، وَالتَّخْمِيرِ «شَرَحَ الْمَفْصَلِ» (٤٧٠/١، ٤٧٣)، وَشَرَحَهُ لَابْنُ يَعْيشَ (٨٩/٢)، وَالْخَزَانَةَ (٥٢/٢، ٧٩/٤)، وَشَرَحَ آيَاتِ الْمُعْنِيِّ (١٠٥/٢)، وَالْفَرْقَدَانِ: نَجْمَانِ مَعْرُوفَانِ، وَإِنَّا شَمَامِ: جَبَلٌ طَوِيلٌ لِبَاهِلَةَ لَهُ رَأْسَانِ، كَذَا فِي مُعْجَمِ الْبُلْدَانِ (٣/٣٦١)، وَثَمَارِ الْقُلُوبِ (٢٦٩).

(١) فِي الْأَصْلِ: «أَرْجُوا».

(٢) فِي الْأَصْلِ: «أَكُنْتُ».

[كِتَابُ اللَّبَاسِ]^(١)

[مَا جَاءَ فِي لُبْسِ الثِّيَابِ لِلْجَمَالِ بِهَا]

- [قَوْلُهُ]: «جَمَعَ رَجُلٌ عَلَيْهِ ثِيَابَهُ» [٣]. لَفْظُهُ لَفْظُ الْخَبْرِ وَمَعْنَاهُ الْأَمْرُ؛

أَيُّ: لِيَلْبَسَ جَمِيعَ ثِيَابِهِ فِي الْمَوَاضِعِ الَّتِي يَحْتَاجُ إِلَى التَّجَمُّلِ فِيهَا كَالْجُمُعَةِ وَالْعِيدَيْنِ، وَنَظِيرُهُ قَوْلُ الْخَطِيبِ: فَاتَّقَى عَبْدُ رَبِّهِ، وَنَصَحَ لِنَفْسِهِ، أَيُّ: لِيَتَّقَى وَلِيَنْصَحَ. وَقَوْلُهُمْ: غَفَرَ اللَّهُ لَكَ، لَفْظُهُ لَفْظُ^(٢) الْخَبْرِ، وَمَعْنَاهُ الدُّعَاءُ، وَمِثْلُهُ [قَوْلُهُ تَعَالَى]^(٣): ﴿ وَالْوَالِدَاتُ يُرْضَعْنَ أَوْلَادَهُنَّ ﴾.

- [قَوْلُهُ]: «فَوَجَدْتُ فِيهَا جَزَوْ قِتَاءً» [١]. الْجَزْوُ: الصَّغِيرُ مِنَ الْقِتَاءِ.

[مَا جَاءَ فِي لُبْسِ الثِّيَابِ الْمُصَبَّغَةِ وَالذَّهَبِ]

أَجَازَ التَّحْتَمَ بِالذَّهَبِ [جَمَاعَةً] وَتَحْتَمَ بِهِ حُدَيْفَةُ بْنُ الْيَمَانِ^(٤) وَطَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ، وَسَعْدُ^(٥) بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ، وَأَنْسُ بْنُ مَالِكٍ، وَجَابِرُ بْنُ سَمُرَةَ، وَإِبْرَاهِيمُ النَّخَعِيُّ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ الْخَطِيمِيُّ^(٦). ذَكَرَ ذَلِكَ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ.

(١) الْمُوطَأُ رَوَايَةٌ يَحْيَى (٢/٩١٠)، وَرَوَايَةٌ أَبِي مُصْعَبٍ الرَّهْرِي (٢/٨٠)، وَرَوَايَةٌ مُحَمَّدَ بْنَ الْحَسَنِ (٣١٠)، وَرَوَايَةٌ سُؤَيْدٍ (٤٩٠)، وَتَفْسِيرٌ غَرِيبٌ الْمُوطَأُ لابن حبيب (٢/١١٩)، وَالِاسْتِذْكَارُ (٢٦/١٦١)، وَالْمُتَنَقَّى لِأَبِي الْوَلِيدِ (٧/٢١٨)، وَالْقَبَسُ لابن الْعَرَبِيِّ (١١٠٠)، وَتَنْوِيرُ الْحَوَالِكِ (٣/١٠١)، وَشَرْحُ الرَّزْقَانِي (٤/٢٦٧)، وَكَشْفُ الْمُغْطَى (٣٤٧).

(٢) فِي الْأَصْلِ: «مَعْطَةٌ لَفْظَةٌ».

(٣) سُورَةُ الْبَقَرَةِ، الْآيَةُ: ٢٣٣.

(٤) فِي الْأَصْلِ: «الْيَمَانِي».

(٥) فِي الْأَصْلِ: «سَعِيدٌ».

(٦) مَا قَبْلَهُ مَشَاهِيرُ وَأَمَّا هُوَ فَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ بْنِ حُصَيْنَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْحَارِثِ بْنِ خَطْمَةَ. أَوْسِيٌّ =

- وَقَوْلُ مَالِكٍ - فِي رِوَايَةِ ابْنِ الْقَاسِمِ - : «أَنْ سُدَّاهُ». تَقْدِيرُهُ: لِأَنَّ، هُوَ مَفْعُولٌ لَهُ، وَيُسَمَّى أَيْضًا مَفْعُولًا مِنْ أَجْلِهِ، وَالْعَرَبُ تُظْهِرُ هَذِهِ اللَّامَ تَارَةً، وَتَحْذِفُهَا تَارَةً، فَيَقُولُونَ: جِئْتُكَ أَنْتَ تُحِبُّ الْخَيْرَ، وَلَا تَكُ كَمَا قَالَ (١):

وَمَا هَجَرْتُكَ النَّفْسُ يَا حَيُّ أَتَّهَا قَلْتُكَ وَلَا أَنْ قَلَّ مِنْكَ نَصِيْبُهَا
وَلَكِنَّهُمْ يَا أَمْلَحَ النَّاسِ أَوْلِعُوا بِقَوْلٍ إِذَا مَا جِئْتُ هَذَا حَبِيْبُهَا

[مَا يُكْرَهُ لِلنِّسَاءِ لِبُسِّهِ مِنَ الثِّيَابِ]

- [قَوْلُهُ: «مَائِلَاتٌ مُمِيلَاتٌ»] [٧]. المَائِلَاتُ: هُنَّ اللَّاتِي إِذَا مَشِيْنَ مَلْنٌ فِي أَعْطَافِهِنَّ وَتَبَخَّرْنَ. وَالمُمِيلَاتُ: المُمْصِيَاتُ اللّوَاتِي يُمْلِنَ إِلَيْهِنَّ قُلُوبَ الرِّجَالِ، أَوْ يَتَبَرَّجْنَ فَيَمْلِنَ الخُمُرَ عَنْ رُؤُوسِهِنَّ لِتُنْظَرَ وَجُوْهُهِنَّ وَشُعُورُهُنَّ، وَالمَرْأَةُ الجَمِيْلَةُ تَتَعَرَّضُ لِأَنْ تُرَى وَتُنْكَشَفَ. قَالَ ابْنُ أَبِي رَيْعَةَ (٢).

أَنْصَارِيٌّ، شَهِدَ الحُدَيْبِيَّةَ مَعَ رَسُوْلِ اللهِ ﷺ وَهُوَ ابْنُ سَبْعِ عَشْرَةَ سَنَةً، وَشَهِدَ الجَمَلَ، وَصِفِّينَ، وَالنَّهْرَوَانَ مَعَ عَلِيٍّ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ -، وَكَانَ أَمِيرًا عَلَى الكُوفَةِ لِعَبْدِ اللهِ بْنِ الرُّبَيْرِ، وَمَاتَ فِي خِلاَفَةِ ابْنِ الرُّبَيْرِ. وَعَبَدَ اللهُ هَذَا فِي صُحْبَتِهِ سَكًّا؛ لِأَنَّهُ أَدْرَكَ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ صَغِيرٌ فَهَلْ رَأَاهُ أَوْ لَمْ يَرَهُ؟ وَأَبُوهُ وَجَدَهُ صَحْبِيًّا - رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ أَجْمَعِينَ -. قَالَ الأَنْزَمُ: قِيلَ لِأَبِي عَبْدِ اللهِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ: لَيْسَتْ لِعَبْدِ اللهِ بْنِ يَزِيدَ صُحْبَةٌ صَحِيْحَةٌ؟ فَقَالَ: أَمَّا صَحِيْحَةٌ فَلَا. . . أَخْبَارُهُ فِي: طَبَقَاتِ ابْنِ سَعْدٍ (١٨/٦)، وَعِلَلِ الإِمَامِ أَحْمَدَ (٢٥٥/١)، (٢٨٢)، وَالاسْتِعَابَ (٣/١٠٠١)، وَتَهْذِيبَ الكِمَالِ (٣٠١/١٦)، وَسِيرِ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ (٣/١٩٧)، وَغَيْرِهَا.

(١) هُوَ مَجْنُونٌ لَيْلِيٌّ، دِيَوَانُهُ (٦٨).

(٢) دِيَوَانُهُ (١٧١)، مِنْ قَصِيْدَةِ أَوْلِهَا:

أَلَمْ تَسْأَلِ الأَطْلَالَ وَالمُتَرَبِّعَا بِيْطِنِ حُلِيَّاتِ دَوَارِسَ بَلْقَعَا

فَلَمَّا تَلَقَيْنَا وَسَلَّمْتُ أَشْرَفَتْ وَجُوهَ زَهَاهَا الْحُسْنُ أَنْ تَتَّقَعَا
 وَقَالَ أَبُو التَّجَمِّ (١):

مَائِلَةُ الْحُمْرَةِ وَالْكَلامِ
 بِاللَّغْوِ بَيْنَ الْحِلِّ وَالْحَرَامِ

يُرِيدُ مِزَاحَهَا مِنْهُ؛ لِأَنَّهَا تَطْمَعُ بِنَفْسِهَا فَتُظَنُّ قَرِيبَةً وَهِيَ بَعِيدَةٌ.

وَفِيهِ قَوْلٌ آخَرٌ، وَذَلِكَ: أَنْ يُجْعَلَ الْمُمَيْلَاتُ مِنَ الْمِشْطَةِ الْمَيْلَاءِ (٢)، وَهِيَ
 مِشْطَةٌ مَعْرُوفَةٌ كُنَّ يُمْلَنُ فِيهَا الْعِقَاصُ وَهِيَ التَّوَاصِي. وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ:
 أَنَّ امْرَأَةً قَالَتْ لَهُ: إِنِّي أَمْتَشِطُ الْمَيْلَاءَ، فَقَالَ لَهَا عِكْرِمَةُ: رَأْسُكَ تَبَعُ لِقَلْبِكَ،
 فَإِنْ صَلَحَ اسْتَقَامَ رَأْسُكَ. وَقَالَ أَبُو عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْبَرِّ: الْمَائِلَاتُ عَنِ الْحَقِّ،
 الْمُمَيْلَاتُ أَهْوَاءُ أَرْوَجِهِنَّ إِلَيْهِنَّ (٣)، وَلَا أَعْلَمُ مِنْ أَيْنَ نَقَلَ هَذَا التَّفْسِيرَ!.

= وَيَعْدَ الْبَيْتِ:

تَبَاهَنَ بِالْعِرْفَانِ لَمَّا عَرَفْتَنِي	وَقَلَنْ امْرُؤٌ بَاغٌ أَكَلٌ وَأَوْضَعَا
وَقَرَّبْنَ أَسْبَابَ الصَّبَا لِمَتِّمِ	يَقِينُ ذِرَاعَا كُلَّمَا قَسَنَ إِصْبَعَا
فَلَمَّا تَنَازَعْنَا الْأَحَادِيثَ قُلْنَ لِي	أَخِفْتَ عَلَيْنَا أَنْ نُغَرَّ وَنُخَدَعَا
فِي الْأَمْسِ أَرْسَلْنَا بِذَلِكَ خَالِدَا	إِلَيْكَ وَبَيْنَا لَكَ الشَّانَ أَجْمَعَا
فَمَا جِئْتَنَا إِلَّا عَلَى وَفَى مَوْعِدِ	عَلَى مَلَأَ مِنَّا خَرَجْنَا لَهُ مَعَا

(١) لَمْ يَرِدْ فِي دِيوانِهِ الْمَطْبُوعِ فِي النَّادِي الْأَدَبِيِّ بِالرِّيَاضِ سَنَةَ (١٤٠١ هـ) وَيُظْهِرُ أَنَّهُمَا مِنْ شِوَارِدِ الْمَقْطُوعَتَيْنِ ص (٢١٤، ٢١٨)، وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ.

(٢) يُرَاجِعْ مَا ذَكَرَ الْمُؤَلِّفُ فِي الْأَوْرَاقِ الْمَلْحَقَةِ بِالْكِتَابِ!.

(٣) مِثْلُهُ فِي النَّهْايَةِ (٤/٣٨٢)، وَفِيهِ: «الْمِشْطَةُ الْمَيْلَاءُ مِشْطَةُ الْبَغَايَا»، وَفِي الْغَرِيبِينَ لِلْهَرَوِيِّ: «وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ الْمَائِلَاتُ الْمُمَيْلَاتُ بِمَعْنَى، كَمَا قَالُوا: جَادٌ مُجِدٌّ وَضْرَابٌ ضُرُوبٌ». نَقَلَ =

[مَا جَاءَ فِي إِسْبَالِ الرَّجُلِ ثَوْبَهُ]

- قَوْلُهُ: «الَّذِي يَجْزُ ثَوْبُهُ حُيْلَاءً...» [٩]. يُقَالُ: «حَيْلَاءٌ»

- بِكَسْرِ الْحَاءِ وَضَمِّهَا - وَخَالَ وَمَخِيلَةٌ: كُلُّ ذَلِكَ بِمَعْنَى التَّكْبِيرِ، وَالْمَرْحُ وَالْبَطْرُ نَحْوُهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: «إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِأَبِي جَرِيٍّ جَابِرِ بْنِ سُلَيْمٍ^(١): إِيَّاكَ الْمَخِيلَةَ، فَقَالَ أَبُو جَرِيٍّ: نَحْنُ قَوْمٌ عَرَبٌ فَمَا الْمَخِيلَةُ؟ قَالَ: سَبَلُ الْإِزَارِ».

- [قَوْلُهُ: «إِزْرَةُ الْمُؤْمِنِ»] [١٢]. الْإِزْرَةُ: هَيْئَةُ الْإِزَارِ كَالْجِلْسَةِ وَالرَّكْبَةِ

- وَقَوْلُهُ: «مَا أَسْفَلَ مِنْ ذَلِكَ فِي النَّارِ». «أَسْفَلَ» مَنْصُوبٌ عَلَى الظَّرْفِ،

اليفرنئي في «الاقضاب» ما قاله المؤلف هنا وردَّ عليه بقوله: «قال ابن السيد [الوقشي]: ولا أدري من أين نقل هذا التفسير فإني لم أره لغيره؟! قال الشيخ - وفقه الله -: والعجب منه في هذه المقالة فما كان أولاه باستحسان هذا التفسير، ومن هو غيره الذي يأتي بأحسن منه لاسيما تفسير «المميلات» فقولُه وقولُ غيره فيه سواء، وأظنُّه لم يقف على ما نقله أبو الوليد في هذا المعنى، فقد حكى في «المزنية» عن عيسى بن دينار، عن ابن القاسم أن معناه: ماثلات عن الحق مميلاَت عنه. قال: وقال مالك في «العنينة». ورواه يحيى بن يحيى عن نافع. وزاد في «العنينة» ابن القاسم: «لمن أطاعهن من الأرواح» قال: وقال ابن حبيب: معناه: يتمايلن في مشيهن ويبخترن حتى يقتن من يردن به الفتنة. قال: وقول ابن القاسم وابن نافع أظهر؛ لأن التمايل في المشي إنما يقال فيه: متمايلات فهذا أبو الوليد زيف خلاف مقالة أبي عمر» ونص ابن حبيب في: تفسير غريب الموطأ له (١٢١/٢).

(١) هو جابر بن سليم الهجيني، أبو جري. أو سليم بن جابر، ورجح البخاري الأول. هكذا ذكره الحافظ ابن حجر في الإصابة (٤٣١/١، ٦٥/٧). ويراجع: تهذيب الكمال (١٨٨/٣٣)، وتهذيب التهذيب (٥٤/١١).

كَقَوْلِهِ [تَعَالَى] (١): ﴿ وَالرَّكْبُ اسْفَلَ مِنْكُمْ ﴾ وَلَوْ قِيلَ: مَا اسْفَلَ (٢) مِنْ ذَلِكَ، وَمَا اسْفَلَ مِنْ ذَلِكَ لَكَانَ وَجْهًا لَوْلَا الرُّوَايَةُ. وَمَعْنَى ذَلِكَ: مَا تَحْتَ ذَلِكَ مِنَ الْجِسْمِ فِي النَّارِ، وَهُوَ نَحْوُ قَوْلِهِ [تَعَالَى] (٣): ﴿ نَاصِيَةٍ كَذِبَةٍ ﴾ وَإِنَّمَا الْكَاذِبُ صَاحِبُهَا. وَقَدْ سُئِلَ نَافِعٌ عَنْ هَذَا فَقَالَ: وَمَا تَحْتَ (٤) الثِّيَابِ فَحُكْمُهَا حُكْمُهُ. وَسُئِلَ سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ ذَلِكَ هَلْ هُوَ فِي الْإِزَارِ خَاصَّةً؟ فَقَالَ: بَلَى وَفِي الْقَمِيصِ وَالرِّدَاءِ وَالْعِمَامَةِ، وَقَدْ قَالَ ﷺ: «لَا يَنْظُرُ اللَّهُ إِلَى مَنْ تَحْتَ ثَوْبِهِ خِيَلَاءً»، وَهَذَا عَامٌّ فِي كُلِّ ثَوْبٍ.

[مَا جَاءَ فِي الْإِنْتِعَالِ]

- [قَوْلُهُ: «أَتَذَرِي مَا كَانَتْ نَعْلًا مُوسَى» ﷺ] [١٦]. الْحَسَنُ وَمُجَاهِدٌ: كَانَتْ نَعْلًا مُوسَى مِنْ جُلُودِ الْبَقْرِ، وَإِنَّمَا أُمِرَ بِخَلْعِهَا لِتَبَايُهَا بِرَكَّةِ الْأَرْضِ بِقَدَمِهِ (٥).

(١) سورة الأنفال، الآية: ٤٢.

(٢) في الأصل: «أسفل».

(٣) سورة العلق، الآية: ١٦.

(٤) في (بأ): «ذنب».

(٥) الْمُحَرَّرُ الْوَجِيزُ (١٠/١٠)، وَذَكَرَ أَيْضًا قَوْلَ مَنْ قَالَ: إِنَّهُ أُمِرَ بِخَلْعِ النَّعْلَيْنِ لِأَنَّهَا كَانَتَا مِنْ جِلْدِ حِمَارٍ مَيْتٍ، فَأَمَرَ بِطَرْحِ النَّجَاسَةِ. ثُمَّ ذَكَرَ الرَّأْيَ الَّذِي أَشَارَ إِلَيْهِ الْمُؤَلَّفُ. وَقَالَ: «قَالَ الْقَاضِي أَبُو مُحَمَّدٍ رَحِمَهُ اللَّهُ وَتَحْتَمِلُ الْآيَةُ مَعْنَى آخَرَ هُوَ الْأَلِيقُ بِهَا عِنْدِي، وَذَلِكَ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَمَرَ أَنْ يَتَوَاضَعَ لِعَظِيمِ الْحَالِ الَّتِي حَصَلَ فِيهَا، وَالْعُرْفُ عِنْدَ الْمَلُوكِ أَنْ تُخْلَعَ النَّعْلَانِ وَيَبْلُغَ الْإِنْسَانُ إِلَى غَايَةِ تَوَاضِعِهِ، فَكَانَ مُوسَى رَحِمَهُ اللَّهُ أَمَرَ بِذَلِكَ عَلَى هَذَا الْوَجْهِ، وَلَا تَبَايُ كَانَتْ نَعْلَاهُ مَيْتَةً أَوْ غَيْرَهَا».

- [قَوْلُهُ تَعَالَى^(١)]: ﴿ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى ﴾ . مَنِ ضَمَّ الطَّاءَ مِنْ «طُوًى» جَعَلَهُ اسْمَ الْوَادِي ، وَمَنْ كَسَّرَهَا فَفِيهَا قَوْلَانِ : أَحَدُهُمَا : أَنَّهَا لَعَةٌ فِي «طُوًى» .
 والثَّانِي : أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ الْمُقَدَّسَ مَرَّتَيْنِ^(٢) ، وَاحْتِجُوا بِقَوْلِ عَدِيِّ بْنِ زَيْدٍ^(٣) :
 أَعَادِلُ إِنَّ اللَّوْمَ فِي غَيْرِ كُنْهِهِ عَلَيَّ طُوًى مِنْ غِيكِ الْمُتْرَدِّدِ
 وَيُرْوَى : «عَلَيَّ ثُنَى» وَمَعْنَاهُ بِمَعْنَى طُوًى .
 - وَقَوْلُهُ : «مَا كَانَتْ . . .» . هَكَذَا الرَّوَايَةُ عَلَيَّ لَعَةٌ أَكَلْتُنِي الْبِرَاغِيثُ ،
 وَهِيَ غَيْرُ فَصِيحَةٍ ، وَكَانَ الرَّجْهُ : مَا كَانَتْ .

[مَا جَاءَ فِي لُبْسِ الثِّيَابِ]

- [قَوْلُهُ : «رَأَى حُلَّةَ سِيرَاءٍ»] : السَّيرَاءُ : ضَرَبٌ مِنَ الثِّيَابِ الْمُخَطَّطَةِ^(٤) ،

(١) سورة طه ، الآية : ١٢ .

(٢) تَقَدَّمَ مِثْلُ هَذَا .

(٣) ديوانه (١٠٢) ، من قَصِيدَةٍ مِنْ أَجْوَدِ قَصَائِدِهِ أَوْلَاهَا :

أَتَعْرِفُ رَسْمَ الدَّارِ مِنْ أُمَّ مَعْبِدِ	نَعَمْ فَرَمَاكَ الشُّوقُ قَبْلَ التَّجَلُّدِ
ظَلَلْتُ بِهَا أَسْقَى الْغَرَامَ كَأَنَّمَا	سَقَتْنِي النَّدَامَى شَرِبَةً لَمْ تُصَرِّدِ
فِيَالِكَ مِنْ شَوْقٍ وَطَائِفِ عَبْرَةٍ	كَسَتْ جَيْبَ سِرْبَالِي إِلَى غَيْرِ مَسْعَدِ
وَعَادِلَةٍ هَبَّتْ بِلَيْلٍ تَلُوْمُنِي	فَلَمَّا غَلَّتْ فِي اللَّوْمِ قُلْتُ لَهَا أَفْصِدِي
أَعَادِلُ إِنَّ اللَّوْمَ فِي الْبَيْتِ
أَعَادِلُ قَدْ أَطْبَقْتُ غَيْرَ مُصِيبَةٍ	فَإِنْ كُنْتُ فِي غِيٍّ فَتَنْفَسْكَ فَارْشُدِي
أَعَادِلُ إِنَّ الْجَهْلَ مِنْ ذَلَّةِ الْفَتَى	وَإِنَّ الْمَنَايَا لِلرَّجَالِ بِمَرْصَدِ
أَعَادِلُ مَا أَدْنَى الرَّشَادِ مِنَ الْفَتَى	وَأَبْعَدُهُ مِنْهُ إِذَا لَمْ يُسَدِّدْ

(٤) غريب الحديث لأبي عبيد (٢٢٨/١) ، والنَّهْيَاةُ (٤٣٣/٢) .

وَيُقَالُ: إِنَّهَا تِيَابٌ مُضَلَّعَةٌ بِالْفَرْزِ وَكَذَلِكَ فَسَّرَهَا ابْنُ شِهَابٍ. وَقَالَ الطُّوسِيُّ: هِيَ ضَرْبٌ مِنَ الْبُرُودِ، وَيُقَالُ لَهُ: «أَمْرَعْتَ فَاَنْزِلَ»^(١) وَمَعْنَى ذَلِكَ: وَجَدْتَ مَكَانًا مُمْرِعًا، أَي: مُنْخَبِبًا، شَبَّهُوا الْأَلْوَانَ الْمُخْتَلِفَةَ فِي الثَّوْبِ بِالْمَكَانِ الْمُخْصَبِ الَّذِي فِيهِ أَنْوَاعُ الزَّهْرِ، قَالَ^(٢):

* وَمَا شُمْتُ مِنْ خَزٍّ وَأَمْرَعْتَ فَاَنْزِلِ *

وَاخْتَلَفَ اللَّغَوِيُّونَ وَالْفُقَهَاءُ فِي السَّيْرَاءِ هَلْ هُوَ حَرِيرٌ وَحَدَهُ، أَوْ بَعْضُهُ حَرِيرٌ، وَبَعْضُهُ غَيْرُ حَرِيرٍ فَقَالَ الْخَلِيلُ^(٣): لَيْسَ بِحَرِيرٍ مَحْضٍ، وَأَكْثَرُ النَّاسِ عَلَى أَنَّهُ حَرِيرٌ مَحْضٌ، وَأَجْمَعَ الْفُقَهَاءُ عَلَى أَنَّهُ لَا يَجُوزُ لِلرَّجَالِ لِبَاسُ الْحَرِيرِ الْمَحْضِ الَّذِي لَا يُخَالِطُهُ غَيْرُهُ، وَهُوَ الَّذِي يُشِيرُ [إِلَيْهِ] الْمُصَنِّفُ. وَاخْتَلَفُوا فِي الْقَلِيلِ مِنْهُ يَكُونُ فِي الثَّوْبِ نَحْوَ الْقَلَمِ وَاللُّوقِ^(٤)، وَفِي الثَّوْبِ يَكُونُ سَدَاهُ حَرِيرًا، وَلُحْمَتُهُ

(١) هَذَا مَثَلٌ مِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ، يُرَاجَعُ: مَجْمَعُ الْأَمْثَالِ (٢/٢٦٧)، وَالْمُسْتَقْصَى (١/٣٦٤)، وَاللِّسَانُ (مَرَع)، قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ: وَيُرْوَى: «أَعَشَبْتَ أَنْزِلَ». قَالَ أَبُو النَّجْمِ [دِيَوَانَهُ: ١٧٩]:

* يَقُولُ لِي الرَّائِدُ أَعَشَبْتَ أَنْزِلِ *

وَفِي الدِّيَوَانِ: «يَقْلَنُ» وَهُوَ الصَّحِيحُ؛ لِأَنَّ قَبْلَهُ:

مُسْتَأْسَدًا ذُبَانُهُ فِي غَيْطَلِ

يَقْلَنَ لِلرَّائِدِ

وَكَذَا أَنْشَدَهُ فِي التَّكْمَلَةِ، وَاللِّسَانِ، وَالتَّاجِ.

(٢) أَنْشَدَهُ فِي اللِّسَانِ، وَالتَّاجِ عَنْ ابْنِ بَرِّي دُونَ نَسْبَةٍ وَلَا تَكْمَلَةٍ.

(٣) الْعَيْنُ (٧/٢٩١)، وَعِبَارَتُهُ: «بُرُودٌ يَخَالِطُهَا حَرِيرٌ».

(٤) فِي اللِّسَانِ وَغَيْرِهِ (لُوق): «وَاللُّوقُ: كُلُّ شَيْءٍ لَيِّنٍ مِنْ طَعَامٍ وَغَيْرِهِ» وَفِي (لِيق) قَالَ: «وَلَيْقٌ الطَّعَامُ: لَيْتَهُ».

غَيْرُ حَرِيرٍ. وَيَجُوزُ أَنْ يُقَالَ: حُلَّةٌ سِيرَاءٌ فَتَكُونُ سِيرَاءً صِفَةً لِحُلَّةٍ وَإِنْ شِئْتَ تَفْسِيرًا وَتَمْيِيزًا، وَيَجُوزُ أَنْ تَقُولَ: حُلَّةٌ سِيرَاءٌ عَلَى الْإِضَافَةِ مِنْ غَيْرِ تَتْوِينٍ، كَمَا تَقُولُ: ثَوْبٌ خَزٌّ، وَثَوْبٌ خَزٌّ، وَهَذَا قِيَاسٌ مُسْتَمِرٌّ فِي جَمِيعِ الْأَجْنَاسِ. قَالَ (١):

ذَرَّ عَنكَ لَوْمِي إِنَّهُ إِغْرَاءٌ وَالْقَلْبُ حَيْثُ الْحُلَّةُ السَّيرَاءُ

- وَقَوْلُهُ: «مَنْ لَا خَلَاقَ لَهُ». الْخَلَاقُ: النَّصِيبُ وَالْحِظُّ.

- قَوْلُهُ: «قَدْ رَفَعَ بَيْنَ كَتْفَيْهِ بَرُوقَ». وَيُرْوَى: «بِرِقَاعَ». «بَيْنَ» فِي هَذَا الْمَوْضِعِ اسْمٌ لِلْفُرْجَةِ الْمُنفَرِجَةِ بَيْنَ الْكَتِفِ إِلَى الْكَتِفِ، وَلَيْسَ بِظَرْفٍ، وَانْتِصَابُهَا انْتِصَابُ الْمَفْعُولِ بِهِ، كَمَا تَقُولُ: سَدَدْتُ بَيْنَ الْحَائِطَيْنِ، وَهُوَ اسْمٌ يَجْرِي بِوُجُوهِ الْإِغْرَابِ، قَالَ أَبُو الْأَسْوَدِ (٢):

يُدِيرُونِي عَنْ سَالِمٍ وَأَدِيرُهُمْ وَجِلْدَةٌ بَيْنَ الْعَيْنِ وَالْأَنْفِ سَالِمٌ

(١) لم أجده، والمعروف بيت أبي نؤاس [ديوانه - رواية الصولي - : ٧٤]

دَعَّ عَنكَ لَوْمِي فَإِنَّ اللَّوْمَ إِغْرَاءٌ وَدَاوِنِي بَالْتِي كَانَتْ هِيَ الدَّاءُ
صَفْرَاءُ لَا تَنْزِلُ الْأَخْزَانَ سَاحَتَهَا لَوْ مَسَّهَا حَجَرٌ مَسَّتْهُ ضَرَاءُ
وبيت أبي نؤاس هذا لا يصلح للاستشهاد به هنا لعدم وجود كلمة (سيرا) فيه . . مع أن شعر
أبي نؤاس لا يستشهد به أصلاً.

(٢) ديوان أبي الأسود (١٦٤) في الشعر المنسوب إليه . وهذا البيت يتنازعه مجموعة من الشعراء
يُنسَبُ إِلَى سَالِمِ بْنِ دَارَةَ الْعَطْفَانِيِّ، وَإِلَى زُهَيْرِ بْنِ أَبِي سَلْمَى الْمُرْزَبِيِّ الشَّاعِرِ الْمَشْهُورِ
صَاحِبِ الْمُعَلَّقَةِ. وَقِيلَ: هُوَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمَرَ فِي ابْنِهِ سَالِمٍ. يُرَاجَعُ سَمَطُ اللَّالِي (١/٦٦).

[كِتَابُ صِفَةِ النَّبِيِّ ﷺ]^(١)

[مَا جَاءَ فِي صِفَةِ النَّبِيِّ ﷺ]

- [قَوْلُهُ: «لَيْسَ بِالطَّوِيلِ الْبَائِنِ»] [١]. الطَّوِيلُ الْبَائِنُ: هُوَ الْمُفْرَطُ [فِي] الطَّوِيلِ.
 - [وَقَوْلُهُ: «لَيْسَ بِالْأَبْيَضِ الْأَمْهَقِ»] [الْأَمْهَقُ: هُوَ الَّذِي يُفْرِطُ بِيَاضِهِ حَتَّى يَصِيرَ كَالْبَرَصِ]. وَقَوْلُهُ: «وَلَا بِالْآدَمِ» [وَالْآدَمُ مِنَ الرَّجَالِ/ : الْأَسْمَرُ اللَّوْنِ، وَمِنَ الْإِبِلِ: الْأَبْيَضُ اللَّوْنِ، وَمِنَ الطَّبَّاءِ: الْأَسْوَدُ الظَّهْرُ الْأَبْيَضُ الْبَطْنِ].
 - [قَوْلُهُ: «وَلَا بِالْجَعْدِ الْقَطَطِ»] [الْقَطَطُ: الشَّدِيدُ الْجُعُودَةُ، وَالسَّبْطُ: ضِدُّهُ. وَيُقَالُ: سَبَطْتُ وَسَبَطْتُ].

[مَا جَاءَ فِي صِفَةِ عَيْسَى بْنِ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالِدَجَالِ]

- [قَوْلُهُ: «أَرَانِي اللَّيْلَةَ»] [٢]. كَلَامٌ فِيهِ حَذْفٌ وَاخْتِصَارٌ، وَالتَّقْدِيرُ: كُنْتُ أَرَانِي، وَمِثْلُهُ [قَوْلُهُ تَعَالَى] [٢]: «وَاتَّبِعُوا مَا تَنَلُوا الشَّيْطَانِ» أَي: مَا تَلْتَهُ، وَهَذَا مَذْهَبُ الْكِسَائِيِّ^(٣)، وَعَلَى هَذَا تَأْوِيلُ قَوْلِ الرَّاجِزِ^(٤):

(١) الموطأ رواية يحيى (٢/٩١٩)، ورواية أبي مصعب الزُّهري (٢/٩١)، ورواية محمد بن الحسن (٣٣٤)، ورواية سُؤَيْدٍ (٥٢٧)، وتفسير غريب الموطأ لابن حَبِيبٍ (٢/١٢١)، والاستذكار (٢٦/٢٢١)، والمُنْتَقَى لِأَبِي الْوَلِيدِ (٧/٢٣٠)، والقبس لابن العربي (١١٠٥)، وتنوير الحوالك (٣/١٠٦)، وشرح الزُّرْقَانِي (٤/٢٧٩).

(٢) سورة البقرة، الآية: ١٠٢.

(٣) قال ابنُ عَطِيَّةٍ فِي الْمَحْرَرِ الْوَجِيزِ (١/٤١٤): «وَتَنَلُوا بِمَعْنَى تَلَّتْ فَالْمُسْتَقْبَلُ وَضِعَ مَوْضِعَ الْمَاضِي وَقَالَ الْكُوفِيُّونَ: الْمَعْنَى: مَا كَانَتْ تَنَلُوا».

(٤) لرؤبة بن العجاج في ملحقات ديوانه (١٧٦) هكذا:

جَارِيَةٌ فِي رَمَضَانَ الْمَاضِي

تُقَطَّعُ الْحَدِيثُ بِالْإِيْمَاضِ

أَيُّ: كَانَتْ تُقَطَّعُ . وَالْبَصْرِيُّونَ لَا يُجِيزُونَ هَذَا وَيَذْهَبُونَ فِيهِ إِلَى أَنَّهَا حَالٌ
مُحْكِيَةٌ تَقْدِيرُهُ: - عَلَى مَذْهَبِهِمْ - كَأَنِّي الْآنَ أَرَى نَفْسِي عِنْدَ الْكَعْبَةِ، كَمَا تَقُولُ:
كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى كَذَا، تُرِيدُ إِنَّكَ عَلَى هَذِهِ الصَّفَةِ فِي حَالِكَ الَّتِي تُخْبِرُ فِيهَا بِمَا
رَأَيْتَهُ، وَأَمَّا قَوْلُ زُهَيْرٍ (١):

أَرَانِي إِذَا مَا بُتُّ بُوْتُ عَلَى هَوَى وَأَنْتِي إِذَا أَصْبَحْتُ أَصْبَحْتُ غَادِيَا

فَهُوَ يُشْبِهُ هَذَا فِي أَنَّهُ أَخْبَرَ عَنِ حَالِهِ الَّتِي هُوَ فِيهَا، وَلَكِنْ يَخَالِفُهُ فِي أَنَّهُ لَا
يُحْكِي حَالًا مَاضِيَةً، وَإِنَّمَا أَرَادَ أَنَّهُ فَهَمَ أَمْرَ الزَّمَانِ، وَجَعَلَ فِي مَرْتَبَةٍ مَنْ يَرَاهُ
بِعَيْنِ الْبَصِيرَةِ . وَهَذِهِ الرُّؤْيَا الَّتِي ذَكَرَهَا كَانَتْ رُؤْيَا نَوْمٍ، وَذَلِكَ بَيِّنٌ فِي حَدِيثِ
ابْنِ عُمَرَ: «بَيْنَا أَنَا أُطَوِّفُ بِالْكَعْبَةِ . . . » الْحَدِيثُ .

لَقَدْ أَتَى فِي رَمَضَانَ الْمَاضِي

جَارِيَةٌ فِي دَرْعِهَا الْفَضْفَاضِ

تُقَطَّعُ الْحَدِيثُ بِالْإِيْمَاضِ

أَبْيَضُ مِنْ أُخْتِ بَنِي إِبَاضِ

يَالِئْتَنِي مِثْلُكَ فِي الْبِيَّاضِ

مِثْلَ الْغَزَالِ زَيْنَ بِالْخِفَاضِ

(١) شرح ديوانه (٢٨٥) من قصيدة جيدة - وشعره كله جيّد - أولها:

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ يَرَى النَّاسُ مَا أَرَى مِنْ الدَّهْرِ أَوْ يَبْدُو لَهُمْ مَا بَدَا لِيَا

بَدَا لِي أَنْ النَّاسَ تَفَنَّى نُفُوسُهُمْ وَأَمْوَالُهُمْ وَلَا أَرَى الدَّهْرَ فَانِيَا

وَأَنْتِي مَتَى أَهْبَطُ مِنَ الْأَرْضِ تَلَعَةً أَجْدُ أُنْرًا قَبْلِي جَدِيدًا وَعَافِيَا

- و[قوله]: «فَرَأَيْتُ رَجُلًا آدَمَ كَأَحْسَنِ مَا أَنْتَ رَأَيْتَ مِنْ أَدَمِ الرَّجَالِ» [1].
 وَصَفَهُ عَيْسَى بِالْأُدْمَةِ، وَقَدْ وَصَفَهُ ابْنُ زَمَلٍ فِي حَدِيثِ رُؤْيَاهُ بِالْبَيَاضِ (1) وَكَذَلِكَ
 فِي حَدِيثِ نَزْوِلِهِ إِلَى الْأَرْضِ فَقَالَ ﷺ: «رَجُلٌ مَرْبُوعٌ إِلَى الْحُمْرَةِ وَالْبَيَاضِ»
 فَاعْلَمْ أَنَّ الْأُدْمَةَ تَكُونُ شَدِيدَةً فَتُقَارِبُ السَّوَادَ، وَتَكُونُ يَسِيرَةً فَلَا يَخْرُجُ اللَّوْنُ بِهَا
 عَنِ الْبَيَاضِ خُرُوجًا كَثِيرًا، وَالْبَيَاضُ قَدْ يَكُونُ كَثِيرًا فَيُقَالُ: أَبْيَضُ نَاصِعٌ، وَقَدْ
 يَكُونُ غَيْرَ نَاصِعٍ، فَيُقَالُ: أَبْيَضُ أَكْهَبٌ. وَالْحُمْرَةُ قَدْ تَكُونُ خَالِصَةً فَيُقَالُ:
 أَحْمَرُ عَضْبٌ، وَقَدْ تَكُونُ كُدْرَةً فَيُقَالُ: أَحْمَرٌ أَكْلَفٌ، وَقَدْ يُخَالِطُهَا سَوَادٌ
 فَيُقَالُ: أَحْمَرٌ أَدْبَسٌ. وَيَقْوَى هَذَا أَنَّهُمْ قَالُوا: إِلَى الْحُمْرَةِ وَالْبَيَاضِ، وَلَمْ
 يَقُولُوا: أَحْمَرٌ أَبْيَضٌ عَلَى الْإِطْلَاقِ.

- [قوله]: «أَعْوَرَ الْيَمْنَى» [2]. اخْتَلَفَ فِي عَوْرِ الدَّجَالِ فِي أَيِّ عَيْنَيْهِ هُوَ (2)؟
 فِي حَدِيثِ سَمُرَةَ: الْيُسْرَى، وَفِي حَدِيثِ حُدَيْفَةَ - كَذَلِكَ، خَرَجَهُ مُسْلِمٌ - وَفِي
 سَائِرِ الْأَحَادِيثِ: الْيَمْنَى. وَالْمَسِيحُ الدَّجَالُ عَلَى لَفْظِ الْمَسِيحِ عَيْسَى بْنِ مَرْيَمَ،

(1) التَّمْهِيدُ (١٤/١٩٠، ١٩١).

(2) قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ عَبْدِ بَرٍّ فِي التَّمْهِيدِ (١٤/١٩٣): «وَالْآثَارُ مُخْتَلِفَةٌ فِي نُتُوءِ عَيْنَيْهِ، وَفِي أَيِّ
 عَيْنَيْهِ هِيَ الْعَوْرَاءُ، وَلَمْ تَخْتَلَفِ الْآثَارُ أَنَّهُ أَعْوَرٌ، وَذَكَرَ الْبُخَارِيُّ عَنْ ابْنِ بُكَيْرٍ، عَنِ اللَّيْثِ،
 عَنْ عَقِيلٍ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: . . . وَذَكَرَ الْحَدِيثُ، وَرَاجِعُ هَامِشِ
 التَّمْهِيدِ، وَفَتْحُ الْبَارِي (٧/٢٩٥)، ثُمَّ قَالَ: «وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ قَاسِمٍ وَعَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ سَفِيَانَ
 قَالَا: حَدَّثَنَا رُوْحُ بْنُ عَبَادَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ
 سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ: إِنَّ الدَّجَالَ خَارِجٌ وَهُوَ أَعْوَرُ الْعَيْنِ الشَّمَالِ . . .
 الْحَدِيثِ». قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ عَبْدِ بَرٍّ رَحِمَهُ اللهُ: «فِي هَذَا الْحَدِيثِ أَعْوَرُ الْعَيْنِ الشَّمَالِ، وَفِي
 حَدِيثِ مَالِكٍ: أَعْوَرُ الْعَيْنِ الْيَمْنَى، وَاللهُ أَعْلَمُ، وَحَدِيثُ مَالِكٍ أَثْبَتٌ مِنْ جِهَةِ الْإِسْنَادِ . . .».

وَسُمِّيَا بِذَلِكَ لِجَوْلَانِهِمَا فِي الْأَرْضِ . وَقِيلَ : سُمِّيَ عَيْسَى مَسِيحًا ^(١) لِحَسَنِ وَجْهِهِ .
وَالْمَسِيحُ - فِي اللَّغَةِ - الْجَمِيلُ الْوَجْهِ . وَالْمَسْحُ : قِطْعُ الْفِضَّةِ ، وَقِيلَ : سُمِّيَ
بِذَلِكَ ؛ لِأَنَّهُ مَسَحَ عِنْدَ وِلَادَتِهِ بِالذَّهْنِ ، وَقِيلَ : . . .

- وَ[قَوْلُهُ: «كَالْعِنَبَةِ الطَّافِيَةِ»]. الطَّافِيَةُ: الَّتِي تَثْوُرُ عَلَى غَيْرِهَا مِنْ حَبِّ
العُنُقُودِ .

وقيل: «المسيح» مُعَرَّبٌ مَشِيحًا بِالْعِبْرَانِيَّةِ ^(٢) . وَقِيلَ ^(٣): سُمِّيَ الْمَسِيحُ ؛
[لِأَنَّهُ مَمْسُوسٌ] - نُوْحَ الْعَيْنِ . وَقِيلَ : الْمَسِيحُ : الْكَذَّابُ ، وَالدَّجَالُ : الْكَذَّابُ .
وقيل: الْمَمُوءَةُ الْمَمْحُوقَةُ .

و«الدَّجَالُ» - فِي اللَّغَةِ - مَاءُ الذَّهَبِ الَّذِي يُطْلَى بِهِ الشَّيْءُ ، سُمِّيَ الدَّجَالُ

(١) جَاءَ فِي التَّمْهِيدِ (١٤/١٨٧): «قَالَ أَبُو عَمَرَ: أَمَّا الْمَسِيحُ بْنُ مَرْيَمَ عَلَيْهَا السَّلَامُ فَبِشْتِقَاقِ اسْمِهِ
- فِيمَا ذَكَرَ ابْنُ الْأَثَرِيِّ - لِأَهْلِ اللَّغَةِ خَمْسَةُ أَقْوَالٍ . . .» ثُمَّ ذَكَرَهَا .

أَقُولُ - وَعَلَى اللَّهِ اعْتِمَادٌ - : قَالَ ابْنُ الْأَثَرِيِّ فِي كِتَابِهِ الرَّاهِرُ (١/٤٩٣): «وَأَمَّا
الْمَسِيحُ بْنُ مَرْيَمَ عَلَيْهَا السَّلَامُ فَإِنَّ فِي تَفْسِيرِ مَعْنَى الْمَسِيحِ سَبْعَةَ أَقْوَالٍ . . . ثُمَّ ذَكَرَهَا فَلْتَرَجِعْ
هُنَاكَ . وَهِيَ فِي مُفْرَدَاتِ الْقُرْآنِ لِلرَّاعِبِ (٧٦٧)، وَزَادَ الْمَسِيرَ (١/٣٨٩)، وَبِصَائِرِ ذَوِي
التَّمْيِيزِ (٤/٥٠٠)، وَغَيْرِهَا .

(٢) قَالَ ابْنُ الْأَثَرِيِّ: «بِالشُّنِّينِ فَلَمَّا عَرَّبْتَهُ الْعَرَبُ أَبَدَلَتْ مِنْ شُنَيْنِهِ سَيْنًا فَقَالُوا: «الْمَسِيحُ» كَمَا
قَالَتِ الْعَرَبُ: مُوسَى وَأَصْلُهُ بِالْعِبْرَانِيَّةِ «مُوشَى» فَلَمَّا عَرَّبُوهُ وَنَقَلُوهُ إِلَى كَلَامِهِمْ أَبَدَلُوا مِنْ
شُنَيْنِهِ سَيْنًا» .

(٣) هَذَا اشْتِقَاقُ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ . وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي الرَّاهِرِ لابْنِ الْأَثَرِيِّ، وَالتَّمْهِيدِ لِأَبِي عَمَرَ . .
وَغَيْرِهِمَا . وَكَأَنَّ فِي عِبَارَةِ الْمُؤَلِّفِ هُنَا سَقَطَ ذَهَبٌ بِهِ تَكْمِلَةُ مَعَانِي الْمَسِيحِ عَيْسَى بْنِ مَرْيَمَ
عَلَيْهَا السَّلَامُ ثُمَّ يَقُولُ: وَأَمَّا الْمَسِيحُ الدَّجَالُ فَسُمِّيَ مَسِيحًا . . . أَوْ أَنَّ الْوَاوَ زَائِدَةٌ .

بذلك؛ لأنه يُحَسِّنُ الباطِلَ . ويُقَالُ - أَيْضًا - : دَجَلْتُ البَعِيرَ : إِذَا طَلَيْتَهُ بِالْقَطِرَانِ فَسَمِّيَ دَجَالًا ؛ لِأَنَّهُ يُعَيِّرُ النَّاسَ بِشَرِّهِ ، كَمَا يُقَالُ : أَلْمَحَنِي فَلَانَ بِشَرِّهِ . /

- قَوْلُهُ : «فَإِذَا أَنَا بِرَجُلٍ» . العَرَبُ تَقُولُ : خَرَجْتُ فَإِذَا زَيْدٌ يَأْكُلُ ، وَخَرَجْتُ فَإِذَا أَنَا بِزَيْدٍ يَأْكُلُ . فَيَذْكُرُونَ البَاءَ تَارَةً ، وَيَحذفُونَهَا تَارَةً ، فَإِذَا ذَكَرُوا بَعْدَ «إِذَا» ضَمِيرَ مُتَكَلِّمٍ أَوْ مُخَاطَبٍ أَوْ غَائِبٍ ، لَمْ يَكُنْ بُدٌّ مِنْ ذِكْرِ البَاءِ . تَقُولُ : خَرَجْتُ فَإِذَا أَنَا بِزَيْدٍ يَأْكُلُ ، وَخَرَجَ عَمْرُو فَإِذَا هُوَ بِخَالِدٍ ^(١) يَنْتَظِرُهُ ، فَيَجِبُ أَنْ نَنْظُرَ فِي هَذِهِ البَاءِ بِمَ تَتَعَلَّقُ فِي المَسْأَلَتَيْنِ ؟ وَلِمَ لَمْ يَكُنْ بُدٌّ مِنَ البَاءِ مَعَ ذِكْرِ الضَّمَائِرِ ؟ وَهَلِ البَاءُ فِي مِثْلِ هَذِهِ المَسَائِلِ بِمَنْزِلَتِهَا فِي قَوْلِهِمْ : خَرَجْتُ فَإِذَا زَيْدٌ بِالْفَرَسِ وَاقِفًا ؟ وَهَذِهِ المَسَائِلُ لَا تَلِيقُ بِهَذَا المَوْضِعِ ^(٢) .

[مَا جَاءَ فِي السَّنَةِ فِي الفِطْرَةِ]

- [قَوْلُهُ : «خَمْسٌ مِنَ الفِطْرَةِ»] [٣] . قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : الفِطْرَةُ ابْتِدَاءُ الخِلْقَةِ ، فَالإنْسَانُ مَفْطُورٌ لَيْسَ عَلَيْهِ شَارِبٌ ، وَلَا لَحِيَّةٌ ، وَلَا عَانَةٌ ، وَلَا شَعْرٌ إِبْطٍ ، وَفُطُورُهُ : ظُهُورُهُ مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ ، فَأَمْرٌ يَنْتَفِ هَذِهِ الأَشْيَاءُ وَإِزَالَتِهَا ؛ لِيَكُونَ عَلَى الفِطْرَةِ ، أَيِ : عَلَى أَصْلِ الخِلْقَةِ ، طَاهِرًا مِنَ الأَذْنَانِ ، وَهَذَا يَنْتَقِضُ بِالاخْتِتَانِ ، فَلَيْسَ الإنسانُ مَفْطُورًا بِهِ ^(٣) . وَالأَشْبَهُ أَنْ يُرَادَ بِالفِطْرَةِ : الدِّينُ ؛ لِأَنَّ الإِسْلَامَ يُسَمَّى فِطْرَةً

(١) فِي الأَصْلِ : «بِخَالِكِ شَطْرِهِ» وَالتَّصْحِيحُ مِنْ «الاقْتِصَابِ» .

(٢) يَعْنِي شَرْحَهَا لَا يَلِيقُ هُنَا ؛ لِأَنَّهُ بَحْثٌ طَوِيلٌ ، وَمَبْحَثٌ دَقِيقٌ ، الأَلْيَقُ بِهِ كُتُبُ النِّحْوِ .

(٣) وَأيضًا ظُهُورُ الشَّعْرِ فِي اللِّحْيَةِ وَالصَّدْرِ وَالبَطْنِ وَالظَّهْرِ وَعَلَى السَّاقَيْنِ وَالفَخْذَيْنِ ، وَلَيْسَ مِنَ الفِطْرَةِ إِزَالَتُهَا ، بَلْ إِزَالَةُ بَعْضِهَا مِنْ مَخَالَفَةِ الفِطْرَةِ وَالدِّينِ وَالتَّطَبُّعِ .

أَيْضًا، كَمَا يُسَمَّى ابْتِدَاءَ الْخَلْقَةِ، وَكُلُّ شَيْءٍ فَطَرْتَهُ فَقَدْ بَدَأْتَهُ، يُقَالُ: فَطَرْتُ الْبَيْتَ: إِذَا ابْتَدَأْتَ حَفْرَهَا، وَيَدُلُّ عَلَى هَذَا: «بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَى النَّظَافَةِ» وَيُرْوَى: «عَلَى الطَّهَارَةِ» وَجَعَلَ الشَّرْكَ نَجَاسَةً، وَهَذَا يُوجِبُ أَنْ تَكُونَ النَّجَاسَةُ فِي الْبَاطِنِ كَمَا تَكُونُ فِي الظَّاهِرِ؛ لِأَنَّ الْمُشْرِكَ إِنَّمَا نَجَّسَتْهُ بِسُوءِ اعْتِقَادِهِ، وَإِنْ كَانَ ظَاهِرَ الْبَدَنِ .

- وَ[قَوْلُهُ: «كَانَ إِبْرَاهِيمُ أَوَّلَ النَّاسِ صَيَّبَ الصَّيْبَ وَأَوَّلَ النَّاسِ اخْتَنَّ»]

[٤] . اخْتَنَّ إِبْرَاهِيمُ بِالْقَدُومِ - مُشَدَّدًا - وَهُوَ ابْنُ مِائَةٍ وَعِشْرِينَ سَنَةً، وَعَاشَ بَعْدَ ذَلِكَ ثَمَانِينَ سَنَةً . وَالْقَدُومُ: مَوْضِعٌ ^(١) .

- وَيُقَالُ: زَنَقَ الرَّجُلُ إِبْطَهُ يُزْنِقُهُ زَنْقًا: إِذَا نَفَعَهُ . وَاسْتَحَدَّ اسْتِحْدَادًا، وَاسْتَعَانَ اسْتِعَانَةً: إِذَا حَلَقَ عَانَتَهُ . وَانْتَوَرَ انْتَوَارًا، وَتَنَوَّرَ تَنَوَّرًا، وَانْتَارَ انْتِيَارًا: كُلُّ ذَلِكَ مِنَ الثَّوْرَةِ . وَقَالَ ثَعْلَبٌ ^(٢) : لَا يُقَالُ: تَنَوَّرَ إِلَّا إِذَا نَظَرَ إِلَى النَّارِ، وَأَمَّا مِنَ الثَّوْرَةِ فَلَا .

[النَّهْيُ عَنِ الْأَكْلِ بِالشَّمَالِ]

- قَوْلُهُ: «فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَأْكُلُ بِشِمَالِهِ» [٤] . الْعَرَبُ تَنْسِبُ الْفِعْلَ إِلَى مَنْ

(١) فِي الْأَصْلِ: «مَوْضِعًا» . وَخَبِرَ اخْتَنَّانَ إِبْرَاهِيمَ - عَلَى نَبِينَا وَعَلَيْهِ السَّلَامُ - وَتَحْدِيدَ مَوْضِعِ الْقَدُومِ الْمَذْكُورِ، وَهَلْ هِيَ بِتَخْفِيفِ الدَّالِ أَوْ تَشْدِيدِهَا؟ وَهَلْ هُوَ مَكَانٌ أَوْ هِيَ الْآلَةُ الْمَشْهُورَةُ؟ كُلُّ ذَلِكَ مُفْضَلٌ فِي مَعْجَمِ مَا اسْتَعْجَمَ (١٠٥٢)، وَمَعْجَمِ الْبُلْدَانِ (٣١٢/٤)، وَالْمَعَانِمِ الْمَطَابَةِ (٣٣٤) . وَيُرَاجَعُ: مَحَاسِنُ الْوَسَائِلِ (٣٧، ٣٠٦)، وَغَايَةُ الْوَسَائِلِ لِابْنِ بَاطِيشَ، وَرَقَّةُ (١٨)، وَغَيْرَهَا .

(٢) جَاءَ فِي اللُّسَانِ (نُور) قَالَ: «قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ: يُقَالُ: انْتَوَرَ الرَّجُلُ وَتَنَوَّرَ: تَطَلَّى بِالثَّوْرَةِ . قَالَ: حَكَى الْأَوَّلُ ثَعْلَبٌ . وَقَالَ الشَّاعِرُ:

أَجْدُكَمَا لَمْ تَعْلَمَا إِنَّ جَارَنَا
أَبَا الْحَسَنِ بِالصَّخْرَاءِ لَا يَتَنَوَّرُ»

أَمَر بِهِ وَرَضِيَهُ كَمَا تَنَسَّبَهُ إِلَى مَنْ عَمِلَهُ وَتَوَلَّاهُ، فَالشَّيْطَانُ يَرْتَضِي لِلإِنْسَانِ هَذِهِ
 الْأَشْيَاءَ وَيَأْمُرُهُ بِهَا؛ لِيُوقِعَهُ فِي المَكْرُوهِ، وَعَلَيْهِ يُحْمَلُ كُلُّ مَا جَاءَ مِنْ هَذَا كَنَهْيِهِ
 عَنْ أَنْ يَشْرَبَ الإِنْسَانُ مِنْ مَقْبُضِ القِدْحِ؛ لِأَنَّهَا كَفَلُ الشَّيْطَانِ، وَالكَفْلُ: المَرْكَبُ.
 وَقِيلَ: إِنَّ الشَّيْطَانَ فِي هَذِهِ الأحَادِيثِ إِنَّمَا يُعْنَى بِهِ مَرَدَّةُ الإِنْسِ وَفَسَاقُفُهُمْ، وَهُمْ
 يُسَمَّوْنَ شَيَاطِينَ تَشْبِيهًا بِشَيَاطِينِ الجِنِّ، وَذَهَبَ قَوْمٌ إِلَى التَّسْلِيمِ، وَتَرَكَ الخَوْضِ
 فِي مِثْلِ هَذِهِ الأحَادِيثِ.

- [قَوْلُهُ: «وَأَنْ يَشْتَمَلَ الصَّمَاءَ»]. اشْتِمَالَ الصَّمَاءِ: أَنْ يَشْتَمَلَ الرَّجُلُ
 بِثَوْبِهِ فَيَجَلَّلَ بِهِ جَسَدَهُ كُلَّهُ، وَلَا يَرْفَعُ مِنْهُ جَانِبًا يُخْرِجُ مِنْهُ يَدَهُ. وَالصَّمَاءُ: صِفَةٌ
 لِمَصْدَرٍ مَخْذُوفٍ، أَيُّ: اشْتَمَلَ الاِشْتِمَالَ الصَّمَاءَ، وَمِثْلُهُ: رَجَعَ القَهْقَرِيُّ،
 وَقَعَدَ القُرْفُصَاءَ. وَقَالَ أَهْلُ العَرَبِيَّةِ: هِيَ مَصَادِرُ رَجَعَتْ مِنْهَا أَنَّهَا نُعُوتٌ (١)
 لِمَصَادِرٍ مَخْذُوفَةٍ. وَالصَّمَاءُ: مِنْ قَوْلِهِمْ: صَمَمْتُ الكُوَّةَ؛ إِذَا سَدَدْتُهَا، وَكَذَلِكَ
 صَمَمْتُ/ القَارُورَةَ، وَيُقَالُ لِمَا تُشَدُّ بِهِ: الصَّمَامُ، وَمِنْهُ اشْتَقَّ الصَّمَمُ فِي الأُذُنِ،
 وَمِنْهُ قِيلَ لِلدَّاهِيَةِ الَّتِي لَا يُقَدَّرُ عَلَى تَلَافِيحِهَا وَإِصْلَاحِهَا: صَمَامٌ وَصَمَاءٌ؛ لِأَنسِدَادِ
 أَبْوَابِ الحَيْلِ إِلَى مُعَانَاتِهَا، فَلَمَّا كَانَ الإِنْسَانُ يُجَلَّلُ جَسَدَهُ بِثَوْبِهِ وَلَا يَتْرُكُ مِنْهُ
 فُرْجَةً يُخْرِجُ مِنْهَا يَدَهُ شُبَّ ذَلِكَ بِالشَّيْءِ المَسْدُودِ. وَ«الاحْتِيَاءُ» الاِشْتِمَالُ.

[مَا جَاءَ فِي المَسَاكِينِ]

- [قَوْلُهُ: «فَمَا المِسْكِينُ يَا رَسُولَ اللهِ؟»] [٧]. الغَالِبُ عَلَى «مَا» الاِسْتِفْهَامُ
 عَنْ مَا لَا يَعْقِلُ، وَقَدْ يُسْتَفْهَمُ بِهَا عَنِ الأَجْنَاسِ وَالأَنْوَاعِ مِمَّنْ يَعْقِلُ كَقَوْلِهِ

(١) فِي الأَصْلِ: «يَمُوت».

[تعالى] (١): ﴿ مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ ﴾ وَهَذِهِ الْعِبَارَةُ مُسَامِحَةٌ مِمَّا عَلَى نَحْوِ مَا يَسْتَعْمِلُهُ النَّحْوِيُّونَ، وَأَمَّا فِي الْحَقِيقَةِ فَلَيْسَ بِنَوْعٍ وَلَا جِنْسٍ، وَقَدْ يُسْتَفْهَمُ بِهَا أَيْضًا عَنِ الصِّفَاتِ نَحْوَ قَوْلِ الْقَائِلِ: مَا زَيْدٌ؟ فَيُقَالُ: ظَرِيفٌ؛ عَلَى مَا قُلْنَا، فَيُسْتَفْهَمُ بِهَا أَيْضًا عَنْ مَا هِيَ كُلُّ شَيْءٍ وَهِيَ حَقِيقَتُهُ وَلَا مَدْخَلَ لِهَذَا فِي صِنَاعَةِ النَّحْوِ.

- ذَكَرَ حَدِيثَ «جَهَّجَاهُ» (٢). فَقَالَ: أَحْسَنُ مَا قِيلَ فِيهِ أَنَّهُ إِنَّمَا ضَرَبَ هَذَا مَثَلًا لِلزَّهَادَةِ فِي الدُّنْيَا وَالْحِرْصِ عَلَيْهَا، فَجَعَلَ الْمُؤْمِنَ لِقِنَاعَتِهِ بِالْيَسِيرِ مِنْهَا كَالْآكِلِ مِنْ مَعَى وَاحِدٍ، وَالكَافِرَ لِشِدَّةِ حِرْصِهِ عَلَيْهَا كَالْآكِلِ فِي سَبْعَةِ أَمْعَاءٍ.

- وَذَكَرَ حَدِيثَ أَبِي ذَرٍّ: «تَخْضِمُونَ وَيَقْضِمُ وَالْمَوْعِدُ اللَّهُ». فَقَالَ: الْخَضْمُ: الْأَكْلُ بِالْفَمِ كُلِّهِ. وَالْقَضْمُ: الْأَكْلُ بِأَطْرَافِ الْأَسْنَانِ. وَقِيلَ: الْخَضْمُ أَكْلُ الرِّطْبِ، وَالْقَضْمُ: أَكْلُ الْيَابِسِ. وَخَصَّ السَّبْعَ دُونَ سَائِرِ الْعَدَدِ لِشُرْبِهِ حِلَابِ سَبْعِ شِيَاهٍ. وَالْحِلَابُ: اللَّبَنُ، وَقَدْ يَكُونُ الْإِنَاءُ الَّذِي يُحْلَبُ فِيهِ، قَالَ (٣):

(١) فِي الْأَصْلِ: «قَوْلُكَ». وَالآيَةُ ٣ مِنْ سُورَةِ النِّسَاءِ. وَهَلِ «مَا» هُنَا اسْتَفْهَامٌ؟!

(٢) هُوَ جَهَّجَاهُ بْنُ سَعِيدِ الْغَفَارِيِّ، مَذْكَورٌ فِي الْاسْتِعَابِ (١/٣٦٥)، وَتَارِيخِ الصَّحَابَةِ (٦٢)، وَأَسَدِ الْغَابَةِ (١/٣٦٥)، وَالْإِصَابَةِ (١/٥١٨)، وَالثَّقَاتِ (٣/٦١)، وَيُرَاجَعُ: التَّمْهِيدُ (١٨/٥٤)، وَالْمُنْتَقَى لِأَبِي الْوَلِيدِ الْبَاجِي (٧/٢٣٤، ٢٣٥)، وَفِيهِ تَعْلِيلٌ جَيِّدٌ أَنَّ الْكَافِرَ لَا يَذْكُرُ اسْمَ اللَّهِ، وَفِيهِ: «جِحَادُ الْغَفَارِيِّ» تَحْرِيفٌ.

(٣) يُنْسَبُ إِلَى الْحَارِثِ بْنِ مَضَاضِ الْجُرْهُمِيِّ، شَاعِرٌ قَدِيمٌ هُوَ الَّذِي يَقُولُ:

كَأَنَّ لَمْ يَكُنْ بَيْنَ الْحُجُونَ إِلَى الصَّفَا أَنَيْسٌ وَلَمْ يَسْمُرْ بِمَكَّةَ سَامِرٌ
وَأَوَّلُ الْآيَاتِ الَّتِي مِنْهَا الشَّاهِدُ:

قَدْ قَطَعْتُ الْبِلَادَ فِي طَلَبِ الثَّرِّ وَهُوَ وَالْمَجْدِ قَالِصَ الْأَثْوَابِ

وَرَبَّمَا نَسَبَ إِلَى إِسْمَاعِيلَ بْنِ يَسَارِ النَّسَائِيِّ، شَاعِرٌ زَيْبَرِيٌّ الْهُوِيُّ. وَلَمَّا انْقَطَعَتْ دَوْلَةٌ =

صَاحٍ ^(١) هَلْ رَيْتَ أَوْ سَمِعْتَ بَرَاعٍ رَدَّ فِي الضَّرْعِ مَا قَرَى فِي الْحَلَابِ
أَرَادَ: رَأَيْتَ، وَهِيَ لُغَةٌ شَادَةٌ.

[النَّهْيُ عَنِ الشَّرَابِ فِي آنِيَةِ الْفِضَّةِ وَالنَّفْخِ فِي الشَّرَابِ]

فِي بَعْضِ النُّسَخِ: «النَّهْيُ عَنِ الشُّرْبِ . . .» وَهُوَ الْوَجْهُ؛ لِأَنَّهُ فِعْلُ الشَّرَابِ،
وَأَمَّا الشَّرَابُ فَهُوَ اسْمُ الْمَشْرُوبِ، فَكَأَنَّهُ عَلَى هَذَا وَضَعَ اسْمَ [الْمَصْدَرِ] مَوْضِعَ
الْمَصْدَرِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى ^(٢): ﴿مَنْعًا حَسَنًا﴾ أَي: تَمْتِنَعًا، وَالْمَتَاعُ إِنَّمَا هُوَ اسْمٌ لِمَا

آلِ الزُّبَيْرِ وَقَدْ مَعَ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ وَمَدَحَهُ، وَمَدَحَ الْخُلَفَاءَ مِنْ بَعْدِهِ.
وَكَانَ شُعْرِيًّا، مُجِبًّا لِلْفَرَسِ، يُفَضِّلُهُمْ عَلَى الْعَرَبِ، يَقُولُ مِنْ قَصِيدَتِهِ الَّتِي مِنْهَا الشَّاهِدُ:
إِذْ نُرَبِّي بَنَاتِنَا وَتَدُوشُوْنَ نَ سِفَاهَا بَنَاتِكُمْ فِي الثَّرَابِ
أَخْبَارُهُ فِي: الْأَغَانِي (٤/١٢٠)، وَلَهُ دِيْوَانٌ شِعْرٌ جَمَعَهُ الذُّكْتُورُ يُوسُفُ حَسِينُ بَكَارَ، وَنُشِرَ
فِي دَارِ الْأَنْدَلُسِ بِيْرُوتَ سَنَةِ (١٤٠٤هـ)، وَالْبَيْتُ فِي شِعْرِهِ (٢٩) وَفِيهِ: «صَاحٌ أَبْصَرَتْ . . .»
وَأَوَّلُ الْقَصِيدَةِ:

مَا عَلَى رَسْمٍ مَنَزَلٍ بِالْحَتَابِ لَوْ أَبَانَ الْغَدَاةَ رَجَعَ الْجَوَابِ
غَيْرَتُهُ الصَّبَا وَكُلُّ مِلَّتٍ دَائِمِ الْوَدْقِ مُكْفَهَرِ السَّحَابِ

وَالشَّاهِدُ أَنشَدَهُ ابْنُ دَرِيدٍ فِي الْجُمُهرَةِ (٢٨٤، ٣٦٦)، (حَلْب) وَ(عَلْب)؛ لِأَنَّهُ يُرْوَى «فِي
الْحَلَابِ» وَ«فِي الْعَلَابِ» وَالْحَلَابُ: مَا يُحَلَبُ بِهِ، وَالْعَلَابُ: جَمْعُ عَلْبِيَّةٍ، وَهِيَ إِنَاءٌ مِنْ جِلْدِ
بَعِيرٍ يُحَلَبُ بِهِ أَيْضًا وَالْمَعْنَى مُتَقَارِبٌ. قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: «قَالَ الشَّاعِرُ - وَأَحْسِبُهُ لِلرَّبِيعِ بْنِ ضُبَيْعٍ
الْفَزَارِيِّ» وَفِي شَرْحِ شَوَاهِدِ الشَّافِيَّةِ: (٢٢٢): «وَرَأَيْتُ هَذِهِ الْأَبْيَاتَ لِأَبِي نَفِيلَةَ وَكَانَ مِنْ
الْمَعْمَرِينَ». وَالشَّاهِدُ أَيْضًا فِي الْعَيْنِ (٣/٢٣٧)، وَتَهْذِيبِ اللُّغَةِ (٥/٨٤)، وَالْمُخَصَّصِ
(١٧/١٤)، وَتَكْمِلَةِ الصَّحَاحِ (١/١٠٦)، وَاللِّسَانِ، وَالتَّاجِ (حَلْب) وَ(عَلْب).

(١) فِي الْأَصْلِ: «وَصَاح».

(٢) سُورَةُ هُودِ، الْآيَةُ: ٣.

يَقَعُ التَّمَتُّعُ بِهِ، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ (١):

* وَبَعْدَ عَطَائِكَ الْمَائَةِ الرَّتَاعَا *

أَرَادَ: إِعْطَائِكَ (٢). أَجْمَعَ الْعُلَمَاءُ أَنَّهُ لَا يَجُوزُ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَشْرَبَ فِي إِنَاءٍ ذَهَبٍ وَلَا فِضَّةٍ، وَإِنَّمَا اخْتَلَفُوا فِي اتِّخَاذِهَا لِغَيْرِ الشُّرْبِ، وَفِي الْقِدْحِ الْمُفَضَّضِ وَالْمَشْدُودِ بِالْفِضَّةِ.

- [قَوْلُهُ: «يُجْرَجُ فِي بَطْنِهِ نَارَ جَهَنَّمَ»] [١١]. يَجُوزُ: «نَارَ جَهَنَّمَ» بِالنَّصْبِ، عَلَى أَنْ تَكُونَ «مَا» صِلَةً لـ «إِنَّ» وَهِيَ الَّتِي تَكْفُفُ «إِنَّ» عَنِ الْعَمَلِ، وَتَنْصِبُ النَّارَ عَلَى الْمَفْعُولِ يُجْرَجُ جُرًّا. وَيَجُوزُ: «نَارُ [جَهَنَّمَ]» بِالرَّفْعِ عَلَى أَنْ يَكُونَ خَبَرٌ [«إِنَّ»] وَ«مَا» بِمَعْنَى «الَّذِي» كَأَنَّهُ قَالَ: إِنَّ الَّذِي يُجْرَجُ فِي بَطْنِهِ نَارُ جَهَنَّمَ، وَنَظِيرٌ هَذَا قَوْلُهُ تَعَالَى (٣): ﴿إِنَّمَا صَنَعُوا كَيْدًا سَاحِرًا﴾ بِالرَّفْعِ وَبِالنَّصْبِ قُرْبَى بِهِمَا، وَيَجِبُ إِذَا جَعَلْتَهُ بِمَعْنَى «الَّذِي» أَنْ تُكْتَبَ مُنْفَصِلَةً مِنْ «إِنَّ».

(١) هو القطامي، والبيث في ديوانه (٣٧)، وصدرة:

* أَكْفُرًا بَعْدَ رَدِّ الْمَوْتِ عَنِّي *

من قصيدة يمدح بها زُفْرُ بْنُ الْحَارِثِ الْكَلَابِيِّ أَوْلَاهَا:

قَفِي قَبْلَ التَّفَرُّقِ يَا ضَبَاعَا وَلَا يَكُ مَوْقِفُ مِنْكَ الْوَدَاعَا

قَفِي قَادِي أَسِيرِكَ إِنَّ قَوْمِي وَقَوْمِكَ لَا أَرَى لَهُمْ اجْتِمَاعَا

أَنْشَدَهُ أَبُو عَلِيٍّ الْفَارِسِيُّ فِي الْحُجَّةِ (٢/٢٢١)، وَالخَوَارِزْمِيُّ فِي التَّخْمِيرِ (١/٣٠٥)، وَابْنُ الشَّجَرِيِّ فِي أَمَالِيهِ (٢/٣٩٦)، وَابْنُ يَعِيشَ فِي شَرْحِ الْمَفْصَلِ (١/٢٠)، وَغَيْرِهِمْ، وَهُوَ مَشْهُورٌ. تَقْدِمُ ذِكْرَهُ فِي الْجُزْءِ الْأَوَّلِ (٨٧، ٢٧٤).

(٢) فِي الْأَصْلِ: «عَطَائِكَ».

(٣) سُورَةُ طه، الْآيَةُ: ٦٩، وَتَوْجِيهِ الْقُرْآنِ فِي إِعْرَابِ الْقُرْآنِ لِابْنِ خَالَوَيْهِ (٢/٤٤).

وَالجَرِيرَةُ: صَوْتُ الْمَاءِ فِي حَلْقِ الشَّارِبِ، وَفِي الْإِنَاءِ عِنْدَ خُرُوجِهِ إِلَى فَمِهِ،
وَيُقَالُ: جَرَجَرَ الْجَمَلُ جَرْجَرَةً: إِذَا رَدَّ هَدِيرَتَهُ فِي حَلْقِهِ: قَالَ الرَّاجِزُ^(١):/

وَهُوَ إِذَا جَرَجَرَ بَعْدَ الْهَبِّ

جَرَجَرَ فِي حَنْجَرَةٍ كَالْحُبِّ

وَهَامَةً كَالْمِرْجَلِ الْمُثَكَّبِ

و«الْهَبِّ» و«الْهَابِّ»: النَّيَّاحُ، و«الْحُبِّ» - بِحَاءٍ مُهْمَلَةٍ - : الْحَابِثَةُ. و«الْآيَةُ»: جَمْعُ إِنَاءٍ مِثْلُ إِزَارٍ وَأَزْرَةٍ، وَحِمَارٍ وَأَحْمِرَةٍ.

[مَا جَاءَ فِي شُرْبِ الرَّجُلِ وَهُوَ قَائِمٌ]

قَالَ ابْنُ قُتَيْبَةَ^(٢): مَعْنَى «قَائِمًا»: سَاعِيًا وَمَاشِيًا، وَالْعَرَبُ تَقُولُ: قَمَّ فِي

(١) هُوَ: الْأَعْلَبُ الْعِجْلِيُّ الرَّاجِزُ يَصِفُ فَخْلًا، وَاسْمُهُ الْأَعْلَبُ بْنُ جُشَمِ بْنِ سَعْدِ بْنِ عِجْلِ،
جَاهِلِيٌّ أَذْرَكَ الْإِسْلَامَ فَأَسْلَمَ، وَجَاهَدَ، حَتَّى قُتِلَ وَعُمُرُهُ تِسْعِينَ سَنَةً بِنَهَاوَنْدَ سَنَةَ ١٩ هـ) فِي
زَمَنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - . أَخْبَارُهُ فِي: الْأَغَانِي (١٨/١٦٤)،
وَالشُّعْرُ وَالشُّعْرَاءُ (٦١٣)، وَالْإِصَابَةُ (١/٥٦)، وَالخَزَانَةُ (١/٣٣٣).
جَمَعَ شِعْرَهُ الدُّكْتُورُ نُورِي حَمُودِي الْقَيْسِيُّ وَنَشَرَهُ فِي «شُعْرَاءِ أُمُيُوت» (٤/١٣٣) فَمَا
بَعْدَهَا، وَأَنْتَ تَرَى أَنَّهُ مَاتَ قَبْلَ وَفَاةِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - فَهُوَ شَاعِرٌ جَاهِلِيٌّ إِسْلَامِيٌّ
(مُخَضَّرٌ) فَكَيْفَ يَكُونُ مِنْ شُعْرَاءِ بَنِي أُمَيَّةِ؟! وَالْأَبْيَاتُ الثَّلَاثَةُ فِي شِعْرِهِ (١٥٠). وَيُرَاجَعُ:
الْعَيْنُ (١/٨٦)، وَالْجُمُوهْرَةُ (١/٢٠٧، ٧٣٢٠)، وَمَقَائِيسُ اللَّغَةِ (١/٤١٣)، وَهِيَ فِي
الصُّحُوحِ، وَاللِّسَانِ، وَالتَّاجِ (جَر - جَمْع). وَنَسَبَهَا الرَّبِيعِيُّ فِي التَّاجِ إِلَى دُكَيْنِ بْنِ رَجَاءٍ.

(٢) مُشْكَلُ الْقُرْآنِ (١٨١) وَالْمَعْنَى الَّذِي ذَهَبَ إِلَيْهِ ابْنُ قُتَيْبَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ غَيْرُ مَقْصُودٍ هُنَا، وَلَا هُوَ
الْمَعْنَى بِهَذَا اللَّفْظِ، وَإِنَّمَا الْمَقْصُودُ فِي تَرْجَمَةِ هَذَا الْبَابِ، وَفِي الْأَحَادِيثِ الْوَارِدَةِ هُنَا فِي
«الْمَوْطَأِ» الْقِيَامُ الَّذِي هُوَ ضِدُّ الْقُعُودِ.

حَاجَتِنَا لَا يُرِيدُونَ أَنْ يَقُومَ حَسْبُ، إِنَّمَا يُرِيدُونَ: امشِ فِي حَاجَتِنَا وَاسِعٌ (١) فِي حَاجَتِنَا، وَأَنْشُدَ قَوْلَ الْأَعْشَى (٢):

* يَقُومُ عَلَى الْوَعْمِ فِي قَوْمِهِ *

أَيُّ: يَطْلُبُ بِالذَّحْلِ (٣) وَيَسْعَى فِيهِ، وَمِنْهُ [قَوْلُهُ تَعَالَى] (٤): ﴿إِلَّا مَا دُمْتَ عَلَيْهِ قَائِمًا﴾ أَيُّ: مُوَاطِبًا عَلَيْهِ بِالِاخْتِلَافِ وَالْمُطَابَبَةِ وَالِاقْتِضَاءِ. وَمَعْنَى الْقَائِمِ فِي حَدِيثِ الْإِبَاحَةِ أَيُّ: غَيْرَ مَا شِ فَهُوَ عَلَى طُمَأْنِينَةٍ بِمَنْزِلَةِ الْقَاعِدِ. وَذَهَبَ (ش) (٥) إِلَى أَنَّ التَّهْيِ عَنِ الشُّرْبِ قَائِمًا خُصُوصًا.

[السُّنَّةُ فِي الشُّرْبِ وَمَنَاوَلَتِهِ عَنِ الْيَمِينِ]

- و[قَوْلُهُ]: «الْأَيْمَنَ فَالْأَيْمَنَ» [١٧]. مَنْصُوبٌ بِفِعْلِ مُضْمَرٍ كَأَنَّهُ قَالَ: اعطُوا الْأَيْمَنَ فَالْأَيْمَنَ.

[جَامِعُ مَا جَاءَ فِي الطَّعَامِ وَالشُّرَابِ]

- [قَوْلُهُ: «فَادَمْتُهُ»] [١٩]. يُقَالُ: أَدَمْتُهُ بِالْقَصْرِ، وَأَدَمْتُهُ بِالْمَدِّ، وَهُمَا لُغَتَانِ، وَيُقَالُ لِمَا يُوتَدَمُ بِهِ: إِدَامٌ وَأُدْمٌ، وَقَدْ يَكُونُ الْأُدْمُ جَمْعَ إِدَامٍ، وَيَكُونُ

(١) فِي الْأَصْلِ: «اسِعٌ» مَكْرُورَةٌ.

(٢) دِيْوَانُهُ «الصُّبْحُ الْمُنِيرُ» (٣١) وَعَجَزُهُ:

* وَيَعْفُوا إِذَا شَاءَ أَوْ يَنْتَقِمُ *

(٣) فِي الْأَصْلِ: «الرَّجُلُ».

(٤) سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ، الْآيَةُ: ٧٥.

(٥) يَظْهَرُ أَنَّ هَذَا رَمَزٌ لِلشَّافِعِيِّ هُنَا، وَإِنْ كَانَ الْمُؤَلَّفُ يَسْتَعْمِلُهَا أَحْيَانًا رَمَزًا لِنَفْسِهِ «الْوَقْشِي».

أَصْلُهُ: أَدَمٌ بَضَمَ الدَّالِ، ثُمَّ يُسَكَّنُ تَخْفِيفًا كَمَا يُقَالُ فِي عُنُقٍ عُنُقٌ^(١)، وَيَدُلُّ عَلَى أَنَّ الأَدَمَ يَكُونُ وَاحِدًا قَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ: «إِنَّ سَيِّدَ أَدَمَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ اللَّحْمُ» وَقَالَ: «نِعَمَ الأَدَمُ الحَلُّ» وَحَدِيثُ عُمَرَ: «أَنَّهُ نَهَى عَنْ جَمْعِ أَدَمِينَ فِي أَدَمٍ». وَاشْتِقَاقُهُ مِنْ أَدَمْتُ الشَّيْءِ [بِالشَّيْءِ]: إِذَا قَرَنْتُهُ بِهِ وَخَلَطْتُهُ، وَأَدَمَ اللهُ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ وَأَدَمَ: إِذَا حُبَّبَ بَعْضُهُمَا إِلَى بَعْضٍ، وَمِنْهُ قَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ [لِلْمُغِيرَةِ]: «لَوْ نَظَرْتَ إِلَيْهَا...» الحَدِيثِ أَي: يُوفِّقُ، وَقَالَ الرَّاجِزُ^(٢):

* وَالْبَيْضُ لَا يُؤَدِمَنَّ إِلَّا مُؤَدِمًا *

أَي: لَا يُحِبِّبَنَّ إِلَّا مُحِبِّبًا.

- وَقَوْلُ أَنَسٍ: «قُمْتُ عَلَيْهِمْ». لَيْسَ مِنَ الْقِيَامِ الَّذِي هُوَ ضِدُّ الْمَشْيِ^(٣)، يُقَالُ: قَامَ الرَّجُلُ: إِذَا وَقَفَ وَلَمْ يَنْهَضْ، وَقَامَتِ الدَّابَّةُ: إِذَا وَقَفَتْ مِنَ الإِعْيَاءِ، وَقَامَتِ الشَّمْسُ نِصْفَ النَّهَارِ: إِذَا خِيلَ إِلَيْكَ أَنَّهُ سَكَتَتْ، [وَقَوْلُهُ تَعَالَى]^(٤): ﴿وَإِذَا أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ قَامُوا﴾ أَي: وَقَفُوا عَلَى فَمِهِ.

- [قَوْلُهُ: «وَأَكْفَمُوا الْإِنَاءَ»] [٢١]. يُقَالُ: كَفَأْتُ الْإِنَاءَ وَأَكْفَأْتُهُ.

- [قَوْلُهُ: «وَحَمَرُوا الْإِنَاءَ». أَي: غَطُّوا وَاسْتُرُّوا.

(١) أَنشَدَ بَعْدَهُ الْيَقْرَبِيُّ فِي «الْإِقْتِصَابِ» لِلتَّابِعَةِ [ديوانه: ٦٣]:

إِنِّي أَتَمُّمُ أَيْسَارِي وَأَمْنَحُهُمْ مَشَى الْأَبَادِي وَأَكْسُوا الْجَفْنَةَ الأَدَمَا

(٢) اللِّسَانُ (أَدَمٌ) دُونَ نَسْبَةٍ.

(٣) هُنَا يَصْلُحُ أَنْ يَذْكَرَ كَلَامَ ابْنِ قَتِيْبَةَ السَّالِفِ الذِّكْرُ؛ لِأَنَّ الْقِيَامَ قَدْ يُطْلَقُ وَيُرَادُ بِهِ شَيْءٌ آخَرَ، وَلَا يُقْصَدُ بِهِ مَا كَانَ ضِدًّا لِلْمَشْيِ أَوْ الْقُعُودِ.

(٤) سُورَةُ الْبَقَرَةِ، آيَةُ: ٢٠.

- وَقَوْلُهُ: «لَا يَفْتَحُ عَلَقًا» [الْعَلَقُ: مَا يُعْلَقُ بِهِ الْبَابُ].

- وَقَوْلُهُ: «وَإِنَّ الْفُؤَيْسِقَةَ» [الْفُؤَيْسِقَةُ: الْفَارَةُ].

- وَذَكَرَ قَوْلُهُ: «كَفَّتُوا صِيبَانَكُمْ». أَي: ضُمُّوا، يُقَالُ: كَفَّتُ الثَّوْبَ: إِذَا

شَمَّرْتَهُ^(١)، وَسُمِّيَتْ الْأَرْضُ كِفَاتًا لِأَنَّهَا تَضُمُّ النَّاسَ أَحْيَاءً وَأَمْوَاتًا، وَيُقَالُ لِمَوْضِعِ التَّدَافِقِ: مَكْفَتَةٌ، أَرَادَ أَنَّ الشَّيَاطِينَ لَيْسَ لَهَا أَجْسَامٌ فَتَفْعَلُ مِنْهُ الْأَفْعَالُ، إِنَّمَا هِيَ أَرْوَاحٌ لَطِيفَةٌ. رَوَى جَابِرٌ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «غَطُّوا الْإِنَاءَ وَأَوْكُوا السَّقَاءَ فَإِنَّ فِي السَّنَةِ لَيْلَةً يَنْزِلُ فِيهَا وَبَاءٌ لَا يَمُرُّ بِإِنَاءٍ لَيْسَ عَلَيْهِ غِطَاءٌ، أَوْ سِقَاءٍ لَيْسَ عَلَيْهِ وَكَاءٌ إِلَّا نَزَلَ فِيهِ مِنْ ذَلِكَ الْوَبَاءِ». وَالْأَعَاجِمُ يَذْكُرُونَ أَنَّ هَذَا يَكُونُ فِي كَانُونِ الْأَوَّلِ.

- [قَوْلُهُ: «جَائِزَتُهُ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ»] [٢٢]. الْجَائِزَةُ بِمَعْنَى الْعَطِيَّةِ عِنْدَ الْعَرَبِ.

- وَقَوْلُهُ: «وَصِيَاغَتُهُ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ». الضِّيَافَةُ عِنْدَ مَالِكٍ عَلَى أَهْلِ الْوَبْرِ،

وَلَيْسَتْ عَلَى أَهْلِ الْمَدَرِ، رَوَاهُ ابْنُ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ حَدِيثٌ مَوْضُوعٌ، وَضَعَهُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هَمَّامٍ، ابْنُ أَخِي عَبْدِ الرَّزَّاقِ، وَهُوَ مَتَّهُمْ فِي حَدِيثِهِ^(٢).

- وَقَوْلُهُ: «وَلَا يَحِلُّ لَهُ أَنْ يَثْوِيَ عِنْدَهُ» [الثَّوَاءُ: الْإِقَامَةُ، يُقَالُ: ثَوَى/

يَثْوِي ثَوَاءً فَهُوَ ثَاوٍ، وَأَثْوَى يَثْوِي فَهُوَ مَثْوٍ، قَالَ الْحَارِثُ بْنُ حِلْزَةَ: - فِي

(١) اللسان (كفت): «تكفت ثوبي: إذا تشمر وتقلص».

(٢) ابنُ أخِي عَبْدِ الرَّزَّاقِ هَذَا قَالَ عَنْهُ الْحَافِظُ ابْنُ عَدِيٍّ: «مُنْكَرُ الْحَدِيثِ» وَذَكَرَ حَدِيثَ الضِّيَافَةِ هَذَا، وَحَدِيثًا آخَرَ، ثُمَّ قَالَ: «قَالَ الشَّيْخُ: وَهَذَا مِنَ الْحَدِيثَانِ مِنْ حَدِيثِ الثَّوَرِيِّ مُنْكَرَانِ يُحَدِّثُ بِهِمَا ابْنُ أَخِي عَبْدِ الرَّزَّاقِ» ثُمَّ أَوْرَدَ حَدِيثًا ثَالثًا وَقَالَ: «قَالَ الشَّيْخُ: وَهَذِهِ الْأَحَادِيثُ مَنَاقِبٌ مَعَ سَائِرِ مَا يَرْوِي ابْنُ أَخِي عَبْدِ الرَّزَّاقِ هَذَا». يُرَاجَعُ: الْكَامِلُ (٢٧١/١)، وَلِسَانَ الْمِيزَانِ (٧٣/١٠)، وَنَقَلَ عَنِ الدَّارِقُطِيِّ قَوْلَهُ فِيهِ: «كَذَّابٌ».

ثَوَى - (١):

أَذَنْتَنَا بَيْنَهَا أَسْمَاءُ رَبِّ ثَاوِيْمَلٌ مِنْهُ الثَّوَاءُ

وَقَالَ الْأَعْشَى - فِي أَثْوَى - : (٢)

أَثْوَى وَقَصَرَ لَيْلَهُ لِيُرْوَدَا وَمَضَى وَأَخْلَفَ مِنْ قُتَيْلَةَ مَوْعِدَا

- وَقَوْلُهُ: «حَتَّى يُخْرِجَهُ» [مَعْنَى «يُخْرِجُهُ» يُعْيِضُهُ وَيُضَيِّقُ صَدْرَهُ.

- وَقَوْلُهُ: «فَإِذَا حُوْتُ مِثْلُ الظَّرْبِ» [٢٤]. المَشْهُورُ فِي الظَّرْبِ أَنَّهُ

الحَجَرُ النَّاتِيءُ المُحَدَّدُ (٣). وَقَدْ يُخَفَّفُ فيقالُ: ظَرْبٌ، تُلْقَى كَسْرَةَ الرَّاءِ عَلَيَّ

الطَّاءِ فَتَبْقَى الرَّاءُ سَاكِنةً فيقالُ: ظَرْبٌ، وَجَمْعُهُ ظِرَابٌ.

- وَذَكَرَ عَامَ الرَّمَادَةِ وَقَالَ: الرَّمْدُ: الهَلَاكُ، يُقالُ: رَمَدَ القَوْمَ رَمْدًا.

- وَقَوْلُهُ: «يَا نِسَاءَ المُؤْمِنَاتِ» [٢٥]. الوجْه: يَا نِسَاءَ المُؤْمِنَاتِ

بالرَّفْعِ، عَلَيَّ أَنْ يَكُونَ نِسَاءً نِدَاءً مُفْرَدًا، وَ«المُؤْمِنَاتِ» صِفَةٌ لَهُنَّ عَلَيَّ اللَّفْظِ.

وَيَجُوزُ نَصْبُ «المُؤْمِنَاتِ» عَلَيَّ أَنْ يَكُونَ صِفَةً للنِّسَاءِ عَلَيَّ المَوْضِعِ، وَهَذَا

(١) ديوانه (١٩)، والبيتُ هو مطلعُ مَعْلَقَتِهِ المَشْهُورَةِ. يُراجع: شرح الفَصَائِدِ (٤٣٢).

(٢) ديوانه «الصُّبْحُ المُنِيرُ» (١٥٠) وهو مطلعُ القَصِيدَةِ أيضًا وبعده:

وَمَضَى لِحَاجَتِهِ وَأَصْحَحَ حَبْلُهَا خَلَقًا وَكَانَ يَظُنُّ أَنَّ لَنْ يَنْكَدَا

وَأَرَى العَوَانِي حِينَ سَبْتُ هَجْرَتِي أَنَّ لَأَكُونَ لَهُنَّ مِثْلِي أَمْرَدَا

إِنَّ العَوَانِي لَأَيُؤَاوِلُنَّ امْرَأًا فَقَدَّ الشَّبَابَ وَقَدْ يَصِلُنَّ الأَمْرَدَا

(٣) جاء في اللِّسَانِ (ظَرْبٌ): «الظَّرْبُ - بِكسْرِ الرَّاءِ - كُلُّ ما تَنَأَّ مِنَ الحِجَارَةِ وَحَدَّ طَرْفُهُ، وَقيل:

هو الجَبَلُ المُنْبَسِطُ، وَقيل: هو الجَبَلُ الصَّغِيرُ، وَقيل: الرُّوَابِي الصَّغارُ، والجَمْعُ:

ظِرَابٌ...».

كَقَوْلِهِمْ: يَا زَيْدُ الْعَاقِلُ مَرْفُوعًا وَمَنْصُوبًا، وَعَلَى ذَلِكَ قَوْلُ جَرِيرٍ (١):

*... يَا عُمَرُ الْجَوَادَا *

وَالرُّوَايَةُ: يَا نِسَاءَ الْمُؤْمِنَاتِ مِنْ (٢) بَابِ قَوْلِهِمْ: «مَسْجِدُ الْجَامِعِ» وَ«صَلَاةُ الْأَوْلَى». وَقَدْ مَضَى الْكَلَامُ عَلَيْهِ فِي كِتَابِ «الْجَامِعِ»، وَهَذَا كَمَا تَقُولُ: يَارِجَالُ الرَّجَالِ كَذَلِكَ تَقُولُ: يَا نِسَاءَ الْمُؤْمِنَاتِ.

- [قَوْلُهُ: «حَتَّى يَحْيَى النَّاسُ»] [٢٩]. يُقَالُ: أَحْيَا النَّاسُ يُحْيُونَ: إِذَا حَيَّتْ أَمْوَالُهُمْ وَأَخْصَبُوا، كَمَا يُقَالُ: أَهَزَلَ النَّاسُ فَهُمْ مُهْزِلُونَ: إِذَا أَجْدَبُوا فَهَزَلَتْ أَمْوَالُهُمْ. وَالْفُقَهَاءُ يَرُودُهُ يَحْيَى النَّاسُ مِنْ أَوَّلِ مَا يَحْيُونَ بَفَتْحِ الْيَاءِ بَيْنَ وَالْوَجْهَ مَا ذَكَرْنَاهُ.

- [وَقَوْلُهُ: «كَأَنَّكَ مُقْفِرٌ»]. الْمُقْفِرُ: الَّذِي لَا أَدَمَ لَهُ، كَذَا يُقَالُ: أَقْفَرَ الرَّجُلُ، وَطَعَامٌ قَفَارٌ، وَعِفَارٌ، وَحَتٌّ، وَسَحِيحٌ: إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ أَدَمٌ.
- [قَوْلُهُ: «أَنَّ عِنْدِي قَفْعَةً»] [٣٠]. الْقَفْعَةُ: شِبْهُ الْقَفْعَةِ (٣).

(١) ديوان جرير (١١٨)، والبيت بتمامه:

وَمَا كَعْبُ بْنُ مَامَةَ وَابْنُ سَعْدِي بِأَجْوَدَ مِنْكَ يَا عُمَرُ الْجَوَادَا

يَمْدَحُ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَالشَّاهِدُ فِي الْمَقْتَضِبِ (٤/٢٠٨)، وَالْأَصُولُ (١/٣٦٩)،

وَالْجَمَلُ لِلرَّجَاجِي (١٥٤)، وَشَرَحَ أَبِياتِهِ «الْحَلَلِ»، وَالْمَغْنِي (١٩)، وَشَرَحَ أَبِياتِهِ (١/٦٣)

(٢) فِي الْأَصْلِ: «فِي».

(٣) قَالَ الْيَمْرُزِينِيُّ فِي «الْاِقْتِصَابِ»: «أَبُو عَمَرَ: الْقَفْعَةُ عِنْدَهُمْ: ظَرْفٌ يُعْمَلُ مِنَ الْحَلْفَاءِ وَشِبْهَيْهَا

مُسْتَطِيلٌ كَالَّذِي يُحْمَلُ فِيهِ عِنْدَنَا التُّرَابُ وَالزَّبِيلُ عَلَى الدَّوَابِّ. وَالْقَفْعَةُ عِنْدَهُمْ: الَّتِي لَهَا مِنْهَا

غِطَاءٌ، وَأَمَّا عِنْدَنَا فَالْقَفْعَةُ مَدْوَرَةٌ لَا غِطَاءَ لَهَا، وَقَالَ الْأَعْمَشِيُّ: هِيَ قَفْعَةٌ أَكْبَرُ مِنَ الْمَكْتَلِ. قَالَ:

وَأَهْلُ الْعِرَاقِ يُسَمُّونَهَا: جَلَّةٌ. قَالَ ابْنُ مَرْزُوقٍ: يُسَمُّونَهَا: الرَّزْبِيلَ. وَفِي تَهْذِيبِ اللَّعْنَةِ =

- [قَوْلُهُ: «يَأْكُلُ حَشَفَهَا»]. الحَشَفُ: الرَّدِيءُ مِنَ التَّمْرِ.

- [قَوْلُهُ: «حُمَيْدُ بْنُ مَالِكِ بْنِ خُثَيْمٍ»^(١)] [٣١]. «خُثَيْمٌ» بِخَاءٍ مُعْجَمَةٍ،
وَنَاءٍ مُثَلَّثَةٍ مُشَدَّدَةٍ كَأَنَّهُ جَمْعُ خَائِمٍ، لَا يَجُوزُ غَيْرُهُ.

- قَوْلُهُ: «فَلَمْ يُصِبِ الْقَوْمَ [مِنَ الطَّعَامِ] شَيْئًا». يُحْتَمَلُ أَنْ يُحْمَلَ عَلَى
ظَاهِرِهِ، وَيُحْتَمَلُ أَنْ يُرِيدَ: إِنَّ الْقَوْمَ لَمْ يُصِيبُوا مِنْهُ شَيْئًا كَثِيرًا، بَلْ أَصَابُوا قَلِيلًا
مِنْهُ، وَجَعَلَهُمْ لُغَةً مَا أَصَابُوا كَمَنْ لَمْ يُصِبْ شَيْئًا، كَمَا تَقُولُ: مَا فَعَلْتُ شَيْئًا،
وَمَا قُلْتُ شَيْئًا، أَيْ: شَيْئًا يُبْغِي أَنْ يُفْعَلَ أَوْ يُقَالَ، وَهُوَ الْأَلْيَقُ بِحُسْنِ الْأَدَبِ.

- [قَوْلُهُ: «وَأَمْسَحَ الرُّغَامَ عَنْهَا»]. رَوَى يَحْيَى، وَابْنُ بُكَيْرٍ، وَمُطَرِّفٌ،
وَابْنُ نَافِعٍ «الرُّغَامَ» بِضَمِّ الرَّاءِ وَعَيْنٍ مُهْمَلَةٍ. وَرَوَى غَيْرُهُمْ: «الرُّغَامُ» بِغَيْنٍ
مُعْجَمَةٍ، وَالرُّغَامُ: هُوَ الْمُخَاطُ. وَالرُّغَامُ - [بِغَيْنٍ] مُعْجَمَةٌ -: التُّرَابُ،

للأزهري (١/٢٧٠) عَنْ شَمْرِ: «هِيَ شَيْءٌ كَالْفَقْعَةِ يُتَّخَذُ وَاسِعُ الْأَسْفَلِ، ضَيْقُ الْأَعْلَى،
حَشْوُهَا مَكَانَ الْحَلْفَاءِ عَرَاجِينَ تَدُقُّ، وَظَاهِرُهَا خُوصٌ عَلَى عَمَلِ سِلَالِ الْخُوصِ». وَفِي
الْمُحْكَمِ لِابْنِ سِينَةَ (١/١٣٨): «الْفَقْعَةُ: هَنَةٌ تُتَّخَذُ مِنْ خُوصٍ يُجَنَى فِيهَا التَّمْرُ وَنَحْوُهُ،
وَتُسَمَّى بِالْعِرَاقِ الْفَقْعَةُ». وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْفَقْعُ: الْفُقَافُ، وَاحِدَتُهَا فَقْعَةٌ. وَقَالَ
مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى: الْفَقْعَةُ: الْجَلَّةُ بِلُغَةِ الْيَمَنِ يُحْمَلُ فِيهَا الْقَطْنُ» وَفِي التَّهْذِيبِ: سَمِعْتُ
مُحَمَّدَ بْنَ يَحْيَى يَقُولُ: «...». وَيُرَاجَعُ: غَرِيبُ الْحَدِيثِ لِأَبِي عُبَيْدٍ (٣/٤٠٥)، وَالنِّهَايَةُ
(٤/٩١)، وَاللِّسَانُ، وَالتَّاجُ (فَقَعَ).

(١) حُمَيْدُ بْنُ مَالِكٍ، وَقِيلَ: حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَالِكٍ، حِجَازِيٌّ تَابِعِيٌّ. رَوَى عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي
وَقَاصٍ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ. وَتَقَهُ النَّسَائِيُّ، وَذَكَرَهُ أَبُو حَاتِمٍ وَابْنُ حِبَّانَ فِي الثَّقَاتِ. يُرَاجَعُ:
طَبَقَاتُ ابْنِ سَعْدٍ (٥/٢٤٩)، وَالْجَرَحُ وَالتَّعْدِيلُ (٣/٢٢٨)، وَتَهْذِيبُ الْكَمَالِ (٧/٢٨٩)،
وَتهْذِيبُ التَّهْذِيبِ (٣/٤٧).

وَالْأَشْبَهُ أَنْ يَكُونَ بِاللُّغَتَيْنِ؛ لِأَنَّ الْمَشْهُورُ فِي الثَّرَابِ رَغَامٌ يَفْتَحُ الرِّاءَ .
 - [قَوْلُهُ: «لِيُوشِكُ أَنْ يَأْتِيَ عَلَى النَّاسِ»] يُوْشِكُ: يَقْرُبُ، أَمْرٌ وَشَيْكُ
 أَي: قَرِيبٌ .

- [وَقَوْلُهُ: «تَكُونُ الثَّلَّةُ»]. الثَّلَّةُ: الغَنَمُ، وَلَا يُقَالُ لِلْمَعَزِ - إِذَا انْفَرَدَتْ:
 ثَلَّةً، إِنَّمَا يُقَالُ لَهَا: حَيْلَةٌ، فَإِذَا خَالَطَتْهَا الغَنَمُ قِيلَ لَهَا: ثَلَّةٌ^(١). وَالثَّلَّةُ - بِضَمِّ
 الثَّاءِ - : الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ .

- [وَقَوْلُهُ: «وَأَطْبَ مُرَاحَهَا»]. المُرَاحُ - بِضَمِّ المِيمِ - المَكَانُ الَّذِي تَرُوحُ
 إِلَيْهِ الغَنَمُ وَالإِبِلُ مِنَ المَرْعَى .

- [قَوْلُهُ: «إِنْ كُنْتَ تَبْغِي ضَالَّةً إِبِلَهُ»] [٣٣]. تَبْغِي: تَطْلُبُ .
 - [وَقَوْلُهُ: «وَتَهْنَأُ جَرْبَاهَا»]. هَنَأْتُ البَعِيرَ أَهْنَأُ: إِذَا طَلَيْتُهُ بِالقَطِرَانِ، وَهُوَ
 الهُنَاءُ، قَالَ زُهَيْرٌ^(٢):

* وَقَدْ يَشْفِي مِنَ الجَرْبِ الهُنَاءُ *

- [وَقَوْلُهُ: «وَلَا نَاهِكُ فِي الحَلْبِ»]. النَّاهِكُ: المُمْرِطُ، يُقَالُ: نَهَكْتُهُ عُقُوبَةً:
 إِذَا بَالَعْتَ فِي ذَلِكَ، وَنَهَكْتُهُ ضَرْبًا/ . وَيُقَالُ: حَلَبْتُ النَّاقَةَ وَغَيْرَهَا حَلْبًا وَحَلْبًا،
 فَإِذَا أَرَدْتَ اللَّبْنَ المَحْلُوبَ قُلْتَ: حَلَبْتُ بِفَتْحِ اللَّامِ لِأَنَّ لَهَا غَيْرُ .
 - وَذَكَرَ قَوْلَ مَالِكٍ فِي آخِرِ البَابِ وَأَنْشَدَ:

(١) فِي اللِّسَانِ (تَلَلٌ) عَنِ ابْنِ سَيِّدَةَ . وَالثَّلَّةُ أَيْضًا مَا يَخْرُجُ مِنَ البَيْرِ مِنَ تَرَابٍ وَشِبْهِهِ كَذَا قَالَ
 أَبُو عُبَيْدٍ فِي غَرِيبِ الحَدِيثِ (٢/٢٧٦)، وَهُوَ كَذَلِكَ فِي اللِّسَانِ، وَالتَّاجِ وَغَيْرِهَا .
 (٢) شَرْحُ دِيوانِهِ (٨٢)، وَصَدْرُهُ:

* فَأَبْرَى مُوضِحَاتِ الرِّأْسِ مِنْهُ *

لَا تَأْمَنَنَّ عَلَى النِّسَاءِ أَخَا مَا فِي الرَّجَالِ عَلَى النِّسَاءِ أَمِينٌ
 - وَذَكَرَ حَدِيثٌ: «التَّوَلَّ شِرْكٌ». فَقَالَ: التَّوَلَّ^(١): التَّهَيَّجُ. وَرَأَيْتُ بِخَطِّ
 يَدِهِ: قِلَادَةٌ مِنْ وَبَرٍ بَفَتْحِ الْبَاءِ. وَ«دَاخِلَةُ الْإِزَارِ»: كِنَايَةٌ عَنِ الْمَذَاكِرِ. وَقَالَ
 بَعْضُهُمْ: أَرَادَ: الْأَفْخَاذَ وَالْوَزَكَ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: دَاخِلَةُ الْإِزَارِ: طَرْفُ الْإِزَارِ
 الَّذِي يَلِي جَسَدَهُ مِنْ جَانِبِهِ الْأَيْمَنِ؛ لِأَنَّ الْمُؤْتَرَرَ إِتْمَا يَبْدَأُ الْاِتِّزَارَ^(٢) بِجَانِبِهِ
 الْأَيْمَنِ فَذَلِكَ الطَّرْفُ الَّذِي يُبَاشِرُ جَسَدَهُ هُوَ الَّذِي يُغْسَلُ. وَقَالَ الطَّحَاوِيُّ:
 دَاخِلَةُ الْإِزَارِ الَّتِي تَحْتَ الْإِزَارِ مِمَّا يَلِي الْجَسَدَ، وَهُوَ قَوْلُ مَالِكٍ^(٣).

(١) جاء في اللسان: (تَوَلَّ): «التَّوَلَّ، والتَّوَلَّ: ضَرَبٌ مِنَ الْخَرَزِ يُوضَعُ لِلسَّحْرِ، فَتُحَبَّبُ بِهَا
 الْمَرْأَةُ إِلَى زَوْجِهَا، وَقِيلَ: هِيَ مَعَادَةٌ تَعَلَّقُ عَلَى الْإِنْسَانِ. قَالَ الْخَلِيلُ: التَّوَلَّ وَالتَّوَلَّ بِكسْرِ
 التَّاءِ وَضَمِّهَا شَبِيهَةٌ بِالسَّحْرِ، وَحَكَى ابْنُ عَدِي عَنِ الْقَرَّازِ التَّوَلَّ وَالتَّوَلَّ السَّحْرُ» وَيُرَاجَعُ:
 غَرِيبُ الْحَدِيثِ لِأَبِي عُبَيْدٍ (٤/٥٠، ٣٢٩)، وَالصَّحَاحُ، وَالتَّاجُ (تَوَلَّ).

(٢) فِي الْأَصْلِ: «اتَّرَرَ».

(٣) هَذِهِ الْفَقْرَةُ مِنْ كِتَابِ «الْعَيْنِ» الْآتِي.

[كِتَابُ الْعَيْنِ]^(١)

[الوُضُوءُ مِنَ الْعَيْنِ]

- و[قَوْلُهُ: «اغْتَسَلَ أَبِي - سَهْلُ بْنُ حُنَيْفٍ»^(٢) - بِالْحَرَارِ] [١]. الْحَرَارُ: نَهْرٌ بِخَيْرٍ^(٣)، وَخَرِيرُ الْمَاءِ وَالْيَلَّةُ وَقَسِيئُهُ: صَوْتُ جَرِيَانِهِ.

- و[قَوْلُهُ: «فَلَبِطَ سَهْلٌ»] [٢]. لَبِطَ الرَّجُلُ وَلَبِجٌ: إِذَا صُرِعَ فَضَرَبَ بِنَفْسِهِ الْأَرْضَ. وَيُقَالُ: عِنْتُ الرَّجُلَ بَعَيْنِي أَعَيْنُهُ فَأَنَا عَايِنٌ وَهُوَ مَعْيُونٌ وَمَعِينٌ. وَجَاءَ فِي حَدِيثِ يُرْوَى عَنْ عَائِشَةَ: «إِنَّهُمْ كَانُوا يَأْمُرُونَ الْمَعِينُ أَنْ يَتَوَضَّأَ فَيَغْتَسِلَ مِنْهُ الْمَعَانُ» وَهَذَا عِنْدَ أَهْلِ اللَّعَةِ خَطَأٌ مِنَ الرَّاويِ إِنَّمَا هُوَ الْعَايِنُ فَيَتَوَضَّأُ فَيَغْتَسِلَ مِنْهُ الْمَعِينُ، قَالَ الشَّاعِرُ^(٤):

(١) الْمُوطَّأُ رِوَايَةٌ يَحْيَى (٢/٩٣٨)، وَرِوَايَةٌ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ (٣٢٥)، وَرِوَايَةٌ سُؤَيْدٌ (٥٠٧)، وَتَفْسِيرٌ غَرِيبٌ الْمُوطَّأُ لَابْنِ حَبِيبٍ (٢/٢٤١)، وَالِاسْتِذْكَارُ (٧/٢٧)، وَالْمُنْتَقَى لِأَبِي الْوَلِيدِ (٧/٢٥٤)، وَالْقَبَسُ لِابْنِ الْعَرَبِيِّ (١١٠٥)، وَتَنْوِيرُ الْحَوَالِكِ (٣/١١٩)، وَشَرْحُ الرَّزْقَانِيِّ (٤/٣٥٠).

(٢) سَهْلُ بْنُ حُنَيْفٍ - عَلَى النَّصْغِيِّ - أَوْسِيُّ، أَنْصَارِيُّ، بَدْرِيُّ، مِمَّنْ ثَبَتَ يَوْمَ أُحُدٍ حِينَ انْكَشَفَ النَّاسُ، وَبَايَعَ عَلَى الْمَوْتِ، وَكَانَ يَنْفُحُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِالْبَلْبَلِ وَشَهِدَ الْمَشَاهِدَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ قَدْ أَخَى بَيْنَهُ وَبَيْنَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ. تُوُفِّيَ سَنَةَ (٣٨هـ). يُرَاجَعُ: طَبَقَاتُ ابْنِ سَعْدٍ (٣/٣٩)، وَالِاسْتِعَابُ (٦٣٢)، وَالْإِصَابَةُ (٣/١٩٨).

(٣) «خَيْرٌ» تَقَدَّمَ ذِكْرُهَا مَرَارًا وَالْحَرَارُ الْمَذْكُورُ هُنَا فِي مُعْجَمِ الْبُلْدَانِ (٢/٤٠٠)، وَفِي «الْاِقْتِضَابِ» لِلْيَقْرِنِيِّ: «مَوْضِعٌ بِالْمَدِينَةِ، وَقِيلَ: وَاِدٍ مِنْ أَوْدِيَّتِهَا عَلَى وَزْنِ فَعَالٍ».

(٤) هُوَ الْعَبَّاسُ بْنُ مِرْدَاسِ السُّلَمِيِّ، وَالْبَيْتُ فِي دِيْوَانِهِ (١٠٨). وَالشَّاهِدُ فِي الْمُقْتَضَبِ (١/١٠٢)، وَالْخَصَائِصُ (١/٢٦١)، وَأَمَالِي ابْنِ الشَّجَرِيِّ (١/١٦٧، ٣٢١)، وَشَرْحُ شَوَاهِدٍ =

قَدْ كَانَ قَوْمُكَ يَخْسِبُونَكَ سَيِّدًا وَأَحَالَ أُنْكَ سَيِّدٌ مَعْيُونٌ

- وَقَوْلُهُ: «مَا رَأَيْتُ كَالْيَوْمِ وَلَا جِلْدَ مُحَبَّأَةٍ» كَلَامٌ وَقَعَ فِيهِ حَذْفٌ وَاخْتِصَارٌ، وَتَقْدِيرُهُ: مَا رَأَيْتُ [يَوْمًا] كَالْيَوْمِ جِلْدَ رَجُلٍ وَلَا جِلْدَ مُحَبَّأَةٍ، فَحَذَفَ الْمَوْصُوفَ الَّذِي هُوَ الْيَوْمُ الْمُشَبَّهُ بِالْيَوْمِ، وَحَذَفَ الْمَعْطُوفَ عَلَيْهِ لَمَّا فَهِمَ الْمَعْنَى، وَفِي الْكَلَامِ تَقْدِيمٌ وَتَأْخِيرٌ كَأَنَّهُ قَالَ: مَا رَأَيْتُ جِلْدَ رَجُلٍ وَلَا جِلْدَ مُحَبَّأَةٍ يَوْمًا كَالْيَوْمِ، وَالْعَرَبُ يَحْذِفُونَ الْمَعْطُوفَ عَلَيْهِ كَمَا يَحْذِفُونَ الْمَوْصُوفَ، يَقُولُ الْقَائِلُ: جَاءَ زَيْدٌ؟ فَيَقُولُ الْمُجِيبُ: نَعَمْ وَعَمْرُو. أَيْ: نَعَمْ جَاءَ زَيْدٌ وَعَمْرُو. وَيَقُولُ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ: مَرَّحَبًا، فَيَرُدُّ عَلَيْهِ زَيْدٌ: وَأَهْلًا. مَعْنَاهُ: وَبِكَ مَرَّحَبًا وَأَهْلًا.

[مَا جَاءَ فِي أَجْرِ الْمَرِيضِ]

- [قَوْلُهُ: «وَيَحْكُ وَمَا يُدْرِيكَ»] [٨]. وَيَحْكُ: كَلِمَةٌ كَانَتْ جَارِيَةً عَلَى لِسَانِ الْعَرَبِ^(١) يَقُولُونَهَا عِنْدَ اسْتِحْثَاتِ الرَّجُلِ وَعِنْدَ الْإِنْكَارِ عَلَيْهِ، وَهُمْ

الشافية (٣٨٧). ورواه ابن السَّجَرِيُّ رَضِيَ اللَّهُ فِي «الْأَمَالِي»: «مَعْيُونٌ» بِالْعَيْنِ الْمُعْجَمَةِ وَقَالَ: «وَمَعْيُونٌ» مَفْعُولٌ مِنْ قَوْلِهِمْ: غَيَّنَ عَلَى قَلْبِهِ أَي: غَطَّى عَلَيْهِ، وَفِي الْحَدِيثِ: «إِنَّهُ لِيَغَانُ عَلَى قَلْبِي» وَلَكِنَّ النَّاسَ يُشَدُّونَهُ بِالْبَاءِ، وَهُوَ تَصْحِيْفٌ، وَقَدْ رَوَى: «مَعْيُونٌ» بِالْعَيْنِ غَيْرِ الْمُعْجَمَةِ أَي: مُصَابٌ بِالْعَيْنِ، وَمَعْيُونٌ هُوَ الْوَجْهُ». وَقَالَ مَرَّةً ثَانِيَةً: «مَعْيُونٌ» مِنْ قَوْلِهِمْ: غَيَّنَ عَلَى كَذَا؛ أَي: غَطَّى عَلَيْهِ، وَكَأَنَّهُ مَأْخُوذٌ مِنَ الْعَيْنِ الَّذِي هُوَ الْعَيْمُ، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ [الْمَعْرُورِ التَّمِيمِيِّ]:

كَأَنِّي بَيْنَ خَافِيَتَيْ عِقَابٍ أَصَابَ حَمَامَةً فِي يَوْمٍ غَيْنٍ
فَمَعْنَى «مَعْيُونٌ»: مُعْطَى عَلَى عَقْلِهِ، وَقَدْ رَوَى «مَعْيُونٌ» بِالْعَيْنِ، أَي: مُصَابٌ بِالْعَيْنِ.
(١) يُرَاجَعُ: الرَّاهِرُ لِبْنِ الْأَنْبَارِيِّ (١/١٣٧)، وَمَفْرَدَاتُ الرَّازِبِيِّ (٥٧٣)، وَتَفْسِيرُ الْقُرْطُبِيِّ (٨/٢).

لَا يُرِيدُونَ وُقُوعَ الْمَكْرُوهِ بِهِ . وَقِيلَ : هُوَ دُعَاءٌ عَلَى وَجْهِهِ بِوُقُوعِ الْوَيْحِ ، غَيْرَ أَنَّهُ قَدْ تَقَدَّمَ قَبْلَ ذَلِكَ فَيُقَالُ : «اللَّهُمَّ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ فَمَنْ دَعَوْتُ عَلَيْهِ بِدَعْوَةٍ فَاجْعَلْ دَعْوَتِي عَلَيْهِ رَحْمَةً لَهُ» . وَالْقَوْلُ الْأَوَّلُ أَشْبَهُ بِكَلَامِ الْعَرَبِ .

[التَّعَوُّدُ وَالرُّقِيَّةُ فِي الْمَرَضِ]

- [قَوْلُهُ : «بِالْمُعَوَّدَاتِ وَيَنْفُثُ»] [١٠] . التَّنْفُثُ : التَّنْفُخُ بِلَا بُصَاقٍ ، فَإِنْ كَانَ مَعَهُ بُصَاقٌ فَهُوَ تَنْفُلٌ ^(١) .

[الْغُسْلُ بِالْمَاءِ مِنَ الْحُمَّى]

- [قَوْلُهُ : «إِنَّ الْحُمَّى مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ»] [١٦] . الْفَيْحُ : سَطْوَعُ الْحَرِّ ، وَيُقَالُ : فَوِحُ أَيضًا ، وَقَدْ فَاحَ يَفِيحُ وَيَفُوحُ وَيُرْوَى «فَابِرِدُوهَا» و«فَابِرِدُوهَا» لُغَتَانِ ، يُقَالُ : بَرَدْتُهُ بِالْمَاءِ وَأَبْرَدْتُهُ .

الرَّشُّ [. . .] ^(٢) وَاحِدٌ وَهُوَ صَبَّ الْمَاءِ مُتَفَرِّقًا . وَالسَّنُّ : صَبُّهُ عَلَى جِهَةٍ وَاحِدَةٍ .
وَلِزَمْزَمَ أَسْمَاءٌ كَثِيرَةٌ ^(٣) : زَمْزَمٌ ، وَزَمَمٌ ، وَزَمْزَمٌ ، وَالْمَضْنُونَةُ ، وَرَكْضَةٌ

(١) غريب الحديث لأبي عبيد (٢٩٨/١) ، وأنشده لعنترة :
فَإِنْ يَبْرَأُ فَلَمْ أَنْفِثْ عَلَيْهِ وَإِنْ يُفْقَدُ فَحَقٌّ لَهُ الْفُقُودُ
هَكَذَا أَنْشَدَهُ أَبُو عُبَيْدٍ لِعَنْتَرَةَ وَهُوَ فِي دِيْوَانِهِ (٢٨٣) ، وَالْمَشْهُورُ صَدْرُ هَذَا الْبَيْتِ لِزَيْدِ بْنِ سَيَانَ مِنْ قَصِيدَةٍ لَهُ فِي الْمَفْضَلِيَّاتِ (٧١) هَكَذَا :

فَإِنْ يَبْرَأُ أَنْفِثْ عَلَيْهِ وَإِنْ يَهْلِكُ فَذَلِكُ كَانَ قَدْرِي

(٢) بياض في الأصل .

(٣) تَقَدَّمَ ذَلِكَ .

جَبْرِئِلَ ، وَحَفِيْزُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، وَطَعَامُ طَعْمٍ وَشِفَاءُ سُقْمٍ ، وَسُمِّيَتْ زَمْرَمٌ لِزَمْرَمَةِ مَائِهَا عِنْدَ ظُهُورِهِ ، وَلِزَمْرَمَةِ الْفُرْسِ حَوْلَهَا . وَهِيَ / أَصَوَاتٌ لَهُمْ لَا تُفْهَمُ لِخُرُوجِهَا مِنْ أُنُوفِهِمْ وَلَا يُحَرِّكُونَ بِهَا أَلْسِنَتَهُمْ ، وَأَكْثَرُ مَا يَسْتَعْمِلُونَ ذَلِكَ عِنْدَ الْأَكْلِ .

[عِيَادَةُ الْمَرِيضِ وَالطَّيْرَةِ]

وَيُقَالُ : مَرِضَ الرَّجُلُ : إِذَا كَانَ الْمَرَضُ فِي جِسْمِهِ ، وَصَحَّ : إِذَا كَانَتْ الصَّحَّةُ فِي جِسْمِهِ ، فَإِنْ كَانَتْ فِي إِبْلِهِ [قِيلَ :] أَمْرَضَ وَأَصَحَّ .

- قَوْلُهُ : «وَلَا هَامَ وَلَا صَفَرَ» . الصَّفَرُ^(١) : حَيَّةٌ تَكُونُ فِي الْبَطْنِ تُصِيبُ الْمَاشِيَةَ وَالنَّاسَ ، وَهِيَ أَعْدَى مِنَ الْجَرَبِ عِنْدَ الْعَرَبِ . وَقِيلَ : إِنَّهَا تَشْتَدُّ عَلَى الْإِنْسَانِ إِذَا جَاعَ فَتُوذِيهِ . وَقِيلَ : هُوَ تَأْخِيرُهُمُ الْمُحَرَّمَ إِلَى صَفَرٍ فِي تَحْرِيمِهِ ، وَهَكَذَا حَكَى ابْنُ الْقَاسِمِ عَنِ مَالِكٍ .

وَالهَامَةُ : طَائِرٌ يَخْرُجُ مِنْ رَأْسِ الْمَقْتُولِ إِذَا لَمْ يُؤْخَذْ بِثَأْرِهِ فَيَصِيحُ عَلَى

(١) غريب الحديث لأبي عبيد (٢٥/١)، قال أبو عبيد: «الصَّفَرُ: دَوَابُّ الْبَطْنِ. قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: سَمِعْتُ يُؤَنَسَ يَسْأَلُ رُوْبَةَ بْنَ الْعَجَّاجِ عَنِ الصَّفَرِ فَقَالَ: حَيَّةٌ تَكُونُ فِي الْبَطْنِ تُصِيبُ الْمَاشِيَةَ وَالنَّاسَ، وَهِيَ أَعْدَى مِنَ الْجَرَبِ عِنْدَ الْعَرَبِ. قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: فَأَبْطَلَ النَّبِيُّ ﷺ أَنَّهَا تُعْدِي. وَيُقَالُ: إِنَّهَا تَشْتَدُّ عَلَى الْإِنْسَانِ إِذَا جَاعَ وَتُوذِيهِ. قَالَ أَغَشَى بَاهِلَةَ يَزْنِي رَجُلًا: لَا يَتَأَرَى لِمَا فِي الْقَدْرِ يَزُقُّهُ وَلَا يَعْضُّ عَلَى شُرْسُوفِهِ الصَّفَرُ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: وَيُرْوَى:

لَا يَشْتَكِي السَّاقِ مِنْ أَيْنَ وَلَا وَصَبَ وَلَا يَعْضُّ عَلَى شُرْسُوفِهِ الصَّفَرُ وَيُرْوَى: «وَلَا وَصَمَ» وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ فِي الصَّفَرِ يُقَالُ: إِنَّهُ هُوَ تَأْخِيرُهُمُ الْمُحَرَّمَ إِلَى صَفَرٍ فِي تَحْرِيمِهِ» .

قَبْرِهِ: اسْقُونِي اسْقُونِي^(١) فَإِذَا قُتِلَ قَاتِلُهُ كَفَّ عَنِ الصِّيَاحِ .
 وَزَادَ بَعْضُهُمْ: «وَلَا غُؤْلَ» وَهِيَ سَاحِرَةٌ الْجِنِّ كَانَتْ تَتَمَثَّلُ لَهُمْ فِي
 الْفَلَوَاتِ، وَيُسَمُّونَهَا السَّعَلَاتِ، قَالَ [كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ]^(٢):
 فَمَا تَدُومُ عَلَيَّ وَصَلٍ لِوَأَصِلَهَا كَمَا تَلَوْنَ فِي أَثْوَابِهَا الْغُؤْلُ

(١) فِي الْأَصْلِ: «اسْمَعُونِي اسْمَعُونِي».

(٢) دِيوَانُهُ (٨) وَفِي الْأَصْلِ: «قَالَ زُهَيْرٌ» وَالْبَيْتُ مَشْهُورٌ لِكَعْبٍ مِنْ قَصِيدَتِهِ فِي مَدْحِ النَّبِيِّ ﷺ.

[كِتَابُ الشَّعْرِ]^(١)

[السُّنَّةُ فِي الشَّعْرِ]

- [قَوْلُهُ: «أَمَرَ بِإِحْفَاءِ الشَّوَارِبِ»] [١]. الإِحْفَاءُ فِي اللُّغَةِ: الإِفْرَاطُ فِي الشَّيْءِ؛ يُقَالُ: سَأَلَ فَأَحْفَى، وَفُلَانٌ حَفِيٌّ بِفُلَانٍ^(٢): إِذَا كَانَ يَكْثُرُ مِنْ بَرِّهِ، وَلِذَلِكَ رَأَى أَهْلُ الْعِرَاقِ اسْتِئْصَالَ الشَّارِبِ بِالْحَدِّ. وَذَهَبَ مَالِكٌ إِلَى الْأَخْذِ مِنْهُ حَتَّى يَبْدُوَ الْإِطَارُ، وَهُوَ طَرَفُ الشَّفَةِ، وَكَذَلِكَ إِطَارُ الطُّفْرِ: اللَّحْمُ الْمُحِيطُ بِهِ، وَإِطَارُ الْغُرْبَالِ: جِدَارُهُ الْمُحَدِّقُ بِهِ، فَيَحْتَمَلُ عَلَى هَذَا أَنْ يَكُونَ الْإِحْفَاءُ مِنْ قَوْلِهِمْ: حَفَيْتِ الدَّابَّةَ وَأَحْفَيْتَهَا، وَحَفَى السَّكِينُ: إِذَا لَمْ يَقْطَعْ^(٣)، وَأَحْفَيْتُهُ، فَكَانَ الْمُرَادُ بِإِحْفَاءِ الشَّارِبِ: أَنْ يَقْطَعَ أَطْرَافَ شَعْرِهِ الَّتِي تَقْرُبُ مِنَ النِّفَمِ؛ لِأَنَّهَا تَنْخَسُ الْمَرْأَةُ وَتُوذِيهَا عِنْدَ اللَّحْمِ، فَهُوَ بِمَنْزِلَةِ الشَّيْءِ الْحَدِيدِ الَّتِي تُزَالُ حَدَّتُهُ بِأَنْ يُحْفَى، وَمَعَ ذَلِكَ فَإِنَّ الشَّارِبَ فِي الْحَقِيقَةِ إِنَّمَا هُوَ طَرَفُ الشَّفَةِ الَّتِي يُشْرَبُ بِهَا الْمَاءُ، وَلِذَلِكَ سُمِّيَ شَارِبًا. وَقَالَ الْخَلِيلُ^(٤): الشَّارِبَانِ: مَا طَالَ مِنْ نَاحِيَتِي السَّبَلَةِ، فَإِنَّ سُمِّيَتِ الشَّفَةُ كُلُّهَا فَذَلِكَ مَجَازٌ مِنْ بَابِ تَسْمِيَةِ جُمْلَةِ الشَّيْءِ بِبَعْضِهِ

(١) الْمُوطَّأُ رَوَايَةٌ يَحْيَى (٢/٩٤٧)، وَرَوَايَةٌ أَبِي مَصْعَبِ الرَّهْرِيِّ (٢/١٢٥)، وَرَوَايَةٌ سُؤَيْدِ (٤٧٦)، وَرَوَايَةٌ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ (٣٣٠)، وَتَفْسِيرُ غَرِيبِ الْمُوطَّأِ لِابْنِ حَبِيبٍ (٢/١٥٣)، وَالِاسْتِذْكَارُ (٢٧/٥٩)، وَالْمَتَّقِيُّ لِأَبِي الْوَلِيدِ (٧/٢٦٦)، وَتَنْوِيرُ الْحَوَالِكِ (٣/١٢٣)، وَشَرْحُ الرَّزْقَانِيِّ (٤/٣٣٤)، وَكَشَفُ الْمَغْطَى (٣٥٨).

(٢) فِي الْأَصْلِ: «لِفُلَانٍ».

(٣) السَّكِينُ تَذَكَّرُ وَتَوَثُّ.

(٤) الْعَيْنُ (٦/٢٥٧، ٢٥٨).

كَقَوْلِهِمْ لِلَّذِي يَتَسَمَّعُ الْأَخْبَارَ: أُذُنٌ، وَالَّذِي يَتَطَّلَعُ لِلْقَوْمِ: عَيْنٌ.
- [قَوْلُهُ: «وَإِعْفَاءُ اللَّحَى»]. الإِعْفَاءُ: لَفْظٌ يُرَادُ بِهِ التَّكْثِيرُ وَالتَّقْلِيلُ^(١)،
يُقَالُ: عَفَا وَبَرَّ النَّاقَةَ وَلَحَمَهَا: إِذَا كَثُرَ، وَعَفَا الْقَوْمَ: إِذَا كَثُرُوا [وَقَوْلُهُ تَعَالَى]: (٢)
﴿حَتَّىٰ عَفْوًا﴾ أَي: كَثُرُوا، وَيُقَالُ: عَفَا الْمَنْزِلُ: إِذَا دَرَسَ وَذَهَبَتْ آثَارُهُ.
- قَوْلُهُ: [«سَدَلُ رَسُولِ اللَّهِ...»] [٤]. السَّدَلُ: إِرْسَالُ الشَّيْءِ، وَالْمُنْسَدِلُ
مِنَ الشَّيْءِ: الطَّوِيلُ، وَيُقَالُ لَهُ: الْمُنْسَدِرُ. كَانَ شَعْرُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَوْقَ الْوَفْرَةِ^(٣)
وَدُونَ الْجُمَّةِ. الْوَفْرَةُ: الشَّعْرَةُ الَّتِي إِلَى شَحْمَةِ الْأُذُنَيْنِ، فَإِذَا زَادَتْ شَيْئًا فَهِيَ
جُمَّةٌ، فَإِذَا أَلَمَّتْ بِالْمَنْكِبِ فَهِيَ لَمَّةٌ^(٤). وَقَدْ قِيلَ: اللَّمَّةُ وَالْجُمَّةُ سَوَاءٌ. فَإِذَا
بَلَغَ الْكِفْلَ^(٥) فَهُوَ [وَارِدٌ]^(٦).

- [قَوْلُهُ: «كَانَ يَكْرَهُ الْإِخْصَاءَ»] [٤]. الْإِخْصَاءُ [كَذَا] وَقَعَ فِي الرَّوَايَةِ،
وَهُوَ خَطَأٌ مِنَ الرَّوَايَةِ، وَصَوَابُهُ: الْخِصَا، وَفِعْلُهُ: خَصَيْتُ.
- وَقَوْلُهُ: «فِيهِ تَمَامُ الْخَلْقِ». عَلَى حَذْفِ مُضَافٍ، وَمِثْلُهُ [قَوْلُهُ

-
- (١) يُرَاجَع: الْأَضْدَادُ لِقَطْرِب (١١٤)، وَالْأَضْدَادُ لِأَبِي حَاتِمِ السَّجِسْتَانِيِّ «تَحْقِيقٌ: مُحَمَّدٌ عَوْدَةٌ»
(١٠٨)، وَالْأَضْدَادُ لِابْنِ الْأَنْبَارِيِّ (٨٦)، وَالْأَضْدَادُ لِأَبِي الطَّيِّبِ اللَّغَوِيِّ (٤٨٣)،
وَالْأَضْدَادُ لِلصَّغْنَانِيِّ (١٠٨)، وَالصَّحَّاحُ، وَاللِّسَانُ، وَالتَّاجُ (عَفَا).
(٢) سُورَةُ الْأَعْرَافِ، آيَةُ: ٩٥. وَفِي الْأَصْلِ: «يَعْفُو» تَحْرِيفٌ.
(٣) فِي الْأَصْلِ: «أَفْر».
(٤) فِي خَلْقِ الْإِنْسَانِ لِثَابِتٍ (٦٥) عَنْ أَبِي زَيْدٍ: «اللَّمَّةُ: مَا زَادَ الْجُمَّةَ».
(٥) الْكِفْلُ: الْعَجْزُ.
(٦) لَعَلَّ صَحَّتْهَا فَهُوَ جُفَالٌ.

تَعَالَى [١]: ﴿رَبِّكُمْ عَلَى رَجُلٍ مِّنْكُمْ﴾ أَي: عَلَى لِسَانِ رَجُلٍ [مِنَ] الْعَرَبِ /.

[إِصْلَاحُ الشَّعْرِ]

الْعَرَبُ تُسَمَّى الشَّعْرَ الَّذِي عَلَى الرَّأْسِ رَأْسًا؛ لَكُونِهِ عَلَى الرَّأْسِ، كَمَا تُسَمَّى الْأَهْدَابَ أَشْفَارًا؛ لِنَبَاتِهِ عَلَى الشَّفْرِ، وَسَائِرِ الرَّأْسِ: قَائِمُ الشَّعْرِ.

- [قَوْلُهُ: «ثَائِرَ الرَّأْسِ كَأَنَّهُ شَيْطَانٌ»] [٧]. الشَّيْطَانُ - وَإِنْ كَانَ رُوحَانِيًّا وَلَيْسَ بِذِي جِسْمٍ - فَقَدْ صَحَّ فِي نَفُوسِ النَّاسِ أَنَّهُ فِي غَايَةِ الْقُبْحِ؛ فَلِذَلِكَ صَحَّ التَّشْبِيهُ بِهِ (٢)، وَأَيْضًا فَإِنَّهُ يَتَّصِرُ وَيَتَمَثَّلُ كَمَا تَمَثَّلَ إِبْلِيسُ فِي صُورَةِ سُرَاقَةَ بْنِ جُعْشَمٍ (٣)، وَكَانَ مِنْ أَفْبَحِ النَّاسِ. وَالْمَلَائِكَةُ رُوحَانِيُونَ وَلَكِنَّهُمْ يَتَمَثَّلُونَ فِي صُورَةِ الْحَسَانِ مِنْ بَنِي آدَمَ كَدَحِيَةَ الْكَلْبِيِّ (٤). وَأَنْشَدَ قَوْلَ الْحُسَيْنِ (٥):

يَسْوَدُّ أَعْلَاهَا وَتَأْبَى أُصُولُهَا
فِيَا لَيْتَ مَا يَسْوَدُّ مِنْهَا هُوَ الْأَصْلُ

(١) سورة الأعراف، الآية: ٦٣.

(٢) كما جاء في قوله تعالى: ﴿طَلَعَهَا كَأَنَّهُ رُءُوسُ الشَّيَاطِينِ﴾.

(٣) هَكَذَا فِي الْأَصْلِ، وَفِي «الاقْتِضَابِ»: «وَفِي الصَّحَابَةِ: «سُرَاقَةُ بْنُ مَالِكِ بْنِ جَعْشَمٍ»، قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ: وَقَدْ يُنسَبُ إِلَى جَدَّةٍ. وَلَمْ يَذْكَرْ فِي سِيرَةِ حَيَاتِهِ وَأَخْبَارِهِ أَنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ يَتَمَثَّلُ بِصُورَتِهِ. أَسْلَمَ يَوْمَ الْفَتْحِ، وَتَوَفَّى فِي خِلَافَةِ عِثْمَانَ سَنَةَ (٢٤هـ). أَخْبَارُهُ فِي الْاِسْتِيعَابِ (٥٨٢)، وَتَهْذِيبِ الْكَمَالِ (١٠/٢١٤)، وَالْعَقْدِ الثَّمِينِ (٤/٥٢٣)، وَالْإِصَابَةِ (٣/٣٩)، وَشَذَرَاتِ الذَّهَبِ (١/٣٥)، فَهَلْ هُوَ الْمَقْصُودُ؟.

(٤) دَحِيَّةُ بِنْتُ خَلِيفَةَ بْنِ فَرْوَةَ الْكَلْبِيِّ، صَحَابِيَّةٌ مَشْهُورَةٌ. لَهُ أَخْبَارٌ فِي طَبَقَاتِ ابْنِ سَعْدٍ (٤/٢٤٩)، وَالْاِسْتِيعَابِ (٢/٢٦١)، وَالْأَنْسَابِ (١٠/٤٥٢)، وَتَهْذِيبِ الْكَمَالِ (٨/٤٧٣)، وَالْإِصَابَةِ (١/٤٧٣).

(٥) الْبَيْتُ فِي «الْاِسْتِذْكَارِ».

- وَيُقَالُ: نَصَلَ الْخِضَابُ يَنْصُلُ نُصُولًا: إِذَا زَالَ.

[مَا جَاءَ فِي الْمُتَحَابِّينَ فِي اللَّهِ]

- [قَوْلُهُ: «أَيْنَ الْمُتَحَابُّونَ لِجَلَالِي»] [١٣]. الْعَرَبُ تَقُولُ: فَعَلْتُ ذَلِكَ

لِجَلَالِكَ، وَلِجَلَالِكَ، وَمِنْ جَلَالِكَ، وَمِنْ جَلَالِكَ، أَي: مِنْ أَجْلِكَ وَبِسَبَبِكَ،
فَالْمُتَحَابُّونَ لِجَلَالِي أَي: مِنْ أَجْلِي. وَيُحْتَمَلُ أَنْ يُرِيدَ بِهِ هُنَا الْعِظْمَةَ.

- [قَوْلُهُ: «ثُمَّ يُوضَعُ لَهُ الْقَبُولُ فِي الْأَرْضِ»] [١٥]. الْقَبُولُ: التَّقَبُّلُ، وَهُوَ

مَفْتُوحُ الْقَافِ لَا غَيْرُ.

- [قَوْلُهُ: «إِنَّهُ كَانَ يَقُولُ الْقَصْدُ وَالتُّؤَدَةُ»] [١٧]. وَالْقَصْدُ: الْعَدْلُ فِي

الْأَمْرِ وَالتَّوَسُّطُ فِيهِ (١) يُقَالُ: قَصَدَ يَقْصِدُ، وَافْتَصَدَ يَفْتَصِدُ، قَالَ تَعَالَى (٢):

﴿وَأَقْصِدْ فِي مَشْيِكَ﴾ قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ حَسَّانَ (٣):

عَلَى الْحَكَمِ الْمَأْتِي يَوْمًا إِذَا قَضَى قَضِيَّتَهُ أَنْ لَا يَجُوزَ وَيَقْصِدُ

والتُّؤَدَةُ: الرَّفْقُ، اتَّأَدَ: رَفَقَ.

- [قَوْلُهُ: «وَحُسْنُ السَّمْتِ»] السَّمْتُ: الْهَيْئَةُ.

(١) فِي الْأَصْلِ: «فِيهَا».

(٢) سُورَةُ لِقْمَانَ، آيَةُ: ١٩.

(٣) تَقَدَّمَ ذِكْرُ هَذَا الْبَيْتِ وَتَصْحِيحُ نَسْبَتِهِ.

[كِتَابُ الرُّؤْيَا]^(١)

[مَا جَاءَ فِي الرُّؤْيَا]

- [قَوْلُهُ: «جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ التُّبُوَّةِ»] [١]. اِخْتَلَفَتِ الرَّوَايَةُ فِي تَجْزِئَةِ الرُّؤْيَا مِنَ التُّبُوَّةِ فَرُويَ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ، وَمِنْ سِتَّةٍ وَعِشْرِينَ، وَمِنْ أَرْبَعِينَ، وَمِنْ خَمْسَةِ وَأَرْبَعِينَ، وَمِنْ أَرْبَعَةٍ وَأَرْبَعِينَ، وَمِنْ سَبْعِينَ^(٢). جَمَعَ الطَّحَاوِيُّ بَيْنَ هَذِهِ الرَّوَايَاتِ، فَقَالَ: الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ بُشْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ، وَالبُشْرَى نِعْمَةٌ مِنْ اللَّهِ عَلَى عَبْدِهِ وَفَضْلٌ، فَيَكُونُ اللَّهُ تَفَضَّلَ عَلَى عَبْدِهِ أَوْلَا بَأْنَ جَعَلَ رُؤْيَاهُ جُزْءًا مِنْ سَبْعِينَ، ثُمَّ زَادَ إِنْعَامًا وَفَضْلًا بَأْنَ جَعَلَهَا جُزْءًا مِنْ خَمْسِينَ، وَهَكَذَا إِلَى أَقَلِّ الْعَدَدِ، وَهِيَ أَرْفَعُ الْمَنَازِلِ، فَكَانَتْ بِمَنْزِلَةِ الْحَسَنَاتِ الَّتِي يُضْعِفُهَا اللَّهُ لِلْعَبْدِ^(٣) مِنْ عَشْرِ إِلَى سَبْعِمِائَةٍ.

وَقَالَ (ش)^(٤): لَمَّا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ يَتَفَاضَلُونَ فِي إِيمَانِهِمْ تَفَاضَلَتْ رُؤَاهُمْ فَأَقْوَاهُمْ إِيمَانًا تَكُونُ رُؤْيَاهُ جُزْءًا مِنْ سِتَّةٍ وَعِشْرِينَ، ثُمَّ مَنْ هُوَ دُونَهُ تَكُونُ رُؤْيَاهُ جُزْءًا مِنْ أَرْبَعِينَ، ثُمَّ مَنْ دُونَهُ تَكُونُ رُؤْيَاهُ جُزْءًا مِنْ خَمْسَةِ وَأَرْبَعِينَ، ثُمَّ هَكَذَا إِلَى

(١) الموطأ رواية يحيى (٢/٩٥٦)، ورواية أبي مُصعب الزُّهْرِيُّ (٢/١٣٤)، ورواية سُؤَيْدٍ (٤٧٥)، ورواية محمد بن الحسن (٣٢٥)، وتفسير غريب الموطأ لابن حبيب (٢/١٥٣)، والاستذكار (٢٧/١١٦)، والثَّبَسُ لابن العربي (٣/١١٣٥)، والمُنْتَقَى لِأَبِي الْوَلِيدِ (٧/٢٧٦)، وتنوير الحوالك (٣/١٣٠)، وشرح الزُّرْقَانِيِّ (٤/٣٥٠)، وكشف المغطى (٣٦١).

(٢) كتب فوق بعض هذه الروايات اسم من رواها مختصراً فظهر اسم أنس، وابن عباس وابن عمر . .

(٣) في الأصل: «إلى العبد».

(٤) يظهر أنه هنا رمزٌ للمؤلف «الوقشي».

سَبْعِينَ، وَفِيهِ قَوْلٌ آخَرٌ: لَوْلَا اخْتِلَافُ التَّجْزِئَةِ فَإِنَّمَا يَأْتِي عَلَى رِوَايَةِ السُّتَّةِ وَالْأَرْبَعِينَ.

[مَا جَاءَ فِي النَّزْدِ]

- [قَوْلُهُ: «مَنْ لَعِبَ بِالنَّزْدِ فَقَدْ عَصَى اللَّهَ وَرَسُولَهُ»] [٦]. النَّزْدُ^(١) بالفارسية أصله: نَزْدَشِير، فَحُذِفَ بَعْضُهُ لِطَوْلِهِ، كَمَا أَنَّ الْبَيْدَقَ أَصْلُهُ: شَهْبِيدَقُ، فَكَذَلِكَ النَّأْيُ [الَّذِي يُزَمَّرُ بِهِ] إِنَّمَا هُوَ نَزْمَنَائِي، وَيُقَالُ لِلنَّزْدِ أَيْضًا: الْأَرْنُ، وَالْكُوْبَةُ، وَقَدْ قِيلَ: إِنَّهُ الطَّبْلُ، وَذَكَرَ بَعْضُهُمْ أَنَّهُ يُقَالُ لَهُ: الطَّبْنُ، وَذَلِكَ غَلَطٌ، إِنَّمَا الطَّبْنُ: الْقِرْقُ لَ النَّزْدِ، وَهِيَ الْقِرْقَةُ وَالسُّدْرُ. وَالطَّبْنُ: اللَّعْبُ بِالطَّبْنِ^(٢).
- وَذَكَرَ حَدِيثَ: «إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ لِكُلِّ مُذْنِبٍ إِلَّا لِمَا لَصَّاحِبِ كُوْبَةٍ أَوْ عَرَطَبَةٍ».
- فَقَالَ: / العَرَطَبَةُ: عُوْدُ الْغِنَاءِ^(٣). وَيُقَالُ لَهُ أَيْضًا: الْكِتَارَةُ^(٤)، وَالْكِرَّانُ، وَالْمِزْهَرُ^(٥). وَقِيلَ: إِنَّ الْكِتَارَاتِ: الدُّفُوفُ.

- (١) جمهرة اللغة (٦٤٠) قال: «فارسي مُعَرَّبٌ» وعنه في المُعَرَّبِ (٣٣١)، وزاد: وفي الحديث: «مَنْ لَعِبَ النَّزْدَ شِيرًا» وهو منسوبٌ إلى واضعه: أَرْدَشِيرِ بْنِ بَابِكٍ فِيمَا يُقَالُ. وَهُوَ مِنْ مُلُوكِ الْفُرسِ.
- (٢) اللِّسَانُ: (قَرَقَ) وَ(سَدَرَ) قَالَ: «وَلُعْبَةٌ لِلْعَرَبِ يُقَالُ لَهَا: السُّدْرُ وَالطَّبْنُ...».
- (٣) فِي جُمَهْرَةِ اللُّغَةِ لِابْنِ دُرَيْدٍ (١١٢١/٢): «العَرَطَبَةُ: الطَّبْلُ» وَذَكَرَ الْحَدِيثَ، وَجَاءَ فِي «اللِّسَانِ» وَ«الْقَامُوسِ» وَغَيْرِهَا بِتَخْفِيفِ الْبَاءِ. وَفِي قِصْدِ السَّبِيلِ (٢٨٨/٢) قَالَ: العَرَطَبَةُ: اسْمٌ لِلْعُوْدِ مِنَ الْمَلَاهِي. وَقِيلَ: الطَّبْلُ، وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو العَرَطَبَةُ الطَّبْنُورُ: فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ وَذَكَرَ الْحَدِيثَ أَيْضًا، وَيُرَاجَعُ: الْمُعَرَّبُ لِلْجَوَالِقِيِّ (٢٨٢)، وَالْحَدِيثَ وَشَرَحَهُ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ لِأَبِي عُبَيْدٍ (٢٧٨/٤)، وَالْفَائِقِ (٤١٢/٢)، وَالنَّهْجِيَّةِ (٢١٦/٣). وَيُقَالُ: عَرَطَبَةٌ وَعَرَطَبَةٌ.
- (٤) اللِّسَانُ، وَالتَّاجُ (كَتَرَ).
- (٥) فِي اللِّسَانِ (زَهْرُ): «الْمِزْهَرُ: الْعُوْدُ».

[كِتَابُ السَّلَامِ]^(١)

[العَمَلُ فِي السَّلَامِ]

[قَوْلُهُ: «إِنَّمَا يَقُولُ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ»] [٣]. السَّلَامُ: المَوْتُ، أَي: سُلِّطَ عَلَيْكُمْ المَوْتُ والهَلَاكُ، فَأَمَرَ المَرءُ أَنْ يَرُدَّ عَلَيْهِمَ فَيَقَالَ: عَلَيْكُمْ، وَلِذَلِكَ كَانَ الوَجْهَ إِسْقَاطُ الوَاوِ؛ لِأَنَّ الوَاوَ تُوجِبُ الاِشْتِرَاكَ، وَيَجِبُ أَنْ يُعْتَقَدَ أَنَّهَا زَائِدَةٌ فِي رِوَايَةٍ مَن زَادَهَا، وَإِنَّمَا ذُكِرَتْ لِتُسْتَعْمَلَ مِنَ الإِلْغَازِ فِي رَدِّ السَّلَامِ عَلَيْهِمْ مِثْلُ مَا يَسْتَعْمِلُونَهُ فِي ابْتِدَائِهِ، وَكَانَ بَعْضُ العُلَمَاءِ يَرَى أَنْ يُقَالَ لَهُمْ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ بِكَسْرِ السِّينِ أَي: الحِجَارَةُ^(٢). والأَحْسَنُ اتِّبَاعُ الحَدِيثِ، وَإِلَّا فَتَمَّ مِنَ الأَلْفَازِ المُشْتَرَكَةِ مَا هُوَ أَقْوَى الإِلْغَازِ مِنْ ذَلِكَ، مِثْلُ السَّلَامِ - بَفَتْحِ السِّينِ - وَهِيَ لَفْظَةٌ مُشْتَرَكَةٌ بِمَعْنَى التَّحِيَّةِ، وَبِمَعْنَى البِرَاءَةِ مِنَ الشَّيْءِ، وَمِنْهُ [قَوْلُهُ تَعَالَى]^(٣): ﴿وَإِذَا خَاطَبَهُمْ . . .﴾ الآيَةُ^(٤). وَالسَّلَامُ - أَيْضًا - ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ^(٥) وَاحِدُهَا سَلَامَةٌ. وَيُمْكِنُ أَنْ يَرُدَّ عَلَيْهِمُ بِصَلَمِكَ اللهُ - بِالصَّادِ - أَي: قَطَعَ أذُنَيْكَ.

(١) الموطأ رواية يحيى (٢/٩٥٩)، ورواية أبي مُصعبٍ الزُّهري (٢/١٣٩)، ورواية سُؤيدٍ (٤٧٩)، ورواية محمد بن الحسن (٣٢٣)، وتفسير غريب الموطأ (٢/١٥٤)، والاستذكار (٢٧/١٣٤)، والمنتقى لأبي الوليد (٧/٢٧٩)، وتنوير الحوالك (٣/١٣٢)، وشرح الرُّرقاني (٤/٣٥٧).

(٢) اللسان: «سلم».

(٣) سورة الفرقان، الآية ٦٣.

(٤) قال ابنُ الجوزيِّ في زاد المسير (٦/١٠١): «وقال مقاتل بن حيان: ﴿قَالُوا سَلَمًا﴾ أَي قَوْلًا يَسْلَمُونَ فِيهِ مِنَ الإِثْمِ». ويُراجَع: مفردات القرآن (٤٢٢)، والمحرر الوجيز (١١/٦٧).

(٥) اللسان: «سلم».

[كِتَابُ الْاِسْتِذَانِ]^(١)

[الْاِسْتِذَانُ]

- قَوْلُهُ: «عَنْ أَبِي مُوسَى...» [٢]. يُرِيدُ: عَنْ قِصَّةِ أَبِي مُوسَى. وَهَذَا مِثْلُ مَا وَقَعَ فِي (كِتَابِ الْحَجِّ): عَنِ النَّهْرَبِيِّ فِي الْحِمَارِ الْوَحْشِيِّ، وَإِنَّمَا رَوَاهُ هُنَاكَ: عُمَيْرٌ عَنِ النَّبِيِّ، لَاعَنِ النَّهْرَبِيِّ، فِيهِ مَجَازَانِ؛ حَذْفُ مُضَافٍ وَهِيَ الْقِصَّةُ وَالْأَمْرُ، وَجَعَلُ «عَنْ» مَكَانَ «فِي» كَأَنَّهُ قَالَ: فِي قِصَّةِ أَبِي مُوسَى، كَمَا تَقُولُ الْعَرَبُ: كَلَّمْتُ الْأَمِيرَ عَنْ فُلَانٍ، أَيْ: فِي قِصَّتِهِ وَأَمْرِهِ.
و«الاستئناس»: الاستئذانُ في لغة أهل اليمن، حكاه الفراء^(٢)، قال ابن عباس: إِنَّمَا هُوَ يَسْتَأْذِنُوا فَأَخْطَأَ الْكَاتِبُ.

[التَّشْمِيتُ فِي الْعُطَاسِ]

- وَذَكَرَ عَنِ الْعِرَاقِيِّينَ أَنَّهُ إِتْمَا يَقُولُ: يَغْفِرُ اللَّهُ لَنَا وَلَكَ، وَلَا يُقَالُ: يَهْدِيكُمْ اللَّهُ

(١) الموطأ رواية يحيى (٩٦٣/٣)، ورواية أبي مضعب الزُّهْرِيِّ (١٤١/٢)، ورواية سُؤَيْدِ (٤٨١)، وتفسير غريب الموطأ لابن حبيب (١٥٦/٢)، والمُنْتَقَى لِأَبِي الْوَلِيدِ (٢٨٣/٧)، والاسْتِذْكَارُ (١٥١/٢٧)، وتَنْوِيرُ الْحَوَالِكِ (١٣٤/٣)، وشرح الزُّرْقَانِيِّ (٣٦٢/٤)، وكشف الْمُعْطَى (٣٦٢).

(٢) معاني القرآن له (٢٤٩/٢)، ونص كلامه: «حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْفَرَّاءُ، قَالَ: حَدَّثَنَا جِبَانٌ، عَنِ الْكَلْبِيِّ، عَنِ أَبِي صَالِحٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: ﴿حَتَّى تَسْتَأْذِنُوا﴾ تَسْتَأْذِنُوا، قَالَ: هَذَا مُقَدَّمٌ وَمُؤَخَّرٌ، إِنَّمَا هُوَ: حَتَّى تَسَلَّمُوا وَتَسْتَأْذِنُوا هَلْ تَرَى أَحَدًا، فَيَكُونُ هَذَا الْمَعْنَى: انظر من في الدار» وليس فيه أَنَّهَا لُغَةٌ أَهْلِ الْيَمَنِ. فَلَعَلَّهَا فِي رِوَايَةِ أُخْرَى عَنْهُ، أَوْ فِي كِتَابِ آخَرَ لِلْفَرَّاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

وَيُصْلِحُ بِالْكُمِّ؛ لِأَنَّهُ مِنْ دُعَاءِ الْخَوَارِجِ؛ لِأَنَّهُمْ لَا يَرَوْنَ الْاسْتِغْفَارَ لَنَا؛ لِأَنَّنَا
عِنْدَهُمْ كُفَّارٌ، وَجَوَزَ مَالِكٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنْ يُقَالَ (١) مَعًا.

- و[قوله]: «إِنْ عَطَسَ فَسَمَّتُهُ» [٤]. يُقَالُ: سَمَّتُ الْعَاطِسَ، وَسَمَّتُهُ

- بِالسَّيْنِ - (٢) يَكُونُ مُسْتَقَمًا مِنَ السَّمْتِ، وَهُوَ الْوَقَارُ وَالْجَلَالَةُ؛ لِأَنَّهُ تَوْفِيرٌ لِلْعَاطِسِ
وَإِكْرَامٌ لَهُ، وَمَنْ قَالَ سَمَّتُهُ فَاسْتَقْفَهُ مِنْ أَسْمَتِ الْإِبْلِ: إِذَا سَمِنَتْ وَحَسِنَتْ
حَالُهَا، فَهُوَ رَاجِعٌ أَيْضًا إِلَى مَعْنَى الْإِجْلَالِ وَالْإِعْظَامِ، وَإِلَيْهِ ذَهَبَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ.
وَقِيلَ: مَعْنَى التَّسْمِيَةِ: إِبْعَادُ السَّمَاتِ، قَالَهُ نُعَلْبٌ، وَقِيلَ: هُمَا وَاحِدٌ؛ لِأَنَّ
الْعَرَبَ قَدْ تَبَدَّلَ الشَّيْنُ مِنَ السَّيْنِ فَيَقُولُونَ: رَجُلٌ جَعْسُونٌ وَجَعْسُونٌ
لِلْحَقِيرِ (٣). وَقَالَ الْفَارِسِيُّ: السَّيْنُ هِيَ الْأَصْلُ، وَالشَّيْنُ بَدَلٌ مِنْهَا. وَقِيلَ:
مَعْنَاهُ: إِنَّ الْعَاطِسَ إِذَا عَطَسَ انْتَفَشَ وَتَغَيَّرَ وَجْهُهُ، وَإِذَا دَعَا لَهُ فَكَأَنَّهُ أَعَادَهُ إِلَى
سَمْتِهِ وَهَدِيهِ. وَقَالَ ابْنُ جَنِّي (٤): لَوْ جَعَلَ فَاعِلُ الشَّيْنِ أَصْلًا وَأَخَذَهُ مِنَ الشَّوَامِتِ
وَهِيَ الْقَوَائِمُ لَكَانَ وَجْهًا صَحِيحًا؛ وَذَلِكَ أَنَّ الْقَوَائِمَ هِيَ الَّتِي تَحْمِلُ الْفَرَسَ
وَبِهَا عَظْمَتُهُ فَكَأَنَّهُ إِذَا دَعَا لَهُ فَقَدْ ثَبَّتَ أَمْرَهُ، وَأَنْهَضَهُ وَأَحْكَمَ دَعَائِمَهُ وَأَنْشَدَ (٥):

(١) فِي الْأَصْلِ: «أَنْ يُقَالَ».

(٢) قَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ فِي الرَّاهِرِ (١٧١/٢): «وَالشَّيْنُ أَعْلَى وَأَفْصَحُ»، وَقَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: «وَالسَّيْنُ
لُغَةٌ عَنِ يَعْقُوبَ. وَقَالَ: وَالشَّيْنُ أَعْلَى وَأَفْشَى فِي كَلَامِهِمْ»، وَفِي التَّهْدِيدِ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ:
وَالْمُعْجَمَةُ أَغْلَاهُمَا، وَنَقَلَ عَنِ نُعَلْبٍ أَنَّهُ قَالَ: «الْأَصْلُ فِيهَا السَّيْنُ مِنَ السَّمْتِ وَهُوَ الْقَصْدُ وَالْهُدَى».

(٣) تَهْدِيدِ اللَّغَةِ (١/٣٣٩).

(٤) فِي اللِّسَانِ: «سَمْتٌ». وَلَمْ يَنْسِبْهُ إِلَى ابْنِ جَنِّي.

(٥) الْبَيْتُ لِلنَّبَائِغَةِ الدُّبْيَانِيَّةِ فِي دِيْوَانِهِ (١٨) وَصَدْرُهُ:

* فَازْتَاعَ مِنْ صَوْتِ كَلَّابٍ فَبَاتَ لَهُ *

* طَوَّعَ الشَّوَابِمَ مِنْ خَوْفٍ وَمِنْ صُرْدٍ *

وهذه الأقوال قَرِيبٌ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ، وَأَوْضَحُهَا قَوْلُ مَنْ قَالَ: مَعْنَى شَمَّتْ: أَبْعَدَهُ/ عَنِ الشَّمَاتَةِ، وَذَلِكَ أَنَّ الْعَرَبَ كَانُوا يَتَشَاءُ مُوْنًا بِالْعَطَاسِ وَيَسُبُّونَ الْعَاطِسَ إِذَا عَطَسَ، فَأَمَرَ النَّاسُ بِحُسْنِ الْأَدَبِ، وَأَنْ يَجْعَلُوا مَكَانَ الدُّعَاءِ عَلَيْهِ دُعَاءَ لَهُ، وَأَمَرَ الْعَاطِسُ بِأَنْ يَدْعُوَ بِالْمَغْفِرَةِ لِمَنْ يَسْمَعُهُ، كَمَا يَقُولُ الرَّجُلُ لِمَنْ أَشَمَّتَهُ: غَفَرَ اللَّهُ لَكَ، وَلَا جِلَّ هَذَا لَمْ يُؤْمَرْ بِتَشْمِيتِهِ بَعْدَ الثَّلَاثِ؛ لِأَنَّ الْعَرَبَ إِنَّمَا كَانُوا يُرَاعُونَ الْعَطَسَاتِ الثَّلَاثِ، وَلَا يَلْتَفِتُونَ إِلَى مَا فَوْقَهَا. أَمَّا أَمْرُ الْعَاطِسِ بِالتَّحْمِيدِ فَلِأَنَّ جُهَالَ الْعَرَبِ كَانُوا يَعْتَقِدُونَ فِي الْعَطَاسِ أَنَّهُ دَاءٌ؛ وَلِذَلِكَ صَاغُوهُ صِيغَةَ الْأَدْوَاءِ كَالْبُؤَالِ وَالذُّوَارِ وَالتَّحَازِ^(١)، وَكَانَ الرَّجُلُ مِنْهُمْ يَحْسِبُ نَفْسَهُ عَنِ الْعَطَاسِ لِقَلَّ يَأْتِي بِمَا يُتَشَاءُ بِهِ فَيُسَبُّ عَلَيْهِ، فَأَعْلَمُوا أَنَّهُ لَيْسَ بِدَاءٍ وَلَا شَيْءٍ يُكْرَهُ، وَأَنَّهُ نِعْمَةٌ مِنْ نِعَمِ اللَّهِ الَّتِي يَجِبُ عَلَى الْإِنْسَانِ أَنْ يُحَمِّدَهَا، وَلَوْ كَانَ ذَلِكَ مَكْرُوهًا لَمْ يَجِبْ تَرْكُ الْحَمْدِ؛ لِأَنَّهُ يُحَمِّدُ عَلَى الْمَكْرُوهِ وَالْمَحْبُوبِ، وَالْعُلَمَاءُ قَدْ اعْتَبَرُوا الْعَطَاسَ فَوَجَدُوهُ دَوَاءً لَا دَاءَ فِيهِ؛ لِأَنَّهَا رِيحٌ مُحْتَفِيَةٌ فِي الْجِسْمِ^(٢) تَخْرُجُ، وَمِنْ خَاصَّتِهِ فَتُحَسِّدُ الْكَبِدَ.

[مَا جَاءَ فِي الصُّورِ وَالتَّمَاثِيلِ]

- [وَقَوْلُهُ: «فَعَرَفْتُ فِي وَجْهِهِ الْكَرَاهِيَةَ»] [٨]. يُقَالُ: كَرَاهَةٌ وَكَرَاهِيَةٌ.

وَصُورٌ وَصُورٌ بِضَمِّهَا وَكَسْرِهَا.

(١) اللِّسَانُ: (نَحَزَ).

(٢) يُرَاجَعُ: قَامُوسُ الْأَطْبَاءِ (١/٢١٦).

[مَا جَاءَ فِي أَمْرِ الْكِلَابِ]

قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ: «الْحِنْ: الْكِلَابُ الْمَعِينَةُ، قَالَ الْقُتَيْبِيُّ: الْمَعِينَةُ: هِيَ الَّتِي يُرَى فَوْقَ عَيْنَيْهَا كَالْعُيُونِ، وَأَكْثَرُ مَا يَكُونُ ذَلِكَ فِي السُّودِ، وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: الْحِنْ السُّودُ مِنَ الْكِلَابِ. وَالْحِنْ - بِحَاءٍ مَهْمَلَةٍ - الْبُقْعُ مِنْهَا. وَقِيلَ: الْحِنْ: سَفَلَةُ الْجِنِّ، ذَكَرَهُ الْمُطَرِّزُ^(١). قَالَ الْخَلِيلُ^(٢): الْحِنْ: حَيٌّ مِنَ الْجِنِّ، [يُقَالُ] مِنْهُمْ الْكِلَابُ [السُّودُ] الْبُهْمُ، يُقَالُ: كَلَبُ حِنِّيٌّ.

وَأَعْلَمُ أَنَّ كُلَّ مُتَمَرِّدٍ مِنَ الْإِنْسِ أَوْ الْجِنِّ^(٣)، أَوْ مَا يُرَى مِنْ أَصْنَافِ الْحَيَوَانَ فَهُوَ شَيْطَانٌ، وَتَحْتَمِلُ تَسْمِيَةَ الْكَلْبِ الْأَسْوَدِ شَيْطَانًا وَجْهًا آخَرَ وَهُوَ أَنَّ الشَّيَاطِينَ مِنْ شَأْنِهَا أَنْ تُتَّصَرَ لِلنَّاسِ فِي صُورٍ شَتَّى فَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ أَكْثَرُ تَصَوُّرُهَا فِي صُورَةِ الْكَلْبِ الْأَسْوَدِ. قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ الْمَنْصُورُ^(٤) لِعَمْرُو بْنِ عَبِيدٍ^(٥):

(١) إعراب القراءات لابن خالويه (٢/٤٠١)، وابن خالويه تلميذ المطرز.

(٢) العين (٣/٢٩).

(٣) في الأصل: «ممن».

(٤) أبو جعفر المنصور العباسي ثاني خلفاء بني العباس عبد الله بن محمد (ت ١٥٨ هـ).

(٥) عمرو بن عبيد بن باب، أبو عثمان البصري، من رؤساء المعتزلة وقاديتهم ومشاهيرهم. قَالَ ابْنُ الْمُبَارَكِ: دَعَا إِلَى الْقَدْرِ فَتَرَكُوهُ. قَالَ حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ: مَا لَقِيتُ أَزْهَدَ مِنْهُ، ائْتَحَلَ مَا ائْتَحَلَ؟! وقال النَّسَائِيُّ: لَيْسَ بِثَقَّةٍ. وَكَانَ الْمَنْصُورُ يَعْظُمُهُ وَيَقُولُ:

كُلُّكُمْ يَمْشِي رُوَيْدٌ
كُلُّكُمْ يَطْلُبُ صَيْدٌ

مَا بَلَّغْنَا فِي الْكِلَابِ [قَالَ:] فَحَدَّثْتُهُ حَدِيثَ ابْنِ عُمَرَ: «مَنْ افْتَنَى كَلْبًا...»
 الْحَدِيثُ، فَقَالَ لَهُ الْمَنْصُورُ: لِمَ قَالَ هَكَذَا الْحَدِيثُ؟ قَالَ: خُذَهَا بِحَقِّهَا؛ إِنَّمَا
 ذَلِكَ لِأَنَّهُ يَنْبَحُ الضَّيْفَ، وَيُرْوَعُ السَّائِلَ.

[مَا جَاءَ فِي أَمْرِ الْغَنَمِ]

- [قَوْلُهُ]: «رَأْسُ الْكُفْرِ نَحْوُ الْمَشْرِقِ» أَرَادَ: الْفُرْسَ، وَمَنْ كَانَ فِي شِقِّهِمْ
 مِنَ الْعَجَمِ؛ لِأَنَّهُمْ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ كِتَابٌ وَلَا شَرِيعَةٌ مِنْ قَبْلِ نَبِيِّ، إِنَّمَا كَانَ صَاحِبُهُمْ
 زَرَادِيشتُ ادَّعَى فِيهِمُ التُّبُوءَ، وَأَصَلَ لَهُمْ أَصُولًا فَاسِدَةً مِنْهَا الْقَوْلُ بِخَمْسَةِ أَشْيَاءَ
 قَدِيمَةٍ لَمْ تَزَلْ: «أَزْدَمَن» يَعْنِي اللَّهَ، وَ«أَهْدَمَن» يَعْنِي إِبْلِيسَ، وَ«حَام» وَهُوَ
 الزَّمَانُ، وَ«كَام» وَهُوَ الْمَكَانُ، وَ«نوم» وَهُوَ الْجَوْهَرُ. وَقَدْ قِيلَ إِنَّهُ كَانَ نَبِيًّا، وَإِنَّ
 أَتْبَاعَهُ غَيْرٌ وَاشْرِيعَتُهُ كَمَا غَيْرُ^(١) الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى شَرَائِعَ أَنْبِيَائِهِمْ.

- [قَوْلُهُ]: «وَالْفَحْرُ وَالْحِيَلَاءُ». الْخِيَلَاءُ وَالْحِيَلَاءُ، بِكَسْرِ الْخَاءِ / وَضَمِّهَا،
 وَالضَّمُّ أَفْصَحُ.

- [قَوْلُهُ]: «وَالْفَدَّادِينَ أَهْلَ الْوَبْرِ». قَالَ الْأَصْمَعِيُّ^(٢): الْفَدَّادُونَ هُمْ

غَيْرُ عَمْرٍو بْنِ عُبَيْدٍ

مَاتَ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَأَرْبَعِينَ وَمِائَةَ. كَتَبَ الْإِمَامُ الْمُحَدِّثُ الدَّارِقُطْنِيُّ جُزْءًا فِي أَخْبَارِهِ طُبِعَ فِي
 بَيْرُوتَ بِتَحْقِيقِ: يَوْسُفَ فَإِنَّ إِسْ سَنَةَ (١٩٦٧م). يُرَاجَعُ أَخْبَارُهُ فِي: الْمَجْرُوحِينَ
 (٦٩/٢)، وَطَبَقَاتِ الْمَعْتَزَلَةِ (٣٥)، وَتَارِيخِ بَغْدَادِ (١٦٢/١٢)، وَسِيرِ أَعْلَامِ النَّبَلَاءِ
 (١٠٤/٦)، وَالشُّذْرَاتِ (٢٠١/١).

(١) فِي الْأَصْلِ: «غَيْرُوا».

(٢) قَوْلُ الْأَصْمَعِيِّ فِي غَرِيبِ أَبِي عُبَيْدٍ (٢٠٣/١)، وَكَذَلِكَ قَوْلُ الْأَحْمَرِ، وَأَنْشَدَ الْبَيْهَقِيُّ =

الَّذِينَ تَعَلُّوا أَصْوَاتَهُمْ فِي حُرُوثِهِمْ وَمَوَاسِيهِمْ وَأَمْلَاكِهِمْ وَمَا يَعَالِجُونَ مِنْهَا،
وَكَذَلِكَ قَالَ الْأَحْمَرُ، يُقَالُ: فَدَّ الرَّجُلُ يَفُدُّ فَهُوَ فَدَادٌ [دُ]، إِذَا اشْتَدَّ صَوْتُهُ، وَأَشَدُّ:

نُبِّئْتُ أَخْوَالِي بَنِي يَزِيدُ ظُلْمًا عَلَيْنَا لَهُمْ فَدِيدُ

جَعَلَ «يَزِيدُ» فِي حُكْمِ الْجُمْلَةِ، وَأَضْمَرَ فِيهِ فَاعِلًا فَحَكَاهُ كَمَا تُحَكِّي الْجُمْلُ.
وَيُرْوَى «تَزِيدُ» وَ«قَدِيدُ» وَقِيلَ الْفَدَادُونَ: الْمُكْثَرُونَ مِنَ الْإِبِلِ الَّذِينَ يَمْلِكُ
أَحَدُهُمُ الْمِثِينَ مِنْهَا إِلَى الْأَلْفِ يُقَالُ لَهُ: فَدَادٌ إِذَا بَلَغَ ذَلِكَ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: «أَنَّ
الْأَرْضَ إِذَا دُفِنَ فِيهَا الْإِنْسَانُ قَالَتْ لَهُ: رَبِّمَا مَشَيْتِ عَلَيَّ فَدَادًا، ذَا^(١) مَالٍ كَثِيرٍ
وَذَا خِيَلَاءَ». وَكَانَ أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ يَرْوِيهِ: «إِنَّ الْجَفَاءَ وَالْقَسْوَةَ فِي الْفَدَادِينَ»

= والأحمر هو علي بن المبارك (ت ١٩٤هـ) نحوي، لغوي، إخباري، اشتهر بالتقدم في
النحو واتساع في الحفظ، خلف شيخه الكسائي في تأديب أبناء الرشيد، توفي في طريق مكة
سنة (١٩٤هـ). هذا هو المقصود بـ«الأحمر» هنا، هناك علماء نحويون يُلقَّبون بـ«الأحمر»
إلا أن هذا كوفي من شيوخ أبي عبيد. قال أبو عبيد في غريب الحديث لما ذكر الشاهد
المذكور هنا: «أُنشَدَنَا الْأَحْمَرُ» وتراجع ترجمة الأحمر في تاريخ بغداد (١٢/١٠٤)، وإنباه
الرؤاة (٢/٣١٣)، والمزهر (٢/٤١٠). والبيتان اللذان أنشدهما المؤلف يُسبان إلى رُوَيْبَةَ
ابن العجاج في ملحقات ديوانه (١٧٢)، وقد ضمَّتهما ابن معطي في ألفيته فقال:

كَسَابَ قَرْنَاهَا وَدَرَى حُبًّا وَمِنْهُ بَيْتٌ قَدْ نَمَتَهُ الْأَبَا
نُبِّئْتُ أَخْوَالِي بَنِي يَزِيدُ ظُلْمًا عَلَيْنَا لَهُمْ فَدِيدُ

وهما من شواهد المفصل، يُراجع: التخمير (١/١٦٤)، وشرح ابن يعيش (١/٢٨)،
والمبهج (١٣)، وشرح البغدادي في خزنة الأدب (١/١٣٠)، ورواية «تزيد» بالتاء على
أنه اسم قبيلة، يُراجع: الأنساب للسمعاني (٣/٥٢).

(١) في الأصل: «إذا».

بَتَخْفِيفِ الدَّالِ جَمْعُ فَدَادٍ مُشَدَّدًا عَلَى التَّكْسِيرِ، وَهِيَ الثَّيْرَانُ الَّتِي تَحْرُثُ،
يُقَالُ: أَصْحَابُهَا أَصْحَابُ جَفَاءٍ. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ^(١): لَمْ تَعْرِفِ الْعَرَبُ «الْفَدَادِينَ»
وَإِنَّمَا كَانَتْ لِلرُّومِ وَأَهْلِ الشَّامِ، وَإِنَّمَا افْتَتِحَتِ الشَّامُ بَعْدَ النَّبِيِّ ﷺ.

- [وَقَوْلُهُ: «وَالسَّكِينَةُ فِي أَهْلِ الْغَنَمِ»]. السَّكِينَةُ: الْوَقَارُ، مُشْتَقَّةٌ مِنَ السُّكُونِ.

- [وَقَوْلُهُ: «يُوشِكُ أَنْ يَكُونَ خَيْرَ مَالٍ»] [١٦] مَعْنَى يُوشِكُ: يَقْرُبُ.

- [وَقَوْلُهُ: «شُعْبُ الْجِبَالِ»]. شُعْبُ الْجِبَالِ: جَمْعُ شُعْبَةٍ، وَهِيَ طَرْفُ

الْجَبَلِ، وَيُرْوَى: «شَعْفٌ» - بِالْفَاءِ^(٢) - وَهِيَ رِءُوسُ الْجِبَالِ وَأَعَالِيهَا، وَاحِدُهَا
شَعْفَةٌ كَأَكْمَةٍ وَأَكَمٍ، وَهَذَا رَوَاهُ أَكْثَرُ رَوَاةِ «الْمَوْطَأِ» وَيُرْوَى: «شِعَافٌ» وَهُوَ
أَيْضًا جَمْعُ شَعْفَةٍ كَأَكْمَةٍ وَإِكَامٍ^(٣).

- [وَقَوْلُهُ: «أَنْ تُؤْتَى مُشْرِبَتُهُ»] [١٧] الْمَشْرِبَةُ وَالْمَشْرِبَةُ - بِضَمِّ الرَّاءِ

وَفَتْحِهَا -: الْغُرْفَةُ.

- [وَقَوْلُهُ: «فَيَنْتَقِلَ طَعَامُهُ»]. كُلُّ مَا كُوِلَ أَوْ مَشْرُوبٍ فَاسْمُ الطَّعَامِ وَقَعٌ

عَلَيْهِ، وَأَطْعَامٌ جَمْعُ أَطْعَمَةٍ، وَأَطْعَمَةٌ جَمْعُ طَعَامٍ، كَمَا تَقُولُ: أُعْطِيَتِ الْجُنْدُ
وَأُجْهَزَتِ الْجُنْدُ: جَمْعُ جِهَازٍ وَعَطَاءٍ.

(١) غريب الحديث (٢٠٣/١). وقد عرفت العرب الشام قبل البعثة، قال تعالى: ﴿رِحْلَةَ الْبَيْتَاءِ
وَالصَّيْفِ﴾.

(٢) في الموطأ (رواية يحيى) (ط) محمد فؤاد عبد الباقي: «شعف» قال ابن عبد البر في التمهيد
(٢١٩/١٩): «هناكذا وقع في هذه الرواية: «شعب الجبال» وهو عندهم غلط، وإنما يرويه
الناس «شعف الجبال» وشعف الجبال عند أهل اللغة رؤوسها، وشعفة كل شيء أعلاه...».

(٣) في الأصل: «وأكام».

[مَا يُكْرَهُ مِنَ الْأَسْمَاءِ]

- [وَقَوْلُهُ:] «لِلْقَحَةِ [تُحَلَبُ]» [٢٤]. هَذِهِ اللَّامُ هِيَ الَّتِي تُسْتَعْمَلُ بِمَعْنَى «مِنْ أَجْلِ» كَقَوْلِكَ: فَعَلْتُ ذَلِكَ لَكَ أَيُّ: مِنْ أَجْلِكَ، وَلَيْسَتْ كَاللَّامِ فِي قَوْلِكَ: قُلْتُ لَهُ كَذَا.

- [وَقَوْلُهُ:] «مِنَ الْحَرْقَةِ» [٢٥]. الْحَرْقَةُ: قَبِيلَةٌ مِنْ جُهَيْنَةَ^(١).

- وَقَوْلُهُ: «بِحَرَّةِ النَّارِ»^(٢). حَرَّةُ النَّارِ: مَوْضِعٌ بِنَاحِيَةِ حُنَيْنٍ.

[مَا جَاءَ فِي الْحِجَامَةِ وَأُجْرَةِ الْحَبَامِ]

- [وَقَوْلُهُ:] «أَعْلَفُهُ نُضَاحَكَ يَعْنِي رَقِيقَكَ» [٢٦]. النَّاضِحُ: الْجَمَلُ الَّذِي يُسْتَقَى بِهِ وَجَمْعُهُ: نُضَاحٌ وَنَوَاضِحٌ، وَالنَّاضِحُ - أَيْضًا -: الرَّجُلُ الَّذِي يَسْتَقِي النَّخْلَ، وَعَلَى هَذَا قَالَ فِي تَفْسِيرِهِ: «يَعْنِي رَقِيقَكَ» وَقَدْ رَوَاهُ ابْنُ بُكَيْرٍ: «نُضَاحَكَ وَرَقِيقَكَ» فَيَجُوزُ فِي هَذِهِ الرَّوَايَةِ فَتُحُ التُّونِ فَيَكُونُ اسْمًا مُفْرَدًا بِمَعْنَى نَاضِحٍ، وَجَاءَ عَلَى وَزْنِ «فَعَالٍ» لِلْمَبَالِغَةِ كَضْرَابٍ وَقَتَالٍ، وَلَا يَجُوزُ فِي رِوَايَةِ يَحْيَى غَيْرُ ضَمِّ التُّونِ؛ لِأَنَّهُ جَمْعٌ. وَيُقَالُ: عَلَفٌ يَعْلَفُ هَذَا هُوَ الْمَشْهُورُ، وَحَكَى الرَّجَاجُ^(٣): أَعْلَفْتُ الدَّابَّةَ رُبَاعِيًّا. وَكَانَ الْأَصْمَعِيُّ لَا يُجِيزُ ذَلِكَ.

(١) جاء في الأنساب لأبي سعد السمعاني (١١٣/٤): «الْحَرْقِيُّ: بضم الحاء المهملة وفتح الراء وفي آخرها قاف، وهي قبيلة من همدان، هكذا قال أبو حاتم بن حبان. وكنت سمعت بعض الحفاظ يقول: الحرقات: حرق من جهينة، وهو الصحيح...».

(٢) تقدم ذكرها، وهي من حرار المدينة، وليست في حنين.

(٣) يُراجع: فعلت وأفعلت للرجاج (٦٥، ٦٦)، وإصلاح المنطق (٢٥٣)، والفصيح في كتاب =

[مَا جَاءَ فِي الْمَشْرِقِ]

- [قَوْلُهُ: «هَا إِنَّ الْفِتْنَةَ هَلْهُنَا»] [٢٩]. لِأَنَّ الْبِدْعَ إِنَّمَا ظَهَرَ أَكْثَرُهَا مِنْ نَاحِيَةِ الْمَشْرِقِ. وَفِي الْخَبَرِ: «إِنَّهُ سَيَخْرُجُ مِنْ نَاحِيَةِ الْمَشْرِقِ رَجُلٌ يَدْعِي التُّبُوَّةَ يَدْعُو النَّاسَ إِلَى عِبَادَةِ الشَّمْسِ، وَالْمُنَجِّمُونَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُ يَظْهَرُ مِنْ نَاحِيَةِ بَابِلَ بَعْدَ خَمْسِمِائَةِ سَنَةٍ وَثَمَانِ عَشْرَةَ سَنَةٍ شَمْسِيَّةٍ مِنَ الْهَجْرَةِ»^(١).

- [وَقَوْلُهُ: «مِنْ حَيْثُ يَطْلُعُ قَرْنُ الشَّيْطَانِ»]. قَرْنُ الشَّيْطَانِ: أُمَّةٌ / تَعْبُدُ الشَّمْسَ مِنْ دُونِ اللَّهِ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ: «تَطْلُعُ بَيْنَ قَرْنَيْ شَيْطَانٍ» إِنَّمَا أَرَادَ: أُمَّتَيْنِ تَعْبُدَانِ الشَّمْسَ، وَمَنْ عَبْدَ غَيْرِ اللَّهِ فَإِنَّمَا عَبْدَ الشَّيْطَانِ. وَقَدْ يُحْتَمَلُ أَنْ يُرِيدَ بِقَرْنِهِ حَزْبَهُ دُونَ مَنْ يَعْبُدُهُ؛ لِأَنَّ الْبَلَاءَ يَأْتِي مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ وَفِيهِ تُبْعَثُ الشَّيَاطِينُ وَتَنْتَشِرُ، وَلِذَلِكَ قَالَ^(٢) [تَعَالَى]:^(٣) ﴿ وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ﴾^(٤).

- [وَقَوْلُهُ: «وَبِهَا فَسَقَةُ الْجِنِّ»] [٣٠]. فَسَقَةُ الْجِنِّ: مَرَدَّتُهُمْ، وَيُحْتَمَلُ أَنْ يُرِيدَ: دُهَاءَ الرَّجَالِ، وَرُؤْيَى الْفِسْقِ وَالنَّكَارَةِ مِنْهُمْ. وَالْعَرَبُ تُسَمِّيهِمْ جِنًّا وَشَيَاطِينًا، وَتُسَمَّى الْعَرَبُ أَيْضًا ذَا الْأَخْلَاقِ الرَّدِيئَةِ جِنًّا وَشَيَاطِينًا، قَالَ الشَّاعِرُ^(٤):

= الْجَوَابِقِيُّ «مَا جَاءَ عَلَى فَعَلَتْ وَأَفْعَلَتْ» (٥٥)، وَنَقَلَ عَنِ الرَّجَّاجِ أَيْضًا. وَاللَّسَانُ، وَالتَّاجُ (عَلَفَ).

(١) كَلَامُ الْمُنَجِّمِينَ لَا يُعْتَدُّ بِهِ، وَلَا يُجُوزُ تَصَدِيقُهُ وَلَا الْإِتِّفَاتُ إِلَيْهِ، وَمَا كَانَ يَنْبَغِي لِلْمُؤَلِّفِ - رَحِمَهُ اللَّهُ وَعَفَا عَنْهُ - أَنْ يَذْكُرَهُ أَصْلًا.

(٢) فِي الْأَصْلِ: «قِيلَ».

(٣) سُورَةُ الْفَلَقِ.

(٤) هُوَ مُوسَى بْنُ جَابِرِ الْحَنْفِيِّ، شَاعِرٌ، جَاهِلِيٌّ، يَمَامِيٌّ، نَصْرَانِيٌّ، يُعْرَفُ بِ«أَزْبِقِ الْيَمَامَةِ» وَيُعْرَفُ بِ«ابْنِ لَيْلَى» وَهِيَ أُمَّهُ، وَهُوَ مِنَ الشُّعْرَاءِ الْمَكْثَرِينَ، وَلَمْ يَصْلُنَا دِيْوَانُهُ، وَلَا أَعْلَمُ أَنَّهُ =

فَمَا نَفَرَتْ جَنِّي وَلَا فَلَ مِبْرِدِي وَلَا أَصْبَحَتْ طَيْرِي مِنَ الْخَوْفِ وَقَعَا
وَتُسَمَّى الْمَلَائِكَةَ جِنًّا وَجِنَّةً .

- و[قوله]: «وَبِهَا الدَّاءُ العُضَالُ» . يُقَالُ دَاءٌ عُضَالٌ ، وَعُقَامٌ ، وَعُقَامٌ ،
وَنَاجِسٌ ، وَنَجِيسٌ : إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ دَوَاءٌ .

[مَا جَاءَ فِي قَتْلِ الْحَيَّاتِ . . .]

- [قوله]: «إِلَّا ذَا الطُّفَيْتَيْنِ وَالْأَبْتَرُ» [٣٢] . ذُو الطُّفَيْتَيْنِ هُوَ الَّذِي فِي ظَهْرِهِ
خَطَّانِ أَسْوَادَانِ . وَأَصْلُ الطُّفَيْةِ : خُوصَةٌ الْمُقْلِ شُبَّهَ بِهَا الخَطُّ الَّذِي فِي ظَهْرِهِ .
- [قوله]: «قَتْلُ الجِنَانِ» . الجِنَانُ : حَيَاتٌ رِقَاقٌ خِفَافٌ ، وَاحِدُهَا جَانٌ .
- و[قوله]: «فَإِنَّمَا هُوَ شَيْطَانٌ» [٣٣] . أَي : إِنَّ الشَّيْطَانَ يُتَّصَرُّ بِصُورِ
الْحَيَّاتِ ، وَالْعَرَبُ تُسَمِّي الْحَيَّةَ الخَفِيفَةَ الجِسْمِ شَيْطَانًا ، وَبِهِ فَسَّرَ قَوْلُهُ
[تَعَالَى] (١) : ﴿ كَانُمْرُهُ وَسُ الشَّيْطَانِ ﴾ .

- قِيلَ لِعَاصِمٍ (٢) فِي مَعْنَى الحَوْرِ بَعْدَ الكَوْنِ فَقَالَ : أَلَمْ تَسْمَعْ قَوْلَهُمْ : «حَارَّ

جُمِعَ أَضْلًا وَلَهُ مَقْطَعَاتٌ فِي «الْحِمَاسَةِ» وَغَيْرِهَا قَدْ لَا نَفِي بِتَحْدِيدِ مَعَالِمِ شَاعِرِيته . يُرَاجَعُ فِي
أَخْبَارِهِ : المُوْتَلَفِ وَالمُخْتَلَفِ (٢٤٨) ، وَمَعْجَمِ الشُّعْرَاءِ (٢٨٥) ، وَالخَزَانَةِ وَغَيْرِهَا . وَالبَيْتُ
مَعَ بَيْتَيْنِ آخَرَيْنِ لَهُ فِي الحِمَاسَةِ «رَوَايَةُ الجَوَالِيْقِي» (١١٦) وَهُمَا :

ذَهَبْتُ فَلذْتُم بِالْأَمِيرِ وَقُلْتُمُ تَرَكْنَا أَحَادِيثَنَا وَلَحْمًا مُوَضَّعًا
فَمَا زَادَنِي إِلَّا سَنَاءَ وَرِفْعَةً وَلَا زَادَكُمُ فِي النَّاسِ إِلَّا تَخَشُّعًا

(١) سورة الصَّافَاتِ .

(٢) غَرِيبُ الحَدِيثِ لِأَبِي عُبَيْدٍ (١/٢٢٠) ، وَبِهِ : «سُئِلَ عَاصِمٌ عَنِ مَعْنَى الحَوْرِ . . .» وَعَاصِمٌ
لَعَلَّهُ القَارِيءُ المَشْهُورُ ، أَحَدُ السَّبْعَةِ .

بَعْدَمَا كَانَ؟ أَيُّ: كَانَ عَلَى حَالَةٍ جَمِيلَةٍ فَحَارَ عَنْ ذَلِكَ أَيُّ: رَجَعَ. وَهَذَا تَصْحِيْفٌ إِنَّمَا هُوَ الْكَوْرُ بِالرَّاءِ يُقَالُ: كَارَ الرَّجُلُ عِمَامَتَهُ: إِذَا أَدَارَهَا عَلَى رَأْسِهِ، وَحَارَ: إِذَا نَقَضَهَا، وَهَذَا الدُّعَاءُ يَتَصَرَّفُ فِي مَعَانٍ كَثِيرَةٍ؛ كَالضَّلَالِ بَعْدَ الْهُدَى، وَالشَّرِّ بَعْدَ الْخَيْرِ، وَالْفَقْرِ بَعْدَ الْغِنَى، وَالنُّقْصَانِ بَعْدَ الزِّيَادَةِ، وَذَكَرَ يَعْقُوبُ بْنُ السَّكَيْتِ^(١) أَنَّهُ بِالرَّاءِ، فَقَالَ: نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْحَوْرِ بَعْدَ الْكَوْرِ، يُرِيدُ مِنَ النُّقْصَانِ بَعْدَ الزِّيَادَةِ. وَقَالَ: وَيُقَالُ: إِنَّ مَعْنَاهُ: الْقِلَّةُ بَعْدَ الْكَثْرَةِ.

[مَا يُؤْمَرُ بِهِ مِنَ الْكَلَامِ فِي السَّفَرِ]

- [قَوْلُهُ: «إِذَا وَضَعَ رِجْلَهُ فِي الْعَرَزِ»] [٣٤]. الْغَرَزُ لِلثَّاقَةِ مِثْلُ الرِّكَابِ لِلْفَرَسِ. وَالْوَعْتَاءُ^(٢): الْمَشَقَّةُ وَالصُّعُوبَةُ، وَأَصْلُهُ مِنْ وَعَثَ الرَّمْلُ، وَهُوَ الَّذِي تَسُوخُ^(٣) فِيهِ الْأَقْدَامُ لِلَّيْنِ فَيَتَعَدَّرَ عَلَى الْمَاشِي رُكُوبُهُ.

- [قَوْلُهُ: «وَكَابَةُ الْمُتَقَلَّبِ»]. أَنْ يَرْجِعَ مِنْ سَفَرِهِ كَثِيْبًا لَمْ يَبْلُغْ مَا أَرَادَ^(٤).
وَالْمُتَقَلَّبُ: مَصْدَرٌ بِمَعْنَى الْإِنْقِلَابِ، كَالْمُنْطَلِقِ بِمَعْنَى الْإِنْطِلَاقِ. وَ«سَوْءٌ

(١) إصلاح المنطق (١٢٥) قال: «والحور: النقصان. قال الشاعر:

وَاسْتَعْجَلُوا مِنْ خَفِيفِ الْمَضْغِ فَازْدَرَدُوا وَالذَّمُّ يَبْقَى وَزَادَ الْقَوْمُ فِي حَوْرِ

(٢) غريب الحديث لأبي عبيد (٢١٩/١)، وتهذيب اللغة (١٥٣/٣).

(٣) في اللسان (سوخ): «ساخت بهم الأرض تسوخ سُوخًا، وَسُوؤُوحًا وَسُوخَانًا: إِذَا انْحَسَفَتْ، وَكَذَلِكَ الْأَقْدَامُ تَسُوخُ فِي الْأَرْضِ وَتَسِيخُ تَدْخُلُ فِيهَا وَتَغِيْبُ».

(٤) فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ لِأَبِي عُبَيْدِ (٢٢٠/١): «وَكَابَةُ الْمُتَقَلَّبِ»، يَعْنِي أَنْ يَنْقَلِبَ فِي سَفَرِهِ بِأَمْرٍ يَكْتَسِبُ مِنْهُ، إِمَّا إِصَابَةً فِي سَفَرِهِ، وَإِمَّا قَدَمَ عَلَيْهِ، مِثْلَ أَنْ يَنْقَلِبَ غَيْرَ مَقْضِي الْحَاجَةِ، أَوْ ذَهَبَ مَالُهُ، أَوْ أَصَابَتْهُ آفَةٌ، أَوْ يَقْدُمُ عَلَى أَهْلِهِ فَيَجِدُهُمْ مَرْضَى، أَوْ فَقِدَ بَعْضَهُمْ، أَمَا أَشْبَهُهُ».

الْمَنْظَرِ «رُؤْيَةُ مَا لَا يَسْرُ».

- قَوْلُهُ: «بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ» []. التَّامَّاتُ: صِفَةٌ يُرَادُ بِهَا الْمَدْحُ، وَلَا يُرَادُ بِهَا الْفَرْقُ بَيْنَ مَوْصُوفَيْنِ أَحَدُهُمَا تَامٌّ وَالْآخَرُ نَاقِصٌ؛ لِأَنَّ كَلِمَاتُ اللَّهِ لَا نَقْصَ فِي شَيْءٍ مِنْهَا، وَإِنَّمَا هُوَ بِمَنْزِلَةِ قَوْلِهِ: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾، وَ[قَوْلُهُ تَعَالَى] (١): ﴿يَحْكُمُ بِهَا النَّبِيُّونَ الَّذِينَ أَسْلَمُوا﴾ وَنَحْوَهَا مِنَ الصِّفَاتِ الَّتِي يُرَادُ بِهَا الْمَدْحُ أَوْ الذَّمُّ لَا الْفَرْقُ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ [تَعَالَى] (٢): ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ﴾ لِأَنَّهُ لَمْ يُفْرَضْ عَلَى الْخَلْقِ صَوْمُ الشَّهْرِ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ دُونَ غَيْرِهِ.

[مَا جَاءَ فِي الْوَحْدَةِ فِي السَّفَرِ لِلرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ] /

- [قَوْلُهُ: «الرَّاكِبُ شَيْطَانٌ»] [٣٥]. وَلَمَّا كَانَتْ الْوَحْدَةُ مِنْ مَقَابِحِ الْأَخْلَاقِ الَّتِي تَدُلُّ عَلَى [...] (٣) وَبُغْضِ النَّاسِ وَالْحَسَدِ، بِضِدِّ الْأُلْفَةِ الَّتِي هِيَ مِنْ مَحَاسِنِ الْأَخْلَاقِ. وَكَانَتْ الصِّفَاتُ الْقَبِيحَةُ تُنْسَبُ إِلَى الشَّيَاطِينِ، وَمَنْ تَخَلَّقَ بِأَخْلَاقِهِمْ كَانَ بِمَنْزِلَتِهِمْ، هَذَا وَجْهٌ. وَوَجْهٌ آخَرٌ وَهُوَ أَنَّ الْعَرَبَ كَانَتْ تُسَمِّي كُلَّ مَنْ أَلْفَ الْفِقَارَ وَاعْتَزَلَ النَّاسَ جَنِيًّا وَشَيْطَانًا.

- وَرَوَى حَدِيثَ أَبِي هُرَيْرَةَ [٣٧] «لَا يَحِلُّ لَامْرَأَةٍ تُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ تُسَافِرَ بَرِيدًا» وَرَوَى «يَوْمِينَ»، وَرَوَى «ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ»، وَرَوَى: «ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ»

(١) سورة المائدة، الآية: ٤٤.

(٢) سورة البقرة، الآية: ١٨٥.

(٣) كلمة غير واضحة، لعلها «الهجر».

فَصَاعِدًا» وَرَوِي بِغَيْرِ تَحْدِيدٍ .

- [قَوْلُهُ: «مَا لَا يُعِينُ عَلَى الْعُنْفِ»] [٣٨]. الْعُنْفُ - بِضَمِّ الْعَيْنِ - : الْجَفَاءُ، وَهُوَ ضِدُّ الرَّفْقِ .

- [وَقَوْلُهُ: «وَأَيَّاكُمْ وَالتَّعْرِيسَ عَلَى الطَّرِيقِ»] . التَّعْرِيسُ : أَنْ يَنْزِلَ الْمُسَافِرُ نَزْلَةً خَفِيفَةً آخِرَ اللَّيْلِ .

- وَذَكَرَ قَوْلُهُ: «أَعْطُوا الرُّكْبَ - بِضَمِّ الرَّاءِ وَالْكَافِ - أَسْتَهَا»، فَالرُّكْبُ الْمَذْكُورُ: جَمْعُ رِكَابٍ كَكِتَابٍ وَكُتُبٍ، وَهِيَ الْإِبِلُ الَّتِي تُرْكَبُ، وَأَصْلُهَا، رُكْبٌ ثُمَّ سَكَنْتَ تَخْفِيفًا كَحُمُرٍ وَحُمَرٍ، وَعُنُقِي وَعُنُقِي، وَكَذَلِكَ كُلُّ ضَمَّتَيْنِ تَوَالَتَا فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ فَإِنَّ حَذْفَ الضَّمَّةِ الثَّانِيَةِ جَائِزٌ . وَوَاحِدُ الرِّكَابِ: حَمُولَةٌ مِنْ غَيْرِ لَفْظِهَا . وَقِيلَ: رُكُوبَةٌ .

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ^(١): وَالْأَسِنَّةُ جَمْعُ أَسْنَانٍ، وَالْأَسْنَانُ جَمْعُ سِنَّ، وَمَا قَالَهُ غَيْرُ صَحِيحٍ؛ لِأَنَّ الْجَمْعَ إِنَّمَا جُمِعَ لِيَكْثَرٍ، وَأَفْعَلَةٌ جَمْعٌ لِأَقَلِّ الْعَدَدِ فَلَا يَجُوزُ أَنْ يُكْثَرَبِهِ، وَلِأَنَّ أَفْعَالًا لَا تُجْمَعُ عَلَى أَفْعَلَةٍ إِنَّمَا تُجْمَعُ إِذَا أُرِيدَ تَكْثِيرُهَا عَلَى أَفَاعِلٍ^(٢)

(١) غَرِيبُ الْحَدِيثِ (٢/ ٧٠)، وَنَصُّ كَلَامِهِ: «قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وَقَوْلُهُ: «الْأَسِنَّةُ» وَلَمْ يَقُلْ: «الْأَسْنَانُ» وَهَلْكَذَا الْحَدِيثُ؛ وَلَا نَعْرِفُ الْأَسِنَّةَ - فِي الْكَلَامِ - إِلَّا أَسِنَّةَ الرِّمَاحِ، فَإِنْ كَانَ هَذَا مَحْفُوظًا فَهُوَ أَرَادَ جَمْعَ السِّنِّ فَقَالَ: أَسْنَانٌ، ثُمَّ جَمَعَ الْأَسْنَانَ فَقَالَ: أَسِنَّةٌ، فَصَارَ جَمْعُ الْجَمْعِ . هَذَا وَجْهُ فِي الْعَرَبِيَّةِ . وَلِلزَّمَخْشَرِيِّ تَوْجِيهٌ لَطِيفٌ لِهَذَا . يُرَاجَعُ الْفَائِقُ (٢/ ٢٠٣)، وَنَقَلَ الْأَزْهَرِيُّ رحمته الله كَلَامَ أَبِي عُبَيْدٍ فِي التَّهْدِيدِ (٣٠٢، ٣٠٣)، وَكَذَا نَقَلَ كَلَامَ أَبِي سَعِيدٍ ثُمَّ قَالَ: «قُلْتُ: وَذَهَبَ أَبُو سَعِيدٍ مَذْهَبًا حَسَنًا فِيمَا فَسَّرَ، وَالَّذِي قَالَهُ أَبُو عُبَيْدٍ أَصَحُّ وَأَبِينُ» .

(٢) فِي الْأَصْلِ: «أَفَاعِيلُ» .

كَأَقْوَالٍ وَأَقَاوِيلَ، وَأَنْعَامٍ وَأَنْعَامِيمَ. وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ الضَّرِيرُ^(١): الْأَسِنَّةُ جَمْعُ سِنَانٍ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ: «الْحَمَضُ يَسِنُ الْإِبِلَ عَلَى الْخَلَّةِ»، أَي: يُقَوِّئُهَا وَيُشَهِّئُهَا، وَالسِّنَانُ: الْأَسْمُ [مِنْ سَنَّ يَسِنُ]^(٢)، وَهُوَ الْقُوَّةُ. وَ«الْحَمَضُ» مَا مَلَحَ مِنَ النَّبَاتِ. وَ«الْخَلَّةُ» مَا خَلَا مِنْهَا. وَ«النَّقِيُّ»: الْمُخَّ، أَنْقَى الْعَظْمَ: إِذَا صَارَ فِيهِ مُخٌّ. وَالدَّوَابُّ: تَنْشِطُ لِسِيرِهَا بِاللَّيْلِ أَكْثَرَ مِنْ سِيرِهَا بِالنَّهَارِ، وَكَذَلِكَ أَصْحَابُهَا؛ وَذَلِكَ لِبُرْدِ اللَّيْلِ وَحَرِّ النَّهَارِ، وَلِذَلِكَ قَالَ: «فَإِنَّ الْأَرْضَ تُطَوِّى بِاللَّيْلِ...» الْحَدِيثُ.

[مَا جَاءَ فِي الْمَمْلُوكِ وَهَيْتِهِ]

- [قَوْلُهُ: «تَجَوُّسُ النَّاسِ»] [٤٤]. جَاسَ وَحَاسَ لَعْتَانِ بِمَعْنَى وَطِئُوا، يُقَالُ: جَاسَتْهُمُ الْخَيْلُ، وَسَمِعَ أَبُو زَيْدٍ أَبَا سَوَّارٍ الْغَنَوِيُّ [يَقْرَأُ]: ﴿فَحَاسُوا خِلَالَ الدِّيَارِ﴾^(٣) فَأَنْكَرَ عَلَيْهِ فَقَالَ: هُمَا بِمَعْنَى وَاحِدٍ: وَرَوَاهُ ابْنُ كِنَانَةَ^(٤) عَنْ مَالِكٍ:

(١) هُوَ أَحْمَدُ بْنُ خَالِدِ الْبَعْدَدِيِّ، لَقِيَ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ، وَأَبَا عَمْرٍو الشَّيْبَانِيَّ، وَغَيْرَهُمَا. أَخْبَرَهُ فِي: مُعْجَمِ الْأَدْبَاءِ (١٥/٣)، وَإِنْبَاءِ الرُّوَاةِ (٤١/١)، وَنَكَتِ الْهَمِيَانِ (٩٦).

(٢) عَنِ التَّهْذِيبِ لِلْأَزْهَرِيِّ.

(٣) سُورَةُ الْإِسْرَاءِ، الْآيَةُ: ٥. وَفِي الْمُحْتَسَبِ لِابْنِ جَنِّي (١٥/٢): «وَمِنْ ذَلِكَ قِرَاءَةُ أَبِي السَّمَّالِ... قَالَ أَبُو الْفَتْحِ: قَالَ أَبُو زَيْدٍ أَوْ غَيْرُهُ قَلْتُ لَهُ إِنَّمَا هِيَ: «فَحَاسُوا» فَقَالَ: حَاسُوا وَجَاسُوا وَاحِدٌ...» وَأَبُو السَّمَّالِ الَّذِي يَرْوِي عَنْهُ أَبُو زَيْدٍ فِي النَّوَادِرِ (٣١٣) وَاسْمُهُ قَعْنَبُ بْنُ أَبِي قَعْنَبِ الْعَدَوِيِّ الْبَصْرِيِّ، مِنْ فَصَحَاءِ الْأَعْرَابِ. يُرَاجَعُ: طَبَقَاتُ الْقِرَاءَةِ (٢٧/٢)، وَالذَّرُّ الْمَصُونِ (٣١٤/٧)، وَقَرَأَ كَذَلِكَ طَلْحَةُ أَيْضًا يُرَاجَعُ: الْبَحْرُ الْمُحِيطُ (١٠/٦)، وَقِرَاءَةُ أَبِي السَّمَّالِ أَيْضًا فِي الْمَحَرَّرِ الْوَجِيزِ (٢٠/٩).

(٤) هُوَ عُثْمَانُ بْنُ عَيْسَى بْنِ كِنَانَةَ الْفَقِيهَ، أَبُو عَمْرٍو الْمَدَنِيَّ (ت ١٨٣ هـ). قَالَ يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ: لَمْ =

«تَسُقِ النَّاسَ» مَكَانَ «تَجْوُسُ» .

وَمَعْنَى بَاءِ^(١) : اِحْتَمَلَ : [قَالَ تَعَالَى]^(٢) : ﴿إِنِّي أُرِيدُ أَنْ تَبُوءَ﴾ أَي :

تَحْتَمِلَ . «فَإِنَّ الدَّهْرَ هُوَ اللهُ» أَي : إِنَّ الدَّهْرَ لَا يَفْعَلُ شَيْئًا ، وَالْفِعْلُ كُلُّهُ إِنَّمَا هُوَ اللهُ
فَمَنْ سَبَّ الدَّهْرَ فَإِنَّمَا يَسُبُّ اللهُ الَّذِي يُصَرِّفُهُ . وَسَمِعَ زِيَادُ^(٣) رَجُلًا يَسُبُّ الزَّمَانَ
فَقَالَ : لَوْ تَدْرِي مَا الزَّمَانُ لَضَرَبْتُ عُنُقَكَ ؛ إِنَّمَا الزَّمَانُ هُوَ السُّلْطَانُ . وَقَدْ يُمَكِّنُ
أَنْ يُرَادَ بِذِمِّ الدَّهْرِ ذِمُّ أَهْلِهِ كَمَا يُقَالُ : لَيْلٌ قَائِمٌ وَنَهَارٌ صَائِمٌ ، وَإِنَّمَا الصَّائِمُ الْقَائِمُ
أَهْلُهُ .

يَكُنْ فِي حَلَقَةِ مَالِكٍ أَضْبَطَ وَلَا أُدْرَسَ مِنْ ابْنِ كِنَانَةَ . أَخْبَارُهُ فِي : طَبَقَاتِ الْفُقَهَاءِ لِأَبِي إِسْحَاقَ
الشُّيرَازِيِّ (١٤٦) ، وَتَرْتِيبِ الْمَدَارِكِ (١٧٧/٢) ، وَكَانَ قَدْ ذَكَرَ ص (١٤٦) أَنَّهُ هُوَ ابْنُ أَبِي
الرُّبَيْرِ غَسَلًا مَالِكًا يَوْمَ مَوْتِهِ - رَحِمَهُمُ اللهُ - .

(١) مِنْ بَابِ الْكَلَامِ الْآتِي بَعْدَهُ .

(٢) سُورَةُ الْمَائِدَةِ ، الْآيَةُ : ٢٩ .

(٣) هُوَ زِيَادُ بْنُ أَبِي سَفْيَانَ الْمَعْرُوفُ بِـ«زِيَادِ بْنِ أَبِيهِ» . وَقَدْ تَقَدَّمَ ذَكَرَهُ .

[كِتَابُ الْكَلَامِ]^(١)

[مَا يُكْرَهُ مِنَ الْكَلَامِ بِغَيْرِ ذِكْرِ اللَّهِ]

قَدِمَ الزُّبَيْرِقَانُ^(٢) وَعَمَرُو بْنُ الْأَهْتَمِ^(٣) عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ
الزُّبَيْرِقَانُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنَا / سَيِّدُهُمْ، وَالْمُطَاعُ فِيهِمْ، آخِذٌ لَهُمْ بِحَقِّهِمْ،
وَأَمْنَعُهُمْ عَنِ الضَّيْمِ، وَهَذَا يَعْلَمُ ذَلِكَ - يَعْنِي: عَمْرًا -، فَقَالَ عَمْرُو: أَجَلَ
يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّهُ لَمَانَعٌ لِحَوْزَتِهِ، مُطَاعٌ فِي عَشِيرَتِهِ، شَدِيدُ الْعَارِضَةِ فِيهِمْ، فَقَالَ
الزُّبَيْرِقَانُ: أَمَا إِنَّهُ قَدْ عَلِمَ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ، وَلِكِنَّهُ حَسَدَنِي شَرَفِي. فَقَالَ عَمْرُو: أَمَا

(١) الْمُوطَّأُ رَوَايَةٌ يَحْيَى (٢/٩٨٤)، وَرَوَايَةٌ سُؤِيد (٥٢١)، وَتَفْسِيرٌ غَرِيبٌ الْمُوطَّأُ (٢/١٧٠)،
وَالِاسْتِذْكَارُ (٢٧/٢٩٩)، وَالْمُنْتَقَى (٧/٣٠٨)، وَالْقَبَسُ لِابْنِ الْعَرَبِيِّ (١١٦٢)، وَتَنْوِيرُ
الْحَوَالِكِ (٣/١٤٨)، وَشَرْحُ الزُّبَيْرِقَانِي (٤/٤٠٠)، وَكَشْفُ الْمُعْطَى (٣٧٦).

(٢) الزُّبَيْرِقَانُ لَقَّبَ حُصَيْنِ بْنِ بَدْرِ بْنِ خَلْفِ السَّعْدِيِّ؛ مِنْ بَنِي سَعْدِ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ بْنِ تَمِيمٍ. وَلَقَّبَ
بِ«الزُّبَيْرِقَانِ»؛ وَهُوَ الْقَمَرُ لِجَمَالِهِ؛ لِذَلِكَ يُقَالُ لَهُ: قَمَرٌ نَجْدٍ. وَقِيلَ فِي سَبَبِ تَلْقِيهِ غَيْرُ
ذَلِكَ. أَسْلَمَ وَوَفَدَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ مَعْدُودٌ فِي شُعْرَاءِ الصَّحَابَةِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ - . لَهُ
أَخْبَارٌ وَأَشْعَارٌ فِي: الْأَغَانِي (٢/١٧٩)، وَالْإِصَابَةُ (١/٥٨٦)... وَغَيْرَهُمَا، وَجَمَعَ
أَشْعَارَهُ الدُّكْتُورُ سُعُودٌ مُحَمَّدٌ الْجَابِرُ، وَطَبِعَ فِي مَوْسَمَةِ الرَّسَالَةِ سَنَةِ (١٤٠٤هـ).

(٣) عَمْرُو بْنُ سِنَانَ بْنِ سُمَيِّ بْنِ سِنَانَ، وَمَا قِيلَ عَنْ صَاحِبِهِ الزُّبَيْرِقَانِ يُقَالُ عَنْهُ أَنَّهُ سَعْدِيُّ،
تَمِيمِيٌّ، وَأَنَّهُ جَمِيلُ الصُّورَةِ حَتَّى لُقِّبَ بِ«الْمُكْحَلِ» وَأَنَّهُ مِنْ سَادَاتِ بَنِي تَمِيمٍ، وَأَنَّهُ أَدْرَكَ
الْجَاهِلِيَّةَ، وَلَمَّا جَاءَ الْإِسْلَامَ وَفَدَّ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَأَسْلَمَ، وَأَنَّهُ مَعْدُودٌ مِنْ شُعْرَاءِ الصَّحَابَةِ.
أَخْبَارُهُ فِي: الشُّعْرُ وَالشُّعْرَاءُ (١/٤٠١)، وَالْإِصَابَةُ (٧/٨٦)، وَأَشْعَارُهُ جَمَعَهَا الدُّكْتُورُ سُعُودُ
الْمَذْكَورُ فِي سَابِقِهِ، وَهَمَّا مَعًا فِي كِتَابِ «شِعْرُ الزُّبَيْرِقَانِ بْنِ بَدْرِ وَعَمْرُو بْنِ الْأَهْتَمِ».

لَيْنٌ قَالَ مَا قَالَ: فَمَا عَلِمْتُهُ إِلَّا ضَيْقَ الْعَطَنِ، زَمَرَ الْمُرُوءَةَ^(١)، أَحَمَقَ الْأَبِ،
لَيْمَ الْخَالِ، حَدِيثُ الْغِنَى. فَرَأَى الْكَرَاهِيَةَ فِي وَجْهِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ:
يَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَضِيتُ فَقُلْتُ أَحْسَنَ مَا عَلِمْتُ، وَسَخِطْتُ فَقُلْتُ أَفْبَحَ مَا عَلِمْتُ،
وَمَا كَذَبْتُ فِي الْأُولَى، وَلَكِنْ صَدَقْتُ فِي الْأُخْرَى. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ
مِنَ الْبَيَانِ لَسِحْرًا، وَإِنَّ مِنَ الشُّعْرِ لِحِكْمَةً»^(٢). وَكَانَ عَمْرُو مِمَّنْ جُمِعَ لَهُ الْبَيَانُ
نَثْرًا وَنَظْمًا، وَكَانَ يُقَالُ: كَأَنَّ كَلَامَهُ وَشَيْءٌ مَحْوُوكٌ، وَكَأَنَّ شَعْرَهُ حُلٌّ مُشْرَعَةٌ عِنْدَ
الْمُلُوكِ^(٣)، وَهُوَ الْقَائِلُ^(٤):

(١) في اللسان: (زمر) «وَرَجَلٌ زَمَرَ: قَلِيلُ الْمُرُوءَةِ».

(٢) يُرَاجَع: الْبَيَانُ وَالتَّبَيُّنُ (٤٢/١)، وَزَهْرُ الْأَدَابِ (٣٨/١، ٣٩) ... وَغَيْرَهَا. وَالمِثْلُ فِي
جَمَهْرَةِ الْأَمْثَالِ (١٣/١)، وَالمِثْقَالِ (٤١٤/١).

(٣) الْبَيَانُ وَالتَّبَيُّنُ (١/١، ٢١)، وَالشُّعْرُ وَالشُّعْرَاءُ (٤٠١)، وَزَهْرُ الْأَدَابِ (٣٩/١)، وَالإِصَابَةُ
(٨٦/٧).

(٤) الْأَبْيَاتُ الْمَذْكُورَةُ مِنْ قَصِيدَةٍ لَهُ جَيِّدَةٌ ذَكَرَهَا جَامِعُ شَعْرِهِ (٩١)، فَمَا بَعْدَهَا، اخْتَارَهَا
أَصْحَابُ الْمَجَامِعِ الشُّعْرِيَّةِ كَالْمُفَضَّلِيَّاتِ (١٥، ١٢٧)، وَالحِمَاسَةُ الْبَصْرِيَّةِ (٩٣/١)،
وَمِنْهَا أَبْيَاتٌ فِي زَهْرِ الْأَدَابِ (٣٩/١)، وَبَهْجَةِ الْمَجَالِسِ (٣٠٠/١)، وَعُيُونِ الْأَخْبَارِ
(٣٤٢/١)، وَذَكَرَ جَمَلَةً مِنْهَا الْمُتَرَجِّمُونَ لِحَيَاتِهِ عَلَى أَنَّهَا مِنَ التَّمَاذِجِ الدَّالَّةِ عَلَى قُوَّةِ
شَاعِرِيَّتِهِ، وَتُبْلِهِ، وَكَرَمِ أَخْلَاقِهِ، وَشَهَامَتِهِ. يُرَاجَع: مَعْجَمُ الشُّعْرَاءِ (٢١)، وَأَسَدُ الْغَابَةِ
(١٩٧/٤)، وَأَوْلَهَا:

أَلَا طَرَقَتْ أَسْمَاءُ وَهِيَ طَرُوقُ وَبَانَتْ عَلَيَّ أَنَّ الْخَيَالَ يَشُوقُ
بِحَاجَةِ مَحْرُورٍ كَأَنَّ فُؤَادَهُ جَنَاحٌ وَهِيَ عَظْمَاهُ فَهوَ خَفُوقُ
وَهَانَ عَلَيَّ أَسْمَاءُ أَنْ شَطَّتِ النَّوَى يَحِنُّ إِلَيْهَا وَإِلَيْهِ وَيَشُوقُ
دَرِينِي فَإِنَّ الْبُحْلَ

ذَرِينِي فَإِنَّ الْبُخْلَ يَا أُمَّ مَالِكٍ
 ذَرِينِي وَحَظِّي فِي هَوَايَ فَإِنِّي
 وَكُلُّ كَرِيمٍ يَتَّبِي الدَّمَ بِالْقَرَى
 لَعَمْرُكَ مَا ضَافَتْ بِلَادٌ بِأَهْلِهَا
 لَصَالِحِ أَخْلَاقِ الرَّجَالِ سَرُوقُ
 عَلَى الْحَسَبِ الرَّأْيِي الرَّفِيعِ شَفِيقُ
 وَلِلْخَيْرِ بَيْنَ الصَّالِحِينَ طَرِيقُ
 وَلَكِنَّ أَخْلَاقَ الرَّجَالِ تَضِيقُ

- وَقَوْلُهُ: «إِنَّ مِنَ الْبَيَانِ لِسِحْرًا» [٧]. كَلَامٌ خَرَجَ مَخْرَجَ الْمَدْحِ، أَرَادَ مِنَ الْبَيَانِ مَا يَسْتَمِيلُ الْقُلُوبَ كَمَا يَفْعَلُ السِّحْرُ، وَيَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ مَدْحٌ قَوْلُهُ: «وَإِنَّ مِنَ الشُّعْرِ لِحِكْمَةً» وَهَذَا مَدْحٌ بِلا شَكِّ، فَكَيْفَ يَكُونُ نِصْفُهُ مَدْحًا وَنِصْفُهُ دَمًا؟! . وَأَيْضًا فَقَدْ رُوِيَ أَنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ لِلْغُلَامِ حِينَ قَالَ لَهُ: «إِنَّمَا الْمَرْءُ بِأَصْغَرِيهِ لِسَانِهِ وَقَلْبِهِ، فَإِذَا مَنَحَ اللَّهُ عَبْدَهُ لِسَانًا لَافِظًا وَقَلْبًا حَافِظًا فَقَدْ أَجَادَ لَهُ الْاِخْتِيَارَ، وَلَوْ كَانَتْ الْأُمُورُ بِالسِّنِّ لَكَانَ هَهُنَا مِنْ هُوَ أَحَقُّ بِمَجْلِسِكَ مِنْكَ». فَقَالَ عُمَرُ: «قُلْ يَا بُنَيَّ فَهَذَا السِّحْرُ الْحَلَالُ»، فَوَصَفَهُ إِيَّاهُ بِالْحَلَالِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّهُ مَمْدُوحٌ،

= ومنها:

وَمُسْتَبِيحٌ بَعْدَ الْهُدُوءِ دَعْوَتُهُ
 يُعَالِجُ عَزِينَتَا مِنَ اللَّيْلِ بَارِدًا
 تَأَلَّقَ فِي عَيْنِي مِنَ الْمُزْنِ وَادِقِ
 أَصْفَتْ فَلَمْ أَفْحَشْ عَلَيْهِ وَلَمْ أَقُلْ
 فَقُلْتُ لَهُ أَهْلًا وَسَهْلًا وَمَرْحَبًا
 وَضَاحِكْتُهُ مِنْ قَبْلِ عِرْفَانِي اسْمَهُ
 وَقُمْتُ إِلَى الْبُرْكِ
 وَقَدْ حَانَ مِنْ نَجْمِ الشِّتَاءِ خُفُوقُ
 تُلَسَّفُ رِيَّاحٌ ثَوْبَهُ وَبُرُوقُ
 لَهُ هَيْدَبٌ دَانِي السَّحَابِ دَفُوقُ
 لِأَحْرِمِهِ إِنَّ الْمَكَانَ مَضِيقُ
 فَهَذَا صَبُوحٌ رَاهِنٌ وَصَدِيقُ
 لِيَأْنَسَ بِي إِنَّ الْكَرِيمَ رَفِيقُ
 إِلَى آخِرِهَا

وهي قصيدة جيدة ينصح بقراءتها.

وَإِنَّ مِنَ السَّحْرِ مَا هُوَ مُسْتَحْسَنٌ، وَمِنْهُ مَا هُوَ مُسْتَقْبَحٌ. قَالَ ابْنُ الرُّومِيِّ (١):
وَحَدِيثُهَا السَّحْرُ الْحَلَالُ لَوْنُهُ لَمْ يَجِزْ قَتْلَ الْمُسْلِمِ الْمُتَحَرِّزِ
إِنْ طَالَ لَمْ يُمَلِّلْ وَإِنْ هِيَ أَوْجَزَتْ وَدَّ الْمُحَدَّثُ أَنَّهَا لَمْ تُوجِزْ
شَرِكُ الْعُقُولِ وَنُزْهَةٌ مَا مِثْلُهَا لِلْمُطْمَئِنِّ وَعُقْلَةٌ الْمُسْتَوْفِرِ
وَقَالَ أَبُو تَمَّامٍ (٢) - يُخَاطِبُ مُحَمَّدَ بْنَ يُوسُفَ الطَّائِيَّ وَكَانَ سَأَلَهُ حَاجَةً فَمَنَعَهُ -:
إِذَا مَا الْحَاجَةُ انْبَعَثَتْ [يَدَاهَا] جَعَلْتَ الْمَنَعَ مِنْكَ لَهَا عِقَالًا
فَأَيْنَ قَصَائِدُ لِي مِنْكَ تَأْبَى وَتَأْتَفُ أَنْ أُهَانَ وَأَنْ أَدَالَ
هِيَ السَّحْرُ الْحَلَالُ لِمُجْتَنِيهِ وَلَمْ أَرِ قَبْلَهَا سِحْرًا حَلَالًا
وَذَهَبَ قَوْمٌ إِلَيَّ أَنْ النَّبِيَّ ﷺ [إِنَّمَا قَالَ] هَذَا فِي بَابِ مَا يُكْرَهُ مِنَ الْكَلَامِ /

[مَا جَاءَ فِيهَا يُخَافُ مِنَ اللِّسَانِ]

- [قوله: «فسكت رسول الله ﷺ»] [١١] [وَجْهٌ سُكُوتِ النَّبِيِّ ﷺ] عَنْ
إِجَابَةِ السَّائِلِ لِيُصْغِيَ الْحَاضِرُونَ إِلَى جَوَابِهِ، وَيَهْشُوا لِمَعْرِفَةِ الْاِثْنَيْنِ؛ لِأَنَّ الشَّيْءَ
إِذَا أُبْهِمَ كَانَتْ النُّفُوسُ أَحْرَصَ عَلَى مَعْرِفَتِهِ، وَمِنْ هَذَا قَوْلُهُ ﷺ: «أَيُّ يَوْمٍ
هَذَا، أَيُّ شَهْرٍ هَذَا» وَرَوَاهُ يَحْيَى: «لَا تُحْبِرْنَا» وَتَبِعَهُ ابْنُ الْقَاسِمِ. كَأَنَّ السَّائِلَ

(١) ابن الرومي شاعر، عَبَّاسِيٌّ، مَشْهُورٌ، والأبيات الثلاثة في ديوانه (٣/١١٦٤) «زيادات
حرف الزاي» عن المختار (٩)، والأماي (٢٧٣)، وزهر الآداب (٩)، ونهاية الأرب
(٧١/٥)، ومسالك الأبصار (٩/٣٦٢)، وهي هناك بتقديم الثالث على الثاني.

(٢) أبو تَمَّامٍ، حَبِيبُ بْنُ أَوْسٍ الطَّائِيُّ، شاعرٌ عَبَّاسِيٌّ مَشْهُورٌ، تقدم ذكره، والأبيات الثلاثة في
ديوانه (٤/٤٨٢) «بشرح التبريزي».

أَرَادَ أَنْ يَتْرُكَهُمْ يُفَكِّرُونَ فِي الْاِثْنَيْنِ مَا هُمَا . وَالْوَجْهُ فِي «تُخْبِرُ» أَنْ يَكُونَ : لَا تُخْبِرُنَا بَرَفْعِ الرَّاءِ عَلَى مَعْنَى الْعَرَضِ كَمَا يُقَالُ فِي التَّقْدِيرِ : أَمَا تَرَى ، وَرُبَّمَا حَذَفُوا الْهَمْزَةَ فَقَالُوا : مَا تَرَى وَهِيَ لُغَةٌ ضَعِيفَةٌ ، وَالْمَشْهُورُ بِالْهَمْزِ ، أَوْ يَكُونَ مِنَ الْأَفْعَالِ الَّتِي تَرْفَعُ عَلَى مَعْنَى الْإِخْبَارِ ، وَالْمُرَادُ بِهَا الْأَمْرُ وَالرَّغْبَةُ ، كَمَا تَقُولُ : يَرْحَمُ اللَّهُ زَيْدًا وَيَغْفِرُ لَهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ [تَعَالَى] (١) : ﴿ وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ ﴾ وَمَنْ رَوَى «أَلَا تُخْبِرُنَا» بَرَفْعِ الرَّاءِ فَهُوَ أَصَحُّ ، وَيَكُونُ عَلَى مَعْنَى الْعَرَضِ وَالِاسْتِدْعَاءِ كَقَوْلِكَ (٢) : أَلَا تَفْعَلُ ، أَلَا تَقْعُدُ ، أَلَا تَنْزِلُ » وَرَوَى : «أَلَا تُخْبِرُنَا» بِتَشْدِيدِ اللَّامِ ، وَمَعْنَاهَا كَمَعْنَى «هَلَّا» وَالْهَمْزَةُ بَدَلٌ مِنَ الْهَاءِ ، وَمَعْنَاهَا التَّخْضِيسُ .

- [وَقَوْلُهُ : «وَهُوَ يَجْبِدُ لِسَانَهُ»] [١٢] . يُقَالُ : جَبَدَ الشَّيْءَ وَجَذَبَهُ : إِذَا مَدَّهُ . وَرَوَى عَنْ مَالِكٍ «يَدْلَعُ لِسَانَهُ» أَي : يُخْرِجُ لِسَانَهُ ، يُقَالُ : دَلَعَ الرَّجُلُ لِسَانَهُ وَأَدْلَعَ : إِذَا أَخْرَجَهُ ، وَدَلَعَ اللِّسَانَ نَفْسَهُ .

[مَا جَاءَ فِي الصِّدْقِ وَالْكَذِبِ]

[قَوْلُهُ : «لَا خَيْرَ فِي الْكَذِبِ»] [١٥] . الْمَمْنُوعُ مِنَ الْكَذِبِ مَا كَانَ كَذِبًا عَلَى اللَّهِ [تَعَالَى] أَوْ عَلَى رَسُولِهِ ﷺ أَوْ كَانَ فِيهِ مَضْرَبَةٌ عَلَى مُسْلِمٍ .
أَذْكَرُ قِصَّةِ الْحَجَّاجِ بْنِ عِلَاطٍ (٣) وَإِسْلَامُهُ وَقَوْلُهُ لِأَهْلِ مَكَّةَ : أُحِذُّ

(١) سورة البقرة، الآية: ٢٣٣ .

(٢) في الأصل: «كمالك» .

(٣) عِلَاطٌ - بكسر المُهْمَلَةِ وتخفيف اللَّامِ - بن خالد بن ثويرة السُّلَمِيُّ ، وَالْحَجَّاجُ الْمَذْكُورُ صَحَابِيُّ ، قَدِمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ بِخَيْبَرَ فَأَسْلَمَ . وَقِصَّتُهُ الْمَذْكُورَةُ هُنَا فِي الْإِصَابَةِ (٣٤/٢) ، عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ ذَكَرَ طَرَفًا مِنَ الْحَدِيثِ ، وَقَالَ الْحَدِيثُ بِطَوِيلِهِ رَوَاهُ =

مُحَمَّدٌ أَسِيرًا .

[مَا جَاءَ فِي إِضَاعَةِ الْمَالِ]

- [قَوْلُهُ: «وَأَنْ تَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ»] [٢٠]. حَبْلُ اللَّهِ: الْقُرْآنُ، وَقِيلَ:
الْجَمَاعَةُ.

- [قَوْلُهُ: «قِيلَ وَقَالَ»]. قِيلَ: عِبَارَةٌ عَنْ كُلِّ قَوْلٍ لَمْ يُذَكَّرْ صَاحِبُهُ.
وَقَالَ: عِبَارَةٌ عَنْ كُلِّ قَوْلٍ ذُكِرَ قَائِلُهُ، وَهُمَا فِعْلَانِ مَاضِيَانِ مَحْكِيَانِ، وَمَنْ
أَعْرَبَهُمَا جَعَلَهُمَا اسْمَيْنِ لِلْقَوْلِ، قَالَ^(١):

كَرِيمُ الْفِعْلِ فِي بَدءِ وَعَوْدِ نَزِيهُ السَّمْعِ عَنْ قِيلٍ وَقَالَ

- [قَوْلُهُ: «إِضَاعَةُ الْمَالِ، وَكَثْرَةُ السُّؤَالِ»]. فِي «إِضَاعَةِ الْمَالِ» ثَلَاثَةُ أَقْوَالٍ:

أَحَدُهَا: تَرَكُ الْإِحْسَانَ إِلَى مَنْ تَمَلَّكَهُ مِنَ الْجَبْرِانِ .

وَالثَّانِي: تَرَكُ سِرِّ الْمَالِ وَالنَّظْرِ فِي إِصْلَاحِهِ .

وَالثَّلَاثُ: إِنْفَاقُهُ عَنْ حَقِّهِ .

وَفِي «كَثْرَةِ السُّؤَالِ» ثَلَاثَةُ أَقْوَالٍ:

= أَحْمَدُ، وَأَبُو إِسْحَاقَ، عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ، وَرَوَاهُ النَّسَائِيُّ، عَنْ إِسْحَاقَ وَأَبِي يَعْلَى وَالطَّبْرَانِيِّ،
وَابْنِ مَنْدَةَ، مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ .

(١) أَنشَدَهُ الْيَقْرُبِيُّ فِي «الْإِقْتِضَابِ» نَاقِلًا عِبَارَةَ الْمُؤَلِّفِ - رَحِمَهُمَا اللَّهُ - وَلَمْ يَنْسِبْهُ، وَقَالَ بَعْدَهُ:
«وَأَمَّا قَوْلُ الْآخِرِ:

أَصْبَحَ الدَّهْرُ وَقَدْ أَلْوَى بِهِمْ غَيْرَ تَقْوَالِكَ مِنْ قِيلٍ وَقَالَ

فَإِنَّهُ يُرْوَى: «مَنْ قِيلَ» عَلَى حِكَايَةِ الْفِعْلِ، وَ«مَنْ قِيلَ» عَلَى أَنَّهُ اسْمٌ .

أَحَدَهَا: قَوْلُهُ [تَعَالَى]: (١) ﴿لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ﴾ الْآيَةَ.

وَالثَّانِي: سُؤَالَ مَا فِي أَيْدِي النَّاسِ.

وَالثَّلَاثُ: التَّوَازِلُ وَالْأَغْلُوطَاتُ.

وَرَوَى أَشْهَبُ عَنْ مَالِكٍ أَنَّهُ قَالَ: أَمَّا «فِيْلَ وَقَالَ» فَهِيَ الْأَخْبَارُ الَّتِي النَّاسُ فِيهَا. وَ«إِضَاعَةُ الْمَالِ» مَنْعُهُ مِنْ حَقِّهِ وَوَضْعُهُ فِي غَيْرِ حَقِّهِ. وَأَمَّا «كَثْرَةُ السُّؤَالِ» فَوَاللَّهِ مَا أَذْرِي مَا أَرَادَ إِنْ كَانَ سُؤَالَ الْعَطَاءِ، أَوْ مَا أَنْتُمْ فِيهِ مِنْ كَثْرَةِ الْمَسَائِلِ.

- [قَوْلُهُ: «إِذَا كَثُرَ الْحَبِثُ»]. قَالَ ابْنُ وَهْبٍ: الْحَبِثُ: أَوْلَادُ الزَّنَانِ. وَقَالَ

ابْنُ وَضَّاحٍ (٢).

قَالَ (ش): وَلَيْسَ هَذَا بِشَيْءٍ، وَهُوَ بِمَنْزِلَةِ مَنْ فَسَّرَ قَوْلَهُ [تَعَالَى] (٣):

﴿حُدُوا زِينَتَكُمْ﴾ أَنَّهُ الْمِسْطُ، وَقَوْلُهُ [تَعَالَى] (٤): ﴿أَكَلُونَ لِلسُّحْتِ﴾ الرُّغْفُ

الَّتِي يَحْمِلُهَا الصَّبِيَّانُ (٥) إِلَى الْمُعَلِّمِينَ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى (٦): ﴿وَلْيَشْهَدْ عَذَابَهَا طَافِئَةٌ

مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ (٦) أَنَّهُمُ الْحَمَّالُونَ، وَنَحْوُ ذَلِكَ مِنَ التَّفْسِيرِ الشَّاذِّ. /

(١) سورة المائدة، الآية: ١٠١.

(٢) كذا في الأصل، ولعلها: «وقال ابن وضاح» أو «به قال ابن وضاح» أو نحوهما.

(٣) سورة الأعراف، الآية: ٣١.

(٤) سورة المائدة، الآية: ٤٢.

(٥) في الأصل: «الصَّبِيَّانُ».

(٦) سورة التور.

[مَا جَاءَ فِي التَّقْيِ]

- [قَوْلُهُ: «بَخٍ بَخٍ»]. يُقَالُ: بَخَّ بَخًا، وَبَخَّ بَخًا، وَبَخَّ بَخًا؛ بِتَسْكِينِ الْخَائِنِ وَتَنْوِينِهِمَا أَيْضًا، وَتَسْكِينِ الثَّانِيَةِ لِلْوَقْفِ وَكَسْرِ الْأُولَى مَعَ التَّنْوِينِ، فَإِذَا وَصَلَتِ الثَّانِيَةُ بِكَلَامٍ تَفُتُّ عَلَيْهِ كَسَرَتْهَا أَيْضًا، فَتَقُولُ: بَخَّ بَخًا يَا هَذَا. وَتَنْوِيهِمَا عِنْدَ النَّحْوِيِّينَ عِلَامَةٌ لِتَنْكِيرِهَا، وَتَسْكِينُهَا عِلَامَةٌ لِتَعْرِيفِهِمَا. وَيُقَالُ بِهِ بِهِ فِي مَعْنَاهُمَا.

[كِتَابُ جَهَنَّمَ]^(١)

[مَا جَاءَ فِي صِفَةِ جَهَنَّمَ]

- [قَوْلُهُ: «لَهِيَ أَسْوَدُ مِنَ الْقَارِ»] [٢]. أَجْمَعَ الرُّوَاةُ عَلَى قَوْلِهِ: «أَسْوَدُ»
وَأِنَّمَا الْوَجْهُ لَهِيَ أَشَدُّ سَوَادًا، وَنَظِيرُهُ قَوْلُ عُمَرَ: «فَهُوَ لِمَا سِوَاهَا أَضْيَعُ»
وَالْقِيَّاسُ: أَشَدُّ إِضَاعَةً، وَأَكْثَرُ مَا يَأْتِي مِثْلُ هَذَا فِي الشُّعْرِ كَقَوْلِهِ^(٢):

* أبيض من أخت بني أباض *

وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

وَمَا شَتْنَا خَرْقَاءَ وَاهِيَةَ الْكَلْبِ سَقَى بِهِمَا سَاقٍ وَلَمَّا تَبَلَّلَا
بِأَضْيَعٍ مِنْ عَيْنَيْكَ لِلْمَاءِ كُلَّمَا تَوَهَّمْتَ رَبْعًا أَوْ تَذَكَّرْتَ مَنَزَلًا
- [قَوْلُهُ: «جَهَنَّمُ»]. التُّونُ زَائِدَةٌ، وَيَكُونُ وَزْنُهَا «فَعِيْلًا» وَهَذَا بِنَاءٌ غَيْرُ
مَعْرُوفٍ، وَالَّذِي عَلَيْهِ الْجُمْهُورُ إِنَّهُ اسْمٌ أَعْجَمِيٌّ مُعَرَّبٌ^(٣).

(١) الموطأ رواية يحيى (٢/٩٩٤)، ورواية أبي مُصعب (٢/١٧٣)، ورواية سُويِّد (٥٢٨)،
والاستذكار (٢٧/٣٩٠)، والمنتقى لأبي الوليد (٧/٣١٨)، والقيس لابن العريب (٣/١١٩٣)،
وتنوير الحوالك (٣/١٥٥)، وشرح الزُّرقاني (٤/٤١٦).

(٢) تقدّم ذكره وذكر الشواهد المتصلة به فيما سبق.

(٣) يُراجع: المُعَرَّبُ لِلْجَوَالِقِيِّ (١٥٥)، وقصد السبيل (١/٤١٣)، وهو في الصّحاح،
واللسان، والتّاج (جهنم). وقال ابنُ بَرِّي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: «مَنْ جَعَلَ جَهَنَّمَ عَرَبِيًّا احْتِجَّ بِقَوْلِهِمْ: بئرُ
جَهَنَّمَ، وَيَكُونُ امْتِنَاعٌ صَرَفُهَا لِلتَّائِيثِ وَالتَّعْرِيفِ. وَمَنْ جَعَلَهَا اسْمًا أَعْجَمِيًّا احْتِجَّ بِقَوْلِ
الأعشى:

* وَدَعَوْلُهُ... جِهَنَّمَ... *

فَلَمْ يَصْرِفْ، فَتَكُونُ جَهَنَّمَ عَلَى هَذَا لَا تَنْصَرِفُ لِلتَّعْرِيفِ وَالعُجْمَةِ وَالتَّائِيثِ أَيْضًا...».

[كِتَابُ الصَّدَقَةِ]^(١)

[التَّرْغِيبُ فِي الصَّدَقَةِ]

- [قَوْلُهُ: «مَالٌ رَابِحٌ»] [٢]. رَابِحٌ يَعُودُ عَلَيْهِ مِنْ هَيْئَةِ الرِّبْحِ، وَهَذِهِ اللَّفْظَةُ تَجْرِي مَجْرَى النَّسْبِ كَقَوْلِهِ [تَعَالَى] ^(٢): ﴿ فِي عَيْشَةٍ رَاضِيَةٍ ﴾، وَإِلَّا فَكَانَ الْوَجْهَ أَنْ يَقُولَ: مَرْبُوحٌ. وَمَنْ رَوَى: «رَائِحٌ» أَرَادَ: يَرْوِحُ عَلَيْكَ خَيْرُهُ كَمَا تَرْوِحُ الْمَاشِيَةَ مِنَ الْمَرْعَى. وَقَدْ تَقَدَّمَ الْكَلَامُ فِي قَوْلِهِ: «يَا نِسَاءَ الْمُؤْمِنَاتِ».

- [قَوْلُهُ: «شَاءَةٌ وَكَفَنَهَا»] ^(٣) [٥]. كَانُوا يَسْلُخُونَ الشَّاءَ وَيُلْبَسُونَهَا عَجِينًا ثُمَّ يُعَلِّقُونَهَا فِي التَّنُورِ لِئَلَّا يَسِيلَ مِنْ وَدَكِهَا شَيْءٌ، وَكَانُوا رَبَّمَا عَلَّقُوا الشَّاءَ الْمَسْلُوحَةَ فِي التَّنُورِ دُونَ أَنْ يُلْبَسُوهَا عَجِينًا وَوَضَعُوا ثَرِيدَةً يَفْطُرُ فِيهَا شَحْمَهَا.

[مَا جَاءَ فِي التَّعَفُّفِ عَنِ الْمَسْأَلَةِ]

- وَقَوْلُهُ: «مَا يَكُونُ عِنْدِي مِنْ خَيْرٍ» [٧]. رُوِيَ: «مَا يَكُنْ» بِالْجَزْمِ عَلَى مَعْنَى الشَّرْطِ. وَرُوِيَ: «مَا يَكُونُ» بِالرَّفْعِ عَلَى أَنْ تَكُونَ «مَا» بِمَعْنَى «الَّذِي» وَكِلَاهُمَا صَحِيحٌ، إِلَّا أَنَّ الشَّرْطَ أَحْسَنُ هَهُنَا؛ لِمْجِيءِ الشَّرْطِ الْمَذْكُورَةِ بِغَيْرِ هَاءٍ

(١) الموطأ رواية يحيى (٢/٩٩٥)، ورواية أبي مُصعبٍ الزُّهري (٢/١٧٤)، ورواية سُؤَيْدِ (٥٣٧)، ورواية محمد بن الحسن (٣٢٨)، وتفسير غريب الموطأ لابن حبيب (٢/١٧٧)، والاستذكار (٢٧/٣٩٣)، والمُنْتَقَى لِأَبِي الْوَلِيدِ، (٧/٣١٩)، وَالْقَبَسُ لِابْنِ الْعَرَبِيِّ (٣/١١٨٨)، وَتَنْوِيرِ الْحَوَالِكِ (٣/١٥٦)، وَشَرْحِ الزُّرْقَانِيِّ (٤/٤٢١)، وَكَشْفِ الْمَغْطَى (٣٨١).

(٢) سورة الحاقة، الآية: ٢١.

(٣) كفنها: ما يُعْطِيهَا مِنَ الْأَقْرَاصِ الرَّقَاقِ.

- [قوله]: «وَمَنْ يَسْتَعْفُثْ يُعَفِّهُ اللهُ» [٧] بَرَفَعِ الْفَاءِ وَبَضَمَّهَا .

- قَوْلُهُ: «لِيَأْخُذُ» [١٠]. أَرَادَ: لِأَنْ يَأْخُذَ، فَلَمَّا حَذَفَ النَّاصِبَ رَفَعَ الْفِعْلَ،
وَرُبَّمَا فَعَلَتْ الْعَرَبُ ذَلِكَ إِلَّا أَنَّهُ قَلِيلٌ، وَمِنْهُ^(١): «تَسْمَعُ بِالْمُعَيَّدِي خَيْرٌ مِنْ أَنْ
تَرَاهُ» وَعَلَيْهِ تَأْوِيلُ قَوْلِهِ [تَعَالَى] (٢): ﴿تَأْمُرُونِي أَعْبُدُ﴾ وَقَوْلُ طَرْفَةَ (٣):

* ... أَخْضَرُ الْوَعْيُ *

وَرُبَّمَا حَذَفُوا «أَنْ» وَتَرَكُوا الْفِعْلَ مَنْصُوبًا، وَلَا يُوجَدُ ذَلِكَ إِلَّا فِي الشُّعْرِ، وَعَلَى
هَذَا رُويَ بَيْتُ طَرْفَةَ:

* ... أَخْضَرُ الْوَعْيُ *

بِنَصْبِ الرَّاءِ، وَمِنْهُ قَوْلُ عَامِرِ بْنِ جُوَيْنٍ الطَّائِي (٤):
فَلَمْ أَرْ مِثْلَهَا خَبَاسَةً وَاحِدٍ وَنَهْنَهْتُ نَفْسِي بَعْدَ مَا كِدْتُ أَفْعَلُهُ
فَنَصَبَ «أَفْعَلُهُ».

- قَوْلُهُ: «مِنْ حَاجَتِهِمْ» [١١]. «مِنْ» هَهُنَا زَائِدَةٌ، كَمَا تَقُولُ: مَا رَأَيْتُ
مِنْ رَجُلٍ، وَمَا جَاءَنِي مِنْ أَحَدٍ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ [تَعَالَى] (٥): ﴿مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ﴾
فَتَكُونُ زِيَادَتُهَا لِتَأْكِيدِ النَّفْيِ، وَقَالَ الْحَرَبِيُّ (٦): تَزَادُ لِلْجِنْسِ فِي قَوْلِكَ: مَا

(١) سورة الزمر، الآية: ٦٤ .

(٢) تقدّم ذكر الآية والشاهد بعدها مرارًا .

(٣) تقدّم ذكره .

(٤) تقدّم ذكره أيضًا .

(٥) سورة النساء، الآية: ١٥٧ .

(٦) هُوَ أَبُو إِسْحَاقَ بْنِ إِبرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ الْحَرَبِيُّ (ت ٢٩٨هـ) صَاحِبُ «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» ... =

جَاءَنِي مِنْ رَجُلٍ ، وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ غَيْرَ زَائِدَةٍ ، وَيَكُونُ فِي الْكَلَامِ مَحذُوفٌ مُقَدَّرٌ
كَأَنَّهُ قَالَ : وَيَذْكُرُونَ مَا لَهُمْ مِنْ حَاجَتِهِمْ .

- [وَقَوْلُهُ : «أَوْ عَدْلُهَا»] . عَدْلُ الشَّيْءِ - بَفَتْحِ الْعَيْنِ - مَا يُعَادِلُهُ مِنْ غَيْرِ
جِنْسِهِ ^(١) . وَعَدْلُهُ - بِكَسْرِ الْعَيْنِ - : مَا يُعَادِلُهُ مِنْ جِنْسِهِ ، فَإِذَا قُلْتَ : عِنْدِي عَدْلُ
ثَوْبِكَ ، كَانَ مَعْنَاهُ : عِنْدِي قِيمَتُهُ ، وَإِذَا قُلْتَ : عِنْدِي عَدْلُ ثَوْبِكَ / فَمَعْنَاهُ عِنْدِي
ثَوْبٌ مِثْلُهُ قَالَ تَعَالَى ^(٢) : ﴿ أَوْعَدَلُ ذَلِكَ صِيَامًا ﴾ ، قَالَ الشَّاعِرُ ^(٣) :

بِنَفْسِي مِنْ هَوَاهُ عَلَى التَّائِي وَطُولِ الدَّهْرِ مُؤْتِنَفٌ جَدِيدُ
وَمَنْ هُوَ فِي الصَّلَاةِ حَدِيثُ نَفْسِي وَعَدْلُ النَّفْسِ عِنْدِي بَلْ يَزِيدُ

- [وَقَوْلُهُ : «إِلْحَافًا»] . الإلحافُ : الإلحاحُ فِي السُّؤَالِ .

- [وَقَوْلُهُ : «لِللِّقْحَةِ»] . اللِّقْحَةُ ، النَّاقَةُ ذَاتُ اللَّبَنِ .

- [وَقَوْلُهُ : «بِبَيْعِ الْغَرْقَدِ»] . الْغَرْقَدُ : شَجَرٌ ، وَبِهِ سُمِّيَ بَقِيْعًا ؛ لِأَنَّ الْبَيْعَ
عِنْدَ الْعَرَبِ : كُلُّ مَوْضِعٍ فِيهِ أَرْوَمٌ شَجَرٍ مِنْ ضَرْوَبِ شَتَّى ^(٤) .

- [قَوْلُهُ : «مَا نَقَصَتْ صَدَقَةٌ مِنْ مَالٍ»] [١٢] . تَوَهَّمَ قَوْمٌ أَنَّ قَوْلَهُ : «مَا

= وغيره . أخباره في : تاريخ بغداد (٢٨/٦) ، ومعجم الأدباء (١١٢/١) ، وإنباه الرُّوَاةِ

(١/١٥٥) ، وسير أعلام النبلاء (٣/٣٥٦) ، والشُّذْرَاتُ (٢/١٩٠) .

(١) نقله اليَقْرِيْبِيُّ فِي «الْاِقْتِصَابِ» .

(٢) سورة المائدة ، الآية : ٩٥ .

(٣) نقل اليَقْرِيْبِيُّ فِي «الْاِقْتِصَابِ» الثَّانِي مِنْهُمَا عَنِ الْمُؤَلِّفِ وَلَمْ يَنْسِبْهُ .

(٤) تقدَّم مثل هذا عن الخليل فِي كِتَابِ «الْعَيْنِ» .

نَقَصَتْ صَدَقَةً مِنْ مَالٍ» مِنَ الْكَلَامِ الْمَقْلُوبِ^(١) وَأَنَّ الْمَقْصُودَ: مَا نَقَصَ مَالٌ مِنْ صَدَقَةٍ، وَهَذَا غَلَطٌ عَرَضَ لِصَاحِبِهِ مِنْ أَجْلِ أَنَّهُ تَوَهَّمَ أَنَّ «نَقَصَ» لَا يَتَعَدَّى إِلَى مَفْعُولٍ، وَهَذِهِ كَلِمَةٌ تَغْلَطُ فِيهَا الْعَامَّةُ، يَقُولُونَ: نَقَصَ الشَّيْءُ فَإِذَا أَرَادُوا أَنْ يُعَدُّوهُ لِمَفْعُولٍ قَالُوا: أَنْقَضْتُهُ، كَمَا يُقَالُ: قَامَ زَيْدٌ وَأَقَمْتُهُ، وَالصَّحِيحُ أَنَّهُ يُقَالُ: نَقَصَ الشَّيْءُ وَنَقَضْتُهُ أَنَا، كَمَا يُقَالُ: زَادَ وَزِدْتُهُ أَنَا، وَقَالَ تَعَالَى^(٢): ﴿أَوْ أَنْقَضْ مِنْهُ قَلِيلًا﴾ ﴿٣﴾ فَمَعْنَى الْحَدِيثِ: لَا تُنْقِصُ صَدَقَةَ مَالًا، وَدَخَلَتْ «مِنْ» لِلتَّبَعِيصِ، كَمَا يُقَالُ: شَرِبْتُ مِنَ الْمَاءِ.

[مَا يُكْرَهُ مِنَ الصَّدَقَةِ]

- [قَوْلُهُ: «لَا تَحِلُّ الصَّدَقَةُ لِآلِ مُحَمَّدٍ»] [١٣]. آلُ مُحَمَّدٍ، هُمْ بَنُو هَاشِمٍ^(٣)، وَقِيلَ: بَنُو هَاشِمٍ وَبَنُو [عَبْدِ] الْمُطَّلِبِ، وَقِيلَ بَنُو عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، وَقِيلَ: قُرَيْشٌ كُلُّهَا لَا تَحِلُّ لَهُمُ الصَّدَقَةُ، وَمَوْلَى الْقَوْمِ مِنْهُمْ. وَالصَّدَقَةُ الْمُحَرَّمَةُ عَلَيْهِمْ عِنْدَ

(١) نقله اليَقْرِينِيُّ فِي «الْاِقْتِضَابِ».

(٢) سُورَةُ الْمُرْمَلِ.

(٣) فِي «الْاِقْتِضَابِ» لِلْيَقْرِينِيِّ: «الْاِخْتِلَافُ فِي آلِ مُحَمَّدٍ الَّذِينَ تَحَرَّمَ عَلَيْهِمُ الصَّدَقَةُ فِي «الْكَبِيرِ» وَقَدْ اِخْتَلَفَ أَصْحَابُ مَالِكٍ فِيهِ، فَقَالَ ابْنُ الْقَاسِمِ إِنَّمَا ذَلِكَ فِي بَنِي هَاشِمٍ. وَرَوَاهُ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ حَبِيبٍ عَنْ مُطَرِّفِ بْنِ مَاجِشُونَ فَاظْطَرَّهُ هُنَاكَ». وَكِتَابُهُ الْكَبِيرُ إِنَّمَا هُوَ: «الْمُخْتَارُ الْجَامِعُ بَيْنَ الْمُتَنَقِّيِّ وَالْاِسْتِدْكَارِ» وَقَدْ رَجَعْتُ إِلَيْهِ، وَوَجَدْتُ الْإِحَالََةَ فِيهِ فِي الْجُزْءِ الْأَخِيرِ مِنْ نُسخة الخزانة العامة بالرباط رقم (١٧٦) فِي الصَّفَحَاتِ (٣٦٩، ٣٧١)، وَيُرَاجَعُ: تَفْسِيرُ غَرِيبِ الْمَوْطَأِ لِابْنِ حَبِيبٍ (٢/٢٢٢)، قَالَ: «هَكَذَا فَسَّرَهُ لِي مُطَرِّفُ بْنُ مَاجِشُونَ فِي ذَلِكَ عِنْدَمَا كَاشَفْتُهُمَا عَنْهُ وَقَالَهُ ابْنُ عَبْدِ الْحَكَمِ، وَابْنُ نَافِعٍ أَيْضًا».

مَالِكٍ هِيَ صَدَقَةُ الْفَرَضِ خَاصَّةً .

- وَ[قَوْلُهُ: «اسْتَحْمِلْ عَلَيْهِ»] [١٥]. مَعْنَى اسْتَحْمِلْ أَسْأَلُ أَنْ يَحْمِلَ

عَلَيْهِ، يُقَالُ: اسْتَحْمَلْتُهُ فَأَحْمَلَنِي .

- [قَوْلُهُ: «أَتَحْمِلُ رَجُلًا بَادِنًا»]. الْبَادِنُ: السَّمِينُ .

- [قَوْلُهُ: «تَحْتَ إِزَارِهِ وَرُفْعِيهِ»]. الرَّفْعُ وَالرُّفْعُ^(١) - بِفَتْحِ الرَّاءِ وَضَمِّهَا -:

بَاطِنُ الْفَخِذِ^(٢) .

(١) فِي «الْاِقْتِضَابِ» لِلْيَقْرِي: «بَاطِنُ الْفَخِذِ وَأَصْلُهُ وَمَجْمَعُهُ مِنْ أَسْفَلِ الْبَطْنِ، وَمِنْهُ: «إِذَا تَقَى الرَّفْعَانَ وَجَبَ الْغُسْلُ» وَيُقَالُ: إِنَّ الرَّفْعَيْنِ الْإِبْطَانَ، وَقِيلَ أُصُولُ الْمَغَابِنِ، وَأَصْلُهُ: مَا يَنْطَوِي مِنَ الْجَسَدِ فَكُلُّهُ أَرْفَاعٌ» .

(٢) فِي الْأَصْلِ: «الْفَحَّة» تَحْرِيفٌ .

[كِتَابُ الْعِلْمِ]^(١)

[مَا جَاءَ فِي طَلَبِ الْعِلْمِ]

- [قَوْلُهُ: «مَا يُحْيِي اللَّهُ الْأَرْضَ الْمَيِّتَةَ»] [١]. الْهُدَى وَالْعِلْمُ يُسَمِّيَانِ حَيَاةً، وَكَذَلِكَ الْإِيمَانُ، وَأَضْدَادُهَا يُسَمَّى مَوْتًا. وَتُسَمَّى الْعَرَبُ الذَّكْرَ حَيَاةً وَالْبَلِيدَ مَيِّتًا، وَالْمَشْهُورُ: أَرْضٌ مَيِّتٌ بِلَا هَاءٍ؛ إِذَا كَانَتْ مُجْدِبَةً، قَالَ تَعَالَى^(٢): ﴿وَإِذَا كَانَتْ مَيِّتَةً﴾ وَيُقَالُ لِلْحَيَوَانَ: مَيِّتَةٌ قَالَ تَعَالَى^(٣): ﴿إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَيِّتَةً﴾ فَإِذَا شَدَّدَتْ الْيَاءَ مِنْ مَيِّتَةٍ كَانَ لِلْمَوْتِ مِنَ الْحَيَوَانَ وَغَيْرِهِ.
- [قَوْلُهُ: «بِوَابِلِ السَّمَاءِ»] الْوَابِلُ: أَعْظَمُ مِنَ الْمَطْرِ.

(١) الموطأ رواية يحيى (١٠٠٢/٢)، ورواية أبي مُصعب الزُّهري (١٨١/٢)، ورواية سُؤَيْدِ (٥٣٨)، ورواية مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ (٣٣٠)، والاستذكار (٤٣٤/٢٧)، والمنتقى لأبي الوليد (٣٢٦/٧)، والقبس لابن العربي (١١٩٨/٣) وتنوير الحوالك (١٦١/٣)، وشرح الزُّرْقَانِي (٤٢٩/٤).

(٢) سورة ق، الآية: ١١.

(٣) سورة الأنعام، الآية: ١٤٥.

[كِتَابُ دَعْوَةِ الْمَظْلُومِ]^(١)

[مَا يَتَّقَى مِنْ دَعْوَةِ الْمَظْلُومِ]

- [قَوْلُهُ: «عَلَى الْحِمَى»] [١]. الْحِمَى: الْمَرَعَى يَحْمِيهِ السُّلْطَانُ فَلَا يَسْرَحُ فِيهِ إِلَّا مَالُهُ وَمَالٌ مَنْ يَخُصُّهُ، وَهُوَ يَمُدُّ وَيُقْصِرُ^(٢)، قَالَ جَرِيرٌ^(٣):

* أَبَحَّتْ حِمَى تِهَامَةَ ... *

- [قَوْلُهُ: «وَأَنَّ رَبَّ الصُّرَيْمَةَ»]. الصُّرَيْمَةُ: تَصْغِيرُ صِرْمَةٍ وَهِيَ الْقِطْعَةُ مِنَ الْإِبِلِ لَا تَجَاوِزُ الْأَرْبَعِينَ، يُقَالُ مِنْ ذَلِكَ: رَجُلٌ مُصْرِمٌ.

- (١) الموطأ: رواية يحيى (١٠٠٣/٢)، ورواية أبي مُصْعَبِ الرَّهْرِي (١٣٠/٢)، ورواية سُؤَيْدِ (٥٣١)، والاستذكار (٤٣٥/٢٧)، والمنتقى لأبي الوليد (٣٢٧/٧)، والقنس (١١٩٩/٣)، وتنوير الحوالك (١٦١/٣)، وشرح الرُّقَانِي (٤٣٠/٤)، وكشف المغطى (٣٨٤).
- (٢) في الاقتضاب لليَقْرَنِي: «وفيه لغتان: المدُّ والقصرُ، والقصرُ أشهر. قال جرير: ... وقال آخرُ في المددُ:

سَأَحْمِي حِمَاءَ الْأَخْضَرِيِّنَ إِنَّهُ أَبِي النَّاسُ إِلَّا أَنْ يَقُولُوا ابْنَ أَخْضَرَ (٣) ديوانه (٨٩)، والبيئُ بِتَمَامِهِ:

أَبَحَّتْ حِمَى تِهَامَةَ بَعْدَ نَجْدٍ وَمَاشِيَةٌ حَمَيْتَ بِمُسْتَبَاحٍ
مِنْ قَصِيدَةٍ مَطْلَعُهَا:

أَتَصْحُو أُمَّ فُوَاذِكَ غَيْرُ صَاحٍ عَشِيَّةَ هَمِّ صَحْبِكَ بِالرَّوَّاحِ
وَمِنْهَا الْبَيْتُ الْمَشْهُورُ:

أَسْتَمُّ خَيْرَ مَنْ رَكِبَ الْمَطَايَا وَأَنْدَى الْعَالَمِينَ بَطُونِ رَاحِ

- وَالشَّاهِدُ فِي كِتَابِ سَبِيوِيهِ (٨٧/١)، وَالثُّكَّتُ عَلَيْهِ لِلْأَعْلَمِ (٢٢١)، وَكِتَابِ الشَّعْرِ (٢٢٨)، وَسِرِّ صِنَاعَةِ الْإِعْرَابِ (٤٠٢/١)، وَأَمَالِي ابْنِ الشَّجَرِيِّ (١١٨، ٦/١)، وَالْمَغْنِي (٥٠٣، ٦٢١، ٦٣٣)، وَشَرْحِ أَبِيبَاتِهِ (٨٢).

- وَقَوْلُهُ: «وَأَيَّايَ». أَي: جَنِّبْنِي نَعَمَ ابْنَ عَقَّانَ، أَي: جَنِّبْنِي إِدْخَالَهَا فِي الْحِمَى فَلَمَّا حَذَفَ الْفِعْلَ أَتَى بِالضَّمِيرِ الْمُتَفَصِّلِ، وَالنَّعَمُ: الْإِبْلُ مُفْرَدَةٌ وَمَعَ غَيْرِهَا، فَإِنْ انْفَرَدَ غَيْرُهَا دُونَهَا لَمْ تُسَمَّ نَعَمًا.

- وَقَوْلُهُ: «يَرْجَعَانِ». كَذَا الرَّوَايَةُ، وَهُوَ ضَعِيفٌ فِي الْعَرَبِيَّةِ، وَإِنَّمَا يَجْنِيءُ فِي الشُّعْرِ عَلَى مَعْنَى التَّقْدِيمِ وَالتَّأْخِيرِ، كَأَنَّهُ قَالَ: فَإِنَّهُمَا يَرْجَعَانِ إِنْ تَهَلَّكَ مَا شِئْتُهُمَا، هَذَا تَقْدِيرُهُ عِنْدَ سِبْيَوِيَّةِ، وَتَقْدِيرُهُ عِنْدَ الْمُبَرِّدِ: إِنْ تَهَلَّكَ مَا شِئْتُهُمَا فَإِنَّهُمَا يَرْجَعَانِ، قَالَ الشَّاعِرُ^(١):

أَفْرَعُ بْنُ حَابِسٍ يَا أَفْرَعُ

إِنَّكَ إِنْ يُصْرَعُ أَخْوَكُ تُصْرَعُ

تَقْدِيرُهُ عِنْدَ سِبْيَوِيَّةِ: إِنَّكَ تُصْرَعُ إِنْ يُصْرَعُ أَخْوَكُ، وَعِنْدَ الْمُبَرِّدِ إِنْ يُصْرَعُ أَخْوَكُ

(١) هُوَ جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْجَلِّيُّ، أَوْ عَمْرُ بْنُ خُنَّارِ الْجَلِّيِّ أَيْضًا، فِي مُنَافَرَةٍ بَيْنَ جَرِيرٍ وَخَالِدِ بْنِ أَرْضَاءَ الْوَالِيِّ إِلَى الْأَفْرَعِ بْنِ حَابِسِ السَّعْدِيِّ التَّمِيمِيِّ، وَكَانَ عَالِمُ الْعَرَبِ فِي زَمَانِهِ. فَفَقَّرَ جَرِيرًا، وَذَلِكَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَقَدْ قَالَ الْأَفْرَعُ لَجَرِيرٍ: وَاللَّاتِ وَالْعُزَّى لَوْ نَأْفَرْتُ فَيَصْرَ مَلِكُ الرُّومِ، وَكَسَرَى عَظِيمَ الْفَرَسِ، وَالتُّعْمَانَ مَلِكَ الْعَرَبِ لِنَفَرْتُ عَلَيْهِمْ، وَرَوَى: لُنَصِرْتُ عَلَيْهِمْ، فَقَالَ عَمْرُ بْنُ خُنَّارِ الْأَرْجُوزِيُّ الَّتِي مِنْهَا الْبَيْتَيْنِ، وَنَظَّمَهَا هَكَذَا:

يَا أَفْرَعُ بْنُ حَابِسٍ يَا أَفْرَعُ

إِنِّي أَخْوَكُ فَانظُرْ مَا تَصْنَعُ

إِنَّكَ إِنْ يُصْرَعُ أَخْوَكُ تُصْرَعُ

يُرَاجَعُ: خَزَانَةُ الْأَدَبِ (٣/٣٩٦). وَرَأَى سِبْيَوِيَّةَ فِي كِتَابِهِ (١/٤٣٦)، وَرَأَى الْمُبَرِّدَ فِي الْمُقْتَضَبِ (٢/٧٢)، وَيُرَاجَعُ؛ أُمَالِي ابْنِ الشَّجَرِيِّ (١/١٢٥)، وَشَرْحَ الْمُفَصَّلِ لِابْنِ عَيْشٍ (٨/١٥٧)، وَمَغْنِي اللَّيْبِ (٥٣٣)، وَشَرْحَ النَّصْرِيحِ (٢/٣٤٩).

فَإِنَّكَ تُصْرَعُ. وَرَوِيَ عَنْ يَحْيَى: «يَرْجَعَا»^(١) [بحذف الثون]^(٢) جَزْمًا عَلَيَّ
جَوَابِ الشَّرْطِ.

- وَقَوْلُهُ: «إِلَى الْمَدِينَةِ»^(٣). كَذَا الرَّوَايَةُ، وَالْوَجْهُ: مِنَ الْمَدِينَةِ أَوْ فِي
الْمَدِينَةِ. وَوَجْهُ الرَّوَايَةِ أَنْ يَكُونَ الْمَجْرُورُ الثَّانِي بَدَلًا مِنْ / الْمَجْرُورِ الْأَوَّلِ،
وَيُقَدَّرُ فِي الْكَلَامِ ضَمِيرٌ مَحذُوفٌ كَأَنَّهُ قَالَ: إِلَى زَرْعٍ وَنَخْلٍ، فَيَكُونُ مِثْلَ قَوْلِهِ
[تَعَالَى]^(٤): ﴿لِلَّذِينَ اسْتَضَعُوا مِنَ آءَامَنَ مِنْهُمْ﴾.

- [قَوْلُهُ: «وَأَيْمُ اللَّهِ إِنَّهُمْ لَيَرَوْنَ»]. يَجُوزُ: «وَأَيْمُ اللَّهِ» بِوَصْلِ الْأَلِفِ، وَهُوَ
مَذْهَبُ سَيِّبَوِيهِ^(٥)، وَيَجُوزُ قَطْعُ الْأَلِفِ وَهُوَ مَذْهَبُ الْفَرَّاءِ^(٦).

(١) هي المثبتة في (ط) محمد فؤاد عبد الباقي.

(٢) في الأصل: «يعرفون» تحريفٌ ظاهرٌ.

(٣) العبارة ساقطة من الموطأ (رواية يحيى) (ط) محمد فؤاد عبد الباقي.

(٤) سورة الأعراف، الآية: ٧٥.

(٥) الكتاب (١٤٦/٢).

(٦) نقله اليفرئبي في «الاقضاب».

[كِتَابُ أَسْمَاءِ النَّبِيِّ]^(١)

[صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ]

وَمِنْ أَسْمَائِهِ الْمَرْوِيَّةِ: «الْخَاتِمُ» وَ«الْمُقَفِّي» وَ«نَبِيُّ التَّوْبَةِ» وَ«نَبِيُّ الْمَلْحَمَةِ»
 وَقَالَ كَعْبٌ^(٢): فِي التَّوْرَةِ: «مُحَمَّدٌ» وَ«أَحْمَدُ» وَ«الْمُتَوَكَّلُ» وَ«الْمُخْتَارُ»
 وَ«حُمَيْطَى» وَ«فَارْقَلِيطَى» وَ«مَازِدَةُ» وَ«الْحَاشِرُ» وَ«الْمَاحِي» وَ«الْعَاقِبُ»
 وَ«الْمُقَفِّي» وَ«الْخَاتِمُ» وَ«الْخَاتِمُ» وَسَمَّاهُ فِي «الْإِنْجِيلِ» عَيْسَى رُوحَ النَّبِيِّ.
 وَسَمَّاهُ أَسْعِيَاءَ: «رَاكِبُ الْجَمَلِ» وَسَمَّاهُ سَطِيحُ الْكَاهِنِ: صَاحِبُ الْهَرَاوَةِ.
 وَسُمِّيَ: صَاحِبَ السَّاعَةِ وَالشَّفَاعَةِ. وَفِي الْقُرْآنِ: «مُحَمَّدٌ» وَ«أَحْمَدُ» وَ«طَه»
 وَ«يَس» وَ«الْمُرَّمَلُ» وَ«الْمُدَّثِرُ» وَ«عَبْدُ اللَّهِ» وَ«نُورٌ» وَمِنْ أَسْمَائِهِ: «الْفَاتِحُ»
 وَ«الْكَافُ» وَ«الْمُعَقَّبُ»^(٣) فَالْكَافُ الَّذِي أُرْسِلَ إِلَى الْخَلْقِ كَافَّةً. وَالْمُعَقَّبُ:

(١) الموطأ: رواية يحيى (١٠٠٤/٢)، ورواية أبي مضعب الزُّهري (٩١/٢)، ورواية سويد (٥٢٩)،
 ورواية محمد بن الحسن (٣٣٦)، ورواية الفعيني (٤٢٦)، وتفسير غريب الموطأ لابن حبيب
 (١٧٩/٢)، والاستذكار (٤٤١/٢٧)، والمُسْتَفَى لأبي الوليد (٣٢٨/٧)، والقَبَس لابن العَرَبِيِّ
 (١٢٠٠/٣)، وتووير الحَوَالِك (١٦٢/٣)، وشرح الزُّرْقَانِي (٤٣٢/٤)، وكشف المُعْطَى (٣٨٦).

(٢) هو المَعْرُوف بـ«كَعْبِ الْأَخْبَارِ».

(٣) لِلنَّبِيِّ ﷺ أَسْمَاءٌ كَثِيرَةٌ خَصَّهَا جَمْعُ مِنَ الْعُلَمَاءِ بِالتَّأْلِيفِ، مِنْهُمْ: ابْنُ خَالَوَيْهِ (ت ٣٧٠هـ)، وَأَحْمَدُ بْنُ
 فَارَسِ اللَّغَوِيِّ (ت ٣٩٥هـ) وَمَنْ أَشْهَرُهَا كِتَابُ أَبِي الْخَطَّابِ ابْنِ دِحْيَةَ السَّبْتِيِّ الْأَنْدَلِسِيِّ (ت ٦٣٨هـ) ثُمَّ
 كِتَابُ الْإِمَامِ الشُّيُوطِيِّ (ت ٩١١هـ) وَاسْمُهُ: «الرِّيَاضُ الْأَيْقَةُ فِي شَرْحِ أَسْمَاءِ خَيْرِ الْخَلِيقَةِ» وَهُوَ مَطْبُوعٌ
 مَشْهُورٌ. قَالَ الشُّيُوطِيُّ: «قَالَ بَعْضُهُمْ: وَلِلنَّبِيِّ ﷺ تِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ اسْمًا كَعَدَدِ أَسْمَاءِ اللَّهِ الْحَسَنِيِّ،
 وَأَنَّهَا ابْنُ دِحْيَةَ إِلَى ثَلَاثِمِائَةٍ. وَذَكَرَ الْإِمَامُ أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْعَرَبِيِّ فِي شَرْحِ التَّرْمِذِيِّ أَنَّ لَهُ ﷺ أَسْمَاءً بَعْضُهَا =

أَعَقَبَ الْأَنْبِيَاءَ وَالْمُقَفَّى: قَفَا عَلَى أَثَرِ الْأَنْبِيَاءِ: وَالْحَاشِرُ: الَّذِي يُحْشِرُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ. وَالْأَشْبَهُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَى الْكَافِّ. الَّذِي كَفَّ النَّاسَ عَنِ الْمَعَاصِي، وَالْفَاتِحُ: فَتَحَ اللَّهُ بِهِ الْإِسْلَامَ، وَفَارَقِلِي وَفَارَقِلِي، قَالَ ثَعْلَبٌ^(١): يُفَرِّقُ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ، قَالَ: وَمَعْنَى حُمَيْطَى^(٢): يَحْمِي الْحَرَمَ، وَيَمْنَعُ الْحَرَمَ، وَيُوْطِيءُ الْحَلَالَ، وَ«مَادَهُ مَادًا طَيِّبًا طَيِّبٌ»^(٣). وَ«الْحَاشِرُ» الَّذِي يُحْشِرُ النَّاسُ فِي أَيَّامِهِ، وَفِي نُبُوءَتِهِ، وَ«الْعَاقِبُ» عَقِبَ الْأَنْبِيَاءَ بِالْأَمْرِ وَالنَّهْيِ. وَالْمُقَفَّى الْمُتَّبِعُ الْمُتَمْتِّتُ. وَالخَاتَمُ: أَحْسَنُ الْأَنْبِيَاءِ خُلُقًا وَخَلْقًا كَأَنَّهُ أَرَادَ جَمَالَ الْأَنْبِيَاءِ كَالخَاتَمِ الَّذِي يَتَجَمَّلُ بِهِ، وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى^(٤): ﴿وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ﴾ فِي قِرَاءَةِ

= فِي الْقُرْآنِ وَالْحَدِيثِ، وَبَعْضُهَا فِي الْكُتُبِ الْقَدِيمَةِ؟ يُرَاجَعُ: الرِّيَاضُ الْأَيْقَةُ (١٤)، وَعَارِضَةُ الْأُحُوذِي (٢٨١/١٠٩).

(١) عَنْ ثَعْلَبٍ أَيْضًا فِي الرِّيَاضِ الْأَيْقَةُ (٢١٩).

(٢) فِي الرِّيَاضِ الْأَيْقَةُ (١٤٧)، ذَكَرَهُ جَمَاعَةٌ مِمَّنْ تَكَلَّمَ عَنِ الْأَسْمَاءِ، وَضَبَطَهُ شَيْخُنَا الْإِمَامُ الشُّمَيْتِيُّ بِفَتْحِ الْحَاءِ، وَالْمِيمِ الْمُشَدَّدَةِ، وَبِالطَّاءِ الْمِهْمَلَةِ، وَبَعْدَهَا أَلْفٌ مُثَنَّى تَحْتِيَّةً، قَالَ: فَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: سَأَلْتُ بَعْضَ مَنْ أَسْلَمَ مِنَ الْيَهُودِ عَنْهُ فَقَالَ مَعْنَاهُ يَحْمِي الْحَرَمَ، وَيَمْنَعُ مِنَ الْحَرَامِ - انْتَهَى - وَضَبَطَهُ صَاحِبُ «الْغَرِيْبَيْنِ» بِكَسْرِ الْحَاءِ، وَسُكُونِ الْمِيمِ، وَتَقْدِيمِ الْيَاءِ، وَأَلْفٍ بَعْدَهَا طَاءٌ مُهْمَلَةٌ، وَأَلْفٌ، فَقَالَ: حُمَيْطَا، وَقَسْرَهُ بِحَامِي الْحَرَمِ.

(٣) الرِّيَاضُ الْأَيْقَةُ (٢٥٨)، قَالَ ذَكَرَهُ الْقَاضِي عِيَّاضٌ، وَقَالَ: وَهُوَ اسْمُهُ فِي الْكُتُبِ السَّالِفَةِ، وَمَعْنَاهُ: طَيِّبٌ طَيِّبٌ، وَضَبَطَهُ شَيْخُنَا الْإِمَامُ الشُّمَيْتِيُّ بِفَتْحِ الْمِيمِ، وَأَلْفٍ غَيْرِ مَهْمُوزَةٍ، وَذَالَ مُعْجَمَةٍ.

(٤) سُورَةُ الْأَحْزَابِ، الْآيَةُ: ٤٠. وَقِرَاءَةُ الْفَتْحِ هِيَ رِوَايَةُ حَفْصٍ عَنْ عَاصِمٍ. قَالَ ابْنُ مُجَاهِدٍ فِي السَّبْعَةِ (٥٢٢): «اِخْتَلَفُوا فِي فَتْحِ التَّاءِ وَكَسْرِهَا مِنْ قَوْلِهِ: ﴿وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ﴾ فَقَرَأَ عَاصِمٌ وَحْدَهُ: ﴿وَخَاتَمَ﴾ بِفَتْحِ التَّاءِ. وَيُرَاجَعُ: الْحَجَّةُ لِأَبِي عَلِيٍّ (٤٧٦/٥، ٤٧٧)، وَإِعْرَابُ الْقِرَاءَاتِ لِابْنِ خَالَوَيْهِ (٢٠١/٢)، قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ: «قَرَأَ عَاصِمٌ وَحْدَهُ ﴿وَخَاتَمَ﴾ بِفَتْحِ التَّاءِ، وَاحْتَجَّ بِأَنْ عَلِيًّا - رَضِيَ اللَّهُ =

مَنْ فَتَحَ : أَنَّهُ لَمَّا انْقَضَتْ بِهِ التُّبُوءَةُ شُبِّهَ بِالْخَاتِمِ الَّذِي يُخْتَمُ بِهِ الْكِتَابُ إِذَا فُرِغَ مِنْهُ . وَالْخَاتِمُ مَعْنَاهُ : آخِرُ الْأَنْبِيَاءِ ، اسْمٌ فَاعِلٍ مِنْ خَتَمَ يَخْتَمُ فَهُوَ خَاتِمٌ . وَقَالَ الْجَاهِظُ : مَعْنَى «فَارْقَلِيطِي» عِنْدَ النَّصْرِ وَالْحَمْدِ يَقُولُونَ لِفُلَانٍ عِنْدِي فَارْقَلِيطِي ، تَأْوِيلُهُ : الْمَحْمَدَةُ ، كَأَنَّهُ أَرَادَ : مُحَمَّدًا وَأَحْمَدَ وَمَحْمُودًا .

- وَقَوْلُهُ : «عَلَى قَدَمِي» . أَي : أَنَّهُ يُحْشَرُ أَوَّلًا ، ثُمَّ يُحْشَرُ النَّاسُ عَلَى قَدَمِهِ ؛ أَي : عَلَى آثَرِهِ ، وَقَدْ جَاءَ : «عَلَى عَقْبِي» وَقَدْ يُحْتَمَلُ أَنْ يُرِيدَ بِقَدَمِهِ عَهْدَهُ وَزَمَانَهُ . يُقَالُ : كَانَ ذَلِكَ عَلَى عَهْدِ فُلَانٍ ، وَعَلَى رِجْلِ فُلَانٍ ، وَعَلَى قَدَمِهِ ، وَعَلَى حِينِ فُلَانٍ ، أَي : عَهْدِهِ وَزَمَانِهِ . وَيُرْوَى^(١) أَنَّ ابْنَ الْمُسَيَّبِ قَالَ ذَاتَ يَوْمٍ : إِنِّي رَأَيْتُ مُوسَى يَمْشِي عَلَى الْبَحْرِ حَتَّى صَعَدَ إِلَى قَصْرِ ، ثُمَّ أَخَذَ بِرِجْلِ شَيْطَانٍ فَأَلْقَاهُ فِي الْبَحْرِ ، وَإِنِّي لَا أَعْلَمُ نَبِيًّا هَلَكَ عَلَى رِجْلِهِ مِنَ الْجَبَابِرَةِ مَا هَلَكَ عَلَى رِجْلِ مُوسَى وَأَطْلُ هَذَا قَدْ هَلَكَ يَعْنِي عَبْدَ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ فَجَاءَ نَعْيُهُ . بَعْدَ أَرْبَعِ ، أَي : عَلَى زَمَانِ مُوسَى . وَتَحْقِيقُ الْقَوْلِ فِي هَذَا الْحَدِيثِ عَلَى وَجْهَيْنِ :

أَحَدُهُمَا : أَنْ يَكُونَ أَرَادَ بِحَشْرِ النَّاسِ عَلَى آثَرِ قَدَمِي فَحَذَفَ الْمُضَافَ وَأَقَامَ الْمُضَافَ إِلَيْهِ مَقَامَهُ .

عنه - مرَّ بأبي عبد الرَّحْمَنِ السَّلْمِيِّ وَهُوَ يُقْرَى الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ﴿وَلَكِنْ رَسُولَ اللَّهِ وَخَاتِمَ النَّبِيِّينَ﴾ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَبِيبٍ أَقْرَبُهُمَا : ﴿وَخَاتِمَ النَّبِيِّينَ﴾ بفتح التاء . ويراجع : تفسير الطبري (١٣/٢٢) ، ومعاني القرآن للقرطبي (٢/٢٤٤) ، وتفسير القرطبي (١٤/١٩٦) ، والبحر المحيط (٧/٢٣٦) .

(١) غَرِيبُ الْحَدِيثِ لِلْخَطَّابِيِّ (١/٤٢٥) ، وَالْقَوْلُ السَّابِقُ مِنْ أَوَّلِ الْفَقْرَةِ كُلِّهِ لَه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَعَنْهُ نَقَلَهُ الْبِقْرِيُّ فِي «الْاِقْتِضَابِ» ، وَفِي غَرِيبِ الْخَطَّابِيِّ : «وَحِكْيِي عَنِ الْأَصْمَعِيِّ قَالَ : قَالَ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ . . .» .

والثاني: أن يكون سَمَى أثر القدم قَدَمًا على مذهب العرب/ في تسمية الشيء باسم الشيء إذا كان منه بسبب، والعرب تقول: لا تضع قدمك على قدم فلان، أي: لا تتبعه.

وحقيقة القول الثاني: أن القيامة تكون في زمن بُؤيته. وقد استعملت العرب أيضًا القدم بمعنى السبق، كما استعملتها بمعنى الأثر، وقالوا: لفلان قدم، وكأنتهم سموا السبق قَدَمًا؛ لأنه يُكون بالقدم، كما سموا القوة طِرْقًا؛ لأنها بالطرق تكون، وهو^(١) الشحم. وقد يُحتمل [أن] يُرِيدَ لفلان قدم سابقة ولم يذكروا الصفة حين فهم المعنى كما قال^(٢): ﴿فَلَا نَقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَزَنًا﴾ أي وزنا نافعًا. وقال الشاعر^(٣):

أما وأبي الطير المربية في الضحى
على خاليد لقد وقعت على لحم
أراد: على لحم شريف، ويقوي هذا الوجه الثاني قولهم: لفلان شاهد أي: قدم سابقة يخذفون الموصوف تارة والصفة تارة اختصارًا وإنجازًا، وربما جمعوها معًا كما قال^(٤):

جرؤا وجرئت إلى قدم
فكانت لك القدم السابقة
ومن أحسن ما جاء في هذا المعنى قول الآخر:
أتطمع عندهم بيد وما لك عندهم قدم

(١) في الأصل: «وهذا...»، ويراجع: اللسان: (طرق).

(٢) سورة الكهف.

(٣) تقدم ذكره.

(٤) لم أجده في مصادري.

وَقَالَ تَعَالَى^(١): ﴿أَنْ لَهُمْ قَدَمٌ صِدْقٍ﴾ فذَكَرُ الْقَدَمِ فِي الْآيَةِ كَذِكْرِ السَّبْقِ فِي قَوْلِهِ^(٢): ﴿وَالسَّيِّفُونَ السَّيِّفُونَ﴾^(٣).

كَمَلَ التَّعْلِيْقُ عَلَى مُوَطَّأِ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
فِي تَفْسِيرِ لُغَاتِهِ وَغَوَامِضِ إِعْرَابِهِ وَمَعَانِيهِ
نُقِلَ هَذَا كُلُّهُ فِي مُبَيِّضَةِ الْمُؤَلَّفِ بِحَوْلِهِ
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ . وَكَانَ أَكْثَرُ الْمَوَاضِعِ
بِهَا تَرَكَ بِيَاضًا ، وَأَظْنُهُ تَرَكَهُ
إِلَى أَنْ يُكْمِلَهَا وَيُعِيدُ
فِكْرَتَهُ وَاللَّهُ
أَعْلَمُ^(٣)

(١) سورة يونس، الآية: ٢.

(٢) سورة الواقعة.

(٣) ذكر النَّاسِخِ تَارِيخِ الْإِنْتِهَاءِ مِنْ نَسْخِ الْجُزْءِ الْأَوَّلِ فَلْيُرَاجِعْ فِي مَوْضِعِهِ .

يَقُولُ مُحَقِّقُهُ الْفَقِيرُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى: عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سُلَيْمَانَ الْعُمَيْمِيُّ - عَفَا اللَّهُ عَنْهُ بِمَنِّهِ وَكَرَمِهِ -: كَانَ
إِنْتِهَاءُ نَسْخِهِ فِي ضَحَى يَوْمِ الْجُمُعَةِ السَّابِعِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ شَهْرِ رَبِيعِ الْآخِرِ سَنَةِ (١٤١٣ هـ) فِي مَنْزِلِي فِي
مَكَّةِ الْمَكْرَمَةِ ، وَأَنَا اسْتَعْفَرْتُ اللَّهَ تَعَالَى مُتَوَجِّهًا إِلَى بَيْتِهِ الْمَشْرُفِ لِأَدَاءِ صَلَاةِ الْجُمُعَةِ ، وَأَنَا أَسْأَلُهُ تَعَالَى أَنْ
يَنْفَعَ بِهِ طُلَّابَ الْعِلْمِ ، وَأَنْ يُخْلِصَ فِيهِ النَّيَّةَ لَوَجْهِهِ الْكَرِيمِ ، غَفَرَ اللَّهُ لِمُؤَلَّفِي ، وَرَحِمَ اللَّهُ صَاحِبَ الْأَصْلِ
إِمَامَ دَارِ الْهِجْرَةِ ، وَرَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . وَعَفَا عَنِ مُحَقِّقِهِ بِحَوْلِهِ وَقُوَّتِهِ .

أوراق ملحقة بالأصل
بخط الناسخ نفسه
منقولة عن خط المؤلف

... التعلیق (١) للمؤلف رَحِمَهُ اللهُ مَا نَصَّهُ

... نكث في [كتاب الجا] مع ، ومواضع متفرقة من «الموطأ» .

- شاهد على كتاب الجامع أنه مثل «صلاة الأولي» و«مسجد الجامع»

قول الراعي (٢) :

(١) كذا جاء في الأصل ، وقبله كلام لم يتضح ، معناه «أنه وجد بخط المؤلف» أو ما في معناها .

(٢) ديوانه (١٤٧) ، وهو من قصيدة طويلة أولها :

ألم تسأل بعارمة الدياراً على الحَيِّ المُفَارِقِ أين سارا
بجانِبِ رامة فوقت يوماً أسائل ربهنَّ فما أحارا

وعارمة ورامة : موضعان معروفان ، يُراجع : معجم البلدان (٣/٢٠ ، ٤/٧٥) وهما في منطقة القصيم قريتان من مدينتنا عنيزة - حرسها الله تعالى - وهما على تسميتهما - وإن شئت فأنشد قول بشر بن أبي خازم الأسدي [ديوانه : ١٠٩] :

عفا رسم برامة فالسلاع فكُثبان الحفير إلى لقاع
فجنب عنيزة فدوات خيم بها الغزلان والبقر الرئاع

يُراجع : المنازل والديار للأمير أسامة بن مُنقذ (١/٢١٣) و«لقاع» هو المعروف الآن بـ«القع» وهو حي معروف في وسط مدينة عنيزة ، وهو حيثما الذي كنا نسكنه قبل التوسع العمراني الذي حصل في المدينة ، وإزالة المباني القديمة فيها ضمن هذا التوسع ، ومثله تماماً قالوا : «الغاط» اسم البلدة المعروفة في نجد ، وأصله «لُغاط» . والشاهد الذي أنشده المؤلف في المحكم لابن سيده (١/٢٢٤) ، والإيضاح لأبي علي الفارسي (٢٧٢) ، وشرحه لعبدالقاهر «المقتصد» (٢/٧٩٤) ، والإنصاف لابن الأنباري (٤٣٧) ، واللسان ، والتاج (دب) و يروى : «جانب الشرقي» . قال القيسي في شرح أبيات الإيضاح (١/١٣٧) : «قوله : «جانب الغربي» يريد جانب المكان الغربي ، فحذف الموصوف الذي هو «المكان» وأقام الصفة مقامه وهو فيح ؛ لإقامة الصفة مقام الموصوف ، وهو كلام مُزَالٌ عن جهته . . .» .

وَقَرَّبَ جَانِبَ الْغَرْبِيِّ يَأْدُوا مَدَبَ السَّيْلِ واجْتَنَبَ الشَّعَارَا
 أَي: جَانِبَ الشَّقِّ الْغَرْبِيِّ.

- «أَوْ» بِمَعْنَى الْوَاوِ، قَالَ جَرِيرٌ^(١):

* جَاءَ الْخِلَافَةَ أَوْ... الْبَيْتِ *

- هَذَا مُحِيلٌ وَمُحِيلَةٌ قَوْلُ الْمَجْنُونِ: ^(٢)

وَأَجْهَشْتُ لِلتُّوبَادِ حِينَ رَأَيْتُهُ وَكَبَّرَ لِلرَّحْمَنِ حِينَ رَأَيْتِي
 وَأَذْرَيْتُ دَمْعَ الْعَيْنِ لَمَّا رَأَيْتُهُ وَنَادَى بِأَعْلَى صَوْتِهِ فَدَعَانِي
 فَقُلْتُ لَهُ أَيْنَ الَّذِينَ عَاهَدْتَهُمْ حَوَالِيكَ فِي خِصْبِ^(٣) وَخَفَضَ زَمَانَ
 فَقَالَ مَضَوْا وَاسْتَوْدَعُونِي بِلَادِهِمْ وَمَنْ ذَا الَّذِي يَبْقَى عَلَى الْحَدَثَانِ

(١) ديوانه (٤١٦) والبيتُ بتمامه:

جَاءَ الْخِلَافَةَ أَوْ كَانَتْ لَهُ قَدْرٌ كَمَا أَتَى رَبَّهُ مُوسَى عَلَى قَدْرِ
 هَكَذَا يَزْوِيهِ النَّحْوِيُّونَ وَرَبِّمَا رَوَوْهُ: «تَالَ الْخِلَافَةَ» وَرِوَايَةُ الدِّيَّانِ: «إِذْ كَانَتْ» وَلَا شَاهِدَ
 فِيهِ عَلَى هَذِهِ الرِّوَايَةِ لِمَا أَرَادُوا هُنَا. يُرَاجَع: الْأَزْهِيَّةُ (١٢٠)، وَأَمَالِي ابْنِ الشَّجَرِيِّ
 (٧٥/٣)، وَالْمَغْنِي (٥٦٩، ٦٧٠)، وَشَرَحَ أَيْبَاتِهِ (٢٦/٢).

(٢) ديوانه (٢٧٥)، وَمُنَاسِبَةُ الْآيَاتِ فِي ص (٢٠) مِنْهُ. وَتَقَدَّمَ ذِكْرُ الْبَيْتِ الْأَخِيرِ مَرَّتَيْنِ، وَنَسَبْنَاهُ
 هُنَاكَ إِلَى امْرِئِ الْقَيْسِ تَبَعًا لِلْمَوْلَفِ، وَحَسِبْنَا ثَبَتَ فِي بَعْضِ الْمَصَادِرِ، فَلِيُقَارَنَ بِمَا جَاءَ
 هُنَا. وَالتُّوبَادُ: جَبَلٌ فِي بِلَادِ بَنِي عَامِرٍ. ذَكَرَهُ الْبَكْرِيُّ فِي مُعْجَمِ مَا اسْتَعْجَمَ (٣٢٣/٢)،
 وَيَاقُوتُ الْحَمَوِيُّ فِي مُعْجَمِ الْبُلْدَانِ (٥٥/٢)، وَقَالَ: «بِالْفَتْحِ ثَمَّ السُّكُونِ وَالبَاءِ مَوْحِدَةً
 وَالْفِ، وَآخِرُهُ ذَالٌ مُعْجَمَةٌ: جَبَلٌ بَنَجْدٍ، وَقَالَ نَصْرٌ: تَوْبَادٌ: أَيْبَرِقُ أَسَدٍ» وَأَنْشَدَ أَرْبَعَةَ آيَاتٍ
 مِنْ آيَاتِ الْمَجْنُونِ هَلِيزِهِ وَلَمْ يَنْسِبْهَا إِلَيْهِ» أَنْشَدَ الْبَكْرِيُّ الْبَيْتَ الْأَوَّلَ وَنَسَبَهُ إِلَيْهِ.

(٣) جَاءَ فِي الْأَصْلِ فَوْقَ هَذِهِ الْكَلِمَةِ: «كَذَا صَحَّ» وَبَعْدَهَا «كَذَا صَحَّ» (خَفَضَ).

وَإِنِّي لِأَبْكِي الْيَوْمَ مِنْ حَذْرِي غَدًا فِرَاقِكَ وَالْحَيَّانِ مُجْتَمِعَانِ
سِجَالًا وَتَهْتَانًا وَوَبِلًا وَدِيمَةً وَرَشًا وَتَوَكَّافًا وَتَنْهَمِلَانِ

فَأَخْبَرَ أَنَّهُ خَاطَبَ الْجَبَلَ وَخَاطَبَهُ عَلَى مَعْنَى أَنَّهُ لَوْ نَطَقَ لَقَالَ هَذَا^(١) :

— شَامَةٌ، وَيُقَالُ : شَابَةٌ، وَهُوَ جَبَلٌ^(٢) .

(١) أجمل من هذه الأبيات وألطف منها معنى قصيدة ابن خفاجة الأندلسي في مخاطبة الجبل وهي مشهورة معروفة .

(٢) مُعْجَمٌ مَا اسْتَعْجَمَ (٣/٧٤٤)، وَمُعْجَمُ الْبُلْدَانِ (٣/٣٠٤)، وَأَعَادَهَا فِي شَامَةَ (٣/٣١٥) وَأَنْشَدَهُ هُوَ وَالْبَكْرِيُّ مَعَ مَا أَنْشَدَا مِنْ أَيْبَاتِ بَيْتِ أَبِي ذُوَيْبِ الْمَذْكُورِ هُنَا، وَلَهُمْ حَوْلَ شَامَةَ أَوْ شَابَةَ وَتَضَارِعَ حَدِيثٌ يَطُولُ ذِكْرُهُ . وَالْبَيْتُ الَّذِي أَنْشَدَهُ لِأَبِي ذُوَيْبِ الْهَذَلِيِّ فِي شَرْحِ أَشْعَارِ الْهَذَلِيِّينَ (١/١٣٣) مِنْ قَصِيدَةٍ جَيِّدَةٍ يَصِفُ فِيهَا السَّحَابَ وَالْمَطَرَ مِنْهَا :

صَبَا صَبُوءٌ بَلَّ لَجَّ وَهُوَ لَجُوجُ	وَرَأَتْ لَهُ بِالْأُنْعَمِينَ حُدُوجُ
كَمَا زَالَ نَحْلٌ بِالْعِرَاقِ مُكَمَّمٌ	أَمْرٌ لَهُ مِنْ ذِي الْفَرَاتِ خَلِيجُ
سَقَى أُمَّ عَمْرٍو كُلَّ آخِرِ لَيْلَةٍ	حَنَاتِمُ سُودٌ مَاؤُهُنَّ نَجِيجُ
إِذَا هَمَّ بِالْإِفْلَاحِ هَبَّتْ لَهُ الصَّبَا	فَأَعْقَبَ نَشْءٌ بَعْدَهَا وَخُرُوجُ
تَرَوْتُ بِمَاءِ الْبَحْرِ ثُمَّ تَنَصَّبَتْ	عَلَى حَبَشِيَّاتِ لَهْنٍ نَيْجُ
يُضِيءُ سَنَاهُ رَاتِقٌ مُتَكَسِفٌ	أَعْرُ كَمِضْبَاحِ الْيَهُودِ دَلُوجُ
كَمَا نَوَّرَ الْمِضْبَاحَ لِلْعُجْمِ أَمْرُهُمْ	بُعَيْدَ رِقَادِ النَّائِمِينَ عَرِينُجُ
تُكْرِكِرُهُ نَجْدِيَّةٌ وَتَمُدُّهُ	مُسْفِسِفَةٌ فَوْقَ الشَّرَابِ مَعُوجُ
لَهُ هَيْدَبٌ يَغْلُو الشَّرَاجَ وَهَيْدَبٌ	مُسِفٌ بِأَذْنَابِ التَّلَاحِ خَلُوجُ
كَأَنَّ يُقَالُ الْمُرْنِ
فَذَلِكَ شِقِيًّا أُمَّ عَمْرٍو وَإِنِّي	بِمَا بَدَلْتِ مِنْ سَيِّئِهَا لِلْبَيْجِ

... هَذَا مَا اخْتَرْتُهُ مِنَ الْأَبْيَاتِ وَإِنِّي لَأَنْصَحُ بِقِرَاءَةِ الْقَصِيدَةِ كَامِلَةً فَلْيُرَاجِعْ مِنْ شَاءَ ذَلِكَ .

كَأَنَّ ثِقَالَ الْمُزْنِ بَيْنَ تَضَارِعٍ وَشَابَةَ بُرُكٍ مِنْ جُدَامٍ لَيْبِجٍ

- وَالْوَرَقُ - بَفَتْحِ الرَّاءِ - : الْمَالُ مِنَ الْحَيَوَانِ ، قَالَ الْعَجَّاجُ : (١)

بِاسْمِ رَبِّ الْبَيْتِ وَالْمُشْرِقِ

وَالْمُسْبِلَاتِ كُلِّ سَيْبٍ سَمَلِقِ

- قَالَ صَاحِبُ «الْعَيْنِ» : جَلِيْتُ الْقَوْمِ وَأَجْلَيْتُهُمْ (٢) : طَرَدْتُهُمْ ، قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ (٣)

- يَذْكُرُ النَّحْلَ - :

(١) ديوانه (١/١٧٨) ، وَرَوَيْتُهُ هُنَاكَ .

يَارَبَّ رَبِّ الْبَيْتِ وَالْمُشْرِقِ

وَالْمُرْقَلَاتِ كُلِّ سَهْبٍ سَمَلِقِ

وَبَعْدَهُ فِي الْمَصَادِرِ - وَفِيهِ الشَّاهِدُ - :

إِيَّاكَ أَدْعُو فَتَقَبَّلْ مَلَقِي

فَاغْفِرْ خَطَايَايَ وَثَمَّرْ وَرَقِي

وهو في : مجاز القرآن (١/٢٣) ، وجمهرة اللغة (٩٧٥) ، والأضداد لأبي الطيب اللغوي

(٢٦٢) ، والمُخَصَّص (١٣/٨٨) ، والمَقَائِس (٢/٤٢٥ ، ٦/١٠٢) ، والصَّحاح ، واللُّسَان ،

والتَّاج (ورق) و(ملق) و(رقل) .

(٢) فَعَلَ وَأَفْعَلَ لِأَبِي حَاتِمٍ (١٨٦) وَأَنْشَدَ بَيْتَ أَبِي ذُوَيْبٍ .

(٣) شَرَحَ أَشْعَارَ الْهَذَلِيِّينَ (١/٥٣) مِنْ قَصِيدَةِ أَوْلَاهَا :

أَبَا الصَّرْمِ مِنْ أَسْمَاءِ حَدَثِكَ الَّذِي جَرَى بَيْنَنَا يَوْمَ اسْتَقَلَّتْ رِكَابُهَا

وَيُرَاجَعُ : الْعَيْنُ (٨/٤٢٥) ، وجمهرة اللغة (١/٢٤٨ ، ٣/١٣٤) ، ومقاييس اللغة

(١/١٦٦ ، ٤٦٩) ، والخصائص (٣/٣٠٤) ، والمُنْصَف (١/٢٦٢ ، ٣/٦٣) ، والمُخَصَّص

(٨/١٨٢ ، ١١/٤٠ ، ١٤/٢٣١) ، والاقْتَضَاب (٤٠٣) ، وشرح المُفَصَّلِ لِأَبِي يَعِيشَ

(٥/٤) ، والصَّحاح ، واللُّسَان ، والتَّاج (أيم) و(جلا) .

فَلَمَّا جَلَاها بِالْأَيَّامِ تَحَيَّرَتْ ثُبَاتٍ عَلَيْنَا دَلُّها وَانْتِبابُها
 وَصَفَ رَجُلًا أَرَادَ أَنْ يَشْتَارَ عَسَلًا فَطَرَدَ النَّحْلَ بِالْأَيَّامِ، وَهُوَ الدُّخَانُ .
 وَالثُّبَاتُ: الْجَمَاعَاتُ فِي تَفْرِيقَةٍ، وَاحِدُها: ثُبَّةٌ، وَتَحَيَّرَتْ: مَالَتْ وَانْفَرَدَتْ .
 - أَهْلُ الْحِجَازِ تَقُولُ: الْجَلِيلُ، وَهُوَ شَجَرٌ، وَغَيْرُهُمْ يَقُولُونَ: ثُمَامٌ، وَلَا
 تَكَادُ تُوجَدُ ثُمَامَةٌ مُفْرَدَةً إِلَّا نَابِتَةٌ مَعَ أُخْرَى (١):

لَا قُوَّتِي قُوَّةَ الرَّاعِي فَلَا يَصُهُ يَاوِي يَاوِي إِلَيْها الْكَلْبُ وَالرَّيْبُ
 وَلَا الْعَسِيفُ الَّذِي يَشْتَدُّ عُقْبَتُهُ حَتَّى يَبِيْتُ وَبَاقِي نَعْلِهِ قِطْعُ
 لَا يَحْمِلُ الْعَبْدُ فِينَا فَوْقَ طَاقَتِهِ وَنَحْنُ نَحْمِلُ مَا لَا يَحْمِلُ الْقَلْعُ
 - الْمِشْطَةُ الْمَيْلَاءُ، قَالَ:

(١) الأبيات الثلاثة ومعها رابع وهو:

مِمَّا الْأَنَاةُ وَبَعْضُ الْقَوْمِ يَحْسِبُنَا أَنَا بِطَاءٌ وَفِي إِبْطَانِنَا سُرْعُ
 لِيُوضَّاحُ الْيَمَنِ، وَاسْمُهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبْدِ كِلَالِ بْنِ إِدْزِ بْنِ أَبِي، وَلَقَّبَ
 «وَضَّاحٌ» لِجَمَالِهِ وَبَهَائِهِ، فَيُظْهِرُ أَنَّهُ كَانَ مِنْ أَبْنَاءِ الْفُرْسِ الَّذِينَ دَخَلُوا الْيَمَنَ، وَكَانَ شَاعِرًا
 ظَرِيفًا أُمُويًا. يُقَالُ: إِنَّ الْوَلِيدَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ قَتَلَهُ؛ لِأَنَّ زَوْجَتَهُ أُمَّ الْيَمَنِ كَانَتْ تَعْشَقُهُ! .
 يُرَاجَع: أَسْمَاءُ الْمُغْتَالِينَ مِنَ الشُّعْرَاءِ (٢٧٣)، وَالْأَغَانِي (٢٠٩/٦). وَجَمَعَ شِعْرَهُ وَدَرَسَهُ
 الدُّكْتُورُ رِضَا الْحَبِيبُ السُّوَيْسِيُّ وَنَشَرَهُ سَنَةَ (١٣٩٤هـ) فِي مَنْشُورَاتِ جَامِعَةِ طَرَابُلُسِ - كَلِيَّةِ
 التَّرْبِيَّةِ. وَلَمْ تَرُدْ هَذِهِ الْمَقْطُوعَةُ فِي مَجْمُوعِ شِعْرِهِ الْمَذْكُورِ؟ وَهِيَ فِي حِمَاسَةِ أَبِي تَمَامٍ
 (١٨١) «رِوَايَةُ الْجِوَالِيْقِيِّ» وَالْحَيَوَانَ لِلْجَاحِظِ (٢٦٥/١)، وَيُرَاجَعُ «شُرُوحُ الْحِمَاسَةِ»
 وَاسْتَشْهَدُ الْخَوَارِزْمِيُّ الْمَلْقَبُ صَدْرُ الْأَفْضَلِ بِالْبَيْتِ الْأَوَّلِ فِي كِتَابِهِ التَّخْمِيرِ شَرْحَ الْمَفْضَلِ
 (١/١٥١، ٣/١٠٧، ١١٤)، وَشَرْحَهُ لِسُقْطِ الزَّنْدِ «شُرُوحُ سُقْطِ الزَّنْدِ» (١/٢٠٦)، كَمَا
 اسْتَشْهَدَ بِهِ فِي شَرْحِهِ عَلَى الْمَقَامَاتِ الْحَرِيرِيَّةِ الْمَسْمُومِيَّةِ بِ«التَّوَضُّيحِ».

تَقُولُ لِي مَائِلَةَ الرِّوَابِ

كَيْفَ أَخِي فِي الْعُقْبِ النَّوَابِ

قَالَ بَعْضُ الشُّعْرَاءِ لِعُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ يَذُمُّ الْمُرَائِينَ :

إِنَّ الَّذِينَ أَمَرْتَهُمْ أَنْ يَعْدِلُوا نَبَدُوا كِتَابَكَ وَاسْتَحَلَّ الْمُحْرَمُ

وَأَرَدْتَ أَنْ يَلِيَ الْأَمَانَةَ مِنْهُمْ بَرٌّ وَهَيْهَاتَ الْأَبْرُ الْمُسْلِمُ

طَلَسُ الثِّيَابِ عَلَى مَعَابِرِ أَرْضِنَا كُلُّ بِنَقْصِ نَصِينَا يَتَكَلَّمُ

أَجِدِ الثِّيَابَ إِذَا اكْتَسَبْتَ فَإِنَّهَا زَيْنُ الرَّجَالِ بِهَا تُهَانَ وَتُكْرَمُ

وَدَعَ التَّوَاضِعَ فِي اللَّبَاسِ تَحَوُّبًا وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُجْرُ وَتُكْتَمُ

تَزِينُ ثَوْبِكَ لَا يَزِيدُكَ رِفْعَةً عِنْدَ الْإِلَهِ وَأَنْتَ عَبْدٌ مُجْرِمُ

وَوَهَاءُ ثَوْبِكَ لَا يَضُرُّكَ بَعْدَ أَنْ تَخْشَى الْإِلَهِ وَتَتَّقِي مَا يَحْرُمُ

- «حَتَّى صِرْتَ آخِرَ الْقَوْمِ» وَ«آخِرَ الْقَوْمِ» رَوَيْتَانِ، مَرْفُوعًا وَمَنْصُوبًا.

- وَ«الْأَبْلَجُ»: الْمَشْرِقُ الْوَجْهِ: الْمُضِيءُ مِنْ تَبَلُّجِ الصُّبْحِ: إِذَا [أَسْفَرَ]

وَصَارَ أَبْلَجًا، وَالْأَبْلَجُ: الْمُفْتَرِقُ الْحَاجِبِينَ، وَالْأَوَّلُ هُوَ الْمُرَادُ بِخَبَرِ أُمِّ مَعْبِدٍ.

- يُقَالُ: «شَشَلٌ»، وَ«شَشْنٌ». وَ«مَسْرَبَةٌ» وَ«مَسْرَبَةٌ»/.

- الْمُطَهَّمُ: الَّذِي كُلُّ عَضْوٍ مِنْهُ حَسَنٌ عَلَى حَدِّتِهِ. وَقِيلَ: هُوَ السَّمِينُ

وَقِيلَ: هُوَ الْمُتَنَفِّخُ الْوَجْهِ، وَقِيلَ: هُوَ النَّحِيفُ الْجِسْمِ. وَقِيلَ: هُوَ الضَّخْمُ

الْمَكْلِيمُ الْمُسْتَدِيرُ الْوَجْهِ. سِئِلَ الْأَصْمَعِيُّ عَنِ الشَّشْنِ فَقَالَ: هُوَ الْغَلِيظُ

الْقَدَمَيْنِ، فَقِيلَ: إِنَّهُ فِي وَصْفِ النَّبِيِّ؟ فَحَلَفَ لَا يُفَسِّرُ الْقُرْآنَ وَلَا الْحَدِيثَ.

- «الرَّجِحُ»: الْمُسْتَعْمَلُ، يُقَالُ لَهُ تَرْجِيحٌ، قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ الشَّافِعِيُّ

- وَقَدْ دَخَلَ عَلَى أَحَدِ مُلُوكِ بَنِي الْعَبَّاسِ - فَقَالَ (١):

وَكَائِنُ رَأَيْنَا مِنْ فَتَى مُتَجَمِّلٍ يَظَلُّ عَدِيمًا لَيْسَ يَمْلِكُ دِرْهَمًا
يَبِيتُ يُرَاعِي النَّجْمَ مِنْ سُوءِ حَالِهِ وَيُصْبِحُ يُلْفَى ضَاحِكًا مُتَبَسِّمًا
وَلَا يَسْأَلُ الْمُسْرِينَ مَا فِي رِحَالِهِمْ وَلَوْ مَاتَ هُزْلًا عِقَّةً وَتَكَرَّمَا
وَأَنْشَدَ:

أَظُنُّكَ أَطْعَاكَ الْغِنَى فَسَيِّئَتِي وَنَفْسِكَ وَالذُّنْيَا الْوَدِيَّةُ قَدْ تُنْسِي
فَإِنَّكَ تَعْلُو بِالَّذِي لَكَ مِنْ غِنَى فَإِنِّي سَيِّئَتِي عَلَيْكَ غِنَى نَفْسِي
- «جِهَنَامُ»: اسْمُ رَجُلٍ، قَالَ (٢):

دَعَوْتُ خَلِيلِي مُسْحَلًا (٣) وَدَعَا لَهُ جِهَنَامَ جَدْعًا لِلْهَجِينِ الْمُدَّمِ
قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ يَسِيرٍ يَعِيبُ الْمُتَكَلِّمِينَ: فِي الدِّينِ بِالرَّأْيِ لَمْ يُبْعَثْ بِهَا الرُّسُلُ
قَدْ نَفَرُوا النَّاسَ حَتَّى أَحَدُوا بَدْعًا وَفِي الَّذِي كَلَفُوا مِنْ حَقِّهِ شُغْلُ
حَتَّى اسْتَخَفَّ بِحَقِّ اللَّهِ أَكْثَرَهُمْ وَقَالَ بَعْضُهُمْ: (٤)

فَدَرُوا التَّعَمُّقَ بِالْأُمُورِ فَإِنَّهَا فَرَّقَ الضَّلَالِ بِكُلِّ مَنْ يَتَعَمَّقُ

(١) لم أجدها في شعر الشافعي الذي جمعه الدكتور مجاهد مصطفى بهجت ونشره في جامعة بغداد - كلية الآداب سنة (١٤٠٦ هـ).

(٢) هو الأعمش، والبيت في ديوانه «الصُّبح المنير» (٩٥).

(٣) في الأصل: «مستحلاً».

(٤) في الأصل: «بعض».

وَقَالَ:

أَبْلَغُ مَا يُطْلَبُ النَّجَاحُ بِهِ الْقَصْدُ وَعِنْدَ التَّعَمُّدِ الرَّزْلُ

وَقَالَ:

إِذَا الْمَالُ لَمْ يُوجِبْ عَلَيْكَ عَطَاؤَهُ صَنِيعَةَ تَقْوَى أَوْ صَدِيقٍ تُوَافِقُهُ
بَخِلْتَ وَبَعْضُ الْبُحْلِ حَزْمٌ وَقُوَّةٌ فَلَمْ يَفْتَلِدْكَ الْمَالُ إِلَّا حَقَائِقُهُ

[وَقَالَ:]

أَلَا [لَا] أَرَى الْأَحْدَاثَ حَمْدًا أَوْلَادِمَا فَمَا بَطُشَهَا جَهْلًا وَلَا كَفُّهَا حِلْمًا
إِلَى مِثْلِ مَا كَانَ الْفَتَى يَرْجِعُ الْفَتَى يَعُودُ كَمَا أَبَدَى وَيُكْرَى كَمَا أَرَمَا

[وَقَالَ^(١):]

وَذِي نَدَبٍ دَامِيَ الْأَطْلَ قَسَمْتُهُ مُحَافِظَةً بَيْنِي وَبَيْنَ زَمِيلِي
وَزَادٍ رَفَعْتَ الْكَفَّ عَنْهُ تَجَمُّلاً لِأَوْثَرَ فِي زَادِي عَلَيَّ أَكِيلِي
وَمَا أَنَا لِلشَّيْءِ الَّذِي لَيْسَ نَافِعِي وَيَغْضَبُ مِنْهُ صَاحِبِي بِقَوْوُلِ

- «وَعَلَيْكُمْ مِنَ الْمَطَاعِمِ مَا طَابَ مِنْهَا» قَالَ^(٢):

(١) الأبياتُ لِكَعْبِ بْنِ سَعْدِ الْغَنَوِيِّ فِي الْأَصْمَعِيَّاتِ (٧٧٥، ٧٦) مِنْ قَصِيدَةٍ جَيِّدَةٍ أَوْلَاهَا:

لَقَدْ أَنْصَبْتَنِي أُمَّ قَيْسٍ تَلُوْمُنِي وَمَا لَوْمٌ مِثْلِي بَاطِلًا بِجَمِيلِ

وَالْبَيْتُ الثَّلَاثُ مِنْهَا مِنْ شَوَاهِدِ النَّحْوِ اسْتَشْهَدَ بِهِ سَيُوبِيهِ فِي كِتَابِهِ (٤٢٦/١)، وَالْمَبْرَدُ فِي الْمَقْتَضِبِ (١٩/٢)، وَابْنُ جَنِي فِي الْمُنْصَفِ (٥٢/٣)، وَابْنُ يَعِيشِ فِي شَرْحِ الْمَفْصَلِ (٣٦/٧)، وَشَرْحَهُ الْبَغْدَادِيُّ فِي خَزَانَةِ الْأَدَبِ (٦١٩/٣).

(٢) هُوَ عَنْتَرَةُ بْنُ شَدَّادِ الْعَبْسِيِّ، وَالْبَيْتُ فِي دِيْوَانِهِ (٢٤٩)، وَتَخْرِيجُهُ (٣٤٨)، وَهُوَ مِنْ شَوَاهِدِ إِضْحَاحِ الْإِيضَاحِ لِلْقَيْسِيِّ (٢٠٨/١)، وَأَمَالِي ابْنِ الشَّجَرِيِّ (٢٥١/٢) وَغَيْرِهَا.

وَلَقَدْ آيَبْتُ عَلَى الطَّوْىِ وَأَطْلُهُ
حَتَّى أَنَالَ بِهِ كَرِيمَ الْمَاكِلِ
قَالَ قَيْسُ بْنُ عَاصِمٍ الْمَنْقَرِيُّ (١):

إِذَا مَا صَنَعْتَ الرَّادَ فَالْتَمِسِي لَهُ
أَكِيلاً فَإِنِّي لَسْتُ آكِلُهُ وَحَدِي
قَصِيًّا كَرِيمًا أَوْ قَرِيْبًا فَإِنِّي

كَتَبَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ إِلَى أَبِي عُبَيْدَةَ وَهُوَ بِالْأُرْدُنِّ: إِنَّ الْأُرْدُنَّ أَرْضٌ عَمِيقَةٌ،
أَيُّ: وَبَيْتُهُ، وَأَرْضُ الْجَابِيَةِ أَرْضٌ نَزْهَةٌ، فَظَهَرَ بَيْنَ مَعَكَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ / .

عَلَى الْمَرْءِ أَنْ يَسْعَى وَيَبْذُلَ جَهْدَهُ وَيَقْضِي إِلَهُ النَّاسِ مَا كَانَ قَاضِيًا (٢)
- قَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ: [«نَعَمْ نَفَرٌ مِنْ قَضَاءِ اللَّهِ إِلَى قَدَرِ اللَّهِ» وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ:
«لَا يَأْتِي عَلَى النَّاسِ سِتْمَاتُهُ وَعَلَى الْأَرْضِ غَيْرُ مُضْرِيٍّ، فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ: أَخْطَأْتَ

(١) قَالَ أَبُو الْفَرَجِ الْأَصْبَهَانِيُّ فِي الْأَغَانِي (٧٢، ٧١ / ١٤) «دَارِ الْكُتُبِ»: «أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ
الْحَسَنِ بْنِ دُرَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَمِّي، عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ هِشَامٍ، عَنِ أَبِيهِ، عَنِ جَدِّهِ، قَالَ:
تَرَوَجُ قَيْسُ بْنُ عَاصِمٍ الْمَنْقَرِيُّ مَنْفُوسَةً بِنْتَ زَيْدِ الْفَوَارِسِ الضَّبِّيِّ، وَأَتَتْهُ فِي اللَّيْلَةِ الثَّانِيَةِ مِنْ
بِنَاتِهِ بِهَا بِطَعَامٍ فَقَالَ: فَأَيْنَ أَكِيْلِي؟ فَلَمْ تَعْلَمْ مَا يُرِيدُ، فَأَنْشَأَ يَقُولُ:

أَيَا ابْنَةَ عَبْدِ اللَّهِ وَابْنَةَ مَالِكٍ
وَإِيَابَنَةَ ذِي الْبُرْدَيْنِ وَالْفَرَسِ الْوَرْدِ
إِذَا مَا صَنَعْتَ الرَّادَ فَالْتَمِسِي لَهُ
أَكِيلاً فَإِنِّي لَسْتُ آكِلُهُ وَحَدِي
أَخَا طَارِقًا أَوْ جَارَ بَيْتِ فَإِنِّي
وَإِنِّي لَعَبْدُ الضَّيْفِ مِنْ غَيْرِ ذَلَّةٍ
وَمَا بِي إِلَّا تِلْكَ مِنْ شِيمِ الْعَبْدِ

قَالَ: فَارْسَلْتُ جَارِيَةَ لَهَا مَلِيحَةٌ فَطَلَبْتُ أَكِيلاً وَأَنْشَأْتُ تَقُولُ لَهُ:

أَبِي الْمَرْءِ قَيْسُ أَنْ يَدُوقَ طَعَامَهُ
بِغَيْرِ أَكِيْلٍ إِنَّهُ لَكَرِيمٌ
فَبُورَكَتْ حَيًّا يَا أَخَا الْجُودِ وَالتَّدْيِ
وَبُورَكَتْ مَيْتًا قَدْ حَوَتْكَ رُجُومٌ

(٢) قائله إبراهيم بن مهدي كما في رفع الحجب المستورة (١٤٥٦).

أسنة عفرة (كذا؟!)، إِنَّمَا قَالَ ذَلِكَ فِيمَنْ حَضَرَ، وَهِيَ الرَّجَاءُ إِلَّا بَعْدَ الْمَائَةِ.

- لَيْسَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ «فُعَلَى» إِلَّا قَوْلُهُمْ شُعْبَى: اسْمٌ مَوْضِعٌ، وَأُرْبَى: لِلدَّاهِيَةِ لَا غَيْرَهُ^(١)، قَالَ^(٢):

(١) أَقُولُ: قَالَ الْبَغْدَادِيُّ: فِي خَزَانَةِ الْأَدَبِ (٣١١/١): «فائدة: قد جاء على «فُعَلَى» تسع كلمات، «شُعْبَى» وقد شُرِّحَتْ، و«ثانيها» «أُدْمَى» بالدال والميم، وهو موضع، وقيل: حجارة حُمْرٌ في أرض قُشَيْرٍ. «ثالثها»: «أُرْبَى» بالراء المهملة الموحدة وهي الداهية. «رابعها»: «أُرْتَى» بالراء والثون؛ حَبٌّ يُجْعَلُ فِي الْبُرِّ فَيُشَخَّنُ. و«خامسها»: «حُلْكَى» بالحاء المهملة واللام والكاف؛ لِيَضْرِبَ مِنَ الْعِضَاءِ، وقيل: دابة تغوص في الرَّمْلِ. «سادسها»: «حُنْفَى» بالجيم والثون والفاء وهو اسم موضع. «سابعها» «حُنْفَى» بالحاء المهملة والثون والفاء وهو اسم جبل. «ثامنها»: «جُعْبَى» بالجيم والعين الموحدة للعظام من التَّمْلِ. «تاسعها»: «جُمْدَى» بالجيم والميم والدال وهو اسم موضع.

(٢) الْبَيْتُ لَجَرِيرٍ يَهْجُو الْعَبَّاسَ بْنَ يَزِيدَ الْكِنْدِيَّ، وَكَانَ الْعَبَّاسُ قَدْ تَعَرَّضَ لَجَرِيرٍ لَمَّا هَجَا الرَّاعِي التَّمِيرِيَّ وَافْتَحَرَ جَرِيرٌ بِتَمِيمٍ بِقَوْلِهِ:

إِذَا غَضِبْتَ عَلَيْكَ بَنُو تَمِيمٍ حَسِبْتَ النَّاسَ كُلَّهُمُ غَضَابَا

فَقَالَ الْكِنْدِيُّ:

أَلَا رَغِمَتْ أَنْوْفُ بَنِي تَمِيمٍ فَسَاةَ التَّمْرِ إِنْ كَانُوا غَضَابَا

لَقَدْ غَضِبْتَ عَلَيَّ بَنُو تَمِيمٍ فَمَا نَكَاتَ بَعْضُهَا دُبَابَا

وَلَوْ طَلَعَ الْغُرَابُ عَلَيَّ تَمِيمٍ وَمَا فِيهَا مِنَ السَّوَاءِ شَابَا

فَأَمَّهُلُهُ جَرِيرٌ خَمْسَ سَنِينَ، فَلَمَّا قَدِمَ الْكُوفَةَ أَتَى مَجْلِسَ كِنْدَةَ فَطَلَبَ إِلَيْهِمْ أَنْ يَكْفُوهُ فَلَمْ يَفْعَلُوا... وَكَانَ الْعَبَّاسُ بْنُ يَزِيدَ الْكِنْدِيُّ مُقِيمًا بِشُعْبَى؛ لِأَنَّهُ كَانَ حَلِيفًا لِبَنِي فَرَّازَةَ - وَشُعْبَى مِنْ بِلَادِهِمْ - وَهُوَ كِنْدِيُّ، وَالْحَلِيفُ عِنْدَهُمْ عَارٌّ، وَكَانَ جَرِيرٌ قَدْ فَتَشَّ عَنْ مَثَلِهِ وَجَوَارِهِ فِي طَبِئِهِ فَقَالَ جَرِيرٌ:

اعْبَدًا حَلًّا فِيهِ شُعْبَى غَرِيبًا أَلْوَمًا لَا أَبَالَكَ وَاغْتِرَابًا
وَقَالَ:

فَاعْرَضْتُ دَوْرَ الْتِي رَامَ وَقَدْ جَدَّ بِهِ الْجِدُّ اللَّهِيْمُ الْأَرْبَى

- سئل الأستاذ الإمام أبو عبد الله المعروف بـ «النصري» عن الحديث الذي وقع في أول كتاب «مسلم» وهو قول يحيى بن سعيد^(١) للقاسم بن عبيد الله بن عبد الله بن [عبد الله بن] عمر: وأنت ابن أُمّامي هدى، يُريد: وأنت ابن أبي بكر وعمر. فقلت: لعل ذلك بُنوة نسب، فبحثت على نسب أبي بكر وعمر، فألفت فيما جد أبي بكر بينه وبين كعب [بن] لؤي سبعة جدود، ووجدت بين عدي جد عمر وبين لؤي ثمانية جدود.

- قوله - في المدينة -: «ينصع طيبتها» يُريد به: يبيض ويحسن، يُقال: نصع اللون نضوعاً ونصاعة: أبيض وحسن، ويُقال: أبيض ناصع، وأحمر ناصع.

إِذَا جَهَلَ الشَّقِيُّ وَلَمْ يُقَدِّرْ لِبَعْضِ الْأَمْرِ أَوْشَكَ أَنْ يُصَابَا
سَتَطْلُعُ مِنْ ذُرَا شُعْبَى قَوَافٍ عَلَى الْكِنْدِيِّ تَلْتَهَبُ إِلْتِهَابَا
اعْبَدًا حَلًّا فِي شُعْبَى غَرِيبًا والبيست

والحكاية طويلة مفصلة في الأغاني، والخزانة... وغيرها. ويراجع في (شعبي) معجم ما استعجم، ومعجم البلدان، والشاهد مشهور في كتب النحو والصرف واللغة والأدب. يُراجع كتاب سيبويه (١/١٧٠، ١٧٣)، والخزانة (١/٣٠٩) ... وغيرهما.

(١) لعلة يحيى بن سعيد بن قيس، أبو سعيد المدني الأنصاري، قاضي المدينة (ت ١٤٣هـ) يُراجع: تاريخ خليفة (٤٢٠)، وطبقاته (٢٧٠)، وثقات ابن حبان (٥/٥٢١)، وتهذيب الكمال (٣٤٦/٣١).

(٢) أنساب الأشراف (٤١١) (ط) الكويت (١٩٨٩م) وفيه مات زمن مروان بن محمد. ويراجع: طبقات خليفة (٢٦٢)، وثقات ابن حبان (٥/٣٠٢)، وتهذيب الكمال (٢٣/٣٩٦).

- وَقَوْلُهُ: «فَإِذَا قَضَىٰ أَحَدُكُمْ نَهْمَتَهُ» يُرِيدُ: رَغْبَتَهُ، يُقَالُ: نَهِمَ فِي الْعِلْمِ: إِذَا كَثُرَتْ رَغْبَتُهُ فِيهِ. وَفِي الْحَدِيثِ: «مَنْهُوْمَانِ لَا يَشْبَعَانِ مَنْهُوْمٌ فِي الْعِلْمِ، وَمَنْهُوْمٌ فِي الْمَالِ» وَنَهِمَ الْإِنْسَانَ وَنَهَمَ: بَلَغَ نَهْمَتَهُ. وَنَهِمَ أَيضًا: كَثُرَ أَكَلُهُ.

- نَجَلْتُ الشَّيْءَ نَجْلًا: رَمَيْتُهُ، وَنَجَلْتُ الدَّابَّةَ الْحِجَارَةَ بِحَوَافِرِهَا وَأَخْفَافِهَا كَذَلِكَ، وَمِنْهُ الْمِنْجَلُ، وَنَجَلْتُ الْعَيْنُ نَجْلًا: اتَّسَعَتْ. يُقَالُ: رَجُلٌ أَنْجَلُ الْعَيْنِ، وَامْرَأَةٌ نَجْلَاءُ، وَالْجَمِيعُ نُجْلٌ.

- لُبِطَ بِهِ؛ أَي: صُرِعَ بِهِ، يُقَالُ: لَبَطَهُ لَبْطًا: صَرَعَهُ. قَالَ ابْنُ الْقَوَاطِبِ^(١): لَبَطَهُ لَبْطًا: خَبَطَهُ، إِلَّا أَنَّ اللَّبْطَ بِالْيَدِ، وَالْخَبْطَ بِالرَّجْلِ، وَمِنْهُ سُمِّيَ الرَّجُلُ: لَبْطَةً^(٢).

(١) هُوَ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَيْسَى بْنِ مُزَاهِمِ الْأَنْدَلُسِيِّ الْإِسْبِيلِيِّ الْأَصْلِ الْمَعْرُوفُ بِ«ابْنِ الْقَوَاطِبِ» نَحْوِيِّ، لُغَوِيِّ (ت ٣٦٧هـ) وَمِنْ أَطْرَفِ مَا ذُكِرَ فِي أَخْبَارِهِ مَا رَوَى الثَّعَالِبِيُّ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ يَحْيَى بْنُ هُدَيْلِ الشَّاعِرِ زَارَ يَوْمًا ابْنَ الْقَوَاطِبِ فِي ضَيْعَةٍ لَهُ فِي جَبَلِ قُرْطَبَةَ - وَكَانَ مُتَفَرِّدًا فِيهَا عَنِ النَّاسِ - فَأَلْفَاهُ خَارِجًا مِنْهَا فَلَمَّا رَأَاهُ ابْنُ الْقَوَاطِبِ اسْتَبَشَّرَ بِهِ فَبَادَرَهُ يَحْيَى بْنُ هُدَيْلٍ بِبَيْتِ حَضْرَةٍ:

مَنْ أَيْنَ أَقْبَلْتُ يَا مَنْ لَا شَبِيهَ لَهُ وَمَنْ هُوَ الشَّمْسُ وَالْدُّنْيَا لَهُ فَلَكُ

فَتَبَسَّمَ ابْنُ الْقَوَاطِبِ وَأَجَابَهُ مُسْرِعًا:

مَنْ مُنْزِلِ يُعْجِبُ الشُّشَاكَ خَلْوَتُهُ وَفِيهِ سِتْرٌ عَنِ الْفَتَاكِ إِنْ فَتَكُوا

قَالَ ابْنُ هُدَيْلٍ: فَمَا تَمَالَكَتُ أَنْ قَبِلْتُ يَدَهُ؛ إِذْ كَانَ شَيْخِي وَأُسْتَاذِي. لَهُ مَوْلَاتٌ مِنْ أَشْهَرِهَا كِتَابُ «الْأَفْعَالِ» طُبِعَ قَدِيمًا فِي لَيْدِنَ، ثُمَّ أُعِيدَ طَبْعُهُ بِمِصْرَ سَنَةِ (١٣٧١هـ) وَهَمَا عِنْدِي وَوَلَّهِ الْمِثَّةَ. وَالنَّصُّ فِي طَبْعَةِ مِصْرَ ص (٢٤٩): «لَبَطَهُ لَبْطًا صَرَعَهُ، وَلِبِطَ بِهِ: صُرِعَ فُجَاءَةً مِنْ عَيْنِ أَوْ عَلَّةٍ».

(٢) مِنْ ذَلِكَ لَبْطَةُ بْنُ هَمَّامِ بْنِ غَالِبٍ، ابْنُ الْفَرَزْدَقِ الشَّاعِرِ الْمَشْهُورِ. قَالَ الرَّبِيعِيُّ فِي تَاجِ الْعُرُوسِ: (لِبَط) نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَكُنْيَتُهُ أَبُو غَالِبٍ يَرُوي عَنْ أَبِيهِ، وَعَنْ سَفِيَانَ بْنِ عَيْنَةَ، وَهُوَ أَخُو كَلْطَةَ وَحِبْطَةَ، وَلَمْ يَذْكَرْ الْأَخِيرَ فِي مَوْضِعِهِ. يُرَاجَعُ: الْاِشْتِقَاقُ (٢٤٠)، وَجُمْهُرَةُ أَنْسَابِ الْعَرَبِ (٢١٩).

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: اللَّبْطَةُ لَبْطَةٌ مِنْ سُعَالٍ أَوْ زُكَامٍ، وَلِبْطَ بِهِ صُرِعَ فُجَاءَةً مِنْ غَيْرِ عِلَّةٍ.
 - «الْغَفْرُ»: السَّتْرُ، يُقَالُ: غَفَرَ اللَّهُ الدَّنْبَ غُفْرًا وَغُفْرَانًا، وَهِيَ الْمَغْفِرَةُ
 وَالْغَفِيرَةُ. قَالَ زَيْدُ الْخَيْلِ: (١)

وَلَكِنَّ نَصْرًا أَرْتَعْتُ وَتَخَاذَلْتُ وَكَانَتْ قَدِيمًا مِنْ شَمَائِلِهَا الْغَفْرُ
 وَيُقَالُ: غَفِيرَتُكَ يَارَبِّ، أَي: مَغْفِرَتُكَ، قَالَ أَبُو الْأَسْوَدِ الدُّثَلِيُّ (٢):
 بِخَيْرِ خَلِيقَةٍ وَبِخَيْرِ نَفْسٍ خُلِقْتَ فَزَادَكَ اللَّهُ الْغَفِيرَةَ
 - «صَبِغُ الشَّعْرِ» يُقَالُ: صَبَغَ الثَّوْبَ صَبْغًا، وَزَادَ غَيْرُهُ صَبْغًا، وَكَذَلِكَ الَّذِي
 يُصْبَغُ بِهِ: الصَّبِغُ، وَأَنْشَدَ: (٣)

وَاصْبِغْ ثِيَابِي صَبْغًا تَحْقِيقًا

بِجَيْدِ الْعَصْفِرِ لَا تَشْرِيقًا

(١) شعره (١٧٤) «شعراء إسلاميون» وروايته:

وَلَكِنَّ نَصْرًا أَدْمَنْتُ وَتَخَاذَلْتُ وَقَالُوا عَمْرُنَا مِنْ مَجِبَّتِنَا الْقَفْرُ
 وَرِوَايَةُ الْمُؤَلَّفِ هِيَ رِوَايَةُ أَبِي زَيْدٍ فِي نَوَادِرِهِ (٣٠١)، وَأَبِي عُبَيْدِ الْبَكْرِيِّ فِي فَضْلِ الْمَقَالِ
 (٢٦٨) مَعَ بَعْضِ الْأَخْتِلَافِ.

(٢) ديوانه (٥٠).

(٣) البيتان مع أبيات أخر أنشدها أبو زيد في نوادره (١٧٠) قال: قال العُدَّافِرُ، وهو من كِنْدَةَ،
 وَوَصَفَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ فِي الْأَشْتِقَاقِ (٣٦٦٣) بِأَنَّهُ شَرِيفٌ فِي الْإِسْلَامِ، وَأَنَّهُ مِنْ تَيْمِ اللَّهِ بْنِ ثَعْلَبَةَ؟!
 وَقَالَ إِنَّهُ الْعُدَّافِرُ بْنُ زَيْدٍ. وَلَمْ يَرْتَضِ أَبُو مُحَمَّدٍ الْأَسْوَدُ الْعُنْدُجَانِيُّ الْأَعْرَابِيُّ هَذِهِ الشَّسْبَةَ،
 وَقَالَ - فِيمَا نَقَلَهُ عَنْهُ الْبَغْدَادِيُّ فِي شَرْحِ شَوَاهِدِ شُرُوحِ الشَّافِيَةِ (٢٢٧) -: إِنَّهَا لِسَكِينِ بْنِ
 نَضْرَةَ، عَبْدٌ لِبَجِيلَةَ، وَكَانَ تَزَوَّجَ بَصْرِيَّةً فَكَلَفْتَهُ عَيْشَ الْعِرَاقِ. وَزَادَهَا سَبْعَةُ آيَاتٍ ذَكَرَهَا
 الْبَغْدَادِيُّ فِي كِتَابِهِ فَلْيُرَاجِعْهَا مَنْ شَاءَ ذَلِكَ هُنَالِكَ.

وَصَبِغُ الرَّجُلِ فِي النَّعَمِ / غَرَقَهُ فِيهِ، وَصَبَعْتُ اللَّقْمَةَ فِي الْمَرَقِ أَصْبَعُهَا قَالَ
تَعَالَى^(١): ﴿ وَصَبِغَ لِلآكِلِينَ ﴾ وَصَبِغَ الْفَرَسُ صَبِغًا: ابْيَضَّتْ نَاصِيئَتُهُ. وَصَبِغَ
الطَّائِرُ: ابْيَضَّ ذَنَبُهُ، وَصَبَعَتِ الشَّاهُ: ابْيَضَّ ذَنَبُهَا.

- مَعَ: «أَنَّ اللَّهَ لَا يَمَلُّ حَتَّى تَمَلُّوا». قَالَ الْأُسْتَاذُ أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ الْأَبْرَشِ: (٢)
«تَمَلُّوا» هَلْهِنَا بِمَعْنَى تَتَرَكُّوا، أَيْ: إِنَّ اللَّهَ لَا يَتَرَكُّ الْمُجَازَاةَ عَلَى الْعَمَلِ حَتَّى
تَتَرَكُّوا الْعَمَلَ، وَ«حَتَّى» غَايَةٌ عَلَى بَابِهَا. وَقَالَ ابْنُ قُتَيْبَةَ: «حَتَّى» هَلْهِنَا بِمَعْنَى
«إِذَا» وَهُوَ غَلَطٌ. وَقَالَ غَيْرُهُ: إِنَّهَا بِمَعْنَى الْوَاوِ، وَهُوَ غَلَطٌ أَيْضًا لِأَنَّهَا لَوْ كَانَتْ
بِمَعْنَى الْوَاوِ، أَوْ بِمَعْنَى «إِذَا» كَانَتْ غَيْرَ عَامِلَةٍ، وَكَانَ يَجِبُ عَلَى قَوْلِهِمْ: حَتَّى
تَمَلُّونَ [بُنُونٌ] ثَابِتَةً فَحَذَفَهَا دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ «حَتَّى» غَايَةٌ عَلَى بَابِهَا فَاعْلَمَهُ.

- قَالَتْ عَائِشَةُ: «لَوْ نَشَرِ لِي أَبُوَايَ مَا تَرَكَتْهُنَّ». يُقَالُ نَشَرَ الْمَيْتَ: إِذَا
حَيَّيَ، قَالَ الشَّاعِرُ^(٣):

(١) سورة المؤمنون.

(٢) من أئمة النحو واللغة المحققين، أندلسي، اسمه خَلْفُ بْنُ يُوْسُفَ بْنِ فَرْتُوْنَ، روى عن أبي
بَكْرِ عَاصِمِ بْنِ أَيُّوبَ، وأبي الحسين بن سراج، وأبي علي الغساني، قال ابن بشكوال: «كَانَ
عَالِمًا بِالْأَدَابِ وَاللُّغَاتِ، مُقَدِّمًا فِي مَعْرِفَتِهَا وَإِتْقَانِهَا، مَعَ الْفَضْلِ وَالِدَيْنِ وَالْخَيْرِ وَالتَّوَّاضِعِ»
عَرَضَ عَلَيْهِ الْقَضَاءُ فَاِمْتَنَعَ مِنْهُ، لَهُ مَجَالِسُ أَدَبٍ وَأَشْعَارٌ جَيِّدَةٌ، وَنَدَوَاتُ عِلْمٍ، ذَكَرَ الْمُقَرَّبِيُّ
فِي «نَفْحِ الطَّيْبِ» نَمَازِجُ مُسْتَحْسَنَةٌ مِنْهَا. وَنَقَلَ عَنْهُ أَبُو حَيَّانِ الْأَنْدَلُسِيُّ فِي «التَّذْيِيلِ
وَالتَّكْمِيلِ» بَعْضَ آرَائِهِ النَّحْوِيَّةِ. توفى بِقُرْبَةِ سَنَةِ (٥٣٢هـ). ومن هنا يظهر أنه بعد المؤلف
بِزَمَنِ فَهَلْ هُوَ الْمَقْصُودُ؟! أَوْ هَلْ هَذِهِ التَّعْلِيلَةُ مِنْ كَلَامِ الْمُؤَلِّفِ؟! أَخْبَارُ أَبِي الْقَاسِمِ بْنِ
الْأَبْرَشِ فِي الصَّلَةِ (١٧٤)، وَبَغِيَةِ الْمَلْتَمَسِ (٢٨٩)، وَبَغِيَةِ الْوَعَاةِ (٥٥٧/١).

(٣) هو الأَعْسَى، ديوانه (١٠٥) «الصباح المنير». وهما في إعراب القراءات (١/٢٥، ٩٧)، =

لَوْ أَسْنَدَتْ مَيْتًا عَلَيَّ نَحَرَهَا عَاشَ وَلَمْ يُنْقَلْ إِلَيَّ قَابِرٍ
 حَتَّى يَقُولَ النَّاسُ مِمَّا رَأَوْا يَا عَجَبًا لِلْمَيِّتِ النَّاشِرِ
 فَهَذَا مِنْ نَشْرِ فَهُوَ نَاشِرٌ، كَمَا تَقُولُ: ضَرَبَ فَهُوَ ضَارِبٌ. وَيُقَالُ: أَنْشَرَ اللَّهُ الْمَوْتَى
 فَنَشَرُوا، وَيُرْوَى: «لَوْ نُشِرَ لِي أَبُو آيٍ».

- الثَّمَلَةُ - بِضَمِّ الثُّونِ -: النَّمِيمَةُ، يُقَالُ: رَجُلٌ نُمْلٌ: إِذَا كَانَ نَمَامًا قَالَ
 الرَّاعِي (١):

لَسْنَا بِأَخْوَالِ أَقْوَامٍ يَزِيلُهُمْ قَوْلُ الْعَدُوِّ [وَلَا ذُو الثَّمَلَةِ الْمَحَلُّ]
 [قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الثَّمَلَةُ هِيَ قُرُوحٌ] تَخْرُجُ فِي الْجَنْبِ [وغيره] قَالَ النَّبِيُّ ﷺ
 لِلشِّفَاءِ (٢): عَلِمِي حَفْصَةَ رُقِيَةَ الثَّمَلَةَ. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ (٣): سَمِعْتُ ذَلِكَ - أَرَاهُ

= والشاهد في الثاني منهما وهو في مجاز القرآن (٧٠/٢، ١٥٣، ٢٠٢، ٢٨٦)، وجمهرة
 اللغة (٧٣٤)، والاشتقاق (٢٤٢)، وتفسير الطبري (١٣/١٩)، والخصائص (٣/٣٢٥)،
 (٣٣٥)، والأزمنة والأمكنة (٣١/١)، والمُخصَّص (٩٢/٩)، وتفسير القرطبي (٣/٢٣)،
 ومقاييس اللغة (٥/٣٤٠)، والصُّحاح، واللُّسان، والتَّاج (نشر).

(١) ديوانه (٢٠١)، ويُراجع: غريب الحديث لأبي عبيد (٨٤/١).

(٢) صَحَابِيَّةٌ أَسْلَمَتْ قَبْلَ الْهِجْرَةِ بِمَكَّةَ، هِيَ بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ بْنِ خَلْفٍ، قُرَشِيَّةٌ،
 عَدَوِيَّةٌ، كَانَتْ مِنْ عَقَلَاءِ النِّسَاءِ وَفَضْلَاتِهِنَّ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَزُورُهَا وَيَقِيلُ عِنْدَهَا فِي
 بَيْتِهَا، وَكَانَتْ قَدْ اتَّخَذَتْ لَهُ فِرَاشًا وَإِزَارًا يَنَامُ فِيهِ، فَلَمْ يَزَلْ عِنْدَ وَلَدِهَا حَتَّى أَخَذَهُ مِنْهُ مِرْوَانَ
 ابْنَ الْحَكَمِ، وَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: عَلِمِي حَفْصَةَ رُقِيَةَ الثَّمَلَةَ، كَمَا عَلَّمْتَهَا الْكِتَابَةَ.
 أَخْبَارُهَا كَثِيرَةٌ وَحَدِيثُهَا هَذَا مَشْهُورٌ بِرَوَايَاتٍ مُخْتَلِفَةٍ مَطْوَلَةٍ وَمُخْتَصِرَةٍ، وَاسْمُهَا لَيْلَى،
 وَغَلَبَ عَلَيْهَا الشِّفَاءُ. يُرَاجَعُ: الْاسْتِيعَابُ (١٨٦٨)، وَالْإِصَابَةُ (٧/٧٢٧).

(٣) من قوله: قال الأصمعي كله لأبي عبيد في غريب الحديث (٨٤/١)، وليس فيه قوله: =

الهِئَمُ بِنُ عَدِيٍّ - يَقُولُ فِيهِ رُقِيَّةُ التَّمْلَةِ .

- قَالَ أُمِيَّةُ بِنُ أَبِي الصَّلْتِ (١) - فِي الدَّيْحِ - :

وَلِإِبْرَاهِيمَ الْمُوفَىءَ بِالنُّذْ
بِكُرْهُ لَمْ يَكُنْ لِيَصْبِرَ عَنْهُ
أَبْنِيَّ إِنِّي نَذَرْتُكَ لِلَّهِ شَحِيحِ
وَاشْدُدِ الصَّفْدَ لَا أَحِيدُ عَنِ السِّدِّ
وَلَهُ مُدِيَّةٌ تَخَايَلُ فِي اللَّحْمِ
بَيْنَمَا يَخْلَعُ السَّرَابِلَ عَنْهُ
فَخُذَنَ ذَا وَأَرْسِلِ ابْنَكَ إِنِّي
وَالدُّ يَتَمِّي وَآخِرُ مَوْلُو
رَبَّمَا تَكْرَهُ النَّفْسُ مِنَ الْأُمِّ -
رِاحَتَسَابًا وَكَامِلِ الْأَحْوَالِ
لَوْ رَأَهُ فِي مَعْشَرِ أَقْتَالِ
طَا فَاصْبِرْ فِدَى لَكَ خَالِي
كَيْنَ حَيْدَ الْأَسِيرِ ذِي الْأَغْلَالِ
هُذَامٌ حَيَّةٌ كَالِهَلَالِ
فَكَّهُ رَبُّهُ بِكَبْشِ جُلَالِ
لِلَّذِي فَعَلْتَمَا غَيْرُ قَالِي
دُ فَطَارَا مِنْهُ بِسَمْعِ فَعَالِ
رِ لَهُ فَرْجَةٌ كَحَلِّ الْعِقَالِ

- كَانَ عَمْرُو بْنُ عَبْدِ وَدِّ قَدْ وَقَفَ هُوَ وَخَيْلُهُ فَقَالَ : مَنْ يُبَارِزُ؟ (٢) فَبَرَزَ إِلَيْهِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فَقَالَ عَلِيُّ : يَا عَمْرُو : إِنَّكَ كُنْتَ عَاهَدْتَ اللَّهَ لَا يَدْعُوكَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ قُرَيْشٍ إِلَى إِحْدَى خِصْلَتَيْنِ إِلَّا أَخَذْتَهُمَا مِنْهُ ، فَقَالَ : أَجَلُ ، قَالَ لَهُ عَلِيُّ : فَإِنِّي أَدْعُوكَ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَإِلَى الْإِسْلَامِ ، فَقَالَ : لَا حَاجَةَ لِي بِذَلِكَ ، قَالَ : فَإِنِّي أَدْعُوكَ إِلَى النَّزَالِ ، قَالَ : وَلِمَ يَا بَنَ أَخِي؟ فَوَاللَّهِ مَا أَحِبُّ أَنْ أَقْتَلَكَ ، قَالَ لَهُ

«سمعت ذلك . . .» =

(١) ديوانه (٤٤٠-٤٤٤) تحقيق د/ السَّطْلِي ، وهي في الديوان غير متوالية مع اختلاف في الرواية .

(٢) القصة مشهورة في السيرة النبوية وغيرها .

عَلِيٍّ: وَلَكِنِّي - وَاللَّهِ - أَحَبُّ أَنْ أَقْتُلَكَ [. . .] / عِنْدَ ذَلِكَ نَزَلَ فَنَزَلَ عَنْ فَرَسِهِ
فَعَقَرَهُ وَضْرَبَ وَجْهَهُ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيَّ عَلِيٌّ فَنَنَازَلَا وَتَجَاوَلَا فَقَتَلَهُ عَلِيٌّ وَخَرَجَتْ
خَيْلُهُ مِنْهُزِمَةً حَتَّى اقْتَحَمَتِ الْخَنْدَقَ هَارِبَةً، فَقَالَ عَلِيٌّ بِنُ أَبِي طَالِبٍ فِي ذَلِكَ: (١):

نَصَرَ الْحِجَارَةَ مِنْ سَفَاهَةِ رَأْيِهِ وَنَصَرْتُ رَبَّ مُحَمَّدٍ بِصَوَابِي
فَصَبَرْتُ حِينَ تَرَكْتُهُ مُتَجَدِّلاً كَالْجِرْعِ بَيْنَ دَكَادِكِ وَرَوَابِي
وَعَفَفْتُ عَنْ [أَثْوَابِهِ] وَلَوْ نَنِي كُنْتُ الْمُقَطَّرَ بَرْنِي أَثْوَابِي
لَا تَحْسِبَنَّ اللَّهُ خَاذِلَ دِينِهِ وَنَبِيَّهِ يَا مَعْشَرَ الْأَحْزَابِ

- فِي رُفْيَةِ الثُّمَلَةِ هَذِهِ الْعَرُوسُ تَحْتَمِلُ وَتُقْتَالُ، وَتُكْتَحِلُ، وَكُلُّ شَيْءٍ يُفْتَعَلُ غَيْرَ
أَنَّ لَا تُعَاطِي الرَّجُلَ مَدَى الْهَرَوِيِّ، وَلَا رُفْيَةَ إِلَّا ثُمَّلَةَ أَوْ حَمَهُ، فَالْثُمَّلَةُ مَا ذَكَرْنَا.
تَقُولُ الْمَجُوسُ: إِنَّ وَلَدَ الرَّجُلِ إِذَا كَانَ مِنْ أُخْتِهِ ثُمَّ حُطَّ عَلَى الثُّمَلَةِ سُفِي
صَاحِبُهَا قَالَ (٢):

وَلَا عَيْبَ فِيهَا عَزَقٍ لِمَعْشَرِ كِرَامٍ وَأَنَا لَا نَحُطُّ عَلَى الثُّمَلِ
يُرِيدُ: إِنَّا لَسْنَا بِمَجُوسٍ نَنكحُ الْأَخْوَاتِ. قَالَ الْمَاورِدِيُّ (٣): وَكَانَ مُعَاوِيَةُ
اسْتَعْمَلَ رَجُلًا مِنْ كَلْبٍ فَذُكِرَ عِنْدَهُ الْمَجُوسُ يَوْمًا فَقَالَ: لَعَنَ اللَّهُ الْمَجُوسَ

(١) السِّيرَةُ النَّبَوِيَّةُ (٣/٢٢٥).

(٢) تَقَدَّمَ ذَكَرَهُ.

(٣) هُوَ عَلِيٌّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَبِيبِ الْبَصْرِيِّ الشَّافِعِيِّ (ت ٤٥٠هـ) صَاحِبُ كِتَابِ «الْحَاوِي»
الْآتِي ذَكَرَهُ، وَهُوَ مُعَاوِرٌ لِلْمَوْلُفِ لَكِنَّهُ مَشْرُقِيٌّ وَالْمَوْلُفُ أُنْدَلِسِيٌّ، فَمَنْ الْمُسْتَبْعَدُ أَنْ
يُنْقَلَ عَنْهُ؟! أَحْبَابُ الْمَاورِدِيِّ فِي: تَارِيخُ بَغْدَادَ (١٢/١٠٢)، وَطَبَقَاتُ الْفُقَهَاءِ (١٣١)،
وَطَبَقَاتُ السُّبُكِيِّ (٥/٢٦٧)، وَغَيْرِهَا.

يَنْكِحُونَ أُمَّهَاتِهِمْ، وَاللَّهُ لَوْ أُعْطِيَتْ عَشْرَةُ آلَافٍ دِرْهَمٍ مَا نَكَحْتُ أُمَّي، فَبَلَغَ ذَلِكَ مُعَاوِيَةَ فَقَالَ: قَبَّحَهُ اللَّهُ أَتْرُونَهُ لَوْ زَادُوهُ فَعَلَ، وَعَزَلَهُ.

- وَقَوْلُهُمْ: «هَذَا أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ حُمْرِ النَّعَمِ». النَّعَمُ لَا يَقَعُ إِلَّا عَلَى الْإِبِلِ خَاصَّةً، وَالْأَنْعَامُ تَقَعُ عَلَى الْإِبِلِ وَالْبَقَرِ وَالغَنَمِ، فَإِذَا انْفَرَدَتِ الْبَقَرُ لَمْ يَقُلْ لَهَا: نَعَمٌ، وَلَا أَنْعَامٌ. وَحُمْرُهَا: كِرَامُهَا.

- عَنِ «الْحَاوِي» قَالَ: (نَا) أَبُو نُعَيْمٍ (نَا) سُفْيَانُ، عَنِ مَنْصُورٍ: عَنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ هَمَّامٍ، قَالَ: كُنَّا مَعَ حُذَيْفَةَ فَقِيلَ لَهُ: إِنَّ رَجُلًا يَرْفَعُ الْحَدِيثَ إِلَى عُثْمَانَ، فَقَالَ حُذَيْفَةُ، سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ قَتَاتٌ»، قَالَ أَبُو دَاوُدَ: الْقَتَاتُ: النَّمَامُ، يُقَالُ: قَتَّ الرَّجُلُ قَتًّا: إِذَا مَشَى بِالنَّمِيمَةِ، وَيُقَالُ لِلنَّمَامِ: الْقَسَّاسُ وَالْقَسُّ بَفَتْحِ الْقَافِ، وَهُوَ يَتَّبِعُ النَّمَائِمَ. وَأَمَّا بِكَسْرِ الْقَافِ فَعَالِمُ النَّصَارَى. وَيُقَالُ لِلنَّمَامِ: دِفْرَارَةٌ بِدَالٍ مَخْلِيَّةٍ وَقَافٍ وَرَاءَ يَنْ مَخْلِيَّتَيْنِ، وَجَمْعُهُ: دَقَارِيرٌ^(١). و«الْحَمَامُ»: بِخَاءٍ مَنْقُوطَةٍ و«الْقَمَامُ»: بِالْقَافِ.

- و«الدَّبَّاحُ»: بِالذَّالِ وَالْحَاءِ الْمَخْلِيَّتَيْنِ، وَبَاءٍ مُعْجَمَةٍ بِوَاحِدَةٍ^(٢). و«الْعَمَّازُ»: بِالغَيْنِ وَ[الرَّاي] الْمُعْجَمَتَيْنِ. وَالْهَمَّازُ أَيْضًا وَاللَّمَّازُ. الْمُهْنِمُ^(٣). بِالْيَاءِ وَالتَّوْنِ بَيْنَ الْهَاءِ وَالْمِيمِ وَالْمُهْنِمِلُ بِالتَّوْنِ وَمِيمَيْنِ بَيْنَ الْهَاءِ وَاللَّامِ. وَالْمُؤَسُّ أَيْضًا بِهَمْزَةٍ سَاكِنَةٍ بَيْنَ الْمِيمِ وَالْوَاوِ. وَالْمِيَّاسُ أَيْضًا بِهَمْزَةٍ مَفْتُوحَةٍ بَيْنَ الْيَاءِ وَالْأَلْفِ. وَالْمَيْسُ أَيْضًا بِهَمْزَةٍ مَكْسُورَةٍ بَيْنَ الْمِيمِ وَالسِّينِ،

(١) اللسان: (دقر) «وَرَجُلٌ دِفْرَارَةٌ نَمَامٌ، كَأَنَّهُ دُو دِفْرَارَةٌ؛ أَي: دُو نَمِيمَةٍ».

(٢) هو إنحاء الظهر.

(٣) في اللسان: (هنم) «الْمُهْنِمُ: النَّمَامُ»

يُقَالُ: مَأَسَ الرَّجُلُ يَمَأَسُ مَأَسًا: إِذَا مَشَى [.]^(١) وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ نَمَلٌ
بِتَشْدِيدِ الْمِيمِ: إِذَا . . . كَمَا قَدَمْنَا، وَمَنْمَلٌ بِضَمِّ الْمِيمِ . . . /

[وَصَلَّى اللهُ عَلَيَّ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ]
[وَأَخِرُ دَعْوَانَا أَنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ . . .]

(١) كَلِمَاتٌ غَيْرٌ وَاضِحَةٌ، لَعَلَّهَا: «إِذَا مَشَى بَيْنَ النَّاسِ بِالتَّمِيمَةِ» أَوْ مَا أَشْبَهَ هَذِهِ الْعِبَارَةَ.
جَاءَ فِي اللِّسَانِ (مَأَسَ): «أَبُو زَيْدٍ: مَأَسَتْ بَيْنَ الْقَوْمِ، وَأَرَشْتُ، وَأَرَثْتُ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ
وَرَجُلٌ مَائِسٌ، وَمَوْسٌ، وَمِمَّاسٌ، وَمِمَّاسٌ: نَمَامٌ، وَقِيلَ: هُوَ الَّذِي يَسْعَى بَيْنَ النَّاسِ
بِالْفَسَادِ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، وَمَأَسٌ مِثْلُ فَعَّالٌ بِتَشْدِيدِ الْهَمْزَةِ عَنِ كُرَاعٍ».

الفهارس العامّة

٤٣٧	١ - الآيات القرآنية
٤٥٤	٢ - الأحاديث والآثار
٤٥٧	٣ - الشعر
٤٧٣	٤ - أنصاف الآيات
٤٧٤	٥ - الرّجز
٤٧٩	٦ - الحكم والأمثال
٤٨٠	٧ - الأقوال المأثور وأمثلة النّحويين
٤٨٢	٨ - المواضع والبُلدان
٤٨٦	٩ - الأيام والغزوات
٤٨٧	١٠ - الأعلام
٥٠١	١١ - القبائل والجماعات والفرق
٥٠٥	١٢ - الكتب المذكورة في المتن
٥٠٦	١٣ - اللّغة
٥٢٩	١٤ - لغات القبائل والأمم
٥٣٠	المصادر والمراجع
٥٥٥	١٥ - الموضوعات

١ - الآيات القرآنية

رقمها	ج/ص	الآية
﴿سورة الفاتحة﴾		
٦	١٢٧/١	- ﴿أَهْدِنَا الصِّرَاطَ...﴾
٧	١٢/٢	- ﴿الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾
(سورة البقرة)		
٢	٨٢/٢	- ﴿ذَلِكَ الْكِتَابُ﴾
١٧	٢٠٣/١	- ﴿أَسْتَوْفَى نَارًا﴾
٢٠	٣٤٧/٢	- ﴿وَإِذَا أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ قَامُوا﴾
٤٨	١١٧/٢، ٢٧٥/١	- ﴿وَاتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْرَى نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا﴾
	٢١١	
٥٢	٨١/٢	- ﴿ثُمَّ عَفَوْنَا عَنْكُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ﴾
٥٨	١٢٠، ٥٤/١	- ﴿وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا حِطَّةٌ﴾
٨٧	٧٠، ٦٩/١	- ﴿أَفَكُلَّمَا جَاءَكُمْ رَسُولٌ بِمَا لَا تَهْوَى أَنْفُسُكُمْ﴾
٩١	٣٢/٢	- ﴿فَلِمَ تَقْتُلُونَ نَبِيَّاءَ اللَّهِ﴾
٩٨	٢٨٩/٢، ١٨٤/١	- ﴿وَمَلَائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَالَ﴾
١٠٠	٤٠٩/١	- ﴿أَوْ كَلَّمَا عَاهَدُوا عَهْدًا نَبَذَهُمْ﴾
١٠٢	٢٣٥/٢، ٣٣٧/١	- ﴿وَاتَّبِعُوا مَا تَنَزَّلُوا الشَّيْطَانُ﴾
١٠٣	٣٠٥/٢	- ﴿لَمَثُوبَةٌ﴾
١٠٦	٢٦٤/١	- ﴿نَأَتْ يَخْرُجُ مِنْهَا﴾
١١٧	١٦٩/١	- ﴿يَبْدِيعُ السَّمَوَاتِ﴾
١٢٣	١١٧، ٢١١/١	- ﴿وَاتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْرَى﴾
١٣٢	٧٣/١	- ﴿فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾
١٤٣	١٨٥/١	- ﴿أُمَّةً وَسَطًا﴾
١٤٥	٣٧٥/١	- ﴿وَلَكِنْ آتَيْتَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ﴾
١٥٦	٢٦١/١	- ﴿إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾

١٢٩/٢	١٧٧	- ﴿مَنْ ءَامَنَ بِاللَّهِ﴾
٧١/٢	١٧٨	- ﴿وَأَدَّاهُ إِلَيْهِ بِإِحْسَانٍ﴾
١٢٣، ١٠٣/١	١٨٤	- ﴿وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ﴾
٢٣٣، ٢٣٠/٢		
٣٠٥، ٣٠٢/١	١٨٥	- ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ﴾
٣٨٠/٢		
١٩٩/٢	١٨٧	- ﴿الْقَتْلُ الْمَطْرُوفِ بِالْحَرْبِ﴾
١٢٨/٢	١٨٩	- ﴿وَلَكِنَّ الْبِرَّ مِنْ أَنْفُسِكُمْ﴾
١٤٥/١	١٩١	- ﴿وَالْفِتْنَةُ أَشَدُّ مِنَ الْقَتْلِ﴾
٣٦٩، ٤١/١	١٩٦	- ﴿حَتَّىٰ يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحَلَّهُ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا﴾
٧١/٢، ٣٨٧		
٣٨٨، ١٩٩/١	١٩٧	- ﴿الْحَجَّ أَشْهُرٌ مَعْلُومَاتٌ﴾
١٥٩/١	٢٠٥	- ﴿وَإِذَا تَوَلَّى سَكَتَ﴾
١٨١/٢	٢١٤	- ﴿حَتَّىٰ يَقُولَ الرَّسُولُ﴾
٢٦٧/١	٢١٩	- ﴿قُلِ الْمَسْمُومُ﴾
١١/٢	٢٢٣	- ﴿أَنِّي شَعْتُمْ﴾
٣٢٢/٢، ٤١١/١	٢٢٦	- ﴿لِلَّذِينَ يُؤَلُّونَ مِنْ نِسَائِهِمْ﴾
٣٥		
٣٨، ٢٧/٢	٢٢٩	- ﴿الطَّلَاقُ مَرَّتَانٍ...﴾
١٩٥، ١٠٤/١	٢٣٣	- ﴿وَالْوَالِدَاتُ يُرْضَعْنَ أَوْلَادَهُنَّ﴾
٢٦٣، ٢٥٨		
١٨٦، ١٢١/٢		
٣٨٩، ٣٢٧		
٤/٢	٢٣٥	- ﴿وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا عَرَّضْتُمْ بِهِ مِنْ خِطْبَةِ النِّسَاءِ﴾
٢٣٨/١	٢٣٨	- ﴿وَقَوْمُوا لِلَّهِ قَلْبَيْنِ﴾
١٧٤/١	٢٥٥	- ﴿لَا تَأْخُذْهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ﴾
١٩١/١	٢٦٠	- ﴿لِيُطْمِئِنَّ قَلْبِي﴾

١٦٥/٢	٢٨٠
٦٨/٢، ٣٧٩/١	٢٨٢

- ﴿ وَإِنْ كَانَتْ ذُو عُسْرَةٍ ﴾
- ﴿ وَلَا يُضَارَّ كَاتِبٌ وَلَا شَهِيدٌ ﴾

﴿سورة آل عمران﴾

٣٢٤/١	١٣
١١٤/١	١٨
١١/٢	٣٧
٩٧/٢	٤٢
٣١٢/١	٤٦
/١	٥٢
٣٤٦/٢	٧٥
/١	٩٦
٤١٠، ٤٠٩/١	٩٧
٧٥/١	١٢١
٥٧/٢	١٥٩
٩٥/٢	١٧٣
٧٣/١	١٨٦

- ﴿ يَرَوْنَهُمْ مِثْلَيْهِمْ ﴾
- ﴿ شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ﴾
- ﴿ أَفَأَنْ لَكَ هَذَا ﴾
- ﴿ وَإِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ ﴾
- ﴿ وَيُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ ﴾
- ﴿ مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ ﴾
- ﴿ إِلَّا مَا دُمْتَ عَلَيْهِ قَائِمًا ﴾
- ﴿ إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ ﴾
- ﴿ فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ مَقَامُ إِبْرَاهِيمَ ﴾
- ﴿ نُبُوءَى الْمُؤْمِنِينَ مَقْلُوعًا ﴾
- ﴿ لَا تَقْضُوا مِنْ حَوْلِكُمْ ﴾
- ﴿ الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ ﴾
- ﴿ لَتَجْلِبُونَ فِي أَمْوَالِكُمْ ﴾

﴿سورة النساء﴾

٢/١	٢
٣٤، ٣٤٢/٢	٣
٢١٢/٢	٤
٢٥٤، ٢٢٢/١	٦
٣٤٥/١	١٠
١٨٣/٢	٢٤
١٨٣/٢	٢٥
٢٣٨، ٢٣٧/٢	٢٩
٤٨/٢	٣٥

- ﴿ وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ ﴾
- ﴿ فَأَنْكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ ﴾
- ﴿ صِدْقَتَيْنِ نَجَلَةً ﴾
- ﴿ وَكَفَى بِاللَّهِ حَسِيبًا ﴾
- ﴿ فِي يَطْوِيهِمْ نَارًا ﴾
- ﴿ وَالْمُحْصَنَاتُ ﴾
- ﴿ فَإِذَا أَحْصَيْنَ ﴾
- ﴿ إِلَّا أَنْ تَكُونَ بَحْرَةً ﴾
- ﴿ فَأَبْعَثُوا حُكَمَا مِنْ أَهْلِهِ ﴾

٩٧/٢، ٢٦٧/١	٦٩	﴿ وَحَسَنَ أَوْلِيَّكَ رَفِيقًا ﴾ -
٢٨١، ١٣٢/١	٨٦	﴿ وَإِذَا حُجِبْتُمْ بِنَجِيَّةٍ ﴾ -
٧٧/١	٩٠	﴿ أَوْ جَاءَكُمْ حَصْرَتْ صُدُّوهُمْ ﴾ -
١٩/٢	١٠٠	﴿ يَجِدُ فِي الْأَرْضِ مَرْعًا كَثِيرًا وَسَعَةً ﴾ -
٨/٢، ١٤٠/١	١٠١	﴿ وَإِذَا ضَرَيْتُمْ فِي الْأَرْضِ ﴾ -

١٥٥

٢٠٢/١	١١٧	﴿ إِنْ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا إِنْتًا ﴾ -
١٤١/٢	١٣٠	﴿ وَإِنْ يَنْفَرُوا ﴾ -
٣٩٦/٢	١٥٧	﴿ مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ ﴾ -
١٧٧/٢	١٧١	﴿ إِنَّمَا اللَّهُ إِلَهُ وَاحِدٌ ﴾ -
٢١٤/٢	١٧٦	﴿ فَإِنْ كَانَتَا ﴾ -

﴿سورة المائدة﴾

١٦٦/١	١	﴿ وَأَنْتُمْ حَرَمٌ ﴾ -
٣٠٧، ١٩٢/١	٣	﴿ حَرَمَتْ عَلَيْكُمْ الْمَيْتَةَ ﴾ -
٢٦٢/٢		
٦٣، ٥٨، ٥١/١	٦	﴿ إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ ﴾ -
١٠٢، ٨٩		
٢٤٤/٢	٢١	﴿ ادْخُلُوا الْأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ ﴾ -
٢٨٣/٢	٢٩	﴿ إِنَّي أُرِيدُ أَنْ تَمُوتَ ﴾ -
١٢٢/١	٤١	﴿ سَمَّعُونَ لِلْكَذِبِ ﴾ -
٣٩١/٢	٤٢	﴿ أَكَلُونَ لِلشُّحِّ ﴾ -
١٦٣/١	٤٤	﴿ هُدًى وَنُورٌ ﴾ -
١٤٥/١	٤٩	﴿ وَأَحْذَرُهُمْ أَنْ يَقْتُلُوكَ ﴾ -
٢٨١/٢، ٣٢٠/١	٦٤	﴿ غَلَّتْ أَيْدِيهِمْ ﴾ -
٧٥/٢	٧٥	﴿ كَأَنَّا يَاكُلُونَ الطَّعَامَ ﴾ -
٢٦٢/٢	٩٠	﴿ إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ ﴾ -
٣٩٧/٢، ٢٤٣/١	٩٥	﴿ فَجَزَاءٌ مِثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ النَّعْمِ ﴾ -

- ﴿ لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ ﴾ - ١٠١ / ٣٩١/٢
 ﴿ وَأَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ ﴾ - ١١٦ / ١٥٥/١

﴿سورة الأنعام﴾

- ﴿ كَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ قَرْنٍ ﴾ - ٦ / ٤٧/١
 ﴿ لِيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَا رَيْبَ فِيهِ ﴾ - ١٢ / ٣٥٦/١
 ﴿ أَتُحَدِّثُونِي ﴾ - ٨٠ / ٣٤٣، ١٣١/١
 ﴿ وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ ﴾ - ٨٢ / ١٤٦/٢
 ﴿ قُلْ مَنْ أَنْزَلَ الْكِتَابَ الَّذِي جَاءَ بِهِ مُوسَى نُورًا وَهُدًى لِلنَّاسِ ﴾ - ٩١ / ٣٨٥/١
 ﴿ فَالِقَ الْإِصْبَاحِ ﴾ - ٩٦ / ٢٤٢، ٢٤١/١
 ﴿ شَيْطَانِ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ ﴾ - ١١٢ / ٣١٩/١
 ﴿ وَرَبِّ الْأَنْعَامِ حَمُولَةً وَفَرْشًا ﴾ - ١٤٢ / ١٢٥/٢
 ﴿ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مِيسَةً ﴾ - ١٤٥ / ٤٠١/٢، ٦٦/١
 ﴿ إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا ﴾ - ١٥٩ / ١٤١/٢

﴿سورة الأعراف﴾

- ﴿ وَكَمْ مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا ﴾ - ٤ / ٦٣/١
 ﴿ وَقَدْ خَلَقْنَاكُمْ ﴾ - ١١ / ٣١١/٢
 ﴿ وَطَوَافِقًا يَخِصِّمَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ ﴾ - ٢٢ / ١٤٤/١
 ﴿ خُدُوَا زِينَتَكُمْ ﴾ - ٣١ / ٣٩١/٢
 ﴿ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا خَالِصَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴾ - ٣٢ / ١٩٣، ١٢٠/١
 ﴿ سَمِ الْخِيَاطِ ﴾ - ٤٠ / ٣٤٤/١
 ﴿ رَبِّكُمْ عَلَى رَجُلٍ مِنْكُمْ ﴾ - ٦٣ / ٣٦٣/٢
 ﴿ لِلَّذِينَ اسْتَضَعِفُوا لِمَنْ آمَنَ ﴾ - ٧٥ / ٤٠٥/٢
 ﴿ أَوْلَوْ كُنَّا كَرِيمِينَ ﴾ - ٨٨ / ٢٩٨/١
 ﴿ حَتَّى عَفَوْا ﴾ - ٩٥ / ٣٦٢/٢
 ﴿ فَظَلَمُوا بِهَا ﴾ - ١٠٣ / ١٤٦/٢
 ﴿ كَمَا لَهُمْ ﴾ - ١٣٨ / ١٨٣/١

٢٦١/١	١٥٤	﴿ سَكَتَ عَنْ مُوسَى الْغَضَبُ ﴾ -
٩٨، ٣٧/٢	١٥٥	﴿ وَأَخَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا ﴾ -
٥٤/١	١٦١	﴿ وَقُولُوا حِطَّةٌ وَادْخُلُوا الْبَابَ ﴾ -
١٤٦/٢	١٦٢	﴿ بِمَا كَانُوا يَظْلِمُونَ ﴾ -
٢٤٤/٢	١٧٢	﴿ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ ﴾ -
٣٢٥/١	١٨٦	﴿ وَيَذُرُّهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ ﴾ -

﴿سورة الأنفال﴾

٧٥/٢	٩	﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَعْلَمُونَ مُتَرَدِّدِينَ ﴾ -
٣٠٢، ٢٥٨/١	١٧	﴿ وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ ﴾ -
٢٣١/١	٣٢	﴿ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَابًا ﴾ -
١٥٢/٢	٣٥	﴿ وَتَصْدِيغَهُ ﴾ -
٣٣١/٢	٤٢	﴿ وَالرُّكْبُ اسْفَلَ مِنْكُمْ ﴾ -
٨/٢	٧٢	﴿ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا ﴾ -

﴿سورة التوبة﴾

١٨٣/٢، ٣١٥/١	٦	﴿ وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ ﴾ -
١٨/٢	٢٥	﴿ وَيَوْمَ حُنَيْنٍ ﴾ -
١١١/٢	٣٤	﴿ وَلَا يُفْقَهُنَّهَا ﴾ -
١٣٨/٢	٣٧	﴿ إِنَّمَا السَّبِيلُ ﴾ -
٣٢٢، ٣٢١/٢	٥٣	﴿ قُلْ أَنْفِقُوا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا ﴾ -
١١٢، ٦٤/٢	٦٢	﴿ وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَقُّ أَنْ يُرْضَوْهُ ﴾ -
٢٩٠/٢، ٢٠٦/١	٧٩	﴿ وَالَّذِينَ لَا يُجِدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ ﴾ -
٢٦٨/٢	٨٣	﴿ فَإِنْ رَجَعْتَ اللَّهُ ﴾ -
١١٧/٢	١٠٣	﴿ وَصَلِّ عَلَيْهِمْ ﴾ -

﴿سورة يونس﴾

٤١١/٢	٢	﴿ أَنْ لَهُمْ قَدَمٌ صِدْقٍ ﴾ -
-------	---	---------------------------------

٧١/١	٥١	﴿ أَتُنذِرَ إِذَا مَا ﴾ -
١٥٦/٢	٥٩	﴿ مَا لِلَّهِ أُذُنٌ لَكُمْ ﴾ -
١٤٥/٢	٨٥	﴿ لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِلْقَوْمِ ﴾ -
١٢٨/١	٨٨	﴿ رَبَّنَا اطْمِسْ ﴾ -
١٥٦/١	٨١	﴿ التَّيْحَرُ إِنَّ اللَّهَ سَيُطِلُّهُ ﴾ -
١٢٨/١	٨٩	﴿ قَدْ أُجِيبَتْ دَعْوَتُكُمْ ﴾ -

﴿سورة هود﴾

٢٥/٢، ٨٧/١	٣	﴿ يَتَّبِعَكُمْ مَنَعًا حَسَنًا ﴾ -
٣٤٣		
٢٩٢/١	١٩	﴿ وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ ﴾ -
٣١٦/١	٢٧	﴿ الَّذِينَ هُمْ أَرَادْنَا ﴾ -
/١	١١٤	﴿ وَرُلُفًا مِّنَ اللَّيْلِ ﴾ -

﴿سورة يوسف﴾

٣٩/٢	٢٣	﴿ هَيْتَ لَكَ ﴾ -
١٢٨، ٢٣٩/٢	٢٩	﴿ يُوسُفُ أَعْرَضَ عَن هَذَا ﴾ -
١٤٧/١	٨١	﴿ إِنَّكَ ابْنُكَ سَرَقَ ﴾ -
٢٠، ٢٥٦، ٣٢٥/١	٨٢	﴿ وَسَتَلِ الْقَرْيَةَ ﴾ -
٢٢١/٢	٩٥	﴿ قَالُوا تَاللَّهِ إِنَّكَ لَفِي ضَلَالِكَ الْكَبِيرِ ﴾ -
٧١/١	١٠١	﴿ تَوَقَّيْ مُسْلِمًا وَآلْحَقْفِي بِالصَّالِحِينَ ﴾ -
٢٨٧/٢، ١٨٢/١	١٠٩	﴿ وَلَدَارُ الْآخِرَةِ ﴾ -

﴿سورة الرعد﴾

١٧١/٢	١٧	﴿ فَسَأَلَتْ أُوْدِيَةً بِقَدَرِهَا ﴾ -
٨٨/٢	٢٥	﴿ لَمُومِ اللَّعْنَةُ ﴾ -

﴿سورة ابراهيم﴾

٣٠٨/١	٥	﴿ وَذَكَرَهُمْ بِإِسْمِ اللَّهِ ﴾ -
٣٤٩/١	٩	﴿ فَرَدُّوا أَيْدِيَهُمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ ﴾ -

٩٤/٢	١٤	﴿ ذَٰلِكَ لِمَنْ خَافَ مَقَامِي ﴾ -
٧١/١	٣٥	﴿ وَأَجْنِبْنِي وَبَنِيَّ أَنْ نَعْبُدَ الْأَصْنَامَ ﴾ -
١٧٩/٢	٢٤	﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَفِيلاً عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ ﴾ -
١٠/١	٤٦	﴿ وَإِنْ كَانَتْ مَكْرُهُمْ لِيَرْزُلُوا ﴾ -

﴿سورة الحجر﴾

٣٢٥/١	٣	﴿ ذَرَّهُمْ يَأْكُلُوا وَيَسْتَعْبُوا ﴾ -
٢٦٣/٢	١٥	﴿ إِنَّمَا سَكِرْتُمْ أَبْصُرْنَا ﴾ -
١٠١/٢	٢٢	﴿ وَأَرْسَلْنَا الرِّيحَ لَوْفِحَ ﴾ -
٢٢٧/٢	٦٨	﴿ هَتُّوْلَاءَ ضَيِّفِي ﴾ -
١٨٤/٢	٨٧	﴿ سَبْعًا مِنَ الثَّمَانِي وَالْقُرْءَانَ ﴾ -
١١٧/٢	٩٤	﴿ فَأَصْدَعُ بِمَا تُؤْمَرُ ﴾ -

﴿سورة النحل﴾

١٨٢/١	٣٠	﴿ وَكَدَّارُ الْآخِرَةِ ﴾ -
٦٣/٢	٩٨	﴿ وَيَوْمَ نَبْعَثُ فِي ﴾ -
٤١٠/١	١٢٣	﴿ ثُمَّ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ أَنْ اتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ ﴾ -

﴿سورة الإسراء﴾

٨٨، ٨٧/٢	٦	﴿ عَلَيْهِمْ وَأَمْدَدْنَاكُمْ بِأَمْوَالِ ﴾ -
٢٥٦/١	٧	﴿ وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا ﴾ -
٩٦/١	٢٣	﴿ فَلَا تَقُلْ لِمَا أَفِي ﴾ -
٤٥/١	٤٥	﴿ نُسِجَ لَهُ السَّنَوَاتِ ﴾ -
٨٧/٢	٦٤	﴿ وَأَسْتَفْرِزُ مِنْ أَسْتَطَعْتَ ﴾ -
٣٠/٢	٧٨	﴿ أَقِمِ الصَّلَاةَ لِذُلُوكِ السَّمْسِ ﴾ -

﴿سورة الكهف﴾

١٠١/١	٨	﴿ صَعِيدًا جُرُزًا ﴾ -
١٦٢، ٢٠٥/٢	١٦	﴿ مِرْقَفًا ﴾ -
١٦/١	١٧	﴿ وَإِذَا غَرَبَتِ تَقَرُّضُهُمْ ذَاتَ الشِّمَالِ ﴾ -

١٤٦/٢	٣٣	﴿ تَطْلُبُ مِنْهُ شَيْئًا ﴾ -
١٠١/١	٤٠	﴿ فَتُصْبِحُ صَعِيدًا زَلَقًا ﴾ -
٧/١	٩٧	﴿ فَمَا أَسْطَعُوا أَنْ يَظْهَرُوهُ ﴾ -
٤١٠/٢، ٢٧/١	١٠٥	﴿ فَلَا نُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَزَنًا ﴾ -
٣٢٣		
١٤٥، ٢٠٩/٢	١٠٨	﴿ لَا يَتَّبِعُونَ عَنْهَا حَوْلًا ﴾ -
١٧٧/٢	١١٠	﴿ فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ ﴾ -

﴿سورة مريم﴾

٢٢٩/٢	٢٤	﴿ حَتَّىٰ كُنَّا سِرِّيًّا ﴾ -
٣٠٤/١	٢٦	﴿ نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا ﴾ -
٨٣/٢	٩٥	﴿ وَكُلُّهُمْ آتِيهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَرْدًا ﴾ -

﴿سورة طه﴾

٣٥٥، ٣٥٤/١	١٢	﴿ يَا أُولَادِ الْمَقْدِسِ طُورِي ﴾ -
٣٣٢/٢		
٢٦٦، ٢٦٥/١	١٥	﴿ أَكَادُ أَخْفِيًّا ﴾ -
١٤٥، ٤٠، ٣٩/١	٤٠	﴿ وَأَقْبِرَ الصَّلَاةَ لِيَذُرَنِي ﴾ -
٢٢١/٢، ١١٥/١	٥٢	﴿ قَالَ عَلَّمَهَا عِنْدَ رَبِّي فِي كِتَابٍ لَا يَضِلُّ ﴾ -
١٥٩، ٧٧/١	٦٦	﴿ يُخَيَّلُ إِلَيْهِ مِنْ سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَى ﴾ -
١٠/٢		
٣٤٤/٢	٦٩	﴿ إِنَّمَا صَنَعُوا كَيْدُ سِحْرٍ ﴾ -
٣١٧/١	٧٤	﴿ إِنَّهُمْ مِنْ يَأْتِ رَبَّهُمْ مَحْرَمًا ﴾ -
٣٨٥/١	٧٧	﴿ لَا تَخَفْ دَرَكًا ﴾ -
٣١٢/٢	٨٤	﴿ وَعَجَلْتُ إِلَيْكَ رَبِّ لِتَرْضَى ﴾ -
٩٣/٢، ١١٦/١	٨٦	﴿ أَنْ يَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبٌ مِنْ رَبِّكُمْ ﴾ -
١٩٠/١	٩٤	﴿ يَبْنُونَ ﴾ -
٥٩/٢	٩٦	﴿ فَفَقِضْتُ قَيْضَةً ﴾ -

٣٨٥/١ ١١٧

﴿ فَلَا يُخْرِجَنَّكَ مِنَ الْجَنَّةِ فَتَشْقَى ﴾ -

١٤٤/١ ١٢١

﴿ مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ وَعَصَىٰ آدَمُ رَبَّهُ ﴾ -

﴿سورة الأنبياء﴾

٢٠١/١ ٣

﴿ وَأَسْرُوا النَّجْوَى الَّذِينَ ظَلَمُوا ﴾ -

٣٦١/١ ٩٥

﴿ وَحَرَّمْ عَلَىٰ قَرْيَةٍ ﴾ -

﴿سورة الحج﴾

١٨١/٢، ٣٣٧/١ ٢٥

﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَيَصُدُّونَ ﴾ -

٣٧٩/١ ٢٦

﴿ لِإِيْرَاهِمَ مَكَاتِ الْبَيْتِ ﴾ -

٤٠٩/١ ٢٧

﴿ وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ ﴾ -

٣٧٨/١ ٣٢

﴿ ذَلِكَ وَمَنْ يُعْظِمِ شَعْبَهُ اللَّهُ ﴾ -

٢٦١/١ ٣٦

﴿ وَجِبَّتْ جُنُوبَهَا ﴾ -

﴿سورة المؤمنون﴾

١١٤/١ ١

﴿ قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ ﴾ -

٤٢٨/٢، ٢٨٣/١ ٢٠

﴿ تَنْبُتُ بِالذَّهْنِ وَصَبِغٌ لِّلْأَكْلِينِ ﴾ -

١٨٣/٢ ٤٠

﴿ عَمَّا قَلِيلٍ ﴾ -

٢٧/٢ ١٠٣

﴿ وَمَنْ حَفَّتْ مَوَازِينُهُ ﴾ -

﴿سورة النور﴾

٣٩١/٢ ٢

﴿ وَلِيَشْهَدَ عَدَايَهُمَا طَآئِفَةٌ ﴾ -

٤١/٢ ٦

﴿ فَشَهِدَهُ أَحَدِهِمْ ﴾ -

٢٤٣/٢، ٣٠١/١ ٣١

﴿ عَيْرِ أُولَى الْإِرْتِيَةِ مِنَ الرِّجَالِ ﴾ -

٢٥٤/١ ٤٣

﴿ يَكَادُ سَنَابِقِيهِ ﴾ -

٣٧٥/١ ٦٠

﴿ وَالْقَوَاعِدُ مِنَ النِّسَاءِ ﴾ -

﴿سورة الفرقان﴾

٩٦/٢ ٤١

﴿ أَهَذَا الَّذِي بَعَثَ اللَّهُ رَسُولًا ﴾ -

٤١١/١ ٢٠

﴿ أَنْصَبِرُوكَ ﴾ -

٦٦/٢	٤٩	﴿ بَلَدَةٌ مَّيْمَنًا ﴾ -
٣٦٧/٢	٦٣	﴿ وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَمًا ﴾ -
٢٥٥/٢	٧٦	﴿ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا ﴾ -

﴿سورة الشعراء﴾

٤٠٥/١	٢٥	﴿ قَالَ لِمَنْ حَوْلَهُ ﴾ -
٣٦٨/١	٩٠	﴿ وَأَزَلَفْتِ الْجَنَّةَ ﴾ -
٤٠٥/١	٢١٠	﴿ وَمَا نَزَّلَتْ بِهِ الشَّيَاطِينُ ﴾ -

﴿سورة النمل﴾

٢٥٥/٢	٣٩	﴿ قَبْلِ أَنْ تَقُومَ مِنْ مَقَامِكَ ﴾ -
-------	----	--

﴿سورة القصص﴾

٨٢/٢	١٥	﴿ هَذَا مِنْ شِيعِنِهِ وَهَذَا مِنْ عَلْوِيَةٍ ﴾ -
١٥٩/١	٢٠	﴿ مِنْ أَقْصَا الْمَدِينَةِ يَسْعَى ﴾ -

﴿سورة العنكبوت﴾

٤٠٥/١	١٠	﴿ فَإِذَا أُوذِيَ فِي اللَّهِ ﴾ -
٧٣/١	١١	﴿ وَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا ﴾ -

﴿سورة الروم﴾

١٤٤/٢	٣٩	﴿ لِيَرْبُؤُوا فِي أَمْوَالِ النَّاسِ ﴾ -
-------	----	---

﴿سورة لقمان﴾

٣٦٤/٢	١٩	﴿ وَأَقْصِدْ فِي مَشْيِكَ ﴾ -
١١٧/١	٣٣	﴿ وَلَا مَوْلُودٌ لَهُمْ جَارٍ ﴾ -

﴿سورة السجدة﴾

٢١٨/٢	١٠	﴿ آءِذَا ضَلَلْنَا فِي الْأَرْضِ ﴾ -
-------	----	--------------------------------------

﴿سورة الأحزاب﴾

٣٣٥/١	٣١	﴿ وَمَنْ يَقْنُتْ ﴾ -
٧٤/١	١٨	﴿ هَلُمَّ إِلَيْنَا ﴾ -

﴿ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ ﴾ - ٤٠ ٤٠٨/٢

﴿ غَيْرَ نَظِيرِينَ إِنَّهُ ﴾ - ٥٣ ٣١٣/٢

﴿سورة سبأ﴾

﴿ وَهُمْ فِي الْعُرُقَاتِ أَمْثُونَ ﴾ - ٣٧ ٥/١

﴿سورة فاطر﴾

﴿ إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ ﴾ - ١٠ ١٣٤/١

﴿سورة يس﴾

﴿ فِي أَعْيُنِهِمْ أَغْنَالًا ﴾ - ٨ ٣٢٠/١

﴿ وَأَضْرِبْ لَهُمْ مَثَلًا أَصْحَابَ ﴾ - ١٣ ٢٩٨/١

﴿ وَإِنْ كُلُّ لَمَّا جَمِيعٌ لَدَيْنَا مُحْضَرُونَ ﴾ - ٣٢ ٨٣/٢

﴿ مَنْ يَعْنَا ﴾ - ٥٢ ١٠١/١

﴿ مِنْ الشَّجَرِ الْأَخْضَرِ نَارًا ﴾ - ٨٠ ٣٢٣/١

﴿سورة الصافات﴾

﴿ كَانَهُمْ رُؤُوسُ الشَّيَاطِينِ ﴾ - ٦٥ ٣٧٨/٢

﴿ فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ ﴾ - ١٠٢ ٧٧، ١٥٩/١

﴿سورة ص﴾

﴿ أَنْ أَسْأُوا ﴾ - ٦ ٢٢٣/١

﴿ حَتَّى تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ ﴾ - ٣٢ ، ٤٢/٢، ٢٣١/١

٢٥٥

﴿سورة الزمر﴾

﴿ أَمَنْ هُوَ قَلْبِي ﴾ - ٩ ١٩٦/١

﴿ أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ ﴾ - ٣٦ ٢٨٣/١

﴿ إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ ﴾ - ٣٠ ٢٠٢/٢

﴿ مُمَسِّكَةٌ رَحْمَتِي ﴾ - ٣٨ ٣٠٨/١

﴿ قُلْ أَغْيِرَ اللَّهُ تَابًا مَرُوفًا عَبْدٌ ﴾ - ٦٤ ، ١٠٤، ٩٥/١

٣٧١، ١٩٣

٣٩٦، ٢٣١/٢			- ﴿مَطْوِيَّتٌ بِيَمِينِهِ﴾
٣٢٩/١	٦٧		
		﴿سورة غافر﴾	
٩٨/١	٣		- ﴿وَقَابِلِ التَّوْبِ﴾
		﴿سورة فصلت﴾	
٨٧/٢	٤٠		- ﴿اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ﴾
		﴿سورة الشورى﴾	
١٧٤/١	٤٠		- ﴿وَحَزَنًا وَسِئَةً﴾
		﴿سورة الزخرف﴾	
١٥٢/٢	٥٧		- ﴿إِذَا قَوْمٌكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ﴾
٣٨٥/١	٨٣		- ﴿فَذَرَّهُمْ يُخَوِّضُونَ﴾
		﴿سورة الأحقاف﴾	
٢٣١/١	٢٤		- ﴿هَذَا عَارِضٌ مُّطِرًا﴾
٤٩/٢	٣٥		- ﴿بَلِّغْ﴾
		﴿سورة محمد ﷺ﴾	
٢٧٧/١	٤		- ﴿فَشَدُّوا أَلْوَانَ﴾
٣٦٧/١	٦		- ﴿عَرَفَهَا هُنَّ﴾
٣٢/١	٣٥		- ﴿وَلَنْ يَتَرَكَا أَعْمَلِكُمْ﴾
		﴿سورة الفتح﴾	
٧١/١	٢٧		- ﴿إِنْ شَاءَ اللَّهُ ءَامِينَ﴾
		﴿سورة الحجرات﴾	
٢٥٢/١	١		- ﴿لَا نُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ اللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾
٦/١	٩		- ﴿تَقِيءَ إِلَىٰ أَمْرِ اللَّهِ﴾
٢٩٢/٢	١٢		- ﴿أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ﴾

﴿سورة ق﴾

٢٨٧/٢، ١٨٢/١	٩	- ﴿وَحَبَّ الْحَصِيدِ﴾
٤٠١، ٢٠٢/٢	١١	- ﴿وَإِحْيَا يَدَ بِلْدَةِ مَيْمَنًا﴾
٣٦٨/١	٣١	- ﴿وَأَرْزَقَتِ الْجَنَّةُ﴾
٣٠٣/١	٣٧	- ﴿أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ﴾

﴿سورة الذاريات﴾

٣٢٨/١	٦	- ﴿لَوْعٍ﴾
١٨٠/١	٥٩	- ﴿ذُنُوبًا مِثْلَ ذُنُوبِ أَصْحَابِهِمْ﴾

﴿سورة الطور﴾

٢٩٧/١	١٨	- ﴿فَكَفَّهِينَ﴾
-------	----	------------------

﴿سورة النجم﴾

١٩٣/١	٥٣	- ﴿وَالْمُؤَنَّفَكَةَ أَمْوَى﴾
-------	----	--------------------------------

﴿سورة القمر﴾

٣٢٣/١	٢٠	- ﴿أَعْيَارُ نَحْلِ شُنْفَعِرٍ﴾
-------	----	---------------------------------

﴿سورة الرحمن﴾

٢٨٤/٢، ٢٨٧/١	٤٦	- ﴿وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّاتٍ﴾
٢٩٧، ١٨٤/١	٦٨	- ﴿فِيهَا فَنَكِهِةٌ وَنَحْلٌ وَرُمَّانٌ﴾

﴿سورة الواقعة﴾

٢٩٢/٢	٥	- ﴿وَبُسَّتِ الْجِبَالُ بَسًّا﴾
٤١١/٢	١٠	- ﴿وَالسَّيْقُونَ السَّيْقُونَ﴾
١٨٦، ١٢١/٢	٧٩	- ﴿لَا يَمْسُهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ﴾
٤١١/١	٦٤	- ﴿ءَأَنْتُمْ تَرْعَوْنَهُ؟﴾

﴿سورة الحديد﴾

١٤١/١	١٣	- ﴿أَنْظُرُونَا نَقْيَسِ﴾
١٨٢/٢	١٨	- ﴿إِنَّ الْمَصْدَقَاتِ وَالْمَصْدَقَاتِ وَأَقْرُصُوا﴾
٣٣١/١	٢٩	- ﴿لَيْلًا يَعْلَمُ أَهْلُ الْكُتُبِ﴾

			﴿سورة الحشر﴾	- ﴿وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ﴾
٨٤/٢	٩			- ﴿أَتْتُمَا فِي النَّارِ خَلِيلَيْنِ فِيهَا﴾
٢٩٢/١	١٧		﴿سورة الممتحنة﴾	
٨٢،٣٨/٢	١٠			- ﴿لَا هُنَّ حُلٌّ لَّهُمْ﴾
			﴿سورة الصف﴾	
١٦/١	٥			- ﴿فَلَمَّا رَأَوْا زُلُوفًا رِزِقًا فَتَوَلَّوهُمْ﴾
			﴿سورة الجمعة﴾	
٧٧،١٦٠/١	٩			- ﴿ذِكْرُ اللَّهِ وَمَنْ يَفْعَلْ﴾
			﴿سورة المنافقون﴾	
٤١٠/١	٩			- ﴿يَوْمَ يَجْمَعُكُمْ لِيَوْمِ الْجَمْعِ ذَلِكَ يَوْمٌ﴾
			﴿سورة الطلاق﴾	
٢٣٤،١٦٥/٢	١			- ﴿لَعَلَّ اللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا﴾
٤١/١	٤			- ﴿وَالَّتِي يُبَيِّنُ مِنَ الْمَحِيضِ﴾
			﴿سورة الملك﴾	
٢٣٣/٢	٢٠			- ﴿إِنَّ الْكُفْرَانَ إِلَّا فِي عُورٍ﴾
			﴿سورة القلم﴾	
٣٤٥/١	١٦			- ﴿سَنَسِفُهُ عَلَى الْفَرْطُورِ﴾
			﴿سورة الحاقة﴾	
٢٢٨/١	١٧			- ﴿وَالْمَلِكُ عَلَى أَرْجَائِهَا﴾
١٢٢/٢	١٩			- ﴿هَآؤُمْ أَقْرَبُ وَأَكْنِيبَةٌ﴾
٣٩٥/٢	٢١			- ﴿فِي عَيْشَةٍ رَاضِيَةٍ﴾
			﴿سورة المعارج﴾	
٢٢٠/١	٦			- ﴿إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيدًا﴾
٢٤٩/١	٨			- ﴿السَّمَاءُ كَالْمُهَلِّ﴾

٢٧٥/١	١١	- ﴿مِنْ عَذَابٍ يَوْمَئِذٍ﴾
٣٨٥/١	٤٢	- ﴿فَذَرَّهُمْ يُخَوِّضُونَ﴾
﴿سورة الجن﴾		
٢٣٢/١	٦	- ﴿مَاءٌ عَذَقًا﴾
﴿سورة المزمل﴾		
٣٩٨/٢، ٣٣١/١	٣	- ﴿أَوْ أَنْقَضَ مِنْهُ قَلِيلًا﴾
١٦٨		
١٥٥/٢، ٧٩/١	٢٠	- ﴿عَلِمَ أَنْ تَخْضُوهُ فَنَابَ عَلَيْهِ كَرْهًا﴾
﴿سورة القيامة﴾		
٢٢٢/١	٤	- ﴿بَلْ قَدِيرِينَ عَلِمَ أَنْ تَسْوَى بِنَانِهِ﴾
٢٦٩/٢	٣١	- ﴿فَلَا صَدَقَ وَلَا حَسَلَ﴾
٢٨٣/١	٤٠	- ﴿أَلَيْسَ ذَلِكَ بِقَدِيرٍ﴾
﴿سورة الإنسان﴾		
١٨٠/٢	٢٨	- ﴿تَخُنُّ حَلَقَتَهُمْ وَشَدَّدْنَا أَسْرَهُمْ﴾
﴿سورة المرسلات﴾		
٦٩/٢	٣٣	- ﴿جَمَلَتْ صُفْرًا﴾
٢٥٨، ٣٠٢/١	٣٥	- ﴿هَذَا يَوْمٌ لَا يَنْطِقُونَ﴾
﴿سورة عبس﴾		
٧٧، ١٥٩/١	٨	- ﴿وَأَمَّا مَنْ جَاءَكَ يَسْعَى﴾
﴿سورة التكويد﴾		
٢٩٥/٢	١٩	- ﴿إِنَّهُمْ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ﴾
﴿سورة المطففين﴾		
٣٥/١	١	- ﴿وَيَلِّ لِلْمُطَفِّفِينَ﴾
٣٢/٢	٢	- ﴿إِذَا أَكَا لُؤَا عَلَى النَّاسِ﴾
٧٨/٢	٣	- ﴿كَأَلُوهُمْ أَوْ وَرَزُوهُمْ﴾

		﴿سورة الانشقاق﴾		- ﴿وَاللَّيْلِ وَمَا وَسَقَ﴾
٢٧٢/١	١٧			
		﴿سورة البروج﴾		- ﴿فَتَنُوا الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ﴾
١٤٥/١	١٠			
		﴿سورة الفجر﴾		- ﴿وَالشَّمْعِ وَاللَّوْنِ﴾
١٧٩/١	٣			
		﴿سورة البلد﴾		- ﴿فَكَرِّمَيْ﴾
٣٣٥/١	١٣			
٢٥٦/٢	١٤			- ﴿أَوْ إِطْعَمْتُ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبٍ﴾
٢٨٦/١	١٥			- ﴿ذَا مَقْرَبَةٍ﴾
		﴿سورة الشمس﴾		- ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ رَكَّهَا﴾
٢٧١/١	٩			
١٥٢/٢	١٠			- ﴿وَقَدْ حَابَ مَنْ دَسَّهَا﴾
		﴿سورة العلق﴾		- ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ﴾
/	١			
١١٠/٢، ٢٥٩/١	١٦			- ﴿نَاصِبٍ كَذِبٍ حَاطِيءٍ﴾
٣٣١، ٢٤				
		﴿سورة العصر﴾		- ﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ لِفِي خُسْرٍ﴾
٢٢٨/١	٢			
		﴿سورة الإخلاص﴾		- ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾
٣١٥/١	١			

٢ - الأحاديث والآثار

- إِنَّهُ لَيُدْرِكُ الْفَارِسَ فَيَدْعُوهُ... : ٦٦/٢
- أَنَّهُ نَهَى عَنِ الْجَمْعِ بَيْنَ أَدْمِينَ : ٣٤٧/٢
- إِنَّهُمْ كَانُوا يَأْمُرُونَ الْمَعِينِ : ٣٥٥/٢
- إِيَّاكَ وَالْمَخِيلَةَ : ٣٣٠/٢
- أَيُّ يَوْمٍ هَذَا؟ أَيُّ شَهْرٍ هَذَا؟ : ٣٨٨/٢
- (حرف الباء)**
- بُعِثْتُ لِأَتَمَّ مَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ : ٣١٣/٢
- بَيْعُ الْمُحَقَّلَاتِ خِلَابَةٌ : ١٥١/٢
- بَيْنَا أَنَا أَطُوفُ بِالْبَيْتِ : ٣٣٦/٢
- بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَى النَّظَافَةِ : ٣٤٠/٢
- بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَى حَمْسٍ : ٤١٠/١
- (حرف التاء)**
- تَفَرَّقَ أُمَّتِي : ١٤١/٢
- (حرف الثاء)**
- الثَّمَارُ لِمَنْ أَبَّرَ : ١٠٣/٢
- (حرف الحاء)**
- حَافِظٌ عَلَى الْعَصْرَيْنِ : ٢١/١
- الْحَرَقُ وَالْغَرَقُ وَالشَّرْقُ شَهَادَةٌ : ٢٢٠/٢
- (حرف الخاء)**
- خَرَجْتُ الْخَطَايَا مِنْ رِجْلَيْهِ : ٦٢، ٦١/١
- خَمْرُ الْعَالِمِ : ٢٦٠/٢
- خَيْرُ الْمَالِ سَكَةٌ مَأْبُورَةٌ : ١٠٠، ٩٩/٢
- (حرف الدال)**
- دَعُرُ الْأَصْفَاءِ : ٢٥٨/٢

(حرف الهمزة)

- أَمِنَ شِعْرُهُ وَكَفَرَ قَلْبُهُ : ٤٦/١
- اجْعَلْهُ لَنَا فَرَطًا : ٧٢/١
- أَجِيبُوا الدَّعْوَةَ إِذَا دُعِيتُمْ : ٢٣/٢
- أَحَلَّتْ لَكُمْ مَيْتَانِ : ٢٦٢/٢
- إِذَا اسْتَأْثَرَ اللَّهُ بِالشَّيْءِ فَالَهُ عَنْهُ : ٨٧/١
- إِذَا اسْتَفْرَظْتُمْ فَأَبْعُدُوا : ٢٣٧/٢
- إِذَا تَوَضَّأَ أَحَدُكُمْ فَلْيَسْتَنْشِقْ... : ٥٧/١
- إِذَا جَاءَكَ الشَّيْطَانُ... : ١٩٥/١
- إِذَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ فَأَقْضُوا عَنِ الصَّلَاةِ : ٤٧/١
- إِذَا كَانَ يَوْمُ الْجُمُعَةِ قَامَ عَلَى كُلِّ بَابٍ : ٥٣/١
- اشْتَكَّتِ النَّارُ إِلَى رَبِّهَا : ٤٤/١
- أَفْضَلُ الصَّلَاةِ طَوْلُ الْقِيَامِ : ١٩٦/١
- أَقْبَلَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِوَجْهِهِ : ٦٤/١
- أَنَا بَرِيءٌ مِنْ كُلِّ مُشْرِكٍ : ٢٣٧/٢
- إِنَّ الْأَرْضَ إِذَا دُفِنَ فِيهَا : ٣٧٤/٢
- إِنَّ أُمَّتَكُمْ ضَلَّتْ فَلَادَتْهَا : ٢١٨/٢
- إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُعْجِبُهُ أَنْ يَسْتَاكَ بِالضَّرْعِ : ١١٠/١
- إِنَّ سَيِّدَ أَدَمَ الدُّنْيَا : ٣٤٧/٢
- إِنَّ فِي الْمَعَارِضِ : ٢٥١/٢
- إِنَّ الْمَسْأَلَةَ أَخْرَجَتْ كَسْبَ الرَّجُلِ : ٢٤٨/٢
- إِنَّ مِنْ أَشَدِّ النَّاسِ عَذَابًا الْمَصُورُونَ : ٣١٧/١
- إِنَّ هَذَا بَلَدٌ حَرَمٌ لِلَّهِ : ٢٩٤/٢
- إِنَّمَا يُجْرَجُ فِي بَطْنِهِ نَارَ جَهَنَّمَ : ١٧٩/٢

(حرف الذال)

- ذَاكَ رَجُلٌ بَالَ الشَّيْطَانَ فِي أُذُنِهِ: ٢٠٧/١

(حرف السين)

- سَابِقَ رَسُولُ اللَّهِ...: ٣٤/١

- سَبَابُ الْمُسْلِمِ فُسُوقٌ: ٣٩٠/١

- سُبْحَانَ مَا سَبَّحَ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ: ٣٤/٢

- سُدُّو مَحَارِبِيَهُ بِكَثْرَةِ الصَّوْمِ: ٣٢٠/١

(حرف الشين)

- شَكُونَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ حَزْرَ الرَّمْضَاءِ: ٤٣/١

(حرف الصاد)

- الصَّدَقَةُ مَكِيلٌ: ٣٤/١

- صَوْمُهُ وَصَوْمُوا يَوْمًا قَبْلَهُ، أَوْ يَوْمًا بَعْدَهُ: ٣١١/١

(حرف العين)

- عَفْرَى حَلْقِي مَا أَرَاهَا إِلَّا حَابِسَتَنَا: ٤٠٠/١

- عَلَيْكُمْ بِالْجَمَاعَةِ: ١٧٨/١

- الْعَيْنُ وَكَأَنَّ السَّهْ: ٢١٩/٢

(حرف الغين)

- غَطُّوا الْإِنَاءَ...: ٣٤٨/٢

(حرف الفاء)

- فَاطْفَرْنَ بِذَاتِ الدِّينِ: ٩٧/١

- فَإِنَّ الْأَرْضَ تُطْوَى بِاللَّيْلِ: ٣٨٢/٢

- فَإِنَّهُ أُنْدَى صَوْتًا مِنْكَ: ١١٤/١

(حرف القاف)

- قَالَ رَجُلٌ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ: ١٣٨، ١٣٩/١

- قَدَّرَ مَا يَسِيرُ الرَّكِبُ...: ١٣/١

(حرف الكاف)

- كَانَ رَسُولُ اللَّهِ يُعَلِّمُنَا الْخُطْبَةَ فِي النَّكَاحِ

وَالْحَاجَةِ: ٤/٢

- كُلُّكُمْ بَنُو آدَمَ طَفَّوْا الصَّاعِ: ٣٥/١

- كُلُّ مُسْكِرٍ خَمْرٌ: ٢٦٢/٢

(حرف اللام)

- لَا إِيمَانَ لِمَنْ لَا أَمَانَةَ لَهُ: ٨٢/١

- لَا رِضَاعَ بَعْدَ فَصَالٍ: ٦٤/٢

- لَا تَنْقَطِعِ الْهَجْرَةُ مَا قُوتِلَ الْكُفَّارُ: ٢٣٧/٢

- لَا حَسَدَ إِلَّا فِي اثْنَتَيْنِ: ٣٢٥/٢

- لَا صَلَاةَ لِجَارِ الْمَسْجِدِ إِلَّا فِي الْمَسْجِدِ

- لِأَصُومَنَّ عَاشُورَاءَ يَوْمِ النَّاسِعِ: ٣١١/١

- لَا لِعَانَ بَيْنَ مَمْلُوكَيْنِ: ٤١/٢

- لَا هِجْرَةَ بَعْدَ الْفَتْحِ: ٢٣٦/٢

- لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ قَتَاتٌ: ٤٣٢/٢

- لَا يَسْمُ الرَّجُلُ عَلَى سَوْمِ أَخِيهِ: ١٤٣/٢

- لَا يَنْظُرُ اللَّهُ إِلَى مَنْ تَحْتَ تَوْبِهِ خِيَلَاءَ: ٣٣١/٢

- لَعَلَّ أَحَدَكُمْ الْحَنُ بِحُجَّتِهِ: ٢٣٤/٢

- لَمَّا نَزَلَتْ آيَةُ التِّيْمَمِ: ١٠٢/١

- لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ أَحَدٌ بَعْمَلِهِ: ٣١٢/٢

- لَوْ نَظَرْتَ إِلَيْهَا...: ٣٤٧، ٣٦/٢

- لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِي الصَّفِّ الْأَوَّلِ...: ١١١/١

- لَيْسَ الْمِسْكِينُ بِالطَّوَّافِ: ٣٠٢/١

- اللَّهُمَّ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ: ٩٧/١، ٨٤، ٣٥٧

(حرف الميم)

- مَا طَلَعَتْ إِلَّا بَيْنَ قَرْنَيْ شَيْطَانٍ: ٤٧/١

- مَا مِنْ سَرِيَّةٍ غَزَتْ: ٣٣٣/١

- مَا مِنْ غَزِيَّةٍ تَغْرُو... : ٣٣٣/١

- مَا مِنْ نَسَمَةٍ : ٥٤/٢

- مَثَلُ الْمُجَاهِدِ... : ١٩٦/١

- مَحَاشُ الْقَضَاءِ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ : ٢٣٣/١

- مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَرِقَ قَلْبُهُ فَلْيُدِّنْ مِنْ أَكْلِ الْبُلْسِ : ٢٩٥/١

- مَنْ أَحْصَاهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ : ٧٩/١

- مَنْ أَقْتَنَى كَلْبًا... : ٣٧٣، ٣٧٢/٢

- مَنْ بَاعَ الْخَمْرَ فَلْيُسْقِصِ الْخَنَازِيرَ : ١٧٠/٢

- مَنْ بَكَرَ وَابْتَكَرَ : ١٥٣/١

- مَنْ تَرَكَ الصَّلَاةَ كَفَرَ : ٤١٠/١

- مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ... : ٣٣٠/١

- مَنْ صَلَّى عَلَى جَنَازَةٍ : ٢٥٦/١

- مَنْ كَذَّبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا : ١٩٥/١

- الْمُهَجَّرُ إِلَى الْجُمُعَةِ : ١١٢/١

- مِنْهُوَ مَنْ لَا يَشْبَعَانِ : ٤٢٥/٢

- نِعْمَ الْإِدَامُ الْخَلُّ : ٣٤٧/٢

- نُودِيَ إِلَيَّ الْجَنَّةِ : ٣٤٩/١

(حرف الواو)

- وَإِنَّ الزَّمانَ قَدِ اسْتَدَارَ... : ٣٩٣/١

- وَأَيُّقُظُ عُمَرَ لِصَلَاةِ الصُّبْحِ : ٨٣/١

- وَفَرَّقُوا بَيْنَهُمْ : ١٤١/٢

(حرف الهاء)

- هُوَ أَحَبُّ مَا سَمِعْتُ إِلَيَّ فِي ذَلِكَ : ١٨١/٢

(حرف الياء)

- يَا فُؤَادِيكُ أَقِمِ الصَّلَاةَ وَآتِ الزَّكَاةَ وَاجْتَنِبْ مَا

نَهَاكَ اللَّهُ عَنْهُ : ٢٣٧/٢

- يَا أَيُّهَا عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يَكُونُ أَسْعَدَ النَّاسِ لِكَعُ

بِنِ لِكَعُ : ٢٨٩/٢

- يَطْلَعُ عَلَيْكُمْ مِنْ هَذَا الْفَجِّ... : ٢٤٤/١

٣ - الشعر

شطر البيت القافية القائل ج/ص

(حَرْفُ الْهَمْزَةِ)

٤٢٥/٢	—	الأرَبِيُّ	- فأعرضت دور...
٣٥٢/٢	زُهَيْرُ	الهُنَاءُ	- فأبرىء موضحات...
٢١٠/٢	زُهَيْرُ	الثَّلَاءُ	- جواراً شَاهِدٌ...
١٥٩/٢	زُهَيْرُ	جَلَاءُ	- فَإِنَّ الْحَقَّ...
٣٤٩/٢	الحَارِثُ بْنُ حِلْزَةَ الْيَشْكُرِيُّ	الثَّوَاءُ	- أَدْتَنَّا...
٢١/١	الحَارِثُ بْنُ حِلْزَةَ الْيَشْكُرِيُّ	الإِمْسَاءُ	- أَنَسْتُ نَبَاةً...
٣٣٤/٢	—	السَّيْرَاءُ	- دَزَعْنَاكَ...
٣١٩/٢	عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ جَدْعَانَ	وَالسَّنَاءُ	- دَعِ الْآثَامَ...
٣١٩/٢	عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ جَدْعَانَ	الْحَيَاءُ	- هَبِ الْأَدْيَانَ...
٣٢٢/٢	أَبُو تَمَّامٍ	اللَّحَاءُ	- يَعِيشُ الْمَرْءُ...
٣٢٢/٢	أَبُو تَمَّامٍ	الْحَيَاءُ	- فَلَا وَاللَّهِ...
٣٢٢/٢	أَبُو تَمَّامٍ	تَشَاءُ	- إِذَا لَمْ تَخْشَ...
٢٠٣/٢	عَدِيُّ بْنُ الرَّعْلَاءِ	الْأَحْيَاءُ	- لَيْسَ مِنْ مَاتَ...
٢٠٣/٢	عَدِيُّ بْنُ الرَّعْلَاءِ	الرَّجَاءُ	- إِنَّمَا الْمَيْتُ...
١١٤/٢	عَبِيدُ بْنُ الْأَبْرَصِ	كَالِي	- وَإِذَا تَبَاشَرَكَ...

(حَرْفُ الْبَاءِ)

٨٩/١	الْخَنَسَاءُ	أَجْنَابَا	- فَأَبْكِي أَخَاكَ...
٣٣/١	صَالِحُ بْنُ عَبْدِ الْقُدُّوسِ	عَنْبَا	- إِذَا وَتَرْتَ امْرَأَةً...
٤٢٥/٢	جَرِيرٌ	وَاعْتَرَابَا	- أَعْبَدًا حَلَّ فِي شَعْبِي...
٢٤٦/٢، ٢٠٣/١	كَعْبُ بْنُ سَعْدِ الْغَنَوِيِّ	مُجِيبُ	- وَدَاعِ دَعَا...
١٨٩/٢	الْكُمَيْتُ	مُعْرَبُ	- أَعْهَدُكَ فِي أَوْلَى...

١٣٥/٢	—	لا تَعْصَبُ	—	رَأَيْتُكَ هَرَبْتَ ...
١٧٠/٢	عُبَيْدُ اللَّهِ بْنِ قَيْسِ الرُّقَيْعَاتِ	صَقَبُ	—	كُوفِيَّةٌ ...
١٥٥/١	—	وَاجِبُ	—	إِذَا قُلْتَ فِي شَيْءٍ ...
١٥٤/١	—	لَوَاجِبُ	—	لَعَمْرُكَ مَا حَقُّ ...
١٧٨/١	أَبُو الشُّنَّاشِ	مَذَاهِبُهُ	—	وَسَائِلَةٌ بِالْغَيْبِ ...
١١/١	الْفَرَزْدَقُ	أَقَارِبُهُ	—	وَلَكِنْ دِيَا فِي ...
١٣٧/٢	الْمَرَّازُ الْأَسَدِيُّ	طَيْبُهَا	—	تَدِينُ لِمَزْرُورٍ ...
٣٢٨/٢	مَجْنُونُ لَيْلَى	نَصِيحُهَا	—	وَمَا هَجَرْتُكَ النَّفْسُ ...
٣٢٨/٢	مَجْنُونُ لَيْلَى	حَيِّبُهَا	—	وَلَكِنَّهُمْ يَا أَمْلَحَ النَّاسِ ...
٤١٩/٢	أَبُو ذُوَيْبٍ	وَإِكْتَابُهَا	—	فَلَمَّا جَلَّاهَا ...
٤٣١/٢	عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ	بِصَوَابِي	—	نَصَرَ الْحِجَارَةَ ...
١٩٨/٢	—	وَرَأْسِي	—	أَرِقُّ لَأَرْحَامٍ ...
١٩٨/٢	—	وَالْحَوَاجِبِ	—	وَإِنِّي نَرَى ...
١٩٨/٢	—	لِغَاصِبِ	—	وَأَخْلَقْنَا ...
١٦٥/١	عَتْرَةٌ	فَاذْهَبِي	—	كَذَبَ الْعَتِيقُ ...
٢٦٦/١	امْرُؤُ الْقَيْسِ	مُرْكَبِ	—	خَفَاهُنَّ مِنْ أَنْفَاقِهِنَّ ...
٥٣/١	ذُو الرُّمَّةِ	الْقَرَاهِبِ	—	بِهَا كُلُّ حَوَارٍ ...
٢٠٠/٢	حُجَّيَّةُ بْنُ الْمَضَرِّبِ	مَرْكَبِ	—	ذَكَرْتُ بِهِمْ ...
٣٤٣/٢	الْحَارِثُ بْنُ مِضَاضِ	الْحِلَابِ	—	صَاحَ هَلْ رَيْتَ ...
١١٧/٢	أَعَشَى طَرُودَ أَوْ غَيْرِهِ	نَشَبِ	—	أَمْرُتُكَ الْخَيْرَ ...
٥٩/١	النَّابِغَةُ الدُّيَانِيُّ	مَسْلُوبِ	—	لَمْ يَبْقَ إِلَّا أُسِيرٌ ...
١٥٤/١	ضَمْرَةُ النَّهْشَلِيُّ	وَعِتَابِي	—	بَكَرْتُ تَلُومُكَ ...

(حَرْفُ التَّاءِ)

٢٠٣/٢	ابن قُنْعَاسٍ	لَيْسْتُ	—	أَلَا يَا لَيْتَنِي ...
٣٠٨/١	—	مُقَمَّرَاتُ	—	يَا حَبِذَا الْعَرَصَاتُ ...
٢٩٨/٢	مُحَمَّدُ بْنُ نُمَيْرِ الثَّقَفِيِّ	مُعْتَمِرَاتِ	—	مَرَزَنُ بَفْحٌ ...

١٣٤/٢، ١٢٥/١	مُحَمَّدُ بْنُ نُمَيْرِ الثَّقَفِيِّ	والحبرات	- فأدينين ...
٣١٤/١	كُبَيْرٌ	فَشَلَّتِ	- وكنْتُ كَذِي رَجُلَيْنِ ...
٣٢٢/٢، ١٩٥/١	كُبَيْرٌ	تَقَلَّتِ	- أَسَيْتِي بِهَا ...
١٠١/٢	الْبَطِينِ التَّمِيمِيِّ	تَغَدَّتْ	- يَطْفَنُ بِفَحَالٍ ...
٢٠٤/٢	—	وَابْنُ مَيْتٍ	- أَتَشَمْتُ فِي مَوْتِي ...

(حَرْفُ الْجِيمِ)

٤١٨/٢	أَبُو ذُوَيْبٍ	لِيُجُ	- كَأَنَّ ثِقَالَ الْمُرْنِ ...
١٠٩/١	ذُو الرُّمَّةِ	مَعْلُوجٍ	- مِنْ كُلِّ أَشْنَبٍ ...
٤٦/١	الشَّمَّاحُ بْنُ ضِرَّارٍ	أَذْلَجِي	- تَشْكُو بَعِينَ ...

(حَرْفُ الْحَاءِ)

١١٤/١	الْأَعْشَى	فَلَخُ	- وَلَثْنُ كُنَّا ...
٦٠/١	عَبْدُ اللَّهِ بْنِ الرَّبْعَرِيِّ	وَرْمَحًا	- يَالَيْتَ زَوْجِكِ ...
٤٦/١	الرَّاعِي النَّمِيرِيُّ	يَمْضَحُ	- دَأَبْتُ إِلَى ...
٤٦/١	الرَّاعِي النَّمِيرِيُّ	فَتَرَوْحُوا	- وَحَيْفَ الْمَطَايَا ...
١٠٧/٢	سُوَيْدُ بْنُ صَامِتٍ	الْقَوَادِحُ	- أَدِينُ وَمَادِينِي ...
١٠٧/٢	سُوَيْدُ بْنُ صَامِتٍ	مَائِحٍ	- عَلَى كُلِّ خَوَّارٍ ...
١٠٧/٢	سُوَيْدُ بْنُ صَامِتٍ	الْجَوَائِحِ	- وَليستِ بِسَنْهَاءٍ ...
٤٠٣/٢	جَرِيرٌ	بِمُسْتَبَاحٍ	- أَبِحْتِ حَمِي تُهَامَةً ...
١٦٠/٢	ابْنُ الْإِطْنَابَةِ	تَسْتَرِيحِي	- وَقَوْلِي كُلَّمَا ...

(حَرْفُ الدَّالِ)

٣٥٠/٢	جَرِيرٌ	الْجَوَادَا	- وَمَا كَعَبُ بْنُ ...
٢٨٨/١	—	نَقْدًا	- أَتَانَا أَبُو الْحَطَّابِ ...
٣٤٩/٢	الْأَعْشَى	مَوْعِدًا	- أَثْوَيْ وَقَصَّرَ ...
١٩٣/١	عَمْرُ بْنُ مَعْدِي كَرِبٍ	جَلْدًا	- أَعْرَضْتَ ...
٣٩٧/٢	—	جَدِيدٌ	- بِنَفْسِي مَنْ ...

٣٩٧/٢	—	بَلْ يَزِيدُ	- وَمَنْ هُوَ فِي الصَّلَاةِ ...
١٠٣/١	المُتَكَمِّسُ	عَضُدُ	- أَبْنِي لُبَيْسَى ...
١٢١/١	أُمِيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ	الجُمُدُ	- سُبْحَانَهُ ثُمَّ سُبْحَانَا ...
٣٦٤، ١٦٧، ١٤٩/٢	أَبُو اللَّحَامِ	وَيَقْصِدُ	- عَلَى الْحَكْمِ ...
٢٤٣/١	الأَعْشَى	رُقَادَهَا	- أَجْدُكَ لَمْ تَغْتَمِضْ ...
٣٣٢/٢	عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ	المُتَرَدِّدِ	- أَعَاذِلُ إِنْ ...
٣٧١/٢	النَّابِغَةُ الدُّبْيَانِيُّ	صُرِدِ	- فَارْتَاعَ مِنْ ...
٣٨/١	النَّابِغَةُ الدُّبْيَانِيُّ	الْبَرْدِ	- سَرَتْ عَلَيْهِ مِنَ الْجَوَزَاءِ ...
١٢٤/٢	النَّابِغَةُ الدُّبْيَانِيُّ	المُوقِدِ	- وَالنَّظْمُ فِي سِلْكِ ...
٤٧/١	أُمِيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ	مُتَوَرِّدِ	- الشَّمْسُ تَطْلُعُ كُلَّ ...
٤٧/١	أُمِيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ	تُجَلِّدِ	- لَيْسَتْ بِطَالِعَةٍ ...
١٣٣/١	عَمْرُو بْنُ مَعْدِي كَرِبِ	بِجُنْدِ	- أَسِيرُ بِهَا إِلَى التُّعْمَانِ ...
١٩٣، ٩٥/١	طَرْفَةُ بْنُ الْعَبْدِ	مُخْلِدِ	- أَلَا أَيُّهَا الرَّاجِرِيُّ ...
٩٦/٢، ٣٧٢			
٣٩٦، ٢٣١			
٢١١/١	طَرْفَةُ بْنُ الْعَبْدِ	المُتَجَرِّدِ	- رَحِيبُ قِطَابٍ ..
١٩٦/١	قَيْسُ بْنُ زُهَيْرِ	زِيَادِ	- أَلَمْ يَأْتِيكَ وَالْأَنْبَاءُ ...
١٩١/١	أَبُو زَيْبِيدِ	شَدِيدِ	- يَا بَنَ أُمِّي ...
١٤٣/١	إِسْحَاقُ بْنُ خَلْفِ	الرُّوْدِ	- كَالْأَنْبِجَانِيِّ مَضْفُولًا ...
٤٢٣/٢	قَيْسُ بْنُ عَاصِمِ	وَحَدِي	- إِذَا مَا صَنَعْتَ ...
٤٢٣/٢	قَيْسُ بْنُ عَاصِمِ	بَعْدِي	- فَصِيًّا كَرِيمًا ...
٧٤/١	عَيْنِدُ بْنُ الْأَبْرَصِ	زَادِي	- لَا أَعْرِفُكَ بَعْدَ الْمَوْتِ ...
٧٢/١	القُطَامِيُّ	لِوَارِدِ	- فَاسْتَعْجَلُونَا وَكَانُوا ...
١١/٢	—	الجِرَادِ	- إِذَا أَكَلَ الْجِرَادُ ...
١٥٨/٢	الأَعْشَى	فَاشْهَدِ	- فَلَا تَحْسَبْنِي كَافِرًا ...

(حَرْفُ الرَّاءِ)

٤٣/١	عَدِيٌّ بِنُ زَيْدِ الْعِبَادِيِّ	إَيْسُرُ	- شَيْزُ حَنْبِي ...
١٣٥/١	لَيْبِدُ	اعْتَذَرَ	- إِلَى الْحَوْلِ ...
١٠٢/٢	مَالِكُ بِنُ الْعَجْلَانَ	قَدِ أَبْرُ	- جَدَدْتُ جَنَى نَحْلَتِي ...
٣٠/١	امْرُؤُ الْقَيْسِ	وَهَجَّرَا	- فَدَعُ ذَا وَسَلَّ الْهَمَّ ...
٨٢/١	الْأَعَشَى	نَارَا	- بِهَا تَرَعَفُ الْأَلْفُ ...
١٥٤/١	النَّابِغَةُ الدُّبْيَانِي	الْبَوَاكِرَا	- الْأَكْنَى إِلَى النُّعْمَانَ ...
٣٥٧/١	ذُو الرُّمَّةِ	الْقَمْرَا	- فَقَدَ بَهْرَتَ ...
٢٥٢/١	عَائِدُ بِنُ يَزِيدِ الْيَشْكُرِيِّ	هَلُمَّ جَرًّا	- وَإِنْ جَاوَزْتَ ...
٢٥٦/١	الرَّاعِي التَّمِيرِيُّ	وَأَسْعَارَا	- رَعْتَهُ أَشْهَرَا ...
٤١٦/٢	الرَّاعِي التَّمِيرِيُّ	الشِّعَارَا	- وَقَرَّبَ جَانِبَ ...
٢١٨/١	جَرِيرُ	الْقَمْرَا	- الشَّمْسُ طَالِعَةٌ ...
٢١٩/١	جَرِيرُ	وَمَزُورَا	- يَا صَاحِبِي ...
١٨٨/٢	الرَّبِيعُ بِنُ ضُبَعِ الْفَزَارِيِّ	إِنْ نَفَرَا	- أَصْبَحْتُ بِهَا لَا أَحْمِلُ ...
١٥٨/٢	الْأَعَشَى	وَصَارَا	- وَمَا أَيْلِي ...
١٥٨/٢	الْأَعَشَى	الْعُبَارَا	- بِأَعْظَمَ مِنْهُ ...
٤٢٧/٢	أَبُو الْأَسْوَدِ الدُّوَلِيِّ	الْعَفِيرَةَ	- بِخَيْرِ خَلِيقَةٍ ...
١٥٣/١	لَيْبِدُ	الْمُتَهَجِّرُ	- وَإِنَّا وَإِخْوَانَا لَنَا ...
١٥٣/١	عُمَرُ بِنُ أَبِي رَبِيعَةَ	فَمُهَجِّرُ	- أَمِنْ آلِ نِعْمٍ ...
٢٣٩/١	ذُو الرُّمَّةِ	نَزَرُ	- لَهَا بَشَرٌ مِثْلُ ...
٢٣٥/٢	الْفَرَزْدُقُ	الْمَشَافِرُ	- فَلَوْ كُنْتَ ...
٢٤١/٢	—	يَسِيرُ	- تَغْلَغَلَ حُبُّ عَنَمَةَ ...
٢٤١/٢	—	سُرُورُ	- تَغْلَغَلَ حَيْثُ ...
٢٥١/٢	أَبُو مَيْمُونَةَ	لِصَّبُورُ	- لَعَمْرُكَ إِنِّي ...
٢٥١/٢	أَبُو مَيْمُونَةَ	لِجَسُورُ	- وَإِنِّي لِرُكَّابٍ ...
١٤٢/٢	مَجْنُونُ بَنِي عَامِرٍ	دَارُهَا	- وَإِنَّ مُفِيَمَاتٍ ...
١٦٣/٢	أَبُو الْأَسْوَدِ	وَأِفْرُ	- وَإِنَّ أَحَقَّ النَّاسِ ...

١٥٤/٢	سَفْسِيرُ	النَّابِغَةُ الدُّبْيَانِيُّ	- وَفَارَقْتُ وَهَم...
١١٦/٢	العُمَرُ	أَيْمَنُ بْنُ خُرَيْمٍ	- تَعَقَّفْتُ عَنْهَا...
٤٢٧/٢	الغَفْرُ	زَيْدُ الْخَيْلِ	- وَلَكِنَّ نَصْرًا...
٢٠٤/٢	وَمَهْرُوزُ	—	- آيْتُ إِسْلَامَكُمْ...
٥٧/١	ثَبْرُهَا	ذُو الرُّمَّةِ	- فَمَا أَفْجَرَتْ...
٨/١	عَارُهَا	أَبُو ذُؤَيْبٍ	- وَعَيْرَنِي الْوَشُونَ...
٢٠٠/١	حَاضِرُهُ	الحُطَيْثَةُ	- وَشَرُّ الْمَنَائِيَا...
١٢٢/١	الْفَاجِرُ	الأَعَشَى	- أَقُولُ لِمَا جَاءَنِي...
٤٢٩/٢	قَابِرِ	الأَعَشَى	- لَوْ أَسْنَدَتْ مَيْتًا...
٤٢٩/٢	النَّاشِرِ	الأَعَشَى	- حَتَّى يَقُولُ...
١٥١/٢	نَاجِرُ	ذُو الرُّمَّةِ	- صَرَى آجِنٌ...
٢٤٠/١	الحَنَاجِرِ	النَّابِغَةُ الدُّبْيَانِيُّ	- مِنَ الْوَرِدَاتِ الْمَاءِ...
٧٤/١	نِعَاجُ دَوَارِ	النَّابِغَةُ الدُّبْيَانِيُّ	- لَا أَعْرِفُنَّ...
١٩٥/٢	وَأَغْوَارِ	الْكَمِيثُ	- قَالُوا أَسَاءَ...
٢٧٨/٢	الْأُمُورِ	—	- أَتَلَطَّخَنِي بَعْرُكَ...
٢٥٣/١	المَهْجُورِ	—	- حَطَّطَهُ يَا نَصْرُ...
٢٥٣/١	وقبورِ	—	- هَلَّا يَبْعُضُ...
٤١٦/٢	قَدَرِ	جَرِيرُ	- جَاءَ الْحَلَاةُ...
٥٩/١	الْقَطْرِ	زُهَيْرُ	- لَعَبَ الرِّيَّاحُ...
٣٨٨/٢	المُتَحَرِّزِ	ابنُ الرُّومِيِّ	- وَحَدِيثُهَا السَّحَرُ...
٣٨٨/٢	تُوجِزِ	ابنُ الرُّومِيِّ	- إِنْ طَالَ...
٣٨٨/٢	المُسْتَوْفِزِ	ابنُ الرُّومِيِّ	- شَرُّكَ الْعُقُولِ...

(حَرْفُ السَّيْنِ)

١٩٩/٢	لِبَاسَا	النَّابِغَةُ الْجَعْدِيُّ	- إِذَا مَا الضَّجِيعُ...
١٧٣/١	فَانْعَسَا	امرؤ القيسِ	- فَمَا تَرَيْنِي...
٣٨/١	وَمُعْرَسَا	امرؤ القيسِ	- فَلَوْ أَنَّ عَهْدَ الدَّارِ...

٥٨/١	حَارِسٌ	عَبْدُ اللَّهِ بْنِ هَمَّامِ السَّلُولِيِّ	- وَسَاعَ مِنَ السُّلْطَانِ ...
٢٦٦/٢	الْفَتَاغِيسِ	جَرِيرٌ	- ابْنُ اللَّبُونِ ...

(حَرْفُ الشَّيْنِ)

١٩٩/٢	فِرَاشٍ	—	- إِذَا افْتَحَرَ الْأَقْوَامُ ...
-------	---------	---	------------------------------------

(حَرْفُ الصَّادِ)

١٤٢/١	دَلَامِصًا	الْأَعْشَى	- إِذَا جُرِّدَتْ ...
٢١٤/٢	الْفَرَائِصُ	قَوَالُ الطَّائِي	- وَقَوْلًا لِهَذَا الْمَرْءِ ...

(حَرْفُ الضَّادِ)

١٨٣/١	مِثْقَاضٌ	—	- تَمَشَّى إِذَا زُجِرَتْ ...
٦٠/٢	عَمَّضٍ	أَبُو المِثْلَمِ الهُدَلِيِّ	- وَأَكْحَلُكَ ...
٢٠/٢	مَخْضٍ	أَبُو خِرَاشٍ	- وَلَمْ أَدْرِ ...
١٣٦/٢	مَخْضٍ	—	- إِذَا رَاحَ فِي قِبْطِيَّةٍ ...

(حَرْفُ العَيْنِ)

٢٧٤، ٨٧/١	الرِّتَاعَا	الْقَطَامِيُّ	- أَكْفَرًا بَعْدَ ...
٣٤٤/٢	تَتَقَّنَعَا	عُمَرُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ	- فَلَمَّا تَلَقَيْنَا وَسَلَّمْتُ ...
٣٢٩/٢	لِيُشَجَّعَا	تَابَّطُ شَرًّا	- يُمَاصِعُهُ كُلُّ ...
١٢٧/١	وُقَعَا	مُوسَى بْنُ جَابِرِ الحَنْفِيِّ	- فَمَا نَفَرْتُ جَنِّي ...
٣٧٨/٢	أَجْدَعَا	مُتَمِّمُ بْنُ نُورَةَ اليَرْبُوعِيِّ	- لَعَلَّكَ يَوْمًا ...
١٦٥/٢	جَمَعَا	يَزِيدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ	- وَلَهَا بِالْمَاطِرُونَ ...
١٤٧/١	مُضْطَجَعَا	الْأَعْشَى	- عَلَيْكَ مِثْلُ ...
١١٨/١	رَفَعَهُ	الأَضْبَطُ بْنُ قُرَيْحٍ	- وَلَا تُعَادِ الفَقِيرَ ...
١١٩/١	المَقَارِعُ	النَّابِغَةُ الدُّيَانِيُّ	- فَعُوذُ عَلِيٍّ آلِ ...
٧٦/١	المَطَامِعُ	البَعِيثُ المُجَاشِعِيُّ	- طَمِعْتُ بِلَيْلِي ...
٣١٠/١	شَفِيعُ	قَيْسُ بْنُ ذَرِيحٍ	- مَضَى زَمَنٌ ...
١٦٩/٢			

٢٥/١	—	الْفُطُوعُ	—	أَتَتْكَ الْعَيْسُ ...
١٢٣/٢	—	الذُّرْعُ	—	ولِلْمَنِيَّةِ أَسْبَابٌ ...
٤١٩/٢	وَضَّاحُ الْيَمَنِ	وَالرَّبْعُ	—	— لَأَقْوَتِي ...
٤١٩/٢	وَضَّاحُ الْيَمَنِ	قَطَعُ	—	— وَلَا الْعَسِيفُ ...
٤١٩/٢	وَضَّاحُ الْيَمَنِ	الْقَلْعُ	—	— لَا يَحْمِلُ الْعَبْدُ ...
٣٢٤/٢	—	تَتَصَدَّعُ	—	— صَبَرْتُ عَلَى مَالِو ...
١٧/١	الإمام مالك	الْبَدَائِعُ	—	— وَخَيْرُ أُمُورِ النَّاسِ ...
١٥٧/١	التَّابِغَةُ الدُّيَّانِي	كَانِعُ	—	— وَتُسْقَى إِذَا مَاشَتْ ...
٢٠٠/٢	—	المَضَاجِعُ	—	— فَلَمَّا بَلَغْنَا ...
٢٨٩/٢	الْحُطَيْبَةُ	لَكَاعُ	—	— أَطَوَّفُ مَا أَطَوَّفُ ...
١٣٢/٢	أَبُو تَمَّامٍ	مُطَاعُ	—	— فَصَبِيًّا تَسْتَرْجِفُ ...
١٣٢/٢	أَبُو تَمَّامٍ	الأضلاعُ	—	— لِأَزْمَانًا ...

(حَرْفُ الْفَاءِ)

٢٠٠/١	الْفِرَزْدَقُ	وَقَفُّوا	—	— تَرَى النَّاسَ ...
١٧٦/١	حَاتِمُ الطَّائِي	فَاكَلَفُ	—	— وَإِنِّي لِأَعْطِي سَائِلِي ...
٨٥/٢	المُعِينَةُ بْنُ جَبْنَاءَ	وَالظُّرُوفُ	—	— أَبُوكَ أَبِي ...
٨٥/٢	المُعِينَةُ بْنُ جَبْنَاءَ	سَخِيفُ	—	— وَأُمَّكَ حِينَ ...
٣/٢	الأَسْلُومُ الهَمْدَانِي	وَأَعْرَفُ	—	— سَالَمْتُ قَوْمِي ...
٣٢٠/٢	الأَسْلُومُ الهَمْدَانِي	أَشْرَفُ	—	— وَتَرَكْتُ شَرْبَ ...
٣٢٠/٢	الأَسْلُومُ الهَمْدَانِي	الْمَتَعَفُّفُ	—	— وَعَفَفْتُ عَنْهُ ...
٢٣٩/٢	قَيْسُ بْنُ الْخَطِيمِ	نَزَفُ	—	— تَغْتَرَّقُ الطَّرْفَ ...
٢٣٩/٢	قَيْسُ بْنُ الْخَطِيمِ	قَضَفُ	—	— بَيْنَ سُكُلُولٍ ...
١٥٧/١	عَبْدُ الْمَسِيحِ بْنِ عَسَلَةَ	الْحَافِي	—	— بِأَكْرَهُتُهُ ...
٣٤/١	ذُو الرُّمَّةِ	الرِّزْخَارِفُ	—	— يَنْزِلُ إِلَى مَسِّ الْبَلَاطِ ...
٢٨/١	مَيْسُونُ بِنْتُ بَحْدَلِ	السُّفُوفُ	—	— لَلْبَيْسِ عِبَاءَةَ ...

(حَرْفُ الْقَافِ)

٢٨٧/١	غَلَقَا	زُهَيْرٌ	- وَفَارَقْتَنكَ بِرَهْمَيْنِ ...
٢٨٤، ١٨٥/٢			
٢٢٦/٢	الغَرَاقَا	زُهَيْرٌ	- يَخْرُجْنَ مِنْ شَرِبَاتٍ ...
١٧٠/٢	وَطَارِقَةٌ	الأَعْشَى	- أَجَارَتَنَا ...
٤١٠/٢	السَّابِقَةُ	—	- جَرَوْا وَجَرَيْتَ ...
١٦٠/١	سَابِقٌ	—	- سَعَيْتَ إِلَى الْخَيْرَاتِ ...
٩٨/٢، ٢٦٧/١	صَدِيقٌ	جَرِيرٌ	- نَصَبْنَ الْهَوَىٰ ...
٣٨٧/٢	سَرُوقٌ	عَمْرُو بْنُ الْأَهْتَمِ	- ذَرِينِي فَإِنَّ الْبُخْلَ ...
٣٨٧/٢	شَفِيقٌ	عَمْرُو بْنُ الْأَهْتَمِ	- ذَرِينِي وَحَطِّي ...
٣٨٧/٢	طَرِيقٌ	عَمْرُو بْنُ الْأَهْتَمِ	- وَكُلُّ كَرِيمٍ ...
٣٨٧/٢	يَضِيقٌ	عَمْرُو بْنُ الْأَهْتَمِ	- لَعَمْرُكَ مَا صَافَتْ ...
١٠٧/١	يُهْرَاقُ	الأَعْشَى	- فِي أَرَاكِ مُرِدٍ ...
٣٤٨/١	تَنْفَرُقُ	الأَعْشَى	- رَصِينِعِي لَبَانَ ...
٤٢١/٢	يَتَعَمَّقُ	—	- فَذَرُوا التَّعَمَّقَ ...
٦٥/١	يُيْرَقُ	ذُو الرُّمَّةِ	- وَلَوْ أَنَّ لُقْمَانَ الْحَكِيمَ ...
١٦٣/١	الشَّفَقُ	أَبُو شُجَيْرَةَ	- مَا زَالَ يَضْرِينِي ...
٤٢٢/٢	تُؤَافِقُهُ	—	- إِذَا الْمَالُ ...
٤٢٢/٢	حَقَائِقُهُ	—	- بَخَلَتْ وَبَعَضُ ...
٢١١/٢	حَرَقِي	—	- شَيْبٌ تَعْرُبُهُ ...
١٩٤/١	مَفْرَقِي	طَرْفَةَ	- أَهْوَىٰ بِأَبْيَضٍ ...
١٦١/١	يُسَبِّقِي	الشَّمَاخُ بْنُ ضِرَارٍ	- فَمَنْ يَسْعُ أَوْ يَرْكَبُ ...
٢٩١/٢	أَمْرَقِي	المُمَرَّقُ العَبْدِيُّ	- إِذَا كُنْتُ مَأْكُولًا ...
١٨٥/٢	يَغْلَسِقِي	سَالِمُ بْنُ دَارَةَ العَطْفَانِيُّ	- أَجَارَتَنَا مَنْ يَجْتَمِعُ ...

(حَرْفُ الْكَافِ)

١٨٦/٢، ٣٥١/١	مَالِكَا	عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هَمَّامِ السَّلُولِيُّ	- فَلَمَّا خَشِيتُ أَظَافِيرَهُمْ ...
--------------	----------	--	---------------------------------------

١٤٠/١	عبدالله بن رَوَاحَةَ	هُدَاكََا	- يَاخَاتِمَ الثُّبَاءِ ...
١٩٤/١	زُهَيْرٌ	السَّرْكُ	- أَهْوَى لَهَا ...
٣١/١	ذُو الرُّمَّةِ	الدَّوَلِكُ	- مَصَابِيحُ لَيْسَتْ ...
١٨/١	ابنُ الزَّبَعْرَى	الأشَلُ	- حِينَ أَلَقْتُ بَقْبَاءِ ...
٣٠/١	—	مَلَلٌ	- مَاذَا تَذَكَّرْتَ ...
١٧٢/٢	التَّابِغَةُ الجَعْدِيُّ	الآلَا	- حَتَّى لِحِقْنَا ...
٣٨٨/٢	أَبُو تَمَامٍ	عِقَالَا	- إِذَا مَا الْحَاجَةُ ...
٣٨٨/٢	أَبُو تَمَامٍ	أَدَالَا	- فَأَيْنَ قَصَائِدُ ...
٣٨٨/٢	أَبُو تَمَامٍ	حَلَالَا	- هِيَ السَّحْرُ الْحَالُلُ ...
٣٩٣/٢ ، ١٣/١	ذُو الرُّمَّةِ	تَبَلَلَا	- وَمَاشَتْنَا خَرَقَاءَ ...
٣٩٣/٢ ، ١٣/١	ذُو الرُّمَّةِ	مَنْرِلَا	- بِأَصْنِيعٍ مِنْ عَيْنِكَ ...
٣٩٦/٢ ، ٩٦/١	عَامِرُ بْنُ جُوَيْنِ الطَّائِي	أَفْعَلَا	- فَلَمْ أَرِ مِثْلَهَا ...
٧٩/٢	أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ	وَتَوَكَّلَا	- فَأَشْرَطَ فِيهَا نَفْسَهُ ...
٧٨/١	كُثَيْبٌ	اسْتِقَالَهَا	- فَمَا أَسْلَمُوهَا ...
١٦٥/١	أَبُو طَالِبٍ	وَتَنَاضَلُ	- كَذَبْتُمْ وَبَيْتَ اللَّهِ ...
٣٢٠/١	أَبُو خِرَاشٍ	السَّلَاسِلُ	- فَلَيْسَ كَعَهْدِ الدَّارِ ...
١٥٩/١	زُهَيْرٌ	وَلَمْ يُؤْلُوا	- سَعَى بَعْدَهُمْ ...
٢١٧/٢	زُهَيْرٌ	يَعْلُو	- هُنَالِكَ إِنْ ...
٢٢٧/٢	زُهَيْرٌ	عَدَلُ	- مَتَى تَشْتَجِرُ ...
٢١٥/١	الْمُتَنَحِّلُ الْهُذَلِيُّ	الرَّجُلُ	- أَقُولُ لَمَّا أَتَانِي ...
٤٢٩/٢	الرَّاعِي	الْمَحَلُ	- لَسْنَا بِأَحْوَالِ ...
٤٢٢/٢	—	الرَّزَلُ	- أَبْلَغُ مَا يُطَلَّبُ ...
١٣٠/٢	هِنْدُ بِنْتُ الثُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ	بَعْلُ	- وَهَلْ هِنْدُ ...
٤١/٢	الأَعَشَى	تَنْتَهَلُ	- وَإِنْ مُنِيتَ بِنَا ...
١٩٦/٢	—	وَجَنْدَالُ	- لَقَدْ أَلْبَ الْوَأَشُونَ ...
٢٠٢/١	أُحْيَحَةُ بْنُ الْجَلَّاحِ	يَعْدِلُ	- يَلُومُونَنِي فِي اشْتِرَائِ ...
٢٥٩/١	مَعْنُ بْنُ أَوْسِ الْمُرْزَبِيِّ	أَوَّلُ	- لَعْمَرِي مَا أَدْرِي ...

١٦٥/١	مَعْنُ بْنُ أَوْسِ الْمَزْنِيِّ	مَنْزِلُ	- وَإِنِّي أَخُوكَ ...
٤٢١/٢	محمد بن يسير	الرُّسُلُ	- قَدْ نَقَرُوا النَّاسَ ...
٤٢١/٢	محمد بن يسير	شُغْلُ	- حَتَّى اسْتَحَفَّ بِحَقِّ اللَّهِ ...
٢٩٨ ، ٢٩٧/٢	بَكْرُ بْنُ عَلِيِّ الْجُرْهُمِيِّ	وَجَلِيلُ	- أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَا ...
٢٩٨ ، ٢٩٧/٢	بَكْرُ بْنُ عَلِيِّ الْجُرْهُمِيِّ	وَطَفِيلُ	- وَهَلْ أَرَدَنْ ...
٢٤٢/٢	جَرِيرُ	قَلِيلُ	- وَدَخَّ أَمَامَهُ ...
٢٤٢/٢	جَرِيرُ	وتَهِيلُ	- مِثْلَ الْكَيْتِيبِ ...
٢٤٢/٢	جَرِيرُ	سَيِيلُ	- هَلْدِي الْقُلُوبِ ...
٢٤٢/٢	جَرِيرُ	جَمِيلُ	- إِنْ كَانَ طَبَّكُمْ ...
٢٢٠/١	السَّمَوَالُ بْنُ عَادِيَا	وَسَلْوُ	- وَإِنَّا لَقَوْمٌ ...
٣٥٩/٢	كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ	الْعَوُ	- فَمَا تَدُومُ ...
٧١/١	بَشْرُ بْنُ الْهَذِيلِ	وَصُؤُ	- فَإِنْ لَا يَكُنْ ...
١١٦/١	طَرْفَةُ	سَبِيلُ	- وَكَيْفَ يَضِلُّ الْقَصْدُ ...
٨٨/١	طَفِيلُ الْغَنَوِيِّ	مَعْسُؤُ	- تَقْرِئُهَا الْمَرْطَى ...
٣٦٣/٢	الْحُسَيْنُ	الْأَصْلُ	- يَسُودُ أَعْلَاهَا ...
١٦٤/١	—	جَمَلُ	- إِذْ لَا أَرَاكَ ...
٢٠٨/١	الْفَرَزْدَقُ	يَسْتَبِيلُهَا	- إِنْ الَّذِي يَسْعَى ...
٢٠٨/١	الْفَرَزْدَقُ	طُولُهَا	- وَمِنْ دُونِ ...
١٠٣/١	ذُو الرُّمَّةِ	نَسَالُهَا	- طِوَالُ الْأَيَادِي ...
١٠٧/١	رَجُلٌ مِنْ عَامِرٍ	نَوَافِلُهُ	- وَيَوْمَ شَهْدَانَاهُ ...
٩٢/٢	ذُو الرُّمَّةِ	الْمَفَاصِلِ	- أَبَتْ ذِكْرٌ عَوْدَنْ ...
٤٣٠/٢	أُمِّيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ	الْأَحْوَالِ	- وَلَا بَرَاهِيمَ الْمُوقِي ...
١٦/١	لَيْدٌ	الثَّقَالِ	- فَبَاتَ السَّبِيلُ ...
٢٢٧/١	لَيْدٌ	هِلَالِ	- سَقَى قَوْمِي يَنِي مَجْدٍ ...
٤٢٣/٢	عَنْتَرَةُ	الْمَأْكَلِ	- وَلَقَدْ آيَيْتُ ...
٢٤٨/١	طَرْفَةُ	وَسَحْوُولِ	- وَبِالسَّفْحِ آيَاتٌ ...
١٩٨/٢	—	بَاطِلِ	- لَقَدْ كَتَبَ الشَّيْخَانِ ...

٢٥٥/١	أَبُو ذُوَيْبِ الْهُذَلِيِّ	الأَصَائِلِ	- لَعْمَرِي لِأَنْتَ ...
٣٢٤/١	عَنْتَرَةٌ	مُضْقَلِ	- فَرَأَيْتُمَا بَيْنَنَا ...
٩٨/١	عِشْرِقَةُ الْمُحَارِبِيَّةِ	فَضْلِ	- وَلَا شَرِبُوا كَأَسَا ...
٥٥/١	أَمْرُو الْقَيْسِ	بِكَلْكَلِ	- فَقُلْتُ لَهُ لَمَّا تَمَطَى ...
١٢/١	أَمْرُو الْقَيْسِ	مُرْحَلِ	- خَرَجْتُ بِهَا تَمْشِي ...
٢٤٩/١	أَمْرُو الْقَيْسِ	ثَلَاثَةُ أَحْوَالِ	- وَهَلْ يَعْمَنُ ...
٣٧٦/١	أَمْرُو الْقَيْسِ	الرَّوَاحِلِ	- دَعُ عَنْكَ نَهْبًا ...
٣٩٠/٢	—	وَقَالَ	- كَرِيمُ الْفِعْلِ ...
٤٣١، ٢٥٢/٢	عَمْرُ بْنُ حَمَمَةَ الدَّوْسِيِّ	عَلَى الثَّمَلِ	- وَلَا عَيْبَ فِيهِمْ ...
١١١/٢	أَبُو كَبِيرِ الْهُذَلِيِّ	لَمْ يُخْلَلِ	- جَاءَتْ بِهِ فِي لَيْلَةٍ ...
١٦٤/٢	الْفَرَزْدَقُ	الْفَصِيلِ	- وَجَدْنَا نَهْشَلًا ...
١٧٨/٢	الْفَرَزْدَقُ	مِثْلِي	- أَنَا الضَّامِنُ الرَّاعِي ...
١٧٤/٢	—	وَحَلِ	- وَخَضَخَضَ فِينَا ...
٢٢٨/٢	الْعَبَّاسُ بْنُ مِرْدَاسٍ	وَأَقْبَلِ	- أَرَأَيْكَ إِذَا ...
٣١٦/٢	قَيْسُ بْنُ عَاصِمٍ	عَقْلِي	- لَعْمَرُكَ إِنَّ الْخُمَرَ ...
٣١٦/٢	قَيْسُ بْنُ عَاصِمٍ	بِلَانْبَلِ	- وَتَارَكْتِي ...
	الجَوَائِحِ =	المَوَاحِلِ	- وَليست بسنهاء ...
٣١٥/٢	عَامِرُ بْنُ الظَّرْبِ الْعَدَوَانِيُّ	قَالِي	- إِنَّ أَشْرَبَ الْخُمَرَ ...
١٩٧/٢	مَجْنُونُ لَيْلَى	الأَصْلِ	- أَرُوحٌ وَلَمْ أُحْدِثْ ...
١٩٧/٢	مَجْنُونُ لَيْلَى	أَهْلِي	- تَرَابٌ لِأَهْلِي ...
٤٢٢/٢	كَعْبُ بْنُ سَعْدِ الْغَنَوِيِّ	زَمِيلِي	- وَذِي نَدْبٍ ...
٤٢٢/٢	كَعْبُ بْنُ سَعْدِ الْغَنَوِيِّ	أَكِيلِي	- وَزَادَ رَفَعْتُ الْكَفَّ ...
٤٢٢/٢	كَعْبُ بْنُ سَعْدِ الْغَنَوِيِّ	بِقَوْوِلِ	- وَمَا أَنَا لِلشَّيْءِ ...
٣٨/١	كَعْبُ بْنُ مَالِكِ	الدُّثْلِ	- جَاؤُوا بِجَيْشٍ ...

(حَرْفُ الْمِيمِ)

١٨٩/١	أَمِيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ	زَعَمِ	- إِنِّي أَذِينُ ...
-------	--------------------------------	--------	----------------------

٣٤٦/٢، ٦٤/١	الأعشى	أَوْيْتَقِمُ	- يَقُومُ عَلَى الْوَعْمِ ...
١٣٠/١	الأعشى	الْأَمَمُ	- وَإِنَّ مُعَاوِيَةَ ...
١٨٤/١	الأعشى	الْمُرْدَحَمُ	- إِلَى الْمَلِكِ الْقَرْمِ ...
٥/١	حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ	دَمًا	- لَنَا الْجَفْنَاتُ الْغُرُّ ...
٢٣، ٢٢/١	حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ	وَتَسَلَّمَا	- أَرَى بَصْرِي ...
٢٣، ٢٢/١	حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ	تِيَمَّمَا	- وَلَا يَلْبَثُ الْعَصْرَانِ ...
٤٢/١	الْتَّمْرُ بْنُ تَوَلِبٍ	أَيْنَمَا	- فَإِنَّ الْمَيِّتَةَ ...
١٠٢/١	الْمُتَلَمَّسُ	أَجْدَمَا	- وَمَا كُنْتَ ...
١٠٢/١	الْمُتَلَمَّسُ	الْأَيَاتِ	- فَلَمَّا ...
٣٢١/٢	سُوَيْدُ بْنُ عَدِيٍّ	قَامَا	- تَرَكْتُ الشُّعْرَ ...
٣٢١/٢	سُوَيْدُ بْنُ عَدِيٍّ	النَّدَامَى	- كِتَابَ اللَّهِ ...
٣٢١/٢	سُوَيْدُ بْنُ عَدِيٍّ	حَرَامَا	- وَحَرَّمْتُ ...
٣١٧، ٣١٦/٢	صَفْوَانُ بْنُ أُمَيَّةَ الْكِنَانِيِّ	الْكِرِيمَا	- رَأَيْتُ الْخَمْرَ صَالِحَةً ...
٤٢٢/٢	—	حَلَمَا	- أَلَا لَأَرَى الْأَحْدَاثَ ...
٤٢٢/٢	—	أَزَمَا	- إِلَى مِثْلِ مَا كَانَ ...
٤٢١/٢	الشَّافِعِيُّ	دِرْهَمًا	- وَكَائِنَ رَأَيْنَا ...
٤٢١/٢	الشَّافِعِيُّ	مُتَبَسِّمًا	- بَيْتَ يُرَاعَى ...
٤٢٢/٢	الشَّافِعِيُّ	وَتَكَرُّمًا	- وَلَا يَسْأَلُ الْمُسْرِينَ ...
١٣/٢	النَّابِغَةُ	عَزَمَا	- حَيْكَ وَدِّ ...
٢١٠/١	عَبِيدُ بْنُ الْأَبْرَصِ	ثُمَامَةَ	- جَعَلْتُ لَهَا عُودِينَ ...
٢٣/١	الْفَرَزْدَقُ	الْأَلِيمُ	- إِذَا غَابَ عَنْكُمْ ...
٢٣/١	الْفَرَزْدَقُ	الْعَوَاتِمُ	- تَحَدَّثُ رِجَالًا ...
٢٢/١	عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الرَّبِيعِ	رَاغِمُ	- وَأَمْطَلُهُ الْعَصْرِينَ ...
٣٣٤/٢	أَبُو الْأَسْوَدِ أَوْ غَيْرِهِ	سَالِمُ	- يُدِيرُ وَيُنِي ...
٤٢٠/٢	—	الْمُحْرَمُ	- إِنَّ الَّذِينَ أَمَرْتَهُمْ ...
٤١٠/٢	—	قَدَمُ	- أَطْمَعُ عِنْدَهُمْ ...
٢٤٠/٢	—	تَبَسُّمُ	- حَسْبَتْهَا تَعْنَى ...

٣١٩/٢	مقيس بن قيس	ذَمِيمٌ	- رَأَيْتُ الْخَمْرَ صَالِحَةً ...
٣١٩/٢	مقيس بن قيس	النُّجُومُ	- فلا والله ...
١٥٨/٢	حاتِمٌ	رَمِيمٌ	- أما والذي ...
١٥٨/٢	حاتِمٌ	لَيْمٌ	- لقد كنت اختار ...
٣٧٦/١	طَرْفَةٌ	عَدْمَةٌ	- هل تَذْكُرُونَ ...
٤٠٥/١	امرؤ القيس	مَقَامٌ	- وإذا أذيت ...
١٣٦/١	أبو بكر بن سودة، أو غيره	سَلَامٌ	- يُحْيِيَّ بِالسَّلَامَةِ ...
٣٢٤/٢	أبو تَمَامٍ	بالأجسام	- والصَّبْرُ بِالْأَرْوَاحِ ...
٢١/٢	الْفَرَزْدَقُ	قَائِمٌ	- أَنَانِي وَأَهْلِي بِالْمَدِينَةِ ...
١٧٣/١	عَدِيُّ بْنُ الرَّقَاعِ	جَاسِمٌ	- وكأَنَّهَا ...
١٧٣/١	عَدِيُّ بْنُ الرَّقَاعِ	بِنَائِمٌ	- وَسَنَانٌ ...
١٨٨/١	إبراهيمُ بنُ هَرَمَةَ الْقَرَشِيِّ	رِيَمٌ	- وَكَمْ مِنْ خُرَّةٍ بَيْنَ ...
١٨٨/١	إبراهيمُ بنُ هَرَمَةَ الْقَرَشِيِّ	هَضِيمٌ	- وَمِنْ عَيْنِي ...
١٣٢/١	هَوْبَرُ الْحَارِثِيِّ	عَقِيمٌ	- تَزَوَّدَ مِنَّا ...
١٤٦/١	أَعَشَى هَمْدَانَ	مُسْلِمٌ	- لئن فَتَّيْنِي ...
١٤٦/١	أَعَشَى هَمْدَانَ	الْمُنَّمِ	- فَأَلْقَى ...
٧/٢	زُهَيْرٌ	وَمَقَامٌ	- ظَهَرْنَ مِنَ السُّوْبَانِ ...
١٥٩/٢	زُهَيْرٌ	يُعْلَمُ	- فَلَا تَلْتُمَنَّ ...
١٣١/٢	زُهَيْرٌ	فَتَضْرَمُ	- مَتَى تَبْعُوَهَا ...
٢٤٨/١	زُهَيْرٌ	وَمِبرم	- يَمِينًا لِنَعْمٍ ...
١٥٨/١	زُهَيْرٌ	الِدَّمِ	- سَعَى سَاعِيًا ...
٣٢٥٧٢٠٤/١	زُهَيْرٌ	يَظْلِمُ	- جَرِيءٌ ...
١٨٥/١	زُهَيْرٌ	بِمُعْظِمِ	- هُمْ وَسَطٌ ...
٣٠/٢٧٢٥٧/١	الْأَشْعَثُ بْنُ قَيْسِ	وَلِلْفَمِ	- تَنَاولْتُ بِالرُّمَحِ ...
٤١٠/٢، ٨٣/١	أَبُو خِرَاشِ الْهُذَلِيِّ	لَحْمِ	- أما وَاَبِي الطَّيْرِ ...
٢٦/١	—	السَّلْمِ	- أَعْجَلَهَا أَفْدَحِي ...
٤٥/١	عَنْتَرَةٌ	وَتَحْمُحِ	- فَازُورٌ مِنْ وَقَعٍ ...

٤٢١/٢	الأعشى	المُذمَّم	- دَعَوْتُ خَلِيلِي ...
١٥٢/١	النَّابِغَةُ الْجَعْدِيُّ	عَسْرِم	- بَيْضَاءُ مِنْ عَسَل ...
١٧٥/١	—	قَدِمَهُ	- لَا يُسَلِّمُونَ الْعِدَاءَ ...

(حَرْفُ النُّونِ)

١٨٩/٢	—	أَحْيَانَا	- وَشَطَّ وَلِي النَّوَى ...
٣٢٠/٢	عَفِيفُ بْنُ مَعْدِي كَرِبِ	تَعَلَّمِينَا	- وَقَائِلَةٌ هَلُمَّ ...
٣٢٠/٢	عَفِيفُ بْنُ مَعْدِي كَرِبِ	رَهْنِينَا	- وَوَدَعْتُ الْقِدَاحَ ...
٣٢٠/٢	عَفِيفُ بْنُ مَعْدِي كَرِبِ	دَفِينَا	- وَحَرَمْتُ الْمِدَامَ ...
١٩٩/٢	—	يَحِلُّونَا	- عَلَى مَطَايَا ...
٧٥/١	الدِّيَّانُ الْحَارِثِيُّ	الْأَطَانِينَا	- لِأُصْحَبِنَ ظَالِمًا ...
١١٣/١	جَرِيرٌ	أَذِينَا	- هَلْ يَتَّبِعُونَ ...
٢٥٣/٢	مَالِكٌ	أَمِينٌ	- لَا تَأْمَنَنَّ ...
٣٥٢	العباسُ بنُ مُرْدَاسِ	مَعْيُونٌ	- قَدْ كَانَ قَوْمُكَ ...
٢١٢/٢	—	فَتَدَخِينُ	- مَنْ جَالَسَ الْقَيْنَ ...
٢٥٠/٢	—	الدَّيْدِبَانِ	- أَقَامُوا الدَّيْدِبَانَ ...
٤٦/٢	أَبُو عَلِيٍّ الْبَصِيرُ	الْعُمَيَّانِ	- قَالَتْ لِنَهْرٍ أَبِي ...
٢١٣، ١٨٢/٢	امرؤُ القَيْسِ ، وَقِيلَ : الْمَجْنُونُ	وَتَنَهَمَلَانَ	...
١٦٤/١	امرؤُ القَيْسِ	أَرْسَانَ	- مَطُوتٌ بِهِمْ ...
٤١٦/٢	امرؤُ القَيْسِ	رَأْسِي	- وَأَجْهَشْتُ لِلثُّوبَادِ ...
٣٢٦/٢	عَمْرُو بْنُ مَعْدِي كَرِبِ	الْفَرْقَدَانَ	- وَكُلُّ أَحْ ...
٣٢٥/٢	عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ حَسَّانَ	يَهْتَجِرَانِ	- بُلِينَا بِهِجِرَانِ ...
	المُثَقَّبُ الْعَبْدِيُّ	سَمِينِ	- فَإِنَّمَا أَنْ تَكُونَ ...
	المُثَقَّبُ الْعَبْدِيُّ	وَتَتَّقِينِي	- وَإِلَّا فَاطَّرِحْنِي ...
٨٩/١	طُهْمَانُ بْنُ عَمْرٍو	جُنْبَانَ	- وَمَا كَانَ غَضَّ الطَّرْفِ ...
١٧٦، ٨٢/١	النَّابِغَةُ الدُّبْيَانِي	شَنَّ	- كَأَنَّكَ مِنْ جَمَالٍ ...
٢٨٨/١	عَمْرُو بْنُ الْعِدَاءِ الْكَلْبِيُّ	عَقَالِينِ	- سَعَى عِقَالًا ...

٢٥١/١	بالحَدَثَانِ صَخْرُ بْنُ الشَّرِيدِ	- وَمَا كُنْتُ أَحْشَى ...
	(حَرْفُ الْهَاءِ)	
١٦٨، ٣٣/٢	رِضَاهَا —	- إِذَا رَضِيتُ عَلَيَّ ...
١٦٠/١	وَبَنَى لَهَا الْأَعْشَى	- وَسَعَى لِكَنْدَةَ ...
	(حَرْفُ الْيَاءِ)	
١٣٤/١	زُهَيْرُ بْنُ جَنَابٍ	- وَلكُلِّ مَاقَالَ ...
٣٣٦/٢	زُهَيْر	- أَرَانِي إِذَا ...
٤٢٣/٢	—	- عَلَى الْمَرْءِ أَنْ يَسْعَى ...
٢٤٤/١	ذُو الرُّمَّةِ	- عَلَى وَجْدِ مَيِّ مِسْحَةٍ ...
٤٢١/٢	—	- أَظُنُّكَ أَطْعَاكَ ...
٤٢١/٢	—	- فَإِنْ تَكُ تَغْلُو ...
١٥١/٢	—	- مُحْفَلَةٌ تُظَنُّ ...

٤ - أنصاف الأبيات

٤٠٧/١	—	- أَحَقُّا عِبَادَ اللَّهِ . . .
٣٦٣/١	—	- . . . وَالْبَرْقُ الْيَمَانِيُّ خَوَّانُ
٢٧٧/٢	—	- فَرَعَاءُ مَمْكُورَةٌ فِي فَرَعِهَا عَمَمٌ
٣٣٣/٢	—	- وَمَا شِمْتِ مِنْ حَزْرٍ وَأَمْرَعْتَ فَأَنْزِلِ
٢٧٢/١	—	- فَإِنَّ عِدَّتَهَا ذُوْدٌ وَسَبْعُونَا
٤٠٧/١	—	- فَتَى لَيْسَ كَالْفِتْيَانِ إِلَّا خِيَارُهُمْ
٣٦٣/١	—	- بِكُلِّ يَمَانِيٍّ إِذَا هُرِّ صَمَمَا

٥- الرَّجَزُ

ج/ص

القافية القائل

شطر الرَّجَزِ

(حرف الهمزة)

١٧/٢	الْخَلِيحُ بِنُ شَدِيدِ التَّغْلِبِي	فَتَسَى	- تَسْأَلِنِي عَنْ بَعْلِهَا ...
١٩٧/٢	رُؤْيَةُ	الْأَنْبِيَا	- تَكْسُو حُرُوفَ ...
٦٨/١	الْأَعْشَى	مَطْلُوبِ	- يَارَ حَمًّا ...
٦٨/١	الْأَعْشَى	الْمُطِيبِ	- يَعْجَلُ ...
٣٤٥/٢	الْأَغْلَبُ الْعِجْلِيُّ	الْهَبِّ	- وَهُوَ إِذَا ...
٣٤٥/٢	الْأَغْلَبُ الْعِجْلِيُّ	كَالْحَبِّ	- جَرَّ جَرَّ ...
٣٤٥/٢	الْأَغْلَبُ الْعِجْلِيُّ	الْمُنْكَبِّ	- وَهَامَةٌ ...
٤٢٠/٢		الرَّوَاتِبِ	- تَقُولُ لِي ...
٤٢٠/٢		التَّوَاتِبِ	- كَيْفَ أَحْيَى ...
٦١/١		قَعْبِي	- أَشَلَيْتُ عَنزِي ...
٥٣/١		بِالْفَرَجِ ...	- نَضْرِبُ بِالسَّيْفِ ...
٢٥/١	أَنْ يَمْصَحَا رُؤْيَةَ		- قَدْ كَادَ ...
٣١/١		رَبَّاحِ	- هَذَا مَقَامٌ ...
٣١/١		بَرَّاحِ	- لِلشَّمْسِ ...
٢٠٧/١		الْأَسَدُ	- إِذَا رَأَيْتُ ...
٢٠٧/١		الْكَتْدُ	- جِبْهَتُهُ ...
٢٠٧/١		فَفَسَدُ	- بَالِ سَهِيلٍ ...
٢٠٧/١		فَبَرْدُ	- وَطَابِ أَلْبَانُ ...
٤٣/٢		الْكَبْدُ	- يَا بَكْرَ بَكْرَيْنِ ...
١٩٨/١		جِدًّا	- إِنِّي إِذَا ...
١٩٨/١		بُدًّا	- وَلَمْ أَجِدْ ...
١٩٨/١		عَرَبِدًّا	- لاقى العدا ...
١٩٣/٢	الرَّيَاءُ	وَيُثِدًّا	- مَا لِلْجَمَالِ ...

٣٧٤/٢	رُوبَةُ	يَزِيدُ	نُبَيْتُ أَخْوَالِي ...
٣٧٤/٢	رُوبَةُ	فَدِيدُ	ظَلَمَّا عَلَيْنَا ...
١٥٢/٢	العجاجُ	كَسْرُ	تَقْضَى الْبَازِي ...
١١٤/١		أَكْبَرَا	قَبِيحْتُمْ يَا آلَ زَيْدٍ ...
٢٨٦/١		تُوجِرُهُ	هَلْ لَكَ فِي ...
٢٨٦/١		عَسْكَرُهُ	تُعِنْتُ مَسْكِينَنَا ...
٢٨٦/١		وَبَصْرُهُ	عَشْرَ شَيْءٍ ...
٢١٥/٢		يَعْتَصِرُ	فَمَنْ ...
٢١٥/٢		بِمُكْسَرِهِ	مِنْ رَفْعِهِ ...
١٩٢/٢	أَبُو النَّجْمِ الْعِجْلِيُّ	شِعْرِي	أَنَا أَبُو النَّجْمِ ...
١٨٢/٢		بَاتِرِ	بَاتَ يُغَشِّيهَا ...
١٨٢/٢		وَجَائِرِ	يَقْضُدُ ...
١١٤/٢		الضَّمَارِ	وَعَيْنِهِ ...
٣٩٠/١		هَمِيْسَا	وَهُنَّ ...
٣٩٠/١		لَمِيْسَا	إِنْ تَصَدَّقْ ...
٢٨٠/٢	دُكَيْنُ بْنُ رَجَاءٍ	عُرْسُ	اجْتَمَعَ ...
٢٨٠/٢	دُكَيْنُ بْنُ رَجَاءٍ	نَفْسُ	فَفَقِئْتُ ...
١٠٦/١		النَّفَاسِ	أَفْعَسَ يَمْشِي ...
٢٠٨، ١٥٠/٢	أَبُو مُحَمَّدٍ الْفَقْعَسِيُّ	كِبَاشِ	أَحْرَشَ لَهَا ...
٢٠٨/٢		أَنْفَاشِ	فِيآلَهَا ...
٥٧/١	الرَّكَاضِ الدُّبَيْرِيُّ	لِيَنْهَضَا	وَصَاحِبِ ...
٥٧/١	الرَّكَاضِ الدُّبَيْرِيُّ	تَمَضَّمَا	إِذَا الْكَرَى ...
٥٨/١	الرَّكَاضِ الدُّبَيْرِيُّ	تَأَرَّضَا	فَقَامَ ...
٥٨/١	الرَّكَاضِ الدُّبَيْرِيُّ	أَبْيَضَا	يَمْسَحُ ...
٣٣٦/٢	رُوبَةُ	الْمَاضِي	جَارِيَةٌ ...
٣٣٦/٢	رُوبَةُ	الْإِيْمَاضِ	تُقَطَّعُ ...
٣٩٣/٢	رُوبَةُ	بِيَاضِ	أَبْيَضُ مِنْ ...

٢٠٥،٢٠٤/١	نَقَادَةُ الْأَسَدِيِّ	التَّقَاطَا	- وَمَنْهَلٍ ...
٢٠٥،٢٠٤/١	نَقَادَةُ الْأَسَدِيِّ	فِرَاطَا	- لَمْ أَلْتِ ...
٢٠٥،٢٠٤/١	نَقَادَةُ الْأَسَدِيِّ	الْغَطَاطَا	- إِلَّا الْحَمَامَ ...
٢٠٥،٢٠٤/١	نَقَادَةُ الْأَسَدِيِّ	إِلْغَاطَا	- فَهَنْ ...
٦٠/١		وَأَقِطُ	- شَرَّابُ الْبَانِ ...
٢٨٠/٢	رُؤْيَةٌ	فَاطَا	- لَا يَدْفُؤُونَ ...
٦٣/٢	مَنْظُورُ بْنُ حَبَّةَ	شَبَعُ	- لَمَّا رَأَى ...
٦٣/٢	مَنْظُورُ بْنُ حَبَّةَ	الطَّجَعُ	- مَالٌ إِلَى ...
٤٠٤/٢	جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ	يَا أَفْرَعُ	- أَفْرَعُ بْنُ حَابِسٍ ...
٤٠٤/٢	جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ	تُصْرَعُ	- إِنَّكَ إِنْ ...
٣١٩/١	الْعَجَّاجُ	وَفَا	- خَالِطٌ مِنْ ...
٣٠٣/٢		ثَقِفُ	- أَرْقِنِي اللَّيْلَةَ ...
٢٦٧/٢		خَلِفُ	- عَوْدٌ عَلَى ...
١٦٢/٢	رُؤْيَةٌ	الْبُرْقُ ...	- وَأَهْيَجَ ...
٤٢٧/٢	الْعُدَا فِرُ	تَحْقِيقَا	- وَاصْنَعُ ...
٤٢٧/٢	الْعُدَا فِرُ	تَشْرِيقَا	- يَجِيدُ الْعُصْفِرِ ...
٤١٨/٢	الْعَجَّاجُ	وَالْمُشْرِقِ	- بِاسْمِ رَبِّ ...
٤١٨/٢	الْعَجَّاجُ	سَمَلَسِي	- وَالْمَسِيلَاتِ ...
٣٠٠/٢	عَمْرُ بْنُ أَمَامَةَ	ذَوْقَهُ	- لَقَدْ وَجَدْتُ ...
٢٢٩/٢		الْقَبْلُ	- يَا يَهْلَذَا ...
٩٣،٩٢/١	الْعَجَّاجُ	مِسْحَلُ	- أَطْنَتِ الدَّهْنَا ...
٩٨/٢		أَمْرَلُهُ	- أَقْبِلَ سَيْلٌ ...
٩٨/٢		الْمُعْلَةُ	- يَخْرِدُ ...
١٧٤/٢	أَحْنِحَةُ بْنُ الْجُلَاحِ	الْفَسِيلِ	- تَأْبِرِي أَيُّهَا ...
١٧٤/٢	أَحْنِحَةُ بْنُ الْجُلَاحِ	فَشُولِي	- تَأْبِرِي مِنْ ...
١٧٤/٢	أَحْنِحَةُ بْنُ الْجُلَاحِ	الْفُحُولِ	- إِذْ ظَنَّ أَهْلَ ...
٢٦٩/٢	أَبُو خِرَاشِ	أَلْمَا	- وَأَيُّ عَبْدٍ ...

٣٢٢/١	هَدْبَةٌ	الرَّوَّاسِمَا	- مَتَى تَقُولُ ...
٣٢٢/١		وَقَائِمَا	- يَحْمِلْنَ ...
٢١٥/٢		كَرِيمَا	- إِذَا اعْتَصَرْتَ ...
٣٤٧/٢	الراجز	مُؤَدَمَا	- وَالْبَيْضُ ...
٤٩/١	رؤية	يَلْقَمُهُ	- كَالْحَوْتِ ...
٣١٨، ٤٩/١	رؤية	فَمَمَّة	- يُصْبِحُ ...
١٤٩/٢	الحطئية	سَلْمَةٌ	- الشَّعْرُ صَعْبٌ ...
٣٨٩، ١٥٧/١	العجاج	كُظْمٍ	- وَرَبِّ ...
٣٨٩، ١٥٧/١	العجاج	التَّكْلِمِ	- عَنِ اللَّغَا ...
١٩/١		أسلمي	- نَعَمْ فَاسْلَمِي ...
١٩/١		تَكَلِّمِي	- ثَلَاثَ تَحِيَّاتٍ ...
٣٢٩/٢	أبو النّجم	وَالكَلَامِ	- مَائِلَةَ الخَمْرَةِ ...
٣٢٩/٢	أبو النّجم	وَالحَرَامِ	- بِاللَّغْوِ ...
١٨٧/٢	دُكَيْنُ بْنُ رَجَاءٍ	العَامِ	- لَمْ أَرِ بوسًا ...
١٨٧/٢	دُكَيْنُ بْنُ رَجَاءٍ	خَيْتَامِي	- أَرَهَنْتَ ...
١٦/٢		زَمَزَمِ	- زَمَزَمْتَ ...
٥، ٤/٢	عبدالله ذو البجادين	وَسُوْمِي	- تَعْرُضِي ...
٥/٢	عبدالله ذو البجادين	النُّجُومِ	- تَعْرُضُ الجَوَازِءِ ...
٥/٢	عبدالله ذو البجادين	فَاسْتَقِيمِي	- هَلْدَا ...
٨٠/١	أعرابية أو أعرابي	الجَنَّةِ	- يَاعُمَرَ الخَيْرِ ...
٨٠/١	أعرابي وأعرابية	الآيَاتِ	- أُكْسُ بِنَاتِي ...
٣١٩/١		الثُّعْبَانَا	- أَبْصَرْتُهَا ...
٣١٩/١		شَيْطَانَا	- شَيْطَانَةَ ...
١٨٩/١		ثَمَانِ	- لَهَا ثِنْيَا ...
٤٤/١		تَلْوِيهَا	- تَمُدُّ ...
٤٤/١		نَشْكِيهَا	- وَتَشْكِي ...
٤٤/١		نُخْفِيهَا	- مَسَّ حَوَايَا ...

٢٤٣/٢	رَهْمُ بْنُ حَزْنٍ	نَاسِيَا	- ذَكَرْتَنِي ...
١٣١/٢		بَنَاتِيَا	- لَا يَأْخُذُ ...
٦٦/١	أُحَيْحَةَ بْنِ الْجُلَاحِ	مَالِيَا	- بَنِيئُهُ ...
٦٦/١	أُحَيْحَةَ بْنِ الْجُلَاحِ	عَادِيَا	- أَخْشَى ...

٦ - الحكم والأمثال

- إِذَا حَكَكَتُ فُرْحَةَ أَدْمِيَّتُهَا: ١٩١/٢
 - أَرْغَمَ اللَّهُ أَنْفَهُ: ٣٠/٢
 - اسْتَنْتَبَ الْفِصَالُ حَتَّى الْقَرْعَى: ٣٣٥/١
 - أَشْرَفُ نَبِيرٍ كَيْمَا نَغِيرٍ: ٣٩٦/١
 - اغْتَبَطَ الْكَرْبِيُّ كَرْوَتَهُ: ١٦٢/٢
 - أَمْرَعَتْ فَانَزَلُ: ٣٣٣/٢
 - إِنَّهُ لَشَرَّابٌ بَأْنُقُعُ: ٢٠٥/٢
 - أَهْوَنُ مِنْ فُعَيْسٍ عَلَى عَمَّتِهِ: ١٨٥/٢
 - بِفَيْكِ الْحَجَرُ: ٣٠/٢
 - بِسِسِ الرَّمِيَّةِ الْأَرْنَبُ: ٢٤٠/١
 - بِيَدِي لَا بِيَدِ عَمْرُو: ١٩٣/٢
 - تُرْبًا وَجَنْدَلًا، أَوْ تُرْبٌ وَجَنْدَلٌ: ١٩٦/٢
 - تَسْمَعُ بِالْمُعَيْدِيِّ: ٣٩٦، ٢٣٩/٢، ١٠٤/١
 - جَاءَكَ الْحَقُّ نِقَابًا: ٣٥٨/١
 - الْحَمْضُ يَسُّ الْإِبِلَ عَلَى الْخَلَّةِ: ٣٨٢/٢
 - عَسَى الْغَوِيرُ أَبُو سَا: ١٩٣، ١٩٢/٢
- عَلَقَتْ مَرَّاسِيهَا بِذِي الرَّمْرَامِ: ٢٦٨/١
 - الْعَلَطُ تَحْتَ اللَّعَطِ: ٢٠٤/١
 - فَلْيُعْطِ بَرْمَتَهُ: ١٩٠، ١٨٩/٢
 - قَدْ أَحْزَمَ لَوْ أَعَزَمَ: ٢٤٢/١
 - قَدْ جِئْتُكَ بِمَا صَأَى وَصَمَتَ: ١٩٣/٢
 - لِلْعَاهِرِ الْحَجَرُ: ٣٠/٢
 - لِلْيَدَيْنِ وَاللِّفَمِ: ٣٠/٢
 - لَا أَفْعَلُ ذَلِكَ مَا أَبَسَّ عَبْدٌ بِنَاقَةٍ: ٢٩٢/٢
 - لَا تُحْمَدُ حُرَّةٌ عَامَ هِدَائِهَا: ١٤٢/٢
 - هَلْ مِنْ مُغْرِبَةٍ خَيْرٍ: ١٨٨/٢
 - هُوَ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ بِنَاتِ طَوْقَةٍ: ٣٠١/٢
 - هُوَ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ وَرِيدِهِ: ٣٠١/٢
 - هُوَ يَحْذِفُ نَابَهُ: ٣١/٢
 - يَحْذِفُ نَابَهُ: ٣١/٢
 - يَعْضُ عَلَيْهِ الْأَرَمَ: ٣١/٢
 - يَعْضُ عَلَيْهِ الْأَتَامِلَ: ٣١/٢

٧ - الأقوال المأثورة وأمثلة النحويين

- آيَنَتِ اللَّعْنَنَ : ١ / ١٣٢
 - أَخَذَ بِنَاصِيَتِهِ : ٢ / ٢٤
 - أَخَذَ مَا قَدَّمَ وَمَا حَدَّثَ : ٢ / ١١٨
 - أَخْزَاهُ اللَّهُ مَا أَشْعَرُهُ : ١ / ٩٧
 - أَخْزَى اللَّهُ الْأَبْعَدَ : ١ / ٣١٠
 - أَرْغَمَ اللَّهُ أَنْفَهُ : ٢ / ٣٠
 - أَشْهَدُ لِأَفْعَلَنْ كَذَا : ٢ / ٤١
 - اصْبِرْ وَإِلَّا فَاصْنَعْ مَا بَدَأَ لَكَ : ٢ / ١٨٨
 - إِذَا احْمَرَّ الْبُسْرُ : ١ / ٧٢
 - أَقِيَامًا وَالنَّاسُ فُجُودٌ : ٢ / ٣٠٦
 - أَمَّا مَا دَامَ السَّعْدَانُ مُسْتَلْقِيًا فَلَا : ٢ / ٢٥٠
 - أَنْتَ وَشَأْنُكَ : ١ / ٢٥٧
 - إِنَّمَا الْمَرْءُ بِأَصْغَرِيَّتِهِ : ٢ / ٣٨٧
 - أَنْعِمِ صَبَاحًا : ١ / ١٣٦
 - إِنِّي لَا تَيْبُهُ بِالْغَدَايَا وَالْعَشَايَا : ٢ / ١١٨
 - بَنَى الْأَمِيرُ كَذَا : ٢ / ٣٢
 - بَيَّنْتُ لَهُ حِسَابَهُ بِأَبَا بَابَا : ١ / ٣٣٢
 - الْبَيِّنَةُ عَلَى الْمُدَّعِي : ٢ / ١٥٦
 - تَعَلَّمْتُ الْعِلْمَ قَبْلَ أَنْ نَقْطَعَ سُرَّتَكَ : ١ / ٤٠٨
 - ثَوْبٌ نَسَجَ الْيَمِينُ : ١ / ٢٢٠ ، ٢ / ٣٤ ، ١٢٨
 - جَاءَ الْحَاجُّ وَالنَّاجُّ وَالذَّاجُّ : ١ / ٣٦٦
 - جَالِسِ الْحَسَنِ أَوْ ابْنِ سِيرِينَ : ١ / ٣٣٣
 - حَبْلُكَ عَلَى غَارِيكَ : ٢ / ٢٨
 - حَطَّ اللَّهُ نُوءَهَا : ٢ / ٣٠
 - دَارُ فُلَانٍ غَرْبَةٌ : ٢ / ١٨٩
 - دِرْهَمٌ ضَرْبُ الْأَمِيرِ : ١ / ٢٢٠ ، ٢ / ١٢٨ ، ٢١٢
 - ذَهَبَتِ الشَّامُ : ١ / ٢٣٦
 - رَأَيْتُ بَرِيْدَ الْأَسَدِ : ١ / ٢٣٨
 - رَجُلٌ رَضِيَ ، رَجُلٌ صَوَّمُ ، رَجُلٌ عَدَلٌ ، :
 ١ (١ ، ٣٣١ ، ٢ / ٣٤)
 - سِرْتُ حَتَّى أَدْخَلَهَا : ٢ / ١٨١
 - شَأْنُكَ بِكَذَا : ٢ / ٢١٩ ، ٢٢٠
 - شَأْنُكَ وَكَذَا : ٢ / ٢١٩ ، ٢٢٠
 - الشَّيْءُ شَاءَ بِدِرْهَمٍ : ١ / ٢٧٤
 - صَلَاةُ الْأَوْلَى : ١ / ٢٤٣ ، ٢ / ٣٥٠ ، ٤١٥
 - ضَرَبْتُ الْقَوْمَ حَتَّى زَيْدٍ : ١ / ٥٤
 - طَارَدْتُهُ سَحَابَةَ يَوْمٍ : ١ / ٣١٢
 - طَرَحْتَنِي بَعِيرِي : ١ / ٣٣٩
 - طُعِنَ فِي نَيْطِهِ : ١ / ٢٦١
 - طَلَعَ النَّجْمُ عِشَاءً ، وَابْتَغَى الرَّاعِي كِسَاءً :
 ٢ / ١٠٣ ، ١٠٤
 - طَلَعَ النَّجْمُ غَدِيَّةً وَابْتَغَى الرَّاعِي شُكِّيَّةً : ٢ / ١٠٣
 - عَانَدُ بِاللَّهِ : ١ / ٢٢٣
 - عَيْشَةٌ رَاضِيَةٌ : ١ / ١٤٣
 - فَأَمَّا إِذَا آبَيْتُمْ إِلَّا الطَّعْنَ : ٢ / ١٨٧
 - قَاتَلَهُ اللَّهُ مَا أَفْصَحَهُ : ١ / ٩٧
 - قَدْ كَانَ مِنْ مَطَرٍ : ١ / ٤٠ ، ٤١

- مُرَّةٌ يَجْهَرُ بِهَا: ٣٧١، ٣٧٠/١
- مَسْجِدُ الْجَامِعِ: ٣١١، ٢٤٣/١، ٣١٢،
٤١٥، ٣٥٠/٢
- مَنْ عَذِيرِي مِنْ هَلْوَائِ الضَّيَاطِرَةِ: ١٢٠/٢
- هَذَا خَاتَمٌ حَدِيدًا: ٢٣٨/١
- هَذَا حَلْوٌ حَامِضٌ: ٣٣٢/١
- وَنَبْتُ إِلَيْهِ وَأَصْلُكَ عَيْنُهُ: ١٨٦/٢، ٣٣٧/١
- وَلَا سَقِينَهُ غِيَلًا: ٦٦/٢
- لَا أَبَ لَكَ: ٩٧/١
- لَا أَرْضَ لَكَ: ٩٧/١
- لَا أُمَّ لَكَ: ٩٧/١
- لَا أَنَا وَلَا زَيْدٌ: ٣٨/٢
- لَا بَأْسَ عَلَيْكَ: ١٩٢/٢، ٢٥٦، ٢٣٨/١
- لَا تَدْنُ مِنَ الْأَسَدِ يَا كَلْبُكَ: ٤٨/١
- لَا يَسْعُنِي شَيْءٌ وَيَعْجِزُ عَنكَ: ٢٨/٢
- يَا زَيْدُ الْعَاقِلُ: ٣٥٠/٢
- يَا زَيْدُ بِنُ عَمْرٍو: ١٩٨/٢

- قَطَعَ اللَّهُ يَدَ وَرَجُلٍ مَنْ قَالَهُ: ٢٢٥/١
- قُلْ يَا بَنِيَّ فَهَذَا السُّحْرُ الْحَلَالُ: ٣٨٧/٢
- قُمْتُ إِلَيْهِ وَأَصْلُكَ عَيْنُهُ: ٣٥١/١ = وانظر:
«وثبت...»
- قُمْتُ إِلَيْهِ وَأَخَذْتُ بِشَعْرِهِ: ٣٣٧/١
- كَتَبَ الْأَمِيرُ بِكَذَا: ٣٢/٢
- كُلُّ رَجُلٍ وَضِيعَتُهُ: ٢٥٧/١
- لِأَمَةِ الثُّكُلُ: ٢٣٩/١
- لَحْمٌ حَانِدٌ: ١٤٣/١
- لَقَيْتُ الْقَوْمَ رَجُلًا رَجُلًا: ٣٣٢/١
- لَكُمْ مِنَ السَّمَاءِ نَجْمٌهَا وَمِنَ الْكَعْبَةِ رُكْنٌهَا:
٩٤/٢
- لَهَى أَبُوكَ: ١٢٨/١
- لَيْلٌ نَائِمٌ وَنَهَارٌ صَائِمٌ: ٣٨٣، ٢١٣/٢
- مَا أَنْتَ كَأَنَا: ١٨٣/١
- مَا رَأَيْتُ كَالْيَوْمِ رَجُلًا: ٢١٩/١
- مَا طَلَعَ النَّجْمُ صُبْحًا قَطُّ...: ١٠٤/٢
- مَا يَقْعَقُ لِي بِالسَّنَانِ: ١٧٦/١

٨ - أسماء المواضع والبلدان

- تُصَارَعُ: ٤٠٣/٢، ٣٤٣/١	- الأَبْطَحُ: ٢٤٩/٢
- تَهَامَةُ: ٤١٦/٢	- الأَبْوَاءُ: ٣٥٣/١
- الثَّوْبَادُ: ٣٩٦/١	- أَتْرَبٌ = يَتْرَبُ
- ثَبِيْرُ: ٣٥٠/١	- إِتْرَبُ: ١٣٣/٢
- الثَّيْبَةُ: ٤٢٣/٢	- أَثَايَةُ: ٣٧٠/١
- الجَحْفَةُ: ٣٠١/٢	- أُحُدُ: ٥١/٢، ٨٨/١
- جُدَّةُ: ٣٦٧/١	- الأَخْشَبَانُ: ٤٠٧/١
- جَزِيرَةُ الْعَرَبِ: ٣٠٢، ٣٠١/٢	- الأَرَاكُ، (ذُو الأَرَاكِ)، و(نَعْمَانُ الأَرَاكِ): ٣٦٨/١
- جُفْرَانَةُ: ٣٤٣/١	- الأَرْدُنُّ: ٤٢٣، ٢٤٤/٢
- جُمُعُ (المُزْدَلِفَةُ): ٣٦٧/١	- الأَسْوَافُ: ٢٩٥/٢
- الجَمْرَةُ (المَشْعَرُ): ٣٩٨/١	- أَسْوَدُ الْعَيْنِ: ٢٣/١
- الحَبَشَةُ: ٢٦٠، ٢٣٦/٢، ٢٥٣/١	- أَوْطَاسُ: ٥٥، ١٤/٢
- الحِجَازُ: ١٠١/١، ٢٣١، ٢٩١، ٤١٩، ٢٩٨، ٥٧/٢	- أَيْلِيَا: ١٦٤/١
- الحِجْرُ (حِجْرُ الكَعْبَةِ): ٣٧٥/١	- بَابِلُ: ٣٧٧/٢
- الحُدَيْبِيَّةُ: ٢٢٨/١	- البَصْرَةُ: ٢٣١/٢، ٢٣٨، ١٠٢، ١٠١، ٣٣/١
- حِرَارُ المَدِينَةِ: (حَرَّةُ بَنِي سُلَيْمِ)، (حَرَّةُ رَاجِلِ)، (حَرَّةُ وَاقِمِ)، و(حَرَّةُ النَّارِ)، و(الحَرَّةُ القَبْلِيَّةُ)، و(الحَرَّةُ الشَّرْقِيَّةُ)، و(الحَرَّةُ الغَرْبِيَّةُ) و(الحَرَّةُ الجَوْفِيَّةُ): ٢٩٥، ١٦٦/١	- بَعْدَاذُ: ١٤٠/٢
- حَرَّةُ النَّارِ: ٣٧٦/٢	- البُقَارُ (في بَيْتِ شَعْرَ): ٦/١
- حَفْرُ أَبِي مُوسَى: ٣٠٢/٢	- البَقِيْعُ: ٣٩٧، ٢٩٥، ٢٥٣، ١١٧/١
- الحَفْيَاءُ: ٣٥٠/١	- البَلَاطُ: ٣٤/١
	- البَيْتُ العَتِيْقُ: ٣٦٣/١
	- بَيْتُ المَقْدِسِ: ٢٤٤/٢
	- البَيْدَاءُ: ٣٦٣، ٩٩/١
	- تَبُوكُ: ١٤/٢

- السَّمَاوَةُ: ٣٠٢/٢
 - السَّهْبَاءُ: ١٦٧/١
 - الشَّامُ: ١٠٢/١، ٢٣٦، ٢٩٩، ٣٥٤،
 ٣٧٥، ٣٠٢، ٢٢٩، ١٥٥/٢، ٣٦٨
 - شَطَا: ١٣٢/٢
 - شُعْبَى: ٤٢٥، ٤٢٤
 - شَامَةٌ: ٢٩٨/٢، و(شَابَةٌ): ٤١٨، ٤١٧، ٢٩٩
 - الصَّفَا (المَشْعَرُ): ٣٨١/١
 - الصَّعِيدُ: ١٢٥/١، ١٣٤/٢
 - صَنْعَاءُ: ٢٧٩، ٢٧٨/٢
 - الصَّهْبَاءُ: ٦٧/١
 - الطَّائِفُ: ٣٠٩/٢، ٣٥٤، ٣٠٧/١
 - طَابَةٌ: ٢٩٢/٢
 - طُقَيْلٌ: ٢٩٨/٢
 - الطُّورُ: ٣٥٤/١
 - طُوَيْ وَطَوَاءُ: ٣٥٤/١
 - طَبِيَّةٌ: ٢٩٢/٢
 - عَدَنٌ: ٣٠٢/٢
 - العِرَاقُ: ١٠٢/١، ٢٣٣، ٢٩٩، ٣٧٨،
 ٣٦١، ٣٠٢، ١٦١، ٣٦/٢
 - العَرَجُ: ٣٧٠، ٣٥٨، ٣٠٧، ٣٠٦/١
 - عَرَفَةُ (عَرَفَات): ٣٦٧/١، ٣٦٨، ٣٨١،
 ٣٩٦، ٣٨٨
 - عَرَنَةٌ: ٣٩٣/١
 - عَرِيضٌ: ٢٠٧/٢
 - عُسْفَانٌ: ٣٠٥/١
 - العَقَبَةُ (بِمَنَى): ٤٠٨/١

- الحِمَى: ٢٣٩/٢
 - حنذ (في بيت رجز): ١٧٤/٢
 - حُنَيْنٌ: ٣٧٦، ٥٥، ١٨/٢
 - الحَوْدَبُ: ١٨١/٢
 - خَرَّاسَانُ: ٢٠/٢، ٢٨٠/١
 - الخَرَّازُ: ٣٥٥/٢
 - حَوْرُ القَرَمَا: ١٣٤/٢
 - خَيْبَرُ: ٦٧، ٣٦/١، ٥٥، ١٥/٢
 - دَارُ عُثْمَانَ: ٧٥/١
 - دَجَلَةٌ: ٢٢٥/١
 - دِمَشْقُ: ٢٤٤/٢
 - ذَاتُ الجَيْشِ: ٩٩/١
 - ذَاتُ الرِّقَاعِ: ٢١٣/١
 - ذُو طُوَيْ: ٣٥٤/١
 - الرَّاهُونَ: ٣٦٧/١
 - رُكْبَةٌ: ٣٠٩/٢
 - الرُّكْنَيْنِ: ٣٦٣/١
 - الرمادة: ٣٤٩/٢
 - الرُّوحَاءُ: ٣٧٠/١
 - الرُّوَيْثَةُ: ٣٧٠/١
 - رَيْدَةٌ: ٢٤٨/١
 - رَيْمٌ: ١٨٨، ١٨٧/١
 - الرُّورَاءُ: ٣٤/١
 - الرُّورَاءُ (دَارُ اللُّعْمَانِ): ١٥٧/١
 - سَحْوَلٌ: ٢٤٨/١
 - سُرْعٌ: ٣٠٤/٢
 - السُّقْيَا (سُقْيَا الجَزَلِ): ٣٧٤، ٣٦٥/١

- الْمُحَصَّبُ: ١/١٢٩، ٣٩٧
 - الْمَدَائِنُ: ٢/٢٤٤
 - الْمَدِينَةُ النَّبَوِيَّةُ (شَرَّفَهَا اللهُ): ١/٢٩، ١٠٢،
 ١١٧، ١٦٦، ١٨٧، ٢٥٣، ٢٥٧، ٢٥٩،
 ٢٨٩، ٣٠٦، ٣٠٨، ٣٣٢، ٣٧١، ٢/٢١،
 ٢٣، ٣٦، ١٠٣، ١٠٩، ١٤٩، ١٨٤، ٢٠٤،
 ٢٣٠، ٢٥٠، ٢٥٩، ٢٨٨، ٢٩٠، ٢٩٢،
 ٢٩٣، ٢٩٤، ٢٩٥، ٣٠١، ٣٠٤، ٤٠٥،
 ٤٢٥
 - مُذْنِبِيْبُ: ٢/٢٠٤
 - الْمَرْبِدُ: ١/١٠١
 - مَرَّ الظُّهْرَانُ: ١/٣٧٩
 - مَرَوْ: ٢/١٣٥
 - الْمَرْوَةُ: ١/٣٨١
 - الْمُرَيْسِيعُ: ٢/٥٤
 - مُرْدَلِقَةُ: ١/٧٦، ٣٦٧، ٣٨٨، ٣٩٣
 - مَسْجِدُ بَنِي زُرَيْقٍ: ١/٣٤
 - مِصْرُ: ١/١٢٥، ١٧٨، ٢٥٣، ٢٧٧،
 ٢٨٠، ٢٩٩، ٣٨٤، ٢/١٣٣، ٢٥٩
 - مَكَّةُ (شَرَّفَهَا اللهُ): ١/٥٦، ٩٩، ٣٠٩٥،
 ٣٠٦، ٣٥٠، ٣٥٣، ٧٣٥٤، ٣٥٨، ٣٦٦،
 ٣٧١، ٣٧٩، ٣٨٠، ٣٩٥، ٤١١، ١٦/٢،
 ٢٠، ١٥٩، ١٨١، ٢٣٤، ٢٣٦، ٢٨٨، ٢٩٤،
 ٢٩٥، ٢٩٨، ٢٩٩، ٣٠٩، ٣٨٩
 - مَلَلٌ: ١/٢٩، ٣٠
 - مَقَامُ إِبْرَاهِيمَ: ١/٣٦٣
 - مَنَاءُ: ١/٣٨١

- الْعَعِيْقُ: ١/٢٦٠
 - عَمَانُ: ٢/٥٦
 - الْغَابَةُ: ٢/٢١٣
 - الْغَوِيْرُ: ٢/١٩٦
 - فَحٌّ: ٢/٢٩٨
 - الْفَرْعُ: ١/٢٧٦، ٣٦٢
 - الْفَرَمَاتُ: ١/١٢٥، ٢/١٣٣
 - الْفِسْطَاطُ: ١/١٧٨
 - فِلِسْطِيْنُ: ٢/٢٤٤
 - قَبَاءُ: ١/١٧
 - الْقَبَلِيَّةُ: ١/٢٧٥
 - الْقُدُوْمُ: ٢/٥٠، ٣٤٠
 - قُدَيْدٌ: ١/٣٨٢، ٢/٥٤
 - قَرْنٌ: ١/٣٦١، ٣٦٢
 - قَرْحٌ: ١/٣٩٣
 - قَسٌّ: ١/١٢٥
 - الْقَفُّ: ١/١٤٤
 - قَنَاةُ: ٢/٥١
 - قَهْدٌ: ٢/٥٢
 - الْكَدَيْدُ: ١/٣٠٥
 - كُرَاعُ الْعَمِيْمِ: ١/٣٠٦
 - الْكَعْبَةُ: ١/١٠١
 - الْكُوْفَةُ: ١/١٠١، ٢٢٣، ٣٠٧، ٣٣٨،
 ١٤٧، ١٧٤، ٢٨٧
 - الْمَاطِرُوْنُ: ١/١٤٧
 - مَجَنَّةُ: ٢/٢٩٩
 - مُحَسَّرٌ: ١/٣٩٣

- وَادِي الْقَرْيَ : ٣٦٥ / ١
- وَاشْمُ (اسْمُ جَبَلٍ) : ٣٦٧ / ١
- يَبْرَيْنَ : ٣٠٢ / ٢
- يَثْرِبُ (هِيَ الْمَدِينَةُ الْمَشْرِفَةُ) : ٢٩٢ / ٢
- يَلْمَلُمُ (وَيَرْمَرُمُ) : ٣٦١ / ١
- الْيَمَامَةُ : ٢٩٤ / ٢
- الْيَمَنُ : ٣٥٧ ، ٢٥٣ ، ٢٤٤ ، ٢٢٠ / ١
٣٦٨ ، ٥٢ / ٢ ، ١٢٣ ، ١٢٨ ، ٢٥٩ ، ٢٧٩ ،
٣٠٢ ، ٣٠٩ ، ٣٦٩

- مَنبِجٌ : ١٤٢ / ١
- مَنْدَابِيْلُ : ٤٥ / ٢
- الْمُنْقَى : ١٨٨ / ١ (فِي بَيْتِ شَعْر)
- مَنَى : ٤٠٨ ، ٤٠٧ ، ٣٦٧ / ١
- مَهْرُوزٌ : ٢٠٤ / ٢
- نَجْدٌ : ١٠٢ / ١
- نَمِرَةٌ : ٣٦٨ / ١
- النَّبْلُ : ٢٨٠ / ١
- هَرَاتٌ : ١٣٤ / ٢
- الْهِنْدُ : ٣٦٧ / ١

٩ - الأيام والغزوات

- | | |
|---|---|
| - غَزْوَةُ بَنِي الْمُصْطَلِقِ : ٥٤ / ٢ | - حَرْبُ دَا حِيسِ وَالغَبْرَاءِ : ٥٦ / ٢ |
| - غَزْوَةُ هَوَازِنَ : ٥٥ / ٢ | - حُنَيْنٌ : ٥٥ ، ١٨ / ٢ |
| - مِجَنَّةٌ : ٢٩٩ / ٢ | - حَيْبَرٌ : ٥٥ ، ١٥ ، ١٤ / ٢ ، ٣٦ / ١ |
| - الْمُرَيْسِيعُ : ١٥ / ٢ | - ذَاتُ الرِّقَاعِ : ٢١٣ / ١ |
| - يَوْمُ عَاشُورَاءَ : ٣١١ / ١ | - عَامَ الرَّمَادَةِ : ٣٤٩ / ٢ |
| - يَوْمُ عُمَرَةَ الْقَضَاءِ : ١٤ / ٢ | - عَامَ أَوْطَاسٍ : ١٤ / ٢ |
| - يَوْمُ الْفَتْحِ : ١٤ / ٢ | - عَامَ تَبُوكَ : ١٤ / ٢ |
| - يَوْمُ الْكَلَابِ : ٢٦٣ / ٢ | |

١٠ - الأعلام

- (حرف الهمزة)
- أبو منصور: ٣٥٢/١
- آدم عليه السلام: ٣٦٧/١، ٣٦٣/٢
- أساف (يساف): ٢٥٣/٢
- أبان بن عثمان بن عفان: ١٧٤، ٨٤، ٨٢/٢، ٢٤٠
- إسحق (عليه السلام): ١٤٣/٢
- أبو إسحق الزجاج = الزجاج
- إسماعيل بن أمية: ١٠٩/٢
- الأسلوب الهمداني (شاعر): ٣٢٠/٢
- إسماعيل بن أمية: ١٠٩/٢
- إسماعيل (عليه السلام): ١٤٣/٢
- الأسود بن سفيان: ١٠٩/٢
- الأسود بن عبد المطلب: ٥٦/٢
- الأسود بن عبد يغوث: ٥٦/٢
- أبو الأسود الدؤلي (ظالم بن عمرو):
- ٣٣٤، ١٦٣/٢
- الأسيف (أسيف جهينة): ٢٤٥/٢
- الأشعث بن قيس: ١٥٨، ١٢٠/٢، ٢٥٦/١
- أشهب بن عبد العزيز (صاحب مالك):
- ٣٩١، ١٠٩، ٩٥/٢
- أضحمة (التجاشي): ٢٥٤/١
- الأصمعي (عبد الملك بن قريب، أبو سعيد):
- ٢٨٢، ٢٣١، ٢٣٠، ٢١٩، ١٦٦، ١٦٠، ٥٥/١
- ٤٠٠، ٣٦٤، ٣٥٩، ٣٥٤، ٣٤٣، ٢٩٠، ٢٨٦،
- ١٢٨، ١١٧، ١١٤، ١٠٥/٢، ٤٠٨، ٤٠١،
- ٢٨٠، ٢٧٩، ٢٥٥، ٢٤٥، ١٩٦، ١٨٥، ١٧٤
- ٤٢٩، ٤٢٠، ٣٧٦، ٣٧٣، ٣٠١
- الأضبط بن قريع: ١١٨/١
- أبنا (اسم رجل): ٦٨/١
- إبراهيم (عليه السلام): ٣٦٧، ٣٦٢، ٧١/١، ٢٩٥/٢، ٤١٠
- إبراهيم بن السري = الزجاج
- إبراهيم بن عبد الله بن همام (ابن أخي عبد الرزاق):
- ٣٤٨/٢
- إبراهيم التيمي: ٣٢٧، ٢٦٤/٢، ١٠٥/١
- أبو القاسم ابن الأبرش (خلف بن يوسف بن
- فرتون): ٤٢٨/٢
- الأبهري (محمد بن عبد الله بن محمد أبو بكر):
- ١٢٦/٢، ٨٤/١
- أبي بن كعب: ٢٤٧/٢
- أحمد بن محمد بن حنبل (الإمام): ٢٣/٢
- أحمد بن يحيى = ثعلب، أبو العباس
- الأحمر (علي بن المبارك): ٣٧٤/٢
- أحيحة بن الجلاح الأوسي: ٢٧٥/٢
- الأخفش (الأوسط) سعيد بن مسعدة،
- أبو الحسن: ٤٠، ١/١، ٣٥٦، ١٨٣، ٩٢، ٦٦،
- ٢٥٦، ١٢٨، ٩٨، ٧٨، ٣٥/٢، ٣٧٦
- الأزهر (صاحب التهذيب) أحمد بن محمد:

٢٤٠، ٢٣٩
 - بُجَيْرُ بْنُ زُهَيْرٍ: ١٥٩/٢
 - الْبُخَارِيُّ الْمُحَدَّثُ الْإِمَامُ (مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ): ٣٠٥/١
 - أَبُو الْبَدَاحِ = عَاصِمُ بْنُ عَدِيِّ
(حرف الباء)
 - الْبَرَاءُ بْنُ عَازِبٍ: ٢٦٣/٢
 - الْبُرْجُ بْنُ مُسَهَّرِ الطَّائِي: ٣١٧/٢
 - الْبُرَيْقِيُّ؟! : ٢٦٤/٢
 - بَرِيرَةُ (مَوْلَاةُ عَائِشَةَ): ٨٩، ٨٨/٢
 - بَشَّارُ بْنُ بُرَيْدٍ (الشَّاعِرُ): ٤٦/٢
 - الْبَغِيثُ الْمُجَاشِعِيُّ (الشَّاعِرُ) (خِدَاشُ بْنُ بِشْرِ):
 ٣١٠/١
 - أَبُو بَكْرٍ الصَّدِيقُ (الْخَلِيفَةُ): (عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَثْمَانَ): ٢١٤، ١٤٤/٢، ٢٧٤، ٢٥٠/١
 ٤٢٥، ٢٤٧، ٢٣٩
 - أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ = ابْنُ دُرَيْدٍ
 - ابْنُ بُكَيْرٍ (يَحْيَى بْنُ يَحْيَى): ١١، ٤، ٣/١
 ٢٩٢، ٢٢٦، ١٣٦/٢، ٣٤١، ٢٨٥، ٣٤، ١٦
 ٣٧٦، ٣٥١
 - بُكَيْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمَدَنِيُّ: ٣٨/٢
(حرف التاء)
 - تَابِطُ شَرًّا (الشَّاعِرُ) (ثَابِتُ بْنُ جَابِرِ الْفَهْمِيِّ):
 ٦٦/٢، ١٢٦/١
 - التَّرْمِذِيُّ الْمُحَدَّثُ: ٤١٠/١
 - أَبُو تَمَّامٍ (حَيْبُ بْنُ أَوْسٍ) ١٣٢/٢،
 ٣٨٨، ٣٢٤، ٣٢٢

- ابْنُ الْإِطَنْابَةِ (عَمْرُو بْنُ عَامِرٍ): ١٦٠/٢
 - ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ (مُحَمَّدُ بْنُ زِيَادٍ): ٨٥/١،
 ١٠٥، ٢٥٠، ٢٧٢، ٣٧٧، ٥٠/٢، ١٩٦،
 ٣٧٠، ٢٥٠، ٢٣٠
 - أَعْرَابِيٌّ (كَذَا؟): ٣١٠، ١٠٨، ٨٧/١
 - أَعْرَابِيَّةٌ (?): ٧٩/١
 - الْأَعْسَى (مَيْمُونُ بْنُ قَيْسِ الشَّاعِرُ): ٦٤/١،
 ٦٨، ٨٢، ١٠٧، ١١٧، ١٢٢، ١٣٠، ١٦٠،
 ١٦١، ٢٤٣، ٣٤٧، ٤١/٢، ١٥٨، ١٧٠،
 ٣٤٨، ٢٤٦
 - الْأَعْمَشُ: ٢٦٤/٢
 - أَبُو الْأَعْوَرِ السُّلَمِيُّ (عَمْرُو بْنُ سُفْيَانَ): ١٣/٢
 - ابْنُ أَعْيَنَ: ٣٨/١
 - الْأَقْرَعُ بْنُ حَابِسِ التَّمِيمِيِّ: (فِي بَيْتِ شِعْرِ):
 ٤٠٤/٢
 - امْرُؤُ الْقَيْسِ بْنُ حُجْرٍ الْكِنْدِيُّ (أَبُو كَبْشَةَ):
 ٢٤٤، ١٧٣، ١٦٤، ٨٣، ٥٤، ٣٨، ٣٠، ١٢/١
 ٤٠٤، ٣٤٩، ٣١٣،
 - الْأُمَوِيُّ (عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدِ أَبِي مُحَمَّدٍ):
 ١٨٩/٢
 - أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ: ٤٣٠/٢، ١٨٩، ٢١/١
 - ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ (أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ):
 ٧٨، ٧٢/٢
 - أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ: ٣١٦/١، ٣٢٧/٢، ٣٤٧
 - أَوْسُ بْنُ الصَّامِتِ: ٣٥/٢، ٥٣/٢
 - أَبُو أَيُّوبَ: ٣٥٣/١
 - بَادِئَةُ بِنْتُ عَيْلَانَ، وَيُقَالُ: (بَادِيَةٌ): ٢٣٨/٢،

- أَبُو جَعْفَرِ الْمَنْصُورِ (الْخَلِيفَةُ): ٣٧٣، ٣٧٢/٢

- أَبُو جَعْفَرِ النَّحَّاسِ = النَّحَّاسِ

- أَبُو جَمِيلَةَ (سُنَيْنُ الضَّمْرِيِّ): ١٩٤/٢

- ابْنُ جِنِّي (عُثْمَانُ أَبُو الْفَتْحِ): ٩٧، ٦٣/١

٢٢٠

- جَهَّجَاهُ: ٣٤٢/٢

- جِهَنَامُ: ٤٢١/٢

- جَهَنَّةُ: ٢٧٦/٢

- أَبُو حَاتِمِ السَّجِسْتَانِيِّ (سَهْلُ بْنُ مُحَمَّدٍ):

٣٣٩، ٢٥٦، ٧٢/٢، ٣٨٧/١

(حرف الحاء)

- الْحَارِثُ بْنُ حِلْزَةَ (الشَّاعِرُ): ٣٤٨/٢، ٢٠/١

- الْحَاكِمُ (يُظْهَرُ أَنَّهُ أَبُو أَحْمَدٍ): ١٠٩/١

- حَبِيبَةُ: ٣٩/٢

- أُمُّ حَبِيبَةَ: ٢٠/٢

- الْحَجَّاجُ بْنُ ذُوَيْبٍ: ١٠٥/٢

- الْحَجَّاجُ بْنُ عَلَاطِ السَّلْمِيِّ: ٣٨٩/٢

- الْحَجَّاجُ بْنُ يُوسُفَ الثَّقَفِيِّ: ١٧٦/١

٢٤٢/٢

- حُذَيْفَةُ: ٤٣٢/٢

- الْحَرْبِيُّ (إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ): ٣٩٦/٢

- حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ (شَاعِرُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ): ٤/١

- حُجَّيَّةُ بْنُ الْمُضَرَّبِ: ٩٩/٢

- الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ: ١٩٥، ١٣٤، ٢٨/١

٣٣١، ٢٠٦، ٩/٢، ٤٠٥، ٣٣٣

- الْحَسَنُ بْنُ زِيَادٍ: ٣٦/٢

- الْحَسَنُ بْنُ أَبِي الْحَسَنِ: ٣٩/٢

(حرف الشاء)

- ثَابِتُ بْنُ قَيْسٍ: ١٢٢، ٣٨/٢

- ثَعْلَبُ (أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى، أَبُو الْعَبَّاسِ):

٢٤٤، ٢٠٩، ١٨٩، ١٤٣، ٨٥، ٥٥/١

٤٠٨، ٣٤٠، ١٢٧، ٣٥، ٣/٢

- الثَّقَفِيُّ: ٣٠/٢

- أَبُو ثَوْرٍ (إِبْرَاهِيمُ بْنُ خَالِدٍ): ٢١٠/١

(حرف الجيم)

- جَابِرُ بْنُ زَيْدٍ: ٤٤/٢، ١٦٤/١

- جَابِرُ بْنُ سَمْرَةَ: ٣٢٧/٢

- جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: ٤٠٢، ٢٤٩/١

٢٦٤، ١٤/٢

- الْجَا حِظُّ (عَمْرُو بْنُ بَحْرِ أَبُو عُثْمَانَ): ٤٠٩/٢

- جَبْرِ بْنُ نَوْفٍ أَبُو الْوَدَّاعِ: ٥٥/٢

- جَبْرِيلُ (عَلِيهِ السَّلَامُ): ١٥٨/٢، ٣٦٧/١

- أَبُو جُبَيْلَةَ (الْمَلِكُ): ١٠٢/٢

- جُدَيْمَةُ الْأَبْرَشُ: ١٩٢/٢

- جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ: ١٩٥، ١٩٤/١

- جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: ٢٦٩/٢، ٢٤٤/١

- جَرِيرُ بْنُ عَطِيَّةِ الْخَطْفِيِّ (الشَّاعِرُ): ١١٣/١

٢٦٧، ٢١٩، ٢١٨

٤١٦، ٤٠٣، ٣٥٠، ٢٦٦، ٢٤١، ٩٧/٢

- أَبُو جَرِيٍّ (جَابِرُ سُلَيْمٍ): ٣٣٠/٢

- ابْنُ جُرَيْجٍ (عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْمَكِّيُّ):

٨١، ٨٠، ٨/٢

- جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ: ٢٢٦/١

- أَبُو جَعْفَرِ الْمَدَنِيِّ الْقَارِيءُ: ٢٥٤/١

- الخَلِيلُ: ١/٤٠٤، ٢٩٠، ٨١، ١٠١، ٢٤٥،
 ٢٥٣، ٢٩٩، ٣٦١، ٣٧٦، ٢/٦٥، ٩٦، ١٢٦،
 ٢٣٢، ٢٧٣، ٢٩٢، ٣٣٣، ٣٦١، ٣٧٢
 - الخَنْسَاءُ (الشَّاعِرَةُ): ١/٨٩
 - الخَيَّاطُ: ٢/٢١

(حرف الدال)

- الدَّارُ قُطَيْبِي: (عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ): ٢/٥٨
 - ابْنُ دَارَةَ (سَالِمُ بْنُ دَارَةَ العَطْفَانِيُّ): ٢/١٨٥
 - دَاوُدُ بْنُ عَلِيٍّ الأَصْفَهَانِيُّ (الظَّاهِرِيُّ): ٢/٣٤
 - أَبُو دَاوُدَ: ٢/٤٣٢
 - أَبُو دَاوُدَ (المُحَدِّثُ): ٢/١٤
 - أَبُو دَاوُدَ المُقْرِيءُ (عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دَاوُدَ): ٢/١٢٢
 - دِحْيَةُ الكَلْبِيُّ: ٢/٣٦٤٣
 - دُكَيْنُ بْنُ رَجَاءِ المُقِيمِيُّ (الشَّاعِرُ): ٢/١٨٦
 - الدَّجَالُ (المَسِيحُ): ٢/٣٣٨، ٣٣٥
 - الدَّرَاوَرْدِيُّ (عَبْدُ العَزِيزِ بْنُ عُبَيْدٍ): ٢/٦
 - أَبُو الدَّرَدَاءِ (الصَّحَابِيُّ): ٢/٢٤٤
 - ابْنُ دُرُسْتُوَيْهٍ (عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ): ١/٢٠٩،
 ٣/٢

- ابْنُ دُرَيْدٍ (مُحَمَّدُ بْنُ الحَسَنِ، أَبُو بَكْرٍ):
 ١/١٩٢، ٢٢٥، ٣٥٤، ٢/٢٤٠، ٣٠٥
 - الدَّهْنَاءُ بِنْتُ مِسْحَلٍ: ٢/٨، ٩
 (حرف الذال)

- الذَّبِيحُ = إِسْمَاعِيلُ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) أَوْ إِسْحَاقُ
 (عليه السَّلَامُ)
 - أَبُو ذَرٍّ (الصَّحَابِيُّ): ٢/٣٤٢
 - أَبُو ذُوَيْبٍ الهُدَلِيُّ (الشَّاعِرُ): ١/٢٥٥، ٧

- الحُسَيْنُ؟: ٢/٣٦٣
 - الحُطَيْبَةُ (الشَّاعِرُ): ٢/٢٨٩
 - حَدِيثُهُ بْنُ اليَمَانِ: ١/٢٤٤، ٢/٣٢٧، ٣٣٨
 - حَفْصُ: ١/٢١٤

- حَفْصَةُ (أُمُّ المُؤْمِنِينَ): ٢/٣٢، ٦٣، ٢١٧
 - حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ: ١/٨١
 - حَمَّادُ بْنُ سُلَيْمَانَ: ٢/٧٩، ٨٠
 - حُمْرَانُ: ١/١٣٨

- حَمْرَةَ (القَارِيءُ): ١/١٣٨
 - حَمَلُ بْنُ مَالِكٍ: ٢/٢٦٨
 - حُمَيْدُ بْنُ نُورِ الهِلَالِيِّ (الشَّاعِرُ): ١/٢٢
 - حُمَيْدُ بْنُ مَالِكِ بْنِ حَثِيمٍ: ٢/٣٥١

- أَبُو حَنِيفَةَ الفقيه (الإمام): ١/٢٢٠، ٢٨٦،
 ٢/٣٥ (ويزَاجع في أصحابه: العِرَاقِيُّونَ)
 - أَبُو حَنِيفَةَ اللُّغَوِيُّ (الدِّيَنَوْرِيُّ):
 ١/١١٠، ٢٥٠، ٢٩٥، ٣٥٧، ٢/٢٨
 - أَبُو حَيَّةِ الثَّمِيرِيُّ (الشَّاعِرُ) الهَيْثَمُ بْنُ الرَّبِيعِ:
 ١/١٠٩

- حَيَّانُ بْنُ مُنْقِذٍ: ٢/١٥٢

(حرف الخاء)

- خَبَّابُ بْنُ الأَرْتِ: ١/٤٣
 - أَبُو خَبِيبٍ و(الخَبِييَانِ) (عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الرَّبِيعِ
 وَأَخُوهُ مُصْعَبٌ): ٢/١٨٣

- خِدَاشُ بْنُ زُهَيْرٍ: ٢/١٥٩
 - أَبُو خِرَاشِ الهُدَلِيِّ: ١/٣٢٠، ٢/٢٦٩
 - الخَطَّابِيُّ: ٢/٤٧، ١٢٢، ٢٠٧، ٢٢١
 - أَبُو الخَطَّابِ؟ (في بيتِ شعْرٍ): ١/٢٨٨

- الرُّبَيْرُ بْنُ الْعَوَّامِ: ٥٣/١
 - ابن الرُّبَيْرِ (عبدالله بن الرُّبَيْرِ): ٤٠١، ٣٨٨، ١/١
 = ويراجع أبو حُنيبٍ .
 - الرَّجَّاحُ (إبراهيم بن السَّرِيِّ، أبو إسحاق):
 ٣٧٦، ٤٨، ٤/٢، ٨٨/١
 - زَرَادِشْتُ: ٣٧٣/٢
 - زُرَيْقُ؟ (اسم رجلٍ): ٢٧٧/١
 - ابن زَمَلٍ: ٣٣٧/٢
 - الزُّهْرِيُّ (مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ): ٢٨٦/١
 - زُهَيْرُ بْنُ جِنَابٍ (الشَّاعِرُ): ١٣٣/١
 - زُهَيْرُ بْنُ أَبِي سُلَيْمٍ (الشَّاعِرُ): ١٥٨، ٧/١
 ٢٨٧، ٢٦٦، ٢٤٨، ٢٠٤، ١٩٤، ١٨٥، ١٥٩
 ٢١٧، ١٨٥، ١٥٩، ١٣٠، ٧٣/٢، ٣٢٥
 ٣٥٢، ٢٣٦، ٢٢٦
 - زِيَادُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ (زِيَادُ بْنُ أَبِيهِ): ٣٨٣، ٣٩/٢
 - زِيَادٌ = علي بن زياد .
 - زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ: ٦٤/١
 - زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ: ٢٤٧/٢
 - زَيْدُ بْنُ الْخَطَّابِ: ٢١٧/٢
 - زَيْدُ الْخَيْلِ الطَّائِي (الشَّاعِرُ): ٤٢٧/٢
 - زَيْدُ بْنُ أَبِي الرَّقَاءِ: ٥٣/٢
 - زَيْدُ بْنُ عِيَّاشٍ: ١٠٩/٢
 - زَيْدُ أَبُو عِيَّاشٍ: ١٠٨/٢
 - أَبُو زَيْدِ الْأَنْصَارِيِّ (سَعِيدُ بْنُ أَوْسٍ): ٣٥/١
 ١٢٧/٢، ٣٦٤، ٣٥٤، ٣٤٤، ١٨٣، ٦١
 ٣٨٢، ٢٥٥، ١٥٣
 زييد بن الصلت: ٩٦/١

٤١٨/٢
 - ذُو الْبِجَادَيْنِ = عَبْدُ اللَّهِ ذُو الْبِجَادَيْنِ
 - ذُو بَطْنٍ (بنتُ خارجة): ٢١٤/٢
 - ذُو الرَّمَّةِ (غَيْلَانُ بْنُ عَقَبَةَ): ٣١، ١٣/١
 ٢٣٩، ١٠٩، ١٠٣، ٩١، ٦٥، ٥٧، ٥٣، ٣٤
 ٣٩٣، ١٥١/٢، ٣٥٦، ٢٤٤
 - ابْنُ أَبِي ذَيْبٍ (مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ): ٢٨٩/١
 ٣١١
(حرف الراء)
 - الرَّاعِي التَّمِيرِيُّ (عُبَيْدُ بْنُ حُصَيْنٍ):
 ٤٢٩، ٤١٥/٢، ٢٨٦، ٢٥٧، ٤٦/١
 - رُوْبَةُ (الرَّاجِزُ): ١٦١، ٩/٢، ١٢٤، ٩٣/١
 ٢٨٠
 - رَافِعُ بْنُ خَدِيجٍ: ٢٥٨، ٢٢٩/٢
 - رَبِيعُ بْنُ سَبْرَةَ: ١٤/٢
 - رَبِيعُ بْنُ مَعُوذٍ: ٤٠/٢
 - رَبِيعَةُ بْنُ أُمَيَّةَ: ٢٤٧، ١٣/٢
 - رَفِيعُ (أَبُو الْعَالِيَةِ): ٣٨٩/١
 - ابن الرُّومِي (الشَّاعِرُ): ٣٨٨/٢
 - الرَّيَّاشِيُّ (الْعَبَّاسُ بْنُ الْفَرَجِ): ٨٦/١
(حرف الزاي)
 - الزَّيَّاءُ: ١٩٢/٢
 - الزُّبَيْرِقَانُ بْنُ بَدْرٍ: ٢٨٥/٢
 - ابن الزُّبَيْرِي (الشَّاعِرُ عَبْدُ اللَّهِ): ١٧/١
 - أَبُو زَيْدِ الطَّائِي (الشَّاعِرُ، حَرَمَلَةُ بْنُ الْمُنْدَرِ):
 ١٩٠/١
 - الزُّبَيْرُ: ٢٢/٢

(حرف السين)

- سُمَيٌّ: ٣٦٨/١
- أمُّ سَنَانٍ: ٣٦٨/١
- سَهْلُ بْنُ حَنِيْفٍ: ٣٥٥/٢
- سَهْلٌ: ٤١/٢
- سُهَيْبَةُ بِنْتُ عَمْرِ الشَّيْبَانِيِّ: ٤٤/٢
- أَبُو سُوَارٍ الْغَنَوِيُّ: ٣٨٢/٢
- سُوَيْدُ بْنُ الصَّامِتِ: ١٠٦/٢
- سُوَيْدُ بْنُ عَدِيٍّ: ٣٢٠/٢
- سَيِّبُونَهُ (الإمام): ٤٨، ٤١، ٤٠، ١٣، ٩/١
، ١٢٨، ١٢٢، ١٢١، ١٠٢، ٨١، ٧٠، ٦٩، ٦٦
، ٣١٥، ٢٦١، ٢٥٧، ٢٤٢، ٢٢٢، ١٩٩، ١٨٣
، ٧٠، ٤١، ٢٧/٢ ، ٤٠٧، ٣٥٦، ٣٣٢، ٣٢٣
٤٠٥، ٤٠٤، ٢٩٤، ٢٣٥، ١٩٦، ٧٨
- ابنُ سَيْرِينٍ: ٣٩/٢، ٣٣٣/١
(حرف الشين)
- الشَّافِعِيُّ (الإمامُ مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ):
٥٨، ٢٢/٢، ٢٨٦، ١٢٧/١
- ابنُ أَبِي شُبْرَمَةَ: ٢١٠/٢
- أَبُو شَجْرَةَ: ١٦٣/١
- شُرَيْحٌ (القاضي): ٢٦٣/٢
- شَرْحَبِيلُ بْنُ سَعْدٍ: ٢٩٦/٢
- ابنُ شَعَابٍ: ٢٥٥/١
- الشَّعْبِيُّ (عامرُ بْنُ شَرَاخِيلَ): ١٦٢/١
٢٦٤، ٢٤/٢
- الشَّقَاءُ: ٤٢٩/٢
- الشَّمَاخُ بْنُ ضَرَارٍ (الشاعرُ): ١٦٠/١
- الشَّنْفَرِيُّ (الشاعرُ الْفَاتِكُ الصُّغْلُوْكُ): ١٥٧/١

- سَابُورُ: ١٤١/٢
- سَالِمُ بْنُ دَارَةَ = ابنُ دَارَةَ.
- سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: ٣٣١/٢
- سُرَاقَةُ بْنُ جُعْثَمٍ: ٣٦٣/٢
- سَطِيحُ (الكَاهِنُ): ٤٠٧/٢
- سَعْدُ بْنُ حَسَنٍ: ١٦٤/١
- سَعْدُ بْنُ حَوْلَةَ: ٢٣٦، ٢٣٤/٢
- سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ: ٥٣/٢، ١١١، ٦٨/١
٢٣٦، ٢٣٢، ٣٢٧، ١٠٩
- سَعِيدٌ: ١٠٩/٢
- أَبُو سَعِيدِ الضَّرِيرِ (أَحْمَدُ بْنُ خَالِدٍ): ٣٨٢/٢
- سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ: ١٣٥، ١٢٧، ١٢٦/٢
٤٠٩، ٢٧٥، ٢٧٤
- أَبُو سَعِيدِ الْخُدْرِيُّ: ٥٥، ٥٤/٢
- سُفْيَانُ: ٤٤٢/٢
- سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ: ٣٣٨/١
- سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ: ٢٧٥/٢
- أَبُو سُفْيَانَ: ١٧٧/٢
- الشُّكْرِيُّ (الحسنُ بْنُ الحُسَيْنِ): ٢٨٤/٢
- أمُّ سَلَمَةَ: ٢٣٨، ٤٥/٢
- سَلْمَانَ الْفَارِسِيُّ: ٢٤٤/٢، ٣٥/١
- سُلْمَى: ٧٣/٢
- سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ: ٢١، ٢٠/٢
- سُلَيْمَانُ بْنُ مُوسَى: ٨١، ٨٠/٢
- سَمْرَةُ: ٣٣٧/٢
- السَّمْوَالُ: ٢٢٠/١

٣٦٥، ٣٥٣، ١٩٧، ١٤٣، ٨٩، ٨٦ / ٢
 - طَرْفَةُ بِنُ الْعَبْدِ (الشَّاعِرُ): ١١٦، ٩٥ / ١
 ، ٢٣١ / ٢ ، ٣٧٦، ٢٤٨، ٢١١، ١٩٤، ١٩٣
 ٣٩٦
 - طُفَيْلُ الْغَنَوِيِّ (الشَّاعِرُ): ٨٨ / ١
 - طَلْحَةُ بِنُ عُبَيْدِ اللَّهِ: ١ / ٢٤٩، ٢٠٥ / ١ ، ٣٢٧ / ٢
 - الطُّوسِيُّ: ١ / ٣٣٧، ٣٣٣ / ٢
 - طُوَيْسٌ: ٢ / ٢٣٨
(حرف العين)
 - عَائِدَةُ بِنُ يَزِيدِ الْيَشْكُرِيِّ: ١ / ٢٥٢
 - عَائِشَةُ (أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ): ١ / ١٨٣، ٩ / ١ ، ٢٤٣،
 ، ٢٥٥ ، ٢١٨، ٣٢ / ٢ ، ٣١٦، ٢٦٢، ٢٥٥
 ٤٢٨، ٣٥٥
 - عَائِشَةُ بِنْتُ طَلْحَةَ: ١ / ٣٠١، ٢ / ٣٦
 - عَاصِمٌ (القَارِيءُ): ١ / ٢٦٥، ٢ / ٢٠٠
 ٣٧٨، ٢٦٤
 - العَاصِمُ بِنُ وَاثِلٍ: ٢ / ٥٦
 - عَاصِمُ بِنُ عَدِيِّ (أَبُو الْبَدَّاحِ): ١ / ٣٩٩
 - عَامِرُ بِنُ جُوَيْنٍ: ١ / ٩٨، ٢ / ٣٩٦
 - عَامِرُ بِنُ الظَّرْبِ: ٢ / ٣١٤
 - أَبُو الْعَالِيَةِ = رَفِيعٌ
 - الْعَبَّاسُ بِنُ طَرِيفٍ: ٢ / ٤٥
 - الْعَبَّاسُ بِنُ مِرْدَاسٍ (الشَّاعِرُ): ١ / ١٦٢
 ٣٢٠، ٢٢٨ / ٢
 - ابْنُ عَبَّاسٍ (عَبْدُ اللَّهِ): ١ / ٤٦٣، ٢٤٤،
 ، ٣٨٨، ٣٦٧، ٣٥٩، ٣٥٣، ٣١١، ٣٠٤، ٢٨٦
 ، ٢٩ ، ١٦٠، ١٥٠، ١٤ / ٢ ، ٤١٠، ٣٩٠، ٣٨٩

- ابْنُ شَهَابِ الرَّهْرِيِّ: ١ / ١٨٧، ٣٠٣،
 ٣٣٣ / ٢
 - الشَّيْبَانِيُّ = أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ
 - شَيْبَةُ بِنُ رَيْعَةَ: ٢ / ٣١٨
 - ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ: ٢ / ١٠٤، ٣٢٧
(حرف الصاد)
 - صَاحِبُ الْبَارِعِ = أَبُو عَلِيٍّ الْقَالِي: ١ / ٣٤٣
 - صَاحِبُ الْعَيْنِ (الْخَلِيلُ - اللَّيْثُ):
 ١ / ٤١٨، ٢ / ٤١١، ٢٩٥، ٢٤٩، ٩٢، ٢٦ / ١
 - صَبِيغٌ: ١ / ٣٤٢
 - صَخْرُ بِنُ الشَّرِيدِ (الشَّاعِرِ) أَخُو الْخَنَسَاءِ:
 ١ / ٢٥٠
 - صَفْوَانُ بِنُ أُمَيَّةَ بِنُ مُخْرَثٍ: ٢ / ٣١٦
 - صَفْوَانُ بِنُ أُمَيَّةَ: ٢ / ١٨، ١٣
 - الصَّنَابِيحِيُّ: ١ / ٧٦، ٦١
(حرف الضاد)
 - الضَّرِيرُ = أَبُو سَعِيدٍ (أَحْمَدُ بِنُ خَالِدٍ)
 - الضَّحَّاكُ: ١ / ٢٨٦
 - ضِمَامُ بِنُ ثَعْلَبَةَ: ١ / ٢٠٥
 - أَبُو طَالِبٍ: ١ / ١٦٥
(حرف الطاء)
 - طَاوُوسٌ: ٢ / ٢٣٠
 - الطَّبْرِيُّ (الإمام المفسرُ مُحَمَّدُ بِنُ جَرِيرٍ):
 ١٩٧ / ٢
 - الطَّحَاوِيُّ (أَحْمَدُ بِنُ مُحَمَّدِ بِنِ سَلَامَةَ
 الْأَزْدِيِّ):

- عَبْدُ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ = ابْنُ مَسْعُودٍ .
- عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هَمَّامِ السَّلُولِيِّ = ابْنُ هَمَّامٍ
- عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ الْحَطْمِيِّ : ٣٢٧/٢
- عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ : ١٠٩، ١٠٨، ١٠٧/٢
- عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ بْنِ هُرْمُزٍ : ١٠٩، ١٠٨/٢
- أَبُو عَبْدِ اللَّهِ النَّصْرِيُّ : ٤٢٥/٢
- عُيَيْدُ بْنُ الْأَبْرَصِ (الشَّاعِرُ) : ٧١٠، ٧٤/١
- عُيَيْدُ بْنُ رِفَاعَةَ : ٥٣/٢
- أَبُو عُيَيْدِ الْقَاسِمِ بْنِ سَلَامٍ : ٣٤، ٣٣/١
- ١٠٧، ١٠٨، ١٤١، ١٨١، ١٩٤، ١٩٥، ٢٤٤،
- ٢٨٨، ٣٧١، ٢٣/٢، ١٠٠، ١٧٣، ١٧٤،
- ١٨٩، ٢٤٥، ٢٥٧، ٢٧٣، ٣٨١، ٤٢٩
- أَبُو عُيَيْدَةَ (عَامِرُ بْنُ الْجَرَّاحِ) : ٤٢٣، ٣٠٦/٢
- أَبُو عُيَيْدَةَ (مَعْمَرُ بْنُ الْمُثَنَّى التِّيمِيُّ) :
- ١٨/١، ١٦٠، ٢٣١، ٢٤٤، ٣٦٨،
- ٤٨/٢، ١١٤، ١٢٨، ١٥٣، ٣٠٢، ٣٠٣، ٣٥٣
- عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَدْعَانَ : ٣١٩/٢
- عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَحْيَى : ٤، ٣/١، ١٧٦، ٢٦٢،
- ٣٠١، ٣٣٨، ٣٧٣، ٣٧٤، ٦٩/٢، ٧٨، ١٨٩،
- ٢٠٧، ٢٢٤، ٢٢٥، ٢٢٧، ٢٥٦، ٢٨٣
- عُبَيْدُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ : ١٨٧/٢
- عُثْمَانُ بْنُ النَّبِيِّ : ٤٩/٢
- عُثْمَانُ بْنُ جُنَيْدٍ = ابْنُ جُنَيْدٍ
- عُثْمَانُ بْنُ حِصْنِ بْنِ خَلْدَةَ : ١٤٤/٢
- أَبُو الْعَبَّاسِ = ثَعْلَبُ (أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى)
- أَبُو الْعَبَّاسِ = الْمُبَرِّدُ (مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ)
- ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ = أَبُو عَمْرِو ابْنِ عَبْدِ الْبَرِّ .
- عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ : ٢٩، ٢٨/٢
- عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حَسَّانَ : ٣٦٤، ٣٢٥/٢
- عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ : ٢٠٦/٢
- أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَقْبَرِيُّ : ٥٤/٢
- أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ ؟ : ٢٦٢/١
- عَبْدُ الرَّزَّاقِ بْنُ هَمَّامِ (المُحَدِّثُ) : ٣٤٨/٢
- عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ قُرَيْرٍ : ٤٠١/١
- عَبْدُ الْمُطَّلِبِ (جَدُّ النَّبِيِّ ﷺ) : ٣٥٨/٢
- عَبْدُ الْمُطَّلِبِ : ٣٥٨/٢
- عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ قُرَيْرٍ : ٤٠١، ٤/١
- عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ (الْخَلِيفَةُ) : ١٦٢/١،
- ٤٠٩/٢
- عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ هِشَامٍ : ٣١٨، ٨٧/٢
- عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي أُمَيَّةَ : ٢٣٨/٢
- عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَدْعَانَ = عُيَيْدَةُ اللَّهِ بْنُ جَدْعَانَ
- عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ = ابْنُ دُرُسْتُوَيْهِ
- عَبْدُ اللَّهِ ذُو الْجَادَيْنِ : ٤/٢
- عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ : ١٣٩/١، ٢٢٤/٢
- عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الرَّبِيعِ = ابْنُ الرَّبِيعِ
- عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ = ابْنُ عَبَّاسٍ .
- عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ : ٤٤/٢
- عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ : ٣٤٩/١
- عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمِ بْنِ قُتَيْبَةَ أَبُو مُحَمَّدٍ = ابْنُ قُتَيْبَةَ

٤٥٠، ١٤٠، ١٢/٢، ٣٦٥، ٣٠٣، ٣٠٢/١
 ، ٤٣٠، ٤٢٣، ٣٧٢، ٢٤٧، ١٢٣، ١٢٠، ٥٣
 ٤٣١
 - أَبُو عَلِيٍّ الْفَارِسِيُّ (الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ): ١/١٢٩،
 ١٨٣، ٢٣٠، ٢٧٠/٢
 - أَبُو عَلِيٍّ الْقَالِي (إِسْمَاعِيلُ بْنُ الْقَاسِمِ):
 ١/٢٣٠، ٣٤٣، ٣٦٥، ويراجع = صاحب
 البارع
 - عُمَرُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ (الشَّاعِرُ): ١/١٥٣،
 ٣٢٨/٢
 - عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ (الْخَلِيفَةُ): ٢/١٠٥،
 ٢٩٣، ٣٨٧، ٤٢٠
 - ابْنُ عُمَرَ (عَبْدُ اللَّهِ): ١/٣٠، ٣٤، ١٦٠،
 ٢٨٥، ٣٢٩، ٣٣٩، ٣٨٨، ٣٩٠، ١٥/٢،
 ٢٣، ٩٩، ١٢٦، ١٥٣، ٢١٨، ٣٣١، ٣٣٦،
 ٣٧٢، ٣٤٨
 - عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ (الْخَلِيفَةُ): ١/١٣، ١٢،
 ١٨، ٧٧، ٧٩، ٨٠، ٨٢، ٣، ١٦٠، ١٦٩،
 ٢٣٩، ٢٤٩، ٢٥٨، ٢٦٣، ٢٨٩، ٢٩٠، ٢٩٧،
 ٣٣٧، ٣٣٨، ٣٦١، ٤٠١، ٤٠٢، ١١/٢، ١٣،
 ١٥، ٢٤، ٥٣، ٥٤، ١٢٤، ١٥٩، ١٦١، ١٨١،
 ١٩٤، ١٩٦، ١٩٦، ١٩٧، ٢٠٨، ٢٣٩، ٢٤٤،
 ٢٤٧، ٢٥٠، ٢٦٤، ٢٧٤، ٢٧٥، ٣٠٢، ٣٠٥،
 ٤٢٣، ٤٢٥
 - أَبُو عُمَرَ الرَّاهِدُ = الْمِطْرُزُ
 - أَبُو عُمَرَ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ (يُوسُفُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ): ١/١١٥،
 ٢٦٥، ٢/٢٥، ٢٦، ٧٨، (مكرر)، ٢٠٧، ٣٢٩

- عُمَرَانُ بْنُ طَلْحَةَ: ١/٣٩٤
 - عُمَرَانُ بْنُ عَمَّانَ (الْخَلِيفَةُ): ١/١٢٤، ٧٥،
 ١٦٩، ١٧١، ٣٥٨، ٢/١٣، ٤٥، ٤٩، ٥١،
 ٧٢، ١٧٣، ١٧٤، ١٩١، ٢٣٩، ٢٤٤، ٢٤٧،
 ٤٠٤، ٢٥٥
 - عُمَرَانُ بْنُ يَحْيَى الْمُرَزَبِيُّ: ٢/٢٩٣
 - الْعَجَّاجُ (الرَّاجِزُ): ١/١٥٧، ٩٣، ٩٢،
 ٣١٨، ٣٨٨، ٢/٨، ٤١٨
 - عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ (الشَّاعِرُ): ١/٤٢، ٢/٣٣٢،
 ٥٥/٢
 - عَدِيُّ بْنُ الرَّقَاعِ (الشَّاعِرُ): ١/١٧٣، ١٧٤،
 - عَدِيُّ بْنُ قَيْسٍ: ٢/٥٦
 - الْعَرَجِيُّ (الشَّاعِرُ): ١/٣٠٧، ٣٥٨،
 - عَرْفَجَةُ بْنُ أَسْعَدَ: ٢/٢٦٣
 - عُرْوَةُ بْنُ الزَّبَيْرِ: ٢/٢٧٥
 - عِيسَى بْنُ سُفْيَانَ: ٢/١٠٤
 - عِشْرَقَةُ الْمُحَارِبِيَّةُ: ١/٩٨
 - عَطَاءُ بْنُ يَسَارٍ: ٢/٤٤، ٢٦٤
 - عَطَاءُ: ١/٢٤٤، ٣٩٠، ٢/٣٩، ١٠٤، ٢٦٤،
 - عَقَّانُ: ٢/١٠٤
 - عَفِيفُ بْنُ مَعْدِي كَرِبَ: ٢/٣٢٠
 - ابْنُ عُقْبَةَ = مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ
 - عِكْرِمَةُ: ١/٤٦، ١٢٨، ٢/٣٢٩
 - أَبُو عَلِيٍّ الْبَصِيرُ (الشَّاعِرُ): ٢/٤٦
 - أَبُو عَلِيٍّ الْبَغْدَادِيُّ = أَبُو عَلِيٍّ الْقَالِي
 - عَلِيُّ بْنُ زِيَادٍ (صَاحِبُ الرِّوَايَةِ): ١/٢٦٢
 - عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ (الْخَلِيفَةُ):

- الفراء (يَخِيئُ بِنُ زَكَرِيَّا، أَبُو زِيَادٍ):
 ٢٧٧/١، ٢٢٥، ٢٧٢، ٩٠، ١٨٣، ٧٧/٢
 ٢٧/٢، ٣٥، ٢٠١، ٣٦٩، ٤٠٥
 - الفَرَّافِصَةُ بِنُ عُمَيْرِ الْحَنْفِي: ٧٢/٢
 - الفَرَزْدَقُ: ١/٢٠٠، ٢٠٧، ٢١/٢، ٢٣٤

(حرف القاف)

- قَاسِمُ بِنُ أَصْبَغَ: ١٠٤/٢
 - قَاسِمُ بِنُ نَابِتٍ: ١/٣٥٩، ٣٦٠
 - القَاسِمُ بِنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بِنِ عُمَرَ: ٢/٤٢٥
 - ابنُ القَاسِمِ (صَاحِبُ الرِّوَايَةِ) (عَبْدُ الرَّحْمَنِ
 العَيْثِي): ١/١٨٧، ٢/٩٥، ٢٩٢، ٣٢٨،
 ٣٨٨، ٣٥٨
 - القَالِي = أَبُو عَلِيٍّ القَالِي
 - قَيْصَةُ بِنُ دُوَيْبٍ: ١٢/٢
 - قَتَادَةُ: ١/٢٨٦، ٣٩٠، ٢/٣٩، ٤٤
 - قُتَيْبَةُ بِنُ مُسْلِمٍ: ٢/٢٠
 - ابنُ قُتَيْبَةَ (عَبْدُ اللَّهِ بِنُ مُسْلِمٍ أَبُو مُحَمَّدٍ):
 ١/٤٧، ١٧٨، ٢٥٠، ٤٠٢، ٤١/٢، ٧٢
 ١٥٥، ١٥٦، ١٧٣، ٢٠٦، ٢٤٥، ٣٤٥، ٣٧٢،
 ٤٢٨

- أَبُو قُرَّةَ: ١/٢٨٥
 - قَصِيرٌ (صَاحِبُ المَثَلِ): ٢/١٩٢
 - القَطَامِيُّ الشَّاعِرُ (عُمَيْرُ بِنُ شَيْبَمِ):
 ١/٧٢، ٨٧، ٢٧٤
 - ابنُ قُعْنَسِ (الشَّاعِرُ): ٢/٢٠٣
 - القَعْنَبِيُّ صَاحِبُ الرِّوَايَةِ (عَبْدُ اللَّهِ بِنُ مَسْلَمَةَ):
 ١/١٨٧، ٢٥٦، ٢٦٤

- عَمْرُو بِنُ أَمَامَةَ: ٢/٣٠٠
 - عَمْرُو بِنُ الْأَهْمَمِ: ٢/٣٨٥، ٣٨٦
 - عَمْرُو بِنُ الجَمُوحِ: ١/٣٥٢
 - عَمْرُو بِنُ حُرَيْثِ: ٢/١٥
 - عَمْرُو بِنُ سَعِيدِ: ٢/٤١
 - عَمْرُو بِنُ شُعَيْبِ: ٢/٢٠٨
 - عَمْرُو بِنُ العَاصِ: ١/١٧٨، ٢/١٩١
 - عَمْرُو بِنُ عَبْدِ وُدٍّ: ٢/٤٣٠
 - عَمْرُو بِنُ عُبَيْدِ: ٢/٣٧٢
 - عَمْرُو بِنُ عَدِيٍّ: ٢/١٩٢، ١٩٣
 - عَمْرُو بِنُ كَلْثُومِ (الشَّاعِرُ): ١/١٧٤
 - عَمْرُو بِنُ مَعْلَدِي كَرْبِ (الشَّاعِرُ الفَارِسُ):
 ١/١٣٢، ١٩٣، ٢/٩٤
 - عَمْرُو بِنُ هِنْدِ: ٢/٢٩١، ٣٠٠
 - أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ: ١/٣٦٤، ٢/٣٧٤
 - أَبُو عَمْرٍو بِنُ العَلَاءِ: ١/١٥٦، ٢/١٢٢
 - عَمِيرٌ: ٢/٣٦٩
 - عَتْرَةُ بِنُ شَدَادِ (الشَّاعِرُ): ١/٤٥، ١٦٥
 - عُوَيْمِرٌ: ٢/٤٢
 - عَيْسَى (عَلَيْهِ السَّلَامُ): ١/١٥٦، ٢٤٣،
 ٢/٣٣٧، ٣٣٥

(حرف الفاء)

- الفَارِسِيُّ = أَبُو عَلِيٍّ
 - فَاطِمَةُ: ٢/٤٧
 - أَبُو الفَتْحِ = ابنُ جِنِّي
 - فُدَيْلُكُ: ٢/٢٣٦

- اللَّخْيَازِيُّ (عَلِيُّ بْنِ الْمُبَارَكِ) : ١٦٦، ١٠٥ / ١
 - ابْنُ لَهَيْعَةَ (عَبْدُ اللَّهِ بْنُ لَهَيْعَةَ) : ٥٤، ٥٣ / ٢
 - اللَّيْثُ (صَاحِبُ الْخَلِيلِ) : ٤٩ / ٢، ٢٨٥ / ١
 - ابْنُ أَبِي لَيْلَى (عَبْدُ الرَّحْمَنِ، أَبُو عَيْسَى) :
 ٢١٠ / ٢، ٢١٤، ١١٠ / ١
 أَبُو لَيْلَى : ٢٨٤ / ٢

(حرف الميم)

- الْمَأْمُونُ (الْخَلِيفَةُ) : ٣٢٤ / ٢
 - الْمَأْوَزْدِيُّ : ٤٣١ / ٢
 - مَاعِرُزٌ : ٢٤٨ / ٢
 - مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ (الإمام) : ٣٦، ٣٤، ٣٠ / ١
 ، ١٥٣، ١٥١، ١٢٧، ١١٧، ١٠٤، ٥٤، ٥٣
 ، ٢٧٧، ٢٧٠، ٢٦٢، ٢٥٦، ٢٢٠، ١٨٧، ١٦٠
 ٢٣ / ٢، ٢٩٧، ٢٩٦، ٢٩٢، ٢٨٩، ٢٨٦، ٢٨٥
 ، ١٠٩، ١٠٨، ١٠٥، ٧٨، ٥٨، ٤٠، ٣٤٧
 ، ٢١٦، ١٨٤، ١٣٧، ١٢٥، ١٢٤، ١١٦، ١١١
 ، ٣٢٨، ٢٩٦، ٢٧٥، ٢٧٤، ٢٥١، ٢٢٨، ٢٢٣
 ، ٣٨٧، ٣٨٢، ٣٧٠، ٣٦١، ٣٥٨، ٣٥٣، ٣٤٨
 ٣٩٩، ٣٩١، ٣٨٩
 - مَالِكُ بْنُ الْعَجَلَانِ : ١٠٢ / ٢
 - ابْنُ الْمُبَارَكِ = عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ
 - الْمُبَرِّدُ (أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَرِيدَ) :
 ، ٣٠٧، ٢٤٢، ٢٢٥، ٢٢٢، ١٤٣ / ١
 ٤٠٤، ٢٨٠، ٢٢٢ / ٢
 - الْمُتَمَسِّسُ : ١٠٢ / ١
 - مُتَمِّمُ بْنُ نُؤَيْرَةَ الْيَرْبُوعِيُّ : ١٦٤ / ٢
 - الْمُتَنَقِّبُ الْعَبْدِيُّ (الشَّاعِرُ) : ١٨٨ / ٢

- قُعَيْسٌ (صَاحِبُ الْمَثَلِ) : ١٨٥ / ٢
 - أَبُو قَلَابَةَ : ٣٩ / ٢
 - ابْنُ قَهْدٍ : ٥٢ / ٢
 - ابْنُ الْقَوَاطِيَةِ (عَمْرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ) : ٤٢٦ / ٢
 - قَيْسُ بْنُ الْحَطِيمِ : ٢٣٩ / ٢
 - قَيْسُ بْنُ ذَرِيحٍ : ١٦٩ / ٢
 - قَيْسُ بْنُ زُهَيْرِ الْعَيْسِيِّ : ٥٥ / ٢
 - قَيْسُ بْنُ عَاصِمِ الْمَنْقَرِيِّ : ٤٢٣، ٣١٥ / ٢
 - ابْنُ قَيْسِ الرُّقِيَّاتِ (عَبْدُ اللَّهِ) : ١٠ / ١

(حرف الكاف)

- كَثِيرٌ (الشَّاعِرُ) : ٣١٤، ١٩٥، ٧٨ / ١
 ٣٢٢ / ٢
 - الْكِسَائِيُّ الْقَارِيءُ النَّحْوِيُّ (عَلِيُّ بْنُ حَمْرَةَ) :
 ٣٧، ٢٣٠، ٢٨٧، ١٨٣، ٤٨، ٤٠، ٣٥، ٣٣ / ١
 ٣٣٥، ١٩٤ / ٢، ٣
 - كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ : ٣٥٩، ١٥٩ / ٢
 - كَعْبُ بْنُ سَعْدِ الْغَنَوِيِّ : ٢٠٣ / ١
 - كَعْبُ بْنُ لُؤَيٍّ : ٤٢٥ / ٢
 - كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ : ٣٨ / ١
 - ابْنُ الْكَلْبِيِّ : ١٩٦ / ٢
 - ابْنُ كِنَانَةَ (عُثْمَانُ بْنُ عَيْسَى) : ٣٨٢ / ٢
 - الْكَمَيْتُ بْنُ زَيْدِ الْأَسَدِيِّ (الشَّاعِرُ) :
 ١٩٥، ١٨٩ / ٢
 - ابْنُ كَيْسَانَ : ١٩٤ / ٢

(حرف اللام)

- لَيْبِدُ بْنُ رَبِيعَةَ الْعَامِرِيِّ (الشَّاعِرُ) :
 ٢٢٧، ١٥٣، ١٣٥، ١٤ / ١

- الْمَسِيحُ = الدَّجَالُ
- الْمَسِيحُ (عَلَيْهِ السَّلَام) = عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ .
- مُصْعَبُ بْنُ الرَّبِيعِ : ١٨٣، ٣٦، ٣٥ / ٢
- الْمِطْرَزُ (مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ الرَّاهِدِ، أَبُو عَمَرَ) :
٣٧٢، ١٣٥، ١٠٧، ٨٩ / ٢ ، ١٨٩، ٨٤ / ١
- مُطْرَفُ (تَلْمِيذُ مَالِكٍ) : ٣٥١، ٢٩٢ / ٢
- مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ : ٢٤٧ / ٢
- مُعَاوِيَةُ بْنُ سَعْدٍ : ٢٠٧ / ٢
- مُعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ (الْخَلِيفَةُ) : ٤٦ / ٢ ،
٤٣١ / ٢ ، ٢٧٤، ٢٠٧، ١٩١، ١٧٨، ١٢٠
- أُمُّ مَعْبُدٍ : ٤٢٠ / ٢
- أُمُّ مَعْقِلٍ : ٣٦٨ / ١
- مَعْمَرُ : ١٢٦ / ٢
- مَعْمَرُ بْنُ أَبِي حَبِيبَةَ : ٥٣ / ٢
- مَعْنُ بْنُ أَوْسٍ : ٢٥٩، ١٦٥ / ١
- الْمُعَيْدِيُّ (صَاحِبُ الْمَثَلِ) : ٢٣٠ / ٢
- ابْنُ مَعِينٍ (يَحْيَى) : ٤٠١، ٤٠٠ / ١
- الْمُغِيرَةُ : ٣٤٧ / ٢
- الْمُغِيرَةُ بْنُ أَبِي بَرْزَةَ : ٦٤ / ١
- الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ : ٣٦ / ٢
- الْمُفْضَلُ الضُّبِّيُّ : ١٣٧ / ١
- مَقِيسُ بْنُ قَيْسٍ : ٣١٨ / ٢
- ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ (عَبْدُ اللَّهِ) : ٤٧، ٤٥ / ٢
- مَكْحُولٌ : ٨١، ٨٠ / ٢
- أَبُو الْمَلِيحِ : ٤٤ / ٢
- الْمُمَرِّقُ (لَقَبُ شَاعِرٍ) : ٢٩١ / ٢
- مَنْصُورُ بْنُ سَلَمَةَ الْخَزَاعِيُّ : ٥٨ / ٢

- أَبُو الْمُثَنَّمِ الْهُذَلِيُّ : ٦٠ / ٢
- مُجَاهِدٌ : ٣٣١ / ٢ ، ٣٠٥، ٢٨٦، ٣٩ / ١
- مَجْدُ اسْمُ امْرَأَةٍ فِي (بَيْتِ شِعْرِ) : ٢٢٩ / ١
- الْمَجْنُونُ : ٤١٦ / ٢
- مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ (أَبُو بَكْرٍ) = ابْنُ دُرَيْدٍ
- مُحَمَّدُ بْنُ ذَكْوَانَ : ٨٠ / ٢
- مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ : ٢٦٤ / ٢
- مُحَمَّدُ بْنُ شُجَاعٍ : ٨٨، ٨٧ / ٢
- مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ = الْمِطْرَزُ
- مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ : ٢٨٩ / ١
- مُحَمَّدُ بْنُ نَمِيرِ الثَّقَفِيِّ (الشَّاعِرُ) : ١٣٤ / ٢ ،
٢٩٨
- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى : ٥٤ / ٢
- مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدٍ = الْمُبَرِّدُ، (أَبُو الْعَبَّاسِ)
- مُحَمَّدُ بْنُ يَسِيرٍ : ٤٢٧ / ٢
- مُحَمَّدُ بْنُ يَوْسُفَ الطَّائِيَّ : ٣٨٨ / ٢
- أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ قُتَيْبَةَ = ابْنُ قُتَيْبَةَ
- ابْنُ مُحَيْرِيْرِ : ٥٤ / ٢
- الْمَرَارُ الْأَسَدِيُّ (الشَّاعِرُ) : ١٣٧ / ٢
- مَرَوَانَ بْنُ الْحَكَمِ (الْخَلِيفَةُ) : ٢٥١، ٤٤ / ٢ ،
٢٧٤، ٢٥٨
- مِرَاحِمٌ : ٢٩٣ / ٢
- مِسْحَلٌ (أَبُو الدَّهْنَاءِ) : ٩ / ٢
- مِسْحَلٌ (اسْمُ رَجُلٍ غَيْرُ سَابِقِهِ) : ٤٢١ / ٢
- ابْنُ مَسْعُودٍ (عَبْدُ اللَّهِ) : ١٢٤، ٧٧، ٣٠ / ١ ،
٤٢٣، ٣٢٥، ٢٦٤، ٢٦٣ / ٢ ، ٢٤٩، ١٧١، ١٦٠
- مُسْلِمٌ (الإِمَامُ) : ٣٣٠، ٢٤٤ / ١

- مَنْصُورٌ: ٤٣٢/٢

- مُقَدُّدُ بْنُ حَيَّانَ: ١٥٢/٢

- الْمَهْدِيُّ (الْخَلِيفَةُ): ٤٦/٢

- مُوسَى (عَلَيْهِ السَّلَامُ): ١٩٠، ١٢٨/١

٤٠٩، ٣٣١/٢

- مُوسَى بْنُ عُقَيْبَةَ: ٥٤، ٢٣/٢، ١٣/١

- أَبُو مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ: ٣٦٩، ٢٥٩، ١٦١/٢

- مَيْسَرَةٌ: ٢٩٠/١

- مَيْسُونُ بِنْتُ بَحْدَلِ الْكِلَابِيَّةِ: ٢٧/١

- مَيْمُونَةٌ: ٤٥/٢

- أَبُو مَيْمُونَةَ: ٢٥٠/٢

(حرف النون)

- نَائِلَةُ (زَوْجَةُ عُثْمَانَ): ٧٢/٢

- النَّابِغَةُ الْجَعْدِيُّ: ١٩٩، ١٧٢/٢، ٢٦/١

- النَّابِغَةُ الدُّبَيْيَانِيَّةُ: ٨٣، ٧٥، ٧٤، ٥٩/١

١٥٣/٢، ٢٤٠، ١٧٦، ١٥٧، ١٥٤، ١٥١

- نَافِعُ الْقَارِيءُ: ١٥٣، ٢٣، ٢٢/٢، ٣٩/١

٣٣١

- ابْنُ نَافِعٍ (عَبْدُ اللَّهِ): ٣٥١، ١٩٥، ١٠٩/٢

- أَبُو النَّجْمِ: ٣٢٩، ١٩١، ١٤٩/٢

- النَّحَّاسُ (أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَبُو جَعْفَرٍ):

٥٨/٢

- أَبُو النَّشْنَشَانِ: ١٧٧/١

- النَّضْرُ بْنُ شَمِيلٍ: ٣٠٧/١

- أَبُو النَّضْرِ: ٣٠٧/٢

- النَّعْمَانُ بْنُ الْمُثَنِّرِ: ٥٥/٢

- نَعِيمُ بْنُ نَعْلَبَةَ: ٣٩١/١

- أَبُو نَعِيمٍ: ٤٣٢/٢

- النَّمْرُ بْنُ تَوْلَبٍ (الشَّاعِرُ): ٤١/١

- النَّمْرِيُّ قَاسِطٌ: ٥٥/٢

- نَهَارُ (مَوْلَى أُمِّ سَلَمَةَ): ٥٤/٢

- النَّهْرِيُّ: ٣٦٩/٢

(حرف الهاء)

- هُدَيْبَةُ: ٣٢١/١

- الْهُذَلِيُّ: ١١٠/٢، ٢١٥، ٨٢/١

- هِرُونَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ): ١٨٩، ١٢٨/١

- هِرْقُلٌ: ٢٤٧/٢

- أَبُو هُرَيْرَةَ (عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ صَخْرِ الدَّوْسِيِّ)

١٠٤/٢، ٣٤٦، ٣٣٠، ٢٥٦، ١٥٥، ٥٧/١

٣٨١، ٢٥٠

- هِشَامُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْمَخْزُومِيُّ: ٣٣٢/١

- هِشَامُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ الْمُغِيرَةِ: ٣١٤/٢

- هُشَيْمٌ: ٦٤/١

- هِلَالُ بْنُ يَسَافٍ: ٢٥٣/٢

- هَمَّامٌ: ٤٣٢/٢

- ابْنُ هَمَّامِ السَّلُولِيُّ (عَبْدُ اللَّهِ): ١٥٨/١

١٨٦/٢

- هِنْدُ بِنْتُ عُتْبَةَ (زَوْجَةُ أَبِي سُفْيَانَ): ٢٧٧/٢

- هِنْدُ بِنْتُ التُّعْمَانَ بْنِ بَشِيرٍ: ١٢٩/٢

- هَيْثُ: ٢٣٩، ٢٣٨/٢

- الْهَيْثَمُ بْنُ عَلِيٍّ: ٤٣٠/٢

- ابْنُ الْهَيْثَمِ (مُحَمَّدُ بْنُ الْهَيْثَمِ): ١٣٢/٢

- أُمُّ الْهَيْثَمِ: ٣٦٨/١

- أَبُو وَاثِلٍ: ٢٦٤/٢

(حرف الياء)

- يَحْيَىٰ بنُ يَحْيَىٰ : ١/١٦، ٢٢١، ٢٢٢،
٢٤٩، ٢٦٤، ٣٣٤، ٣٤٢، ٣٧٥، ٣٩٩، ٤٠٢،
٧/١٨، ٤١، ١٦١، ٢٧٧، ٣١٢، ٣٢٤، ٥١،
٣، ٣٧٦، ٣٨٨، ٤٠٤،
- يَحْيَىٰ بنُ سَعِيدٍ : ٢/٤٢٥
- يَحْيَىٰ بنُ مَعِينٍ = ابنُ مَعِينٍ
- يَحْيَىٰ بنُ يَعْمَرٍ : ١/٣٢٧، ٢/١٠٥
- يَزِيدُ بنُ أَبِي حَبِيبٍ : ٢/٥٣
- يَعْقُوبُ بنُ السَّكَيْتِ : ١/٥٣، ٥٧، ٨٦،
١٢٣، ١٥٥، ١٧٨، ٣٠٧، ٣٥٨، ٣٨٧،
٢/٢٩، ٤١، ١٢٨، ١٣٥، ١٧٤، ١٧٤، ٢٧٠،
٣٧٩
- يُوسُفُ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) : ١/٧١، ٢٧٩
- يُوسُفُ بنُ عَبْدِ اللَّهِ بنِ عَبْدِ الْبَرِّ = أَبُو عُمَرَ بنُ
عِدِّ الْبَرِّ.
- أَبُو يُوسُفَ : ٢/٥٧

- الْوَاقِدِيُّ (مُحَمَّدُ بنُ عُمَرَ) : ١/٢٨٩
- أَبُو الْوَدَّائِكِ = جَبْرُ بنُ نَوْفٍ

(حرف الواو)

- وَدٌّ (اسْمُ صَنَمٍ) : ٢/١٣، ١٤
- وَرَقَةُ بنُ نَوْفَلٍ : ٢/٣١٨
- ابْنُ وَضَّاحٍ (مُحَمَّدُ بنُ وَضَّاحٍ) : ١/٢٩٤،
٣٠٦، ٣٠٧، ٣٠٩، ٣٣٨، ٣٧٤، ٣٨٠، ٤٠١،
٤١١، ٦٩، ٧٨، ١٠٤، ١٣٢، ١٣٦، ١٤٩،
١٦١، ٢٠٧، ٢١٥، ٢٣٣، ٢٥٦، ٣٠٤، ٣٩١
- وَكَيْعُ بنُ الدَّوْرَقِيَّةِ : ٢/٢٠، ٢١
- الْوَلِيدُ بنُ عَبْدِ الْمَلِكِ (الْخَلِيفَةُ)
- الْوَلِيدُ بنُ الْمُغِيرَةِ : ٢/٥٦، ٣١٤
- أَبُو الْوَلِيدِ الْوَقْشِيُّ (الْمَوْلُفُ) : ١/٥١، ٢٦٤،
٣٠٢، ٣٠٧، ٨٨، ١٢٧، ١٥١، ١٧٣، ٢٣٢،
٢٤٥، ٢٩٢، ٣٤٦، ٣٦٥، ٣٩١
- وَهْبُ : ٢/١٠٤
- وَهْبُ بنُ عُمَيْرٍ : ٢/١٧
- ابْنُ وَهْبٍ : ٢/١١٩، ٢٩٢، ٣٩١

١١ - القبائل والجماعات والفرق

- أهلُ الحِجَازِ: ١/١٠١، ٢/٥٧، ٢٩٨،
 ٤١٩
 - أهلُ الحَدِيثِ (المُحَدِّثُونَ): ١/٢٠٣، ٢٠٩
 - أهلُ الحَرْبِ: ١/١٣٧
 - أهلُ الدِّيوانِ: ٢/٢٧٨
 - أهلُ الذَّمَّةِ: ١/٢٨٦
 - أهلُ الشُّنَّةِ: ١/٢٢٠
 - أهلُ الشَّامِ: ١/١٠٢، ١٠٢، ٢/٢٢٩،
 ٣٧٥
 - أهلُ الظَّاهِرِ: ١/٣٠٢
 - أهلُ العَالِيَةِ: ١/١٧٩
 - أهلُ العِرَاقِ: ١/١٠٢، ٣٦١، ٣٨٧ =
 ويُراجِع (العِراقِيون).
 - أهلُ العِلْمِ: ٢/٢٤٧
 - أهلُ العَنَمِ: ٢/٣٧٥
 - أهلُ الفَتَوَى: ٢/٤٤
 - أهلُ قُرَيْشٍ: ٢/٤٣٠، ويُراجِع (قُرَيْشُ)
 - أهلُ اللِّسَانِ: ١/٣٠٩
 - أهلُ اللُّغَةِ (اللُّغَوِيُّونَ): ١/١٣، ١٦، ٢٥،
 ٣٠، ٩٦، ١١٩، ١٣٩، ١٤٤، ١٩٣، ٢٠٩،
 ٢٣٣، ٣١٥، ٣٦٧، ٣٧٣، ٣٧٧، ٣٩٤، ٤٠٠،
 ٢/٣، ٢٣، ٩٨، ١٣٢، ١٧١، ١٨٥، ١٨٦،
 ٢٠٧، ٢١٨، ٢٤٩، ٢٥٣، ٢٦٧، ٣٢٦، ٣٣٣،
 ٣٥٥.
- أسَدٍ: ١/٢٦، ٢٢٤، ٣٦٩
 - الإسلامُ: ٢/١٢٤، ١٢٦، ١٥٦، ١٥٩،
 ١٦٩، ١٨١، ٢٧٥، ٢٧٦، ٤٠٨
 - أسَلِمُ بِنُ الحَافِ: ٢/٧٣
 - أسَلِمُ: ٢/٧٣
 - أَصْحَابُ أَبِي حَنِيفَةَ: ١/٢٨٦ = ويُراجِع
 (العِراقِيُّونَ)
 - أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: ١/٢١٣، ٢/٥٣
 - أَصْحَابُ السَّقِينَةِ: ١/٢٨٦
 - أَصْحَابُ سَبِوَيْتِهِ: ٢/٢٧
 - أَصْحَابُ مَالِكٍ: ١/٢٨٦ = ويُراجِع: (المالِكِيَّة).
 - أَصْحَابُ المَعَانِي: ١/٢١٠
 - بَنُو أَقِيشٍ: ١/٨٢، ١٧٦ (في بيت شعر).
 - بَنُو أُمَيَّةَ: ٢/١٢
 - الأَنْصَارُ: ١/١٢٩، ٢/١٠٢، ١٠٣، ١٠٣،
 ٢٧٥، ٢٧٦، ٢٩٤ (وَالخَزْرَجُ).
 - الأَهَاتِم (من بني تميم): ٢/٢١.
 - أهلُ بَرِيرَةَ: ٢/٨٨، ٨٩
 - أهلُ البَصْرَةِ = البَصْرِيُّونَ
 - أهلُ الجَاهِلِيَّةِ: (الجَاهِلِيَّةُ): ١/١٣٤،
 ٣٢٧، ٣٩٦، ٤٠٩، ٢/١٤، ١٩، ٢٤، ٣٥،
 ٥٥، ١٠١، ١٥٦، ١٦٩، ٢٠١، ٢٠٩،
 ٢٦٣، ٢٧٦، ٣١٤
 - أهلُ الجَنَّةِ: ١/٢٦٧

-رَأْسِبُ: ١٩٨/٢
 -رَبِيعَةُ؟: ٨٣/٢
 -الرُّؤْمُ: ١٦٢/١، ٢٥٣، ١٣/٢، ١٩١،
 ٣٧٥
 -بَنُو زُرَيْقٍ: ٣٤/١
 -سَدُوسُ بْنُ أَصْمَعَ: ٧٣، ٧٢/٢
 -سُدُوسُ: ٧٣، ٧٢/٢/١
 -بَنُو سَعْدِ: ٦٧/١، ٢٠٥ (بنو سعد بن بكر)
 -بَنُو سَلَمَةَ: ٣٤١/١
 -سَلُولُ: ٢٢١، ٢٢٠/١
 -سَلِيمٌ: ١٦٦/١
 -شَبِيَّانُ: ٥٥/٢
 -الشَّافِعِيَّةُ: (أَصْحَابُ الْإِمَامِ الشَّافِعِيِّ):
 ١٢٧/١، ١٩٧/٢
 -بَنُو ضَبَّةَ: ٢٨٠/٢
 -طَبِيءٌ: ٧٣/٢
 -بَنُو عَامِرٍ: ٢٢٠/١، ٢٢١، ٢٦٥، ٣٠١
 -بَنُو عَبْدِ الْمُطَّلِبِ: ٣٩٨/٢
 -بَنُو عَيْسٍ: ١٦٨/١
 -عَجَلُ: ٥٥/٢
 -العَجِمُ: ٣٧٣/٢
 -عَدَسُ بْنُ يَزِيدَ: ٧٢/٢
 -عَدِيٌّ: ٤٢٥/٢
 -بَنُو عُذْرَةَ: ٣٦٥/١
 -العِرَاقِيُّونَ (هَلْ هُمْ الْأَخْنَفُ؟): ١٥٥/٢،
 ٣٦٩، ١٥٦
 -العَرَبُ (والأَعْرَابُ): ١٨، ١١، ٤/١

-أَهْلُ الْمَدَرِ: ٣٤٨/٢
 -أَهْلُ الْمَدِينَةِ: ١٠٢/١، ٢٣/٢، ١٤٩
 -أَهْلُ مَكَّةَ: ١٦/٢، ٣٨٩
 -أَهْلُ النَّارِ: ٢٦٧/١
 -أَهْلُ نَجْدٍ: ١٠٢/١
 -أَهْلُ النَّسَبِ: ٣٥٢/١
 -أَهْلُ النَّظَرِ وَالْقِيَّاسِ: ٤٤/٢
 -أَهْلُ الْوَبْرِ: ٣٧٣، ٣٤٨/٢
 -أَهْلُ الْيَمَنِ: ٣٦٩/٢
 -الأَوْسُ: ٢٧٥، ٥٥، ٢/٢، وَيُرَاجَعُ: (الْأَنْصَارُ)
 -البَصْرِيُّونَ (أَهْلُ الْبَصْرَةِ): ٣٣/١، ٥٤، ٥٥،
 ٣١١، ٢٥٥، ٢٥١، ٢٢٣، ٢٠٢، ١٨٢، ٦٥
 ٣٣٦، ٨٣، ٣٨/٢، ٣٨٦، ٣٨٢، ٣٣٣
 -بَلْحَارِثُ = بَنُو الْحَارِثِ
 -تَمِيمٌ: ١٧٩، ٧٥، ٢٠/٢، ٢١، ٥٥، ٨٢
 -تَيْمُ قُرَيْشٍ: ٤٢٥/٢
 -تَعْلِبُ: ٥٥/٢
 -الثَّرَكُ: ٢٥٣/١
 -جُدَامُ: ٥٥/٢
 -جَرْمٌ: ١٩٨/٢
 -بَنُو الْحَارِثِ: ١٣١/١
 -الحَرْقَةُ: ٢٧٦/٢
 -الحُكَمَاءُ: ٢٠٦/١
 -حَمِيرٌ: ٥٥/٢
 -حُزَاعَةُ: ٧٨/١، ٥٤/٢
 -الحَزْرَجُ: ٢٧٥، ٥٥، ٢/٢، وَيُرَاجَعُ: (الْأَنْصَارُ)
 -الحَوَارِجُ: ٣٧٠/٢

الْفُقَهَاءُ: ١/٨، ٤٦، ٨٨، ٩٦، ٩٧، ١٣١،	١٩، ٢٧، ٣٤، ٤٠، ٤٩، ٥٢، ٥٣، ٥٥، ٦١،
٢٢٤، ٢٣٢، ٢٣٣، ٣١٥، ٣٥٢، ٣٩٤،	٧١، ٧٣، ٧٨، ٨٢، ٨٦، ٨٩، ٩٧، ١٠١، ١٠٤،
٤٤/٢، ٥١، ١٥١، ١٧٣، ١٨٥، ٢٠٠،	١٠٨، ١٠٩، ١٢٨، ١٥١، ١٥٤، ١٦٠،
٢٣٤، ٢٧٢، ٣٣٣، ٣٤٤، (العلماء): ٣٥٠،	١٦٦، ١٧٤، ١٧٧، ١٨٣، ١٨٩، ١٩٠، ١٩٢،
الْفُقَهَاءُ الْمَدِينَةِ: ٣٦/٢،	١٩٧، ٢٠١، ٢٠٢، ٢٠٦، ٢١٩، ٢٢٢، ٢٢٣،
القَبْطُ: ١/٢٩٩،	٢٢٥، ٢٣٢، ٢٣٦، ٢٣٨، ٢٣٩، ٢٤٠، ٢٥٦،
الْقُرَاءُ: ١/٢٠٢، ٣٠٨، ٣٣٤، ٣٨٧،	٢٥٨، ٢٦٠، ٢٧٤، ٢٧٩، ٢٨٦، ٢٨٧، ٣٠٢،
٤٠٥، ٨/٢، ١٦٢، ٢٠٠،	٣٠٣، ٣١٠، ٣١٢، ٣١٤، ٣٢٠، ٣٢١، ٣٢٣،
الْقُرْشُ: ١/١٣٩، ٥٦/٢، ١٩٨، ٣٠٥،	٣٢٥، ٣٢٩، ٣٣١، ٣٣٦، ٣٣٩، ٣٤٣، ٣٤٥،
٣٩٨، ٤٣٠،	٣٣٤، ٣٦٣، ٣٦٥، ٣٧١، ٣٨٣، ٤٠٩، ٤١٩/٢،
قُضَاعَةُ: ٢/٥٥،	٢١، ٢٤، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٤، ٣٨، ٤٢، ٤٦،
بَنُو قَيْسٍ: ٢/٤٥، ٦٣،	٦٦، ٧٢، ٧٣، ٧٤، ٧٨، ٨٢، ٨٣، ٨٦، ٩٥،
كِلَابٌ: ١/٢٧٩،	٩٨، ٩٩، ١٠٣، ١٠٤، ١١١، ١١٤، ١٢٠، ١٢١،
كَلْبٌ: ٢/٤٣١،	١٢٦، ١٢٨، ١٣١، ١٣٤، ١٤٠، ١٤٢، ١٤٣،
كِنَانَةٌ: ١/٣٩١،	١٥٣، ١٦٩، ١٧٠، ١٧٢، ١٨٠، ١٨١، ١٨٥،
كِنْدَةَ: ١/١٦٠،	١٨٧، ١٩٠، ١٩٦، ١٩٩، ٢٠٢، ٢٠٧، ٢١٣،
بَنُو لَيْثِيٍّ: ١/١٠٣ (في بيت شعر)،	٢١٦، ٢١٨، ٢١٩، ٢٢١، ٢٣٤، ٢٣٥، ٢٤٨،
الْكُوفِيُّونَ (أَهْلُ الْكُوفَةِ): ١/٩، ٣٣، ٤٠،	٢٥٤، ٢٦٠، ٢٦٩، ٢٧٢، ٢٧٥، ٢٨٠، ٢٨٤،
٥٥، ٦٥، ١٦٣، ١٨٢، ٢٢٢، ٢٢٣، ٢٥١،	٢٨٨، ٢٨٩، ٢٩٢، ٣٠١، ٣٠٢، ٣٠٣، ٣١٣،
٢٥٥، ٢٥٧، ٣٠٧، ٣١١، ٣١٦، ٣١٧،	٣١٦، ٣٢٢، ٣٢٨، ٣٢٩، ٣٤٠، ٣٤٥، ٣٤٨،
٣٣٣، ٣٣٨، ٣٤٨، ٣٨٢/٢، ٣٨٣، ٨٣، ١٧٧،	٣٥٦، ٣٥٧، ٣٥٨، ٣٦٣، ٣٦٤، ٣٦٩، ٣٧٠،
١٨٣، ٢٨٧،	٣٧١، ٣٧٥، ٣٧٧، ٣٨٠، ٣٨٢، ٣٩٦، ٣٩٧،
الْمَالِكِيَّةُ (أَصْحَابُ مَالِكٍ): ١/٢٧، ٤٠٢،	٤٠١، ٤٠٩، ٤١٠، ٤٢٤،
١٢٤/٢، ١٣٦، ١٣٧، ٢٧١،	عَيْسَى (قَبِيلَةٌ): ١/١٦٨،
المُؤَرِّخُونَ: ٢/٥٦،	غَسَّانٌ: ٢/٥٥،
الْمُتَكَلِّمُونَ: ٢/٤٢١،	الْفَدَّادُونَ: ٢/٣٧٥، ٣٧٣،
المَجُوسُ: ٢/٥٥،	الْفُرْسُ: ١/٢٥٣، ٢/١٤٠، ٣٥٨، ٣٧٣،

- النَّحْوِيُّونَ: (أَهْلُ النَّحْوِ) و(أَهْلُ الْعَرَبِيَّةِ):
 ،١٢٤،١١٥،١٠٤،٩٦،٧٦،٧٠،٦١،٥٦
 ،٢٥٥،٢٥٤،٢٤٢،٢١٩،٢١١،٢٠٣،١٨٤
 ،٢٨،٢٥/٢،٤٠٥،٣٦٣،٣٥٧،٣٥٦،٣٤١
 ٤٢،٣٤١،٢٣٤،٢٠١،١٩٥،١٨١،٨٣،٧٥
 ٣٩٢،٣
 - النَّصْرَانِيَّةُ: ٤٣٢، ٣٧٣، ٥٥، ١٤/٢
 - بَنُو هَاشِمٍ: ٣٩٨/٢
 - هُنْدِيلٌ: ١٧٥/١، (في بيت شعر): ٢٢٥
 - هَوَازِنٌ: ٥٥/٢
 - الْيَهُودُ: ٣٥١، ٣٤٥، ٣١١/١، ٥٥/٢،
 ٣٧٣، ٣٠٢، ٣٠١، ٢٨٣، ٢٢٤

- الْمُحَدِّثُونَ: ٢٥٣/٢، ٣٤٣، ٢٠١/١
 - مَذْحِجٌ: ٥٥/٢
 - مَرَادٌ: ٣٠٠/٢
 - بَنُو مَرْوَانَ: ٣٣٢/١
 - الْمُسْتَهْزِؤُونَ: ٥٦/٢
 - الْمُسْلِمُونَ: ٤٢٣، ١٩١/٢
 - بَنُو الْمُصْطَلِقِ: ٥٤/٢
 - مُعَاوِيَةُ (اسم قبيلة): ١٣٠/١
 - مُعَاوِيَةُ (حي من الأنصار): ١٢٩/١
 - الْمُفَسِّرُونَ: ٥٦/٢، ٢٩٦/١
 - الْمُتَنَافِقُونَ: ٤١٠/١
 - الْمُهَاجِرُونَ: ٣٠٥/٢
 - النَّبَطُ: ٢٩٩/١.

١٢ - أسماء الكتب المذكورة في المتن

- الاستذكار: لأبي عمر بن عبد البر: ٢٠٧/٢
 - الألفاظ: ليعقوب بن السكيت: ٩٣/١
 - البارغ: لأبي عليّ القالي: ٣٤٣/١
 - التبصرة: لأبي الحسن اللخمي: ٤١٠/١
 - الحاوي: للماوردي: ٤٣٢/٢
 - الدلائل: لقاسم بن ثابت السرقسطي: ١٢٢/٢، ٣٦٠/١
 - الرئية: لأبي حاتم الرازي: ١٣٦/١
 - العين: ١٤١، ١٢٦، ١١٧، ٩٢، ٢٦/١
 - ٣٨٩، ٣١١، ٣٠٧، ٢٧٩، ١٨١، ١٧٨، ١٤٤
 - ٤١٨، ١٣٥، ٥٩/٢
 - غريب الحديث: لأبي عبيد: ٣٣/١
- كتاب أبي عمر (نسخته من الموطأ): ٢٥/٢
 . ٢٠٧، ٧٨
 - كتاب مسلم (الجامع الصحيح): ٢٤٤/١
 ٤٢٥/٢
 - الكامل: للمبرّد: ٢٢٢/٢
 - المسائل والأجوبة: لابن قتيبة: ٢٥٠/١
 - المقصود والممدود: لأبي عليّ القالي: ٣٦٥/١
 - الموطأ: ٢٢٣، ٢٠٥، ١٤٣، ١١٤، ٣٢، ٢٦، ٢٤٩
 ، ٢٠٧/٢، ٣٥٧، ٣٢٨، ٣٠٣، ٣٠١، ٢٤٩
 ٣٧٥، ٣١١، ٢٧٥
 - الناسخ والمنسوخ: لأبي جعفر النحاس: ٥٨/٢
 - اليواقيت: لأبي عمر المطرّز: ٨٤/١

١٣- اللّغة

- أَسِفَ : ١/٢٦٥، ٢/٨٤
 - أَسَوَّ (الأسوَّة) ولغاتها: ١/١٨٠، ٢/١٤٨
 - أَطَرَ (الإطار): ٢/٣٦١
 - أَفَفَ (أُفٌّ) ولغاتها: ١/٩٦
 - أَكَلَ (معاني الأكل) و(الأكيلة) و(الأكولة)
 ١/٢٨٢، ٢/٣٣٨، ٢/٢٩١
 - أَكَمَ (الآكام): ١/٢٢٩
 - أَلَى و(تألى) و(الألوة) و(الألوة): ٢/٣٢٢،
 ١٠٨
 - أَمَرَ (المأمورة): ٢/١٠٠
 - أَمَمَ (المأمومة) و(الأمّة): ٢/١٥٣، ٢٧٢
 - أَمَنَ (أمين): ١/١٢٧، ١٢٨، ١٢٩
 - أُنْكَ (الأنك): ٢/١٣٧
 - أُنَى (الأنية) و(الأناء) و(الاستيناء) و(أنيت):
 ١/١٩٦، ٢/١١٩، ٣/٣١٢، ٣١٣
 - أَوَى و(أوى): ٢/١٤٥
 - أَيْمَ (الإيام) و(الأيّم): ٢/٤١٩، ٥
حرف الباء
 - بَأَسَ : ١/٢٣٨
 - بَتَّتَ (بَتٌّ و(أبتت) و(المبتوتة) و(البتت):
 ٢/٢٧، ٤٦، ١٤٠، ١٤٧
 - بَخَّتَ (البخت): ١/٢٨١، ٢٨٠
 - بَخَخَ (بخ، بخ): ٢/٣٩٢
 - بَدَنَ (البدنة): ١/١٥٥

حرف الألف

- أَبَرَ (الأبار) و(التأبير): ٢/٩٩، ١٠٠، ٢٢٥،
 ٢٢٦
 - أَبَقَ (يأبق) و(يأبق) و(الآبق): ١/٣٣٩
 - أَبَلَ (الإبل المؤبلة): ٢/٢٢١
 - أَبَنَ : ١/٦٨
 - أَتَنَ (الأتان): ١/١٩٢
 - أَتَى (الأتى): ١/٥٥
 - أَثَرَ (أثرة) و(أثرة)
 - أَثَلَ (تأثل): ١/٣٤٢
 - أَجَرَ (إجارة) و(الآجر): ١/٢٣٤، ٢/١٦٢
 - أَحَدَ (استعمال أحد): ١/٣١٦
 - أَحَصَى : ١/٧٨، ٧٩
 - أَخَرَ (الأخر): ٢/٢٤٨
 - أَدَمَ (الآدم) و(الأدم): ٢/٣٦، ٣٧، ٣٣٥،
 ٣٣٧، ٣٤٦، ٣٤٧
 - أَدَنَ (يؤذن) و(الإيدان) و(أذنة) و(الآذان):
 ١/٧٥، ١١٢، ١١٣، ٢٤٧، ٢، ٢٨٤، ٢٨٣
 - أَدَى (أذيت): ١/٤٠٥
 - أَرَبَ (الأرب) و(الأربي): ١/٣٠١، ٢/٤٢٤
 - أَرَسَ (الأرس): ١/٧١
 - أَرَزَ (الإزار) و(الأزرة): ٢/٣٣٠
 - أَسَرَ (الأسر) و(الأسير) و(الأسرة):
 ٢/١٨٠

- بَعَى (ابتغى) و(البغي): ١٣٠، ٧/٢، ٣٥٢
 - بَقَلَ (البقل) و(الباقلاء): ٢٩٥/١
 - بَقَعَ (البقيع) و(بقعة) و(بقعة):
 ١٤٨/٢، ٣٤٧، ٢٥٣، ٢٥٢، ١١٧/١
 - بَكَرَ (البكر) و(البكرة): ١٦٦، ١٥٣/١،
 ٤٣/٢
 - بَلَسَ (البلس): ٢٩٥/١
 - بَلَمَ (بلمة): ١٢٨/٢
 - بَلَجَ (الأبلج): ٤٢٠/٢
 - بِهِمَ (البهم) و(الإبهايم) و(المبهم):
 ٤٢/٢، ١٣٢، ٧٢/١
 - بَهَزَمَ (البهزمان): ٣٧٣/١
 - بَوَأَ (ببؤء) و(تبؤأ): ٣٨٣، ٢٥٣، ٨٤/٢
 - بَيَعَ (البيع بمعنى الشراء): ١٤٣، ١٣٩/٢،
 ١٧٢، ١٥٣
 - بَيَّضَ البَيضَاءَ (الشعير): ١٠٩/٢
 - بَيَّنَ (البائن) و(البان): ٣٣٥، ١٣٩/٢
حرف التاء
 - تَبَعَ (التبيع): ١٤٨، ٢٧٩/١
 - تَرَبَّ (الأتربي): ١٣٣/٢، ٩٧/١
 - تَرَجَّ (أترجة): ٢٥٥/٢
 - تَرَمَسَ (الترمس): ٢٩٦/١
 - تَقَفَ (الثقف): ٣٥٥، ٩٦/١
 - تَلَى (التلاء): ٢١٠/٢
 - تَمَرَ (التمر) و(التميم): ١١٢/٢
 - تَمَّمَ: ٢٤٩/٢
 - تَوَلَّ (التولة): ٣٥٣/٢

- بَدَعَ (البدعة): ١٧٠، ١٦٩/١
 - بَدَأَ (بدأت) و(بدأت): ٢٧٧، ٢٠٤/١
 - بَدَنَ و(بدئ) و(البادن): ٣٩٩، ٢٤٠/٢
 - بَدَقَ (البيدق): ٣٦٦/٢
 - بَرَدَ (البردي): ٢٩١/١
 - بَرَنَ (البرني): ٢٩١/١
 - بَرَدَعَ (البردعة): ٣٤٦/١
 - بَرَمَ (البرم) و(البرم): ٤٠٥/١
 - بَرَفَعَ (البرقع): ٣٥٨/١
 - بَرَحَ (البرحاء) و(التبريح): ٣٣٦/١
 - بَرَمَجَ (البرنامج): ١٤١، ١٤٠/٢
 - بَرَيَ (البري): ١٩٩/٢
 - بَزَلَ (البازل): ٢٦٦/٢
 - بَسَقَ و(بصق): ٢٣٦/١
 - بَسَّ (يسبون) (بَسَقَتِ النَّحْلَةَ) (بَسَّ) وَأَبَسَّتْ:
 ٢٩٣، ٢٩٢/٢
 - بَشَمَ (البشام): ١٠٩/١
 - بَصَصَ: ١٨٧/١
 - بَضَضَ: ١٨٧/١
 - بَضَعَ (الباضعة): ٢٧٣/٢
 - بَطَحَ (البطحاء) و(الأبطح): ٣٩٨/١
 - بَطِخَ (البطبخ) و(الطبيخ): ١٠٥/١
 - بَطَلَّ (بطل) و(يطل): ٢٦٨/٢
 - بَطَّرَ (البطر): ٦/٢
 - بَعَثَ: ١٠١، ٣٩/١
 - بَعَلَ (البعل): ٢٩٠/١
 - بَعَرَ (البعير): ١٢٥، ٥٧/٢، ٣٣٩/١

- جَدَدَ (جَدُّ التَّمْرِ)، و(الجَدُّ) و(الجَدُّ)
 (جَادُّ): ١٩٧/١، ٢٧٨، ٢٩٢، ٢١٣/٢، ٢٢٦،
 - جَدَحَ (المَجَادِيحُ): ٢٨/٢
 - جَدَعَ (الجَدَعُ) و(الجَدَعَاءُ): ٢٦٩/١،
 ٢٦٥/٢
 - جَدَلَّ (الجَدَالُ): ٣٩١، ٣٨٨/١
 - جَدِيَّ (جَدِيٌّ): ٤٠٢/١
 - جَدَعُ (جَدَعٌ): ٢٦٦/٢
 - جَرَحَ (الجَرْحُ) و(الجِرَاحَةُ) و(الجِرَاحَاتُ):
 ٦٩/٢
 - جَرَدَ (الجَرِيدُ): ٢٢٦/٢
 - جَرَنَ (الجَرِينُ): ٢٥٥/٢
 - جَرَرَ (هَلَمَّ جَرًّا) و(يُجَرِّجُ) و(الجَرِيرَةُ):
 ٣٤٥، ٣٤٤، ٢٥٢/٢
 - جَرَيْلَ (جَرِيَالُ): ١٤٢/١
 - جَرَسَ (الجَارُوسُ): ٢٩٣/١
 - جَرَبَ (الجَرَبِيُّ): ٣٣٥/١
 - جَرَذَ (الجَرَذَانُ): ٣٥٩/١
 - جَرَزَ (الجَزْرُ) و(الجَزُورُ): ١٣/٢، ١٠٦/٢
 - جَزَى (أَجَزَائِي) (الجَزِيَّةُ): ٢٩٨، ١١٧/١،
 ٨٦، ٨٥/٢
 - جَزَعَ (الجَزَعُ): ٣٤٥/١
 - جَزَرَ (الجَزُورُ) و(الجَزْرُ): ٢٩٨، ١٠١/١
 - جَعَّرَ (الجَعْرُورُ): ٢٩١/١
 - جَفَرَ (الجَفْرُ) و(الجَفْرَةُ): ٤٠٢، ١٨٣/١
 - جَلَّلَ (لِجَلَالِكَ) و(لَأَجْلِكَ): و(الجَلِيلُ):
 ٤١٩، ٣٦٤/٢، ٣٨٤/١

- نِيَّةَ (النَّيَّةُ): ١٤/٢
حرف النّاء
 - نَبَتَ (النَّبَاتُ): ٤١٩/٢
 - (نَبِيحٌ) (نَبِيحٌ): ٤٢/٢
 - نَرِيَّ (النَّرِيَّ): ٢٩٠/١
 - نَعَبَ (يَتَعَبُ): ٣٤٧، ٨٤/١
 - نَعَرَ (النُّعْرَةُ): ٤٠٣/١
 - نَفَرَ (اسْتَفْرَ) و(اسْتَدَفَرَ): ٣٨٠، ١٠٧، /١،
 ٣٨١
 - نَقَلَ (النَّقَالُ): ١٤/١
 - (نَقَلَ) (النَّقَالُ): ١٤/١
 - نَكَلَ: ٢٣٩/١
 - نَلَبَ (الأَنْلَبُ): ١٩٦/٢
 - نَلَجَ (النَّلَجُ): ٣٠٢/٢
 - نَلَّلَ (النَّلَّةُ): ٣٥٢/٢
 - نَمَدَ (الإِنْمَدُ): ٥٩/٢
 - نَمَرَ (النَّمْرُ) و(النَّمْرُ) و(النَّمِيرُ):
 ٢٩٢، ١٤٤/١
 - نَمَمَ (النَّمَامُ) و(النَّمَمُ): ٤١٩، ٢٧٦/٢
 - نَمَى (الاسْتِنَاءُ) و(النَّمِيَّةُ): ٤٠٣، ٣٣٠/١
 - نَوَبَ (النَّوْبُ): ١١٢/١
 - نَوَى (النَّوَاءُ): ٣٤٩، ٣٤٨/٢
حرف الجيم
 - جَبَدَ وَجَدَبَ: ٣٨٩، ٢٧٨/٢
 - جَبَرَ (الجَبَارُ مِنَ النَّحْلِ): ٢٧٧/٢
 - جَبَلَ: (الجَبَلَةُ): ٢٤١/٢
 - جَحَشَ: ١٨٣/١

- جَيْرَ (الجَيَارُ): ١٣٨/٢
 - جَيْسَ (الجَيْسُ): ١٦٠/٢
حرف الحاء
 - حَبَبَ (الحَبِّ): ٣٤٥/٢
 - حَبَقَ (حُبِيقٌ) و(حُبَيْقٌ): ٢٩١/١
 - حَبَلَ (الحَبْلَةُ): ١٢٨، ١٢٧/٢
 - حَبَا (الحِبَاءُ): ١١٢/١، ٣٤١، ٧/٢
 - حَتَى (الحَتَى): ١٧٢
 - حَخَجَ (الحَخَجُ) (الحَاخُ والتَّأَخُ، والدَّأَخُ) و(وَحَجَاغُ العَيْنِ): ٣٦٦، ٣٦٥، ٣٦٤/١
 ٢٧٠/٢
 - حَجَرَ (حَجْرَةٌ) و(حِجْرَةٌ)، و(حِجْرُ الكَعْبَةِ):
 و(الحِجْرُ المَنْعُ): ١/١، ٣٧٥، ٣٦٤، ٧٨/١، ٨٤/٢
 ٢١٥
 - حَجَلُ (التَّحْجِيلُ): ٧٢/١
 - حَدَثَ (حَدِيثٌ وَ حَدَثٌ): ١/١، ٣٨١، ١٣١/١
 ١١٨/٢
 - حَدَدَ (أَحَدَتِ المَرْأَةُ تُحَدُّ) (الحِدَادُ)
 و(الإِحْدَادُ) و(اسْتَحَدَّ): ٣٤٠، ٥٧/٢
 - حَدَقَ (الحَدِيقَةُ): ٤٠/٢
 - حَدَوَ (حَدَوَهُ) و(حِدَاءَةٌ): ٣٨٢، ١٢٣/١
 - حَرَبَ (الحَرَبُ) و(الحِرَابَةُ)، و(الخِرَابَةُ):
 ٢٥٧، ٢٤٦/٢
 - حَرَكَ (الحَرَكَتُ): ١/١، ٢٧٣/٢، ١١/٢
 - حَرَجَ (الحَرَجُ): ١/١، ٣٨٢، ٤٠٦، ٣٤٩/٢
 - حَرَزَ (الحِرْزَةُ) معناها (جَمْعُهَا) حِرَازٌ
 العَرَبُ: ١/١، ١٦٦

- جَلَاَ (الجَلَاءُ) (الجَلَا) و(جَلَيْتُ)
 و(أَجَلَيْتُ): ٤١٨، ٣٠٣/٢، ٥٩/٢
 - جَمَرَ (جَمْرٌ) و(جَمَرٌ) و(الاسْتِجْمَارُ):
 ٢٥٣، ٥٦/١
 - جَمَسَ (الجَوَامِيسُ): ٢٨٠/١
 - جَمَعَ (الجَمْعُ) نَوْعٌ مِنَ التَّمْرِ، و(جَمْعُ)
 المَرْدَلْفَةُ و(جُمْعٌ) و(الجَمْعَاءُ): ١/١، ٢٦٢،
 ١١٠/٩، ٨/٢، ٢٦٩
 - جَمَلَ (جُمَالِيٌّ): ٤٣/٢
 - جَمَمَ (الجُمَّةُ): ٣٦٢/٢
 - جَنَأَ يَجْنِيءُ وَ (حَنَأَ يَحْنَأُ): ٢٤٨، ٢٤٧/٢
 - جَنَبَ (جَنْبٌ) و(ذَاتُ الجَنْبِ) و(تَمْرٌ
 جَنْبِيٌّ): ١/١، ٢٦٦، ٨٩، ٨٨/١ (١١٠)
 - جَنَحَ (الجُنَاحُ): ٣٨١/١
 - جَنَزَ (جَنَازَةٌ) و(جَنَازَةٌ): ٢٥٠/١
 - جَنَى (اسْتَجْنَيْتُ) و(المَجْنُ) و(الجِنُّ)
 و(الجِنَّةُ): ٢/٢، ١١٤، ٣١٧، ٢٦٣، ٢٥٤، ٣٧٧
 - جَهَدَ (الجَهْدُ): ١/١، ٣٣٣/٢، ٢٩٠
 - جَهَّزَ (جِهَازٌ) و(جِهَازٌ): ١/١، ٢٦١
 - جَهَّمَ (جَهْمٌ): ٣٩٣/٢
 - جَوَّبَ (أَنْجَابَتْ): ١/١، ٢٢٨
 - جَوَزَ (الجَازُ): ٢/٢، ١٧٠
 - جَوَزَ (الجَازِيَةُ): ٢/٢، ٣٤٨
 - جَوَسَ (تَجَوَّسٌ) و(تَحْوَسٌ): ٢/٢، ٣٨٢
 - جَوَفَ (الجَافِيَةُ): ٢/٢، ٢٧٢
 - جَوَّنَ (الجَوْنُ): ١/١، ٧٨
 - جَوَلَّ (الجَوْلَةُ): ١/١، ٣٤٠

- حَفَفَ (المِخْفَةُ): ٤٠٦/١
 - حَفَلَّ (حَافِلٌ): ٢٨٣/١
 - حَفَنَ (الحِفْنَةُ): ٤٠٦، ٣٥٢، ٩٢/١
 - حَفَا (الإِخْفَاءُ) و(الحَفْيَاءُ): ٣٦١، ٣٥٠/٢
 - حَقَفَ (الحِقْفَةُ): ٣٧١/١
 - حَقَقَ (حَقَّةٌ): ٢٦٦، ٢٦٥/٢، ٢٧٩/١
 - حَقَلَّ (المُحَاقَلَةُ) (المَحْقَلُ): ١١٢/٢
 - حَقَوَّ (الحَقْوُ): ٢٤٧، ١٥١/٢، ٢٤٧/١
 - حَكَرَ (الحُكْرَةُ): ١٢٦/٢
 - حَلَوَّ (الحُلُوانُ): ١٣١/٢
 - حَنَثَ (الحِنْثُ): ٣٣٠/١
 - حَنَجَرَ (الحَنَاجِرُ): ٢٤٠، ٢٣٩/١
 - حَنَدَّ (مَحْنُوذٌ): ١٤٤، ٢٤٣/١
 - حَنَطَّ و(حَنَطٌ): ٢٥٣/١
 - حَنَّ (الحَنَّانُ) و(الحِجْنُ) و(حَنَانِيكَ):
 ٣٧٨، ٣٧٢/٢، ٣٦٢/١
 - حَوَّطَ (الحَائِطُ): ٢٥٥/٢
 - حَيْفَ (أحيف): ٢٢٤/٢
 - حَوَّلَ (الحَوْلُ): ١٤٥، ٢٤٤/٢
 - حَوَّزَ (حَازَ يَحْوُزُ) و(تَحَيَّرَتْ): ٦٩/٢
 - حَوَّسَ: ٢٨٣/٢
 - حَوَّزَ (الحَوَّزُ): ٣٧٩، ٣٧٨/٢
 - حَوَّلَ (الإِحَالَةُ) و(الحَوْلُ): ٢٠٩، ١٤٥/٢
 ٢٤٤، ٢١٠
 - حَادَى (المُحَادَاثُ): ١٥٧/١
 - حَوَّطَ (الحَائِطُ): ١٤٣/١
 - حَيَّلَ (مَحِيلٌ) و(مَحِيلَةٌ): ٤١٦/٢

- حَرَزَ (حَرَزَاتُ المَالِ): ٢٨٥، ٢٨٤/١
 - حَرَسَ (الحَرِيسَةُ): ٢٥٤، ٢٤٦، ٢٠٧/٢
 ٢٥٨، ٢٥٧
 - حَرَصَ (الحَارِصَةُ) و(الحَرِصَةُ): ٢٧٢/٢
 - حَرَقَ (الحَرَقُ) و(الحَرَقُ) و(المُتَحَرِّقُ)
 و(حَرِيقٌ) و(تَحْرِيقٌ): ٣٣٨، ٢٦٢، ١٨١/١
 ٣٧٤، ٢٢٠، ٢١١/٢
 - حَرَمَ (الإِحْرَامُ) و(الحُرْمُ) و(الحُرْمُ):
 ٣٧٢، ٣٦٠، ٣٥٩، ٣٥٨، ١٦٦، ١١٨/١
 - حَرَى (تَحْرَى): ١٠٨/٢، ٣٩٩/١
 - حَسَبَ (الحُسْبَانُ): ٢٤٢/١
 - حَسَرَ (مُحَسَّرٌ): ٣٩٣/١
 - حَسَسَ (التَّحْسِيسُ) و(التَّجْسِيسُ): ٣٢٥/٢
 - حَشَشَ و(أَحْتَشَشَ): ٢٣٦، ٢٣٣/١
 ٤٠٩، ٢٠١/٢
 - حَشَفَ (الحِشْفُ) و(الحِشْفُ): ٣٥١، ١٢٤/٢
 - حَصَبَ (الحَصْبَاءُ) و(المُحَصَّبُ): ١٢٩/١
 ٣٩٨، ٣٩٧، ١٣٨، ١٥٨
 - حَصَرَ و(أَحْصَرَ): ٣٢٨/١
 - حَصَصَ (يُحَاصِصُ): ١٤٨، ٦٨/٢
 - حَصَنَ (مُحَصَّنٌ): ٢٤٩/٢
 - حَطَطَ (حَطَّتْ): ٤٩/٢
 - حَظَرَ (الحِظَارُ) و(الحِظِيرَةُ): ٢٢٥/٢
 - حَفَدَ مَعْنَى (الحَفْدُ): ١٩٧/١
 - حَفَرَ (الحَفْرُ) و(الحَفْرُ): ٣٠٢/٢
 - حَفَشَ (حِفْشٌ): ٥٧/٢
 - حَفَظَ و(حَافَظٌ): ١٢/١

- حَبَطَ (الْحَبَطُ): ١٦٦/٢، ١١٢، ١٣٨،
٤٢٦، ١٦٦
- حَبَلٌ (الْإِحْبَالُ): ٢١٦/٢
- خَتَرَ (الْخَتْرُ): ٣٤٦/١
- خَشِمَ (خَائِمٌ) وَ(خُثِيمٌ): ٣٥١/٢
- خَدَجَ (خِدَاجٌ): ١٢٦/١
- خَدَلَجَ (الْخَدَلَجُ): ٤٣/٢
- خَزَبَرَ (الْخَزْبَرُ): ١٠٥/١
- خَزَرَ (خَزِيرُ الْمَاءِ): ٣٥٥/٢
- خَزَزَ (الْخَزِيزَةُ) وَ(الْخَزَزَاتُ): ٣٤٥، ٨٦/١
- خَرَصَ (الْخَرَصُ): ١٠٨/٢، ٢٩١/١
- خَرَسَ (الْخَرَسُ) وَ(خَرَسَةٌ): ٢٢/٢
- خَرَفَ (الْمَخَارِفُ): ٣٤١/١
- خَرَمَ (الْخَرْمُ): ٣٧٦/١، ٢٩٩/٢، ٣٠٠
- خَزَمَ (الْمَخْرُومُ) مُصْطَلَحٌ عَرُوضِيٌّ:
٣٧٦/١، خَرَمَ الْمَخْرُومَ... مثله
- خَسَفَ: ٢١٧/١، ٢١٨
- خَشَشَ (الْخَشَشَاءُ وَالْخَشَاءُ): ٤٠٣/١
- خَصَا (الْخَصَا) وَ(الْإِخْصَاءُ): ٣٦٢/٢
- خَضَمَ (الْخَضْمُ): ٣٤٢/٢
- خَطَبَ (خُطْبَةٌ) (خُطْبَةٌ): ٢٠٩/١،
٤، ٣/٢
- خَطَرَ (الْمُخَاطَرَةُ): ١١١/٢
- خَطَوَا (الْخَطْوَةُ) وَ(التَّخَطُّيُّ): ١٦٥، ٧٧/١
- خَفَقَ (الْمِخْفَقَةُ): ١١/٢
- خَفَقَ (الْأَحَاقِيْقُ): ٣٥٩/١
- خَفَوَا (الْإِخْفَاءُ): ٢٦٦، ٢٦٥/١

- حَيْضٌ: ١٠٦/١
- حَيَّيَ (التَّحْيَةُ) معانيها: ١٣٣، ١٣٢/١،
١٣٤
- حَلَبَ (الْحَلَبُ) وَ(الْحِلَابُ): ٣٤٢/٢،
٣٥٢
- حَلَجَ (تَجَلَّجَ) وَ(تَخَلَّجَ): ٣٧٣/١
- حَلَفَ (الْحِلْفُ): ٣٢٩/١
- حَلَقَ وَ(عَقَرَ) (حَلَقِي عَفْرِي): ٤٠٠/١
- حَلَّلَ (يَحِلُّ) وَ(يُحَلُّ) وَ(تَحَلَّةُ الْقَسَمِ)،
وَ(مَحَلُّ)، وَ(مَحِلُّ) وَ(حَلَالٌ): ٦٦، ٦٥/١،
٤، ٩٣، ٧١، ٥٠/٢، ٣٦٤، ٣١٥، ٢٦٣، ١١٦
١٤٤، ١٣٦، ٩
- حَلَمَ (الْحَلَمَةُ): ٣٧٤/١
- حَلَوَ (الْحُلُوانُ) وَ(الْحُلِيُّ): ٢٢٣، ١٣١/٢
- حَمَتَ (الْحِمِيَّتُ): ١٦/٢
- حَمَشَ (الْحَمَشُ): ٤٣/٢
- حَمَصَ (الْحُمُصُ): ٢٩٥/١
- حَمَضَ (الْحَمِضُ): ٣٨٢/٢
- حَمَلَ وَ(اسْتَحْمَلَ) وَ(حَمِيْلٌ) وَ(الْحَمُولَةُ):
٣٩٩، ١٢٥، ٦٧/٢، ٣٢٨/١
- حَمَمَ (حَامَتُهُ): ٢٦٣/١
- حَمَى (الْحِمَى): ٤٠٣/٢

حرف الخاء

- خَبَبَ (يُخَبِّبُ): ١٨٣/٢
- خَبَّتَ (خَبِيْتُ) وَ(خَبِيْتُ): ٢٩٠/٢
- خَبَرَ (الْخَبْرُ وَالْمُخَابَرَةُ): ١١٢، ١١/٢،
٢٣٠، ٢٢٩

- دَسَمَ (الدَّسَمُ): ١٦/٢
 - دَعَرَ (الدُّعْرَةُ): ٢٥٨/٢
 - دَفَعَ (الدَّفْعَةُ): ٣١٣/١
 - دَفَرَ (اسْتَدْفَرَ): ١٠٧/١
 - دَفَرَ (دَفْرًا): ٤٣٢/٢
 - دَفَقَ (دَافِقًا) و(دَفَقًا) و(أَنْدَفَقَ): ٣٨٦/١
 - دَلَّكَ (الدَّلْوُكُ): ٣٢، ٣١، ٣٠/١
 - دَلَعَ (أَدْلَعَ) و(يَدْلَعُ): ٣٨٩/٢
 - دَلَمَصَ (الدَّلَامِصُ): ١٤٢/١
 - دَمَعَ (الدَّمَاعَةُ): ٢٧٢/٢
 - دَمَى (الدَّامِيَةُ): ٢٧٢/٢
 - دَهَمَ (الدَّهْمُ): ٧٢/١
 - دَوَّرَ (إِدَارَةُ التَّجَارَةِ): ٢٧٨/١
 - دَوْلَبَ (الدَّوْلَابُ): ٢٢٧/٢
 - دَوَّنَ (يَدِينُ) و(اسْتَدَانَ): ٢٤٥، ٢٤٤، ١٣٧/٢

حرف الذال

- ذَرَعَ (ذَرِيعَةً): ١٢٣/٢، ٣١٢/١
 - ذَرَوَ (ذَرَى) و(أَذَرَى) و(ذَرَى) و(الدَّزْوَةُ):
 ٢٤/٢، ٢٧٣، ٢٧٢، ٢٦٩، ٢٦٨/١
 - ذَلَّلَ (تَذْلِيلًا): ١٤٤/١
 - ذَنَبَ (ذَنْوَبًا): ١٠٨/١
 - ذَمَمَ (الدَّمَمَةُ): ٢٩٨/١
 - ذَهَبَ الذَّهَبُ (يُذَكَّرُ وَيؤنَّثُ): ١١١/١،
 ١٢٣/٢

حرف الراء

- رَأَى (الرُّؤْيَةُ): ٣٣٠/١
 - رَبَبَ (الرُّبْبِيُّ): ٢٨٢/١

- خَلَسَ (الْخُلْسَةُ) و(الْخَلْسَةُ): ٢٥٨/٢
 - خَلَطَ (الْخَلِيطُ): ٢٨١/١
 - خَلَعَ (الْخُلْعُ): ٣٧/٢
 - خَلَفَ (الْخَلُوفُ): ٣١٩، ٣١٨/١
 - خَلَقَ (الْخَلُوقُ) و(الْخَلَاقُ): ٣٣٤، ٥٦/٢
 - خَلَّلَ (الْخُلَّةُ): ٣٨٢/٢
 - خَمَرَ (الْخَمْرُ) و(خَمَّرُوا) و(الْخُمْرَةُ):
 ٣٤٧، ٢٦٠، ٢٥٩/٢، ٩٩/١
 - خَمَسَ (الْخَمِيسُ): ٣٥١/١
 - خَمَصَ (الْخَمِصَةُ): ١٤٢، ١٤١/١
 - خَمَمَ (خَمَّ البَيْرُ) و(الْخَمَامُ): ٢٢٥/٢،
 ٤٣٢، ٢٢٦
 - خَوَى وَ (أَخَوَى): ٣٠/٢
 - خَبَطَ (الْخَبِاطُ) و(الْمِخْبِطُ): ٣٤٤/١
 - خَيْلَ (الْخَيْلَاءُ) و(الْخَيْلَاءُ) و(الْمَخِيلَةُ):
 ٣٧٣، ٣٣٠/٢

حرف الدال

- دَبَبَ (الدُّبَابُ): ٢٣/٢
 - دَبَحَ (الدَّبَاحُ): ٤٣٢/٢
 - دَبَرَ (التَّدَابِيرُ): ٣٢٥/٢
 - دَبَسَ (الدُّبْسِيُّ): ١٤٤/١
 - دَجَجَ (الدَّاجُ): ٣٦٥/١
 - دَجَرَ (الدُّجْرُ): ٢٩٥، ٢٩٣/١
 - دَجَلَ (الدَّجَالُ): ٣٣٩، ٣٣٨/٢، ٢٢٥/١
 - دَخَلَ (الدَّخْلَةُ): ٣٥٣، ١٤٦، ١٤٥/٢
 - دَحَرَ (دَحْرَتُهُ أَدْحَرُهُ): ٤٠٦/١
 - دَرَنَ (الدَّرْنُ): ٢٠٤/١

- رَعَفَ (الرَّعَافُ): ٨١، ٨٠ / ١
 - رَغِبَ (الرَّغْبَاءُ): ٣٦٣ / ١
 - رَغِمَ (الرَّغِيمُ) و(الرَّغَامُ) و(الرَّغَامُ) و(الرَّغَامُ): ٣٥٢، ٣٥١، ١٩ / ٢، ١٤٠ / ١
 - رَفَثَ (الرَّفَثُ): ٣٩٠، ٣٨٩، ٣٨٨، ٣١٧ / ١
 - رَفَعَ (الرَّفْعُ) و(الرَّفْعُ): ٣٩٨ / ٢
 - رَفَّقَ (الرَّفِيقُ) و(الرَّفِيقُ): ٢٠٥ / ٢، ٢٦٧ / ١
 - رَقَبَ (الرَّقَبُ): ٢١٦ / ٢
 - رَقَّقَ (الرَّقِيقُ): ٩٧، ٦٧ / ٢
 - رَقَعَ (رُقْعٌ) و(رِقَاعٌ): ٣٣٤ / ٢
 - رَقَمَ (الرَّقَمُ): ٢٨١ / ٢
 - رَكِبَ (الرَّكَبُ): ٣٨١، ٦٦ / ١
 - رَكَعَ (الرُّكُوعُ): ١١٨١
 - رَكَنَ و(يُرَكْنُ): ٥ / ٢
 - رَكَوْا (أرکو) و(أرجو): ٣٢٦ / ٢
 - رَمَدَ (الرَّمَادَةُ): ٣٤٩ / ٢
 - رَمَصَ (تَرَمَصَانُ): ٦٠ / ٢
 - رَمَضَ (رَمَضَانُ) معانيه وجمعه: ٣٠٤ / ١
 ١٠ / ٢، ٣٠٥
 - رَمَلَ (الرَّمْلُ): ٣٧٥ / ١
 - رَمَمَ (الرَّمَمَةُ): ٢٧٦، ١٨٩ / ٢
 - رَمَرَمَ (الرَّمْرَامُ): ٢٦٨١
 - رَمَى (رَمَاةٌ) و(الرَّمَاءُ) و(الرَّمِيَّةُ): ١٨١ / ١
 ١٢٠ / ٢، ٢٤٠، ١٨٢
 - رَهَطَ (الرَّهْطُ): ١٦٩ / ١
 - رَهَنَ (الرَّهْنَانُ) رهن وأرهن: ٣٥١ / ١
 ١٨٦ / ٢

- رَبَدَ (الرَّبِيدُ): ١٠١ / ١
 - رَبَّحَ (الرَّبِيحُ): ١٤١ / ٢
 - رَبَّيَ (وَأَرْبَى): ١٤٤ / ٢
 - رَبَعَ (رُبْعٌ) و(رَبِيعٌ) و(رَبَاعٌ) (رَبَاعِيَّةٌ):
 ٢٧٣، ٢٦٦، ٢٢٩، ٢٠٦، ٩٦ / ٢، ٢٩١ / ١
 رَبَعَ: ١٩٢ / ١
 - رَجَعَ و(أَرْجَعُ) و(الرَّجْعَةُ): ٣٣ / ٢، ٢٦٨ / ١
 ٤٢
 - رَجَحَ (الرَّجِيحُ): ٤٢٠ / ٢
 - رَجَزَ (الرَّجْزُ): ٣٠٧ / ٢
 - رَجَوَ (أَرْجُوَانُ): ٣٧٢ / ١
 - رَجَلَ (رَجَالَةٌ) و(مُرَجَّلٌ) و(الرَّجْلُ): ٢١٤ / ١
 ٢٥٦ / ٢، ٣٧٢
 - رَحَبَ (مَرَحَبًا): ١٦٠ / ٢
 - رَحَضَ (الرِّمْحَاضُ) وَأَسْمَاؤُهُ: ٢٣٢ / ١
 ٢٦٠
 - رَحَلَ (الرَّحْلَةُ) و(الرَّحِلُ) و(الرَّاحِلَةُ):
 ١٤٥، ١٢٦، ١١٧ / ٢
 - رَخَصَ (الرَّخِصَةُ): ٣٧٣، ٨٦ / ١
 - رَدَعَ (الرَّدْعُ): ٤٠٤، ٤٠٣ / ١
 - رَزَزَ (الرَّزْزُ) لغات: ٢٩٣ / ١
 - رَشَشَ (الرَّشُّ): ٣٥٧ / ٢
 - رَشَا (رَشْوَةٌ): ١٣٢، ١٣١ / ٢
 - رَضَعَ (الرَّضَاعَةُ): ٦٤، ٦٣ / ٢
 - رَطَبَ (الرَّطْبُ) و(الرَّطْبُ): ٢٩١ / ١
 ١١٣ / ٢، ٢٩٢
 - رَطَلَ (الرَّطْلُ): ١١٣ / ٢

حرف السين

- سَبَبَ (السَّبَابُ): ١٣٦/٢
 - سَبَتَ (النَّعَالُ السَّبِيَّةُ): ٣٦٤/١
 - سَبَّحَ (سُبْحَانُ): ١٢٢، ١٢١/١
 - سَبَّحَ (السَّبَاحُ): ١٠٤/١
 - سَبَدَ (السَّبْدُ): ٨٨/١
 - سَبَطَ (سَبَطٌ) و (سَبَطٌ): ٣٣٥/٢
 - سَبَّحَ (سُبُوعَةٌ) و (السَّبْعِينِ) و (السَّابِعِ):
 ٤٣/٢، ٣٧٨، ٣١٥/١
 - سَبَقَ (السَّبَاقُ) و (المُسَابَقَةُ): ٣٥١/١
 - سَجَنَ (السَّجْنُ) و (السَّجْنُ): ٣٣/٢
 - سَجَدَ (السُّجُودُ) (سَجَدَ) و (أَسْجَدَ):
 ١٢٠، ١١٩/١
 - سَحَتَ (السُّحْتُ): ٢٢٤/٢
 - سَحَقَ (السَّمْحَاقُ): ٢٧٣/٢
 - سَحِمَ (الْأَسْحَمُ): ٣٤٧/١
 - سَحَلَّ (سُحُولِيَّةٌ) و (الإِسْحَلُّ): ١٠٩/١،
 ٢٤٨
 - سَحَقَ (السُّحُقُ): ٧٥/١
 - سَخَلَّ (السَّخْلُ): ٢٨٢/١
 - سَدَدَ (سَدُّ الْحَضَارِ): ٢٢٥/٢
 - سَدَرَ (السَّدْرُ): ٦١/٢، ٢٤٧/١
 - سَدَسَ (السَّدُوسُ): ٢٦٦/٢، ٥٥/١
 - سَدَلَّ (السَّدَلُ) سَدَلَّ و (سَدَرَ): ٣٦٢/٢
 - سَرَبَ (الْأَسْرَبُ) و (الْأَسْرَفُ) و (مَسْرُوبَةٌ)
 و (مَسْرُوبَةٌ): ٤٢٠، ١٣٧/٢
 - سَرَّرَ (السَّرْرُ) و (السَّرْرُ): ٤٠٨/١

- رَوَّحَ (الرَّوَّاحُ): ٣٥٢/٢

- رَوَّيَ (الرَّوَّاءُ): ٢٨٩/١

- رَيْنَ (رَيْنَ بِهِ): ٢٤٦/٢

حرف الزاء

- زَبِنَ (الرَّزَابِنَةُ): ١١١، ١١٠/٢

- زَبَرَ (زَبْرَاءُ): ٣٧/٢

- زَبَبَ (الرَّزَبِيَّانُ): ٢٧٨/١

- زَحَفَ و (أَزْحَفَ): ٣٨٤/١

- زَخَّخَ (الرَّزْخُ): ٣١٧/٢

- زَزَرَ (الرَّزْرُورُ): ١٣٧/٢

- زَزَعَ (الرَّزْرَعَةُ): ٢٢٩/٢

- زَرَكَ (زَرْكُونُ): ١٤٠/٢

- زَعْرَعَ (الرَّزْعَاعُ): ٩/٢

- زَعَمَ (الرَّزْعَمُ): ١٨٩/١

- رَقَّقَ (الرَّقِيقُ): ٣٤٧/١

- زَكَّى (مَعْنَى الرِّكَاءِ) و (الرَّايِكِيَاتِ): ١٣٤/١،

٢٧١

- زَكَفَ (الرَّزْدَقَةُ): ٣٦٨، ٧٥/١

- زَمَزَمَ (تَزَمَزَمَ) و (زَمَزَمَ) و (مَعَانِي الرِّزْمَةِ،

وَأَسْمَاءُ زَمَزَمَ): ٣٥٨، ٣٥٧، ١٦، ١٥/٢

- زَنَّقَ (الرَّزْنَقُ): ٣٤٠/٢

- زَنَّى (الرَّزْنَا): ١٣١/٢، ٢٥٨/١

- زَهَرَ (الرَّزْهَرُ): ٣٦٦/٢

- زَوَّجَ (الرَّزْوِيجُ): ٣٢/٢

- زَوَّقَ (الرَّزِيقَةُ): ١٣٤/٢

- زَيْفَ (الرَّزَائِفُ): ١٢٢/٢

- زَوَّغَ (رَزَاغَتِ الشَّمْسِ): ٣٩٥، ١٦/١

- سَمَوَ (السَّمَاءُ): ٢٣١/١
 - سَتَنَ (اسْتَنَ) و(السَّنَّ) و(الأسِنَّةُ) و(الاستِنَانُ):
 ٣٨٢، ٣٨١، ٣٥٧، ٣٣٥، ١٠٨/١
 - سَهَّلَ (مَسَهَّلًا) و(سَهْلًا): ١٦٠/٢
 - سَهَمَ (الاسْتِهَامُ) و(السُّهْمَانُ): ٣٣٩، ١١١/١
 - سَوَّءَ (سَوْءُ الْمَنْظَرِ): ٣٨٠/٢
 - سَوَّخَ: ٣٥٢/١
 - سَوَّقَ (السَّوِيقُ): ٦٧/١
 - سَوَّمَ (السَّوَامُ) و(السَّائِمَةُ): ١٤١/٢، ٢٧٩/١
 - سَوَّيَ (السَّوِيَّةُ): ٧٤/٢
 - سَيَّرَ (الحَلَّةُ السَّيْرَاءُ): ٣٣٤، ٣٣٣، ٣٣٢/٢

حرف الشين

- شَبَهَ (شَبَهًا) و(شَبَهًا): ١٣٧، ٩٧/١
 - شَتَرَ و(أَشْتَرًا) (شْتَرَاءُ): ٢٧٠/٢
 - شَثَثَ (الشَّثُثُ): ١١٠/١
 - شَجَعَ (الشَّجَاعُ): ٢٧٨/١
 - شَخَّصَ (شَخِصًا) و(شَخِصًا): ١٦٦/٢
 - شَخَّخَ (الشَّخْخُ): ٣١٧/٢
 - شَدَّدَ (شَدَّ عَلَى الْحِمَارِ): ٣٦٩/١
 - شَرِبَ (الشُّرْبُ) و(الشَّرَابُ) و(الْمَشْرُبَةُ):
 ٣٧٥٧٣٤٣، ٢٢/٢، ٣٦١/١
 - شَرَطَ و(اشْتَرَطَ) و(أَشْرَطَ): ٨٦/٢
 - شَرُفَ (الشَّرْفُ): ٤٠٦، ٣٣٥/١
 - شَرَّقَ (الشَّرِيقُ) و(أَيَّامُ التَّشْرِيقِ): ٣٩٥/١،
 ٦٠/٢، ٣٩٦
 - شَرَكَ و(أَشْرَكَ) و(الشَّرَاكُ): ٣٤٦/١
 ٧٩/٢، ١٦٦/٢، ١٦٦/٢

- سَرَقَ (السَّرْقُ): ١٩٩/١
 - سَرَدَقَ (الشَّرَادِقُ): ٣٩٥/١
 - سَرَّحَ (السَّرْحُ): ٤٠٨/١
 - سَرَوَ (سَرَوُ الشَّرْبِ): ٢٢٦/٢
 - سَرَى و(أَسْرَى): ٣٨، ٣٧، ٣٦/١
 - سَعَدَ (سَعْدَيْكُ): ٣٦٢/١
 - سَعَى (المُسَاعَاةُ) و(السَّعْيُ): ٧٧/١،
 ١٥٨، ١٥٩، ١٦٠، ١٦٠/٢، ١٩٩
 - سَفَّرَ (أَسْفَرَ): ٩/١
 - سَفَّلَ و(انْسَفَلَ): ٣٣١/٢
 - سَقَى و(أَسْقَى) و(السَّقَايَةُ): ٢٩٠، ٢٢٧/١،
 ١١٩/٢، ٢٩١
 - سَكَبَ (السَّكْبُ): ٦٦/١
 - سَكَّتَ (معاني السُّكُوتِ): ٢٦١، ٢٦٠/١
 - سَكَّرَ (الشُّكْرُ): ٢٦٣/٢، و(السُّكْرَةُ): ٢٦٠/٢
 - سَكَّنَ و(مَسَكَّنَ) و(السَّكِينَةُ): ١١٤/١،
 ١٨/٢، ٢٤٢، ٣٣٤، ٣٧٥
 - سَلَخَ (السَّلِيخَةُ): ١٣٩/٢
 - سَلَعَ (السَّلْعَةُ) و(السَّلْعَةُ): ٩٢/٢
 - سَلَفَ (السَّلْفُ): ١٢٤/٢
 - سَلَقَ (اسْتَلَقَى) و(اسْتَلْقَى): ٢٠٣/١
 - سَلَّكَ (السَّلَكَةُ): ١٠٠/٢
 - سَلَّمَ (السَّلَامُ) و(اسْتَلَمَ) و(أَسْلَمَ):
 ١٢٥، ١٢٤/٢، ٣٧٧، ١٣٧، ١٣٦، ١٣٥/١
 - سَمَحَقَ (السَّمَا حِقُ): ٢٧٣/٢
 - سَمَرَ (السُّمْرُ): ٣٤٣/١
 - سَمَّمَ (السَّامُ): ٣٦٧/٢

٤١/٢، ٣٠٣، ١٣٢
 - شَيْخَ (مَشِيخَةً): ٣٠٥/٢
 - شَاصِرَ (يَشْوِصِرُ): ١٠٨/١
 - شَوَطَ (الْأَشْوَاطُ): ٣٧٦/١
حرف الصاد
 - صَبَحَ (أَصْبَحَ وَأَمْسَى) وَالْإِصْبَاحُ):
 ٢٥٤، ٢٤٢، ٢٤١، ٢١، ٢٠/١
 - صَبَّرَ (الصَّبْرُ): ١١٢، ٦٠/٢
 - صَبِغَ (الصَّبِغُ) الصَّبِغُ: ٤٢٧، ٢١٢/٢
 - صَدَفَ (الصَّدْفُ) وَالْهَدْفُ): ٣٠٦/٢
 - صَدَقَ (الصَّدَاقُ) وَلُغَاتُهُ: ٧، ٦/٢
 - صَدَّقَ (الصَّنْدُوقُ): ٢٥٧/٢
 - صَرَعَ (الصَّرْعُ) وَالصَّرْعَةُ): ١١٠/١
 - صَرَمَ: (الصَّرِيمَةُ): ٤٠٣/٢
 - صَرَى (وَصَرَرَ): ١٥١/٢
 - صَعَدَ (الصَّعِيدُ): ١٠٣، ١٠١/١
 - صَعَلَكَ وَتَصَعَلَكَ) وَالصُّعْلُوكُ): ٤٧/٢
 - صَعَرَ (الصَّعْرُ): ٢٩٩/١
 - صَغَى (وَأَصْغَى): ٦٦/١
 - صَفَدَ (الْأَصْفَادُ): ٣٢٠، ٣١٩/١
 - صَفَرَ (مَعَانِي الصَّفَرِ): ٣٥٨/٢
 - صَفَفَ (الصَّفْفَةُ): وَالصَّفِيفُ): ٢١٣/١،
 ٤٨٧، ٣٧٠
 - صَفَأَ (الصَّفَا): ٣٨١/١
 - صَفَعَ (الصَّفْعُ): ١٥٣/٢
 - صَلَحَ (صَلَحَ) (صَلَحَ): ١٧٤/٢
 - صَلَّصَلَ (الصَّلْصَلَةُ): ٢٣٧١

- شَسَعَ (الشَّسَعُ): ٣٢٤/١
 - شَشَلٌ وَشَشَنٌ): ٤٢٠/٢
 - شَطَنَ (شَاطَ أَوْ الشَّيْطَانُ (مَعَانِيهِ) وَحَقِيقَتُهُ)
 وَ(المَقْصُودُ بِهِ): ٣٤١/٢، ٣٢٠، ٣١٩/١
 ٣٨٠، ٣٧٨، ٣٧٢، ٣٧٢، ٣٦٣
 - شَطَا (الشَّطْوِيُّ): ١٣٢/٢
 - شَعَبَ (شُعَبٌ) وَ(شُعْفٌ): ٣٥٤، ١٠٩/١
 ٣٧٥/٢
 - شَعَرَ (أَشْعَرْنَهَا) وَ(شَعَائِرُ اللَّهِ) وَ(الشَّعَارُ)
 وَ(الإِشْعَارُ): ٣٧٨، ٢٤٧/١
 - شَغَزَبَ (الشُّغْزِيَّةُ): ٩/٢
 - شَفَرَ (الْأَشْفَارُ): ٧٦/١
 - شَفَعَ (الشُّفْعَةُ): ١٦٩/٢
 - شَفَفَ (شَفٌّ) وَ(أَشَفَّ): ٢٤١/٢، ١١٩/٢
 - شَفَّقَ (الشُّفْقُ): ١٦٣/١
 - شَقَصَ (الشَّقِصُ) وَ(التَّشْقِيفُ): ٧٩/٢
 ١٧٠
 - شَقَّقَ (الشَّقَائِقُ): ١٣٤/٢
 - شَكَلَ (الْأَشْكَالُ) وَ(شُكُوْلُ): ٢٤٧/١
 ٢٤١، ٦١/٢
 - شَكَوَ (الشُّكُوْ) وَ(الشُّكُوِي) وَ(الشُّكَاةُ)
 وَ(الشُّكَايَةُ): ٣٧٤، ٤٤، ٤٣/١
 - شَمَتَ وَ(سَمَتَ): ٣٧١، ٣٧٠/٢
 - شَمَعَ (الشُّمُوعُ): ٢٤٠/٢
 - شَنَرَ (الشَّنَارُ): ٣٤٥/١
 - شَنَنَ (الشَّنُّ): ١٧٦/١
 - شَهَدَ مَعَانِي (الشَّهْدُ) وَ(الشَّهَادَةُ): ١١٤/١

- صَفَرَ (الصَّفِيرَةُ): ٢٢٦/٢
 - ضَلَّلَ (الضَّالُّ) و(الضَّالَّةُ): ١١٥/١، ٢٤٧،
 ٢٢١، ٢١٨، ٢٠٧، ٦٠/٢
 - ضَمَنَ و(أَضْمَنَ) و(ضَمِنَ) و(ضَامِنٌ)
 و(المضامين): ١١٨، ١١٣، ٧٧، ٧٤/٢
 ٢٠٨، ٢٠٧، ١٢٩
 - ضَمِعَ (ضَاعَ) و(أَضَاعَ): ١٣/١
حرف الطاء
 - طَبَبَ (الطَّيِّبُ) و(المُتَطَيِّبُ): ٢٤٤، ١٣٧/٢
 - طَبَعَ (الطَّيْبَةُ): ٣٣٧/١
 - طَبَنَ (الطَّبْنُ): ٣٦٦/٢
 - طَرَبَلَ (طُرْبَالٌ): ٣٠٦/٢
 - طَرَّقَ (الإِطْرَاقُ) و(الطَّرُوقَةُ): ٢٧٩/١،
 ٢١٧/٢
 - طَعَمَ (الطَّعَامُ) و(الطَّعْمَةُ): ٣٦٩/١،
 ٣٧٥/٢
 - طَعَنَ (المَطْعُونُ): ٢٦١/١
 - طَفَّفَ (التَّطْفِيفُ): ٣٥، ٣٤/١
 - طَلَّ (الطَّلَا): ٢٦١/٢
 - طَنَفَسَ (الطَّنْفَسَةُ): ٢٤/١
 - طَفَّأَ (الطَّفَافَةُ): ٣٧٨، ٣٣٨/٢
 - طَهَّرَ (الطَّهْوَرُ): ٦٥، ٥٥/١
 - طَهَّمَ (المُطَهَّمُ): ٤٢٠/٢
 - طَوَّعَ (تَطَوَّعَ): ٢٠٦/١
 - طَوَّفَ (الأَطْوَافُ): ٣٧٨، ٣٧٦/١
 - طَوَّقَ (الطَّوَّقُ) و(الطَّاقَةُ): ٣٠١/٢
 - طَوَّلَ (الطَّيْلُ) و(الطَّوْلُ): ٣٣٤/١
 - طَوَّى (طَوَّى): ٣٥٥/١

- صَلَّى (مَعْنَى الصَّلَاةِ) (المُصَلِّي) (من)
 الخَيْلِ) (الصَّلْوَانُ): ١١٧، ٢٠٧، ١٩/١
 ١٣٥، ١٣٤، ١١٨
 - صَمَمَ (الصَّمَامُ) و(الصَّمَاءُ): ٢١٨/٢،
 ٣٤١، ٢١٩
 - صَهَبَ (الأَصْهَبُ): ٤٢/٢
 - صَوَّبَ (الصَّابُ) و(الصَّائِبَةُ): ١٦٠، ٦٠/٢
 - صَوَّرَ (صُورٌ) و(صِوْرٌ): ٣٧١/٢
 - صَوَّمَ (مَعَانِي الصَّوْمِ): ٣٠٤، ٣٠٣/١
 - صَيَّحَ (مُصَيِّحَةٌ): ١٦٢/١
 - صَيَّفَ (صَائِفٌ): ٣٧٢/١
حرف الضاد
 - ضَانَ (الضَّانُ): ٢٨٠/١
 - ضَبَبَ (الضُّبَابُ): ١٠٠/٢
 - ضَبَعَ (ضَبْعٌ) و(ضَبْعَانُ) و(الضَّبْعَانُ):
 ٤٠٦، ٤٠٢/١
 - ضَجَعَ (الأَضْطِجَاعُ) لغاتها و(المَضْجَعُ):
 ٣٤٧، ٦٢/١
 - ضَحَى (الضُّحَى): ٢٦/١
 - ضَرَبَ (المُضَارَبَةُ): ١٥٥/٢
 - ضَرَحَ (الضَّرِيحُ): ٢٥٩/١
 - ضَرَزَ و(أَضَرَ) و(الضَّرَارُ) و(الضَّرْرُ):
 ٢٠٦، ٢٠٥/٢، ٣٣١/١
 - ضَرَعَ (ضَارِعٌ): ١١٣/٢
 - ضَرَوْ (الضَّرْوُ) و(الضَّوَارِي): ٢٠٧، ١٠٩/١
 - ضَعَنَ (الضَّعِينَةُ): ٧٦/١
 - ضَعَثَ (ضَعْنَةُ ضَعْنًا): ٩٢/١

- عَدَى (وَأَسْتَعَدَى): ٢٥٧/٢
 - عَدَرَ (الْإِعْدَارُ) (وَمَنْ يَعْدُرُنِي) (وَعَدِيرِي):
 ١٢٠، ٢٢٢/٢
 - عَدَقَ (العِدْقُ): ١١٦/٢، ٢٩١/١
 - عَدَلَّ (العَادِلُ): ١٠٦/١
 - عَدَيْ (غَدِي) (وَعَدَى): ٢٩٣/٢، ٢٩٠/١
 - عَرَبَ (العِرَابُ): ٩١/٢، ٢٨١، ٢٨٠/١
 ٩٢
 - عَرَجَنَ (عَرَجِينُ التَّحْلِ): ١٠٩/١
 - عَرَسَ (التَّعْرِيسُ): ٣٨١/٢، ٣٨/١
 - عَرَشَ (عَرِيشُ): ٣٢٤/١
 - عَرَصَ (عَرِصَةُ الدَّارِ): ١٧٥/٢
 - عَرَضَ (تَعَرَّضَ) (اعْتَرَضَ) (وَالْتَعَرَّضُ) (وَالْعَرِضُ) (وَالْعَرِضُ) (وَالْعَرِضُ التَّجَارَةُ): ٢٧٧/١،
 ٣٦٩، ٢٥١، ٢٤٥، ٢٠٧، ١٠، ٥، ٤/٢، ٤٠٢
 - عَرَّطَبَ (العَرَّطَبُ): ٣٦٦/٢
 - عَرَفَ (عَرَفَةٌ) أَوْ (عَرَفَاتُ) سَبَبُ تَسْمِيئِهَا:
 ٣٦٧/١
 - عَرَقَ (عَرَقَ تَمْرٍ) معاني العَرَقِ: ٣٠٩/١
 - عَرَى (العَرِيَّةُ): ١٠٦/٢
 - عَزَمَ (أَحْزَمَ لَوْ أَحْزَمَ): ٢٤٢/١
 - عَسَلَ (العَسِيلَةُ): ١٠، ٩/٢
 - عَشَرَ (العُشْرَاءُ) (وَالْعُشُورُ) (وَالْعَشِيرُ) (وَالْعَشِيرَةُ): ٧/٢، ٢٩٩، ٢٩١، ٢٢٢/١
 ١٤٢
 - عَشَأَ (عِشَاءُ): ٢٣/١

- طَيَّبَ (الاستطابة) (وَالطَّيِّبَاتُ): ٦٨/١،
 ١٣٤
 - طَارَ (تَطَايَرُ): ٣٨٧/١

حرف الظاء

- ظَرَبَ (وَالظَّرْبُ)، (وَالظَّرَابُ): ٣٤٩/٢
 - ظَفَرَ (وَالظَّفِيرَةُ): ٣٨٦/١
 - ظَلَّ (يُظَلُّ): ١١٥/١
 - ظَلَمَ (الظُّلْمُ) ومعانيه: ١٤٦/٢
 - ظَهَرَ (الظُّهْرُ) (وَالظُّهْرَةُ) (وَالظُّهْرَانِي):
 ٢٧٨، ٣٣/٢، ٢٩٧، ٢٠٢، ٢٠، ٨، ٧/١

حرف العين

- عَبَرَ (العُبْرِيُّ): ٦١/٢، ٢٤٧/١
 - عَبَطَ (عَبِيطُ): ٣١٣/١
 - عَبَبَ (المُعَابَةُ): ١٠١/١
 - عَتَدَ (عَتُودُ): ٤٠٢/١
 - عَتَقَ (عَتَاقَةٌ) (وَالعَيْتُوقُ): ٣٧/٢، ٣٧٩/١
 ٢٣٢، ١٢٣، ٩٧، ٦٧
 - عَتَمَ (العَتَمُ) (وَالعَتَمَةُ): ١٠٩، ٢٣/١
 - عَثَرَ (عَثْرِيٌّ): ٢٩٠/١
 - عَجَبَ (عَجَبٌ) (وَعَجَمٌ): ٢٦٨/١
 - عَجَزَ (يَعْجِزُ) (وَيَعْجِزُ): ٣٢٨/١
 ٦٧/٢، ٣٢٩
 - عَجَمَ (العَجَمَاءُ): ٢٧٧/٢
 - عَجَوَ (عَجْوَةٌ): ١١٦/٢
 - عَدَلَّ (عَدْلٌ) (عَدْلٌ): ١٢٨/٢، ١٥٧/١
 ٣٩٧
 - عَدَنَ (المَعْدَنُ): ٢٧٥/١

- عَصَبَ (العاصِبُ) و(العَصْبَةُ) و(العَصْبُ): ٧٤، ٦٠ / ٢
 - عَصَرَ (العَصْرُ) (العَصْرَان) وَ (اعْتَصَرَ): ٢١٥ / ٢، ٢٢، ٢١، ٢٠ / ١
 - عَصْفَرَ (العِصْفِرُ): ١١٣ / ٢
 - عَصَا (العَصَا) معانيها وأسمائها: ٤٧ / ٢
 - عَضَبَ (العَاضِبُ) و(المَعْضُوبُ) و(الأَعْضَبُ) و(العَضْبُ): ٧١ / ٢
 - عَضَلَ (العَضَالُ): ٣٧٨ / ٢
 - عَفَصَ (العِفَاصُ): ٢١٩، ٢١٨ / ٢
 - عَقَلَ (العَقْلَةُ): ٦ / ٢
 - عَفَا (الإِعْفَاءُ) و(العَوَافِي) و(عَفَيْتُ) و(أَغْفَيْتُ): ٣٦٢، ٢٩٣ / ٢
 - عَقَلَ (معاني العَقْل) و(العَقْلِي): ٧٠ / ١، ٩، ٨ / ٢
 - عَكَسَ (العكس): ٢٤٠ / ٢
 - عَمَدَ (يَعْمِدُ) (يَعْمَدُ) (العَمُودُ): ١٣٩، ١٢٦ / ٢
 - عَمَرَ (العُمُرِيُّ): ٢١٦، ٦١ / ٢
 - عَمَمَ (عَمَمَهُ): ٢٧٧، ٢٧٦ / ٢
 - عَنَّ (العِنِينُ) و(شركة العنان): ١٠ / ٢
 - عَنَفَ (العُنْفُ): ٣٨١ / ٢
 - عَهَدَ (العُهُدَةُ): ٩٦ / ٢
 - عَهَرَ (العَاهِرُ): ١٩٩ / ٢
 - عَالَ (العَالَةُ) (عَالَ) و(أَعَالَ): ٢٣٣ / ٢
 - عَوَرَ (الْيَسْتَعْوِرُ) (العُوَارُ): ٢١٢ / ٢، ١١٠ / ١
 - عَوَّنَ (يعين): ٣٥٥ / ٢
 - عَيَّنَ (العَيْنَةُ) و(اسْتَعَانَ): ١٢٦ / ٢
 - عَطَنَ (عَطْنُ الإِبِلِ): ٢٠٠ / ١
 - عَطَا (الأَعْطِيَةُ): ٢٧٤ / ١
 - عَقَبَ (واعقبني): ٢٦٤ / ١
 - عَقَدَ (عَقْدُ الشَّيْطَانِ) و(تَعْقِيدُ الأَيْمَانِ): ٢٠٦ / ١
 - عَقَلَ (العِقَالُ): ٢٨٩، ٢٨٨، ٢٨٧ / ١
 - عَكَفَ (العَكُوفُ): ٣٢٢، ٥٥ / ١
 - عَلَقَ (تعلقُ): ٢٦٨ / ١
 - عَمَرَ (العُمُرُ) نَوْعٌ مِنَ النَّخْلِ و(العُمُرَةُ) و(العُمُرِيُّ) و(العُمُرِيُّ): ٢٤٧، ٣٦٤، ١١٠ / ١
 - عَمَلَ (تَعْمَلُ الْمُطَيُّ): ١٦٤ / ١
 - عَنَقَ (العَنَقُ) و(العَنَاقُ): ٤٠٢، ٣٩٤ / ١
 - عَنَى (العنوة): ٧٨ / ١
 - عَهَدَ: ١٩٩ / ٢
 - عَوَرَ (الْيَسْتَعْوِرُ) و(السَّهْمُ العَائِرُ)، و(العُوَارُ) و(العُوَارُ) و(الأَعْوَرُ) و(العَوْرَاءُ): ١١٠ / ١، ٣٤٦، ٣٣٩، ٢٧٩
 - عَيَّنَ (العَيْنُ): ٢٧٣، ٢٣٢ / ١
حرف الغين
 - غبر (الغبراء): ٢٦٠ / ٢
 - غَبَسَ و(غَبَسَ): ١٧، ١٦ / ١، (غَبَسَ) و(أَغْبَسَ)
 - غَدَقَ (غُدَيْقَةُ): ٢٣٢ / ١
 - غَدَى (غذاء الغنم): ٢٨٣، ٢٨٢ / ١
 - غَرَبَ (غَرَبَتِ الشَّمْسُ) و(الغَارِبُ) (غَرِيبُ) و(غَرَبَةٌ) و(مُغْرَبٌ): ٢٣، ١٦ / ١، ٢٨٠، ٢٩١، ٢٨٩، ٢٨ / ٢
 - غَرَزَ (الغُرَّةُ): ٧٢ / ١
 - غَرَزَ (الغَرِيزَةُ) و(الغَرَزُ): ٣٢٣ / ٢، ٣٣٧ / ١

حرف الفاء

- فتنَ معاني (الفتنة) و(فتنَ) و(أفتنَ): ١٤٤/١،
١٤٥
- فتَحَ (الفتحُ): ٩/٢
- فحشَ (فاحشُ): ٣٨/٢
- فحَصَ (الأفحوص) و(الفحصُ): ٣٣٧/١،
٣٠٢/٢
- فحلَ (فحلُ): ١٧٤، ١٠١، ١٠٠/٢
- فدَحَ (الفادحُ): ٣٨٤/١
- فدَدَ (القدادونُ): ٣٧٥، ٣٧٤، ٣٧٣/٢
- فدَمَ (مُقدمُ): ٣٧٣/١
- فدَدَ (القدُّ) و(القادَّةُ) و(الأفدَادُ): ١٨١/١،
٣٣٦، ٢٥٨
- فرَرَ (فِرَارًا): ٣٠٦/٢
- فرَسَخَ (الفرسَخُ): ١٣/١
- فرَسَكَ (الفرسَكُ): ٢٢٧/٢، ٢٩٤/١
- فهِرَسَ (الفهرستُ): ١٤١/٢
- فرَشَ (الفرشُ): ١٢٥/٢
- فرَطَ (الفارطُ): ٢٠٥، ٧٢/١
- فرَعَ (الفرعُ): ٢٧٦/١
- فرَقَبَ (الفرقيبةُ): ١٣٥/٢
- فرَى (فِرْيَةٌ): ٢٧٨/٢
- فسَطَ (الفسطاطُ) لُغَاتُهُ: ١٧٨/١
- فسَقَ (فسقةٌ) و(الفوسقةُ): ٣٩٠، ٣٨٨/١،
٣٧٧، ٣٤٨
- فسَلَ (الغسيلُ): ٢٥٨/٢
- فسَجَ (الفسجُ): ١٠٨/١

٣٧٩

- عَرَفَ (عَرَفةٌ): ٩١، ٩٠/١
- عَرِقَ (تَعَرِقُ) و(تَعَرِقُ): ٢٤٠/٢
- عَرِضَ (الإعريضُ): ١٠٠/٢
- عَرَمَ (يَعْرَمُ): ٢١٢/٢
- عَسَلَ (العسلُ) و(العسولُ): ٣٥٥، ٨٨/١
- عَشَا (يَعْشَى): ٢٢٤، ٣٠/١
- عَطَطَ: ٢٠٥/١
- عَفَرَ (عِفَارَةٌ) و(العفْرُ): ٤٢٧، ٢٥٢/٢
- عَلَسَ (العلسُ): ١٢/١
- عَلَقَ (الإغلاقُ) و(العلقُ) و(غَلَقُ الرَّهْنِ):
٣٤٨، ٢٥٧، ١٨٥، ١٨٤، ٤٨/٢
- غَلَلَ (التغلُّلُ) و(الغلولُ) و(الغَلَّةُ):
٢٤١، ٩٨/٢، ٣٤٢/١
- غَمَرَ (الغمْرُ): ٢٠٤/١
- غَمَزَ (الغمَّازُ) و(الهَمَّازُ) و(اللَّمَّازُ):
٤٣٢/٢
- غَمَسَ (الغموسُ): ٣٣٠/١
- غَمَى وَأَغَمَى: ٣٦/١
- غَنَنَ (تَغْنَى): ٢٤٠/٢
- غَنَى (اسْتغْنَى) و(تَغْنَى): ٣٣٥/١
- غَوَرَ (الغويرُ) و(الإغارةُ): ٣٩٦/١،
١٩٢/٢
- غَوَلَ (الغولُ): ٣٥٩/٢
- غَوَمَ (غامٌ) و(أغَامٌ): ١٨٠/١
- غَيْلَ (الغيلةُ): ٢٧٨، ٦٦، ٦٥/٢

حرف القاف

- قَبْرَ (مَقْبَرَةٌ) و(مَقْبَرَةٌ): ١٥٥، ٧٠/١، ٨٥/٢
 قَبِصَ (قَبِصٌ): ٥٩، ٥٨/٢
 قَبِطَ (القَبَاطِيُّ) و(القَبِطِيَّةُ): ٣٨٤/١، ١٣٥/٢
 قَبَلَ (القَبْلُ) و(القَبُولُ) و(التَّقْبِيلُ): ٨٧/١، ٣٦٤/٢، ٢٢٩/٢
 قَتَبَ و(الاقْتَابُ): ٣٠٣/٢
 قَتَتَ (القَتَاتُ): ٤٣٢/٢
 قَنَتَ (قِنَاءٌ): ٣٢٧، ١٠٦، ١٠٥/١
 قَدَحَ (القَدْحُ): ٢٤٠/١
 قَدَدَ (قُدَيْدٌ): ٣٨٢/١
 قَدَسَ (سبب تسمية بيت المقدس): ٢٤٤/٢
 قَدَمَ (تقدم) و(قدم): ٢٥٢/١
 قَرَأَ (أقرته): ٤٣٨/١
 قَرَحَ (القَرَاخُ) و(القُرْحَةُ) و(القُرْحَانُ): ٣٠٦، ٣٠٥، ٧٢/٢، ١١٢/٢
 قَرَدَ (يَقْرَدُ): ٣٧٣/١
 قَرَفَصَ (القُرْفُصَاءُ): ٣٤١/٢
 قَرَضَ (القِرَاضُ) و(المُقَارَضُ): ١٥٥/٢، ٢٢٥
 قَرَعَ (القَرَعِيُّ) و(القُرْعَةُ) و(القُرْعَةُ) و(القُرْعَةُ): ٨٠، ٢٢/٢، ٣٣٥، ٢٧٨/١
 قَرَقَ (القَرَقِيُّ): ٣٦٦/٢
 قَرَنَ (القَرْنُ) و(القَرْنُ) و(القَرْنَانُ) و(القَرُونُ): ٣٧٧، ٦/٢، ٣٨٧، ٣٥٣، ٤٧/١
 قَرَحَ (قُرْحٌ): ٣٩٣/١

- فَصَفَصَ (الفَصْفَصَةُ): ١٣٨/٢، ٢٩٥/١
 فَصَمَ و(فَصَمٌ): ٢٣٧/١
 فَصَّخَ (الفَصِيخُ): ٢٠٧/١
 فَضَلَ (فَضْلُ المَاءِ) و(فَضْلٌ) و(فَضْلٌ) و(مَعَانِي الفَضْلِ): ١٦٣، ٦٥، ٤٤/٢، ٩٨، ٩٧/١، ١٦٤
 فَضَّضَ (تَفَضُّضٌ): ٥٨، ٥٧/٢
 فَطَرَ (الفِطْرُ) و(الفِطْرَةُ): ٣٣٩/٢، ٣٠٤/١، ٣٤٠
 فَفَرَ (الفَقِيرُ) و(المَفْقَرَةُ) و(الفِقْرَةُ): ٢٨٣/٢
 فَكِهَ (الفَاكِهَةُ): ٢٩٧/١
 فَلَتَ و(أَفَلَّتْ): ٢٢٢، ٢٢١/٢
 فَلَجَ (الفَوَالِجُ): ٢٨٠/١
 فَلَحَ و(أَفْلَحَ) (الفَلَاخُ): ١١٤/١
 فَلَسَ و(أَفْلَسَ) و(الإِفْلَاسُ) و(الفُلُوسُ): ٢٤٦، ١٤٧، ١٢٧/٢
 فَلَنَ (فَلَنُ الصُّبْحِ): ٢٤١/١
 فَلَنَ (الفَلَانُ) و(الفَلَانَةُ): ١١٧/٢
 فَوَتَ (افْتَاتَ): ٢٩/٢
 فَوَضَ (شَرِكَةٌ مَفَاوِضِيَّةٌ): ١٥٦/٢، ٣٨٠/١، ٢٨٠، ٢٧٩
 فَوَقَ (الفُوقُ): ٢٤١، ٢٤٠/١
 فَوَةَ (فم) لُعَاتُهُ: ٣١٨، ٤٩/١
 فَاءَ (الفَيْءُ): ٣٣، ١٦/١
 فَيَّحَ (الفَيْحُ): ٣٥٧/٢، ٤٦/١
 فَرَوَ (الفَرَوَةُ): ٢٥٠/٢

- فَنَعَسَ (فَنَعَسَ): ٢٦٦/٢
 - فَفَرَ (الْإِفْقَارُ) وَ(أَفْقَرُ) وَ(مُفْقِرٌ): ٢١٦/٢
 - فَفَفَ (الْفُقْفُ): ١٤٤/١
 - فَفَعَّ (الْفَقْعَةُ): ٣٥٠/٢
 - فَفَلَّ (الْفُقُولُ) وَ(الْفُقُلُ): ١٦٠/٢، ٣٦/١
 - فَفَأَ (قَافِيَةُ الرَّأْسِ): ٢٠٦/١
 - فَفَلَبَ (الْمَنْقَلَبُ): ٣٧٩/٢
 - فَفَلَسَ (الْفَلْسُ): ٦٧/١
 - فَفَلَّلَ (مَعْنَى الْفِلَّةِ): ١٦٢، ١٦١/١
 - فَفَلَّمَ (أَقْلَامُ الْقَزَعَةِ): ٨١/٢
 - فَفَهَّرَ (الْمُقَامَرَةُ): ١١١/٢
 - فَفَمَقَّمَ (فَمَقَامَةٌ): ٣٧٤/١
 - فَفَنَتَ (الْفَنَوْتُ) مَعَانِيهِ: ١٩٧، ١٩٦/١
 - فَفَهَّدَ (الْقَهْدُ): ٥٢/٢
 - فَفَهَّقَرَ (الْفَهْقَرِيُّ): ٣٤١/٢
 - قَوْلَ وَ(أَقَالَ) وَ(الْقَائِلَةُ) وَ(إِقَالَةُ الْبَيْعِ):
 ٩٣/٢، ٣٠١، ٢٩، ٢٨/١
 - قَوْمَ (مَعْنَى الْقِيَامِ) وَ(الْعَيْنُ الْقَائِمَةُ):
 ٣٤٧، ٣٤٦، ٣٤٥، ٢٧٠/٢، ٦٣/١
 - قَوَّةَ (الْقُوَّةُ): ١٣٥/٢
حرف الكاف
 - كَابَ (الْكَابَةُ): ٣٧٩/٢
 - كَبَسَ (الْكَبْسُ): ١١٦/٢
 - كَبَّرَ (التَّكْبِيرُ): ٣١٦، ١١٨/١
 - كَتَبَ (كَاتَبَ) وَ(الْمُكَاتَبُ): ٦٨، ٦٧/٢
 - كَتَّلَ (الْمَكَاتِلُ): ٢٥٧/٢، ٣٥١/١
 - كَتَمَ (الْكَتْمُ): ١٣٨/٢

- فَسَسَ (الْفَسِي) وَ(الْفَسُّ) وَ(الْفِسُّ): ١٢٥/١،
 ٤٣٢، ١٣٣/٢
 - فَشَشَ (فَشَقَشَ): ٤٧/٢
 - فَسَمَ (الْمَقَاسِمُ) وَ(الْقَسْمُ) وَ(الْقَسَامَةُ):
 ٢٨٣، ٢٢٣/٢، ٣٤٠، ٣٣٠، ٣٢٩/١
 - فَصَبَ (الْقَصَبِيَّةُ): ١٣٢/٢
 - فَصَدَ (الْقَصْدُ) وَ(اِقْتَصَدَ): ٣٦٤، ٢٤١/٢
 - فَصَرَ (فَصَرُوا) وَ(الْقَصَارَةُ): ٣٧٥/١،
 ٢٢٩/٢
 - فَصَصَ (الْمَقْصَانُ) وَ(الْقِصَّةُ) وَ(يُقَاصُّهُ):
 ١٣٨، ٧٧/٢، ٣٨٧/١
 - فَصَعَ (الْقَاصِعُ): ١٣٥/٢
 - فَصَفَ (الْإِنْقِصَافُ): ٤٠٩/١
 - فَصَلَ (الْقِصْلُ): ١٤٣/٢
 - فَصَّوَى (الْقُصْوَى): ٣٩٤/١
 - فَضَبَ (الْقَضْبُ): ١٣٣/٢، ٢٩٥/١،
 ١٣٨
 - فَضَفَ (الْقَضْفُ): ٢٤١/٢
 - فَضَمَ (الْقَضْمُ): ٣٤٢/٢
 - فَطَرَ (الْقِطَارُ) (فَطَرَ) وَ(قُطُورًا):
 ٣٣٥/٢
 - فَطَقَطَ (الْمَقْطُطُ): ٣٣٥/٢
 - فَطَعَ (الْقَطُوعُ) وَ(الْقَطَاعَةُ) وَ(الْمَقْطُوعِينَ)
 وَ(فَطَعَ) وَ(أَفْطَعَ): ٢٧٧، ٢٢٨، ٦٨، ٢٥/١،
 ٢٧٨/٢
 - فَطَنَ (الْقَطْنِيَّةُ): ٢٩٤/١
 - فَعَبَ (الْفَعْبُ): ٢٤٠/٢
 - فَعَدَ (الْمَقَاعِدُ) وَ(الْقَوَاعِدُ): ٣٧٥، ٧٥/١

- كَمَمَ (الْأَكْمَامُ): ٢٩٣/١
 - كَثَرَ (الْكِنَارُ): ٣٦٦/٢
 - كَتَفَ (كَيْتَفٌ) أَسْمَاؤُهُ: ٢٣٣/١
 - كَوَّرَ (الْكُورُ): ٣٧٩، ٣٧٨/٢
 - كَوَّمَ (الْكَوْمَةُ وَالْكَوْمَةُ): ٢٤٩/٢
 - كَوَّنَ (الْكُونُ): ٣٧٩/٢
 - كَبَّرَ (الْكَبِيرُ) وَالْكُورُ: ٢٩٠/٢

حرف اللام

- لَالَ (لَالٌ): ١٤٧/٢
 - لَأَوَّ (اللَّأَوَاءُ): ٢٩٠، ٢٨٩/٢
 - لَبَّبَ (أَلَبَّ الْمَكَانَ) (لَبِيك) وَالْتَلَبُّبُ:
 ٣٦٢، ١٣٧/١
 - لَبَسَ (اللَّبْسُ وَاللَّبْسُ): ١٤٩/١، ٣٥٥،
 ٢٧/٢
 - لَبَطَ وَلَبَخَ وَ(لِبَطَ) وَ(لِبَطَةُ): ٣٥٥/٢،
 ٤٢٦
 - لَبَنَ (اللَّبَنَةُ) وَ(اللَّبَنَةُ): ٢٧٩، ٢٣٤/١
 - لَفَعَ (اللَّفَعَةُ): ١٥٣/٢
 - لَثَمَ (اللَّثَامُ) وَ(اللَّثَامُ): ٣٥٨/١
 - لَحَدَّ (اللَّحْدُ) مَعَانِيهِ: ١٥٩/١
 - لَحَقَّ (مُلْحَقٌ): ١٩٨/١
 - لَحَمَ (الْمُتَلَحِّمَةُ): ٢٧٣/٢
 - لَحَنَ (الْحَنُّ): ١٧٨/٢
 - لَحَا (تَلَاخَى): ٣٢٥/١
 - لَطَخَ (وَلَطَخَ): ٢٧٨/٢
 - لَغَطَ (اللَّغَطُ): ٢٠٤/١
 - لَغَا (اللُّغُو): ٣٣٠، ١٥٧/١

- كَتَنَ (الْكَتَانُ): ١٣٢، ١١٣/٢
 - كَثَرَ (الْكَثْرُ): ٢٥٨/٢
 - كَدَى (الْكَدَى): ٢٢٨/١
 - كَذَّبَ (مَعَانِي الْكَذِبِ): ١٦٥، ١٦٤/١
 - كَرَزَنَ (الْكِرَازِينُ): ٢٦٠/١
 - كَرْسَفَ (الْكَرْسُفُ): ١١٣/٢
 - كَرْبَسَ (الْكِرَابِيسُ): ٢٣٣/١
 - كَرَّمَ (الْكَرْيَمَةُ) وَ(الْكَرْمُ): ٣٤٨/١،
 ١١٣/٢
 - كَرَنَ (الْكِرَانُ): ٣٦٦/٢
 - كَرِهَ (كِرَاهَةً) وَ(كِرَاهِيَةً): ٣٧١/٢، ٣٣٦/١
 - كَرَى (أَكْرَيْتُ) وَ(كِرَاءٌ) وَ(الْكِرْيُ):
 ٢٢٩، ١٦٢/٢، ٤٠٠/١
 - كَسَفَ (الْكُسُوفُ) وَ(الْخُسُوفُ): ٢١٧/١،
 ٢١٨
 - كَسَلَ وَ(أَكْسَلَ): ١٠، ٩/٢، ٣٣٢، ٩٢/١
 - كَسَا (كِسْوَةٌ وَكُسُوفٌ): ١٦٦/٢
 - كَشَتَ (الْكُشُوتَا): ١٨٠/٢
 - كَفَأَ وَ(أَكْفَأُ): ٣٤٧، ٣١١/٢
 - كَفَّتَ (كَفَّتُوا): ٣٤٨/٢
 - كَفَوَ (كَفَفَ) الْمَكْفُوفُ: ٢٤٠/٢
 - كَعَبَ (الْكِعْبَانُ): ٦٤/١
 - كَعَكَعَ (الْكَعَكَعَةُ): ٢١٩/١
 - كَفَفَ (يَتَكَفَّفُونَ) وَ(كَفَفَ): ٢٣٣، ١٢٣/٢
 - كَفَلَ (الْكِفْلُ): ٣٦٢، ٣٤١/٢، ٣٣٤/١
 - كَلَأَ (الْكَالِيَةُ): ١٢١، ١١٤/٢، ٣٨/١
 - كَلَّمَ (الْكَلْمُ): ٣٤٧، ٣٤٦/١

- مَرَوَ (المَرْوَةُ): ٣٨١/١
 - مَرَى (الْمَرَارِي): ٣٨٢، ٢٤١/١
 - مَرَزَ (المِرْزُ): ٢٦٠/٢
 - مَسَحَ (المَسِيحُ) و(التَّمْسِخُ) و(المَسْحُ):
 ٣٣٨/٢، ٢٤٤، ٢٤٣، ٦١، ٥٢/١
 - مَشَطَ (المَشْطَةُ): ٤١٩/٢
 - مَشَقَّ (المِشْقُ): ٢٤٩/١
 - مَشَى (المَاشِيَةُ): ٢٧٤/١
 - مَضْمَضَ و(مَضْمَضَ) و(المَضْمَضَةُ): ٥٨/١
 - مَطَرَ و(أَمَطَرَ): ٢٣٢، ٢٣٠/١
 - مَطَى (المَطِيَّةُ): ١٦٣/١
 - مَعَزَ (المِعْرُ): ٢٨٠/١
 - مَلَأَ (تَمَلَأَ): ٢٧٨/٢
 - مَلَطَ (المِلْطَاءُ) و(المِلْطَاءَةُ): ٢٧٣/٢
 - مَكَثَ (مَكَثٌ) و(مَكَثٌ): ٢٦٥، ٢٤١/١، ٢٠٠/٢
 - مَلَبَ (المَلَابُ): ٥٧/٢
 - مَلَجَ و(مَلَجٌ): ٦٤/٢
 - مَلَّلَ (تَمَلَّلُوا): ٤٢٨/٢
 - مَنَجَ (بَنَجٌ): ٢٩٦/١
 - مَنَحَ: ٢٣٠/٢
 - مَنَى (مَنَى) و(سَبَبَ تَسْمِيَّتِهَا، وَالْمَنَى) و(مَنَاءُ): ٣٨١، ٣٦٧، ٨٥، ٨٤/١
 - مَهَقَ (الْأَمْهَقُ): ٣٣٥/٢
 - مَهَلَّ (المُهْلَةُ): ٢٤٩/١
 - مَهَنَ: ١٦٦/١
 - مَوَتَ (المَوْتَانُ): ٤٠١، ٢٠٢/٢، ٢٥٣، ٢٢٨/١

- لَفَعَ (مُتَلَفَعَاتٌ): ١٠/١
 - لَفَحَ (اللَّقَاحُ مِنَ الإِبِلِ) و(تَلْقِيحُ النَّخْلِ) و(المَلَايِيحُ): ١٢٩، ١٠١، ١٠٠، ٦٤، ٦٣/٢
 - لَقَى (اسْتَلْقَى وَاسْتَلْقَى): ٢٤٩/٢
 - لَكَعَ (لَكَاعٌ) و(لُكَعٌ): ٢٨٩/٢
 - لَمَمَ (هَلَمَ) و(اللَّمَّةُ): ٢٥٢، ٢٥١، ٧٤/١، ٣٦٢/٢
 - لَهَى: ٨٧/١
 - لَوَبَ (لَابَةٌ): ٢٩٥/٢
 - لَاطَ (يَلِيطُ): ٢٠١/٢

حرف الميم

- مَأَسَ (يَمْسُسُ): ٤٣٢/٢
 - مَثَلَ (مِثْلٌ) و(مِثْلٌ) و(أَمْثَالٌ): ٣٣٨/١، ٤٣٢/٢، ٣٤٢
 - مَجَدَ (مَجْدَانِي): ١٢٦/١
 - مَحَى (مَحْوَةٌ): ٢٣١/١
 - مَخَضَ (المَاخِضُ) و(المُخَاضُ) و(بِئْتُ مُخَاضِي): ٢٦٥/٢، ٢٨٢، ٢٧٩، ٢٧٨/١
 - مَدَدَ (المُدُّ): ٣٣٢/١
 - مَدَنَ (المَادِيَانَاتُ): ٢٢٩/٢
 - مَدَى (المَدَى): ٣٥٠، ١١٤/١
 - مَذَى (المَذَى): ٨٦، ٨٥، ٨٤/١
 - مَرَأَ (المَرْوَةُ): ٣٣٧/١
 - مَرَحَ (مِرَاحُ الغَنَمِ): ٢٥٤، ٢٨١، ٢٠١/١
 - مَرِضَ و(أَمْرَضَ) و(صَحَّ وَأَصَحَّ): ٣٥٨/٢
 - مَرَطَ (المُرُوطُ): ١٢، ١١/١
 - مَرَقَ: ٢٤٠/١

- مَوْشَ (المَاشُ): ٩٦/١

- مَاطٌ و(أَمَاطٌ): ٣٥٢/١

- مَيْلٌ (مَائِلَاتٌ): ٣٢٩، ٣٢٨/٢

حرف النون

- نَائِي (النَّايُ): ٣٦٦/٢

- نَبَأٌ (النَّبِيءُ): ١٤٠، ١٣٨، ١٣٧/١

- نَجَجَ (النَّبْجَانِيَّةُ): ١٤٣، ١٤٢/١

- نَبَذَ (النَّبِيذُ): ١٦٢/٢

- نَبِشَ (النَّبَاشُ): ٢٦٥/١

- نَبَطَ (النَّبَطُ): ٢٩٩/١

- نَبَقَ (النَّبَقُ): ٦٠/٢

- نَتَجَجَ (نَتَجَتِ النَّاقَةُ) و(أُنْتَجَتُ): ٣٨٣/١

١٣٠، ١٢٩/٢

- نَثَرَ (النَّبَاتُ)، (النَّبْرُ)، و(النَّبْرَةُ): ٥٦/١

٣٧٢، ٥٧

- نَجِجَ (النَّاجُ): ٣٦٥/١

- نَجَرَ (نَاجِرُ): ١٢١/٢

- نَجَزَ (النَّاجِرُ): ١١٩/٢

- نَجَشَ (النَّجَشُ): ١٤٠/٢

- نَجَعَ (النَّجْوَعُ): ٣٦٥/١

- نَجَلَ (نَجَلًا) و(نَجَلَاءً) و(النَّجَلُ):

٤٢٦، ٤٢٥، ٢٤٠/٢

- نَحَلَ (النَّحْلَةُ): ٢١٢/٢

- نَخَمَ (النَّخَامَةُ) و(النَّخَاعَةُ): ٢٣٤/١

- نَدَى و(النَّدَى): ١١٤/١

- نَذَرَ (النَّذْرُ): ٣٢٧/١

- نَزَدَ (النَّرْدُ): ٣٦٦/٢

- نَزَرَ (النَّزِيرُ): ٢٣٩، ٢٣٨/١

- نَزَعَ (نُزوعًا): ٢٤٩/٢

- نَزَفَ، (نَزَى) و(نَزَفَ): ٢٤١/٢

٢٦٨، ٢٦٧/٢

- نَسَقَ (النَّسَقُ): ٣٣٠/١

- نَسَكَ (النَّسَكُ): ٣٨٦/١

- نَسِيَ (النَّسِيَّةُ) و(النَّسَانِيَّةُ): ٣٦/١

٣٩٣، ٣٩٢، ٣٩١، ٣٣٧

- نَشَبَ: ٢٣٩/١

- (نَشَدَ) نَاشَدْتُكَ اللهُ و(نَشَدْتُكَ اللهُ) و(أَنَشَدْتُكَ):

٢٦/٢، ٣٤٧/١

- نَشَرَ: ٤٢٩، ٤٢٨/٢

- نَشَشَ (النَّشُّ): ١٣٩، ٢٣/٢

- نَشَطَ: ٣٣٦/١

- نَشَقَ (النَّشِيقُ): ٥٦/١

- نَصَبَ (النَّصَبُ): ٢٦٩/١

- نَصَصَ (النَّصُّ): ٣٩٤/١

- نَصَعَ (يُنْصَعُ): ٤٢٥، ٢٩٠/٢

- نَصَلَ (يُنْصَلُ): ٣٦٤، ٢٤٠/١

- نَصَى (النَّاصِيَةُ): ٢٤/٢

- نَضَحَ (النَّضْحُ) و(النَّضَّاحُ): ٨٦/١

٣٧٦/٢، ٢٩١، ٢٢٧/٢

- نَضَضَ (نَضْضُ): ٢٧٨/١

- نَظَرَ و(انْتَظَرَ): ١٤١/١

- نَعَسَ (النَّعَاسُ): ١٧٣/١

- نَعَصَ (النَّعْصُ): ١٠٩/١

- نَعَمَ (نَعَمٌ) و(نَعَمٌ) و(النَّعَمُ) و(النَّعَامَةُ):

٤٣١، ٤٠٤/٢، ٣٥٣، ٢٩٨، ٧٩/١

- نَعَى: ٢٥٤/١

- نَعَرَ (نَعْرَةً): ٢٥٣/٢

- نَفَثَ وَنَفَثَ: ٣٥٧/٢

- نَفَرَ (النَّفَرُ): ٣٩٩، ٣٩٨/١

- نَفَسَ (نَفَسَتْ) (نَفَسَتْ) وَنَفَسَتْ: ١٠٥/١،

٥٠/٢، ١٠٦

- نَفَسَ (النَّفْسُ): ٢٠٨/٢

- نَفَلَ (النَّفْلُ) وَ(النَّفِالَةُ) وَ(النَّفَلُ): ٣٣٨/١،

٤١/٢

- نَقَبَ (النَّقَابُ) وَ(النَّقَابُ): ٣٠١/٢، ٣٥٨/١

- نَقَدَ (نَقَدْتُهُ الشَّمْنُ): ١٤٤، ١١٨/٢

- نَقَضَ (مُنْقَاضٌ): ١٨٣/١

- (النَّقِيعُ) وَ(النَّقِيعَةُ): ٢٠٥، ٢٢/٢

- نَقَلَ (الْمُنْقَلَةُ): ٢٧٢، ٢٧١/٢

- نَقَى (النَّقِي): ٣٨٢/٢

- نَكَبَ: ٢٨٥/١

- نَكَثَ: ١٠٩، ١٠٨/١

- نَكَرَ (مَنْكُرٌ وَنَكِيرٌ): ٢٢٦/١

- نَكَلَ (يَنْكُلُ) نِكَالًا: ٢٨٥، ١٨٢، ١٢/٢

- نَمَلَ (النَّمْلُ) وَ(النَّمْلَةُ): ٤٢٩، ٢٥٢/٢

٤٣١

- نَمَا (نَمَيْتُ) يَنْمُو وَ(يَنْمِي) وَ(النَّمِي):

١٦٦، ١٦٥، ١٢٧/٢، ١٩٦/١

- نَهَرَ (نَهْرٌ وَنَهْرٌ): ٣٣٥/١

- نَهَزَ (الْمَنَاهَظَةُ) وَ(النُّهْزَةُ): ١٩٢/١

- نَهَسَ (النُّهْسُ): ٢٩٦/٢

- نَهَكَ (نَاهِكٌ): ٣٥٢/٢

- نَهَمَ (نَهْمَةٌ): ٤٢٥/٢

- نَوَّءَ (النَّوَاءُ) وَ(نَوَاءٌ): ٣٠، ٢٩/٢، ٣٣٦/١

- نَوَى (النَّوَاءُ): ٢٣/٢

- نَوَّبَ (النَّوَّبُ) وَ(النَّوَابَةُ): ٢٤٥، ٤٦/١

- حرف الهاء -

- هَبَبَ (الهَبُّ) وَ(الهَابُ): ٣٤٥/٢

- هَجَرَ (التَّهْجِيرُ) وَ(يُهَاجِرُ) وَ(يُهْجِرُ) وَ(الهِجْرَةُ):

٣٢٥، ٣٢٤، ٢٣٦/٢، ١١٢، ١٩/١

- هَدَبَ (هُدْبَةٌ): ١٠/٢

- هَدَفَ: ٣٠٦/٢

- هَدَى (هَدِيَّةٌ) وَ(هَدِيَّةٌ) وَ(الْهَدْيُ): ٤٢/١،

٣٨٧، ٣٦٧، ٣٦٦

- هَدَمَ وَ(الْهَدْمُ) وَ(الْهَدْمُ) وَ(الْهَدْمُ) وَ(الْلَدْمُ)

وَ(الْلَدْمُ) وَ(الْهَدْمَةُ): ١٨٣، ١٨٢/١

٣٠٤، ٣٠٣، ١٢٨/٢، ٢٦٢

- هَرَجَ: ٢٤٥/١

- هَرَقَ (أَرَاقٌ) وَ(أَهْرَاقٌ): ١٠٧، ١٠٦/١

٢٠١، ٢٠٠/٢، ٣٩٩، ٣٨٠

- هَرَوَ (الْهَرَوِيُّ): ١٣٤/٢

- هَشَمَ (الْهَاشِمَةُ): ٢٧١/٢

- هَلَكَ (الْإِسْتِهْلَاكُ): ٢٢٠/٢، ٩٣/١

- هَلَّلَ (الْإِهْلَالُ): ٣٨١، ٣٦١/١

- هَمَلَ (الْهَمَلُ): ٢٠٨/٢

- هَمَمَ (الْهَوَامُّ): ٤٠٥/١

- هَمَأَ (يَهْنَأُ): ٣٥٢/٢

- هَاءَ: ١٢٢، ١٢١/٢

- وَشَكَ: ٣٥٢/٢
 - وَصَوَّصَ (الْوَصْوَصَةُ): ٣٥٨/١
 - وَصَّى (أَوْصَى) وَ (وَصَّى): ٢٣١/٢، ٢٧٧/١
 - وَضَوَّأَ (الْوَضْوُوءُ): ٥٦، ٥٥/١
 - وَضَحَ (المُوضِحَةُ): ٢٧١، ٧٧/٢
 - وَضَعَ (الإِيضَاعُ) وَ (الْوَضِيعَةُ): ٣٩٣/١
 - وَطَأَ (تَوَاطَبَّ): ١٤٦/٢، ١٤٧، ١٦٣
 - وَعَثَ (الْوَعَثَاءُ): ٣٢٥/١
 - وَعَدَّ (تَوَاعَدَ): ٣٧٢/١
 - وَعَى (يَعِي وَغَيًّا): ٢٣٧/١
 - وَفَرَ (الْوَفْرَةُ): ١٦٣، ١٦٢/٢، ٣٦٢
 - وَفَى (الاسْتِيفَاءُ): ١٢٦/٢
 - وَقَتَّ (الْوُقُوتُ): ٥، ٤، ٣
 - وَقَدَّ (الْوُقُودُ): ٥٥/١
 - وَقَصَّ (الْوَقْصُ): ٣٥٩/١
 - وَقَعَ (الْوُقُوعُ): ٣٨٦/١
 - وَفَى (الأَوْفِيَّةُ): ٢٧٣/١، ٢٣/٢
 - وَكَأَ (الْوِكَاءُ): ٢١٩/٢
 - وَكَدَّ وَ (أَكَدَّ): ٣٣١/١، ٣٣٢
 - وَلَجَّ (الْوُلُوجُ): ١٢١/٢
 - وَلَعَّ (الْوُلُوعُ): ٥٥/١
 - وَلَمَّ (الْوَلِيمَةُ): ٢٢، ٢١/٢
 - وَلَى (الْوَلَاةُ): ١٤٢/٢
 - وَلَّى (الْوَلَاءُ) وَ (الْوَلَايَةُ) وَ (الْوَلَاءُ):
 ٨٤، ٧٤، ٨/٢
 - وَمَأَّ (أَوْمَأَ) وَ (أَوْبَأَ): ٢٠٠/١

- هَوَّكَ (هَوَّكَةُ): ١٢٨/٢
 - هَوَى (هَوَى وَأَهْوَى): ١٩٣، ١٩٤
 - هَيْتَ (هَيْتُ): ٢٣٩/٢
 - هَيْفَ (هَيْفَاءُ): ٢٤٠/٢
 - هَيْمَ (الهَيْمَةُ) وَ (مَهَيْمُ): ٣٥٨، ٢٣/٢
حرف الواو
 - وَتَرَ (مُوتَرَةٌ): (وِتْرَةٌ) وَ (الْوِتْرُ): ٣٢ /١
 ٣١٢، ١٨٠، ١٧٩، ٣٣
 - وَتَرَ (المَيْتْرَةُ): ١٢٦/١
 - وَتَنَ وَ (وَتَنُ): ٢٢٨/٢، ٢٠٢/١
 - وَجَبَ: ٢٦١/١، ١٤٣/٢
 - وَجَدَ: ٢٦٤/١
 - وَجَعَ (الجِجَعَةُ): ٢٦١/٢
 - وَجَهَ: ٢١٣، ٢١٤
 - وَخَى (التَّوْخِيُّ): ١٤٠/١
 - وَدَعَ (التَّوْدِيعُ): ٣٧٨/١
 - وَدَى (الْوَدْيُ) وَ (وَدَى) وَ (الْوَدْيُ): ٨٤/١
 ٤٠٤، ٢٥٨/٢، ٨٦، ٨٥
 - وَرَسَ (الْوَرْسُ): ٣٥٧/١
 - وَرَقَ (الْوَرَقُ) وَ (الْوَرِقُ) وَ (الرِّقَّةُ): ٢٧٣/١،
 ٢٧٩، ٤٣/٢، ٣٠٣، ٤١٨
 - وَرَى (التَّوَارَةُ): ١٦٣/١
 - وَرَعَ (السُّورُوعُ) وَ (الأَوْزَاعُ) وَ (السُّوَارِعُ):
 ٤٠٧، ١٦٩، ٥٥/١
 - وَسَقَ (السُّوسُقُ) وَ (السُّسُقُ): ٢٧٢/١
 - وَسَطَ (السُّوسَطِيُّ): ١٨٤/١
 - وَسَمَ (السُّوسَمُ): ٢٩٨/١

- وَهَمَّ: ١٤٩/١

حرف الياء

- يَدَيَّ (الْيَدُ): ١٠٢/١

- يَسَرَ (يَسَارَةٌ): ٣١٢/١

- يَفَعَّ (يَفْعَةٌ) وَ (يَافِعُ) وَ (يَفَاعُ): ٢٣٢/٢

- يَمَّمَّ (الْيَمِيمُ): ٩٩/١

- يَمَنَّ (الْيَمِينُ) (تشديد ياء «الْيَمَانِي» وَتَخْفِيفُهَا):

٣٧٨ ، ٣٦٣ ، ٣٢٩/١

١٤ - لغات القبائل والأمم

- لُغَةُ بَنِي أَسَدٍ: ١/١٢٦، ٢٢٤.
- لُغَةُ أَعْجَمِيَّةٍ: ٢/٦١، ٢/٣٩٣.
- اللُّغَةُ التَّمِيمِيَّةُ: لِاللُّغَةِ الْحِجَازِيَّةِ: ١/٣٠٩، ١٧٩.
- لُغَةُ شَامِيَّةٍ: ١/٢٩٤، ٢/١٠٦.
- لُغَةُ طَائِيَّةٍ: ٢/٢١٤.
- لُغَةُ بَنِي عَامِرٍ: ١/٢٦٥، ٣٠١.
- لُغَةُ عِبْرَانِيَّةٍ: ١/١٢٩، ٢٤٤.
- لُغَةُ فَارِسِيَّةٍ: ١/٣٣٨، ٢٩٥، ٢/١٣٨، ١٤٠، ١٤١، ٣٦٦.
- لُغَةُ قَرِيْشٍ أَوْ اللُّغَةُ الْقُرَشِيَّةُ: ١/٧٤، ١٣٩.
- لُغَةُ قَيْسٍ: ٢/٦٣.
- لُغَةُ بَنِي كِلَابٍ: ١/٢٧٩.
- لُغَةُ يَمْنِيَّةٍ: ٢/٣٦٩، (مهميم لغة يمنية) ٢/٢٣.
- لِحْنُ الْعَامَّةِ وَ(مخالفة الفصحى): ١/١٦، ٨٨، ٩١، ١٣٢، ١٦٥، ٢٧٥، ٢٩٦، ٢١١، ٣١٥، ٣٣١، ٣٣٤، ٣٤٥، ٣٤٦، ٣٥٢، ٣٩٨، ٤٠٤، ٤٠٦، ٤٠٧، ٤٧/٢، ٧٤، ٩٣، ٩٨، ١١٩، ١٣٢، ١٣٤، ١٤٧، ١٦٤، ١٨٢، ٢٠٢، ٢٠٩، ٢٢٣، ٢٢٦، ٢٣٢، ٢٤٠، ٢٤٦، ٢٦٤، ٢٩٩، ٣٢٥، ٣٩٨.

المصادر والمراجع

(حَرْفُ الْهَمْزَةِ)

- الإبدال، تأليف يعقوب بن السُّكَيْتِ (ت: ٢٤٤هـ)، تحقيق: حسين محمد محمد شرف (ط) مجمع اللغة العربية- القاهرة ١٩٧٨ م.
- الإبدال، تأليف أبي الطَّيِّبِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ اللَّغَوِيِّ (ت: ٣٥١هـ)، تحقيق: عزَّ الدين التَّنُوخِيُّ (ط) دمشق، سنة ١٣٧٩هـ.
- الإبتاع، تأليف أبي الطَّيِّبِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ اللَّغَوِيِّ (ت: ٣٥١هـ)، تحقيق: عزَّ الدين التَّنُوخِيُّ (ط) دمشق، سنة ١٩٦١ م.
- الإحاطة في أخبار غرناطة، تأليف مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْخَطِيبِ، لِإِبْنِ الْذَيْنِ (ت: ٧٧٦هـ)، تحقيق: مُحَمَّدُ عَبْدِ اللَّهِ عَنان - مكتبة الخانجي - القاهرة.
- أخبار القضاة، تأليف مُحَمَّدِ بْنِ خَلْفِ بْنِ حَبَّانٍ (وكيع) (ت: ٣٠٦هـ)، نسخة مصورة في عالم الكتب بيروت.
- أخبار مكة في قديم الدهر وحديثه، تأليف مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ الْفَاكِهِيِّ (ت؟)، تحقيق: عبد الملك ابن عبد الله بن دهيش، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ.
- أخبار النحويين البصريين، تأليف أَبِي سَعِيدِ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ السَّيْرَافِيِّ (ت: ٣٦٨هـ)، اعتنى بنشره: فريتس كرنكو (ط) المطبعة الكاثوليكية سنة ١٩٣٩ م.
- أخبار مكة وما جاء فيها من الآثار، تأليف مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ، أَبُو الْوَلِيدِ الْأَزْرَقِيُّ (ت؟)، تحقيق: رُشْدِي الصَّالِحِ مَلْحَس (ط) الأندلس - بيروت ١٤٠٣هـ.
- أدب الكاتب، تأليف عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمِ بْنِ قُتَيْبَةَ الدِّيْنَوْرِيِّ (ت: ٢٧٦هـ)، تحقيق: مُحَمَّدِ الدَّالِي (ط) مؤسسة الرسالة ١٤٠٢هـ.
- الأزمنة والأمكنة، تأليف: أحمد بن مُحَمَّدِ بْنِ حَسَنِ الْمَرْزُوقِيِّ (ت: ٤٢١هـ)، (ط) الشيخ علي ابن عبد الله آل ثاني (١٣٨٩هـ).
- أساس البلاغة، تأليف محمود بن عُمر الزَّمَخْشَرِيِّ، جار الله، أبي القاسم (ت: ٥٣٨هـ) تحقيق: عبد الرحيم محمود، (ط) القاهرة (١٩٥٣ م) وزارة المعارف المصرية.
- الاستبصار في أنساب الأنصار، تأليف: عبد الله بن أحمد موفَّقِ الدِّينِ، ابن قُدَّامَةَ الْمَقْدِسِيِّ (ت: ٦٢١هـ)، تحقيق: عادل تُوَيْهَض (ط) دار الفكر (١٣٩٢هـ).

- الاستذكارُ (شَرْحُ الْمُوطَأِ)، تأليفُ يُوسُفَ بن عبد الله بن عبد البر التَّمْرِيِّ (ت ٤٦٣هـ)، ج ١، ٢، تحقيق: علي النَّجْدِي ناصف، (ط) المَجْلِسُ الأعلى للشُّئون الإسلاميَّة (١٩٧٠م).
- الاستِقْصَاءُ لأخبارِ دَوْلِ المَغْرِبِ الأَفْصَى، تأليف: أَحْمَدُ بنِ خَالِدِ النَّاصِرِيِّ السَّلَاوِيِّ (ت ١٣١٥هـ)، (ط) الدَّارُ البَيْضَاءُ (١٩٥٤م).
- الاستِيْعَابُ فِي مَعْرِفَةِ الأَصْحَابِ، تأليف: يُوسُفَ بن عبد الله بن عبد البر التَّمْرِيِّ (ت ٤٦٣هـ) تحْقِيق: مُحَمَّدُ علي البجاوي (ط) نهضة مصر - القاهرة.
- أَسْدُ الغَابَةِ فِي مَعْرِفَةِ الصَّحَابَةِ، تأليف علي بن مُحَمَّد بن الأثير الجزري (ت ٦٣٠هـ) (ط) مطبعة الشعب.
- أَسْمَاءُ المُغْتَالِينِ، تأليف: أَبِي جعفر محمد بن حبيب البَعْدَاوِيِّ (ت: ٢٤٥هـ) تحقيق: عبدالسلام محمد هارون (نوادير المخطوطات) (ط) لجنة التأليف والترجمة - القاهرة سنة ١٩٥٤م.
- الأَشْتِقَاقُ، تأليف: مُحَمَّد بنِ الحَسَن بنِ دُرَيْدِ الأَزْدِيِّ (ت ٣٢١هـ)، تحْقِيق: عبدالسلام مُحَمَّد هارون (ط) مكتبة الخانجي، مصر (١٣٧٨هـ).
- الإِصَابَةُ فِي تَمْيِيزِ الصَّحَابَةِ، تأليف أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، الحافظ أبي الفَضْلِ (ت ٨٥٢هـ) - تحْقِيق مُحَمَّد علي البجاوي (ط) نهضة مصر - القاهرة.
- إِصْلَاحُ غَلَطِ أَبِي عُبَيْدٍ، تأليف عبد الله بن مُسْلِم بنِ قُتَيْبَةَ الدُّبُونَرِيِّ (ت ٢٧٦هـ) تحْقِيق: د/ عبد الله الجبوري (ط) دار الغرب الإسلامي (١٤٠٣هـ).
- إِصْلَاحُ المَنْطِقِ، تأليف يَعْقُوب بنِ السَّكِّيتِ، أبي يوسف (ت ٢٤٤هـ)، تحْقِيق: الشيخ أحمد شاکر، وعبدالسلام هارون، القاهرة - دار المعارف (١٩٥٦م).
- الأَصْمَعِيَّاتُ، جمع عبد الملك بن قُريب الأَصْمَعِيِّ (ت ٢١٦هـ)، تحْقِيق: أحمد مُحَمَّد شاکر، وعبدالسلام هارون، (ط) دار المعارف بمصر (١٩٦٧م).
- الأَصُولُ فِي النَّحْوِ، تأليفُ أَبِي بكر مُحَمَّد بنِ السَّرِيِّ بنِ السَّرَاجِ (ت ٣١٦هـ) تحْقِيق: د/ عبدالحسين الفتلي (ط) مؤسسة الرسالة - بيروت (١٤٠٥هـ).
- الأَضْدَادُ، تأليفُ الحَسَن بنِ مُحَمَّد الصَّغَانِي (ت ٦٥٠هـ)، تحْقِيق: محمد، عبدالقادر عطا، مكتبة النهضة المصرية - القاهرة (١٤٠٩هـ).
- الأَضْدَادُ، تأليفُ سَهْل بنِ مُحَمَّد بنِ عثمان السَّعْجِسْتَانِيِّ (ت ٢٥٥هـ) تحْقِيق: مُحَمَّد عودة أبوجري، (ط) مكتبة الثقافة الدِّينيَّة (١٤١٤هـ).
- الأَضْدَادُ، تأليفُ عبد الله بن مُحَمَّد التُّوزِيِّ (ت ٢٣٣هـ)، تحْقِيق: مُحَمَّد حسين آل ياسين، طبع في مجلة المورد عدد ٣ المجلد الثامن (١٩٧٩م) وطبع في بيروت سنة (١٩٨٣م).

- الأضدادُ في اللُّغة، تأليفُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ، أَبُو الطَّيِّبِ اللُّغَوِيِّ (ت ٣٥١هـ) تَحْقِيقُ / عَزَّةَ حَسَنَ، (ط) مجمع اللغة العربية بدمشق (١٩٦٣م).
- الأضدادُ في اللُّغة، تأليفُ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ، أَبِي بَكْرٍ بْنِ الْأَنْبَارِيِّ (ت ٣٢٨هـ) تَحْقِيقُ: مُحَمَّدُ أَبِي الْفَضْلِ إِبْرَاهِيمَ (ط) وزارة الإعلام الكويتية (١٣٨٠هـ).
- الأضدادُ، تأليفُ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُسْتَنَبِرِ (فَطْرُب) (ت ٢٠٦هـ)، تَحْقِيقُ: حَنَّا حَدَّادَ، (ط) دار العلوم الرياض (١٤٠٥هـ).
- إعرابُ الفِرَآءَاتِ، تَأَلَّفَ الحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ خَالَوِيهِ (ت ٣٧٠هـ)، تَحْقِيقُ: د/ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سُلَيْمَانَ العُثَيْمِينَ، (ط) مكتبة الخانجي - مصر (١٤١٣هـ).
- إعرابُ القرآن، تأليف: أَبِي جَعْفَرٍ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ النَّحَّاسِ (ت: ٣٣٨هـ)، تحقيق: د/زهير غازي زاهد (ط) بغداد سنة ١٩٧٩م.
- الأعلام، تأليف: خَيْرِ الدِّينِ الزُّرْكَانِيِّ (ط) دار العلم للملايين سنة ١٩٨٤م.
- الإِغْلَامُ بِمَنْ حَلَّ مُرَاكَشٍ مِنَ الْأَعْلَامِ، تَأَلَّفَ العَبَّاسُ بْنُ إِبْرَاهِيمِ المِرَاكَشِيِّ، (ط) الرِّبَاط (١٩٧٤م).
- الْأَغَانِي، تَأَلَّفَ عَلِيُّ بْنُ الحُسَيْنِ، أَبِي الفَرَجِ الْأَصْبَهَانِيِّ (ت ٣٥٦هـ)، (ط) دَارُ الكُتُبِ المِصْرِيَّةِ مِنْ سَنَةِ (١٣٥٤ - ١٣٩٤هـ).
- الإِفْصَاحُ فِي شَرْحِ آيَاتِ مُشْكَلَةِ الإِغْرَابِ، تَأَلَّفَ الحَسَنُ بْنُ أَسَدِ الفَارِقِيِّ (ت ٤٨٧هـ)، تَحْقِيقُ: سَعِيدُ الْأَفْعَانِيِّ (ط) جامعة بَنْجَازِي، سَنَةِ (١٩٧٤م).
- الْأَفْعَالُ، تَأَلَّفَ: أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَمَرَ بْنِ عَبْدِ العَزِيزِ المَعْرُوفِ بِ«ابن القُوْطَيْبَةِ» (ت: ٣٦٧هـ) تَحْقِيقُ: عَلِيُّ فُودَه (ط) مطبعة مصر ١٩٥٢م - و(ط) ليدن ١٨٩٤م.
- الْأَفْعَالُ، تَأَلَّفَ سَعِيدُ بْنُ عَثْمَانَ السَّرْقُسْطِيِّ (ت ٤٠٠هـ) تَحْقِيقُ: حَسِينُ مُحَمَّدُ شَرْفَ، (ط) مَجْمَعُ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ، القَاهِرَةُ (١٣٩٥هـ).
- الْأَفْعَالُ، تَأَلَّفَ عَلِيُّ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ القَطَّاعِ (ت ٥١٥هـ)، (ط) دائرة المعارف العثمانية، حَيْدَرَأَبَادَ، الهِنْدُ (١٣٦٠هـ).
- اِفْتِيسَاُ الْأَنْوَارِ... فِي أَنْسَابِ الصَّحَابَةِ وَرِوَاةِ الْأَثَارِ (مختصره)، تَأَلَّفَ عَبْدِ الحَقِّ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الإِشْبِيلِيِّ (ت ٥٨١هـ)، مخطوط في المكتبة الأزهرية.
- الاِفْتِصَابُ شَرْحُ أَدَبِ الكَاتِبِ، تَأَلَّفَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ السَّيِّدِ البَطْلَيْوَسِيِّ، أَبِي مُحَمَّدٍ (ت ٥٢١هـ)، تَحْقِيقُ: مِصْطَفَى السَّقَّاءِ...، القَاهِرَةُ، الهَيْئَةُ المِصْرِيَّةُ العَامَةُ للكِتَابِ (١٩٨١م).

- الاقتضاب في شرح غريب الموطأ وإعرابه على الأبواب، تأليف مُحَمَّد بن عبدالحق بن سُلَيْمَانَ اليَقْرَنِيّ التَّلْمَسَانِي (ت ٦٢٥هـ)، حقيقته وهو في طريقه إلى النشر - إن شاء الله - .
- إِكْمَالُ الإِعْلَامِ بِمُتْلَثِ الكَلَامِ، تأليف مُحَمَّد بن عبد الله جمال الدين بن مالك (ت ٦٧٢هـ)، تَحْقِيقُ: سعد حمدان الغامدي، (ط) مركز البحث العلمي - جامعة أم القرى، مكة المكرمة (١٤٠٤هـ).
- الإِكْمَالُ فِي رَفْعِ الأَرْتِيَابِ عَنِ الْمُؤْتَلَفِ وَالمُخْتَلَفِ مِنَ الأَسْمَاءِ وَالكُنَى وَالأَلْقَابِ، تأليف علي بن هبة الله بن ماکولا، أَبِي نَصْرِ الأمير (ت ٤٧٥هـ) تَحْقِيقُ: عبد الرَّحْمَنِ بن يَحْيَى المَعْلِيّ، (ط) دائرة المعارف العثمانية - الهند - حيدرآباد (١٩٦٢م).
- الأَلْقَابُ، تأليف عَبْدِ اللهِ بن مُحَمَّد بن يُوسُف الأَزْدِيّ القُرْطُبِيّ المَعْرُوفُ بِ«ابنِ الفَرَضِيّ» (ت ٤٠٣هـ) تَحْقِيقُ مُحَمَّد زِينَهَم، (ط) دار الجيل، بيروت (١٤١٢هـ).
- الإِلْمَاعُ إِلَى مَعْرِفَةِ أَصُولِ الرِّوَايَةِ وَتَقْيِيدِ السَّمَاعِ، تأليف: القاضي عِيَاضُ بنِ مُوسَى البَحْصِيّ (ت ٥٤٤هـ) (ط) دار التراث، والمكتبة بمصر، العتيقة بتونس سنة ١٩٧٨م.
- الأَمَالِي فِي النِّحْوِ (الأَمَالِي الشَّجَرِيَّةِ)، تأليف هبة الله بن الشَّجَرِيّ (ت ٥٤٢هـ)، (ط) دائرة المعارف العثمانية - حيدرآباد الدكن، الهند (١٣٤٩هـ).
- الأَمَالِي (التَّوَادِرِ)، تأليف أَبِي عَلِيّ القَالِيّ (ت ٣٥٦هـ)، تَحْقِيقُ عَبْدِ العَزِيزِ المَيْمِنِيّ الرَّاجُكُوتِيّ، (ط) دار الكتب المصرية (١٩٢٦م).
- الأَمْثَالُ، تأليف أَبِي عُبَيْدِ القَاسِمِ بنِ سَلَامِ الهَرَوِيّ (ت ٢٢٤هـ) تَحْقِيقُ: عبدالمجيد قطامش (ط) مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى بمكة المكرمة (١٤٠٠هـ).
- إِنْبَاءُ الرِّوَاةِ عَلَى أَنْبَاءِ الثُّحَاةِ، تأليف علي بن يوسف الفِطْطِيّ، جَمَالِ الدِّينِ (ت ٦٤٦هـ) (ط) دار الكتب المصرية - القاهرة (١٩٦٩م).
- أُنْسَابُ الأَشْرَافِ (جَمَلٌ مِنْ . . .)، تأليف أحمد بن يحيى بن جابر البلاذريّ (ت ٢٧٩هـ)، تَحْقِيقُ: د/ سهيل ذكار، ورياض زركلي (ط) دار الفكر - بيروت (١٤١٧هـ).
- الأَنْسَابُ، تأليف عبدالكريم بن مُحَمَّد السَّمْعَانِي، أَبِي سَعْدِ (ت ٥٦٢هـ)، تَحْقِيقُ: عبد الرَّحْمَنِ ابن يحيى المَعْلَمِيّ (أجزاء منه)، (ط) مُحَمَّد أمين دمج - بيروت (كاملاً).
- الإِنْصَافُ فِي مَسَائِلِ الخِلَافِ فِي النِّحْوِ، تأليف عبد الرَّحْمَنِ بن مُحَمَّد بن أَبِي سعيد بن الأَنْبَارِيّ (ت ٥٧٧هـ)، (ط) المكتبة التجارية - القاهرة (١٣٨٠هـ).
- الأَوَائِلُ، تأليف: أَبِي هِلَالِ الحَسَنِ بن عَبْدِ اللهِ العَسْكَرِيّ (ت: ٣٩٥هـ)، تحقيق: وليد قصاب،

ومحمد المصري (ط) دار العلوم - الرياض .

- الإيضاحُ في مَناسِكِ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ، تَأَلَّفَ يَحْيَى بن شَرَفِ النَّوَوِيِّ (ت ٦٧٦هـ)، (ط) دار البشائر الإسلامية، والمكتبة الإمدادية بمكة المكرمة، الطبعة الثانية (١٤١٧هـ).

- الإيناسُ في عِلْمِ النَّسَبِ، تَأَلَّفَ الْحُسَيْن بن عَلِيِّ الْمَعْرُوفِ بِ«الْوَزِيرِ الْمَغْرِبِيِّ» (ت ٤١٨هـ) تَحْقِيقُ الشَّيْخِ حَمْدِ الْجَاسِرِ، (ط) النادي الأدبي بالرياض (١٤٠٠هـ).

(حَرْفُ الْبَاءِ)

- البارُعُ في اللُّغَةِ، تَأَلَّفَ: أَبِي عَلِيِّ إِسْمَاعِيلِ بنِ الْقَاسِمِ الْقَالِي (ت: ٣٥٦هـ)، تحقيق: هاشم الطعان (ط) بيروت ١٩٧٥م.

- البِئْرُ، تَأَلَّفَ مُحَمَّدُ بنِ زِيَادِ الْأَعْرَابِيِّ (ت ٢٣١هـ)، تَحْقِيقُ: د/ رمضان عبدالنَّوَابِ، (ط) الهيئة المصرية العامة للكتاب (١٩٧٠م).

- الْبَحْرُ الْمُحِيطُ، تَأَلَّفَ مُحَمَّدُ بنِ يُونُسَ، أَبِي حَيَّانِ الْأَنْدَلُسِيِّ، أثيرُ الدِّينِ (ت ٧٤٥هـ).

- الْبِدَايَةُ وَالنِّهَايَةُ، تَأَلَّفَ عِمَادُ الدِّينِ إِسْمَاعِيلُ بنِ كَثِيرٍ (ت ٧٧٤هـ) (ط) السَّعَادَةُ بِمِصْرَ (١٣٥٨هـ).

- بَرْنَامِجُ الرُّعَيْنِيِّ، عَلِيِّ بنِ مُحَمَّدٍ (ت ٦٦٦هـ)، تَحْقِيقُ: إِبْرَاهِيمَ شَبُوحَ (ط) دمشق (١٩٦٢م).

- بُعْيَةُ الْمُتَمَسِّسِ فِي تَارِيخِ رِجَالِ أَهْلِ الْأَنْدَلُسِ، تَأَلَّفَ: أَحْمَدُ بنِ يَحْيَى بنِ عَمِيرَةَ الصَّبِيِّ (ت ٥٩٩هـ) (ط) دار الكاتب العربي ١٩٦٧م.

- بُعْيَةُ الوُعَاةِ فِي طَبَقَاتِ اللُّغَوِيِّينَ وَالنُّحَاةِ، تَأَلَّفَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ أَبِي بَكْرٍ، جلال الدين الشَّيْبُوْطِيِّ (ت ٩١١هـ)، تَحْقِيقُ: مُحَمَّدُ أَبِي الْفَضْلِ إِبْرَاهِيمَ (ط)، عيسى البابي الحلبي، القاهرة (١٣٨٤هـ).

- بَهْجَةُ الْمَجَالِسِ وَأَنْسِ الْمَجَالِسِ، تَأَلَّفَ يُونُسُ بنِ عَبْدِ اللَّهِ بنِ عَبْدِ الْبَرِّ النَّمَرِيِّ (ت ٤٦٣هـ)، تَحْقِيقُ: مُحَمَّدُ مَرْسِي الْخَوْلِيِّ (ط) دار الكاتب العربي للنشر (الدار المصرية للتأليف والترجمة).

- الْبَيَّانُ الْمَغْرِبِي فِي أَحْبَابِ الْأَنْدَلُسِ وَالْمَغْرِبِ، تَأَلَّفَ مُحَمَّدُ الْمَرَاكَشِيُّ (ت ٦٩٥هـ)، تَحْقِيقُ: ج. س. كولان، وإ. ليفي بروفنسال، (ط) دار الثقافة، بيروت (١٤٠٠هـ)، وتحقيق: إميروسي هويسى ميرانده، ومشاركة مُحَمَّدُ بنِ تَاوَيْتَ، ومحمد إبراهيم الكتاني، منشورات كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة مُحَمَّدُ الخامس - الرِّبَاطِ (١٩٥٨م).

- الْبَيَّانُ وَالنَّبِيَّانُ، تَأَلَّفَ: أَبِي عَمْرٍو عُثْمَانُ الْجَاظِ (ت: ٢٠٦هـ)، تحقيق: عبدالسلام محمد هارون (ط) مكتبة الخانجي بمصر سنة ١٩٤٨م.

(حَرْفُ التَّاءِ)

- تأويل مشكل القرآن، تأليف: أبي محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة (ت: ٢٧٦هـ)، تحقيق: سيد أحمد صقر (ط) دار التراث - مصر ١٩٧٣ م.
- تاج العروس في شرح جواهر القاموس، تأليف: مُحَمَّد مرتضى الزبيدي (ت ١٢٠٥هـ)، (ط) المطبعة الخيرية بمصر (١٣٠٦هـ).
- تاريخ الإسلام، تأليف مُحَمَّد بن أحمد شمس الدين الذهبي (ت ٧٤٨هـ) تحقيق: عبدالسلام تدمري أجزاء منه حتى حوادث ووفيات سنة (٦٧٠هـ)، (ط) من (١٤٠٧ - ١٤١٩هـ).
- تاريخ بغداد، تأليف أحمد بن علي الحافظ الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣هـ) (ط) دار الكاتب العربي، بيروت - لبنان (مصور).
- تاريخ جرجان، تأليف حمزة بن يوسف السهمي (ت ٤٢٧هـ)، (ط) دائرة المعارف العثمانية، و (ط) عالم الكتب بيروت (١٤٠١هـ) الطبعة الثانية.
- تاريخ خليفة بن خياط (ت ٢٤٠هـ)، تحقيق: الدكتور أكرم ضياء العمري، (ط) مؤسسة الرسالة - دار العلم، بيروت (١٤٠١هـ)، (الطبعة الثانية).
- تاريخ الطبري (تاريخ الملوك والأمم) تأليف مُحَمَّد بن جرير الطبري (ت ٣١٠هـ) تحقيق: مُحَمَّد أبي الفضل إبراهيم (ط) دار المعارف بمصر (١٩٧٩م) (الطبعة الرابعة).
- تاريخ علماء الأندلس، تأليف عبدالله بن مُحَمَّد أبي الوليد بن الفرصي (ت ٤٠٣هـ)، (ط) الدار المصرية للتأليف والترجمة (١٩٦٦م).
- تاريخ قضاة الأندلس (المزقبة العليا...)، تأليف: علي بن عبدالله، أبي الحسن النباهي (ت بعد ٧٩٢هـ)، نشره بروفنسال - القاهرة (١٩٤٨م).
- التاريخ الكبير، تأليف مُحَمَّد بن إسماعيل البخاري (ت ٢٥٦هـ)، تحقيق: عبدالرحمن المعلمي (ط) دار المعارف العثمانية - حيدرآباد الدكن (١٣٦٠هـ).
- تبصير المنتبه بتحرير المشتبه، تأليف الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ) تحقيق: علي بن مُحَمَّد الجاوي، ومحمد بن علي النجار، (ط) الدار المصرية للتأليف والترجمة (١٣٨٦هـ).
- التبيين عن مذهب النحويين، تأليف أبي البقاء عبدالله بن الحسين المكبري (ت ٦١٦هـ)، تحقيق: د/ عبدالرحمن بن سليمان العنمين، (ط) دار الغرب الإسلامي - بيروت (١٤٠٦هـ).
- التبيين في أنساب القرشيين، تأليف عبدالله بن أحمد، موفق الدين بن قدامة المقدسي

- (ت ٦٢١هـ)، تَحْقِيقُ: مُحَمَّدُ نَايِفِ الدُّلَيْمِيِّ (ط) بَغْدَاد (١٤٠٢هـ).
- التَّحْفَةُ اللَّطِيفَةُ فِي تَارِيخِ الْمَدِينَةِ الشَّرِيفَةِ، تَأَلَّفَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّخَاوِيِّ (ت ٩٠٢هـ)، نَشَرَهُ أَسْعَدُ طَرَابِزُونِي الْحُسَيْنِي (١٣٩٩هـ).
- التَّخْمِيرُ (شَرْحُ الْمُفْصَلِ)، تَأَلَّفَ صَدْرُ الْأَفْضَلِ قَاسِمُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْخَوَّازِمِيُّ (ت ٦١٧هـ)، تَحْقِيقُ: د/عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْعُثَيْمِينَ (ط) دَارُ الْغَرْبِ الْإِسْلَامِيِّ (١٩٩٠هـ).
- تَذَكْرَةُ الْحَقَّاطِ، تَأَلَّفَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الدَّهَبِيِّ شَمْسُ الدِّينِ (ت ٧٤٨هـ)، (ط) دَارُ الْمَعَارِفِ الْعُثْمَانِيَّةِ - الْهِنْدُ (١٣٧٥ - ١٣٧٧هـ).
- تَرْتِيبُ الْمَدَارِكِ لِمَعْرِفَةِ أَعْيَانِ مَذْهَبِ مَالِكٍ، تَأَلَّفَ الْقَاضِي عِيَاضُ بْنُ مُوسَى الْيَحْصُبِيُّ (ت ٥٤٤هـ)، (ط) وَزَارَةُ الْأَوْقَافِ بِالْمَغْرِبِ، وَ(ط) مَكْتَبَةُ دَارِ الْفِكْرِ بِبَيْرُوتِ (١٩٦٧م).
- تَفْسِيرُ غَرِيبِ الْقُرْآنِ، تَأَلَّفَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمٍ بِنِ قُتَيْبَةَ الدِّينَوْرِيِّ (ت ٢٧٦هـ)، تَحْقِيقُ: سَيِّدُ أَحْمَدَ صَقْرٍ، (ط) الْبَابِيُّ الْحَلَبِيُّ بِمِصْرَ سَنَةِ (١٩٥٨م).
- التَّفْقِيهُ فِي اللَّغَةِ، تَأَلَّفَ الْيَمَانُ بْنُ أَبِي الْيَمَانِ الْبَنْدَنِجِيِّ (ت ٢٨٤هـ)، تَحْقِيقُ: خَلِيلُ إِبْرَاهِيمِ الْعَطِيَّةِ (ط) مَكْتَبَةُ الْعَانِي، بَغْدَاد (١٩٧٦م).
- تَفْسِيرُ الْقُرْطُبِيِّ (الْجَامِعُ لِأَحْكَامِ الْقُرْآنِ)، تَأَلَّفَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْأَنْصَارِيِّ الْقُرْطُبِيِّ (ت ٦٧١هـ) (ط) دَارُ الْكُتُبِ بِمِصْرَ (١٣٥٨هـ).
- تَكْمِلَةُ الصَّلَاةِ، تَأَلَّفَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقَضَائِيِّ الْبَلَنْسِيِّ الْأَنْدَلُسِيِّ (ت ٦٥٩هـ)، (ط) الْقَاهِرَةُ (١٩٥٦م).
- التَّشْبِيهَاتُ عَلَى أَغَالِيطِ الرُّوَاةِ، تَأَلَّفَ: عَلِيُّ بْنُ حَمْزَةَ الْبَصْرِيِّ (ت: ٣٧٥هـ)، تَحْقِيقُ: عَبْدِ الْعَزِيزِ الْمَيْمَنِيِّ (ط) دَارُ الْمَعَارِفِ بِمِصْرَ ١٩٦٧م.
- التَّمْهِيدُ (مَرْتَبُ عَلَى أَبْوَابِ الْمَوْطَأِ)، تَأَلَّفَ يُوسُفُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْبَرِّ النَّمْرِيِّ (ت ٤٦٣هـ)، تَحْقِيقُ: أَسَامَةُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَحَاتِمُ أَبُو زَيْدٍ، (ط) الْفَارُوقِ الْحَدِيثِيَّةِ لِلطَّبَاعَةِ وَالنَّشْرِ (١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م).
- تَنْبِيهِ الْبَصَائِرِ عَلَى أَسْمَاءِ الْكِبَائِرِ، تَأَلَّفَ عُمَرُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ دَحِيَّةِ (ت ٦٣٣هـ)، (مَخْطُوطٌ)، نَسْخَةٌ لِيَدُنْ بِهَوْلَنْدَا.
- تَنْوِيرُ الْخَوَالِكِ، تَأَلَّفَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الشُّيُوطِيُّ (ت ٩١١هـ) تَقَدَّمَ فِي (شُرُوحِ الْمَوْطَأِ).
- تَهْذِيبُ الْأَلْفَاظِ (كُنْزُ الْحَقَّاطِ...)، تَأَلَّفَ يَعْقُوبُ بْنُ السَّكَيْتِ، أَبِي يُوسُفَ (ت ٢٤٤هـ)، وَالتَّهْذِيبُ لِلخَطِيبِ النَّبْرِيَّيْ يَحْيَى بْنُ عَلِيٍّ (ت ٥٠٢هـ)، تَحْقِيقُ: لُؤَيْسُ شَيْخُو (ط) الْمَكْتَبَةُ الْكَائُولِيكِيَّةُ، بَيْرُوتَ - ١٨٩٥م.
- تَوْضِيحُ الْمُشْتَبِهِ، تَأَلَّفَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقَيْسِيِّ، الْمَعْرُوفُ بِ«ابْنِ نَاصِرِ الدِّينِ» (ت ٨٤٢هـ)،

- تَحْقِيقٌ : مُحَمَّدٌ نَعِيمٌ عَرَقْسُوسِي ، (ط) مؤسسه الرساله ، ١٤١٤هـ .
- تَهْذِيبُ تَارِيخِ دِمَشْقَ ، تَأَلَّفَ عَبْدُ الْقَادِرِ بْنِ بَدْرَانَ (ط) .
- تَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ ، تَأَلَّفَ الْحَافِظُ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ حَجَرِ الْعَسْفَلَانِيِّ (ت ٨٥٢هـ) ، (ط) دار صادر بيروت (١٩٦٨م) المصورة عن طبعة الهند .
- تَهْذِيبُ الْكَمَالِ فِي أَسْمَاءِ الرِّجَالِ ، تَأَلَّفَ يُوسُفُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمِرْزِيِّ (ت ٧٤٢هـ) ، تَحْقِيقٌ : بَشَّارٌ عَوَّادٌ مَعْرُوفٌ (ط) مؤسسه الرساله (١٤٠٠هـ - ١٤١٣هـ) .
- تَهْذِيبُ اللَّغَةِ ، تَأَلَّفَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْهَرِيِّ (ت ٣٧٠هـ) تَحْقِيقٌ : (مجموعة من الْمُحَقِّقِينَ) (ط) الدار المصرية للتأليف والترجمة ، القاهرة (ط) (١٩٦٤ - ١٩٦٧م) .
- التَّيْسِيرُ فِي الْقِرَاءَاتِ السَّبْعِ ، تَأَلَّفَ أَبِي عَمْرٍو عَثْمَانُ بْنُ سَعِيدِ الدَّانِيِّ (ت ٤٤٤هـ) ، تَحْقِيقٌ : أَوْتَرِبِرْتَزَلْ ، (ط) استانبول سنة (١٣٥٠هـ) ، (جمعية المستشرقين الألمان) .

(حَرْفُ الشَّاءِ)

- الثَّمَاثُ ، تَأَلَّفَ مُحَمَّدٌ بْنُ حَبَّانَ الْبُسْتِيَّ (ت ٣٥٤هـ) ، (ط) دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن ، الهند (١٣٩٩هـ) .
- ثَمَارُ الْقُلُوبِ فِي الْمُضَافِ وَالْمَنْسُوبِ ، تَأَلَّفَ : عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مُحَمَّدٍ التَّعَالِيَّ (ت : ٤٢٩هـ) ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم (ط) دار نهضة مصر ١٩٦٥م .

(حَرْفُ الْجِيمِ)

- الْجِبَالُ وَالْأَمَكْنَةُ وَالْمِيَاهُ ، تَأَلَّفَ مَخْمُودُ بْنُ عَمْرِ الرَّمَخْسَرِيِّ (ت ٥٣٨هـ) تَحْقِيقٌ : إبراهيم السَّامِرَائِي - بغداد سنة (١٩٦٨م) .
- جَدْوَةُ الْمُقْتَسِبِ فِي تَارِيخِ عِلْمَاءِ الْأَنْدَلُسِ ، تَأَلَّفَ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي نَصْرِ الْحُمَيْدِيِّ (ت ٤٨٨هـ) ، تَحْقِيقٌ : إبراهيم الإياري (ط) دار الكاتب المصرية ودار الكاتب اللبناني (١٤٠٣هـ) .
- الْجَرْحُ وَالتَّعْدِيلُ ، تَأَلَّفَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي حَاتِمِ الرَّازِيِّ (ت ٣٢٧هـ) ، تَحْقِيقٌ : عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ يَحْيَى الْمُعَلِّيِّ - دائرة المعارف العثمانية ، حيدر آباد الدكن - الهند ، (١٣٧٢هـ) .
- الْجَلِيسُ الْأَيْسُ فِي تَحْرِيمِ الْخَنْدَرِيسِ ، تَأَلَّفَ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبِ الْفَيْرُوزَابَادِيِّ (ت ٨١٧هـ) (مخطوط) .
- جمهرة أشعار العرب ، تأليف : أبي زيد محمد بن أي الخطاب القرشي (ت : ؟) (ط) بولاق (١٣٠٨هـ) .

- جَمَهْرَةُ الْأَمْثَالِ، تَأَلَّفَ الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَبِي هَلَالٍ الْعَسْكَرِيُّ (ت ٣٩٥هـ) تَحْقِيقًا: مُحَمَّدٌ أَبِي الْفَضْلِ إِبْرَاهِيمَ، وَعَبْدُ الْمَجِيدِ قَطَامِشَ (ط) الْمَوْسَسَةُ الْعَرَبِيَّةُ الْحَدِيثَةُ بِمِصْرَ (١٩٦٤م).
- جَمَهْرَةُ أَنْسَابِ الْعَرَبِ، تَأَلَّفَ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَزْمٍ (ت ٤٥٦هـ) تَحْقِيقًا: عَبْدِ السَّلَامِ هَارُونَ (ط) دَارُ الْمَعَارِفِ بِمِصْرَ (١٣٨٢هـ).
- جَمَهْرَةُ اللَّغَةِ، تَأَلَّفَ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ دَرِيدٍ الْأَزْدِيُّ (ت ٣٢١هـ) تَحْقِيقًا: د/رَمِزِي الْبَعْلَبَكِيُّ، (ط) دَارُ الْعِلْمِ - بِيْرُوتَ (١٩٨٧م).
- جَمَهْرَةُ نَسَبِ قُرَيْشٍ وَأَخْبَارِهَا، تَأَلَّفَ الرَّبِيعُ بْنُ بَكَّارٍ (ت ٢٥٦هـ) (الجزء الأول)، تَحْقِيقًا: مَحْمُودُ مُحَمَّدٌ شَاكِرٌ (ط) دَارُ الْعَرُوبَةِ، الْقَاهِرَةُ (١٣٨١هـ).
- جَمَهْرَةُ النَّسَبِ، هِشَامُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ السَّائِبِ الْكَلْبِيِّ (ت ٢٠٤هـ) رِوَايَةُ السَّكْرِيِّ عَنْ ابْنِ حَبِيبٍ، تَحْقِيقًا: نَاجِي حَسَنٌ، (ط) عَالَمُ الْكُتُبِ (١٤٠٧هـ).
- جَنَى الْجَنَّتَيْنِ فِي تَمْيِيزِ نَوْعِي الْمُتَنَبِّئِينَ، تَأَلَّفَ مُحَمَّدٌ أَمِينُ بْنُ فَضْلِ اللَّهِ الْمُجِيبِيُّ (ت ١١١هـ)، (ط) التَّرْقِي بِدِمَشْقَ سَنَةَ (١٣٤٨هـ).
- الْجَنَى الدَّانِي فِي حُرُوفِ الْمَعَانِي، تَأَلَّفَ الْحَسَنُ بْنُ قَاسِمِ الْمَرَادِيِّ (ت ٧٤٩هـ)، تَحْقِيقًا: د/فَخْرُ الدِّينِ قِبَاوَةَ، وَحَمْدُ نَدِيمٍ فَاضِلٌ، (ط) الْمَكْتَبَةُ الْعَرَبِيَّةُ بِحَلَبَ (١٣٩٣هـ).

(حَرْفُ الْحَاءِ)

- الْحَجَّةُ فِي الْقِرَاءَاتِ السَّبْعِ، تَأَلَّفَ أَبِي عَلِيِّ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ الْفَارِسِيِّ (ت ٣٧٧هـ)، (ط) دَارُ الْمَأْمُونِ - دِمَشْقَ (١٤٠٤هـ) فَمَا بَعْدَهَا.
- حَسَنُ الْمُحَاضَرَةِ فِي تَارِيخِ مِصْرَ وَالْقَاهِرَةَ، تَأَلَّفَ جَلَالُ الدِّينِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الشُّيُوطِيُّ (ت ٩١١هـ) تَحْقِيقًا: مُحَمَّدٌ أَبِي الْفَضْلِ إِبْرَاهِيمَ، (ط) عَيْسَى الْبَابِي الْحَلَبِيُّ - الْقَاهِرَةُ (١٣٨٧هـ).
- الْحُلُلُ السُّنْدُسِيَّةُ فِي الْأَخْبَارِ وَالْأَنْثَارِ الْأَنْدَلُسِيَّةِ، تَأَلَّفَ: الْأَمِيرُ شَكِيبُ أَرْسَلَانُ (ط) دَارُ الْحَيَاةِ - بِيْرُوتَ.
- حِلْيَةُ الْأَوْلِيَاءِ وَطَبَقَاتُ الْأَصْفِيَاءِ، تَأَلَّفَ الْحَافِظُ أَبُو نُعَيْمٍ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَصْبَهَانِيُّ (ت ٤٣٠هـ)، (ط) السَّعَادَةُ - الْقَاهِرَةُ، (١٣٥٧هـ).
- خَرِيدَةُ الْقَصْرِ (قِسْمُ شُعْرَاءِ الْمَغْرِبِ)، تَأَلَّفَ الْعِمَادُ الْأَصْبَهَانِيُّ الْكَاتِبُ، تَحْقِيقًا: مُحَمَّدٌ الْمَرْزُوقِيُّ . . وَأَخْرَجَهُ، (ط) الدَّارُ التُّونِسِيَّةُ لِلنَّشْرِ (١٩٧٣م) (النشرة الثانية).

(حَرْفُ الْخَاءِ)

- خِرَازَةُ الْأَدَبِ، تَأَلَّفَ عَبْد الْقَادِرُ بْنُ عُمَرَ الْبَغْدَادِيُّ (ت ١٠٩٣هـ)، (ط) بولاق (١٢٩٩هـ).
- الْخَصَائِصُ، تَأَلَّفَ عَثْمَانُ بْنُ جَنِي أَبِي الْفَتْحِ (ت ٣٩٢هـ)، تَحْقِيقُ: الشَّيْخُ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِي النَّجَّارِ، (ط) دار الكتب المصرية (١٩٥٢م) فما بعدها.
- خَلْقُ الْإِنْسَانِ، تَأَلَّفَ عَبْد الْمَلِكُ بْنُ قُرَيْبٍ الْأَصْمَعِيُّ (ت ٢١٦هـ)، نشر في (الكنز اللُّغوي) تَحْقِيقُ هَفْنَرِ (ط) المكتبة الكاثوليكية - بيروت (١٩٠٣م).

(حَرْفُ الدَّالِ)

- الدُّرُّ النَّقِيٌّ فِي شَرْحِ الْفَافِظِ الْخَرَقِيِّ، تَأَلَّفَ يُوسُفُ بْنُ حَسَنِ بْنِ عَبْدِ الْهَادِي (ت ٩٠٩هـ)، تَحْقِيقُ: (إعداد...) رضوان مختار بن غرَيْبَةَ (ط) دار المُجْتَمَعِ لِلنَّشْرِ وَالتَّوْزِيعِ، جدة (١٤١١هـ).
- الدُّرُّ الْكَامِنَةُ، تَأَلَّفَ الْحَافِظُ أَحْمَدُ بْنُ عَلِي بْنِ حَجَرِ الْعَسْقَلَانِيِّ (ت ٨٥٢هـ)، تَحْقِيقُ: مُحَمَّدُ سَيِّدُ جَادِ الْحَقِّ، (ط) المدني بمصر، الطبعة الثانية (١٣٨٥هـ).
- الدُّرُّ الْمَصُونُ فِي عُلُومِ الْكُتُبِ الْمَكْنُونِ، تَأَلَّفَ أَحْمَدُ بْنُ يُوسُفِ الْحَلَبِيِّ، المعروف بـ«السَّمِينِ» (ت ٧٥٦هـ) تَحْقِيقُ: د/ أحمد الخزْطاط، (ط) دار القلم، دمشق، (١٤٠٦هـ - ١٤١٥هـ).
- الدِّيَابِجُ الْمُنْذِبُ فِي مَعْرِفَةِ أَعْيَانِ الْمَذْهَبِ، تَأَلَّفَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَلِي بْنِ فَرْحُونَ الْيَعْمُرِيُّ الْمَدَنِيُّ (ت ٧٩٩هـ)، تَحْقِيقُ: الْأَحْمَدِيُّ أَبِي الثَّوْرِ (ط) دار التُّرَاثِ، القاهرة (١٩٧٢م).
- دِيْوَانُ أَمْرِئِ الْقَيْسِ، تَحْقِيقُ: مُحَمَّدُ أَبِي الْفَضْلِ إِبْرَاهِيمَ (ط) دار المعارف بمصر (١٩٦٩م).
- دِيْوَانُ أُمِّيَّةِ بْنِ أَبِي الصَّلْتِ، تحقيق: د/ عبد الحفيظ السطلي، (ط) دمشق ١٩٧٤م - وتحقيق بهجة عبد الغفور الحديثي (ط) بغداد سنة ١٩٧٥م.
- دِيْوَانُ أَوْسِ بْنِ حَجَرِ، تَحْقِيقُ: مُحَمَّدُ يُوسُفُ نَجْمِ، (ط) دار صادر (١٩٧٩م).
- دِيْوَانُ بَشْرِ بْنِ أَبِي خَازِمِ الْأَسَدِيِّ، تحقيق: عزة حسن (ط) دمشق ١٩٧٣م.
- دِيْوَانُ أَبِي تَمَّامِ حَبِيبِ بْنِ أَوْسِ الطَّائِي، شرح الخطيب يَحْيَى بْنُ عَلِيِّ التَّبْرِيْزِيِّ (ت: ٥٠٢هـ) تحقيق: محمد عبده عزام (ط) دار المعارف بمصر سنة ١٩٦٤م.
- دِيْوَانُ تَمِيمِ بْنِ أَبِي بِنِ مَقْبَلِ الْعَجْلَانِيِّ، تَحْقِيقُ: عزة حسن - دمشق (١٣٨١هـ).
- دِيْوَانُ جَرِيرِ، تَحْقِيقُ: نعمان أمين طه، (ط) دار المعارف بمصر (١٩٧١م).
- دِيْوَانُ جَمِيلِ بْنِ مَعْمَرِ الْعُدْرِيِّ، تحقيق: د/ حسين نصار (ط) مكتبة مصر - القاهرة.
- دِيْوَانُ الْحُطَيْبَةِ (رواية ابن السكيت وشرحه)، تَحْقِيقُ: نعمان أمين طه (ط) مكتبة الخانجي

(١٤٠٧هـ).

- ديوانُ حاتمِ الطَّائِي، تحقيق: عادل سليمان (ط) مطبعة الخانجي - مصر.
- ديوانُ الحماسَةِ، تأليف: أبي تمام حَبِيبِ بنِ أوسِ الطَّائِي (ت: ٢٣١هـ) (رواية الجواليقي) تحقيق: د/ عبدالمنعم أحمد صالح (ط) وزارة الثقافة - بغداد سنة ١٩٨٠م (دار الرشيد).
- ديوانُ الحَارِثِ بنِ حُلَزةِ الشُّكْرِي، جمع وتحقيق: هاشم الطَّعَان، (ط) بغداد (١٩٦٩م).
- ديوانُ حَسَّانِ بنِ ثابتِ الأنصاري، تحقيق: الدكتور وليد عرفات، (ط) دار صادر - بيروت (١٩٧٤م).
- ديوانُ حُمَيْدِ بنِ نُورٍ، تحقيق: عبدالعزيز الميميني الراجكوتي، (ط) دار الكتب المصرية (١٩٥١م).
- ديوانُ الخنساءِ، شرح أبي العباس أحمد بن يحيى ثعلب (ت: ٢٩١هـ)، تحقيق: أنور أبوسويلم (ط) دار عمار - الأردن، سنة ١٤٠٩هـ.
- ديوانُ دُرَيْدِ بنِ الصَّمَّةِ، جمع وتحقيق: مُحَمَّد خَيْر البقاعي، (ط) دار قتيبة (١٤٠١هـ).
- ديوانُ ذِي الرُّمَّةِ، تحقيق: د/ عبدالقدوس أبي صالح، (ط) مجمع اللُّغة العربيَّة بدمشق (١٩٧٢ - ١٩٧٣م).
- ديوان رُؤبة بنِ العجاج (مجموع أشعار العرب)، نشره: وليم بن أُلورد (ط) لايبزك سنة ١٩٠٣.
- ديوانُ الرَّاعِي التُّميرِي، تحقيق: د/ راينهرت وايبرت، (ط) بيروت سنة (١٤٠١هـ).
- ديوانُ زُهَيْرِ بنِ أَبِي سُلَمَى، شرح ثعلب (ت ٢٩٢هـ)، (ط) دار الكتب المصرية (١٩٤٤م).
- ديوانُ سُويِّدِ بنِ أَبِي كاهلِ الشُّكْرِي، تحقيق: طاهر العاشور، (ط) البصرة، (١٩٧٢م).
- ديوان الشَّافعي (الإمام) (شعر الشافعي)، جمع وحقيق: د/ مجاهد مصطفى بهجت، الموصل سنة ١٤٠٦هـ.
- ديوان الشماح بن ضرار الغطفاني، تحقيق: صلاح الدِّين الهادي (ط) دار المعارف بمصر سنة ١٩٦٨م.
- ديوانُ طَرْفَةَ بنِ العَبْدِ البَكْرِي، شرح أبي الحجاج الأعلام الشنتمري (ت ٤٧٦هـ)، تحقيق: لطفي الصَّقَّال، ودرية الخطيب، (ط) دمشق (١٣٩٥هـ).
- ديوانُ عبد الله بنِ رِوَاحَةَ، تحقيق: وليد قصاب، (ط) دار العلوم - الرياض (١٤٠٢هـ).
- ديوانُ عَيْبُدُ بنِ الأبرصِ الأَسدي، تحقيق: الدكتور حسين نَصَّار (ط) القاهرة (١٩٥٧م).
- ديوانُ عُبَيْدِ اللهِ بنِ قَيْسِ الرُّقِيَّاتِ، تحقيق: محمد يوسف نجم (ط) بيروت، دار صادر سنة

١٩٥٨م.

- دِيَوَانُ الْعَجَّاجِ، تَحْقِيقُ: عبد الحفيظ السَّطَلِي، (ط) مكتبة أطلس سنة (١٣٩١هـ).
- دِيَوَانُ عَمَرَ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ، تَحْقِيقُ: مُحَمَّدٌ مُحْيِي الدِّينِ عبد الحميد، (ط) السَّعَادَةُ بمصر (١٩٦٠م).

- ديوان العَرَجِيِّ، تحقيق: خضر الطائي - ورشيد العبيدي (ط) بغداد سنة ١٩٥٦م.
- دِيَوَانُ عَمْرٍو بْنِ مَعْدِي كَرِبٍ، تَحْقِيقُ: هاشم الطَّعَانِ، (ط) بغداد سنة (١٩٧٠م)، وتحقيق: مطاع الطَّرَابِيشِي (ط) دمشق سنة (١٩٧٤م).

- دِيَوَانُ عَنْتَرَةَ، تَحْقِيقُ: مُحَمَّدٌ سعيد مولوي، المكتب الإسلامي، دمشق (١٩٦٤م).
- ديوان الفَرَزْدَقِ (ط) دار صادر - بيروت ١٩٦٦، و(ط) الصاوي.

- دِيَوَانُ القُطَامِي، تَحْقِيقُ: إبراهيم السَّامِرَائِي وأحمد مطلوب، (ط) دار الثقافة، بيروت (١٩٦٠م).

- ديوان قَيْسِ بْنِ الحَخِطِيمِ، تحقيق: د/ ناصر الدِّين الأسد، (ط) بيروت ١٩٦٧م.
- ديوانُ كَثِيرِ عَزَّةَ، تَحْقِيقُ: د/ إحسان عَبَّاس، (ط) دار الثقافة، بيروت سنة (١٩٧١م).

- ديوان كعب بن زهير، صنعة: الشُّكْرِيُّ (ط) دار الكتب المصرية ١٩٥٠م.
- ديوان كعب بن مالك، تحقيق: سامي مكِّي العاني، (ط) بغداد سنة ١٩٦٦م.

- دِيَوَانُ لَبِيدٍ (شرح ديوان...)، تَحْقِيقُ: إحسان عَبَّاس، (ط) وزارة الإعلام الكويتية (١٣٨٢هـ).
- دِيَوَانُ لَيْلَى الأَخِيلِيَّةِ، تَحْقِيقُ: خليل وجليل العطيَّة، (ط) بغداد سنة (١٩٦٧م).

- دِيَوَانُ مَالِكِ بْنِ الرَّيْبِ، تَحْقِيقُ: نوري القَيْسِي، (ط) مجلة معهد المخطوطات العربية (١٣٨٩هـ).
- دِيَوَانُ المِثْلَمِ، تَحْقِيقُ: مُحَمَّدٌ كامل الصَّيرَفِي، (ط) مجلة معهد المخطوطات العربية، القاهرة (١٩٧٠م).

- ديوان المعاني، تأليف أبي هلال الحَسَنِ بن عبد الله العَسْكَرِيِّ (ت: ٣٩٥هـ) (ط) مكتبة القدسي مصر سنة ١٣٥٢هـ.

- دِيَوَانُ النَّابِغَةِ الجَعْدِيِّ، تَحْقِيقُ: عبدالعزيز رباح، المكتب الإسلامي، دمشق (١٣٨٤هـ).
- دِيَوَانُ النَّابِغَةِ الدُّبَيَانِي، صنعة ابن السُّكَيْتِ (ت ٢٤٤هـ)، تَحْقِيقُ: شكري فيصل، بيروت

سنة (١٩٦٨م)، وتحقيق: مُحَمَّدٌ أبي الفضل إبراهيم، (ط) دار المعارف بمصر سنة (١٩٧٧م).
- ديوان أبي النُّجْمِ العِجْلِيِّ، صنعة: علاء الدِّين آغا (ط) منشورات النادي الأدبي - الرياض

١٩٨١م.

- ديوانُ التَّمْرِ بنِ تَوَلِّبٍ (شعر التَّمْرِ) صنعة: د/ نوري حمودي القيسي (ط) بغداد سنة ١٩٦٩ م.

(حَرْفُ الدَّالِ)

- الذَّخِيرَةُ فِي مَحَاسِنِ أَهْلِ الْجَزِيرَةِ، تَأَلَّفَ عَلِيٌّ بْنُ بَسَّامِ الشُّتْرَيْبِيِّ (ت ٥٤٢هـ)، تَحْقِيقٌ: د/ إحسان عباس، (ط) دار الثقافة، بيروت - لبنان سنة (١٣٩٩هـ).

- ذَيْلُ التَّقْيِيدِ فِي رِوَاةِ الشُّننِ وَالْمَسَانِيدِ، تَأَلَّفَ: مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ تَقِيَّ الدِّينِ الْفَاسِي (ت ٨٣٢هـ) تَحْقِيقٌ: كمال يوسف الحوت، (ط) دار الكتب العلمية - بيروت سنة (١٤١٠هـ).

- الذَّيْلُ وَالتَّكْمِلَةُ لِكِتَابِ الْمَوْصُولِ وَالصَّلَةِ (أجزاء منه)، تَأَلَّفَ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ الْمَرَكَشِيِّ (ت ٧٠٣هـ)، تَحْقِيقٌ: مُحَمَّدُ بْنُ شَرِيفَةَ، إِحْسَانُ عَبَّاسٍ.

(حَرْفُ الرَّاءِ)

- رَجَالُ صَاحِبِ مُسْلِمٍ، تَأَلَّفَ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مَنْجُوهِ الْأَصْبَهَانِيِّ (ت ٤٢٨هـ) تَحْقِيقٌ: عَبْدُ اللَّهِ اللَّيْثِيُّ، (ط) دار المعرفة (١٤٠٧هـ).

- الرَّسَالَةُ الْمُسْتَطَرَفَةُ، تَأَلَّفَ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ الْكِتَّانِيِّ (ت ١٣٤٥هـ)، (ط) دار الكتب العلمية (١٤٠٠هـ).

- الرَّوْضُ الْأَنْفُ، تَأَلَّفَ: عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الشُّهَيْلِيِّ (ت: ٥٨١هـ)، تَحْقِيقٌ: عَبْدُ الرَّحْمَنِ الْوَكِيلِ (ط) القاهرة سنة ١٩٦٧ م.

- الرَّوْضُ الْمِعْطَارُ فِي خَبَرِ الْأَفْطَارِ، تَأَلَّفَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَنَعِمِ الْحَمِيرِيِّ (ت؟)، تَحْقِيقٌ: د/ إِحْسَانُ عَبَّاسٍ، (ط) مكتبة لبنان سنة (١٩٧٥ م).

(حَرْفُ الزَّايِ)

- زَادُ الْمَسِيرِ فِي عِلْمِ التَّفْسِيرِ تَأَلَّفَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْجَوْزِيِّ (ت ٥٩٧هـ)، (ط) المكتب الإسلامي (١٣٨٤هـ).

- الزَّاهِرُ فِي غَرِيبِ أَلْفَاظِ الشَّافِعِيِّ، تَأَلَّفَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ، أَبِي مَنْصُورِ الْأَزْهَرِيِّ (ت ٣٧٠هـ)، حَقَّقَهُ مُحَمَّدُ جَبْرِ الْأَلْفِيِّ، (ط) وزارة الأوقاف الكويتية سنة (١٣٩٩هـ).

- الزَّاهِرُ فِي مَعَانِي كَلِمَاتِ النَّاسِ... تَأَلَّفَ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ الْأَنْبَارِيِّ (ت ٣٢٨هـ) تَحْقِيقٌ: د/ حاتم صالح الضَّامِنِ، (ط) بغداد (١٣٩٩هـ) دار الرِّشِيدِ.

- الزَّيْنَةُ فِي الْكَلِمَاتِ الْإِسْلَامِيَّةِ، تَأَلَّفَ أَحْمَدُ بْنُ حَمْدَانَ الرَّازِيِّ، أَبِي حَاتِمٍ (ت ٣٢٢هـ)، تَحْقِيقٌ: حَسِينُ فَضْلِ اللَّهِ الْهَمْدَانِيِّ - الْقَاهِرَةُ (١٩٥٧ - ١٩٥٨ م).

(حَرْفُ السَّيْنِ)

- السَّبْعَةُ فِي الْقِرَاءَاتِ، تَأَلَّفَ أَحْمَدُ بْنُ مُوسَى أَبِي بَكْرٍ بْنِ مُجَاهِدٍ (ت ٣٢٤هـ)، تَحْقِيقٌ: د/ شَوْقِي ضَيْف، (ط) دار المعارف بمصر سنة (١٩٧٢م).
- سِرُّ صِنَاعَةِ الْإِعْرَابِ، تَأَلَّفَ عَثْمَانُ بْنُ جَنِي، أَبِي الْفَتْحِ (ت ٣٩٣هـ) تَحْقِيقٌ: د/ خَلِيلُ هِنْدَاوِي، (ط) دار القلم - دمشق سنة (١٤٠٥هـ).
- سِرُّ أَعْلَامِ الثُّبُلَاءِ، تَأَلَّفَ الْحَافِظُ شَمْسُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الذَّهَبِيُّ (ت ٧٤٨هـ)، تَحْقِيقٌ مَجْمُوعَةٌ مِنَ الْمُحَقِّقِينَ، (ط) مؤسسة الرسالة (١٤٠١ - ١٤٠٥هـ).
- السِّيَرَةُ النَّبَوِيَّةُ، تَهْدِيبٌ: أَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ هِشَامِ الْجَمِيرِيِّ (ت ٢١٣هـ)، تَحْقِيقٌ: مِصْطَفَى السَّقَا وَآخَرِينَ (ط) مصطفى البابي الحلبي - القاهرة سنة ١٣٧٥هـ.

(حَرْفُ الشَّيْنِ)

- شَدْرَاتُ الذَّهَبِ فِي أَحْبَابِ مِنْ ذَهَبٍ، تَأَلَّفَ عَبْدِ الْحَيِّ بْنِ الْعِمَادِ الْحَنْبَلِيُّ (ت ١٠٨٩هـ)، (ط) القاهرة (١٣٥٠هـ)، و(ط) دار ابن كثير (١٤٠٦ - ١٤١٤هـ).
- شَرْحُ آيَاتِ الْكِتَابِ، تَأَلَّفَ أَبِي مُحَمَّدٍ يَوْسُفُ بْنُ الْحَسَنِ السِّيْرَافِيِّ (ت ٣٨٥هـ)، تَحْقِيقٌ: د/ مُحَمَّدُ عَلِيٌّ سُلْطَانِي (ط) مجمع اللغة العربية بدمشق (١٩٦٩م).
- شَرْحُ آيَاتِ الْمُغْنِي، تَأَلَّفَ عَبْدِ الْقَادِرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْبَغْدَادِيِّ (ت ١٠٩٣هـ) تَحْقِيقٌ: عَبْدِ الْعَزِيزِ رِبَاحٍ، وَأَحْمَدُ يَوْسُفُ دِقَاقٍ، (ط) دار المأمون بدمشق سنة (١٩٧٣م).
- شَرْحُ أَدَبِ الْكَاتِبِ، تَأَلَّفَ مَوْهُوبُ بْنُ أَحْمَدَ الْجَوَالِقِيِّ (ت ٥٤٠هـ)، (ط) القاهرة (١٣٥٠هـ).
- شَرْحُ أَشْعَارِ الْهُدَلِيِّينَ، تَأَلَّفَ الْحَسَنُ بْنُ الْحَسَنِ السُّكْرِيِّ (ت ٢٧٥هـ)، تَحْقِيقٌ: عَبْدِ السَّتَّارِ أَحْمَدُ فِرَاجٍ، (ط) دار العُروبة بمصر (١٣٨٤هـ).
- شَرْحُ الزُّرْقَانِي (تقدم في شروح الموطأ) فِي مَقْدَمَةِ تَفْسِيرِ غَرِيبِ الْمَوْطَأِ لِابْنِ حَبِيبٍ.
- شَرْحُ شَوَاهِدِ إِصْلَاحِ الْمَنْطِقِ، تَأَلَّفَ يَوْسُفُ بْنُ الْحَسَنِ السِّيْرَافِيِّ (ت ٣٨٥هـ)، تَحْقِيقٌ: يَاسِينَ مُحَمَّدُ السَّوَّاسِ، (ط) الدار المتحدة - دمشق (١٤١٢هـ).
- شَرْحُ الْقَصَائِدِ السَّبْعِ الطُّوَالِ، تَأَلَّفَ مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ الْأَنْبَارِيِّ (ت ٣٢٨هـ)، تَحْقِيقٌ: عَبْدِ السَّلَامِ هَارُونَ، (ط) دار المعارف بمصر (١٩٦٣م).
- شَرْحُ الْقَصَائِدِ النَّسْعِ، تَأَلَّفَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ النَّحَّاسِ، أَبِي جَعْفَرٍ (ت ٣٢٨هـ)، تَحْقِيقٌ: أَحْمَدُ خَطَّابٍ، (ط) بغداد (١٩٧٣م).

- شرحُ المُفَصَّل، تأليفُ يعيش بن علي بن يعيش (ت ٦٤٣هـ)، (ط) المنيرية بمصر.
- شرحُ المُفَصَّلِيَّات، تأليفُ القاسم بن بشر الأنباري (ت ٣٠٤هـ)، تحقِّق: ليال، (ط) بيروت (١٩٢٠م).
- شرحُ مقصورة ابن دريد (ابن خالويه وجهوده...)، تأليفُ الحسين بن أحمد بن خالويه (ت ٣٧٠هـ)، تحقِّق: محمود جاسم محمد، (ط) مؤسسة الرسالة (١٤٠٧هـ).
- شرحُ نهج البلاغة، تأليف: عبد الحميد بن أبي الحديد (ت ٦٥٦هـ) تحقيق: محمد أبي الفضل إبراهيم (ط) مصر سنة ١٩٦٧م - شعرُ الأغلِبِ العِجَلِيّ، نشره الدكتور نوري القيسيّ، مجلة المجمع العلمي العراقي (٣/ ٣١).
- شعرُ الأخطَل (صنعة السُّكْرِيّ)، تحقِّق: فخر الدِّين قباوة، (ط) دار الأَصمعي، حلب (١٩٧١م).
- شعرُ البَعِيثِ المُجَاشِعِيّ، جمع وتحقِّق: ناصر رشيد مُحمَّد حسين - مجلة كلية الآداب، جامعة البصرة، عدد (١٤).
- شعرُ يَني تَمِيم، جمع: الدكتور عبد الحميد محمود، (ط) النادي الأدبي بالقصيم (١٤٠٢هـ).
- شعرُ الخَوَارِج، تحقِّق: د/ إحسان عبَّاس - بيروت (١٩٧٤م).
- شعرُ طَيِّء وأخبارها، جمع وتحقِّق: د/ وفاء فهمي السندوبي، (ط) دار العلوم - الرياض (١٤٠٣هـ).
- شعرُ الرِّبِيعِ بن زيادِ العَبْسِيّ، تحقِّق: عادل البياتي، مجلة كلية الآداب، بغداد - عدد (١٤) سنة (١٩٧١م).
- شعرُ الكَمَيْتِ بنُ زيدِ الأَسَدِيّ، جمع الدُّكْتُور/ داود سلوم - النَّجَف (١٩٦٩م).
- الشُّعْرُ والشُّعْرَاءُ، تأليفُ عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدِّينُورِيّ (ت ٢٧٦هـ)، تحقِّق: الشَّيْخ أحمد شاکر (ط) دار المعارف بمصر سنة (١٩٦٦م).
- شِفَاءُ الغَلِيلِ فيما في كلام العرب من الدَّخِيلِ، تأليفُ شهاب الدِّين الحَفَاجِيّ (ت ١٠٦٩هـ)، (ط) المنيرية بالأزهر (١٩٥٢م).

(حَرْفُ الصَّادِ)

- الصُّبْحُ المُنِيرِ في شعر أبي بصير (ديوان الأعشى) وغيره... (ط) بلندن (١٩٢٧م).
- الصَّحَاحُ (تاج اللُّغة وصحاح العربيَّة)، تأليف: إسماعيل بن حماد، أبي نصر الجَوْهَرِيّ (ت ٣٩٨هـ)، وتحقِّق: أحمد عبد الغفور عَطَّار (ط) دار الكتاب العربي بمصر (١٣٧٦هـ).
- صَفْوَةُ الصَّفْوَةِ، تأليف: أبي الفرج عبد الرَّحْمَن بن علي بن الجَوْزِيّ (ت: ٥٩٧هـ) (ط) دائرة

- المعارف العثمانية، حيدر آباد الدّن - الهند سنة ١٣٥٥هـ.
- الصلّة، تأليف خلف بن عبد الملك بن بشكوال (ت ٥٧٨هـ)، (ط) الدار المصرية للتأليف والترجمة سنة (١٩٦٦م).
- الصناعتين، تأليف: أبي هلال الحسن بن عبد الله العسكريّ (ت: ٣٩٥هـ) تحقيق: محمد علي الجاوي (ط) مصر سنة ١٩٧١م.

(حَرْفُ الطَّاءِ)

- طبقات الأمم، تأليف: صاعد بن أحمد الطلّيطليّ (ت: ٤٦٢هـ) (ط) القاهرة و(ط) لويس شيخو الكاثوليكية - بيروت ١٩١٢م.
- طبقات الحفاظ، تأليف: عبد الرحمن بن أبي بكر الشيوطيّ (ت: ٩١١هـ) تحقيق: علي محمد عمر (ط) مكتبة وهبه - القاهرة ١٣٩٣م.
- طبقات خليفه بن خيابة العصفيريّ (ت: ٢٤٠هـ) تحقيق: د/ أكرم ضياء العمريّ (ط) دار طيبة - الرياض ١٩٨٢م.
- طبقات الشافعية الكبرى، تأليف تاج الدين السبكيّ (ت ٧٧١هـ)، تحقيق: محمود الطناحي، وعبد الفتاح الحلو، (ط) عيسى الحلبيّ بمصر سنة (١٩٦٤م).
- طبقات الشعراء، تأليف عبد الله بن المعتز (ت ٢٩٦هـ)، تحقيق: عبد الستار فراج (ط) دار المعارف بمصر سنة (١٩٥٦م).
- طبقات فحول الشعراء، تأليف مُحَمَّد بن سَلَام الجُمحيّ (ت ٢٣١هـ)، تحقيق: محمود مُحَمَّد شاكر، (ط) المدني القاهرة (١٣٩٤هـ).
- طبقات الفقهاء، تأليف أبي إسحق إبراهيم بن عليّ الشيرازيّ (ت ٤٧٦هـ)، تحقيق: د/ إحسان عباس - بيروت سنة (١٩٧٠م).
- الطبقات الكبرى، تأليف مُحَمَّد بن سعد (ت ٢٣٠هـ) (ط) بيروت (١٩٥٧م).
- طبقات المفسرين، تأليف مُحَمَّد بن علي بن أحمد الداودي شمس الدين (ت ٩٤٥هـ) تحقيق: علي مُحَمَّد عمر، (ط) مطبعة الاستقلال الكبرى، مصر (١٣٩٢هـ).
- طبقات النحويين واللغويين، تأليف أبي بكر مُحَمَّد بن الحسن الزبيديّ (ت ٣٧٩هـ) تحقيق: مُحَمَّد أبي الفضل إبراهيم (ط) دار المعارف بمصر (١٩٧٣م).
- الطرائف الأدبية، جمع وتحقيق: عبدالعزيز الميمني الرّاجكوتي (ط) القاهرة سنة ١٩٣٧م.

(حَرْفُ الْعَيْنِ)

- العبر في خبر من غير، تَأَلَّفَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الذَّهَبِيُّ الحَافِظُ (ت ٧٤٨هـ)، تَحْقِيقُ: صلاح الدين المنجد، (ط) الكويت (١٣٨٦هـ).
- العصا، تَأَلَّفَ الأمير أسامة بن منقذ (ت ٥٨٤هـ)، تَحْقِيقُ: حسن عباس، (ط) الهيئة المصرية العامة للكتاب (فرع الإسكندرية) سنة (١٩٧٧م).
- العِقْدُ الفَرِيدُ، تَأَلِيفُ: أحمد بن عبد ربه الأندلسي (ت: ٣٢٨هـ)، تحقيق: أحمد أمين وآخرين، مطبعة لجنة التأليف . . . مصر سنة ١٩٤٨م.
- العَمْدَةُ في محاسن الشعر وآدابه، تَأَلِيفُ: الحسن بن رشيق القيرواني (ت ٤٥٦هـ)، تَحْقِيقُ: محمد قرقزان (ط) دار المعرفة بيروت سنة (١٤٠٨هـ).
- العِقْدُ الثَّمِينُ في تاريخ البلد الأمين، تَأَلِيفُ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الفَاسِي، تَقِيَّ الدِّينِ (ت ٨٣٢هـ)، تَحْقِيقُ: فؤاد السَّيِّد (ط) السنة المحمدية سنة (١٣٨١هـ).
- عُنوانُ الدَّرَايَةِ . . .، تَأَلِيفُ أحمد بن أحمد بن العبدالله الغبريني (ت ٧١٤هـ)، تَحْقِيقُ: عادل نويهض، (ط) منشورات لجنة التأليف والترجم والنشر، بيروت (١٩٦٩م).
- العَيْنُ، المنسوب إلى الخَلِيلِ بن أحمد الفراهيدي (ت ١٧٥هـ)، تَحْقِيقُ: مهدي المخزومي، وإبراهيم السَّامِرَائِي، (ط) بغداد (١٤٠٠-١٤٠٦هـ).
- عُيُونُ الأَخْبَارِ، تَأَلِيفُ: أبي مُحَمَّدِ عبد الله بن مُسْلِمِ بن قُتَيْبَةَ (ت: ٢٧٩هـ) (ط) دار الكتب بمصر ١٩٢٥-١٩٣٠م.

(حَرْفُ الْغَيْنِ)

- غَايَةُ النِّهَايَةِ (طبقات القُرَّاءِ)، تَأَلِيفُ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ شَمْسِ الدِّينِ الجَزْرِي (ت ٨٣٣هـ)، (ط) مكتبة الخانجي بمصر سنة (١٣٥٢هـ).
- غَايَةُ الوَسَائِلِ إلى معرفة الأوائل، تَأَلِيفُ هبة الله بن باطيش (ت ٦٥٥هـ) (مخطوط) بخط مؤلفه.
- غَرِيبُ الحَدِيثِ لأبي إسحاق إبراهيم الحربي (ت ٢٨٥هـ) تَحْقِيقُ: د/ سليمان بن إبراهيم العائد، (ط) مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى - مكة المكرمة (١٤٠٥هـ).
- غَرِيبُ الحَدِيثِ، لأبي سليمان حمد بن مُحَمَّدِ الخطابي (ت ٣٨٨هـ) تَحْقِيقُ: عبدالكريم العزاوي (ط) مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى بمكة المكرمة (١٤٠٢هـ).
- غَرِيبُ الحَدِيثِ، تَأَلِيفُ عبدالرحمن بن علي بن الجوزي (ت ٥٩٧هـ)، تَحْقِيقُ: عبدالمعطي أمين

- قلعجي، (ط) دار الكتب العلميّة، بيروت (١٤٠٥هـ).
- غَرِيبُ الْحَدِيثِ، تَأَلَّفَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمِ بْنِ قُتَيْبَةَ الدِّينَوْرِيِّ (ت ٢٧٦هـ)، تَحْقِيقٌ: د/عبدالله الجبوري، (ط) وزارة الأوقاف العراقية سنة (١٣٩٧هـ).
- غَرِيبُ الْحَدِيثِ لِأَنْدَلُسِيِّ مَجْهُولٍ مِنْ أَهْلِ الْقَرْنِ السَّادِسِ الْهِجْرِيِّ (مخطوط)، النسخة المحفوظة في الأسكوريال بأسبانيا.
- غَرِيبُ الْحَدِيثِ، لِأَبِي عُبَيْدِ الْقَاسِمِ بْنِ سَلَامِ الْهَرَوِيِّ (ت ٢٢٤هـ)، (ط) دائرة المعارف العثمانية - حيدرآباد الدكن، الهند (١٣٩٦هـ) (مصورة عنها). و(ط) مجمع اللغة العربية بالقاهرة.
- الْغَرِيبَيْنِ، تَأَلَّفَ أَبِي عُبَيْدِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ الْهَرَوِيِّ (ت ٤٠١هـ)، تَحْقِيقٌ: محمود الطناحي ج(١)، القاهرة (١٩٧٠م)، وطبعة الهند - دائرة المعارف العثمانية (١-٣).
- الْغُنْيَةُ (مُعْجَمُ شَيْخٍ) لِلْقَاضِي عِيَاضِ بْنِ مُوسَى الْيَحْصِيَّيِّ (ت ٥٤٤هـ) تَحْقِيقٌ: ماهر جَرَّار، (ط) دار الغرب الإسلامي.

(حَرْفُ الْفَاءِ)

- الْفَائِقُ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ، تَأَلَّفَ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ جَارِ اللَّهِ أَبِي الْقَاسِمِ الزَّمْخَشَرِيِّ (ت ٥٣٨هـ)، تَحْقِيقٌ: مُحَمَّدُ عَلِي الْبِجَاوِي، وَمُحَمَّدُ أَبِي الْفَضْلِ إِبْرَاهِيمَ، (ط) الحلبي بمصر (١٩٧١م).
- الْفَائِخِرُ (فِي الْأَمْثَالِ)، تَأَلَّفَ الْمَفْضَلُ بْنُ سَلْمَةَ (ت ٢٩١هـ)، تَحْقِيقٌ: الطحاوي (ط) مصر سنة (١٩٦٠م).
- فَتْحُ الْبَارِي بِشَرْحِ صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ، تَأَلَّفَ الْحَافِظُ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ حَجَرِ الْعَسْقَلَانِيِّ (ت ٨٥٢هـ)، (ط) مُحَمَّدُ فَوَّادُ عَبْدِ الْبَاقِي، السلفية بمصر سنة (١٣٩٠هـ) (مصور).
- الْفَتْوحُ، تَأَلَّفَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ أَعْتَمِ الْكُوفِيِّ (ت نحو ٣١٤هـ)، (ط) دائرة المعارف العثمانية (١٣٨٨هـ).
- الْفَرْقُ بَيْنَ الْأَحْرَفِ الْخَمْسَةِ، تَأَلَّفَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ السَّيِّدِ الْبَطْلِيوسِيِّ (ت ٥٢١هـ)، تَحْقِيقٌ: عبدالله الناصير (ط) دار المأمون للتراث، دمشق سنة (١٤٠٤هـ).
- فَضْلُ الْمَقَالِ فِي شَرْحِ كِتَابِ الْأَمْثَالِ، تَأَلَّفَ أَبِي عُبَيْدِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْبَكْرِيِّ (ت ٤٨٧هـ) تَحْقِيقٌ: إحسان عباس، وعبدالمجيد عابدين، (ط) بيروت (١٩٧١م).
- فَعَلَتْ وَأَفْعَلَتْ، تَأَلَّفَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ السَّرِيِّ الرَّجَاجِ (ت ٣١١هـ)، تَحْقِيقٌ: ماجد الذهبي، (ط) الشركة المتحدة سنة (١٤٠٤هـ).
- فَعَلَتْ وَأَفْعَلَتْ، لِأَبِي حَاتِمِ سَهْلِ بْنِ مُحَمَّدِ السَّجِسْتَانِيِّ (ت ٢٤٨هـ)، تَحْقِيقٌ: خليل إبراهيم

- العطية، (ط) دار صادر بيروت (١٤١٦هـ).
 - فَعَلَتْ وَأَفَعَلَتْ (مَا جَاءَ عَلَى . . .)، تَأَلَّفَ مَوْهوبُ بْنُ أَحْمَدَ الْجَوَالِيقِيِّ (ت ٥٤٠هـ)، تَحْقِيقُ: ماجد الذهبي، (ط) دار الفكر - دمشق (١٤٠٢هـ).
 - فِهْرِسُ الْفَهَّارِسِ، تَأَلَّفَ عَبْدِ الْحَيِّ بْنِ عَبْدِ الْكَبِيرِ الْكَتَّانِيِّ، تَحْقِيقُ: إِحْسَانُ عَبَّاسٍ، (ط) دار الغرب الإسلامي، بيروت (١٤٠٢هـ).
 - فِهْرِسْتُ مَا رَوَاهُ عَنْ شَيْوَحَةَ (فِهْرِسْتُ ابْنَ خَيْرِ الْإِسْبِيلِيِّ) تَأَلَّفَ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ خَيْرِ الْإِسْبِيلِيِّ (ت ٥٧٥هـ)، (ط) بيروت (١٩٦٢م).
 - فَوَاتُ الْوَفِيَّاتِ، تَأَلَّفَ: مُحَمَّدُ بْنُ شَاكِرِ الْكَتَّانِيِّ (ت: ٧٦٤هـ)، تَحْقِيقُ: د/ إِحْسَانُ عَبَّاسٍ (ط) بيروت ١٩٧٣ - ١٩٧٤م.

(حَرْفُ الْقَافِ)

- الْقَبَسُ فِي شَرْحِ مَوْطَأِ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، لِلْإِمَامِ ابْنِ الْعَرَبِيِّ (مَفْصَّلٌ فِي مُقَدِّمَةِ تَفْسِيرِ غَرِيبِ الْمَوْطَأِ)
 - قَصْدُ السَّبِيلِ فِيمَا فِي اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ مِنَ الدَّخِيلِ، تَأَلَّفَ مُحَمَّدُ بْنُ فَضْلِ اللَّهِ الْمُحَبِّيِّ (ت ١١١١هـ)،
 تَحْقِيقُ: عَثْمَانُ مُحَمَّدُ الْصِّنِّيِّ، (ط) مكتبة التوبة، الرياض (١٤١٥هـ).
 - قَلَائِدُ الْعِقْيَانِ وَمَحَاسِنُ الْأَعْيَانِ، تَأَلَّفَ الْفَتْحُ بْنُ خَاقَانَ (ت ٥٢٨هـ)، تَحْقِيقُ: حَسِينُ يَوْسُفُ خَرْبُوشِ، (ط) مكتبة المنار، عمان (١٤٠٩هـ).

(حَرْفُ الْكَافِ)

- الْكَامِلُ فِي ضَعْفَاءِ الرَّجَالِ، تَأَلَّفَ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَدِيِّ الْجُرْجَانِيِّ (ت ٣٦٥هـ)، (ط) دار الفكر بيروت (١٤٠٤هـ).
 - الْكَامِلُ فِي اللُّغَةِ وَالْأَدَبِ، تَأَلَّفَ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدِ الْمُبَرِّدِ (ت ٢٨٥هـ) تَحْقِيقُ مُحَمَّدُ الدَّالِي (ط) مؤسسة الرسالة (١٤٠٦هـ).
 - الْكِتَابُ لِسَيَّبِيهِ (ط) بولاق (١٣١٦هـ).
 - كَشْفُ الطُّنُونِ، تَأَلَّفَ حَاجِي خَلِيفَةَ (كَاتِبُ جَلْبِي) اسْتَانْبُولِ (١٣٦٠هـ).
 - كَشْفُ النُّقَابِ عَنِ الْأَسْمَاءِ وَالْأَلْقَابِ، تَأَلَّفَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْجَوْزِيِّ (ت ٥٩٧هـ)،
 تَحْقِيقُ: د/ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ رَاجِي الصَّاعِدِيِّ، (ط) دار السلام، الرياض (١٩٩٣م).
 - الْكَشْفُ عَنْ وُجُوهِ الْقِرَاءَاتِ السَّبْعِ وَعِلْمِهَا، تَأَلَّفَ مَكِّيُّ بْنُ أَبِي طَالِبِ الْفَيْرَاوَنِيِّ (ت ٤٣٨هـ)
 تَحْقِيقُ: مُحَبِّي الدِّينِ رَمَضَانَ، (ط) مجمع اللغة العربية بدمشق (١٣٩٤هـ).

(حَرْفُ اللَّامِ)

- اللَّالِي فِي شَرْحِ الْأَمَالِي، تَأَلَّفَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَبِي عَبْدِ الْبَكْرِ (ت ٤٨٧هـ)، تَحْقِيقُ: عبدالعزيز الميمني الراجكوتي (ط) لجنة التأليف والترجمة والنشر - القاهرة (١٣٥٤هـ).
- لِسَانُ الْعَرَبِ، جَمَعَ مُحَمَّدُ بْنُ مَنْظُورِ الْإِفْرِيْقِيِّ (ت ٧١١هـ)، (ط) دار صادر - بيروت (١٩٦٨م).
- لِسَانُ الْمِيزَانِ، تَأَلَّفَ الْحَافِظُ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ حَجْرِ الْعَسْقَلَانِيِّ (ت ٨٥٢هـ)، (ط) دائر المعارف العثمانية - الهند (١٣٣٠هـ).

(حَرْفُ الْمِيمِ)

- الْمُؤَلَّفُ وَالْمُخْتَلَفُ، تَأَلَّفَ الْحَسَنُ بْنُ بَشْرِ الْأَمْدِيِّ (ت ٣٧٠هـ)، تَحْقِيقُ: عبدالستار فراج، (ط) الحلبي بمصر سنة (١٣٨١هـ).
- مُؤَلَّفِ الْقَبَائِلِ، تَأَلَّفَ مُحَمَّدُ بْنُ حَبِيبِ الْبَغْدَادِيِّ (ت ٢٤٥هـ)، تَحْقِيقُ: الشيخ حمد الجاسر، (ط) النادي الأدبي في الرياض (١٤٠٠هـ).
- مَا اتَّفَقَ لَفْظُهُ وَاخْتَلَفَ مَعْنَاهُ، ج (١)، تَأَلَّفَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي مُحَمَّدِ الْيَزِيدِيِّ (ت ٢٢٥هـ)، تَحْقِيقُ: د/ عبدالرحمن بن سليمان العثيمين، (ط) بيروت سنة (١٤٠٧هـ).
- مَا اتَّفَقَ لَفْظُهُ وَاخْتَلَفَ مَعْنَاهُ، تَأَلَّفَ هَبَةُ اللَّهِ بْنِ الشَّجَرِيِّ (ت ٥٤٢هـ)، تَحْقِيقُ: عطية رزق، (ط) النشرات الإسلامية جمعية المستشرقين الألمان - بيروت (١٤١٣هـ).
- الْمُثَلَّثُ، تَأَلَّفَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ السَّيِّدِ الْبَطْلِيِّسِي، تَحْقِيقُ: صلاح مهدي علي الفرطوسي (ت ٥٢١هـ)، (ط) بغداد، دار الرشيد (١٩٨١م).
- الْمُثَنَّى، تَأَلَّفَ أَبِي الطَّيِّبِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ، الْحَلَبِيِّ الْلُغَوِيِّ (ت ٣٥١هـ)، تَحْقِيقُ: عزة حسن، (ط) دمشق (١٩٦٠م).
- مَجَازُ الْقُرْآنِ، تَأَلَّفَ أَبِي عُبَيْدَةَ مَعْمَرُ بْنُ الْمُثَنَّى التَّمِيمِيُّ (ت ٢١٠هـ)، تَحْقِيقُ: مُحَمَّدُ فُؤَادِ سزكين، (ط) السَّعَادَةُ - الْقَاهِرَةُ (١٣٧٤هـ).
- الْمَجَالِسُ، تَأَلَّفَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى ثَعْلَبِ (ت ٢٩٢هـ)، تَحْقِيقُ: عبدالسلام هارون، (ط) دار المعارف بمصر (١٣٨٠هـ).
- مَجَالِسُ الْعُلَمَاءِ، تَأَلَّفَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِسْحَاقِ الرَّجَاجِيِّ (ت ٣٣٧هـ)، تَحْقِيقُ: عبدالسلام مُحَمَّدُ هَارُونَ، (ط) وزارة الإعلام الكويتية (١٩٦٢م).
- مَجْمَعُ الْأَمْثَالِ، تَأَلَّفَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ الْمِيدَانِيِّ (ت ٥١٨هـ)، (ط) السَّعَادَةُ بِمِصْرَ (١٣٧٩هـ).

- المُجْمَلُ فِي اللُّغَةِ، تَأَلَّفَ أَحْمَدُ بْنُ فَارَسِ الرَّازِيِّ (ت ٣٩٥هـ)، تَحْقِيقُ: زَهِيرِ عَبْدِ الْمُحْسَنِ سُلْطَانَ، (ط) مُؤَسَّسَةُ الرَّسَالَةِ - بِيْرُوت (١٤٠٤هـ).
- المَجْمُوعُ المَغِيْثُ فِي غَرِيبِ القُرْآنِ وَالحَدِيثِ، تَأَلَّفَ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرِ المَدِينِيِّ الأَصْبَهَانِيِّ (ت ٥٨١هـ)، تَحْقِيقُ: عَبْدِ الكَرِيمِ العَزْبَاوِيِّ، (ط) مَرْكَزُ البَحْثِ العِلْمِيِّ بِجَامِعَةِ أُمِّ القُرَى بِمَكَّة المَكْرَمَةِ (١٤٠٦هـ).
- المَحَبَّرُ، تَأَلَّفَ مُحَمَّدُ بْنُ حَبِيبِ البَغْدَادِيِّ (ت ٢٤٥هـ)، (ط) حَيْدَرِ أباد (١٩٤٢م).
- المَحْتَسَبُ، تَأَلَّفَ عَثْمَانُ بْنُ جَنِي، أَبِي الفَتْحِ (ت ٣٩٢هـ)، تَحْقِيقُ: عَلِيِّ النَجْدِيِّ . . . وَغَيْرِهِ، (ط) المَجْلِسُ الأَعْلَى لِلشُّونِ الإِسْلَامِيَّةِ - القَاهِرَةِ (١٩٦٩م).
- المَحَرَّرُ الوَجِيزُ فِي تَفْسِيرِ الكِتَابِ العَزِيزِ، تَأَلَّفَ عَبْدِ الحَقِّ بْنُ عَطِيَةِ الإِسْبِيلِيِّ الأَنْدَلِسِيِّ (ت ٥٤١هـ)، (ط) قَطْر (١٣٩٨ - ١٤١٢هـ).
- المَحْكَمُ وَالمُحِيطُ الأَعْظَمُ، تَأَلَّفَ عَلِيُّ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ سَيِّدَةِ الأَنْدَلِسِيِّ (ت ٤٥٨هـ)، (ط) مَعْهَدُ المَخْطُوطَاتِ العَرَبِيَّةِ - القَاهِرَةِ (١٠-١) (١٩٥٨ - ١٩٩٨م).
- مُخْتَصَرُ العَيْنِ، تَأَلَّفَ أَبِي بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ الحَسَنِ الرُّبَيْدِيِّ (ت ٣٧٩هـ)، تَحْقِيقُ: نُورِ حَامِدِ الشاذلي، (ط) عَالَمِ الكُتُبِ - بِيْرُوت (١٤١٧هـ).
- المَخْصَصُ، تَأَلَّفَ عَلِيُّ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ سَيِّدَةِ الأَنْدَلِسِيِّ (ت ٤٥٨هـ)، (ط) المَكْتَبُ التِّجَارِيُّ - بِيْرُوت، مَصُورٌ عَنِ (ط) بُولاق (١٣١٨هـ).
- مَرَأَةُ الجِنَانِ وَعَبْرَةُ اليَقْظَانِ، تَأَلَّفَ عَبْدِ اللهِ بْنِ سَعْدِ اليَافِعِيِّ (ت ٧٦٨هـ)، (ط) بِيْرُوت - لُبْنان (١٣٩٠هـ).
- مَرَاتِبُ النُّحُوِّيِّينَ، تَأَلَّفَ: أَبِي الطَّيِّبِ عَبْدِ الوَاحِدِ بْنِ عَلِيِّ اللُّغَوِيِّ (ت ٣٥١هـ) تَحْقِيقُ: مُحَمَّدُ أَبِي الفَضْلِ إِبرَاهِيمَ (ط) مِصرُ سَنَةِ ١٩٥٥م.
- المُرْصَعُ فِي الآبَاءِ وَالأُمَّهَاتِ . . .، تَأَلَّفَ المَبَارِكُ بْنُ مُحَمَّدٍ، ابْنُ الأَثِيرِ (ت ٦٠٦هـ)، تَحْقِيقُ: د/ إِبرَاهِيمَ السَّامِرَائِيِّ، (ط) بَغْدَاد (١٩٧١م).
- مُرُوجُ الذَّهَبِ وَمَعَادِنُ الجَوْهَرِ، تَأَلَّفَ: أَبِي الحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ الحُسَيْنِ المَسْعُودِيِّ (ت: ٣٤٦هـ)، تَحْقِيقُ: مُحَمَّدٌ مَحْيِي الدِّينِ عَبْدِ الحَمِيدِ (ط) السَّعَادَةُ بِمِصرُ سَنَةِ ١٩٥٨م.
- المُرْهَرُ فِي عُلُومِ اللُّغَةِ، تَأَلَّفَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرِ الشُّبُوطِيِّ (ت ٩١١هـ)، تَحْقِيقُ: جَادُ المَوْلَى وَآخَرِينَ، (ط) الحَلِيبِيُّ بِمِصر.
- المُسْتَقْصَى فِي أَمْثَالِ العَرَبِ، مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو الرَّمْخَشَرِيِّ (ت ٥٣٨هـ)، (ط) حَيْدَرِ أباد - الهِنْدُ

(١٩٦٢م).

- مَشَارِقُ الْأَنْوَارِ عَلَى صِحَاحِ الْأَخْبَارِ، تَأَلِيفُ: الْقَاضِي عِيَاضِ بْنِ مُوسَى الْيَعْقُوبِيِّ (ت: ٥٤٤هـ) (ط) المكتبة العتيقة تونس، ودار التراث القاهرة.

- الْمَشُوفُ الْمُعَلِّمُ...، تَأَلِيفُ أَبِي الْبَقَاءِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْعُكْبَرِيِّ (ت ٦١٦هـ) تَحْقِيقُ: يَاسِينَ مُحَمَّدَ السَّوَّاسِ، (ط) مركز البحث العلمي، بجامعة أم القرى - مكة المكرمة (١٤٠٣هـ).

- الْمِصْبَاحُ الْمُنِيرُ، تَأَلِيفُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْفَيُّومِيِّ (ت ٧٧٠هـ)، (ط) الباي الحلبي بمصر.

- المعارف، تَأَلِيفُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْلِمَ بْنِ قُتَيْبَةَ الدِّينُورِيِّ (ت ٢٧٦هـ) تَحْقِيقُ: د/ ثروت عكاشة، (ط) دار المعارف بمصر (١٩٦٩م).

- الْمَطْرِبُ مِنْ أَشْعَارِ أَهْلِ الْمَغْرِبِ، تَأَلِيفُ: أَبِي الْخَطَّابِ عُمَرَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ دِحْيَةَ (ت ٦٣٣هـ) تحقيق: إبراهيم الإبياري وآخرين (ط) القاهرة سنة ١٩٥٤م.

- مَعَانِي الْقُرْآنِ، تَأَلِيفُ سَعِيدِ بْنِ سَعْدَةَ أَبِي الْحَسَنِ الْأَخْفَشِ (ت ٢١٥هـ)، تَحْقِيقُ: د/ هدى قراعة، (ط) مكتبة الخانجي - القاهرة (١٤١١هـ).

- مَعَانِي الْقُرْآنِ، تَأَلِيفُ يَحْيَى بْنِ زِيَادِ الْفَرَّاءِ (ت ٢٠٧هـ)، تَحْقِيقُ: مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ النَّجَّارِ... وغيره، (ط)، القاهرة (١٩٥٥-١٩٧٢م).

- مَعَانِي الْقُرْآنِ وَإِعْرَابِهِ، تَأَلِيفُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ السَّرِيِّ الرَّجَاجِ (ت ٣١١هـ)، تَحْقِيقُ: عَبْدِ الْجَلِيلِ عَبْدِ شَلْبِيِّ، (ط) عالم الكتب، بيروت (١٤٠٨هـ).

- الْمَعَانِي الْكَبِيرُ، تَأَلِيفُ: أَبِي مُحَمَّدِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْلِمَ بْنِ قُتَيْبَةَ (ت: ٢٧٦هـ) (ط) حيدرآباد - الدكن - الهند ١٩٤٩م.

- مُعْجَمُ الْأَدْبَاءِ، تَأَلِيفُ يَاقُوتَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الرَّؤُمِيِّ الْحَمَوِيِّ (ت ٦٢٦هـ)، (ط) دار المأمون بمصر سنة (١٩٣٦م)، و(ط) دار الغرب الإسلامي - بيروت (١٩٩٣م)، تَحْقِيقُ: د/ إحسان عباس.

- مُعْجَمُ الْبُلْدَانِ، تَأَلِيفُ يَاقُوتَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الرَّؤُمِيِّ الْحَمَوِيِّ (ت ٦٢٦هـ)، (ط) دار الكتب العلمية - بيروت سنة (١٤١٠هـ).

- مُعْجَمُ الشُّعْرَاءِ، تَأَلِيفُ: أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدَ بْنَ عِمْرَانَ الْمَرْزِبَانِي (ت: ٣٨٤هـ) تحقيق: عبدالستار أحمد فراج (ط) عيسى الباي الحلبي سنة ١٩٦٠م.

- الْمُعْجَمُ فِي أَصْحَابِ الْقَاضِي الْإِمَامِ أَبِي عَلِيٍّ الصَّدْفِيِّ، تَأَلِيفُ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الْفُضَاعِيِّ (ابن الأبار) (ت ٦٥٨هـ)، (ط) في مدريد (١٨٨٥م).

- مُعْجَمُ مَا اسْتَعْجَمَ، تَأَلِيفُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَبِي عُبَيْدِ الْبَكْرِيِّ (ت ٤٨٧هـ)، تَحْقِيقُ: مصطفى

- السقا، (ط) لجنة التَّأْلِيف والترجمة والنشر، القاهرة (١٣٦٤هـ).
- المَعْرَبُ من الكَلَامِ الأَعْجَمِيِّ، تَأْلِيفُ محفوظ بن أحمد الجَوَالِيْقِيِّ (ت ٥٤٠هـ)، تَحْقِيقُ: الشيخ أحمد شاكر، (ط) دار الكتب المصرية (١٩٦٩م).
- مَعْرِفَةُ القُرَّاءِ الكبار، تَأْلِيفُ الحافظ مُحَمَّد بن أحمد الذَّهَبِيِّ (ت ٧٤٨هـ)، تَحْقِيقُ: د/ بشار عوَّاد معروف وآخرين، (ط) مؤسسة الرسالة - بيروت (١٤٠٤هـ).
- المَعَانِمِ المَطَابَةِ في مَعَالِمِ طابَةِ (المَوَاضِعِ)، تَأْلِيفُ مُحَمَّد بن يعقُوب الفيروزآبادي (ت ٨١٧هـ)، تَحْقِيقُ: الشيخ حَمَدُ الجاسر، (ط) (١٣٨٩هـ).
- المَفْضَلِيَّاتِ، جَمْعُ المَفْضَلِ بن مُحَمَّد الضَّبِّي (ت ١٧٨هـ تقريبًا) تَحْقِيقُ: الشيخ أحمد شاكر، وعبد السَّلام هارون، (ط) دار المعارف بمصر (١٩٦٤م).
- مَقَانِيسُ اللُّغَةِ، تَأْلِيفُ أحمد بن فارس بن زكريا الرازي (ت ٣٩٥هـ)، تَحْقِيقُ: عبد السلام هارون، (ط) الحلبي بمصر سنة (١٣٦٩هـ).
- المَقْتَضِبُ من جَمَهْرَةِ النَّسَبِ، تَأْلِيفُ ياقوت بن عبد الله الحَمَوِيِّ الرُّومِيِّ (ت ٦٢٦هـ)، تَحْقِيقُ: د/ ناجي حسن، (ط) الدار العربية، بيروت (١٩٨٧م).
- المَقْتَضِبُ، تَأْلِيفُ مُحَمَّد بن يزيد المُبَرِّد (ت ٢٨٥هـ)، تَحْقِيقُ: د/ محمد عبد الخالق عُضَيْمَةَ، (ط) المجلس الأعلى للشئون الإسلاميَّة سنة (١٤٨٥هـ).
- المَقْصُورُ والمَمْدُودُ، تَأْلِيفُ أحمد بن مُحَمَّد بن الوليد (ابن دلاد) (ت ٣٣٢هـ)، (ط) السعادة بمصر سنة (١٣٢٦هـ).
- المُنْتَضِمُ في تاريخ الملوك والأمم، تَأْلِيفُ عبد الرحمن بن علي بن الجوزي (ت ٥٩٧هـ)، (ط) حيدرآباد - الهند سنة (١٣٩٥هـ).
- المُنْصِفُ: تَأْلِيفُ أبي الفتح عثمان بن جني (ت: ٣٩٢هـ)، تحقيق: إبراهيم مصطفى وعبد الله أمين (ط) مصر سنة ١٩٥٤ - ١٩٦٠م.
- المَنْقُوصُ والمَمْدُودُ، تَأْلِيفُ: أبي زكريا يحيى بن زياد الفراء (ت: ٢٠٧هـ)، تحقيق: عبدالعزيز الميمني (ط) دار المعارف بمصر ١٩٦٧م. وتحقيق: ماجد الذَّهبي - مؤسسة الرسالة - بيروت سنة ١٩٨٣م.
- المُنَمَّقُ، تَأْلِيفُ: مُحَمَّد بن حَبِيب البغدادي (ت: ٢٤٥هـ) (ط) حيدرآباد - الدكن - الهند سنة ١٩٦٤م.
- مَنْ اسْمُهُ عَمْرٍو من الشعراء، تَأْلِيفُ: مُحَمَّد بن داود بن الجراح (ت ٢٩٦هـ)، تَحْقِيقُ:

- د/ عبدالعزيز بن ناصر المانع (ط) مكتبة الخانجي - القاهرة (١٤١٢هـ).
- المُنْتَقَى فِي شَرْحِ الْمُوطَأِ، تَأَلَّفَ أَبِي الْوَلِيدِ الْبَاجِي (مذكور في مقدمة تفسير غريب الموطأ).
- مِئْخَ الْمَدْحِ (شُعْرَاءُ الصَّحَابَةِ مِمَّنْ مَدَحَ النَّبِيَّ ﷺ) تَأَلَّفَ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَيِّدِ النَّاسِ (ت ٧٣٢هـ)، تَحْقِيقٌ: عَفْتٌ وَصَالٌ حَمْزَةٌ، (ط) دار الفكر - دمشق (١٤٠٧هـ).
- الْمُوطَأُ (رواية سويد)، تَحْقِيقٌ: عَبْدِ الْمَجِيدِ تَرْكِي، (ط) دار الغرب الإسلامي سنة (١٩٩٤م).
- الْمُوطَأُ (رواية أبي مُصْعَبٍ) تَحْقِيقٌ: د/ بشار عواد معروف، ومحمود مُحَمَّدُ خَلِيل، (ط) مؤسسة الرسالة، بيروت (١٤١٢هـ).
- الْمُوطَأُ (رواية مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ)، (ط) دار القلم - بيروت.
- الْمُوطَأُ (رواية يحيى) تصحيح وترقيم مُحَمَّدُ فُؤَادُ عَبْدِ الْبَاقِي، (ط) الحلبي بمصر (١٣٧٠هـ).
- مِيزَانُ الْإِعْتِدَالِ فِي نَقْدِ الرَّجَالِ، تَأَلَّفَ الْحَافِظُ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ شَمْسِ الدِّينِ الذَّهَبِيِّ (ت ٧٤٨هـ)، تَحْقِيقٌ: مُحَمَّدُ عَلِيُّ الْبِجَاوِي، (ط) الحلبي بمصر (١٣٨٢هـ).

(حَرْفُ النُّونِ)

- النَّاسِخُ وَالْمَنْسُوخُ، تَأَلَّفَ: أَبِي جَعْفَرِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلِ النَّحَّاسِ (ت: ٣٣٨هـ) تحقيق: د/ سليمان بن إبراهيم اللاحم (ط) مؤسسة الرسالة - بيروت ١٩٩١م.
- النَّبَاتُ، تَأَلَّفَ أَبِي حَنِيفَةَ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ الدِّيْنَورِيِّ (ت ٢٨٢هـ)، تحيق: برنهار دلقين، (ط) النشرات الإسلامية (١٣٩٤هـ).
- النَّجُومُ الزَّاهِرَةُ فِي تَارِيخِ مِصْرَ وَالْقَاهِرَةِ، تَأَلَّفَ: يَوْسُفُ بْنُ تَغْرِي بَرْدِي (ت: ٨٧٤هـ)، (ط) دار الكتب بمصر سنة ١٣٧٥هـ.
- نَزْهَةُ الْأَلْبَابِ فِي الْأَلْقَابِ، تَأَلَّفَ الْحَافِظُ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ حَجَرِ الْعَسْقَلَانِيِّ (ت ٨٥٢هـ)، تَحْقِيقٌ: عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مُحَمَّدِ السُّدَيْرِيِّ، (ط) مكتبة الرشد - الرياض سنة (١٤٠٩هـ).
- النَّشْرُ فِي الْقِرَاءَاتِ الْعَشْرِ، تَأَلَّفَ: مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْجَزْرِيِّ (ت: ٨٣٣هـ) (ط) مصر المكتبة التجارية الكبرى.
- نَفْحُ الطَّيْبِ مِنْ غُصْنِ الْأَنْدَلُسِ الرَّطِيبِ، تَأَلَّفَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ الْمَقْرِيِّ (ت ١٠٤١هـ)، تَحْقِيقٌ: د/ إِحْسَانُ عَبَّاسٍ (ط) دار صادر - بيروت (١٣٨٨هـ).
- النَّقَائِضُ، تَأَلَّفَ أَبِي عُبَيْدَةَ مَعْمَرِ بْنِ الْمُثَنَّى التَّمِيمِيِّ (ت ٢١٠هـ)، تَحْقِيقٌ: بِيغْن، (ط) لندن (١٩٠٥م).
- الْكُكْتُ عَلَى كِتَابِ سَيُوه، تَأَلَّفَ يَوْسُفُ بْنُ سَلِيمَانَ الشَّنْتَمَرِيِّ الْأَعْلَمِ (ت ٤٧٦هـ)، تَحْقِيقٌ:

- زهير عبدالمحسن سلطان (ط) معهد المخطوطات العربية بالكويت (١٤٠٧هـ).
- نَكْتُ الهَمِيَانِ فِي نَكْتِ العمِيَانِ، تَأَلَّفَ صَلَاحُ الدِّينِ خَلِيلُ بْنُ أَبِيكَ الصَّفَدِيِّ (ت ٧٦٤هـ)، طبع أحمد زكي بك - الجمالية بمصر (١٣٢٩هـ).
- النَّهَائِيَةُ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ وَالْأَثَرِ، تَأَلَّفَ الْمُبَارِكُ بْنُ مُحَمَّدٍ، ابْنُ الْأَثِيرِ (ت ٦٠٦هـ)، تَحْقِيقُ: محمود، الطَّنَاحِي، (ط) الحلبي بمصر (١٩٦٣ - ١٩٦٥م).
- النَّوَادِرُ، تَأَلَّفَ أَبِي زَيْدِ الْأَنْصَارِيِّ (ت ٢١٤هـ تقريبًا)، تَحْقِيقُ: مُحَمَّدُ عَبْدِ الْقَادِرِ أَحْمَدُ، (ط) دار الشروق، بيروت (١٤٠١هـ).

(حَرْفُ الْوَاوِ)

- وَهَجُ الْجَمْرِ فِي تَحْرِيمِ الْخَمْرِ، تَأَلَّفَ عَمْرُ بْنُ حَسَنِ بْنِ دَحِيَّةَ (ت ٦٣٣هـ) (مخطوط).
- وَفَاءُ الْوَفَاءِ بِأَخْبَارِ دَارِ الْمُصْطَفَى، تَأَلَّفَ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ السَّمُودِيِّ (ت ٩١١هـ)، (ط) إحياء التراث العربي - بيروت (١٣٩٣هـ) (مصور) عن تَحْقِيقِ مُحَمَّدِ مَحْيِيِّ الدِّينِ عَبْدِ الْحَمِيدِ.
- وَفَيَاتُ الْأَعْيَانِ، تَأَلَّفَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ خَلْكَانَ (ت ٦٨١هـ)، تَحْقِيقُ: د/ إْحْسَانُ عَبَّاسُ، (ط) دار صادر - بيروت (١٣٩٧هـ).
- الْوَأْفِي بِالْوَفَيَاتِ، خَلِيلُ بْنُ أَبِيكَ الصَّفَدِيِّ (ت ٧٦٤هـ)، (ط) النشرات الإسلامية - جمعية المُسْتَشْرِقِينَ الْأَلْمَانِ (أجزاء منه).
- وَقَعَةُ صِقِّينَ، تَأَلَّفَ: نَصْرُ بْنُ مُزَاحِمِ الْمَنْقَرِيِّ (ت: ٢١٢هـ)، تَحْقِيقُ: عَبْدِ السَّلَامِ مُحَمَّدُ هَلْرُونُ (ط) مطبعة الخانجي بمصر.
- الْوَلَاةُ وَالْقُضَاةُ، تَأَلَّفَ: مُحَمَّدُ بْنُ يَوْسُفَ الْكِنْدِيِّ (ت: ٣٥٥هـ) (ط) بيروت سنة ١٩٠٨م.

١٥ - فهرس الموضوعات

٥	أولاً (المقدمة)
	الفصل الأول: (مؤلف الكتاب)
٧	- اسمه ونسبه
١٢	- مولده
١٤	- أسرته
٢١	- تعلمه وأشهر شيوخه
٢٧	- تصدره للتدريس وأشهر تلاميذه
٣٥	- توليه القضاء
٣٨	- الوقشي في (طليطلة)
٣٩	- الوقشي في (بلنسية)
٤٢	- الوقشي في (دانية)
٤٣	- هل ولي قضاء (طليطلة) و(دانية)
٤٣	- وفاته
٤٤	- آثاره (أشعاره - ومؤلفاته)
٤٤	أ - أشعاره
٤٧	ب - مؤلفاته
٦٠	- أقوال العلماء فيه
٦٣	- طرائفه وملحه
٦٣	- اتهامه بالاعتزال
	الفصل الثاني (دراسة الكتاب)
٦٣	- موضوع الكتاب
٧١	- عنوانه
٧٢	- نسبه إلى المؤلف

٨٠	- منهج المؤلف في الكتاب
٨٤	- رده على العلماء
٨٧	- شواهد
٨٩	- مصادر
٩٢	- وصف النسخة الخطية
٩٤	- عملي في التحقيق
	ثانياً: (النصُ المُحقَّق) (الجزءُ الأوَّل)
٥٠-٣	كتاب (وقُوت الصَّلَاة)
٣	- وقُوت الصَّلَاة
١٩	- اشتقاق الصَّلوات
٢٤	- وقتُ الجُمعة
٣٠	- ماجاء في دلوك الشمس
٣٢	- جامعُ الوقُوت
٣٦	- التَّوْمُ عن الصَّلَاة
٤٣	- النَّهْيُ عن الصَّلَاة بالهاجرة
٤٨	- النَّهْيُ عن دُخُولِ المسجدِ بِريحِ التَّوْمِ
١١٠-٥١	كتاب (الطَّهارة)
٥١	- العَمَلُ في الوُضوءِ
٦٢	- وَضوءُ النَّائمِ إِذَا قامَ إِلى الصَّلَاةِ
٦٥	- الطَّهُّورُ للوُضوءِ
٦٧	- مَا لا يَجِبُ منه الوُضوءُ
٦٧	- تركُ الوُضوءِ مِمَّا مَسَّتِ النَّارُ
٦٨	- جامعُ الوُضوءِ
٨٠	- العَمَلُ في الرُّعافِ
٨٤	- الرُّخْصَةُ في تركِ الوُضوءِ مِنَ المَذْيِ
٨٨	- العَمَلُ في غُسلِ الجَنَابَةِ

٩٢	-وَأَجِبُ الْغُسْلِ إِذَا تَقَى الْخِتَانَانَ
٩٦	-إِعَادَةُ الْجُنْبِ الصَّلَاةِ
٩٩	-النِّيَّمُ
١٠٥	-المُسْتَحَاضَةُ
١٠٨	-مَاجَاءَ فِي السَّوَاكِ
١٤٧-١١١	كِتَابُ (الصَّلَاةِ)
١١١	-مَاجَاءَ فِي النَّدَاءِ لِلصَّلَاةِ
١١٧	-اِفْتِتَاحُ الصَّلَاةِ
١٢٩	-الْعَمَلُ فِي الْجُلُوسِ فِي الصَّلَاةِ
١٣٢	-التَّشَهُدُ فِي الصَّلَاةِ
١٤٠	-مَا يَفْعَلُ مَنْ سَلَّمَ مِنْ رَكَعَتَيْنِ
١٤٠	-إِتِمَامُ الْمُصَلِّي مَا ذَكَرَ إِنْ شَكَ فِي صَلَاتِهِ
١٤٠	-مَنْ قَامَ بَعْدَ الإِتِمَامِ أَوْ فِي الرِّكَعَتَيْنِ
١٤١	-النَّظَرُ فِي الصَّلَاةِ إِلَى مَا يُشْغَلُ عَنْهَا
١٥٠-١٤٨	كِتَابُ (السَّهْوِ)
١٤٩	-الْعَمَلُ فِي السَّهْوِ
١٦٨-١٥١	كِتَابُ (الْجُمُعَةِ)
١٥١	-الْعَمَلُ فِي غُسْلِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ
١٥٧	-مَاجَاءَ فِي الإِنْصَاتِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَالْإِمَامُ يَخْطُبُ
١٥٨	-مَا جَاءَ فِي السَّعْيِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ
١٦١	-مَا جَاءَ فِي السَّاعَةِ الَّتِي فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ
١٦٥	-الْهَيْئَةُ وَتَحْطِي الرِّقَابِ
١٧٢-١٦٩	كِتَابُ (الصَّلَاةِ فِي رَمَضَانَ)
١٦٩	-التَّرْغِيبُ فِي الصَّلَاةِ فِي رَمَضَانَ
١٨٠-١٧٣	كِتَابُ (صَلَاةِ اللَّيْلِ)
١٧٣	-مَا جَاءَ فِي صَلَاةِ اللَّيْلِ

- ١٧٩ - في الأمر بالوتر
- ١٨٦- ١٨١ كتاب (صلاة الجماعة)
- ١٨١ - فضل الجماعة على صلاة الفرد
- ١٨٢ - ما جاء في العتمة والصبح
- ١٨٣ - صلاة الإمام وهو جالس
- ١٨٣ - الصلاة الوسطى
- ٢٠٨- ١٨٧ كتاب (قصر الصلاة في السفر)
- ١٨٧ - الجمع بين الصلاتين في الحضر والسفر
- ١٨٧ - ما يجب فيه قصر الصلاة
- ١٩١ - صلاة الضحى
- ١٩٢ - الرخصة في المرور بين يدي المصلي
- ١٩٣ - مسح الحصى في الصلاة
- ١٩٤ - وضع اليدين إحداهما على الأخرى في الصلاة
- ١٩٦ - القنوت في الصبح
- ١٩٩ - العمل في جامع الصلاة
- ٢٠١ - جامع الصلاة
- ٢٠٥ - جامع الترغيب في الصلاة
- ٢١٢- ٢٠٩ كتاب (العيدين)
- ٢٠٩ - الأمر بالصلاة قبل الخطبة في العيدين
- ٢١٦- ٢١٣ كتاب (صلاة الخوف)
- ٢١٣ - صلاة الخوف
- ٢٢٦- ٢١٧ كتاب (صلاة الكسوف)
- ٢١٧ - العمل في كسوف الشمس
- ٢٢٣ - ما جاء في صلاة الكسوف
- ٢٣٣- ٢٢٧ كتاب (الاستسقاء)
- ٢٢٧ - ما جاء في الاستسقاء

٢٢٨	- الاستمطار بالنجوم
٢٣٦-٢٢٣	كتاب (القِبْلَة)
٢٢٣	- النَّهْيُ عن استقبال القِبْلَة والإنسان على حاجته
٢٣٤	- الرُّخْصَةُ في استقبال القِبْلَة لِوَلٍ أو غَائِطٍ
٢٣٤	- النَّهْيُ عن البُصَاق في القِبْلَة
٢٤٦-٢٣٧	كتاب (القرآن)
٢٣٧	- ما جاء في القرآن
٢٤١	- ما جاء في الدعاء
٢٧٠-٢٤٧	كتاب (الجنائز)
٢٤٧	- غُسل الميِّتِ
٢٤٨	- ما جاء في كفن الميِّتِ
٢٥٠	- المشيُّ أمام الجنائز
٢٥٣	- النَّهْيُ عن أن يتبع الجنازة بنارٍ
٢٥٣	- التَّكْبِيرُ على الجنائز
٢٥٥	- الصَّلَاةُ على الجنائز في المسجد
٢٥٧	- جامعُ الصَّلَاةِ على الجنائز
٢٦٠	- ما جاء في دفن الميِّتِ
٢٦٠	- الوُقُوفُ للجنائزِ والجُلُوسُ على المقابر
٢٦٠	- النَّهْيُ عن البُكَاءِ على الميِّتِ
٢٦٤	- جامعُ الحِسْبَةِ في المُصِيبَةِ
٢٦٥	- ما جاء في الاخْتِفَاءِ
٢٦٧	- جامعُ الجنائزِ
٣٠٠-٢٧١	ومن كتاب (الرَّكَاة)
٢٧١	- ما تجبُّ فيه الرِّكَاةُ
٢٧٥	- زكاةُ المَعَادِنِ
٢٧٨	- ما جاء في الكنزِ

٢٧٨	- صدقة الماشية
٢٧٩	- ما جاء في صدقة البقر
٢٨١	- صدقة الخلطاء
١٨١	- ما يعتدُّ به من السَّخْلِ في الصدقة
٢٨٥	- آخِذُ الصَّدَقَةِ ومن يجوز له أخذها
٢٩٠	- زكَاةُ مَا يُخْرَصُ من ثَمَارِ النَّخِيلِ والأَعْنَابِ
٢٩٤	- ما لا زكَاةَ فيه من الثَّمَارِ
٢٩٤	- ما لا زكَاةَ فيه من الفَوَاكِه
٣٢٠-٣٠١	ومن كتاب (الصِّيَام)
٣٠١	- ما جاء في الرُّخْصَةِ في القِبْلَةِ للصَّائِمِ
٣٠١	- ما جاء في التَّشْدِيدِ في القِبْلَةِ للصَّائِمِ
٣٠٥	- ما جاء في صِيَامِ السَّفَرِ
٣٠٩	- كَفَّارَةُ مَنْ أَفْطَرَ في رَمَضَانَ
٣١١	- صِيَامُ يَوْمِ عَاشُورَاءَ
٣١٢	- ما جاء في قِضَاءِ رَمَضَانَ وَالكَفَّارَاتِ
٣١٤	- قِضَاءُ التَّطَوُّعِ
٣١٦	- فِدْيَةُ مَنْ أَفْطَرَ في رَمَضَانَ من عِلَّةٍ
٣١٦	- جَامِعُ قِضَاءِ رَمَضَانَ
٣١٧	- جَامِعُ الصِّيَامِ
٣٢٦-٣٢١	ومن كتاب (الاعتكاف)
٣٢١	- قِضَاءُ الْعِتْكَافِ
٣٢٣	- مَا جَاءَ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ
٣٣٤-٣٢٧	من كتاب (النُّذُورِ)
٣٢٧	- مَا يَجِبُ مِنَ النُّذُورِ فِي الْمَشِيِّ
٣٢٨	- فِيمَنْ نَذَرَ مَشِيًّا إِلَى بَيْتِ اللَّهِ فَعَجَزَ
٣٢٩	- اللَّغْوُ فِي الْيَمِينِ

٣٣١	- العَمَلُ فِي كِفَارَةِ الْيَمِينِ
٣٥٢-٣٣٣	وَمِنْ كِتَابِ (الْجِهَادِ)
٣٣٣	- التَّرْغِيبُ فِي الْجِهَادِ
٣٣٦	- التَّهْيِئَةُ عَنْ قَتْلِ النِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ فِي الْغَزْوِ
٣٣٨	- مَا جَاءَ فِي الْوَفَاءِ بِالْأَمَانِ
٣٣٦	- جَامِعُ النَّقْلِ فِي الْغَزْوِ
٣٣٩	- مَا يَرُدُّ قَبْلَ أَنْ يَقَعَ الْقَسَمُ مِمَّا أَصَابَ الْعَدُوَّ
٣٤٠	- مَا جَاءَ فِي السَّلْبِ فِي النَّقْلِ
٣٤٢	- مَا جَاءَ فِي الْغُلُولِ
٣٤٦	- الشُّهْدَاءُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ
٣٤٧	- مَا يَكْرَهُ مِنَ الشَّيْءِ يُجْعَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ
٣٤٨	- مَا جَاءَ فِي الْخَيْلِ وَالْمُسَابَقَةِ بَيْنَهَا وَالتَّقَمَّةِ فِي الْغَزْوِ
٣٥٢	- الدَّفْنُ فِي قَبْرِ مَنْ ضَرُورَةٌ . . .
٤١٢-٣٥٣	وَمِنْ كِتَابِ (الْحَجِّ)
٣٥٣	- غُسْلُ الْمُحْرَمِ
٣٥٥	- مَا يُنْهَى عَنْ مَنْ لَبَسَ الثِّيَابَ فِي الْإِحْرَامِ
٣٥٨	- تَخْمِيرُ الْمُحْرَمِ وَجْهَهُ
٣٦١	- مَوَاقِيتُ الْإِهْلَالِ
٣٦١	- الْعَمَلُ فِي الْإِهْلَالِ
٣٦٥	- الْقِرَاءَةُ فِي الْحَجِّ
٣٦٨	- جَامِعُ مَا جَاءَ فِي الْعُمْرَةِ
٣٦٩	- مَا يَجُوزُ لِلْمُحْرَمِ أَكْلُهُ مِنَ الصَّيْدِ
٣٧٢	- مَا لَا يَحِلُّ لِلْمُحْرَمِ أَكْلُهُ مِنَ الصَّيْدِ
٣٧٣	- مَا يَجُوزُ لِلْمُحْرَمِ أَنْ يَفْعَلَهُ
٣٧٤	- مَا جَاءَ فِي مَنْ أَحْصَرَ بغيرِ عَدُوٍّ
٣٧٥	- مَا جَاءَ فِي بِنَاءِ الْكَعْبَةِ

٣٧٥	- الرَّمْلُ فِي الطَّوَافِ
٣٧٧	- الاسْتِلاَمُ فِي الطَّوَافِ
٣٧٨	- ودَاعُ البَيْتِ
٣٨٠	- جَامِعُ الطَّوَافِ
٣٨١	- جَامِعُ السَّعْيِ
٣٨٢	- صِيَامُ يَوْمِ عَرَفَةَ
٣٨٣	- مَا يَجُوزُ مِنَ الهَدْيِ
٣٨٤	- العَمَلُ فِي الهَدْيِ حِينَ يُسَاقُ
٣٨٥	- العَمَلُ فِي الهَدْيِ إِذَا عَطِبَ أَوْ ضَلَّ
٣٨٦	- هَدْيِ المَحْرَمِ إِذَا أَصَابَ أَهْلَهُ
٣٨٦	- مِنْ أَصَابَ قَبْلَ أَنْ يَفِيضَ
٣٨٦	- جَامِعُ الهَدْيِ
٣٨٨	- الوُفُوفُ بِعَرَفَةَ وَالمُزْدَلِفَةَ
٣٩٤	- السَّيْرُ فِي الدَّفْعَةِ
٣٩٤	- الصَّلَاةُ فِي البَيْتِ وَقَصْرِ الصَّلَاةِ
٣٩٥	- تَكْبِيرُ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ
٣٩٧	- صَلَاةُ المُعْرَسِ وَالمُحْصَبِ
٣٩٨	- رَمِي الجِمَارِ
٣٩٩	- الرُّخْصَةُ فِي رَمِي الجِمَارِ
٣٩٩	- اِفَاضَةُ الحَائِضِ
٤٠٠	- فِدْيَةُ مَنْ أَصَابَ مِنَ الطَّيْرِ وَالوَحْشِ
٤٠٤	- فِدْيَةُ مَنْ حَلَقَ قَبْلَ التَّنْحِرِ
٤٠٦	- جَامِعُ الحَجِّ
٤٠٩	- حَجُّ المَرْأَةِ بِغَيْرِ مَحْرَمٍ
	(الجزء الثاني)
٢٦-٢	كتاب (النكاح)

٣	- مَا جَاءَ فِي الْخِطْبَةِ
٥	- اسْتِئْذَانُ الْبِكْرِ وَالْأَيْمِ فِي أَنْفُسِهِمَا
٦	- مَا جَاءَ فِي الصَّدَاقِ وَالْحَبَاءِ
٩	- نِكَاحُ الْمُحَلَّلِ وَمَا أَشْبَهُهُ
١١	- جَامِعُ مَا لَا يَجُوزُ مِنَ النِّكَاحِ
١٢	- النَّهْيُ عَنْ أَنْ يُصِيبَ الرَّجُلُ أُمَّةً كَانَتْ لِأَبِيهِ
١٣	- نِكَاحُ الْمُتَمَتِّعَةِ
١٧	- نِكَاحُ الْمُشْرِكِ إِذَا أَسْلَمَتْ زَوْجَتُهُ
٢١	- مَا جَاءَ فِي الْوَلِيْمَةِ
٢٤	- جَامِعُ النِّكَاحِ
٦٢-٢٧	- كِتَابُ (الطَّلَاقِ)
٢٧	- مَا جَاءَ فِي الْبَيْتَةِ
٢٨	- مَا جَاءَ فِي الْخَلِيَّةِ وَالْبَرِيَّةِ
٢٨	- مَا لَا يَبِينُ مِنَ التَّمْلِيكِ
٣٢	- الْإِيْتَاءُ
٣٣	- الظُّهَارُ
٣٦	- مَا جَاءَ فِي الْخِيَارِ
٣٧	- مَا جَاءَ فِي الْخُلْعِ
٤٠	- طَلَاقُ الْمُخْتَلَعَةِ
٤١	- مَا جَاءَ فِي اللَّعَانِ
٤٣	- طَلَاقُ الْبِكْرِ
٤٤	- عِدَّةُ الَّتِي تَفْقِدُ زَوْجَهَا
٤٦	- مَا جَاءَ فِي نَفَقَةِ الْمُطَلَّقَةِ
٤٨	- مَا جَاءَ فِي الْحَكَمَيْنِ
٤٩	- عِدَّةُ الْمُتَوَفَّى عَنْهَا زَوْجُهَا
٥٠	- مَقَامُ الْمُتَوَفَّى عَنْهَا فِي بَيْتِهَا

٥٢	- ما جاء في العزل
٥٦	- ما جاء في الإحداد
٦٦- ٦٣	كتاب (الرّضاعة)
٦٣	- رضاعة الصّغير
٦٥	- ما جاء في الرّضاعة بعد الكبر
٦٥	- جامع ما جاء في الرّضاعة
٧٦- ٦٧	كتاب (المكاتب)
٦٧	- الحماله في الكتابه
٦٨	- القطاعه في الكتابه
٦٩	- جراح المكاتب
٧٣	- ميراث المكاتب إذا عتق
٧٤	- الوصيه في المكاتب
٧٨- ٧٧	كتاب (المُدبّر)
٧٧	- جراح المُدبّر
٧٧	- ما جاء في جراح أمّ الولد
٩٠- ٧٩	ومن كتاب (العقيق)
٧٩	- من أعتق شركاً في مملوك
٨٠	- صفة القرعة في العبيد
٨١	- من أعتق رقيقاً لا يملك مالا غيرهم
٨٤	- عتق أمّهات الأولاد
٨٦	- مصير الولاء لمن أعتق
١٥٤- ٩١	كتاب (البيع)
٩١	- ما جاء في العربان
٩٤	- ما جاء في مال المملوك
٩٦	- ما جاء في العهدة
٩٧	- العيب في الرقيق

- ٩٩ ما يُفعلُ في الرِّيدَةِ إِذَا بِيَعْتُ
- ٩٩ ما جَاءَ فِي ثَمَرِ النَّخْلِ يُبَاعُ أَصْلُهُ
- ١٠٣ النَّهْيُ عَنِ بَيْعِ الثَّمَارِ حَتَّى يَنْدُو صَلَاحُهَا
- ١٠٦ ما جَاءَ فِي بَيْعِ العَرِيَّةِ
- ١٠٨ الجَائِحَةُ فِي بَيْعِ الثَّمَارِ وَالزَّرْعِ
- ١٠٨ ما يَكْرَهُ مِنْ بَيْعِ التَّمْرِ
- ١١٠ ما جَاءَ فِي المُرَابَّاتِ وَالْمَحَاقِلَةِ
- ١١٣ جَامِعُ بَيْعِ الثَّمْرِ
- ١١٩ بَيْعُ الذَّبِّ بِالْفِضَّةِ تَبْرًا وَعَيْنًا
- ١٢١ ما جَاءَ فِي الصَّرْفِ
- ١٢٢ المُرَاطَلَةُ
- ١٢٤ السَّلْفَةُ فِي الطَّعَامِ
- ١٢٥ بَيْعُ الطَّعَامِ بِالطَّعَامِ لَا فَضْلَ بَيْنَهُمَا
- ١٢٥ ما يَجُوزُ مِنْ بَيْعِ الحَيَوَانِ
- ١٢٦ العَيْنَةُ وَمَا أَشْبَهَهَا
- ١٢٦ الحِكْرَةُ وَالتَّرْبُصُ
- ١٢٧ ما لَا يَجُوزُ مِنْ بَيْعِ الحَيَوَانِ
- ١٣٠ ما جَاءَ فِي ثَمَنِ الكَلْبِ
- ١٣٢ السَّلْفُ وَبَيْعُ العُرُوضِ بَعْضُهَا بَعْضٌ
- ١٣٦ السَّلْفُ فِي العُرُوضِ
- ١٣٧ بَيْعُ الثُّحَاسِ وَالحَدِيدِ
- ١٣٩ النَّهْيُ عَنِ بَيْعَتَيْنِ فِي بَيْعَةٍ
- ١٣٩ بَيْعُ العَرَرِ
- ١٤٠ المُلَامَسَةُ وَالمُنَابَذَةُ
- ١٤٠ البَيْعُ عَلَى البَرْنَامِجِ
- ١٤١ بَيْعُ الحِجَارِ

- ١٤٤ - مَا جَاءَ فِي الرِّبَا فِي الدِّينِ
- ١٤٤ - جَامِعُ الدِّينِ وَالْحَوَالِ
- ١٤٦ - مَا جَاءَ فِي الشَّرَكَةِ وَالتَّوَلِيَةِ وَالْإِقَالَةِ
- ١٤٧ - مَا جَاءَ فِي إِفْلَاسِ الْغَرِيمِ
- ١٤٩ - مَا يَجُوزُ مِنَ السَّلْفِ
- ١٥٠ - مَا يُنْهَى عَنْهُ مِنَ الْمُسَاوَمَةِ وَالْمُبَايَعَةِ
- ١٥٢ - جَامِعُ الْبُيُوعِ
- ١٦٨-١٥٥ - كِتَابُ (الْقِرَاضِ)
- ١٦٠ - مَا جَاءَ فِي الْقِرَاضِ
- ١٦٥ - مَا لَا يَجُوزُ مِنَ الشَّرْطِ فِي الْقِرَاضِ
- ١٦٥ - التَّعَدِّي فِي الْقِرَاضِ
- ١٦٧ - مَا يَجُوزُ مِنَ التَّفَقُّعِ فِي الْقِرَاضِ
- ١٦٧ - الْمُحَاسَبَةُ فِي الْقِرَاضِ
- ١٧٦-١٦٩ - مِنْ كِتَابِ (الشُّفْعَةِ)
- ١٧٠ - مَا تَقَعُ فِيهِ الشُّفْعَةُ
- ١٧٢ - مَا لَا تَقَعُ فِيهِ الشُّفْعَةُ
- ٢٢٢-١٧٧ - وَمِنْ كِتَابِ (الْأَفْضِيَةِ)
- ١٧٧ - التَّرَغِيبُ فِي الْقَضَاءِ بِالْحَقِّ
- ١٧٩ - الشَّهَادَاتُ
- ١٨١ - الْقَضَاءُ فِي شَهَادَةِ الْمَحْدُودِ
- ١٨٢ - الْقَضَاءُ بِالْيَمِينِ مَعَ الشَّاهِدِ
- ١٨٣ - مَا جَاءَ فِي شَهَادَةِ الصَّبِيَانِ
- ١٨٤ - مَا جَاءَ فِي الْحِنْتِ عَلَى مَنْبَرِ النَّبِيِّ ﷺ
- ١٨٤ - مَا لَا يَجُوزُ مِنْ غَلَقِ الرَّهْنِ
- ١٨٧ - الْقَضَاءُ فِيمَنْ ارْتَدَّ عَنِ الْإِسْلَامِ
- ١٨٩ - الْقَضَاءُ فِيمَنْ وَجَدَ مَعَ امْرَأَتِهِ رَجُلًا

١٩٢	- القضاء في المَبُود
١٩٦	- القَضَاءُ بِالْحَاقِ الْوَلَدِ بِأَبِيهِ
٢٠٢	- القَضَاءُ فِي عِمَارَةِ الْمَوَاتِ
٢٠٤	- القَضَاءُ فِي الْمِيَاهِ
٢٠٥	- القَضَاءُ فِي الْمِرْفَقِ
٢٠٧	- القَضَاءُ فِي الضُّوَارِي وَالْحَرَيْسَةِ
٢٠٩	- القَضَاءُ فِيمَا يُعْطَى الْعَمَالُ
٢٠٩	- القضاء في الحَمَالَةِ وَالْحَوْلِ
٢١١	- القضاء فِيمَنْ ابْتَاعَ ثَوْبًا وَبِهِ عَيْبٌ
٢١٢	- مَا لَا يَجُوزُ مِنَ النَّخْلِ
٢١٥	- الاعتصامُ فِي الصَّدَقَةِ
٢١٦	- القَضَاءُ فِي الْعُمْرِى
٢١٨	- القَضَاءُ فِي اللَّقْطَةِ
٢١٨	- القضاء فِي اسْتِهْلَاكِ الْعَبْدِ اللَّقْطَةِ
٢٢١	- القَضَاءُ فِي الضُّوَالِ
٢٢١	- صَدَقَةُ الْحَيِّ لِلْمَيِّتِ
٢٢٨-٢٢٣	ومن كتاب (المُسَاقَاةِ)
٢٢٣	- مَا جَاءَ فِي الْمَسَاقَاةِ
٢٢٧	- الشَّرْطُ فِي الرَّقِيقِ فِي الْمَسَاقَاةِ
٢٣٠-٢٢٩	ومن كتاب (كراء الأَرْضِي)
٢٤٦-٢٣١	كتاب (الْوَصِيَّةِ)
٢٣١	- الأَمْرُ بِالْوَصِيَّةِ
٢٣٢	- الوَصِيَّةُ فِي الثُّلْثِ لَا يَتَعَدَّى
٢٣٧	- أَمْرُ الْحَامِلِ وَالْمُرْضِعِ وَالَّذِي يَحْضُرُ الْقِتَالَ فِي أَمْوَالِهِمْ
٢٣٨	- مَا جَاءَ فِي الْمُؤْنِثِ مِنَ الرِّجَالِ وَمَنْ أَحَقُّ بِالْوَلَدِ
٢٤٤	- جَامِعُ الْقَضَاءِ وَكَرَاهِيَتُهُ

٢٤٦	- ما جاءَ فيما أفسدَ العيِّدُ
٢٥٨-٢٤٧	كتاب (الحدود)
٢٤٧	- ما جاءَ في الرَّجمِ
٢٥٠	- الحدُّ في القَذْفِ والنَّقْيِ والتَّعْرِيضِ
٢٥٤	- ما لاحدٌ فيه
٢٥٤	- ما لا يجب فيه القطعُ
٢٥٦	- ما جاءَ في قَطْعِ الأَبقِ والسَّارِقِ
٢٥٧	- جَامِعُ القَطْعِ
٢٥٨	- ما لا قطع فيه
٢٦٤-٢٥٩	كتاب (الأشربة)
٢٨٢-٢٦٥	كتاب (العُقُول)
٢٦٥	- ذكر العُقُولِ
٢٦٥	- ما جاءَ في دِيَّةِ العَمْدِ
٢٦٧	- دِيَّةُ الخَطَأِ في القَتْلِ
٢٦٨	- عَقْلُ الجِنِينِ
٢٧٠	- ما جاءَ في عَقْلِ العَيْنِ إِذَا ذَهَبَ بَصَرُهَا
٢٧١	- ما جاءَ في عَقْلِ الشَّجَاجِ
٢٧٣	- عقل الأَسنانِ
٢٧٥	- مِيرَاثُ العَقْلِ والتَّغْلِيظِ فيه
٢٧٧	- جَامِعُ العَقْلِ
٢٧٨	- ما جاءَ في الغَيْلَةِ والسَّحْرِ
٢٨١	- ما جاءَ في دِيَّةِ السَّائِبَةِ
٢٨٦-٢٨٣	كتاب القَسَامَةِ
٢٨٣	- تَبَرُّثُ أَهْلِ الدَّمِّ في القَسَامَةِ
٢١٠-٢٨٧	كتاب (الجامع)
١٨٨	- الدُّعَاءُ للمدينة وأهلها

٢٩٤	ما جَاءَ فِي سُكْنَى الْمَدِينَةِ . . .
٢٨٩	ما جَاءَ فِي تَحْرِيمِ الْمَدِينَةِ
٢٩٧	ما جَاءَ فِي وَبَاءِ الْمَدِينَةِ
٢٩٧	ما جَاءَ فِي إِجْلَاءِ الْيَهُودِ مِنَ الْمَدِينَةِ
٣٣٢-٣١١	كِتَابُ (الْقَدْرِ)
٣١١	النَّهْيُ عَنِ الْقَوْلِ بِالْقَدْرِ
٣١١	جَامِعُ مَا جَاءَ فِي أَهْلِ الْقَدْرِ
٣١٣	مَا جَاءَ فِي الْحَيَاءِ
٣٢٦-٣٢٣	كِتَابُ (حُسْنِ الْخُلُقِ)
٣٢٣	ما جَاءَ فِي حُسْنِ الْخُلُقِ
٣٢٣	ما جَاءَ فِي الْغَضَبِ
٣٢٤	ما جَاءَ فِي الْمُهَاجِرَةِ
٣٣٤-٣٢٧	كِتَابُ (اللباس)
٣٢٧	ما جَاءَ فِي لُبْسِ الثِّيَابِ لِلجَمَالِ بِهَا
٣٢٧	ما جَاءَ فِي لُبْسِ الثِّيَابِ الْمُصَبَّغَةِ وَالذَّهَبِ
٣٢٨	ما يُكْرَهُ لِلنِّسَاءِ لُبْسُهُ مِنَ الثِّيَابِ
٣٣٠	ما جَاءَ فِي إِسْبَالِ الرَّجُلِ ثَوْبَهُ
٣٣١	ما جَاءَ فِي الْإِنْتِعَالِ
٣٣٢	ما جَاءَ فِي لُبْسِ الثِّيَابِ
٣٥٤-٣٣٥	كِتَابُ صِفَةِ النَّبِيِّ ﷺ
٣٣٥	ما جَاءَ فِي صِفَةِ النَّبِيِّ ﷺ
٣٣٥	ما جَاءَ فِي صِفَةِ عِيسَى بْنِ مَرْيَمَ . . .
٣٣٩	ما جَاءَ فِي السُّنَّةِ فِي الْفِطْرَةِ
٣٤٠	النَّهْيُ عَنِ الْأَكْلِ بِالشَّمَالِ
٣٤١	ما جَاءَ فِي الْمَسَاكِينِ
٣٤٣	النَّهْيُ عَنِ الشَّرَابِ فِي آنِيَةِ الْفِضَّةِ . . .

٣٤٥	- مَا جَاءَ فِي شُرْبِ الرَّجْلِ وَهُوَ قَائِمٌ
٣٤٦	- السُّنَّةُ فِي الشُّرْبِ وَمُنَاوَلَتِهِ الْأَيْمَنِ
٣٤٦	- جَامِعُ مَا جَاءَ فِي الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ
٣٦٠-٣٥٥	كتاب (العين)
٣٥٥	- الوَضُوءُ مِنَ الْعَيْنِ
٣٥٦	- مَا جَاءَ فِي أَجْرِ الْمَرِيضِ
٣٥٧	- التَّعَوُّذُ وَالرُّقِيَّةُ فِي الْمَرَضِ
٣٥٧	- الْغَسْلُ بِالْمَاءِ مِنَ الْحُمَى
٣٥٨	- عِيَادَةُ الْمَرِيضِ وَالطَّيْرَةُ
٣٦٤-٣٦١	كتاب (الشعر)
٣٦١	- السُّنَّةُ فِي الشَّعْرِ
٣٦٣	- إِصْلَاحُ الشَّعْرِ
٣٦٤	- مَا جَاءَ فِي الْمُتَحَابِّينَ فِي اللَّهِ
٣٦٦-٣٦٥	كتاب (الرؤيا)
٣٦٥	- مَا جَاءَ فِي الرُّؤْيَا
٣٦٦	- مَا جَاءَ فِي النَّرْدِ
٣٦٨-٣٦٧	كتاب (السلام)
٣٦٧	- الْعَمَلُ فِي السَّلَامِ
٣٨٤-٣٦٩	كتاب (الاستئذان)
٣٦٩	- الْاسْتِئْذَانُ
٣٦٩	- التَّشْمِيْتُ فِي الْعُطَاسِ
٣٧١	- مَا جَاءَ فِي الصُّوْرِ وَالتَّمَاثِيلِ
٣٧٢	- مَا جَاءَ فِي أَمْرِ الْكَلْبِ
٣٧٣	- مَا جَاءَ فِي أَمْرِ الْغَنَمِ
٣٧٦	- مَا يُكْرَهُ مِنَ الْأَسْمَاءِ
٣٧٦	- مَا جَاءَ فِي الْحِجَامَةِ وَأُجْرَةِ الْحِجَامِ

٣٧٧	- مَا جَاءَ فِي الْمَشْرِقِ
٣٧٨	- مَا جَاءَ فِي قَتْلِ الْحَيَّاتِ
٣٧٩	- مَا يُؤْمَرُ بِهِ مِنَ الْكَلَامِ فِي السَّفَرِ
٣٨٠	- مَا جَاءَ فِي الْوَحْدَةِ فِي السَّفَرِ
٣٨٢	- مَا جَاءَ فِي الْمَمْلُوكِ وَهَيْبَتِهِ
٣٩٢-٣٨٥	كتاب (الكلام)
٣٨٥	- مَا يُكْرَهُ مِنَ الْكَلَامِ بِغَيْرِ ذِكْرِ اللَّهِ
٣٨٨	- مَا جَاءَ فِي مَا يُخَافُ مِنَ الْكِبَانِ
٣٨٩	- مَا جَاءَ فِي الصِّدْقِ وَالْكَذْبِ
٣٩٠	- مَا جَاءَ فِي إِضَاعَةِ الْمَالِ
٣٩٢	- مَا جَاءَ فِي التَّقْوَى
٣٩٤-٣٩٣	كتاب (جهنم)
٣٩٣	- مَا جَاءَ فِي صِفَةِ جَهَنَّمَ
٤٠٠-٣٩٥	كتاب (الصدقة)
٣٩٥	- التَّرْغِيبُ فِي الصَّدَقَةِ
٣٩٥	- مَا جَاءَ فِي التَّعَقُّفِ عَنِ الْمَسْأَلَةِ
٣٩٨	- مَا يُكْرَهُ مِنَ الصَّدَقَةِ
٤٠٢-٤٠١	كتاب (العلم)
٤٠١	- مَا جَاءَ فِي طَلَبِ الْعِلْمِ
٤٠٦-٤٠٣	كتاب (دعوة المظلوم)
٤٠٣	- مَا يَنْبَغِي مِنَ دَعْوَةِ الْمَظْلُومِ
٤١٢-٤٠٧	كتاب (أسماء النبي ﷺ)
٤٣٣-٤١٣	- أَوْرَاقٌ مُلْحَقَةٌ بِالْأَصْلِ